المكتبة الجامعة
١

وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟

جمع الفوائد

من

جامع الأصول ومجمع الزوائد

الاول منهما

للامام مجد الدين بن ابي السعادات المبارك بن محمد بن اثير الجزري المتوفى سنة ٦٠٦ هـ

والثاني للحافظ نور الدين ابي الحسن علي بن ابي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

جمعهما

الامام محمد بن محمد بن سليمان الرهداني المغربي

وهو يحتوي على أحاديث اربعة عشر كتابا من كتب السنة هي الصحيحان للبخاري ومسلم، والسنن للترمذي والنسائي وابي داود وابن ماجه والموطأ لمالك، والمساند لاحمد وابي يعلى الموصلي والدارمي وابي بكر، والمعاجم الثلاثة للطبراني الكبير والاوسط والصغير .

الجزء الأوّل

مشروع المكتبة الجامعة ـ اختيار وتنفيذ ابراهيم امين فوده
مكة المكرمة

هَذَا الكِتَاب

أتى بنسخته الخطية من بلاد الشام واهتم بطبعه سنة ١٣٤٥ هـ رجل من علماء الهند الافاضل يلقب (بمولوي فاضل) هو الشيخ ابـو المحمود محمد عاشق إلهي ، وهو نافد من المكتبات منذ سنوات ، ومن ذخائر الكتب التي وقع الاختيار عليها ، ليكون في مقدمة سلسلة مـا سيصدر مـن كتب بمشيئة الله ، بعنوان المكتبة الجامعة ، والله الموفق .

الناشر

جمع الفوائد

من

جامع الأصول ومجمع الزوائد

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي أوتي جوامع الكلم وأعطى مواهب الحكم نصلي ونسلم عليه وعلى آله وصحبه المبلغين لكلماته والهادين المهديين بإرشاداته وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وسائر الملائكة المقربين أجمعين أما بعد فيقول العبد الفقير إلى الفضل اللامتناهي محمد عاشق إلهي العمادي نسباً الحنفي مسلكاً القدومي مشر بالميرتهي وطناً إني لما قادني التوفيق إلى الحجاز مرة خامسة وكان طريق المدينة المنورة عامئذٍ مخوفاً ممنوعاً من الحكومة شددت رحلي إلى المسجد الأقصى بطريق مصر واخترت لرجوعي إلى الهند طريق الشام فدخلت دمشق يوم عاشوراء سنة ١٣٤٣هـ وأقمت بدار الحديث عند الشيخ بدر الدين المحدث وقرع سمعي أن نسخة خطية لجمع الفوائد التي هي مشتملة على أربعة عشر من السنن والمسانيد بحذف المكررات وترك الأسانيد محفوظة في المجلدين المذهبين عند أجل العلماء العاملين وارشد تلاميذ السيد بدر الدين المولع بنشر أحاديث سيد الأبرار أعني مولانا الشيخ محمود بن رشيد العطار بقرية اسمها كفرسوسة من مضافات دمشق فتاقت نفسي إلى حصولها وبلغ حد العشق فإن علم الحديث لأشرف العلوم وفضله لكونه أساساً للدين المعلوم كيف لا وهو كلام من لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وكان جمع الفوائد جامعاً لأربعة عشر كتاباً مرضية لا توجد أربعة منها مطبوعة ولا خطية وثلاثة منها لم تطبع إلا مرة فصارت عسيرة الحصول والسبعة الباقية وإن كان حصولها مأمول لكن أثمانها غزيرة غالية وأيدي العلماء من متاع الدنيا خالية فحضرت إلى جنابه ولثمت عتبة بابه وسألته نقل كتابه فأجابني بأحسن ما كنت أتمناه وظفرت بالدر الفريد حسب ما أتوخاه ثم رجعت الى الوطن وبذلت في نسخها جهدي مع الحواشي التي بهامشها لمولانا خالد نقشبندي فلما تم النقل قابلته بأصلها وأديت الأمانة إلى أهلها ثم بلغني أن نسخة منها أيضاً موجودة في الهند عند العارف بالله مولانا الشيخ إحسان الله المعروف بيرجهندا ببلاد السند فراجعت سائلاً إلى حضرته

واستعرتها منه راجياً لمكرمته فمنّ عليّ بأفضل ما تمنيت وأرسلها إلي لانجح بما تصديت فقابلت بها مرة ثانية ما نسخت من النسخة الشامية فصارت هذه النسخة بفضل الله الوهاب أصح النسخ لذاك الكتاب لأن ما زلت به القلم وترك في تلك النسخة وجدته في هذه وكذا بالعكس ثم راجعت إلى الأصول في ما اشتبه من النسختين ورجحت اتباع الجامع فيما خالفت الروايات أو لم أجد الرواية بعينها وبالجملة لم آل فيما يقتضي الكتاب من التصحيح وطباعتها على وجه مليح ولكن الانسان مركب من الخطأ والنسيان فالمرجو من ذوي العلم والاخوان أن يصلحوا ما طغى به القلم ويخبروني بما زلت فيه القدم فإن الطباعة من الخطية لها متاعب كثيرة جلية وخفية وكان غاية مرادي أن أطبعها محشاة بأحسن أوراق وأجلى حروف ولكن لم يتيسر لقلة البضاعة وكثرة المصروف فاكتفيت على أصل المقصود وهو أن تنتقل من الكتابة إلى الطباعة لتصير محفوظة من الاضاعة وتنتشر بأسرع الأوقات في الآفاق لينجبر ما أصاب مثلها من الاحتراق فإن قدر لي الطباعة الثانية فأزينه إن شاء الله بزينة تامة يسر بها الناظر من الخاصة والعامة وما بذلت في الاتيان بها من وراء البحار والاشتغال بنسخة آناء الليل وآناء النهار وما تحملت في تصحيحه وتخريجه من المشقة والعناء لا يعلمه إلا من له الحمد والثناء لا أسألكم عليه أجراً إن أجري إلا على الله عليه توكلت وإليه أنيب

وأسأله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ووسيلة إلى لقائه في دار النعيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وها أنا أذكر نبذة من ترجمة الجامع التي لخصتها من تاريخ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للعلامة المحبي ومن زهرة الحمائل في ذكر من بالحرمين من الأفاضل للشيخ بدر الدين بن عمر خوج المكي رحمة الله عليهم أجمعين وهو هذا هو محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي وهو اسم له لا نسبة إلى فاس ابن طاهر السومي الروداني المغربي المالكي نزيل الحرمين الشريفين الإمام الجليل المحدث المفنن فرد الدنيا في العلوم المشهور عند العرب والعجم والروم حكيم الأمة وإمام الأئمة المتوقد ذكاء وفطنة والممتلىء إيماناً وحكمة لم يرشح له وعاء ولم يحل له وكاء ولد في سنة تسع وثلاثين وألف بتارودنت قرية بسوس الأقصى وقيل في سنة سبع وثلاثين بعد الألف فلما بلغ مبلغ الرجال تاقت نفسه إلى العلم فخرج فاراً من والديه وجال في أقطار المغرب بلاد درعة وسلجماسة وغيرها من القبلية ثم دخل مراكش ثم دخل تاولة وقرأ على من بهذه البلدان من كبار المشائخ أجلهم قاضي القضاة مفتي مراكش ومحققها أبو مهدي عيسى السكناني والعلامة محمد بن سعيد المريغني المركاشي ومحمد بن أبي بكر الدلائي ثم دخل فاس فلقي بها العارف بالله الشيخ محمد بن عبد الله

لمعان الأندلسي فزجره أشد الزجر عن تعاطي العلوم الرسمية سيما علوم الحكمة والهيئة والتنجيم ونحوها لأنه كان شديد البحث عنها وأمره بالرجوع إلى والديه للأخذ بخاطرهما فرجع حتى طابت قلوبهما وأذنا له في السفر فرجع إلى مراكش وأخذ عمن بها من العلماء ثم لم يزل ينتقل من بلدٍ إلى بلد حتى دخل الجزائر وأقام بها مدة وانتفع بمن بها كالشيخ سعيد بن ابراهيم المعروف بقدوره وهو أجل مشائخه ومنه تلقن الذكر ولبس الخرقة ولازم أبا عبد الله محمد بن ناصر الدرعي أربعة أعوام في التفسير والحديث والفقه والتصوف وغيرها ثم دخل كثيراً من بلاد أفريقية ثم ركب البحر ودخل القسطنطينية ووقعت له وقائع مع علمائها ولم يزل مختفياً حتى رحل عنها إلى مصر وأخذ عمن بها من أعيان العلماء كالنور الأجهوري والشهابين الخفاجي والقليوبي والمسند المعمر محمد بن أحمد الشوبري والشيخ سلطان وغيرهم وأجازوه ثم سافر إلى الصعيد وأقام بمدينة جرجة إلى أن سافر إلى الحجاز فحج واستوطن المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وكان سكناه بها في بيت منفرد برباط السلطان قتيبائي فيه طاقات تشرف على المسجد النبوي فاعتزل فيه عن الناس منفرداً ولم يعاشر أحداً وترك الخروج نهاراً وربما خرج للزيارة ليلاً أو لأمر مهم وربما أغلق بابه عليه شهراً أو أكثر لا يراه أحد وكان معاصراً للشيخ العلامة عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري وكانا في حاليهما على طرفي نقيض مع صلاح حالهما وديانتهما ووفور علمهما فإن صاحبه الشيخ عبد الله العياشي قال له ذات يوم ان الشيخ عيسى يقول فيك ما أحسن فلا نالو أنه كف عن عزلته شيئاً والآن جانبه للخلق حتى ينتفعوا به فأجاب وأنا أقول ما أحسنه وأعلمه وأجراه في منهاج السلف لو انقبض عنهم شيئاً فشيئاً وترك مداهنتهم في الحق وللعشاق فيما يعشقون مذاهب (*) ولم يزل مقيماً بالمدينة حتى طرقه طاوق إلى المجاورة بمكة فسافر إليها وأقام بها مدة وبالجملة لازم الحرمين سنين عديدة وهو يكب على التصنيف والإقراء، في فنون شتى فله مؤلفات مفيدة منها مختصر تلخيص المفتاح وشرحه وحاشيته على شرح التوضيح والحاشية على التسهيل ومختصر التحرير في أصول الحنفية لابن الهمام وشرحه والمختصر الذي ألفه في الهيئة وكان له يد في تحسين غالب الحروف سيما الرفيعة العمل الرائقة الصنعة كالطراز العجيب والصياغة المتقنة وتجليد الكتب على وجه مليح ولما كان بمراكش لا يحترف في الأسبوع إلا يوم الخميس فيصنع فيه شيئاً ويبيعه ويتقوت به إلى الخميس الآخر وكان له يد طولى في عمل الاصطرلابات وغيرها من الآلات التوقيتية كالأرباع والدوائر والانصاف ومن أعجب ما رئي من صناعته أنه يجبر قوارير الزجاج إذا انصدعت بحسن احتيال إلى أن لا يكاد صدعها تتبين ويصير مثل الشعرة الرقيقة ومن ألطف ما أبدعه وأدق

ما اخترعه الكرة الجامعة في علم التوقيت والهيئة نافعة ابتكرها بفكره الفائق وهي كرة مستديرة الشكل منعمة الصقل مغشاة ببياض الوجه المموه بدهن الكتان يحسبها الناظر بيضة من عسجد مسطرة كلها دوائر ورسوم قدر كبت عليها أخرى مجوفة منقسمة نصفين فيها تخاريم وتحاريب لدوائر البروج وغيرها مستديرة كالتي تحتها مصقلة مصبوغة باللون الأخضر فيكون لها ولما يبدو من تحتها منظر رائق ومخبر فائق وهي التي تغني عن كل آلة في فن الترقيت والهيئة مع سهولة المدرك لكون الأشياء فيها محسوسة والدوائر المتوهمة في الهيئة والتقاطع الذي بينها مشاهد فيها وتخارم لسائر البلدان على اختلاف أعراضها وإطاوالها وألف رسالة في وصفها وكيفية العمل بها في سائر المطالب وزيادة ولما شاعت هذه الرسالة تنافس الناس في اقتناء هذه الآلة ولكن لم يقدروا على عملها فكان يبيع آلة منها بثمن غال وقد حقق على التنجيم بجميع أنواعه مع ما يتوقف عليه من علوم كالحساب وغيره إلا أنه يتحامى عن تعاطي ما يدل منه على الحوادث السفلية ديانة وله قصيدة في علم التوقيت أكبر من الروضة بالغ في تجويد نظمها وقرب العمل بضوابط مبنية على الارصادات كإرصاد السلطان أولغ بيك وله شرح على منظومته المذكورة أجاد فيه غاية الإجادة ثم جد في تحصيل علم الحديث وجمع كتبه واجتمعت إليه الطلبة منهم السيد أحمد بن أبي بكر الشيخان والسيد محمد بن عمر الشيخان والشيخ عبد الله بن سالم البصري والسيد محمد بن أبي بكر الشلبي والشيخ حسن بن علي العجيمي وغيرهم واختصر تيسير الوصول إلى جامع الأصول لابن الربيع وقد أحسن في اختصاره وجمع كتاباً في الحديث وسماه بجمع الفوائد وهو مشهور بمكة ولما قدم مصطفى باشا أخو الوزير أحمد باشا الكبرلي بمكة في سنة ١٠٨١ اختص به وأخذ عنه وولع به وأصحبه معه إلى الروم فلما وصل إلى مصر أجله أهلها وأخذ عمن لقي من شيوخ عصره ثم توجه إلى الرملة وأخذ عن شيخ الحنفية خير الدين الرملي ثم أتى دمشق وأخذ عن نقيب الشام السيد محمد بن حمزة والمسند المعمر محمد بن بدر الدين بن بلبان الحنبلي فلما وصل إلى القسطنطينية حظي عند الوزير أحمد باشا ومكث ثمة نحو سنة ورجع إلى مكة مجللاً معظماً وحصلت له الرياسة التي لم يعهد مثلها وفوض إليه النظر في أمور الحرمين حتى صار شريف مكة بركات بن محمد لا يصدر أمراً إلا عن رأيه وأنيطت به الأمور العامة والخاصة إلى أن مات الوزير فرق حاله ونزل عما كان فيه ولقد صدق من قال لكل شيء إذا ما تم نقصان (*) فلا يغر بطيب العيش إنسان فعرض الشريف بركات إلى السلطة في طلب إخراجه من مكة بعد أن كان بينهما من المرابطة ما كان وعلى يده تمت له الشرافة فورد الأمر السلطاني سنة ١٠٩٣ بإخراجه منها إلى بيت المقدس وكان ذلك يوم عيد الفطر

فألح عليه الشريف يومئذٍ سعيد بن بركات وقاضي مكة في امتثال الأمر السلطاني فامتنع من الخروج وتعلل بالخوف من قطاع الطريق فامهل بعد علاج شديد وتوجه من كبار أشراف مكة إلى مجيء الحج ثم توجه مع الركب الشامي وأبقى أهله بمكة فلما وصل إلى دمشق أقام بها في دار نقيب الأشراف عبد الكريم بن حمزة واستمر بدمشق مدة منفرداً لا يجتمع إلا بما قل من الناس واشتغل مدة إقامته بتأليف كتاب الجمع بين الكتب الخمسة والمؤطا على طريقة ابن الأثير في جامع الأصول إلا أنه استوعب الروايات من الكتب الستة ولم يختصر كما فعل ابن الأثير وتوفي هناك يوم الأحد في حادي عشر من ذي القعدة سنة ١٠٩٤ ودفن بالصالحية بسفح قاسيون بوصية منه أطاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه (*) وأخذ عنه بمكة والمدينة والروم خلق كثير أشهرهم الشيخ عبد القادر بن عبد الهادي الذي سافر إلى الروم في صحبته وكان يصفه بأوصاف بالغة ويقول انه يعرف الحديث والأصول معرفة ما رأينا من يعرفها ممن أدركناه وأما علوم الأدب فإليه النهاية فيها وكان في الحكمة والمنطق والطبيعي والإلهي الأستاذ الذي لا تنال مرتبته بالاكتساب وكان يتقن فنون الرياضة اقليدس والهيئة والمخروطات والمتوسطات والمجسطي ويعرف أنواع الحساب والمقابلة والارتماطيقي وطريق الخطائين والموسيقى والمساحة معرفة لا يشاركها فيها غيره إلا في ظواهر هذه العلوم دون دقائقها وكان يبحث في العربية والتعريف بحثاً تاماً مستوفياً وكان له في التفسير وأسماء الرجال وما يتعلق به يد طائلة وكان يحفظ في التواريخ وأيام العرب ووقائعهم والأشعار والمحاضرات شيئاً كثيراً وكان في العلوم الغريبة كالرمل والأوفاق والحروف والسيميا والكيميا حاذقاً وبالجملة فقد كان كما قيل وكان من العلوم بحيث يقضى (*) له في كل علم بالجميع ورثاه في قصيدة مطلعها:

صبراً فكل الأنام يفقد * لا أحدها هنا يخلد
والخطب عم الأنام طراً * بموت شيخ العلوم أوحد

ومنها

ابن سليمان من حباه * المصطفى من اسمه محمد
في كفه دائماً يراع * له وجوه الطروس سجد

ومنها:

تبكي علوم الالى عليه * وطرسها فدغدا مسود
في كل علم ثراه فردا * أدرك آحاده وجدد

بسم الله الرحمن الرحيم

يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وأمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبط به الأولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد.

(أما بعد) فهذا جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد (الأول) للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري الموصلي رحمه الله جمع فيه ما في تجريد رزين بن معاوية للأصول الستة بإبدال ابن ماجة بالمؤطا وما نقصه رزين منها وعزى كل حديث إلى مخرجه سوى ما زاده أعني ما في تجريد رزين ولم يجده ابن الأثير في الأصول الستة فإنه بيض له مكاناً حتى إذا عثر على مخرجه عزاه إليه فيه ورتبه على ترتيب بديع لكن لغموض دقة وضعه واتساع حجمه في جمعه قل أن ينتفع به إلا ذو فكرة ذاكية وحافظة واعية (وأما الثاني) فللحافظ نور الدين أبي الحسن علي ابن أبي بكر بن سليمان الهيثمي رحمه الله جمع فيه ما في مسند الإمام أحمد وأبي يعلي الموصلي وأبي بكر البزار ومعاجم الطبراني الثلاثة من الأحاديث الزائدة على ما في الأصول الستة بجعل ابن ماجة ههنا دون المؤطا وعقب كل حديث بالكلام على رواته تعديلاً وتجريحاً فجاء حجمه في ست مجلدات يتناهز بجامع الأصول فتجشمت هذا المجمع منهما لضيق وسعي عن الإحاطة بكل ما فيهما فاقتضى الجمع أن أضيف إليهما سنن ابن ماجة لكن لكون جامع الأصول أخرجه من الستة فلم يذكر ما فيه وكون مجمع الزوائد أدخله فلم يذكر زوائده لم يحسن مني أن أضيف كله إلى الجامع أو زوائده إلى المجمع لأن ذلك كجبر لأحدهما على خلاف مراده فلهذا أفردت زوائده وعزوتها إليه ولما كان اختلاف القوم في سادس الستة أهو ابن ماجة أو المؤطا أو مسند الدرامي؟ راعيت هذا الخلاف فأضفت لذلك أيضاً زوائد الدارمي مفردة إلا أن يتفق مع ابن ماجة فاجمعهما

وتكلمت على رجالهما تجريحاً وتعديلاً بما في الكاشف الذهبي وتهذيب التهذيب والتقريب للحافظ ابن حجر وغيرها ورتبته على ترتيب أصوله لكونه مألف طبعي دون ترتيب الجامع وأينما عثرت على حديث مكرر عندهم في أبواب أثبته في اليق تلك الأبواب به وحذفته في غيرها إلا لفائدة أو غفلة مني كما فعل مسلم رحمه الله وأينما ورد في حكم أو معنى حديثان فأكثر أو روايتا حديث فأكثر فإني اقتصر فيه على ما هو أكثر فائدة من تلك الأحاديث أو الروايات واحذف غيره إلا أن اشتمل على زيادة فإني أخلص منه تلك الزيادة وأذكر كله والحديث الذي تعدد من إخر جه اذكره بلفظ أحدهم وسياقه ثم تارةً أذكر من له اللفظ وتارةً لا أذكره وحيث قلت بضعف مثلاً فمرادي أن في إسناد ذلك الحديث من ضعف من رواته لا إن الحديث ضعيف من كل وجه إذ كثيراً ما يكون الراوي ضعيفاً والحديث يكتنف بما يرقيه عن الضعف كتعدد طرقه أو المتابعات أو الشواهد أو قلت بلينٍ فالمرادان فيه من اختلف فيه أهو مقبول أو مردود أو وفيه فلان فالمراد ذكر اسمه ليطلب في كتب الرجال لمعرفة حكمه عدالة أو جرحاً أو جهلاً ومن لم يذكر اسمه في مجمع الزوائد ممن خفي عليه معرفة حاله وقال فيه وفيه من لم أعرفه قلت أنا في عزوه لفلان بخفاء وإن لم أذكر شيئاً بعد عزو حديث غير الجامع فذلك الحديث مقبول حسن أو صحيح برجال الصحيح أو غيرهم وحيث قلت لأصحاب السنن فالمراد سنن أبي داوود والترمذي والنسائي دون ابن ماجة لما مر أو قلت للطبراني فالحديث في معاجمه الثلاثة الكبير والأوسط والصغير وما كان من حديث في المجمع أو الدارمي أو ابن ماجة وكان بعض رواته كذاباً أو متهماً أو متروكاً أو منكراً فإني لا أخرجه لكونه في حكم العدم هنا وإذا عبر الراوي في صيغة أدائه بنحو سمعت النبي ﷺ أو قال أو عن قلت أنا بعد ذكر ذلك الراوي رفعه إن كان صحابياً وأرسله إن كان غيره واكتب فوق كل راوٍ رضي الله عنه بلا حبر فلا يترك القارىء قراءته ولا الناسخ ملاحظته وما سوى ذلك مما دعت إليه حاجة الاختصار يكفي في معرفته ممارسة الكتاب إنشاء الله تعالى واسأل الله تعالى بما فيه ومن جاء به وآمن به أن يجعله لي ولمن خدمه منهجاً لا ينتهي بنا دون حضرة شهوده وفي مقعد صدق عند مليك مقتدر (*) .

كتاب الايمان

فضل الايمان

(عبادة بن الصامت) قال رسول الله ﷺ

من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل (*) وفي رواية: أدخله الله من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء (*) للشيخين وللترمذي: من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار (*) ولا حمد والكبير عن سهيل بن البيضاء رفعه: من شهد ان لا إله إلا الله حرمه الله على النار وأوجب له الجنة (*) (أبو سعيد) يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان (*) قال أبو سعيد فمن شك فليقرأ أن الله لا يظلم مثقال ذرة للترمذي (وعنه) رفعه: من قال رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولاً وجبت له الجنة (*) لأبي داوود (وعنه) رفعه: إذا أسلم العبد فحسن إسلامه كتب الله له كل حسنة كان أزلفها ومحيت عنه كل سيئة كان أسلفها وكان بعد ذلك القصاص كل حسنة بعشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها (*) للنسائي (أبو هريرة) كنا قعوداً حول رسول الله ﷺ ومعنا أبو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله ﷺ من بين أظهرنا فأبطأ علينا وخشينا أن يقتطع دوننا ففزعنا فقمنا فكنت أول من فزع فخرجت أبتغي رسول الله ﷺ حتى أتيت حائطاً للأنصار لبني النجار فدرت هل أجد له باباً فلم أجد فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة فاحتفزت فدخلت على رسول الله ﷺ فقال أبو هريرة؟ فقلت نعم يا رسول الله قال ما شأنك؟ قلت كنت بين أظهرنا فقمت فأبطأت علينا فخشينا أن تقتطع دوننا ففزعنا فكنت أول من فزع فأتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب فدخلت وهؤلاء الناس ورائي فقال يا أبا هريرة وأعطاني نعليه فقال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه فبشره بالجنة فكان أول من لقيني عمر فقال ما هاتان النعلان يا أبا هريرة؟ قلت هاتان نعلا رسول الله ﷺ بعثني بهما من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه بشرته بالجنة فضربني عمر بين ثديي فخررت لاستي فقال ارجع يا أبا هريرة فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأجهشت بالبكاء وركبني عمر وإذا هو على أثري فقال

رسول الله ﷺ مالك يا أبا هريرة؟ قلت لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي فقال ارجع قال رسول الله ﷺ يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بأبي أنت وأمي أبعثت أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه بشره بالجنة؟ قال نعم قال فلا تفعل فإني أخشى أن يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال رسول الله ﷺ فخلهم (*) لمسلم (أبو موسى) أتيت النبي ﷺ ومعي نفر من قومي فقال أبشروا وبشروا من وراءكم أنه من شهد أن لا إله إلاَّ الله صادقاً بها دخل الجنة فخرجنا من عند رسول الله ﷺ نبشر الناس فاستقبلنا عمر فرجع بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله إذاً يتكل الناس فسكت رسول الله ﷺ (*) لأحمد والكبير: وللبزار بضعف عن الخدري ان عمر قال يا نبي الله أنت أفضل رأياً أن الناس إذا سمعوا بها اتكلوا (*) وله أيضاً بضعف عن عمر أن رسول الله ﷺ أمره أن يؤذن في الناس بنحوه فقال عمر إذاً يتكلوا قال ﷺ دعهم يتكلوا (*) وللكبير بضعف عن بلال قال له ﷺ ناد في الناس بنحوه قال إذاً يتكلوا قال وإن اتكلوا (معاذ بن جبل) كنت ردف رسول الله ﷺ على حمار يقال له عفير فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله أعلم قال فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً فقلت يا رسول الله أفلا أبشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا (*) قال انس فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً: للشيخين والترمذي إلا التبشير (أبو ذر) خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله ﷺ يمشي وحده وليس معه إنسان فقلت إنه يكره أن يمشي معه أحد قال فجعلت أمشي في ظل القمر فالتفت فرأني فقال من هذا؟ فقلت أبو ذر جعلني الله فداك قال يا أبا ذر تعاله قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيراً فنضح فيه عن يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيراً قال فمشيت معه ساعة فقال لي إجلس ههنا قال فأجلسني في قاع جوله حجارة فقال لي ههنا حتى أرجع إليك قال فانطلق في الحرة حتى لا أراه فلبث عني فأطال اللبث ثم اني سمعته يقول وهو مقبل وإن زنى وإن سرق قال فلما جاء لم أصبر فقلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب الحرة؟ ما سمعت أحداً يرجع إليك شيئاً قال ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرة فقال، بشرامتك من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة فقلت يا جبريل وإن زنى وإن سرق قال نعم قلت يا رسول الله وإن سرق وإن زنى قال نعم قلت وإن سرق وإن زنى قال نعم وإن شرب الخمر (*) للشيخين: وزادا مع الترمذي في أخرى نحوها في المرة الرابعة على رغم أنف أبي ذر (*) (جابر) رفعه: ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله

ما الموجبتان؟ قال من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة (*) لمسلم (ابن شهاب) أخبرني محمود بن الربيع أنه عقل رسول الله ﷺ وعقل مجة مجها في وجهه من بئر كانت في دارهم وزعم أنه سمع عتبان بن مالك الأنصاري وكان ممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ يقول كنت أصلي لقومي بني سالم وكان يحول بيني وبينهم واد إذا جاءت الأمطار يشق علي اجتيازه قبل مسجدهم فجئت رسول الله ﷺ فقلت له اني أنكرت بصري وإن الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل إذا جاءت الأمطار فيشق علي اجتيازه فوددت أنك تأتي فتصلي في بيتي مكاناً أتخذه مصلى فقال رسول الله ﷺ سأفعل فغدا على رسول الله ﷺ وأبو بكر بعدما اشتد النهار فاستأذن رسول الله ﷺ فأذنت له فلم يجلس حتى قال أين تحب أن أصلي من بيتك؟ فأشرت إلى المكان الذي أحب أن يصلي فيه فقام رسول الله ﷺ فكبر فصففنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته على خزير يصنع له فسمع أهل الدار أن رسول الله ﷺ في بيتي فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت فقال رجل ما فعل مالك لا أراه فقال رجل منهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله ﷺ لا تقل ذلك ألا تراه قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله فقال الله أعلم ورسوله أما نحن فوالله ما نرى وده ولا حديثه إلا إلى المنافقين فقال رسول الله ﷺ فإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله قال محمود فحدثتها قوماً فيهم أبو أيوب صاحب رسول الله ﷺ في غزوته التي توفي فيها ويزيد بن معاوَية عليهم بأرض الروم فأنكرها علي أبو أيوب وقال والله ما أظن رسول الله ﷺ قال ما قلت قط فكبر ذلك علي فجعلت الله علي أن سلمني الله حتى أقفل عن غزوتي أن أسأل عنها عتبان بن مالك إن وجدته حياً في مسجد قومه فقلت فأهللت بحجة أو عمرة ثم سرت حتى قدمت المدينة فأتيت بني سالم فإذا عتبان شيخ أعمى يصلي لقومه فلما سلم من الصلاة سلمت عليه وأخبرته من أنا ثم سألته من ذلك الحديث فحدثنيه كما حدثنيه أول مرة (*) للشيخين: ولمالك والنسائي منه الصلاة في البيت (*) (أبو هريرة) قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال لقد ظننت أن لا يسألني عن هذا أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصاً مخلصاً من قلبه (*) للبخاري (وعنه): رفعه والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار (*) (صهيب) رفعه: عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً (*) هما لمسلم (وهب بن منبه) قيل له أليس لا إله

إلا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك والألم يفتح لك (*) للبخاري معلقاً (يحيى بن طلحة) قال أن عمر رأى طلحة كئيباً بعدما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر فقال له مالك لعلك سائك امرة ابن عمك أبي بكر؟ قال لا وأثني عليه خيراً وقال إني لأجدركم أن لا تسوءني امرته ولكن كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ يقولها قال إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا فرج الله عنه كربته وأن جسده وروحه ليجد ان لها روحاً فما منعني أن أسأل عنها إلا القدرة عليها حتى مات قال عمر إني لا أعرفها قال فلله الحمد ما هي؟ قال هل تعلم كلمة هي أعظم من كلمة عرضها على عمه عند الموت ولو علم أن شيئاً أعظم منها لأمره به قال طلحة هي والله (*) لرزين (عثمان) إن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ حين توفي النبي ﷺ حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان وكنت منهم فبينما أنا جالس في ظل أطم من الآطام مر على عمر فسلم علي فلم أشعر أنه مر ولا سلم فانطلق عمر حتى دخل على أبي بكر فقال ما يعجبك أني مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي وأقبل هو وأبو بكر في ولاية أبي بكر حتى سلما علي جميعاً ثم قال أبو بكر جاءني أخوك عمر فذكر أنه مر عليك فسلم فلم ترد عليه السلام فما الذي حملك على ذلك؟ قال قلت ما فعلت فقال عمر لي والله قد فعلت ولكنها عبيتكم يا بني أمية قال قلت والله ما شعرت أنك مررت ولا سلمت قال أبو بكر صدق عثمان وقد شغلك عن ذلك أمر فقلت أجل قال وما هو؟ قال عثمان توفي الله نبيه ﷺ قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر قال أبو بكر قد سألته عن ذلك قال فقمت إليه فقلت له بأبي أنت وأمي أنت أحق بها قال أبو بكر قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الأمر؟ فقال رسول الله ﷺ من قبل مني الكلمة التي عرضت على عمي فردها علي فهي له نجاة (*) لأحمد والأوسط والبزار (جرير) رفعه: من مات لم يشرك بالله شيئاً لم يتند بدم حرام ادخل من أي أبواب الجنة شاء (*) للكبير (رفاعة الجهني) أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالكديد أو قال بقديد فجعل رجال يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال رجال يكون شق الشجرة التي تلي رسول الله ﷺ أبغض إليه من الشق الآخر فلم ير عند ذلك من القوم إلا باكياً فقال رجل ان الذي يستأذن بعد هذا السفيه فحمداً لله وقال خيراً وقال أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله صدقاً من قلبه ثم يسدد إلا سلك في الجنة قال وقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تتبوؤ وا أنتم ومن صلح من آبائكم وأزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة (*) لأحمد (عمران بن حصين) رفعه: من علم أن الله

ربه وأني نبيه موقناً من قلبه وأومأ بيده إلى جلده حرمه الله على النار (*) للبزار والكبير بضعف (عياض الأنصاري) رفعه: أن لا إله إلا الله كلمة علي الله كريمة لها عند الله مكان من قالها صادقاً أدخله الله بها الجنة ومن قالها كاذباً حفنت دمه وأحرزت ماله ولقي الله غداً فحاسبه (*) للبزار (معاذ) كنت مع النبي ﷺ في سفر فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألتني عن عظيم وأنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل شعار الصالحين ثم تلا قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً الآية ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر كله وعموده وذروة سنامه؟ قلت بلى يا رسول الله قال رأس الأمر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله قال كف عليك هذا وأشار إلى لسانه قلت يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو قال على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم (*) للترمذي (أبو أيوب) إن رجلاً أتى النبي ﷺ قال أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار فقال القوم ماله ماله فقال النبي ﷺ ارب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ذرها (*) للشيخين والنسائي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ان الله سيخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئاً؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول لا يا رب فيقول أفلك عذر؟ فيقول لا يا رب فيقول تعالى بلى أن لك عندنا حسنة فإنه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فيقول أحضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات قال فإنك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله تعالى شيء (*) للترمذي.

تعريف الايمان والاسلام

(ابن عمر) رفعه: بني الاسلام على خمس على أن يوحد الله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان والحج فقال رجل الحج وصيام رمضان قال لا صيام

رمضان والحج كذا سمعته من رسول الله ﷺ (*) وفي رواية: على أن يعبد الله ويكفر بما دونه وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج إلى البيت وصوم رمضان (*) وفي أخرى: على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان (*) وفي أخرى: قال له رجل ألا نغزو؟ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الاسلام بني على خمس فذكر هذا (*) لمسلم وواقفه على الثالثة الترمذي وعلى الرابعة البخاري والنسائي (*) (يحيى بن يعمر) كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين فقلنا لو لقينا أحداً من أصحاب النبي ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق الله لنا عبد الله بن عمر داخلاً المسجد فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي فقلت يا أبا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤ ون القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر وان الأمر أنف فقال إذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم وهم براء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني أبي عمر بن الخطاب قال بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبته إلى ركبته ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الاسلام قال الاسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فأخبرني عن الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فأخبرني عن الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال فأخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فأخبرني عن إماراتها قال أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت ملياً ثم قال يا عمر أتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله أعلم قال فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم (*) لمسلم وأصحاب السنن وفي رواية أبي داوود: اقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان والاغتسال من الجنابة (أبو هريرة) كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس فأتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان؟ قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الاسلام؟ قال الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان؟ قال

أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك قال يا رسول الله متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت الأمة ربها فذاك من أشراطها وإذا كانت العراة الحفاة رؤوس الناس فذاك من أشراطها وإذا تطاول رعاء البهم في البنيان فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله ثم تلا رسول الله ﷺ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام إلى قوله أن الله عليم خبير قال ثم أدبر الرجل فقال رسول الله ﷺ ردوا على الرجل فأخذوا ليردوه، فلم يروا شيئاً فقال رسول الله ﷺ هذا جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم (*) وفي رواية: سلوني فهابوه أن يسألوه فجاء رجل فجلس عند ركبته فقال يا رسول الله ما الاسلام؟ وذكر نحوه وفي آخر كل سؤال صدقت وفي الاحسان أن تخشى الله كأنك تراه (*) وفيها: وإذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الأرض (*) وفيها: هذا جبريل أراد أن تعلموا إذا لم تسألوا (*) للشيخين ونحوه لأبي داوود والنسائي: ولأحمد والبزار عن ابن عباس وفيه في الإيمان وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن بالقدر كله خيره وشره (*) وفي أخرى لأحمد من طريق آخر هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم والذي نفس محمد بيده ما جاءني قط إلا وأنا أعرفه إلا أن يكون هذه المرة (*) وللكبير عن ابن عمر ما جاءني في صورة قط إلا عرفته إلا في هذه الصورة (*) (ابن عباس) قال حماد بن زيد لا أعلمه إلا رفعة: عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان ثم قال ابن عباس تجده كثير المال لا يزكي فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه وتجده كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه (*) للكبير وللموصلي بلفظه (أنس) عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه قال أربع خصال واحدة منهن لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين عبادي فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً وأما التي لك علي فما عملت من خير جزيتك به وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي الإجابة وأما التي بينك وبين عبادي فأرضى لهم ما ترضى لنفسك (*) للموصلي وللبزار بضعف (وعنه) بينما نحن مع النبي ﷺ في المسجد إذ دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد ثم عقله ثم قال أيكم محمد؟ قلنا هذا الرجل الأبيض المتكىء فقال ابن عبد المطلب فقال النبي ﷺ قد أجبتك فقال إني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك قال سل عما بدالك فقال أسألك بربك ورب من قبلك آلله أرسلك إلى الناس كلهم؟ قال اللهم نعم قال أنشدك بالله آلله أمرك أن تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟ قال اللهم نعم قال أنشدك بالله آلله أمرك أن تصوم هذا الشهر من السنة؟ قال اللهم نعم قال أنشدك

بالله آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا؟ قال اللهم نعم قال آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائي من قومي وأنا ضمام بن ثعلبة أخويني سعد بن بكر (*) للبخاري بلفظة ولمسلم: قال أنس نهينا في القرآن أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من أهل البادية فقال يا محمد أتانا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك قال صدق قال فمن خلق السماء؟ قال الله قال فمن خلق الأرض؟ قال الله قال فمن نصب هذه الجبال فجعل فيها ما جعل؟ قال الله قال فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب الجبال آلله أرسلك؟ قال نعم قال وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال نعم فذكر مثله في الزكاة ورمضان والحج ثم ولى وقال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن فقال النبي ﷺ لئن صدق ليدخلن الجنة (*) وللترمذي وأبي داوود النسائي نحو ذلك زادا أحمدوالكبير: وكان ضمام رجلاً أشعر ذا غديرتين قال أنشدك بالله إلهك وإله من قبلك وإله من هو كائن بعدك في السؤالات كلها وقال إلله أمرك أن تأمرنا أن نعبده ولا نشرك به شيئاً وأن نخلع هذه الأنداد التي كان آباؤنا يعبدون معه؟ قال اللهم نعم وقال وسأُؤدي هذه الفرائض وأجتنب ما نهيتني عنه لا أزيد ولا أنقص وقال ﷺ حين ولى أن صدق ذو العقيصتين يدخل الجنة ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا إليه فكان أول ما تكلم به أن قال بئست اللات والعزى قالوا مه يا ضمام اتق البرص والجذام اتق الجنون قال ويلكم انها والله ما يضران ولا ينفعان إن الله تعالى قد بعث رسولاً وأنزل كتاباً إستنقذتكم به مما كنتم فيه وإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه فوالله ما أمسى في ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا امرأة إلا مسلماً يقول ابن عباس فما سمعنا بوافد قوم أفضل من ضمام (*) (طلحة) جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله ﷺ فإذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله ﷺ خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل على غيرهن؟ قال لا إلا أن تطوع فقال رسول الله ﷺ وصيام رمضان فقال هل على غيرهن؟ قال لا إلا أن تطوع وذكر له الزكاة فقال هل على غيرها قال لا إلا أن تطوع فأدبر وهو يقول لا أزيد على هذا ولا أنقص منه فقال رسول الله ﷺ أفلح إن صدق أو دخل الجنة إن صدق (*) للستة الا الترمذي (ابن عباس) وسألته إمرأة عن نبيذ الجر فقال ان وفد عبد القيس أتوا النبي ﷺ فقال من الوفد أو من القوم؟ قالوا ربيعة قال مرحباً بالوفد أو بالقوم غير خزايا ولا ندامى قالوا أإنا نأتيك وإن بيننا وبينك هذا الحي من كفار

مضر ولا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمره بالإيمان بالله وحده وقال هل تدرون ما الإيمان؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تؤدوا خمساً من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير قال شعبة وربما قال المقير وقال احفظوه واخبروا به من ورائكم وقال للأشج اشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والإناءة (*) للشيخين ولأبي داوود والنسائي نحوه وللترمذي بعضه (على) رفعه: لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع شهادة أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر (*) للترمذي (الشريد بن سويد) قلت يا رسول الله ان أمي أوصت أن أعتق عنها رقبة مؤمنة وعندي جارية سوداء نوبية فأعتقهاط قال ادعها فدعوتها فجاءت فقال من ربك؟ قالت الله قال فمن أنا؟ قالت رسول الله قال اعتقها فإنها مؤمنة (*) لأبي داوود والنسائي (العباس) رفعه: ذاق طعم الايمان من رضي بالله وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولاً (*) لمسلم والترمذي (عبد الله بن معاوية الغاضري) رفعه: ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده وعلم أنه لا إله إلا الله وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة ولكن من وسط أموالكم فإن الله لم يسألكم خيره ولم يأمركم بشره (*) لأبي داوود (بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده) قلت يا رسول الله ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عددهن لأصابع يديه أن لا آتيك ولا آتي دينك وإني كنت امرء لا أعقل شيئاً إلا ما علمني الله ورسوله وإني سألتك لوجه الله بم بعثك الله إلينا؟ قال بالإسلام قال وما آيات الاسلام؟ قال أن تقول أسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة كل مسلم على مسلم محرم اخوان نصيران لا يقبل من مشرك بعدما أسلم عمل أو يفارق المشركين إلى المسلمين (*) للنسائي (سفيان بن عبد الله الثقفي) قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك؟ قال آمنت بالله ثم استقم (*) لمسلم (انس) رفعه: من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فهو المسلم (*) للنسائي (أبو إمامة) قال الرجل يا رسول الله ما لاايمان؟ قال إذا سرتك حسنتك وسائتك سيئتك فأنت مؤمن (*) للكبير (أبو الصلت الهروي) حدثنا علي بن موسى الرضي عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله ﷺ الايمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان (*) قال أبو الصلت لو

قرىء هذا الاسناد على مجنون لبرأ (*) للقزويني وأبو الصلت شيعي متعصب ضعيف بل منكر (*) .

خصال الايمان وآياته

(أبو هريرة) رفعه: الايمان بضع وسبعون وفي رواية: وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان وفي رواية وأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق (*) للستة إلا الموطأ (انس) رفعه: ان الله لوحاً من زبرجد خضراء تحت العرش كتب فيه أنا الله لا إله إلا أنا أرحم الراحمين خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة (*) ليوسط بلين (عائشة) رفعه: ثلاث احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم الاسلام كمن لا سهم له وأسهم الاسلام الثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يحب رجل قوماً إلا جعله معهم والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم لا يستر الله عبداً في الدنيا إلا سترة يوم القيامة (*) لأحمد والموصلي (انس) رفعه: ثلاث من كن فيه وجد بهن طعم الايمان من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ومن أحب عبد ألا يحبه إلا الله ومن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يلقي في النار (*) للشيخين والترمذي والنسائي وله في رواية بدل الثانية أن يحب في الله ويبغض في الله (*) (قتادة) رفعه: ثلاث من كن فيه يجد حلاوة الايمان ترك المراء في الحق والكذب في المزاحمة ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وان ما أخطأه لم يكن ليصيبه (*) للطبراني ولم يسمع قتادة من ابن مسعود (عمار بن ياسر) رفعه: ثلاث من الايمان الانفاق من الاقتار وبذل السلام للعالم والانصاف من نفسك (*) (انس) رفعه: ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به في الدنيا وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرده عن جهل الجاهل (*) هما للبزار (وعنه) رفعه: لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين (*) للشيخين والنسائي (وعنه) رفعه: لا يؤمن أحد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه (*) للشيخين والترمذي والنسائي (أبو إمامة) رفعه: من أحب الله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان (*) لأبي داوود (عبد الرحمن بن أبي ليلى) رفعه: لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهلي أحب إليه من أهله وعترتي أحب إليه من عترته وذاتي أحب إليه من ذاته (*) للكبير والأوسط بضعف (عمرو بن الجموح) رفعه: لا يحق العبد صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله فإذا أحب الله وأبغض لله فقد استحق الولاية من الله إن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذين يذكرون

بذكري وأذكر بذكرهم (*) لأحمد بضعف (أبو هريرة) رفعه: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم (*) للترمذي والنسائي وله وللبخاري وأبي داوود عن ابن عمرو بن العاص بدل والمؤمن إلى آخره والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه (*) (ابن عمرو بن العاص) ان رجلاً سأل النبي ﷺ أي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف (*) للشيخين والنسائي قلت أخرجه في السلام من كتاب الصحبة لأبي داوود فقط فعلم أنه للأربعة (أبو سعيد) رفعه: إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان فإن الله تعالى يقول إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر (*) للترمذي (انس) رفعه: ثلاث من أصل الايمان الكف عمن قال لا إله إلا الله ولا يكفره بذنب ولا يخرجه عن الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن تقاتل آخر هذه الأمة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالأقدار (*) لأبي داوود (ابن مسعود) سئل رسول الله ﷺ عن الوسوسة فقالوا ان أحدنا ليجد في نفسه ما لان يحترق حتى يصير حممة أو يخر من السماء إلى الأرض أحب إليه من أن يتكلم به قال ذلك محض الايمان (*) لمسلم: وله ولأبي داوود من طريق آخر الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة (عبيد الله بن عدي بن الخيار) بينما رسول الله ﷺ جالس إذ جاءه رجل فساره فلم ندر ما ساره حتى جهر رسول الله ﷺ فإذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فقال أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟ قال بلى ولا شهادة له قال أليس يصلي؟ قال بلى ولا صلاة له قال أولئك الذين نهاني الله عن قتلهم (*) للمؤطا (طارق الأشجعي) رفعه: من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم الله ماله ودمه وحسابه على الله (*) لمسلم (عمرو بن عبسة) قلت يا رسول الله من معك على هذا الأمر؟ قال حر وعبد قلت ما الاسلام؟ قال طيب الكلام وإطعام الطعام قلت ما الايمان؟ قال الصبر والسماحة قلت أي الاسلام أفضل؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت أي الايمان أفضل؟ قال خلق حسن قلت أي الصلاة أفضل؟ قال طول القنوات قلت أي الهجرة أفضل؟ قال ان تهجر ما كره ربك (*) للكبير وأحمد بلفظة (علقمة) قال قال عبد الله الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله (*) للكبير.

أحكام الايمان وذكر البيعة وغير ذلك

(ابن عمر) رفعه: امرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم

وأموالهم إلا بحق الاسلام وحسابهم على الله (*) للشيخين إلا أن مسلماً لم يذكر إلا بحق الاسلام (عبادة بن الصامت) رفعه: تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق (*) وفي رواية: ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصموني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب شيئاً من ذلك فستره الله عليه فأمره إلى الله إن شاء عفى عنه وإن شاء عذبه فبايعناه على ذلك (*) للشيخين ونحوه للترمذي والنسائي وقال ومن أصاب من ذلك شيئاً فأخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور ومن ستره الله فذلك إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له (*) وله وللشيخين والمؤطا في أخرى بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثره علينا وعلى أن لا ننازع الأمر أهله وعلى أن نقول بالحق أيما كنا لا نخاف في الله لومة لائم (*) وفي رواية ولا ننازع الأمر أهله قال إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم فيه من الله برهان (*) (عوف بن مالك الأشجعي) كنا عند رسول الله ﷺ تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال ألا تبايعون رسول الله ﷺ؟ وكنا حديث عهد ببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله فبسطنا أيدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلى م نبايعك؟ قال أن تعبدو الله ولا تشركوا به شيئاً وتصلوا الصلوات الخمس وتسمعوا وتطيعوا وأسر كلمة خفية قال ولا تسألوا الناس شيئاً فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم فما يسأل أحداً يناوله إياه (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي مطولاً (أميمة بنت رقيقة) أتيت رسول الله ﷺ في نسوة من الأنصار نبايعه على الاسلام فقلنا نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف فقال رسول الله ﷺ فيما استطعتن واطقتن؟ فقلنا الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا هلم نبايعك يا رسول الله فقال إني لا أصافح النساء إنما قولي لمائة إمرأة كقولي لإمرأة واحدة (*) للمؤطا والنسائي والترمذي مطولاً (الهرماس بن زياد) مددت يدي إلى رسول الله ﷺ وأنا غلام ليبايعني فلم يبايعني (*) للنسائي (محمد بن علي بن الحسين) ان النبي ﷺ بايع الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر وهم صغار لم يبلغوا ولم يبايع صغيراً إلا منا (*) للكبير (ابن عباس) سئل كيف كان ﷺ يمتحن النساء؟ قال إذا أتته المرأة لتسلم أحلفها بالله ما خرجت لبغض زوجها وبالله ما خرجت لاكتساب دنيا وبالله ما خرجت من أرض إلى أرض وبالله ما خرجت إلا حباً لله ولرسوله (*) للكبير بلين (ابن عمر) ان الناس كانوا مع النبي ﷺ يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فإذا الناس محدقون به فقال عمر يا عبد الله أنظر ما شأن الناس؟ فذهبت فوجدتهم يبايعون فبايعت ثم رجعت إلى عمر فخرج فبايعه

(*) للبخاري (وعنه) أنه كتب إلى عبد الملك ابن مروان يبايعه أقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسول الله وان بني قد أقروا بمثل ذلك (*) لمالك والبخاري بلفظه (عمرو بن الأحوص) شهدت حجة الوداع مع رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال ثلاثاً أي يوم أحرم؟ قالوا يوم الحج الأكبر قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا لا يجني جان إلا على نفسه ولا يجني والد على ولده ولا ولد على والده الا أن المسلم أخو المسلم فليس بحل لمسلم من أخيه شيء إلا ما أحل من نفسه الا وإن كل ربى في الجاهلية موضوع لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون غير ربى العباس فإنه موضوع كله الاوان كل دم كان في الجاهلية موضوع وأول دم أضع من دم الجاهلية دم الحارث بن عبد المطلب وكان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل إلا واستوصوا بالنساء خيراً فإنهن عوان عندكم ليس تملكون شيئاً غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضرباً غير مبرح فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً الا وان لكم على نسائكم حقاً ولنسائكم عليكم حقاً فأما حقكم على نسائكم فلا يوطين فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وإن حقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن (*) وفي رواية: الا وان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من أعمالكم وسيرضى به (*) للترمذي وللشيخين نحوه عن ابن عمر (أبو بكرة) رفعه: ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادي وشعبان أي شهر هذا؟ قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال أليس ذا الحجة؟ قلنا بلى قال أي بلد هذا؟ قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة الحرام؟ قلنا بلى قال فأي يوم هذا؟ قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر؟ قلنا بلى قال فإن دمائكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم من أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعلى له من بعض من سمعه ثم قال الاهل بلغت الاهل بلغت؟ قلنا نعم قال اللهم أشهد (*) للبخاري ولأبي داوود بعضه ولمسلم كله بزيادة ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما وإلى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا (*) وزاد رزين في آخره ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة

المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم (*) (أبو هريرة) رفعه: ما من مولود إلا يولد على الفطرة ثم يقول اقرؤا فطرة الله التي فطر الناس عليها فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء (*) وفي رواية كما تنتجون الابل فهل تجدون فيها جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها قالوا يا رسول الله أفرأيت من يموت صغيراً؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين (*) للشيخين ونحوه للباقين إلا النسائي (مالك ابن أحمر) لما بلغه قدوم رسول الله ﷺ وفد إليه فقبل إسلامه وسأله أن يكتب له كتاباً يدعو به إلى الاسلام فكتب له في رقعة من ادم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لمالك بن أحمر ولمن اتبعه من المسلمين أما نالهم ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة واتبعوا المسلمين وجانبوا المشركين وأدوا الخمس من المغنم وسهم الغارمين وسهم كذا وسهم كذا فهم آمنون بأمان الله وأمان محمد رسول الله (*) للأوسط (ابن عمر) رفعه: لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان (*) للكبير بلين (أبو هريرة) رفعه: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن قال وكان أبو هريرة يلحق ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن (*) للستة إلا مالكاً (وعنه) رفعه: إذا زنى الرجل خرج منه الايمان وكان عليه كالظلة فإذا أقلع رجع إليه الايمان (*) لأبي داوود وللترمذي خرج منه الايمان وكان فوق رأسه فإذا خرج من ذلك العمل عاد إليه الايمان (*) قال محمد الباقر تفسيره يخرج من الايمان إلى الاسلام (وعنه) رفعه: بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبي للغرباء (*) لمسلم (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ان الايمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب فاسألوا الله أن يجدد الايمان في قلوبكم (*) للكبير (أبو هريرة) رفعه: جددوا إيمانكم قيل يا رسول الله كيف نجدد إيماننا؟ قال أكثروا من قول لا إله إلا الله (*) لأحمد (ابن مسعود) رفعه: ان الله عز وجل قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين إلا من أحب فمن أعطاه الدين فقد أحبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قلت وما بوائقه يا رسول الله؟ قال غشمه وظلمه ولا يكسب مالاً من حرام فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق به فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله لا يمحو السيء بالسيء ولكنه يمحو السيء بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث (*) لأحمد (الحارث بن مالك) ومر بالنبي ﷺ فقال كيف أصبحت يا حارثة قال أصبحت مؤمناً حقاً قال فانظر ما تقول فإن لكل قول حقيقة فما حقيقة إيمانك؟ فقال عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلى وأظمأت نهاري وكأني أنظر عرش ربي بارزاً وكأني أنظر

إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها قال يا حارثة عرفت فالزم (*) للكبير بخفى وللبزار بضعف نحوه عن انس وزاد في آخره مؤمن نور الله قلبه (*) (ابن عباس) قال أي الاديان أحب إلى الله يا رسول الله؟ قال الحنيفية السمحة (*) لأحمد والكبير والأوسط والبزار (ابن عمرو بن العاص) قال رجل يا رسول الله اني أقرأ القرآن فلا أجد قلبي يعقل عليه فقال ﷺ ان قلبك حشى الايمان وان الايمان يعطى العبد قبل القرآن (*) لأحمد بضعف (أبو سعيد) رفعه: القلوب أربعة قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر وقلب أغلف مربوط عليه غلافه وقلب منكوس وقلب مصفح فأما القلب الأجرد فقلب المؤمن وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر وأما القلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق فمثل الايمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم فأي المدتين غلبت على الأخرى غلبت عليه (*) لأحمد والصغير بلين (ابن عمر) رفعه: لا نعلم شيئاً خيراً من مائة مثله إلا الرجل المؤمن (*) لأحمد والأوسط وللصغير بضعف مثله بلفظ خيراً من ألف مثله (أبو هريرة) مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كشجرة الأرز لا تهز حتى تستحصد (*) للبخاري والترمذي (النواس بن سمعان) ان الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً على كنفى الصراط زوران لها أبواب مفتحة على الأبواب ستور وداع يدعو على رأس الصراط وداع يدعو فوقه والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم والأبواب التي على كنفى الصراط حدود الله فلا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف الستر والذي يدعو من فوقه واعظ ربه (*) للترمذي (ابن مسعود) ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعن جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعند رأس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط ولا تموجوا وفوق ذلك داع يدعو كلما هم عبد ان يفتح شيئاً من تلك الأبواب قال ويحك لا تفتحه فإنك إن فتحته تلجه (*) لرزين ثم فسره بأن الصراط شو الاسلام وان الأبواب المفتحة محارم الله وان الستور المرخاة حدود الله والداعي على رأس الصراط هو القرآن والداعي فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن (*) (وعنه) وقال له رجل ما الصراط المستقيم؟ قال تركنا محمد ﷺ في أدناه وطرفه في الجنة وعن يمينه جواد وعن يساره جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن أخذ في تلك الجواد انتهت به إلى النار ومن أخذ على الصراط المستقيم انتهى به إلى الجنة ثم قرأ ابن مسعود وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الآية لرزين (*) (على) رفعه: بعث الله يحيى بن زكريا إلى بني إسرائيل بخمس كلمات فلما بعث الله عيسى قال تعالى يا عيسى قل ليحيى بن زكريا اما أن يبلغ ما أرسلت به إلى بني

إسرائيل وإما أن تبلغهم فخرج يحيى حتى صار إلى بني إسرائيل فقال إن الله تعالى يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ومثل ذلك كمثل رجل أعتق رجلاً وأحسن إليه وأعطاه فانطلق وكفر نعمته ووالى غيره وإن الله يأمركم أن تقيموا الصلاة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأرادوا قتله فقال لا تقتلوني فإن لي كنزاً وأنا أفدي نفسي فأعطاهم كنزه ونجا بنفسه وإن الله يأمركم أن تصدقوا ومثل ذلك كمثل رجل مشى إلى عدوه وقد أخذ للقتال جنة فلا يبالي من حيث أتى وإن الله يأمركم أن تقرؤا الكتاب ومثل ذلك كمثل قوم في حصنهم صار إليهم عدوهم وقد أعدوا في كل ناحية من نواحي الحصن قوماً فليس يأتيهم عدوهم من ناحية من نواحي الحصن إلا وبين يديهم من يدرؤهم عن الحصن فذلك مثل من يقرأ القرآن لا يزال في أحصن حصن (*) للبزار وللترمذي نحوه عن الحارث الأشعري (أبو موسى) قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور (*) وفي رواية النار لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه (*) لمسلم.

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

(مالك) بلغني أن النبي ﷺ قال تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله ﷺ (زيد بن أرقم) رفعه: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتى أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما (*) للترمذي (العرباض بن السارية) قال عبد الرحمن بن عمر والسلمي وحجر بن حجر أتينا العرباض وهو ممن نزل فيه ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم وقلنا أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين فقال صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا؟ قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبداً حبشياً فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة (*) للترمذي وأبي داوود بلفظه (المقدام بن معد يكرب) رفعه: الأهل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكىء على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالاً استحللناه وما وجدنا فيه حراماً حرمناه وإن ما حرم رسول الله كما حرم الله (*) للترمذي ولأبي داوود: إلا وأني أوتيت الكتاب ومثله معه ألا يوشك رجل شبعان على أريكته بنحوه (*) وزاد أحمد والبزاربلين عن أبي هريرة ما جاءكم عني من خير قلته أو لم أقله فأنا أقوله وما أتاكم من شر فإني لا أقول الشر (*) (ابن مسعود) قال أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وإن ما توعدون لآتٍ وما أنتم بمعجزين (*) للبخاري (عائشة) رفعته: من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهورد (*) للشيخين وأبي داوود (أنس) دخل عليه الزهري فوجده يبكي فقال ما يبكيك؟ قال لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت (*) للبخاري (ابن مسعود) قال من كان مستناً فليستن بمن قدمات فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنة أولئك أصحاب محمد ﷺ كانوا أفضل هذه الأمة أبرها قلوباً وأعمقها علماً وأقلهم تكلفاً اختارهم الله لصحبة نبيه ﷺ ولإقامة دينه فاعرفوا لهم

فضلهم واتبعوهم على أثرهم وتمسكوا بما استطعتم من أخلاقهم وسيرهم فإنهم كانوا على الهدى المستقيم (*) (ابن عباس) قال من اقتدى بكتاب الله لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم تلا فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى (*) (عمر) قال تركتم على الواضحة ليلها كنهارها كونوا على دين الاعراب والغلمان في الكتاب (*) (على) قال تركتكم على الجادة ومنهج عليه أم الكتاب (*) هي لرزين (أبو الدرداء) رفعه: وأيم الله لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء (*) للقزويني مطولاً (أبو سعيد) رفعه: إن لله حرمات ثلاثاً من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي (*) للكبير والأوسط بضعف (على) رفعه: من أحيى سنة من سنتي أميتت بعدي فقد أحبني ومن أحبني كان معي (*) لرزين (ابن مسعود) قال عليكم بهذا القرآن فإنه مأدبة الله فمن استطاع منكم أن يأخذ مأدبة الله فليفعل فإنما العلم بالتعلم (*) للبزار (معقل بن يسار) رفعه: اعملوا بالقرآن وأحلوا إحلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم فردوه إلى الله وإلى ولي الأمر من بعدي كيما يخبركم وآمنوا بالتوراة والانجيل والزبور وما أوتي النبيون من ربهم ليشفكم القرآن وما فيه من البيان فإنه شافع مشفع وما حل مصدق ولكل آية منه نور إلى يوم القيامة أما إني أعطيت سورة البقرة من الذكروأعطيتطه والطور من ألواح موسى وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش وأعطيت المفصل نافلة (*) للكبير (أبو هريرة) رفعه: المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد (*) للأوسط (حذيفة) رفعه: سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاث درهم حلال أو أخ يستأنس به أو سنة يعمل بها (*) للأوسط (ابن مسعود) قال اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة (*) للكبير بضعف (حذيفة) رفعه: لا يقبل الله لصاحب بدعة صوماً ولا صلاة ولا صدقة ولا حجة ولا عمرة ولا جهاداً ولا صرفاً ولا عدلاً يخرج من الاسلام كما تخرج الشعرة من العجين (*) للقزويني بمتهم (أبو هريرة) رفعه: ما من داع يدعو إلى شيء إلا وقف يوم القيامة لازماً لدعوته ما دعا إليه وإن دعا رجل رجلاً (*) للقزويني (الاوزاعي) عن حسان: قال ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها إليهم إلى يوم القيامة (*) (ابن مسعود) خط لنا رسول الله ﷺ يوماً خطاً ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ثم تلا وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله (*) هما للدرامى (أبو الدرداء) جاء عمر بجوامع من التوراة إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله جوامع من التوراة أخذتها من أخ لي من بني زريق فتغير

وجهه ﷺ فقال عبد الله بن زيد الذي ارى الآذان أمسخ الله عقلك ألا ترى الذي بوجه رسول الله ﷺ؟ فقال عمر رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً فسرى عنه ﷺ ثم قال والذي نفس محمد بيده لو كان موسى بين أظهركم ثم تبعتموه وتركتموني لضللتم ضلالاً بعيداً أنتم حظي من الأمم وأنا حظكم من النبيين (*) للكبير وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي (عائشة) رفعته: ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك السنة (*) للكبير وله من طريق آخر: سبعة فذكر تلك الخمسة وزادوا المستأثر بالفيء والمتجبر بسلطان ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله (*) (أبو موسى) رفعه: ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلاء والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة أخرى منها إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به (*) (وعنه) رفعه: أن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال إني رأيت الجيش بعيني وأنا النذير العريان فالنجاء فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من أطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق (*) هما للشيخين (أبو هريرة) رفعه: إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله جعله الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار تقع فيها فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تقتحمون فيها (*) للشيخين والترمذي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية ليكون في أمتي من يصنع ذلك وان بني إسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة وستفترق أمتي على ثلاثة وسبعين ملة كلها في النار إلا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على ما أنا عليه وأصحابي (*) للترمذي (مجاهد) كنا مع ابن عمر في سفر فمر بمكان فخادعنه فسئل لم فعلت؟ قال رأيت رسول الله ﷺ فعل هذا ففعلته (*) لأحمد والبزار وله: انه كان يأتي شجرة بين مكة والمدينة فيقيل تحتها ويخبران النبي ﷺ كان يفعل ذلك (*).

الاقتصاد في الأعمال

(انس) جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج رسول الله ﷺ يسألون عن عبادته فلما

أخبروا كأنهم تقالوها قالوا أين نحن من رسول الله ﷺ وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما أنا فأصلي الليل أبداً وقال الآخر وأنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال الآخر وأنا أعتزل النساء ولا أتزوج أبداً فجاء رسول الله ﷺ إليهم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم الله وأتقاكم له ولكن أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني (*) للشيخين وللنسائي نحوه (عائشة) صنع رسول الله ﷺ شيئاً فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي ﷺ فخطب فحمد الله ثم قال ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه فوالله إني لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية (*) للشيخين (وعنها) بعث رسول الله ﷺ إلى عثمان بن مظعون أرغبة عن سنتي؟ فقال لا والله يا رسول الله ولكن سنتك أطلب قال فإني أنام وأصلي وأصوم وأفطر وأنكح النساء فاتق الله يا عثمان فإن لأهلك عليك حقاً وإن لضيفك عليك حقاً وإن لنفسك عليك حقاً فصم وافطر وصل ونم (*) لأبي داوود وزادرزين قالت وكان حلف أن يقوم الليل كله ويصوم النهار ولا ينكح النساء فسأل عن يمينه فنزل لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم (*) وفي رواية: أنه هو الذي سأل رسول الله ﷺ عما نواه ولم يحلف (*) وهذا أصح (وله أيضاً عنها) كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم من العمل بما يطيقون قالوا ألسنا كهيئتك إن الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا (*) (أبو جحيفة) آخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء مبتذلة فقال لها ما شأنك؟ فقالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاماً فقال كل فإني صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان إن لربك عليك حقاً وإن لنفسك عليك حقاً وإن لأهلك عليك حقاً فاعط كل ذي حق حقه فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال صدق سلمان (*) للبخاري والترمذي وزاد ولضيفك عليك حقاً (*) (ابن عمرو بن العاص) أخبر رسول الله ﷺ اني أقول والله لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت فقال أنت الذي تقول ذلك؟ فقلت له قد قلته بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال فإنك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشرة أمثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت فإني أطيق أفضل من ذلك قال فصم يوماً وافطر يومين قلت فإني أطيق أفضل من ذلك قال فصم يوماً وافطر يوماً فذلك صيام داوود عليه السلام وهو أعدل الصيام (*) وفي رواية: أفضل الصيام قلت فإني أطيق أفضل من ذلك فقال لا أفضل من ذلك (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي ومن رواياته: ألم أخبر أنك

تقرأ القرآن كل ليلة؟ قلت بلى قال اقرأ القرآن في كل شهر قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه في عشر قلت أطيق أفضل من ذلك قال في سبع لا تزد على ذلك فشددت فشدد علي قال إنك لا تدري لعلك يطول بك عمر فصرت إلى الذي قال فلما كبرت وددت أني قبلت رخصة النبي ﷺ (*) ومنها: أنك لتصوم النهار وتقوم الليل؟ قلت نعم قال إذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفهت له النفس لا صام من صام الأبد صوم ثلاثة أيام صوم الدهر كله قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم صوم داوود يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر إذا لاقى قلت من لي بهذه يا نبي الله؟ ومنها: قال انكحني أبي إمرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول له نعم الرجل لم يطأ لنا فراشاً ولم يفتش لنا كنفاً مذ أتيناه فلما طال ذلك ذكره للنبي ﷺ فقال ألقني به فلقيته فقال كيف تصوم؟ فذكر نحوه (*) وفيه: يا ليتني قبلت رخصة النبي ﷺ وذلك أني كبرت وضعفت وكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرأه يعرضه من الليل ليكون أخف عليه بالليل وإذا أراد أن يتقوى أفطر أياماً وأحصى وصام مثلهن كراهية ان يترك شيئاً فارق عليه النبي ﷺ (*) (عائشة) كان لرسول الله ﷺ حصير يحجره بالليل فيصلي فيه ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون إليه يصلون بصلاته حتى كثروا فأقبل عليهم فقال أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل (*) للستة وزاد في رواية: وكان آل محمد إذا عملوا عملاً أثبتوه (*) ومن رواياته: سددوا وقاربوا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم عمله الجنة قالوا ولا أنت يا رسول الله؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة (*) ومنها: سألت عائشة كيف كان عمل النبي ﷺ هل كان يخص شيئاً من الأيام؟ قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يستطيع ما كان ﷺ يستطيع (*) وللبخاري: عن أبي هريرة نحو ذلك (*) وفيه: سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيئاً من الدلجة والقصد القصد تبلغوا (*) وله وللنسائي: إن هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحداً إلا غلبه: (انس) رفعه: يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا (*) للشيخين (وعنه) قال دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا؟ قالوا حبل لزينب إذا افترت تعلقت به قال لا حلوه ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد (*) للبخاري والنسائي وأبي داوود وله أيضاً: حمنة بدل زينب (عائشة) قالت ان الحولاء بنت تويت مرت بي وعندي رسول الله ﷺ فقلت هذه الحولاء بنت تويت وزعموا انها لا تنام الليل فقال لا تنام الليل؟ خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا (*) لمالك والشيخين والنسائي بلفظ مسلم (أبو هريرة) رفعه: ان لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فإن صاحبها سدد وقارب فارجوه وإن أشير

إليه بالأصابع فلا تعدوه (*) للترمذي (ابن عباس) أخبر النبي ﷺ إن مولاة له تقوم الليل وتصوم النهار فقال لكل عامل شرة ولكل شرة فترة فمن صارت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ومن أخطأ فقد ضل (*) لرزين (مالك) بلغني أن عائشة كانت ترسل إلى أهلها بعد العتمة فتقول ألا تريحون الكتاب؟ (أبو هريرة) رفعه: خير الأمور أوسطها (*) لرزين (جابر) رفعه: إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق فإن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى (*) للبزاربلين ولأحمد أوله عن أنس (*) (سبل بن حنيف) رفعه: لا تشددوا على أنفسكم فإنما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات (*) للكبير والأوسط ولأبي داوود عن أنس بقصة (ابن عباس) رفعه: ان الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوه (*) لأبي داوود.

كتاب العلم

فضله والحث عليه

(حذيفة) رفعه: فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع (*) للأوسط والبزار (أبو إمامة) ذكر للنبي ﷺ رجلان عالم وعابد فقال فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها والحيتان في البحر يصلون على معلم الناس الخير (*) (ابن عباس) رفعه: فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد (*) هما للترمذي (ابن سيرين) دخلت المسجد فإذا سمير بن عبد الرحمن يقص وحميد بن عبد الرحمن يذكر العلم فقلت إلى أيهما أجلس؟ فنعست فأتاني آتٍ فقال قلت إلى أيهما تجلس إن شئت أريتك مكان جبريل من حميد بن عبد الرحمن (*) للدارمي (انس) كان أخوان على عهد رسول الله ﷺ أحدهما يحترف والآخر يلزم رسول الله ﷺ ويتعلم منه فشكى المحترف أخاه إلى رسول الله ﷺ فقال لعلك به ترزق (*) للترمذي (على) رفعه: نعم الرجل الفقيه إن احتيج إليه نفع وإن استغني عنه أغنى نفسه (*) لرزين (أبو الدرداء) رفعه: من سلك طريقاً يطلب به علماً سلك به طريقاً من طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضى لطالب العلم وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر (*) (أبو هريرة) رفعه: من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة (*) هما للترمذي وأبي داوود (وعنه): ومر بالسوق يا أهل السوق ما أعجزكم قالوا وما ذاك؟ قال ميراث رسول الله ﷺ يقسم وأنتم ها هنا قالوا وأين؟ قال في المسجد فخرجوا سراعاً ثم رجعوا فقالوا لم نر فيه شيئاً يقسم رأينا قوماً يصلون وقوماً يقرؤون القرآن وقوماً يتذاكرون الحلال والحرام فقال ويحكم فذاك ميراث نبيكم (*) للأوسط (عبد الرحمن بن عوف) رفعه: يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير أعمالكم أيسرها (*) للكبير بضعف (أبو بكرة) رفعه: اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محباً ولا تكن الخامسة فتهلك قال عطاء قال لي مسعر زدتنا خامسة لم تكن عندنا والخامسة أن يبغض العلم وأهله (*) للطبراني والبزار (أبو إمامة) رفعه: ثلاثة لا يستخف بهم إلا

منافق ذو الشيبة في الاسلام ذو العلم وإمام مقسط (*) للكبير بضعف (وعنه) رفعه: من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي أن يخذله ولا يستأثر عليه (*) للكبير وفيه عبيد بن رزين اللاذقي (انس) مثل العالم في الأرض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة (*) لأحمد بضعف (معاذ بن أنس) رفعه: من علم علماً فله أجر من عمل به لا ينقص من أجر العامل (*) للقزويني (أبو إمامة) رفعه: من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له أجر حاج تاماً حجته (*) (سهل بن سعد) رفعه: من دخل مسجدي هذا يتعلم خيراً أو يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك من أحاديث الناس كان بمنزلة الذي يرى ما يعجبه وهو شيء لغيره (*) هما للكبير (قبيصة بن المخارق) أتيت النبي ﷺ فقال ما جاء بك؟ قلت كبر سني ورق عظمي فأتيتك لتعلمني ما ينفعني الله به قال ما مررت بحجر ولا شجر ولا مدر إلا استغفر لك يا قبيصة إذا صليت الصبح فقل ثلاثاً سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العمى والجذام والفالج يا قبيصة قل اللهم إني أسألك مما عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركتك (*) لأحمد برجل لم يسم (أبو هريرة) رفعه: ما من خارج يخرج من بيته إلا ببابه رايتان راية بيد ملك وراية بيد شيطان فإن خرج لما يحب الله اتبعه الملك برايته فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع إلى بيته وإن خرج لما يسخط الله اتبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته (*) لأحمد والأوسط (واثلة) رفعه: من طلب علماً فأدركه كتب الله له كفلين من الأجر ومن طلب علماً فلم يدركه كتب الله له كفلاً من الأجر (*) للكبير (ابن عباس) رفعه. من يرد الله به خيراً يفقه في الدين (*) للترمذي وللشيخين عن معاوية مطولاً (انس) رفعه: من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع (*) للترمذي (سنجرة) رفعه: من طلب العلم كان كفارة لما مضى (*) للترمذي وضعفه (أبو سعيد) رفعه: لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة (*) (أبو هريرة) رفعه: الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها (*) هما للترمذي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة (*) لأبي داوود (أبو واقد الليثي) بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد إذ أقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ فوقفا عليه فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهباً فلما فرغ رسول الله ﷺ قال ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ أما أحدهم فآوى إلى الله فآواه الله وأما الآخر فاستحي فاستحي الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه (*)

للشيخين والمؤطا والترمذي (أبو مسعود) رفعه: طلب العلم فريضة على كل مسلم (*) للكبير والأوسط وله عن أبي سعيد وابن عباس وللصغير عن الحسين بن علي رضي الله عنهم نحوه وفي كل ذلك مقال (أبو إمامة) رفعه: ان لقمان قال لابنه يا بني عليك بمجالسة العلماء واستمع كلام الحكماء فإن الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر (*) للكبير بضعف (ابن عباس) رفعه: إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله ما رياض الجنة؟ قال مجالس العلماء (*) للكبير وفيه رجل لم يسم (ثعلبة بن الحكم) رفعه: يقول الله تعالى للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لفصل عباده إني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي (*) للكبير (أبو هريرة) رفعه: من سئل علماً يعلمه فكتمه الجم بلجام من نار (*) للترمذي وأبي داوود (سهل بن سعد) رفعه: والله لأن يهدي بهداك رجل واحد خير لك من حمر النعم (*) لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فإني مقبوض (*) للترمذي زادرزين وان مثل العالم الذي لا يعلم الفرائض كمثل البرنس لا رأس له (*) وللقزويني بضعف تعلموا الفرائض وعلموه فإنه نصف العلم وهو ينسى وهو أول شيء ينزع من أمتي (*) (عقبة بن عامر) رفعه: تعلموا الفرائض قبل الظانين يعني الذين يتكلمون بالظن (*) لرزين.

آداب العلم والسؤال والقياس والفتيا والكتابة

(أبو هارون العبدري) كنا نأتي أبا سعيد فيقول مرحباً بوصية رسول الله ﷺ انه قال ان الناس لكم تبع وإن رجالاً يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون في الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً (*) للترمذي وللقزويني بضعف سيأتيكم أقوام يطلبون العلم فإذا رأيتموهم فقولوا لهم مرحباً مرحباً بوصية رسول الله ﷺ واقنوهم قلت للحكم ما اقنوهم؟ قال علموهم (*) (يزيد بن سلمة) قلت يا رسول الله إني سمعت منك حديثاً كثيراً أخاف أن ينسيني أوله آخره فحدثني بكلمة تكون جماعاً قال اتق الله فيما تعلم (*) للترمذي وزادرزين واعمل به (*) (عمر) قال لا ينبغي لمن عنده شيء من العلم أن يضيع نفسه (*) لرزين (جابر) رفعه: لا ينبغي للعالم أن يسكت على علمه ولا ينبغي للجاهل أن يسكت على جهله قال الله تعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون (*) للأوسط بضعف (شقيق) كان عبد الله يذكر الناس في كل خميس فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم قال إما أنه يمنعني من ذلك إني أكره أن أملكم وإني أتخولكم بموعظة كما كان رسول الله ﷺ

يتخولنا بها مخافة السأمة علينا (*) للشيخين والترمذي (عكرمة) ان ابن عباس قال حدث الناس مرة في الجمعة فإن أبيت فمرتين فإن اكثر فثلاثاً ولا تمل الناس هذا القرآن ولا ألفيتك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن أنصت فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون ذلك (*) (على) قال حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله (*) هما للبخاري (وعنه) قال ان الفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولا يؤمنهم من عذاب الله ولا يرخص لهم في معاصي الله انه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا خير في علم لا فهم فيه ولا خير في قراءة لا تدبرفيها (*) (كثير بن مرة) قال لا تحدث الباطل للحكماء فيمقتوك ولا تحدث الحكمة للسفهاء فيكذبوك ولا تمنع العلم أهله فتأثم ولا تضعه في غير أهله فتجهل إن عليك في علمك حقاً كما إن عليك في مالك حقاً (*) هما للدارمي (ابن مسعود) قال ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة (*) لمسلم (أبو إمامة) قال فتى من قريش يا رسول الله إئذن لي في الزنى فأقبل القوم عليه وزجروه فقال أدنه فدنا فقال أتحبه لأمك؟ قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لأمهاتهم ثم قال له مثل ذلك في ابنته وأخته وعمته وخالته في كل ذلك يقول أتحبه لكذا؟ فيقول لا والله جعلني الله فداك فيقول ﷺ ولا الناس يحبونه فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه فلم يكن بعد ذلك يلتفت إلى شيء (*) لأحمد والكبير (ابن عمر) كنا عند النبي ﷺ فقال أخبروني بشجرة تشبخ أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا تؤتي أكلها كل حين فوقع في نفسي انها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم فلما لم يقولوا شيئاً قال ﷺ هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد كان وقع في نفسي انها النخلة فقال ما منعك أن تتكلم؟ قال لم أركم تكلمون فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئاً فقال عمر لئن كنت قلتها أحب إلي من كذا وكذا (*) ومن رواياته فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في نفسي انها النخلة (*) ومنها: بينا نحن عنده ﷺ أتاني بجمار نخلة فقال ان من الشجر شجرة لها بركة كبركة المسلم فظننت أنه يعني النخلة فأردت أن أقول هي النخلة فنظرت فإذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم فسكت فقال هي النخلة (*) للشيخين والترمذي (جميلة أم ولد انس) كان ثابت إذا أتى أنساً قال يا جارية هاتي لي طيباً أمس يدي فإن ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي (*) للموصلي (ابن مسعود) قال لا يزال الناس صالحين متماسكين ما أتاهم العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن أكابرهم فإذا أتاهم من أصاغرهم هلكوا (*) للكبير والأوسط (وعنه) رفعه: منهومان لا يشبعان طالب

علم وطالب دنيا (*) للكبير بضعف وللأوسط بضعف عن عائشة أربع لا يشبعن من أربع عين من نظر وأرض من مطر وأنثى من ذكر وعالم من علم (*) (جابر) قال رجل يا رسول الله أي الناس أعلم؟ قال من جمع علم الناس إلى علمه كل صاحب علم غرثان (*) للموصلي بضعف (ابن عباس) رفعه: ناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله وإن الله سائلكم يوم القيامة (*) للكبير بضعف (فضالة بن عبيد) كان إذا أتاه صاحبه قال تدارسوا وانشروا وزيدوا زادكم الله خيراً وأحبكم وأحب من يحبكم ردوا علينا المسائل فإن أجر آخرها كأجر أولها واخلطوا حديثكم بالاستغفار (*) للكبير (أبو نضرة) كان أبو سعيد يقول تحدثوا فإن الحديث يذكر بعضه بعضاً (*) للأوسط (أبو عبد الرحمن السلمي) حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي ﷺ أنهم كانوا يأخذون منه ﷺ عشر آيات فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل قال فتعلمنا العلم والعمل (*) لأحمد (ابن عمر) قال لقد عشت برهة من دهري وإن أحدنا يؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد ﷺ فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن نقف عنده منها كما تعلمون أنتم القرآن ثم لقد رأيت رجلاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زاجره وما ينبغي أن يقف عنده وينثره نثر الدقل (*) للأوسط (أبو الدرداء) مثل الذي تعلم العلم في صغره كالنقش على الحجر ومثل الذي تعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء (*) للكبير بضعف (أبو هريرة) مثل الذي يسمع الحكمة فيحدث بشر ما يسمع مثل رجل أتى راعياً فقال يا راعي أحرز لي شاة من غنمك فقال اذهب فخذ باذن خيرها شاة فذهب فأخذ بإذن كلب الغنم (*) للموصلي بضعف (كعب بن مالك) رفعه: من طلب العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء ويصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار (*) (ابن عمر) رفعه: من تعلم العلم لغير الله وأراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار (*) (أبو هريرة) رفعه: يكون في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم قلوب الذياب يقول الله تعالى أبي تغترون أم علي تجترؤون؟ فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران (*) هي للترمذي (مجاهد) طلبنا هذا العلم وما لنا فيه كبير نية ثم رزق الله بعد فيه النية (*) للدارمي (ابن عباس) رفعه: ليس الخبر كالمعاينة إن الله أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت (*) لأحمد والبزار والكبير الأوسط (جندل) رفعه: مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه (*) للكبير مطولاً (عمر) رفعه: يظهر الاسلام

حتى تختلف التجار في البحر وحتى تخوض الخيل في سبيل الله ثم يظهر قوم يقرؤ ون القرآن يقولون من أقرأ منا من أعلم منا من أفقه منا ثم قال لأصحابه هل في أولئك من خير؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال أولئك منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار (*) للأوسط والبزار (ابن مسعود) قال لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله لسادوا به أهل زمانهم ولكنهم بذلوه لأهل الدنيا لينالوا به من دنياهم فهانوا عليهم سمعت نبيكم ﷺ يقول من جعل الهموم هماً واحداً هم آخرته كفاه الله هم دنياه ومن تشعبت به الهموم في أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها هلك (*) للقزويني بضعف (ابن عباس) رفعه: ان أناساً من أمتي سيتفقهون في الدين ويقرءون القرآن ويقولون نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتني من القتاد إلا الشوك كذلك لا يجتني من قربهم إلا قال محمد بن الصباح كأنه يعني الخطايا (*) للقزويني (عمر) قال سيأتي ناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله (*) للدارمي (ابن مسعود) وقد سئل عن شيء فقال ابن مسعود لحذيفة لأي شيء ترى يسألني عن هذا؟ فقال يعلمونه ثم يتركونه فقال ابن مسعود للسائل ما سألتمونا عن شيء من كتاب الله أو سنة نبيه أخبرناكم ولا طاقة لنا بما أحدثتم (*) (ابن عمر) وقد سئل عن شيء فقال لا تسأل عما لم يكن فإني سمعت عمر يلعن من سأل عما لم يكن (*) (ابن مسعود) قال عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبضه أن يذهب أصحابه عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه وأنكم ستجدون أقواماً يزعمون أنهم بدعوتكم إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم فعليكم بالعلم وإياكم والتبدع وإياكم والتنطع وإياكم والتعمق وعليكم بالعتيق (*) هي للدرامي (سعد) رفعه: إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من أجل مسألته (*) للشيخين وأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: دعوني ما تركتكم فإنما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم (*) للشيخين والترمذي (وعنه) رفعه: لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله؟ قال أبو هريرة وهو آخذ بيد رجل صدق الله ورسوله سألني اثنان وهذا ثالث (*) وفي رواية: يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته (*) وفي أخرى: لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله فمن خلق الله؟ فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله ورسله (*) للشيخين ولأبي داوود نحوه وقال فإذا قالوا ذلك فقولوا الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ثم ليتفل

عن يساره ثلاثاً وليستعذ من الشيطان (*) (وعنه) رفعه: شرار الناس الذين يسألون عن شرار المسائل كي يغلطوا بها العلماء (*) (ثعلبة الخشني) رفعه: ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وحرم أشياء فلا تقربوها وترك أشياء من غير نسيان فلا تبحثوها (*) هما لرزين (جابر) قال ما نزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال (*) للبزار (أبو موسى) كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر انحرفنا إليه فمنا من يسأله عن القرآن ومنا من يسأله عن الفرائض ومنا من يسأله عن الرؤيا (*) للكبير (ابن عمر) رفعه: الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد إلى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم (*) للأوسط وفيه محسن بن تميم عن حفص بن عمر ومجهولان (المقداد بن الأسود) قلت للنبي ﷺ شيء سمعته منك شككت فيه قال إذا شك أحدكم في الأمر فليسألني عنه قال قولك في أزواجك إني لا أرجو لهن من بعدي الصديقين قال ومن تعدون الصديقين؟ قلنا أولادنا الذين يهلكون صغاراً قال لا الصديقون هم المتصدقون ثلاثاً (*) للكبير (ابراهيم) قال ابن مسعود إذا شك أحدكم فلا يقل ما تقول في كذا، فيلبس عليه ولكن ليقرأ ما قبلها ثم ليخل بينه وبين حاجته (*) للكبير بانقطاع (سليمان بن يسار) ان رجلاً قدم المدينة فجعل يسأل عن متشابه القرآن فأرسل إليه عمر وقد أعد له عرجوناً فقال من أنت؟ قال أنا عبد الله صبيغ فأخذ عمر العرجون وقال أنا عبد الله عمر فجعل يضربه حتى دمى رأسه فقال يا أمير المؤمنين حسبك قد ذهب الذي كنت أجد في رأسي (*) للدرامى (عوف بن مالك) رفعه: تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال (*) للكبير والبزار (ابن عمر وبن العاص) رفعه: لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً حتى نشأ فيهم المولودون وأبناء سبايا الأمم فقالوا بالرأي فضلوا أو أضلوا (*) للقزويني (ابن سيرين) قال أول من قاس إبليس وما عبدت الشمس والقمر إلا بالمقاييس (*) للدرامى يعني قوله خلقتني من نار وخلقته من طين (ابن مسعود) قال ان الذي يفتي الناس بكل ما يستفتونه فيه مجنون (*) للكبير (عبيد الله بن أبي جعفر) أرسله: أجرأكم على الفتيا أجرأكم على النار (*) للدرامى (الحكم بن مسعود) أتينا عمر في المشتركة فلم يشرك ثم أتيناه العام المقبل فشرك فقلنا له فقال تلك على ما قضينا وهذه على ما قضينا (*) للدرامى في تغيير الاجتهاد (زيد بن ثابت) دخلت على النبي ﷺ وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم على أذنك فإنه أذكر للمملي (*) للترمذي (جابر) رفعه: إذا كتب أحدكم كتاباً فليتربه فإنه أنجح للحاجة (*) للترمذي وأنكره (سلمان الفارسي) ما كان أحد أعظم حرمة من النبي ﷺ فكان أصحابه إذا كتبوا إليه كتاباً كتبوا من فلان إلى محمد ﷺ (*) للكبير بلين مطولاً (ابن الزبير) انه كتب

للنبي ﷺ زيد بن ثابت وعبد الله بن الأرقم وعمر وعثمان وعلي والمغيرة بن شعبة ومعاوية وخالد بن سعيد بن العاص وغيرهم (*) للكبير بلين.

رواية الحديث ورواته وكتابته وقبض العلم

(ابن مسعود) رفعه: نضر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع (*) للترمذي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: بلغوا أعني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (*) للبخاري والترمذي (أبو هريرة) رفعه: إنكم تقولون أبو هريرة يكثر الحديث ما بال المهاجرين والأنصار لا يحدثون بمثل حديثه وإن إخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق في الأسواق وكنت ألزم رسول الله ﷺ على ملأ بطني فأشهد إذا غابوا وأحفظ إذا نسوا وكان يشغل إخوتي من الأنصار عمل أموالهم وكنت امرأً مسكيناً من مساكين الصفة ولقد قال رسول الله ﷺ في حديث تحدثه أنه لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضي مقالتي ثم يجمع إليه ثوبه إلا وعى ما أقول فبسطت نمرة علي حتى إذا قضى مقالته جمعتها إلى صدري فما نسيت من مقالة رسول الله ﷺ تلك شيئاً (*) ومن رواياته: ان الناس يقولون أكثر أبو هريرة والله الموعد وما كنت أكذب على رسول الله ﷺ كي تهتدوا وأضل ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثاً إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى إلى قوله التواب الرحيم (*) ومنها: يقول الناس أكثر أبو هريرة فلقيت رجلاً فقلت بم قرأ رسول الله ﷺ البارحة في العتمة؟ قال لا أدري فقلت لم تشهدها؟ قال بلى قلت لكن أنا أدري قرأ سورة كذا وكذا (*) للشيخين والترمذي (وعنه) حفظت من رسول الله ﷺ دعائين فإما أحدهما فبثثته فيكم وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم (*) للبخاري (أبو ذر) لو وضعتم الصمصامة على هذا وأشار إلى قفاه ثم ظننت أني أنفذ كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ قبل أن تجيزوا علي لأنفذتها (*) للبخاري تعليقاً أبو حميد وأبو أسيد) رفعاه: إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر أشعاركم وأبشاركم منه وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه (*) لأحمد والبزار (معاذ) إنه يفتح القرآن على الناس حتى تقرأه المرأة والصبي والرجل فيقول الرجل قرأت القرآن فلم أتبع ثم يقوم به فيهم فلا يتبع ثم يحتظر في بيته مسجداً فلا يتبع فيقول قد قرأت القرآن فلم أتبع وقمت به فلم أتبع واحتظرت في بيتي مسجداً فلم أتبع والله لآتينهم بحديث لا يجدونه في كتاب الله ولم يسمعوه عن رسوله لعلي اتبع قال

معاذ فإياكم وما جاء به فإنه ضلالة (*) للدارمي مطولاً ويأتي في الفتن إن شاءالله تعالى نحوه لأبي داوود (أسامة الهذلي) رفعه: إذا شهدت أمة من الأمم وهم أربعون رجلاً فصاعداً أجاز الله شهادتهم أو قال صدق الله شهادتهم (*) للكبير والأوسط وفيه صالح بن هلال (أنس) والله ما كل ما نحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه منه ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضاً (*) للكبير (البراء ما كل الحديث سمعناه من رسول الله ﷺ كان يحدثنا أصحابنا عنه كانت تشغلنا عنه رعية الابل (*) لأحمد (يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة) عن أبيه عن جده: قال أتيت النبي ﷺ فقلنا له بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله إنا نسمع منك الحديث فلا نقدر أن نؤديه كما سمعنا قال إذا لم تحلوا حراماً ولم تحرموا حلالاً وأصبتم المعنى فلا بأس (*) للكبير وفيه يعقوب وأبوه (الضحاك بن مزاحم) قال مر ابن عباس بقاص فقال تدري ما الناسخ والمنسوخ؟ قال وما الناسخ والمنسوخ؟ قال ما تدري ما الناسخ والمنسوخ؟ قال لا قال هلكت وأهلكت (*) للكبير وفيه أبو راشد مولى بني عامر (جابر وأبو هريرة) رفعاه: لا غيبة لفاسق ولا مجاهر فكل أمتي معاً في الا المجاهرين (*) لرزين (معاوية بن حيدة) خطبهم النبي ﷺ فقال حتى متى ترعوون عن ذكر الفاجر هتكوه حتى يحذره الناس (*) للطبراني (عبد الرحمن بن ابزي) خطب النبي ﷺ ذات يوم فأثنى على طوائف من المسلمين خيراً ثم قال ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتعظون والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويأمرونهم وينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتعظون أو لأعاجلنهم العقوبة ثم نزل فقال قوم من ترونه عني بهؤلاء؟ قال الأشعريين هم قوم فقهاء ولهم جيران جفاة من أهل المياه والاعراب فبلغ ذلك الأشعريين فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله ذكرت قوماً بخير وذكرتنا بشر فما بالنا؟ فقال ليعلمن قوم جيرانهم وليفقهنهم وليعظنهم وليأمرنهم ولينهينهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتعظون ويتفقهون أو لأعاجلنهم العقوبة في الدنيا فقالوا يا رسول الله أيعظن غيرنا؟ فأعاد قوله عليهم وأعادوا قولهم أيعظن غيرنا فقال ذلك أيضاً فقالوا أأمهلنا سنة فأمهلهم سنة ليفقهوهم ويعلموهم ويعظوهم ثم قرأ ﷺ هذه الآية لمن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود الآية (*) للكبير بلين (كردوس بن عمرو) سمعت رجلاً من أهل بدر قال شعبة أراه علياً أن النبي ﷺ قال لأن يفصل المفصل أحب إلي من كذا باباً قال شعبة فقلت لعبد الملك أي مفصل قال القصص (*) للبزار (شعبة) قال ان هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صلة الرحم فهل أنتم منتهون (*) للموصلي (رافع بن خديج) رأيت في يد

رسول الله ﷺ خيطاً فقلت ما هذا؟ قال استذكر به (*) للكبير بضعف (ابن عمرو بن العاص) كان قوم على باب رسول الله ﷺ يتنازعون في القرآن فخرج عليهم يوماً متغيراً وجهه فقال يا قوم بهذا أهلكت الأمم وإن القرآن يصدق بعضه بعضاً فلا تكذبوا بعضه ببعض (*) للكبير (أبو سعيد) رفعه: لا تكتبوا مني شيئاً ومن كتب غير القرآن فليمحه (*) لمسلم مطولاً (زيد بن ثابت) كنت أكتب الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا نزل عليه الوحي أخذ به برحاء شديدة وعرق عرقاً شديداً مثل الجمان ثم سرى عنه فكنت أدخل عليه بقطعة كتف أو كسرة فاكتب وهو يملي علي فما أفرغ حتى تكاد رجلي تنكسر من ثقل القرآن حتى أقول لا أمشي على رجلي أبداً فإذا فرغت قال اقرأ فأقرأه فإن كان فيه سقط إقامة ثم أخرج به إلى الناس (*) للأوسط (ابن عمرو بن العاص) كنت أكتب كل شيء سمعته من رسول الله ﷺ فنهتني قريش وقالوا تكتب كل شيء ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الرضا والغضب فأمسكت عن الكتابة حتى ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأومأ بإصبعه إلى فيه فقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق (*) لأبي داوود (أبو هريرة) قال رجل من الأنصار يا رسول الله إني لأسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه فقال رسول الله ﷺ استعن بيمينك وأومأ بيده للخط (*) للترمذي وأنكره (وعنه) ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثاً مني إلا ما كان من ابن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب (*) للبخاري والترمذي (زيد بن ثابت) أمرني رسول الله ﷺ فتعلمت له كتاب يهود بالسريانية وقال اني والله ما آمن يهود على كتابي فما مر لي نصف شهر حتى تعلمته وحذقته فكنت أكتب له إليهم وأقرأ له كتبهم (*) للبخاري وأبي داوود الترمذي (ابن أبي مليكة) كتبت إلى ابن عباس وسألته أن يكتب لي كتاباً ويخفي عني فقال ولدنا صح أنا أختار له الأمور اختياراً وأخفي عنه فدعا بقضاء علي فجعل يكتب منه أشياء ويمر به الشيء فيقول والله ما قضى بهذا على ألا أن يكون ضل (*) للشيخين (عمر بن عبد العزيز) كتب إلى أبي بكر بن حزم أنظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبه فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ولا تقبل إلا حديث النبي ﷺ وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فإن العلم لا يهلك حتى يكون سراً (*) للبخاري (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق اتخذ الناس رؤوساً جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا أو أضلوا (*) للشيخين والترمذي (أبو الدرداء) كنا مع النبي ﷺ فشخص ببصره إلى السماء ثم قال هذا أوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدرون منه على شيء فقال زياد بن لبيد الأنصاري كيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن فوالله لنقرأنه ولنقرأنه أبناءنا ونساءنا فقال النبي ﷺ

ثكلتك أمك زياد إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغني عنهم قال جبير فلقيت عبادة بن الصامت فقلت ألا تسمع ما يقول أخوك أبو الدرداء؟ فأخبرته الذي قال فقال صدق إن شئت حدثتك بأول علم يرفع أول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك أن تدخل المسجد الجامع فلا ترى فيه رجلاً خاشعاً (*) للترمذي (عائشة) رفعته: موت العالم ثلمة في الاسلام لا تسد ما اختلف الليل والنهار (*) للبزار بغرابة (معاذ بن أنس) رفعة: لا تزال هذه الأمة على شريعة ما لم تظهر فيهم ثلاث ما لم يقبض العلم منهم ويكثر فيهم ولد الحنث ويظهر فيهم الصفارون قيل وما الصفارون أو الصقارون يا رسول الله؟ قال نشو يكون في آخر الزمان تحيتهم بينهم التلاعن (*) لأحمد الكبير بلين.

الكذب على النبي ﷺ والاحتراز منه والتكذيب بما صح عنه

(على) رفعه: لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي معتمداً يلج النار (*) للشيخين الترمذي (المغيرة) رفعه: ان كذباً عليَّ ليس ككذب على أحد فمن كذب علي معتمداً فليتبوأ مقعده من النار (*) للشيخين والترمذي وللبزار عن ابن مسعود من كذب علي متعمداً ليضل به الناس (*) (ابن عمرو بن العاص) قال ان رجلاً لبس حلة مثل حلة النبي ﷺ وأتى أهل بيت من المدينة فقال ان النبي ﷺ قال لي أي بيت شئت استطلعت فقالوا عهدنا برسول الله ﷺ لا يأمر بالفواحش فأعدوا له بيتاً وأرسلوا رسولاً إلى رسول الله ﷺ فأخبروه فقال لأبي بكر وعمر انطلقا إليه فإن وجدتماه حياً فاقتلاه ثم حرقاه بالنار وإن وجدتماه قد كفيتماه ولا أراكما إلا وقد كفيتماه فحرقاه فأتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلدغته حية فمات فحرقاه بالنار ثم رجعا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه فقال من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (*) للأوسط بلين (أنس) إني ليمنعني أن أحدثكم حديثاً كثيراً إن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذباً فليتبوأ مقعده من النار (*) لمسلم (ابن الزبير) قلت لأبي ما لي لا أسمعك تحدث عن النبي ﷺ كما يحدث فلان وفلان قال أما إني لم أفارقه منذ أسلمت ولكني سمعته يقول من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (*) للبخاري وأبي داوود (أوس بن أوس) رفعه: من كذب على نبيه أو على عينيه أو على والديه لم يرح رائحة الجنة (*) للكبير (مجاهد) جاء بشير العدوي إلى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله ﷺ وجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر إليه فقال له بشير ما لي أراك لا تسمع لحديثي أحدثك عن رسول الله ﷺ ولا تسمع فقال ابن عباس إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلاً يقول قال رسول

الله ﷺ ابتدرته أبصارنا فأصغينا إليه بأسماعنا فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف (*) لمسلم (أبو قتادة) رفعه: هلاك أمتي في ثلاث في القدرية والعصبية والرواية من غير تثبت (*) للأوسط بضعف (سمرة) رفعه: من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين (*) لمسلم والترمذي (عبد الرحمن بن أبي ليلى) قلت لزيد بن أرقم حدثنا عن رسول الله ﷺ قال كبرنا ونسينا والحديث عنه ﷺ شديد (*) للقزويني (عمران بن حصين) سمعت من رسول الله ﷺ أحاديث وحفظتها ما يمنعني أن أحدث بها إلا أن أصحابي يخالفوني فيها (*) للكبير (علي) إذا حدثتكم عن النبي ﷺ حديثاً فظنوا به الذي هو أهياه وأهداه وأتقاه (*) (عمرو بن ميمون) قال ما أخطأني ابن مسعود عشية خميس ألا أتيته فيه فما سمعته يقول لشيء قط قال رسول الله ﷺ فلما كان ذات عشية قال قال رسول الله ﷺ فنكس فنظرت إليه وهو قائم محللة أزرار قميصه قد اغرورقت عيناه وانتفخت أوداجه قال أو دون ذلك أو فوق ذلك أو قريباً من ذلك أو شبيهاً بذلك (*) (قرظة بن كعب) قال بعثنا عمر إلى الكوفة وشيعنا فمشى معنا إلى موضع يقال له صرار فقال أتدرون لم مشيت معكم؟ قلنا الحق صحبة رسول الله ﷺ ولحق الأنصار قال لكني مشيت معكم لحديث أردت أن أحدثكم به فأردت أن تحفظوه لممشاي معكم إنكم تقدمون على قوم للقرآن في صدورهم هزيز كهزيز المرجل فإذا رأوكم مدوا إليكم أعناقهم وقالوا أصحاب محمد ﷺ فاقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ ثم أنا شريككم (*) هي للدارمى والقزويني بلفظه (سلمان) رفعه: من كذب علي متعمداً فليتبوأ بيتاً في النار ومن رد حديثاً بلغه عني فأنا مخاصمه يوم القيامة فإذا بلغكم عني حديث ولم تعرفوه فقولوا الله أعلم (*) للكبير (جابر) رفعه: من بلغه عني حديث فكذب به فقد كذب ثلاثة الله ورسوله والذي حدث به (*) للأوسط.

كتاب الطهارة

(أبو مالك الأشعري) رفعه: الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السموات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء القرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها (*) لمسلم والترمذي والنسائي.

أحكام المياه

(أبو هريرة) جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنَّا نركب البحر ومعنا القليل من الماء فإن توضأنابه عطشنا أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال هو الطهور ماؤه والحل ميتته (*) للمؤطا وأصحاب السنن (أبو سعيد) قلنا يا رسول الله إنه يستقي لك من بئر بضاعة ويلقي فيها لحوم الكلاب وخرق الحيض وعذر الناس فقال إن الماء طهور لا ينجسه شيء (*) وفي رواية أنتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يطرح فيها الحيض؟ بنحوه (*) لأصحاب السنن زاد أبو داوود: سمعت قتيبة سألت قيم بضاعة عن عمقها فقلت أكثر ما يكون فيها الماء؟ قال إلى العانة قلت فإذا نقص؟ قال دون العورة قال أبو داوود قدرتها بردائي مددته عليها ثم ذرعته فإذا عرضها ستة أذرع وسألت بواب البستان هل غير بناءها عما كانت عليه؟ قال لا ورأيت فيها ماء متغير اللون (ابن عمر) سألت رسول الله ﷺ وهو يسأل عن الماء يكون في الفلاة من الأرض وما ينوبه من الدواب والسباع فقال إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث (*) لأصحاب السنن (أبو هريرة) رفعه: لا يبولن أحدكم في الماء الذي لا يجري ثم يغتسل فيه (*) للستة إلا الموطأ ومن رواياته في الماء الدائم ثم يتوضأ منه (*) ومنها: في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من الجنابة ومنها: قالوا كيف نفعل يا أبا هريرة؟ قال يتناوله تناولاً (عمر) خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضاً فقال عمرو بن العاص يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع؟ فقال عمر يا صاحب الحوض لا تخبرنا وإنا نرد على السباع وترد علينا (*) للمؤطا قال رزين زاد بعض الرواة في قول عمر وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لها ما أخذت في بطونها وما بقي فهو لنا طهور وشراب (*) (حميد الحميري) لقيت رجلاً صحب

النبي ﷺ أربع سنين كما صحبه أبو هريرة قال نهى النبي ﷺ أن تغتسل المرأة بفضل الرجل أو يغتسل الرجل بفضل المرأة وليغترفا جميعاً (*) لأبي داوود وللنسائي مطولاً (ابن عباس) اغتسل بعض أزواج النبي ﷺ في جفنة فجاء يتوضأ منها أو يغتسل فقالت إني كنت جنباً فقال إن الماء لا يجنب (*) للترمذي (أبو جحيفة) خرج علينا النبي ﷺ بالهاجرة فأتى بوضوء فتوضأ فرأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء من أصاب منه شيئاً تمسح به ومن لم يصب منه أخذ من بلل يد صاحبه (*) لأبي داوود والنسائي وللشيخين مطولاً (نافع) ان ابن عمر يقول لا بأس أن يغتسل الرجل بفضل المرأة ما لم تكن حائضاً أو جنباً (*) لمالك (عايشة) كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد تختلف أيدينا فيه من الجنابة (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي ومن رواياته: فيبادرني حتى أقول دع لي دع لي (*) ومنها: من إناء واحد من قدح يقال له الفرق قال سفيان والفرق ثلاثة آصع (*) ومنها: يبادرني وأبادره يقول دعي لي وأقول أنا دع لي (*) وللترمذي عن ابن عباس: ان النبي ﷺ يغتسل من فضل ميمونة (*) وللنسائي عن أم هاني: اغتسل هو وميمونة من قصعة فيها اثر العجين (ابن عمر) كان الرجال والنساء يتوضأون في زمان النبي ﷺ جميعاً من إناء واحد (*) للبخاري ومالك وأبي داوود والنسائي (ابن مسعود) قال له النبي ﷺ ليلة الجن ما في أدواتك؟ قلت نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ منه (*) للترمذي ولأبي داوود ولم يذكر فتوضأ منه (عبد الجبار بن وائل) عن أبيه: رأيت النبي ﷺ أتى بدلو فمضمض منه فمج فيه مسكاً أو أطيب من المسك واستنثر خارجاً من الدلو (*) للقزويني (أبو إمامة) رفعه: لا ينجس الماء شيء إلا ما غير ريحه أو طعمه (*) للأوسط والكبير وللقزويني بضعف إلا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه (*) (ابن عمر) قلت يا رسول الله أنتوضأ من جر جديد مخمر أحب إليك أم من المطاهر؟ قال لا بل من المطاهر ان دين الله يسر الحنيفية السمحاء قال وكان النبي ﷺ يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة أيدي المسلمين (*) للأوسط (عايشة) أسخنت ماء في الشمس فأتيت به النبي ﷺ ليتوضأ به فقال لا تفعلي يا عايشة فإنه يورث البياض (*) للأوسط بضعف (سلمة بن الأكوع) انه كان يسخن له الماء فيتوضأ (*) للكبير (أنس) ان النبي ﷺ يتوضأ بفضل سواكه (*) للبزار والأعمش لم يسمع من أنس.

النجاسات

(عمار بن ياسر) رآني رسول الله ﷺ وأنا أسقي رجلين من ركوة بين يدي فتنخمت فأصابت نخامتي ثوبي فأقبلت أغسل ثوبي من الركوة التي بين يدي فقال

النبي ﷺ يا عمار ما نخامتك ودموع عينيك إلا بمنزلة الماء الذي في ركوتك إنما تغسل ثوبك من البول والغائط والمني من الماء الأعظم والدم والقيء (*) للكبير والأوسط والموصلي والبزار بضعف (أم قيس بنت محصن) أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام إلى النبي ﷺ فأجلسه في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله (*) وفي رواية فرشه (*) للستة ولهم إلا أبا داوود عن عايشة: فدعا بماء فاتبعه إياه (*) (لبابة بنت الحارث) كان الحسين بن علي في حجر رسول الله ﷺ فبال على ثوبه فقلت يا رسول الله البس ثوباً وأعطني ازارك حتى أغسله قال إنما يغسل من بول الأنثى وينضح من بول الذكر (*) لأبي داوود وفي رواية عن على ينضح ما لم يطعم (*) (انس) بينا رسول الله ﷺ راقد إذ جاء الحسن يدرج حتى قعد على صدر النبي ﷺ ثم بال على صدره فجئت أميطه عنه فانتبه وقال ويحك يا أنس دع ابني وثمرة فؤادي فإنه من آذى هذا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ثم دعا بماء فصبه على البول صباً فقال يصب على بول الغلام ويغسل بول الجارية (*) للكبير بضعف (الشافعي) سئل عن حديث يرش من بول الغلام ويغسل من بول الجارية الماء إن جميعاً واحد قال لأن بول الغلام من الماء والطين وبول الجارية من اللحم والدم ثم قال للسائل فهمت؟ قال لا قال إن الله لما خلق آدم خلقت حواء من ضلعه القصير فصار بول الغلام من الماء والطين وصار بول الجارية من اللحم والدم ثم قال فهمت؟ قال نعم قال نفعك الله به (*) للقزويني (أنس) بينما نحن في مسجد مع رسول الله ﷺ إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد فقال أصحاب النبي ﷺ مه مه فقال ﷺ لا تزرموه فتركوه حتى بال ثم دعاه فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من البول والقذر إنما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن وأمر رجلاً من القوم فجاء بدلو من ماء فسنه عليه (*) وفي رواية عن أبي هريرة: ان الاعرابي لما دخل صلى ركعتين ثم قال اللهم ارحمني محمداً ولا ترحم معنا أحداً فقال ﷺ لقد تحجرت واسعاً ثم لم يلبث أن بال في ناحية المسجد فأسرع إليه الناس فنهاهم ﷺ وقال إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين صبوا عليه سجلاً من ماء (*) ولأبي داوود عن عبد الله بن معقل أرسله وفيه قال النبي ﷺ خذوا ما بال عليه من التراب فألقوه وأهريقوا على مكانه ماء (*) وله عن جندب جاء اعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله ﷺ فلما سلم ﷺ أتى الأعرابي راحلته فأطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني محمداً ولا تشرك في رحمتنا أحداً فقال ﷺ من ترون أضل هذا أو بعيره؟ ألم تسمعوا إلي ما قال؟ قالوا بلى (*) ولمالك عن يحيى بن سعيد دخل الأعرابي المسجد فكشف عن فرجه ليبول فصاح الناس به حتى علا الصوت فقال ﷺ اتركوه فتركوه فبال ثم أمر بذنوب من ماء فصب

على ذلك المكان (*) (أم سلمة) وقالت لها امرأة إني أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر قالت قال النبي ﷺ يطهره ما بعده (*) لمالك والترمذي وأبي داوود وله عن إمرأة من بني عبد الأشهل: قالت قلت يا رسول الله إن لنا طريقاً إلى المسجد منتنة فكيف نفعل إذا مطرنا؟ فقال أليس بعدها طريق هي أطيب منها؟ قلت بلى قال فهذه بهذه (*) وله عن أبي هريرة رفعه: إذا وطىء أحدكم بنعله الأذى فإن التراب له طهور (*) وفي رواية: إذا وطىء الأذى بخفيه فطهورهما التراب (*) (ابن عباس) قال إذا مر ثوبك أو وطئت قذراً رطباً فاغسله وإن كان يابساً فلا عليك (*) لرزين (عائشة) كنت أغسل الجنابة من ثوب رسول الله ﷺ فيخرج إلى الصلاة وإن بقع الماء في ثوبه (*) وفي رواية أنه ﷺ كان يغسل المني ثم يخرج إلى الصلاة في ذلك الثواب وأنا أنظر أثر الغسل فيه (*) للشيخين والنسائي ولمسلم: إن رجلاً نزل بعايشة فأصبح يغسل ثوبه فقالت يجزئك أن تغسل مكانه فإن لم تره نضحت حوله لقد رأيتني أفركه من ثوبه فركاً فيصلي فيه (*) وله أيضاً عن عبد الله بن شهاب الخولاني قال كنت نازلاً على عائشة فاحتلمت في ثوبي فغمستهما في الماء فرأتني جارية لعايشة فأخبرتها فبعثت إلي فقالت ما حملك على ما صنعت بثوبيك؟ قال قلت رأيت ما يرى النائم قالت هل رأيت فيها شيئاً؟ قلت لا قالت فلو رأيت شيئاً غسلته لقد رأيتني وإني لأحكه من ثوبه ﷺ يابساً بظفري (*) ولأبي داوود عن همام أنه كان عند عايشة فاحتلم بنحوه (*) وللترمذي انها أمرت لضيف بملحفة صفراء فنام فيها فاحتلم فاستحي أن يرسل بها إليها وبها أثر الاحتلام فغمسها في الماء ثم أرسل بها فقالت لم أفسد علينا ثوبنا؟ إنما كان يكفيه أن يفركه بأصابعه وربما فركته من ثوب رسول الله ﷺ بإصبعي (*) (يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب) إن عمر احتلم فلم يجد مع الركب ماء فركب حتى جاء الماء فجعل يغسل ما رأى من الاحتلام حتى أسفر فقال له عمرو بن العاص أصبحت ومعنا ثياب فدع ثوبك يغسل فقال عمر واعجباً لك يا ابن العاص لئن كنت تجد ثياباً افكلِ الناس يجد ثياباً؟ وإني لو فعلتها لكانت سنة بل أغسل ما رأيت وأنضح ما لم أر (*) للمؤطا (ابن عباس) قال إنما المني بمنزلة المخاط فامطه عنك ولو باذخرة (*) للترمذي تعليقاً (أسماء بنت أبي بكر) جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت أحدانا يصيب ثوبها من دم الحيضة فكيف تصنع به؟ قال تحته ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه ثم تصلي فيه (*) للستة وفي رواية أبي داوود أن رأت فيه دماً فلتقرصه بشيء من ماء ولتنضح ما لم تر (*) (عايشة) كانت إحدانا تحيض ثم تقرص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح على سائره ثم تصلي فيه (*) للبخاري وله ولأبي داوود ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه فإذا أصابه شيء من دم قالت بريقها بمصعته بظفرها (*) ولأبي

داوود: قالت معاذة سألت عايشة عن الحائض يصيب ثوبها الدم قالت تغسله فإن لم يذهب أثره فتغير بشيء من صفرة (*) وله وللنسائي: كنت أنا والنبي ﷺ نبيت في الشعار وأنا طمث فإن أصابه مني شيء غسل مكانه لم يعده وصلى فيه (*) ولهما عن أم قيس بنت محصن: قال حكيه بضلع واغسليه بماء وسدر (*) (أبو هريرة) رفعه: إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فيغسله سبع مرات (*) للشيخين والموطأ والنسائي زاد أبو داوود أولاهن بالتراب (*) وفي أخرى له: السابعة بالتراب (*) وللترمذي: سبع مرات أولاهن أواخراهن بالتراب وإذا ولغت فيه الهرة غسل مرة (*) ولمسلم وأبي داوود والنسائي عن عبد الله بن مغفل: وعفروه في الثامنة بالتراب (*) (ابن عمر) كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمانه ﷺ فلم يكونوا يرشون شيئاً من ذلك (*) للبخاري ولأبي داوود نحوه وفيه: كانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد (*) (كبشة بنت كعب ابن مالك) وكانت تحت ابن أبي قتادة إن أبا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوء فجاءت هرة تشرب منه فأصغى لها الاناء حتى شربت قالت فرآني أنظر إليه فقال أتعجبين يا ابنة أخي؟ فقلت نعم فقال ان رسول الله ﷺ قال انها ليست بنجس إنما هي من الطوافين عليكم والطوافات (*) للمؤطا وأصحاب السنن ولأبي داوود عن عايشة بنحوه وإنها قالت إني رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بفضلها (*) وللأوسط والبزار كان النبي ﷺ يمر به الهر فيصغي له الاناء فيشرب فيتوضأ بفضله (*) (ميمونة) سئل النبي ﷺ عن فارة وقعت في سمن فقال القوها وما حولها وكلوا سمنكم (*) للستة إلا مسلماً ولأبي داوود عن أبي هريرة: فإن كان جامداً فألقوها وما حولها وإن كان مائعاً فلا تقربوه (*) (أبو الدرداء) إن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال الفارة تقع في الأدام فقال القها عنك ثم اغرف بكفيك ثلاث غرفات ثم كله (*) للكبير بضعف وللأوسط بلين عن ابن عمر: إن كان مائعاً انتفعوا به (*) (انس) سئل النبي ﷺ عن عجين وقع فيه قطرات من دم فنهى عن أكله (*) للأوسط بلين (أبو سعيد) ان النبي ﷺ مر بغلام يسلخ شاة وما سحن فقال له تنح حتى أريك فدخل يده بين الجلد واللحم ودحس بها حتى توارت إلى الابط ثم مضى فصلى للناس ولم يتوضأ (*) لأبي داوود (ابن عباس) رفعه: إذا دبغ الآهاب فقد طهر (*) لمسلم ومالك وأبي داوود ولمسلم في رواية: قال مرثد بن عبد الله اليزني رأيت علي ابن وعلة السبائي فروا فمسسته فقال مالك تمسه قد سألت ابن عباس إنا نكون بالمغرب ومعنا البر بر والمجوس نؤتى بالكبش قد ذبحوه ونحن لا نأكل ذبائحهم ويأتون بالسقاء ويجعلون فيه الودك فقال ابن عباس قد سألنا رسول الله ﷺ عن ذلك فقال دباغه طهوره (*) وللنسائي نحوه وله وللترمذي أيما أهاب دبغ فقد طهر (*) (وعنه) أنه ﷺ مر بشاة ميتة فقال هلا انتفعتم بأهابها؟ قالوا

إنها ميتة قال إنما حرم أكلها (*) للشيخين ولمالك وأصحاب السنن نحوه إلا أن في رواية الترمذي ذكر دباغ الجلد ولأبي داوود مثله وفيه كان الزهري ينكر الدباغ ويقول يستمتع به على كل حال ولمالك وأبي داوود عن عايشة ان النبي ﷺ أمر أن يستمتع بجلود الميتة إذا دبغت (*) وللنسائي سئل عن جلود الميتة فقال دباغها ذكاتها (*) (عبد الله بن عكيم) ان النبي ﷺ كتب إلى جهينة قبل موته بشهران لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب (*) لأبي داوود والنسائي والترمذي وله في أخرى قبل موته بشهرين (أسامة بن زيد) إن رسول الله ﷺ نهى عن جلود السباع (*) لأبي داوود (الحسن) إن عمر أراد أن ينهي عن متعة الحج فقال له أبي ليس ذلك لك قد تمتعنا مع رسول الله ﷺ وأراد أن ينهي عن حلل الحبرة لأنها تصبغ بالبول فقال له أبي ليس ذلك لك قد لبسهن النبي ﷺ ولبسناهن في عهده (*) لأحمد والحسن لم يسمع من عمر ولا أبي (سعد) رفعه: طهروا أفنيتكم فإن اليهود لا تطهر أفنيتها (*) للأوسط (ابن عباس) كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له يعفور فعرقت فأمرني أن أغتسل (*) للكبير بلين (أبو هريرة) رأيت النبي ﷺ حامل الحسين بن علي على عاتقه ولعابه يسيل عليه (*) للقزويني -

قضاء الحاجة

(أبو موسى) كنت مع النبي ﷺ ذات يوم فاراد ان يبول فأتى دمثا في أصل جدار فبال ثم قال إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله (*) لأبي داوود (المغيرة) إن النبي ﷺ كان إذا ذهب المذهب أبعد (*) للترمذي والنسائي وأبي داوود بلفظه (وله) عن جابر: ان رسول الله ﷺ كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد (*) (أبو هريرة) رفعه: اتقوا اللاعنين قيل وما اللاعنان؟ قال الذي يتخلى في طريق الناس أو ظلهم (*) لمسلم وأبي داوود (وله) عن معاذ: اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل (*) (حذيفة بن أسيد) رفعه: من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم (*) للكبير (عبيد الله بن سرجس) نهى النبي ﷺ أن يبال في الجحر قالوا لقتادة ما يكره من البول في الجحر قال كان يقال انها مساكن الجن (*) لأبي داوود والنسائي (عبد الله بن مغفل) رفعه: لا يبولن أحدكم في مستحمه فإن عامة الوسواس منه (*) للترمذي والنسائي وزادا أبو داوود ثم يتوضأ فيه (*) وزاد القزويني انه سمع الطنافسي يقول إنما هذا في الحفيرة وأما اليوم فمغتسلاتهم الجص والصاروج والقير فإذا بال فأرسل عليه الماء فلا بأس (*) (أميمة بنت رقيقة) كان لرسول الله ﷺ قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت السرير (*) لأبي داود والنسائي (عبد الله بن يزيد) رفعه: لا ينقع بول في طست في البيت فإن الملائكة

لا تدخل بيتاً فيه بول منقع (*) للأوسط (أبو أيوب) رفعه: إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا قال فلما قدمنا الشام وجدنا مراحيض قد بنيت قبل القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله (*) للستة وفي رواية مالك: قال أبو أيوب وهو بمصر والله ما أدري كيف أصنع بهذه الكرابيس وقد قال النبي ﷺ إذا ذهب أحدكم لغائط أو بول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه (*) ولأبي داوود والنسائي عن أبي هريرة: إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم فإذا أتى أحدكم الغائط الحديث مطولاً (أبو هريرة) رفعه: من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط كتبت له حسنة ومحيت عنه سيئة (*) للأوسط (مروان الأصفر) رأيت ابن عمر أناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول إليها فقلت أليس قد نهى عن هذا؟ قال إنما نهى عنه في الفضاء فإذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس (*) لأبي داوود (ابن عمر) ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله ﷺ يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة (*) للستة (عائشة) ذكر عند النبي ﷺ قوم يكرهون أن يستقبلوا القبلة فقال أراهم قد فعلوها استقبلوا بمقعدتي القبلة (*) للقزويني (أبو وائل) كان أبو موسى يشدد في البول ويوبل في قارورة ويقول ان بني إسرائيل إذا أصاب جلد أحدهم بول قرضه بالمقاريض فقال حذيفة لوددت أن صاحبكم لا يشدد هذا التشديد فلقد رأيتني أنا ورسول الله ﷺ نتماشى فأتى سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم أحدكم فبال فانتبذت منه فأشار إلي فجئت فقمت عند عقبيه حتى فرغ (*) للشيخين ولأصحاب السنن نحوه (عمر) رآني النبي ﷺ أبول قائماً فقال يا عمر لا تبل قائماً فما بلت قائماً بعد (*) للترمذي وضعفه (وله) قال عمر ما بلت قائماً منذ أسلمت (وله) عن ابن مسعود ان من الجفاء أن تبول وأنت قائم (*) (عائشة) من حدثكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قائماً فلا تصدقوه ما كان يبول إلا قاعداً (*) للترمذي والنسائي (ابن سيرين) قال بينا سعد يبول قائماً إذا اتكأ فمات قتلته الجن فقالوا قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ـ رميناه بسهم فلم يخط فؤاده (*) للكبير وابن سيرين لم يدرك سعداً (عبد الله بن جعفر) أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه فأسر إلي حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس وكان أحب ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدف أو حانش نخل يعني حائط نخل (*) لمسلم (عبد الرحمن بن حسنة) خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه درقة ثم استتر بها ثم بال فقلنا انظروا إليه يبول كما تبول المرأة فسمع ذلك فقال ألم تعلموا ما لقي صاحب بني إسرائيل؟ كانوا إذا أصابهم البول قطعوا ما أصابه البول منهم فنهاهم فعذب في قبره (*) لأبي داوود والنسائي وفي رواية: جلد أحدهم (*) وفي أخرى جسد أحدهم (*) (أبو سعيد) رفعه: لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن

عورتهما يتحدثان فإن الله يمقت على ذلك (*) لأبي داوود (أنس وابن عمر) قالا كان النبي ﷺ إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض (*) للترمذي وأبي داوود مرسلاً (أبو هريرة) رفعه: من اكتحل فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر فليوتر من فعل فقد أحسن، من لا فلا حرج ومن أكل فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن أتى الغائط فليستتر فإن لم يجد إلا أن يجمع كثيباً من رمل فليستدبره فإن الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج (*) لأبي داوود (ابن عمر) كان النبي ﷺ يذهب لحاجته في المغمس قال نافع نحو ميلين من مكة (*) للموصلي والكبير والأوسط (أبو هريرة) كان النبي ﷺ يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله (*) للأوسط وفيه يحيى ابن عبيد بن وحي عن أبيه (سراقة بن مالك) يقول علمني النبي ﷺ كذا وكذا فقال رجل كالمستهزىء أما علمكم كيف تخرؤ ون؟ قال بلى والذي بعثه بالحق نبياً لقد أمرنا أن نتوكأ على اليسرى وننصب اليمنى (*) للكبير برجل لم يسم (أبو إمامة) رفعه: اتقوا البول فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر (*) للكبير (واثلة بن الأسقع) رفعه: لا يقولن أحدكم هرقت الماء ولكن ليقل أبول (*) للكبير بضعف (أنس) ان النبي ﷺ كان إذا ذهب الخلاء نزع خاتمه (*) للترمذي والنسائي (وعنه) ان النبي ﷺ كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه (*) لأبي داوود (وعنه) كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث (*) وفي رواية: إذا أراد أن يدخل الخلاء (*) وفي أخرى: إذا دخل الكنف (*) للستة إلا الموطأ ولأبي داوود عن زيد بن أرقم: ان هذه الحشوش محتضرة فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل أعوذ بالله من الخبث والخبائث (*) (عائشة) كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء قال غفرانك (*) للترمذي وأبي داوود (أبو ذر) كان يقول إذا خرج من الخلاء الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني (*) وفي رواية: الحمد لله الذي أخرج عني أذاه وأبقى في منفعته (*) لرزين (على) رفعه: ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدكم الخلاء أن يقول بسم الله (*) للترمذي.

الاستنجاء

(سلمان) قيل له قد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخرأة قال أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة بغائط أو بول أو أن نستنجي باليمين أو بأقل من ثلاثة أحجار أو برجيع أو بعظم (*) وفي رواية: ان القائل له ذلك المشركون (*) لمسلم وأصحاب السنن (أبو قتادة) رفعه: إذا بال أحدكم فلا يأخذ ذكره بيمينه ولا يستنجي بيمينه ولا

يتنفس في الإناء (*) للشيخين وأصحاب السنن (عائشة) كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى (*) لأبي داوود (عثمان) ما مسست ذكري بيميني منذ بايعت بها رسول الله ﷺ وأسلمت فسر بأنه لم يستنج بيمينه (*) لرزين (أنس) كان النبي ﷺ إذا خرج لحاجته تبعته أنا وغلام منا معنا أدواة من ماء يعني يستنجي به (*) للشيخين ولأبي داوود والنسائي نحوه (ولهما) عن أبي هريرة: قال إذا أتى الخلاء أتيته بماء في تورو ركوة فاستنجي منه ثم مسح يده على الأرض ثم أتيته بإناء آخر فتوضأ (*) (أبو هريرة) رفعه: جاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد إذا توضأت فانتضح (*) للترمذي (سفيان بن الحكم أو الحكم بن سفيان) كان النبي ﷺ إذا بال توضأ وينتضح (*) لأبي داوود وللنسائي: إذا توضأ أخذ حفنة من ماء فقال بها هكذا وصفة شعبة نضح بها فرجه (*) ولمالك عن عبد الرحمن بن عبيد الله انه سمع عمر يتوضأ بالماء وضوء لما نحت ازاره (*) (عائشة) بال رسول الله ﷺ فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال ما هذا يا عمر؟ قال ماء تتوضأ به قال ما أمرت كلما بلت أن أتوضأ ولو فعلت لكانت سنة (*) لأبي داوود (أنس) ان النبي ﷺ قال لأهل قبا ان الله قد أحسن الثناء عليكم في الطهور فما ذاك؟ قالوا تجمع في الاستنجاء بين الأحجار والماء (*) لرزين ولأحمد والطبراني بلين عن عويمر: قالوا والله يا رسول الله لا نعلم شيئاً إلا أنه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا (*) ولأحمد عن محمد بن عبد الله بن سلام بلين: قالوا أي أهل قبا يا رسول الله إنا نجده مكتوباً عندنا في التوراة يعني الاستنجاء بالماء (*) (عائشة) رفعته: إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليذهب بثلاثة أحجار يستطيب بهن فإنها تجزئه (*) لأبي داوود والنسائي (سهل بن سعد) سئل النبي ﷺ عن الاستطابة فقال أولاً يجد أحدكم ثلاثة أحجار حجران للصفحتين وحجر للمسربة (*) للكبير (ابن مسعود) أتى النبي ﷺ الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم أجده فأخذت روثة فأتيته بها فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال انها ركس (*) للبخاري والترمذي والنسائي قائلاً الركس طعام الجن (*) (وعنه) رفعه: لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فإنه زاد إخوانكم الجن (*) للترمذي والنسائي ولأبي داوود: لما قدم وفد الجن على النبي ﷺ قالوا يا رسول الله إنه أمتك أن يستنجوا بعظم أو روثة أو حممة فإن الله جعل لنا فيها رزقاً فنهانا النبي ﷺ عن ذلك (*) ولرزين عن أنس رفعه: إن وفداً من نصيبين سألوني الزاد فلا تستنجوا بعظم ولا روثة فإنها طعام إخوانكم من الجن فقالوا وما يغني ذلك عنهم؟ قال لا يمرون بعظم إلا وجدوا عليه عرقة ولا يمرون بروثة إلا وجدوا عليها طعماً (*) ولأبي داوود والنسائي عن رويفع

رفعه مطولاً: من عقد لحيته أو تقلد وتراً أو استنجى برجيع دابة أو عظم فإن محمداً منه برىء (*) (عمر) بال فمسح ذكره بالتراب ثم التفت إلينا فقال هكذا علمنا (*) للأوسط بضعف عايشة) رفعته: عشر من الفطرة قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الأظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء قال مصعب بن شيبة ونسيت العاشر إلا أن تكون المضمضة قال وكيع انتقاص الماء يعني الاستنجاء (*) لمسلم وأصحاب السنن.

فضل الوضوء

(أبو هريرة) رفعه: ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المسجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط ثلاثاً (*) لمالك ومسلم والترمذي والنسائي (وعنه) رفعه: إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب (*) لمالك والترمذي ومسلم بلفظه (عقبة بن عامر) كانت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتي أرعاها فروحتها العشي فأدركت رسول الله ﷺ قائماً يحدث الناس وأدركت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة فقلت ما أجود هذا فإذا قائل بين يدي يقول التي قبلها أجود فنظرت فإذا عمر بن الخطاب فقال اني رأيتك جئت آنفاً قال ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء (*) لمسلم والنسائي ولأبي داوود وفيه: فقلت بخ بخ ما أجود هذا وقال عند قوله فيحسن الوضوء ثم رفع طرفه إلى السماء (*) زاد الترمذي بعد عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين (*) (عثمان) رفعه: من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره (*) وفي رواية أنه توضأ فقال رأيت النبي ﷺ توضأ مثل وضوئي هذا فقال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة (*) زاد أحمد وأبو يعلى أنه ضحك بعد الوضوء فقال لأصحابه ألا تسألوني ما أضحكني؟ قالوا ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال رأيت النبي ﷺ توضأ كما توضأت ثم ضحك

فقال ألا تسألوني ما أضحكني؟ قالوا ما أضحكك يا رسول الله؟ قال ان العبد إدا دعا بوضوء فذكر نحوه (*) (عبد الله الصنابحي) رفعه: إذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطايا من فيه وإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه وإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشفار عينيه فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظفار يديه فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة (*) لمالك والنسائي (ابن عمر) رفعه: من توضأ على طهر كتب الله له به عشر حسنات (*) للترمذي (أبو سعيد) رفعه: من توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم طبع بطابع ثم رفع تحت العرش فلم يكسر إلى يوم القيامة (*) لرزين وفي رواية الأوسط: من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ العشر الآيات من آخرها وخرج الدجال لم يضره ومن توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم جعل في طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة (*) رفعه أبو سعيد وقال النسائي في اليوم والليلة بعد إخراجه أن رفعه خطأ والصواب أنه موقوف ثم رواه من رواية الثورى وغندر عن شعبة موقوفاً (أبو إمامة) رفعه: من توضأ فأسبغ الوضوء ثم قام إلى الصلاة المفروضة غفر له في ذلك اليوم ما مشت رجله وقبضت عليه يداه وسمعت إليه أذناه ونظرت إليه عيناه وحدث به نفسه من سوء (*) وفي رواية: قيل له يا أبا إمامة أرأيت إن قام وصلى تكون له نافلة؟ قال لا إنما النافلة للنبي ﷺ كيف تكون له النافلة وهو يسعى في الذنوب تكون له فضيلة وأجراً (*) (عقبة بن عامر) رفعه: رجلان من أمتي يقوم أحدهما من الليل فيعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقد فيتوضأ فإذا وضأ يده انحلت عقدة وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة وإذا مسح رأسه انحلت عقدة وإذا وضأ رجليه انحلت عقدة فيقول الرب تعالى انظروا إلى عبدي هذا يعالج نفسه ما سألني عبدي فهو له (*) هما لأحمد والكبير.

صفة الوضوء

(علي) قال عبد خير أتانا علي وقد صلى فدعا بطهور فقلنا ما يصنع بالطهور وقد صلى ما يريد ألا ليعلمنا فأتى بإناء فيه ماء وطست فأفرغ من الاناء على يمينه فغسل يديه ثلاثاً ثم تمضمض واستنثر ثلاثاً تمضمض ونثر من الكلف الذي يأخذ فيه ثم غسل وجهه ثلاثاً وغسل يده اليمنى ثلاثاً وغسل يده الشمال ثلاثاً ثم جعل يده في الإناء فمسح برأسه مرة واحدة ثم غسل رجله اليمنى ثلاثاً ورجله الشمال ثلاثاً ثم

قال من سره أن يعلم وضوء رسول الله ﷺ فهو هذا (*) ومن رواياته: فأخذ الاناء بيده اليمنى فأفرغ على يده اليسرى وغسل كفيه ثلاثاً بنحوه (*) ومنها: ثم تمضمض مع الاستنشاق بماء واحد بنحوه (*) ومنها: قال ابن عباس دخل علي علي وقد أهراق الماء فدعا بوضوء بنحوه (*) وفيه ثم تمضمض واستنثر ثم أدخل يديه في الإناء جميعاً فأخذ بهما حفنة من ماء فضرب بها على وجهه ثم القم إبهاميه ما أقبل من أذنيه ثم الثانية ثم الثالثة مثل ذلك ثم أخذ بيده اليمنى قبضة من ماء فصبها على ناصيته فتركها تستن على وجهه ثم غسل ذراعيه إلى المرفقين ثلاثاً ثلاثاً ثم مسح رأسه وظهور أذنيه ثم أدخل يديه جميعاً فأخذ حفنة من ماء فضرب بها على رجله وفيها النعل فغسلها بهاثم الأخرى مثل ذلك قلت وفي النعلين؟ قال وفي النعلين ثلاثاً (*) وهذه الرواية ضعفها الترمذي ومنها عن الحسين بنحوه وفيه: ثم شرب من فضل وضوءه قائماً فتعجبت فلما رآني قال لا تعجب فإني رأيت أباك النبي ﷺ يصنع مثل ما رأيتني صنعت (*) ومنها: مضمض واستنشق بكف واحدة ثلاثاً (*) لأصحاب السنن (عثمان) قال حمران دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم أدخل يمينه في الاناء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثاً ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرار إلى الكعبين ثم قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه (*) للشيخين ولأبي داوود ومسح رأسه ثلاثاً وله في أخرى فمضمض ثلاثاً واستنثر ثلاثاً وفيه: فمسح برأسه وأذنيه فغسل بطونهما وظهورهما مرة واحدة وفي أخرى فأفرغ بيده اليمنى على يده اليسرى ثم غسلهما إلى الكوعين (*) وللنسائي نحو ذلك وللستة عن عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري نحو ذلك وفيه: فمسح برأسه فأقبل بيديه وأدبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه (*) وفي رواية: توضأ مرتين مرتين (*) وفي أخرى: مضمض واستنشق من كف واحدة يفعل ذلك ثلاثاً (*) وفي أخرى: مسح رأسه بما غبر من فضل يديه (*) وفي أخرى: بماء غير فضل يديه (*) قال الترمذي وهذا أصح وفي أخرى: غسل وجهه ثلاثاً ويديه مرتين وغسل رجليه مرتين ومسح برأسه مرتين (*) ولأبي داوود عن المقدام بن معدي كرب نحوه وفيه: مسح بأذنيه ظاهرهما وباطنهما وأدخل أصابعه في صماخ أذنيه (*) وللنسائي عن أبي عبد الله سالم سبلان إن عائشة أرته كيف كان النبي ﷺ يتوضأ وفيه: ثم مسحت رأسها واحدة إلى مؤخره ثم مرت بيدها بأذنيها ثم مرت على الخدين (*) قال سالم كنت آتيها مكاتباً فتجلس بين يدي وتتحدث معي فجئتها ذات يوم فقلت ادعي لي بالبركة قالت وما ذاك؟ قلت اعتقني

الله تعالى قالت بارك الله لك وأرخت الحجاب دوني فلم أرها بعد ذلك اليوم (*) (ابن عمر وبن العاص) جاء أعرابي إلى النبي ﷺ يسأله عن الوضوء فأراه ثلاثاً ثلاثاً ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم (*) لأبي داوود والنسائي بلفظة (ابن عباس) قال توضأ رسول الله ﷺ مرة مرة لم يزد على هذا (*) للبخاري ولأبي داوود: قال ابن عباس أتحبون أن أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ فدعا بإناء فيه ماء فاغترف غرفة بيده اليمنى فتمضمض واستنشق ثم أخذ أخرى فجمع بها يديه ثم غسل وجهه ثم أخذ أخرى فغسل بها يده اليمنى ثم أخذ أخرى فغسل بها يده اليسرى ثم قبض قبضة من الماء ثم نفض يده ثم مسح بها رأسه وأذنيه ثم قبض قبضة أخرى من الماء فرش على رجله اليمنى وفيها النعل ثم مسحها بيديه يد فوق القدم ويد تحت النعل ثم صنع باليسرى مثل ذلك (*) وللنسائي نحوه ولأبي داوود والترمذي عن الربيع بنت معوذ: فغسل كفيه ثلاثاً ووضأ وجهه ثلاثاً ومضمض واستنشق مرة ووضأ يديه ثلاثاً ثلاثاً ومسح برأسه مرتين يبدأ بمؤخر رأسه ثم بمقدمه وبأذنيه كلتيهما وظهورهما وبطونهما ووضأ رجليه ثلاثاً ثلاثاً (*) وفي رواية: مسح الرأس كله من قرن الشعر كل ناحية لمنصب الشعر لا يحرك الشعر عن هيئته (*) وفي أخرى: مسح رأسه ومسح ما أقبل منه وما أدبر وصدغيه وأذنيه مرة واحدة (*) وفي أخرى: مسح برأسه من فضل ماء كان في يده (*) ولأبي داوود عن جد طلحة بن مصرف رأى النبي ﷺ يمسح رأسه من مقدمه إلى مؤخره حتى أخرج يديه من تحت أذنيه قال مسدد فحدثت به يحيى فأنكره (*) وله وللترمذي عن أبي أمامة توضأ النبي ﷺ وقال الأذنان من الرأس قال حماد ولا أدري الأذنين من الرأس من قول أبي إمامة أم من قوله ﷺ وقد توضأ وترك على قدميه مثل موضع الظفر فقال له ﷺ ارجع فأحسن وضوءك (*) لأبي داوود ولمسلم نحوه عن جابر وفي أخرى لأبي داوود عن خالد ابن معدان عن بعض الصحابة: ان النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي وفي ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها ماء فأمره أن يعيد الوضوء والصلاة (*) (ابن عمرو بن العاص) تخلف عنا النبي ﷺ في سفرة سافرناها فأدركنا وقد أرهقتنا الصلاة ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته ويل للأعقاب من النار مرتين أو ثلاثاً (*) للشيخين ولأبي داوود والنسائي أسبغوا الوضوء في آخره وللترمذي نحوه عن أبي هريرة وقال قدروى عن النبي ﷺ ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار (*) (ابن عباس) ان النبي ﷺ اغتسل من جنابة فرأى لمعة لم يصبها الماء فقال بجمته فعصر شعره عليها (*) للقزويني (جابر) سئل عن المسح على العمامة فقال لا حتى تمسح الشعر بالماء (*) لمالك (ثوبان) بعث رسول الله ﷺ سرية فأصابهم البرد فلما قدموا أمرهم أن

يمسحوا على العصائب والتساخين (*) (انس) رأيت النبي ﷺ توضأ وعليه عمامة قطرية فأدخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم رأسه ولم ينقض العمامة (*) هما لأبي داوود (أبو هريرة) ان النبي ﷺ توضأ مرتين مرتين (*) لأبي داوود والترمذي (وله) عن جابر: توضأ مرة مرة ومرتين مرتين وثلاثاً ثلاثاً (*) وللنسائي عن عبد الله بن زيد توضأ مرتين مرتين وقال هو نور على نور (*) ولرزين عن عثمان توضأ ثلاثاً ثلاثاً وقال هذا وضوئي ووضوء الأنبياء قبلى ووضوء إبراهيم (*) (نمران بن حارثة) عن أبيه رفعه: خذوا للرأس ماءً جديداً (*) للكبير بلين (عباد بن تميم) عن أبيه: رأيت النبي ﷺ يتوضأ ويمسح بالماء على رجليه (*) للأوسط (عبد الله بن بدر) قال نزل القرآن بالمسح فأمرنا النبي ﷺ بالغسل فغسلنا (*) للكبير بضعف (ابن مسعود) قال رجع قوله إلى غسل القدمين في قوله وأرجلكم إلى الكعبين (*) للكبير.

التخليل والسواك وغسل اليدين

(أبو أيوب) رفعه: حبذا المتخللون من أمتي في الوضوء والطعام (*) لأحمد والكبير بضعف وله: قالوا وما المتخللون يا رسول الله؟ قال أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الأصابع وأما تخليل الطعام فمن الطعام أنه ليس شيء أشد على الملكين من يريا بين أسنان صاحبهما طعام وهو قائم يصلي (*) (أبو الدرداء) توضأ النبي ﷺ فخلل لحيته بفضل وضوءه ومسح رأسه بفضل ذراعيه (*) للكبير بلين (عثمان) ان النبي ﷺ كان يخلل لحيته (*) للترمذي ولأبي داوود عن أنس: إذا توضأ النبي ﷺ أخذ كفاً من ماء فيدخله تحت حنكه ويخلل به لحيته ويقول هكذا أمرني ربي (*) وللبزار والكبير بضعف عن أبي وائل بنحوه: وفيه أنه خلل لحيته في غسل وجهه ومسح باطن أذنيه ورقبته وباطن لحيته بفضل ماء الرأس وغسل الذراعين حتى جاوز المرفق وخلل أصابع رجليه وجاوز بالماء الكعب ورفع بالساق ثم أخذ حفنة من ماء بيده اليمنى فوضعها على رأسه حتى تحدر من جوانب رأسه وقال هذا تمام الوضوء (*) (واثلة) رفعه: من لم يخلل أصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيامة (*) للكبير بضعف (ابن مسعود) رفعه: لتنتهكن الأصابع بالطهور أو لتنتهكنها النار (*) للأوسط (ابن عباس) رفعه: إذا توضأت فخلل أصابع يديك ورجليك (*) للترمذي وله وللنسائي عن لقيط بن صبرة قلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء قال أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً (*) (أبو هريرة) رفعه: لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك (*) للستة وفي رواية مع كل صلاة (*) ولأحمد لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم

عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك (*) وللترمذي عن زيد ابن خالد: انه يشهد الصلوات في المسجد وسواكه على أذنه موضع القلم من اذن الكاتب لا يقوم إلى الصلاة إلا أستن ثم رده إلى موضعه (*) ولأبي داوود عن عايشة: ان النبي ﷺ كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ ألا تسوك قبل أن يتوضأ (*) وله ولمسلم والنسائي عن شريح بن هانىء سألت عايشة بأي شيء كان يبدأ النبي ﷺ إذا دخل بيته؟ قالت بالسواك (*) وللنسائي عنها رفعته: السواك مطهرة للفم مرضاة للرب (*) زاد الكبير والأوسط عن ابن عباس بضعف مجلاة للبصر (*) وللبخاري عن أبي موسى: أتيت النبي ﷺ وهو يستن يقول اع اع والسواك في فيه كان يتهوع (*) ولأبي داوود: دخلت عليه وهو يستاك وقد وضع السواك على طرف لسانه وهو يقول اه اه يعني يتهوع (*) وللنسائي: وهو يقول عا عا (انس) رفعه: لقد اكثرت عليكم في السواك (*) للبخاري والنسائي وله في أخرى: لقد أكثرتم علي في السواك (*) (عايشة) كان النبي ﷺ يستن وعنده رجلان أحدهما أكبر من الآخر فأوحى إليه في فضل السواك أن كبر اعط السواك أكبرهما قالت وكان يستاك فيعطيني السواك لأغسله فابدأ به فاستاك ثم اغسله وارفعه إليه (*) لأبي داوود (وعنها) رفعته: فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعون صلاة (*) لأحمد والموصلي والبزار (علي) رفعه: ان العبد إذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه أو كلمة نحوها حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه شيء من القرآن إلا صار في جوف الملك فطهروا أفواهكم للقرآن (*) للبزار (عايشة) قلت يا رسول الله الرجل يذهب فوه يستاك؟ قال نعم قلت كيف يصنع؟ قال يدخل أصبعه في فيه فيدلكه (*) للأوسط بضعف (معاذ) رفعه: نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة يطيب الفم ويذهب بالحفر وهو سواكي وسواك الأنبياء قبلي (*) للأوسط وفيه معلل بن محمد (أبو خيرة الصباحي) كنت في الوفد الذين أتوا النبي ﷺ فزودنا الاراك نستاك به فقلنا يا رسول الله عندنا الجريد ولكنا نقبل كرامتك وعطيتك فقال اللهم اغفر لعبد القيس (*) للكبير مطولاً (أبو إمامة) رفعه: تسوكوا فإن السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وما جاءني جبريل إلا أوصاني بالسواك لقد خشيت أن يفرض علي وعلى أمتي ولولا أني أخاف أن أشق على أمتي لفرضته عليهم وإني لأستاك حتى إني لقد خشيت أن أخفي مقادم فمي (*) للقزويني بضعف (أبو هريرة) رفعه: إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً فإنه لا يدري أين باتت يده (*) للستة وفي رواية لأبي داوود: فإنه لا يدري أين باتت أو أين كانت تطوف يده (*)

الاستنشاق والاستنثار والاسباغ وغيرها

(أبو هريرة) رفعه: من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر (*) للستة إلا الترمذي وفي أخرى لمسلم: إذا توضأ أحدكم فليستنشق بمنخرين من الماء ثم لينتثر (*) وللنسائي إذا استيقظ أحدكم من منامه فليتوضأ وليستنثر فإن الشيطان يبيت على خيشومه (*) (ابن عباس) رفعه: استنثروا مرتين بالغتين أو ثلاثاً (*) لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل (*) للشيخين وفي رواية: قال نعيم بن المجمر رأيت أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه فاسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد ثم اليسرى حتى أشرع في العضد ثم مسح رأسه ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع في الساق ثم اليسرى حتى أشرع في الساق ثم قال هكذا رأيت النبي ﷺ يتوضأ وقال ﷺ أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من أسباغ الوضوء فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله (*) وفي أخرى: أنه رأى أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ منكبين ثم غسل رجليه حتى رفع إلى الساقين بنحوه (*) ولمسلم عن أبي حازم: قال كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة فكان يمد يده حتى يبلغ إبطه فقلت يا أبا هريرة ما هذا الوضوء؟ فقال يا بني فروخ أنتم ها هنا لو علمت أنكم ها هنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت خليلي ﷺ يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء (*) وللنسائي مثله دون يا بني فروخ (ابن عباس) والله ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء دون الناس إلا ثلاثة أشياء فإنه أمرنا أن نسبغ الوضوء ولا نأكل الصدقة ولا ننزي الحمر على الخيل (*) للنسائي والترمذي (أبو هريرة) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال ما أسباغ الوضوء؟ فسكت عنه حتى حضرت الصلاة فدعا بماء فغسل يديه واستنثر ومضمض وغسل وجهه ثلاثاً ويديه ثلاثاً ثلاثا ومسح برأسه وغسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً ثم نضح تحت ثوبه فقال هذا إسباغ الوضوء للموصلي والبزار (معاوية بن قرة) عن أبيه عن جده: توضأ النبي ﷺ واحدة واحدة فقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به ثم توضأ اثنتين اثنتين فقال من توضأ هكذا ضاعف الله أجره مرتين ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً فقال هذا إسباغ الوضوء وهذا وضوئي ووضوء خليل الله إبراهيم (*) للأوسط بلين مطولاً (أنس) كان النبي ﷺ يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد ويتوضأ بالمد (*) وفي رواية: يغتسل بخمسة مكاكيك ويتوضأ بمكوك (*) للشيخين والنسائي والترمذي وله في أخرى: انه ﷺ قال يجزىء في الوضوء رطلان من ماء (*) ولأبي داوود: يتوضأ بإناء يسع رطلين ويغتسل بالصاع (*) وله وللنسائي عن أم عمارة: أنه ﷺ توضأ بماء قدر ثلثي المد (*) (وعنها) كان رسول الله ﷺ يأتينا في

منزلنا فيأخذ ميضأة لنا تكون مداً أو ثلث مداً وربع مد فاسكب عليه فيتوضأ ثلاثاً ثلاثاً (*) للدارمي (عبد الله بن زيد) جاءنا رسول الله ﷺ فاخر جناله ماء في تورمن صفر فتوضأ (*) لأبي داوود (ابن عمرو بن العاص) ان النبي ﷺ مر بسعد وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف؟ فقال أفي الوضوء سرف؟ قال نعم وإن كنت على نهرٍ جارٍ (*) للقزويني (عائشة) كان لرسول الله ﷺ خرقة ينشف بها بعد الوضوء (*) للترمذي وله عن معاذ: رأيته ﷺ إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه (*) (أبو هريرة) رفعه: لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه (*) لأبي داوود (وعنه) رفعه: من ذكر الله أول وضوءه طهر جسده كله وإذا لم يذكر لم يطهر منه إلا مواضع الوضوء (*) (أبو موسى) أتيت رسول الله ﷺ وهو يتوضأ فسمعته يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي (*) هما لرزين (أبو هريرة) قال النبي ﷺ يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله فإن حفظتك لا تستريح تكتب لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوء (*) للصغير (أبو الجنوب) رأيت علياً يستقي ماء لوضوءه فبادرته استقى له فقال مه يا أبا الجنوب فإني رأيت عمر يستقي ماء لوضوئه فبادرته استقي له فقال مه يا أبا الحسن فإني رأيت رسول الله ﷺ يستقي ماء لوضوءه فبادرته استقي له فقال مه يا عمر فإني أكره أن يشركني في طهوري أحد (*) للموصلي والبزار بضعف أبي الجنوب (وابصة) سألت النبي ﷺ عن كل شيء حتى عن الوسخ الذي يكون في الأظفار فقال دع ما يريبك إلى ما لا يريبك (*) للكبير بضعف (أبو هريرة) رفعه: إذا توضأ أحدكم فلا يشبك بين أصابعه (*) للأوسط وفيه عتيق بن يعقوب (يزيد بن أبي عبيدة) ان سلمة بن الأكوع إذا توضأ يأخذ المسك فيديفه في يده ثم يمسح به لحيته (*) للكبير (عبد الملك بن عمير) سمعت شبيباً أبا رواح من ذي الكلاع أنه صلى مع النبي ﷺ فقرأ بالروم فتردد فلما انصرف قال انه لبس علينا القرآن أن أقواماً منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء فمن شهد الصلاة معنا فليحسن الوضوء (*) لأحمد (أنس) كان رسول الله ﷺ يتوضأ لكل صلاة قبل كيف كنتم تصنعون؟ قال يجزىء أحدنا الوضوء ما لم يحدث (*) للبخاري وأصحاب السنن (بريدة) أن النبي ﷺ يوم الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد فقال عمر فعلت شيئاً لم تكن تفعله قال عمداً فعلته يا عمر (*) لمسلم وأصحاب السنن (عائشة) كان النبي ﷺ يحب التيامن ما استطاع في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله (*) للستة إلا مالكاً.

نواقض الطهارة

(علي بن طلق) قال أعرابي يا رسول الله الرجل منا يكون في الفلاة فتكون منه

الرويحة ويكون في الماء قلة فقال ﷺ إذا قاء أحدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في إعجازهن فإن الله لا يستحي من الحق (*) للترمذي وأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: لا وضوء إلا من صوت أو ريح (*) وفي رواية: إذا كان أحدكم في المسجد فوجد ريحاً بين اليتيه فلا يخرج حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً (*) للترمذي ولمسلم وأبي داوود ونحوه ولأحمد: إن أحدكم إن كان في الصلاة جاءه الشيطان فأنس به كما يأنس بدابته فإذا سكن له اضرط بين اليتيه ليفتنه عن صلاته فإذا وجد شيئاً من ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً (*) وفي رواية: فإذا سكن له زنقة أو ألجمه قال أبو هريرة فأنتم ترون ذلك أما المزنوق فتراه مائلاً وأما الملجوم فتراه فاتحاً فاه لا يذكر الله (*) (ابن مسعود) رفعه: ان الشيطان يأتي أحدكم في صلاته فيأخذ شعرة من دبره فيرى أنه قد أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً (*) للكبير بلين وفي رواية: إن الشيطان يتلطف بالرجل في صلاته ليقطع عليه صلاته فإذا أعياه نفخ في دبره فإذا أحس أحدكم من ذلك شيئاً بنحوه (*) (عبد الله بن زيد) شكى إلى النبي ﷺ الرجل يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة فقال لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي وفي رواية لرزين: إذا دخل أحدكم المسجد فوجد شيئاً بين اليتيه فلا يخرج حتى يسمع فشيشها أو طنينها (*) (جرير) ان عمر صلى بالناس فخرج من إنسان شيء فقال عزمت على صاحب هذا ألا توضأ وأعاد الصلاة فقال جريراً أو تعزم على كل من سمعها أن يتوضأ ويعيد الصلاة؟ فقال نعم ما قلت جزاك الله خيراً فأمرهم بذلك (*) للكبير (علي) قال كنت رجلاً مذاء فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ لمكان ابنته فأمرت المقداد بن الأسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ (*) للستة وفي رواية أبي داوود: يغسل ذكره وأنثييه (*) ورواية النسائي يغسل مذاكيره (*) ولأبي داوود والترمذي عن سهل بن حنيف نحو ذلك وفيه: قلت يا رسول الله كيف بما يصيب الثوب منه؟ فقال يكفيك أن تأخذ كفاً من ماء فتنضح به حيث ترى أنه أصاب من ثوبك (*) (عبد الله بن سعد الأنصاري) سألت رسول الله ﷺ عما يوجب الغسل وعن الماء يكون بعد الماء فقال ذلك المذي وكل فحل يمذي فتغسل من ذلك فرجك وأنثييك وتتوضأ وضوءك للصلاة (*) لأبي داوود (أبو الدرداء) ان النبي ﷺ قاء وكان صائماً فتوضأ قال معدان ولقيت ثوبان في مسجد دمشق فسألته فقال صدق وأنا صببت له وضوءه (*) للترمذي وأبي داوود (المسوب بن مخرمة) أنه دخل على عمر ليلة طعن فأيقظه لصلاة الصبح فقال عمر نعم ولاحظ في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى عمر وجرحه يثعب دماً (*) لمالك (جابر) خرجنا مع رسول الله ﷺ يعني في غزوة ذات الرقاع فأصاب رجل إمرأة رجل من المشركين فحلف أن

لا أنتهي حتى أهريق دماً من أصحاب محمد فخرج يتبع أثر النبي ﷺ فنزل النبي ﷺ منزلاً فقال من رجل يكلؤنا؟ فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار فقال كونا بفم الشعب فلما خرج الرجلان إلى فم الشعب اضطجع المهاجري وقام أنصاري يصلي فأتى الرجل فلما رأى شخصه عرف أنه ربيئة للقوم فرماه بسهم فوضعه فيه ونزعه حتى رماه بثلاثة أسهم ثم ركع وسجد ثم أنبه صاحبه فلما عرف أنهم قد نذروا به هرب ولما رأى المهاجري ما بالأنصاري من الدماء قال سبحان الله ألا انبهتني أول ما رمى قال كنت في سورة أقرأها فلم أحب أن أقطعها (*) لأبي داوود (عائشة) إن رسول الله ﷺ قبل امرأة من نسائه ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ قال عروة فقلت لها ومن هي ألا أنت فضحكت (*) لأصحاب السنن (ابن عمر) كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة فمن قبل امرأته أو جسها بيده فعليه الوضوء (*) للمؤطا (طلق بن علي) جاء رجل كأنه بدويّ فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعدما يتوضأ؟ قال وهل هو إلا مضغة منه أو قال بضعة منه (*) لأصحاب السنن (بسرة بنت صفوان) من مس ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ (*) للمؤطا وأصحاب السنن زاد في الأوسط والكبير بعد ذكره أو انثييه أو رفغيه (*) (ابن عمر) رفعه: من مس فرجه فليتوضأ وأيما امرأة مست فرجها فلتتوضأ (*) لأحمد بعنعنة بقية بن الوليد وللأوسط بلين عن ابن عمرو بن العاص: سئل النبي ﷺ عن المرأة تدخل يدها في فرجها فقال عليها الوضوء (*) وللكبير أنه سئل عن المرأة تضرب بيدها فتصيب فرجها فقال تتوضأ (*) (ابن عمر) أنه كان ينام جالساً ثم يصلي ولا يتوضأ (*) لمالك (علي) رفعه: العينان وكاء السه فمن نام فليتوضأ (*) لأبي داوود (ابن عباس) رأيت رسول الله ﷺ نام وهو ساجد حتى غط أو نفخ ثم قام فصلى فقلت يا رسول الله إنك قد نمت قال إن الوضوء لا يجب إلا على من نام مضطجعاً فإنه إذا اضطجع استرخت مفاصله (*) للترمذي (أبو إمامة) رفعه: وضوء النوم أن تمس الماء ثم تمسح بتلك المسحة وجهك ويديك ورجليك كمسحة التيمم (*) للكبير بضعف ولأبي داوود والنسائي نحوه (أسماء بنت أبي بكر) قالت في حديث الكسوف قمت حتى تجلاني الغشى قال عروة ولم تتوضأ (*) (عائشة) في حديث وفاته ﷺ أنه اغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلي الناس؟ قلنا لا قال ضعوا إلى الماء في المخضب ففعلنا فاغتسل الحديث كما يأتي إنشاء الله تعالى (*) (أبو هريرة) قال وهو يتوضأ إنما أتوضأ من أثوار اقط أكلتها لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول توضؤوا مما مست النار (*) هي للستة إلا البخاري وفي رواية للنسائي: قال ابن عباس أتوضأ من طعام أجده في كتاب الله حلالاً لأن النار مسته؟ فجمع أبو هريرة حصى فقال اشهد عدد هذه الحصى أن رسول الله ﷺ

قال توضئوا مما مست النار (*) ورواه الترمذي: قال ابن عباس أنتوضأ من الدهن أنتوضأ من الحميم؟ فقال أبو هريرة يا ابن أخي إذا سمعت حديثاً عن رسول الله ﷺ فلا تضرب له مثلاً (*) ورواية أبي داوود: الوضوء مما أنضجت النار (*) وللنسائي عن أبي أيوب وأبي طلحة توضئوا مما غيرت النار (*) (ابن عباس) أنه ﷺ أكل كتف شاة وصلى ولم يتوضأ (*) لمالك والبخاري والنسائي ولمسلم: لم يتوضأ ولم يمس ماء (*) ولأبي داوود: ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى (*) وللترمذي عن عمرو بن أمية: أنه رأى النبي ﷺ يحتز من كتف شاة في يده فدعى إلى الصلاة فألقى السكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ (*) ولأبي داوود والنسائي عن جابر: قال كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مسته النار (*) (سويد بن النعمان) خرجنا مع النبي ﷺ عام خيبر حتى إذا كنا بالصهباء وهي من أدنى خيبر صلى رسول الله ﷺ العصر فدعى بالأطعمة فلم يؤت إلا بسويق فأمر به فثرى وأكل وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ولم يتوضأ (*) لمالك والبخاري والنسائي (عبد الرحمن بن تميم الأشعري) قال قلت لمعاذ هل كنتم تتوضئون مما غيرت النار؟ قال نعم إذا أكل أحدنا مما غيرت النار غسل يديه وفاه فكنا نعد هذا وضوء (*) للبزار بضعف (ابن مسعود) قال لأن أتوضأ من الكلمة الخبيثة أحب إلي من أن أتوضأ من الطعام الطيب (*) للكبير (انس) أن النبي ﷺ شرب لبناً فلم يتمضمض ولم يتوضأ (*) لأبي داوود (جابر) ان النبي ﷺ شرب لبناً فمضمض من دسمه (*) للبزار بضعف (جابر بن سمرة) ان رجلاً سأل النبي ﷺ أأتوضأ من لحوم الغنم؟ قال إن شئت فتوضأ وإن شئت فلا تتوضأ قال أأتوضأ من لحوم الابل؟ قال نعم فتوضأ من لحوم الابل قال أصلي في مرابض الغنم؟ قال نعم قال أصلي في مبارك الابل؟ قال لا (*) لمسلم (ابن عمر) رفعه: توضؤوا من لحوم الإبل ولا تتوضؤوا من لحوم الغنم وصلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في معاطن الابل (*) للقزويني (ابن مسعود) قال كنا لا نتوضأ من موطىء ولا نكف شعراً ولا ثوباً (*) (أبو هريرة) بينما رجل يصلي مسبل إزاره قال له النبي ﷺ إذهب فتوضأ فذهب فتوضأ ثم جاء ثم قال اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ ثم جاء فقال رجل يا رسول الله مالك أمرته أن يتوضأ؟ قال إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره وإن الله لا يقبل صلاة رجل مسبل إزاره (*) هما لأبي داوود (وائل بن داوود) عن إبراهيم قال الوضوء مما خرج وليس مما دخل والصوم مما دخل وليس مما خرج (*) للكبير (أبو بريدة بن الحصيب) رفعه: من مس صنماً فليتوضأ (*) للبزار (الزبير) قال استقبل النبي ﷺ جبريل فناوله يده فأبى أن يتناولها فدعى النبي ﷺ بماء فتوضأ ثم ناوله يده فتناولها فقال يا جبريل ما منعك أن تأخذ بيدي؟ قال إنك أخذت بيد يهودي فكرهت أن

تمس يدي يداً مسها كافر (*) للأوسط بضعف (ابن مسعود) كنا نتوضأ من الأبرص إذا مسسناه (*) للكبير والأوسط بلين (ابن عباس) رفعه: إذا رعف أحدكم في صلاته فلينصرف فليغسل عنه الدم ثم ليعد وضوءه وليستقبل صلاته (*) للكبير بضعف (مالك) بلغني أن ابن عباس كان يرعف في الصلاة فيخرج ويغسل الدم ثم يرجع فيبني على ما قد صلى (*) (وله) ان ابن عمر إذا رعف انصرف فتوضأ ثم رجع فبنى ولم يتكلم (*) (أبو موسى) بينما النبي ﷺ يصلي بالناس إذ دخل رجل فتردى في حفرة كانت في المسجد وكان في بصره ضرر فضحك كثير من القوم وهم في الصلاة فأمر رسول الله ﷺ من ضحك أن يعيد الوضوء والصلاة (*) للكبير (جابر) قال سأل عن الرجل يضحك في الصلاة قال يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء (*) للموصلي (عائشة) رفعته: من أحدث في صلاته فلينصرف فإن كان في صلاة جماعة فليأخذ بأنفه ولينصرف (*) لأبي داوود (ابن عمر وبن العاص) رفعه إذا أحدث وقد جلس لآخر صلاته قبل أن يسلم فقد جازت صلاته (*) للترمذي وقال ليس بقوي الاسناد ومضطرب.

المسح على الخفين

(المغيرة) كنت مع النبي ﷺ فقال يا مغيرة خذ الاداوة. فأخذتها فانطلق حتى توارى عني فقضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت فأخرج يده من أسفلها فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ومسح على خفيه (*) وفي رواية: وأهويت لأنزع خفيه فقال دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما (*) للشيخين زاد أحمد بعد طاهرتين ثم لم أمش حافياً بعد (*) ولمسلم في أخرى: مسح على الخفين ومقدم رأسه وعمامته (*) وفي أخرى: توضأ فمسح بناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين (*) ولأبي داوود: فضاقت فأدرعها أدراعاً ثم أهويت إلى الخفين لأنزعهما فقال دع الخفين فإني أدخلت القدمين الخفين وهما طاهرتان بنحوه (*) وفي أخرى: مسح على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت؟ قال بل أنت نسيت بهذا أمرني ربي (*) وللنسائي نحوه وفيه ثم صلى بنا (*) وفي أخرى: ثم مسح على الخفين ثم قال ما حاجتك؟ قلت يا رسول الله ليست لي حاجة فجئنا وقدام الناس عبد الرحمن بن عوف وقد صلى بهم ركعة من الصبح فذهبت لأوذنه فنهاني فصلينا ما أدركنا وقضينا ما سبقنا (*) وللباقين نحو ذلك (بلال بن رباح) إن رسول الله ﷺ مسح على الخفين والخمار (*) لمسلم والترمذي والنسائي ولأبي داوود: يتوضأ ويمسح على عمامته وموقيه (*) (أبو عبيدة ابن محمد

بن عمار بن ياسر) سألت جابراً عن المسح على الخفين فقال السنة يا ابن أخي وسألته عن المسح على العمامة فقال أمس الشعر (*) للترمذي (جرير) بال ثم توضأ ومسح على خفيه فقيل تفعل هذا؟ قال نعم رأيت رسول الله ﷺ بال ثم توضأ ومسح على خفيه قال الأعمش قال إبراهيم وكان أصحابه عبد الله يعجبهم هذا الحديث لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة (*) للشيخين والنسائي ولأبي داوود نحوه وفيه: قالوا إنما كان ذلك قبل نزول المائدة قال ما أسلمت إلا بعد نزول المائدة (*) وللترمذي نحو هذا (المغيرة) توضأ رسول الله ﷺ ومسح على الجوربين والنعلين (*) للترمذي وأبي داوود وقال كان ابن مهدي لا يحدث بهذا الحديث لأن المعروف عن المغير مسح على الخفين قال وروى هذا عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ أنه مسح على الجوربين (*) وليس بمتصل ولا بالقوي قال ومسح على الجوربين علي وأبو مسعود والبراء وأنس وأبو إمامة وسهل بن سعدو عمرو بن حريث وروي ذلك عن عمرو بن عباس (أوس بن أبي أوس الثقفي) رأيت رسول الله ﷺ أتى كظامة قوم يعني الميضأة فتوضأ ومسح على نعليه وقدميه (*) لأبي داوود (المغيرة) ان رسول الله ﷺ كان يمسح أعلى الخف وأسفله (*) وفي رواية: مسح على ظهور الخفين (*) للترمذي وأبي داوود زاد في الأصل والنسائي ولكن روايته هنا لا تزيد على روايته الماضية (علي) قال لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه وقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح أعلاه (*) لأبي داوود (شريح بن هاني) أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين فقالت عليك بابن أبي طالب فاسأله فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ فسألناه فقال جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوماً وليلة للمقيم (*) لمسلم والنسائي وله وللترمذي عن صفوان بن عسال: كان ﷺ يأمرنا إذا كنا سفراً أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ولكن من بول وغائط ونوم (*) (أبي بن عمارة) وكان قد صلى مع النبي ﷺ القبلتين قلت يا رسول الله امسح على الخفين؟ قال نعم قال يوماً؟ قال ويومين قال وثلاثة؟ قال نعم وما شئت (*) وفي رواية: حتى بلغ سبعاً قال ﷺ نعم ما بدالك (*) وليس بالقوي لأبي داوود وللقزويني بإسناد حسن (أبو بردة) قال آخر غزوة غزونا مع النبي ﷺ أمرنا أن نمسح على خفافنا للمسافر ثلاثة أيام ولياليها وللمقيم يوم وليلة ما لم يخلع (*) للكبير بلين (أبو إمامة) رأيت النبي ﷺ لما رماه ابن قمئة إذا توضأ حل عن عصابة ومسح عليها بالوضوء (*) للكبير بضعف.

التيمم

(عائشة) خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو

بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله ﷺ على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة؟ أقامت برسول الله ﷺ وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن حضير وهو أحد النقباء ما هو بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته (*) وفي رواية: قالت سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة (*) وفيها: فأقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة في الموت لمكان رسول الله ﷺ وقد أوجعني (*) وفي أخرى: استعرت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل النبي ﷺ ناساً من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي ﷺ شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيراً فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجاً وجعل للمسلمين فيه بركة (*) للشيخين وأبي داوود ولمالك والنسائي نحوه (عمار) ان رسول الله ﷺ عرس باولات الجيش ومعه عائشة فانقطع عقد لها من جزع ظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك حتى أضاء الفجر وليس مع الناس ماء فتغيظ عليها أبو بكر وقال حبست الناس وليس معهم ماء فأنزل الله على رسوله رخصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع رسول الله ﷺ وسلم فضربوا بأيديهم الأرض ثم رفعوا أيديهم ولم يقبضوا من التراب شيئاً فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب ومن بطون أيديهم إلى الآباط (*) قال ابن شهاب ولا يعتبر بهذا الناس وفي رواية: ضربوا بأكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا بأكفهم الصعيد مرة أخرى فمسحوا بأيديهم كلها إلى المناكب والآباط من بطون أيديهم (*) وفي أخرى نحوه ولم يذكر المناكب والآباط قال ابن الليث إلى ما فوق المرفقين (*) لأبي داوود وللنسائي نحو ذلك (شقيق) كنت عند عبد الله وأبي موسى فقال أبو موسى أرأيت أبا عبد الرحمن لو أن رجلاً أجنب فلم يجد الماء شهراً كيف يصنع بالصلاة؟ فقال عبد الله لا يتيمم وإن لم يجد الماء شهراً فقال أبو موسى فكيف بهذه الآية في سورة المائدة؟ فلم تجدوا ماءً فتيمموا صعيداً طيباً قال عبد الله لو رخص لهم في هذه لا وشك إذا برد عليهم الماء أن يتيمموا الصعيد قلت وإنما كرهتم هذا لذا قال نعم فقال أبو موسى ألم تسمع قول عمار لعمر بعثني رسول الله ﷺ في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء فتمرغت في

الصعيد كما تمرغ الدابة ثم أتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال إنما يكفيك أن تصنع هكذا وضرب بيده ضربة على الأرض ثم نفضها ثم مسح بها ظهر كفه بشماله أو ظهر شماله بكفه ثم مسح بها وجهه (*) للشيخين ولمسلم: إنما كان يكفيك أن تقول بيدك هكذا ثم ضرب بيديه الأرض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه فقال عبد الله أو لم تر عمر لم يقنع بقول عمار (*) وفي رواية قال أبو موسى فدعنا من قول عمار فكيف تصنع بهذه الآية؟ فما درى عبد الله ما يقول (*) وفي أخرى: إنما كان يكفيك أن تقول هكذا وضرب بيديه الأرض فنفض يديه فمسح يديه فمسح وجهه وكفيه (*) ولأبي داوود والنسائي نحو ذلك (عبد الرحمن بن ابزي) ان رجلاً أتى عمر فقال إني أجنبت ولم أجد ماء فقال لا تصل فقال عمار أما تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت في سرية فأصابتنا جنابة فلم نجد الماء فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت في التراب وصليت فقال رسول الله ﷺ إنما كان يكفيك أن تضرب بيديك الأرض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك فقال عمر اتق الله يا عمار فقال إن شئت لم أحدث به فقال عمر نوليك ما توليت (*) للشيخين ولأبي داوود: كنت عند عمر فجاءه رجل فقال انا نكون بالمكان الشهر أو الشهرين فقال عمر أما أنا فلم أكن أصلي حتى أجد الماء (*) وفي أخرى: إنما كان يكفيك هكذا ثم ضرب بيديه إلى الأرض ثم ضرب إحداهما على الأخرى ثم مسح وجهه والذراعين إلى نصف الساعد ولم يبلغ المرفقين (*) وفي أخرى: ثم نفخ فيها ومسح بها وجهه وكفيه إلى المرفقين أو إلى الذراعين (*) قال شعبة كان سلمة يقول الكفين والوجه والذراعين فقال له منصور أنظر ما تقول فإنه لا يذكر الذراعين غيرك (*) وللنسائي نحوه وفيه: فشك سلمة فقال لا أدري ذكر الذراعين أم لا (*) وللترمذي بعض ذلك (عايشة) رفعته: في التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين (*) للبزار بضعف (عمران بن حصين) رأي رسول الله ﷺ رجلاً معتزلاً لم يصل في القوم فقال يا فلان ما منعك أن تصلي مع القوم؟ فقال يا رسول الله أصابتني جنابة ولا ماء فقال عليك بالصعيد فإنه يكفيك (*) للشيخين والنسائي (أبو ذر) اجتمعت غنيمة عند النبي ﷺ فقال يا أبا ذرابد فيها فبدوت إلى الربذة فكانت تصيبني الجنابة فامكث الخمس والست فأتيت النبي ﷺ فقال أبو ذر فسكت فقال ثكلتك أمك أبا ذر لأمك الويل فدعا لي بجارية سوداء فجاءت بعس فيه ماء فسترتني بثوب واستترت بالراحلة واغتسلت فكأني ألقيت عني جبلاً فقال الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو إلى عشر سنين فإذا وجدت الماء فأمسه جلدك فإن ذلك خير (*) وفي رواية: قال أبو ذر فقلت نعم هلكت يا رسول الله قال وما أهلكك قلت إني كنت أعزب عن الماء ومعي أهلي فتصيبني الجنابة فأصلي

بغير طهور فأمر لي بماء بنحوه (*) لأبي داوود وللترمذي والنسائي مختصراً (ابن عباس) سئل عن التيمم فقال إن الله قال في كتابه حين ذكر الوضوء فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وقال في التيمم فامسحوا بوجوهكم وأيديكم وقال والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما وكانت السنة في القطع الكفين إنما هو الوجه والكفين يعني التيمم (*) للترمذي (حكيم بن معاوية) عن عمه: قلت يا رسول الله إني أغيب الشهر عن الماء ومعي أهلي فأصيب منها؟ قال نعم قلت يا رسول الله إني أغيب الشهر قال وإن غبت ثلاثين سنة (*) للكبير (طارق) إن رجلاً أجنب فلم يصل فذكره النبي ﷺ فقال أصبت فأجنب آخر فتيمم وصلى فأتاه فقال أصبت (*) للنسائي (ابن عباس) أصاب رجلاً جرح في عهد رسول الله ﷺ ثم احتلم فأمر بالاغتسال فاغتسل فمات فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال قتلوه قتلهم الله ألم يك شفاء العي السؤال (*) لأبي داوود وفي رواية رزين: ثم احتلم فسأل من لا علم له بالسنة له رخصة في التيمم؟ فقالوا له لا فاغتسل فمات بنحوه وفيه: إنما كان يكفيه أن يتيمم وأن يعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده (*) وزاد القزويني بلين: قال عطاء وبلغنا أن النبي ﷺ قال لو غسل جسده وترك رأسه حيث أصابه الجراح (*) (عمرو بن العاص) احتلمت في ليلةٍ باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت أن اغتسلت ان أهلك فتيممت ثم صليت بأصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال يا عمر وصليت بأصحابك وأنت جنب؟ فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت إني سمعت الله تعالى يقول ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً﴾ فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل شيئاً (*) وفي رواية: فغسل مغابنه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم صلى بهم فذكر نحوه ولم يذكر التيمم (*) ورويت هذه القصة عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال فيه فتيمم (*) لأبي داوود (أبو سعيد) خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيمما صعيداً طيباً فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فأعاد أحدهما الصلاة والوضوء ولم يعد الآخر ثم أتيا رسول الله ﷺ فذكر ذلك فقال الذي لم يعد أصبت السنة وأجزأتك صلاتك وقال للذي توضأ وأعاد لك الأجر مرتين (*) لأبي داوود والنسائي (ابن عمر) أقبل من أرضه بالجرف فحضرت العصر بمربد النعم فتيمم وصلى ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد (*) لرزين ولمالك نحوه (ابن عباس) ان رسول الله ﷺ كان يخرج فيهريق الماء فيتمسح فأقول يا رسول الله إن الماء منك قريب قال ما أدري لعلي ما أبلغه (*) لأحمد والكبير بلين (عايشة) كان النبي ﷺ إذا واقع بعض أهله فكسل أن يقوم ضرب يده على الحائط فتيمم (*) للأوسط بضعف (ابن عباس) قال من السنة أن لا يصلي الرجل بالتيمم إلا صلاة واحدة ثم يتيمم للأخرى

(*) للكبير بضعف (أبو الجهيم) أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي.

غسل الجنابة

(أبو سعيد) خرجت مع رسول الله ﷺ يوم الاثنين إلى قباء حتى إذا كنا في بني سالم وقف رسول الله ﷺ في باب عتبان فصرخ به فخرج يجر أزاره فقال رسول الله ﷺ أعجلنا الرجل فقال عتبان يا رسول الله أرأيت الرجل يعجل عن امرأته ولم يمن ماذا عليه؟ قال ﷺ إنما الماء من الماء (*) لمسلم وله وللبخاري قال لرجل من الأنصار إذا أعجلت أو قحطت فلا غسل عليك وعليك الوضوء (*) ولأبي داوود إنما الماء من الماء (*) وللترمذي عن أبي بن كعب إنما كان الماء من الماء رخصة في أول الاسلام ثم نهى عنها (*) زاد أبو داوود: لقلة الثياب (*) وللترمذي عن ابن عباس: إنما الماء من الماء في الاحتلام (*) (عائشة) قال أبو موسى ذكر رهط من المهاجرين والأنصار ما يوجب الغسل فاختلفوا فقال الأنصار لا يجب إلا من الدفق أو من الماء وقال المهاجرون بل إذا خالط فقد وجب فقلت فأنا أشفيكم من ذلك فقمت فاستأذنت على عايشة فأذن لي فقلت لها يا أماه إني أريد أن أسألك عن شيء وإني استحييك فقالت لا تستحي أن تسألني عما كنت سائلاً عنه أمك التي ولدتك فإنما أنا أمك قلت فما يوجب الغسل؟ قالت على الخبير سقطت قال رسول الله ﷺ إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل (*) وفي رواية: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل هل عليهم' الغسل؟ وعائشة جالسة فقال ﷺ إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل (*) لمسلم ولمالك: إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل فقال لا أسأل عن هذا أحداً بعدك أبداً (*) زاد الترمذي: قلت فعلته أنا ورسول الله ﷺ فاغتسلنا (*) وللشيخين عن أبي هريرة: فقد وجب الغسل وإن لم ينزل (*) (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: إذا التقى الختانان وتوارت الحشفة فقد وجب الغسل (*) للقزويني (عائشة) ان رسول الله ﷺ سئل عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاماً قال يغتسل وعن الرجل يرى أنه احتلم ولا يجد بللاً قال لا غسل عليه قالت أم سلمة والمرأة ترى ذلك عليها غسل؟ قال نعم النساء شقائق الرجال (*) للترمذي وأبي داوود (أم سلمة) ان أم سليم وهي امرأة أبي طلحة قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة الغسل إذا احتلمت؟ قال نعم إذا رأت الماء فقالت أم سلمة

أو تحتلم المرأة؟ فقال تربت يداك فبم يشبهها ولدها؟ ومن رواياته: قالت فضحت النساء (*) ومنها: فغطت أم سلمة يعني وجهها وقالت (*) ومنها: فضحكت أم سلمة (*) للشيخين وللباقي نحوه وصح أيضاً عن عائشة بدل أم سلمة وانها قالت اف لك أترى المرأة ذلك (*) وفي رواية: ان امرأة قالت لرسول الله ﷺ هل تغتسل المرأة إذا احتلمت وأبصرت الماء؟ فقال نعم فقالت عائشة تربت يداك فقال رسول الله ﷺ دعيها وهل يكون الشبه إلا من قبل ذاك إذا علا ماؤ ها ماء الرجل أشبه الولد أخواله وإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أشبه أعمامه (*) ولمسلم عن أم سليم: قال نعم فمن أين يكون الشبه؟ إن ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فمن أيهما علا وسبق يكون منه الشبه (*) وللنسائي عن أنس فأيهما سبق كان الشبه (*) (أبو هريرة) رفعه: ان تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشر (*) لأبي داوود والترمذي (علي) رفعه: من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فعل به كذا وكذا من النار قال علي فمن ثم عاديت رأسي ثلاثاً وكان يجز شعره (*) لأبي داوود (ثوبان) استفتى النبي ﷺ عن الغسل من الجنابة فقال أما الرجل فينشر رأسه فليغسله حتى يبلغ أصول الشعر وأما المرأة فلا عليها أن لا تنقضه لتغرف على رأسها ثلاث غرفات بكفيها (*) لأبي داوود (عائشة) ان النبي ﷺ إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعر حتى إذا رأى أنه قد استبرأ حفن على رأسه ثلاث حفنات ثم أفاض على سائر جسده ثم غسل رجليه (*) للستة بلفظ مسلم ومن رواياته: دعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفه بدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر ثم أخذ بكفه فقال بهما على رأسه (*) ومنها: بدأ بكفيه فغسلهما ثم غسل مرافقه وأفاض عليهما الماء فإذا أنقاهما أهوى بهما إلى الحائط ثم يستقبل الوضوء (*) ومنها: قالت لأن شئتم لأرينكم أتريد رسول الله ﷺ في الحائط حيث كان يغتسل من الجنابة (*) ومنها: ثم يفيض على رأسه ثلاث مرات ونحن نفيض على رؤ وسنا خمساً من أجل الضفر (*) ومنها: يصب على يديه قبل أن يدخلهما الاناء حتى إذا غسل يديه أدخل يده اليمنى في الاناء ثم صب باليمنى وغسل فرجه باليسرى حتى إذا فرغ صب باليمنى على اليسرى فغسلها ثم تمضمض واستنشق ثلاثاً ثم يصب على رأسه ملأ كفيه ثلاثاً (*) ومنها: يفرغ على يديه ثلاثاً ثم يغسل فرجه ثم يغسل يديه (*) (ابن عمر) كان إذا اغتسل فتح عينيه وأدخل أصبعه في سرته (*) للكبير (ميمونة) سترت رسول الله ﷺ وهو يغتسل من الجنابة فغسل يديه ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه وما أصابه ثم مسح بيده على الحائط والأرض ثم توضأ وضوءه للصلاة غير رجليه ثم أفاض على جسده الماء ثم تنحى

فغسل قدميه (*) وفي روايه: فناولته ثوباً فلم يأخذ وانطلق وهو ينفض بيديه (*) للشيخين وفي أخرى: لمسلم فناولته المنديل فلم يأخذه وجعل ينفض الماء عن جسده فذكرت ذلك لإبراهيم فقال كانوا لا يرون بالمنديل بأساً ولكن كانوا يكرهون العادة (*) ونحو ذلك لأبي داوود والنسائي وله عن عمر نحوه وفيه: حتى إذا بلغ رأسه لم يمسح وأفرغ عليه الماء (*) (أم سلمة) قلت يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه للحيضة والجنابة؟ قال لا إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضي عليك الماء فتطهري (*) لمسلم وأصحاب السنن وفي رواية: واغمزي قرونك عند كل حفنة (*) (عبيد بن عمير) قال بلغ عائشة أن عبد الله بن عمر ويأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن قالت واعجباً لابن عمرو يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن أفلا يأمرهن أن يحلق رؤوسهن لقد كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناءٍ واحد وما أزيد على أن أفرغ على رأسي ثلاث إفراغات (*) لمسلم (محمد الباقر) قال لي جابر أتاني ابن عمك يعرض بالحسن بن محمد بن الحنفية قال لي كيف الغسل من الجنابة؟ قلت كان النبي ﷺ يأخذ ثلاثة أكف فيفيضها على رأسه ثم يفيض على سائر جسده فقال الحسن إن رجل كثير الشعر فقلت كان النبي ﷺ أكثر شعراً منك (*) للشيخين والنسائي وفي رواية: أنه قال لسائله عن الغسل يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيني قال جابر كان يكفي من هو أوفى منك شعراً وخير منك (*) (قتادة) ان انساً حدثهم أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه بغسل واحد (*) للبخاري وأصحاب السنن (أبو رافع) ان رسول الله ﷺ طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه فقلت يا رسول الله ألا تجعله غسلاً واحداً؟ قال هذا أزكى وأطيب وأطهر (*) لأبي داوود (أبو سعيد) رفعه: إذا أتى أحدكم أهله ثم بدا له أن يعاود فليتوضأ بينهما وضوء (*) لمسلم وأصحاب السنن (عائشة) ان النبي ﷺ كان لا يتوضأ بعد الغسل (*) لأصحاب السنن (وعنها) كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناءٍ واحد من قدح يقال له الفرق قال سفيان الفرق ثلاثة آصع (*) وفي رواية: قال أبو سلمة دخلت على عائشة أنا وأخوها من الرضاع فسألناها عن غسل النبي ﷺ من الجنابة فدعت بإناء قدر صاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر وأفرغت على رأسها ثلاثاً قالت وكان أزواج النبي ﷺ يأخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة (*) للشيخين ومالك وأبي داوود والنسائي (وعنها) كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من تور من شبه (*) لأبي داوود (أم كلثوم بنت عبد الله بنت زمعة) ان جدتها أم سلمة زوج النبي ﷺ دفعت إليها مخضباً من صفر قالت كان النبي ﷺ يغتسل فيه وكان نحواً من صاع أو أقل (*) للكبير وفيه أم كلثوم (أبو هريرة) رفعه: يكفي من غسل الجنابة ستة أمداد (*) للبزاربلين

(يعلي) ان النبي ﷺ رأى رجلاً يغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله حي ستير يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر (*) لأبي داوود والنسائي (ابن مسعود) رفعه: لا يغتسلن أحدكم بأرض فلاة ولا فوق سطح لا يواريه فإن لم يكن يرى فإنه يرى (*) للقزويني بلين (أبو السمح) كنت أخدم النبي ﷺ فكان إذا أراد أن يغتسل قال ولني فأوليه قفاي فأستره به (*) للنسائي (أم هاني) نزل رسول الله ﷺ يوم الفتح بأعلا مكة فأتيته فجاء أبو ذر بجفنة فيها ماء وإني لأرى فيها أثر العجين فستره أبو ذر فاغتسل ثم ستر النبي ﷺ أبا ذر فاغتسل (*) لأحمد ومر نحوه في أحكام المياه (ابن عمر) قال كانت الصلاة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم يزل رسول الله ﷺ يسأل حتى جعلت الصلاة خمساً وغسل الجنابة مرة وغسل البول من الثوب مرة (*) لأبي داوود (عائشة) ربما اغتسل النبي ﷺ من الجنابة فاستدفأ بي فضممته إلي وأنا لم أغتسل (*) للترمذي (وعنها) كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه بخطمي وهو جنب فيجتزي بذلك ولا يصب عليه الماء (*) (وعنها) نغتسل وعلينا الضماد ونحن مع رسول الله ﷺ محلات ومحرمات (*) هما لأبي داوود (علي) ان رسول الله ﷺ كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه عن القرآن شيء ليس الجنابة (*) لأصحاب السنن (ابن عباس) انه لم ير بالقراءة للجنب بأساً (*) لرزين (ابن عمر) رفعه: لا يمس القرآن إلا طاهر (*) للكبير والصغير (عائشة) كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة (*) للستة بلفظ البخاري ومن رواياته : إذا كان جنباً وأراد أن يأكل أو ينام توضأ وضوءه للصلاة (*) ومنها: سألها عبد الله بن أبي قيس أكان يغتسل قبل أن ينام أو ينام قبل أن يغتسل؟ قالت كل ذلك قد كان يفعل فربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام قال قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة (*) ومنها: كان ينام وهو جنب ولم يمس ماء (*) ومنها: إذا أراد أن يأكل أو يشرب غسل يديه ثم يأكل أو يشرب (*) (نافع) ان ابن عمر كان إذا أراد أن ينام أو يطعم وهو جنب غسل وجهه ويديه إلى المرفقين ومسح برأسه ثم طعم أو نام (*) لمالك (أبو هريرة) ان النبي ﷺ لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب فانخنس فاغتسل ثم جاء فقال أين كنت يا أبا هريرة؟ قال كنت جنباً فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة قال سبحان الله إن المسلم لا ينجس (*) للستة إلا مالكاً (وعنه) قال أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قياماً فخرج إلينا رسول الله ﷺ فلما قام في مصلاه ذكر أنه جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل ثم خرج إلينا ورأسه يقطر فكبر فصلينا معه (*) للستة إلا الترمذي ولأبي داوود: فلما قام في مصلاه وانتظرنا أن يكبر انصرف (*) وله في

أخرى: ثم كبر ثم أومأ إلى القوم أن اجلسوا فذهب فاغتسل (*) وكذا لمالك والنسائي أنه كبر (*) ولأبي داوود عن أبي بكرة نحوه وفيه: فلما قضى الصلاة قال إنما أنا بشر وإني كنت جنباً (*) (سليمان بن يسار) ان عمر صلى بالناس الصبح ثم غدا إلى أرضه بالجرف فوجد في ثوبه احتلاماً فقال أنا لما أصبنا الودك لانت العروق (*) وفي رواية: فقال لقد ابتليت بالاحتلام منذ وليت أمر الناس واغتسل وغسل ما رأى في ثوبه من الاحتلام ثم صلى بعد أن طلعت الشمس (*) لمالك (أنس) انه كان يكره أن يغتسل بنصف النهار وعند العتمة (*) للكبير وفيه رائطة أم ولد انس (ابن مسعود) سئل النبي ﷺ عن الرجل يغتسل من الجنابة فيخطىء بعض جسده الماء فقال يغسل ذلك المكان ثم يصلي (*) للكبير (الحكم بن عمرو) رفعه: إذا اغتسل أحدكم ثم ظهر من ذكره شيء فليتوضأ (*) للكبير بضعف (على) رفعه: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا جنب ولا كلب (*) لأبي داوود والنسائي.

الحمام وغسل الاسلام والحائض

(عائشة) إن رسول الله ﷺ نهى الرجال والنساء عن دخول الحمام ثم رخص للرجال أن يدخلوا في المآزر (*) وفي رواية: دخل عليها نسوة من أهل الشام فقالت لعلكن من الكورة التي تدخل نسائها الحمامات؟ قلن نعم قالت أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من إمرأة تخلع ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتكت ما بينها وبين الله من حجاب (*) لأبي داوود والترمذي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ستفتح لكم أرض العجم وستجدون فيها بيوتاً يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال إلا بإزار وامنعوا منها النساء إلا مريضة أو نفساء (*) لأبي داوود (جابر) رفعه: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام من غير عذر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر (*) للترمذي والنسائي (أم الدرداء) قالت خرجت من الحمام فقال النبي ﷺ من أين يا أم الدرداء؟ فقلت من الحمام فقال والذي نفسي بيده ما من امرأة تضع ثيابها في بيت غير أحد من أمهاتها إلا وهي هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن (*) لأحمد والكبير (أبو موسى) رفعه: ان أول من صنعت له النورة ودخل الحمامات سليمان بن داوود فلما دخله وجد حره وغمه قال أوه من عذاب الله أوه أوه قبل أن لا ينفع أوه أوه أوه (*) للكبير بضعف (ابن عمر) أنه كان يدخل الحمام فينوره صاحب الحمام فإذا بلغ حقوه قال لصاحب الحمام أخرج (*) (الوليد بن مسلم) سمعت الأوزاعي يقول الفذخ في المسجد عورة وفي

الحمام ليست بعورة (*) هما للكبير (قيس بن عاصم) أتيت النبي ﷺ أريد الاسلام فأمرني أن أغتسل بماء وسدر (*) لأصحاب السنن (غشيم بن كليب) عن أبيه عن جده: انه جاء رسول الله ﷺ فقال قد أسلمت فقال له رسول الله ﷺ إلق عنك شعر الكفر يقول أحلق (*) قال وأخبرني آخر: ان النبي ﷺ قال لآخر معه الق عنك شعر الكفر واختتن (*) لأبي داوود وللكبير عن قتادة: انه ﷺ يأمر من أسلم أن يختتن وإن كان ابن ثمانين (*) (عائشة) ان امرأة من الأنصار سألت النبي ﷺ عن غسلها من المحيض فأمرها كيف تغتسل ثم قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف أتطهر بها؟ فقال تطهري بها قالت كيف؟ قال سبحان الله تطهري بها فاجتذبتها إلي فقلت تتبعي بها أثر الدم (*) وفي رواية: خذي فرصة ممسكة فتوضئي ثلاثاً ثم انه استحي وأعرض بوجهه فجذبتها فأخبرتها بما يريد (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي ومن رواياته: قالت عائشة نعم النساء نساء الأنصار لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين (*) ومنها: قالت أسماء بنت شكل كيف تغتسل إحدانا إذا طهرت من المحيض فقال تأخذ سدرها وماءها فتتوضأ ثم تغسل رأسها وتدلك حتى يبلغ الماء أصول شعرها ثم تفيض على جسدها ثم تأخذ فرصتها فتطهر بها بنحوه (*) (أمية بنت أبي الصلت) عن امرأة من بني غفار: قالت اردفني رسول الله ﷺ على حقيبة رحله قالت فوالله ليزل رسول الله ﷺ إلى الصبح فأناخ ونزلت عن حقيبة رحلة فإذا بها دم مني وكانت أول حيضة حضتها فتقبضت إلى الناقة واستحييت فلما رأى رسول الله ﷺ ما بي ورأي الدم قال ما بك لعلك نفست؟ قلت نعم قال فأصلحي من نفسك ثم خذي إناء من ماء فاطرحي فيه ملحاً ثم اغسلي ما أصاب الحقيبة من الدم ثم عودي لمركبك فلما فتح رسول الله ﷺ خيبر رضخ لنا من الفيء قالت وكانت لا تطهر من حيضة إلا جعلت في طهرها ملحاً وأوصت به أن يجعل في غسلها حين ماتت (*) لأبي داوود.

الحيض

(أنس) إن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسأل أصحاب النبي ﷺ فأنزل الله تعالى ﴿يسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض﴾ إلى آخر الآية فقال رسول الله ﷺ اصنعوا كل شيء إلا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئاً إلا خالفنا فيه فجاء أسيد بن حضين وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود يقولون كذا وكذا أفلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله ﷺ حتى ظننا أن قد وجد عليهما

فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن إلى النبي ﷺ فأرسل في آثارهما فسألهما فعرفا أنه لم يجد عليهما (*) لمسلم وأصحاب السنن وفي رواية: ولم يشاربوها (*) (أبو هريرة) من أتى حائضاً في فرجها أو امرأة في دبرها أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد (*) للترمذي (عايشة) كانت إحدانا إذا كانت حايضاً وأراد رسول الله ﷺ أن يباشرها أمرها أن تأتزر بإزار في فور حيضتها ثم يباشرها وأيكم كان يملك أربه كما كان رسول الله ﷺ يملك أربه (*) للستة بلفظ الشيخين وفي رواية: أن تأتزر بإزار واسع ثم يلتزم صدرها وثدييها (*) ولأبي داوود والنسائي عن ميمونة: كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض إذا كان عليها إزار إلى أنصاف الفخذين والركبتين محتجرة (*) (معاذ) قلت يا رسول الله ما يحل لي من امرأتي وهي حائض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك أفضل (*) لرزين (عكرمة) ان النبي ﷺ كان إذا أراد من الحائض شيئاً ألقى على فرجها ثوباً (*) لأبي داوود وللأوسط عن أم سلمة: كان النبي ﷺ يتقي سورة الدم ثلاثاً ثم يباشر بعد ذلك (*) (ابن عباس) رفعه: إذا وقع رجل بأهله وهي حائض فليتصدق بنصف دينار (*) وفي رواية: إذا أصابها أول الدم والدم أحمر فدينار وإن أصابها في انقطاع الدم والدم أصفر فنصف دينار (*) للترمذي ولأبي داوود في الذي يأتي أهله وهي حائض: يتصدق بدينار أو نصف دينار (*) قال وهذه أصح وله في رواية: إذا أصابها في الدم فدينار وإذا أصابها في انقطاع الدم فنصف دينار وفي أخرى: انه يتصدق بخمسي دينار (*) (عبد الحميد بن زيد بن الخطاب) كان لعمر بن الخطاب امرأة تكره الجماع فكان إذا أراد أن يأتيها اعتلت عليه بالحيض فوقع عليها فإذا هي صادقة فأتى النبي ﷺ فأمره أن يتصدق بخمس دينار (*) للدارمي بإرسال (عايشة) كنت أغسل رأس النبي ﷺ وأنا حائض (*) للستة ومن رواياته أرجل بدل أغسل (*) ومنها: كان يقرأ القرآن ورأسه في حجري وأنا حائض (*) ومنها: قال لي ناوليني الخمرة من المسجد قلت إني حائض قال إن حيضتك ليست في يدك (*) ومنها: بينما النبي ﷺ في المسجد قال يا عائشة ناوليني الثوب فقالت إني لا أصلي فقال ليس في يدك فناولته (*) (ميمونة) كان رسول الله ﷺ يضع رأسه في حجر إحدانا فيتلو القرآن وهي حائض وتقوم إحدانا بخمرته إلى المسجد فتبسطها وهي حائض (*) للنسائي (أبو إمامة) رفعه: أقل الحيض ثلاث وأكثره عشر (*) للكبير والأوسط وفيه عبد الملك الكوفي عن العلاء بن كثير وللأوسط بضعف عن ابن عمرو بن العاص رفعه: ان الحائض تنظر ما بينها وبين عشر فإن رأت الطهر فهي طاهر وإن جاوزت العشر فهي مستحاضة وإن النفساء تنظر ما بينها وبين الأربعين فإن رأت الطهر قبل فهي طاهر وإن جاوزت الأربعين فهي بمنزلة المستحاضة (*) (أم سلمة) بينما أنا مضطجعة مع

رسول الله ﷺ في الخميلة إذ حضت فانسللت فأخذت ثياب حيضتي فلبستها قال لي رسول الله ﷺ أنفست؟ قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة (*) للشيخين والنسائي (عايشة) رفعته: بنحوه وفيه: إنه ﷺ أوجعه البرد فقال لها ادني مني فقلت إني حائض فقال وإن اكشفي عن فخذيك فكشفت فخذتي فوضع خذه وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى دفىء فنام (*) (وعنها) كنت إذا حضت نزلت عن المثال على الحصير فلم نقرب رسول الله ﷺ ولم ندن منه حتى نطهر (*) هما لأبي داوود (وعنها) وسألها شريح بن هاني هل تأكل المرأة مع زوجها وهي طمث؟ قال نعم كان رسول الله ﷺ يدعوني فآكل معه وأنا عارك فكان يأخذ العرق فيقسم علي فيه فآخذه فأتعرق منه ويضع فمه حيث وضعت فمي من العرق ويدعو بالشراب فيقسم علي فيه قبل أن يشرب منه فآخذه فأشرب منه ثم أضعه فيأخذ فيشرب منه ويضع فمه حيث وضعت فمي من القدح (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي بلفظة (وعنها) وقالت لها معاذة ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة فقالت احرورية أنت؟ قلت لست بحرورية ولكني أسأل قالت كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة (*) للستة إلا مالكاً (أم سلمة) وقالت لها أم بسة أن سمرة بن جندب يأمر النساء أن يقضين صلاة المحيض فقالت لا يقضين كانت المرأة من نساء رسول الله ﷺ تقعد في النفاس أربعين ليلة لا تصلي ولا يأمرها النبي ﷺ بقضاء صلاة النفاس (*) لأبي داوود (مالك) بلغه: أن عايشة قالت في المرأة الحامل ترى الدم انها تدع الصلاة (*) (عايشة) ان المرأة الحبلى إذا رأت الدم لا تصلي حتى تطهر (*) وفي رواية: قالت ان الحبلى لا تحيض فإذا رأت الدم فتغتسل ولتصل (*) للدارمي (ابن عمر) قال لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن (*) للترمذي (عايشة) ان أم حبيبة استحيضت سبع سنين فسألت رسول الله ﷺ فأمرها أن تغتسل وقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلاة (*) وفي رواية: وكانت تغتسل في مركن في حجرة اختها زينب بنت جحش حتى تعلو حمرة الدم الماء (*) وفي أخرى قال الليث ولم يذكر ابن شهاب ان النبي ﷺ أمر أم حبيبة بنت جحش أن تغتسل عند كل صلاة ولكنه شيء فعلته هي (*) وفي أخرى أن أم حبيبة بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف شكت إلى رسول الله ﷺ الدم فقال لها امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي فكانت تغتسل عن كل صلاة (*) وفيْ أخرى: ثم اغتسلي وصلي فيه (*) وفي أخرى: زينب بنت جحش بدل أم حبيبة وقال لها ﷺ اغتسلي لكل صلاة (*) وفي أخرى: قال لفاطمة بنت أبي حبيش اغتسلي ثم توضئي لكل صلاة وصلي (*) للستة إلا مالكاً وفي أخرى لأبي داوود: قال مكحول النساء لا تخفي عليهن الحيضة ان دمها أسود غليظة

فإذا ذهب ذلك وصارت صفرة رقيقة فإنها مستحاضة (*) ولمالك عن زينب بنت أبي سلمة أنها رأت حمنة بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وكانت تستحاض فكانت تغتسل وتصلي (*) (حمنة بنت جحش) كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فأتيت رسول الله ﷺ أستفتيه وأخبره فوجدت في بيت أختي زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله إني استحاض حيضة كثيرة شديدة فما ترى فيها قد منعتني الصلاة والصوم قال انعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم قالت هو أكثر من ذلك قال فاتخذي ثوباً قالت هو أكثر من ذلك إنما اثج ثجا قال سآمرك بأمرين أيهما فعلت اجزأ عنك من الآخر وان قويت عليهما فأنت أعلم قال لها إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة أيام أو سبعة أيام في علم الله ثم اغتسلي حتى إذا رأيت أنك قد طهرت واستنقأت فصلي ثلاثاً وعشرين ليلة أو أربعاً وعشرين ليلة وأيامها وصومي فإن ذلك يجزئك وكذلك فافعلي كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن لميقات حيضهن وطهرن وإن قويت على أن تؤخري الظهر وتعجلي العصر وتغتسلين وتجمعين بين الصلاتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي وتغتسلين مع الفجر فافعلي وصومي إن قدرت على ذلك قال رسول الله ﷺ وهذا أعجب الأمرين إلي (*) لأبي داوود وفي رواية: إن هذا أعجب الأمرين إلى قول حمنة وللترمذي نحو ذلك (أسماء بنت عميس) قلت يا رسول الله إن فاطمة بنت أبي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل فقال ﷺ سبحان الله هذا من الشيطان لتجلس في مركن فإذا رأت صفرة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلاً واحداً وتغتسل للمغرب والعشاء غسلاً واحداً وتغتسل للفجر غسلاً واحداً وتوضأ فيما بين ذلك قال ابن عباس لما اشتد عليها الغسل أمرها أن تجمع بين الصلاتين (*) لأبي داوود (أم سلمة) ان امرأة كانت تهراق الدماء في عهد رسول الله ﷺ فاستفتيت لها النبي ﷺ فقال لتنظر عدد الأيام والليالي التي كانت تحيض فيها من الشهر قبل أن يصيبها الذي أصابها فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر فإذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم تصلي (*) لمالك وأبي داوود والنسائي (سمى مولى أبي بكر بن عبد الرحمن) ان القعقاع وزيد بن أسلم أرسلاه إلى سعيد بن المسيب يسأله كيف تغتسل المستحاضة؟ قال تغتسل من ظهر إلى ظهر وتتوضأ لكل صلاة فإن غلبها الدم استذفرت بثوب (*) لأبي داوود وله إن مالكاً قال إني لأظن حديث ابن المسيب من ظهر إلى ظهر إنما هو من طهر إلى طهر ولكن الوهم دخل فيه ورواه المسور بن عبد الملك قال فيه من طهر إلى طهر فلقنها الناس من ظهر إلى ظهر وانه روى عن ابن عمر وانس وعائشة من ظهر إلى ظهر بالمعجمة (على) قال المستحاضة إذا انقطع

حيضها اغتسلت كل يوم واتخذت صوفة فيها سمن أو زيت (*) لأبي داوود (عايشة) لقد اعتكف مع رسول الله ﷺ امرأة من أزواجه مستحاضة فكانت ترى الدم والصفرة وهي تصلي وربما وضعت الطست تحتها وهي تصلي (*) للبخاري وأبي داوود (عبد الله بن سفيان) قال سألت امرأة ابن عمر اني أقبلت أريد أن أطوف بالبيت حتى إذا كنت عند باب المسجد هرقت الدماء فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم أقبلت حتى إذا كنت عند باب المسجد هرقت الدماء فرجعت حتى ذهل ذلك عني ثم أقبلت حتى إذا كنت عند باب المسجد هرقت الدماء فقال إنما ذلك ركضة من الشيطان فاغتسلي ثم استثفري بثوب ثم طوفي (*) لمالك (ابن عباس) سئل النبي ﷺ عن المستحاضة قال تلك ركضة من ركضات الشيطان في رحمها (*) للبزار والكبير والأوسط (عايشة) قالت المستحاضة لا يأتيها زوجها (*) للدارمي (وله) بلين عن إبراهيم النخعي قال كان يقال المستحاضة لا تجامع ولا تصوم ولا تمس المصحف إنما رخص لها في الصلاة (*) وقال يزيد يجامعها زوجها ويحل لها ما يحل للطاهرة (وله) عن ابن جبير وقد سئل أتجامع المستحاضة؟ فقال الصلاة أعظم من الجماع (*) (عكرمة) كانت أم حبيبة تستحاض وكان زوجها يغشاها (*) (وعنه) عن حمنة بنت جحش انها كانت مستحاضة وكان زوجها يجامعها (*) هما لأبي داوود (أم عطية) قالت كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئاً (*) لأبي داوود والنسائي (مرجانة مولاة عايشة) كان النساء يبعثن إلى عايشة بالدرجة فيها انكرسف فيه الصفرة من دم الحيض يسألنها عن الصلاة فتقول لهن لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة (*) (ابنة زيد بن ثابت) بلغها أن نساءٍ كن يدعون بالمصابيح من جوف الليل ينظرن إلى الطهر فكانت تعيب ذلك عليهن وتقول ما كان النساء يصنعن هذا (*) هما لمالك والبخاري في ترجمة (علي) قال إذا تطهرت المرأة من المحيض ثم رأت بعد الطهر ما يريبها فإنما هي ركضة من الشيطان في الرحم فإذا رأت مثل الرعاف أو قطرة الدم أو غسالة اللحم توضأت وضوءها للصلاة ثم تصلي فإن كان دماً عبيطاً الذي لا خفاء به فلتدع الصلاة (*) للدارمي (أم سلمة) كانت النفساء على عهد رسول الله ﷺ تقعد بعد نفاسها أربعين يوماً أو أربعين ليلة وكنا نطلي على وجوهنا الورش تعني من الكلف (*) لأبي داوود والترمذي (انس) كان رسول الله ﷺ وقت للنفساء أربعين يوماً إلا أن ترى الطهر قبل ذلك (*) للقزويني.

كتاب الصلاة (فضلها)

(أبو هريرة رفعه: أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ما تقولون ذلك يبقى من درنه؟ قالوا لا يبقى من درنه شيئاً قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا (*) للشيخين والترمذي والنسائي (سعد) كان رجلان أخوان فهلك أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة فذكرت فضيلة الأول منهما عند رسول الله ﷺ فقال ألم يكن الآخر مسلماً؟ قالوا بلى وكان لا بأس به فقال ﷺ وما يدريكم ما بلغت به صلواته إنما مثل الصلاة كمثل نهر عذب غمر بباب أحدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون في ذلك يبقى من درنه؟ فإنكم لا تدرون ما بلغت به صلاته (*) للمؤطا (حمران) ان عثمان توضأ وقال والله لأحدثنكم حديثاً اولا آية في كتاب الله تعالى ما حدثتكموه سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها قال عروة الآية إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى إلى قوله اللاعنون (*) للشيخين والمؤطا والنسائي ومن رواياته: رأيت رسول الله ﷺ توضأ فأحسن الوضوء ثم قال من توضأ نحو هذا الوضوء ثم أتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه (*) ومنها: ما من امرءٍ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وكذلك الدهر كله (*) ومنها: قال مالك في المراد في الآية أراه يريد هذه الآية أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى الذاكرين (*) ومنها: من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات الخمس كفارة لما بينهن (*) (أبو إمامة) بينما رسول الله ﷺ في المسجد ونحن قعود معه إذ جاء رجل فقال يا رسول الله إني أصبت حداً فأقمه علي فسكت عنه رسول الله ﷺ ثم أعاد فسكت عنه وأقيمت الصلاة فلما انصرف ﷺ تبعه الرجل واتبعته انظر ماذا يرد عليه فقال له أرأيت حين خرجت من بيتك أليس قد توضأت فأحسنت الوضوء؟ قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلاة معنا؟ قال بلى يا رسول الله قال فإن الله قد غفر لك حدك أو قال ذنبك (*) لأبي داوود ومسلم بلفظه وللبخاري نحوه عن انس

(عقبة بن عامر) رفعه: يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية للجبل يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله تعالى انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة ويصلي يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة (*) لأبي داوود والنسائي (مالك) بلغه: ان رسول الله ﷺ قال استقيموا ولن تحصوا أو اعلموا ان خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن (*) وفي رواية: واعملوا وخير أعمالكم الصلاة (*) (يحيى بن سعيد) بلغني أن أول ما ينظر فيه من عمل المرء الصلاة فإن قبلت منه نظر فيما بقي من عمله وإن لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله (*) لمالك (حذيفة) كان رسول الله إذا حزبه أمر صلى (*) لأبي داوود (أنس) رفعه: حبب إلي النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة (*) للنسائي (ربيعة بن كعب الأسلمي) كنت أبيت مع النبي ﷺ فآتيه بوضوئه وبحاجته فقال لي سلني قلت فإني أسألك مرافقتك في الجنة فقال أو غير ذلك؟ قلت هو ذلك قال فأعني على نفسك بكثرة السجود (*) لمسلم وأبي داوود (معدان بن أبي طلحة) لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ فقلت أخبرني بعمل أعمله يدخلن الجنة أو قال أحب الأعمال إلى الله فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال عليك بكثرة السجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم أتيت أبا الدرداء فسألته فقال مثله (*) لمسلم والترمذي والنسائي (عبيد الله بن سلمان) ان رجلاً من أصحاب النبي ﷺ حدثه قال لما فتحنا خيبر أخرجوا غنائمهم من المتاع والسبي فجعل الناس يتبايعون غنائمهم فجاء رجل وقال يا رسول الله لقد ربحت اليوم ربحاً ما ربحه أحد من أهل هذا الوادي قال ويحك وما ربحت؟ قال ما زلت أبيع وأبتاع حتى ربحت ثلاثمائة أوقية فقال له النبي ﷺ ألا أنبئك بخير ربح رجل؟ فقال ما هو يا رسول الله؟ قال ركعتين بعد الصلاة (*) لأبي داوود (عثمان) رفعه: من علم أن الصلاة حق واجب دخل الجنة (*) لعبد الله بن أحمد والموصلي والبزار (حنظلة الكاتب) رفعه: من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم أنهن حق من عند الله دخل الجنة أو قالت وجبت له الجنة أو قال حرم على النار (*) لأحمد والكبير (أنس) رفعه: ان لله تعالى ملكاً ينادي عند كل صلاة يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم فاطفئوها (*) للأوسط والصغير (وعنه) رفعه: من صلى الصلوات لوقتها وأسبغ لها وضوءها وأتم لها قيامها وخشوعها وركوعها و سجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلى لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى إذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق

ثم ضرب بها وجهه (*) للأوسط بضعف (أبو ذر) ان النبي ﷺ خرج في الشتاء والورق يتهافت فأخذ بغصن شجرة فجعل الورق يتهافت فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ان العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق من هذه الشجرة (*) لأحمد (أبو هريرة) رفعه: الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنب الكبائر (*) لمسلم والترمذي (وله) رفعه: من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يتبعنكم الله بشيء من ذمته (*) (وعنه) رفعه: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم

فسألهم وهو أعلم بكم كيف تركتم عبادي؟ فيقول تركناهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون (*) للشيخين والمؤطا والنسائي (عمارة بن رويبة) رفعه: لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر فقال رجل من أهل البصرة أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال نعم فقال الرجل وأنا أشهد أني سمعته منه ﷺ (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (أبو موسى) رفعه: من صلى البردين دخل الجنة (*) للشيخين (أنس) رفعه: من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة (*) للترمذي زيد بن خالد) رفعه: من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه (*) لأبي داوود (ابن المسيب) أرسله: بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونهما أو نحو هذا (*) (ابن مسعود) سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله؟ قال الصلاة لميقاتها قلت ثم أي؟ قال بر الوالدين قلت ثم أي؟ قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني (*) للشيخين والترمذي والنسائي (معاذ بن أنس) رفعه: ان الصلاة والصيام والذكر يضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف (*) لأبي داوود.

وجوب الصلاة أداءً وقضاءً

(أنس) سأل رجل نبي الله ﷺ فقال يا رسول الله كم فرض الله على عباده من الصلوات ؟ قال افترض الله على عباده صلوات خمساً فحلف الرجل لا يزيد عليها شيئاً ولا ينقص منها شيئاًقال رسول الله ﷺ أن صدق ليدخلن الجنة (*) للنسائي ومر لغيره مطولاً في كتاب الايمان (وعنه) قال فرضت على النبي ﷺ ليلة أسرى به الصلوات خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمساً ثم نودي يا محمد انه لن يبدل

القول لدي وإن لك بهذه الخمس خمسين (*) للترمذي مطولاً في حديث الاسراء (ابن عباس) فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر أربعاً وفي السفر ركعتين في الخوف ركعة (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (عائشة) قالت فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ثم أتمها في الحضر وأقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى (*) للشيخين ولمالك وأبي داوود نحوه زاد أحمد: وكان ﷺ إذا سافر صلى الصلاة الأولى إلا المغرب وإذا أقام زاد مع كل ركعتين ركعتين إلا المغرب لأنها وتر والصبح لأنها يطول فيها القراءة (*) وللنسائي فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي ﷺ ففرضت أربعاً وتركت صلاة السفر على الفريضة الأولى قال الزهري قلت لعروة ما بال عائشة تتم؟ قال تأولت كما تأول عثمان (*) (سلمان) قال فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فصلاها النبي ﷺ بمكة حتى قدم المدينة وصلاها في المدينة ما شاء الله وزيد في صلاة الحضر ركعتين وتركت الصلاة في السفر على حالها (*) للأوسط بضعف (عمر) قال صلاة الأضحى ركعتان وصلاة الفطر ركعتان وصلاة المسافر ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان النبي ﷺ (*) للنسائي (مورق) سألت ابن عمر عن الصلاة في السفر فقال ركعتين ركعتين من خالف السنة كفر (*) للكبير (عبد الله بن فضالة) عن أبيه: علمني رسول الله ﷺ وكان فيما علمني حافظ على الصلوات الخمس قلت ان هذه ساعات لي فيها أشغال فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته اجزأ عني فقال حافظ على العصرين وما كانت من لغتنا قلت وما العصران؟ قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها (*) لأبي داوود (ابن عمرو بن العاص) مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع وأضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع (*) لأبي داوود (وله) في أخرى عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني رفعه: إذا عرف يمينه من شماله فمروه بالصلاة (*) وللترمذي: علموا الصبي الصلاة ابن سبع واضربوه عليها ابن عشر (*) (أبو رافع) قال وجدنا صحيفة في قراب سيف رسول الله ﷺ بعد وفاته فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فرقوا بين مضاجع الغلمان والجواري والاخوة والأخوات لسبع سنين واضربوا أبنائكم على الصلاة إذا بلغوا أظنه تسعاً ملعون ملعون من ادعى إلى غير قومه أو إلى غير مواليه ملعون من اقتطع شيئاً من تخوم الأرض يعني بذلك طريق المسلمين (*) للبزار وفيه غسان ابن عبد الله عن يوسف بن نافع (ابن عمر) عرضني رسول الله ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فلم يجزني وعرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا الحد ما بين الصغير والكبير فكتب إلى عماله أن يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة وما كان دون ذلك فاجعلوه في العيال (*)

(أنس) رفعه: من نسى صلاة فليصل إذا ذكر لا كفارة لها إلا ذلك (*) هما للستة إلا مالكاً وفي رواية للشيخين: إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها فإن الله تعالى يقول أقم الصلاة لذكرى (*) (أبو قتادة) قال سرنا مع النبي ﷺ فقال بعض القوم لو عرست بنا يا رسول الله قال أخاف أن تناموا عن الصلاة فقال بلال أنا أوقظكم فاضطجعوا وأسند بلال ظهره إلى راحلته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي ﷺ وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال أين ما قلت؟ فقال ما ألقيت على نومة مثلها قط قال ان الله قبض أرواحكم حين شاء ورد عليكم حين شاء يا بلال قم فأذن الناس بالصلاة فتوضأ فلما ارتفعت الشمس وابيضت قال فصلى بالناس جماعة (*) للستة إلا مالكاً ومن رواياته: أنه ﷺ كان في سفر فمال وملت معه فقال انظر فقلت هذا راكب هذان راكبان هؤلاء ثلاثة حتى صرنا سبعة فقال احفظوا علينا صلواتنا يعني صلاة الفجر فضرب على آذانهم فما أيقظهم إلا حر الشمس فقاموا وساروا هنيئة ثم نزلوا فتوضؤوا وأذن بلال فصلوا ركعتي الفجر ثم صلاة الفجر وركبوا فقال بعضهم لبعض قد فرطنا في صلاتنا فقال ﷺ إنه لا تفريط في النوم إنما التفريط في اليقظة فإذا سها أحدكم عن صلاة فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت (*) ومنها: قال بعث النبي ﷺ جيش الأمراء بنحوه وفيه: فلم يوقظنا إلا حر الشمس وهي طالعة فقمنا وهلين لصلاتنا فقال ﷺ رويداً رويداً لا بأس عليكم حتى إذا تعالت الشمس قال ﷺ من كان منكم لم يركع ركعتي الفجر فليركعهما فقام من كان يركعهما ومن لم يكن يركعهما فركعهما ثم أمر أن ينادي بالصلاة فنودي بها فقام فصلى بنا فلما انصرف قال ألا إنا بحمد الله لم نكن في شيء من أمور الدنيا يشغلنا عن صلاتنا ولكن أرواحنا كانت بيد الله تعالى فأرسلها انى شاء فمن أدرك منكم صلاة الغداة من غد صالحاً فليقضِ معها مثلها (*) ومنها: إلا أنه ليس في النوم تفريط وإنما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يدخل وقت الصلاة الأخرى بنحوه (*) ومنها: ما يأتي في النبوة (*) للستة إلا البخاري عن أبي هريرة: أنه ﷺ حين قفل من خيبر سار ليلة حتى أدركه الكرى عرس وقال لبلال اكلأ لنا الليل فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله ﷺ وأصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال إلى راحلته مواجهة الفجر فغلبته عيناه بنحوه (*) وفيه: كان ﷺ أولهم استيقاظاً ففزع فقال أي بلال فقال بلال أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك قال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئاً ثم توضأ ﷺ وأمر بلالاً فأقام الصلاة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلاة قال من نسى الصلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله قال أقم الصلاة لذكري وكان ابن شهاب يقرؤها للذكرى (*) وفي رواية بنحوه وفيه: أقم الصلاة لذكري قال معمر قلت للزهري أهكذا قرأها رسول الله ﷺ؟ قال نعم وفي أخرى:

قال ﷺ ليأخذ كل رجل برأس راحلته فإن هذا منزل حضرنا فيه الشيطان ففعلنا ثم دعا بماء فتوضأ ثم سجد سجدتين ثم أقيمت الصلاة فصلى الغداة (*) وفي أخرى: قال ﷺ تحولوا عن مكانكم الذي أصابتكم فيه الغفلة (*) ولأبي داوود عن ابن مسعود: أقبلنا مع النبي ﷺ زمن الحديبية بنحو ذلك (*) وللنسائي عن ابن عباس: أدلج رسول الله ﷺ ثم عرس فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس أو بعضها فلم يصل حتى ارتفعت فصلى وهي الصلاة الوسطى (*) ولمالك عن زيد بن أسلم: عرس النبي ﷺ ليلة بطريق مكة بنحوه وفيه: فصلى بالناس ثم انصرف وقد رأى من فزعهم فقال يا أيها الناس ان الله قبض أرواحنا ولو شاء لردها إلينا في حين غير هذا فإذا رقد أحدكم عن الصلاة أو نسيها ثم فزع إليها فليصلها كما كان يصليها في وقتها ثم التفت رسول الله ﷺ إلى أبي بكر فقال ان الشيطان أتى بلالاً وهو قائم يصلي فاضجعه فلم يزل يهدئه كما يهدىء الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله ﷺ بلالاً فأخبر بلال رسول الله ﷺ مثل الذي أخبر رسول الله ﷺ أبا بكر فقال أبو بكر أشهد أنك رسول الله (*) وللنسائي عن يزيد بن أبي مريم: قال كنا مع النبي ﷺ في سفر بنحوه فصلى بالناس ثم حدثنا بما هو كائن حتى يوم القيامة (*) ولرزين عن أبي مسعود الأنصاري: أقبلنا مع رسول الله ﷺ زمن الحديبية بنحوه وفيه: فقال افعلوا ما كنتم تفعلون فجعل يهمس بعضنا إلى بعض ما كفارة ما صنعنا؟ فسمعنا فقال أما لكم في إسوة وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوةً حسنة (*) وللكبير عن ابن عمرو بن العاص: قال لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك ادلج بهم فذكر قصة بلال (*) (جابر) ان عمر جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس وجعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب قال رسول الله ﷺ والله ما صليتها فقمنا إلى بطحان فتوضأنا فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب (*) للشيخين والترمذي والنسائي (ابن مسعود) ان المشركين شغلوا رسول الله ﷺ عن أربع صلوات يوم الخندق ذهب من الليل ما شاء الله فأمر بلالاً فأذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ثم أقام فصلى المغرب ثم أقام فصلى العشاء (*) للترمذي وللنسائي نحوه وفيه: فصلى بنا ثم طاف علينا فقال ما على الأرض عصابة يذكرون الله تعالى غيركم (*) وله عن أبي سعيد: شغلنا المشركون يوم الخندق عن صلاة الظهر حتى غربت الشمس وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل فأنزل الله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال فأمر ﷺ بلالاً فأقام بصلاة الظهر فصلاها كما كان يصليها في وقتها ثم أقام للعصر فصلاها كما كان يصليها في وقتها ثم أقام للمغرب فصلاها كما كان يصليها في وقتها (*) (نافع) ان عبد الله بن عمر أغمي عليه فذهب عقله فلم يقض

الصلاة (*) لمالك قال وذلك فيما نرى والله أعلم إن الوقت ذهب فأما من أفاق وهو في وقت فإنه يصلي (*) (وعنه) ان ابن عمر قال من نسي صلاة فلم يذكرها إلا وهو مع الإمام فإذا سلم الإمام فليصل الصلاة التي نسي ثم ليصلي بعدها الأخرى (*) لمالك (جابر) رفعه: بين الرجل والشرك ترك الصلاة لمسلم وللترمذي بين الكفر والإيمان ترك الصلاة وله ولأبي داوود بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة (*) (بريدة) رفعه: العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر (*) للترمذي والنسائي (عبد الله بن شقيق) قال كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة (*) للترمذي (ابن عمر) رفعه: الذي تفوته صلاة العصر كإنما وتراهله وماله (*) للستة (أبو المليح) قال كنا مع بريدة في غزاة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلاة العصر فإن النبي ﷺ قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله (*) للبخاري والنسائي (ابن عباس) لما قام بصري قيل نداويك وتدع الصلاة أياماً قال لا إن رسول الله ﷺ قال من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان (*) للبزار والكبير (الحسن) عن أبي هريرة: أراه ذكره عن النبي ﷺ ان العبد المملوك ليحاسب بصلاته فإذا نقص منها قيل له لم نقصت منها؟ فيقول يا رب سلطت على مليكاً شغلني عن صلاتي فيقول قد رأيتك تسرق من ماله لنفسك فهلا سرقت من عملك لنفسك فيجب لله تعالى عليه الحجة (*) لأحمد بلين (ابن عمر) ان النبي ﷺ ذكر الصلاة يوماً فقال من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وأبي بن خلف (*) لأحمد والكبير والأوسط (أبو مالك الأشجعي) عن أبيه: كان النبي ﷺ إذا أسلم الرجل أول ما يعلمه الصلاة أو قال علمه الصلاة (*) للبزار والكبير (عبادة بن الصامت) رفعه: خمس صلوات افترضهن الله على عباده فمن جاء بهن لم ينتقص منهن شيئاً استخفافاً بحقهن فإن الله جاعل له يوم القيامة عهداً أن يدخله الجنة ومن جاء بهن قد انتقص منهن شيئاً استخفافاً بحقهن لم يكن له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء غفر له (*) للقزويني.

مواقيت الصلاة

(أبو موسى) ان النبي ﷺ أتاه سائل فسأله عن مواقيت الصلاة فلم يرد عليه شيئاً وأمر بلالاً فأقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضاً ثم أمره فأقام الظهر حين زالت الشمس والقائل يقول قد انتصف النهار وهو كان أعلم منهم ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة ثم أمره فأقام المغرب حين وقعت الشمس ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ثم أخر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول قد طلعت الشمس أو كادت ثم أخر الظهر حتى كان قريباً من وقت العصر

بالأمس ثم أخر العصر حتى انصرف منها والقائل يقول قد احمرت الشمس ثم أخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ثم أخر العشاء حتى كان ثلث الليل الأول ثم أصبح فدعا السائل فقال الوقت بين هذين (*) لمسلم والنسائي ولأبي داود نحوه وقال ورواه بعضهم فقال ثم صلى العشاء إلى شطر الليل (*) ولمسلم والترمذي عن بريدة: أن رجلاً سئل النبي ﷺ عن وقت الصلاة فقال له صل معنا هذين اليومين فلما زالت الشمس أمر بلالاً فأذن ثم أمره فأقام الظهر بنحو ذلك (*) وللنسائي نحوهما إلا أنه ابتدأ بصلاة الصبح (*) (ابن عباس) رفعه: أمني جبريل عند البيت مرتين فصلى الظهر في الأولى منهما حين كان الفيء مثل الشرك ثم صلى العصر حين كان كل شيء مثل ظله ثم صلّى المغرب حين وجبت الشمس وأفطر الصائم ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين برق الفجر وحرم الطعام على الصائم وصلى المرة الثانية الظهر حين كان ظل كل شيء مثله لوقت العصر بالأمس ثم صلى العصر حين كان ظل كل شيء مثليه ثم صلى المغرب لوقته الأول ثم صلى العشاء الآخرة حين ذهب ثلث الليل ثم صلى الصبح حين أسفرت الأرض ثم التفت إلي جبريل فقال يا محمد هذا وقت الأنبياء من قبلك والوقت فيما بين هذين الوقتين (*) للترمذي وأبي داوود وللنسائي عن جابر: ان جبريل أتى النبي ﷺ يعلمه مواقيت الصلاة فتقدم جبريل ورسول الله ﷺ خلفه والناس خلف رسول الله ﷺ فصلى الظهر حين زالت الشمس بنحوه إلا أن في كل صلاة هنا قال أتاه جبريل فتقدم ورسول الله ﷺ خلفه والناس خلف رسول الله ﷺ (*) وفيه في اليوم الثاني: فصلى المغرب فنمنا ثم قمنا (*) وفي رواية: جاء جبريل حين زالت الشمس فقال قم يا محمد فصل الظهر فصلاها حين مالت الشمس بنحوه إلا أن هنا في كل صلاة يقول جبريل قم يا محمد فصل (*) وفي أخرى: خرج النبي ﷺ فصلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء قدر الشراك ثم صلى العصر حين كان الفيء قدر الشراك وظل الرجل مثله بنحوحديث بريدة إلا ان مغرب الثاني كمغرب الأول وفيه ثم صلى العصر حين كان ظل الرجل مثله قدر ما يسير الراكب سير العنق إلى ذي الحليفة ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء إلى ثلث الليل أو نصف الليل شك أحد رواته ثم صلى الفجر فأسفر (*) (أبو هريرة) رفعه: ان للصلاة أولاً وآخراً وإن أول وقت صلاة الظهر حين تزول الشمس وآخر وقتها حين يدخل وقت العصر وإن أول وقت العصر حين يدخل وقتها وإن آخر وقتها حين تصفر الشمس وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس وإن آخر وقتها حين يغيب الأفق وإن أول وقت العشاء حين يغيب الأفق وإن آخر وقتها حين ينصف الليل وإن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر وإن آخر وقتها حين تطلع الشمس (*) للترمذي

وللنسائي: قال ﷺ هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم فصلى الصبح حين طلع الفجر بنحو حديث بريدة إلا أن المغرب واحد (*) وفيه: في اليوم الثاني ثم صلى العشاء حين ذهب ساعة من الليل (*) وللمؤطا: قال أبو هريرة لسائله أنا أخبرك صل الظهر إذا كان ظلك مثلك والعصر إذا كان ظلك مثليك والمغرب إذا غربت الشمس والعشاء وما بينك وبين ثلث الليل وصل الصبح بغبش يعني الغلس (*) (عمر) كتب إلى عماله أن أهم أموركم عندي الصلاة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع ثم كتب ان صلاة الظهر إذا كان الفيء ذراعاً إلى أن يكون ظل أحدكم مثليه والعصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين أو ثلاثة قبل مغيب الشمس والمغرب إذا غربت الشمس والعشاء إذا غاب الشفق إلى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه والصبح والنجوم بادية مشتبكة (*) وفي رواية: أنه كتب إلى أبي موسى ان صل الظهر إذا زاغت الشمس والعصر والشمس بيضاء نقية قبل أن يدخلها صفرة والمغرب إذا غربت الشمس وآخر العشاء ما لم تنم والصبح والنجوم بادية مشتبكة واقرأ فيها بسورتين طويلتين من المفصل (*) وفي أخرى نحوه وفيها: صل العشاء فيما بينك وبين ثلث الليل فإن أخرت فإلى شطر الليل ولا تكن من الغافلين (*) لمالك (ابن عمرو بن العاص) رفعه: وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة فإنها تطلع بين قرني شيطان (*) لأبي داود والنسائي ومسلم بلفظة (أبو المنهال) دخلت أنا وأبي على أبي برزة الأسلمي فقال له أبي كيف كان رسول الله ﷺ يصلي المكتوبة؟ فقد كان يصلي الهجير التي تدعونها الأولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع أحدنا إلى رحله في أقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب أن يؤخر العشاء التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف المرء جليسه ويقرأ بالستين إلى المائة (*) وفي رواية: لا يبالي بتأخير العشاء إلى ثلث الليل ثم قال إلى شطر الليل (*) (محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب) كان الحجاج يؤخر الصلوات فسألنا جابراً فقال كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب إذا وجبت الشمس والعشاء أحياناً يؤخرها وأحياناً يعجل إذا رآهم اجتمعوا عجل وإذا رآهم أبطؤوا أخر والصبح كان يصليها بغلس (*) هما للشيخين وأبي داود والنسائي (ابن مسعود) كان قدر صلاة رسول الله ﷺ الظهر في

الصيف ثلاثة اقدام إلى خمسة أقدام وفي الشتاء خمسة أقدام إلى سبعة أقدام (*) لأبي داود والنسائي (عايشة) كن النساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر متلفعات بمروطهن ثم ينقلبن إلى بيوتهن حين يقضين الصلاة ولا يعرفهن أحد من الغلس (*) للستة (وعنها) ما رأيت رجلاً كان أشد تعجيلاً للظهر من رسول الله ﷺ ولا من أبي بكر ولا من عمر (*) للترمذي وله عن أم سلمة: كان ﷺ أشد تعجيلاً للظهر منكم وأنتم أشد تعجيلاً للعصر منه (*) (خباب) شكونا إلى رسول الله ﷺ حر الرمضاء فلم يشكنا قال زهير لأبي إسحق في الظهر؟ قال نعم قلت في تعجيلها؟ قال نعم (*) لمسلم والنسائي زاد الطبراني بعد فلم يشكنا قال إذا زالت الشمس فصلوا (*) وزاد في الأوسط والصغير بلين بعده أيضاً عن جابر: وقال أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها تدفع تسعة وتسعين باباً من الضر أدناها الهم (*) (عايشة) ان النبي ﷺ كان يصلي العصر والشمس واقعة في حجرتي (*) للستة إلا المؤطا ومن رواياته: في قعر حجرتي (*) ومنها: لم تخرج من حجرتي (*) ومنها: والشمس في حجرتي لم يظهر الفيء منها (*) (انس) كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب إلى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على أربعة أميال (*) للستة إلا الترمذي ومن رواياته: يذهب الذاهب إلى قباء (*) ومنها: يخرج الانسان إلى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر (*) ومنها: قال أسعد بن سهل بن حنيف صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على انس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي صليتها قال العصر وهذه صلاة رسول الله ﷺ التي كنا نصلي معه (*) ومنها: صلى لنا النبي ﷺ العصر فلما انصرف أتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله إنا نريد أن ننحر جزوراً لنا وإنا نحب أن تحضرها قال نعم فانطلق وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم تنحر فنحرت ثم قطعت ثم طبخ منها ثم أكلنا قبل أن تغيب الشمس (*) (الزهري) ان عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يوماً فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يوماً وهو بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري فقال ما هذا يا مغيرة أليس قد علمت أن جبريل عليه السلام نزل فصلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم قال بهذا أمرت فقال عمر بن عبد العزيز أنظر ما تحدث يا عروة أو أن جبريل هو أقام برسول الله ﷺ وقت الصلاة؟ فقال عروة كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه وقال عروة ولقد حدثتني عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر (*) للستة إلا الترمذي

وفي رواية: ان عمر بن عبد العزيز أخر العصر شيئاً فقال له عروة أما إن جبريل قد نزل فصلى أمام رسول الله ﷺ فقال عمر اعلم ما تقول فقال سمعت بشير بن أبي مسعود يقول سمعت أبا مسعود يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول نزل جبريل فامني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه (*) (سلمة بن الأكوع) ان رسول الله ﷺ كان يصلي المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب (*) للشيخين والترمذي ولأبي داوود: ساعة تغرب الشمس إذا غاب حاجبها (*) (رافع بن خديج) كنا نصلي المغرب مع النبي ﷺ فينصرف أحدنا وانه ليبصر مواقع نبله (*) للشيخين وللنسائي عن رجل من الصحابة إنهم كانوا يصلون مع النبي ﷺ المغرب ثم يرجعون إلي أهليهم إلى أقصى المدينة يرمون يبصرون مواقع سهامهم (*) (مرثد اليزني) قدم علينا أبو أيوب غازياً وعقبة بن عامر يومئذٍ على مصر فأخر عقبة المغرب فقام إليه أبو أيوب فقال ما هذه الصلاة يا عقبة؟ قال إنا شغلنا قال أما سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تزال أمتي بخير أو قال على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم (*) لأبي داوود (الحارث بن وهب) رفعه: لن تزال أمتي على الاسلام ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم وما لم يعجلوا الفجر مضاهات النصارى وما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها (*) للكبير بضعف وله بثقات عن الصنابحي مثله إلا قوله وما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها (*) (علي) رفعه: يا علي ثلاثاً لا تؤخرها الصلاة إذا دخل وقتها والجنازة إذا حضروالايم إذا وجدت لها كفواً (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر (*) للستة وفي رواية للبخاري: إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته وإذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته (*) وللنسائي: إذا أدرك أول سجدة في الموضعين (*) (القاسم بن محمد) ما أدركت الناس ألا يصلون الظهر بعشي (*) لمالك (أبو هريرة) رفعه: إذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم (*) للستة (أبو ذر) كنا مع النبي ﷺ في سفر فأراد المؤذن أن يؤذن للظهر فقال له ﷺ أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أبرد حتى رأينا فيء التلول فقال النبي ﷺ ان شدة الحر من فيح جهنم فإذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (ابن مسعود) قال تطلع الشمس من جهنم في قرن شيطان وبين قرني شيطان فما ترتفع من قصبة إلا فتح باب من أبواب النار فإذا اشتد الحر فتحت أبوابها كلها (*) للكبير (أبو موسى) كان النبي ﷺ إذا كان الحر أبرد بالصلاة وإذا كان البرد عجل (*) النسائي (علي بن شيبان) قدمنا على رسول الله ﷺ فكان يؤخر العصر ما دامت

الشمس بيضاء نقية (*) لأبي داود (ابن عمر) رفعه: إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ولا تعجل حتى تفرغ ومنه كان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلاة فلا يأتيها حتى يفرغ وانه ليسمع قراءة الامام (*) للستة إلا النسائي وفي رواية: ان عباد بن عبد الله بن الزبير قال انا سمعنا أنه يبدأ بالعشاء قبل الصلاة فقال له ابن عمر ويحك ما كان عشاءهم؟ أتراه كان مثل عشاء أبيك (*) (جابر) رفعه: لاتؤخروا الصلوة لطعام ولا لغيره (*) لأبي داود (عائشة) سئل النبي ﷺ عن وقت العشاء قال إذا ملأ الليل بطن كل واد (*) للأوسط (أبو بكر) أخر النبي ﷺ العشاء تسع ليال وقال أبو داود ثمان ليال إلى ثلث الليل فقال أبو بكر يا رسول الله لو انك عجلت لكان أمثل لقيامنا من الليل فعجل بعد ذلك (*) لأحمد والكبير بلين (ابن عباس) اعتم رسول الله ﷺ بالعشاء فخرج عمر فقال الصلاة يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج ورأسه يقطر يقول لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالصلاة هذه الساعة (*) للشيخين والنسائي ومن رواياته: اعتم ﷺ بالعشاء حتى رقد الناس واستيقظوا أو رقدوا واستيقظوا فقام عمر فقال الصلاة قال عطاء قال ابن عباس فخرج ﷺ كأني أنظر إليه الآن يطر رأسه ماءً واضعاً يده على رأسه قال ابن جريح فاستثبت عطاء كيف وضع ﷺ على رأسه يده كما أنبأه ابن عباس فبدد لي عطاء بين أصابعه شيئاً من تبديد ثم وضع أطراف أصابعه على قرن الرأس ثم ضمها يمرها كذلك على الرأس حتى مست إبهامه طرف الأذن مما يلي الوجه على الصدق وناحية اللحية لا يقصر ولا يبطش إلا كذلك (*) ومنها عن عايشة: أن عمر نادى النبي ﷺ نام النساء والصبيان فخرج فقال ما ينتظرها من أهل الأرض أحد غيركم ولا تصلى يومئذٍ إلا بالمدينة (*) وزاد في رواية: وذلك قبل أن يفشو الاسلام (*) وزاد في أخرى: قال ابن شهاب وذكر لي أنه ﷺ قال وما كان لكم أن تزوروا رسول الله ﷺ على الصلاة وذلك حين صاح عمر (*) ومنها عن أنس: قال أخر رسول الله ﷺ العشاء ذات ليلة إلى شطر الليل أو كاد يذهب شطر الليل ثم جاء فقال ان الناس قد صلوا وناموا أو أنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة (*) ولأبي داود عن معاذ: بينما ننتظر النبي ﷺ وقد تأخر لصلاة العتمة حتى ظن الظان أنه ليس بخارج ويقول القائل منا أنه قد صلى فأنا لكذلك إذ خرج فقالوا له كما قالوا فقال اعتموا بهذه الصلاة فإنكم قد فضلتم بها على سائر الأمم لم تصلها أمة قبلكم (*) وللشيخين عن أبي موسى: ليس من الناس أحد يصلي هذه الساعة غيركم أو قال ما صلى هذه الساعة أحد غيركم (*) ولأحمد والموصلي والبزار والكبير عن ابن مسعود: أما أنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله تعالى هذه الساعة غيركم ونزلت ليسوا سواء من أهل الكتاب إلى المتقين (*) (أنس)

أقيمت العشاء فقال رجل لي حاجة فقام النبي ﷺ يناجي حتى نام القوم أو بعض القوم (*) للستة إلا مالكاً بلفظ مسلم وفي رواية: رأيت النبي ﷺ بعدما تقام الصلاة يكلمه الرجل يقوم بينه وبين القبلة فما زال يكلمه ولقد رأيت بعضهم ينعس من طول قيامه ﷺ له (*) (أبو هريرة) رفعه: من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة (*) للستة (عائشة) ما صلى رسول الله ﷺ صلاة لوقتها الآخر إلا مرتين حتى قبضه الله تعالى (*) (ابن عمر) رفعه: الوقت الأول من الصلاة رضون الله والآخر عفو الله (*) هما للترمذي (رافع بن خديج) رفعه: أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر (*) لأصحاب السنن (مغيث بن سمي) صليت مع ابن الزبير الصبح بغلس فلما سلم أقبلت على ابن عمر فقلت ما هذه الصلاة؟ قال هذه صلواتنا كانت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر فلما طعن عمر أسفر بها عثمان (*) للقزويني (يحيى بن سعيد) قال ان المصلي ليصلي الصلاة وما فاتته ولما فاته من وقتها أعظم من أهله وماله (*) لمالك (أم فروة) وكانت ممن بايع النبي ﷺ أنه سئل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال الصلاة لأول وقتها (*) لأبي داود والترمذي.

أوقات الكراهة

(عقبة بن عامر) ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن أو نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين تقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب (*) لمسلم وأصحاب السنن (عبد الله الصنابحي) رفعه: الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فإذا ارتفعت فارقها ثم إذا استوت قارنها فإذا زالت فارقها فإذا دنت للغروب قارنها فإذا غربت فارقها ونهى النبي ﷺ عن الصلاة في تلك الساعات (*) لمالك والنسائي (ابن عمر) رفعه: إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز وإذا غاب حاجب الشمس فدعو الصلاة حتى تغرب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بين قرني شيطان أو الشيطان (*) للشيخين ومالك والنسائي (عمرو بن عبسة) قلت يا رسول الله أي الليل أسمع؟ قال جوف الليل الآخر فصل ما شئت فإن الصلاة مشهودة مكتوبة حتى تصلي الصبح ثم اقصر حتى تطلع الشمس فترتفع قيس رمح أو رمحين فإنها تطلع بين قرني شيطان فيصلي لها الكفار ثم صل ما شئت فإن الصلاة مشهودة مكتوبة حتى يعدل للرمح ظله ثم أقصر فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها فإذا زاغت الشمس فصل ما شئت فإن الصلاة مشهودة حتى تصلي العصر ثم اقصر حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان ويصلي لها الكفار وقص حديثاً طويلاً (*) لأبي داود ولمسلم قلت يا رسول الله هل من ساعة أقرب من الله

تعالى من الأخرى؟ قال نعم ان أقرب ما يكون الرب من العبد جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن فإن الصلاة محضورة بنحوه (*) (ابن عباس) شهد عندي رجال مرضيون وأرضاهم عندي عمر ان رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب (*) للستة إلا مالكاً وله وللشيخين والنسائي عن أبي هريرة مثله (عائشة) قالت أوهم عمر إنما نهى رسول الله ﷺ قال لا تتحروا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بين قرني شيطان (*) للنسائي (أبو ذر) قال وقد صعد على درجة الكعبة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفن فأنا جندب سمعت رسول الله ﷺ يقول لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس إلا بمكة إلا بمكة (*) لرزين وأحمد والأوسط (علي) ان رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر إلا والشمس مرتفعة (*) لأبي داود وللنسائي: إلا أن تكون الشمس بيضاء نقية (أبو بصرة الغفاري) صلى بنا رسول الله ﷺ بالمخمص صلاة العصر فقال إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم (*) لمسلم والنسائي (السائب بن يزيد) أنه رأى عمر يضرب المنكدر في الصلاة بعد العصر (*) لمالك (انس) كان ﷺ إذا نزل منزلاً لم يرتحل حتى يصلي الظهر فقال له رجل وإن كان بنصف النهار؟ قال وإن كان بنصف النهار (*) لأبي داود والنسائي (أبو قتادة) ان رسول الله ﷺ يكره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر إلا يوم الجمعة (*) لأبي داود (العلاء بن عبد الرحمن) دخل على أنس في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره بجنب المسجد فقال أصليتم العصر؟ قلت إنما انصرفنا الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقمنا فصلينا فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني شيطان قام فنقرها أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً (*) للستة إلا البخاري.

فضل الاذان والاقامة

(أبو هريرة) رفعه: لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبواً (*) للشيخين والمؤطا والنسائي (وعنه) رفعه: إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين حتى إذا انقضى التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى (*) للستة إلا الترمذي وفي أخرى

لمسلم: ان الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة أحال له ضراط حتى لا يسمع صوته فإذا سكت رجع فوسوس فإذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فإذا سكت رجع فوسوس (*) وفي أخرى له: فهناه ومناه وذكره من حاجاته ما لم يكن يذكره (*) (جابر) رفعه: ان الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الراوي والروحاء من المدينة على ستة وثلاثين ميلاً (*) لمسلم (أبو هريرة) كنا مع النبي ﷺ فقام بلال ينادي فلما سكت قال ﷺ من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة (*) للنسائي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإن من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشراً ثم سلوا الله لى الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة (*) لمسلم وأصحاب السنن (جابر) رفعه: من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة وأبعثه مقاماً محموداً كما وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة (*) للبخاري وأصحاب السنن (عمر) رفعه: إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال أشهد أن محمداً رسول الله قال أشهد أن محمداً رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة (*) لمسلم وأبي داود (سعد) رفعه: من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله رضيت بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالاسلام ديناً غفرت له ذنوبه (*) لمسلم وأصحاب السنن (أبو إمامة) سمعت معاوية وهو جالس على المنبر حين أذن المؤذن فقال الله أكبر الله أكبر قال معاوية الله أكبر الله أكبر قال أشهد أن لا إله إلا الله قال معاوية وأنا قال أشهد أن لا إله إلا الله قال معاوية وأنا قال أشهد أن محمداً رسول الله قال معاوية وأنا قال أشهد أن محمداً رسول الله قال معاوية وأنا فلما انقضى التأذين قال يا أيها الناس سمعت رسول الله ﷺ على المنبر حين أذن المؤذن يقول مثل ما سمعتم من مقالتي (*) وفي رواية: أنه سمع معاوية يوماً وسمع المؤذن فقال مثله إلى قوله وأشهد أن محمداً رسول الله (*) وفي أخرى: أنه لما قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال هكذا سمعنا نبيكم يقول (*) للبخاري (عائشة) ان النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا (*) لأبي داوود (أبو سعيد) رفعه: إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن (*) للستة (ابن عباس) رفعه: من أذن سبع سنين محتسباً كتب الله له براءة من النار (*) للترمذي (أبو

هريرة) رفعه: المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة في الجماعة يكتب له خمس وعشرون صلاة ويكفر عنه ما بينهما (*) لأبي داوود والنسائي وله عن البراء: ان الله وملائكته يصلون على الصف المقدم والمؤذن يغفر له بمد صوته ويصدقه من سمعه من رطب ويابس وله مثل أجر من صلى (*) ولأحمد والكبير عن ابن عمر نحو ذلك بلفظ ويستغفر له كل رطب ويابس سمع صوته (*) (ابن عمرو بن العاص) ان رجلاً قال يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا فقال ﷺ قل مثل ما يقولون فإذا انتهيت فسل تعطه (*) لأبي داوود (عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة) ان أبا سعيد قال له أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا أنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة سمعته من رسول الله ﷺ (*) للبخاري والمؤطا والنسائي (معاوية) رفعه: المؤذنون أطول أعناقاً يوم القيامة (*) لمسلم (عاصم بن بهدلة) قال مر رجل على زربن حبيش وهو يؤذن فقال يا أبا مريم أتؤذن اني لأرغب بك عن الآذان قال زر أترغب بي عن الفضل والله لا أكلمك (*) لرزين (علي) ندمت أن لا أكون طلبت رسول الله ﷺ فيجعل الحسن والحسين مؤذنين (*) للأوسط بضعف (أنس) رفعه: لو أقسمت لبررت أن أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر يعني المؤذنين وانهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم (*) للأوسط وفيه جنادة بن مروان قال الذهبي اتهمه أبو حاتم قلت قال الحافظ بن حجر أراد أبو حاتم بقوله أخشى أن يكون كذب أي اخطأ وقد ذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له هو والحاكم في الصحيح وللكبير والبزار عن ابن أبي أوفى رفعه: ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله (*) (جابر) رفعه: ان المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم يؤذن المؤذن ويلبي الملبي (*) للأوسط بجهالة (ابن عمر) رفعه: المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه يتمنى على الله ما يشتهي بين الآذان والاقامة (*) للأوسط بلين زاد في الكبير: وإن مات لم يدود في قبره (*) (أنس) رفعه: إذا أذن في قرية آمنها الله تعالى من عذابه ذلك اليوم (*) للطبراني بضعف (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ثلاث على كثبان المسك أراه قال يوم القيامة عبد أدى حق الله وحق مواليه ورجل أم قوماً وهم به راضوون رجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة (*) وفي رواية: يغبطهم الأولون والآخرون (*) للترمذي وللأوسط والصغير عن ابن عمر: ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوماً وهم راضون به بنحوه (*) (ابن عمر) رفعه: تفتح أبواب السماء لخمس لقرأة القرآن وللقاء الزحفين ولنزول القطر ولدعوة المظلوم

وللآذان (*) للأوسط والصغير بلين (ميمونة) ان النبي ﷺ قام بين صف الرجال والنساء فقال يا معشر النساء إذا سمعتن أذان هذا الحبشي وإقامته فقلن كما يقول فإن لكن بكل حرف ألف ألف درجة قال عمر هذا للنساء فماذا للرجال؟ قال ضعفان يا عمر (*) للكبير بلين.

بدء الآذان والإقامة وكيفيتهما وما يتعلق بهما

(ابن عمر) قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة وليس ينادي بها أحد فتكلموا يوماً في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوساً مثل ناقوس النصاري وقال بعضهم قرناً مثل قرن اليهود فقال عمر أو لا تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة فقال رسول الله ﷺ يا بلال قم فناد بالصلاة (*) للشيخين والترمذي والنسائي (أبو عمير بن أنس) عن عمومة له من الأنصار: اهتم رسول الله ﷺ كيف يجمع الناس لها فقيل انصب راية عند حضور الصلاة فإذا رأوها أذن بعضهم بعضاً فلم يعجبه ذلك فذكر له القنع وهو شبور اليهود فلم يعجبه فقال هذا من أمر اليهود فذكر له الناقوس فقال هو من أمر النصارى فانصرف عبد الله بن زيد الأنصاري وهو مهتم لهم رسول الله ﷺ فأرى الآذان في منامه فغدا على النبي ﷺ فقال اني لبين نائم ويقظان إذ أتاني آتٍ فأراني الآذان وكان عمر قد رآه قبل ذلك فكتمه عشرين يوماً ثم أخبر النبي ﷺ فقال له ما منعك أن تخبرنا؟ فقال سبقني عبد الله ابن زيد فاستحييت فقال ﷺ قم يا بلال فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعل فأذن بلال قال بعضهم ان الأنصار تزعم لولا أن عبد الله بن زيد كان يومئذٍ مريضاً لجعله ﷺ مؤذناً (*) لأبي داوود (يحيى بن سعيد) ان النبي ﷺ أراد أن يتخذ خشبتين يضرب بهما ليجتمع الناس للصلاة فأرى عبد الله بن زيد خشبتين في النوم فقال ان هاتين لنحو مما يريد النبي ﷺ يجعل للاعلام بالصلاة فقيل له في النوم أفلا تؤذن للصلاة؟ فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فأمر بالآذان (*) لمالك (ابن أبي ليلى) قال أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال وحدثنا أصحابنا ان النبي ﷺ قال لقد أعجبني أن تكون صلاة المسلمين واحدة حتى لقد هممت أن أبث رجالاً في الدور ينادون الناس بحين الصلاة وحتى هممت أن آمر رجالاً يقومون على الآطام ينادون المسلمين حتى نقسوا أو كادوا ينقسوا فجاء رجل من الأنصار فقال يا رسول الله إني لما رجعت لما رأيت من اهتمامك رأيت رجلاً كأن عليه ثوبين أخضرين فقام على المسجد فأذن ثم قعد قعدة ثم قام فقال مثلها إلا أنه يقول قد قامت الصلاة ولولا أن يقول الناس لقلت إني كنت يقظان غير نائم فقال ﷺ لقد أراك الله خيراً فمر بلالاً فليؤذن فقال عمر أما إني قد رأيت مثل الذي رأى ولكني لما سبقت استحييت (*) وفي رواية: فاستقبل

القبلة قال الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله مرتين حي على الصلاة مرتين حي على الفلاح مرتين الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ثم أمهل هنيئة ثم قام فقال مثلها إلا أنه زاد بعد ما قال حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة قال ﷺ لقنها بلالاً فأذن بها بلال (*) لأبي داوود مطولاً (عبد الله بن زيد) لما أمر رسول الله ﷺ بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوساً في يده فقلت يا عبد الله أتبيع الناقوس؟ قال وما تصنع به؟ قلت ندعو به إلى الصلاة قال أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك؟ فقلت بلى فقال تقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله شهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال تقول إذا أقمت الصلاة الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله فلما أصبحت أتيت النبي ﷺ فأخبرته بما رأيت فقال انها لرؤيا حق إنشاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما رأيت فليؤذن به فإنه أندى صوتاً منك فقمت مع بلال فجعلت ألقيه عليه ويؤذن به فسمع عمر وهو في بيته فخرج يجر ردائه ويقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما أرى فقال ﷺ فلله الحمد (*) وقال فيه ابن إسحاق عن الزهري: الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر وقال معمر ويونس عن الزهري الله أكبر الله أكبر لم يثنيا (*) وفي رواية: قال عبد الله أنا رأيته وأنا كنت أريده قال فأقم أنت (*) لأبي داوود وللترمذي نحوه بلفظ فلله الحمد فذلك أثبت (*) وقال وقد روى هذا الحديث ابراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق أتم من هذا وذكر الآذان مثنى مثنى والإقامة مرة (*) وله في أخرى: قال كان أذان رسول الله ﷺ شفعاً شفعاً في الآذان والاقامة (*) وزاد القزويني في القصة قال أبو عبيد فأخبرني أبو بكر الحكمي ان عبد الله بن زيد قال في ذلك.

أحمد الله ذا الجلال وذا الاكرا (*) م حمداً على الآذان كثيراً
إذا اتاني به البشير من الله فأكرم به لدى بشيراً
في ليال وإلى بهن ثلاثاً (*) كلما جاء زادني توقيرا

(انس) لما كثر الناس ذكروا ان يعلموا وقت الصلاة حتى يعرفوها فذكروا ان ينوروا ناراً أو يضربوا ناقوساً فأمر النبي ﷺ ان يشفع الآذن وأن يوتر الاقامة (*) وفي رواية: أن يوتر الاقامة إلا الإقامة (*) للشيخين وأبي داوود وللترمذي والنسائي المستند منه (علي) لما أراد الله تعالى أن يعلم رسوله ﷺ الآذان أتاه جبريل بالبراق فذكر حديث

الاسراء وفيه أنه خرج ملك من الحجاب فقال الله أكبر الله أكبر فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي أنا أكبر أنا أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي لا إله إلا أنا فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي أنا أرسلت محمداً فقال حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي أنا أكبر أنا أكبر فقال لا إله إلا الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي لا إله إلا أنا ثم أخذ الملك بيد محمد ﷺ فقدمه فأم أهل السماء فيهم آدم ونوح (*) للبزار بضعف (ابن عمر) ان النبي ﷺ لما أسرى به إلى السماء أوحى إليه بالآذان فنزل به فعلمه جبريل (*) للأوسط وفيه طلحة بن زيد نسب للوضع وإلى اللين فقط (أبو محذورة) قلت يا رسول الله علمني سنة الآذان فمسح مقدم رأسي قال تقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر ترفع بها صوتك ثم تقول أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله تخفض بها صوتك ثم ترفع صوتك بالشهادة أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح وإن حان صلاة الصبح قلت الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله (*) وفي رواية: وعلمني الإقامة مرتين مرتين الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله (*) وقال عبد الرزاق فإذا أقمت فقلها مرتين قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة أسمعت قال وكان أبو محذورة لا يجز ناصيته ولا يفرقها لأن النبي ﷺ مسح عليها (*) وفي أخرى: أنه ﷺ علمه الآذان تسعة عشر كلمة والاقامة سبعة عشر كلمة الآذان الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والإقامة الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله (*) وفي أخرى: ألقى عليّ ﷺ التأذين بنفسه قال قل الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله مرتين ثم قال ارجع فمد من صوتك أشهد أن لا إله إلا الله

أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله (*) وفي أخرى: يقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ثم ذكر مثل ما سبق يعني حديث الترجيع كلها (*) لأبي داوود قلت قال أبو داوود بعد تمام الرواية التي فيها ذكر تسعة عشر كلمة ما نصه كذا في كتابه وأشار بهذا إلى أن الرواية في الآذان بسقوط الترجيع سهو أو اختصار لعلمه ولمسلم والترمذي والنسائي نحو ذلك وفيها قول أبي محذورة أنه خرج في نفر فلقي النبي ﷺ مقفله من حنين وأذن مؤذنه ﷺ فظل أبو محذورة مع نفره يحكونه استهزاء به فسمعهم ﷺ فأحضرهم فقال أيكم الذي سمعت صوته قد ارتفع؟ فأشاروا إلى أبي محذورة فحبسه وأرسلهم ثم قال له قم فأذن بالصلاة فعلمه فأذن بالترجيع وأعطاه صرة فضة وأمره أن يكون مؤذناً في مكة (*) (ابن عمر) قال إنما كان الآذان على عهد رسول الله ﷺ مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير أنه كان يقول قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فإذا سمعنا الإقامة توضأنا ثم خرجنا إلى الصلاة (*) لأبي داوود والنسائي (مالك) بلغه: ان المؤذن جاء عمر يؤذنه لصلاة الصبح فوجده نائماً فقال الصلاة خير من النوم فأمره عمران يجعلها في نداء الصبح (*) (بلال) رفعه: لا تثوبن في شيء من الصلوات إلا في صلاة الفجر (*) للترمذي وله عن مجاهد: قال كنت مع ابن عمر فثوب رجل في الظهر والعصر فقال أخرج بنا فإن هذه بدعة (*) لأبي داوود نحوه (بلال) قال آخر الآذان الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله (*) للنسائي (سويد بن غفلة) قال آخر أذان بلال لا إله إلا الله والله أكبر (*) للكبير (ابن عمر) ان بلالاً أذن قبل طلوع الفجر فأمره النبي ﷺ أن ينادي ان العبد قد نام (*) للترمذي وقال هذا حديث غير محفوظ ولأبي داوود بلفظ فأمره أن يرجع فينادي إلا أن العبد نام إلا أن العبد نام فرجع فنادى إلا أن العبد نام (*) وللبزاربلين عن أنس: أذن بلال قبل الفجر فأمره النبي ﷺ أن يرجع فيقول إلا أن العبد نام فرقي بلال وهو يقول ليت بلالاً ثكلته أمه وابتل من نضح دم جبينه (*) (بلال) ان النبي ﷺ قال له لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر هكذا ومد يده عرضاً (*) لأبي داوود (زياد بن الحارث الصدائي) أمرني النبي ﷺ أن أؤذن في صلاة الفجر فأذنت فأراد بلال أن يقيم فقال ﷺ أن أخا صداء قد أذن ومن أذن فهو يقيم (*) لأبي داوود والترمذي بلفظه (سماك بن حرب) قال كان بلال يؤذن إذا دحضت الشمس فلا يقيم حتى يخرج النبي ﷺ فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه (*) لأبي داوود والترمذي ومسلم بلفظة (ابن عمر) كان لرسول الله ﷺ مؤذنان بلال وابن أم مكتوم الأعمى (*) لمسلم وأبي داوود (جابر) ان رسول الله ﷺ قال لبلال إذا أذنت فترسل وإذا

أقمت فاحدر واجعل بين أذانك وإقامتك قدر ما يفرغ الآكل من أكله والشارب من شربه والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى تروني (*) للترمذي (امرأة من بني النجار) قالت كان بيتي من أطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن عليه الفجر فيأتي بسحر فيجلس على البيت يرقب الوقت فإذا رآه تمطى قال اللهم إني أحمدك وأستعينك على قريش أن يقيموا دينك ثم يؤذن قالت والله ما علمته ترك هذه الكلمات ليلة واحدة (*) لأبي داوود (أبو هريرة) قال لا ينادي بالصلاة إلا متوضىء (*) وفي رواية رفعه: لا تؤذن إلا متوضئاً (*) للترمذي قال والأول أصح (عثمان بن أبي العاص) إن من آخر ما عهد إلى النبي ﷺ أن اتخذ مؤذناً لا يأخذ على آذانه أجراً (*) لأبي داوود والترمذي بلفظه (أبو بكرة) خرجت مع رسول الله ﷺ لصلاة الصبح فكان لا يمر برجل إلا ناداه بالصلاة أو حركه برجله (*) لأبي داوود (أبو إمامة أو بعض الصحابة) ان بلالاً أخذ في الإقامة فلما قال قد قامت الصلاة قال النبي ﷺ أقامها الله وأدامها وقال في سائر الإقامة كنحو حديث عمر في فضل الآذان (*) لأبي داوود (نافع) ان ابن عمر كان لا يزيد على الإقامة في السفر إلا في الصبح فإنه كان ينادي فيها ويقيم وكان يقول إنما الآذان للإمام الذي يجتمع إليه الناس (*) لمالك (عبد الله بن عدي) ان النبي ﷺ لم يكن يؤذن في السفر إلا في صلاة الصبح (*) للكبير بلين (أبو جحيفة) رأيت بلالاً يؤذن فجعلت أتتبع فاه ها هنا وها هنا بالآذان (*) للشيخين والنسائي (*) وللترمذي رأيت بلالاً يؤذن ويدور ويتبع فاه ها هنا وها هنا واصبعاه في أذنيه (*) ولأبي داوود: فلما بلغ حي على الصلاة حي على الفلاح لوي عنقه يميناً وشمالاً ولم يستدر (*) (بلال) له كان يؤذن للصبح فيقول حي على خير العمل فأمر رسول الله ﷺ أن يجعل مكانها الصلاة خير من النوم وترك حي على خير العمل (*) (سعد القرظ) ان النبي ﷺ كان أي ساعة أتى قباء أذن بلال بالآذان ليعلم الناس أنه ﷺ قد جاء فيجتمعوا إليه فأتى يوماً وليس معه بلال فنظر زنوج بعضهم إلى بعض فرقي سعد في عذق فأذن بالآذان فقال له ﷺ ما حملك على أن تؤذن يا سعد؟ قال بأبي وأمي رأيتك في قلة من الناس ولم أر بلالاً معك ورأيت هؤلاء الزنوج ينظر بعضهم إلى بعض وينظرون إليك فخشيت عليك منهم فأذنت قال أصبت يا سعد إذا لم تر بلالاً معي فأذن فأذن سعد ثلاث مرات في حياته ﷺ (*) للكبير بضعف (أبو هريرة) رفعه: الآذان في الحبشة (*) للترمذي ويأتي مطولاً في المناقب (وعنه) رفعه: الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة وأغفر للمؤذنين قالوا يا رسول الله لقد تركتنا نتنافس في الآذان بعدك فقال انه يكون بعدي أو بعدكم قوم سفلتهم مؤذنوهم (*) للبزار ولأبي داوود والترمذي إلي واغفر للمؤذنين (ابن مسعود) قال ما أحب أن يكون مؤذنوكم

عميانكم قال وأحسبه قال ولا قراءكم (*) للكبير (ابن عباس) ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم اقرؤكم (*) لأبي داوود (يحيى البكائي) قال قال رجل لابن عمراني أحبك في الله قال ابن عمر لكني أبغضك في الله فقال ولم؟ قال انك تتغنى في آذانك وتأخذ عليه أجراً (*) للكبير بلين (إبراهيم النخعي) ان ابن مسعود وعلقمة والأسود صلوا بغير آذان ولا إقامة قال سفيان كفتهم إقامة المصر (*) وقال ابن مسعود في رواية: إقامة المصر تكفي (*) للكبير (جابر) رفعه: إذا ثوب بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء (*) لأحمد بلين (سعد مؤذن النبي ﷺ) انه ﷺ أمر بلالاً أن يجعل أصبعيه في أذنيه وقال انه ارفع لصوتك (*) للقزويني بضعف.

المساجد

(عثمان) قال عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله ﷺ انكم أكثرتم وأني سمعت رسول الله يقول من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتاً في الجنة (*) للشيخين والترمذي وفي رواية: بيتاً مثله في الجنة (*) ولأحمد عن أسماء بنت يزيد: بيتاً أوسع منه (*) (أبو ذر) رفعه: من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة (*) للبزار والصغير وللقزويني: كمفحص قطاة أو أصغر (*) (أبو هريرة) رفعه: من بنى بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتاً في الجنة (*) للبزار والأوسط بضعف وزاد: من درورياقوت (*) وله عن ابن عباس نحو ذلك وفيه: ومن حفر قبراً من بنى الله له بيتاً في الجنة وإن مات من يومه غفر له (*) وزاد الكبير في حديث من بنى لله مسجداً قال رجل يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق؟ قال نعم وإخراج القمامة منها مهور الحور والعين (*) (أنس) قال قدم رسول الله ﷺ المدينة فنزل في علوها في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى ملأ من بني النجار فجاءوا متقلدين سيوفهم فكأني أنظر إليه ﷺ على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ من بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب وكان يصلي حيث أدركته الصلاة وفي مرابض الغنم ثم أنه أمر بالمسجد فأرسل إلى بني النجار فجاءوا فقال ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله فكان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فأمر بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وصفو النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه حجارة وكانوا يرتجزون ورسول الله ﷺ معهم وهم يقولون اللهم لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي وفي رواية: وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون (*) ولرزين عن

أبي سعيد: فكان ﷺ ينقل اللبن معهم ويقول: هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر ولقيه رجل وهو ينقل التراب فقال يا رسول الله ناولني لبنتك أحملها عنك قال اذهب فخذ غيرها فلست بأفقر مني إلى الله وجاء رجل كان يحسن عجن الطين وكان من حضر موت فقال ﷺ رحم الله امرءاً أحسن صنعة وقال له الزم أنت هذا الشغل فإني أراك تحسنه (*) وله عنه أيضاً: كان سقف المسجد من جريد النخل فأمر عمر في خلافته ببناء المسجد وقال أكن الناس من المطر وإياك أن تحمر أو تصفر فتفتن الناس (*) (ابن عمر) وسئل عن الحيطان تلقى فيها العذرات فقال إذا سقيت مراراً فصلوا فيها يرفعه إلى النبي ﷺ (*) للقزويني بعنعنة ابن اسحاق (وعنه) كان المسجد على عهد رسول الله ﷺ مبنياً باللبن وسقفه بالجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً وزاد فيه عمر وبناه على بنائه في عهده ﷺ باللبن والجريد وأعاد عمده خشباً ثم غيره عثمان وزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جدره بالحجارة المنقوشة والقصبة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفة بالساج (*) للبخاري وأبي داوود وله في أخرى: كان سواريه من جريد النخل أعلاه مظلل بجريد النخل ثم انها نخرت في خلافة أبي بكر فبناها بجذوع النخل وبجريد النخل ثم انها نخرت في خلافة عثمان فبناها بالآجر فلم تزل ثابتة إلى الآن قلت كذا في الأصل والذي في أبي داوود من جذوع النخل أعلاه مظلل (*) وله أيضاً أنا مطرنا ذات ليلة فأصبحت الأرض مبتلةفجعل الرجل يجيء بالحصى في ثوبه فيبسطه تحته فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال ما أحسن هذا (*) (أبو هريرة) رفعه إن شاء الله: ان الحصاة لتناشد الله الذي يخرجها من المسجد ليدعها (*) لأبي داوود (سلمة بن الأكوع) كان بين المنبر وبين الحائط كقدر ممر الشاة (*) للشيخين وأبي داوود وفي رواية: كان سلمة يتحرى موضع المصحف يسبح فيه وذكر انه ﷺ كان يتحرى ذلك المكان وكان بين المنبر والقبلة قدر ممر الشاة (*) (سهل بن سعد) كان بين مصلى رسول الله ﷺ وبين الجدار ممر الشاة (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (ابن عمر) رفعه: الصلاة في المسجد الجامع تعدل فريضة حجة مبرورة والنافلة كحجة متقبلة وفضلت الصلاة في المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بخمسمائة صلاة (*) للأوسط بضعف (عمر) رفعه: من صلى في مسجد جماعة أربعين ليلة لا تفوته الركعة الأولى من صلاة العشاء كتب الله بها عتقاً من النار (*) للقزويني (انس) رأى النبي ﷺ نخامة في قبلة المسجد فشق عليه فقام فحكه بيده وقال ان أحدكم إذا قام في الصلاة فإنما يناجي ربه وإن ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن أحدكم قبل قبلته ولكن عن يساره أو تحت قدمه ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال أو يفعل هكذا (*) للشيخين وللنسائي:

فغضب حتى احمر وجهه فقامت امرأة من الأنصار فحكتها وجعلت مكانه خلوقاً قال ﷺ ما أحسن هذا (*) ولأبي داوود عن أبي سعيد نحوه وفيه: أيسر أحدكم أن يبصق في وجهه؟ فإن أحدكم إذا استقبل القبلة فإنما يستقبل ربه والملك عن يمينه (*) وزاد الكبير بضعف عن أبي امامة: وقرينه عن يساره (وعنه) رفعه: البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها (*) للستة إلا مالكاً (أبو امامة) رفعه: من تنخع في المسجد فلم يدفنه فسيئة وإن دفنه فحسنة (*) للكبير (السائب بن خلاد) ان رجلاً أم قوماً فبصق في القبلة والنبي ﷺ ينظر فقال لقومه حين فرغ لا يصلي لكم فأراد بعد ذلك أن يصلي لهم فمنعوه وأخبره بقوله ﷺ فذكر ذلك النبي ﷺ فقال نعم إنك آذيت الله ورسوله (*) لأبي داوود (عمرو بن حزم) رأيت النبي ﷺ يبصق عن يمينه وعن يساره وبين يديه (*) للكبير بضعف يعني في غير الصلاة (ابن عمر) رفعه: إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها فقال بلال ابنه والله لنمنعهن فأقبل عليه فسبه سباً ما سمعته سبه مثله قط وقال أخبرك عن رسول الله ﷺ وتقول لنمنعهن (*) وفي رواية: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله (*) زاد أبو داوود عن أبي هريرة: ولكن ليخرجن وهن تفلات (*) وفي أخرى: فقال ابن له يقال له واقد إذاً يتخذنه دغلاً فضرب في صدره وقال أحدثك عن النبي ﷺ وتقول لا (*) للستة إلا النسائي (ابن مسعود) رفعه: صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها (*) لأبي داوود وللكبير نحوه موقوفاً على ابن مسعود واستثنى مسجد مكة والمدينة (*) ولأحمد: ان ام حميد الساعدي قالت يا رسول الله إني أحب الصلاة معك قال قد علمت أنك تحبين الصلاة معي وصلواتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي (*) (عمرة) قالت قالت عائشة لو رأى رسول الله ﷺ ما أحدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني إسرائيل قيل لعمرة أو منعن؟ قالت نعم (*) للشيخين والمؤطا وأبي داوود (ابن عمر) رفعه: لو تركنا هذا الباب للنساء قال نافع فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات وفي رواية وقفه على عمر وهو أصح (*) لأبي داوود وفي أخرى: قال نافع كان عمر ينهى أن يدخل المسجد من باب النساء (*) (أبو هريرة) رفعه: من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليقل لاردها الله عليك فإن المساجد لم تبن لهذا (*) لمسلم وأبي داوود والترمذي (بريدة) إن رجلاً نشد في المسجد فقال من دعى إلى الجمل الأحمر؟ فقال رسول الله ﷺ لا وجدت إنما بنيت المساجد لما بنيت له (*) لمسلم (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده: ان رسول الله ﷺ نهى عن الشراء والبيع في المساجد وان تنشد

فيه ضالة وإن ينشد فيه شعر ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة (*) لأصحاب السنن (مالك) قال بني عمر رحبة في ناحية المسجد تسمى البطيحاء وقال من كان يريد أن يلفظ أو ينشد شعر أو يرفع صوته فليخرج إلى هذه الرحبة (*) (السائب بن يزيد) كنت قائماً في المسجد فحصبني رجل فنظرت فإذا عمر فقال اذهب فأتني بهذين فجئته بهما فقال من أنتما؟ فقالا من أهل الطائف قال لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما ترفعان أصواتكما في مسجد رسول اللهﷺ (*) للبخاري (عائشة) رفعته: وجهوا هذه البيوت عن المسجد فإني لا أحل المسجد لحائض (*) لأبي داوود (أبو ذر) أتاني النبي ﷺ وأنا نائم في المسجد فضربني برجله وقال ألا أراك نائماً فيه قلت يا نبي الله غلبتني عيني (*) للدارمي (ابن عمر) رفعه: إذا نعس أحدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك إلى غيره (*) لأبي داوود قلت أخرجه في الأصل في الجمعة للترمذي فقط بزيادة يوم الجمعة بعد أحدكم (وعنه) كنا ننام على عهد رسول الله ﷺ في المسجد ونحن شباب (*) للترمذي ويأتي لغيره مطولاً (عائشة) لقد رأيت رسول الله ﷺ على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد يسترني بردائه انظر إليهم (*) للشيخين ويأتي مطولاً وكذا حديث ربط ثمامة بن آثال في المسجد (كعب بن عجرة رفعه: إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ثم خرج عامداً إلى المسجد فلا يشبكن يديه فإنه في صلاة(*) لأبي داوود والترمذي بلفظه (عائشة) أمر رسول الله ﷺ ببناء المسجد في الدور وان ينظف ويطيب (*) لأبي داوود والترمذي مفسراً للدور بالقبائل (انس) رفعه: لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد (*) لأبي داوود وللنسائي: أشراط الساعة أن يتباهى الناس في المساجد (*) (طلق بن علي) خرجنا وفداً إلى رسول الله ﷺ فبايعناه وصلينا معه وأخبرناه أن بأرضنا بيعة لنا فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضأ وتمضمض ثم صبه لنا في أدوات وقال أخرجوا فإذا أتيتم أرضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجداً قلنا ان البلد بعيد والحر شديد والماء ينشف فقال مدوه من الماء فإنه لا يزيده إلا طيباً فخرجنا حتى قدمنا بلدنا فكسرنا بيعتنا ثم نضحنا مكانها واتخذناها مسجداً فنادينا فيه بالأذان والراهب رجل من طي فلما سمع الأذان قال دعوة حق ثم استقبل تلعة من تلاعنا فلم نره بعد (*) للنسائي (عثمان بن أبي العاص) أمر النبي ﷺ أن نجعل مسجد أهل الطائف حيث كان طواغيتهم (*) لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: من أتى المسجد لشيء فهو حظه (*) لأبي داوود (عائشة) قال ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ولولا ذلك أبرز قبره غير انه خشي أن يتخذ مسجداً (*) للشيخين والنسائي (عطاء بن يسار) رفعه: اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد (*) لمالك (عمر)

لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول ينبغي أن نزيد في مسجدنا ما زدت (*) لأحمد وللموصلي: انا نريد أن نزيد في قبلتنا (*) وللبزاربلين: اني أريد أن أزيد في قبلتكم (*) (ابن عباس) قال المساجد بيوت الله في الأرض تضيء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الأرض (*) للكبير (وبز بن عيسى الخزاعي) قال لي رسول الله ﷺ إذا بنيت مسجد صنعاء فاجعله عن يمين جبل يقال له ضين (*) للأوسط (حذيفة) رفعه: فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة كفضل الغازي على القاعد (*) لأحمد بلين (انس) نهينا أن نصلي في مسجد مشرف (*) للبزار (عبادة ابن الصمت) قالت الأنصار إلى متى يصلي رسول الله ﷺ إلى هذا الجريد فجمعوا له دنانير فأتوه بها فقالوا نصلح هذا المسجد ونزينه فقال ليس لي رغبة عن أخي موسى عريش كعريش موسى (*) للكبير بلين (أبو هريرة) رفعه: إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليدفنها (*) للبزار وزاد الأوسط بضعف: أو ليمطها عنه (*) ولأحمد عن رجل من الأنصار: فليصرها ولا يلقها في المسجد (*) (عائشة) أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب وكان لها حفش في المسجد فكانت تأتينا فتحدث عندنا فإذا فرغت من حديثها قالت: ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا إلا أنه من بلدة الكفر نجاني فلما ان اكثرت قلت لها وما يوم الوشاح؟ قالت خرجت جويرية لبعض أهلي وعليها وشاح من ادم فسقط منها فانحطت عليه الحدياة وهي تحسبه لحماً فأخذته فاتهموني فعذبوني حتى بلغوا من أمري أنهم طلبوه في قبلي فبينما هم حولي وأنا في كرب اذا أقبلت الحدياة حتى وازت رؤ وسنا ثم ألقته فأخذوه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني به وأنا منه بريئة (*) للبخاري (زيد بن ثابت) ان النبي ﷺ احتجم في المسجد (*) لأحمد قال مسلم في كتاب التمييز أخطأ ابن لهيعة إنما هو احتجر أي اتخذ حجرة (*) (أبو العالية) قال له رجل من الصحابة حفظت لك ان رسول الله ﷺ توضأ في المسجد (*) لأحمد (عبد الله بن الزبير) أكلنا مع النبي ﷺ شواء ونحن في المسجد فأقيمت الصلاة فلم نزد على أن مسحنا بالحصباء (*) للكبير بلين (أبو الدرداء) رفعه: امسجد بيت كل تقي وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان الله إلى الجنة (*) للكبير والأوسط والبزار (أبو هريرة) رفعه: ان للمساجد أوتاداً الملائكة جلساؤ هم إن غابوا يتفقدونهم وإن مرضوا عادوهم وإن كانوا في حاجة أعانوهم جليس المسجد على ثلاث خصال أخ مستفاد او كلمة محكمة أو رحمة منتظرة (*) لأحمد بلين (معاد) رفعه: ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناجية فإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد (*) لأحمد (ابن مسعود) أنه رأى قوماً قد أسندوا ظهورهم إلى قبلة المسجد بين آذان الفجر والاقامة

فقال لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها (*) للكبير (ابن عمر) رفعه: ليصل أحدكم في مسجده ولا يتتبع المساجد (*) للكبير والأوسط (ابن مسعود) رفعه: ان من أشراط الساعة أن يمر الرجل في طول المسجد وعرضه لا يصلي فيه ركعة (*) للكبير (مكحول) عن معاذ رفعه: جنبوا مساجدكم صبيانكم وخصوماتكم وحدودكم وشرائكم وبيعكم وجمروها يوم جمعكم (*) للكبير وزاد من طريق غيره: واتخذوا على أبواب مساجدكم المطاهر (*) (حكيم بن حزام) نهى النبي ﷺ أن يستقاد في المسجد وأن تنشد فيه الأشعار وأن تقام فيه الحدود (*) لأبي داوود (مرة الهمداني) حدثت نفسي أن أصلي خلف كل سارية من مسجد الكوفة ركعتين فبينما أنا أصلي إذ أنا بإبن مسعود في المسجد فأتيته لأخبره بأمري فسبقني رجل فأخبره بالذي أصنع فقال ابن مسعود لو يعلم أن الله تعالى عند أدنى سارية ما جاوزها حتى يقضي صلاته (*) للطبراني (ابن مسعود) أنه كره الصلاة في المحراب وقال إنما كانت للكنايس فلا تشبهوا بأهل الكتاب (*) للبزار (جابر) رفعه: من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وأنه أتى بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحاً فسأل فأخبر بما فيها من البقول فقال قربوها إلى بعض أصحابه فلما رآه كره أكلها قال كل فإني أناجي من لا تناجي (*) وفي رواية: نهى رسول الله ﷺ عن أكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فأكلنا منها فقال من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الانس (*) للستة إلا مالكاً وللأوسط والصغير بلين: من أكل من هذه الخضروات الثوم والبصل والكراث والفجل (*) وفي رواية: فأتى ببدر فسره ابن وهب طبق (*) (حذيفة) رفعه: من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة تفله بين عينيه ومن أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا ثلاثاً (*) لأبي داوود وله وللشيخين عن ابن عمر؛ فلا يقربن المساجد حتى يذهب ريحها (*) (عمر) قال أيها الناس إنكم لتأكلون من شجرتين ما أراهما إلا خبيثتين البصل والثوم رأيت رسول الله ﷺ إذا وجد ريحها من الرجل أمر به فأخرج إلى البقيع فمن أكلها فليمتهما طبخاً (*) للنسائي (المغيرة) أكلت ثوماً فأتيت مصلى رسول الله ﷺ وقد سبقت بركعة فلما دخلت المسجد وجد ريح الثوم فلما قضى صلاته قال من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا حتى يذهب ريحها أو ريحه فلما قضيت الصلاة جئت إليه ﷺ فقلت لتعطيني يدك فأدخلت يده في كم قميصي إلى صدري فإذا أنا معصوب الصدر فقال ان لك عذراً (*) لأبي داوود.

شرائط الصلاة من استقبال وطهارة وستر

(أبو هريرة) رفعه: ما بين المشرق والمغرب قبلة (*) للترمذي ولرزين رفعه:

استقبل وكبر ولم ير الإعادة على من سها فصلى إلى غير القبلة (*) (معاذ) صلينا مع رسول الله ﷺ في يوم غيم في سفر فلما سلم تجلت الشمس فقلنا يا رسول الله صلينا إلى غير القبلة فقال قد رفعت صلواتكم بحقها إلى الله تعالى (*) للأوسط (أنس) ان النبي ﷺ إذا سافر فأراد أن يتطوع استقبل القبلة بناقته ثم كبر ثم صلى حيث وجهه ركابه (*) لأبي داوود (ابن عباس) كان النبي ﷺ يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعدما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهراً ثم صرف إلى الكعبة (*) للكبير (ابن عمر) رفعه: لا يقبل الله صلاة بغير طهور (*) لمسلم والترمذي مطولاً (معاوية) سأل أخته أم حبيبة هل كان رسول الله ﷺ يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه؟ قالت نعم ما لم ير فيه أذى (*) لأبي داوود والنسائي (عايشة) قالت كان رسول الله ﷺ لا يصلي في ملاحفنا (*) لأصحاب السنن (ابن عمر) انه كان يعرق في الثوب وهو جنب ثم يصلي فيه (*) للمؤطا (أبو سعيد) بينا النبي ﷺ يصلي بأصحابه في نعليه إذ خلعهما فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك أصحابه ألقوا نعالهم فلما قضى صلاته قال ما حملكم على خلع نعالكم؟ قال رأيناك خلعت فخلعنا فقال ان جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قذراً فإذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر فإن رأى في نعليه قذراً أو أذىً فليمسحه وليصل فيهما (*) لأبي داوود وله عن شداد بن أوس رفعه: خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم (*) وله عن أبي هريرة: إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما أحداً ليجعلهما بين رجليه أو ليصل فيهما (*) (انس) إن جدتي مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته فأكل منه ثم قال قوموا فأصلي بكم فقمت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام عليه ﷺ وصففت أنا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ﷺ ركعتين ثم انصرف (*) للستة (ميمونة) ان النبي ﷺ يصلي وأنا حذاؤه حائض وربما أصابني ثوبه إذا سجد وكان يصلي على الخمرة (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (المغيرة) كان النبي ﷺ يصلي على الحصير والفروة المدبوغة (*) لأبي داوود (أنس) كنا نصلي مع النبي ﷺ في شدة الحر فإذا لم يستطع أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه (*) للستة إلا مالكاً (البراء) رفعه: صلوا في مرابض الغنم فإنها مباركة ولا تصلوا في عطن الابل فإنها من الشياطين (*) لأبي داوود بلفظ رزين (ابن عمر) ان النبي ﷺ نهى أن يصلي في سبعة مواطن في المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام ومعاطن الابل وفوق ظهر بيت الله تعالى (*) للترمذي (ابراهيم بن يزيد التيمي) كنت أقرأ على أبي القرآن في السدة فإذا قرأت السجدة سجد فقلت يا أبت أتسجد في الطريق؟ قال اني سمعت أبا ذر يقول سألت رسول الله ﷺ عن أول مسجد وضع

في الأرض؟ فقال المسجد الحرام قلت ثم أي؟ قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما؟ قال أربعون عاماً ثم الأرض لك مسجداً فحيث ما أدركتك الصلاة فصل فإن الفضل فيه (*) للشيخين والنسائي (عائشة) ان النبي ﷺ كان يصلي حيث ما دنا من البيت فقالت له عائشة يا رسول الله ربما صليت في المكان الذي تمر فيه الحائض فلو انك اتخذت مسجداً تصلي فيه فقال عجباً لك يا عائشة أما علمت أن المؤمن تطهر سجدته موضعها إلى سبع أرضين (*) للأوسط بلين (أبو سعيد وعلي وابن عمرو وأبو هريرة وجابر وابن عباس وحذيفة وانس وأبو امامة وأبو ذر) رفعوه: جعلت لي الأرض مسجداً أو طهوراً (*) للترمذي (أبو صالح الغفاري) ان علياً مر ببابل فجاءه المؤذن يؤذنه بصلاة العصر فلما خرج منها أمر المؤذن فأقام الصلاة فلما فرغ قال ان حبيبي ﷺ نهاني أن أصلي في المقبرة وفي أرض بابل فإنها ملعونة (*) لأبي داوود (ابن عمر) كان رسول الله ﷺ يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومىء إيماء صلاة الليل إلا الفرائض ويوتر على راحلته (*) للستة بلفظ البخاري وفي رواية: كان يسبح على ظهر راحلته بنحوه ولم يذكر في السفر (جابر) بعثني النبي ﷺ في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق والسجود أخفض من الركوع (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي بلفظهما وفي رواية: فإذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل (*) (يعلى بن مرة) عن أبيه عن جده: أنهم كانوا مع النبي ﷺ في مسيرة فانتهوا إلى مضيق فحضرت الصلاة فمطروا السماء من فوقهم والبلة من أسفلهم فأذن رسول الله ﷺ وهو على راحلته وأقام فتقدم على راحلته فصلى بهم يومىء إيماء يجعل السجود أخفض من الركوع (*) للترمذي قلت ذكره الهيثمي للكبير عن يعلى بن أمية وقال في آخره: قلت رواه أبو داوود من حديث يعلى بن مرة وإسناد الطبراني إسناد أبي داوود إلا أن أبا داوود قال غريب تفرد به عمرو بن رماح أهو هو رحمه الله وهم في نسبته لأبي داوود وإنما هو للترمذي فقط ولفظ الترمذي: عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده أنهم كانوا الحديث فظهر أن صاحب الأصل قدوهم أيضاً رحمه الله في قوله عن أبيه عن جده لأن الحديث ليعلى جد عمر ولا لجد يعلى (علقمة بن عبد الله المزني) عن أبيه رفعه: إذا كنتم في القضب أو الثلج أو الرداغ فحضرت الصلاة فأومئوا إيماء (*) للكبير بضعف (جعفر) ان النبي ﷺ أمره أن يصلي في السفينة قائماً إلا أن يخشى الغرق (*) للبزار برجل لم يسم (عائشة) سئلت هل رخص للنساء أن يصلين على الدواب؟ قالت لم يرخص لهن في ذلك في شدة ولا رخاء قال محمد هذا في المكتوبة (*) لأبي داوود (ابن عمر) رفعه: اجعلوا في بيوتكم من صلواتكم ولا تتخذوها قبوراً (*) للستة إلا مالكاً (معاذ) ان النبي ﷺ كان يستحب الصلاة في

الحيطان يعني البساتين (*) للترمذي (بهز بن حكيم) عن أبيه عن جده: قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك قلت يا رسول الله فالرجل يكون مع الرجل قال إن استطعت أن لا يراها أحد فافعل قلت فالرجل يكون خالياً قال الله أحق أن يستحي منه الناس (*) لأبي داوود والترمذي (أبو سعيد) رفعه: لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ولا المرأة إلى المرأة في ثوب واحد (*) لمسلم والترمذي وأبي داوود وله عن أبي هريرة: إلا ولداً أو والداً (*) (ابن عمر) رفعه: إياكم والتعري فإن معكم لا يفارقكم إلا عند الغائط وحين يفضي الرجل إلى أهله فاستحيوهم وأكرموهم (*) للترمذي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: إذا زوج أحدكم عبده أو أمته أو أجيره فلا ينظرن إلى ما دون السرة وفوق الركبة (*) لأبي داوود (علي) رفعه: يا علي لا تبرز فخذك ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت (*) لأبي داوود وللترمذي عن ابن عباس رفعه: الفخذ عورة (*) (أبو سعيد) وقف رسول الله ﷺ بالأسواف وبلال معه فدلى رجليه في البير وكشف عن فخذيه فجاء أبو بكر يستأذن فقال يا بلال إئذن له وبشره بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين النبي ﷺ ودلى رجليه في البير وكشف عن فخذيه ثم جاء عمر يستأذن فقال يا بلال إئذن له وبشره بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين النبي ﷺ ودلى رجليه في البير وكشف عن فخذيه ثم جاء عمر يستأذن فقال يابلال إئذن له وبشره بالجنة فدخل فجلس عن يساره ﷺ ودلى رجليه في البير وكشف عن فخذيه ثم جاء عثمان يستأذن فقال إئذن له يا بلال وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل عثمان فجلس قبالته ﷺ في البير وكشف عن فخذيه (*) للأوسط (ابن عباس) رفعه: لا بأس أن يقلب الرجل الجارية إذا أراد أن يشتريها ما خلا عورتها ما بين ركبتها إلى معقد الأزار (*) للكبير بلين (أبو هريرة) لا يصل أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي وفي رواية: إذا صلى أحدكم في ثوب فليخالف بطرفيه على عاتقيه (*) (وعنه) أنه ﷺ سئل عن الصلاة في ثوب واحد فقال أو لكلكم ثوبان (*) للستة إلا النسائي وفي أخرى: ثم سئل عمر فقال إذا وسع الله فوسعوا جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في إزار ورداء في إزار وقباء في إزار وقميص في سراويل ورداء في سراويل وقميص في سراويل وقباء في تبان وقباء في تبان وقميص وأحسبه قال في تبان ورداء (*) (انس) آخر صلاة صلاها النبي ﷺ مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحاً به خلف أبي بكر (*) للترمذي والنسائي بلفظه ولأحمد عن ابن عباس: انه ﷺ في ثوب واحد متوحشاً يتقي بفضوله حر الأرض وبردها (*) (أبو عبد الرحمن حاضن عائشة) رأيت النبي ﷺ وعائشة يصليان في ثوب واحد نصفه

عليه ﷺ ونصفه على عايشة (*) للأوسط بضعف (*) (بريدة) رفعه: لا تصل في سراويل ليس عليك رداء (*) لأبي داوود مطولاً (سهل بن سعد) كان رجال يصلون مع النبي ﷺ عاقدي ازرهم على أعناقهم كهيئة الصبيان ويقال للنساء لا ترفعن رؤ وسكن حتى يستوي الرجال جلوساً (*) للشيخين والنسائي وأبي داوود (عائشة) لا يقبل الله صلاة الحائض إلا بخمار (*) لأبي داوود والترمذي (أم سلمة) سألت النبي ﷺ أتصلي المرأة في درع وخمار ليس عليها إزار؟ قال إذا كان الدرع سابغاً يغطي ظهور قدميها (*) لأبي داوود (عايشة) ان النبي ﷺ في خميصة لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم وأتوني بانبجانية أبي جهم فإنها الهتني آنفاً عن صلاتي (*) للستة إلا الترمذي (عبد الله بن سرجس) ان النبي ﷺ صلى يوماً وعليه نمرة فقال لرجل من أصحابه أعطني نمرتك وخذ نمرتي فقال يا رسول الله نمرتك أجود من نمرتي فقال أجل ولكن فيها خيط أحمر فخشيت أن أنظر إليها فتفتني عن صلاتي (*) للكبير وفي رواية: فأخاف أن يفتني (*) (عقبة بن عامر) أهدى إلى النبي ﷺ فروج حرير فلبسه فصلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعاً شديداً كالكاره له وقال لا ينبغي هذا للمتقين (*) للنسائي قلت كذا في الأصل هنا للنسائي فقط وأخرجه في اللباس للشيخين فقط ومثل هذا فيه كثير رحمه الله ونفعنا ببركاته (أبو هريرة) نهى النبي ﷺ عن لبستين اشتمال الصماء وهو أن يجعل ثوبه على عاتقه فيبدوا أحد شقيه ليس عليه ثوب أو أن يشتمل على يديه في الصلاة واللبسة الأخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس على فرجه منه شيء (*) للستة (علي) أن رجلاً من أهل العالية قال يا رسول الله أخبرني بأشد شيء في هذا الدين وألينه فقال الينة شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأشده يا أخا العالية الأمانة انه لا دين لمن لا أمانة له ولا صلاة له ولا زكاة له يا أخا العالية انه من أصاب ما لا من حرام فلبس جلباباً لم تقبل صلاته حتى ينحي ذلك الجلباب عنه إن الله أكرم وأجل يا أخا العالية من أن يقبل عمل رجل أو صلاته وعليه الجلباب من حرام (*) للبزار بضعف.

كيفية الصلاة وأركانها

(ابن عمر) كان النبي ﷺ إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ثم يكبر فإذا أراد أن يركع فعل مثل ذلك وإذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود (*) للستة ومن رواياته: قال ابن جريج قلت لنافع أكان ابن عمر يجعل الأول ارفعهن؟ قال لا سواءً قلت اشر لي فأشار إلى الثديين أو أسفل من ذلك (*) ومنها: كان ﷺ إذا قام في الركعتين كبر ورفع يديه

(*) ومنها نحو ذلك وفيه: ويرفعهما في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع حتى تنقضي صلاته (*) (علقمة) قال لنا ابن مسعود يوماً الا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ؟ فصلى ولم يرفع يديه إلا مرة واحدة مع تكبيرة الافتتاح (*) لأصحاب السنن (أبو هريرة) كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع فإذا انصرف قال إني لأشبهكم بصلاة رسول الله ﷺ (*) للستة وفي رواية: قال كان النبي ﷺ إذا دخل في الصلاة رفع يديه مداً (*) وفي أخرى: إذا كبر للصلاة نشر أصابعه (*) وفي أخرى: أنه ﷺ كان يكبر وهو يهوي (*) (وائل بن حجر) رأيت النبي ﷺ حين افتتح الصلاة رفع يديه حيال أذنيه ثم أتيت المدينة بعد فرأيتهم يرفعون أيديهم إلى صدورهم في افتتاح الصلاة وعليهم برانس وأكسية (*) وفي رواية: أتيت النبي ﷺ في الشتاء فرأيت أصحابه يرفعون أيديهم في ثيابهم في الصلاة (*) وفي أخرى: صليت معه ﷺ فكان إذا كبر رفع يديه ثم التحف ثم أخذ شماله بيمينه وأدخل يديه في ثوبه فإذا أراد أن يركع أخرج يديه ثم رفعهما وإذا أراد أن يرفع رأسه من الركوع رفع يديه ثم سجد ووضع وجهه بين كفيه حتى فرغ من صلاته قال محمد فذكرت ذلك للحسن بن أبي الحسن فقال هي صلاة رسول الله ﷺ فعله من فعله وتركه من تركه (*) وفي أخرى: رفع يديه حتى كانتا حيال منكبيه وحاذى بإبهاميه أذنيه ثم كبر (*) وفي أخرى: أنه يرفع يديه مع التكبير (*) لمسلم وأبي داوود بلفظه وللنسائي: وإذا جلس في الركعتين اضجع اليسرى ونصب اليمنى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ونصب أصبعه للدعاء ووضع يده اليسرى على رجله اليسرى (*) (مالك بن الحويرث) ان رسول الله ﷺ كان إذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه وإذا رفع رأسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي وزاد في أخرى: وإذا سجد وإذا رفع رأسه من السجود (*) (النضير بن كثير) قال صلى إلى جنبي عبد الله بن طاؤوس في مسجد الخيف فكان إذا سجد السجدة الأولى فرفع رأسه منها رفع يديه تلقاء وجهه فأنكرت ذلك فقلت لوهيب بن خالد فقال وهيب تصنع شيئاً لم نر أحداً يصنعه فقال ابن طاؤوس رأيت أبي يصنعه وقال إني رأيت ابن عباس يصنعه ولا أعلم إلا أنه قال كان النبي ﷺ يصنعه (*) للنسائي وأبي داوود وله عن ميمون المكي: أنه رأى ابن الزبير وصلى به يشير بكفيه حين يقوم وحين يركع وحين يسجد وحين ينهض للقيام فيقوم فيشير بيديه قال فانطلقت إلى ابن عباس فقلت رأيت ابن الزبير يصلي صلاة لم أر أحداً يصليها ووصفت له هذه الاشارة فقال ان أحببت أن تنظر إلى صلاة النبي ﷺ فاقتد بصلاة ابن الزبير (*) (عبد الرحمن بن الأصم) سئل أنس بن مالك عن التكبير في الصلاة فقال يكبر إذا ركع وإذا سجد وإذا رفع رأسه من السجود وإذا قام من الركعتين فقال

له حطيم عمن تحفظ هذا؟ قال عن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر ثم سكت فقال حطيم وعثمان؟ قال وعثمان (*) للنسائي (علي بن الحسين بن علي) قال كان رسول الله ﷺ يكبر في الصلاة كلما خفض ورفع فلم تزل تلك صلاته ﷺ حتى لقي الله تعالى (*) لمالك (عمران بن حصين) كانت بي بواسير فسألت النبي ﷺ عن الصلاة فقال صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع فعلى جنب (*) وفي رواية: قال له في الجواب من صلى قائماً فهو أفضل ومن صلى قاعداً فله مثل نصف أجر القائم ومن صلى نائماً فله نصف أجر القاعد (*) للبخاري وأصحاب السنن (عائشة) سئلت هل كان النبي ﷺ يصلي قاعداً؟ قالت نعم بعدما حطمه الناس (*) وفي رواية: قالت لما بدن وثقل كان أكثر صلاته جالساً (*) وفي أخرى: كيف كان يصنع رسول الله ﷺ في الركعتين وهو جالس؟ قالت كان يقرأ فيهما فإذا أراد أن يركع قام فركع (*) وفي أخرى: كان يصلي جالساً فيقرأ جالساً فإذا بقي نحو ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأهن قائماً ثم ركع ثم سجد ففعل في الركعة الثانية مثل ذلك فإذا قضى صلاته فإن كنت يقظى تحدث معي وإن كنت نائمة اضطجع (*) للستة وفي أخرى: كان يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قاعداً فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وإذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس (*) (أم سلمة) قالت ما قبض رسول الله ﷺ حتى كان أكثر صلاته جالساً إلا المكتوبة وكان أحب العمل إليه أدومه وإن قل (*) للنسائي وله ولمالك ومسلم والترمذي عن حفصة نحوه وفيه: فكان يصلي في سجدته قاعداً وكان يقرأ بالسورة ويرتلها حتى تكون أطول من أطول منها (*) (ابن عمرو بن العاص) حدثت ان النبي ﷺ قال صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة فأتيته فوجدته يصلي جالساً فوضعت يدي على رأسه وفي رواية فوضعت يدي على رأسي فقال مالك يا عبد الله بن عمرو؟ قلت حدثت انك قلت صلاة الرجل قاعداً على نصف الصلاة وأنت تصلي قاعداً قال أجل ولكني لست كأحدكم (*) لمالك والنسائي ولمسلم وأبي داوود بلفظهما (أم قيس بنت محصن) ان رسول الله ﷺ لما أسن وحمل اللحم اتخذ عموداً في مصلاه يعتمد عليه (*) لأبي داوود مطولاً (أبو حازم) قال قال سهل ابن سعد كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال أبو حازم لا أعلمه ألا ينمي ذلك إلى رسول الله ﷺ (*) لمالك والبخاري (ابن مسعود) رآني النبي ﷺ قد وضعت شمالي على يميني في الصلاة فأخذ يميني فوضعها على شمالي لأبي داوود والنسائي بلفظه (أبو جحيفة) ان علياً قال السنة وضع الكف على الكف في الصلاة ويضعهما تحت السرة (*) لرزين (ابن مسعود) رأى رجلاً يصلي قد صف بين قدميه فقال خالفت السنة لو راوحت بينهما كان أفضل (*) للنسائي (الفضل بن عباس) رفعه:

الصلاة مثنى مثنى يتشهد في كل ركعتين وتخشع وتمسكن وتقنع يديك يقول ترفعهما إلى ربك مستقبلاً ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل فهو كذا وكذا (*) وفي رواية: فهو خداج (*) للترمذي (عمار بن أسر) رفعه: ان الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر صلاته تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها (*) لأبي داوود (أبو الدرداء) رفعه: ان أول شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع حتى لا يرى فيها خاشع (*) للكبير (الأعمش) قال كان عبد الله إذا صلى كأنه ثوب ملقى (*) للكبير والأعمش لم يدرك ابن مسعود.

القراءة في الصلوات الخمس

(ابن عباس) كان رسول الله ﷺ يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم (*) للترمذي وللبزار: ان ابن عباس سئل عن الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقال كنا نقول هي قراءة الاعراب (*) وفيه مدلس وله بثقات: ان النبي ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة (*) (انس) صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحداً منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم (*) للستة وفي رواية: فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا آخرها (*) وللنسائي عن عبد الله بن مغفل: أنه إذا سمع أحداً يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم يقول صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر فما سمعت أحداً منهم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم (*) (عبد الله بن أبي أوفى) جاء رجل ونحن في الصف خلف النبي ﷺ فدخل في الصف فقال الله أكبر كبيرا وسبحان الله بكرةً وأصيلا فرفع المسلمون رؤوسهم واستنكروا الرجل من الذي يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ فلما انصرف النبي ﷺ قال من هذا العالي الصوت؟ فقيل هو ذا فقال والله لقد رأيت كلامك يصعد في السماء حتى فتح باب فدخل فيه (*) لأحمد والكبير (أبو رافع) قال وقع لي كتاب فيه استفتاح رسول الله ﷺ كان إذا كبر قال إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم أنت المالك لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك أنت ربي وأنا عبدك لا شريك لك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعها فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت لبيك وسعديك والخير في يديك لا منجأ ولا ملجأ منك إلا إليك أستغفرك وأتوب إليك ثم يقرأ (*) للكبير بمدلس (ابراهيم) الصائغ) سألت مطر الوراق أتقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وتتعوذ من الشيطان الرجيم في كل ركعة وفي كل سورة تفتحها؟ فقال أخبرني قتادة عن ابن سيرين عن عمران بن حصين

وسمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال هما السكتتان يفعل في نفسه إذا افتتح الصلاة وإذا نهض من الجلوس في الركعتين (*) للكبير وفيه ريحان أبو غسان (أبو هريرة) كان رسول الله ﷺ إذا نهض في الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت (*) لمسلم (عبادة بن الصامت) رفعه: لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب (*) للستة إلا مالكاً زاد أبو داوود والنسائي: فصاعداً (*) (أبو هريرة) رفعه: من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج ثلاثاً غير عام فقيل لأبي هريرة إنا نكون وراء الامام فقال إقرأ بها في نفسك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فإذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله أثنى علي عبدي وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل (*) لمسلم والمؤطا والترمذي والنسائي وفي رواية لرزين: انه ﷺ قال لا صلاة إلا بقراءة فما أعلن رسول الله ﷺ إعلناه لكم وما أخفى أخفيناه لكم فقال له رجل أرأيت يا أبا هريرة إن لم أزد على أم القرآن؟ فقال قد سئل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال ان انتهيت إليها فقد أجزأتك وإن زدت عليها فهو خير وأفضل (*) قلت الرواية الأولى هي رواية مسلم وفي عقبها ساق هذه الثانية المنسوبة إلى رزين ولفظه عن أبي هريرة: ان رسول الله ﷺ قال لا صلاة إلا بقراءة قال أبو هريرة فما أعلن رسول الله ﷺ أعلناه لكم وما أخفاه أخفيناه لكم ا.هـ وفي عقبها رواية أخرى بلفظ: قال أبو هريرة في كل الصلاة يقرأ فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم وما أخفى منا أخفيناه منكم فقال له رجل إن لم أزد على أم القرآن؟ فقال إن زدت عليها فهو خير وإن انتهيت إليها أجزأت عنك ثم رواية أخرى لفظها: قال أبو هريرة في كل صلاة قراءة فما أسمعنا النبي ﷺ أسمعناكم وما أخفى منا أخفيناه منكم من قرأ بأم القرآن فقد أجزأت عنه ومن زاد فهو أفضل ا.هـ فهذه وإن خالفت لفظ رزين فجائز أن يرويها رزين بالمعنى فيصبح نسبة رواية رزين إلى مسلم وأيضاً ليس في رواية الأولى عند مسلم ولا المؤطا والترمذي والنسائي بعد ولا الضالين هذا بيني وبين عبدي وإنما لفظ مسلم: قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل ولفظ مالك وأبي داوود والنسائي: فهو لعبدي ولعبد ما سأل ولفظ الترمذي: وآخر السورة لعبدي ولعبدي ما سأل يقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين انتهى وبعض مختصري الأصل جرى على الصواب ولعله إصلاح منه لما في الأصل من

سبق القلم والله أعلم (أبو سعيد) أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر (*) لأبي داوود (جابر) قال من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل إلا وراء الامام (*) لمالك والترمذي (أبو هريرة) كان النبي ﷺ إذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى سمع من يليه من الصف الأول (*) لأبي داوود وله عن وائل بن حجر: أنه ﷺ رفع بها صوته (*) وللترمذي عن وائل: مد بها صوته (*) وفي رواية: خفض بها صوته (*) (بلال) قال يا رسول الله لا تسبقني بآمين (*) لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: إذا أمن الامام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه (*) للستة وفي رواية: إذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين بنحوه (*) (عايشة) رفعته: ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على الاسلام والتأمين (*) للقزويني وله عن ابن عباس نحوه وزاد: فأكثروا من قول آمين (*) (أبو برزة) كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الغداة ما بين الستين إلى المائة (*) للنسائي (عمرو بن حريث) كأني الآن أسمع النبي ﷺ يقرأ في صلاة الغداة فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (عبد الله بن السائب) صلى لنا رسول الله ﷺ الصبح بمكة واستفتح سورة المؤمنين حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى شك الراوي أخذته سعلة فركع (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (جابر بن سمرة) ان النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر نق والقرآن المجيد ونحوها وكانت صلاته إلى تخفيف (*) لمسلم (ابن عباس) ان النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ألم تنزيل السجدة وهل أتى على الانسان حين من الدهر وانه ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي وللترمذي إلى حين من الدهر (*) وللشيخين والنسائي مثله عن أبي هريرة (عروة) إن أبا بكر الصديق صلى الصبح فقرأ فيها سورة البقرة في الركعتين كلتيهما (*) لمالك وله عن الفرافصة بن عمير الحنيفي: ما أخذت سورة يوسف إلا من قراءة عثمان إياها في الصبح من كثرة ما كان يرددها (ابن مسعود) أنه قرأ في الأولى من الصبح بأربعين آية من الانفال وفي الثانية بسورة من المفصل (*) لرزين (عامر بن ربيعة) صلينا وراء عمر الصبح فقرأ فيهما بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة قيل له والله إذاً لقد كان يقوم حين يطلع الفجر؟ قال أجل (*) (ابن عمر) كان يقرأ في الصبح في السفر بالعشر السور الأول من المفصل في كل ركعة بأم القرآن وسورة (*) هما لمالك (عمر) قرأ في الركعة الأولى من الصبح بمائة وعشرين آية من البقرة وفي الثانية بسورة من المثاني (*) (الأحنف) قرأ في الأولى بالكهف وفي الثانية بيوسف أو بيونس وذكر أنه صلى مع عمر الصبح بهما (*) هما لرزين (معاذ بن عبد الله الجهني) أن رجلاً من جهينة

أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ قرأ في الصبح إذا زلزلت في الركعتين كلتيهما فلا أدري أنسي أم قرأ ذلك عمداً (*) لأبي داوود (رفاعة الأنصاري) لا يقرأ في الصبح بدون عشر آيات ولا في العشاء بدون عشر آيات (*) للكبير بلين (ابن عمر) صلى النبي ﷺ صلاة الفجر في سفر فقرأ قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ثم قال قرأت بكم ثلث القرآن وربعه (*) للكبير بضعف (أبو قتادة) ان النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر في الأوليين بأم الكتاب وسورتين وفي الأخريين بأم الكتاب ويسمعنا الآية أحياناً ويطول في الأولى ما لا يطيل في الثانية وكذا في العصر والصبح (*) للشيخين ونحوه للنسائي وأبي داوود وزاد: فظننا أنه يريد بذلك أن يدرك الناس الركعة الأولى (*) (عبد الله بن سنجرة) سألنا خبابا أكان النبي ﷺ يقرأ في الظهر والعصر؟ قال نعم قلت بأي شيء كنتم تعرفون قراءته؟ قال باضطراب لحيته (*) للبخاري وأبي داوود (جابر بن سمرة) ان النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء ذات البروج والسماء والطارق ونحوهما (*) لأصحاب السنن (وعنه) كان ﷺ يقرأ في الظهر بالليل إذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح بأطول من ذلك (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (البراء) كنا نصلي خلف النبي ﷺ الظهر فنسمع منه الآية بعد الآيات من لقمان والذاريات (*) (أنس) صلى الظهر فلما فرغ قال اني صليت مع النبي ﷺ صلاة الظهر فقرأ بهاتين السورتين سبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية (*) هما للنسائي (أبو سعيد) اجتمع ثلاثون بدرياً من أصحاب النبي ﷺ فقالوا تعالوا نقيس قراءة رسول الله ﷺ فيما لم يجهر به من الصلاة فما اختلف منهم رجلان فقاسوا قراءته في الركعة الأولى من الظهر بقدر ثلاثين آية وفي الركعة الأخرى قدر النصف من ذلك وقاسوا ذلك في العصر على قدر النصف من الركعتين الأخريين من الظهر (*) للقزويني بلين (ابن عمر) ان النبي ﷺ سجد في صلاة ثم قام فركع فرأوا أنه قرأ تنزيل السجدة (*) لأبي داوود (أم الفضل سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفاً ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله (*) للستة (مروان بن الحكم) قال لي زيد بن ثابت مالك تقرأ في المغرب بقصار المفصل؟ وقد سمعت النبي ﷺ يقرأ بطولى الطوليين (*) للبخاري والنسائي وأبي داوود وزاد: قلت وما طولى الطوليين؟ قال الاعراف وسألت ابن أبي مليكة فقال لي من قبل نفسه المائدة والاعراف (*) وفي رواية للنسائي: أتقرأ في المغرب بقل هو الله أحد وإنا أعطيناك الكوثر؟ قال نعم قال فمخلوقةً لقد رأيت النبي ﷺ يقرأ بأطول الطوليين المص (*) (عائشة) ان النبي ﷺ صلى المغرب بسورة الاعراف في الركعتين (*) للنسائي (جبير بن مطعم) سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شيء أم هم

الخالقون أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون كاد قلبي أن يطير (*) للستة إلا الترمذي (أبو عثمان النهدي) صليت مع ابن مسعود المغرب فقرأ قل هو الله أحد (*) لأبي داوود (عبد الله بن عتبة بن مسمود) ان النبي ﷺ قرأ في المغرب بحم الدخان (*) (عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب) آخر صلاة صلاها النبي ﷺ المغرب فقرأ في الركعة الأولى سبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية قل يا أيها الكافرون (*) للكبير بلين (أبو عبد الله الصنابحي) انه صلى المغرب وراء أبي بكر فقرأ في الركعتين الأوليين بأم القرآن وسورة سورة من قصار المفصل ثم قام في الثالثة قد نوت منه حتى أن ثيابي لتكاد أن تمس ثيابه فسمعته قرأ بأم القرآن وهذه الآية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمةً إنك أنت الوهاب (*) للمؤطا (بريدة) كان رسول الله ﷺ يقرأ في العشاء بالشمس وضحاها ونحوها من السور للترمذي والنسائي (البراء) ان النبي ﷺ كان في سفر فصلى العشاء الآخرة فقرأ في إحدى الركعتين والتين والزيتون (*) للستة زاد الشيخان: فما سمعت أحداً أحسن صوتاً أو قراءةً منه ﷺ (*) (أبو هريرة) ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله ﷺ من فلان صلينا وراءه فكان يطول الأوليين من الظهر ويخفف في الأخريين ويخفف في العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ويقرأ في العشاء بالشمس وضحاها وأشباهها ويقرأ في الصبح بسورتين طويلتين (*) للنسائي (عمر بن شعيب) عن أبيه عن جده: مامن المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة إلا قد سمعت رسول الله ﷺ يؤم بها الناس في الصلاة المكتوبة (*) لمالك (انس) كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء فكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح بقل هو الله أحد حتى يفرغ منها يقرأ سورة أخرى معها فكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه أصحابه فقالوا إنك تفتتح بهذه السورة ثم لاترى انها تجزئك حتى تقرأ بأخرى فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بأخرى فقال ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت وإن كرهتكم تركتكم وكانوا يرون أنه من أفضلهم فكرهوا أن يؤمهم غيره فلما أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر فقال يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة كل ركعة؟ قال إني أحبها قال حبك إياها أدخلك الجنة (*) للترمذي والبخاري تعليقاً (ابن مسعود) جاءه رجل فقال إني أقرأ المفصل في ركعة فقال هذاً كهذا الشعر ونثراً كنثر الدقل لكن النبي ﷺ كان يقرأ النظائر السورتين في ركعة الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة وإذا وقعت ون في ركعة سأل سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل أتى ولا أقسم بيوم القيامة فى ركعة وعم يتسألون والمرسلات في ركعة والدخان وإذا

الشمس كورت في ركعة وهذا تأليف ابن مسعود (*) للستة إلا مالكاً بلفظ أبي داوود (أبو ذر) ان رسول الله ﷺ قام حتى أصبح بآية والآية أن تعذبهم فإنهم عبادك وأن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم (*) للنسائي (انس) كان أصحاب النبي ﷺ يقرأون من أوله إلى آخره في الفرائض (*) للأوسط بلين (أم سلمة) ان عمر صلى المغرب بالناس فلم يقرأ فيها فلما انصرف قيل له ما قرأت؟ قال فكيفك كان الركوع والسجود؟ قالوا حسناً قال لا بأس إذاً (*) لرزين (أبو قتادة) ان النبي ﷺ خرج ليلة فإذا هو بأبي بكر يصلي يخفض من صوته ومر بعمر يصلي يرفع من صوته فسأل أبا بكر فقال قد أسمعت من ناجيت يا رسول الله وسأل عمر فقال أوقظ الوسنان واطرد الشيطان (*) زاد الحسن في حديثه: فقال ﷺ يا أبا بكر ارفع من صوتك شيئاً وقال لعمر اخفض من صوتك شيئاً (*) للترمذي وأبي داوود بلفظه وله عن أبي هريرة بهذه القصة وفيه: قد سمعتك يا بلال وأنت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة قال كلام طيب يجمعه الله بعضه إلى بعض قال ﷺ كلكم قد أصاب (*) (البياضي) ان رسول الله ﷺ خرج على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم بالقراءة فقال ان المصلي يناجي ربه فلينظر بما يناجي ولا يهجر بعضكم على بعض بالقرآن (*) للمؤطا (ابن عباس) كانت قراءة النبي ﷺ على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت (*) (أبو هريرة) كانت قراءة النبي ﷺ بالليل يرفع طوراً ويخفض طوراً (*) هما لأبي داوود (أبو سهل بن مالك) عن أبيه: كنا نسمع قراءة عمر عند دار أبي جهم بالبلاط (*) للمؤطا (عبد الله بن شداد) سمعت نشيج عمرو وأنا في آخر الصفوف يقرأ إنما أشكو بثي وحزني إلى الله (*) للبخاري في ترجمة باب (سمرة بن جندب) حفظت السكتتين في الصلاة سكتة إذا كبر الامام حتى يقرأ وسكتة إذا فرغ من فاتحة الكتاب وسورة عند الركوع قال فأنكر ذلك عليه عمران بن حصين فكتبوا في ذلك إلى أبي فصدق سمرة (*) للترمذي وأبي داوود بلفظه (جابر) رفعه: أفضل الصلاة طول القنوات (*) لمسلم وللترمذي نحوه (أبو سعيد) كنا نحرز قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر فحرزنا قيامة في الركعتين الأوليين من الظهر قدر الم تنزيل السجدة وحرزنا قيامة في الأخريين قدر النصف من ذلك وحرز قيامة في الركعتين الأوليين من العصر على قدر قيامة في الأخريين من الظهر وفي الأخريين من العصر على النصف من ذلك (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (وعنه) لقد كانت صلاة الظهر تقام فيذهب الذاهب إلى البقيع فيقضي حاجته ثم يتوضأ يأتي رسول الله ﷺ في الركعة الأولى مما يطولها (*) لمسلم والنسائي (زيد بن مسلم) دخلنا على انس فقال أصليتم؟ قلنا نعم قال يا جارية هلمي وضوئي ما صليت وراء أمام أشبه صلاة برسول الله ﷺ من أمامكم هذا يعني عمر بن عبد

العزيز وكان عمر يتم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود (*) للنسائي وله ولأبي داوود: قال ابن جبير فحرزنا ركوعه عشر تسبيحات وسجوده عشر تسبيحات (*) (شقيق) بلغني أن عمار بن ياسر صلى بالناس فخفف من قراءته في صلواته ومن الطمأنينة فيها فقيل له لو تنفست فقال إنما بادرت به الوسواس (*) لرزين (البراء) كان ركوع النبي ﷺ وسجوده وبين السجدتين وإذا رفع رأسه من الركوع ما خلا القيام والقعود قريباً من السواء (*) وفي رواية: رمقت الصلاة مع محمد ﷺ فوجدت قيامه فركعته فاعتداله بعد ركوعه فسجدته فجلسته بين السجدتين فسجدته فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريباً من السواء (*) للشيخين ولأصحاب السنن نحوه (جابر) كنا نصلي التطوع فندعو قياماً وقعوداً ونسبح ركوعاً وسجوداً (*) لأبي داوود.

القنوت والركوع والسجود

(انس) بعث النبي ﷺ سبعين رجلاً لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من سليم رعل وذكوان عند بير يقال لها بير ميمونة فقال القوم والله ما إياكم أردنا إنما نحن مجتازون في حاجة النبي فقتلوهم فدعا عليهم النبي ﷺ شهراً في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت فسأل انس عن القنوت أبعد الركوع أو عند فراغ القراءة؟ قال لا بل عند فراغ القراءة (*) وفي رواية: قال سليمان الأحوال سألت انساً عن القنوت بعد الركوع أو قبله؟ قال قبل الركوع قلت فإن ناساً يزعمون ان رسول الله ﷺ قنت بعد الركوع؟ فقال إنما قنت شهراً يدعو على أناس قتلوا أناساً من أصحابه يقال لهم القراء زهاء سبعين رجلاً وكان بينهم وبين النبي ﷺ عهد (*) للشيخين ولأبي داوود والنسائي نحوه (ابن عباس) قنت رسول الله ﷺ شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة إذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الآخرة يدعو على إحياء من سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه (*) لأبي داوود (خفاف بن إيماء) ركع النبي ﷺ ثم رفع رأسه فقال غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان والعن رعلا وذكوان ثم وقع ساجداً فجعل لعنة الكفرة من أجل ذلك (*) لمسلم وللبخاري والترمذي والنسائي عن ابن عمر نحوه وفي آخره: فأنزل الله عليه ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون (*) (أبو هريرة) لما رفع رسول الله ﷺ رأسه من الركعة الثانية قال اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف (*) وفي رواية: ان ذلك في صلاة الفجر (*) وفي

أخرى: انه في صلاة العشاء (*) وفي أخرى: قال أبو هريرة ثم رأيت رسول الله ﷺ ترك الدعاء بعد فقلت أرى رسول الله ﷺ قد ترك الدعاء لهم فقيل وما تراهم قد قدموا(*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (الحسن) ان عمر جمع الناس على أبي بن كعب فكان يصلي لهم عشرين ليلة ولا يقنت بهم إلا في النصف الباقي فإذا كانت العشر الأواخر تخلف فصلى في بيته وكانوا يقولون ابق أبي (*) لأبي داوود وقال قول الحسن وكان لا يقنت بهم إلا في النصف الآخر يدل على ضعف حديث أبي أنه ﷺ قنت في الوتر (*) (أبو مالك الأشجعي) قلت لأبي يا أبت إنك قد صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ها هنا بالكوفة خمس سنين أكانوا يقنتون؟ فقال أي بني محدث (*) للنسائي والترمذي بلفظه (نافع) ان ابن عمر كان لا يقنت في شيء من الصلاة (*) لمالك (انس) ما زال رسول الله ﷺ يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا (*) لأحمد والبزار وله أيضاً: قال ان رسول الله ﷺ قنت حتى مات وأبو بكر حتى مات وعمر حتى مات (*) (الحسن بن علي بن أبي طالب) علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت (*) (علي) ان رسول الله ﷺ كان يقول في آخر وتره اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك (*) هما لأصحاب السنن (ابن مسعود) علمنا رسول الله ﷺ الصلاة فكبر ورفع يديه فلما ركع طبق يديه بين ركبتين فبلغ ذلك سعداً فقال صدق أخي كنا نفعل هذا ثم أمرنا بهذا يعني الامساك على الركبتين (*) لأبي داوود والنسائي (عمر) قال إنما السنة الأخذ بالركب (*) للترمذي والنسائي بلفظه (أبو إسحاق) قال وصف لنا البراء بن عازب السجود فوضع يديه واعتمد على ركبتيه ورفع عجيزته وقال هكذا كان النبي ﷺ يسجد (*) لأبي داوود والنسائي (البراء) رفعه: إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك (*) لمسلم وللترمذي: أنه سئل البراء أين كان النبي ﷺ يضع وجهه إذا سجد؟ قال بين كفيه (*) (ميمونة) ان النبي ﷺ كان إذا سجد لو ان بهيمة أرادت أن تمر بين يديه مرت (*) لمسلم ونحوه لأبي داوود والنسائي وزاد: وإذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى (*) (أبو هريرة) اشتكى أصحاب النبي ﷺ مشقة السجود إذا انفرجوا فقال لهم استعينوا بالركب (*) للترمذي وأبي داوود ولرزين: استعينوا بالانضمام (*) (وعنه) رفعه: إذا سجد أحدكم فلا يفرش يديه افتراش الكلب وليضم فخذيه (*) لأبي داوود (وعنه) رفعه: إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير يضع يديه قبل ركبتيه (*) (وائل بن حجر) كان رسول الله ﷺ

إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه (*) هما لأصحاب السنن (عامر بن سعد) عن أبيه: ان النبي ﷺ أمر بوضع اليدين ونصب القدمين (*) للترمذي (أبو حميد) قال في عشرة من الصحابة منهم أبو قتادة إنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ قالوا فلم فوالله ما كنت بأكثرنا له تبعاً ولا اقدمنا له صحبة؟ قال بلى قالوا فاعرض قال كان ﷺ إذا قام إلى الصلاة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر حتى يقر كل عظم في موضعه معتدلاً ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل ولا ينصب رأسه ولا يقنع ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي منكبيه معتدلاً ثم يقول الله أكبر ثم يهوي إلى الأرض فيجافي يديه عن جنبيه ثم يرفع رأسه وثني رجله اليسرى فيقعد عليها ويفتح أصابع رجليه إذا سجد ويسجد ثم يقول الله أكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ثم يصنع في الأخرى مثل ذلك ثم إذا أقام من الركعتين ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة ثم يصنع ذلك في بقية صلاته حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم أخر رجله اليسرى وقعد متوركاً على شقه الايسر قالوا صدقت هكذا كان يصلي ﷺ (*) وفي رواية: فإن ركع أمكن كفيه من ركبتيه وخرج بين أصابعه وهصر ظهره غير مقنع رأسه ولا صافح بخده (*) وقال: إذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى فإذا كان في الرابعة أفضى بوركه اليسرى إلى الأرض وأخرج قدميه من ناحية واحدة (*) وفي أخرى: إذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل بأطراف أصابعه القبلة (*) وفي أخرى: ثم سجد فأمكن أنفه وجبهته ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه ثم يرفع رأسه حتى رجع كل عظم في موضعه حتى فرغ ثم جلس فافترش رجله يعني اليسرى وأقبل بصدر اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى وأشار باصبعه (*) وفي أخرى: فإذا سجد فرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه (*) للبخاري والترمذي وأبي داوود بلفظه وفي رواية للبخاري: فإذا رفع رأسه يعني من الركوع استوى حتى يعود كل فقار مكانه (*) (يوسف بن ماهك) قال قال حكيم بايعت النبي ﷺ ان لا أخر إلا قائماً (*) للنسائي (علي) رفعه: يا علي إني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي لا تقع بين السجدتين (*) للترمذي (ابن عمر) نهى رسول الله ﷺ أن يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يديه (*) زاد رزين: ورأى رجلاً يتكىء على الية يده اليسرى وهو قاعد في الصلاة فقال له لا تجلس هكذا فإن هكذا يجلس الذين يعذبون (*) (أبو هريرة) كان النبي ﷺ ينهض في الصلاة على صدور قدميه (*)

هما لأبي داوود (نافع) ان ابن عمر كان إذا سجد وضع كفيه على الذي يضع عليه وجهه قال نافع ولقد رأيته في يوم شديد البرد انه ليخرج كفيه من تحت برنس له حتى يضعهما على الحصب (*) للمؤطا (مجزأة بن زاهر) عن اهبان بن أوس من أصحاب الشجرة: وكان يشتكي ركبتيه فكان إذا سجد جعل تحت ركبتيه وسادة (*) للبخاري (نافع) ان ابن عمر كان يقول إذا لم يستطع المريض السجود أومأ برأسه إيماء ولم يرفع إلى جبهته شيئاً (*) لمالك (العباس) رفعه: إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه (*) لمسلم وأصحاب السنن (ابن عباس) رفعه: امرنا ان نسجد على سبعة أعظم ولا نكف شعراً ولا ثوباً (*) للستة إلا مالكاً (أبو مسعود البدري) رفعه: لا تجزىء صلاة أحدكم حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود (*) لأصحاب السنن (النعمان بن مرة) رفعه: ما ترون في الشارب والزاني والسارق؟ وذلك قبل أن تنزل الحدود قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة وأسوء السرقة الذي يسرق صلاته قالوا وكيف يسرق صلاته يا رسول الله؟ قال لا يتم ركوعها ولا سجودها (*) للمؤطا (انس) ما صليت خلف رجل أوجز صلاة من رسول الله ﷺ في تمام كان إذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول قداوهم ثم يكبر ويسجد وكان يقعد بين السجدتين حتى نقول قداوهم (*) للشيخين وأبي داوود بلفظه (مالك بن الحويرث) قال لأصحابه ألا أنبئكم بصلاة النبي ﷺ؟ فقام ثم ركع فكبر ثم رفع رأسه فقام هنية ثم سجد ثم رفع هنية فصلى صلاة عمرو بن سلمة شيخنا هذا قال أيوب كان يفعل شيئاً لم أرهم يفعلونه كان يقعد في الثالثة أو الرابعة (*) وفي رواية: صلى بنا صلاة شيخنا هذا أبي بريد وكان أبو بريد إذا رفع رأسه من السجدة الآخرة من الركعة الأولى والثانية استوى قاعداً ثم نهض (*) لأبي داوود والنسائي والبخاري بلفظه (رفاعة بن رافع) بينما النبي ﷺ جالس ونحن معه إذ جاء رجل كالبدوي فصلى فأخف صلاته ثم انصرف فسلم على النبي ﷺ فقال وعليك فارجع فصل فإنك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك ارجع فصل فإنك لم تصل ففعل ذلك مرتين أو ثلاثاً فعاف الناس وكبر عليهم ان يكون من أخف صلاته لم يصل فقال الرجل في آخر ذلك فأرني وعلمني فإنما أنا بشر أصيب وأخطىء فقال أجل إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله به ثم تشهد فأقم فإن كان معك قرآن فاقرأ وإلا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع فاطمئن راكعاً ثم اعتدل قائماً ثم اسجد فاعتدل ساجداً ثم اجلس فاطمئن جالساً ثم قم فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وان انتقصت منه شيئاً فقد انتقصت من صلاتك قال وكان هذا أهون عليهم من الأولى انه من انتقص من ذلك شيئاً انتقص من صلاته ولم تذهل كلها (*) لأبي داود والنسائي والترمذي بلفظه (محارب بن دثار) نظر

حذيفة إلى رجل يصلي ولا يقيم ظهره فلما فرغ قال له أيألم ظهرك؟ قال لا قال لو انك مت على حالتك هذه مت مخالفاً لسنة رسول الله ﷺ (*) لرزين قلت للبخاري والنسائي عن زيد بن وهب قال: رأى حذيفة رجلاً يصلي فطفف قال حذيفة مذ كم تصلي هذه الصلاة؟ قال منذ أربعين سنة قال ما صليت منذ أربعين سنة ولو مت وأنت تصلي هذه الصلاة مت على غير فطرة محمد ﷺ (*) (ابن عباس) كان رسول الله ﷺ إذا ركع استوى فلو صب على ظهره الماء استقر (*) للكبير والموصلي (وعنه) رفعه: من لم يلزق أنفه مع جبهته بالأرض إذا سجد لم] تجز صلاته (*) للكبير والأوسط.

الجلوس والتشهد والسلام

(طاوس) قلنا لابن عباس في الاقعاء على القدمين فقال هي سنة فقلنا أما تراه جفاء بالرجل؟ فقال هي سنة نبيكم (*) لمسلم وأبي داوود والترمذي (ابن مسعود) كان رسول الله ﷺ إذا جلس في الركعتين الأوليين كأنه على الرضف حتى يقوم (*) لأصحاب السنن (ابن عمر) قال عبد الله بن عبد الله بن عمر كنت أرى ابن عمر يتربع في الصلاة إذا جلس ففعلته فنهاني ابن عمر وقال إنما سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى وتثني رجلك اليسرى فقلت، انك تفعل ذلك قال إن رجلاي لا تحملاني (*) لمالك والبخاري والنسائي (علي بن عبد الرحمن المعاوي) رآني ابن عمر أعبث بالحصى في الصلاة فلما انصرف نهاني فقال اصنع كما كان رسول الله ﷺ يصنع فقلت وكيف كان يصنع؟ قال كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه كلها وأشار بإصبعه التي تلي الابهام ووضع كفه اليمنى على فخذه اليسرى (*) وفي رواية: وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ويده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثاً وخمسين وأشار بالسبابة (*) للستة إلا البخاري ولأبي داوود والنسائي عن ابن الزبير نحوه وفيه: كان يشير بإصبعه إذا دعا ولا يحركها (*) وللترمذي نحو ذلك عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه عن جده وفيه: وقبض أصابعه وبسط السبابة وهو يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك (*) (أبو يعفور) سمعت مصعب بن سعد يقول صليت إلى جنب أبي فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي فنهاني أبي وقال كنا نفعله فنهينا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي كذا ذكره في الأصل في ترجمة الجلوس مع أنهم إنما ذكروه في باب الركوع ومن روايات مسلم له: صليت إلى جنب أبي فلما ركعت شبكت أصابعي وجعلتهما بين ركبتي فضرب يدي (*) وفي أخرى: ركعت فقلت بيدي هكذا يعني طبق بهما ووضعهما بين فخذيه بنحوه (*) (ابن مسعود) علمني رسول الله ﷺ التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني

السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله (*) للستة إلا مالكاً وفي رواية لأبي داوود: إذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد (*) وفي أخرى له: كنا إذا جلسنا مع النبي ﷺ في الصلاة قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على فلان وفلان فقال ﷺ لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام ولكن إذا جلس أحدكم فليقل التحيات لله فذكره إلى الصالحين ثم قال فإنكم إذا قلتم ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء أو بين السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به (*) قال في الأصل قال شريك وفي رواية عنه مثله: قال وكان يعلمناهن كما يعلمنا التشهد اللهم ألف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات إلى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا إنك التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها وأتمها علينا انتهى ولفظ أبي داوود هو هذا قال شريك وحدثنا جامع عن أبي وائل عن عبد الله بمثله: قال وكان يعلمنا كلمات ولم يكن يعلمناهن كما يعلمنا التشهد اللهم ألف بين قلوبنا إلى آخره ا.هـ وفي رواية للنسائي: كنا نقول السلام على الله السلام على جبريل وميكائيل فقال ﷺ لا تقولوا الحديث (*) ولمسلم وأصحاب السنن عن ابن عباس: كان النبي ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك إلى آخره (*) وفي رواية: سلام عليك سلام علينا بغير ألف ولام (*) وزاد البزار والأوسط: كان النبي ﷺ يعلمنا التشهد ويقول تعلموا فإنه لا صلاة إلا بتشهد (*) وللكبير في الدعاء بعد التشهد: سبحانك لا إله غيرك اغفر لي ذنبي وأصلح لي عملي إنك تغفر الذنوب لمن تشاء وأنت الغفور الرحيم يا غفار اغفر لي يا تواب تب علي يا رحمن ارحمني يا عفو اعف عني يا رؤوف ارؤف بي يا رب اوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وطوقني حسن عبادتك يا رب أسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشرك كله يا رب افتح لي بخير واختم لي بخير وآتني شوقاً إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وقني السيئات ومن تق السيئات يومئذٍ فقد رحمته وذلك الفوز العظيم (*) وفي رواية: اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم إنا نسألك ما سألك عبادك الصالحون ونستعيذ بك مما استعاذ منه عبادك الصالحون ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا

آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد (*) وفي أخرى بضعف: قال علمني ﷺ التحيات لله إلى قوله ورسوله وزاد اللهم صل على محمد وأهل بيته كما صليت على ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم صل علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى أهل بيته كما باركت على ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلوات الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي الأمي السلام عليه ورحمة الله وبركاته (*) وللنسائي عن أبي موسى رفعه: إذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم التحيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله (*) وله عن جابر: كان ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله إلى آخر تشهد ابن مسعود (*) وزاد في آخره: اسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار (*) ولمالك: ان ابن عمر كان يتشهد بسم الله التحيات لله الصلوات لله الزاكيات لله السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدت أن لا إله إلا الله شهدت أن محمداً رسول الله يقول هذا في الركعتين الأوليين ويدعو إذا قضى تشهده بما بداله فإذا جلس في آخر صلاته تشهد كذلك أيضاً إلا أنه يقدم التشهد ثم يدعو بما بداله وإذا أراد أن يسلم قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يقول السلام عليكم عن يمينه ثم يرد على الامام وان سلم عليه أحد عن يساره رد عليه (*) زاد رزين: وقال ان النبي ﷺ أمره بذلك وله أيضاً: إن عائشة كانت تقول إذا تشهدت التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم (*) وله عن عمر: وهو على المنبر يعلم الناس التشهد يقول قولوا التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي إلى آخر تشهد ابن مسعود ولأبي داوود والترمذي: كان ابن مسعود يقول من السنة إخفاء التشهد (*) (أبو سعيد) رفعه: مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وسورة في فريضة وغيرها (*) للترمذي (نافع) ان ابن عمر كان إذا صلى أشار بإصبعه واتبعها بصره وقال قال رسول الله ﷺ لهي أشد على الشيطان من الحديد (*) للبزار وأحمد بلين (الأسود) كان ابن مسعود يعلمنا التشهد في الصلاة فيأخذ علينا الألف والواو (*) للبزار وللكبير: قلنا يحفظ عن النبي ﷺ كما يحفظ حروف القرآن الواوات والألفات (*) (البهزري) سألت الحسين بن علي عن تشهد

علي قال هو تشهد رسول الله ﷺ التحيات لله والصلوات الطيبات الغاديات الرائحات الزاكيات المباركات الطاهرات لله (*) للكبير والأوسط وفيه: والناعمات السابغات (*) (أبو الورد) سمع عبد الله بن الزبير يقول ان تشهد النبي ﷺ بسم الله وبالله خير الأسماء التحيات الطيبات الصلوات لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً وان الساعة آتية لا ريب فيها السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي واهدني (*) للبزار والكبير بلين (*) (ابن مسعود) ان النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله (*) لأصحاب السنن زاد النسائي: حتى يرى بياض خده من ها هنا وبياض خده من ها هنا (*) (سمرة بن جندب) قال أما بعد أمرنا رسول الله ﷺ إذا كان في وسط الصلاة أو حين انقضائها فابدءوا قبل التسليم فقولوا التحيات الطيبات الصلوات والملك لله ثم سلموا على قارئكم وعلى أنفسكم (*) لأبي داوود (جابر بن سمرة) كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وأشار بيده إلى الجانبين فقال ﷺ علام تومئون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس؟ وإنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي وله: إنما كان يكفي أحدكم أن يقول هكذا وأشار بإصبعه يسلم على أخيه من عن يمينه ومن عن شماله (*) (عائشة) ان رسول الله ﷺ كان يسلم في الصلاة تسليمة واحدة تلقاء وجهه ثم يميل إلى الشق الأيمن شيئاً (*) للترمذي (أبو هريرة رفعه: حذف السلام سنة (*) للترمذي وأبي داوود (عائشة) كان رسول الله ﷺ إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام (*) لمسلم والترمذي (واسع بن حبان) كنت أصلي وابن عمر مسند ظهره إلى جدار القبلة فلما قضيت صلاتي انصرفت إليه من قبل شقي الأيسر فقال ابن عمر ما منعك أن تنصرف عن يمينك؟ قال رأيتك وانصرفت إليك فقال إنك قد أصبت ان قائلاً يقول انصرف عن يمينك فإذا كنت تصلي فانصرف حيث شئت إن شئت عن يمينك وإن شئت عن يسارك (*) لمالك (ابن مسعود) قال لا يجعل أحدكم للشيطان شيئاً من صلاته يرى أن حقاً عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه لقد رأيت رسول الله ﷺ كثيراً ينصرف عن يساره (*) (ابن عباس) قال ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله ﷺ كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته (*) وفي رواية: ما كنا نعرف انقضاء صلاة النبي ﷺ إلا بالتكبير (*) هما للشيخين وأبي داوود والنسائي.

الأفعال الممتنعة في الصلاة والجائزة

(زيد بن أرقم) كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل صاحبه وهو إلى جنبه حتى نزلت وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام (*) للستة إلا مالكاً (ابن مسعود) كنا نسلم على النبي ﷺ في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا فقال ان في الصلاة شغلاً (*) للشيخين والنسائي وأبي داوود وله في رواية: فقدمت عليه ﷺ وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فأخذني ما قدم وما حدث فلما قضى الصلاة قال ان الله يحدث من أمره ما يشاء وإن مما أحدث أن لا تكلموا في الصلاة فرد علي السلام (*) (معاوية بن الحكم) بينما أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت واثكل امياه ما شأنكم تنظرون إلي؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكت فلما صلى النبي ﷺ فبأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليمها منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني فقال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كما قال ﷺ قلت يا رسول الله إني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجالاً يأتون الكهان قال فلا تأتهم قال ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قال ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قال وكانت لي جارية ترعى غنماً لي قبل أحد والجوانية فاطلعت ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمنا وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون لكن صككتها صكة فأتيت النبي ﷺ فعظم ذلك علي قلت يا رسول الله أفلا أعتقها؟ قال ائتني بها فأتيته بها فقال لها أين الله؟ قالت في السماء قال من أنا؟ قالت أنت رسول الله قال اعتقها فإنها مؤمنة (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (عمر بن ميمون) ان النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقرأ في الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلاً قال رجل خلفه قرت عين ام ابراهيم (*) للبخاري (أبو الدرداء) قام رسول الله ﷺ يصلي فسمعناه يقول أعوذ بالله منك ثم قال ألعنك بلعنة الله تعالى ثلاثاً وبسط يده كأنه يتناول شيئاً فلما فرغ من صلاته قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة شيئاً لم نسمعك تقول له قبل ذلك ورأيناك بسطت يديك قال ان عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت أعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت ألعنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم أردت أخذه والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقاً تلعب به ولدان أهل

المدينة (*) لمسلم والنسائي (أبو هريرة) ان النبي ﷺ تكلم في الصلاة ناسياً فبنى على ما صلى (*) للأوسط بلين (ابن مسعود) رفعه: مر على الشيطان فأخذته فخنقته حتى لأجد برد لسانه في يدي فقال أوجعتني أوجعتني (*) لأحمد بانقطاع (معيقيب) سئل النبي ﷺ عن من يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلاً فواحدة (*) للستة إلا المؤطا (أبو ذر) رفعه: إذا أقام أحدكم إلى الصلاة فلا يمسح الحصى فإن الرحمة تواجهه (*) لأصحاب السنن ولمالك: مسح الحصباء مسحة واحدة وتركها خير من حمر النعم (*) موقوف علي أبي ذر (وعنه) رفعه: لا يزال الله تعالى مقبلاً على العبد وهو في صلاته ما لم يلتفت فإذا التفت انصرف عنه (*) لأبي داوود والنسائي (عائشة) سألت النبي ﷺ عن الالتفات في الصلاة قال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد (*) للشيخين والنسائي (انس) رفعه: ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة؟ فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم (*) للبخاري وأبي داوود والنسائي وللترمذي: قال له النبي ﷺ يا بني إياك والالتفات في الصلاة فإن الالتفات في الصلاة هلكة فإن كان ولا بد ففي التطوع لا في الفريضة (*) (ابن عباس) ان رسول الله ﷺ كان يلحظ في الصلاة يميناً وشمالاً ولا يلوي عنقه خلف ظهره (*) للترمذي والنسائي (معاذ بن انس) رفعه: ان الضاحك في الصلاة والملتفت والمفقع أصابعه بمنزلة واحدة (*) لأحمد والكبير بلين (جابر) رفعه: لا يقطع الصلاة الكشر ولكن يقطعها القهقهة (*) للصغير (أبو هريرة) نهى النبي ﷺ عن الخصر في الصلاة (*) للستة إلا مالكاً (عائشة) انها كانت تكره أن يجعل يده في خاصرته وتقول ان اليهود تفعله (*) للبخاري ولرزين: قالت نهى النبي ﷺ عن الاختصار في الصلاة وغيرها (*) (زياد بن صبيح الحنفي) صليت إلى جنب ابن عمر فوضعت يدي على خاصرتي فلما صلى قال هذا الصلب في الصلاة وكان ﷺ ينهي عنه (*) للنسائي وأبي داوود بلفظه (اسماعيل بن أمية) سألت نافعاً عن الرجل يصلي وهو مشبك يديه فقال سمعت ابن عمر يقول تلك صلاة المغضوب عليهم (*) لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: لاغرار في صلاة ولا تسليم (*) لأبي داوود وقال أحمد يعني فيما أرى أن لا تسلم ويسلم عليك ويغرر الرجل بصلاته فينصرف وهو فيها شاك (عثمان) دخل رسول الله ﷺ المسجد فرأى فيه ناساً يصلون رافعي أيديهم إلى السماء فشدد فيه (*) لرزين (ابن عمر) خرج رسول الله ﷺ إلى مسجد قباء فجاءته الأنصار فسلموا عليه وهو يصلي فقلت لبلال كيف رأيته ﷺ يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلي؟ قال هكذا وبسط كفه وجعل بطنه إلى أسفل وظهره إلى فوق (*) للترمذي وأبي داوود بلفظه (عايشة) قالت جئت يوماً من خارج ورسول الله ﷺ يصلي في

البيت والباب عليه مغلق فاستفتحت فتقدم وفتح لي ثم رجع القهقرى إلى مصلاه فأتم صلاته (*) وفي رواية النسائي: استفتحت الباب ورسول الله ﷺ يصلي تطوعاً والباب على القبلة (*) (أبو هريرة) رفعه: اقتلوا الأسودين في الصلاة الحية والعقرب (*) هما لأصحاب السنن (وعنه) ان النبي ﷺ نهى عن السدل في الصلاة وان يغطي الرجل فاه (*) للترمذي وأبي داوود (بريدة) رفعه: ثلاث من الجفاء أن يبول الرجل قائماً أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته أو ينفخ في سجوده (*) للبزار والأوسط (أم سلمة) رأى رسول الله ﷺ غلاماً لنا يقال له أفلح إذا سجد نفخ فقال يا أفلح ترب وجهك (*) للترمذي (الأزرق بن قيس) كنا بالأهواز نقاتل الحرورية فبينا أنا على جرف نهر إذ جاء رجل فقام يصلي فإذا لجام دابته بيده فجعلت الدابة تنازعه وجعل يتبعها قال أبو شعبة هو أبو برزة الأسلمي فجعل رجل من الخوارج يقول اللهم افعل بهذا الشيخ فلما انصرف الشيخ قال اني سمعت قولكم واني غزوت مع رسول الله ﷺ ست غزوات أو سبع أو ثماني وشهدت تيسيره وإني إن كنت أرجع مع دابتي أحب إلي من أن أدعها ترجع إلى مألفها فيشق علي (*) للبخاري ولرزين نحوه وفيه: فجاء أبو برزة على فرس فصلى وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى أدركها فأخذها ثم جاء فقضى صلاته (*) وفيه: قال ان منزلي متراخ فلو صليت وتركته لم آت أهلي إلى الليل (*) (عائشة) كان النبي ﷺ يصلي من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة (*) للستة إلا الترمذي ومن رواياته: فإذا أراد أن يوتر أيقظني (*) ومنها: قالت ما يقطع الصلاة؟ قال عروة فقلنا المرأة والحمار فقالت ان المرأة لدابة سوء لقد رأيتني بين يدي رسول الله ﷺ معترضة كاعتراض الجنازة وهو يصلي (*) ومنها: أنه ذكر عندها ما يقطع الصلاة فذكر الكلب والحمار والمرأة فقالت لقد شبهتمونا بالحمر والكلاب والله لقد رأيت النبي ﷺ وإني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدو لي الحاجة فأكره أن أجلس فأؤذيه ﷺ فانسل من قبل رجليه (*) ومنها: كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبلته فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي وإذا قام بسطتهما والبيوت يومئذٍ ليس فيها مصابيح (*) ولأحمد عنها رفعته: لا يقطع صلاة المسلم شيء إلا الحمار والكافر والكلب والمرأة قالت عائشة يا رسول الله لقد قرنا بدواب سوء (*) (أبو ذر) رفعه: إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخرة الرحل فإذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل فإنه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الأسود قلت يا أبا ذر ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر قال يا ابن أخي سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال الكلب الأسود شيطان (*) لمسلم وأصحاب السنن (الفضل بن عباس) زارنا النبي ﷺ في بادية

ولنا كلبة وحمارة فصلى العصر وهما بين يديه فلم يزجر أو لم يؤخرا (*) (كثير بن كثير بن أبي وداعة) عن بعض أهله عن جده: أنه رأى النبي ﷺ يصلي مما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه وليس بينه وبين الكعبة سترة (*) هما لأبي داوود والنسائي قلت جوده القزويني فقال كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي عن أبيه عن المطلب قال رأيت النبي بنحوه (أبو سعيد) قال لا يقطع الصلاة شيء وادرؤا ما استطعتم فإنما هو شيطان (*) للستة إلا الترمذي وفي رواية: قال أبو صالح السمان رأيت أبا سعيد في يوم جمعة يصلي إلى شيء يستره فأراد شاب من بني أبى معيط أن يجتاز بين يديه فدفع أبو سعيد في صدره فنظر الشاب فلم يجد مساغاً إلا بين يديه فعاد ليجتاز فدفعه أبو سعيد أشر من الأولى فنال من أبي سعيد ثم دخل على مروان فشكى إليه ما لقي من أبي سعيد ودخل أبو سعيد خلفه على مروان فقال مالك ولابن أخيك يا أبا سعيد؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفعه فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان (*) وهو أخرى: أنه كان يصلي فأراد ابن لمروان ان يمر بين يديه فدرأه فلم يرجع فضربه فخرج الغلام يبكي حتى أتى مروان وأخبره فقال مروان لأبي سعيد لم ضربت ابن أخيك؟ قال ما ضربته وإنما ضربت الشيطان سمعت النبي ﷺ يقول بنحوه (*) (مالك) بلغه: ان سعد بن أبي وقاص كان يمر بين يدي الصفوف والصلاة قائمة (*) (انس) رفعه: سترة الامام سترة من خلفه (*) للأوسط بضعف (أبو جهيم) رفعه: لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه قال أبو النضر لا أدري أربعين يوماً أو شهراً أو سنة (*) للستة وللترمذي روي لأن يقف أحدكم مائة عام (*) ولمالك عن كعب الأحبار موقوفاً: لكان أن يخسف به خيراً له الحديث (*) (يزيد بن نمران) رأيت رجلاً بتبوك مقعداً فذكر أنه مر بين يدي النبي ﷺ على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع أثره قال فما مشيت عليها بعد (*) وفي رواية: قال قطع صلاتنا قطع الله أثره (*) لأبي داوود (ابن عباس) جئت أنا وغلام من بني عبد المطلب على حمار ورسول الله ﷺ يصلي فنزل ونزلت فتركنا الحمار أمام الصف فما بالاه (*) للستة زاد أبو داوود بلفظه: وجاءت جاريتان من بني عبد المطلب فدخلتا بين الصف فما بالي ذلك (*) وفي رواية له: إذا صلى أحدكم إلى غير السترة فإنه يقطع صلاته الحمير والخنزير واليهودي والمجوسي والمرأة ويجزىء عنه إذا مروا بين يديه على قذفة بحجر (*) وفي أخرى: يقطع الصلاة المرأة الحائض والكلب (*) وفي أخرى: لا تصلوا خلف النيام ولا خلف المتحلقين ولا المتحدثين (*) وفي أخرى: انه ﷺ كان يصلي فذهب جدي يمر بين يديه فجعل يتقيه (*) وفي أخرى عن ابن

عمرو بن العاص: فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها حتى ألصق بطنه بالجدار ومرت من ورائه (*) (أبو هريرة) رفعه: إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً فإن لم يجد فلينصب عصاة فإن لم يجد فليخطط خطاً ثم لا يضره ما مر أمامه (*) لأبي داوود وقال قالوا الخط بالطول وقالوا بالعرض مثل الهلال (طلحة بن عبد الله) رفعه: إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبالي من مر وراء ذلك (*) لمسلم والترمذي وأبي داوود وقال قال عطاء آخرة الرحل ذراع فما فوقه (سبرة بن معبد) رفعه: يستر الرجل في صلاته السهم إذا صلى أحدكم فليستتر بسهم (*) لأحمد والموصلي والكبير (ابن عمر) ان النبي ﷺ إذا خرج يوم العيد أمر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي إليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الأمراء (*) للشيخين وأبي داوود (وعنه) أنه ﷺ كان يعرض راحلته ويصلي إليها (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي وهو لمالك موقوفاً (المقداد بن الأسود) ما رأيت رسول الله ﷺ صلى إلى عود ولا عمود ولا شجرة إلا جعله عن جانبه الأيمن أو الأيسر ولا يصمد له صمداً (*) (سهل بن أبي حثمة) رفعه: إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته (*) هما لأبي داوود (أبو قتادة) ان النبي ﷺ كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ (*) ولأبي العاص: فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها (*) وفي رواية: رأيته ﷺ يؤم الناس وإمامة بنت أبي العاص على عاتقه فإذا ركع وضعها وإذا رفع من السجود أعادها (*) للستة إلا الترمذي (عائشة) رفعته: إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه (*) للستة (ابن عباس) انه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من وراءه فجعل يحله فلما انصرف قال لابن عباس مالك ولرأسي؟ فقال اني سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي ولهما عن أبي سعيد المقبري: ان أبا رافع مولى النبي ﷺ مر بحسن بن علي وهو يصلي قائماً وقد عقص ضفره في قفاه فحلها فالتفت حسن إليه مغضباً فقال أبو رافع أقبل على صلاتك ولا تغضب فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك كفل الشيطان يعني مقعد الشيطان يعني مغرز ضفره (*) (عبد الله بن الأرقم) وكان يؤم أصحابه فحضرت الصلاة يوماً فذهب لحاجته ثم رجع فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا أراد أحدكم الغائط فليبدأ به قبل الصلاة (*) لأصحاب السنن والموطأ وله عن زيد بن أسلم: ان عمر قال لا يصلين أحدكم وهو ضام بين وركيه (*) (عائشة) قال ابن أبي عتيق تحدثت أنا والقاسم عند عائشة وكان رجلاً لحاناً وكان لام ولد فقالت له عائشة مالك لا تحدث كما يحدث

ابن أخي هذا؟ أما اني علمت من أين أتيت هذا أدبته أمه وأنت أدبتك أمك فغضب القاسم وأضب عليها فلما رأى مائدة عايشة قد اتي بها قام قالت إلى أين؟ قال أصلي قالت اجلس قال اني أصلي قالت اجلس غدر اني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا صلاة بحضرة الطعام ولا وهو يدافعه الأخبثان (*) لأبي داوود ومسلم بلفظه (ابن عباس) رفعه: إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يغمض عينيه (*) للطبراني بمدلس (ابن عمرو بن العاص) رفعه: لا يصلين أحدكم وثوبه على أنفه فإن ذلك خطم الشيطان (*) للكبير والأوسط بلين (ابن عباس) كان النبي ﷺ يمسح العرق عن وجهه في الصلاة (*) للكبير بضعف (الحسن) قال كان رسول الله ﷺ يمس لحيته في الصلاة (*) للموصلي بإرسال الحسن (عدي بن ثابت) عن أبيه عن جده رفعه: العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان (*) للترمذي (ابن مسعود) قال إذا فرضت الصلاة فلا تخرج منهما إلى غيرها (*) للطبراني (عائشة) كان النبي ﷺ يبيت فيناديه بلال فيغتسل ثم يخرج فيصلي فأسمع بكاءه (*) للموصلي مطولاً (مطرف) عن أبيه: رأيت رسول الله ﷺ يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحا من البكاء (*) لأبي داوود وللنسائي: ولجوفه أزيز كأزيز المراجل (*) .

فضل صلاة الجماعة والمشي إلى المسجد وانتظار الصلاة

(أبو هريرة) رفعه: تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءاً (*) لمالك والترمذي وللشيخين والنسائي بزيادة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم يقول أبو هريرة إقرؤا إن شئتم وقرآن الفجران قرآن الفجر كان مشهودا (*) (وعنه) رفعه: صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وسوقه خمساً وعشرين ضعفاً وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحطت عنه خطيئة فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة (*) للستة إلا النسائي وفي رواية: فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه (*) وزاد: اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه أو يحدث فيه (*) زاد في المؤطا: قال فإن قام من مصلاه وجلس في المسجد ينتظر الصلاة لم يزل في صلاة حتى يصليها (*) (أبو سعيد) رفعه: صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة (*) للبخاري وأبي داوود وزاد: فإذا صلاها في فلاة فأتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين (*) (ابن عمر) رفعه: صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين

درجة (*) للستة إلا أبي داوود (أبو هريرة وابن عباس) رفعاه: ان من حافظ على هؤلاء الصلوات الخمس المكتوبات في جماعة كان أول من يجوز على الصراط كالبرق اللامع وحشره الله في أول زمرة من التابعين وكان له في كل يوم وليلة حافظ عليهن كأجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله (*) للأوسط بمدلس (أبو الدرداء) رفعه: ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية قال السائب يعني بالجماعة الصلاة في الجماعة (*) زاد رزين: وان ذئب الانسان الشيطان فإذا خلا به أكله (*) لأبي داوود والنسائي (أبو سعيد) جاء رجل وقد صلى النبي ﷺ فقال أيكم يتجر على هذا؟ فقام رجل فصلى معه (*) للترمذي وأبي داوود (عثمان) رفعه: من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله (*) لمالك ومسلم بلفظه ولأبي داوود والترمذي: من شهد العشاء في جماعة كان له قيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان له قيام ليلة (*) (عايشة) رفعته: لو يعلم الناس ما في شهود العتمة ليلة الأربعاء لأتوها ولو حبواً (*) (ابن عمر) رفعه: من صلى العشاء في جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان كعدل ليلة القدر (*) هما للأوسط بضعف أبي بن كعب) صلى بنا النبي ﷺ يوم الصبح فلما سلم قال أشاهد فلان؟ قالوا لا قال أشاهد فلان؟ قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين أثقل الصلاة على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبواً على الركب وان الصف الأول على مثل صف الملائكة ولو علمتم ما فضيلته لابتدرتموه فإن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل وما كثر فهو أحب إلى الله (*) لأبي داوود والنسائي (انس) رفعه: من صلى أربعين يوماً في جماعة لم تفته التكبيرة الأولى كتب الله له براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق (*) للترمذي (عمر) رفعه: من صلى في مسجد جماعة أربعين ليلة لا تفوته الركعة الأولى من صلاة كتب الله له عتقاً من النار (*) لرزين (ابن عباس) سئل عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة قال هذا في النار (*) للترمذي (أبو إمامة) رفعه: من خرج من بيته متطهر إلى صلاة مكتوبة كان أجره كأجر الحاج المحرم ومن خرج إلى المسجد إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا ذلك كان أجره كأجر المعتمر وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين (*) لأبي داوود (أبي بن كعب) كان رجل من الأنصار لا أعلم أحداً أبعد من المسجد منه وكانت لا تخطئه صلاة فقيل له أو قلت له لو اشتريت حماراً تركبه في الظلماء والرمضاء قال ما يسرني إن منزلي إلى جنب المسجد اني أريد أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت إلى

أهلي فقال النبي ﷺ قد جمع الله لك ذلك كله (*) وفي رواية: أعطاك الله ذلك كله أعطاك الله ما احتسبت كله أجمع (*) لمسلم وأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: إلا بعد فالأبعد من المسجد أعظم أجراً (*) لأبي داوود (جابر) قال خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد فقال لهم النبي ﷺ بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم فقال بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم فقالوا ما كان يسرنا انا كنا تحولنا (*) لمسلم وللبخاري عن انس نحوه وفيه: فكرة ﷺ ان تعري المدينة (*) (ابن مسعود) من سره أن يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ على هذه الصلوات الخمس حيث ينادي بهن فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتموها لضللتم وما رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة وحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (بريدة) رفعه: بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة (*) لأبي داوود والترمذي (أبو هريرة) رفعه: منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس اشتد به فرسه في سبيل الله على كشحه وهو في الرباط الأكبر (*) لأحمد والأوسط (وعنه) رفعه: ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله إليه كما يتبشبش أهل الغائب لغائبهم إذا قدم عليهم (*) للقزويني (ابن عباس) رفعه: أتاني الليلة آت من ربي فقال لي يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى؟ قلت لا أعلم فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي أو قال في نحري فعلمت ما في السموات وما في الأرض أو قال ما بين المشرق والمغرب قال يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في السبرات المكروهات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال إذا صليت فقل اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون قال والدرجات هو إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام (*) للترمذي.

أحكام الجماعة والامام والمأموم

(أبو هريرة) أتى رسول الله ﷺ رجل أعمى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد

يقودني إلى المسجد فسأل ان يرخص له فرخص له فلما ولى دعاه قال هل تسمع النداء؟ قال نعم قال فأجب (*) لمسلم والنسائي (وعنه) رفعه: أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار (*) للستة وزاد في رواية: والذي نفسي بيده ولو يعلم أحدهم أنه يجد عرقاً سميناً أو مرمأتين حسنتين لشهد العشاء (*) (ابن عمر) ان رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر في السفر ان يقول الا صلوا في رحالكم (*) للستة إلا الترمذي (ابن عباس) رفعه: من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر؟ قال خوف أو مرض لم تقبل منه الصلاة التي صلى (*) لأبي داوود (أبو مسعود البدري) رفعه: يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فليؤمهم أقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سناً ولا يؤم الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته إلا بإذنه (*) لمسلم وأصحاب السنن وفي رواية: لا يؤم في بيته ولا في سلطانه ولا يجلس على تكرمته إلا بإذنه (*) (ابن عمر) رفعه: من ام قوماً وفيهم من هو أقرأ لكتاب الله منه لم يزل في سفال إلى يوم القيامة (*) للأوسط (مالك بن الحويرث) رفعه: إذا زار أحدكم قوماً فلا يصلين بهم (*) لأصحاب السنن (عمرو بن سلمة) كنا بحاضر يمر بنا الناس إذا أتوا النبي ﷺ فإذا رجعوا أخبرونا أنه قال كذا وقال كذا وكنت غلاماً حافظاً فحفظت من ذلك قرآناً كثيراً فانطلق أبي وافداً إلى النبي ﷺ في نفر من قومهم فعلمهم الصلاة وقال يؤمكم اقرؤكم وكنت اقرؤهم لما كنت احفظ فقدموني فكنت اؤمهم وعلي بردة صغيرة إذا سجدت انكشف عني فقالت امرأة وأرواعنا عورة قارئكم فاشتروا لي قميصاً عمانيا فما فرحت بشيء بعد الاسلام ما فرحت به فكنت أؤمهم وأنا ابن سبع سنين أو ثمان (*) للبخاري والنسائي وأبي داوود بسياقه (ابن عمر) لما قدم المهاجرون الأولون المدينة كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة وفيهم عمر (*) للبخاري وأبي داوود (عائشة) كان يؤمها عبدها ذكوان من المصحف (*) للبخاري في ترجمة باب (انس) استخلف النبي ﷺ ابن أم مكتوم يؤم الناس وهو أعمى (*) لأبي داوود (ام ورقة بنت نوفل) قلت يا رسول الله إئذن لي في الغزو معك امرض المرضى وأداوي الجرحى لعل الله يرزقني الشهادة فقال لها ﷺ قري في بيتك فإن الله يرزقك الشهادة فكانت تسمي الشهيدة وكانت قرأت القرآن فاستأذنته ﷺ أن تتخذ في دارها مؤذناً فأذن لها وكانت دبرت غلاماً وجارية فقاما إليها بالليل فغماها بقطيفة لها حتى ماتت وذهبا فأصبح عمر فقام في الناس من عنده من هذين علم فليجيء بهما فأمر بهما فصلبا فكانا

أول مصلوب بالمدينة وكان ﷺ يزورها في بيتها وأمرها أن تؤم أهل دارها قال عبد الرحمن فأنا رأيت مؤذنها شيخاً كبيراً (*) لأبي داوود (عمر الأنصاري) سألت واثلة ابن الأسقع عن الصلاة خلف القدري فقال لا تصل خلفه وأنا لو كنت صليت خلفه لأعدت صلاتي (*) للكبير بلين (معاذ) رفعه: اطع كل أمير وصل خلف كل امام ولا تسبن أحداً من أصحابي (*) للكبير بانقطاع (شيخ من طي) قال مر ابن مسعود على مسجد لنا فتقدم رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب ثم قال نحج بيت ربنا ونقضي الدين وهو مثل القطوات يهوين فقال عبد الله ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق فانصرف عبد الله (*) للكبير وفي الشيخ من طي مقال (عبد الله بن عدي) قال لعثمان وهو محصور انك أمام العامة ونزل بك ما ترى ويصلي لنا أمام فتنة ونتحرج من الصلاة معه فقال الصلاة أحسن ما يعمل الناس فإذا أحسن الناس فأحسن معهم وإذا اساءوا فاجتنب إساءتهم (*) للبخاري (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ثلاثة لا تقبل منهم صلاة من تقدم قوماً وهم له كارهون ورجل أتى الصلاة دباراً والدبار ان يأتيها بعد أن تفوته ومن اعتبد محررة (*) لأبي داوود (أبو إمامة) ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون (*) للترمذي (جابر) كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع فيصلي بقومه فاخر النبي ﷺ ليلة العشاء فصلى معاذ معه ثم جاء يؤم قومه فقرأ البقرة فاعتزل رجل من القوم فصلى فقيل له نافقت يا فلان فقال ما نافقت وأتى النبي ﷺ فقال ان معاذاً يصلي ثم يرجع فيؤمنا فقرأ بسورة البقرة فقال يا معاذ أفتان أنت؟ اقرأ بكذا اقرأ بكذا قال أبو الزبير سبح اسم ربك الأعلى والليل إذا يغشى (*) وفي رواية: قال النبي ﷺ للرجل كيف تصنع يا ابن أخي إذا صليت؟ قال أقرأ بفاتحة الكتاب وأسأل الله الجنة وأعوذ به من النار وإني لا أدري ما دندنتك ودندنة معاذ فقال ﷺ إني ومعاذ حول هاتين (*) للشيخين والنسائي وأبي داوود بلفظه (أبو هريرة) رفعه: إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف السقيم والكبير (*) للستة زاد في رواية: وذا الحاجة (*) (أنس) رفعه: اني لأدخل في الصلاة أريد أن أطيلها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي لما أعلم من وجد أمه من بكائه (*) للشيخين والترمذي والنسائي (سالم ابن النضر) كان رسول الله ﷺ حين تقام الصلاة في المسجد إذا رآهم قليلاً جلس وإذا رآهم جماعة صلى (*) لأبي داوود (المغيرة) رفعه: لا يصلي الامام في موضعه الذي صلى فيه المكتوبة حتى يتحول (*) لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: أيعجز أحدكم أن يتقدم أو يتأخر عن يمينه أو عن شماله (*) لأبي داوود وللبخاري يذكر عنه رفعه: لا يتطوع الامام في موضعه (*) ولم يصح وله عن نافع: كان ابن عمر يصلي في مكانه الذي صلى فيه الفريضة

وفعله القاسم (*) (أم سلمة) كان رسول الله ﷺ إذا سلم يمكث في مكانه يسيراً فنرى والله أعلم لكي ينصرف النساء قبل أن يدركهن الرجال (*) لأبي داوود والنسائي والبخاري بلفظه (ثوبان) رفعه: ثلاث لا يحل لأحد أن يفعلهن لا يؤمن رجل قوماً فيخص نفسه بالدعاء دونهم فإن فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل أن يستأذن فإن فعل فقد خانهم ولا يصلي وهو حقن حتى يخفف (*) للترمذي وأبي داوود بلفظه (أبو قتادة) بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذا سمع جلبة رجال فلما صلى قال ما شأنكم؟ قالوا استعجلنا إلى الصلاة قال فلا تفعلوا إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا (*) للشيخين (وعنه) رفعه: إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني قد خرجت وعليكم بالسكينة (*) للستة إلا المؤطا (أبو بكرة) انه انتهى إلى النبي ﷺ وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال زادك الله حرصاً ولا تعد (*) للبخاري وأبي داوود والنسائي (مالك) قال كان ابن مسعود إذا عجل يدب إلى الصف راكعاً وزيد بن ثابت مثله (*) (ابن مسعود) قال إذا ركع أحدكم فمشى إلى الصف فإن دخل في الصف قبل أن يرفعوا رؤوسهم فإنه يعتد بها وإن رفعوا رؤوسهم قبل أن يصل إلى الصف فلا يعتد بها (*) للكبير وفيه زيد بن أحمر (مطرف بن عامر) لا يقول القوم خلف الامام سمع الله لمن حمده ولكن يقولون ربنا لك الحمد (*) لأبي داوود (سهل بن سعد) ان النبي ﷺ بلغه ان بني عمرو بن عوف كان بينهم شر فخرج يصلح بينهم في أناس فحبس وحانت الصلاة فجاء بلال إلى أبي بكر فقال هل لك أن تؤم الناس؟ قال نعم فأقام بلال وتقدم أبو بكر فكبر وكبر الناس وجاء رسول الله ﷺ يمشي في الصفوف حتى قام في الصف فأخذ الناس في التصفيق وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته فلما أكثر الناس التفت فإذا رسول الله ﷺ فذهب يتأخر فأشار إليه أن امكث مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله ورجع القهقري حتى قام في الصف فتقدم ﷺ فصلى الناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال أيها الناس ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة أخذتم في التصفيق إنما التصفيق للنساء من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله فإنه لا يسمعه أحد حين يقول سبحان الله إلا التفت يا أبا بكر ما منعك أن تصلي بالناس حين أشرت إليك؟ فقال أبو بكر ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ (*) للستة إلا الترمذي وفي رواية: انه ﷺ قال لبلال إن حضرت صلاة العصر ولم آتك فمر أبا بكر فليصل بالناس بنحوه (*) وفيه: قال عيسى بن أيوب التصفيق تضرب بإصبعين من يمينها على كفه اليسرى (*) (انس) ان النبي ﷺ حضهم على الصلاة ونهاهم ان ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة (*) لأبي داوود (ابن مسعود) قال إذا تعايا الامام فلا يردن

عليه فإنه كلام (*) للكبير (عبادة بن الصامت) صلى بنا رسول الله ﷺ بعض الصلوات التي يجهر فيها فالتبست عليه قراءة فلما انصرف أقبل علينا وقال هل تقرؤ ون إذا جهرت؟ فقال بعضنا إنا لنصنع ذلك قال فلا تفعلوا أنا أقول ما لي أنازع في القرآن فلا تقرؤ وا بشيء من القرآن إذا جهرت إلّا بام القرآن (*) لأصحاب السنن (أبو هريرة) ان رسول الله ﷺ انصرف من صلاة جهر فيها فقال هل قرأ معي أحد منكم آنفاً؟ قال رجل نعم فقال ﷺ أنا أقول ما لي أنازع القرآن فأنتهى الناس عن القراءة فيما يجهر فيه حين سمعوا ذلك (*) لمالك وأصحاب السنن (عمران بن حصين) ان النبي ﷺ صلى الظهر فجعل يقرأ خلفه بسبح اسم ربك الأعلى فلما انصرف قال أيكم قرأ؟ قال رجل أنا فقال قد ظننت أن بعضكم خالجنيها (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (ابن عمر) كان إذا فإنه شيء من الصلاة مع الامام فيما جهر فيه الامام أنه إذا سلم الامام قام عبد الله فقرأ لنفسه فيما يقضي وجهر (*) لمالك (شبيب بن روح) عن صحابي: ان النبي ﷺ صلى صلاة الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما صلى قال ما بال أقوام يصلون معنا لا يحسنون الطهور وإنما يلبس علينا القرآن أولئك (*) للنسائي (مسور بن يزيد المالكي) ان النبي ﷺ يقرأ في الصلاة فترك شيئاً لم يقرأه فقال له رجل يا رسول الله تركت آية كذا قال فهلا اذكرتنيها؟ فقال كنت أرى انها نسخت (*) لأبي داوود (مالك) بلغني: ان النبي ﷺ صلى بالناس صلاة يجهر فيها فاسقط آية فقال يا فلان هل أسقطت في هذه السورة من شيء؟ قال لا أدري ثم سأل آخر حتى سأل اثنين أو ثلاثة كلهم يقول لا أدري فقال هل فيكم أبي؟ قالوا نعم قال فهو لها إذاً قال يا أبي هل أسقطت في هذه السورة من شيء؟ قال نعم آية كذا قال ما منعك أن تفتحها علي قال ظننت انها نسخت أو رفعت ثم قال ﷺ ما بال أقوام يتلى عليهم كتاب الله فلا يدرون ما تلي عليهم منه مما ترك هكذا أخرجت عظمة الله من قلوب بني إسرائيل فشهدت أبدانهم وغابت قلوبهم ولا يقبل الله من عبد عملاً حتى يشهد بقلبه مع بدنه (*) لرزين (ابن اسحاق) رفعه: لا يفتح على الامام في الصلاة (*) لأبي داوود بانقطاع (ابن عمر) سأله رجل اني أصلي في بيتي ثم أدرك الصلاة في المسجد مع الامام فأصلي معه؟ قال له نعم قال الرجل أيتهما أجعل صلاتي؟ قال ابن عمر أو ذلك إليك إنما ذلك إلى الله تعالى يجعل أيتهما شاء (*) للمؤطا (يزيد بن عامر) جئت رسول الله ﷺ وهو في الصلاة فجلست ولم أدخل معهم في الصلاة فلما انصرف رآني جالساً فقال ألم تسلم يا يزيد؟ قلت بلى يا رسول الله قد أسلمت قال فما منعك أن تدخل مع الناس في صلواتهم؟ قال اني كنت قد صليت في منزلي وأحسب أن قد صليت فقال إذا جئت الصلاة فوجدت الناس فصل معهم وإن كنت قد صليت تكن لك نافلة وهذه مكتوبة

(*) لأبي داوود (ابن مسعود) رفعه: كيف بكم إذا أتت عليكم أمراء يصلون الصلاة لغير ميقاتها؟ قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك يا رسول الله؟ قال صل الصلاة لميقاتها واجعل صلاتك معهم سبحة (*) لأبي داوود (سليمان بن ميمون) أتيت ابن عمر على البلاط والناس يصلون فقلت ألا تصلي معهم؟ قال صليت وإني سمعت النبي ﷺ يقول لا تصلوا صلاة في يوم مرتين (*) لأبي داوود والنسائي (نافع) ان ابن عمر كان يقول من صلى المغرب أو الصبح ثم أدركهما مع الامام فلا يعدلهما (*) لمالك (أبو هريرة) رفعه: يصلون لكم فإن أصابوا فلكم وإن أخطؤوا فلكم وعليهم (*) للبخاري (وعنه) رفعه: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة (*) (وعنه) قال أبو الشعثاء كنا قعوداً في المسجد مع أبي هريرة فأذن المؤذن فقام رجل يمشي فاتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال أما هذا فقد عصي أبا القاسم ﷺ (*) هما لمسلم وأصحاب السنن.

أحكام الصفوف وشروط الاقتداء

(أبو مسعود البدري) كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم أولوا الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال أبو مسعود فأنتم اليوم أشد اختلافاً (*) للنسائي ومسلم وأبي داوود ولهما والترمذي عن ابن مسعود نحوه وفيه: وإياكم وهيشات الأسواق بعد ثم الذين يلونهم (*) (ابن عباس) صليت مع النبي ﷺ فقمت عن يساره فأخذ بذؤابتى فجعلني عن يمينه (*) للستة (مسعود غلام فروة) حضرت الصلاة فقام رسول الله ﷺ وقام معه أبو بكر عن يمينه وقد عرفت الاسلام وأنا معهما فجئت فقمت خلفهما فدفع رسول الله ﷺ في صدر أبي بكر فقمنا خلفه (*) للنسائي في قصة (أبو مالك الأشعري) ألا أحدثكم بصلاة رسول الله ﷺ؟ قال أقام الصلاة فصف الرجال وصف خلفهم الغلمان ثم صلى بهم (*) لأبي داوود (ابن عباس) صليت إلى جنب رسول الله ﷺ وعايشة خلفنا تصلي معنا (*) للنسائي (سمرة بن جندب) أمرنا رسول الله ﷺ إذا كنا ثلاثة أن يتقدمنا أحدنا (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها (*) لمسلم وأصحاب السنن (انس) رفعه: سووا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي وفي رواية: رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يتخللكم ويدخل من خلل الصفوف كأنها الحذف (*) وفي أخرى: استووا استووا فوالذي نفسي بيده اني لأراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي (*) (ابن عمر) رفعه: أقيموا

الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بأيدي إخوانكم ولا تذروا فرجات الشيطان ومن وصل صفاً وصله الله ومن قطعه قطعه الله (*) للنسائي وأبي داوود بلفظه (عايشة) رفعته: من سد فرجة في صف رفعه الله بها درجة وبنى له بيتاً في الجنة (*) للأوسط بلين (ابن عباس) قال عليكم بالصف الأول وعليكم بالميمنة منه وإياكم والصف بين السواري (*) للأوسط والكبير بضعف (وعنه) رفعه: من عمر جانب المسجد الأيسر لقلة أهله فله أجران (*) للكبير بمدلس (ابن مسعود) قال إنما كرهت الصلاة بين السواري للواحد والاثنين (*) للكبير (ابن عباس) رفعه: من نظر إلى فرجة في صف فليسدها بنفسه فإن لم يفعل فمر مار فليخط على رقبته فإنه لا حرمة له (*) للكبير بضعف (عبد الحميد بن محمود) صلينا خلف أمير فاضطرنا الناس فصلينا بين الساريتين فلما صلينا قال انس كنا نتقي هذا على عهد رسول الله ﷺ لأصحاب السنن (واصبة بن معبد) ان رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي خلف الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة (*) للترمذي وأبي داوود بلفظه (المرباض بن سارية) ان النبي ﷺ كان يصلي على الصف الأول ثلاثاً وعلى الثاني واحدة (*) للنسائي (عايشة) رفعته: لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله في النار (*) لأبي داوود (ابن عباس) رفعه: من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذي أحداً أضعف الله له أجر الصف الأول (*) للأوسط بضعف (البراء) كان رسول الله ﷺ يتخلل الصفوف من ناحية إلى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم (*) لأبي داوود والنسائي (حطان بن عبد الله الرقاشي) صلى بنا أبو موسى فلما كان في القعدة قال رجل أقرت الصلاة بالبر والزكاة فلما سلم أبو موسى قال أيكم القائل هذه الكلمة؟ فارم القوم فقال يا حطان لعلك قلتها؟ قلت لا ولقد خشيت أن تبكعني بها فقال ان رسول الله ﷺ كان يعلمنا صلاتنا وسنتنا فقال إنما الامام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله وإذا ركع فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا وإذا رفع فارفعوا فإن الامام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم قال ﷺ فتلك بتلك (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي بلفظه (أبو هريرة) رفعه: إنما جعل الامام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وإذا صلى قائماً فصلوا قياماً وإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (انس) سقط رسول الله ﷺ عن فرس فجحش شقه الأيمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعداً فصلينا وراءه قعوداً فلما قضى الصلاة قال إنما جعل الامام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعين (*) للستة وللبخاري: قوله

إذا صلى جالساً فصلوا جلوساً هو في مرضه القديم وقد صلى في مرضه الذي مات فيه جالساً والناس خلفه قياماً لم يأمرهم بالقعود وإنما يؤخذ بالآخر فالآخر من أمره ﷺ (*) (أبو هريرة) ان النبي ﷺ كان إذا قال سمع الله لمن حمده قال ربنا ولك الحمد (*) للقزويني (وعنه) رفعه: أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه من ركوع وسجود قبل الامام أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو صورته صورة حمار (*) للستة إلا مالكاً وللكبير: أن يحول الله رأسه رأس كلب (*) (وعنه) قال الذي يرفع رأسه ويخفضه قبل الامام فإنما ناصيته بيد شيطان (*) لمالك (البراء) كنا نصلي خلف النبي ﷺ فإذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع ﷺ جبهته على الأرض (*) للستة إلا مالكاً (أبو هريرة) رفعه: من أدرك ركعة من الصلاة مع الامام فقد أدرك الصلاة كلها (*) للشيخين ولأبي داوود: إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئاً ومن أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة (*) وللمؤطا نحو ذلك موقوفاً (ابن مسعود) في الذي يفوته بعض الصلاة مع الامام قال يجعل ما يدرك مع الامام آخر صلاته (*) للكبير وله بلين: ان جندباً ومسروقاً أدركا ركعة من المغرب فقرأ جندب ولم يقرأ مسروق خلف الامام فلما سلم الامام قاما يقضيان فجلس مسروق في الثانية والثالثة وقام جندب في الثانية فلم يجلس فلما انصرفا تذاكرا ذلك فأتيا ابن مسعود فقال كل قد أصاب وأصنع كما يصنع مسروق (*) (همام بن الحارث) ان حذيفة ام الناس بالمداين على دكان فأخذ أبو مسعود بقميصه فجبذه فلما فرغ من صلاته قال ألم تعلم أنهم كانوا ينهون عن ذلك؟ قال تذكرت حين مددتني (*) (عمار) أم الناس بالمداين وهو على دكان والناس أسفل منه فتقدم حذيفة إليه فأخذ بيده فاتبعه عمار حتى أنزله من الدكان فلما فرغ من صلاته قال له حذيفة ألم تسمع ان رسول الله ﷺ قال إذا أم أحدكم القوم فلا يقم في مكان ارفع من مكانهم؟ فقال عمار لذلك اتبعتك حين أخذت على يدي (*) هما لأبي داوود (سهل بن سعد) أنه سئل من أي شيء المنبر؟ فقال من اثل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله ﷺ وقام عليه حين وضع فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقرأ وركع وركع الناس ثم رفع رأسه ثم رجع القهقري فسجد على الأرض ثم عاد إلى المنبر ففعل مثل ذلك فهذا شأنه (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي.

سجود السهو والتلاوة والشكر

(عبد الله بن مالك بن بحينة) ان النبي ﷺ قام من اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما فلما قضى صلاته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك (*) للستة وفي رواية:

فقام في الركعتين فسجد فمضى بنحوه (*) (أبو سعيد) رفعه: إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثاً أو أربعاً فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم فإن كان صلى خمساً شفعن له صلاته وإن كان صلى إتماماً لأربع كانتا ترغيماً للشيطان (*) للستة الا البخاري وفي رواية أبي داوود: فإن كانت صلاته تامة كانت الركعة نافلة والسجدتان وإن كانت ناقصة كانت الركعة تماماً لصلاته وكانت السجدتان مرغمتي الشيطان (*) (عبد الرحمن بن عوف) رفعه: إذا سها أحدكم في صلاته فلم يدر أواحدة صلى أو ثنتين فليبن على واحدة فإن لم يدر ثنتين صلى أو ثلاثة فليبن على ثنتين فإن لم يدر ثلاثاً صلى أو أربعاً فليبن على ثلاث ويسجد سجدتين قبل أن يسلم (*) للترمذي (أبو هريرة) صلى رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي قال محمد وأكثر ظني العصر ركعتين ثم سلم ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها وفيهم أبو بكر وعمر فهاباه أن يكلماه وخرج وسرعان الناس فقالوا قصرت الصلاة ورجل يدعوه النبي ﷺ ذا اليدين فقال يا نبي الله أنسيت أم قصرت الصلاة؟ فقال لم أنس ولم تقصر قال بلى قد نسيت قال صدق ذو اليدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر (*) وفي رواية: أنه أتى جذعاً في قبلة المسجد فاستند إليه مغضباً وقال ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فنظر يميناً وشمالاً فقال ما يقول ذو اليدين؟ فقالوا صدق لم تصل إلا ركعتين فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر ثم سجد ثم كبر فرفع ثم كبر وسجد ثم كبر ورفع قال وأخبرت عن عمران ابن حصين أنه قال وسلم (*) وفي أخرى: قلت لابن سيرين في سجدتي السهو تشهد؟ قال ليس في حديث أبي هريرة (*) للستة بلفظ الشيخين وفي أخرى: انه صلى العصر فسلم في ركعتين فقال ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك بنحوه (*) وفي أخرى: أنه صلى ركعتين من صلاة الظهر ثم سلم فأتاه رجل من بني سليم فقال أقصرت الصلاة؟ بنحوه (*) (أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة) بلغني: أن رسول الله ﷺ ركع ركعتين من إحدى صلاتي النهار الظهر أو العصر فسلم من اثنتين فقال له ذو الشمالين رجل من بني زهرة بن كلاب اقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت؟ فقال ما قصرت الصلاة وما نسيت فقال ذو الشمالين قد كان بعض ذلك فأقبل النبي ﷺ على الناس فقال اصدق ذو اليدين؟ قالوا نعم يا رسول الله فأتم ما بقي من الصلاة ثم سلم (*) لمالك ولأبي داوود نحوه وفيه: فلم يسجد سجدتي السهو (*) (ابن مسعود) صلى بنا رسول الله ﷺ خمساً فقلنا يا رسول الله أزيد في الصلاة؟ قالوا وما ذاك؟ قالوا صليت خمساً فقال إنما أنا بشر مثلكم أذكر كما تذكرون وأنسى كما تنسون ثم سجد سجدتي السهو (*) للستة إلا

مالكاً وفي رواية: قال إبراهيم بن سويد صلى بنا علقمة الظهر خمساً فقالوا يا أبا شبل قد صليت خمساً قال كلا ما فعلت قالوا بلى وكنت في ناحية القوم وأنا غلام فقلت بلى صليت خمساً قال لي وأنت يا أعور تقول ذلك؟ قلت نعم فانفتل فسجد سجدتين ثم سلم ثم قال قال عبد الله صلى بنا النبي ﷺ خمساً فلما انفتل تشوش القوم بينهم فقال ما شأنكم؟ قالوا يا رسول الله هل زيد في الصلاة؟ قال لا قالوا فإنك قد صليت خمساً فانفتل ثم سجد سجدتين ثم سلم ثم قال إنما أنا بشرٌ مثلكم أنسى كما تنسون (*) (عمران بن حصين) ان رسول الله ﷺ صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام إليه رجل يقال له الخرباق وكان في يديه طول فقال يا رسول الله فذكر له صنيعه وخرج غضبان يجر ردائه حتى انتهى إلى الناس فقال أصدق هذا؟ قالوا نعم فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (ثوبان) رفعه: لكل سهو سجدتان بعد السلام (*) لأبي داوود (المغيرة) قال الشعبي صلى بنا فنهض في الركعتين فسبح به القوم وسبح بهم فلما صلى بقية صلاته سلم ثم سجد سجدتي السهو ثم حدثهم ان النبي ﷺ فعل بهم مثل الذي فعل (*) للترمذي ولأبي داوود عن زياد بن علاقة: صلى بنا المغيرة بنحوه إلا أنه قال فلما أتم صلاته سجد سجدة قبل السلام ثم سلم (*) (عبادة بن الصامت) ان النبي ﷺ سئل عن رجل سها في صلاته فلم يدركم صلى قال ليعد صلاته ويسجد سجدتين قاعداً (*) للكبير بانقطاع (عائشة) ان النبي ﷺ سها قبل التمام فسجد سجدتي السهو قبل أن يسلم وقال من سها قبل التمام سجد سجدتي السهو قبل أن يسلم وإذا سها بعد التمام سجد سجدتي السهو بعد أن يسلم (*) للأوسط بلين (قتادة) ان أنساً جهر في الظهر أو العصر فلم يسجد (*) للكبير بمختلط (ابن مسعود) رفعه: ليس في صلاة الخوف سهو (*) للكبير بضعف (معاوية بن حديج) ان النبي ﷺ صلى يوماً فسلم وقد بقيت من الصلاة ركعة وخرج فأدركه رجل فقال نسيت من الصلاة ركعة فرجع فدخل المسجد وأمر بلالاً فأقام الصلاة فصلى للناس ركعة فأخبرت بذلك الناس فقالوا تعرف الرجل؟ قلت لا إلا أن أراه فمر بي رجل فقلت هذا هو فقالوا هذا طلحة بن عبيد الله (*) لأبي داوود والنسائي (ابن مسعود) ان رسول الله ﷺ تكلم ثم سجد سجدتي السهو (*) للنسائي (مالك) بلغه: ان النبي ﷺ قال اني لا أنسى وأنسى لأسن (*) (أبو جمعة حبيب بن سباع) ان النبي ﷺ صلى المغرب ونسي العصر فقال لأصحابه هل رأيتموني صليت العصر؟ قالوا لا فأمر المؤذن فأذن ثم أقام فصلى العصر ونقض الأولى ثم صلى المغرب (*) لأحمد والكبير (أبو هريرة) رفعه: إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتي أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله

الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار (*) لمسلم (ابن عمر) كان رسول الله ﷺ يقرأ السورة التي فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد أحدنا مكاناً لموضع جبهته في غير وقت صلاة (*) للشيخين وأبي داوود وفي رواية: أنه ﷺ قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساجد في الأرض حتى ان الراكب ليسجد على يده (*) (ربيعة بن عبد الله) ان عمر قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى جاء السجدة فنزل فسجد وسجد الناس حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها حتى إذا جاء السجدة قال يا أيها الناس إنما نمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا إثم عليه ولم يسجد عمر (*) لمالك والبخاري (أبو تميمة الهجيمي) كنت أقص بعد صلاة الصبح فاسجد فنهاني ابن عمر فلم انته ثلاث مرات ثم عاد فقال اني صليت خلف رسول الله ﷺ ومع أبي بكر وعمر وعثمان فلم يسجدوا حتى تطلع الشمس (*) لأبي داوود (سالم) كان ابن عمر إذا قرأ بالسجدة بعد الصبح يسجد ما لم يسفر (*) لرزين (عمرو بن العاص) اقرأني رسول الله ﷺ خمس عشر سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان (*) (ابن عباس) ان النبي ﷺ لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول إلى المدينة (*) هما لأبي داود (أبو الدرداء) رفعه: ان في القرآن إحدى عشرة سجدة (*) لأبي داوود والترمذي (عقبة بن عامر) قلت يا رسول الله أفي الحج سجدتان؟ قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما (*) للترمذي وأبي داوود ولمالك عن عمر: قرأ الحج فسجد فيها سجدتين وقال ان هذه السورة فضلت بسجدتين (*) (ابن عباس) قال له مجاهد إسجد في ص؟ فقرأ ومن ذريته داوود وسليمان حتى أتى فبهداهم اقتده فقال نبيكم ﷺ ممن أمر أن يقتدي به (*) للبخاري وله وللترمذي وأبي داوود رواية عكرمة عن ابن عباس: قال ليست ص من عزائم السجود وقد رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها (*) وللنسائي: انه ﷺ سجد في ص وقال سجدها داوود توبة ونسجدها شكراً (*) (أبو سعيد) قرأ النبي ﷺ سورة ص على المنبر فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كان يوماً آخر قرأها فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود فقال إنما هي توبة نبي ولكني رأيتكم تشزتم فنزل وسجد وسجدوا (*) لأبي داوود (وعنه) أنه رأى رؤ يا أنه يكتب ص فلما بلغ سجدتها رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب ساجداً قال فقصصتها على النبي ﷺ فلم يزل يسجد بها (*) لأحمد (ابن مسعود) ان النبي ﷺ قرأ والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيخاً من قريش اخذ كفاً من حصى او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا ولقد رأيته بعد قتل كافراً (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي وفي رواية: أول سورة نزلت فيها سجدة النجم (*) وفيها ان الشيخ امية بن خلف (*)

(ابن عباس ان رسول الله ﷺ سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس (*) للبخاري والترمذي (المطلب بن أبي وداعة) قرأ النبي ﷺ بمكة سورة النجم وسجد من عنده فرفعت رأسي وأبيت أن أسجد ولم يكن يومئذٍ أسلم المطلب (*) للنسائي (مخرمة بن نوفل) قال لما أظهر رسول الله ﷺ الاسلام أسلم أهل مكة كلهم وذاك قبل أن تفرض الصلاة حتى إن كان ليقرأ السجدة فيسجدون ما يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام حتى قدم رؤساء قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل وغيرهما وكانوا بالطائف في أرضيهم فقالوا تدعون دين آبائكم؟ فكفروا (*) للكبير بلين (زيد بن ثابت) قرأت على رسول الله ﷺ النجم فلم يسجد فيها (*) للستة إلا مالكاً وقال أبو داوود وكان زيد الامام فلم يسجد (*) وفي رواية النسائي: ان عطاء سأل زيداً عن القراءة مع الامام فقال لا قراءة مع الامام في شيء وزعم انه قرأ على النبي ﷺ والنجم فلم يسجد (*) (أبو هريرة) أنه صلى العشاء بالانشقاق فسجد فقيل له ما هذه؟ قال سجدت بها خلف أبي القاسم ﷺ فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه (*) للستة إلا الترمذي ولمسلم وأصحاب السنن: قال سجدنا مع النبي ﷺ في إذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك (*) (ابن مسعود) من قرأ الأعراف والنجم واقرأ باسم ربك فإن شاء ركع وقد أجزأ عنه وان شاء سجد ثم قرأ السورة (*) وفي رواية: قال إذا كانت السجدة آخر السورة فاركع إن شئت أو اسجد فإن السجدة مع الركعة (*) للكبير (عائشة) كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته (*) لأصحاب السنن (ابن عباس) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله رأيتني الليلة وأنا نائم كأني أصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها أجراً وحط عني بها وزراً واجعلها لي عندك ذخراً وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داوود قال ابن عباس فسمعت النبي ﷺ قرأ سجدة ثم سجد فقال مثل ما أخبره الرجل عن الشجرة (*) للترمذي (أبو بكرة) كان النبي ﷺ إذا جاء أمر سروراً وبشر به خَرَّ ساجداً شاكراً لله تعالى (*) للترمذي وأبي داوود بلفظه (سعد) خرجنا مع النبي ﷺ من المدينة نريد مكة فلما كنا قريباً من عزورا نزل ثم رفع يديه فدعا الله تعالى ساعة ثم خَرَّ ساجداً ثم مكث طويلاً ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خَرَّ ساجداً وذكر أحمد ثلاثاً قال اني سألت ربي وشفعت لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجداً لربي شكراً ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فخررت لربي ساجداً شكراً ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني الثلث الآخر فخررت ساجداً لربي (*) لأبي داوود (عبد الله بن أبي أوفى) ان النبي ﷺ صلى يوم بشر برأس أبي جهل ركعتين (*) للقزويني بمجهول.

فضل صلاة الجمعة ووجوبها إلا لعذر وغسلها وغير ذلك

(أبو هريرة) رفعه: من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر (*) للستة وفي رواية: إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا جاء الامام طووا الصحف وجاؤا يستمعون الذكر (*) وفي أخرى: مثل المهجر إلى الجمعة كالمهدي بدنة ثم كالمهدي بقرة ثم كالمهدي شاة ثم كالمهدي بطة ثم كالمهدي دجاجة ثم كالمهدي بيضة (*) وفي أخرى نحوه بإسقاط البطة وذكر عصفور بعد الدجاجة (*) ولمسلم وأبي داوود والترمذي: من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصا فقد لغا (*) (سلمان) رفعه: لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من الطهور ويدهن من دهنه ويمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب الله له ثم ينصت إذا تكلم الامام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى (*) للبخاري والنسائي (أوس بن أوس الثقفي) رفعه: من غسل واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام ولم يلغ واستمع كان له بكل خطوة أجر عمل سنة صيامها وقيامها (*) لأصحاب السنن (أبو بكر وعمران بن حصين) رفعاه: من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فإذا أخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فإذا انصرف من الصلاة أجيز بعمل مائتي سنة (*) للكبير والأوسط بلين (ابن عمرو بن العاص) رفعه: يحضر الجمعة ثلاث نفر فرجل حضرها يلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها بدعا فهو رجل دعا ان شاء الله أعطاه وإن شاء منعه ورجل حضرها بإنصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ أحداً فهي كفارة إلى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك ان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (*) (علي) قال وهو على المنبر في الكوفة إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها إلى الأسواق فيرمون الناس بالترابيث والربائث ويبطئونهم عن الجمعة وتغدوا الملائكة فيجلسون على أبواب المسجد ويكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى يخرج الامام فإذا جلس الرجل مجلساً يستمكن فيه من الاستماع والنظر فأنصت ولم يلغ كان له كفلان من الأجر فإن نأى حيث لا يسمع فانصت ولم يلغ كان له كفل من الأجر فإن جلس مجلساً يستمكن فيه من الاستماع والنظر فلغا ولم ينصت كان له كفلان من وزر فإن جلس مجلساً لا يستمكن فيه من الاستماع والنظر لغا وكان له كفل من وزر ومن قال

يوم الجمعة لصاحبه انصت فقد لغا ومن لغا فليس له في جمعته تلك شيء سمعت النبي ﷺ يقول ذلك (*) (عمرو بن العاص) رفعه: من اغتسل يوم الجمعة ومس طيب امرأته ان كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس ولم يلغ عند الموعظة كانت كفارة لما بينهما ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً (*) (ابن عمرو بن العاص) رفعه: الجمعة على من سمع النداء (*) (طارق بن شهاب) رفعه: الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة إلا على أربعة عبد مملوك أو امرأة أو صبي أو مريض (*) خمستها لأبي داوود (رجل من أهل قباء) عن أبيه وكان من الصحابة: قال أمرنا النبي ﷺ أن نشهد الجمعة من قباء (*) (أبو هريرة) رفعه: الجمعة على من آواه الليل إلى أهله (*) هما للترمذي (أبو سعيد) خطبنا النبي ﷺ فقال ان الله كتب عليكم الجمعة في مقامي هذا في ساعتي هذه في شهري هذا في عامي هذا إلى يوم القيامة من تركها من غير عذر مع امام عادل أو امام جائر فلا جمع له شمله ولا بورك له في أمره ألا ولا صلاة له ألا ولا حج له ألا ولا بر له الا ولا صدقة له (*) للأوسط وفيه موسى ابن عطية الباهلي (أبو الجعد الضمري) وكانت له صحبة رفعه: من ترك ثلاث جمع تهاوناً بها طبع الله على قلبه (*) لأصحاب السنن (أبو هريرة) رفعه: الأهل عسى أحدكم أن يتخذ الصبة من الغنم على رأس ميل أو ميلين فيتعذر عليه الكلاءفيرتفع ثم تجيء الجمعة فلا يجيء ولا يشهدها وتجيء الجمعة فلا يشهدها وتجيء الجمعة فلا يشهدها حتى يطبع على قلبه (*) للقزويني بضعف (وعنه) رفعه: لينتهين أقوام على ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين (*) لمسلم والنسائي (علقمة) خرجت مع عبد الله إلى الجمعة فوجد ثلاثة قد سبقوه فقال رابع أربعة وما رابع أربعة ببعيد اني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الناس يجلسون من الله يوم القيامة على قدر رواحهم إلى الجمعات الأول والثاني والثالث ثم قال رابع أربعة وما رابع أربعة ببعيد (*) للقزويني (ابن مسعود) رفعه: لقد همست أن آمر رجلاً يصلي بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم (*) لمسلم (سمرة بن جندب) رفعه: من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فإن لم يجد فبنصف دينار (*) لأبي داوود والنسائي وفي رواية: فليتصدق بدرهم أو نصف درهم أو صاع حنطة أو نصف صاع (*) (ابن عباس) قال لمؤذنه في يوم مطير وكان يوم جمعة إذا قلت أشهد أن محمداً رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم فكأن الناس استنكروا فقال فعله من هو خير مني ان الجمعة عزمة وإني كرهت أن أحرجكم فتمشون في الطين والدحض والزلل (*) للشيخين وأبي داوود (أبو سعيد) رفعه: غسل الجمعة واجب على كل محتلم وإن يستن وإن يمس طيباً ان وجد (*)

للستة إلا الترمذي قال عمر وأما الغسل فأشهد أنه واجب واما الاستنان بالطيب فالله أعلم (أبو هريرة) ان عمر بينما هو يخطب يوم الجمعة إذ دخل عثمان فناداه عمر أية ساعة هذه؟ قال اني شغلت اليوم فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت التأذين فلم أزد على أن توضأت فقال عمر الوضوء أيضاً؟ ألم تسمعوا رسول الله ﷺ يقول إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل (*) للستة إلا النسائي (عائشة) قالت كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم ومن العوالي فيأتون في العباء ويصيبهم الغبار والعرق فتخرج منهم الريح فأتى رسول الله ﷺ إنسان منهم وهو عندي فقال النبي ﷺ لو أنكم تظهرتم ليومكم هذا (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (سمرة بن جندب) رفعه: من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل (*) لأصحاب السنن (يحيى ابن سعيد) بلغه: ان النبي ﷺ قال ما على أحدكم لو اتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنة (*) لمالك (عايشة) كان لرسول الله ﷺ ثوبان يلبسهما في جمعته فإذا انصرف طويناهما إلى مثله (*) للأوسط والصغير بلين (أبو عبيدة) رفعه: ما من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة وما أحسب من شهدها منكم إلا مغفوراً له (*) للبزار والكبير والأوسط بضعف (أبو هريرة) ان النبي ﷺ كان يقلم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يخرج إلى الصلاة (*) للبزار والأوسط بلين (عائشة) رفعته: من قلم أظفاره يوم الجمعة وقي من السوء إلى مثلها (*) (أبو هريرة) رفعه: اكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الأزهر فإن صلاتكم تعرض علي (*) هما للأوسط بضعف (أبو سعيد) رفعه: خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة من صام يوم الجمعة وراح إلى الجمعة وشهد جنازة وأعتق رقبة وسقط وعاد مريضاً والله أعلم (*) للموصلي وللأوسط بلين عن أبي إمامة رفعه: من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد نكاحاً وجبت له الجنة (*)

وقت الجمعة ونداؤها وخطبتها وما يتعلق بذلك

(انس) كان النبي ﷺ يصلي الجمعة حين تميل الشمس (*) للبخاري وأبي داوود والترمذي وللبخاري في أخرى: كان ﷺ إذا اشتد البرد بكر بالصلاة وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة يعني الجمعة (*) (سهل بن سعد) ما كنا نقيل ولا نتغذى إلا بعد الجمعة (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (سلمة بن الأكوع) كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان فيء (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (السائب بن يزيد) كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الامام على المنبر على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء

فثبت الأمر على ذلك (*) للبخاري وأصحاب السنن (جابر بن سمرة) كان النبي ﷺ يخطب قائماً ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائماً فمن نبأك أنه كان يخطب جالساً فقد كذب فقد والله صليت معه أكثر من ألفي صلاة (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (ابن عمر) كان رسول الله ﷺ يخطب خطبتين كان يجلس إذا صعد المنبر حتى يفرغ المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس فلا يتكلم ثم يقوم فيخطب (*) للستة إلا مالكاً (كعب بن عجرة) دخل المسجد وعبد الرحمن بن ام الحكم يخطب قاعداً فقال انظروا إلى هذا الخبيث يخطب قاعداً وقال الله تعالى وإذا رأوا تجارةً أو لهواً إنفضوا إليها وتركوك قائماً (*) لمسلم والنسائي (عمارة بن رؤية) أنه رأى بشر بن مروان على المنبر رافعاً يديه فقال قبح الله تينك اليدين لقد رأيت رسول الله ﷺ ما كان يزيد على أن يقول بيده هكذا وأشار بإصبعه المسبحة (*) لمسلم وأصحاب السنن (الحكم بن الحزن الكلفي) شهد الجمعة مع النبي ﷺ فقام متوكئاً على عصى أو قوس فحمد الله وأثنى عليه بكلمات خفيات طيبات مباركات ثم قال أيها الناس إنكم لن تطيقوا أولن تفعلوا كل ما أمرتم به ولكن سددوا وأبشروا (*) لأبي داوود (جابر) كان النبي ﷺ إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول انا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالاً فلأهله ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي وعلي (*) لمسلم والنسائي (ابن مسعود) ان رسول الله ﷺ كان إذا تشهد قال الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيراً و نذيراً بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئاً (*) وفي رواية: ان يونس سأل ابن شهاب عن تشهده ﷺ يوم الجمعة فذكر نحوه قال ومن يعصهما فقد غوى ونسأل الله ربنا أن يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله ويتبع رضوانه ويجتنب سخطه إنما نحن به وله (*) لأبي داوود (جابر بن سمرة) كانت صلاة النبي ﷺ قصداً وخطبته قصداً يقرأ بآيات من القرآن ويذكر الناس (*) وفي رواية: كان ﷺ لا يطيل الموعظة يوم الجمعة إنما هو كلمات يسيرات (*) لمسلم وأصحاب السنن (عمار) رفعه: ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنه من فقهه فاقصروا الخطبة وأطيلوا الصلاة وان من البيان سحراً (*) لمسلم وأبي داوود (ابن مسعود) كان رسول الله ﷺ إذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء (*) لأبي

داوود والترمذي (يزيد بن أرقم) ان النبي ﷺ خطبهم فقال أما بعد (أبو هريرة) رفعه: كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجزم (*) هما لأبي داوود (كعب بن مالك) رفعه: كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أجزم أو اقطع (*) للكبير بلين (سمرة بن جندب) رفعه: احضروا الذكر وادنوا من الامام فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها (*) لأبي داوود (أبو رفاعة العدوي) أتيت النبي ﷺ وهو يخطب فقلت يا رسول الله رجل غريب جاءك يسأل عن دينه لا يدري ما دينه فأقبل علي وترك خطبته حتى انتهى إلي فأتى بكرسي حسبت قوائمه حديداً فقعد عليه وجعل يعلمني ثم أتى الخطبة فأتم آخرها (*) لمسلم والنسائي (عثمان) كان يقول في خطبته قلما يدع ذلك إذا قام الامام يخطب يوم الجمعة فاستمعوا أو أنصتوا فإن للمنصت الذي لا يسمع من الحظ مثل ما للمنصت السامع فإذا قامت الصلاة فاعدلوا الصفوف وحاذوا بالمناكب فإن اعتدال الصفوف من تمام الصلاة ثم لا يكبر حتى يأتيه رجال قد وكلهم بتسوية الصفوف فيخبرونه ان قد استوت فيكبر (*) لمالك (أبو هريرة) رفعه: إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت (*) للستة (انس) كان النبي ﷺ يكلم بالحاجة إذا نزل من المنبر (*) لأصحاب السنن (عبد الله بن أبي رافع) استخلف مروان أبا هريرة فصلى الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين فقلت له أقرأت بسورتين كان علي يقرأ بهما في الكوفة قال اني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما (*) لمسلم وأبي داوود والترمذي زاد في الأوسط انه ﷺ يقرأ بالجمعة فيحرض بها المؤمنين وبالمنافقين فيقرع بها المنافقين (*) (سمرة بن جندب) ان النبي ﷺ كان يقرأ في الجمعة سبح اسم ربك وهل أتاك حديث الغاشية (*) لأبي داوود والنسائي (النعمان بن بشير) سئل أي شيء قرأ النبي ﷺ يوم الجمعة سوى سورة الجمعة فقال كان يقرأ هل أتاك (*) للستة إلا البخاري (ابن عباس) ان النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر يوم الجمعة ألم تنزيل في الأولى وفي الثانية هل أتى على الانسان وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين (*) لمسلم وأصحاب السنن (أم هشام بنت حارثة) لقد كان تنورنا وتنور رسول الله ﷺ واحداً سنتين أو سنة وبعض سنة وما أخذت ق والقرآن المجيد إلا عن لسانه يقرؤها كل يوم جمعة على المنبر إذ خطب الناس (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (أبي بن كعب) ان النبي ﷺ قرأ يوم الجمعة تبارك وهو قائم (*) للقزويني مطولاً (يعلى بن أمية) سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (أبو هريرة) رفعه: من أدرك من صلاة الجمعة ركعة فقد أدرك (*) للنسائي (معاذ بن انس الجهني) رفعه: من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسراً إلى جهنم (*) للترمذي (جابر) لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم ليخالف إلى مقعده

فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا (*) لمسلم (معاذ بن انس) ان النبي ﷺ نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب (*) للترمذي وأبي داوود (شداد بن أوس) شهدت مع معاوية ببيت المقدس فجمع بنا فنظرت فإذا جل من في المسجد أصحاب النبي ﷺ وهم محتبون والامام يخطب (*) لأبي داوود وقال: كان يحتبي والامام يخطب ابن عمر وانس وصعصة بن صوجان وابن المسيب والنخعي ومكحول واسماعيل بن محمد بن سعد ونعيم بن سلامة ولا بأس بها ولم يبلغني أن أحداً كرهه إلا عباد بن نسي (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده: ان النبي ﷺ نهى عن التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة (*) لرزين (جابر) لما استوى النبي ﷺ يوم الجمعة على المنبر قال اجلسوا فسمعه ابن مسعود فجلس على باب المسجد فرآه فقال تعال يا عبد الله بن مسعود (*) لأبي داوود (ابن عباس) أول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد النبي ﷺ في مسجد عبد القيس بجواثي من البحرين (*) للبخاري وأبي داوود (كعب بن مالك) كان إذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم لأسعد بن زرارة قال عبد الرحمن ابنه إذا سمعت النداء ترحمت لاسعد بن زرارة فقال لأنه أول من جمع بنا في هزم النبيت من خرة بني بياضة في نقيع يقال له نقيع الخضمات قلت كم كنتم يومئذٍ؟ قال أربعون (*) لأبي داوود (معاذ) رفعه: ان اتخذ المنبر فقد اتخذه أبي ابراهيم وان اتخذ العصا فقد اتخذها أبي ابراهيم (*) للبزار والكبير بضعف (سعد بن ابراهيم عن أبيه: قال أول من خطب على المنبر ابراهيم ﷺ (*) للبزار بانقطاع (ابن عباس) ان النبي ﷺ خطب وظهره الى الملتزم (*) لأحمد بلين (ابن عمر) كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يوم الجمعة سلم على من عند منبره من الجلوس فإذا صعد المنبر توجه إلى الناس فسلم عليهم (*) للأوسط بلين (وعنه) رفعه: إذا دخل أحدكم المسجد والامام على المنبر فلا صلاة ولا كلام حتى يفرغ الامام (*) للكبير بضعف (جابر) دخل النعمان بن قوقل ورسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة فقال له صل ركعتين تجوز فيهما فإذا جاء أحدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين وليخفف فيهما (*) للكبير (معاوية) قال لعن رسول الله ﷺ الذين يشفقون الخطب شقيق الشعر (*) (عبد الله بن بسر) كان إذا صلى يوم الجمعة خرج فدار في السوق ثم رجع إلى المسجد فقيل له لم تفعل هذا؟ قال رأيت سيد المرسلين يفعله (*) هما للكبير بلين (عصمة) رفعه: إذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصل بعدها شيئاً حتى يتكلم أو يخرج (*) للكبير بضعف (ابن عباس) كان رسول الله ﷺ يركع قبل الجمعة أربعاً وبعدها أربعاً (*) للكبير بلين (اوس بن اوس) رفعه: ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول

الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ يقولون بليت قال ان الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء (*) لأبي داوود والنسائي (كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف) عن أبيه عن جده رفعه: ان في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا آتاه إياه قالوا يا رسول الله أية ساعة هي؟ قال حين تقام الصلاة إلى انصراف منها (*) للترمذي (أبو بردة) قال لي ابن عمر أسمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة؟ قلت نعم سمعته يقول سمعت النبي ﷺ يقول هي ما بين أن يجلس الامام إلى أن تنقضي الصلاة (*) لمسلم وأبي داوود (جابر) رفعه: يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة لا يوجد مسلم يسأل الله تعالى شيئاً إلا آتاه إياه فالتمسوها آخر الساعة بعد العصر (*) لأبي داوود والنسائي (انس) رفعه: التمسوا الساعة التي ترجى يوم الجمعة بعد صلاة العصر إلى غيبوبة الشمس (*) للترمذي (أبو هريرة) لقيت كعب الأحبار فحدثته ان النبي ﷺ قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا الجن والانس وفيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئاً ألا أعطاه إياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم قلت بل في كل جمعة فقرأ التوراة فقال صدق رسول الله ﷺ ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب وقوله ذلك في كل سنة يوم فقال كذب كعب فقلت ثم قرأ التوراة فقال بل هي في كل جمعة قال صدق كعب ثم قال ابن سلام أية ساعة هي؟ فقلت أخبرني بها ولا تكن عني فقال هي آخر ساعة في يوم الجمعة فقلت وكيف تكون آخر ساعة وقد قال ﷺ لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلى فيها فقال ألم يقل ﷺ من جلس مجلساً ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي؟ قلت بلى قال فهو ذلك (*) لمالك وأصحاب السنن وللقزويني عن أبي لبابة نحوه وفيه: وهو أي يوم الجمعة أعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر (*) (انس) رفعه: من مات يوم الجمعة وقي عذاب القبر (*) للموصلي بلين.

صلاة المسافر وجمع الصلاة

(انس) كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أو ثلاثة فراسخ شك شعبة صلى ركعتين (*) لمسلم وأبي داوود (مالك) بلغه: ان ابن عباس كان يقصر الصلاة في مثل ما بين مكة والطائف وفي مثل ما بين مكة وعسفان وفي مثل ما بين مكة وجدة وذلك أربعة برد (*) (ابن عباس) ان النبي ﷺ خرج من المدينة إلى مكة لا يخاف إلا رب العالمين فصلى ركعتين (*) للترمذي والنسائي (انس) صلّيت

الظهر مع رسول الله ﷺ بالمدينة أربعاً وخرج يريد مكة فصلى بذي الحليفة العصر ركعتين (*) للستة إلا مالكاً وفي رواية: خرجنا مع النبي ﷺ من المدينة إلى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة قيل له أقمتم بمكة شيئاً؟ قال أقمنا بها شهراً (*) (ابن عباس) أقام النبي ﷺ تسع عشرة يقصر الصلاة فنحن إذا سافرنا فأقمنا تسع عشرة قصرنا وان زدنا أتممنا (*) للبخاري وأصحاب السنن (*) إلا أن في النسائي خمسة عشرة (*) وفي أخرى لأبي داوود: أقام بمكة عام الفتح خمس عشرة يقصر الصلاة (*) وفي أخرى له: سبع عشرة (*) (عمران بن حصين) غزوت مع رسول الله ﷺ وشهدت معه الفتح فأقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي إلا ركعتين ويقول يا أهل البلد صلوا أربعاً فإنا سفر (*) (جابر) أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين يوماً يقصر الصلاة (*) هما لأبي داوود (الحسن) أنه أقام مع انس بنيسابور فكان يصلي ركعتين ركعتين (*) (ابن عمر) أقام بمكة عشر ليال يقصر الصلاة إلا أن يصليها مع الامام فيصليها بصلاته (*) لمالك (حارثة بن وهب) صلى بنا النبي ﷺ ونحن أكثر ما كنا قط وآمنهم بمنى ركعتين (*) للستة إلا مالكاً (ابن مسعود) قيل له صلى عثمان بمنى أربع ركعات فقال صليت مع النبي ﷺ بمنى ركعتين ومع أبي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين ثم تفرقت بكم الطرق فيا ليت حظي من أربع ركعات ركعتان متقبلتان (*) للشيخين والنسائي وأبي داوود (ابن عمر) صلى رسول الله ﷺ بمنى ركعتين وأبو بكر وعمر وعثمان صدراً من خلافته ثم انه صلى بعد اربعاً فكان ابن عمر إذا صلى مع الامام صلى اربعاً وإذا صلاها وحده صلى ركعتين (*) للشيخين والنسائي (ابن عباس) قيل له كيف أصلي إذا كنت بمكة إذا لم أصل مع الامام؟ قال ركعتين سنة أبي القاسم ﷺ (*) لمسلم والنسائي (عثمان) لما اتخذ الأموال بالطائف وأراد أن يقيم بها صلى بمنى أربعاً ثم أخذ به الأئمة بعد (*) وفي رواية: إنما صلى بمنى اربعاً انه أجمع على الاقامة بعد الحج (*) وفي أخرى: انه أتم بمنى من أجل الاعراب كثروا عامئذ فصلى أربعاً ليعلمهم ان الصلاة اربع (*) لأبي داوود (عبد الرحمن بن أبي ذياب) ان عثمان صلى بمنى اربعاً فأنكره الناس فقال يا أيها الناس إني تأهلت بمكة منذ قدمت واني سمعت رسول الله ﷺ يقول من تأهل ببلد فليصل صلاة المقيم (*) لأحمد وأبي يعلى بضعف (ابن مسعود) صلى اربعاً فقيل له عبت على عثمان ثم صليت أربعاً قال الخلاف شر (*) لأبي داوود (انس) كان رسول الله ﷺ إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي وفي رواية: كان إذا عجل عليه السير يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب

حتى يجمع بينها وبين العشاء (*) (ابن عباس) كان النبي ﷺ إذا جد به السير في سفر فركب قبل أن يفيء الفيء أخر الظهر حتى يدخل الوقت الأول من صلاة العصر فينزل فيصليهما جميعاً ثم يؤخر المغرب حتى يبدو غيوب الشفق ثم ينزل فيصليهما جميعاً (*) للأوسط بلين (معاذ) كان رسول الله ﷺ في غزاة تبوك إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين الظهر والعصر فإن رحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر حتى ينظر للعصر وفي المغرب مثل ذلك ان غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء فإن ارتحل قبل أن تغيب الشمس أخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم يجمع بينهما (*) للستة إلا البخاري بلفظ الترمذي وأبي داوود (علي) كان إذا سافر سار بعد ما تغرب الشمس حتى كاد أن يظلم ثم ينزل فيصلي المغرب ثم يدعو بعشائه فيتعشى ثم يصلي العشاء ثم يرتحل ويقول هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع (*) لأبي داوود (ابن عمر) ان رسول الله ﷺ صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً كل واحدة منهما بإقامة ولم يسبح بينهما ولا على أثر واحدة منهما (*) للستة وفي رواية: بإقامة واحدة (*) وفي أخرى: ان ابن عمر لم يناد في واحدة منهما وقال صليت معه ﷺ هكذا (*) (ابن مسعود) ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة لغير ميقاتها إلا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذٍ قبل ميقاتها (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (جعفر بن محمد) عن أبيه: ان النبي ﷺ صلى الظهر والعصر بأذان واحد بعرفة ولم يسبح بينهما وإقامتين وصلى المغرب والعشاء بجمع بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما (*) لأبي داوود (ابن عباس) قال من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى باباً من أبواب الكبائر (*) للترمذي (وعنه) ان النبي ﷺ صلى بالمدينة سبعاً وثمانياً الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال أيوب لعله في ليلة مطيرة (*) للستة وفي رواية: قال عمر وقلت يا أبا الشعثاء أظنه أخر الظهر وعجل العصر وأخر المغرب وعجل العشاء قال وأنا أظن ذلك (*) وللنسائي: صليت مع النبي ﷺ بالمدينة ثمانياً جميعاً وسبعاً جميعاً أخر الظهر وعجل العصر وأخر المغرب وعجل العشاء (*) ولمسلم: من غير خوف ولا سفر (*) وفي أخرى: في غير خوف ولا مطر (*) ولأبي داوود: في سفرة سافرها إلى تبوك (*) (ابن عمر) صحبت النبي ﷺ فلم أره يسبح في السفر وقال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة (*) للستة وفي رواية: سافرت مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يصلون الظهر والعصر ركعتين ركعتين لا يصلون قبلها ولا بعدها ولو كنت مصلياً قبلها أو بعدها لأتممتها (*) وفي أخرى للترمذي: صليت مع رسول الله ﷺ الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين (*) (البراء) صحبت النبي ﷺ ثمانية عشر سفراً فما رأيته ترك ركعتين إذا زاغت الشمس قبل الظهر (*) لأبي داوود

والترمذي (عائشة) انها اعتمرت مع رسول الله ﷺ حتى إذا قدمت مكة قالت يا رسول الله بأبي أنت وأمي قصرت وأتممت وأفطرت وصمت قال أحسنت يا عائشة وما عاب علي (*) للنسائي (ابن شهاب) عن رجل من آل خالد بن أسيد انه قال لابن عمر إنا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن ولا نجد صلاة السفر فقال يا ابن أخي ان الله بعث إلينا محمداً ﷺ ولا نعلم شيئاً فإنا نفعل كما رأيناه يفعل (*) لمالك والنسائي مسمياً الرجل أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد.

صلاة الخوف

(سهل بن أبي حثمة) ان رسول الله ﷺ صلى بأصحابه في الخوف فصفهم خلفه صفين فصلى بالذين يلونه ركعة ثم قام فلم يزل قائماً حتى صلى الذين خلفه ركعة ثم تقدموا وتأخر الذين كانوا قدامهم فصلى بهم ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم سلم (*) وفي رواية عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع النبي ﷺ يوم ذات الرقاع صلاة الخوف: ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائماً وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا وجاء العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالساً فأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم (*) للشيخين ولمالك والترمذي وأبي داوود نحوه إلا أن الطائفة الأولى إذا اتموا لأنفسهم ركعة سلموا وانصرفوا وجاه العدو والامام قائم فإذا ركع بالطائفة الثانية وسجد سلم وقاموا فصلوا لأنفسهم الركعة الثانية وسلموا (*) وللنسائي نحو رواية الشيخين الثانية (جابر) كنا مع رسول الله ﷺ بذات الرقاع فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي ﷺ فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله ﷺ معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني فقال لا فقال فمن يمنعك مني؟ قال الله فتهدده الصحابة وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين فكان للنبي ﷺ اربع وللقوم ركعتان (*) للشيخين والنسائي وله: ان النبي ﷺ صلى بهم صلاة الخوف فقام صف بين يديه وصف خلفه صلى بالذين خلفه ركعة وسجدتين ثم تقدم هؤلاء حتى قاموا في مقام أصحابهم وجاء أولئك فقاموا مقام هؤلاء فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجدتين ثم سلم فكانت للنبي ﷺ ركعتان ولهم ركعة ركعة (*) ولمسلم: غزونا مع رسول الله ﷺ قوماً من جهينة فقاتلوا قتالاً شديداً فلما صلينا الظهر قال المشركون لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم فأخبر جبريل النبي ﷺ فذكر ذلك لنا ﷺ قال وقالوا انه ستأتيهم صلاة هي أحب إليهم من الأولاد فلما حضرت العصر صففنا صفين والمشركون بيننا وبين القبلة فكبر النبي ﷺ وكبرنا جميعاً ثم رفع رأسه من الركوع

ورفعنا جميعاً ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي ﷺ السجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود وقاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف المقدم ثم ركع النبي ﷺ وركعنا جميعاً ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعاً ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخراً في الركعة الأولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي ﷺ السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدا ثم سلم ﷺ وسلمنا جميعاً كما يصنع حرسكم هؤلاء بأمرائهم (*) ولأبي داوود والنسائي نحوه عن أبي عياش الزرقي: انه صلاها مع النبي ﷺ كذلك بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد ونزلت آية القصر بين الظهر والعصر (*) (ابن عمر) صلى النبي ﷺ صلاة الخوف بإحدى الطائفتين ركعة والطائفة الأخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا وقاموا في مقام أصحابهم مقبلين على العدو وجاء أولئك ثم صلى بهم النبي ﷺ ركعة ثم قضى قضى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة (*) وفي رواية رفعها: انه إذا كان خوف أكثر من ذلك صلى راكباً أو قائماً يومىء إيماء (*) وفي أخرى: مستقبلي القبلة وغير مستقبليها (*) للستة (ابن عباس) قال ما كانت صلاة الخوف إلا سجدتين كصلاة حراسكم هؤلاء اليوم خلف أئمتكم هؤلاء إلا أنها كانت عقباً قامت طائفة منهم وهم جميعاً مع رسول الله ﷺ وسجدت معه طائفة ثم قام ﷺ وقاموا معه جميعاً ثم ركع وركعوا معه جميعاً ثم سجد فسجد معه الذين كانوا قياماً أول مرة فلما جلس رسول الله ﷺ والذين سجدوا معه في آخر صلاتهم سجد الذين كانوا قياماً لأنفسهم ثم جلسوا فجمعهم رسول الله ﷺ بالتسليم (*) للنسائي وفي رواية: صلى بذي قرد فصف الناس خلفه صفين صفاً خلفه وصفاً موازي العدو فصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هؤلاء إلى مكان هؤلاء وجاء أولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا (*) (أبو هريرة) قام النبي ﷺ إلى صلاة العصر فقامت معه طائفة وطائفة مقابلي العدو وظهورهم إلى القبلة فكبر ﷺ وكبروا جميعاً ثم ركع وركعت الطائفة التي معه ثم سجد فسجدت ثم قام فقامت وذهبت إلى العدو فقابلوهم وأقبلت الطائفة التي كانت مقابلي العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله ﷺ قائم كما هو ثم قاموا فركع ﷺ ركعة أخرى وركعوا معه وسجد وسجدوا معه ثم أقبلت الطائفة التي كانت مقابلى العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله ﷺ قاعد ومن معه ثم كان السلام فسلم وسلموا جميعاً فكان له ﷺ ركعتين ولكل رجل من الطائفتين ركعة ركعة (*) (عائشة) كبر رسول الله ﷺ وكبرت الطائفة الذين صفوا معه ثم ركع فركعوا ثم سجد فسجدوا ثم رفع فرفعوا ثم مكث ﷺ جالساً ثم سجد هؤلاء لأنفسهم الثانية ثم قاموا فنكصوا على أعقابهم يمشون القهقري حتى قاموا من

ورائهم وجاءت الطائفة الأخرى فقاموا وكبروا ثم ركعوا لأنفسهم ثم سجد ﷺ فسجدوا معه ثم قام ﷺ وسجدوا لأنفسهم الثانية ثم قامت الطائفتان جميعاً فصلوا معه ﷺ فركع فركعوا ثم سجد فسجدوا جميعاً ثم عاد فسجد الثانية فسجدوا معه سريعاً كأسراع الاسراع جاهداً لا يألون سراعاً ثم سلم ﷺ وقد شركه الناس في الصلاة كلها (*) (ابن مسعود) صلى النبي ﷺ صلاة الخوف فقاموا صفين قام صف خلف النبي ﷺ وصف مستقبل العدو فصلى بهم النبي ﷺ ركعة وجاء الآخرون فقاموا مقامهم واستقبل هؤلاء العدو فصلى بهم ﷺ ركعة ثم سلم فقام هؤلاء فصلوا لأنفسهم ركعة ثم سلموا ثم ذهبوا فقاموا مقام أولئك مستقبلي العدو ورجع أولئك إلى مقامهم فصلوا لأنفسهم ركعة ثم سلموا (*) هي لأبي داوود (أبو بكرة) ﷺ في خوف الظهر فصف بعضهم خلفه وبعضهم بإزاء العدو فصلى ركعتين ثم سلم فانطلق الذين صلوا معه فوقفوا موقف أصحابهم ثم جاء أولئك فصلوا خلفه فصلى بهم ركعتين ثم سلم فكانت له ﷺ أربعاً ولأصحابه ركعتين ركعتين وبذلك يفتي الحسن (*) للنسائي وأبي داوود وقال: وكذلك في المغرب يكون للإمام ست ركعات وللقوم ثلاث ثلاث (*) (عبد الله بن أنيس) بعثني رسول الله ﷺ إلى خالد بن سفيان الهذلي وكان نحو عرنة وعرفات ان اقتله فرأيته وحضرت صلاة العصر فقلت إني لا أخاف أن يكون بيني وبينه ما يؤخر الصلاة فانطلقت أمشي وأنا أصلي أومىء إيماء نحوه فلما دنوت منه قال لي من أنت؟ قلت رجل من العرب بلغني انك تجمع لهذا الرجل فجئتك في ذلك قال اني لفي ذلك فمشيت معه ساعة حتى إذا أمكنني علوته بسيفي حتى برد (*) لأبي داوود وزاد الكبير: ان النبي ﷺ قال له بلغني ان خالد بن سفيان يجمع لي الناس ليغزوني فأته فاقتله قلت يا رسول الله انعته لي قال إذا رأيته وجدت له قشعريرة فخرجت إليه فلما رأيته وجدت القشعريرة (*) وفيه: فلما قدمت على النبي ﷺ قال لي أفلح الوجه قلت قتلته يارسول الله فقام معي ودخل بي بيته فأعطاني عصى وقال امسك هذه آية بيني وبينك يوم القيامة ان أقل الناس المختصرون يوم القيامة (*) وفي رواية: ان المختصرين يوم القيامة قليل فلما مات أوصى أن توضع على بطنه ويكفن عليها ويدفن بها ففعل.

صلاة العيدين

(سعيد بن أوس الأنصاري) عن أبيه رفعه: إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطرق فينادوا اغدوا يا معشر المسلمين إلى رب كريم يمن بالخير ثم يثيب عليه الجزيل لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم وأمرتم بصيام النهار فصمتم وأطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم فإذا صلوا نادى مناد إلا أن ربكم قد غفر

لكم فارجعوا راشدين إلى رحالكم فهو يوم الجائزة ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة (*) للكبير بضعف (ابن عمر) انه كان يغتسل يوم الفطر قبل أن يغدو إلى المصلى (*) لمالك (محمد بن عبيد الله بن أبي رافع) عن أبيه عن جده: ان النبي ﷺ اغتسل للعيدين (*) للبزار بلين (ابن عباس) ان رسول الله ﷺ خرج يوم عيد فصلى ركعتين ولم يصل قبلها ولا بعدها (*) للستة إلا مالكاً (علي) انه سئل يوم العيد عمن يصلي قبل العيد أو بعده فسكت حتى أتى المصلى فصلى العيد وركب فقيل هؤلاء يصلون قال فما عسى أن أصنع سألتموني عن السنة ان النبي ﷺ لم يصل قبلها ولا بعدها فمن شاء فعل ومن شاء ترك أتروني أمنع قوماً يصلون فأكون بمنزلة من منع عبداً إذا صلى (*) للبزار (أيوب) رأيت إنساً والحسن يصليان يوم العيد قبل أن يخرج الامام ورأيت ابن سيرين جاء ولم يصل (*) للموصلي (ابن مسعود) انه كان يصلي بعد العيد اربع ركعات أو ثمانياً ولا يصلي قبله (*) للكبير مرسلاً (كثير بن عبد الله) عن أبيه عن جده: ان النبي ﷺ كبر في العيدين في الأولى سبعاً قبل القراءة وفي الآخرة خمساً قبل القراءة (*) للترمذي (سعيد بن العاص) قال سألت أبا موسى وحذيفة كيف كان رسول الله ﷺ يكبر في الأضحى والفطر؟ فقال أبو موسى كان يكبر أربعاً كتكبيره على الجنائز فقال حذيفة صدق فقال أبو موسى وكذلك كنت أكبر في البصرة حيث كنت عليهم (*) لأبي داوود (كردوس) قال كان ابن مسعود يكبر في الأضحى والفطر تسعاً تسعاً يبدأ فيكبر اربعاً ثم يقرأ ثم يكبر واحدة فيركع بها ثم يقوم في الركعة الآخرة فيبدأ فيقرأ ثم يكبر أربعاً يركع بإحداهن (*) للكبير (عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ) خرج مع الناس يوم فطر أو أضحى فأنكر إبطاء الامام وقال إنا كنا قد فرغنا ساعتنا هذه وذلك حين التسبيح (*) (أبو هريرة) قال أصابنا مطر يوم فطر فصلى بنا النبي ﷺ في المسجد (*) زاد رزين: ولم يخرج بنا إلى المصلى (*) هما لأبي داوود (جابر بن سمرة) صليت مع رسول الله ﷺ العيدين غير مرة ولا مرتين بغير أذان ولا إقامة (*) لمسلم وأبي داوود والترمذي (ابن عمر) كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة (*) للشيخين والترمذي والنسائي (جابر) شهدت مع النبي ﷺ العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بلا أذان ولا إقامة ثم قام متوكئاً على بلال فأمر بتقوى الله تعالى وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم فقامت امرأة من سفلة النساء سفعاء الخدين فقالت لم يا رسول الله؟ قال لأنكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن يتصدقن من حليهن يلقين في ثوب بلال من اقرطهن وخواتيمهن (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (أبو سعيد) كان النبي ﷺ أول شيء يبدأ به الصلاة يوم الفطر والأضحى

ثم يقوم مقابل الناس وهم في صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم وإن كان يريد أن يقطع بعثاً أو يأمر بشيء أمر به ثم ينصرف فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو أمير المدينة في أضحى أو فطر فلما أتينا المصلى إذا منبر قدبناه كثير (*) بن الصلت فإذا هو يريد أن يرتقيه قبل أن يصلي عليه فجبذت بثوبه فجبذني وارتفع فخطب قبل الصلاة فقلت له غيرتم والله فقال يا أبا سعيد ذهب ما تعلم فقلت ما أعلم والله خير مما لا أعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة (*) للشيخين والنسائي (عبد الله بن السائب) ان النبي ﷺ صلى العيد فقال من أحب أن ينصرف فلينصرف ومن أحب أن يقيم للخطبة فليقم (*) لأبي داوود والنسائي بلفظه (أبو كاهل الأحمسي) رأيت النبي ﷺ يخطب على ناقة وحبشي يأخذ بخطام الناقة (*) للنسائي (البراء) ان النبي ﷺ نوول يوم العيد قوساً يخطب عليه (*) لأبي داوود (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود) قال سأل عمراً أبا واقد الليثي ما كان يقرأ رسول الله ﷺ في الأضحى والفطر قال كان يقرأ فيهما بقاف واقتربت (*) (النعمان بن بشير) كان النبي ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك وربما اجتمعا في يوم واحد فقرأ بهما (*) هما للستة إلا البخاري (ابن عباس) صلى النبي ﷺ العيد ركعتين لا يقرأ فيهما إلا بأم الكتاب لم يزد عليهما (*) لأحمد بلين (وعنه) أنه ﷺ كان يقرأ فيهما بعم يتساءلون والشمس وضحاها (*) للبزار بضعف (علي) قال الجهر في صلاة العيدين من السنة (*) للأوسط بضعف (أبو هريرة) رفعه: اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء أجزأه من الجمعة وإنا مجمعون (*) لأبي داوود (عطاء بن أبي رياح) اجتمع يوم الجمعة ويوم فطر على عهد بن الزبير فقال عيدان اجتمعا في يوم واحد فجمعهما جميعاً فصلاهما ركعتين بكرة لم يزد عليهما حتى صلى العصر (*) لأبي داوود وللنسائي: اجتمع عيدان على عهد بن الزبير فأخر الخروج حتى تعالى النهار ثم خرج فخطب فأطال الخطبة ثم نزل فصلى ولم يصل الناس يومئذٍ الجمعة فذكر ذلك لابن عباس فقال أصاب السنة (*) (أبو عبيدة سعد بن عبيد مولى بن أزهر) انه شهد العيد مع عثمان وكان يوم جمعة فقال لأهل العوالي من أحب أن ينتظر الجمعة فليفعل ومن أحب أن يرجع إلى أهله فقد أذنا له (*) للشيخين والمؤطا مطولاً (انس) كان النبي ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وتراً (*) للترمذي والبخاري بلفظه (بريدة) كان النبي ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلي (*) (علي) قال من السنة أن يخرج إلى العيد ماشياً وان يأكل شيئاً قبل الخروج (*) (أبو هريرة) كان النبي ﷺ إذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره (*) هي للترمذي (بكر بن مبشر الأنصاري) كنت أغدو مع أصحاب النبي ﷺ إلى المصلى يوم الفطر ويوم الأضحى

فنسلك بطن بطحان حتى نأتي المصلي فنصلي معه صلى الله عليه وسلم ثم نرجع من بطن بطحان إلى بيوتنا (*) لأبي داوود (ام عطية) امر النبي ﷺ أن تخرجهن في الفطر والأضحى العواتق والحيض وذوات الخدور فأما الحيض فيعتزلن الصلاة يشهدن الخير ودعوة المسلمين قلت يا رسول الله احدانا لا يكون لها جلباب قال لتلبسها اختها من جلبابها (*) للستة إلا مالكاً وفي رواية: قالت كنا نؤمر ان نخرج يوم العيد حتى تخرج البكر من خدرها حتى تخرج الحيض فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته (*) (اخت عبد الله بن رواحة) رفعته: وجب الخروج على كل ذات نطاق (*) لأحمد والموصلي والكبير بامرأة تابعية لم تسم (ابن عمر) ان رسول الله ﷺ كان يخرج العنزة يوم الفطر ويوم الأضحى يركزها فيصلي إليها (*) للنسائي (وعته) كان النبي ﷺ يخرج إلى العيدين ومعه حربة وترس (*) للأوسط بضعف (انس) أمر مولاه ابن أبي عتبة وكان في الزاوية فجمع أهله وبنيه وصلى كصلاة أهل المصر وتكبيرهم (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: زينوا أعيادكم بالتكبير (*) للأوسط والصغير بلين ويأتي إنشاء الله تعالى في الحج غيره (أبو بكرة) رفعه: شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (عبادة بن الصامت) رفعه: من أحيى ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب (*) للكبير والأوسط بلين (أبو طرفة عباد بن الريان اللخمي الحمصي) قال أتيت المقدام بن معدي كرب وهو في قرية على أميال من حمص يوم عيد فقلنا أخرج فصل بنا العيد فقال لا صلوا إفرادي (*) للكبير وفيه أبو طرفة (ابن مسعود) قال من فاتته صلاة العيد فليصل اربعاً (*) للكبير (واثلة) انه قيل له يوم العيد تقبل الله منا ومنك فقال تقبل الله منا ومنك (*) للكبير بلين (علي) قال الخروج إلى الجبان في العيدين من السنة (*) للكبير بضعف (عبد الرحمن بن عثمان التيمي) رأيت النبي ﷺ إذا انصرف من العيدين أتى وسط المصلى فقام فنظر إلى الناس كيف ينصرفون وكيف سمتهم ثم يقف ساعة ثم ينصرف (*) للكبير والأوسط (عبد الله بن قرط) رفعه: ان أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر قال ثور هو اليوم الثاني (*) لأبي داوود (انس) قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما قال ما هذان اليومان؟ قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال قد أبدلكم الله خيراً منهما يوم الأضحى ويوم الفطر (*) لأبي داوود والنسائي (قيس بن سعد) قال ما كان شيء على عهد رسول الله ﷺ إلا وقد رأيته إلا شيء واحد فإن رسول الله ﷺ كان يقلس له يوم الفطر (*) للقزويني.

الكسوف

(عائشة) قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام فصلى بالناس فأطال القراءة ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فأطال القراءة وهي دون القراءة الأولى ثم ركع فأطال الركوع وهو دون ركوعه الأول ثم رفع رأسه ثم سجد سجدتين ثم قام فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس ثم قام فخطب الناس فقال ان الشمس والقمر لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله يريهما عباده فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة (*) للستة وفي رواية: زيادة في الخطبة فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً (*) وفي أخرى: انها حرزت قراءته في الأولى بسورة البقرة وفي الثانية بآل عمران (*) وفي أخرى: حتى ان رجالاً يومئذٍ ليغشى عليهم مما قام بهم حتى ان سجال الماء لتصب عليهم (*) وفي أخرى: ان يهودية جاءت تسألها فقالت أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة النبي ﷺ أيعذب الناس في قبورهم؟ فقال عائذاً بالله من ذلك ثم ركب ذات غداة مركباً فخسفت الشمس فرجع ضحى فمر بين ظهراني الحجر فقام يصلي والناس وراءه بنحو ذلك وفيه: ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر قالت وكنت أسمعه بعد ذلك يتعوذ من عذاب النار وعذاب القبر (*) وفي أخرى: أنه صلى في كسوف في صفة زمزم أربع ركعات في أربع سجدات (*) وفي أخرى: أنه جهر بقراءته (*) (جابر) انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم بن النبي ﷺ فقال الناس إنما انكسفت لموت ابراهيم فقام ﷺ فصلى بالناس ست ركعات بأربع سجدات ليس منها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها وركوعه نحو سجوده (*) لمسلم مطولاً ولأبي داوود والنسائي نحوه (أسماء بنت أبي بكر) أتيت عائشة وهي تصلي فقالت ما شأن الناس؟ فأشارت إلى السماء فإذا الناس قيام قالت سبحان الله قلت آية؟ فأشارت برأسها أي نعم فقمت حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب على رأسي الماء فحمد الله النبي ﷺ وأثنى عليه ثم قال ما من شيء كنت لم أره إلا رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار وأوحى إلي أنكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريباً لا أدري أي ذلك قالت أسماء من فتنة المسيح الدجال يقال ما علمك بهذا الرجل؟ فاما المؤمن أو الموقن لا أدري أيهما قالت أسماء فيقول هو محمد هو رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا واتبعنا هو محمد ثلاثاً فيقال نم صالحاً قد علمنا ان كنت لموقناً به واما المنافق أو المرتاب لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته (*) وفي رواية: فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم قام

فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم رفع ثم سجد السجود ثم قام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع فسجد فأطال السجود ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم انصرف (*) للشيخين والمؤطا والنسائي (ابن عباس) صلى النبي ﷺ حين كسفت الشمس ثمان ركعات في أربع سجدات (*) وعن علي مثل ذلك (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (ابن عمرو بن العاص) انكسفت الشمس فقام النبي ﷺ فلم يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع وفعل في الركعة الأخرى مثل ذلك ثم نفخ في آخر سجوده فقال أف أف ثم قال رب ألم تعدني أن لا تعذبهم وأنا فيهم عدلتني أن لا تعذبهم وهم يستغفرون ففرغ ﷺ من صلاته وقد أمحصت الشمس (*) لأبي داوود والنسائي وفي رواية: انه حين ينفخ يبكي (*) وفي أخرى: نحو ذلك وانه عرضت عليه الجنة والنار (*) وفيها قوله فجعلت انفخ خشية أن يغشاكم حرها ورأيت فيها سارق بدنة رسول الله ﷺ ورأيت فيها أخا بني دعدع سارق الحجيج فإذا فطن له قال هذا عمل المحجن ورأيت فيها امرأة طويلة سوداء تعذب في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت (*) وفي بعض روايات حديث عائشة المتقدم: ورأيت فيها ابن الحي الذي سيب السوائب (*) (النعمان بن بشير) كسفت الشمس على عهد النبي ﷺ فجعل يصلي ركعتين ركعتين ويسأل عنهما حتى انجلت (*) لأبي داوود وللنسائي: فخرج يجر ثوبه فزعاً حتى أتى المسجد فلم يزل يصلي حتى انجلت وقال من جملة الخطبة ان الله إذا بدا الشيء من خلقه خشع له فإذا رأيتم ذلك فصلوا كأحدث صلاة صليتموها من المكتوبة (*) (ابي بن كعب) انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى بهم فقرأ بسورة من الطوال وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انجلى كسوفها (*) لأبي داوود (سمر بن جندب) ان رسول الله ﷺ صلى بنا في كسوف لا نسمع له صوتاً (*) للنسائي والترمذي (النضر) قال كانت ظلمة على عهد أنس فأتيته فقلت يا أبا حمزة هل كان هذا يصيبكم على عهد رسول الله ﷺ؟ فقال معاذ الله ان كانت الريح لتشتد فنبادر إلى المسجد مخافة أن تكون القيامة (*) لأبي داوود (أبو الدرداء) كان النبي ﷺ إذا كانت ليلة ريح شديدة كان مفزعه إلى المسجد حتى تسكن الريح وإذا حدث في السماء حدث من خسوف شمس أو قمر كان مفزعه إلى الصلاة حتى ينجلي (*) للكبير وفيه زياد بن صخر.

الاستسقاء

(ابن عباس) سئل عن استسقاء النبي ﷺ فقال خرج رسول الله ﷺ متبذلاً متواضعاً متضرعاً حتى أتى المصلى فرقى المنبر فلم يخطب خطبتكم هذه ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير ثم صلى ركعتين كما يصلي في العيد (*) لأصحاب السنن وزاد البزار بضعف: انه كبر في الأولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمساً (*) (عبد الله بن زيد المازني) خرج النبي ﷺ يوماً يستسقي فحول إلى الناس ظهره يدعو واستقبل القبلة وحول رداءه ثم صلى ركعتين وقرأ فيهما يريد الجهر (*) الستة وفي رواية: وحول رداءه وجعل عطافه الأيمن على عاتقه الأيسر وجعل عطافه الأسر على عاتقه الأيمن ثم دعا (*) وفي أخرى: ان عليه خميصة سوداء فأراد أن يأخذ أسفلها فيجعله أعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقه (*) (أنس) أصابت الناس سنة على عهد النبي ﷺ فبينا هو يخطب يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثار الصحاب مثل الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت السحاب يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الأخرى فقام ذلك الاعرابي أو قال غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال وادي قناة شهراً ولم يأت أحد من ناحية إلا حدث بالجود (*) للستة إلا الترمذي وفي رواية: فرفع يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا (*) وزاد في الدعاء الثاني: اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر (*) (عائشة شكى الناس إلى النبي ﷺ قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوماً يخرجون فيه فخرج حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال أنكم شكوتم جدب دياركم واستيخار المطر عن إبان زمانه عنكم وقد أمركم الله أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى خير ثم رفع يديه حتى بدا بياض إبطيه ثم حول إلى الناس ظهره وقلب رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فأنشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله تعالى فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن الله على كل شيء قدير واني عبد الله ورسوله (*)

لأبي داوود (أنس) ان النبي ﷺ استسقى فأشار بظهر كفيه إلى السماء (*) لمسلم وأبي داوود (عمير مولى آبي اللحم) انه رأى النبي ﷺ يستسقي عند أحجار الزيت قريباً من الزوراء قائماً يدعو رافعاً يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه (*) (جابر) رأيت النبي ﷺ يواكىء فقال اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً مريعاً نافعاً غير ضار عاجلاً غير آجل فأطبقت عليهم السماء (*) هما لأبي داوود ولرزين: قال اللهم اسق بلادك وارحم عبادك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً مريعاً نافعاً غير ضار عاجلاً غير رايث وكان إذا استسقى يمد يديه ويجعل بطونهما مما يلي الأرض ويرفع حتى يرى بياض إبطيه (*) (سمرة بن جندب) ان النبي ﷺ كان يدعو إذا استسقى اللهم انزل في أرضنا بركتها وزينتها وسكنها وارزقنا وأنت خير الرازقين (*) للكبير والبزار (جابر وأنس) قالا كان النبي ﷺ إذا استسقى قال اللهم اسقنا سقياً وادعة نافعة تشبع بها الأموال والأنفس غيثاً هنيئاً مريئاً طبقاً مجللاً يشبه بها بادينا وحاضرنا تنزل به من بركات السماء وتخرج به من بركات الأرض وتجعلنا عنده من الشاكرين إنك سميع الدعاء (*) للأوسط بضعف (أنس) ان عمر كان إذا قحطوا استسقى بالعباس فقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبيك فتسقينا فإنا نتوسل إليك بعم نبيك فاسقنا فيسقون (*) للبخاري (أبو الجوزاء) قحط أهل المدينة قحطاً شديداً فشكوا إلى عايشة فقالت انظروا قبر النبي ﷺ فاجعلوا منه كوى إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فمطرنا مطراً حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق (*) للدارمي (مالك) ان النبي ﷺ كان يقول إذا أنشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غذيقة (*) للمؤطا وللأوسط عن عائشة رفعته وقال تفرد به الواقدي (*) (عائشة) ان النبي ﷺ كان إذا رأى المطر قال اللهم اجعله صيباً نافعاً (*) للبخاري والنسائي (أنس) أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر فحسر ثوبه حتى أصابه من المطر قلنا يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال انه حديث عهد بربه (*) لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: ليست السنة أن لا تمطروا ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا ولا تنبت الأرض شيئاً (*) لمسلم (وعنه) رفعه: قال ربكم عز وجل لو ان عبيدي أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما أسمعتهم صوت الرعد (*) لأحمد والبزار (عبادة) رفعه: إذا رأيتم عموداً أحمر قبل المشرق في شهر رمضان فادخروا طعام سنتكم فإنها سنة جوع (*) للكبير والأوسط وفيه ام عبد الله بنت خالد بن معدان.

الرواتب

(ابن عمر) قال صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء (*) زاد في رواية: فأما المغرب والعشاء والجمعة ففي بيته (*) للستة وزاد في أخرى: حدثتني حفصة أنه كان يصلي سجدتين خفيفتين بعدما يطلع الفجر وكانت ساعة لا أدخل عليه فيها (*) (عائشة) رفعته: من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتاً في الجنة أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر (*) للترمذي والنسائي (وعنها) صلاتان لم يكن رسول الله ﷺ يتركهما سراً وعلانية في سفر ولا حضر ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر (*) للشيخين والنسائي وفي رواية: قالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر أربعاً ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قاعداً وكان إذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وإذا قرأ قاعداً ركع وسجد وهو قاعد وكان إذا طلع الفجر صلى ركعتين (*) لمسلم وأبي داوود وللترمذي بعضه (عاصم بن ضمرة) سألنا علياً عن تطوع النبي ﷺ بالنهار فقال انكم لا تطيقونه فقلنا أخبرنا به نأخذ منه ما استطعنا قال كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر يمهل حتى إذا كانت الشمس من ها هنا يعني من قبل المشرق مقدارها من صلاة الظهر من ها هنا قام فصلى أربعاً وأربعاً قبل الظهر إذا زالت الشمس وركعتين بعدها وأربعاً قبل العصر يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين من تبعهم من المسلمين والمؤمنين قال علي فتلك ست عشرة ركعة تطوعه ﷺ بالنهار وقل من يداوم عليها قال وكيع زاد فيه أبي فقال حبيب بن أبي ثابت يا أبا اسحق ما أحب ان لي بحديثك هذا ملأ مسجدك هذا ذهباً (*) للقزويني وهو أتم من رواية الترمذي والنسائي (عبد الله بن مغفل) رفعه: بين كل آذانين صلاة بين كل آذانين صلاة قال في الثالثة لمن شاء (*) للستة إلا مالكاً وللبزار بلين عن بريدة رفعه: بين كل أذانين صلاة إلا المغرب (*) (ابن عمر) كان يقول صلاة الليل والنهار مثنى مثنى يسلم من كل ركعتين (*) لمالك ولأصحاب السنن ان ابن عمر رفع الحديث قال النسائي هذا الحديث خطأ وقال الترمذي الصحيح هو صلاة الليل مثنى مثنى ولم يذكر النهار (يحيى بن سعيد الأنصاري) ما أدركت فقهاء أرضنا إلا يسلمون في كل اثنتين من تطوع النهار يذكر ذلك عن عمار وأبي ذر وانس وجابر بن زيد وعكرمة والزهري (*) للبخاري تعليقاً.

ركعتا الفجر

(عائشة) لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشد تعاهداً منه على ركعتي الفجر (*) للستة إلا مالكاً وفي رواية رفعته: ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها (*) (أبو هريرة) رفعه: لا تدعوهما ولو طردتكم الخيل (*) لأبي داوود (عائشة) ان النبي ﷺ كان يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح (*) وفي رواية: كان يصلي ركعتي الفجر فيخففهما حتى أقول هل قرأ فيهما بام القرآن (*) للستة إلا الترمذي (يسار مولى بن عمر) رآني ابن عمر وأنا أصلي بعد طلوع الفجر وأسلم من ركعتين فقال يا يسار ان رسول الله ﷺ خرج علينا ونحن نصلي كما تصلي فقال لنا ليبلغ الشاهد الغائب لا تصلوا بعد الفجر إلا سجدتين (*) لأبي داوود والترمذي (ابن عباس) ان رسول الله ﷺ كان كثيراً ما يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى قولوا آمنا بالله وما انزل إلينا الآية وفي الآخرة آمنا بالله وأشهد بأنا مسلمون (*) وفي رواية: تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (أبو هريرة) انه سمع النبي ﷺ يقول في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا في الركعة الأولى بهذه الآية ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين أو إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا تسأل عن أصحاب الجحيم شك الراوي (*) لأبي داوود (ابن عمر) رمقت النبي ﷺ عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد (*) للترمذي والنسائي بلفظه (عائشة) كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن (*) للشيخين والترمذي ولأبي داوود: إذا قضى صلاته من آخر الليل نظر فإن كنت مستيقظة حدثني وان كنت نائمة ايقظني وصلى الركعتين ثم اضطجع حتى يأتيه المؤذن فيؤذنه بصلاة الصبح فيصلي ركعتين خفيفتين ثم يخرج إلى الصلاة (*) (أبو هريرة) رفعه: إذا صلى أحدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع على يمينه (*) للترمذي وزاد أبو داوود: فقال له مروان اما يجزىء أحدنا ممشاه إلى المسجد حتى يضطجع؟ قال لا فبلغ ذلك ابن عمر فقال اكثر أبو هريرة فقيل له هل تنكر شيئاً مما يقول؟ قال لا ولكنه اجترأ وجبنا فبلغ أبا هريرة قال فما ذنبي ان كنت حفظت ونسوا (*) (نافع) ان ابن عمر رآى رجلاً صلى الفجر فاضطجع قال ما حملك على ما صنعت؟ قال أردت الفصل بين صلاتي قال وأي فصل أفضل من السلام؟ قال فإنها سنة قال بل هي بدعة (*) لرزين (ابن مسعود) ان رجلاً صلى مع النبي ﷺ الصبح فلما انصرف صلى ركعتين فقال له ﷺ الصبح أربعاً؟ قال يا رسول الله اني كنت لم أصل ركعتي الفجر قال فلا إذاً (*) لرزين ولأبي داوود والترمذي عن قيس

جديحي بن سعيد الأنصاري: أنه فعل مثل ذلك فقال له ﷺ مهلاً يا قيس أصلاتان معاً؟ فقال اني لم أركع الركعتين قال فلا إذاً (*) (عبد الله بن مالك بن بحينة) قال مر النبي ﷺ برجل قد أقيمت الصلاة يصلي ركعتين فلما انصرف ﷺ لاث به الناس فقال له ﷺ الصبح أربعاً الصبح أربعاً (*) للشيخين والنسائي وفي رواية: انه مر برجل يصلي وقد أقيمت صلاة الصبح فكلمه بشيء لا ندري ما هو فلما انصرفنا أحطنا به ماذا قال لك؟ قال قال لي يوشك أن يصلي أحدكم الصبح أربعاً (*) (أبو هريرة) رفعه: من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعدما تطلع الشمس (*) للترمذي (أسامة بن عمير) سمع النبي ﷺ يقول بعد ركعتي الفجر رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل ومحمد أعوذ بك من النار ثلاث مرات (*) للكبير بلين (عطاء) قال خرج ابن مسعود على قوم يتحدثون بعد الفجر فنهاهم عن الحديث وقال إنما جئتم للصلاة فأما ان تصلوا او إما ان تسكتوا (*) للكبير وعطاء لم يسمع من ابن مسعود.

راتبة الظهر والعصر

(ابن عمر) صليت مع النبي ﷺ ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها (*) للشيخين (علي) كان النبي ﷺ يصلي قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين (*) (عائشة) ان النبي ﷺ كان اذا لم يصل اربعاً قبل الظهر صلاها بعدها (*) هما للترمذي (ام حبيبة) رفعته: من صلى قبل الظهر اربعا وبعدها اربعا حرمه الله على النار (*) وفي رواية: من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار (*) لأصحاب السنن (أبو أيوب) رفعه: أربع قبل الظهر ليس فيهن التسليم تفتح لهن أبواب السماء (*) لأبي داوود (عبد الله بن السائب) ان النبي ﷺ كان يصلي اربعا بعد الزوال قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح لها أبواب السماء وأحب ان يصعد لي فيها عمل صالح (*) (عمر) رفعه: اربع قبل الظهر وبعد الزوال تحسب بمثلهن في السحر وما من شيء إلا وهو يسبح الله تعالى تلك الساعة ثم قرأ يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجداً لله وهم داخرون (*) هما للترمذي (صفوان) رفعه: من صلى اربعا قبل الظهر كان له كأجر عتق رقبة أو قال اربع رقاب من ولد اسماعيل (*) للأوسط بخفي (ابن مسعود) قال ليس شيء يعدل صلاة الليل من صلاة النهار إلا اربعا قبل الظهر وفضلهن على صلاة النهار كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد (*) للكبير بلين (علي) كان النبي ﷺ يصلي قبل العصر ركعتين (*) لأبي داوود وللترمذي: كان ﷺ يصلي قبل العصر اربعا يفصل بينهن بالتسليم

(*) (ابن عمر) رفعه: رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا (*) للترمذي وأبي داوود (ابن عمرو بن العاص) رفعه: من صلى اربع ركعات قبل العصر حرمه الله على النار (*) للكبير (عائشة) ما كان النبي ﷺ يأتيني في يومي بعد العصر إلا صلى ركعتين (*) وفي رواية: ما ترك ﷺ ركعتين بعد العصر عندي قط (*) وفي أخرى: كان النبي ﷺ يصلي بعد العصر وينهي عنها ويواصل وينهي عن الوصال (*) وفي أخرى: قالت كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل عنهما أو نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم أثبتهما وكان اذا صلى صلاة أثبتها يعني داوم عليها (*) (كريب) ان ابن عباس وابن ازهر والمسور بن مخرمة ارسلوه لعائشة يسألها عن الركعتين بعد العصر أخبرنا انك تصليهما وقد بلغنا انه ﷺ نهى عنهما قال ابن عباس وكنت أضرب مع عمر الناس عنها قال كريب فبلغتها ما أرسلوني به فقالت سل ام سلمة فأخبرتهم فردوني إلى أم سلمة بذلك فقالت سمعته ﷺ ينهي عنها ثم رأيته يصليها وعندي نسوة من الأنصار فأرسلت إليه الجارية فقلت قومي بجنبه فقولي تقول لك أم سلمة يا رسول الله سمعتك تنهي عن هاتين الركعتين وأراك تصليهما فإن أشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت فلما انصرف قال يا ابنة أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وانه أتاني أناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين بعد الظهر فهما هاتان (*) هما للشيخين وأبي داوود والنسائي (زيد بن خالد الجهني) أنه رآه عمر ركع بعد العصر ركعتين فضربه بالدرة وهو يصلي فلما انصرف قال يا أمير المؤمنين فوالله لا أدعهما أبداً بعد إذ رأيت النبي ﷺ يصليهما فجلس عمر إليه فقال يا زيد لولا أني أخشى أن يتخذها الناس سلماً إلى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما (*) لأحمد والكبير (عبد الله بن رباح) عن رجل من الصحابة: ان النبي ﷺ صلى العصر فقام رجل يصلي فرآه عمر فقال اجلس فإنما أهلك أهل الكتاب انه لم يكن لصلاتهم فصل فقال ﷺ احسن ابن الخطاب (*) للموصلي وأحمد ولأبي داوود ونحوه عن الأزرق بن قيس واطلق الصلاة لم يقيدها بالعصر

راتبة المغرب والعشاء وراتبة الجمعة

(انس) كنا بالمدينة فاذا أذن المؤذن للمغرب ابتدروا السواري فركعوا ركعتين حتى أن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلاة قد صليت من كثرة من يصليها (*) للشيخين والنسائي ولمسلم: قال المختار بن فلفل لأنس أكان النبي ﷺ يصليهما؟ قال كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا (*) (عبد الله بن مغفل المزني) رفعه: صلوا قبل صلاة المغرب ركعتين قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان

يتخذها الناس سنة (*) للشيخين وأبي داوود (كعب بن عجرة) ان النبي ﷺ أتى مسجد بني عبد الأشهل فصلى فيه المغرب فلما قضوا صلاتهم رآهم يسبحون بعدها فقال هذه صلاة البيوت (*) لأبي داوود والنسائي (مكحول) يبلغ، النبي ﷺ قال من صلى بعد المغرب قبل أن يتكلم ركعتين وفي رواية أربع ركعات رفعت صلاته في عليين (*) (حذيفة) نحوه وزاد: عجلوا الركعتين بعد المغرب فإنهما يرفعان مع المكتوبة (*) هما لرزين (أبو هريرة) رفعه: من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة (*) للترمذي وقال روي عن عائشة عن النبي ﷺ: من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بني الله له بيتاً في الجنة (*) قلت للقزويني حديث عائشة براً وكذبوه (محمد بن عمار بن ياسر) قال رأيت عمار بن ياسر يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال رأيت حبيبي ﷺ يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر (*) للطبراني وفيه صالح بن قطن البخاري (شريح بن هانىء) سألت عائشة عن صلاة النبي ﷺ فقالت ما صلى العشاء قط فدخل بيتي إلا صلى اربع ركعات او ست ركعات ولقد مطرنا مرةً من الليل فطرحنا له فكأني انظر الى ثقب فيه ينبع منه الماء وما رأيته متقياً الأرض بشيء من ثيابه قط (*) لأبي داوود (البراء بن عازب) رفعه: من صلى قبل الظهر اربع ركعات كإنما تجهد بهن من ليلته ومن صلاهن بعد العشاء كن كمثلهن من ليلة القدر (*) للأوسط بخفي وله بضعف عن انس مثله وللكبير بضعف عن ابن عمر رفعه: من صلى العشاء الآخرة في جماعة وصلى اربع ركعات قبل ان يخرج من المسجد كان كعدل ليلة القدر (*) (أبو هريرة) رفعه: من كان مصلياً بعد الجمعة فليصل اربعاً (*) وفي رواية: فان عجل بك شيء فصل ركعتين في المسجد وركعتين إذا رجعت (*) لمسلم وأبي داوود والترمذي (نافع) ان ابن عمر رأى رجلاً يصلي ركعتين يوم الجمعة في مقامه فدفعه وقال أتصلي الجمعة اربعا؟ وكان عبد الله يصلي يوم الجمعة ركعتين في بيته ويقول هكذا فعل رسول الله ﷺ (*) وفي رواية: ان ابن عمر كان يطيل الصلاة قبل الجمعة فإذا صلى الجمعة انصرف فسجد سجدتين في بيته ويحدث انه ﷺ يفعله (*) للستة إلا مالكاً (عطاء) ان ابن عمر كان إذا صلى الجمعة بمكة تقدم فصلى ركعتين ثم يتقدم فيصلي اربعا وإذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع إلى بيته فصلى ركعتين ولم يصل في المسجد فقيل له فقال كان ﷺ يفعله (*) لأبي داوود والترمذي.

صلاة الوتر وصلاة الضحى

(بريدة) رفعه: الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا (*) لأبي داوود (علي) قال الوتر ليس بحتم كالصلاة المكتوبة ولكن سن رسول الله ﷺ قال ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا أهل القرآن (*) لأصحاب السنن (ابن محيريز) ان رجلاً من بني كنانة يدعى المخدجي سمع رجلاً بالشام يكني أبا محمد يقول ان الوتر واجب فقال المخدجي فرحت إلى عبادة بن الصامت فأخبرته فقال كذب أبو محمد سمعت رسول الله ﷺ يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة (*) لمالك وأبي داوود والنسائي (ابن عمر) رفعه: اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (أبو أيوب) رفعه: الوتر حق على كل مسلم فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل (*) لأبي داوود زاد النسائي: ومن شاء أومأ إيماء (*) وفي أخرى في أوله: ومن شاء أن يوتر بسبع فليفعل (*) (عائشة) كان رسول الله ﷺ يوتر باربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يوتر بأنقص من سبع ولا بأكثر من ثلاث عشرة (*) لأبي داوود (ام سلمة) كان النبي ﷺ يوتر بثلاث عشرة فلما كبر وضعف أوتر بسبع (*) للنسائي والترمذي وفي رواية: كان يوتر بخمس وسبع ولا يفصل بينهما بسلام ولا كلام (*) (ابن عمرو ابن عباس) رفعاه: الوتر ركعة من آخر الليل (*) وفي رواية: صلاة الليل مثنى مثنى فإذا أردت أن تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما صليت (*) للستة إلا أبا داوود (علي) كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث يقرأ فيهن بسبع سور من المفصل يقرأ في كل ركعة بثلاث سور آخرهن قل هو الله أحد (*) للترمذي (ابن عباس) كان النبي ﷺ يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في ركعة ركعة (*) للنسائي والترمذي وله ولأبي داوود عن عائشة نحوه بزيادة المعوذتين في الثالثة (*) ولهما أيضاً عن أبي بن كعب نحو ذلك وفي آخره: ويقنت قبل الركوع فإذا فرغ قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يطيل في آخرهن (*) (خارجة بن حذافة) رفعه: قد أمدكم الله بصلاة هي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر فجعلها لكم فيما بين العشاء الآخر إلى طلوع الفجر (*) للترمذي وأبي داوود (عائشة) من كل الليل أوتر النبي ﷺ من أول الليل وأوسطه وآخره وانتهى وتره إلى السحر (*) للستة إلا مالكاً وفي رواية: وانتهى وتره حين مات في

السحر (*) (جابر) رفعه: من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ثم ليرقد ومن طمع ان يقوم آخر الليل فإن صلاة آخر الليل مشهودة محضورة وذلك أفضل (*) لمسلم والترمذي (أبو سعيد) رفعه: من نام عن وتره فليصل إذا أصبح (*) وفي رواية: من نام عن الوتر أو نسيه فليصل إذا ذكر أو إذا استيقظ (*) للترمذي وأبي داوود (عائذ بن عمرو) سئل هل ينقض الوتر؟ قال إذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره (*) للبخاري زاد رزين: سمعت رسول الله ﷺ يقول لا وتران في ليلة (*) (نافع) كنت مع ابن عمر بمكة والسماء مغيمة فخشي الصبح فأوتر بواحدة ثم انكشف الغيم فرأى ان عليه ليلاً فشفع بواحدة ثم صلى ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح أوتر بواحدة (*) لمالك (ام سلمة) ان النبي ﷺ كان يصلي بعد الوتر ركعتين (*) للترمذي (عائشة) ان رسول الله ﷺ كان لا يسلم في ركعتي الوتر (*) للنسائي (ابن عمر) ان رسول الله ﷺ كان يسلم في الركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته (*) لمالك والبخاري (وعنه) كان يقول صلاة المغرب وتر صلاة النهار (*) لمالك (عائشة) قالت ان كان رسول الله ﷺ ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم وما سبح ﷺ سبحة الضحى قط واني لأسبحها (*) للشيخين والمؤطا وأبي داوود وفي رواية: ما رأيت رسول الله ﷺ يسبح سبحة الضحى قط واني لأسبحها وان كان ليدع العمل فذكرته (*) وللنسائي: قال لها عبد الله بن شقيق هل كان ﷺ يصلي الضحى؟ قالت لا الا ان يجيء من مغيبه (*) ولمسلم: وسألتها معاذة كم كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى؟ قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء الله (*) (أبو سعيد) كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها (*) للترمذي (عبد الرحمن بن أبي ليلى) ما حدثنا أحد انه رأى النبي ﷺ يصلي الضحى غير ام هانىء فإنها قالت ان النبي ﷺ دخل بيتها في يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثمان ركعات فلم أر صلاة قط أخف منها غير انه يتم الركوع والسجود (*) للستة (أبو هريرة) أوصاني خليلي بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وان أوتر قبل ان أرقد (*) للستة إلا مالكاً ولمسلم وأبي داوود والنسائي مثله عن أبي الدرداء (زيد بن أرقم) انه رأى قوماً يصلون من الضحى فقال لو علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة أفضل ان رسول الله ﷺ قال صلاة الأولين حين ترمض الفصال (*) لمسلم (أبو ذر) رفعه: يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى (*) لمسلم وأبي داوود (على) ان رسول الله ﷺ كان يصلي الضحى (*) لأحمد والموصلي (ابن عمرو بن العاص)

بعث النبي ﷺ سرية فغنموا وأسرعوا الرجعة فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة رجعتهم فقال ﷺ ألا أدلكم على أقرب منهم مغزاً وأكثر غنيمة وأوشك رجعة؟ من توضأ ثم غدا إلى المسجد لسبحة الضحى فهو أقرب منهم مغزاً وأكثر غنيمة وأوشك رجعة (*) لأحمد والكبير بلين (عقبة بن عامر) رفعه: ان الله تعالى يقول يا ابن آدم اكفني أول النهار بأربع ركعات اكفك بهن آخر يومك (*) للموصلي وأحمد وله عن أبي الدرداء وأبي مرة الطائفي نحوه وللترمذي مثله عن أبي ذر وأبي الدرداء وللكبير عن ابن عمر والنواس بن سمعان نحوه (ابن عمر) قلت لأبي ذر ياعماه أوصني قال سألتني عما سألت عنه رسول الله ﷺ فقال ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وان صليت اربعا كتبت من العابدين وان صليت ستاً لم يلحقك ذنب وان صليت ثمانياً كتبت من القانتين وان صليت ثنتي عشرة ركعة بني لك بيت في الجنة وما من يوم ولا ليلة ولا ساعة إلا ولله فيها صدقة يمن بها على من يشاء من عباده وما من على عبد بمثل ان يلهمه ذكره (*) للبزار بلين وللكبير بلين عن أبي الدرداء نحوه مرفوعاً (ابو امامة) رفعه: إذا طلعت الشمس من مطلعها كهيئتها لصلاة العصر حين تغرب من مغربها فصلى رجل ركعتين وأربع سجدات فإن له أجر ذلك اليوم وحسبته قال وكفر عنه خطيئته وأحسبه قال وان مات من يومه دخل الجنة (*) للكبير بلين (أنس) رأيت رسول الله ﷺ يصلي الضحى ست ركعات فما تركهن بعد ذلك قال الحسن فما تركتهن بعد (*)للأوسط بلين (أبو هريرة) ان رسول الله ﷺ كان لا يترك الضحى في سفر ولا غيره (*) للبزار بضعف (وعنه) رفعه: لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب (*) للأوسط بلين (وعنه) رفعه: من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر (*) (انس) رفعه: من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بني الله له قصراً من ذهب في الجنة (*) هما للترمذي (أبو إمامة) رفعه: من صلى صلاة الصبح في جماعة ثم ثبت حتى يسبح سبحة الضحى كان له كأجر حاج ومعتمر تاماً له حجته وعمرته (*) للكبير بلين.

(تحية المسجد وصلاة الاستخارة والحاجة والتسبيح والرغائب والمنزل والقدوم)

(أبو قتادة) رفعه: إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس (*) للستة (جابر) دخل رجل يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب قال صليت؟ قال لا قال فصل ركعتين (*) وفي رواية: إذا جاء أحدكم الجمعة والامام يخطب فليركع

ركعتين وليتجوز فيهما (*) للستة إلا مالكاً (أبو سعيد بن المعلي) كنا نغدو إلى السوق على عهد رسول الله ﷺ فنمر على المسجد فنصلي فيه (*) للنسائي (جابر) كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فأقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وإن كنت تعلم ان هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته (*) للبخاري وأصحاب السنن (أنس) رفعه: ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد (*) للأوسط والصغير (عبد الله بن أبي أوفى) رفعه: من كانت له إلى الله حاجة او الى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي ﷺ ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولا هماً إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضاء إلا قضيتها يا أرحم الراحمين (*) للترمذي وزاد القزويني: ثم يسأل من أمر الدنيا والآخرة ما شاء فإنه يقدر (*) (عثمان بن حنيف) رفعه: ايت الميضأة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم ادع بهذه الدعوات اللهم اني أسألك وأتوسل إليك بنبينا محمد ﷺ نبي الرحمة يا محمد اني أتوجه بك إلى ربي فيقضي لي حاجتي وتذكر حاجتك (*) للكبير مطولاً (ابن عباس) ان رسول الله ﷺ قال للعباس يا عباس يا عماه ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أجيزك ألا أفعل بك عشر خصال؟ إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال أن تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشراً ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً ثم تهوي ساجداً فتقولها وأنت ساجد عشراً ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً ثم تسجد فتقولها عشراً ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات ان استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل ففي عمرك مرة (*) لأبي داوود وللترمذي

عن أبي رافع مثله وقال: الله أكبر والحمد لله ولا إله إلا الله وسبحان الله وقال ولو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله لك (*) (أنس) ان النبي ﷺ ذكر صلاة الرغائب وهي أول ليلة جمعة من رجب فصلى فيما بين المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة بست تسليمات كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والقدر ثلاثاً وقل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة فإذا فرغ من صلاته قال اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله بعدما يسلم سبعين مرة ثم يسجد سجدة ويقول في سجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ثم يرفع رأسه ويقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت العلي الأعظم سبعين مرة ثم يسجد ويقول مثل ما قال في السجدة الأولى ثم يسأل الله وهو ساجد حاجته فإن الله تعالى لا يرد سائله (*) لرزين قال في الأصل والحديث مطعون فيه (وعنه) كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلاً لم يرتحل منه حتى يودعه بركعتين (*) للموصلي والبزار والأوسط بلين وللكبير نحوه عن فضالة بن عبيد وزاد: أو دخل بيته (*) (أبو هريرة) رفعه: إذا دخلت منزلك فصل ركعتين تمنعانك مدخل السوء وإذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعانك مخرج السوء (*) للبزار (ابن عمرو بن كعب بن مالك) كان النبي ﷺ إذا قفل من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم انصرف إلى بيته قال نافع وكان ابن عمر يفعله (*) لأبي داوود.

صلاة الليل

(بلال وأبو امامة) رفعاه: عليكم بقيام الليل فإنه من دأب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة إلى الله تعالى ومنهاة عن الآثام وتكفير السيئات ومطردة الداء عن الجسد (*) للترمذي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين (*) (عبد الله بن حبشي) ان النبي ﷺ سئل أي الأعمال أفضل؟ قال طول القيام (*) هما لأبي داوود (المغيرة بن شعبة) قال قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه فقيل له قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكورا (*) للترمذي والنسائي والشيخين (*) ولهما عن عائشة نحوه وفيه قالت فلما بدن وكثر لحمه صلى جالساً فإذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع (*) (أبو هريرة) رفعه: رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فإن أبت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبي نضحت في وجهه الماء (*) لأبي داوود والنسائي (أبو سعيد وأبو هريرة) رفعاه: إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا ركعتين جميعاً كتبا في الذاكرين والذاكرات (*) لأبي داوود (ابن عمر) ان

أباه عمر كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله للصلاة يقول الصلاة الصلاة ثم يتلو وأمر أهلك بالصلاة الآية (*) لمالك (أبو هريرة) رفعه: يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة كلها فأصبح نشيطاً طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان (*) للستة إلا الترمذي (ابن مسعود) ذكر عند النبي ﷺ رجل فقيل ما زال نائماً حتى أصبح ما قام إلى الصلاة فقال ذلك رجل بال الشيطان في اذنه (*) للشيخين والنسائي (عائشة) رفعته: ما من امرء تكون له صلاة بليل فيغلب عليها نوم إلا كتب له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة (*) لمالك وأبي داوود والنسائي (مسروق) سألت عائشة أي العمل كان أحب إلى رسولِ الله ﷺ؟ قالت الدائم قلت فأي حين كان يقوم من الليل؟ قالت كان يقوم إذا سمع الصارخ (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (يعلي بن مملك) سأل أم سلمة عن قراءة النبي ﷺ وصلاته فقالت ومالكم وصلاته كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ثم نعتت قراءته فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً (*) لأصحاب السنن (انس) ما كنا نشاء أن نرى النبي ﷺ في الليل مصلياً إلا رأيناه ولا نشاء أن نراه نائماً إلا رأيناه (*) للنسائي (ابن مسعود) صليت مع رسول الله ﷺ ليلة فأطال حتى هممت بأمر سوء قيل وما هممت به؟ قال هممت أن أجلس وأدعه (*) للشيخين (حذيفة) صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها فقرأ مترسلاً إذا مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بسؤال سأل وإذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم وكان ركوعه نحواً من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام قياماً طويلاً قريباً مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الأعلى فكان سجوده قريباً من قيامه (*) لمسلم والنسائي (ابن عباس) بت عند خالتي ميمونة فقلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله ﷺ فطرحت له وسادة فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع ﷺ وأهله في طولها فنام حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها وأحسن وضوءه ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع ﷺ يده اليمنى على رأسه وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح (*) ومن رواياته: فصلى في تلك الليلة ثلاث

عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ ثم أتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ (*) ومنها: فجعلت إذا أغفيت يأخذ بشحمتي أذني (*) ومنها: انه ﷺ صلى العشاء ثم جاء منزله فصلى اربع ركعات ثم نام ثم قام ثم قال نام الغليم او كلمة تشبهها ثم قام فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه ثم خرج إلى الصلاة (*) ومنها: انه ﷺ صلى ركعتين أطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات أي العشر حتى ختم آل عمران ثم أوتر بثلاث فأذن المؤذن فخرج إلى الصلاة (*) ومنها: أنه إنما قرأ الآيات حتى بلغ فقنا عذاب النار (*) ومنها: أنه توضأ ثم صلى سبعاً أو خمساً أوتر بهن ولم يسلم إلا في آخرهن (*) ومنها: حرزت قيامه في كل ركعة بقدر يا أيها المزمل (*) ومنها: فصلى ركعتين ركعتين حتى صلى ثمانياً ثم أوتر بخمس لم يجلس فيهن (*) ومنها: انه يحيي من الليل ثماني ركعات ويوتر بثلاث ويصلي ركعتين قبل صلاة الفجر (*) للستة (سعد بن هشام) سئل ابن عباس عن وتر النبي ﷺ فقال ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بذلك؟ قال من؟ قال عائشة فاسألها ثم ائتني فأخبرني بردها عليك قال فأتيت حكيم بن أفلح فاستلحقته إليها فقال ما أنا بقاربها لأني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئاً فأبت إلا مضياً فأقسمت عليه فجاء فانطلقنا فاستأذنا عليها فأذنت فدخلنا فقالت حكيم؟ فعرفه قال نعم قالت من معك؟ قال سعد بن هشام قالت من هشام؟ قال ابن عامر فترحمت عليه وقالت خيراً قال قتادة وكان أصيب يوم أحد فقلت يا ام المؤمنين انبئني عن خلق رسول الله ﷺ قالت الست تقرأ القرآن؟ قلت بلى قالت فإن خلقه كان القرآن فهممت أن أقوم ولا أسأل أحداً عن شيء حتى أموت ثم بدا لي فقلت انبئيني عن قيام رسول الله ﷺ قالت الست تقرأ يا أيها المزمل؟ قلت بلى قالت فإن الله افترض قيام الليل في أول هذه السورة فقام نبي الله ﷺ وأصحابه حولاً وامسك الله خاتمتها اثني عشر شهراً في السماء حتى انزل الله في آخر هذه السورة التخفيف وصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة قلت يا ام المؤمنين انبئيني عن وتر رسول الله ﷺ قالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله متى شاء فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس إلا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعو ويسلم تسليماً يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني فلما أسن ﷺ وأخذه اللحم أوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول فتلك تسع يا بني وكان إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة ولا أعلمه قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة إلى الصبح ولا صام

شهراً كاملاً غير رمضان قال فانطلقت إلى ابن عباس فحدثته بحديثها فقال صدقت ولو كنت أقربها لأتيتها حتى تشافهني به قلت لو علمت أنك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي وفي رواية: قالت نعم المرء كان عامراً أصيب يوم أحد (*) وللستة عن الأسود عنها: قالت كان يصلي ثلاث عشرة من الليل ثم انه صلى إحدى عشرة وترك ركعتين ثم قبض وهو يصلي من الليل تسعاً (*) (علي) كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ست عشرة ركعة سوى المكتوبة (*) لعبد الله بن أحمد (أبو هريرة) رفعه: إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح الصلاة بركعتين خفيفتين ثم ليطول بعد ما شاء (*) لمسلم وأبي داوود بلفظه (جابر) رفعه: لا تدعن صلاة الليل ولو حلب شاة (*) (سهل بن سعد) قال جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال يا محمد عش ما شئت فإنك ميت واعمل ما شئت فإنك مجزى به واحبب من شئت فإنك مفارقه واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناءه عن الناس (*) هما للأوسط (أبو هريرة) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال ان فلاناً يصلي بالليل فإذا أصبح سرق قال سينهاه ما يقول (*) لأحمد والبزار (ابن عباس) رفعه: لا تأذن امرأة في بيت زوجها إلا بإذنه ولا تقوم من فراشه فتصلي تطوعاً إلا بإذنه (*) للكبير (عائشة) قام النبي ﷺ بآية من القرآن ليلة (*) للترمذي ولأحمد والبزار عن أبي ذر مثله مطولاً وفيه: ان الآية ان تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم وانه سئل النبي ﷺ عن ذلك فقال دعوت لأمتي قال فماذا أجبت؟ قال أجبت بالذي لو اطلع عليه كثير منهم تركوا الصلاة قال أفلا أبشر الناس؟ قال بلى فانطلقت معنقاً قريباً من قذفة بحجر قال عمر يا رسول الله انك ان تبعث الى الناس بهذا اتكلوا عن العبادة فناداه ان ارجع فرجع (*)

قيام رمضان والتراويح وغير ذلك

(أبو هريرة) كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي ﷺ والأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدر أمن خلافة عمر (*) للستة (أبو بكرة) رفعه: لا يقولن أحدكم اني قمت رمضان كله وصمته كله قال فلا أدري أكره التزكية أو قال لا بد من نومة أو رقدة (*) لأبي داوود والنسائي (عايشة) كان رسول الله ﷺ يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وفي العشر الآخر ما لا يجتهد في غيره (*) وفي رواية: إذا دخل العشر الآخر أحيى الليل وأيقظ أهله وجد وشد المئزر (*) للستة إلا مالكاً (وعنها) قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة

يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً فقلت يا رسول الله أتنام قبل ان توتر؟ فقال ياعائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي (*) للشيخين (زيد بن ثابت) احتجر النبي ﷺ حجيرة بخصفة قال عفان في المسجد وقال عبد الأعلى في رمضان فخرج يصلي فيها فتتبع إليه رجال وجاؤا يصلون بصلاته ثم جاءوا إليه فحضروا وأبطأ فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب فخرج مغضباً فقال ما زال بكم صنيعكم حتىٰ ظننت أنه ستكتب عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة (*) لأبي داوود والنسائي والشيخين بلفظهما (أبو هريرة) خرج رسول الله ﷺ على الناس في رمضان وهم يصلون في ناحية المسجد فقال ما هؤلاء؟ قيل له هؤلاء ناس ليس معهم قرآن وابي بن كعب يصلي بهم وهم يصلون بصلاته فقال أصابوا ونعما صنعوا (*) لأبي داوود وضعفه بمسلم بن خالد (عبد الرحمن بن عبد القاري) خرجت مع عمر ليلة إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر اني لو جمعت هؤلاء على قارىء واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم قال عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله (*) لمالك والبخاري (السائب بن يزيد) قال امر عمر أبي بن كعب وتميماً الداري أن يقوما للناس في رمضان بإحدى عشرة ركعة فكان القارىء يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام فما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر (*) (يزيد بن رومان) كان الناس يقومون في زمن عمر في رمضان بثلاث وعشرين ركعة (*) هما لمالك (جابر بن سمرة) كان النبي ﷺ لا يقوم من مصلاه الذي صلى فيه الصبح حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قام وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويبتسم ﷺ (*) لمسلم وأصحاب السنن (ابن عمر) رفعه: لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم إلا أنها العشاء وهم يعتمون بالابل (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (عبد الله بن مغفل) رفعه: لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم المغرب وتقول الاعراب هي العشاء (*) للبخاري (أبو برزة) كان النبي ﷺ ينهى عن النوم قبل العشاء والحديث بعدها (*) للشيخين والترمذي وأبي داوود بلفظه (عمر) كان رسول الله ﷺ يسمر مع أبي بكر في الأمر من أمر المسلمين وانا معهما (*) للترمذي (سالم بن أبي الجعد) قال قال رجل من خزاعة ليتني صليت فاسترحت فكأنهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول أقم الصلاة يا بلال أرحنا بها (*) وفي رواية عن بعض الأنصار رفعه: قم يا بلال فأرحنا بالصلاة (*) لأبي داوود (عثمان بن أبي العاص) قلت يا رسول الله

ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وبين قراءتي يلبسها علي فقال ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا حسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثاً ففعلت ذلك فاذهبه الله عني (*) لمسلم وللقزويني: قال لما استعملني النبي ﷺ على الطائف جعل يعرض لي شيء في صلاتي حتى لا أدري ما أصلي فلما رأيت ذلك رحلت إلى النبي ﷺ فقال ابن العاص؟ قلت نعم يا رسول الله قال ما جاء بك؟ قلت عرض لي شيء في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي قال ذاك الشيطان ادن فدنوت منه فجلست على صدور قدمي فضرب صدري بيده وتفل في فمي وقال اخرج عدو الله ففعل ذلك ثلاث مرار ثم قال الحق بعملك فلعمري ما أحسبه خالطني بعد (*) (زيد بن خالد الجهني) رفعه: صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً (*) لأحمد والبزار والكبير (ابن عباس) رفعه: من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعداً (*) للكبير وله عن ابن مسعود موقوفاً: من لم تأمره صلاته بالمعروف وتنهاه عن المنكر الحديث (*)(زيد بن ثابت) رفعه: صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة (*) لأبي داوود والترمذي (عبد الواحد) يرفعه: صلاة الرجل في الفلا إذا أتمها تضاعف على صلاته في الجماعة بمثلها (*) لرزين (أبو هريرة) رفعه: قال الله تعالى من عادى لي ولياً فقد آذنته بحرب وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلي من أداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني أعطيته وإن استعاذ بي أعذته وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته (*) للبخاري (عبد الله بن حبشي الخثعمي) سئل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال طول القيام قال أي الصدقة أفضل؟ قال جهد المقل قيل فأي الهجرة أفضل؟ قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فأي الجهاد أفضل؟ قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قال فأي القتل أفضل؟ قال من هريق دمه وعقر جواده (*) للنسائي وأبي داوود بلفظه (حريث بن قبيصة) قدمت المدينة فقلت اللهم يسر لي جليساً صالحاً فجلست إلى أبي هريرة فقلت اني سألت الله أن يرزقني جليساً صالحاً فحدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لعل الله أن ينفعني به فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وان فسدت فقد خاب وخسر فإن انتقص من فريضته شيئاً قال الرب تعالى انظر وأهل لعبدي من تطوع؟ فيكمل به ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر اعماله على ذلك (*) للترمذي والنسائي.

(كتاب الجنائز)

المرض والنوائب موت الأولاد والطاعون وغير ذلك

(أبو سعيد وأبو هريرة) رفعاه: ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كفر الله به سيئاته (*) للشيخين والترمذي (ابن مسعود) أتيت رسول الله ﷺ وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت انك توعك وعكاً شديداً قال أجل اني أوعك كما يوعك الرجلان منكم قلت ذلك بأن لك أجرين قال أجل ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه الاحط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها (*) للشيخين (جابر) ان رسول الله ﷺ دخل على ام السائب او على ام المسيب فقال مالك تزفزفين؟ قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد (*) لمسلم (أبو هريرة) ان رسول الله ﷺ عاد محموماً فقال أبشر فإن الله تعالى يقول هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن لتكون حظه من النار (*) لرزين (يحيى بن سعيد) ان رجلاً جاءه الموت في زمن النبي ﷺ فقال رجل هنيئاً له مات ولم يبتل بمرض فقال ﷺ ويحك ما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض فكفر عنه من سيئاته (*) لمالك قال رزين وزاد النسائي: ان المؤمن إذا مرض فأصابه السقم ثم مات كان كفارة لما مضى من ذنوبه وإن أعفاه الله منه كان كفارة لما مضى وموعظة لما يستقبل وان المنافق إذا مرض ثم أعفى كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه فلم يدر لم عقلوه ولا لم أرسلوه (*) (أنس) رفعه: ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط (*) (جابر) رفعه: يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثواب لو ان جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض (*) هما للترمذي (أبو هريرة) رفعه: ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة (*) لمالك والترمذي بلفظه (محمد بن خالد السلمي) عن أبيه عن جده: سمعت رسول الله ﷺ يقول ان العبد إذا سبقت له من الله منزلة فلم يبلغها ابتلاه الله في جسده أو في أو في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله تعالى (*) لأبي داوود (مصعب بن سعد) عن أبيه: قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء؟ قال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان دينه صلباً اشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلاه على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه

يمشي على الأرض وما عليه خطيئة (*) للترمذي (أنس) رفعه: ان الرب سبحانه وتعالى يقول وعزتي وجلالي لا أخرج أحداً من الدنيا أريد أن أغفر له حتى أستوفي كل خطيئة في عنقه بسقم في بدنه واقتار في رزقه (*) (شقيق) مرض عبد الله فعدناه فجعل يبكي فعوتب فقال لا أبكي لأجل المرض لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول المرض كفارة وأنا أبكي أنه أصابني على حال فترة ولم يصبني في حال اجتهاد لأنه يكتب للعبد من الأجر إذا مرض ما كان يكتب له قبل أن يمرض فمنعه منه المرض (*) هما لرزين (أنس) رفعه: إنما مثل المريض إذا مرض وصح كالبردة تقع من السماء في صفائها وخلوصها (*) لرزين وللبزار والأوسط بضعف (أبو سعيد) قال النساء للنبي ﷺ غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوماً من نفسك فوعدهن يوماً لقيهن فيه فوعظهن وأمرهن فكان فيما قال لهن ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجاباً من النار فقالت امرأة واثنين فقال واثنين (*) للشيخين ولرزين: وان السقط المحبنطأ عند باب الجنة حتى يجيء أبواه (*) (علي) رفعه: ان السقط ليراغم ربه إذا أدخل أبويه النار فيقال أيها السقط المراغم ربه ادخل أبويك الجنة فيجرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة (*) للقزويني بضعف (ابن مسعود) رفعه: من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحنث كانوا له حصناً حصيناً قال أبو ذر قدمت اثنين قال واثنين قال أبي بن كعب قدمت واحداً قال وواحداً ولكن إنما ذلك عند الصدمة الأولى (*) للترمذي (أبو ذر) رفعه: ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا غفر الله لهما بفضل رحمته إياهم (*) للنسائي (ابن عباس) رفعه: من كان له فرطان من أمتي دخل الجنة بهما قالت عائشة فمن كان له فرط من أمتك؟ قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من أمتك؟ قال أنا فرط أمتي لم يصابوا بمثلي (*) للترمذي (ابن مسعود) رفعه: من مات له ولد ذكراً أو أنثى مسلم أو لم يسلم رضي أو لم يرض صبر أو لم يصبر لم يكن له ثواب دون الجنة (*) للكبير والأوسط بضعف (أنس) وقف النبي ﷺ على مجلس من بني سلمة فقال يا بني سلمة ما الرقوب فيكم؟ قالوا الذي لا ولد له قال بل هو الذي لا فرط له قال فما العديم فيكم؟ قالوا الذي لا مال له قال بل هو الذي يقدم وليس له عند الله خير (*) للموصلي والبزار (سهل بن حنيف) رفعه: من لم يكن له منكم فرط لم يدخل الجنة إلا تصريداً قال رجل يا رسول الله ما لكلنا فرط قال أو ليس من فرط أحدكم أن يفقد أخاه المسلم (*) للأوسط بضعف (ابن عباس) لما عزي النبي ﷺ بابنته الرقية قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات (*) للكبير والأوسط والبزار بضعف (أبو هريرة) رفعه: لسقط أقدمه بين يدي أحب إلي من فارس اخلفه خلفي (*) للقزويني بضعف (أبو الدرداء) قال ذكر رسول الله ﷺ العافية وما أعد الله

لصاحبها من جزيل الثواب إذا هو شكر وذكر البلاء وما اعد الله لصاحبه من جزيل الثواب إذا هو صبر فقلت يا رسول الله لأن أعافي فأشكر أحب إلي من أن أبتلي فأصبر فقال ﷺ الله محب معك العافية (*) للطبراني بضعف (البراء بن عازب) رفعه: ما اختلج عرق ولا عين إلا بذنب وما يعفو الله أكثر (*) للصغير (عمرو بن مرة) قال ان مما أنزل الله تعالى ان الله ليبتلي العبد وهو يحب يسمع تضرعه (*) للأوسط بلين (أبو هريرة) رفعه: لا يزال المليلة والصداع بالعبد والأمة وإن عليهما من الخطايا مثل أحد فما يدعهما وعليهما مثقال خردلة (*) للموصلي (أبو الدرداء) رفعه: ان المؤمن إذا مرض لم يؤجر في مرضه ولكن يكفر الله عنه (*) للكبير وفيه جعفر بن عمر ابن أبي القاسم وله عن ابن مسعود مثله موقوفاً (عائشة) رفعته: ما ضرب على مؤمن عرق قط إلا حط الله به عنه خطيئة وكتب له حسنة ورفع له درجة (*) للأوسط (وعنها) رفعته: لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة (*) للشيخين والمؤطا والترمذي وللأوسط والصغير بضعف: الا كتب الله له عشر حسنات وكفر عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات (*) (ابن عباس) رفعه: يؤتى بالشهيد يوم القيامة فينصب للحساب ثم يؤتى بالمتصدق فينصب للحساب ثم يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينصب لهم ديوان فيصب عليهم الاجر صباً حتى ان أهل العافية ليتمنون في الموقف ان أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم (*) للكبير بلين وله بضعف عن الحسن بن علي رفعه وفي آخره: وإنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب (*) (أبو عبيد مولى رسول الله ﷺ) رفعه: أتاني جبريل بالحمى والطاعون فأمسكت الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون إلى الشام فالطاعون شهادة لأمتي ورحمة لهم ورجز على الكافر (*) لأحمد والكبير (عائشة) سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فقال كان هذا مما يبعثه الله على من كان قبلكم فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلد يكون فيه فيمكث لا يخرج صابراً محتسباً يعلم انه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد (*) للبخاري (ابن عباس) ان عمر خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ لقيه امراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه ان الوباء وقع بالشام فقال عمر لي ادع لي المهاجرين الأولين فدعوتهم فاستشارهم وأخبرهم ان الوباء بالشام فاختلفوا فقال بعضهم خرجت لأمر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب النبي ﷺ ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الأنصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا اختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم

رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه فقال أبو عبيدة افراراً من قدر الله؟ فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وكان عمر يكره خلافه نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله أرأيت لو كان لك إبل فهبطت وادياً له عدوتان إحداهما خصبة والأخرى جدبة أليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيباً في بعض حاجاته فقال ان عندي من هذا علماً سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه فحمد الله عمر ثم انصرف (*) للشيخين والموطأ وأبي داوود (اسامة) ان رسول الله ﷺ ذكر الوجع فقال رجز أو عذاب عذب به بعض الأمم ثم بقي منه بقية فيذهب المرة ويأتي الأخرى فمن سمع به بأرض فلا يقد من عليه ومن كان بأرض وقع بها فلا يخرج منها فراراً منه (*) لمالك والشيخين والترمذي (أنس) سئل عن الطاعون فقال هو رحمة بكم ودعوة نبيكم حين سأل ربه أن يرفع الهرج عن أمته فمنعها قال اللهم فبالطاعون والموت (*) وفي رواية: اللهم طعناً وطاعوناً (*) لرزين (يحيى بن عبد الله بن بجير) قال أخبرني من سمع فروة بن ميسك المرادي يقول قلت يا رسول الله عندنا بأرض يقال لها أبين وهي أرض ريفنا وميرتنا وهي وبيئة أو قال وباءها شديد فقال ﷺ دعها عنك فإن من القرف التلف (*) لأبي داوود (أبو موسى) رفعه: فناء أمتي بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال وخز اعدائكم من الجن وفي كل شهادة (*) لأحمد والطبراني والموصلي وله عن عائشة مثله وفي: وغزة تصيب أمتي من أعدائهم من الجن غدة كغدة الابل من أقام عليها كان مرابطا ومن أصيب به كان شهيداً ومن فر منه كالفار من الزحف (*) (سمرة بن جندب) رفعه: أشد حسرات بني آدم ثلاث رجل له سانية فلما اشتد ظمأ أرضه وخرج ثمرها ماتت سانيته فيجد حسرة على سانيته وعلى ثمرة أرضه ورجل كان على جواد فلقي الكفار فلما انهزموا وكرب ان يلحقهم انكسر جواده فحسرة على جواده وعلى ما فاته من الظفر ورجل كانت له امرأة حسناء قد رضيها فنفست غلاماً وماتت فحسرة على امرأته ان لا يجد مثلها وحسرة على ولده يخشى ان يهلك ضيعة (*) للكبير والأوسط والبزار بمعناه.

الصبر على النوائب وتمني الموت

(انس) أتى النبي ﷺ على امرأة تبكي على صبي لها فقال اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله ﷺ فأخذها مثل الموت فأتت بابه فلم تجد على بابه بوابين فقالت يا رسول الله لم أعرفك قال إنما الصبر

عند أول صدمة (*) وفي رواية: قالت إليك عني فإنك لم تصب بمصيبتي (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (أم سلمة) قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها الا اخلف الله خيراً منها فلما مات أبو سلمة قلت أي المسلمين خير من أبي سلمة أول بيت هاجر إلى النبي ﷺ ثم اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله ﷺ فأرسل إلى حاطب بن أبي بلتعة يخطبني له فقلت ان لي بنتاً وأنا غيور فقال اما ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنها وأدعو الله أن يذهب بالغيرة (*) لمسلم والمؤطا وأبي داوود والترمذي (أبو موسى) رفعه: إذا مات ولد لعبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي؟ فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: يقول الله تعالى من أذهبت حبيبته فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة (*) للترمذي وله وللبخاري عن انس: إذا ابتليت عبدي بحبيبته ثم صبر عوضته منهما الجنة (*) زاد الموصلي بلين: قلت يا رسول الله وان كانت واحدة قال وإن كانت واحدة يريد العين (*) (وعنه) رفعه: يقول الله عز وجل ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة (*) للبخاري وللنسائي عن ابن عمرو بن العاص رفعه: ان الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيه من أهل الأرض فصبر احتسب بثواب دون الجنة (*) (عطاء بن أبي رباح) قال لي ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت اني أصرع واني انكشف فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله ان يعافيك قالت اصبر فقالت فإني انكشف فادع الله ان لا انكشف فدعا لها (*) للشيخين (عطاء بن يسار) أرسله: إذا مرض السيد بعث الله ملكين فقال انظرا ماذا يقول لعواده فإن هو إذا جاءوه حمد الله وأثنى عليه رفعا ذلك الى الله وهو أعلم فيقول لعبدى علي ان توفيته ان ادخله الجنة وان أشفيته ان ابدله لحما خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه وان اكفر عنه سيئاته (*) لمالك (خباب بن الارت) شكونا الى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعو لنا؟ فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ثم يؤتى بالميشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون (*) للبخاري وأبي داوود والنسائي (انس) مات ابن لأبي طلحة من أم سليم فقالت

لأهلها لا تحدثوا أبا طلحة حتى أكون أنا أحدثه فجاء فقربت إليه عشاءه فأكل وشرب ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع فوقع بها فلما رأت انه قد شبع وأصاب منها قالت يا أبا طلحة أرأيت لو ان قوماً أعاروا عاريتهم أهل بيت فطلبوا عاريتهم الهم أن يمنعوهم؟ قال لا قالت فاحتسب ابنك فغضب وقال تركتني حتى تلطخت ثم أخبرتني بإبني فأتى النبي ﷺ فأخبره بما كان فقال له ﷺ بارك الله في ليلتكما فحملت فكان ﷺ في سفر وهي معه وكان ﷺ إذا أتى المدينة من سفر لا يطرقها طروقاً فدنا من المدينة فضربها المخاض فاحتبس عليها أبو طلحة وانطلق النبي ﷺ يقول أبو طلحة انك لتعلم يا رب انه يعجبني أن أخرج مع رسول الله ﷺ إذا خرج وأدخل معه إذا دخل وقد احتبست بما ترى تقول أم سليم يا أبا طلحة ما أجد الذي كنت أجد فانطلق فانطلقنا وضربها المخاض حين قدما فولدت غلاماً فقالت يا انس لا يرضعه أحد حتى تغدو به إلى رسول الله ﷺ فلما أصبح احتملته فانطلقت به إلى النبي ﷺ فصادفته ومعه ميسم فلما رأني قال لعل أم سليم ولدت قلت نعم فوضع الميسم وجئت به فوضعته في حجره ودعا بعجوة من عجوة المدينة فلاكها في فيه حتى ذابت ثم قذفها في في الصبي فجعل الصبي يتلمظها قال ﷺ انظروا إلى حب الأنصار التمر فمسح وجهه وسماه عبد الله (*) للشيخين وأبي داوود بلفظ مسلم وفي رواية: قال ابن عيينة قال رجل من الأنصار فرأيت تسعة أولاد كلهم قد قرؤا القرآن (*) (القاسم بن محمد) هلكت امرأة لي وأتاني محمد بن كعب القرظي يعزيني بها فقال انه كان في بني اسرائيل رجل عابد عالم مجتهد وكانت له امرأة وكان بها معجباً فماتت فوجد عليها حتى خلا في بيته واحتجب من الناس ثم ان امرأة من بني إسرائيل سمعت به فجاءته فقالت ان لي إليه حاجة استفتيه فيها ليس يجزيني إلا أن أشافهه فذهب الناس ولزمت الباب فأخبر فأذن لها فقالت أستفتيك في أمر قال وما هو؟ قالت اني استعرت من جارة لي حلياً فكنت ألبسه وأعيره زماناً ثم انهم أرسلوا إلي فيه أفارده إليهم؟ قال نعم والله قالت انه قد مكث عندي زماناً قال ذاك أحق لردك إياه فقالت يرحمك الله أفتأسف على ما أعارك الله ثم أخذه منك وهو أحق به منك فأبصر ما كان فيه ونفعه الله بقولها (*) لمالك (أبو موسى) رفعه: لا أحدا صبر على أذى سمعه من الله تعالى انه ليشرك به ويجعل له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم (*) للشيخين (ابن عباس) رفعه: من أصيب بمصيبة في ماله أو في نفسه فكتمها ولم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله أن يغفر له (*) للأوسط (يحيى بن وثاب) عن شيخ من الصحابة رفعه: المسلم الذي ما يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم (*) للترمذي (عبد الرحمن بن القاسم) أرسله: ليعز المسلمين في مصائبهم المصيبة بي (*) للمؤطا (انس) رفعه:

لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه فإن كان لا بد فاعلاً فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي (*) للستة إلا مالكاً (أبو هريرة) رفعه: لا يتمنين أحدكم الموت اما محسناً فلعله يزداد واما مسيئاً فلعله يستعتب (*) للشيخين والنسائي.

عيادة المريض

(علي) قال ما من رجل يعود مريضاً ممسياً إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة ومن أتاه مصبحاً خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسي وكان له خريف في الجنة (*) لأبي داوود والترمذي نحوه مرفوعاً (ثوبان) رفعه: من عاد مريضاً لم يزل في خرفة الجنة قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة؟ قال جناها (*) للترمذي ومسلم بلفظة (انس) رفعه: من توضأفأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسباً بوعد من النار مسيرة ستين خريفاً (*) لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله ناداه منادان طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً (*) للترمذي (وعنه) رفعه: ثلاث لا يعاد صاحبهن الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدملة (*) للأوسط بضعف (زيد بن أرقم) عادني رسول الله ﷺ من وجع كان بعيني (*) لأبي داوود (ابن عباس) رفعه: من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض (*) لأبي داوود والترمذي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: إذا جاء الرجل يعود مريضاً فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدواً أو يمشي إلى جنازة (*) لأبي داوود (أبو إمامة) رفعه: تمام عيادة المريض ان يضع أحدكم يده على جبهته أو قال على يده فسأله كيف هو؟ وتمام تحياتكم بينكم المصافحة (*) (أبو سعيد) رفعه: إذا دخلتم على مريض فنفسوا له في أجله فإن ذلك يطيب نفسه (*) هما للترمذي (انس) ان غلاماً من اليهود كان يخدم النبي ﷺ فمرض فأتاه يعوده فقعد عند رأسه فقال له اسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي ﷺ وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار (*) للبخاري وأبي داوود (ابن عباس) ان رسول الله ﷺ دخل على أعرابي يعوده في مرضه وكان إذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور إن شاء الله فقال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور أو تثور على شيخ كبير تزيره القبور قال ﷺ فنعم اذاً (*) للبخاري (وعنه) قال من السنة تخفيف الجلوس وقلة الصخب في العيادة عند المريض قال وقال النبي ﷺ لما كثر لغطهم واختلافهم قوموا عني

(*) لرزين (انس) كان النبي ﷺ لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث (*) للقزويني بضعف (أبو هريرة) رفعه: لا يعاد المريض الا بعد ثلاث (*) للأوسط بضعف (ابن عباس) قال عيادة المريض أول يوم سنة وبعد ذلك تطوع (*) للكبير والأوسط والبزار (عمرو بن حزم) من عاد مريضاً فلا يزال في الرحمة حتى إذا قعد عنده استنقع فيها وإذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج (*) للكبير والأوسط (معاذ) رفعه: خمس من فعل واحدة منهن كان ضامناً على الله من عاد مريضاً أو خرج مع جنازة أو خرج غازياً أو دخل على امامه يريد تعزيره وتوقيره أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس (*) للكبير بلين (أبو هريرة) رفعه ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال أما علمت ان عبدي فلاناً مرض فلم نعده أما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وأنت رب العالمين؟ قال أما علمت انه استطعمك عبدي فلم تطعمه أما علمت انك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي ياابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وأنت رب العالمين؟ قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه أما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي (*) لمسلم (ابن عباس) ان النبي ﷺ عاد رجلاً قال ما تشتهي؟ قال أشتهي خبز بر قال ﷺ من كان عنده خبز بر فليبعث إلى أخيه ثم قال إذا اشتهى مريض أحدكم شيئاً فليطعمه (*) للقزويني بلين (عمر) رفعه: إذا دخلت على مريض فمره أن يدعو لك فإن دعاءه كدعاء الملائكة (*) للقزويني.

نزول الموت وأحواله

(أبو سعيد) رفعه: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله (*) لمسلم وأصحاب السنن زاد في الأوسط بضعف: وقولوا الثبات الثبات ولا حول ولا قوة إلا بالله (*) (عبد الله بن جعفر) رفعه: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله كيف الأحياء؟ قال أجود وأجود (*) للقزويني بضعف (معقل بن يسار) رفعه: اقرؤا سورة يس على موتاكم (*) لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: ألم تروا إلى الانسان إذا مات شخص بصره؟ قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه (*) لمسلم (أم سلمة) دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال ان الروح إذا قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه

في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه (*) لمسلم وأصحاب السنن (أبو هريرة) رفعه: إذا احتضر المؤمن أتت ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضياً عنك إلى روح الله وريحان ورب غير غضبان فيخرج كأطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضاً حتى يأتوا به أبواب السماء فيقولون ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض فيأتون به أرواح المؤمنين فلهم أشد فرحاً به من أحدكم بغائبه فيقدم عليه فيسألونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان؟ فيقولون دعوة فإنه كان في غم الدنيا فيقول قد مات أما أتاكم؟ قالوا ذهب به إلى أمه الهاوية وإن الكافر إذا احتضر أتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطاً عليك إلى عذاب الله فتخرج كانتن ريح جيفة حتى يأتوا به باب الأرض فيقولون ما أنتن هذا الريح حتى يأتوا به أرواح الكفار (*) للنسائي وزاد الكبير عن ابن عمرو بن العاص: ان المؤمن يؤمر بقبره فيوسع سبعين طولاً وسبعين عرضاً ويفرش ويطيب وينور وفيه باب إلى الجنة وان الكافر يضيق عليه قبره ويملأ حيات كأعناق البخت وترسل عليه ملائكة صم عمي معهم فطاطيس من حديد لا يبصرونه فيرحمونه ولا يسمعون صوته فيرحمونه وفيه باب إلى النار إذا نظر منه مقعده سأل الله أن يديم ذلك عليه فلا يصل إلى ما وراءه (*) (بريدة) رفعه: المؤمن بموت بعرق الجبين (*) للترمذي والنسائي (عبيد بن خالد السلمي) رفعه: موت الفجأة أخذة اسف للكافر ورحمة للمؤمنين (*) لرزين ولأبي داوود نحوه (ابن عمرو بن العاص) ان رسول الله ﷺ استعاذ من سبع موتات موت الفجأة ومن لدغ الحية ومن السبع ومن الغرق ومن الحرق ومن أن يخر على شيء أو يخر عليه شيء ومن القتل عند فرار الزحف (*) لأحمد والبزار والكبير والأوسط (عايشة) رفعته: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قلت يا نبي الله اكراهية الموت؟ قال ليس كذلك ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله فأحب الله لقاءه وان الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء فكره الله لقاءه (*) للشيخين والترمذي والنسائي وزاد في رواية بعد كره الله لقاءه: والموت قبل لقاء الله (*) وفي أخرى: قالت إذا شخص البصر وحشرج الصدر واقشعر الجلد وتشنجت الأصابع فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه (*) (حيان أبو النضر) دخلت مع واثلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي في مرضه الذي مات فيه فأخذ أبو الأسود يمين واثلة فمسح بها عينيه ووجهه لبيعته رسول الله ﷺ فقال واثلة واحدة أسألك عنها فقال ما هي؟ قال كيف ظنك بربك؟ قال وأشار برأسه اي حسن قال ابشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء (*) لأحمد والأوسط

(محمود بن لبيد) رفعه: اثنتان يكرههما ابن آدم الموت والموت خير للمؤمنين من الفتنة ويكره قله المال وقلة المال أقل للحساب (*) لأحمد (ابن عمرو بن العاص) رفعه: تحفة المؤمن الموت (*) للكبير (سلمان) ان النبي ﷺ عاد رجلاً من الأنصار فوضع يده على جبينه فقال كيف تجدك؟ فلم يجبه فقيل يا رسول الله انه عنك مشغول فقال خلوا بيني بينه فخرج الناس فرفع يده فأشار المريض ان اعد يدك حيث كانت ثم ناداه يا فلان ما تجد؟ قل اجدني بخير وقد حضرني اثنان أحدهما أسود والآخر أبيض قال ﷺ أيهما أقرب منك؟ قال الأسود قال ان الخير قليل وان الشر كثير قال فمتعني منك يا رسول الله بدعوة فقال اللهم اغفر الكثير وانم القليل ثم قال ما ترى؟ قال خير بأبي أنت وأمي أرى الخير ينمي وأرى الشر يضمحل وقد استأخر عني الأسود قال أي عملك أملك بك؟ قال كنت أسقي الماء قال ﷺ اسمع يا سلمان هل تنكر مني شيئاً؟ قال نعم بأبي أنت وأمي قد رأيتك في مواطن ما رأيتك على مثل حالك اليوم قال اني اعلم ما يلقى ما منه عرق الا وهو بألم الموت على حدته (*) للبزار بضعف (ابن مسعود) رفعه: نفس المؤمن تخرج رشحاً ولا أحب موتاً كموت الحمار قيل وما موت الحمار؟ قال موت الفجأة قال وروح الكافر تخرج من أشداقه (*) للكبير والأوسط بضعف (ابن عباس) رفعه: ان للموت فزعاً فإذا أتى أحدكم وفات أخيه فليقل انا لله وإنا إليه راجعون وانا إلى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه في المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلف عقبه في الآخرين اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده (*) للكبير بلين (أبو قتادة) مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه ﷺ ثم قال يا ليته مات بغير مولده (*) قالوا ولم ذاك يا رسول الله؟ قال ان الرجل إذا مات بغير مولده قيس من مولده إلى منقطع أثره في الجنة (*) للنسائي (أبو موسى) سألت رسول الله ﷺ متى تنقطع معرفة العبد من الناس؟ قال إذا عاين (*) للقزويني بضعف.

مرض النبي ﷺ وموته وغسله وكفنه ودفنه

(العباس) رأيت في المنام كأن الأرض تنزع إلى السماء باشطان شداد فقصصت ذلك على النبي ﷺ فقال ذاك وفات ابن أخيك (*) للبزار والكبير (عائشة) قالت كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما زال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر وهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم (*) للبخاري (وعنها) رجع إلى النبي ﷺ ذات يوم من جنازة من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعاً وأنا أقول وارأساه قال بل أنا يا عائشة وارأساه وما ضرك لو مت قبلي

فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك فقلت لكأني بك والله لو فعلت ذلك لرجعت إلى بيتي فعرست فيه ببعض نسائك فتبسم ﷺ ثم بدا في وجعه الذي مات فيه (*) للدارمي ويأتي في الخلافة للبخاري (وعنها): لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد وجعه استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج وهو بين رجلين تخط رجلاه في الأرض بين عباس ورجل آخر قال ابن عباس هو علي قالت ولما دخل بيتي اشتد وجعه قال أهريقوا على من سبع قرب لم تحلل أو كيتهن لعلي أعهد إلى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير إلينا بيده ان قد فعلتن ثم خرج إلى الناس فصلى بهم وخطبهم (*) للشيخين ومن رواياته: قالت أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة فاستأذن أزواجه الحديث (*) (ومنها) ثقل النبي ﷺ فقال أصلى الناس؟ قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس؟ قلنا لا هم ينتظرونك قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس؟ قلنا لا هم ينتظرونك قال ضعوا لي ماء في المخضب فاغتسل ثم ذهب لينوءه فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس؟ قلنا لا وهم ينتظرونك والناس عكوف في المسجد ينتظرونه ﷺ لصلاة العشاء الآخرة قالت فأرسل ﷺ إلى أبي بكر أن يصلي بالناس فأتاه الرسول فقال ان النبي ﷺ يأمرك أن تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلاً رقيقاً يا عمر صل بالناس فقال عمر أنت أحق بذلك فصلى أبو بكر تلك الأيام ثم ان رسول الله ﷺ وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه أن لا يتأخر وقال لهما اجلساني إلى جنبه فأجلساه إلى جنبه فكان أبو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي ﷺ والناس يصلون بصلاة أبي بكر والنبي ﷺ قاعد (*) ومنها: قالت كان النبي ﷺ يسأل يقول أين أنا غداً أين أنا غداً؟ يريد يومي فأذن له أزواجه أن يكون حيث شاء فكان في بيتي حتى مات في اليوم الذي كان يدور علي فيه وقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظر ﷺ إليه فقلت اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقصمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله ﷺ فاستن به وهو مستند إلى صدري (*) ومنها: فما رأيته يستن استناناً أحسن منه فما عدا ان فرغ رفع يده وأصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثاً ثم قبض (*) ومنها: فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا إله إلا الله للموت سكرات (*) ومنها: قالت كان النبي ﷺ وهو صحيح يقول انه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير فلما اشتكى

وحضره القبض ورأسه على فخذي غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الأعلى فقلت إذاً لا يجاورنا فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح (*) ومنها: سمعته وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية (*) ومنها: أنه يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الأعلى (*) ومنها للأوسط بضعف: انه قال الحمد لله انه لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من أمته (*) (ابن عباس) لما حضر النبي ﷺ وفي البيت رجال منهم عمر قال ﷺ هلموا أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده فقال عمر رسول الله ﷺ قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغط والاختلاف قال قوموا عني قال فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم (*) وفي رواية: قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابن عباس ما يوم الخميس؟ قال اشتد برسول الله ﷺ وجعه فقال أيتوني بكتف اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه هجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال ذروني دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه فأوصاهم بثلاث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم ونسيت الثالثة (*) للشيخين (انس) لما ثقل رسول الله ﷺ جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة واكرب ابتاه فقال لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب رباً دعاه يا أبتاه جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت لأنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب (*) للبخاري والنسائي (وعنه) ان العباس مر بقوم من الأنصار يبكون حين اشتد برسول الله ﷺ وجعه قال ما يبكيكم؟ قالوا ذكرنا مجلسنا من رسول الله ﷺ فدخل العباس عليه ﷺ فأخبره فعصب بعصابة دسماء أو قال بحاشية برد وخرج وصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فأقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم (*) للبخاري (جعفر بن محمد بن علي) ان رسول الله ﷺ توفي يوم الاثنين فلم يغسل إلى آخر يوم الثلاثاء فغسل من بئر غرس كانت لسعيد بن خيثمة كان ﷺ يشرب منها ولي غسل سفلته علي وغسل على قميص علي يغسل وأسامة وقيل رجل من الأنصار يصب الماء والفضل محتضنة إذ يغسل على سفلته والفضل يقول ارحني ارحني قطعت وتيني أرى شيئاً ينزل علي وكفن في ثلثة أثواب ثوبين صحار بين وبردة حبر وصلى الناس عليه بغير إمام تصلي زمرة وتخرج وهو في موضعه فلما

فرغوا نادى عمر خلوا الجنازة وأهلها وكانت عائشة تقول بعد لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله إلا نساؤه (*) لرزين ولأبي داوود عن الشعبي بعضه وان علياً والفضل وأسامة هم ادخلوه في قبره وادخلوا معهم عبد الرحمن بن عوف (*) (علي) رفعه: إذا انا مت فاغسلوني بسبع قرب من بئري بئر غرس (*) للقزويني (عائشة) لما أرادوا غسل النبي ﷺ قالوا ما ندري أنجرده من ثيابه كما نجرد موتانا أو نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى مامنهم رجل الا وذقنه في صدره فكلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو ان اغسلوا رسول الله ﷺ وعليه ثيابه فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكون بالقميص دون أيديهم (*) (ابن عباس) كفن النبي ﷺ في ثلاثة أثواب نجرانية الحلة ثوبان وقميصه الذي مات فيه (*) هما لأبي داوود (عائشة) ان رسول الله ﷺ أدرج في حلة يمنية كانت لعبد الله بن أبي بكر ثم نزعت عنه وكفن في ثلاثة أثواب سحول يمانية ليس فيها عمامة ولا قميص فرفع عبد الله الحلة فقال اكفن فيها ثم قال لم يكفن فيها رسول الله ﷺ فاكفن فيها فتصدق بها (*) للستة وفي رواية: قال عبد الله لو رضيها الله لنبيه لكفن فيها فباعها وتصدق بثمنها (*) وفي أخرى: انه ﷺ حين توفى سجي ببرد حبرة (*) وفي أخرى: ذكروا لعائشة ثوبين برد حبرة فقالت قد أتى بالبرد ولكنهم ردوه ولم يكفنوه فيه (*) (عائشة) وابن عباس) قالا لما قبض رسول الله ﷺ وغسل اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر ما نسيت ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه (*) للترمذي ولمالك فيما بلغه نحوه وفيه: قال ناس يدفن عند المنبر وقال آخرون بالبقيع (*) (عروة) قال كان في المدينة رجلان أحدهما يلحد والآخر يشق فقالوا أيهما جاء أولاً عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد له (*) لمالك (سعد) قال في مرض موته الحدوا لي لحداً وانصبوا علي اللبن نصباً كما صنع برسول الله ﷺ (*) لمسلم والنسائي (ابن عباس) قال جعلت تحت رسول الله ﷺ في قبره قطيفة حمراء (*) للترمذي والنسائي (محمد بن علي بن الحسين) قال الذي الحد قبر النبي ﷺ أبو طلحة والذي القي القطيفة تحته شقران مولى رسول الله ﷺ (*) للترمذي (ابن عباس) لما أرادوا أن يحفروا للنبي ﷺ بعثوا إلى أبي عبيدة بن الجراح وكان يضرح كضريح أهل مكة وبعثوا إلى أبي طلحة وكان هو الذي يحفر لأهل المدينة وكان يلحد فبعثوا إليهما رسولين فقالوا اللهم خر لنبيك فجيء بأبي طلحة ولم يوجد أبو عبيدة فلحد للنبي ﷺ فلما فرغوا من جهازه يوم الثلاثاء وضع على سريره في بيته ثم دخل الناس عليه إرسالاً يصلون عليه حتى إذا فرغوا ادخلوا عليه النساء حتى إذا فرغوا ادخلوا الصبيان ولم يؤم الناس أحد لقد اختلف

المسلمون في المكان الذي يحفر له فقال قائلون يدفن في مسجده وقال قائلون يدفن مع أصحابه فقال أبو بكر اني سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض فرفعوا فراشه ﷺ الذي توفي عليه فحفر له ثم دفن ﷺ وسط الليل من ليلة الأربعاء ونزل في قبره علي والفضل بن عباس وقثم أخوه وشقران مولاه ﷺ وأخذ قطيفة كان يلبسها ﷺ فدفنها في القبر وقال والله لا يلبسها أحد بعدك أبداً (*) للقزويني بلين (القاسم بن محمد) دخلت على عائشة بيتها فقلت يا أمة اكشفي لي عن قبر رسول الله ﷺ وصاحبيه فكشفت عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء (*) لأبي داوود وزاد رزين: رسول الله ﷺ مقدم القبلة وأبو بكر خلفه رأسه عند منكبي رسول الله ﷺ وطالت رجلاه أسفل وعمر خلف أبي بكر على تلك الرتبة (*) (ابن عباس) انه رأى قبر النبي ﷺ مسنماً (*) للبخاري (عروة) لما سقط حائط حجرة قبر النبي ﷺ في زمان الوليد أخذ في بناءه فبدت لهم قدم ففزعوا وظنوا انها قدم رسول الله ﷺ فما وجدوا أحداً يعلم ذلك حتى قال لهم عروة والله ما هي قدم رسول الله ﷺ وما هي إلا قدم عمر (*) لرزين (سعيد بن عبد العزيز) لما كان أيام الحرة لم يؤذن في مسجد رسول الله ﷺ ثلاثاً ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلاة إلا بهمهمة يسمعها من قبر النبي ﷺ (*) (كعب) قال ما من يوم يطلع إلا نزل سبعون ألفاً من الملائكة حتى يحفوا بقبر النبي ﷺ يضربون بأجنحتهم ويصلون على النبي ﷺ حتى إذا أمسى عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى إذا انشقت عنه الأرض خرج في سبعين ألفاً من الملائكة يزفونه (*) هما للدارمي (ابن مسعود) رفعه: ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام وقال ﷺ حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم ووفاتي خير لكم تعرض على أعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله عليه وما رأيت من شر استغفرت الله لكم (*) للبزار (وعنه) نعى الينا حبيبنا ونبينا ﷺ قبل موته بست جمعنا في بيت عائشة فنظر إلينا فدمعت عيناه ثم قال مرحباً بكم وحياكم الله وحفظكم الله وآواكم ونصركم الله رفعكم الله هداكم الله رزقكم الله وفقكم الله سلمكم الله أوصيكم بتقوى الله وأوصي الله بكم واستخلفه عليكم واني نذير مبين ان لا تعلوا على الله في عباده وبلاده فإن الله قال لي ولكم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين وقال أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ثم قال قددنا الأجل والمنقلب إلى الله وإلى سدرة المنتهى وإلى جنة المأوى والكأس الاوفى والرفيق الأعلى أحسبه قال فقلنا يا رسول الله فمن يغسلك إذاً؟ قال رجال أهل بيتي الأدنى فالأدنى قلنا ففيم نكفنك؟ قال في ثيابي هذه إن شئتم أو في حلة يمنيه أو في بياض مصر قلنا فمن يصلي عليك منا؟ فبكينا

وبكى وقال مهلاً غفر الله لكم وجازاكم الله عن نبيكم خيراً إذا غسلتموني ووضعتموني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري فاخرجوا عني ساعة فإن أول من يصلي علي خليلي وجليسي جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم الملائكة عليهم السلام ثم ادخلوا علي فوجاً فوجاً فصلوا علي وسلموا تسليماً ولا تؤذوني بباكية احسبه قال ولا صارخة ولا رانة وليبدأ بالصلاة علي رجال أهل بيتي ثم أنتم بعد واقرؤا أنفسكم مني السلام ومن غاب من اخواني فاقرؤا مني السلام ومن دخل معكم في دينكم بعدي فإني أشهدكم اني أقرأ السلام أحسبه قال عليه وعلى كل من تابعني على ديني من يومي هذا إلى يوم القيامة قلنا يا رسول الله فمن يدخلك في قبرك منا؟ قال رجال أهل بيتي مع ملائكة يرونكم من حيث لا ترونهم (*) للبزار والأوسط (عائشة) ما مات رسول الله ﷺ إلا من ذات الجنب (*) للأوسط والموصلي (أنس) قال أبو بكر بعد وفات النبي ﷺ لعمر انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان النبي ﷺ يزورها فلما انتهيا بكت فقالا لها ما يبكيك؟ أما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله ﷺ؟ فقالت ما أبكي اني لا أكون أعلم ان ما عند الله خير لرسوله وانما أبكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها (*) لمسلم.

البكاء والنوح والحزن

(انس) دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القين وكان ظئراً لإبراهيم فأخذ ﷺ ابنه وقبله وشمه ثم دخله عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان فقال ابن عوف وأنت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها بأخرى فقال ان العين تدمع والقلب يخشع ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم محزونون (*) للشيخين وأبي داوود وللقزويني: لا تدرجوه في أكفانه حتى انظر إليه فأتاه فانكب عليه وبكى (*) وله بلين عن أسماء بنت يزيد نحوه وفيه: لولا انه وعد صادق وموعود جامع وان الآخر تابع للأول لوجدنا عليك يا ابراهيم أفضل ما وجدنا وانا بك لمحزونون (*) وللترمذي عن جابر: قال عبد الرحمن أو لم تكن نهيت عن البكاء؟ قال لا ولكن نهيت عن صوتين أجمعين فاجرين صوت خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان (*) (وعنه) رفعه: صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة (*) للبزار (أبو هريرة) مات ميت من آل النبي ﷺ فاجتمع النساء يبكين عليه فقام عمر ينهاهن ويطردهن فقال ﷺ دعهن يا عمر فإن العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب (*) للنسائي (ابن أبي مليكة) توفيت بنت لعثمان بمكة وجئنا لنشهدها واني لجالس بين ابن عمر

وابن عباس قال ابن عمر لعمرو بن عثمان الا تنهي عن البكاء؟ فإن النبي ﷺ قال ان الميت ليعذب ببكاء أهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك صدرت مع عمر من مكة حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو براكب تحت ظل سمرة فقال انظر من هذا؟ فنظرت فإذا هو صهيب فأخبرته فقال ادعه فرجعت إلى صهيب فقلت ارتحل فالحق بأمير المؤمنين فلما أصيب دخل صهيب يبكي يقول وأخاه واصاحباه فقال عمر يا صهيب أتبكي علي؟ وقد قال رسول الله ﷺ ان الميت ليعذب ببكاء أهله عليه فلما مات عمر ذكرت ذلك لعايشة فقالت يرحم الله عمر والله ما حدث رسول الله ﷺ ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه ولكن قال ان الله يزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه حسبكم القرآن لا تزر وازرة وزر أخرى قال ابن عباس عند ذلك والله اضحك وأبكي فما قال ابن عمر شيئاً (*) للشيخين والنسائي وفي رواية للستة الا ابا داوود: يغفر الله لأبي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ إنما مر رسول الله ﷺ على يهودية يبكي عليها فقال انه ليبكي عليها وانها لتعذب في قبرها (*) (عمران بن حصين) ذكر عنده الميت يعذب ببكاء الحي عليه فقال عمران قاله رسول الله ﷺ قال ان الميت يعذب بنياحة أهله عليه فقال له رجل أرأيت رجلاً مات في خراسان وناح أهله عليه هنا أكان يعذب بنياحة أهله عليه؟ قال صدق رسول الله ﷺ وكذبت أنت (*) للنسائي وللموصلي: ان رجلاً رفع ذلك فقال أبو هريرة والله لئن انطلق رجل مجاهداً ثم قتل في سبيل الله في قطر من أقطار الأرض شهيداً فبكت عليه امرأته سفها او جهلاً ليعذبن هذا الشهيد ببكاء هذه السفيهة فقال الرجل ثلاثاً صدق النبي ﷺ وكذب أبو هريرة (*) (انس) قنت رسول الله ﷺ شهراً حين قتل القراء فما رأيته حزن حزناً قط أشد منه (*) للشيخين (أم سلمة) لما مات أبو سلمة قلت غريب وفي أرض غريبة لأبكينه بكاء يتحدث عنه فكنت قد تهيأت للبكاء عليه إذ أقبلت امرأة تريد ان تسعدني فأستقبلها رسول الله ﷺ فقال أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتاً أخرجه الله منه؟ فكففت عن البكاء فلم أبك (*) لمسلم (عائشة) لما جاء رسول الله ﷺ نعي زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وانا أنظر من صائر الباب تعني شق الباب فأتاه رجل فقال ان نساء جعفر وذكر بكائهن فأمره أن ينهاهن فذهب ثم أتى الثانية فذكر انهن لم يطعنه فقال أنههن فأتاه الثالثة فقال والله لقد غلبتنا فزعمت انه قال فاحث في أفواههن التراب فقلت ارغم الله أنفك والله ما تفعل ما أمرك رسول الله ﷺ ولم تتركه من العناء (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (جابر بن عتيك) ان النبي ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه فصاح به فلم يجبه فاسترجع ﷺ وقال غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاح النساء وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال ﷺ دعهن فإذا وجب فلا

تبكين باكية قالوا يا رسول الله ماوجب؟ قال إذا مات (*) لمالك وأبي داوود والنسائي مطولاً (ابن عمر) اشتكى سعد بن عبادة فأتاه رسول الله ﷺ يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد وابن مسعود فلما دخل عليه وجده في غشية فقال قد مضى قالوا لا قال فبكى ﷺ فلما رأى القوم بكاؤه بكوا قال ألا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا و أشار إلى لسانه أو يرحم (*) للشيخين (معاذ) ان النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن خرج راكباً والنبي ﷺ يمشي تحت راحلته فقال يا معاذ انك عسى ان لا تلقاني بعد عامي هذا فتمر بقبري ومسجدي فبكى معاذ لفراقه ﷺ فقال لا تبك يا معاذ فإن البكاء من الشيطان (*) للبزار والكبير (أبو بردة) وجع أبو موسى فغشى عليه فصاحت امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئاً فلما أفاق قال أنا بريء ممن برىء منه رسول الله ﷺ فإنه بريء من الصالقة والحالقة والشاقة (*) للشيخين والترمذي والنسائي (ابن مسعود) رفعه: ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية (*) للشيخين والترمذي والنسائي (أبو موسى) رفعه: ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه ونحو ذلك إلا وكل الله به ملكين يلهزانه ويقولان أهكذا كنت (*) للترمذي (امرأة من المبايعات) قالت كان فيما أخذ علينا رسول الله ﷺ في المعروف الذي أخذ علينا أن لا نعصيه فيه ان لا نخمش وجهاً ولا ندعو ويلاً ولا نشق جيباً ولا ننشر شعراً (*) لأبي داوود (أم عطية) أخذ علينا النبي ﷺ مع البيعة ان لا ننوح فما وفت منا امرأة إلا خمس أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ وامرأتان أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى (*) للشيخين وللنسائي: لما أردت ان أبايع رسول الله ﷺ قلت يا رسول الله ان امرأة اسعدتني في الجاهلية فاذهب فأساعدها ثم أجيئك وأبايعك قال فاذهبي فاسعديها ثم بايعيني فذهبت فساعدتها ثم جئت فبايعته ﷺ (*) (أنس) ان النبي ﷺ أخذ على النساء حين بايعهن ان لا ينحن فقلن يا رسول الله نساء أسعدتنا في الجاهلية أفنسعدهن؟ فقال لا إسعاد في الاسلام (*) للنسائي (أبو سعيد) لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة (*) لأبي داوود (ابن مسعود) ان النبي ﷺ كان ينهي عن النعي ويقول إياكم والنعي فإنه من عمل الجاهلية قال عبد الله من النعي الآذان على الميت (*) للترمذي (أبو مالك الأشعري) رفعه: اربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب (*) لمسلم (ابن عمر) لما مات الحسن بن الحسن بن علي ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعت صائحاً يقول الأهل وجدوا ما فقدوا فاجابه الآخر بل يئسوا فانقلبوا (*)

للبخاري في ترجمة باب (أنس) رفعه: ثلاث لا يزلن في أمتي حتى تقوم الساعة النياحة والمفاخرة في الأنساب والأنواء (*) للموصلي والبزار (أبو هريرة) رفعه: ان هذه النوائح يجعلن يوم القيامة صفين في جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلاب (*) للأوسط بضعف (وعنه) ان النبي ﷺ لم ينح عليه (*) للبزار (ابن عباس) قال قالت ام سعد حين احتمل نعشه وهي تبكيه ويل ام سعد سعداً حزامة وجداً وفارساً معداً سدابه مسداً فقال النبي ﷺ كل باكية تكذب إلا باكية سعد بن معاذ (*) للكبير بلين (زيد بن أرقم) رفعه: ان الله يحب الصمت عند ثلاث عند تلاوة القرآن وعند الزحف وعند الجنازة (*) للكبير برجل لم يسم (حمنة بنت جحش) قيل لها قتل أخوك قالت رحمه الله وانا لله وانا اليه راجعون قالوا قتل زوجك فقالت واحزناه فقال النبي ﷺ ان الزوج من المرأة لشعبة ما هي لشيء (*) للقزويني بلين.

غسل الميت وكفنه

(ام عطية) دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور فإذا فرغتن فأذنني فلما فرغنا أذناه فأعطايا حقوه فقال أشعرنها إياه تعني ازاره (*) للستة ومن رواياته: أو سبعاً أو أكثر من ذلك (*) ومنها: ابدؤا بميامنها ومواضع الوضوء (*) ومنها: قالت لما ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ قال اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً واجعلن في الخامسة كافوراً (*) ومنها: انه نقضن رأسها وغسلنه وجعلنه ثلاثة قرون والقينها خلفها وان سفيان قال هي ناصيتها وقرناها وان ابن سيرين زعم ان اشعرنها اياه الففنها فيه وانه كان يأمر بالمرأة ان تشعر ولا تؤزر (*) ومنها: ضفرناها (*) ومنها بدله: مشطناها (*) (أم قيس بنت محصن) توفي ابني فجزعت عليه فقلت للذي يغسله لا تغسل ابني بالماء البارد فتقتله فانطلق عكاشة بن محصن إلى رسول الله ﷺ فأخبره فتبسم ثم قال ما قالت طال عمرها؟ فلا نعلم امرأة عمرت ما عمرت (*) للنسائي (أبو هريرة) رفعه: من غسل الميت فليغتسل (*) لأبي داوود وللترمذي: من غسله الغسل ومن حمله الوضوء (*) (علي) لما مات أبو طالب أتيت رسول الله ﷺ فقلت ان عمك الشيخ قد مات قال اذهب فوار أباك ثم لا تحدثن شيئاً حتى تأتيني فواريته فجئته فأمرني فاغتسلت فدعا لي (*) لأبي داوود والنسائي (عائشة) كان النبي ﷺ يغتسل من أربعة من الجنابة وللجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت (*) لأبي داوود (ابن عباس) بينا رجل واقف مع النبي ﷺ بعرفه

إذ وقع من راحلته قال أيوب فأوقصته أو قال فاقعصته وقال عمر وفوقصته فذكر ذلك للنبي فقال اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبياً (*) للستة إلا مالكاً ومن رواياته: ولا تغطوا وجهه ولا تقربوه طيباً (*) ومنها: وكفنوه في ثوبيه (*) ومنها: فإنه يبعث يوم القيامة محرماً (*) (ليلى بنت قائف الثقفية) قالت كنت فيمن غسل أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ فكان أول ما أعطانا رسول الله ﷺ الحقو ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة ثم ادرجت بعد في الثوب الآخر ورسول الله ﷺ عند الباب معه كفنها يناولناها ثوباً ثوباً (*) لأبي داوود (سمرة) رفعه: عليكم بالبياض من الثياب فليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم (*) للنسائي (عايشة) دخلت على أبي بكر فقال في كم كفنتم رسول الله ﷺ؟ قالت في ثلاثة أثواب بيض قال في أي يوم توفي؟ قلت يوم الاثنين قال فأي يوم هذا؟ قلت يوم الاثنين قال أرجو فيما بيني وبين الليل فنظر إلى ثوب عليه كان يمرض فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا أو زيدواعليه ثوبين فكفنوني فيها فقلت ان هذا خلق قال ان الحي أولى بالجديد من الميت انما هو للمهلة فما توفي حتى امسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل الصبح (*) لرزين وفي المؤطا نحوه (عبادة بن الصامت) رفعه: خير الكفن الحلة وخير الأضحية الكبش الأقرن (*) (أبو سعيد) انه لما احتضر دعى بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يبعث الميت في ثيابه التي مات فيها (*) لأبي داوود (أبو قتادة) رفعه: إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه (*) للترمذي ولأبي داوود عن جابر رفعه: إذا توفي أحدكم فوجد شيئاً فليكفن في ثوب حبرة (*) (علي) رفعه: لا تغالوا في الكفن فإنه يسلب سلباً سريعاً (*) (جابر) ان النبي ﷺ كفن حمزة في نمرة في ثوب واحد (*) هما لأبي داوود وللكبير عن أبي أسيد الساعدي: انهم جعلوا يجرون النمرة على وجه حمزة فتنكشف قدماه ويجرونها على قدميه فينكشف وجهه فقال ﷺ اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدمه من هذا الشجر (*) (جابر) أتى النبي ﷺ عبد الله بن أبي بعدما أدخل حفرته فأمر به فأخرج فوضعه على ركبتيه ونفث فيه من ريقه وألبسه قميصه والله أعلم قال وكسا عباساً قميصاً قال سفيان قال أبو هريرة وكان عليه ﷺ قميصان فقال له ابن عبد الله البس عبد الله قميصك الذي يلي جلدك قال سفيان فيرون ان النبي ﷺ البس عبد الله قميصاً مكافاة لما صنع (*) وفي رواية: لما كان يوم بدر أتى بأساري وأتى بالعباس ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي ﷺ قميصاً فوجدوا قميص ابن أبي بقدره فكساه ﷺ فلذلك نزع ﷺ قميصه الذي البسه وقال ابن عينية كانت له عند النبي ﷺ يد فأحب ان يكافئه (*) للشيخين والنسائي وفي اخرى: وكان العباس بالمدينة وطلبت الأنصار ثوباً يكسونه

فلم يجدوا قميصاً يصلح عليه إلا قميص عبد الله فكسوه إياه (*) (سهل بن سعد) ان امرأة جاءت النبي ﷺ ببردة منسوجة فيها حاشيتها قال سهل أتدرون ما البردة؟ قالوا الشملة قالت نسجتها بيدي فجئت لاكسوكها فأخذها ﷺ محتاجاً إليها فخرج إلينا وانها لازاره فحسنها رجل فقال البسنيها يا رسول الله ما أحسنها فقال القوم ماأحسنت لبسها النبي ﷺ محتاجاً إليها ثم سألتها وعلمت انه لا يرد سائلاً قال فإني والله ما سألته لألبسها إنما سألته لتكون كفني فكانت كفنه (*) للنسائي والبخاري بلفظه (جابر) رفعه: من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة ومن غسل ميتاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن كفن ميتاً كساه الله من حلل الجنة ومن عزى حزيناً ألبسه الله التقوى وصلى على روحه في الأرواح ومن عزى مصاباً كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا ومن اتبع جنازة حتى يقضي دفنها كتب الله له ثلاثة قراريط القيراط منها أعظم من جبل أحد ومن كفل يتيماً أو أرملة أظله الله في ظله وأدخله الجنة (*) للأوسط بلين (أبو سعيد) رفعه: ان الميت ليعرف من يحمله ومن يغسله ومن يدليه في قبره (*) لأحمد والأوسط بخفي (سنان بن عرفطة) رفعه: الرجل يموت مع النساء والمرأة تموت مع الرجال وليس لهما محرم قال ييممان (*) للكبير بضعف (ابن عباس) رفعه: خمروا وجوه موتاكم ولا تشبهوا باليهود (*) للكبير (جابر) رفعه: إذا جمرتم الميت فاجمروا ثلاثاً (*) لأحمد والبزار.

الصلاة على الجنازة

(أبو هريرة) رفعه: من شهد الجنازة حتى يصلي عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان؟ قال مثل الجبلين العظيمين (*) للستة إلا مالكاً وفي رواية: من تبع جنازة فله قيراط من الأجر فقال ابن عمر أكثر أبو هريرة فبعث إلى عايشة فصدقت أبا هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة (*) وللبزار بلين رفعه: من أتى جنازة في أهلها فله قيراط فإن تبعها فله قيراط فإن صلى عليها فله قيراط فإن انتظرها حتى دفن فله قيراط (*) (وعنه) ان رسول الله ﷺ نعى النجاشي اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر عليها اربع تكبيرات (*) للستة (عبد الرحمن بن ابي ليلى) قال كان زيد بن أرقم يكبر على جنائزنا اربعا وانه كبر على جنازة خمساً فسألناه فقال كان رسول الله ﷺ يكبرها (*) لمسلم وأصحاب السنن (عبد الله بن مغفل) إن علياً صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستاً ثم التفت إلينا فقال انه بدري (*) للكبير (ابن مسعود) قال لا وقت ولا عدد في الصلاة على الجنازة يعني التكبير (*) للبزار وللأوسط: قال قد كبر رسول الله ﷺ سبعاً وخمساً واربعا فكبر واما كبر الامام إذا قدمتموه (*) (حميد) صلى بنا

انس فكبر ثلاثاً وسها وسلم فقيل له فاستقبل القبلة وكبر الرابعة ثم سلم (*) للبخاري في ترجمة (أبو هريرة) ان النبي ﷺ كبر على جنازة فرفع يديه مع أول تكبيرة ووضع اليمنى على اليسرى (*) للترمذي (ابن عباس) ان النبي ﷺ قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب (*) للبخاري وأصحاب السنن وفي رواية: انه صلى على جنازة بفاتحة الكتاب وسورة فقيل له في ذلك فقال سنة وحق (*) (ابو امامة) قال السنة في الصلاة على الجنازة ان يقرأ في التكبيرة الأولى بام الكتاب مخافتة ثم يكبر ثلاثاً والتسليم عند الآخرة (*) وعن الضحاك بن قيس نحوه (*) للنسائي (أبو هريرة) سأله أبو سعيد المقبري كيف يصلى على الجنازة؟ فقال أنا لعمر الله أخبرك اتبعها من عند أهلها (*) فإذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه ﷺ ثم أقول اللهم عبدك وابن عبدك وابن امتك كان يشهد ان لا إله إلا الله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك وأنت أعلم به اللهم ان كان محسناً فزد في إحسانه وإن كان مسيئاً فتجاوز عن سيئاته اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده (*) لمالك (عوف بن مالك) صلى رسول الله ﷺ على جنازة فحفظنا من دعائه اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقي الثوب الأبيض من الدنس وابدله داراً خيراً من داره وأهله خيراً من أهله وزوجاً خيراً من زوجه وادخله الجنة وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار قال عوف حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت (*) للترمذي والنسائي ومسلم بلفظة (واثلة بن الأسقع) صلى بنا رسول الله ﷺ على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انك أنت الغفور الرحيم (*) لأبي داوود (أبو هريرة) كان رسول الله ﷺ إذا صلى على جنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا اللهم من أحييته منا فأحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان (*) للنسائي والترمذي بلفظه (وعنه) رفعه: اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها إلى الاسلام وانت قبضت روحها وانت أعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر لها (*) لأبي داوود (وعنه) رفعه: إذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء (*) للقزويني (الحسن) قال يقرأ على الطفل فاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا سلفاً وفرطاً وذخراً أو أجراً (*) للبخاري في ترجمة (عطاء) ان النبي ﷺ صلى على ابنه ابراهيم وهو ابن سبعين ليلة (*) لأبي داوود (جابر) رفعه: الطفل لا يصلي عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل (*) للترمذي (ابن عمر) رفعه: يصلى على السقط ويدعي لوالديه بالمغفرة والرحمة (*) لرزين (عائشة) قالت مات ابراهيم بن النبي ﷺ وهو ابن ثمانية عشر شهراً فلم يصل

عليه رسول الله ﷺ (*) لأبي داوود (أنس) قال أبو غالب صليت مع انس على جنازة رجل فقام حيال رأسه ثم جاءوا بامرأة فقالوا صل عليها فقام وسط السرير فقال العلاء بن زياد هكذا رأيت رسول الله ﷺ قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم فلما فرغ قال احفظوا (*) للترمذي ولأبي داوود ونحوه وفيه: ان أبا غالب سأل عن قيام انس عند عجيزة المرأة فحدثوه ان ذلك لأنه لم تكن النعوش فكان الامام يقوم حيال عجزتها يسترها (*) (عثمان أبو هريرة وابن عمر) كانوا يصلون على جنائز الرجال والنساء ويجعلون الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلي القبلة (*) لمالك (عمار مولى الحارث بن نوفل) قال شهدت جنازة أم كلثوم وابنها فجعل الغلام مما يلي الامام فأنكرت ذلك وفي القوم ابن عباس وأبو قتادة وأبو سعيد وأبو هريرة فكلهم قالوا ان هذه السنة (*) لأبي داوود وزاد رزين: ان يقدم الذكر إلى الامام في الصلاة ويقدم إلى القبلة في الدفن (*) (**محمد بن** أبي حرملة) انه سمع ابن عمر وقد أتى بجنازة زينب بنت أبي **سلمة فوضعت بالبقيع** بعد الصبح يقول لأهلها اما أن تصلوا على جنازتكم الآن واما **أن تتركوها حتى تطلع** الشمس (*) للمؤطا وله عن نافع: **ان ابن عمر يصلي على الجنازة بعد العصر** وبعد الصبح إذا صليتا لوقتهما وكان يقول لا يصلي الرجل على الجنازة إلا وهو طاهر (*) (عائشة) لما توفي سعد بن أبي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه فأنكروا ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله ﷺ على ابني بيضاء في المسجد سهيل وأخيه (*) وفي رواية: قالت ما أسرع ما نسى الناس (*) وفي أخرى: ما أسرع الناس ان يعيبوا ما لا علم لهم به (*) للستة إلا البخاري (ابن عمر) قال صلى على عمر في المسجد (*) للمؤطا (أبو هريرة) رفعه: من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له وفي نسخة فلا شيء عليه (*) لأبي داوود (وعنه) ان امرأة سوداء كانت تقم المسجد أو شاباً ففقدها رسول الله ﷺ فسأل عنها أو عنه فقالوا مات قال أفلا كنتم آذنتموني؟ فكأنهم صغروا أمرها وأمره فقال دلوني على قبره فدلوه فصلى عليه ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم (*) للشيخين وأبي داوود (يزيد بن ثابت) انهم خرجوا مع النبي ﷺ ذات يوم فرآى قبراً جديداً فقال ما هذا؟ قال هذه فلانة مولاة فلان فعرفها ماتت ظهراً وأنت صائم قائل فلم نحب أن نوقظك بها فقام ﷺ وصف الناس خلفه فكبر اربعا ثم قال لا يموت فيكم ميت ما دمت بين ظهرانيكم إلا آذنتموني به فإن صلاتي له رحمة (*) للنسائي (ابن المسيب) ان ام سعد ماتت والنبي ﷺ غائب فلما قد صلى عليها وقد مضى لذلك شهر (*) للترمذي (عقبة بن عامر) ان النبي ﷺ خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف

إلى المنبر فقال اني فرط لكم وأنا شهيد عليكم واني والله لانظر إلى حوضي الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض واني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم ان تنافسوا فيها (*) وفي رواية: ان ذلك بعد ثمان سنين (*) للشيخين (أبو برزة الأسلمي) ان رسول الله ﷺ لم يصل على ماعز بن مالك ولم ينه عن الصلاة عليه (*) لأبي داوود (أبو هريرة) ان رسول الله ﷺ كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه قضاء فإن حدث انه ترك وفاء والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله على رسوله كان يصلي ولا يسأل عن الدين وكان يقول انا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك ديناً أو كلاً أو ضياعاً فعلي وألي ومن ترك مالاً فلورثته (*) للشيخين والترمذي والنسائي (جابر بن سمرة) أتى النبي ﷺ وسلم برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه (*) لمسلم والترمذي والنسائي (أبو امامة) توفي رجل على عهد رسول الله ﷺ فلم يوجد له كفن فأتى النبي ﷺ فقال انظروا إلى داخل ازاره فأصيب ديناراً أو ديناران فقال كيتان صلوا على صاحبكم (*) للكبير (عائشة) رفعته: ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه (*) لمسلم والترمذي والنسائي (ابن عباس) رفعه: ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفعهم الله فيه (*) لمسلم وأبي داوود بلفظه (مالك بن هبيرة) انه إذا صلى على جنازة فتقال الناس عليها جزأهم ثلاثة أجزاء ثم قال قال رسول الله من صلى عليه ثلاثة صفوف أوجب (*) لأبي داوود والترمذي بلفظه (أبو قتادة) كان النبي ﷺ إذا دعى إلى جنازة سأل عنها فإن أثنى عليها خيراً قام فصلى عليها وإن أثنى عليها غير ذلك قال لأهلها شأنكم بها ولم يصل عليها (*) لأحمد (أبي بن كعب) رفعه: ان الملائكة غسلت آدم وكبرت عليه اربعا وقالوا هذه سنتكم يا بني آدم (*) للأوسط بلين وفي رواية: غسلته بالماء وتراً والحد له (*) (انس) ان النبي ﷺ نهى أن يصلي على الجنائز بين القبور (*) للأوسط.

تشييع الجنائز وحملها ودفنها

(أبو هريرة) من تبع جنازة وحملها ثلاث مرات فقد قضى ما عليه من حقها (*) للترمذي (وعنه) رفعه: لا تتبعوا الجنازة بصوت ولا نار ولا تمشوا بين يديها (*) لأبي داوود (أنس) كان رسول الله ﷺ يمشي أمام الجنازة وأبو بكر وعمر وعثمان (*) للترمذي ولرزين: أنتم مشفعون فامشوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وشمالها وقريباً منها (*) (ابن مسعود) سألنا رسول الله ﷺ عن المشي خلف الجنازة فقال دون الخبب فإن كان خيراً عجلتموه إليه وإن كان شراً فلا يبعد إلا أهل النار ان

الجنازة متبوعة ولا تتبع ليس معها من تقدمها (*) للترمذي وأبي داوود (وعنه) قال من اتبع جنازة فليحمل بجوانب السرير كلها فإنه من السنة ثم إن شاء فليتطوع وإن شاء فليدع (*) للقزويني (المغيرة) رفعه: الراكب يمشي خلف الجنازة والماشي كيف شاء منها والطفل يصلى عليه (*) للترمذي والنسائي ولأبي داوود: خلفها وأمامها وعن يمينها ويسارها وقريباً منها والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة (*) (ثوبان) خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة فرأى ناساً ركباناً فقال ألا تستحيون ان ملائكة الله على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب (*) للترمذي ولأبي داوود: ان رسول الله ﷺ أتى بدابة وهو مع الجنازة فأبى أن يركب فلما انصرف أتى بدابة فركب فقيل له فقال ان الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب وهم يمشون فلما ذهبوا ركبت (*) (جابر بن سمرة) صلى رسول الله ﷺ على أبي الدحداح ثم أتى بفرس عري فعقله رجل وركبه فجعل يتوقص به ونحن نتبعه نسعى خلفه فقال رجل من القوم ان النبي ﷺ قال كم من عذق معلق أو مدلى في الجنة لابن الدحداح أو لأبي الدحداح (*) وفي رواية: أتى النبي ﷺ بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة أبي الدحداح ونحن نمشي حوله (*) لأصحاب السنن ومسلم بلفظة أبو هريرة) رفعه: اسرعوا بجنائزكم فإن تك صالحة فخير تقدمونها عليه وان يك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم (*) للستة (أبو سعيد رفعه: إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير ذلك قالت يا ويلها أين تذهبون بها تسمع صوتها كل شيء إلا الثقلين أو قال الانسان ولو سمع الانسان لصعق (*) للبخاري ومسلم (عمران بن حصين وأبو برزة) قالا خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فرآى قوماً قد طرحوا أرديتهم يمشون في قمص فقال أبفعل الجاهلية تأخذون أو بصنيع الجاهلية تشبهون؟ لقد هممت ان أدعو عليكم دعوة ترجعون في غير صوركم فأخذوا أرديتهم ولم يعودوا لذلك (*) للقزويني بضعف (عبادة بن الصامت) كان رسول الله ﷺ إذا اتبع جنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد فعرض له حبر من اليهود فقال له انا هكذا نصنع يا محمد فقال لنا النبي ﷺ خالفوهم واجلسوا (*) لأبي داوود والترمذي (البراء) خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد بعد فجلس وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير (*) لأبي داوود والنسائي بلفظه (عامر بن ربيعة) رفعه: إذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم (*) للستة إلا مالكاً وزاد في رواية: أو توضع (*) (جابر) مرت جنازة فقام لها رسول الله ﷺ وقمنا معه فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال ان للموت فزعاً فإذا رأيتم الجنازة فقوموا (*) للشيخين وأبي داوود (أنس) ان جنازة مرت برسول الله ﷺ فقام فقيل انه جنازة يهودي فقال

انما قمت للملائكة (*) (الحسن بن علي) وكان جالساً ومر عليه بجنازة فقام الناس حتى جاوزت الجنازة فقال الحسن إنما مر بجنازة يهودي وكان رسول الله ﷺ على طريقها جالساً وكره أن تعلوا رأسه جنازة يهودي فقام (*) هما للنسائي (علي) ان رسول الله ﷺ كان يقوم للجنازة ثم جلس بعد (*) للستة إلا البخاري (هشام بن عامر) شكى إلى رسول الله ﷺ الجراحات يوم أحد فقال احفروا وأوسعوا وأحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد وقدموا أكثرهم قرآناً فمات أبي فقدم بين يدي رجلين (*) لأصحاب السنن (جابر) ان رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهما أكثر أخذاً للقرآن؟ فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم (*) للبخاري وأصحاب السنن (وعنه) لما حضر أحد دعاني أبي ليلا فقال ما أراني إلا مقتولاً في أول من يقتل من أصحاب النبي ﷺ وإني لا أترك بعدي أعز علي منك غير نفس رسول الله ﷺ وان على دينا فاقض، واستوص باخواتك خيراً فأصبحنا فكان أول قتيل فدفنت معه آخر في قبره ثم لم تطب نفسي ان أتركه مع آخر فاستخرجته بعد ستة أشهر فإذا هو كيوم وضعته غير اذنه فجعلته في قبر على حدة (*) وفي رواية: فما أنكرت منه شيئاً إلا شعيرات كن في لحيته مما يلي الأرض (*) للبخاري وأبي داوود ولرزين: جرف السيل على قبر أبي وآخر إلى جنبه فأخرجناهما فوجدناهما على هيئتهما يوم وضعناهما ويد أبي قد وضعها على جرحه فنحيناها عن موضعها وأرسلناها فعادت كما كانت إلى موضعها وكان بين يوم أحد وبين ذلك أربعون سنة (*) (وعنه) ان النبي ﷺ أمر بقتلى أحد ان يردوا إلى مصارعهم وكانوا قد نقلوا إلى المدينة (*) لأصحاب السنن (ابن عباس) أمر رسول الله ﷺ بقتلى احد ان ينزع عنهم الحديد والجلود وأن يدفنوا بثيابهم ودمائهم (*) لأبي داوود (انس) ان رسول الله ﷺ مر على حمزة وقد مثل به وقال لولا ان تجد صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العافية ويحشر في بطونها وقلت الثياب وكثرت القتلى فكان الرجل والرجلان والثلاثة يلفون في الثوب الواحد ثم يدفنون في قبر واحد وكان ﷺ أيهم أكثر قرآناً يقدمه إلى القبلة (*) وفي رواية: انه ﷺ لَمْ يصل على أحد من الشهداء غيره (*) لأبي داوود والترمذي (الحصين بن وحوح) ان طلحة بن البراء لما مرض أتاه رسول الله ﷺ يعوده فقال اني لا أراه إلا قد حدث به الموت فأذنوني به وعجلوا فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله (*) لأبي داوود (جابر) ان النبي ﷺ خطب يوماً فذكر رجلاً من أصحابه كفن في كفن غير طائل وقبر ليلاً فزجر أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك وقال إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه (*) لمسلم وأبي داوود

والنسائي (ابن عباس) ان النبي ﷺ دخل قبراً ليلاً فاسرج له سراج فأخذه من قبل القبلة معترضاً وقال رحمك الله ان كنت لاواهاً تلاء للقرآن فكبر عليه اربعاً (*) للترمذي وقال انما كان هذا من العذر لأنه روى عنه ﷺ الأمر بأنه يسل من قبل رجليه سلاً (*) (جابر) رأينا ناراً بالبقيع فأتيناه فإذا رسول الله ﷺ في القبر يقول ناولوني الرجل فناولوه من قبل رجلي القبر فنظرت فإذا هو الذي كان يرفع صوته بالذكر (*) لأبي داوود (أنس) شهدنا بنت رسول الله ﷺ تدفن وهو جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم أحد لم يقارف الليلة؟ قال أبو طلحة أنا قال فانزل في قبرها فنزل في قبرها (*) للبخاري ولأحمد رفعه: لا يدخل القبر رجل قارف أهله قال فلم يدخل عثمان وقال هي رقية (*) (ابن عباس) رفعه: اللحد لنا والشق لغيرنا (*) لأصحاب السنن (أبو الهياج الأسدي) قال لي علي ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ؟ اذهب فلا تدع تمثالاً إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً إلا سويته (*) لمسلم وأبي داوود والترمذي (جابر) ان رسول الله ﷺ نهى أن يجصص القبروان يبنى عليه أو يقعد عليه وأن يكتب عليه وان يوطأ (*) لمسلم وأصحاب السنن (المطلب بن أبي وداعة) لما مات عثمان بن مظعون ودفن أمر النبي ﷺ رجلاً أن يأتيه بحجر فلم يستطع حمله فقام إليه وحسر عن ذراعيه ثم حمله فوضعه عند رأسه وقال اعلم به قبر أخي وادفن عنده من مات من أهلي (*) لأبي داوود (ابن أبي مليكة) لما توفي عبد الرحمن ابن أبي بكر بالحبشى وهو موضع فحمل إلى مكة فدفن بها فلما قدمت عائشة أتت قبره فقالت وكنا كندماني جزيمة حقبة، من الدهر حتى قيل لن يتصدعا ـ فلما تفرقنا كأني ومالكاً، لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً ثم قالت والله لو حضرتك ما دفنت إلا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك (*) للترمذي (مالك) عن غير واحد ممن يثق إليه: ان سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد توفيا بالعقيق وحملا إلى المدينة ودفنا بها (*) (ابن عمر) ان رسول الله ﷺ إذا دخل الميت القبر قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله (*) للترمذي (ابن المسيب) حضرت مع ابن عمر في جنازة فلما وضعها في اللحد قال بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ فلما أخذ في تسوية اللبن على اللحد قال اللهم اجرها من الشيطان ومن عذاب القبر اللهم جاف الأرض عن جنبيها وصعد روحها ولقها منك رضواناً قلت يا ابن عمر أشيء سمعته من رسول الله ﷺ أم قلته برأيك؟ قال اني إذاً لقادر على القول بل سمعته من رسول الله ﷺ (*) للقزويني بضعف (عثمان) كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت فإنه الآن يسأل (*) لأبي داوود (أبو هريرة) ان النبي ﷺ صلى على جنازة ثم أتى قبر الميت فحثى عليه من قبل رأسه ثلاثاً (*) للقزويني

(أبو إمامة) رفعه: إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة فإنه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يستوي قاعداً ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يقول أرشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا إله إلا الله وان محمداً عبده ورسوله وانك رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً وبالقرآن إماماً فإن منكراًونكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بناما نعد عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما قال رجل يا رسول الله فإن لم يعرف امه قال فينسبه إلى حوى يا فلان بن حوى (*) للكبير بخفى (أبو قتادة) ان رسول الله ﷺ مر عليه بجنازة فقال مستريح أو مستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه؟ قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب (*) للشيخين والمؤطا والنسائي (أبَو هريرة) مروا على رسول الله ﷺ بجنازة فأثنوا عليها خيراً فقال وجبت ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شراً فقال وجبت ثم قال ان بعضكم لبعض شهداء (*) لأبي داوود (وعنه) رفعه: من عبد مسلم يموت فيشهد له ثلاثة أبيات من جيرانه الأدنين بخير إلا قال الله تعالى قد قبلت شهادة عبادي على ما علموا وغفرت له ما أعلم (*) لأحمد برا ولم يسم وله وللموصلي عن انس نحوه بلفظ: يشهد له أربعة وقال تعالى قد قبلت علمكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون (*) (أبو الدرداء) مر بنا رسول الله ﷺ ونحن نحفر قبراً فقال ما تصنعون؟ فقلنا نحفر قبراً لهذا الأسود فقال جاءت به منيته إلى تربته قال أبو أسامة تدرون يا أهل الكوفة لم حدثتكم بهذا الحديث؟ لأن أبا بكر وعمر خلقا من تربة رسول الله ﷺ (*) للأوسط بلين (ابن عمر) ان حبشياً دفن بالمدينة فقال ﷺ دفن بالطينة التي خلق منها (*) للكبير بضعف (وعنه) رفعه: إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره وليقرأ عند رأسه بفاتحة الكتاب وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة (*) للكبير بضعف وللبزار بضعف عن علي: قال إذا دلى الميت في قبره فقل بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ اللهم عبدك نزل بك وأنت خير منزول به خلف الدنيا خلف ظهره فاجعل ما قدم عليه خيراً مما خلف فإنك قلت وما عند الله خير للأبرار (*) (انس) انه كانت عنده عصية لرسول الله ﷺ فمات فدفنت معه بين جنبيه وقميصه (*) (عامر بن ربيعة) ان النبي ﷺ قام على قبر عثمان بن مظعون وأمر فرش عليه الماء (*) هما للبزار (عائشة) ان النبي ﷺ رش على قبر ابنه ابراهيم (*) للأوسط (ابن عباس) كنا جلوساً عند أبي بكر فمرت جنازة فقام فقمنا ثم صلينا فخلع نعليه فقلنا خلعت نعليك حين يلبس الناس نعالهم فقال

سمعت رسول الله ﷺ يقول من مشى حافياً في طاعة الله لم يسأله الله يوم القيامة عما افترض عليه (*) للأوسط بخفى.

التعزية وأحوال القبور وزيارتها

(أبو برزة) رفعه: من عزى ثكلى كسي برداً في الجنة (*) (ابن مسعود) من عزى مصاباً فله مثل أجره (*) هما للترمذي (عبد الله بن جعفر) لما جاء نعى جعفر قال للنبي ﷺ اصنعوا لأهل جعفر طعاماً فإنه قد جاءهم ما يشغلهم (*) للترمذي وأبي داوود (معاذ) انه مات له ابن فكتب إليه النبي ﷺ التعزية بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا وإياك الشكر فإن أنفسنا وأموالنا وأهلنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة متعك الله به في غبطة وسرور وقبضه منك بأجر كبير الصلاة والرحمة والهدى ان احتسبته فاصبر ولا يحبط جزعك أجرك فتندم واعلم ان الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً وما هو نازل فكان قد والسلام (*) للكبير والأوسط بضعف (انس) لما قبض النبي ﷺ وقعد أصحابه حزاناً يبكون حوله فجاء رجل طويل صبيح فصيح في ازار ورداء أشعر المنكبين والصدر فتخطى الصحابة حتى أخذ بعضادتي الباب فبكى ساعة ثم قال ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك وعوضاً من كل ما فات فإلى الله فأنيبوا وإليه فارغبوا فإنما المصاب من لم يجبره الثواب فقال القوم تعرفون الرجل فنظروا يميناً وشمالاً فلم يروا أحداً فقال أبو بكر هذا الخضر أخ النبي ﷺ (*) للأوسط بضعف (وعنه) رفعه: ان العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه انه ليسمع خفق قرع نعالهم إذا انصرفوا أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد؟ فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعداً من الجنة فيراهما جميعاً وأما الكافر والمنافق فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيه فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (أبو هريرة) رفعه: إذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع إلى أهلي فأخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك

وان كان منافقاً قال سمعت الناس يقولون قولاً فقلت مثله لا أدري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للأرض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك (*) وزاد الأوسط: ان المؤمن تكون الصلاة عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل الخير والمعروف عند رجليه فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ليس من قبلي مدخل وكذا من كل جهة يقول الذي فيه ليس من قبلي مدخل (*) (هانىء مولى عثمان) قال كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته قيل له تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتذكر القبر فتبكي فقال اني سمعت رسول الله ﷺ يقول القبر اول منزل من منازل الآخرة فإن نجى منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه قال وسمعته ﷺ يقول ما رأيت منظراً قط إلا القبر أفظع منه (*) وزاد رزين: قال هانىء وسمعت عثمان ينشد على قبر فإن تنج منها تنج من ذي عظيمة وإلا فإني لا أخالك ناجياً (*) (علي) قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزل ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر (*) هي للترمذي (أبو سعيد) رفعه: يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنيناً تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة لو ان تنيناً منها نفخ على الأرض ما أنبتت خضراء (*) للدارمي بلين (ابن عباس) مر رسول الله ﷺ على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله ثم دعا بعسيب رطب فشقه اثنين فغرس على هذا واحداً وعلى هذا واحداً ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا (*) للستة إلا مالكاً (أبو سعيد) دخل النبي ﷺ مصلاه فرآى ناساً كانوا يكثرون فقال أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما أرى أكثرواذكرهادم اللذات فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه يقول انا بيت الغربة انا بيت الوحدة انا بيت الدود والهوام فإذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحباً وأهلاً أما إن كنت لمن أحب من يمشي على ظهري إلي فإذا وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك فيتسع له مد بصره ويفتح له باب إلى الجنة وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر يقول له القبر لامرحباً ولا أهلاً اما ان كنت لمن أبغض من يمشي على ظهري إلي فإذا وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك فالتئم عليه حتى تلتقي وتختلف أضلاعه وقال ﷺ بإصبع يديه فشبكها ثم يقيض له تسعين تنيناً أو قال تسعة وتسعين ولو ان واحداً منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيئاً ما بقيت الدنيا متنهشة وتخدشه حتى يبعث إلى الحساب وقال ﷺ إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار (*) لرزين وللترمذي إلا أنه قال سبعين (أبو رافع) قال بينما أنا أمشي خلف النبي ﷺ في البقيع إذ قال لا هديت ولا اهديت فقلت ما لي يا رسول الله؟ قل لست إياك اريد ولكن أريد صاحب هذا القبر سئل

عني فزعم انه لا يعرفني فإذا قبر مرشوش عليه ماء حين دفن (*) للبزار والكبير بخفي (أبو سعيد) كنت مع النبي ﷺ في سفر وهو يسير على راحلته فنفرت فقلت يا رسول الله ما شأن راحلتك نفرت قال انها سمعت صوت رجل يعذب في قبره فنفرت لذلك (*) للأوسط بلين (أبو أيوب) خرج رسول الله ﷺ بعد ما غربت الشمس فسمع صوتاً فقال يهود تعذب في قبرها (*) للشيخين والنسائي (انس) ان النبي ﷺ سمع صوتاً من قبر فقال متى مات هذا؟ قالوا مات في الجاهلية فسر بذلك وقال لولا ان تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر (*) للنسائي ولمسلم لولا ان لا تدافنوا (عبد الله بن دينار) ان سليمان بن صرد قال لخالد بن عرفطة أو خالد لسليمان اما سمعت رسول الله ﷺ يقول من قتله بطنه لم يعذب في قبره؟ فقال أحدهما لصاحبه نعم (*) للنسائي والترمذي بلفظه (ابن عمر) رفعه: ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه (*) للترمذي (وعنه) ان رسول الله ﷺ لعن زايرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج (*) لأصحاب السنن (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ما أخرجك يا فاطمة من بيتك؟ قالت أتيت يا رسول الله أهل هذا البيت فرحمت إليهم ميتهم أو عزيتهم به فقال ﷺ لعلك بلغت معهم الكدا قالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر فقال لو بلغتها معهم ما رأيت الجنة حتى يراها جد أبيك (*) لأبي داوود والنسائي بقصة وفيها الكدا القبور (علي) خرج رسول الله ﷺ فإذا نسوة جلوس فقال ما يجلسكن؟ قلن ننتظر الجنازة قال هل تغسلن؟ قلن لا قال هل تحملن؟ قلن لا قال هل تدلين فيمن يدلي؟ قلنا لا قال فارجعن مأزورات غير ما جورات (*) للقزويني بضعف (بريدة) رفعه: قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الآخرة (*) لمسلم وأصحاب السنن (أبو هريرة) رفعه: استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي واستأذنته ان أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور (*) لمسلم ولرزين: ان رسول الله ﷺ أتى قبر أمه بالابواء في الف مقنع فبكى وأبكى من حوله (*) (وعنه) رفعه: من زار قبر أبويه أو أحدهما غفر له وكتب براً (*) للأوسط والصغير بضعف (محمد بن قيس بن مخرمة) قال الا أحدثكم عني وعن أمي؟ فظننا انه يريد أمه التي ولدته قال قالت عائشة ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ قلنا بلى قالت لما كانت ليلتي التي النبي ﷺ فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه وبسط طرف ازاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث إلا ريثما ظن اني قد رقدت وأخذ رداءه رويداً وانتعل رويداً وفتح الباب رويداً فخرج ثم أجافه رويداً وجعلت درعي في رأسي واختمرت وتقنعت ازاري ثم انطلقت على أثره حتى جاء البقيع فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم

انحرف فانحرفت فأسرع فأسرعت فهرول فهرولت فأحضر فأحضرت فسبقته فدخلت فليس الا ان اضطجعت فدخل فقال مالك يا عائشة حشي رابية قلت لا شيء قال لتخبرني أو ليخبرني اللطيف الخبير قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأخبرته فقال فأنت السواد الذي رأيت أمامي؟ قلت نعم فلهزني في صدري لهزة أوجعتني ثم قال أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله؟ قلت مهما يكتم الناس يعلمه الله نعم قال فإن جبريل أتاني حين رأيت فناداني فأخفاه منك فأجبته وأخفيته منك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت أن قد رقدت وكرهت أن أوقظك وخشيت أن تستو حشى فقال ان ربك أمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم قلت كيف أقول يا رسول الله قال قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله للاحقون (*) لمسلم والنسائي وفي رواية: السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غداً مؤجلون واناان شاءالله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل البقيع الغرقد (*) (أبو هريرة) رفعه: لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر أخيه (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (عقبة بن عامر) رفعه: لأن أمشي على جمرة أو سيف أو أخصف نعلي برجلي أحب إلي من أن أمشي على قبر مسلم وما أبالي أوسط القبور قضيت حاجتي أو وسط السوق (*) لقزويني (بشير بن الخصاصية) بينما أنا أمشي مع رسول الله ﷺ فقال يا ابن الخصاصية ما تنقم على الله؟ أصبحت تماشي رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله ما أنقم على الله شيئاً كل خير قد أتانيه الله فمر على مقابر المسلمين فقال أدرك هؤلاء خيراً كثيراً ومر على مقابر المشركين فقال سبق هؤلاء خيراً كثيراً فالتفت فرأى رجلاً يمشي بين المقابر في نعليه فقال يا صاحب السبتيتين القهما (*) لأبي داوود والنسائي والقزويني بلفظه (علي) كان يتوسد القبور ويضطجع عليها (*) للمؤطا (نافع) كان ابن عمر يجلس على القبور (*) (عثمان بن حكيم) ان خارجة بن زيد أجلسه على قبر وأخبره عن عمه يزيد بن ثابت انه قال انه كره ذلك لمن أحدث عليها (*) هما للبخاري في ترجمتين (عائشة) قالت كسر عظم المسلم وهو ميت ككسرة وهو حي تعني في الاثم (*) لمالك وأبي داوود (وعنها) رفعته: ان للقبر ضغطة لو كان أحد ناجياً منها نجا منها سعد بن معاذ (*) لأحمد (ابن عباس) ان النبي ﷺ يوم دفن سعد بن معاذ وهو قاعد على قبره قال لو نجا أحد من فتنة القبر أو مسألة القبر لنجا سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم أرخى عنه (*) للكبير والأوسط

﴿كتاب الزكاة﴾
وجوبها واثم تاركها

(ابن عباس) ان رسول الله ﷺ لما بعث معاذاً إلى اليمن قال انك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله فإذا عرفوا فأخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فإذا فعلوا فأخبرهم ان الله فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم وترد على فقرائهم فإذا أطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب (*) للستة إلا مالكاً (أبو هريرة) لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر كيف تقاتل الناس؟ وقد قال رسول الله ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله فقال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو إلا أن رأيت ان الله شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت انه الحق (*) للستة (وعنه) رفعه: ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت صفائح من نار فأحمى عليها في نار جهنم فيكوي بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله أما إلى الجنة واما إلى النار قيل يا رسول الله فالابل؟ قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلاً واحداً تطؤه بإخفافها وتعضه بأفواهها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله اما إلى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم؟ قال ولا صاحب بقر ولا غنم لايؤدي حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئاً ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها كلما مرت عليه أولاهارد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله أما إلى الجنة وأما إلى النار قيل يا رسول الله فالخيل؟ قال ثلاثة هي لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر اما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو

الروضة كانت له حسنات ولو انه انقطع طيلها فاستنت شرفاً أو شرفين كانت لها آثارها وارواثها حسنات ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له فهي لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنياً وتعففاً ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخراً ورياءً ونواءً لأهل الاسلام فهي على ذلك وزر وسئل ﷺ عن الحمر فقال ما أنزل علي فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (*) للستة إلا الترمذي بلفظ مسلم وفي رواية: ولا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاة يحملها على رقبته لها يعار فيقول يا محمد فأقول لا أملك لك شيئاً قد بلغت ولا يأتي ببعير يحمله على رقبته له رغاء فيقول يا محمد فأقول لا أملك لك شيئاً قد بلغت (*) وفي أخرى: من آتاه الله ما لا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم الآية (*) وفي أخرى: قيل لأبي هريرة ما حق الابل؟ قال تعطي الكريمة وتمنح الغزيرة وتفقر الظهر وتطرق الفحل وتسقي اللبن وإعارة دلوها (*) ولمسلم عن جابر نحو ذلك وفيه: ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعاً أقرع يتبعه فاتحاً فاه فإذا أتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فأنا عنه غني فإذا رأى أن لا بد له عنه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل (*) (أبو هريرة) رفعه: إذا أديت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك للترمذي (*) للترمذي (وعنه) أمر رسول الله ﷺ بصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس فقال ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيراً فأغناه الله ورسوله أما خالد فإنكم تظلمون خالداً قد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله والعباس عم رسول الله ﷺ فهي عليه صدقة ومثلها معها (*) وفي رواية: هي علي ومثلها معها (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (أبو رافع) بعث النبي ﷺ عمر ساعياً فأتى العباس فأغلظ له العباس فذكره عمر للنبي ﷺ فقال يا عمر اما علمت ان عم الرجل صنو أبيه ان العباس اسلفنا صدقة العام عام أول (*) للأوسط بلين (معاذ) رفعه: من أعطى زكاة ماله مؤتجراً فله أجرها ومن منعها فإنا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا ليس لآل محمد منها شيء (*) لرزين (أنس) رفعه: ويل للأغنياء من الفقراء يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله تعالى وعزتي وجلالي لأدينكم ولأباعدنهم ثم تلا ﷺ وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم (*) للصغير والأوسط (عمر) رفعه: ما تلف مال في بر وبحر إلا بحبس الزكاة (*) للأوسط بضعف وللبزار عن عائشة رفعته: ما خالطت الصدقة أو قال الزكاة مالاً إلا أفسدته (*) (بريدة) رفعه: ما منع قوم الزكاة إلا

ابتلاهم الله بالسنين (*) للأوسط (نافع) ان ابن عمر كان يقول لا تجب في مال زكاة حتى يحول عليه الحول (*) لمالك ورفعه الترمذي بلفظ: من استفاد مالاً فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحلول (*) (علي) ان العباس سأل رسول الله ﷺ في تعجيل زكاته قبل ان يحول الحول مسارعة إلى الخير فأذن له في ذلك (*) لأبي داوود والترمذي (أبيض بن حمال) انه كلم النبي ﷺ في الصدقة حين وفد عليه ان لا يأخذها من أهل سباء فقال يا أخا سباء لابد من الصدقة فقال يا رسول الله إنما زرعنا القطن وقد تبددت سباء ولم يبق منهم إلا قليل بمأرب فصالح رسول الله ﷺ على سبعين حلة من قيمة وفاء بز المعافر كل سنة عمن بقي من سباء بمآرب فلم يؤدوها حتى قبض رسول الله ﷺ ثم ان العمال انتقضوا عليهم ذلك الصلح ثم رد ذلك أبو بكر على ما وضعه ﷺ حتى مات أبو بكر فانتقض ذلك وصار على الصدقة (*) لأبي داوود (عثمان بن العاص) ان وفد ثقيف لما قدموا على النبي ﷺ أنزلهم المسجد ليكون أرق لقلوبهم فاشترطوا عليه ان لا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا فقال لهم لكم ان لاتحشروا ولا تعشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع (*) (وهب بن منبه) سألت جابراً عن شأن ثقيف إذ بايعت قال أشرطت ان لاصدقة عليها ولا جهاد وانه سمع النبي ﷺ بعد ذلك يقول انهم سيصدقون ويجاهدون إذا أسلموا (*) هما لأبي داوود.

زكاة النقد والماشية والحرث والشجر

(الحارث الأعور) عن علي رفعه: إذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم وليس عليك شيء في الذهب حتى يكون لك عشرون ديناراً فإذا كانت لك عشرون ديناراً وحال عليها الحول ففيها نصف دينار فما زاد فبحساب ذلك قال فلا أدري أعلي يقول بحساب ذلك أم رفعه وليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول (*) لأبي داوود (أبو سعيد) رفعه: ليس فيما دون خمس اواق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمسة أو سق صدقة (*) للستة (ابن عمر) كتب رسول الله ﷺ كتاب الصدقة فلم يخرجه إلى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فعمل به أبو بكر حتى قبض ثم عمل به عمر حتى قبض فكان فيه في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياة وفي عشرين اربع شياة وفي خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين فإذا زادت واحدة ففيها ابنة لبون إلى خمس واربعين فإذا زادت واحدة ففيها حقة إلى ستين فإذا أزادت واحدة ففيها جذعة إلى خمس وسبعين فإذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين فإذا زادت واحدة ففيها حقتان إلى عشرين ومائة فإذا كانت الابل أكثر من ذلك ففي كل

خمسين حقة وفي كل أربعين ابنة لبون وفي الغنم في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإذا زادت واحدة فشاتان إلى المائتين فإذا زادت على المائتين ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة فإن كانت الغنم أكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عيب (*) وفي رواية: إذا جاء المصدق قسمت الشاء أثلاثاً ثلثاً شراراً وثلثاً خياراً وثلثاً وسطاً فأخذ المصدق من الوسط (*) لأبي داوود والثري (انس) ان أبا بكر كتب له حين وجهه إلى البحرين هذا الكتاب وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله فمن سألها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سأل فوقها فلا يعط في أربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم في كل خمس شاة فإذا بلغت خمساً وعشرياً إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض فإن لم تكن بنت مخاض فابن لبون فإذا بلغت ستاً وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون فإذا بلغت ستاً وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة فإذا بلغت ستاً وسبعين إلى تسعين ففيها بنتا لبون فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه إلا أربع من الابل فليست فيها صدقة إلا أن يشاء ربها فإذا بلغت خمساً ففيها شاة وصدقة غنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة شاة فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين ففيها شاتان فإذا زادت على مائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث شياه فإذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها فلا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية ولا تخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا أن يشاء المصدق وفي الرقة ربع العشر فإن لم يكن إلا تسعين ومائة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده وعنده حقه فإنها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين أو عشرين درهماً ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده وعنده الجذعة فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهماً أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده إلا ابنة لبون فإنها تقبل منه ابنة لبون ويعطى شاتين أو عشرين درهماً أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده إلا ابنة لبون فإنها تقبل منه ابنة لبون ويعطي شاتين أو

عشرين درهماً ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهماً أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فإنها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهماً أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهماً أو شاتين فإن لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فإنه يقبل منه وليس معه شيء (*) للبخاري والنسائي وأبي داوود (معاذ) أمرني رسول الله ﷺ حين بعثني إلى اليمن أن لا آخذ من البقر شيئاً حتى تبلغ ثلاثين فإذا بلغت ففيها عجل تابع جذع أو جذعة حتى تبلغ أربعين فإذا بلغت أربعين ففيها مسنة (*) (علي) رفعه: قد عفوت عن الخيل والرقيق فأدوا زكاة أموالكم من كل مأتين خمسة (*) هما لأصحاب السنن بلفظ النسائي (أبوهريرة) رفعه: ليس في الخيل والرقيق زكاة الا ان زكاة الفطر في الرقيق (*) للستة بلفظ أبي داود (جابر) رفعه: في الخيل السائمة في كل فرس دينار (*) للأوسط بضعف (سفيان بن عبد الله) ان عمر بعثه مصدقاً فكان يعد على الناس بالسخل فقالوا تعد علينا بالسخل ولا تأخذ منها شيئاً فلما على عمر ذكر ذلك له فقال تعد عليهم السخلة يحملها الراعي ولا تأخذها ولا تأخذ الأكولة والربى ولا الماخض ولا فحل الغنم وتأخذ الجذعة والثنية وذلك عدل بين غذاء المال وخياره (*) لمالك (أبي بن كعب) ان النبي ﷺ بعثه مصدقاً وانه قال لرجل وجبت عليه بنت مخاض أوبنت مخاض فإنها صدقتك فقال الرجل ذلك لا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة عظيمة سمينة فأبى قبولها إلا بعرضها على النبي ﷺ فخر جا حتى عرضها الرجل عليه ﷺ فقال له ذلك الذي عليه أي بنت مخاض فإن تطوعت بخير أجرك الله فيه وقبلناه منك فأمر ﷺ بقبضها ودعا له بالبركة (*) لأبي داوود بقصة (عمران بن حصين) رفعه: لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام ومن انتهب نهبة فليس منا (*) للنسائي قلت كذا في الأصل هنا وفي كتاب السبق ان لأبي داوود: لاجلب ولا جنب في الرهان (*) وان الحديث بطوله انما هو للترمذي وان النسائي لم يذكر النهبة وانا قد وجدت الحديث بطوله في باب الشغار من الترمذي والنسائي فهو لهما جميعاً (أنس) فرض محمد ﷺ في أموال المسلمين في كل أربعين درهماً درهم وفي أموال أهل الذمة من كل عشرين درهماً درهم وفي أموال من لاذمة لهم في كل عشرة دراهم درهم (*) للأوسط (معاذ) ان النبي ﷺ قال له حين بعثه إلى اليمن خذ الحب من الحب والشاء من الغنم والبعير من الابل والبقر من البقر (*) لأبي داوود (ابن عمر) رفعه: فيما سقت السماء والعيون أو كان عشريا العشر وما سقى بالنضح نصف العشر (*) للبخاري وأصحاب السنن (عتاب بن أسيد) أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرص العنب كما نخرص النخل ونأخذ

زكاته زبيباً كما نأخذ زكاة النخل تمراً (*) للترمذي وأبي داوود (سهل بن أبي حثمة) رفعه: إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع (*) لأصحاب السنن (عايشة) ان النبي ﷺ كان يبعث عبد الله بن رواحة يخرص خيبر فيخرصه ثم يخير يهودان يأخذوه بذلك الخرص أو يدفعوه إليه به لكي يحصى الزكاة من قبل أن تؤكل الثمار وتفرق (*) لأبي داوود وله عن جابر: خرصها أربعين ألف وسق وان اليهود لما خيرهم أخذوا التمر وعليهم عشرون ألف وثق (*) ولمالك عن سليمان بن يسار: انهم جمعوا له حلياً فقالوا هذا لك وخفف عنا وتجاوز في القسم فقال يا معشر اليهود والله انكم لمن أبغض خلق الله إلي وما ذلك بحاملي على أن أحيف عليكم فأما ما عرضتم من الرشوة فإنها سحت وانا لا نأكل فقالوا بهذا قامت السموات والأرض (*) (عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) قال انما حرص ابن رواحة على أهل خيبر عاماً واحداً فأصيب يوم مؤته ثم ان جبار بن صخر بعثه ﷺ فخرص عليهم (*) للكبير (عائشة) رفعته: نهى عن جداد النخل بالليل (*) للبزاربلين (سهل بن حنيف) نهى رسول الله ﷺ عن الجعرور ولون الحبيق أن يؤخذ في الصدقة (*) لأبي داوود (معاذ) كتب إلى رسول الله ﷺ في الخضرات فكتب ليس فيها شيء (*) للترمذي وقال هذا الحديث ليس بصحيح (طلحة) رفعه: ليس في الخضرات صدقة (*) للأوسط والبزاربلين (طاموس) قال قال معاذ لأهل اليمن ائتوني بعرض ثياب خميص أو لبيس في الصدقة مكان الشعير والذرة أهون عليكم وخيراً لأصحاب رسول الله ﷺ بالمدينة (*) للبخاري في ترجمة (السائب بن يزيد) ان عثمان كان يقول هذا شهر زكاتكم فمن كان عليه دين فليؤد دينه حتى تحصل أموالكم فتؤدون منه الزكاة (*) للموطأ.

زكاة الحلى والمعدن والركاز والعسل ومال اليتيم وعرض التجارة

(عمر بن شعيب) عن أبيه عن جده: ان امرأة أتت النبي ﷺ بابنة لها في يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال أتعطين زكاة هذا؟ قالت لا قال أيسرك ان يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار؟ فخلعتهما فألقتهما إلى النبي ﷺ وقالت هما لله ولرسوله (*) لأصحاب السنن (عائشة) دخل على رسول الله ﷺ فرأى في يدي فتخات من ورق فقال ما هذا يا عايشة؟ فقلت صنعتهن اتزين لك يا رسول الله قال أتؤدين زكاتهن؟ فقلت لا اوما شاء الله قال هو حسبك من النار (*) لأبي داوود (القاسم بن محمد) ان عايشة كانت تلي بنات أخيها محمد يتامى في حجرها ولهن الحلى فلا تزكية (*) (نافع) ان ابن عمر كان يحلي بناته وجواريه الذهب ثم لا يخرج من حليهن الزكاة (*) هما لمالك (ابن عمر) أتى النبي ﷺ بقطعة من

ذهب كانت أول صدقة جاءته من معدن لنا فقال انه ستكون معادن وسيكون فيها شرار الخلق (*) للأوسط والصغير (أبو هريرة) رفعه: العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس (*) للستة إلا أبا داوود قال مالك الأمر الذي لا اختلاف فيه عندنا والذي سمعت أهل العلم يقولون ان الركاز إنما هو دفن يوجد من دفن الجاهلية ما لم يطلب بمال ولم تتكلف فيه نفقة ولا كثير عمل ولا مؤنة فاما ما طلب بمال وتكلف نفقة فيه كثير عمل فأصيب مرة وأخطأ مرة فليس بركز (ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب) كانت تحت المقداد قالت ذهب المقداد لحاجته بنقيع الخبخبة فإذا جرذ يخرج من جحر دينار اثم لم يزل يخرج ديناراً إلى أن أخرج سبعة عشر ديناراً ثم أخرج خرقة حمراء تعني فيها دينار فكانت ثمانية عشر ديناراً فذهب بها إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال خذ صدقتها فقال له ﷺ هل هويت إلى الجحر؟ قال لا قال له بارك الله لك فيها (*) لأبي داوود (ابن عباس) قال ليس العنبر بركاز وإنما هو شيء دسره البحر (*) للبخاري في ترجمة (ابن عمر) رفعه: في العسل في كل عشرة أزقاق من عسل زق (*) للترمذي وللأوسط بلين في كل ثنتي عشرة قربةً قربة وليس فيما دون ذلك شيء (*) (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده: قال جاء هلال أحد بني متعان إلى رسول الله ﷺ بعشور نحل له فسأله أن يحمي له وادي سلبة فحمى له ﷺ ذلك الوادي فلما ولى عمر كتب سفيان بن وهب إلى عمر يسأله عن ذلك فكتب إليه عمران أدى ما كان يؤديه إلى رسول الله ﷺ من عشور نحله فاحم له سلبة والا فإنما هو ذباب غيث يأكله من شاء (*) للنسائي ولأبي داوود نحوه (وعنه) عن أبيه عن جده: ان النبي ﷺ خطب الناس فقال الا من ولى يتيماً له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تأكله الصدقة (*) للترمذي (مالك) بلغه: ان عمر قال اتجروا في مال اليتيم لا تأكله الصدقة (*) (سمرة بن جندب) ان رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نخرج من الذي نعده للبيع (*) لأبي داوود.

زكاة الفطر وعامل الزكاة ومصرفها

(ابن عمر) فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وان نؤدي قبل خروج الناس إلى المصلى (*) للستة بلفظ البخاري وفي رواية: وكان ابن عمر يؤديها قبل ذلك بيوم ويومين (*) وفي أخرى: قال كان الناس يخرجون على عهد رسول الله ﷺ صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو سلت أو زبيب فلما كان عمر وكثرت الحنطة جعل عمر نصف صاع حنطة مكان صاع من تلك الأشياء (*) (أبو سعيد) كنا نخرج زكاة الفطر ورسول الله ﷺ فينا عن كل صغير وكبير حر ومملوك من

ثلاثة أصناف صاعاً من تمر صاعاً من اقط صاعاً من شعير فلم نزل نخرجه حتى كان معاوية فرأى مدين من بر يعدل صاعاً من تمر فأما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه ما عشت (*) للستة (عبد الله بن ثعلبة أو ثعلبة بن عبد الله بن أبي صغير) عن أبيه: قال قام رسول الله ﷺ خطيباً فأمر بصدقة الفطر صاع من تمر أو صاع من شعير عن كل رأس أو صاع من بر أو قمح بين اثنين صغير وكبير حر أو عبد (*) لأبي داوود وللترمذي نحوه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه (ابن عباس) فرض رسول الله ﷺ هذه الصدقة صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو نصف صاع من قمح على كل حر أو مملوك ذكر أو أنثى صغير أو كبير فلما قدم على رأي رخص السعر فقال قد أوسع الله عليكم فلو جعلتموها صاعاً من كل شيء (*) للنسائي وأبي داوود بلفظه وله: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات (*) (قيس بن سعيد بن عبادة) قال أمرنا رسول الله ﷺ بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله (*) للنسائي(ابن حميد الساعدي) استعمل النبي ﷺ رجلاً من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدى إلي فقام النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتي فيقول هذا لكم وهذا هدية أهديت لي أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته ان كان صادقاً والله لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه إلا لقي الله يحمله يوم القيامة فلا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بعيراً له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة يتعر ثم رفع يديه حتى رؤى بياض إبطيه يقول اللهم هل بلغت (*) للشيخين وأبي داوود (عدي بن عميرة الكندي) رفعه: من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطاً فما فوقه كان غلو لا يأتي به يوم القيامة فقام إليه رجل فقال يا رسول الله أقبل عني عملك قال ومالك؟ قال سمعته تقول كذا وكذا فقال وأنا أقوله إلا من استعملناه منكم على عمل فليجيء بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذ وما نهي عنه انتهى (*) لمسلم وأبي داوود (ابراهيم بن عطاء مولى عمران بن حصين) عن أبيه: قال ان زياداً أو بعض الأمراء بعث عمران بن حصين على الصدقة فأخذها من الأغنياء وردها على الفقراء فلما رجع قال لعمران أين المال؟ وقال للمال أرسلتني؟ أخذناها من حيث كنا نأخذها على عهد رسول الله ﷺ ووضعناها حيث كنا نضعها على عهده (*) لأبي داوود (جرير بن عبد الله) رفعه: إذا أتاكم المصدق فليصدر عنكم وهو راض (*) لمسلم وأصحاب السنن وفي رواية: قالوا يا رسول الله وان ظلمونا؟ قالوا ارضوا مصدقيكم وان ظلموكم (*) (جابر بن عتيك) رفعه:

سيأتيكم ركيب مبغضون فإذا جاؤوكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فإن عدلوا فلأنفسهم وإن ظلموا فعليهم فارضوهم فإن تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم (*) (بشير بن الخصاصية) قلنا يا رسول الله ان أصحاب الصدقة يعتدون علينا أفنكتم من أموالنا بقدر ما يعتدون؟ قال لا (*) هما لأبي داوود (أنس) رفعه: المعتدي في الصدقة كمانعها (*) (رافع بن خديج) رفعه: العامل في الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته (*) هما لأبي داوود والترمذي (مالك بن عتاهية) رفعه: إذا لقيتم عاشراً فاقتلوه يعني بذلك الصدقة على غير حقها (*) لأحمد والكبير برجل لم يسم (عبد الله بن أبي أوفى) كان أبي من أصحاب الشجرة وكان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (أبو هريرة) رفعه: إذا أعطيتم الزكاة فلا تنسوا ثوابها ان تقولوا اللهم اجعلها مغنماً ولا تجعلها مغرماً (*) للقزويني بضعف (عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث) اجتمع ربيعة والعباس فقالا لو بعثنا هذين الغلامين لي وللفضل بن عباس إلى رسول الله ﷺ وكلماه فأمرهما على هذه الصدقات فأديا ما يؤدي الناس وأصابا مما يصيب الناس فبينما هما في ذلك جاء علي فذكرا له ذلك فقال لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل فانتحاه ربيعة فقال والله ما تصنع هذا إلا نفاسة منك علينا فوالله لقد قلت صهر رسول الله ﷺ فما نفسناه عليك فقال علي أرسلوهما فانطلقا واضطجع فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر سبقناه إلى الحجرة فقمنا عندها حتى جاء فأخذ بآذاننا ثم قال اخرجا ما تصرران ثم دخل ودخلنا معه وهو يومئذٍ عند زينب بنت جحش قال فتواكلنا الكلام ثم تكلم أحدنا فقال يا رسول الله أنت أبر الناس وأوصل الناس وقد بلغنا النكاح فجئنا لتؤمرنا على بعض هذه الصدقات فنؤدي إليك كما يؤدي الناس ونصيب كما يصيبون فسكت طويلاً حتى أردنا أن نكلمه وجعلت زينب تلمع إلينا من وراء الحجاب أن لا تكلماه ثم قال ان هذه الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس ادعو إلى محمية وكان على الخمس ونوفل بن الحارث بن عبد الله فجاءاه فقال لمحمية أنكح هذا الغلام ابنتك للفضل بن عباس فانكحه وقال لنوفل انكح هذا الغلام ابنتك فانكحن وقال لمحمية أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا (*) وفي رواية: قال علي أنا أبو حسن القدم والله لا أريم مكاني حتى يرجع إليكما ابناكما بحور ما بعثتما به (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (أبو هريرة) أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال ﷺ كخ كخ ارم بها أما علمت أنا لا نأكل الصدقة (*) للشيخين (أنس) ان رسول الله ﷺ مر بتمرة في الطريق فقال لولا اني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها (*) للشيخين وأبي داوود

(أبو هريرة) ان رسول الله ﷺ كان إذا أتى بطعام سأل عنه فإن قيل هدية أكل منها وإن قيل صدقة لم يأكل منها وقال لأصحابه كلوا (*) للشيخين (أبو رافع) ان رسول الله ﷺ استعمل رجلاً من بني مخزوم على الصدقة فأراد أبو رافع أن يتبعه فقال ﷺ ان الصدقة لا تحل لنا وان مولى القوم منهم (*) لأصحاب السنن (ابن عمرو بن العاص) رفعه: لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى (*) للنسائي (أبو سعيد) رفعه: لا تحل الصدقة لغني إلا في سبيل الله وابن السبيل أو جار فقير تصدق عليه فيهدي لك أو يدعوك (*) لأبي داوود وزاد عطاء بن يسار: العامل عليها ومشتريها بماله والغارم (*) (زيد بن اسلم) شرب عمر لبناً فأعجبه فسأل من أين هو؟ فأخبر انه من نعم الصدقة فأدخل يده فاستقاءه (*) لمالك (زياد بن الحارث الصدائي) أتى رجل النبي ﷺ فقال أعطني من الصدقة فقال ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها فجزأها ثمانية أجزاء فإن كنت منهم أعطيتك (*) لأبي داوود (ام عطية) واسمها نسيبة: دخل النبي ﷺ على عائشة فقال هل عندكم شيء؟ قالت إلا شيء بعثت به إلينا نسيبة من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة قال إنما بلغت محلها (*) للشيخين (عائشة) تصدق على بريرة بلحم فقال رسول الله ﷺ هو لها صدقة ولنا هدية (*) للشيخين والمؤطا (بشير بن يسار) زعم ان رجلاً من الانصار يقال له سهل ابن أبي حثمة أخبره ان النبي ﷺ وداه مائة من ابل الصدقة يعني دية الأنصاري الذي قتل بخيبر (*) لأبي داوود.

فضل الصدقة والنفقة والحث عليهما وما يتعلق بذلك

(أبو هريرة) رفعه: ما تصدق أحد بصدقة من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب إلا أخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم فلوه أو فصيلة (*) للستة إلا أبا داوود وفي رواية: حتى ان اللقمة ـ لتصير مثل أحد وتصديق ذلك في كتاب الله ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ويمحق الله الربا أو يربي الصدقات (*) (وعنه) رفعه: بينما رجل في فلاة من الأرض فسمع صوتاً في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج وقد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقة يحول الماء بمسحاته فقال يا عبد الله ما اسمك؟ قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال يا عبد الله لم سألتني عن اسمي؟ قال سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا ماءه يقول اسق حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها؟ قال أما إذا قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج منها

فأتصدق بثلثه وآكل انا وعيالي ثلثه واردفيه ثلثه (*) لمسلم (وعنه) رفعه: سبق درهم مائة ألف درهم قالوا وكيف؟ قال كان لرجل درهمان فتصدق بأجودهما وانطلق رجل إلى عرض ماله فأخذ منه مائة ألف درهم فتصدق بها (*) للنسائي (علي) جاء ثلاثة نفر إلى النبي ﷺ فقال أحدهم كانت لي مائة دينار فتصدقت بعشره وقال الآخر كانت لي عشرة فتصدقت بواحد وقال الآخر كان لي دينار فتصدقت بعشرة فقال ﷺ كلكم في الأجر سواء وكلكم تصدق بعشر ماله (*) لأحمد والبزار بلين (ابن عباس) جاءه سائل فقال له ابن عباس أتشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله؟ قال نعم قال وتصوم رمضان؟ قال نعم قال سألت وللسائل حق انه لحق علينا أن نصلك فأعطاه ثوباً قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من مسلم يكسو مسلماً ثوباً إلا كان في حفظ الله ما دام عليه منه خرقة (*) للترمذي (أبو سعيد) ان اعرابياً قال يا رسول الله أخبرني عن الهجرة قال ويحك ان شأن الهجرة شديد فهل لك من ابل؟ قال نعم قال فهل تؤدي صدقتها؟ قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئاً (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (أبو امامة) رفعه: صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفىء غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر (*) للكبير (أبو هريرة) رفعه: الصدقة تطفىء غضب الرب وتدفع ميتة السوء (*) لرزين (وعنه) رفعه: ما من يوم يصبح فيه العباد إلا ملكان ينزلان يقول أحدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم اعط ممسكاً تلفاً (*) للشيخين (أبو ذر) رفعه: ما من عبد ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله إلا استقبله حجبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما عنده قلت وكيف ذاك؟ قال ان كانت إبلاً فبعيرين وإن كانت بقراً فبقرتين (*) للنسائي (أبو هريرة) رفعه: دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة ودينار وتصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهلك أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك (*) لمسلم (ثوبان) رفعه: أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله (*) لمسلم والترمذي (أبو مسعود البدري) رفعه: ان المسلم إذا أنفق على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة (*) للشيخين والترمذي والنسائي (أبو هريرة) رفعه: والذي بعثني بالحق لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم والآن له في الكلام ورحم يتمه وضعفه ولم يتطاول على جاره بفضل ما آتاه الله يا أمة محمد والذي بعثني بالحق لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون إلى صلته ويصرفها إلى غيرهم والذي نفسي بيده لا ينظر الله إليه يوم القيامة (*) للأوسط بلين (المقدام بن معد يكرب) رفعه: ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة

(*) لأحمد (ابن مسعود) رفعه: من وسع على عياله في النفقة يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال سفيان انا قد جربناه فوجدناه كذلك (*) لرزين (حارثة بن وهب) رفعه: تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي أعطيها لو جئتنا بها بالأمس قبلتها وأما اليوم فلا حاجة لي فيها فلا يجد من يقبلها منه (*) للشيخين والنسائي (أبو موسى) رفعه: ليأتين على الناس: زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحداً يأخذها منه ويرى الرجال الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء (*) (للشيخين (علي) رفعه: بادروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها (*) لرزين وللأوسط بضعف (أنس) رفعه: لما خلق الله الأرض جعلت تميد وتكفأ فارساها بالجبال فاستقرت فعجت الملائكة من شدة الجبال فقالت يا ربنا هل خلقت خلقاً أشد من الجبال؟ قال نعم الحديد قالوا فهل خلقت خلقاً أشد من الحديد؟ قال النار قالوا فهل خلقت خلقاً أشد من النار؟ قال الماء قالوا فهل خلقت خلقاً أشد من الماء؟ قال الريح قالوا فهل خلقت خلقاً أشد من الريح؟ قال ابن آدم إذا تصدق بيمينه فأخفاها من شماله (*) للترمذي (أبو هريرة) ضرب رسول الله ﷺ مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تفشي انامله وتعفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة بمكانها فانا رأيت رسول الله ﷺ يقول باصبعه هكذا في جيبه فلو رأيته يوسعها ولا تتوسع (*) (عدي بن حاتم) رفعه: اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة (*) هما للشيخين والنسائي (ام يجيد الأنصاري) رفعته: ردوا المسكين ولو بظلف محرق (*) لمالك وأصحاب السنن (أبو هريرة) قال يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟ قال جهد المقل وابدأ بمن تعول (*) لأبي داوود (فاطمة بنت قيس) سئل أو سألت رسول الله ﷺ عن الزكاة فقال ان في المال حقاً سوى الزكاة ثم تلا ليس البرأن تولوا وجوهكم الآية (*) للترمذي (جابر) ان رسول الله ﷺ أمر من كل جاد عشرة أو سق من التمر بقنو يعلق في المسجد للمساكين (*) لأبي داوود (عوف بن مالك) خرج رسول الله ﷺ وبيده عصاه وقد علق رجل قنو حشف فجعل يطعن في ذلك القنو فقال لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب من هذان رب هذه الصدقة يأكل حشفاً يوم القيامة (*) لأبي داوود والنسائي (عائشة) انها أرادت أن تتصدق بلحم منتن فقال لها النبي ﷺ أتتصدقين بما لا تأكلين (*) وفي رواية: قالت أهدي للنبي ﷺ ضب فلم يأكله فقالت ألا نطعمه المساكين قال لا تطعموه ما لا تأكلون (*) للأوسط قلت كذا هنا للأوسط فقط وأخرجه في المباح لأحمد والموصلي فقط ومثل هذا في مجمع الزوائد أكثر منه في الجامع (أبو هريرة) رفعه: ما نقص مال من

صدقة أو قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً وما تواضع عبد لله إلا رفعه الله (*) لمسلم والترمذي والمؤطا (حابر) أتى النبي ﷺ قوم وعراة مجتابي النمار والعباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه النبي ﷺ لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فأمر بلالاً فنادى وأقام فصلى ثم خطب فقال أيها الناس إتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسٍ واحدة إلى رقيباً والآية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من دينار من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمره فجاء الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل كأنه مدهنه فقال ﷺ من سن في الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء (*) لمسلم والنسائي (أبو هريرة) رفعه: قال رجل لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لا تصدقن بصدقة فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لا تصدق بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون تصدق على غني قال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغنى فأتى فقيل له أما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها واما الغني فلعله يعتبر فينفق مما أعطاه الله (*) للشيخين والترمذي (أبو هريرة) رفعه: اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله (*) للبخاري وأبي داوود والنسائي (ابن عمر) رفعه: اليد العليا خير من اليد السفلى والعليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة (*) للستة إلا الترمذي وفي رواية: العليا المتعففة (*) وللنسائي عن طارق المحاربي رفعه: يد المعطي العليا وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك فأدناك (*) (جابر) كنا عند رسول الله ﷺ إذ جاء بمثل البيضة من ذهب فقال يا رسول الله أصبت هذا من معدن فخذها فهي صدقة ما أملك غيرها فاعرض عنه ثم قال مثل ذلك من قبل يمينه فأعرض عنه ثم من يساره فأعرض عنه ثم من خلفه فأخذها ﷺ فحذفه بها فلو أصابته لأوجعته أو لعقرته وقال يأتي أحدكم بجميع ما يملك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يستكف الناس خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى (*) لأبي داوود (أنس) كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد ويدخلها رسول الله ﷺ ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال

أبو طلحة يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب ما لي إلى بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها حيث أراك الله فقال ﷺ بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه (*) للستة وفي رواية: اجعلها لفقراء قرابتك فجعلها لحسان وأبي بن كعب وكانا أقرب إليه مني (*) وفي أخرى: فتصدق به أبو طلحة على ذوي رحمه وكان منهم أبي وحسان فباع حسان حصته من معاوية فقيل له تبيع صدقة ابي طلحة؟ قال لأبيع صاعاً من تمر بصاع من دراهم وكانت تلك الحديقة في موضع قصر بني جديلة الذي بناه معاوية (*) (زينب امرأة بن مسعود) ان النبي ﷺ لما قال تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن قالت لابن مسعودانك خفيف ذات اليد وان النبي ﷺ أمرنا بالصدقة فاسأله فإن كان يجزىء عني وإلا صرفتها إلى غيركم فقال عبد الله بلى اءتيه أنت فانطلقت فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله ﷺ حاجتي حاجتها وكان ﷺ قد القيت عليه المهابة فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله ﷺ فأخبره ان امرأتين بالباب تسألانك اتجزىء الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام في حجورهما؟ ولا تخبره من نحن فسأله بلال فقال له رسول الله ﷺ من هما؟ فقال امرأة من الأنصار وزينب فقال له أي الزيانب؟ قال امرأة عبد الله فقال لهما أجران أجر القرابة وأجر الصدقة للشيخين والنسائي (معن بن أبي يزيد) بايعت النبي ﷺ أنا وأبي وجدي وخطب علي فانكحني وخاصمت إليه كان أبي أخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فأعطانيها ولم يعرف فأتيته بها فقال أبي والله ماإياك أردت فخاصمته إلى النبي ﷺ فقال لك ما نويت ولك ما أخذت يا معن (*) للبخاري وقال رزين: فانكحني وامهر عني (*) (عائشة) رفعته: إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فلها أجرها بما أنفقت وللزوج بما اكتسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئاً (*) (أسماء) قلت يا رسول الله مالي مال إلا ما أدخل على الزبير فأتصدق؟ قال تصدقي ولا توعي فيوعى الله عليك (*) هما للستة إلا مالكاً (أبو هريرة) رفعه: إذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير أمره فله نصف الأجر (*) للشيخين (أبو امامة) سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته في عام حجة الوداع لا تنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها إلا بإذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام؟ قال ذاك أفضل أموالنا (*) للترمذي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها (*) لأبي داوود والنسائي وفي رواية: لا يجوز لامرأة أمر في مالها إذا ملك زوجها عصمتها (*) (عمير مولى آبي اللحم) امرني مولاي ان اقدد لحماً فجاءني مسكين فأطعمته منه فعلم بذلك مولاي فضربني فأتيت

رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك فدعاه فقال له لِم ضربته؟ فقال يعطي طعامي بغير أن آمره فقال الأجر بينكما (*) لمسلم والنسائي (عمر) حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت ان أشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسألت النبي ﷺ فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم ان الذي يعود في صدقته كالكلب يعود في قيئه (*) للستة (عائشة) دخل على سائل مرة وعندي رسول الله ﷺ فأمرت له بشيء ثم دعوت به فنظرت إليه فقال ﷺ أما تريدين أن لا يدخل بيتك شيء ولا يخرج إلا بعلمك؟ قلت نعم قال مهلاً يا عائشة لا تحصي فيحصي الله عليك (*) لأبي داوود والنسائي (وعنها) ان رجلاً قال لرسول الله ﷺ ان أمي افتلتت نفسها وأظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها أجر ان تصدقت عنها؟ قال نعم (*) للستة إلا الترمذي (عمرو بن عوف) رفعه: ان صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء ويذهب الله بها الكبر والفخر (*) للكبير بضعف (عقبة بن عامر) رفعه: ان الصدقة لتطفىء عن أهلها حر القبور وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته (*) للكبير بلين وله ولأحمد والموصلي: كل امرأ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس (*) (ابن مسعود) رفعه: ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر إلا أثيب قلنا يا رسول الله هذه اثابة المسلم قد عرفناها فما اثابة الكافر؟ قال إذا تصدق بصدقة أو وصل رحماً أو عمل حسنة اثابه الله بهذا المال والولد في الدنيا وعذاباً دون العذاب في الآخرة وقرأ ادخلوا آل فرعون أشد العذاب (*) للبزار بلين (أبو هريرة) رفعه: ما من صدقة أفضل من صدقة تصدق بها على مملوك عند مليك سوء (*) للأوسط بضعف (عائشة) انهم ذبحوا شاة فقال النبي ﷺ ما بقي منها؟ قالت ما بقي منها إلا كتفها قال بقي كلها إلا كتفها (*) للترمذي (أبو ذر) ان ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال أرأيتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر (*) لمسلم (أبو هريرة) رفعه: سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الامام العادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه (*) للشيخين.

(ابن عمر) رفعه: لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقي الله تعالى وليس في وجهه مزعة لحم (*) للشيخين والنسائي (سمرة ابن جندب) رفعه: المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء تركه إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بداً (*) لأصحاب السنن (أبو هريرة) رفعه: لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحداً فيعطيه أو يمنعه (*) للستة الا ابا داوود (ثوبان) رفعه: من تكفل لي ان لا يسأل الناس شيئاً وأتكفل له بالجنة؟ فقال ثوبان أنا فكان لا يسأل أحداً شيئاً (*) لأبي داوود والنسائي (عروة بن الزبير) ان حكيم بن حزام قال سألت رسول الله ﷺ فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بأشرف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ازرأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدعو حكيماً ليعطيه عطاءه فيأبى قبوله ثم عمر كذلك فقال عمر أشهدكم يا معشر المسلمين اني أعرض على حكيم حقه الذي له من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه فلم يزر أحكيم شيئاً أحداً حتى توفي (*) للشيخين والترمذي والنسائي (ابن الفراس) ان أباه قال للنبي ﷺ اسأل يا رسول الله؟ قال لا وإن كنت سائلاً لا بد فاسأل الصالحين (*) لأبي داوود والنسائي (ابن مسعود) رفعه: من سئل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خموش أو خدوش أو كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه؟ قال خمسون درهماً أو قيمتها من الذهب (*) لأصحاب السنن ولأبي داوود عن سهل بن الحنظلية: قيل وما الغنى الذي لا تنبغي معه المسألة؟ قال ﷺ قدر ما يغديه أو يعشيه (*) (أبو هريرة) رفعه فمن سأل الناس تكثراً فإنما يسأل جمراً فليستقل أو ليستكثر (*) لمسلم (وعنه) رفعه: لا يفتح أحدكم على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر (*) للموصلي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: من سأل وله أربعون درهماً فهو ملحف (*) للنسائي (انس) ان رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ يسأله فقال اما في بيتك شيء؟ قال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه الماء قال ائتني بهما فأتاه بهما فأخذهما بيده وقال من يشتري هذين؟ قال رجل أنا آخذهما بدرهم قال ﷺ من يزيد على درهم؟ مرتين أو ثلاثاً قال رجل أنا آخذهما بدرهمين فاعطاهما إياه فأخذ الدرهمين وأعطاهما الأنصاري وقال اشترِ باحدهما طعاماً فأنبذه إلى أهلك واشتر بالآخر قدوما فأتني به فأتاه به فشد فيه ﷺ عوداً بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا ارينك خمسة عشر يوماً ففعل وجاء وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوباً

وببعضها طعاماً فقال له ﷺ هذا خير لك من أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة ان المسألة لا تصح إلا لثلاث لذي فقر مدقع أو لذي غرم مفظع أو لذي دم موجع (*) لأبي داوود وللترمذي نحوه عن حبشي بن جنادة وفيه: ومن سأل الناس ليثري به ماله كان خموشاً في وجهه يوم القيامة ورضغا يأكله في جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر (*) زاد رزين: واني لأعطي الرجل العطية فينطلق بها تحت ابطه وما هي إلا نار؟ فقال له عمر ولم تعطي يا رسول الله ما هو نار؟ فقال ابي الله لي البخل وأبوا إلا مسألتي (*) وله شاهد عن أبي سعيد لأحمد والموصلي والبزار (علي) رفعه: للسائل حق ولو جاء على فرس (*) لأبي داوود (ابن مسعود) رفعه: من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجلها أو آجل (*) للترمذي ولأبي داوود: أو شك الله له بالغنى اما بموت عاجل أو غنى عاجل (*) (ابن عباس) رفعه: شر الناس الذي يسأل بوجه الله ولا يعطي به وقال لا تسألوا بوجه الله إلا منه (*) لرزين (أبو موسى) رفعه: ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سأل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هجراً (*) للكبير (علي) سمع يوم عرفة رجلاً يسأل الناس قال أفي مثل هذا اليوم وفي مثل هذا المكان تسأل من غير الله تعالى؟ فخفقه بالدرة (*) لرزين (ابن عمرو بن العاص) رفعه: قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقنعه الله بما آتاه (*) لمسلم والترمذي (عبد الله بن محصن الخطمي) رفعه: من أصبح منكم آمناً في سربه معافاً في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها (*) للترمذي (عثمان) رفعه: ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري عورته وجلف الخبز والماء (*) للترمذي وقال النضر بن شميل جلف الخبز يعني ليس معه أدام (أبو إمامة) رفعه: ان اغبط أوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر وكان غامضاً في الناس لا يشار إليه بالأصابع وكان رزقه كفافاً فصبر على ذلك ثم نقر بيده فقال عجلت منيته قل تراثه قلت بواكية (*) وبهذا الاسناد: قال عرض على ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً فقلت لا يا رب ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك وإذا شبعت حمدتك وشكرتك (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس (*) للشيخين والترمذي (وعنه) رفعه: ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غني يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس (*) للستة إلا الترمذي وفي رواية: إنما المسكين الذي يتعفف اقرؤا إن شئتم لا يسألون الناس الحافا (*) (انس) أتى النبي ﷺ سائل فأمر له بتمرة فلم يأخذها وجاء آخر فأمر له بتمرة

فقال سبحان الله تمرة من رسول الله ﷺ فقال للجارية اذهبي إلى أم سلمة فاعطيه الأربعين درهماً التي عندها (*) لأحمد والبزار (أبو إمامة) لولا ان المساكين يكذبون ما أفلح من ردهم (*) للكبير بضعف (وعنه) رفعه: إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه (*) للشيخين ولرزين: انظروا إلى من هو أسفل منكم في الدنيا وفوقكم في الدين فذلكم أجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم (*) قال عوف بن عبد الله بن عتبة كنت أصحب الأغنياء فما كان أحد أكثر هماً مني كنت أرى دابة خيراً من دابتي وثوباً خيراً من ثوبي فلما سمعت هذا الحديث صحبت الفقراء فاسترحت (*) (عطاء بن يسار) ان النبي ﷺ أرسل إلى عمر بعطائه فرده عمر فقال له لم رددته؟ فقال يا رسول الله أليس أخبرتنا ان خيراً لأحدنا ان لا يأخذ من أحد شيئاً؟ فقال له ﷺ إنما ذلك عن المسألة فإما ما كان من غير مسألة فإنما هو رزق يرزقكه الله فقال عمر أما والذي نفسي بيده لا أسأل أحداً شيئاً ولا يأتيني شيء من غير مسألة إلا أخذته (*) لمالك وللشيخين والنسائي عن ابن عمر عن عمر: كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول اعطه من هو أفقر إليه مني فقال خذه فإذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله فإن شئت كله وإن شئت فتصدق به ومالاً فلا تتبعه نفسك (*) (سليم بن مطير) عن أبيه عن رجل عمن سمع النبي ﷺ: يقول في حجة الوداع يا أيها الناس خذوا العطاء ما كان عطاء فإذا تجاحفت قريش على الملك وكان عن دين أحدكم فدعوه (*) لأبي داوود (أبو الدرداء) سئل رسول الله ﷺ عن أموال السلطان قال ما آتاك الله منها من غير مسألة ولا إشراف فخذه وتموله (*) لأحمد برجل لم يسم (أنس) رفعه: ما الذي يعطي من سعة بأعظم أجراً من الذي يقبل إذا كان محتاجاً (*) للأوسط بضعف (وعنه) قال ان كان الرجل ليأتي رسول الله ﷺ يسلم للشيء من الدنيا لا يسلم إلا له فما يمسي حتى يكون الاسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها.

﴿كتاب الصوم﴾
فضل الصوم وفضل رمضان

(أبو هريرة) رفعه: كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله تعالى إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطوره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك (*) للستة (أبو عبيدة) رفعه: الصوم جنة ما لم يخرقها (*) للنسائي زاد في الأوسط: قيل بم يخرقها؟ قال بكذب أو غيبة (أبو إمامة) قلت يا رسول الله مرني بأمر ينفعني الله به قال عليك بالصوم فإنه لا مثل له (*) (عقبة بن عامر) رفعه: من صام يوماً في سبيل الله باعد الله منه جهنم مسيرة مائة عام (*) هما للنسائي (عتبة بن عبد الله السلمي) رفعه: من صام يوماً في سبيل الله فريضة باعد الله منه جهنم كما بين السموات والأرضين ومن صام يوماً تطوعاً باعد الله منه جهنم مسيرة ما بين السماء (*) للكبير بلين (سهل بن سعد) رفعه: في الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لم يظمأ أبداً (*) للشيخين (أبو هريرة) رفعه: من فطر صائماً كان له مثل أجره غير انه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً (*) للترمذي (وعنه) رفعه: اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا (*) للأوسط (وعنه) رفعه: من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه (*) للبخاري زاد أحمد: وما تأخر (*) (وعنه) رفعه: إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وأغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين (*) للشيخين والموطأ والنسائي وللترمذي: إذا كان أول ليلة من رمضان غلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناديا باغي الخير هلم واقبل ويا باغي الشر اقصر ولله فيه عتقاء من النار وذلك في كل ليلة حتى ينقضي رمضان (*) (أنس) سئل رسول الله ﷺ أي الصوم أفضل بعد رمضان؟ قال شعبان لتعظيم رمضان قال وأي الصدقة أفضل؟ قال صدقة في رمضان (*) للترمذي (أبو سعيد) رفعه: سيد الشهور رمضان وأعظمها حرمة ذو الحجة (*) للبزار بلين (أبو إمامة) رفعه: لله عند كل فطر عتقاء (*) لأحمد والكبير (ابن عباس) رفعه: ان الجنة لتزين من السنة إلى السنة لشهر رمضان فإذا دخل شهر رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك سكاناً ويقلن الحور العين اللهم اجعل لنا في هذا الشهر

من عبادك أزواجاً من صان نفسه في شهر رمضان فلم يشرب فيه مسكر أو لم يرم فيه مؤمناً بالبهتان ولم يعمل خطيئة زوجه الله كل ليلة مائة حوراء وبنى له قصراً في الجنة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد لوان الدنيا جمعت فجعلت في ذلك القصر لم تكن فيه إلا كمربط عنز في الدنيا ومن شرب فيه مسكر أو رمى فيه مؤمناً ببهتان أو عمل فيه خطيئة أحبط الله عمله سنة فاتقوا شهر رمضان فإنه شهر الله ان تفرطوا فيه فقد جعل الله لكم أحد عشر شهر اتتنعمون فيها وتتلذذون وجعل لنفسه شهر رمضان فاحذروا شهر رمضان (*) للأوسط وفيه أحمد بن أبيض (ابن عمر) رفعه: رمضان بمكة أفضل من ألف رمضان بغير مكة (*) للبزار بضعف (بلال بن الحارث) رفعه: رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها والجمعة في المدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان (*) للكبير بضعف (أبو هريرة) رفعه: لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم والصيام نصف الصبر (*) للقزويني بضعف (أم عمارة بنت كعب الأنصارية) رفعته: الصائم إذا أكلت عنده المفاطير صلت عليه الملائكة (*) للترمذي (بريدة) قال النبي ﷺ لبلال الغدا أيا بلال فقال اني صائم قال ﷺ نأكل أرزاقنا وفضل رزق بلال في الجنة شعرت يا بلال ان الصائم تسبح عظامه وتستغفر له الملائكة ما أكل عنده (*) (سنان بن سنة الأسلمي) رفعه: الطاعم الشاكر له مثل أجر الصائم الصابر (*) هما للقزويني.

ثبوت الشهر وما به الصوم من نية وامساك

(ابن عمر) رفعه: لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا له (*) للستة إلا الترمذي وفي رواية: فاقدروا له ثلاثين (*) وللشيخين والنسائي عن أبي هريرة رفعه: إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوماً (*) وله ولأبي داوود عن حذيفة رفعه: لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة (*) (ابن عباس) جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فقال اني رأيت الهلال فقال أتشهد أن لا إله إلا الله؟ قال نعم قال أتشهد ان محمداً رسول الله؟ قال نعم قال يا بلال إذن في الناس أن يصوموا غداً (*) لأصحاب السنن (ابن عمر) قال ترأى الناس الهلال فأخبرت رسول الله ﷺ اني رأيته فصام وأمر الناس بصيامه (*) لأبي داوود (حسين بن الحارث الجدلي) عن الحارث بن حاطب: قال عهد إلينا رسول الله ﷺ ان ننسك لرؤ يته فإن لم نره وشهد شاهداً عدل نسكنا بشهادتهما وقال ان فيكم من هو اعلم بالله ورسوله مني وقد شهد هذا من رسول الله ﷺ وأومأ الى

ابن عمر فقال بذلك أمرنا رسول الله ﷺ (*) لأبي داوود (عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب) عمن رفعه من الصحابة: صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وانسكوا لها فإن غم عليكم فاتموا ثلاثين وان شهد شاهدان فصوموا وافطروا (*) للنسائي (سمرة بن جندب) رفعه: لا يكمل شهران ستين ليلة (*) للبزار وقال معناه شهراً عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة يقول لا يكونان ثمانية وخمسين يوماً (*) وللكبير بضعف: لا يتم شهران ستين يوماً (*) (ابو بكرة) رفعه: كل شهر حرام لا ينقص من ثلاثين يوماً وثلاثين ليلة (*) للكبير (سفيان بن عطية بن ربيعة الثقفي) قال قدم وفدنا من ثقيف على رسول الله ﷺ فاسلموا في النصف من رمضان فأمرهم فصاموا معه واستقبلوا ولم يأمرهم بقضاء ما فاتهم (*) للكبير بلين (*) (كريب) بعثتني ام الفضل إلى معاوية فقدمت الشام فقضيت حاجتها واستهل علي رمضان بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني ابن عباس متى رأيتم الهلال؟ قلت ليلة الجمعة فقال انت رأيته؟ قلت نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه قلت أو لا تكتفي برؤية معاوية وصيامه؟ فقال لا هكذا أمرنا رسول الله ﷺ (*) لمسلم وأصحاب السنن (أبو هريرة) رفعه: الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والأضحى يوم تضحون (*) لأبي داوود والترمذي وقال فسربان معناه الصوم والفطر مع الجماعة وعظيم الناس (ابن عمر) رفعه: انا امة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الابهام في الثالثة الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني بتمام ثلاثين (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (ابن مسعود) لما صمنا مع رسول الله ﷺ تسعاً وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين (*) لأبي داوود والترمذي (حفصة) رفعته: من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له (*) لأصحاب السنن (عائشة) دخل علي النبي ﷺ ذات يوم فقال عندكم من شيء؟ فقلنا لا قال فإني إذاً صائم ثم أتانا يوماً آخر فقلنا يا رسول الله أهدي لنا حيس قال ارنيه فقد أصبحت صائماً فأكل (*) لمسلم وأصحاب السنن وفي رواية: قلت يا رسول الله دخلت علي وأنت صائم ثم أكلت حيساً قال نعم يا عائشة إنما منزلة من صام في غير رمضان أو في غير قضاء رمضان في التطوع بمنزلة رجل أخرج صدقة من ماله فجاد منها بما شاء فأمضاه وبخل بما بقي فأمسكه (*) (ام هانىء) كنت قاعدة عند النبي ﷺ فأتى بشراب فشرب منه ثم ناولني فشربت فقلت اني أذنبت فاستغفر لي فقال وما ذاك؟ قالت كنت صائمة فأفطرت فقال امن قضاء كنت تقضيه؟ قالت لا قال فلا يضرك (*) وفي رواية: قال الصائم المتطوع أمين أو أمير نفسه فإن شاء صام وإن شاء أفطر (*) (أبو هريرة) رفعه: من ذرعه القيء فليس عليه قضاء وان استقاء عمداً فليقض (*) هما

لأبي داوود والترمذي (أبو سعيد) رفعه: ثلاث لا يفطرن الصائم الحجامة والقيء والاحتلام (*) للترمذي (معدان بن طلحة) عن أبي الدرداء: ان رسول الله ﷺ قاء فافطر فذكره لثوبان فقال صدق أبو الدرداء وأنا صببت له وضوءه (*) لأبي داوود والترمذي (ابن عباس) احتجم النبي ﷺ وهو محرم صائم (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (ابن أبي ليلى) عن صحابي: ان النبي ﷺ نهى عن الحجامة والمواصلة إبقاء على أصحابه فقيل له يا رسول الله انك تواصل فقال اني أواصل إلى السحر وربي يطعمني ويسقيني (*) لأبي داوود (رافع بن خديج) رفعه: افطر الحاجم والمحجوم (*) للترمذي ولأبي داوود عن ثوبان وشداد بن أوس مثله رفعاه (انس) ان النبي ﷺ احتجم بعدما قال افطر الحاجم والمحجوم (*) للأوسط بلين (عبد الرحمن بن النعمان بن معبد) عن أبيه عن جده: ان النبي ﷺ امر بالإثمد المروح عند النوم وقال ليتقيه الصائم (*) لأبي داوود (أنس) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقالت اشتكت عيني أفاكتحل؟ قال نعم (*) للترمذي (ابن مسعود) أوصاني رسول الله ﷺ ان اصبح يوم صومي دهيناً مترجلاً ولا تصبح يوم صومك عبوساً (*) للطبراني بضعف (عائشة) كان رسول الله ﷺ يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لاربه (*) للستة الا ابا داوود وفي رواية: يقبلني وهو صائم وأنا صائمة (*) وزاد في أخرى: ويمص لسانها (*) (عمر) هششت فقلت وأنا صائم فقلت يا رسول الله صنعت اليوم أمراً عظيماً قبلت وأنا صائم قال أرأيت لو مضمضت بالماء وأنت صائم؟ قلت لا بأس به قال فمه (*) (أبو هريرة) ان رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن المباشرة للصائم فرخص له وأتاه آخر فسأله فنهاه فإذا الذي رخص له شيخ وإذا الذي نهاه شاب (*) هما لأبي داوود (نافع) ان ابن عمر كان ينهي عن القبلة والمباشرة للصائم (*) لمالك (عائشة وأم سلمة) قال أبو بكر بن عبد الرحمن سمعت أبا هريرة يقص يقول في قصصه من أدركه الفجر جنباً فلا يصم فذكرت ذلك لأبي فأنكره فانطلق وانطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة فسألهما عن ذلك فكلتاهما قالت كان النبي ﷺ يصبح جنباً من غير حلم ثم يصوم فانطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال مروان عزمت عليك إلا ما ذهبت إلى أبي هريرة فرددت عليه ما يقول فجئنا أبا هريرة فذكر له عبد الرحمن فقال أبو هريرة أهما قالتاه لك؟ قال نعم قال هما أعلم ثم ردما كان يقول إلى الفضل بن عباس فقال سمعت ذلك من الفضل ولم أسمعه من النبي ﷺ فرجع أبو هريرة عما كان يقول (*) للستة وفي رواية: قالتا ان كان رسول الله ﷺ ليصبح جنباً من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم (*) (أبو هريرة) رفعه: من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (أبو سعيد) سأل النبي ﷺ عن صائم أكل

وشرب ناسياً فلم يأمره بالقضاء وقال إنما ذلك طعام أطعمه الله (*) للأوسط بضعف (أبو هريرة) رفعه: من أكل أو شرب ناسياً في رمضان فلا قضاء عليه ولا كفارة (*) للأوسط (وعنه) رفعه: من أدركه رمضان وعليه رمضان آخر لم يقضه لم يقبل منه (*) لأحمد والأوسط (انس) قال مطرت السماء برداً فقال لنا أبو طلحة ونحن غلمان ناولني يا أنس من ذلك البرد فناولته فجعل يأكل وهو صائم فقلت ألست صائماً؟ قال بلى ان ذا ليس بطعام ولا شراب وإنما هو بركة من السماء نطهر به بطوننا فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال خذ عن عمك (*) للموصلي والبزاربلين (أبو هريرة) رفعه: ان لم يدع قول الزور والعمل به فليس به حاجة في ان يدع طعامه وشرابه (*) للبخاري وأبي داوود والترمذي (ابن عمر) رفعه: رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر (*) للكبير (أبو هريرة) رفعه: لا تصم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (وعنه) رفعه: إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب فإن كان مفطراً فليطعم وإن كان صائماً فليصل قال هشام يريد فليدع لهم (*) لمسلم وأبي داوود والترمذي (عائشة) رفعته: من نزل بقوم فلا يصومن الا بإذنهن (*) للترمذي وأنكره (سلمان) رفعه: من فطرصائماًعلى طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبريل ليلة القدر (*) للكبير والبزار زاد آخر: ورزق دموعاً ورقة قلت ان كان لا يقدر على قوته؟ قال على كسرة خبز أو مذقة لبن أو شربة ماء كان له ذلك.

السحور والافطار والوصال

(انس) رفعه: تسحروا فان في السحور بركة (*) للشيخين والترمذي والنسائي (المقدام بن معد يكرب) رفعه: عليكم بغداء السحور فإنه هو الغداء المبارك (*) للنسائي (أبو هريرة) رفعه: نعم سحور المؤمن النمر (*) لأبي داوود (زيد بن ثابت) تسحرنا مع رسول الله ﷺ ثم قمنا إلى الصلاة قال انس قلت كم بينهما؟ قال قدر خمسين آية (*) للشيخين والترمذي والنسائي (زربن حبيش) قلنا لحذيفة أي ساعة تسحرت مع رسول الله ﷺ؟ قال هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع (*) للنسائي (ابن مسعود) رفعه: لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره فإنه يؤذن أو قال ينادي بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم وليس الفجرأن يقول هكذا وجمع بعض الرواة كفيه حتى يقول هكذا ومد أصبعيه السبابتين (*) وفي رواية: هو المعترض وليس بالمستطيل (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (ابن عمر) رفعه: ان بلالاً ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم وكان أعمى لا ينادي حتى يقال له أصبحت أصبحت (*) للستة الا ابا داوود (عمر) رفعه: إذا أقبل الليل وأدبر النهار

وغابت الشمس فقط أفطر الصائم (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (عبد الله بن أبي أوفى) كنا مع رسول الله ﷺ في سفر في رمضان فلما غابت الشمس قال يا فلان انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله ان عليك نهاراً قال انزل فاجدح لنا فنزل فجدح فشرب ﷺ ثم قال بيده إذا غابت الشمس من ها هنا وجاء الليل من ها هنا فقد أفطر الصائم (*) للشيخين وأبي داوود (مالك) بلغه: ان الهلال رؤي في زمن عثمان بعشي فلم يفطر عثمان حتى أمسى (*) (سهل بن سعد) رفعه: لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر (*) للشيخين والمؤطا والترمذي (أبو هريرة) رفعه: لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر لأن اليهود والنصارى يؤخرون (*) لأبي داوود (وعنه) رفعه: قال الله عز وجل أحب عبادي إلي أعجلهم فطراً (*) للترمذي (مالك بن عامر أبو عطية) قلت لعائشة فينا رجلان من أصحاب النبي ﷺ أحدهما يعجل الافطار ويؤخر السحور والآخر يؤخر الافطار ويعجل السحور قالت أيهما الذي يعجل الافطار ويؤخر السحور؟ قلت عبد الله بن مسعود قالت كذلك كان يصنع رسول الله ﷺ (*) وفي رواية: احدهما يعجل الافطار ويعجل الصلاة والآخر يؤخر الافطار ويؤخر الصلاة الحديث (*) لمسلم وأصحاب السنن (انس) رفعه: من وجد تمراً فليفطر عليه ومن لا فليفطر على الماء فإن الماء طهور (*) للترمذي ولأبي داوود: كان رسول الله ﷺ يفطر قبل أن يصلي على رطبات فإن لم يجد فتميرات فإن لم تكن حسا حسوات من ماء (*) (معاذ بن زهرة) بلغه: ان رسول الله ﷺ كان إذا أفطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت (*) (ابن عمر) كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله (*) هما لأبي داوود (عامر بن ربيعة) رأيت رسول الله ﷺ يستاك وهو صائم ما لا اعد ولا احصي (*) للبخاري وأبي داوود والترمذي (ابن عمر) قال يستاك أول النهار الصائم وآخره (*) للبخاري في ترجمة (خباب) رفعه: إذا صمتم فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشى فإنه ليس من صائم تيبس شفتاه بالعشى إلا كان نوراً بين عينيه يوم القيامة (*) للكبير بلين (ابن عبسة) رأيت رسول الله ﷺ مضمض واستنشق في رمضان (*) لأحمد (ابن عمر) ان النبي ﷺ نهى عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني اطعم وأسقي (*) للشيخين وأبي داوود والمؤطا وله وللشيخين عن أبي هريرة مثله وزاد: فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوماً ثم يوماً ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالنكيل لهم حين أبوا أن ينتهوا (*) وللبخاري وأبي داوود عن أبي سعيد رفعه: لا تواصلوا فأيكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فإنك تواصل بنحوه (*) .

الأيام التي صيامها مستحب أو مكروه أو محرم

(أبو أيوب الانصاري) رفعه: من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر (*) لمسلم والترمذي وأبي داوود للدرامي عن ثوبان رفعه: صيام شهر بعشرة أشهر وستة أيام بعده بشهرين فذلك تمام السنة (*) وللأوسط عن أبي هريرة نحو ذلك وقيد الست بكونها متتابعة (*) (هنيدة بن خالد) عن امرأة عن بعض أزواج النبي ﷺ: قالت كان النبي ﷺ يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر أول اثنين من الشهر والخميس (*) لأبي داوود والنسائي قائلاً أول اثنين من الشهر وخميسين (عائشة) قالت ما رأيت رسول الله ﷺ صائماً في العشر قط (*) لمسلم وأبي داوود والترمذي (أبو هريرة) رفعه: ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر (*) للترمذي وله وللبخاري وأبي داوود عن ابن عباس رفعه: ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من الأيام العشر قالوا ولا الجهاد؟ قال ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء (*) (أبو قتادة) رفعه: صيام يوم عرفة اني احتسب على الله أن يكفر السنة التي بعده والسنة التي قبله (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل (*) لمسلم وأصحاب السنن (علي) رفعه: ان كنت صائماً بعد شهر رمضان فصم المحرم فإنه شهر الله فيه يوم تاب فيه على قوم ويتوب فيه على قوم آخرين (*) للترمذي (أنس) رفعه: من صام ثلاثة أيام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة ستين سنة (*) للأوسط بضعف (عائشة) قالت كانت عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان كان من شاء صام ومن شاء أفطر (*) للستة إلا النسائي ومن رواياته: وكان يوماً تستر فيه الكعبة وانه ﷺ يصومه في الجاهلية وان قريشاً تصومه في الجاهلية (*) (أبو موسى) كان يوم عاشوراء يوماً تعظمه اليهود وتتخذه عيداً فقال رسول الله ﷺ صوموه أنتم (*) للشيخين (ابن عباس) قدم النبي ﷺ فرأى اليهود تصوم عاشوراء فقال ما هذا؟ قالوا يوم صالح نجى الله فيه موسى وبني إسرائيل من عدوهم فصامه فقال أنا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه (*) للشيخين وأبي داوود (سلمة بن الأكوع) ان رسول الله ﷺ أمر رجلاً من أسلم ان أذن في الناس من كان أكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم فإن اليوم يوم عاشوراء (*) للشيخين والنسائي (عبد الرحمن بن مسلمة) عن أمه: ان اسلم أتت رسول الله ﷺ فقال صمتم يومكم هذا؟ قالوا لا قال فاتموا بقية يومكم واقضوه (*) لأبي داوود قال يعني يوم عاشوراء (أبو

قتادة) صيام يوم عاشوراء اني احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله (*) للترمذي (ابن عباس) قال حين صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال فإذا كان العام المقبل ان شاء صمت اليوم التاسع فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله ﷺ (*) لمسلم وأبي داوود ولرزين: صوموا التاسع والعاشر خالفوا اليهود (*) (وعنه) رفعه: صوموا عاشوراء وخالفوا فيه اليهود وصموا قبله يوماً وبعده يوماً (*) لأحمد والبزاربلين (الربيع بنت معوذ) أرسل رسول الله ﷺ غداة يوم عاشوراء إلى قرى الأنصار من كان أصبح صائماً فليتم صومه ومن كان أصبح مفطراً فليتم بقية يومه فكنا بعد ذلك ونصومه صبياننا ونضع لهم اللعبة من العهن فإذا سألونا الطعام أعطيناهم اللعبة تلهيهم حتى يتموا صومهم (*) للشيخين (غليلة) عن أمها عن امة الله بنت رزينة عن أمها: كان رسول الله ﷺ يعظم عاشوراء حتى ان كان ليدعو بصبيانه وصبيان فاطمة المراضع ذلك اليوم فيتفل في افواههم ويقول لأمهاتهم لا ترضعوهم إلى الليل (*) للكبير والأوسط بخفي وللموصلي نحوه وللكبير بإسناد متروك مرسل: قال رسول الله ﷺ رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات فمن صام يوماً من رجب فكأنما صام سنة ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه أبواب جهنم ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ومن صام منه خمسة عشر نادى منادٍ في السماء قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل الله نوحاً في السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصومه فجرت بهم السفينة سبعة أشهر آخر ذلك يوم عاشوراء اهبط على الجودي فصام نوح ومن معه والوحش شكراً لله تعالى وفي يوم عاشوراء فلق الله البحر لبني إسرائيل وفي يوم عاشوراء تاب الله تعالى على آدم وعلى مدينة يونس وفيه ولد ابراهيم (*) (أبو هريرة) ان رسول الله ﷺ لم يتم صوم شهر بعد رمضان إلا رجب وشعبان (*) للأوسط بضعف (ابن عباس) ان النبي ﷺ نهى عن صيام رجب (*) للقزويني بضعف (وعنه) ما صام رسول الله ﷺ شهراً كاملاً قط غير رمضان وكان يصوم حتى يقول القائل لا والله ما يفطر ويفطر حتى يقول القائل لا والله ما يصوم (*) للشيخين والنسائي (عائشة) كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول قد صام قد صام ويفطر حتى نقول قد أفطر قد أفطر وما علمته صام شهراً كله إلا رمضان ولا أفطر كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله (*) لمسلم والترمذي والنسائي وللستة: قالت كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيته استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان وما رأيته في شهر أكثر منه صياماً في شعبان (*) وفي رواية: بعد شعبان كان يصوم شعبان كله كان

يصوم شعبان إلا قليلاً (*) وفي أخرى: كان أحب الشهور إلى رسول الله ﷺ أن يصومه شعبان ثم يصله برمضان (*) وفي أخرى: كان يصوم شعبان كله (*) ولأصحاب السنن عن ام سلمة: قالت ما رأيت رسول الله ﷺ يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان (*) (أسامة) قلت يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم (*) للنسائي (وعنه) كان يصوم أشهر الحرم فقال له رسول الله ﷺ صم شوالاً فترك أشهر الحرم ثم لم يزل يصوم شوالاً حتى مات (*) للقزويني (عائشة) ان رسول الله ﷺ كان يتحرى صيام يوم الاثنين والخميس (*) للترمذي والنسائي (أبو هريرة) رفعه: تعرض الأعمال على الله يوم الاثنين ويوم الخميس فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم (*) للترمذي (حفصة) كان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثة أيام من الشهر الاثنين والخميس والاثنين من الجمعة الأخرى (*) لأبي داوود والنسائي (عائشة) كان رسول الله ﷺ يصوم من شهر السبت والأحد والاثنين ومن الشهر الآخر الثلاثاء والأربعاء والخميس (*) للترمذي (ابن عمرو بن العاص) ان النبي ﷺ أمره أن يصوم كل أربعاء وخميس (*) لرزين (مسلم القرشي) سألت أو سأل رسول الله ﷺ عن صيام الدهر فقال ان لأهلك عليك حقاً فصم رمضان والذي يليه وكل اربعاء وخميس فإذاً انت قد صمت الدهر كله (*) للترمذي وأبي داوود (ابن ملحان) كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصوم البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة وقال هو كهيئة الدهر (*) لأبي داوود والنسائي (معاذة العدوية) سألت عائشة أكان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام؟ قالت نعم قلت من أي الشهر كان يصوم؟ قالت لم يكن يبالي من أي الشهر كان يصوم (*) للترمذي وأبي داوود (أبو قتادة) ان رجلاً أتى النبي ﷺ فقال كيف تصوم؟ فغضب ﷺ من قوله فلما رأى عمر غضبه قال رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وجعل يردده حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله؟ قال لا صام ولا افطر او قال لم يصم ولم يفطر قال كيف بمن يصوم يومين ويفطر يوماً؟ قال ويطيق ذلك أحد قال كيف بمن يصوم يوماً ويفطر يوماً؟ قال ذاك صيام داوود قال كيف بمن يصوم يوماً ويفطر يومين؟ قال وددت اني طوقت ذلك ثم قال ثلاث من كل شهر ورمضان إلى رمضان هذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله (*) وفي رواية: وسئل عن صوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت أو انزل علي فيه (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي

(ابن مسعود) كان رسول الله ﷺ يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام (*) لأصحاب السنن (عامر بن مسعود) أرسله: الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء (*) للترمذي (أبو سعيد) ان رسول الله ﷺ نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر (*) للشيخين والترمذي وأبي داوود (مالك) انه سمع من أهل العلم يقولون لا بأس بصيام الدهر إذا أفطر الأيام التي نهى رسول الله ﷺ عن صيامها وهي أيام منى ويوم الأضحى ويوم الفطر وذلك أحب ما سمعته إلي (*) (أبو عبيد مولى بن أزهر) شهدت عمر في يوم نحر بدأ بالصلاة قبل الخطبة ثم قال سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن صوم هذين اليومين أما يوم الفطر ففطركم من صومكم وعيد المسلمين وأما يوم الأضحى فكلوا من لحوم نسككم (*) لأبي داوود والترمذي وللشيخين مطولاً (سليمان بن يسار) ان رسول الله ﷺ نهى عن صوم أيام التشريق (*) لمالك (نبيشة الهذلي) رفعه: أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله (*) لمسلم (صلة بن زفر) كنا عند عمار في اليوم الذي يشك فيه من شعبان أو رمضان فأتينا بشاة مصلية فتنحى بعض القوم فقال اني صائم فقال عمار من صام هذا اليوم فقد عصى ابا القاسم ﷺ (*) لأصحاب السنن (مالك) سمعت أهل العلم ينهون عن صوم اليوم الذي يشك فيه انه من شعبان أو من رمضان إذا نوى به الفرض ويرون ان على من صامه لغير روية ثم جاء الثبت انه رمضان القضاء ولا يرون في صيامه تطوعاً بأساً (*) (أبو هريرة) رفعه: إذا انتصف شعبان فلا تصوموا (*) لأبي داوود والترمذي ولهما وللشيخين والنسائي رفعه: لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يكون رجلاً يصوم صوماً فليصمه (*) (عمران بن حصين) قال قال لي رسول الله ﷺ أما صمت من سرر هذا الشهر يعني آخر شعبان؟ قال لا قال إذا أفطرت فصم يومين (*) للشيخين وأبي داوود (أبو هريرة) ان النبي ﷺ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة (*) لأبي داوود (ميمونة) ان الناس شكوا في صيام رسول الله ﷺ يوم عرفة فأرسلت إليه بحلاب وهو واقف فشرب والناس ينظرون (*) للشيخين (ابن عمر) وسئل عن صوم يوم عرفة قال حججت مع النبي ﷺ فلم يصمه ومع أبي بكر فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه ومع عثمان ولم يصمه وأنا لا أصومه ولا آمر به ولا أنهي عنه (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (عبد الله بن بسر السلمي) عن أخته الصماء رفعته: لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض الله عليكم فإن لم يجد أحدكم الالحا عنبة أو عود شجرة فليمضغه (*) للترمذي وأبي داوود وقال هذا منسوخ (كريب) قال أرسلني ناس إلى أم سلمة أسألها أي الأيام كان رسول الله ﷺ أكثر لها صوماً؟ فقالت السبت والأحد ويقول

هما يوما عيد للمشركين فأحب أن أخالفهم (*) للكبير (أبو امامة) من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة بني الله له بيتاً في الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره (*) للكبير بضعف (محمد بن عباد بن جعفر) سألت جابراً وأنا أطوف بالبيت أنهى النبي ﷺ عن صيام يوم الجمعة؟ قال نعم ورب هذا البيت (*) (ابن مسعود) قال قلما رأيت رسول الله ﷺ يفطر يوم الجمعة (*) هما للقزويني.

فطر المسافر وغيره والقضاء والكفارة

(جابر) ان رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس ثم شرب فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال أولئك العصاة أولئك العصاة (*) للترمذي ومسلم بلفظه وللشيخين والمؤطا والنسائي عن ابن عباس: صام رسول الله ﷺ حتى بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان افطر فلم يزل مفطراً حتى انسلخ الشهر قال الزهري فصبح رسول الله ﷺ مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان وكانوا يتبعون الأحداث فالأحدث من أمره ويرونه الناسخ المحكم (*) وفي رواية: صام من المدينة حتى أتى قديداً فأفطر حتى أتى مكة (*) (أبو سعيد) بلغ النبي ﷺ عام الفتح مر الظهران فآذننا بلقاء العدو فأمرنا بالفطر فأفطرنا أجمعين (*) للترمذي (أنس) كنا مع رسول الله ﷺ في السفر فمنا الصائم ومناالمفطرفنزلنا منزلاً في يوم حار أكثرنا ظلاً صاحب الكساء فمنا من يتقي الشمس بيده فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسبقوا الركاب فقال رسول الله ﷺ ذهب المفطرون اليوم بالأجر (*) للشيخين والنسائي (جابر) كان النبي ﷺ في سفر فرأى رجلاً قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ماله؟ فقالوا رجل صائم فقال ليس البران تصوموا في السفر (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (أبو موسى) قال لرسول الله ﷺ امن امبرا مصوم في امسفر؟ فقال ليس من امبرا مصوم في امسفر (*) لرزين أحمد والكبير (عبد الرحمن بن عوف) قال الصائم في السفر كالمفطر في الحضر (*) للنسائي (أنس بن مالك) من بني عبد الله بن كعب رفعه: ان الله وضع شطر الصلاة عن المسافر وارخص له في الافطار وارخص فيه للمرضع والحبلى إذا خافتا على ولديهما (*) لأصحاب السنن (أبو سعيد) كنا نسافر مع رسول الله ﷺ فمنا الصائم ومنا المفطر فلا يجد المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر وكانوا يرون انه من وجد قوة فصام فحسن ومن وجد ضعفاً فأفطر فحسن (*) لمسلم وأصحاب السنن (عائشة) ان حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي ﷺ أأصوم في السفر؟ وكان

كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر (*) للستة ولأبي داوود والنسائي عن حمزة نفسه: انه قال للنبي ﷺ انه صاحب ظهر يسافر عليه وربما صادفه رمضان قوياً شاتياً الصوم أهون عليه من أن يؤخره فيكون ديناً وقال افاصوم يا رسول الله أعظم لأجري أو أفطر؟ فقال أي ذلك شئت يا حمزة (*) (محمد بن كعب) أتيت انساً في رمضان وهو يريد سفراً وقد رحلت له راحلته ولبس ثياب سفره ودعى بطعام فأكل فقلت له سنة؟ قال سنة ثم ركب (*) للترمذي (مالك) بلغه: ان عمر كان إذا كان في سفره في رمضان فعلم انه داخل المدينة من أول يومه دخل وهو صائم (*) (منصور الكلبي) ان دحية بن خليفة خرج من قريته إلى قدر ثلثة أميال في رمضان ثم انه أفطر وأفطر معه اناس وكره آخرون ان يفطروا فلما رجع إلى قريته قال والله لقد رأيت اليوم أمراً ما كنت أظن أني أراه ان قوماً رغبوا عن هدي محمد رسول الله ﷺ وأصحابه اللهم اقبضني إليك (*) (عبيدة بن جبيز) كنت مع أبي بصرة الغفاري في سفينة من الفسطاس في رمضان فرفع فلم يجاز البيوت حتى دعا بالسفرة قال اقترب قلت ألست ترى البيوت؟ قال أترغب عن سنة رسول الله ﷺ؟ قال جعفر في حديثه فأكل (*) هما لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه صوم الدهر كله وان صامه (*) للبخاري وأبي داوود والترمذي بلفظه (أسماء بنت أبي بكر) أفطرنا على عهد رسول الله ﷺ في يوم غيم ثم طلعت الشمس قيل لهاشم أفأمروا بالقضاء؟ قال بد من قضاء (*) للبخاري وأبي داوود (نافع) ان ابن عمر كان يقول يصوم رمضان متتابعا من أفطره من مرض أو في سفر (*) (ابن شهاب) ان ابا هريرة وابن عباس اختلفا في قضاء رمضان فقال احدهما يفرق بينه وقال الآخر لا يفرق (*) هما لمالك (عائشة) كان يكون على الصوم من رمضان فما استطيع ان أقضي إلا في شعبان وذلك لمكان رسول الله ﷺ (*) للستة (وعنها) رفعته: من مات وعليه صوم صام عنه وليه (*) للشيخين وأبي داوود (ابن عباس) قال إذا مرض الرجل في رمضان ثم مات ولم يصح أطعم عنه ولم يكن عليه قضاء وان نذر قضى عنه وليه (*) لأبي داوود (وعنه) قالت امرأة يا رسول الله ان أمي ماتت وعليها صوم نذر أفأصوم عنها؟ قال أرأيت لو كان على أمك دين فقضيته أكان يؤدي ذلك عنها؟ قالت نعم قال فصومي عن أمك (*) للستة إلا مالكاً (مالك) بلغه: ان ابن عمر كان يسأل هل يصوم أحد عن أحد أو يصلي أحد عن أحد؟ فيقول لا (*) (عائشة) كنت أنا وحفصة صائمتين فأهدى لنا طعام فأكلنا منه فدخل رسول الله ﷺ فقالت حفصة وبدرتني وكانت بنت أبيها يا رسول الله اني أصبحت أنا وعايشة صائمتين متطوعتين فأهدى لنا طعام فأفطرنا عليه فقال اقضيا مكانه يوماً (*) لمالك والترمذي وأبي داوود (وعنها) ان رجلاً أتى النبي ﷺ فقال انه

احترق فقال مالك؟ قال أصبت أهلي في رمضان فأتى ﷺ بمكتل يدعى الفرق فقال أين المحترق؟ قال انا قال تصدق بهذا (*) للشيخين وأبي داوود وللستة الا النسائي عن أبي هريرة: بيننا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل فقال يا رسول الله هلكت قال مالك؟ قال وقعت على امرأتي وانا صائم فقال هل تجد رقبة تعتقها؟ قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا قال هل تجد اطعام ستين مسكيناً؟ قال لا قال اجلس فأتى النبي ﷺ بعرق فيه تمر قال اين السائل؟ قال انا قال خذ هذا فتصدق به فقال أعلى أفقر مني يا رسول الله؟ فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين أهل بيت أفقر من أهل بيتي فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه ثم قال اطعمه أهلك (*) وفي رواية زاد: وصم يوماً واستغفر الله (*) (مالك) بلغه: ان انساً كبر حتى كان لا يقدر على الصوم فكان يفتدى (*) (وعنه) بلغه: ان ابن عمر سئل عن المرأة الحامل إذا خافت على ولدها واشتد عليها الصيام فقال تفطر وتطعم مكان كل يوم مسكيناً مداً من حنطة بمد النبي ﷺ (ابن عمر) رفعه: من مات وعليه صيام شهر فليطعم مكان كل يوم مسكيناً (*) للترمذي وقال الصحيح انه موقوف على ابن عمر (القاسم بن محمد) كان يقول من كان عليه قضاء رمضان فلم يقضه وهو قوي حتى جاء رمضان آخر فإنه يطعم مكان كل يوم مسكيناً مداً من حنطة وعليه مع ذلك القضا (*) لمالك (أبو هريرة) رفعه: من أدركه رمضان وعليه من رمضان شيء لم يقضه فإنه لم يقبل منه ومن صام تطوعاً وعليه من رمضان شيء لم يقضه فإنه لا يقبل منه حتى يصومه (*) لأحمد والأوسط (عمر) كان رسول الله ﷺ إذا فاته شيء من رمضان قضاه في عشر ذي الحجة (*) للأوسط الصغير بضعف.

الاعتكاف وليلة القدر وغيرهما

(ابن عباس) رفعه: في المعتكف هو الذي يعكف الذنوب ويجري له من الحسنات كعامل الحسنات كلها (*) للقزويني بلين (عايشة) ان رسول الله ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه بعده (*) للستة وفي رواية: كان يعتكف في كل رمضان فإذا صلى الغداة جاء مكانه الذي اعتكف فيه قال فاستأذنته عايشة أن تعتكف فأذن لها فضربت فيه قبة فسمعت بها حفصة فضربت قبة وسمعت زينب فضربت قبةفلما انصرف من الغداة أبصر أربع قباب فقال ما هذا؟ فأخبر خبرهن فقال ما حملهن على هذا البر أنزعوها فلا أراها فنزعت فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر العشر من شوال (*) وفي أخرى: كان إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ودخل معتكفه بنحوه (*) وفيه: فلما صلى الفجر نظر فإذا الأخبية فقال البر يردن؟ فأمر بخبائه فقوض وترك الاعتكاف في رمضان حتى

اعتكف في العشر الأول من شوال (*) وفي أخرى: اعتكف عشرين من شوال (*) للستة (أبو هريرة) ان رسول الله ﷺ كان يعتكف في كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين (*) للبخاري وأبي داوود (أم سلمة) ان النبي ﷺ اعتكف أول سنة العشر الأول ثم اعتكف العشر الأوسط ثم اعتكف العشر الأواخر وقال اني رأيت ليلة القدر فيها فأنسيتها فلم يزل يعتكف فيها حتى توفي (*) للكبير (أنس) ان رسول الله ﷺ كان يعتكف كل العشر الأواخر من رمضان فلم يعتكف عاماً فلما كان من العام المقبل اعتكف عشرين (*) للترمذي (عائشة) كان رسول الله ﷺ يكون معتكفاً في المسجد فيناولني رأسه من خلل الحجرة فأغسل رأسه وأنا حائض (*) للستة وفي رواية: وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الانسان (*) وفي أخرى: كان يمر بالمريض وهو معتكف فيمر ولا يعرج يسأل عنه (*) وفي أخرى: قالت والسنة للمعتكف ان لا يعود مريضاً ولا يشهد جنازة ولا يمس امرأة ولا يباشرها ولا يخرج الحاجة إلا لما لا بد منه ولا اعتكاف إلا بصوم ولا اعتكاف إلا في مسجد جامع (*) (صفية) كان النبي ﷺ معتكفاً فأتيته أزوره ليلاً فحدثته ثم قمت لأنقلب فقام معي ليقبلني وكان مسكنها في دار أسامة فمر رجلان من الانصار فلما رأيا النبي ﷺ أسرعا فقال على رسلكما انها صفية بنت حي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وإني خشيت ان يقذف في قلوبكما شراً أو قال شيئاً (*) للشيخين وأبي داوود (ابن عمر) ان النبي ﷺ كان إذا اعتكف طرح له فراشه أو يوضع له سريره وراء اسطوانة التوبة (*) للقزويني (وعنه) ان عمر قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف في المسجد الحرام ليلة قال فاوف بنذرك (*) للستة إلا مالكاً وفي رواية: يوماً (*) (أبو ليلى) رأيت النبي ﷺ اعتكف في قبة من خوص (*) لأحمد والكبير بضعف (مالك) انه سمع من يثق به من أهل العلم ان النبي ﷺ أرى اعمار الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فأعطاه الله ليلة القدر خيراً من ألف شهر (*) (انس) دخل رمضان فقال النبي ﷺ ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها إلا محروم (*) للقزويني (يوسف بن سعد) قام رجل إلى الحسن بن علي بعدما بايع معاوية فقال سودت وجوه المؤمنين أو يا مسود وجود المؤمنين فقال لا تؤنبني رحمك الله فإن النبي ﷺ أرى بني أمية على منبره فساءه ذلك فنزل انا أعطيناك الكوثر يا محمد يعني نهراً في الجنة ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تملكها بعدك بنو أمية يا محمد قال القاسم بن الفضل فعددناها فإذا هي ألف شهر لا تزيد يوماً ولا تنقص يوماً (*) للترمذي (ابن

عمر) ان رجالاً من أصحاب النبي ﷺ أروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال ﷺ أرى رویاكم تواطئت في السبع الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر وفي رواية في العشر الأواخر (*) لمالك والشيخين وأبي داوود (أبو سعيد) اعتكفنا مع رسول الله ﷺ العشر الأوسط فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا فأتى النبي ﷺ فقال من كان اعتكف فليرجع إلى معتكفه فإني أريت هذه الليلة ورأيتني أسجد في ماء وطين فلما رجع إلى معتكفه هاجت السماء فمطرنا فوالذي بعثه بالحق لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم وكان المسجد على عريش فلقد رأيت على أنفه وأرنبته أثر الماء والطين (*) وفي رواية: اعتكف العشر الأول من رمضان ثم اعتكف العشر الأوسط في قبة تركية على سدتها حصير فأخذ الحصير بيده فنحاها في ناحية القبة ثم اطلع رأسه فكلم الناس فدنوا منه فقال اني اعتكفت العشر الأول التمس هذه الليلة ثم اني اعتكفت العشر الأوسط ثم أتيت فقيل لي انها في العشر الأواخر فمن أحب منكم أن يعتكف فليعتكف فاعتكف الناس معه قال واني أريتها ليلة وترو اني أسجد في صبيحتها في طينٍ وماء بنحوه (*) وفي أخرى: قال يا أيها الناس انها كانت أبينت لي ليلة القدر واني خرجت لأخبركم بها فجاء رجلان يحتقان معهما الشيطان فنسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة قلت يا أبا سعيد انكم بالعدد أعلم منا قال أجل قلت ما التاسعة والسابعة والخامسة؟ قال إذا مضت واحدة وعشرون فالتي تليها اثنتان وعشرون فهي التاسعة فإذا مضى ثلاث وعشرون فالتي تليها السابعة فإذا مضى خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة (*) للستة الا الترمذي (أنس) ان الجهني قال يا رسول الله لا نستطيع أن نحضر هذا الشهر فأخبرنا بليلة القدر قال احضروا السبع الأواخر من الشهر قال لا أستطيع قال التمسها ليلة سابعة تبقى وهي هذه الليلة قلت يا رسول الله هذه ليلة ثلاث وعشرين وهي لثمان يبقين قال كذا هذا الشهر ينقص وهي سبع يبقين (*) للموصلي بخفي (وعنه) انه قال يا رسول الله اخبرني أي ليلة تبتغي فيها ليلة القدر؟ فقال لولا ان يترك الناس الصلاة إلا تلك الليلة لأخبرتك (*) للكبير (عبد الله بن أنيس الجهني) انه قال للنبي ﷺ أرسلني إليك رهط من بني سلمة يسألونك عن ليلة القدر فقال كم الليلة؟ قلت اثنتان وعشرون قال هي الليلة ثم رجع فقال أو القابلة يريد ثلاثاً وعشرين (*) لأبي داوود (وعنه) رفعه: أرأيت ليلة القدر ثم انسيتها وأراني صبيحتها اني اسجد في ماء وطين قال فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين فصلى بنا رسول الله ﷺ فانصرف وان أثر الماء والطين على جبهته وانفه وكان عبد الله بن أنيس يقول ثلاث وعشرين (*) للشيخين والمؤطا وأبي داوود بلفظ البخاري (ابن عباس) قال التمسوها في أربع وعشرين (*) للبخاري (بلال) رفعه:

ليلة القدر ليلة أربع وعشرين (*) لأحمد (أبي بن كعب) قيل له ان ابن مسعود يقول من قام السنة أصاب ليلة القدر فقال والله الذي لا إله إلا هو انها لفي رمضان يحلف لا يستثنى والله اني لأعلم أي ليلة هي هي الليلة التي أمرنا رسول الله ﷺ بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وامارتها ان تصبح الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها (*) لمسلم وأبي داوود والترمذي وفي رواية: أخبرنا رسول الله ﷺ انها ليلة صبيحتها تطلع الشمس ليس لها شعاع فعددنا وحفظنا والله لقد علم ابن مسعود انها في رمضان وانها ليلة سبع وعشرين ولكن كره أن يخبركم فتتكلوا (*) (ابن مسعود) قال لنا رسول الله ﷺ في ليلة القدر اطلبوها في ليلة سبع وعشرين من رمضان وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ثم سكت (*) لأبي داوود (أبو بكرة) رفعه: التمسوها في تسع يبقين أو سبع يبقين أو خمس يبقين أو ثلاث يبقين أو آخر ليلة (*) للترمذي (ابن المسيب) قال من شهد ليلة القدر في جماعة فقد أخذ بحظه منها (*) لمالك (عبادة بن الصامت) رفعه: التمسوها في العشر الأواخر فإنها في وتر في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو في آخر ليلة فمن قامها إيماناً واحتساباً ثم وفقت له غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (*) للكبير واحمد وله: ان امارتها انها صافية بلجة كأن فيها قمراً ساطعاً ساكنة لا برد فيها ولا حر لا يرمى فيها بكواكب الشمس في صبيحتها لاشعاع لها مثل القمر ليلة البدر (*) وزاد الكبير بضعف عن واثلة بن الأسقع رفعه: لا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح (*) ولأحمد والبزار عن أبي هريرة رفعه: انها ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين وان الملائكة في تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى (*) وللأوسط بضعف عنه رفعه: التمسوا ليلة القدر في سبع عشرة أو تسع عشرة أو إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين (*) (ابن عمر) سئل النبي ﷺ عن ليلة القدر قال هي في كل رمضان (*) لأبي داوود (أبو هريرة) تذاكرنا ليلة القدر عند النبي ﷺ فقال أيكم يذكر ليلة طلع القمر وهو مثل شق جفنة (*) (جابر) رفعه: ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة (*) هما لمسلم (عائشة) فقدت رسول الله ﷺ ليلة فإذا هو بالبقيع فقال أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله؟ قلت يا رسول الله ظننت انك أتيت بعض نسائك فقال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب (*) للترمذي وزاد رزين: ممن استحق النار (*) (أبو موسى) رفعه: ان الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن (*) للقزويني بلين.

كتاب المناسك

فضل الحج ووجوبه وفضل العمرة وسنيتها وفضل يوم عرفة

(عايشة) قلت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل الأعمال أفلا نجاهد؟ قال لكن أفضل الجهاد وأجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر قالت فلا ادع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ (*) للبخاري والنسائي بلفظه (ابن مسعود) رفعه: تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس لحجة مبرورة ثواب إلا الجنة وما من مؤمن يظل يومه محرماً الا غابت الشمس بذنوبه (*) للنسائي والترمذي بلفظه وللبزار عن جابر نحوه بلفظ: فإنهما ينفيان الفقر والذنوب (*) وللكبير بضعف عن عامر بن ربيعة: فإن متابعة ما بينهما تزيد في العمر والرزق وتنفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد (*) (سهل بن سعد) رفعه: ما من مسلم يلبي إلا لبى ما على يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من ها هنا وها هنا (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة (*) وفي رواية: من حج الله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه (*) للستة الا ابا داوود (أم سلمة) رفعته: من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أو وجبت له الجنة شك الراوي (*) لأبي داوود (ابن عباس) رفعه: من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (*) للترمذي (وعنه) ان النبي ﷺ قال لامرأة من الأنصار يقال لها ام سنان ما منعك أن تكون حججت معنا؟ قالت ناضحان كانا لأبي فلان زوجها حج هو وابنه على أحدهما وكان الآخر يسقي أرضاً لنا قال فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي (*) للشيخين والنسائي ولمالك وأبي داوود عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن رسول مروان الذي أرسل إلى أم معقل: قالت جاء أبو معقل حاجاً مع رسول الله ﷺ قالت قد علمت ان علي حجة فانطلقا حتى دخلا عليه فقالت يا رسول الله ان علي حجة وان لأبي معقل بكراً قال أبو معقل صدقت جعلته في سبيل الله قال رسول الله ﷺ اعطها فلتحج عليه فإنه في سبيل الله فأعطاها البكر فقالت يا رسول الله اني امرأة قد كبرت وسقمت فهل من عمل يجزيء عني من حجتي؟ فقال عمرة في رمضان تجزيء حجة (*) (أبو هريرة) رفعه: جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة

الحج والعمرة (*) للنسائي (وعنه) رفعه: الحجاج والعمار وفد الله ان دعوه أجابهم وان استغفروه غفر لهم (*) للقزويني (جابر) رفعه: ما من محرم يضحي لله يومه يلبي حتى تغيب الشمس إلا غابت بذنوبه فعاد كما ولدته أمه (*) للقزويني بضعف (عائشة) رفعته: ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله عز وجل من إهراقه الدماء انها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع في الأرض فطيبوا بها نفساً (*) للترمذي وزاد رزين: وان لصاحب الأضحية بكل شعرة حسنة (*) (ابن عمر) ان رجلاً قال لرسول الله ﷺ من الحاج؟ قال الشعث التفل قال وأي الحج أفضل؟ قال العج والثج قال وما السبيل؟ قال الزاد والراحلة (*) للترمذي (بريدة) رفعه: النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف (*) لأحمد والأوسط وفيه أبو زهير (جابر) رفعه: ما امعر حاج قط قيل لجابر ما الامعار؟؟ قال ما افتقر (*) للأوسط والبزار (أبو هريرة) رفعه: من خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة ومن خرج غازياً فمات كتب له أجر الغازي (*) للأوسط (وعنه) رفعه: يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج (*) للبزار (ابن عباس) قال يا بني اخرجوا من مكة حاجين مشاةً حتى ترجعوا إلى مكة مشاةً فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الحاج الراكب له بكل خطوة تخطوها راحلته سبعون حسنة وان الحاج الماشي له بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم؟ قال الحسنة بمائة ألف حسنة (*) للبزار والكبير والأوسط (أبو هريرة) رفعه: من أم هذا البيت من الكسب الحرام شخص في غير طاعة الله فإذا أهل ووضع رجله في الغرز أو الركاب وانبعثت به راحلته قال لبيك اللهم لبيك ناداه منادٍ من السماء لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام وزادك حرام وراحلتك حرام فارجع مأزوراً غير مأجور وابشر بما يسوءك وإذا خرج الرجل حاجاً بمال حلال ووضع رجله في الركاب وانبعثت به راحلته قال لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك قد أجبتك راحلتك حلال وثيابك حلال وزادك حلال فارجع مأجوراً غير مأزوراًوأبشر بما يسرك (*) للبزار بضعف (أبو سعيد) رفعه: ان الله تعالى يقول ان عبداً أصححت له بدنه وأوسعت عليه في الرزق ولم يغد إلي في كل أربعة أعوام لمحروم (*) للكبير والموصلي (وعنه) خطبنا رسول الله ﷺ فقال أيها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل أفي كل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً ثم قال ذروني ما تركتكم ولو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم وإنما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه (*) لمسلم والنسائي (علي) لما نزل ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً قالوا

يا رسول الله أفي كل عام؟ قال لا ولو قلت نعم لو جبت فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياءان تبد لكم تسؤكم الآية (*) (وعنه) رفعه: من ملك راحلة وزاداً يبلغه إلى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً وذلك ان الله تعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً (*) هما للترمذي (أبو امامة) رفعه: من لم تمنعه من الحج حاجة ظاهرة أو سلطان جائر أو مرض حابس فمات ولم يحج فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً (*) للدارمي (ابن عباس) رفعه: لا صرورة في الاسلام (*) (وعنه) رفعه: من أراد الحج فليتعجل (*) هما لأبي داوود وزاد القزويني بلين: فإنه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة (*) (أبو هريرة) ان رجلاً قال للنبي ﷺ على حجة الاسلام وعلى دين قال اقض دينك (*) لرزين (ابن عباس) رفعه: أيما صبي حج ثم بلغ فعليه حجة أخرى وايما اعرابي حج ثم هاجر فعليه حجة أخرى وايما عبد حج ثم عتق فعليه حجة أخرى (*) للأوسط (جابر) ان النبي ﷺ سأل عن العمرة أواجبة هي؟ قال لا وان تعتمروا فهو أفضل (*) (ابن عباس) قال العمرة واجبة (*) هما للترمذي (ابن مسعود) كان يقرأ واتموا الحج والعمرة إلى البيت وكان يقول لولا التحرج واني لم أسمع من رسول الله ﷺ في ذلك شيئاً لقلت العمرة واجبة (*) لرزين (ابن عمر) عن النبي ﷺ في امرأة لها زوج ولها مال ولا يأذن لها زوجها في الحج قال ليس لها أن تنطلق إلا بإذن زوجها (*) للأوسط والصغير (وعنه) رفعه: اني لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح بناحيتها أو بجانبها البحر الحجة منها أفضل من حجتين من غيرها (*) لأحمد (عايشة) رفعته: ما من يوم أكثر ان يعتق الله فيه عبيداً من النار من يوم عرفة وانه ليدنو يتجلى ثم يباهي بهم الملئكة فيقول ما أراد هؤلاء (*) لمسلم والنسائي (طلحة بن عبيد الله بن كريز) أرسله: ما رأى الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أدحر لا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك إلا لما يرى أن تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما رأى يوم بدر فإنه قد رأى جبريل يزع المئكة (*) لمالك (عباس بن مرداس) ان النبي ﷺ دعا لأمته عشية يوم عرفة المغفرة فأجيب اني قد غفرت لهم ما خلا الظالم فإني آخذ للمظلوم منه قال أي رب ان شئت أعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشيته فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل فضحك ﷺ أو قال تبسم فقال له أبو بكر وعمر بأبي أنت وأمي ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي أضحكك؟ أضحك الله سنك قال ان عدو الله إبليس لما علم ان الله قد استجاب دعائي وغفر لأمتي أخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه ويدعو بالويل والثبور فاضحكني مارأيت من جزعه (*) للقزويني بمجهول (بلال) ان النبي ﷺ قال له غداة جمع يا بلال

اسكت الناس ثم قال ان الله تطول عليكم في جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادفعوا بسم الله (*) للقزويني (طلحة بن عبيد الله بن كريز) أرسله: أفضل الأيام يوم عرفة وإذا وافق يوم جمعة فهو أفضل من سبعين حجة في غير يوم جمعة وأفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له (*) لرزين (ابن عمر) رفعه: إذا كان عشية عرفة لم يبق أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان إلا غفر له قلت يا رسول الله لأهل عرفة خاصة؟ قال بل للمسلمين عامة (*) للكبير بضعف (عبادة بن الصامت) ان النبي ﷺ قال يوم عرفة أيها الناس ان الله تعالى تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادفعوا فلما كان بجمع قال ان الله قد غفر لصالحيكم وشفع لصالحيكم في طالحيكم تنزل الرحمة فتعمهم ثم تفرق المغفرة في الأرض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده وابليس وجنوده على جبل عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم فإذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل ويقول كنت أستفزهم حقباً من الدهر ثم جاءت المغفرة فغشيتهم فيتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور (*) للكبير برجل لم يسم (أنس) رفعه: ان الله تطول على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة يقول ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً أقبلوا يضربون إلي من كل فج عميق فأشهدكم اني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنيهم وأعطيت محسنيهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم فإذا أفاض القوم إلى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله فيقول يا ملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب فأشهدكم اني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنيهم وأعطيت محسنيهم جميع ما سألوني وتكفلت عنهم التبعات التي بينهم (*) للموصلي بضعف (ابن عمر) ان النبي ﷺ أتاه في مسجد مني رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فقالا يا رسول الله جئنا نسألك فقال ان شئتما اخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه وان شئتما امسك وتسألاني فقالا اخبرنا يا رسول الله فقال للأنصاري جئتني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك عشية عرفة ومالك فيه وعن رميك الجمار ومالك فيه وعن نحرك ومالك فيه وعن حلقك رأسك ومالك فيه وعن طوافك بالبيت بعد ذلك ومالك فيه فقال والذي بعثك بالحق لعن هذا جئت أسألك قال فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفاً ولا ترفعه إلا كتب الله لك به حسنة ومحا عنك خطيئة وأما ركعتا بعد الطواف كعتق رقبة من بني اسماعيل واما طوافك بالصفا والمروة

كعتق سبعين رقبة واما وقوفك عشية عرفة فإن تعالى يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول عبادي جاءوني شعثاً وغبراً من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر وزبد البحر لغفرتها افيضوا عبادي مغفور لكم ولمن شفعتم له واما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات وانما نحرك فمدخور لك عند ربك واما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحي عنك بها خطيئة واما طوافك بالبيت بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى (*) للبزار والكبير.

السفر وآدابه والركوب والارتداف

(كعب بن مالك) قلما كان رسول الله ﷺ يخرج في سفر إلا يوم الخميس (*) لأبي داوود (صخر بن وداعة الغامدي) رفعه: اللهم بارك لأمتي في بكورها وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من أول النهار وكان صخر تاجراً فكان يبعث تجارته أول النهار فأثرى وكثر ماله (*) لأبي داوود والترمذي (ابن عباس) بعث النبي ﷺ عبد الله بن رواحة في سرية فوافق ذلك اليوم يوم الجمعة فغدا أصحابه فقال أتخلف فأصلي مع النبي ﷺ ثم الحقهم فلما صلى معه ﷺ رآه فقال ما منعك ان تغدو مع أصحابك؟ فقال اردت أن أصلي معك ثم الحقهم فقال لو انفقت ما في الأرض ما أدركت فضل غدوتهم (*) للترمذي (ابن عمر) رفعه: لو ان الناس يعلمون من الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده (*) للبخاري والترمذي (سعيد بن المسيب) ارسله: الشيطان يهم بالواحد وبالاثنين فإذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم (*) لمالك (اسلم) خرجت في سفر فلما رجعت قال لي عمر من صحبت؟ قلت صحبت رجلاً من بكر بن وائل فقال عمر أما سمعت قول رسول الله ﷺ أخوك البكري فلا تأمنه (*) للأوسط بضعف (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده: الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب (*) لمالك وأبي داوود والترمذي (أبو سعيد) رفعه: إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم (*) لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: إذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظاً من الأرض وإذا سافرتم في الجدب فأسرعوا عليها السير وبادروا نقيها وإذا عرستم فاجتنبوا الطريق فإنها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل (*) لمسلم والترمذي وأبي داوود وله عن جابر نحوه وزاد: ولا تعدوا المنازل (*) وللموصلي نحوه وزاد: وإذا تغولت لكم الغيلان فبادروا الأذان ولا تصلوا على جواد الطريق ولا تنزلوا عليها فإنها مأوى الحيات والسباع (*) (عبد

الرحمن بن عائذ) أرسله: ثلاثة لا يحبهم الله رجل نزل بيتاً خرباً ورجل نزل على الطريق السيل ورجل أرسل دابته ثم جعل يدعو الله ان يحبسها (*) للكبير بلين (أنس) رفعه: عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوي بالليل (*) (أبو ثعلبة الخشني كان الناس إذا نزل رسول الله ﷺ منزلاً تفرقوا في الشعاب والأودية فقال ﷺ ان تفرقكم هذه الشعاب والأودية إنما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلاً إلا انضم بعضهم إلى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم (*) هما لأبي داوود (أبو قتادة) كان النبي ﷺ إذا كان في سفر فعرس بالليل اضطجع على يمينه وإذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه (*) لمسلم (سهل بن معاذ الجهني) عن أبيه: قال غزوت مع رسول الله ﷺ فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث منادياً فنادى في الناس من ضيق منزلاً أو قطع طريق فلا جهاد له (*) (انس) كنا إذا نزلنا منزلاً لا نسبح حتى تحل الرحال (*) هما لأبي داوود (أبو سعيد) بينما نحن في سفر مع النبي ﷺ إذا رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره يميناً وشمالاً فقال ﷺ من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له فذكر من أصناف المال ما ذكره حتى رأينا أن لا حق لأحد منا في فضل (*) لمسلم وأبي داوود (جابر) رفعه: يا معشر المهاجرين والأنصار ان من اخوانكم قوماً ليس لهم مال فليضم الرجل إليه الرجل والرجلين وما لأحدنا فضل ظهر فضممت إلى اثنين نعتقب الكل على بعير (*) (وعلي) كان ﷺ يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم (*) هما لأبي داوود (ابن عمر) رفعه: سفر المرأة مع عبدها ضيعة (*) للبزار والأوسط بضعف (أبو هريرة) رفعه: لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة وليس معها ذو حرمة (*) للستة إلا النسائي ومن رواياته: مسيرة يوم ومسيرة ليلة ومسيرة بريدة ومسيرة ثلاث (*) وللشيخين عن أبي سعيد: لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومعها ذو محرم منها أو زوجها (*) (وعنه) رفعه: لاتصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس (*) وفي رواية: الجرس مزامير الشيطان (*) وفي أخرى: لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر (*) لمسلم وأبي داوود والترمذي (أبو بشير الأنصاري) قال أبو داوود عن القعني عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عباد بن تميم ان ابا بشير الأنصاري أخبره: انه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فأرسل ﷺ رسولاً قال عبد الله بن أبي بكر حسبت انه قال والناس في مبيتهم لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر ولا قلادة إلا قطعت (*) قال مالك أرى ان ذلك من أجل العين قلت كتبته من أبي داوود ليعلم به ما في الأصل المخرج لعباد بن تميم في كتاب الزينة للشيخين والموطأ وأبي داوود فإنه سقط من نسخة الأصل لفظة قال بعد رسولا

فاوهم ان عبد الله بن أبي بكر هو الرسول وليس كذلك فالظاهر ان اسقاط قال عمل قلم المصنف فتبعه الكتبة والله أعلم (أبو هريرة) رفعه: السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه فإذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل إلى أهله (*) لمالك والشيخين (جابر) رفعه: إذا طال أحدكم الغيبة فلا يطرقن أهله ليلاً (*) للشيخين (وعنه) رفعه: لا تلجوا على المغيبات فإن الشيطان يجري من أحدكم مجرى الدم قلنا ومنك؟ قال ومني ولكن الله أعانني عليه فأسلم قال ابن عيينة معنى أسلم أي أسلم أنا منه فإن الشيطان لا يسلم والمغيبات جمع مغيبة وهي التي زوجها غائب (*) للترمذي (ابن عمر) ان النبي ﷺ كان إذا قدم بات بالمعرس حتى يغتدي (*) لأبي داوود (ابن عباس) ان النبي ﷺ نهاهم ان يطرقوا للنساء ليلاً فطرق رجلان بعد نهيه فوجد كل واحد منهما مع امرأته أرجلاً (*) للترمذي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: لا تركب البحر إلا حاجاً أو معتمراً أو غازياً في سبيل الله فإن تحت البحر ناراً أو تحت النار بحراً (*) لأبي داوود (مطرف) قال لا بأس بالتجارة في البحر وما ذكره الله إلا بحق وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله (*) لرزين (أبو عمران) سألت جابراً هل كنتم تسخرون العجم قال كنا نسخرهم من قرية إلى قرية يدلونا الطريق ثم نخليهم (*) للكبير (ابن عباس) رفعه: ان لابليس مردة من الشياطين يقول لهم عليكم بالحجاز والمجاهدين فأضلوهم عن السبيل (*) للكبير بضعف (أنس) ان النبي ﷺ كان إذا صلى الفجر في السفر مشى (*) للأوسط بلين (أبو سعيد) حج النبي ﷺ وأصحابه مشاة من المدينة إلى مكة وقال اربطوا أوساطكم بازركم ومشى خلط الهرولة (*) للقزويني بضعف (أبو هريرة) رفعه: إذا حملتم فاخروا الحمل فإن الرجل موثقة واليد معلقة (*) للبزار والأوسط (وعنه) رفعه: إذا أراد أحد منكم سفراً فليسلم على إخوانه فإنهم يزيدونهم بدعائهم إلى دعائه خيراً (*) (ابن عمر) رفعه: سافروا تصحوا وتسلموا (*) هما للأوسط بضعف (وعنه) جاء غلام إلى النبي ﷺ فقال اني أريد الحج فمشى معه ﷺ فرفع رأسه إليه فقال يا غلام زودك الله التقوى ووجهك في الخير وكفاك الهم فلما رجع سلم على النبي ﷺ فرفع رأسه إليه وقال يا غلام تقبل الله حجك وكفر ذنبك واخلف نفقتك (*) للكبير والأوسط بضعف (عائشة) قدم زيد بن حارثة ورسول الله ﷺ في بيتي فأتى زيد فقرع الباب فقام إليه رسول الله ﷺ عرياناً يجر ثوبه والله ما رأيته عرياناً قبلها ولا بعدها فاعتنقه وقبله (*) للترمذي (الشعبي) أن النبي ﷺ تلقى جعفر بن أبي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينيه (*) (ابن عمر) ان النبي ﷺ حين أقبل من حجته ودخل المدينة فأناخ على باب مسجده ثم دخله فركع فيه ركعتين ثم انصرف إلى بيته قال نافع فكان ابن عمر كذلك يصنع (*) هما لأبي داوود (ابن عباس) لما قدم النبي

ﷺ مكة استقبله أغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحداً بين يديه وآخر خلفه (*) وفي رواية: ذكر عند عكرمة شرار الثلاثة فقال قال ابن عباس أتى النبي ﷺ وقد حمل قتم بين يديه والفضل خلفه أو قتم خلفه والفضل بين يديه فأيهم اشر أو أيهم أخير (*) للبخاري والنسائي (عبد الله بن جعفر) قال له ابن الزبير إذ تلقينا النبي ﷺ أنا وأنت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك (*) للشيخين ولمسلم قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير أتذكر إذ تلقينا النبي ﷺ أنا وأنت وابن عباس؟ قال نعم فحملنا وتركك (*) وفي رواية: كان ﷺ إذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهل بيته وانه قدم من سفر فسبق بي إليه فحملني بين يديه ثم جيء بأحد ابني فاطمة فأردفه خلفه فأدخلنا المدينة ثلاثة على دابة (*) ولأبي داوود نحوه (سلمة بن الأكوع) لقد قدت بالنبي ﷺ والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى أدخلتهم حجرته ﷺ هذا قدّامه وهذا خلفه (*) لمسلم والترمذي (أنس) كنا مع النبي ﷺ مقفلة من عسفان ورسول الله ﷺ على راحلته وقد أردف صفية بنت حي فعثرت ناقته فصرعا جميعاً فاقتحم أبو طلحة فقال يا رسول الله جعلني الله فداك هل أصابك شيء؟ قال لا ولكن عليك بالمرأة فقلب أبو طلحة ثوباً على وجهه وقصد قصدها فألقى ثوبه عليها فقامت المرأة وأصلح لهما مركبهما فركبا واكتنفنا النبي ﷺ فلما أشرفنا على المدينة قال ﷺ آثبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم نزل نقول ذلك حتى دخل المدينة (*) للبخاري (أبو المليح) عن رجل: قال كنت رديف النبي ﷺ فعثرت الدابة فقلت تعس الشيطان فقال لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي ولكن بسم الله فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب (*) لأبي داوود (عبد الله بن بريدة) سمعت أبي يقول بينما النبي ﷺ يمشي جاء رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال ﷺ لا أنت أحق بصدر دابتك مني الا ان تجعله لي قال فإني قد جعلته لك فركب (*) للترمذي وأبي داوود (محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي) عن أبيه رفعه: على كل بعير شيطان فإذا ركبتموها فسموا الله تعالى ولا تقصروا عن حاجاتكم (*) لأحمد والكبير والأوسط (عقبة بن عامر) رفعه: ما من راكب يخلو في سفره بالله وذكره إلا ردفه ملك ولا يخلو بشعر ونحوه إلا ردفه شيطان (*) للكبير (معاذ بن أنس) ان النبي ﷺ مر على قوم وهم وقوف على دواب ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكراً لله منه (*) لأحمد.

مواقيت الاحرام وما يحل ويحرم للمحرم

(ابن عمر) قال أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة (*) للبخاري في ترجمة (هشام بن عروة) ان ابن الزبير أقام بمكة تسع سنين يهل بالحج لهلال ذي الحجة وعروة معه يفعل ذلك (*) (القاسم بن محمد) ان عمر قال يا أهل مكة ما شأن الناس يأتون شعثاً وأنتم مدهنون أهلوا إذا رأيتم الهلال (*) هما لمالك (عطاء) كان ابن عمر إذا أتى متمتعاً يلبي بالحج يوم التروية إذا صلى الظهر واستوى على راحلته (*) (ابن عباس) قال من السنة أن لا تحرم بالحج إلا في أشهر الحج (*) هما للبخاري في ترجمتين (وعنه) وقت رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم قال فهن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من أهله وكذلك حتى أهل مكة يهلون منها (*) وفي رواية: ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة (*) للستة إلا مالكاً وللقزويني عن جابر نحوه وفيه: ومهل أهل المشرق من ذات عرق ثم اقبل بوجهه للأفق ثم قال اللهم اقبل بقلوبهم (*) (عايشة) ان رسول الله ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام ومصر الجحفة ولأهل العراق ذات عرق ولأهل اليمن يلملم (*) لأبي داوود والنسائي بلفظه (ابن عباس) وقت رسول الله ﷺ لأهل المشرق العقيق (*) للترمذي وأبي داوود (نافع) ان ابن عمر أهل من الفرع (*) لمالك (مالك) عن الثقة عنده: ان ابن عمر أهل بحجة من ايليا (*) (عثمان) كره ان يحرم الرجل من خراسان وكرمان (*) للبخاري في ترجمة (ابن عباس) رفعه: لا تجاوز الوقت إلا بإحرام (*) للكبير (ابن عمر) سئل رسول الله ﷺ ما يلبس المحرم؟ قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوباً مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين إلا أن لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين (*) للستة (وعنه) انه سمع رسول الله ﷺ ينهي النساء في أحرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما أحبت من ألوان الثياب من معصفر أو خز أو حلى أو سراويل أو قميص أو خف (*) لأبي داوود (ابن عباس) رفعه: لا بأس أن يحرم الرجل في ثوب مصبوغ بزعفران قد غسل فليس له نفض ولا ردع (*) للموصلي والبزار بضعف (وعنه) كنا أزواج النبي ﷺ يختضبن بالحناء وهن محرمات ويلبسن المعصفر وهن محرمات (*) للكبير بلين (أميمة بنت رقيقة) ان أزواج النبي ﷺ كن يجعلن عصائب فيها الورس والزعفران فيعصبن بها أسافل شعورهن عن جباههن قبل أن يحرمن ثم يحرمن كذلك (*) للكبير (ابن عباس) رفعه: من لم يجد ازاراً فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين (*)

للستة إلا مالكاً (يحيى بن يحيي) سمعت مالكاً وقد سئل عما ذكر عن رسول الله ﷺ انه قال فمن لم يجد ازاراً فليلبس سراويل يقول لم أسمع بهذا ولا أرى أن يلبس المحرم سراويل لأن رسول الله ﷺ نهى عن لبس السراويل فيما نهى عنه من لبس الثياب التي لا ينبغي للمحرم أن يلبسها ولم يستثن فيها كما استثنى في الخفين (*) للمؤطا (عمر) وقد رأى على طلحة ثوباً مصبوغاً وهو محرم فقال ما هذا؟ قال إنما هو مدر قال إنكم أيها الرهط أئمة يقتدى بكم الناس فلو ان رجلاً جاهلاً رأى هذا الثوب لقال ان طلحة بن عبيد الله كان يلبس الثياب المصبغة في الاحرام فلا تلبسوا أيها الرهط من هذه الثياب المصبغة (*) لمالك (يعلى بن أمية) ان رجلاً أتى النبي ﷺ وهو بالجعرانة قد أهل بعمرة وهو معصفر لحيته ورأسه وعليه جبة فقال يا رسول الله أحرمت بعمرة وأنا كما ترى قال انزع عنك الجبة واغسل عنك الصفرة (*) للستة وفي رواية: واصنع في عمرتك ما صنعت في حجتك (*) (ابن عمر) كان يكره المنطقة للمحرم (*) (وعنه) ما فوق الذقن من الرأس فلا يخمره المحرم (*) هما لمالك (عائشة) كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله ﷺ محرمات فإذا جاوزوا بنا سدلت احدانا جلبابها من رأسها على وجهها فإذا جاوزنا كشفنا (*) لأبي داوود (وعنها) كنت أطيب النبي ﷺ قبل أن يحرم ويوم النحر قبل أن يطوف بالبيت بطيب فيه مسك (*) للستة وفي رواية: بذريرة في حجة الوداع (*) وفي أخرى: قال ابن المنتشر سألت ابن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرماً فقال ما أحب أن أصبح محرماً انضح طيباً لأن أطلي بقطران أحب إلي من أن أفعل ذلك فدخلت على عائشة فأخبرتها بقوله فقالت انا طيبت رسول الله ﷺ عند إحرامه ثم طاف في نسائه ثم أصبح محرماً ينضح طيباً (*) وفي أخرى: لقد رأيت وبيص الطيب في مفارق رسول الله ﷺ بعد ثلاث (*) (وعنها) كنا نخرج مع رسول الله ﷺ الى مكة فنضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام فإذا عرقت احدانا سال على وجهها فيراه رسول الله ﷺ فلا ينهانا (*) لأبي داوود (عمر) وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال ممن ريح هذا الطيب؟ فقال معاوية مني فقال منك لعمر الله قال انما طيبتني أم حبيبة يا أمير المؤمنين فقال عزمت عليك لترجعن فتغسلنه (*) (ابن عمر) كفن ابنه واقداً ومات بالجحفة محرماً وخمر رأسه ووجهه وقال لولا انا حرم لطيبناه (*) هما لمالك (وعنه) ان رسول الله ﷺ كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت (*) للترمذي ولرزين: كان يدهن بدهن غير مقتت يعني غير مطيب والقت تطيب الدهن بالريحان (*) (ابن عباس) يشم المحرم الريحان وينظر في المرآة ويتداوى بما يأكل الزيت والسمن (*) للبخاري في ترجمة (عبد الله بن حنين) ان ابن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال ابن عباس يغسل المحرم رأسه وقال المسور

ولا يغسله فأرسلني ابن عباس إلى ابي أيوب الأنصاري فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا؟ قلت عبد الله بن حنين أرسلني ابن عباس يسألك كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه وهو محرم؟ فوضع يده في الثوب فطأطأه حتى بدا إلى رأسه ثم قال لإنسان يصب عليه أصبب فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر فقال هكذا رأيته ﷺ يفعل فقال المسور لابن عباس لا أماريك أبداً (*) للستة إلا الترمذي (خارجة بن زيد) عن أبيه: ان النبي ﷺ تجرد لأهلاله واغتسل (*) للترمذي ولرزين: انه اغتسل لاحرامه ولطوافه بالبيت ولوقوفه بعرفة (*) (ابن عمر) ان رسول الله ﷺ لبد رأسه بالغسل (*) للنسائي وأبي داوود بلفظه (ابن عباس) قال لا يدخل المحرم الحمام (*) للبخاري في ترجمة (وعنه) احتجم النبي ﷺ في رأسه وهو محرم من وجع بماء يقال له لحي جمل (*) للستة إلا مالكاً وللشيخين والنسائي عن عبد الله بن بحينة بلفظ في وسط رأسه (أنس) ان النبي ﷺ احتجم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به من وثي كان به (*) لأبي داوود والنسائي بلفظه (ابن عمر) لا يحتجم المحرم إلا أن يضطر إليه مما لا بد منه (*) لمالك (نبيه بن وهب) ان عمر بن عبيد الله اشتكى عينه وهو محرم وأراد أن يكحلها فنهاه ابان بن عثمان وأمره أن يضمدها بالصبر وحدثه عن عثمان عن النبي ﷺ كان يفعله (*) لمسلم وأصحاب السنن (ابن عباس) ان النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم (*) للستة إلا مالكاً وفي رواية: تزوج ميمونة في عمرة القضاء (*) وفي أخرى: وهما محرمان (*) وفي أخرى: تزوج بها وهو محرم وبني بها وهو حلال وماتت بسرف قال ابن المسيب وهم ابن عباس في تزويج ميمونة وهو محرم (*) (أبو رافع) تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو حلال وبنى بها وهو حلال وكنت أنا الرسول بينهما (*) للترمذي (ميمونة) تزوجني رسول الله ﷺ ونحن حلال بسرف (*) لمسلم وأبي داوود والترمذي وفي رواية: تزوج بها وهو حلال وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف ودفنها في الظلة التي بنى بها فيها (*) (سلمان بن يسار) ان رسول الله ﷺ بعث أبا رافع مولاه ورجلاً من الأنصار فزوجاه ميمونة بنت الحارث ورسول الله ﷺ بالمدينة قبل أن يخرج (*) لمالك (عثمان) رفعه: لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب (*) للستة إلا البخاري وزاد مالك عن ابن عمر موقوفاً: ولا يخطب على نفسه ولا على غيره (*) (أبو غطفان المري) ان أباه تزوج امرأة وهو محرم فرد عمر نكاحه (*) لمالك (أبو قتادة) كنت يوماً جالساً مع رجال من أصحاب النبي ﷺ في منزل في طريق مكة ورسول الله ﷺ أمامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم عام الحديبية فأبصروا حماراً وحشياً وأنا مشغول أخصف نعلي فلم يؤذنوني وأحبوا لو اني أبصرته والتفت فأبصرته فقمت إلى الفرس فأسرجته ثم ركبت ونسيت

السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح قالوا والله لانعينك عليه فغضبت فنزلت فأخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم انهم شكوا في أكلهم إياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي فأدركنا رسول الله ﷺ فسألناه عن ذلك فقال هل معكم منه شيء؟ فقلت نعم فناولته العضد فأكلها وهو محرم (*) للستة ومن رواياته: فأكلنا من لحمه وخشينا أن نقتطع فطلبت النبي ﷺ ارفع فرسي شأواً وأسير شأواً فلقيت رجلاً من بني غفار في جوف الليل قلت أين تركت النبي ﷺ؟ قال تركته بتعهن وهو قائل السقيا فقلت يا رسول الله ان أصحابك يقرؤ ون عليك السلام ورحمة الله انهم قد خشوا ان يقتطعوا دونك فانتظرهم ففعل قلت يا رسول الله أصبت حمار وحش وعندي منه فاضلة فقال للقوم كلوا وهم محرمون (*) ومنها: كنا مع النبي ﷺ بالقاحة على ثلاث ومنا المحرم ومنا غير المحرم فرأيت أصحابي يتراءون شيئاً فنظرت فإذا حمار وحش الحديث (*) ومنها: انه ﷺ خرج حاجاً فخرجوا معه فصرف طائفة منهم فيهم أبو قتادة قال خذوا ساحل البحر حتى نلتقي فأخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا احرموا الا أبا قتادة فبينما هم يسيرون اذ رأوا حمر وحش فحمل أبو قتادة على الحمر فعقر منها اتاناً الحديث (*) وفيه: فقال ﷺ منكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها؟ قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها (*) (الصعب بن جثامة) أهدى إلى رسول الله ﷺ حماراً وحشياً وهو بالابواء أو بودان فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم (*) للستة الا ابا داوود وفي رواية: قال ابن عباس ان الصعب بن جثامة أهدى للنبي ﷺ رجل حمار وحش يقطر دماً وهو بقديد محرم فردها عليه (*) (جابر) رفعه: صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصد لكم (*) لأصحاب السنن (البهزي) ان النبي ﷺ خرج يريد مكة وهو محرم حتى إذا كان بالروحاء إذا حمار وحشي عقير فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال دعوه فإنه يوشك أن يأتي صاحبه فجاء البهزي وهو صاحبه إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار فأمر النبي ﷺ أبا بكر فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى إذا كان بالاثاية بين الروثية والعرج إذا ظبي حاقف في ظل وفيه سهم فزعم ان النبي ﷺ أمر رجلاً يقف عنده لا يريبه أحد من الناس حتى يجاوزه (*) لمالك والنسائي (أبو هريرة) خرجنا مع رسول الله ﷺ في حج أو عمرة فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نضربه بأسياطنا وقسينا فقال ﷺ كلوه فإنه من صيد البحر (*) للترمذي وأبي داوود (أبو بكر) انه خرج حاجاً مع رسول الله ﷺ حجة الوداع ومعه امرأته اسماء بنت عميس الخثعمية فلما كانوا بذي الحليفة ولدت أسماء محمد بن أبي بكر فأتى أبو بكر النبي ﷺ فأخبره فأمره أن يأمرها أن تغتسل ثم تهل بالحج وتصنع ما يصنع

الناس إلا أنها لا تطوف بالبيت (*) للنسائي (ابن عمر) قال الحائض تهل بالحج والعمرة وتشهد المناسك كلها غير انها لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة ولا تقرب المسجد حتى تطهر (*) لمالك (ابن عباس) رفعه: النفساء والحائض إذا أتتا على الميقات تغتسلان وتحرمان وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت (*) لأبي داوود والترمذي (عائشة) وسئلت عن المحرم يحك جسده قالت نعم فليحككه وليشدد لو ربطت يداي ولم أجد إلا رجلي لحككت (*) لمالك (أسماء بنت أبي بكر) خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاجاً حتى إذا كنا بالعرج نزل رسول الله ﷺ ونزلنا وجلست عائشة إلى جنب رسول الله ﷺ وجلست إلى جنب أبي وكانت زمالة رسول الله ﷺ وزمالة أبي بكر واحدة مع غلام لأبي بكر فجلس أبو بكر ينتظر أن يطلع عليه فطلع عليه وليس معه بعيره فقال له أين بعيرك؟ قال أضللته البارحة قال أبو بكر بعير واحد تضله وطفق يضربه ورسول الله ﷺ يتبسم ويقول انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع وما يزيد على ذلك ويتبسم (*) لأبي داوود (ربيعة بن عبد الله) انه رأى عمر يقرد بعيراً له في طين بالسقيا وهو محرم (*) (نافع) كان ابن عمر يكره ان ينزع المحرم حلمة أو قراداً عن بعيره (*) هما لمالك (أبو برزة) سألوا رسول الله ﷺ عن رجل اقلف أيحج بيت الله؟ قال لا نهاني الله عن ذلك حتى يختتن (*) للموصلي (أبو امامة) عمن رأى رسول الله ﷺ راح إلى منى يوم التروية وإلى جانبه بلال بيده عود عليه ثوب يظل به على رسول الله ﷺ (*) لأحمد والكبير نحوه.

الاحرام وافساده وجزاء الصيد

(جابر) ان رسول الله ﷺ لما أراد الحج أذن في الناس فاجتمعوا فلما أتى البيداء أحرم (*) للبخاري والترمذي (انس) ان رسول الله ﷺ صلى الظهر بالبيداء ثم ركب وصعد جبل البيداء وأهل بالحج والعمرة حين صلى الظهر (*) لأبي داوود والنسائي (سعد) ان رسول الله ﷺ كان إذا أخذ طريق الفرع أهل إذا استقلت به راحلته وإذا أخذ طريق أحد أهل إذا أشرف على جبل البيداء (*) لأبي داوود (ابن عمر) بيداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله ﷺ فيها ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد (*) وفي رواية: ما أهل إلا من عند الشجرة حين قام به بعيره (*) وفي أخرى: كان ﷺ إذا وضع رجله في الغرز واستوت به راحلته قائمة أهل من عند مسجد ذي الحليفة (*) للستة (ابن جبير) قلت لابن عباس يا أبا العباس عجبت لاختلاف أصحاب رسول الله ﷺ في اهلاله حين أوجب فقال اني لأعلم الناس بذلك انما كانت من رسول الله ﷺ حجة واحدة فمن هناك اختلفوا خرج رسول الله ﷺ حاجاً فلما صلى بمسجده في ذي الحليفة ركعتيه أوجبه في مجلسه فاهل بالحج

حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك منه أقوام فحفظته عنه ثم ركب فلما استقلت به ناقته أهل وأدرك ذلك منه أقوام وذلك ان الناس انما كانوا يأتون ارسالاً فسمعوه حين استقلت به ناقته يهل فقالوا انما أهل حين استقلت به ناقته ثم مضى فلما علا على شرف البيداء أهل وأدرك ذلك منه أقوام فقالوا انما أهل حين علا على شرف البيداء وايم الله لقد أوجب في مصلاه وأهل حين استقلت به ناقته وأهل حين علا على شرف البيداء قال ابن جبير فمن أخذ بقول ابن عباس أهل في مصلاه إذا فرغ من ركعتيه (*) لأبي داوود (نافع) ان ابن عمر كان إذا صلى الغداة بذي الحليفة أمر براحلته فرحلت ثم ركب حتى استوت به استقبل القبلة قائماً ثم يلبي ثم إذا بلغ الحرم أمسك حتى إذا أتى ذا طوي بات به فيصلي به الغداة ثم يغتسل وزعم ان النبي ﷺ فعل ذلك (*) لمالك والشيخين (ابن عباس) رفعه: يلبي المقيم أو المعتمر حتى يستلم الحجر (*) لأبي داوود والنسائي (ابن عمر) سمعت رسول الله ﷺ يهل ملبداً يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لك لا شريك لك لا يزيد على هذه الكلمات (*) وفي رواية: وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغباء إليك والعمل (*) وفي أخرى: لبيك لبيك لبيك ثلاث مرات (*) وفي أخرى: كان عمر يهل باهلال النبي ﷺ يقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغباء إليك والعمل (*) للستة (جابر) أهل رسول الله ﷺ فذكر التلبية مثل حديث ابن عمر قال والناس يزيدون ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي ﷺ يسمع ولا يقول شيئاً (*) لأبي داوود (أبو هريرة) كان من تلبية رسول الله ﷺ لبيك اله الحق (*) للنسائي (ابن عباس) قال كانت تلبية موسى لبيك عبدك وابن عبدك وتلبية عيسى لبيك عبدك وابن أمتك وتلبية النبي ﷺ لبيك لا شريك لك (*) للبزار بلين (عمرو بن معد يكرب) لقد رأيتنا في الجاهلية ونحن إذا حججنا البيت نقول هذي زبيد قد أتتك قسراً يعدونها مضمرات شزراً يقطعن خبتا وجبالاً وعرا قد تركوا الأصنام خلوا صفراً ونحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله ﷺ لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك (*) للبزار والطبراني (خزيمة بن ثابت) كان النبي ﷺ إذا فرغ من تلبيته سأل الله مغفرته ورضوانه واستعتقه من النار (*) للكبير بلين (السائب بن خالد) رفعه: جاءني جبريل فقال لي يا محمد مر أصحابك ان يرفعوا أصواتهم بالتلبية (*) لمالك وأصحاب السنن (ابن عباس) كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول رسول الله ﷺ ويلكم قد قد فيقولون الا شريك هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت (*) لمسلم (مالك) بلغني ان عمر وعلياً وأبا هريرة سئلوا عن رجل أصاب أهله وهو

محرم بالحج فقالوا ينقدان بوجههما حتى يقضيا حجهما ثم عليهما حج قابل والهدى وقال على إذا أهلا بالحج من عام قابل تفرقا حتى يقضيا حجهما (*) (عكرمة) لا أظنه الا عن ابن عباس الذي يصيب أهله قبل أن يفيض يعتمر ويهدي (*) (أبو الزبير) ان عمر قضى في الضبع بكبش وفي الغزال بعنز وفي الأرنب بعناق وفي اليربوع بحفرة (*) وللموصلي نحوه عن عمر مرفوعاً (يحيى بن سعد) ان رجلاً جاء إلى عمر فسأله عن جرادة قتلها وهو محرم فقال عمر لكعب تعال حتى نحكم فقال كعب درهم فقال عمر لكعب انك لتجد دراهم لتمرة خير من جرادة (*) (ابن سيرين) قال رجل لعمر أجريت أنا وصاحب لي فرسين نستبق إلى شفرة ثنية فأصبنا ظبياً ونحن محرمان فما ترى؟ فقال عمر لرجل إلى جنبه تعال نحكم فحكما عليه بعنز فولى الرجل وهو يقول هذا أمير المؤمنين لا يستطيع ان يحكم في ظبي حتى دعا رجلاً فدعاه عمر فقال هل تقرأ المائدة؟ قال لا قال فهل تعرف هذا الرجل الذي حكم؟ قال لا قال لو أخبرتني انك تقرأها لأوجعتك ضربا ثم قال ان الله تعالى قال في كتابه يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة وهذا عبد الرحمن بن عوف (*) هي لمالك.

الأفراد والقران والتمتع وفسخ الحج

(عايشة) ان رسول الله ﷺ أفرد الحج (*) للستة إلا البخاري (ابن عمر) ان رسول الله ﷺ أهل بالحج مفرداً (*) لمسلم والترمذي (وعنه) قال افصلوا بين حجكم وعمرتكم فإن ذلك أتم لحج أحدكم وأتم لعمرته أن يعتمر في غير أشهر الحج (*) لمالك (جابر وأبو سعيد) قدمنا مع النبي ﷺ ونحن نصرخ بالحج صراخاً (*) لمالك (جابر) ان النبي ﷺ قرن الحج والعمرة فطاف لهما طوافاً واحداً (*) للترمذي والنسائي (أنس) سمعت النبي ﷺ يلبي بالحج والعمرة جميعاً قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبى بالحج وحده فلقيت انساً فحدثته فقال ما تعدونا الا صبياناً سمعت رسول الله ﷺ يقول لبيك عمرة وحجاً (*) للستة إلا مالكاً (أبو وائل) قال قال الصبي بن معبد كنت رجلاً اعرابياً نصرانياً فأسلمت فأتيت رجلاً من عشيرتي يقال له هذيم بن ثرملة فقلت يا هناه اني حريص على الجهاد واني وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي فكيف لي بأن أجمع بينهما؟ فقال اجمعهما واذبح ما استيسر من الهدى فاهللت بهما فلما أتيت العذيب لقيني سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان وانا أهل بهما معاً فقال أحدهما للآخر ما هذا بافقه من بعيره فكأنما ألقى على جبل حتى أتيت عمر فقلت له ذلك فقال هديت سنة نبيك ﷺ (*) لأبي داوود والنسائي

(ابن عمر) رفعه: من أحرم بالحج والعمرة أجزأه طواف واحد وسعي واحد منهما حتى يحل منهما جميعاً (*) للترمذي وللنسائي: ان ابن عمر قرن الحج والعمرة فطاف طوافاً واحداً وقال هكذا رأيت رسول الله ﷺ وسلم يفعله (*) (نافع) عن ابن عمر: وقد قال له ابناه عبد الله وسالم حين نزول الحجاج لقتال ابن الزبير لا يضرك ان لا تحج العام فانا نخشى ان يكون بين الناس قتال يحال بينك وبين البيت فقال ان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله ﷺ وأنا معه حين حالت قريش بينه وبين البيت أشهدكم اني قد أوجبت عمرة فانطلق حتى إذا أتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة ثم سار حتى إذا كان بظهر البيداء قال ما أمرهما الا واحد ان حيل بيني وبين العمرة حيل بيني وبين الحج اشهدكم اني قد أوجبت حجة مع عمرتي فانطلق حتى ابتاع بقديد هديا ثم طاف لهما طوافاً واحداً (*) وفي رواية: فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شيء حرم عليه حتى كان يوم النحر فنحر وحلق ورأى قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول وقال كذلك فعل رسول الله ﷺ (*) للشيخين والموطأ والنسائي (علي) قال ابن المسيب اجتمع علي وعثمان بعسفان فكان عثمان ينهي عن المتعة أو العمرة فقال له علي ما تريد إلى أمر فعله النبي ﷺ تنهي الناس عنه فقال عثمان دعنا عنك قال اني لا أستطيع ان أدعك فلما رأى ذلك أهل بهما جميعاً (*) للشيخين وللنسائي: ان عثمان كان ينهي عن المتعة وان يجمع بين الحج والعمرة فقال علي لبيك بحجة وعمرة معاً فقال أتفعلها وانا انهي عنها؟ فقال لم أكن لأدع سنة رسول الله ﷺ لأحد من الناس (*) وله في أخرى: حج علي وعثمان فلما كنا ببعض الطريق نهى عثمان عن التمتع فقال إذا رأيتموه قد ارتحل فارتحلوا فلبى علي وأصحابه بالعمرة فلم ينههم عثمان فقال علي ألم أخبر انك تنهي عن التمتع؟ قال بلى قال علي ألم تسمع رسول الله ﷺ تمتع؟ قال بلى (*) ولمسلم: قال ابن شقيق كان عثمان ينهي عن المتعة وكان علي يأمر بها فقال عثمان لعلي كلمة فقال علي لقد علمت انا تمتعنا مع رسول الله ﷺ قال أجل ولكنا كنا خائفين (*) (أبو نضرة) كان ابن عباس يأمر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهي عنها فذكرته لجابر فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله ﷺ فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء وان القرآن قد نزل منازله فأتموا الحج والعمرة لله كما أمركم الله وابتوا نكاح هذه النساء فلن أوتي برجل نكح امرأة إلى أجل إلا رجمته بالحجارة (*) لمسلم قال الحميدي ولمسلم في كتاب النكاح: قدم جابر فجئناه في منزله فسأله القوم عن أشياء ثم ذكروا المتعة فقال استمتعنا مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وظاهر هذا الحديث انه عني متعة الحج وقد تأول ذلك مسلم على متعة النساء (*)

(ابن عباس) تمتع النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وأول من نهى عنها معاوية (*) للترمذي وللنسائي: قال معاوية لابن عباس اعلمت اني قصرت من رأس النبي ﷺ عند المروة؟ قال لا يقول ابن عباس هذه على معاوية أن ينهى الناس عن المتعة وقد تمتع النبي ﷺ (*) وله في رواية: قال معاوية أخذت من أطراف شعر رسول الله ﷺ بمشقص كان معي بعدما طاف بالبيت وبالصفا والمروة في أيام العشر قال قيس والناس ينكرون هذا على معاوية (*) وله في أخرى: انه قصر عن النبي ﷺ بمشقص في عمرة على المروة (*) وللشيخين: قصرت عن رسول الله ﷺ بمشقص (*) وزاد أبو داوود: على المروة (*) (سعد) لقد تمتعنا مع رسول الله ﷺ وهذا يعني معاوية كافر بالعرش يعني بالعرش بيوت مكة في الجاهلية (*) لمسلم (ابن عباس) سمعت عمر يقول والله لا أنهاكم عن المتعة فانها لفي كتاب الله ولقد فعلها رسول الله ﷺ يعني العمرة في الحج (*) للنسائي (ابن المسيب) ان رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أتى عمر فشهد عنده انه سمع رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه ينهى عن العمرة قبل الحج (*) لأبي داوود (عبد الله بن سالم) سمع رجلاً من أهل الشام يسأل ابن عمر عن التمتع فقال ابن عمر أرأيت ان كان أبي نهى عنها وصنعها رسول الله ﷺ أأمر أبي يتبع أم أمر رسول الله ﷺ؟ فقال الرجل بل امر أرسول الله ﷺ فقال لقد صنعها رسول الله ﷺ (*) للترمذي (عمران بن حصين) نزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله ﷺ ولم ينزل قرآن بحرمة ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برائه ما شاء (*) زاد في رواية: وقد كان يسلم علي حتى اكتويت فترك ثم تركت الكي فعاد (*) للشيخين والنسائي (ابن عمر) تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج فأهدى فساق معه الهدى من ذي الحليفة وبدأ فأهلّ بالعمرة ثم أهل بالحج وتمتع الناس معه فكان منهم من أهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء حرم عليه حتى يقضي حجة ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله وطاف رسول الله ﷺ حين قدم مكة فاستلم الركن أول شيء ثم خب ثلاثة أطواف من السبع ومشى اربعة ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله ﷺ من أهدى فساق الهدى من الناس (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (ابن عباس) ان النبي ﷺ بعث أبا بكر على الحج يخبر الناس بمناسكهم ويبلغهم عن رسول الله

ﷺ حتى أتى عرفة من قبل ذي المجاز فلم يقرب الكعبة ولكن شمر إلى ذي المجاز وذلك انهم لم يكونوا استمتعوا بالعمرة إلى الحج (*) للبخاري (وعنه) كانوا يرون العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض وكانوا يسمون المحرم صفر ويقولون إذا برىء الدبر وعفا الأثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر فقدم رسول الله ﷺ وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فأمرهم النبي ﷺ أن يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله أي الحل؟ قال الحل كله (*) لأبي داوود والنسائي والشيخين ولهما: قال أبو حمزة سألت ابن عباس عن المتعة فأمرني بها وسألت عن الهدي فقال فيها جزوراً وبقرة أو شاة أو شرك في دم وكان ناس كرهوها فنمت فرأيت في المنام كأن انسانا ينادي حج مبرور ومتعة متقبلة فأتيت ابن عباس فحدثته فقال الله أكبر سنة أبي القاسم ﷺ (*) وللبخاري تعليقاً: قال في آخر حديثه في حجة الوداع فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فإن الله أنزله في كتابه وسنة رسوله ﷺ وأباحه للناس غير أهل مكة قال تعالى ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام وأشهر الحج التي ذكرها الله شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الأشهر فعليه دم أو صوم والرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراء (*) وللنسائي: أهل رسول الله ﷺ بالعمرة وأهل أصحابه بالحج وأمر من لم يكن معه الهدى ان يحل وكان فيمن لم يكن معه الهدى طلحة بن عبيد الله ورجل آخر فاحلا (*) وله في أخرى: قدم لأربع من ذي الحجة وقد أهل بالحج وصلى الصبح بالبطحاء (*) ولمسلم: أهل النبي ﷺ لعمرة وأهل أصحابه بحج فلم يحل النبي ﷺ ولا من ساق الهدى من أصحابه وحل بقيتهم وكان طلحة بن عبيد الله فيمن ساق الهدى فلم يحل (*) (جابر) أهل النبي ﷺ وأصحابه بالحج وليس مع أحد منهم هدى غير النبي ﷺ وطلحة فقدم علي من اليمن معه هدى فقال أهللت بما أهل به النبي ﷺ فأمر النبي ﷺ أصحابه أن يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا الا من كان معه الهدى فقال ننطلق إلى منى وذكر أحدنا يقطر فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما أهديت ولولا ان معي الهدى لأحللت وحاضت عايشة فنسكت المناسك كلها غير ان لم تطف بالبيت فلما طافت بالبيت قالت يا رسول الله ينطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحج فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يخرج معها إلى التنعيم فاعتمرت بعد الحج (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (أبو ذر) كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد ﷺ خاصة (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي وفي رواية: لا تصلح المتعتان إلا لنا خاصة يعني متعة النساء ومتعة الحج (*) وفي أخرى: ان أبا ذر كان يقول فيمن حج ثم فسخها بعمرة لم يكن ذلك إلا للركب الذين كانوا مع رسول الله ﷺ (*) لمسلم

وأبي داوود والنسائي (بلال بن الحارث) قلت يا رسول الله أفسخ الحج لنا خاصة أم للناس عامة؟ قال بل لنا خاصة (*) لأبي داوود والنسائي (عايشة) خرجنا مع رسول الله ﷺ في أشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج فنزلنا بسرف فخرج إلى الصحابة فقال من لم يكن معه هدى واحب أن يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدى فلا فالاخذ بها والتارك لها من الصحابة فاما رسول الله ﷺ ورجال من أصحابه فكانوا أهل قوة وكان معهم الهدى فلم يقدروا على العمرة فدخل على رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال ما يبكيك يا هنتاه؟ قلت سمعت قولك لأصحابك فمنعت العمرة قال وما شأنك؟ قلت لا أصلي قال فلا يضرك إنما أنت امرأة من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجك فعسى الله أن يرزقكيها فخرجت في حجتي حتى قدمنا منى فطهرت ثم خرجت من منى فأفضت بالبيت ثم خرجت معه في النفر الآخر حتى نزل المحصب ونزلنا معه فدعا عبد الرحمن بن أبي بكر فقال اخرج بأختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا حتى ائتياها هنا فإني أنظركما حتى تأتينا فخرجنا حتى إذا فرغنا من الطواف وجئته بسحر فقال هل فرغتم؟ قلت نعم فأذن بالرحيل في أصحابه فارتحل الناس فمر متوجهاً الى المدينة (*) للستة الا الترمذي ومن رواياته: فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم خرج إلى المدينة (*) ومنها: خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر إلا الحج حتى إذا جئنا سرف نحوه (*) وفيه: فلما قدمت مكة قال اجعلوها عمرة فاحل الناس إلا من كان معه الهدى وكان الهدى مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وذوي اليسار (*) وفيه: فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا رسول الله أيرجع الناس بحجة وعمرة وارجع بحجة؟ فأمر عبد الرحمن فأردفني على جمله فإني لأذكر وأنا حديثة السن انعس فتصيب وجهي مؤخرة الرحل حتى جئنا التنعيم فاهللنا منها بعمرة جزاء بعمرة الناس (*) ومنها: خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج فقدمنا مكة فقال من أحرم بعمرة ولم يهد فليحلل ومن أحرم بعمرة وأهدى فلا يحلل حتى يحل بنحر هديه ومن أهل بحج فليتم حجه فحضت فلم أزل حائضاً حتى كان يوم عرفة ولم أهلل إلا بعمرة فأمرني رسول الله ﷺ ان أنقض رأسي وامتشط وأهل بالحج وأترك العمرة ففعلت ذلك حتى قضيت حجي فبعث معي عبد الرحمن فأمرني أن أعتمر مكان عمرتي من التنعيم (*) ومنها: خرجنا مع رسول الله ﷺ موافين لهلال ذي الحجة فقال من أحب أن يهل بعمرة فليهل ومن أحب أن يهل بحجة فليهل فلولا اني أهديت لأهللت بعمرة فمنهم من اهل بعمرة ومنهم من أهل بحجة وكنت فيمن أهل بعمرة بنحوه (*) وفيه: فقضى الله حجها وعمرتها ولم يكن في شيء من ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم (*) ومنها: خرجنا مع رسول الله ﷺ ألا نرى إلا أنه الحج فلما

قدمنا نطوفنا البيت فأمر ﷺ من لم يكن ساق الهدى أن يحل فحل من لم يكن ساق الهدى ونسائه لم يسقن فاحللن فحضت فلم أطف فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا رسول الله يرجع الناس بحجة وعمرة وارجع أنا بحجة قال أو ما كنت طفت ليالي قدمنا مكة؟ قلت لا قال فاذهبي مع أخيك إلى التنعيم فأهلي بعمرة ثم موعدك مكان كذا وكذا قالت صفية ما أراني ألا حابستكم قال عقري حلقي أو ما كنت طفت يوم النحر؟ قالت بلى قال لا بأس عليك انفري قالت عايشة فلقيني رسول الله ﷺ وهو مصعد من مكة وانا منهبطة منها (*) ومنها: خرجنا مع رسول الله ﷺ نلبيّ لا نذكر حجاً ولا عمرة بنحوه (*) ومنها: قالت يا رسول الله اعتمرت ولم اعتمر فقال يا عبد الرحمن اذهب بأختك فأعمرها من التنعيم فأحقبها على ناقته فاعتمرت (*) ومنها: إنما أهلت بعمرة فقدمت ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقد أهلت بالحج فقال لها ﷺ يوم النحر يسعك طوافك لحجك وعمرتك فأبت فبعث بها مع عبد الرحمن إلى التنعيم فاعتمرت بعد الحج (*) (أبو موسى) قدمت على رسول الله ﷺ وهو منيخ بالبطحاء فقال بما أهللت؟ قلت باهلال النبي ﷺ قال هل سقت الهدى؟ قال لا قال فطف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل قال فطفت بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أتيت امرأة من قومي فمشطتني وغسلت رأسي وكنت أفتي بذلك الناس فلم أزل أفتي بذلك من يسألني في إمارة أبي بكر فلما مات وكان عمر اني لقائم في الموسم إذ جاءني رجل فقال ائتد في فتياك انك لا تدري ما يحدث أمير المؤمنين في شأن النسك فقلت أيها الناس من كنا افتيناه بشيء فليتئد فهذا أمير المؤمنين قادم عليكم فبه فأتموا فلما قدم قلت له يا أمير المؤمنين ما هذا الذي بلغني أحدثت في شأن النسك؟ فقال ان نأخذ بكتاب الله فإن الله يقول وأتموا الحج والعمرة لله وان نأخذ بسنة رسول الله ﷺ وقد قال خذوا عني مناسككم فإن النبي ﷺ لم يحل حتى نحر الهدى (*) للشيخين والنسائي وفي رواية: قال له عمر قد علمت ان النبي ﷺ قد فعله وأصحابه ولكن كرهت أن يظلوا معرسين بهن في الاراك ثم يروحون في الحج تقطر رؤوسهم (*) (جعفر بن محمد بن علي) عن ابيه: دخلنا على جابر فسأل عن القوم حتى انتهى إلي فقلت انا محمد بن علي بن الحسين فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري الأعلى ثم نزع زري الأسفل ثم وضع يده بين ثديي وأنا يومئذٍ غلام شاب فقال مرحباً بك يا ابن أخي سل عما شئت فسألته وهو أعمى وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفاً بها كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها ورداءه إلى جنبه على المشجب فصلى به فقلت أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ فعقد بيده تسعاً فقال ان رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة انه حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن

يأتم به ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله ﷺ كيف أصنع؟ قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي وصلى رسول الله ﷺ في المسجد ثم ركب القصواء حتى استوت به على البيداء نظرت إلى مد بصري بين يديه من راكب وماش عن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله ﷺ بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء عملنا به فأهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك وأهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد عليهم ﷺ شيئاً منه ولزم ﷺ تلبيته لسنا ننوي إلا الحج لسنا نعرف العرفة حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً ثم نفذ إلى مقام إبراهيم فقرأ أو اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي يقول ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي ﷺ كان يقرأ في الركعتين قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون ثم رجع إلى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله أبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى المروة حتى إذا نصبت قدماه في بطن الوادي رمل حتى إذا صعدنا مشى حتى إذا أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى إذا كان آخر طواف على المروة قال لو اني استقبلت من أمري ما استدبرت لم اسق الهدى وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله ألعامنا هذا ام لا بد؟ فشبك رسول الله ﷺ أصابعه واحدة في الأخرى وقال دخلت العمرة في الحج هكذا مرتين لا بل للأبد وقدم علي من اليمن ببدن للنبي ﷺ فوجد فاطمة ممن حل ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت فانكر ذلك عليها فقالت أبي أمرني بهذا وكان علي يقول بالعراق فذهبت إلىٰ رسول الله ﷺ محرشاً على فاطمة الذي صنعت مستفتياً له فيما ذكرت عنه فأخبرته اني انكرت ذلك عليها فقالت ابي أمرني بهذا وقال صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال قلت اللهم اني أهل بما أهل به رسولك ﷺ قال فإن معي الهدى فلا تحل قال فكان جماعة الهدى الذي قدم به عليّ من اليمن والذي أتى به النبي ﷺ مائة فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدى فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج وركب رسول الله ﷺ فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس وامر

بقية من شعر فضربت له بنمرة فساروا ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فأجاز ﷺ حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فركب فأتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعاً في بني سعد فقتلته هذيل وربوا الجاهلية موضوع وأول ربوا اضع رباناً ربوا العباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله واتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يطأن فرشكم أحداً تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون؟قالوا نشهد انك قد بلغت وأديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعه إلى السماء وينكبها إلى الناس اللهم أشهد اللهم أشهد ثلاث مرات ثم أذن بلال ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئاً ثم ركب حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل جبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلاً حين غاب القرص فاردف أسامة خلفه ودفع ﷺ وقد شنق للقصواء الزمام حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده أيها الناس السكينة السكينة كلما أتى جبلاً من الجبال أرخى لها قليلاً حتى تصعد حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئاً ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان واقامة ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فرقي عليه فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً فدفع قبل أن تطلع الشمس واردف الفضل بن عباس وكان رجلاً حسن الشعر أبيض وسيماً فلما دفع ﷺ مرت ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر إليهن فوضع رسول الله ﷺ يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه من الشق الآخر ينظر فحول رسول الله ﷺ يده من الشق الآخر على وجه الفضل فصرف وجهه من الشق الآخر ينظر حتى اتى بطن محسر فحرك قليلاً ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج إلى الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها كحصى الخذف من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلاثاً وستين بدنة بيده ثم أعطى علياً فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا

من مرقها ثم ركب رسول الله ﷺ فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلواً فشرب منه (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي وفي رواية: وكانت العرب يدفع بهم أبو سيارة على حمار عري فلما أجاز رسول الله ﷺ من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قريش انه سيقتصر عليه بنحوه (*) وفي أخرى: قال ﷺ نحرت ها هنا ومني كلها منحراً نحروا في رحالكم ووقفت ها هنا وعرفة كلها موقف ووقفت ها هنا والجمع كلها موقف (*) .

الطواف

(ابن عباس) قدم رسول الله ﷺ وأصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب فقال المشركون انه يقدم عليكم غداً قوم وقد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة فجلسوا مما يلي الحجر وأمرهم النبي ﷺ أن يرملوا ثلاثة أشواط ويمشوا بين الركنين ليرى المشركون جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء أجلد منا كذا وكذا ولم يرملوا الأشواط كلها للابقاء عليهم (*) للستة إلا مالكاً وفي رواية: ان رسول الله ﷺ اضطبع واستلم وكبر ثم رمل ثلاثة أطواف فكانوا إذا بلغوا الركن اليماني وتغيبوا عن قريش مشوا ثم يطلعون عليهم يرملون فتقول قريش كأنهم الغزلان فكانت سنة (*) (أبو الطفيل) قلت لابن عباس يزعم قومكم ان رسول الله ﷺ قد رمل البيت وان ذلك سنه قال صدقوا او كذبوا قلت وما صدقوا وما كذبوا؟ قال صدقوا قد رمل رسول الله ﷺ وكذبوا ليس بسنة ان قريشاً قالت زمن الحديبية دعوا محمداً وأصحابه حتى يموتوا موت النغف فلما صالحوا على أن يجيئوا من العام المقبل فيقيموا بمكة ثلاثة أيام فقدم ﷺ والمشركون من قبل قعيقعان فقال لأصحابه ارملوا بالبيت ثلاثاً وليس بسنة قلت ويزعم قومك ان رسول الله ﷺ طاف بين الصفا والمروة على بعير وان ذلك سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما صدقوا وما كذبوا؟ قال صدقوا طاف بين الصفا والمروة على بعير وكذبوا ليست بسنة كان الناس لا يدفعون عنه ﷺ ولا يضربون عنه فطاف على بعير ليسمعوا كلامه وليروا مكانه ولا تناله أيديهم (*) لمسلم وأبي داوود بلفظه (جابر) ان رسول الله ﷺ رمل الثلاثة الأطواف من الحجر إلى الحجر (*) لمسلم والمؤطا والترمذي والنسائي (نافع) ان ابن عمر كان اذا أحرم من مكة لم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى يرجع من منى وكان لا يرمل اذا طاف حول البيت اذا أحرم من مكة (*) لمالك (ابن عباس) ان رسول الله ﷺ لم يرمل في السبع الذي أفاض فيه (*) (اسلم) سمعت

عمر يقول فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد اطأ الله الاسلام ونفى الكفر وأهله ولكن مع ذلك لا ندع شيئاً كنا نفعل مع رسول الله ﷺ (*) هما لأبي داوود (يعلي بن امية) طاف رسول الله ﷺ مضطبعاً ببرد اخضر (*) للترمذي وابي داوود بلفظه (ابن عمر) قال له ابن جريج رأيتك تصنع اربعا لم أر أحداً من أصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن جريج؟ قال رأيتك لا تمس من الأركان الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهلل حتى يكون يوم التروية فقال اما الاركان فإني لم أر رسول الله ﷺ يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب ان ألبسها واما الصفرة فإني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها واما الاهلال فإني لم أر رسول الله ﷺ يهل حتى تنبعث به راحلته (*) للشيخين والمؤطا وأبي داوود (عمرو بن شعيب) عن أبيه: قال طفت مع عبد الله يعني أباه فلما جئنا دبر الكعبة قلت ألا تتعوذ؟ قال نعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فأقام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطاً ثم قال هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعله (*) لأبي داوود (ابن عباس) قال ابو الطفيل كنت مع ابن عباس ومعاوية لا يمر بركن إلا استلمه فقال له ابن عباس ان النبي ﷺ لم يكن يستلم إلا الحجر الأسود والركن اليماني فقال معاوية ليس شيء من البيت مهجوراً (*) للشيخين والترمذي بلفظه ولأحمد برجال الصحيح في هذا الحديث ان المستلم للأربعة والقائل ليس شيء من البيت مهجوراً ابن عباس وان الشعبة قال الناس يختلفون في هذا الحديث (حنظلة) رأيت طاؤس يمر بالركن فإن وجد عليه زحاماً مر ولم يزاحم واذا رآه خالياً قبله ثلاثاً ثم قال رأيت ابن عباس فعل ذلك وقال ابن عباس رأيت عمر فعل مثل ذلك ثم قال انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك ثم قال عمر رأيت رسول الله ﷺ فعل ذلك (*) للنسائي (ابن عمر) انه أخبر بقول عايشة ان الحجر بعضه ليس من البيت فقال والله اني لا أظن عائشة إن كانت سمعت هذا من رسول الله ﷺ لم يترك استلامهما إلا لأنهما ليسا على قواعد البيت ولا طاف الناس من وراء الحجر إلا لذلك (*) لأبي داوود (عبيد بن عمير) ان ابن عمر كان يزاحم على الركنين فقلت انك تزاحم على الركنين زحاماً ما رأيت أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يزاحمه فقال ان افعل فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان مسهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت أسبوعاً فأحصاه كان كعتق رقبة وسمعته يقول لا يرفع قدماً ولا يحط قدماً الا حط الله عنه بهما خطيئة وكتب له بهما حسنة (*) للنسائي والترمذي بلفظه (ابن عوف) سمعت رجلاً يقول قال رسول

الله ﷺ لعمر يا أبا حفص انك فيك فضل قوة فلا تؤذ الضعيف إذا رأيت الركن خلواً فاستلم والأكبر وامض قال سمعت عمر يقول لرجل لا تؤذ الناس بفضل قوتك (*) لرزين (ابن عمر) رأيت عمر قبل الحجر وسجد عليه ثم عاد فقبله وسجد عليه ثم قال هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع (*) للموصلي والبزار (ابن عباس) كان رسول الله ﷺ يقبل الركن ويضع خده عليه (*) للموصلي بضعف (عروة) كان عبد الله بن الزبير يقرن بين الأسابيع ويسرع المشي ويذكر ان عايشة كانت تفعله ثم تصلي لكل أسبوع ركعتين (*) لرزين (عبد الرحمن بن عبد القاري) انه طاف بالبيت مع عمر بعد صلاة الصبح فلما قضى عمر طوافه نظر فلم ير الشمس فركب حتى أناخ بذي طوى فصلى ركعتين (*) لمالك (اسمعيل بن امية) قلت للزهري ان عطاء يقول تجزؤه المكتوبة من ركعتي الطواف فقال اتباع السنة أفضل ولم يطف رسول الله ﷺ قط اسبوعاً الأصلي له ركعتين (*) للبخاري تعليقاً (ابن عباس) رفعه: الطواف حول البيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم إلا بخير (*) للترمذي (وعنه) طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن (*) للستة إلا مالكاً وفي رواية: ان رسول الله ﷺ قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته كلما أتى على الركن استلمه بمحجن فلما فرغ من طوافه أناخ وصلى ركعتين (*) (صفية بنت شيبة) لما طاف رسول الله ﷺ عام الفتح طاف على بعير يستلم الركن بمحجن في يده وأنا أنظر إليه (*) لأبي داوود (جابر) طاف رسول الله ﷺ في حجة الوداع على راحلته بالبيت يستلم الحجر بمحجن وبين الصفا والمروة ليراه الناس وليشرف وليسألوه فإن الناس غشوه (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي وزاد الكبير: فقال على ناقته الجدعاء وعبد الله بن ام مكتوم آخذ بخطامها يرتجز (*) (عامر بن ربيعة) ان النبي ﷺ كان يطوف بالبيت فانقطع شسعة فأخرج رجل شسعاً من نعله فذهب ليشده في نعل النبي ﷺ فانتزعها وقال هذه اثرة ولا احب اثرة (*) للموصلي والكبير والأوسط بضعف (ابن عمر) قال له رجل ايصلح لي أن أطوف بالبيت قبل ان آتي الموقف؟ قال نعم قال فان ابن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى تأتي الموقف فقال لقد حج رسول الله ﷺ فطاف بالبيت قبل أن يأتي الموقف فيقول رسول الله ﷺ أحق أن تأخذوا أو بقول ابن عباس ان كنت صادقاً (*) للنسائي ومسلم بلفظه (ابن عباس) ان رسول الله ﷺ قدم مكة فطاف وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة (*) للبخاري (جبير بن مطعم) رفعه: يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار (*) لأصحاب السنن (أبو الزبير) رأيت ابن عباس يطوف بعد العصر أسبوعاً ثم يدخل حجرته لا ندري ما يصنع ولقد رأيت البيت يخلو بعد صلاة الصبح

حتى تطلع الشمس وبعد صلوة العصر ما يطوف به أحد حتى عند الغروب (*) لمالك (ابن عباس وعائشة) ان النبي ﷺ أخر الطواف يوم النحر إلى الليل (*) للترمذي وأبي داوود بلفظه (ابن عمر) ان رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى قال نافع وكان ابن عمر يفيض يوم النحر ثم يرجع فيصلي الظهر بمنى ويذكر ان النبي ﷺ فعله (*) للشيخين وأبي داوود (ابن عباس) كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال النبي ﷺ لا ينفر أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت (*) لمسلم وأبي داوود ,(عمر) قال لا يصدرن أحد من الحاج حتى يطوف بالبيت فإن آخر النسك الطواف بالبيت (*) لمالك وفي رواية: ان عمر رد رجلاً من مر الظهران لم يكن ودع بالبيت حتى ودع (*) (نافع) قال ابن عمر لا تنفر الحائض حتى تودع ثم سمعته بعد يقول ان رسول الله ﷺ ارخص لهن (*) للترمذي (عائشة) ان صفية حاضت فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال أحابستنا هي؟ قالوا انها قد أفاضت قال فلا إذاً (*) للستة وفي رواية: لما أراد رسول الله ﷺ ان ينفر رأى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة لأنها حاضت فقال عقري أو حلقي لغة قريش انك لحابستنا ثم قال كنت أفضت يوم النحر يعني الطواف (*) قالت نعم قال فأنفري إذاً (*) وفي أخرى: حججنا مع رسول الله ﷺ فافضنا يوم النحر فحاضت صفية فأراد النبي ﷺ منها ما يريد الرجل من أهله فقلت يا رسول الله انها لحائض قال حابستنا هي قالوا يا رسول الله أفاضت يوم النحر قال اخرجوا (*) (الحارث بن عبد الله الأوسي) أتيت عمر فسألته عن المرأة تطوف بالبيت يوم النحر ثم تحيض قال يكون آخر عهدها بالبيت قال الحارث كذلك أفتاني رسول الله ﷺ فقال عمر اربت عن يديك تسألني عن شيء سألت عنه رسول الله ﷺ لكي أخالف (*) للترمذي وأبي داوود بلفظه (جابر) رفعه: أميران وليس باميرين المرأة تحج مع القوم فتحيض قبل ان تطوف طواف الزيارة فليس لأصحابها أن ينفروا حتى يستأمروها والرجل يتبع الجنازة فيصلي عليها ليس له ان يرجع حتى يستأمر أهل الجنازة (*) للبزار (ابن جريج) اخبرني عطاء ان منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال قال كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبي ﷺ مع الرجال قلت أبعد الحجاب أو قبله؟ قال لقد أدركته بعد الحجاب قلت كيف يخالطن الرجال؟ قال لم يكن يخالطن كانت عايشة تطوف حجزة من الرجال لا تخالطهم فقالت امرأة انطلقي نستلم يا أم المؤمنين قالت انطلقي عنك وابت وكن يخرجن متنكرات بالليل فيطفن مع الرجال ولكن كن إذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن واخرج الرجال وكنت آتي عايشة أنا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير قلت وما حجابها؟ قال هي في قبة تركية لها غشاء وما بيننا وبينها غير ذلك ورأيت عليها درعاً موردا (*) (ابن عباس) قال يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول

لكم واسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فإن الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي سوطه أو نعله أو قوسه (*) هما للبخاري (وعنه) ان النبي ﷺ رأى رجلاً يطوف بالكعبة بزمام أو غيره فقطعه (*) وفي رواية: يقود انساناً بخزامة في أنفه فقطعها ثم أمره أن يقوده بيده (*) للبخاري وأبي داوود والنسائي (ابن أبي مليكة) ان عمر مر بامرأة مجذومة وهي تطوف بالبيت فقال لها يا امة الله لا تؤذي الناس لو جلست في بيتك لكان خيراً لك فجلست في بيتها فمر بها رجل بعدما مات عمر فقال لها ان الذي نهاك قد مات فاخرجي فقالت والله ما كنت لأطيعه حياً وأعصيته ميتاً (*) لمالك (مالك) بلغني ان سعد بن أبي وقاص كان إذا دخل مراهقاً خرج إلى عرفة قبل أن يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يطوف بعد أن يرجع وذلك أوسع لمن فعله مراهقاً (*) (عايشة) رفعته: انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمى الجمار لإقامة ذكر الله (*) للترمذي وأبي داوود بلفظه (عبد الله بن السائب) انه كان يقود ابن عباس فيقيمه عند الشقة الثالثة مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب فيقول له ابن عباس أثبت ان رسول الله ﷺ كان يصلي ها هنا؟ فيقول نعم فيقوم فيصلي (*) لأبي داوود والنسائي (وعنه) سمعت رسول الله ﷺ يقول في الطواف ما بين الركنين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (*) لأبي داوود (نافع) كان ابن عمر إذا استلم الحجر قال اللهم ايماناً وتصديقاً بكتابك وسنة نبيك ثم يصلي على النبي ﷺ (*) للأوسط جابر) سئل عن الرجل يرى البيت فيرفع يديه فقال ما كنت أرى أن أحداً يفعل هذا الا اليهود وقد حججنا مع رسول الله ﷺ فلم نكن نفعله (*) لأصحاب السنن (ابن عباس) رفعه: لا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن حين تفتح الصلاة وحين يدخل المسجد الحرام فينظر إلى البيت وحين يقوم على الصفا وحين يقوم على المروة وحين يقف مع الناس بعرفة وبجمع والمقامين حين يرمي الجمرة (*) للكبير والأوسط (حذيفة بن أسيد) ان النبي ﷺ كان إذا نظر إلى البيت قال اللهم زد بيتك هذا تشريفاً وتعظيماً وتكريماً وبراً ومهابة (*) للكبير والأوسط بضعف (ابن عمر) دخل رسول الله ﷺ ودخلنا معه من باب بني عبد مناف وهو الذي يسميه الناس باب بني شيبة وخرجنا معه إلى المدينة من باب الحزورة وهو باب الخياطين (*) للأوسط وفيه مروان ابن أبي مروان (ابن عمرو بن العاص) طوفوا بهذا البيت واستلموا هذا الحجر فإنهما كانا حجرين اهبطا من الجنة فرفع أحدهما وسيرفع الآخر فإن لم يكن كما قلت فمن مر بقبري فليقل هذا قبر عبد الله بن عمر والكذاب (*) للكبير (العباس) ان النبي ﷺ كان يطوف بالبيت فاستسقى وهو يطوف (*) للكبير برجل لم

يسم (سعيد بن مالك) طفنا مع رسول الله ﷺ فمنا من طاف سبعاً ومنا من طاف ثمانياً ومنا من طاف أكثر من ذلك فقال ﷺ لا حرج (*) لأحمد.

السعي ودخول البيت

(كثير بن جمهان) رأيت ابن عمر يمشي في المسعى فقلت له أتمشي في المسعى؟ قال لئن سعيت لقد رأيت رسول الله ﷺ يسعي ولئن مشيت لقد رأيت رسول الله ﷺ يمشي وأنا شيخ كبير (*) لأصحاب السنن (جابر) ان رسول الله ﷺ كان إذا نزل من الصفا مشى حتى إذا انتصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى يخرج منه (*) لمالك والنسائي (ابن عمر) قال السعي عن دار بني عباد إلى زقاق بني أبي حسين وكان ﷺ إذا طاف الطواف الأول خب ثلاثاً ومشى أربعاً (*) لرزين قلت هو للبخاري في باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة (صفية بنت شيبة) عن امرأة: قالت رأيت رسول الله ﷺ يسعى في بطن المسيل يقول لا تقطع الوادي الا شداً (*) للنسائي ولأحمد بضعف: انه يقول كتب عليكم السعي فاسعوا (*) (ابن عباس) إنما سعى رسول الله ﷺ بين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته (*) للنسائي (عروة) قلت لعائشة وانا يومئذٍ حديث السن أرأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ما أرى على أحد شيئاً ان لا يطوف بهما فقالت كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انها إنما نزلت هذه الآية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما (*) للستة ويأتي في التفسير إن شاء الله تعالى قولها: وقد سن رسول الله ﷺ الطواف بينهما فليس لأحد أن يتركه (*) (نافع) انه سمع ابن عمر يدعو على الصفا والمروة يقول اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني أسألك كما هديتني للاسلام ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني وأنا مسلم (*) لمالك (ابن مسعود) ان النبي ﷺ كان إذا سعى في بطن المسيل قال اللهم اغفر وارحم وانت الاعز الاكرم (*) للأوسط (عبد الرحمن بن طارق) عن امه: ان رسول الله ﷺ كان إذا جاز مكاناً من دار يعلي نسيه عبيد الله بن أبي يزيد استقبل البيت فدعا (*) لأبي داوود والنسائي (عائشة) ان رسول الله ﷺ خرج من عندها مسروراً ثم رجع كئيباً فقال اني دخلت الكعبة ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما دخلتها اني أخاف ان أكون قد شققت على أمتي

(*) للترمذي وأبي داوود (عبد الله بن أبي أوفي) اعتمر النبي ﷺ واعتمرنا معه فلما دخل مكة طاف فطفنا معه وأتى الصفا والمروة وأتيناهما معه وكنا نستره من أهل مكة ان يرميه أحد فقال له صاحب لي أكان دخل الكعبة؟ قال لا (*) للشيخين وأبي داوود (اسامة) دخل رسول الله ﷺ الكعبة فسبح في نواحيها ولم يصل ثم خرج فصلى خلف المقام ركعتين (*) لمسلم والنسائي بلفظه وله: دخل هو ورسول الله ﷺ فأمر بلالاً فأجاف الباب والبيت إذ ذاك على ستة أعمدة فمضى حتى إذا كان بين الاسطوانتين اللتين تليان الباب باب الكعبة جلس فحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفره ثم قام حتى أتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده عليه وحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفره ثم انصرف إلى كل ركن من أركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله والمسألة والاستغفار ثم خرج فصلى ركعتين مستقبل وجه الكعبة ثم انصرف فقال هذه القبلة (*) (ابن عباس) ان رسول الله ﷺ لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فاخرجوا صورة ابراهيم واسماعيل وفي أيديهما الأزلام فقال قاتلهم الله أما والله لقد علموا انهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه (*) للبخاري وفي رواية: دخل النبي ﷺ البيت فوجد فيه صورة ابراهيم وصورة مريم فقال اما هم فقد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة وهذا ابراهيم مصوراً فما باله يستقسم (*) (ابن عمر) أقبل النبي ﷺ عام الفتح وهو مردف اسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان حتى أناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي ﷺ واسامة وبلال وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث نهاراً طويلاً ثم خرج فابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالاً قائماً من وراء الباب فقلت له أين صلى رسول الله ﷺ؟ فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة أعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار ونسيت أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء (*) للستة وفي رواية: انه ﷺ قال لعثمان بن طلحة إئتني بالمفتاح فذهب إلى امه فأبت ان تعطيه فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبي فأعطته إياه فجاء به الى النبي ﷺ بنحوه (*) وفي أخرى: انه ﷺ أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته بنحوه (*) وفي أخرى: فسألته فقلت صلى النبي ﷺ في الكعبة؟ قال نعم ركعتين بين الساريتين اللتين عن يسارك إذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين (*) (الا سلمية) قلت لعثمان ما قال لك رسول الله ﷺ حين دعاك؟ قال قال لي اني نسيت ان آمرك ان تحمز القرنين فإنه ليس ينبغي ان يكون في البيت

شيء يشغل المصلي (*) لأبي داوود (عائشة) قلت يا رسول الله ادخل البيت قال ادخلي الحجر فإنه من البيت (*) لمالك وأصحاب السنن.

الوقوف والافاضة

(ابن عمرو بن العاص) قال أفاض جبريل بإبراهيم عليهما السلام إلى منى فصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم غدا به من مني إلى عرفات فصلى به الصلاتين ثم وقف حتى غابت الشمس ثم أتى به المزدلفة فنزل بها فبات بها ثم قال فصلى كاعجل ما يصلي أحد من المسلمين ثم دفع به إلى منى فرمى وحلق وذبح ثم أوحى الله عز وجل إلى محمد ﷺ ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين (*) للكبير (عائشة) قال عروة كانت العرب تطوف بالبيت عراة الا الحمس والحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون عراة إلا أن يعطيهم الحمس ثياباً فيعطي الرجال الرجال والنساء النساء وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يبلغون عرفات قال هشام حدثني ابي عن عائشة الحمس هم الذين أنزل الله فيهم ثم افيضوا من حيث أفاض الناس قالت كان الناس يفيضون من عرفات وكان الحمس يفيضون من المزدلفة ويقولون لا نفيض الا من الحرم فلما نزلت افيضوا من حيث أفاض الناس رجعوا إلى عرفات (*) للشيخين ولأصحاب السنن نحوه (نبيط) رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة واقفاً على جمل أحمر يخطب (*) لأبي داوود والنسائي (زيد بن أسلم) عن رجل من بني ضمرة عن أبيه أو عمه: رأيت رسول الله ﷺ وهو على المنبر بعرفة (*) لأبي داوود (عبد الرحمن بن يعمر الديلي) رفعه: الحج عرفات الحج عرفات أيام منى ثلاث فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه ومن أدرك عرفة قبل ان يطلع الفجر فقد أدرك الحج (*) لأصحاب السنن (عروة بن مضرس) أتيت النبي ﷺ بالمزدلفة حين أقام الصلاة فقلت يا رسول الله اني جئت من جبل طي أكللت راحلتي واتعبت نفسي واني ما تركت من جبل إلا وقفت عليه فهل لي من حج؟ قال ﷺ من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلاً أو نهاراً فقد تم حجه وقضى تفثه (*) لأصحاب السنن زاد في الكبير: ان النبي ﷺ قال له افرخ روعك يا عروة (*) وافرد البزار هذه الزيادة وترجم بها التهنية بتمام الحج (مالك) بلغه: ان رسول الله ﷺ قال عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة والمزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر (*) (سالم بن عبد الله بن عمر) كتب عبد الملك إلى الحجاج ان لا تخالف ابن عمر في الحج فجاء ابن عمرو وأنا معه يوم عرفة حين زالت الشمس

فصاح عند سرادق الحجاج فخرج وعليه ملحفة معصفرة فقال مالك يا أبا عبد الرحمن؟ قال الرواح ان كنت تريد السنة قال هذه الساعة؟ قال نعم قال فانتظرني حتى أفيض على رأسي ماء ثم أخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار بيني وبين أبي فقلت ان كنت تريد السنة فاقصر في الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر إلى عبد الله فلما رأى ذلك قال صدق (*) لمالك والبخاري والنسائي (محمد بن أبي بكر الثقفي) سألت انساً ونحن غاديان من منى إلى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي ﷺ؟ قال كان يلبي الملبي فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (القاسم بن محمد) كانت عايشة تترك التلبية إذا راحت إلى الموقف (*) لمالك (أسامة بن زيد) سئل كيف كان رسول الله ﷺ يسير في حجة الوداع حين دفع؟ فقال كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص (*) للستة إلا الترمذي وفي رواية: أفاض رسول الله ﷺ وانا رديفه فجعل يكبح راحلته حتى ان ذفراها لتكاد تصيب قادمة الرحل وهو يقول يا أيها الناس عليكم السكينة والوقار فإن البر ليس في ايضاع الابل (*) وفي أخرى: ردفت رسول الله ﷺ من عرفات فلما بلغ الشعب الأيسر الذي دون المزدلفة أناخ فبال ثم جاء فصببت عليه الوضوء فتوضأ وضوءً خفيفاً فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك فركب حتى يأتي المزدلفة فصلى ثم ردف الفضل رسول الله ﷺ غداة جمع (*) وفي أخرى: فركب حتى جئنا المزدلفة فأقام المغرب ثم أناخ الناس في منازلهم ولم يحلوا حتى أقام للعشاء الآخرة فصلى ثم حلوا قلت فكيف فعلتم حين أصبحتم؟ قال ردفه الفضل بن عباس وانطلقت انا في سباق قريش على رجلي (*) (عمر) كان أهل الجاهلية لا يفيضون من جمع حتى تطلع الشمس وكانوا يقولون أشرق ثبير فخالفهم النبي ﷺ فأفاض قبل طلوع الشمس (*) للبخاري وأصحاب السنن (ابن عباس) قدمنا رسول الله ﷺ ليلة جمع أغيلمة بني عبد المطلب على جمرات فجعل يلطح أفخاذنا ويقول أبني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس (*) للستة إلا مالكاً (عايشة) كانت سودة امرأة ضخمة ثبطة فاستأذنت رسول الله ﷺ ان تفيض من جمع بليل فأذن لها فليتني كنت أستأذنته كما استأذنته سودة وكانت عايشة لا تفيض الا مع الامام (*) للشيخين والنسائي وله ولأبي داوود: أرسل النبي ﷺ بأم سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فأفاضت وكان ذلك اليوم الذي يكون فيه رسول الله ﷺ تعني عندها (*) لأبي داوود والنسائي نحوه (سالم) ان ابن عمر كان يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بالليل فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فإذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول أرخص في أولئك رسول الله ﷺ (*)

لمالك والشيخين (عبد الرحمن بن يزيد) قال ابن مسعود ونحن بجمع سمعت الذي أنزل عليه سورة البقرة يقول في هذا المقام لبيك اللهم لبيك (*) لمسلم والنسائي (ابن عباس) ان اسامة كان ردف النبي ﷺ من عرفة إلى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى وكلاهما قال لم يزل النبي ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبه (*) للستة الا مالكاً.

الرمي والحلق والتحلل

(ابن عمر) ان رسول الله ﷺ كان إذا رمى الجمرة التي تلي المنحر ومسجد منى رماها بسبع حصيات ويكبر كلما رمى بحصاة ثم تقدم امامها فوقف مستقبل القبلة رافعاً يديه يدعو ويطيل الوقوف ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم ينحرف ذات الشمال فيقف مستقبل القبلة رافعاً يديه يدعو ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات ولا يقف عندها (*) للبخاري والنسائي (عبد الرحمن بن يزيد) رمى ابن مسعود جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه فقيل له ان اناساً يرمونها من فوقها فقال هذا والذي لا إله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة (*) للستة الا مالكاً وفي رواية: انه استبطن الوادي واستقبل الكعبة وجعل يرمي الجمرة على حاجبه الأيمن (*) (ابن عمرو بن العاص) رأيت رسول الله ﷺ وقف عند الجمرة الثانية أطول مما وقف عند الجمرة الأولى ثم أتى جمرة العقبة فرماها ولم يقف عندها (*) لأحمد بلين (سعد) رجعنا في الحجة مع النبي ﷺ وبعضنا يقول رميت بسبع وبعضنا يقول رميت بست فلم يعب بعضهم على بعض (*) للنسائي (جابر) رفعه: الإستجمار تو ورمى الجمارتو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو (*) لمسلم (ابن عباس) قال لي رسول الله ﷺ غداة العقبة وهو على راحلته هات القط لي فلقطت له حصيات من حصى الخذف فلما وضعتهن في يده قال بامثال هؤلاء وإياكم والغلو في الدين فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين (*) للنسائي (جابر) رأيت رسول الله ﷺ يرمي يوم النحر ضحى وأما بعد ذلك فبعد زوال الشمس (*) للستة إلا مالكاً (نافع) ان ابنة أخ لصفية بنت أبي عبد الله امرأة عبد الله بن عمر نفست بالمزدلفة فتخلفت هي وصفية حتى أتتا منى بعد ان غربت الشمس من يوم النحر فامرهما ابن عمر أن ترميا حين قدمتا منى ولم ير عليهما شيئاً (*) (ابن عمر) من غربت له الشمس من أوسط يوم النحر أيام التشريق وهو بمنى فلا ينصرف حتى يرمي الجمار من الغد (*) هما لمالك (*) (وعنه) انه يأتي الجمار في الأيام الثلاثة بعد يوم النحر ماشياً ذاهباً

وراجعاً ويخبر ان رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك (*) لأبي داوود وللترمذي نحوه (جابر) رأيت رسول الله ﷺ يرمي على راحلته يوم النحر وهو يقول خذوا عني مناسككم لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه (*) لمسلم وأبي داوود وللنسائي: فإني لا أدري لعلي لا أعيش بعد عامي هذا (*) (قدامة بن عبد الله) رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمار على ناقته ليس ضرب ولا طرد ولا إليك إليك (*) للترمذي والنسائي (أم الحصين) حججنا مع رسول الله ﷺ حجة الوداع فرأيت أسامة وبلالاً أحدهما آخذ بخطام ناقة رسول الله ﷺ والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة (*) لأبي داوود زاد النسائي: ثم خطب فحمد الله وأثنى عليه وذكر قولاً كثيراً (*) (ابن عمر) كان يقول حين يرمي الجمار اللهم حج مبرور وذنب مغفور (*) (ابن عباس) لولا ما يرفع الذي يتقبل من الجمار كانت أعظم من ثبير (*) هما لرزين (أبو الطفيل) قلت لابن عباس يزعم قومك انه ﷺ سعى بين الصفا والمروة وانه سنة قال صدقوا ان ابراهيم لما أمر بالمناسك اعترض له الشيطان فسابقه فسبقه ابراهيم ثم ذهب به جبريل إلى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع ثم تله للجبين وعلى اسماعيل قميص أبيض قال يا أبت انه ليس لي ثوب تكفنني فيه غيره فاخلعه حتى تكفنني فيه فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤ يا فالتفت ابراهيم فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين قال ابن عباس لقد رأيتنا نتبع ذلك الضرب من الكباش قال ثم ذهب به جبريل إلى الجمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حتى ذهب ثم ذهب به جبريل إلى منى قال هذا منى مناخ الناس ثم أتى به جمعاً قال هذا المشعر الحرام ذهب به إلى عرفة هل تدري لم سميت عرفة؟ قلت لا قال ان جبريل قال لابراهيم هل عرفت؟ قال نعم فمن ثم سميت عرفة هل تدري لم كانت التلبية؟ قلت وكيف كانت؟ قال ان ابراهيم لما أمر ان يؤذن في الناس بالحج خفضت له الجبال رؤ وسها ورفعت له القرى فاذن في الناس بالحج (*) لأحمد والكبير (أنس) ان رسول الله ﷺ أتى منى فأتى الجمرة فرماها ثم أتى منزله بمنًى ونحر ثم قال للحلاق خد وأشار إلى جانبه الايمن ثم الأيسر ثم جعل يعطيه الناس (*) وفي رواية: قال للحلاق وأشار بيده إلى الجانب الأيمن فقصم شعره بين من يليه ثم أشار إلى الحلاق الى الجانب الأيسر فحلقه وأعطاه ام سليم (*) وفي اخرى: انه وزع الأيمن بين الناس الشعرة والشعرتين ودفع الأيسر الى أبي طلحة (*) وفي أخرى: انه أعطى الأيمن لأبي طلحة ثم أعطاه الأيسر أيضاً وقال له أقسمه بين الناس (*) للشيخين والترمذي وابي داوود ولهم عن ابن عمر: ان رسول الله ﷺ حلق في حجة الوداع واناسا من أصحابه وقصر بعضهم (*) (عمر) من

عقص رأسه أو ضفر او لبد فقد وجب عليه الحلاق (*) (نافع) ان ابن عمر كان إذا افطر في رمضان وهو يريد الحج لم يأخذ من رأسه ولا من لحيته شيئاً حتى يحج قال مالك وليس ذلك على الناس (*) هما لمالك (علي) نهى رسول الله ﷺ ان تحلق المرأة رأسها (*) وزاد رزين: في الحج والعمرة وقال انما عليها التقصير (*) (ابن عمر) رفعه: اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين (*) للستة الا النسائي وفي رواية: قال في الرابعة والمقصرين (*) وللشيخين عن أبي هريرة بلفظ: اللهم اغفر وقال وللمقصرين في الثالثة (*) (ابن عباس) قيل يا رسول الله لم ظاهرت للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين واحدة؟ قال انهم لم يشكوا (*) للقزويني (ابن عمرو بن العاص) ان رسول الله ﷺ وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج فجاءه آخر فقال لم اشعر فنحرت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج فما سئل يومئذٍ عن شيء قدم أو أخر الاقال افعل ولا حرج (*) للستة الا النسائي وللشيخين: قال حلقت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج وأتاه آخر فقال اني ذبحت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج وأتاه آخر فقال اني افضت الى البيت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج (*) (ابن عباس) ان النبي ﷺ قيل له في الذبح والحلق والرمي والتقدم والتأخير فقال لا حرج (*) لأبي داوود والنسائي والشيخين بلفظهما وفي رواية: رميت بعدما أمسيت فقال لا حرج (*) وفي أخرى: زرت قبل ان ارمي قال لا حرج (*) (اسامة بن شريك) خرجت مع رسول الله ﷺ حاجاً فكان الناس يأتونه فمن قائل يا رسول الله سعيت قبل ان أطوف وأخرت شيئاً أو قدمت شيئاً فكان يقول لا حرج إلا على رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك (*) لأبي داوود (نافع) ان ابن عمر لقي رجلاً من أهله يقال له المجبر قد أفاض ولم يحلق ولم يقصر جهل ذلك فأمره أن يرجع فيحلق أو يقصر ثم يرجع إلى البيت فيفيض (*) لمالك (مالك) جاء رجل إلى القاسم بن محمد فقال اني أفضت وأفضت معي بأهلي ثم عدلت إلى الشعب فذهبت لأدنو منها فقالت اني لم أقصر من شعري بعد فأخذت من شعرها بأسناني ثم وقعت بها قال القاسم مرهاً فلتأخذ بالجلمين من شعرها قال مالك وأنا استحب أن يهراق في مثل هذا دم لقول ابن عباس من نسي من نسكه شيئاً فليهرق دماً (*) (عمر) خطب الناس في عرفة فقال إذا جئتم منى غداً فمن رمى الجمرة فقد حل له ما حرم على الحاج إلا النساء والطيب لا يمس احد نساء ولا طيباً حتى يطوف بالبيت (*) لمالك (ابن عباس) قال إذا رمى الجمرة فقد حل له كل شيء إلا النساء قيل والطيب؟ قال اما أنا فقد رأيت رسول الله ﷺ يتضمخ بالمسك أو طيب هو (*) للنسائي (أم سلمة) كانت ليلتي

التي يصير إلي فيها رسول الله ﷺ مساء يوم النحر فصار إلي فدخل علي وهب بن زمعة ودخل معه آخر من آل أبي أمية متقمصين فقال رسول الله ﷺ لوهب هل أفضت؟ قال لا يا رسول الله قال انزع عنك القميص فنزعه من رأسه ونزع صاحبه قميصه من رأسه ثم قال ولم يا رسول الله؟ قال ان هذا يوم قد ارخص لكم اذا أنتم رميتم الجمرة ان تحلوا يعني من كل شيء إلا النساء فإذا أمسيتم قبل أن تطوفوا بهذا البيت صرتم حرماً كهيئتكم قبل أن ترموا حتى تطوفوا به (*) لأبي داوود (ابن عباس) كان يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا غيره إلا حل قيل لعطاء من أين يقول ذلك؟ قال من قول الله ثم محلها إلى البيت العتيق قيل فإن ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يقول هو بعد المعرف وقبله كان يأخذ ذلك من أمر رسول الله ﷺ حين أمرهم أن يحلوا في حجة الوداع (*) وفي رواية: قال له رجل من بني الهجيم ما هذه الفتيا التي تشغفت أو تشعبت بالناس ان من طاف بالبيت فقد حل؟ فقال سنة نبيكم ﷺ وان رغمتم (*) للشيخين (وعنه) رفعه: اذا أهل الرجل بالحج ثم قدم مكة وطاف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد حل وهي عمرة (*) لرزين (حفصة) ان النبي ﷺ أمر أزواجه أن يحللن عام حجة الوداع فقلت فما يمنعك أن تحل؟ قال اني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى انحر هديي (*) للستة إلا الترمذي (ابن عمر) المرأة المحرمة إذا حلت لم تمتشط حتى تأخذ من قرون رأسها وان كان لها هدى لم تأخذ من شعرها شيئاً حتى تنحر هديها (*) لمالك (وعنه) انه كان يقول ليالي منى لا يبيتن أحد من الحاج وراء عقبة منى (*) (نافع) زعموا ان عمر كان يبعث رجالاً يدخلون الناس من وراء العقبة (*) هما لمالك (ابن عمر) انه ﷺ وقف بين الجمرتين يوم النحر فقال هذا يوم الحج الأكبر (*) للأوسط والصغير بلين (وعنه) ان النبي ﷺ قال لربيعة بن أمية بن خلف يوم عرفة أصرخ أيها الناس تدرون أي يوم هذا؟ قالوا الحج الأكبر (*) للكبير مطولاً (وعنه) ان العباس استأذن رسول الله ﷺ أن يمكث بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له (*) للشيخين وأبي داوود (وعنه) وسأله عبد الرحمن بن فروخ قال انا نتبايع بأموال الناس فيأتي أحدنا مكة فيبيت على المال فقال اما رسول الله ﷺ فبات بمنى وظل (*) لأبي داوود (ابن عباس) رخص لأهل السقاية وأهل الحجابة أن يبيتوا بمكة ليالي منى يعني العباس وآل شيبة (*) للكبير بلين (أبو البداح بن عاصم بن عدي) عن أبيه: ان رسول الله ﷺ ارخص لرعاء الابل في البيتوتة عن منى يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد ومن بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم النفر (*) قال مالك تفسير ذلك فيما نرى والله أعلم انهم يرمون يوم النحر فإذا مضى اليوم الذي يلي يوم النحر رموا من الغد وذلك يوم النفر الأول ويرمون لليوم الذي مضى ثم يرمو ليومهم ذلك لأنه لايقضي أن حد شيئاً

حتى يجب عليه فإذا أوجب عليه ومضى كان القضاء بعد ذلك فإن بدا لهم في النفر فقد فرغوا وان أقاموا الى الغد رموامع الناس يوم النفر الآخر ونفروا (*) لمالك ولأصحاب السنن عن أبي البداح بن عدي عن أبيه: يرمون يوم النحر ثم يجمعون رمي يومين بعد النحر فيرمونه في أحدهما (*) قال مالك ظننت انه قال في الأول منهما ثم يرمون يوم النفر (*) وفي رواية: رخص للرعاء ان يرموا يوماً ويدعوا يوماً (*).

الهدى

(ابن عباس) صلى النبي ﷺ الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها بحديدة في صفحة سنامها الأيمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء أهل بالحج (*) لمسلم وأصحاب السنن (عائشة) كنت افتل القلائد للنبي ﷺ فيقلد الغنم ويقيم في أهله حلالاً (*) للستة وفي رواية: فتلت قلائد بدن رسول الله ﷺ ثم أشعرها وقلدها ثم بعث بها إلى البيت فما حرم عليه شيء كان له حلالاً (*) وفي أخرى: ان زياد بن أبي سفيان كتب إلى عايشة ان ابن عباس قال من أهدى هدياً حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه وقد بعثت بهدي فاكتب إلي بأمرك قالت ليس كما قال ابن عباس انا فتلت قلائد هدى رسول الله ﷺ بيدي ثم قلدها ثم بعث بها مع أبي فلم يحرم عليه شيء أحله الله له حتى نحر الهدى (*) (ربيعة بن عبد الله) رأى رجلاً متجرداً بالعراق فسأل الناس عنه فقالوا أمر بهديه أن يقلد فلذلك تجرد فلقيت عبد الله بن الزبير فذكرت له ذلك فقال بدعة ورب الكعبة (*) لمالك (نافع) ان ابن عمر كان إذا أهدى هدياً من المدينة قلده وأشعره بذي الحليفة يقلده قبل ان يشعره وذلك في مكان واحد وهو موجه للقبلة يقلده بنعلين ويشعره من الشق الأيسر ثم يساق معه حتى يوقف به مع الناس بعرفة ثم يدفع به معهم إذا دفعوا فإذا قدم منى غداة النحر نحره قبل أن يحلق أو يقصر وكان هو ينحر هديه بيده يصفهن قياماً ويوجههن القبلة ثم يأكل ويطعم (*) وفي رواية: اذا طعن في سنام هديه وهو يشعره قال بسم الله والله أكبر (*) لمالك (وكيع) قال لرجل ممن ينظر في الرأي أشعر رسول الله ﷺ ويقول أبو حنيفة هو مثله فقال الرجل انه قد روي عن ابراهيم النخعي انه قال الاشعار مثله فغضب وكيع غضباً شديداً وقال أقول لك قال رسول الله ﷺ وتقول قال ابراهيم ما أحقك ان تحبس ثم لا تخرج حتى تنزع عن قولك هذا (*) للترمذي (جابر) كنا نتمتع مع رسول الله ﷺ بالعمرة فنذبح البقر عن سبعة نشترك فيها (*) وفي رواية: نحرنا مع النبي ﷺ عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة (*) للستة إلا البخاري (حجية بن

عدي) قال على البقرة عن سبعة قلت فإن ولدت؟ قال اذبح ولدها معها قلت فالعرجاء؟ قال إذا بلغت المنسك قلت فمكسورة القرن؟ قال لا بأس أمرنا أو أمرنا النبي ﷺ ان نستشرف العينين والأذنين (*) للترمذي (أبو هريرة) ان النبي ﷺ ذبح عمن اعتمر من نسائه بقرة بينهن (*) لأبي داوود وله عن عايشة: نحر آل محمد في حجة الوداع بقرة واحدة (*) (عروة) كان يقول لبنيه يا بني لا يهدين أحدكم لله من البدن شيئاً يستحي أن يهديه لكريمه فإن الله أكرم الكرماء وأحق من اختير له (*) لمالك (مالك) بلغه: ان النبي ﷺ قال بمنى هذا المنحر وكل منى منحر وقال في العمرة هذا المنحر يعني المروة وكل فجاج مكة وطرقها منحر (*) (ابن عمر) قال من نذر بدنة فإنه يقلدها بنعلين ويشعرها ثم ينحرها عند البيت أو بمنى يوم النحر ليس لها محل دون ذلك ومن نذر جزوراً من الابل والبقر فلينحرها حيث شاء (*) لمالك (عرفة بن الحارث الكندي) شهدت مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فإني بالبدن فقال ادعو الي ابا الحسن فدعى له فقال خذ بأسفل الحربة ففعل وأخذ رسول الله ﷺ بأعلاها ثم طعنا بها البدن وهي معقولة اليد اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها وذلك يوم النحر بمنى فلما فرغ ركب بغلته واردف علياً (*) لأبي داوود إلا قوله وهي معقولة الى منى فلرزين ولأبي داوود عن جابر: ان النبي ﷺ وأصحابه كانوا ينحرون البدنة معقولة اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها (*) (علي) لما نحر رسول الله ﷺ بدنه فنحر ثلاثين بيده وأمرت فنحرت سائرها (*) لأبي داود (زياد بن جبير) رأيت ابن عمر أتى على رجل قد أناخ بدنته ينحرها فقال ابعثها قياماً فهذه سنة محمد ﷺ (*) للشيخين وأبي داوود (عبد الله بن قرط) رفعه: ان أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم النفر قال ثور وهو اليوم الثاني قال وقرب له ﷺ بدنات خمس أو ست فطفقن يزلفن اليه بأيتهن يبدأ فلما وجبت جنوبها فتكلم بكلمة خفيفة لم أفهمها فقلت ما قال؟ قال من شاء اقتطع (*) لأبي داوود (جابر) كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث فارخص لنا رسول الله ﷺ فقال كلوا وتزودوا (*) وفي رواية: كنا نتزود لحوم الهدى على عهد رسول الله ﷺ إلى المدينة (*) للشيخين (ذويب أبو قبيصة) ان النبي ﷺ كان يبعث معه بالبدن ثم يقول ان عطب منها شيء فخشيت عليها موتاً فانحرها ثم أغمس نعلها في دمها ثم اضرب بها صفحتها ولا تطعمها أنت ولا أحد من أهل رفقتك (*) لمسلم (ناجية الخزاعي) قلت يا رسول الله كيف أصنع بما عطب من البدن؟ قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بين الناس وبينها فيأكلونها (*) لمالك وأبي داوود والترمذي بلفظه (ابن المسيب) من ساق بدنة تطوعاً فعبطت فنحرها ثم خلى بينها وبين الناس يأكلونها فليس عليه شيء وان أكل منها أو أمر من يأكل منها غرمها (*) قال مالك

وحدثني ثور بن زيد عن ابن عباس بذلك (ابن عمر) من أهدى بدنة ثم ضلت أو ماتت فإنها ان كانت نذراً أبدلها وان كان تطوعاً فإن شاء أبدلها وان شاء تركها (*) هما لمالك (أبو هريرة) ان رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية أو في الثالثة (*) للستة الا الترمذي (جابر) رفعه: اركبها أي البدنة بالمعروف إذا لجئت اليها حتى تجد ظهراً (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (ابن عمر) إذا نتجت البدنة فليحمل ولدها حتى ينحر معها فإن لم يوجد له محمل حمل على أمه حتى ينحر معها (*) لمالك (وعنه) ان عمراً أهدى نجيباً فأعطى بها ثلاثمائة دينار فسأل رسول الله ﷺ فقال اني أهديت نجيباً فأعطيت بها ثلاثمائة ديناراً فأبيعها فأشتري بها بدناً؟ فقال له رسول الله ﷺ لا أنحرها إياها (*) (ابن عباس) ان رسول الله ﷺ أهدى عام الحديبية هدايا كان فيها جمل لأبي جهل كان في رأسه برة فضة أو ذهب يغيظ بذلك المشركين (*) هما لأبي داوود (نافع) ان ابن عمر كان يجلل بدنه القباطى والأنماط والحلل ثم يبعث بها إلى الكعبة فيكسوها إياها (*) وفي رواية: كان لا يشق جلال بدنه ولا يجللها حتى يغدو من منى الى عرفة (*) لمالك (علي) أمرني النبي ﷺ ان أقوم على بدنه واتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها ولا أعطي الجزار منها وقال نحن نعطيه من عندنا (*) للشيخين وأبي داوود (ابن عمر) ان النبي ﷺ اشترى هديه من قديد (*) للترمذي قال وقد روى ان ابن عمر اشترى هديه من قديد وهو أصح (ابن عباس) من نسي شيئاً من نسكه أو تركه مما بعد الفرائض فليهرق دماً قال أيوب لا أدري قال ترك ام نسي (*) لمالك.

الاحصار والفوات والفدية والاشتراط

(الحجاج بن عمر والأنصاري) رفعه: من كسر أو عرج فقد حل وعليه بالحج من قابل قال عكرمة سمعته يقول ذلك فسألت ابن عباس وأبا هريرة عما قال فصدقاه (*) لأصحاب السنن زاد أبو داوود: أو مرض (*) (عمرو بن سعيد النخعي) انه أهل بعمرة فلما بلغ ذات الشقوق لدغ فخرج أصحابه إلى الطريق عسى أن يلقوا من يسألونه فإذا هم بابن مسعود فقال لهم ليبعث بهدي أو بثمنه واجعلوا بينكم وبينه اماراً يوماً فإذا ذبح الهدى فليحلل وعليه قضاء عمرته (*) لرزين (سلمان بن يسار) ان سعيد بن حزابة المخزومي صرع ببعض طريق مكة وهو محرم فسأل عن ذلك الماء الذي كان عليه فوجد ابن عمر وابن الزبير ومروان بن الحكم فذكر لهم الذي عرض له فكلهم أمره ان يتداوى بما لا بد منه ويفتدى فإذا صح اعتمر فحل من

احرامه ثم عليه حج قابل ويهدي ما استيسر من الهدى (*) (أيوب السختياني) عن رجل من أهل البصرة: كسرت فخذه في طريق مكة فاستفتى ابن عباس وابن عمرو والناس قال فلم يرخص إلى أحد أن أحل وأقمت على ذلك الماء سبعة أشهر حتى حللت بعمرة (*) هما لمالك (ابن عمر) المحصر بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة فإن اضطر إلى لبس شيء من الثياب التي لا بد له منها والدواء صنع ذلك وافتدى (*) للبخاري والنسائي والمؤطا بلفظه (ابن عباس) احصر رسول الله ﷺ فحلق رأسه ونحر هديه وجامع نسائه حتر اعتمر عاملاً قابلاً (*) (وعنه) انما البدل على من نقض حجة بالتلذذ فاما من حبسه عذراً أو غير ذلك فإنه لا يحل ولا يرجع وان كان معه هدى وهو محصر نحره ان كان لا يستطيع ان يبعث به وان استطاع أن يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدي محله (*) هما للبخاري (ناجية بن جندب) أتيت رسول الله ﷺ حين صد الهدى فقلت يا رسول الله ابعث معي بالهدى فلننحره بالحرم قال كيف تصنع به؟ قلت آخذ به في مواضع وأودية لا يقدرون عليه فانطلقت به حتى نحرته في الحرم وكان قد بعث به لينحر في الحرم وصدوه عن ذلك (*) لرزين (مالك) قال إذا حضر بعد ويحلق في أي موضع كان ولا قضاء عليه لأن رسول الله ﷺ وأصحابه نحروا الحديبية وحلقوا وحلوا من كل شيء قبل الطواف بالبيت وقبل ان يصل ما أرسل من الهدايا إلى البيت ثم لم يصح انه امر أحداً أن يقضي شيئاً ولا يعود له (*) للمؤطا والبخاري في ترجمة (سلمان بن يسار) ان أبا أيوب الأنصاري خرج حاجاً حتى إذا كان بالنازية أضل رواحله وانه قدم على عمر يوم النحر فذكر ذلك له فقال له عمر اصنع ما يصنع المعتمر ثم قد حللت وإذا أدركك الحج قابلاً فاحجج واهد ما استيسر من الهدى (*) (وعنه) ان هبار بن الأسود جاء يوم النحر وعمر ينحر هديه فقال يا أمير المؤمنين اخطأنا العدة كنا نرى ان هذا اليوم يوم عرفة فقال عمر اذهب إلى مكة فطف انت ومن معك وانحروا هدياً ان كان معكم ثم احلقوا وقصروا وارجعوا إذا كان عاماً قابلاً فحجوا واهدوا فمن لم يجد فصيام ثلثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع (*) هما لمالك (ابن عباس) في قوله تعالى فإن احصرتم فما استيسر من الهدى قال يعني ما استيسر من الأزواج الثمانية الاناث أو الذكور من الابل والبقر والضأن والمعز (*) (ابن عمر) سئل عما استيسر من الهدى فقال بدنة أو بقرة أو سبع شياه وإن أهدى شاة أحب إلى من ان اصوم أو أشرك في جزور (*) هما لرزين (كعب بن عجرة) ان رسول الله ﷺ وقف عليه ورأسه يتهافت قملاً فقال أتؤذيك هوامك؟ قلت نعم قال فاحلق رأسك ففي نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه الآية فقال لي رسول الله ﷺ صم ثلاثة أيام وتصدق بفرق بين ستة أو انسك ما تيسر (*)

للستة وفي رواية: ان النبي ﷺ مر به وهو بالحديبية قبل أن يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل يتهافت على وجهه ولم يتبين لهم انهم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله الفدية بنحوه (*) وفي أخرى: والفرق ثلاثة آصع (*) وفي أخرى: ما كنت أرى الوجع بلغ بك ما أرى أو ما كنت أرى الجهد بلغ بك ما أرى أتجد شاة؟ قلت لا قال فصم ثلاثة أيام أو اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع فنزلت في خاصة وهي لكم عامة (*) وفي أخرى: فحلقت رأسي ثم نسكت (*) (عائشة) دخل رسول الله ﷺ على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج؟ قالت والله ما أجدني إلا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد بن الأسود (*) للشيخين والنسائي ولمسلم عن ابن عباس نحوه وفيه: انها ادركت ابن عمر ينكر الاشتراط في الحج ويقول أليس حسبكم سنة نبيكم ان حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاماً قابلاً ويهدي أو يصوم ان لم يجد هديا (*) لمالك والبخاري والترمذي والنسائي بلفظه.

دخول مكة والخروج منها والتحصيب

(ابن عباس) ان النبي ﷺ غير ثوبي الاحرام عند التنعيم حين دخل مكة (*) للكبير (ابن عمر) ان النبي ﷺ دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي عند البطحاء وخرج من الثنية السفلى (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي وزاد في رواية: إذا خرج من مكة يصلي في مسجد الشجرة وإذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات حتى يصبح (*) (عائشة) ان رسول الله ﷺ دخل عام الفتح من كداء من أعلى مكة ودخل في العمرة من كدى وكان عروة يدخل منهما جميعاً وكان أكثر ما يدخل من كداء وكان أقربهما إلى منزله (*) للشيخين والترمذي وأبي داوود بلفظه (نافع) ان ابن عمر كان يغتسل لدخول مكة (*) وفي رواية اسلم عن ابن عمر: قال اغتسل النبي ﷺ لدخول مكة بفخ (*) للترمذي قائلاً حديث اسلم غير محفوظ والصحيح حديث نافع (نافع) ان ابن عمر قال ان رسول الله ﷺ كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجة تحت سمرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة وكان إذا رجع من غزو كان في تلك الطريق أو حج أو عمرة هبط بطن واد فإذا ظهر من بطن واد أناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية فعرس ثمة حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا على الأكمة التي عليها المسجد كان ثمة خليج يصلي عبد الله عنده في بطنه كثيب كان رسول الله ﷺ ثمه يصلي فدحى السيل فيه

بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي فيه وان عبد الله بن عمر حدثه ان رسول الله ﷺ صلى جنب المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي صلى فيه النبي ﷺ ينزل ثمه عن يمينك حين تقوم في المسجد وتصلي وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب إلى مكّة بينه وبين المسجد الأكبر رمية بحجرأو نحو ذلك وان ابن عمر كان يصلي إلى العرق الذي عند منصرف الروحاء وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكة وقد ابتني ثمه مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره وورائه ويصلي امامه الى العرق نفسه وكان عبد الله يروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى يأتي ذلك المكان فيصلي فيه الظهر وإذا أقبل من مكة فإن مر قبل الصبح بساعة او من آخر السحر عرس حتى يصلي به الصبح وان عبد الله حدثه ان النبي ﷺ كان ينزل تحت سرحة ضخمة دون الروثية عن يمين الطريق ووجاه الطريق مكان بطح حين يفضي في أكمة دون بريد الروثية بميلين وقد انكسر أعلاها فابتنى في جوفها وهي قائمة على ساق وفي ساقتها كثب كثيرة وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي ﷺ صلى في طرف تلعة تمضي وراء العرج وانت ذاهب الى هضبة عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة على القبور وضم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق بين اولئك السلمات كان عبد الله يروح من العرج بعد ان تميل الشمس بالهاجرة فيصلي الظهر في ذلك المسجد وان عبد الله بن عمر حدثه ان رسول الله ﷺ نزل عند سرحات بكراع هرشا عن يسار الطريق في مسيل دون هرشا ذلك المسيل لاصق بكراع هرشاً بينه وبين الطريق قريب من غلوة وكان عبد الله يصلي إلى سرحة هي أقرب السرحات الى الطريق وهي اطولهن وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي ﷺ كان ينزل في المسيل الذي في أدنى مر الظهران قبل المدينة حين ينزل من الصفراوات ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وانت ذاهب الى مكة ليس بين منزل رسول الله ﷺ وبين الطريق الا رمية بحجر وان عبد الله حدثه ان النبي ﷺ كان ينزل بذي طوى ويبيت حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم مكة ويصلي ﷺ على اكمة غليظة ليس في المسجد الذي بنى ثمه ولكن أسفل من ذلك على اكمة غليظة وان عبد الله حدثه ان النبي ﷺ استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بنى ثمه يسار المسجد بطرف الأكمة ومصلى النبي ﷺ أسفل منه على الأكمة السوداء يدع من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها ثم يصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة (*) للبخاري (ابن عمر) كان إذا أقبل بات بذي طوى حتى إذا أصبح دخل

وإذا نفر مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح وكان يذكر ان النبي ﷺ كان يفعل ذلك (*) للستة الا الترمذي وفي رواية: كان ابن عمر إذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية حتى يبيت بذي طوى ثم يصلي ويغتسل ويحدث ان النبي ﷺ كان يفعله (*) (وعنه) كان نافع ان ابن عمر كان يرى التحصيب سنة (*) لمسلم ولأبي داوود: صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالبطحاء ثم هجع بها هجعة ثم دخل مكة وطاف وكان ابن عمر يفعله (*) ولبقيتهم الا النسائي نحو ذلك (ابن عباس) ليس التحصيب بشيء إنما هو منزل نزله النبي ﷺ (*) للشيخين والترمذي ولهم ولأبي داوود عن عائشة: نزول الابطح ليس بسنة انما نزله النبي ﷺ لأنه كان أسمح لخروجه إذا خرج (*) (أبو رافع) لم يأمرني رسول الله ﷺ أن أنزل الابطح حين خرج من منى ولكنني جئت فضربت فيه قبته فجاء فنزل (*) لمسلم وأبي داوود (أبو هريرة) ان النبي ﷺ قال من الغد يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني بذلك المحصب وذلك ان قريشاً وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب أو بني المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي ﷺ (*) للشيخين وأبي داوود (العلاء بن الحضرمي) رفعه: يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثاً (*) وفي رواية: للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر كأنه لا يزيد عليها (*) للستة إلا مالكاً (نافع) ان ابن عمر أقبل من مكة حتى إذا كان بقد يد جاءه خبر من المدينة فرجع فدخل مكة بغير احرام (*) لمالك.

النيابة في الحج وحج الصبي

(ابن عباس) كان الفضل بن عباس رديف رسول الله ﷺ فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه فجعل رسول الله ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عبادة في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يثبت على الراحلة أفأحج عنه؟ قال نعم وذلك في حجة الوداع (*) وفي رواية: ان رجلاً قال يا نبي الله ان أبي مات ولم يحج أفأحج عنه؟ قال أرأيت لو كان على أبيك دين أكنت قاضيه؟ قال نعم قال فدين الله أحق (*) وفي أخرى: وهو شيخ كبير لا يثبت على الراحلة وان شدته خشيت أن يموت (*) ولأحمد: ان النبي ﷺ قال للفضل ابن أخي ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له (*) (وعنه) أتى رجل النبي ﷺ فقال ان أختي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال لو كان عليها دين أكنت قاضيه؟ قال نعم قال فاقض الله فهو أحق القضاء

(*) للشيخين والنسائي (وعنه) ان النبي ﷺ سمع رجلاً يقول لبيك عن شبرمة قال ومن شبرمة؟ قال أخ لي أو قريب لي قال أحججت عن نفسك؟ قال لا قال فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة (*) لأبي داوود (وعنه) ان النبي ﷺ لقي ركباً بالروحاء فقال من القوم؟ قالوا المسلمون فقالوا من أنت؟ قال رسول الله فرفعت إليه امرأة صبياً فقالت ألهذا حج؟ قال نعم ولك أجر (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (جابر) كنا إذا حججنا مع النبي ﷺ فكنا نلبي عن النساء والصبيان (*) للترمذي وقال غريب واجمع أهل العلم ان المرأة لا يلبي عنها غيرها (زيد بن أرقم) رفعه: من حج عن أبيه أو عن أمه اجزأ ذلك عنه وعنهما (*) للكبير براً ولم يسم (أبو هريرة) رفعه): من حج عن ميت فللذي حج عنه مثل أجره ومن فطر صائماً فله مثل أجره ومن دعا الى خير فله مثل اجر فاعله (*) للأوسط وفيه علي بن يزيد بن بهرام.

التكبير في أيام التشريق وخطبه ﷺ وعدد حجه واعتماره وغير ذلك

(عمر) كان يكبر في مسجد منى ويكبر من في المسجد فترتج أسواق منى من التكبير حتى يصل التكبير الى المسجد الحرام فيقولون كبر عمر فيكبرون (*) للبخاري في ترجمة وللمؤطا نحوه (ابن عمر) كان يكبر في فسطاطه ويكبر الناس لتكبيره دبر الصلاة وفي غير وقت الصلاة وإذا ارتفع النهار وعند الزوال وإذا ذهب ليرمي (*) للبخاري في ترجمة وفي ترجمة اخرى عنه وعن أبي هريرة: كانا يخرجان إلى السوق في أيام التشريق في أيام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما (*) (عبد الرحمن بن معاذ) خطبنا رسول الله ﷺ ونحن بمنى ففتحت اسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن بمنازلنا وطفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار فوضع اصبعيه السبابتين ثم قال بحصى الخذف ثم أمر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد وأمر الأنصار أن ينزلوا من وراء المسجد ثم نزل الناس بعد (*) للنسائي ولأبي داوود: لينزل المهاجرون ههنا وأشار إلى ميمنة القبلة والأنصار ههنا وأشار إلى ميسرة القبلة ثم قال لينزل الناس حولهم (*) (الهرماس بن زياد الباهلي) رأيت النبي ﷺ يخطب الناس على ناقته العضباء يوم الأضحى بمنى (*) (ابن أبي نجيح) عن أبيه عن رجلين من بني بكر: قالا رأينا رسول الله ﷺ يخطب بين أوسط أيام التشريق ونحن عند راحلته وهي خطبته التي خطب بمنى (*) (رافع بن عمر المزني) رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد (*) وهي لأبي داوود وقد تقدم في

احكام الايمان خطبة له ﷺ وههنا أطراف من غيرها مما خطب به في يوم الروس وهو أوسط أيام التشريق (أبو حمزة الرقاشي) عن عمه رفعه: إلا لا تظلموا الا لا تظلموا الا لا تظلموا انه لا يحل مال امرء مسلم إلا بطيب نفس منه الا وان كل دم ومأثرة ومال كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة إلى أن قال إلا ومن كانت عنده أمانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها (*) لأحمد بلين (ابن عمر) رفعه: قال في العقبة ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً منها اربعة حرم رجب مضر وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطؤوا عدة ما حرم الله كانوا يحلون صفر عاماً ويحرمون المحرم عاماً ويحرمون الصفر عاماً ويحلون المحرم عاماً فذلك النسيء أيها الناس ان الشيطان قد أيس ان يعبد وقد رضي منكم بمحقرات الأعمال فاحذروا على دينكم محقرات الأعمال (*) للبزار بضعف (كلثوم بن جبير) بقصة فيها: ان الذي قتل عماراً بصفين اخبر انه سمع النبي ﷺ خطب يوم العقبة فقال ان دمائكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض وفي القصة لا رجل أبين ضلالاً منه لأنه سمع من النبي ﷺ ما سمع ثم قتل عماراً (*) للكبير (أبو امامة) رفعه: في يوم عرفة الاكل نبي قد مضت دعوته الا دعوتي ادخرتها عند ربي إلى يوم القيامة اما بعد فإن الأنبياء مكاثروني فلا تخزوني فإني جالس لكم على باب الحوض (*) للكبير بلين وفي رواية بلين: لا تألوا على الله فإن من تألي على الله كذبه الله (*) (العداء بن خالد) ان النبي ﷺ قال يوم حجة الوداع ان الله يقول يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم فليس لعربي على أعجمي فضل ولا لعجمي على عربي فضل ولا لأسود على أبيض فضل ولا لأبيض على أسود فضل إلا بالتقوى يا معشر قريش لا تجيؤوا بالدنيا تحملونها على رقابكم ويجيء الناس بالآخرة فإني لا أغني عنكم من الله شيئاً (*) للكبير (جابر) ان النبي ﷺ حج ثلاث حجج حجتين قبل ان يهاجر وحجة بعدما هاجر معها عمرة فساق ثلاثاً وستين بدنة وجاء علي من اليمين ببقيتها فيها جمل لأبي جهل في أنفه برة من فضة فنحرها فأمر رسول الله ﷺ من كل بدنه ببضعة فطبخت وشرب من مرقتها (*) للترمذي (انس) ان رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمر كلها في ذي القعدة إلا التي مع حجته عمرة الحديبية أو زمن الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من جعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة في حجته (*) للشيخين والترمذي وأبي داوود (محرش

الكعبي) ان رسول الله ﷺ خحرج من الجعرانة ليلاً معتمراً فدخل مكة ليلاً فقضي عمرته ثم خرج من ليلته فأصبح بالجعرانة كبائت فلما زالت الشمس من الغد خرج في بطن سرف حتى جاء مع الطريق طريق جمع ببطن سرف فمن أجل ذلك خفيت عمرته على الناس (*) للترمذي والنسائي ولأبي داوود: دخل النبي ﷺ الجعرانة فجاء إلى المسجد فركع في المسجد ما شاء الله ثم أحرم ثم استوى على راحلته فاستقبل بطن سرف حتى أتى طريق المدينة فأصبح بمكة كبائت (*) (عروة) ان رسول الله ﷺ لم يعتمر إلا ثلاث عمر إحداهن في شوال وثنتان في ذي القعدة (*) لمالك (وعنه) عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم إعتمر عمرتين عمرة في ذي القعدة وعمرة في شوال (*) لأبي داوود (وعنه) كنت أنا وابن عمر مستندين إلى حجرة عائشة وانا لنسمع صوتها بالسواك تستن فقلت يا أبا عبد الرحمن اعتمر النبي ﷺ في رجب؟ قال نعم فقلت لعائشة أي أمتاه إلا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول اعتمر النبي ﷺ في رجب فقالت يغفر الله لأبي عبد الرحمن لعمري ما اعتمر في رجب وما اعتمر من عمرة الا وانا معه وابن عمر يسمع ما قال لا ولا نعم سكت (*) (عائشة) قلت يا رسول الله الا نبني لك بمنى بناء يظلك من الشمس؟ فقال لا إنما هو مناخ لمن سبق إليه (*) للترمذي وأبي داوود (أبو الدرداء) قلنا يا رسول الله ان امر مني لعجيب هي ضيقة فإذا أنزلها الناس اتسعت فقال رسول الله ﷺ انما مثل منى كالرحم هي ضيقة فإذا حملت وسعها الله (*) للأوسط بخفي (أبو واقد الليثي) سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر (*) لأبي داوود وزاد البزار وأحمد والموصلي عن أبي هريرة فكان كهلن يحججن إلا زينب وسودة وكانتا تقولان والله لا تحركنا دابة بعد قول رسول الله ﷺ هذه ثم ظهور الحصر (*) (عمر) انه اذن لأزواج النبي ﷺ في آخر حجة حجها يعني في الحج وبعث معهن عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان (*) (يمامه) حج انس على رحل ولم يكن شحيحاً وحدث ان النبي ﷺ حج على رحل وكانت زاملته (*) هما للبخاري.

فضل مكة والكعبة وما ورد في حرمها وزمزم والاذان بها والحجابة والسقاية

(أبو ذر) رفعه: ان أول بيت وضع للناس مباركاً يصلي فيه الكعبة قلت ثم أي؟ قال المسجد الأقصى قلت كم كان بينهما؟ قال أربعون عاماً (*) للشيخين والنسائي (ابن عباس) رفعه: نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن وإنما سودته خطايا بني آدم (*) للنسائي والترمذي بلفظه (وعنه) قال رسول الله ﷺ في

الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق (*) للترمذي وللكبير: يبعث الله الحجر الأسود والركن اليماني يوم القيامة ولهما عينان ولسان وشفتان يشهدان لمن استلمهما بالوفاء (*) (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لأضاء ما بين المشرق والمغرب (*) للترمذي وقال يروي عن ابن عمر وموقوفاً (وعنه) رفعه: يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس له لسان وشفتان (*) لأحمد بلين وزاد في الأوسط: يشهد لمن استلمه بالحق وهو يمين الله تعالى يصافح بها خلقه (*) (ابن عباس) رفعه: الحجر الأسود من حجارة الجنة وما في الأرض من الجنة غيره وكان أبيض كالمها ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الابرأ (*) للأوسط والكبير بلين (ابن عمرو بن العاص) قال نزل الركن الأسود من السماء فوضع على أبي قبيس كأنه مهاة بيضاء فمكث اربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم (*) للكبير (ابن عباس) رفعه: لولا ما طبع الركن من أنجاس الجاهلية وارجاسها وأيدي الظلمة والاثمة لاستشفى به من كل عاهة ولألفى اليوم كهيئته يوم خلقه الله وانما غيره بالسواد لئلا ينظر أهل النار إلى زينة الجنة وانه لياقوته من ياقوت الجنة وضعه الله حين انزل آدم في موضع الكعبة والأرض يومئذٍ طاهرة لم يعمل فيها شيء من المعاصي وليس بها أهل ينجسونها فوضع له صفا من الملئكة على أطراف الحرم يحرسونه من سكان الأرض وسكانها يومئذٍ الجن لا ينبغي لهم أن ينظروا إليه لأنه شيء من الجنة ومن نظر إلى الجنة دخلها فليس ينبغي ان ينظر إليه إلا من وجبت له الجنة والملائكة تذودهم عنه وهم وقوف على أطراف الحرم يحدقون به من كل جانب ولذلك سمي الحرم (*) للكبير بخفي (أبو هريرة) رفعه: ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجاً أو معتمراً أو ليثنينهما (*) لمسلم (ابن عمر) ان رسول الله ﷺ مر بوادي الأزرق وهو ما بين مكة والمدينة فقال أي واد هذا؟ قالوا وادي الأزرق قال كأني انظر إلى موسى هابطاً من الثنية وله جؤار إلى الله بالتلبية ماراً بهذا الوادي ثم أتى على ثنية هرشاً فقال أي ثنية هذه؟ قالوا ثنية هرشا أو لفت قال كأني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته خلبة ماراً بهذا الوادي يلبي (*) للشيخين (عايشة) عبث رسول الله ﷺ في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئاً في منامك لم تكن تفعله فقال العجب ان اناساً من أمتي يؤمون هذا البيت لرجل من قريش لقد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فقلنا يا رسول الله ان الطريق قد تجمع الناس؟ فقال نعم فيهم المستنصر والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكاً واحداً ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم (*) لمسلم وللبخاري: قال ﷺ يغزو جيش

الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم قلت يا رسول الله يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف بأولهم وآخرهم ويبعثون على نياتهم (*) (صفية) رفعته: لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش حتى إذا كانوا بالبيداء أو ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم قلت يا رسول الله فمن كره منهم؟ قال يبعثهم الله على ما في أنفسهم (*) للترمذي (عبد الله بن صفوان) عن ام المؤمنين رفعته: سيعوذ بهذا البيت يعني الكعبة قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة يبعث إليهم جيش حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم (*) قال ابن ماهك وأهل الشام يومئذٍ يسيرون إلى مكة فقال عبد الله بن صفوان اما والله ما هو بهذا الجيش (*) لمسلم وللنسائي قال حدثتني حفصة بنحوه (شقيق) ان شيبة ابن عثمان قال له قعد عمر في مقعدك الذي انت فيه فقال لا أخرج حتى أقسم مال الكعبة قلت ما أنت بفاعل قال بلى لأفعلن قلت ما أنت بفاعل قال لم؟ قلت لأن رسول الله ﷺ قد رأى مكانه وأبو بكر وهما أحوج منك إلى المال فلم يحركاه فقام فخرج (*) لأبي داوود وللبخاري: لقد هممت ان لا أدع فيه صفراء ولا بيضاء الا قسمته قلت ان صاحبيك لم يفعلا قال هما المرأن اقتدى بهما (*) (أبو شريح العدوي) قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير احدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله وأثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرأ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ولا يعضد بها شجرة فإن أحد ترخص لقتال رسول الله ﷺ فيها فقولوا له ان الله قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لأبي شريح ماذا قال لك عمرو؟ قال قال انا أعلم بذلك منك يا أبا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصياً ولا فاراً بدم ولا فاراً بخربة (*) للشيخين والترمذي والنسائي (ابن عباس) رفعه: حرم الله مكة فلم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي أحلت لي ساعة من نهار لا يختلي خلاؤها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها إلا لمعرّف فقال العباس إلا الأذخر لصاغتنا وقبورنا في رواية. ولسقف بيوتنا فقال الا الاذخر فقال عكرمة هل تدري ما ينفر صيدها؟ هو ان ينحيه من الظل وينزل مكانه (*) للشيخين والنسائي وللكبير والأوسط بلين نحوه وزاد في آخره: فقيل له ﷺ هذا خالد بن الوليد يقتل فقال قم يا فلان فقل له فليرفع يده من القتل فأتاه الرجل فقال ان النبي ﷺ يقول لك اقتل من قدرت عليه فقتل سبعين انساناً فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فأرسل إلي خالد فقال الم انهك عن القتل؟ فقال جاءني فلان فأمرني ان

اقتل من قدرت عليه فأرسل إليه فقال الم آمر خالداً ان لا يقتل أحداً؟ فقال اردت امراً واراد الله امراً فكان امر الله فوق امرك ما استطعت إلا الذي كان فسكت عنه فما رد عليه شيئاً (*) (عبد الله بن حبيش) رفعه: من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار (*) لأبي داوود وقال في حديث نحوه يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثاً وقال الأوسط يعني من سدر الحرم (حسان بن ابراهيم) سألت هشام بن عروة عن قطع السدرة وهو مسند إلى قصر عروة فقال أترى هذه الأبواب كلها والمصاريع انما هي من سدر عروة وكان عروة يقطعه من أرضه وقال لا بأس به (*) زاد في رواية: فقال هي يا عراقي جئتني ببدعة قلت إنما البدعة من قبلكم سمعت من يقول بمكة لعن ﷺ من قطع السدر ثم ساق معناه (*) لأبي داوود (ابن جبير) كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه فلزقت قدمه بالركاب فنزلت فنزعتها وذلك بمنى فبلغ الحجاج فجاءه يعوده فقال الحجاج لو تعلم من أصابك فقال ابن عمر انت أصبتني قال وكيف ذلك؟ قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وأدخلت السلاح الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم (*) للبخاري (جابر) رفعه): لا يحل ان يحمل السلاح بمكة (*) لمسلم (عبد الله بن عدي بن الجمراء) رأيت رسول الله ﷺ واقفاً على الحزورة وهو يقول والله انك لخير ارض وأحب أرض إلى الله تعالى ولولا اني أخرجت منك ما خرجت (*) (ابن عباس) قال رسول الله ﷺ لمكة ما أطيبك من بلد وأحبك الى ولولا اني أخرجت منك ما خرجت (*) هما للترمذي وللموصلي نحوه وزاد في آخره: يا بني عبد مناف ان كنتم ولاة هذا الأمر من بعدي فلا تمنعوا طائف بيت الله أي ساعة شاء من ليل أو نهار ولولا ان تطغى قريش لأخبرتها ما لها عند الله اللهم انك أذقت أولهم وبالاً فاذق آخرهم نوالاً (*) (محمد بن عمران) عن أبيه: قال عدل إلى عبد الله بن عمر وانا نازل تحت سرحه بطريق مكة فقال لي ما أنزلك تحت هذه السرحة؟ فقلت اردت ظلها فقال هل غير ذلك؟ قلت لا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا كنت بين الاخشبين من منى ونفخ بيده نحو المشرق فإن هنالك وادياً يقال له السرر به سرحه سر تحتها سبعون نبياً (*) لمالك والنسائي (يعلي بن أمية) رفعه: احتكار الطعام في الحرم الحادفيه (*) لأبي داوود (ابن عباس) سقيت النبي ﷺ من ماء زمزم فشرب وهو قائم (*) وفي رواية: استسقى وهو عند البيت فأتيته بدلو (*) للشيخين (ابن عمر) ان النبي ﷺ أمر رجلاً من قريش في المدة أن يأتيه بماء زمزم إلى الحديبية فذهب به منه إلى المدينة (*) لرزين (عايشة) كانت تحمل ماء زمزم وتخبر ان رسول الله ﷺ كان يحمله (*) للترمذي (ابن عباس) رفعه: خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم وشر ماء على وجه الأرض ماء بوادي

برهوت ثقبة بحضرموت كرجل الجراد من الهوام تصبح تتدفق وتمسي لا بلال فيها (*) (وعنه) قال كنا نسميها شفاعة يعني زمزم وكنا نجدها نعم العون على العيال (*) هما للكبير (وعنه) رفعه: ان آية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من زمزم (*) للقزويني وله بضعف عن جابر رفعه: زمزم لما شرب له (*) (أبو محذورة) قال جعل رسول الله ﷺ الاذان لنا ولموالينا والسقاية لبني هاشم والحجابة لبني عبد الدار (*) لأحمد والكبير والأوسط بلين (ابن عباس) رفعه: خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم يعني حجاب الكعبة (*) للأوسط بلين (جبير بن مطعم) سمع النبي ﷺ يقول لعثمان بن طلحة حين دفع إليه مفتاح الكعبة هاء ثم غيبه قال فلذلك تغيب المفتاح (*) للكبير (أبو الطفيل) خاصم على العباس في السقاية فشهدطلحة بن عبيد الله وعامر بن مخرمة وازهر بن عبد عوف ان النبي ﷺ دفعها إلى العباس يوم الفتح (*) للأوسط بلين (ابن عباس) رفعه: ان الله ينزل في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة تنزل على هذا البيت ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للنظارين (*) للكبير والأوسط بضعف وفي رواية: ينزل على هذا المسجد مسجد مكة (*) (الأسود بن خلف) ان النبي ﷺ امره أن يجدد أنصاب الحرم (*) للبزار والكبير وفيه محمد بن الأسود بن خلف.

ما جاء في عمارة البيت وبنائه وهدمه وما يتعلق بذلك

(أبو سعيد) رفعه: ليحجن هذا البيت وليعمرن بعد ياجوج وماجوج (*) وقال عبد الرحمن بن مهدي: ولا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت (*) للبخاري وقال والأول أكثر (عايشة) رفعته: ألم تر إلى قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها على قواعد ابراهيم؟ فقال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت فقال ابن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما أرى رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين الذين يليان الحجر إلا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم (*) للستة الا ابا داوود ومن رواياته: لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية أو قال بكفر نقضت الكعبة ثم بنيته على أساس ابراهيم فإن قريشاً استقصرت بناؤه وجعلت له خلفاً قال هشام يعني بابا (*) ومنها: سألت النبي ﷺ عن الجدار من البيت هو؟ قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت؟ قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعاً؟ قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤا ويمنعوا من شاؤا لولا ان قومك بنحوه (*) ومنها: سألته عن الحجر بنحوه (*) ومنها: يا عايشة لولا ان قومك حديث عهدهم بجاهلية لأمرت بالبيت

فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه والزقتة بالأرض وجعلت له بابين باباً شرقياً وبابا غربياً فبلغت به أساس ابراهيم فذلك الذي حمل ابن الزبير على هدمه (*) قال يزيد بن رومان: وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه وأدخل فيه من الحجر وقد رأيت أساس ابراهيم عليه السلام حجارة كاسنمة الابل (*) قال جرير بن حازم: فقلت له يعني ليزيد بن رومان أين موضعه؟ قال أريكه الآن فدخل معي الحجر فأشار إلى مكان فقال ههنا فحرزت من الحجر ستة أذرع أو نحوها (*) وقال عطاء: لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية حين غزاها أهل الشام فكان من أمره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد ان يحزبهم أو يجرئهم على أهل الشام فلما صدر الناس قال يا أيها الناس أشيروا علي في الكعبة أنقضها ثم أبني بنائها أم أصلح ما وهي منها؟ قال ابن عباس فإني قد فرق لي رأي فيها أرى أن تصلح ما وهى منها وتدع بناء اسلم الناس عليه واحجاراً أسلم الناس عليها وبعث عليها النبي ﷺ فقال ابن الزبير لو كان أحدكم احترق بيته ما رضي حتى يجده فكيف ببيت ربكم اني مستخير ربي ثلاثاً ثم عازم على أمري فلما مضى الثلاث اجمع رأيه على أن ينقضها فتحاماه الناس أن ينزل بأول الناس يصعد فيها أمر من السماء ثم صعد رجل فالقى منها حجارة فلما لم يره الناس أصابه شيء تتابعوا فنقضوا حتى بلغوا به الأرض فجعل ابن الزبير أعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بناءه وقال اني سمعت عائشة تقول ان النبي ﷺ قال لولا ان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوي على بنائه لكنت أدخلت فيه من الحجر خمس أذرع ولجعلت له باباً يدخل الناس منه وباباً يخرج منه فقال انا اليوم أجد ما أنفق ولست أخاف الناس قال فزاد فيه خمس أذرع من الحجر حتى أبدى اساً نظر الناس إليه فبنى على البناء وكان طول الكعبة ثمان عشرة ذراعاً فلما زاد فيه استقصره فزاده في طوله عشرة أذرع وجعل له بابين أحدهما يدخل منه والآخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء على اس قد نظر إليه العدول من أهل مكة فكتب إليه عبد الملك لسنا من تلطيخ ابن الزبير في شيء اما ما زاد في طوله فأقره واما ما زاد من الحجر فرده إلى بنائه وسد الباب الذي فتحه فنقضه واعاده الى بنائه (*) ومنها: قال عبد الله ابن عبيد وفد الحارث على عبد الملك في خلافته فقال ما أظن أبا حبيب يعني ابن الزبير سمع من عايشة ما كان يزعم انه سمع منها قال الحارث بلى انا سمعته منها قال سمعتها تقول ماذا؟ قال قالت قال لي رسول الله ﷺ ان قومك استقصروا من بنيان البيت ولولا حدثان عهدهم بالشرك اعدت ما تركوا منه فإن بدا لقومك من بعدي ان يبنوه فهلمي لأريك ما تركوا منه فأراها قريباً من سبع أذرع قال عبد الملك للحارث انت

سمعتها تقول هذا؟ قال نعم فنكت ساعة بعصاه ثم قال وددت اني تركته وما تحمل (*) ومنها: وهل تدري لم كان قومك رفعوا بابها؟ قالت لا قال تعززان لا يدخلها إلا من أرادوا فكان الرجل إذا هو أراد أن يدخلها يدعونه يرتقي حتى إذا كاد ان يدخلها دفعوه فسقط (*) ومنها: ان عبد الملك بينما هو يطوف بالبيت إذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على أم المؤمنين يقول سمعتها تقول قال رسول الله ﷺ يا عايشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر فإن قومك قد قصروا في البناء فقال الحارث بن عبد الله لا تقل هذا يا أمير المؤمنين فإني سمعت أم المؤمنين تحدث هذا فقال لو كنت سمعته قبل ان أهدمه لتركته على ما بني ابن الزبير (*) (جابر) لما بنيت الكعبة ذهب رسول الله ﷺ والعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي ﷺ اجعل ازارك على رقبتك تقيك الحجارة ففعل وكان ذلك قبل أن يبعث فخر إلى الأرض فطمحت عيناه إلى السماء فقال إزاري إزاري فشده عليه (*) وفي رواية: فسقط مغشياً عليه فما رئي بعد عريانا (*) للشيخين (عمر بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد) قالا لم يكن على عهد رسول الله ﷺ للمسجد حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطاً قال عبيد الله جدره قصير فعلاه ابن الزبير (*) للبخاري (معاذ) رفعه: لما اهبط الله آدم الى الأرض بكى على الجنة مائة خريف ثم نظر إلى سعة الأرض فقال أي رب اما لأرضك عامر يسكنها غيري؟ فأوحى الله اليه ان بلى انها سترفع بيوتاً يذكر فيها اسمي وسأبوئك منها بيتاً اختصه بكرامتي وأجلله عظمتي واسميه بيتي ولست اسكنه وليس ينبغي لي أن أسكن البيوت ولا تسعني ولكن على عرشي وكرسي عظمتي وليس ينبغي لشيء مما خلقت أن يخرج من قبضتي ولا من قدرتي وتعمره يا آدم ما كنت حياً ثم تعمره القرون من بعدك امة بعد امة قرناً بعد قرن حتى ينتهي الى ولد من أولادك يقال له ابراهيم اجعله من عمارة وسكانه (*) للأوسط بلين (ابن عمرو بن العاص) قال لما اهبط الله آدم من الجنة قال اني مهبط معك بيتاً أو منزلاً يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلي عنده كما يصلي حول عرشي فلما كان زمن الطوفان رفع وكان الأنبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه فبوأه لابراهيم فبناه من خمسة أجبل حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الحير فتمتعوا منه ما استطعتم (*) (وعنه) قال وضع البيت قبل الأرض بألفي سنة فكان البيت زبدة بيضاء حين كان العرش على الماء وكانت الأرض تحته كأنها جفنة فدحيت منه (*) هما للكبير (أبو الطفيل) ان الكعبة في الجاهلية مبنية بالرضم وكانت قدر ما يقتحمها العناق وغير مسقوفة وانما تسدل عليها ثيابها سدلاً والركن الأسود موضوع على سورها وكانت ذات ركنين كهيئة الحلقة وانكسرت سفينة قرب جده فأخذ قريش خشبها ورومياً

نجاراً كان فيها فقالوا نبني بهذا الخشب بيت ربنا فلما أرادوا هدمه إذا هم بحية مهيلة على سور البيت كلما دنا أحدنا ليأخذ من حجارة البيت سعت إليه فاجتمعوا عند المقام فضجوا إلى الله اردنا تشريف بيتك وتزيينه فإن كنت ترضى بذلك وإلا فافعل ما تشاء فإذا هم بطائر أعظم من النسر غرس مخاليبه في رأس الحية فانطلق بها نحو أجياد فهدموها وبنوها بحجارة الوادي ورفعوها في السماء عشرين ذراعاً فبينا النبي ﷺ يحمل حجارة من أجياد وضاقت عليه نمرة فذهب يضعها على عاتقه فنودي يامحمد استر عورتك وذلك أول ما نودي قبل البعثة بخمس سنين (*) لأحمد والكبير مطولاً (عروة) قال لما احترقت الكعبة تثلمت فقال ابن الزبير لو مسكن أحدكم كان هكذا ما رضي حتى يغيره بنحو حديث عطاء (*) وفيه: انه حفر الأساس حتى وقع على أساس ابراهيم فكان يدخل العتلة من جانب من جوانبها فتهتز جوانبها جميعاً وان طولها يوم هدمها ثمانية عشر ذراعاً فقال ابن له زد فيها تسعة (*) وزاد أيضاً: فيها ثلاث دعائم وان عبد الملك كتب إلى الحجاج ان سد الباب الذي زاده ابن الزبير وتكبسها على ما كانت عليه وتطرح عنها ما زاد من الحجر ففعل وان البناء الذي فيه اليوم بناء ابن الزبير الا ما غير الحجاج من ناحية الحجر وكبسه الذي كبسه (*) للكبير (مجاهد) ان مولاه حدثه انه ممن بنى الكعبة في الجاهلية وان له حجراً نحته بيده يعبده من دون الله ويأتي باللبن الخاثر يصبه عليه فيجيء الكلب فيلحسه ويبول وانهم لما بلغوا في بنائه موضع الحجر اختلفت بطون قريش كل يريد ان يضعه فقالوا اجعلوا بينكم حكماً فقالوا اول رجل يطلع من الفج فجاء النبي ﷺ فقالوا أتاكم الأمين فقالوا له فوضعه في ثوب ثم دعا بطونهم فأخذوا بنواحيه معه فوضعه هو ﷺ (*) لأحمد مطولاً (أبو هريرة) رفعه: يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة (*) للشيخين والنسائي (وعنه) رفعه: يبايع الرجل بين الركن والمقام ولن يستحل البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تأتي الحبشة فيخربونه خراباً لا يعمر بعده أبداً وهم الذين يستخرجون كنزه (*) لأحمد (ابن عباس) رفعه: كأني به أسوداً أفحج يقلعها حجراً حجراً يعني الكعبة (*) للبخاري (ابن عمر) رفعه: اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة (*) لأبي داوود (ابن عمرو بن العاص) رفعه: يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة وسلبها حليتها ويجردها من كسوتها ولكأني انظر اليه اصيلع افيدع يضرب عليها بمسحاته ومعوله (*) لأحمد والكبير بلين (عمر) رفعه: سيخرج أهل مكة منها ولا يعمرونها إلا قليلاً ثم تعمر وتمتلي وتبني ثم يخرجون منها ولا يعودون إليها أبداً (*) لأحمد والموصلي (ابن عمرو بن العاص) أشهد بالله لسمعت رسول الله ﷺ يقول يحلها أو يحل به رجل من قريش لو

وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها (*) لأحمد وفي رواية: ان ابن عمرو أتى ابن الزبير وهو في الحجر فقال يا ابن الزبير اياك والالحاد في حرم الله فإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول يحلها أو يحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها قال فانظر ان لا تكون هو يا ابن عمرو فإنك قد قرأت الكتب وصحبت رسول الله ﷺ قال فإني أشهدك ان هذا وجهي الى الشام مجاهداً (*) (ابن عمر) أتى ابن الزبير فقال أياك والالحاد بمثله (*) لأحمد (عثمان) قال له ابن الزبير حين حصر أن عندي نجائب قد اعددتها لك فهل لك ان تحول الى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك قال لا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول يلحد بمكة كبش من قريش اسمه عبد الله عليه مثل نصف اوزار الناس (*) لأحمد والبزار (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ليحل رجل بمكة يقال له عبد الله عليه نصف عذاب العالم (*) للبزار بلين (عائشة) قالت لقد رأيت قائد الفيل وسائقه أعميين مقعدين يستطعمان بمكة (*) للبزار (ابن الزبير) رفعه: انما سمي البيت العتيق لأنه أعتق من الجبابرة فلم ينله جبار قط أو لم يقدر عليه جبار (*) للبزار بلين (ابن عمرو بن العاص) رفعه: لا يحل إجارتها ولا رباعها يعني مكة (*) للكبير بضعف (علقمة بن فضلة) قال توفي رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمرو ما تدعي رباع مكة إلا السوائب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن (*) للقزويني (ابن عمر) رفعه: في مسجد الخيف قبر سبعون نبياً (*) للبزار (ابن عباس) رفعه: نعم المقبرة هذه قال ابن جريج يعني مقبرة مكة (*) لأحمد والكبير والبزار بلفظه.

فضل المدينة وحرمها وما يتعلق بذلك

(علي) قال ما كتبنا عن رسول الله ﷺ إلا القرآن وما في هذه الصحيفة قال قال رسول الله ﷺ المدينة حرام ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن اخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف (*) للستة إلا مالكاً وفي رواية: لا يختلي خلاها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها إلا من أشاد بها ولا يصلح لرجل ان يحمل فيها السلاح لقتال ولا ان يقطع منها شجرة إلا أن يعلف رجل بعيره (*) (عبد الله بن زيد المازني) رفعه: ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها وفي رواية: ودعا لأهلها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت في صاعها ومدها بمثلي ما دعا ابراهيم لأهل مكة (*) للشيخين (أبو سعيد) رفعه: اني حرمت ما بين لابتي المدينة كما

حرم ابراهيم مكة وكان أبو سعيد يجد أحدنا وفي يده الطير فيفكه من يده ثم يرسله (*) لمسلم (عامر بن سعد) ان سعداً ركب إلى قصره بالعقيق فوجد عبداً يقطع شجراً أو يحتطب فسلبه فلما رجع سعد جاءه أهل العبد فكلموه ان يرد عليهم ما أخذه من غلامهم فقال معاذ الله ان أرد شيئاً نفلنيه رسول الله ﷺ وأبى أن يرده عليهم (*) لمسلم ولأبي داوود ونحوه وفيه: سمعت رسول الله ﷺ ينهى ان يقطع من شجر المدينة شيء وقال من قطع منه شيئاً فلمن أخذه سلبه (*) وله عن سليمان بن أبي عبد الله: قال رأيت سعداً أخذ رجلاً يصيد في حرم المدينة بنحوه (*) وفيه: ان رسول الله ﷺ حرم هذا الحرم وقال من وجد أحداً يصيد فيه فليسلبه فلا أرد عليكم طعمة أطعمنيها رسول الله ﷺ ولكن ان شئتم دفعت إليكم ثمنه (*) (عدي بن زيد) ان رسول الله ﷺ حمى كل ناحية من المدينة بريداً بريداً لا يخبط شجره ولا يعضد ولا يقطع منها إلا ما يسوق به إنسان بعيره (*) (جابر) رفعه: لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله ﷺ ولكن يهش هشاً رقيقاً (*) هما لأبي داوود (أبو سعيد مولى المهري) انهم أصابهم بالمدينه جهد وشدة وانه أتى أبا سعيد الخدري فقال اني كثير العيال وقد أصابتنا شدة فأردت أن أنقل عيالي إلى بعض الريف فقال أبو سعيد لا تفعل الزم المدينة فانا خرجنا مع رسول الله ﷺ اظن انه قال حتى قدمنا عسفان فاقام بها ليالي فقال الناس والله ما نحن ههنا في شيء وان عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال ما هذا الذي يبلغني من حديثكم لقد همست أو إن شئتم لا أدري أيتهما قال لآمرن بناقتي فترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة وقال اللهم ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حرماً واني حرمت المدينة حراماً ما بين ما زميها ان لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا تخبط فيها شجرة إلا لعلف اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا إليها ثم قال للناس ارتحلوا فارتحلنا فأقبلنا إلى المدينة فوالذي يحلف به أو نحلف به ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى أغار علينا غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء (*) (سعد) رفعه: اني احرم ما بين لأبتي المدينة ان يقطع عضاهها أو يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لاوائها وجهدها الا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة ولا يريد أحداً أهل المدينة بسوء الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء (*) (أبو هريرة) رفعه: ليأتي على الناس زمان يدعو الرجل قريبه وابن عمه هلم إلى الرخاء هلم إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون

والذي نفسي بيده لا يخرج منهم أحد رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيراً منه الا وان المدينة كالكير تخرج الخبث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد (*) هي لمسلم (جابر) رفعه: من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي (*) لأحمد (عبادة بن الصامت) رفعه: اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف (*) للأوسط والكبير (جابر) جاء اعرابي الى النبي ﷺ فبايعه على الاسلام فجاء من الغد محموماً فقال اقلني بيعتي فأبى ثم جاء فقال اقلني بيعتي فأبى فخرج الاعرابي فقال النبي ﷺ المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها (*) للستة إلا أبا داوود (أبو هريرة) رفعه: أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد (*) لمالك والشيخين (ابن عمر) رفعه: من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها (*) للترمذي (يحيى بن سعيد) ان النبي ﷺ كان جالساً وقبر يحفر بالمدينة فاطلع رجل في القبر فقال بئس مضجع المؤمن فقال ﷺ بئس ما قلت فقال الرجل اني لم أرد هذا يا رسول الله إنما أردت القتل في سبيل الله فقال ﷺ لا مثل للقتل في سبيل الله ما على الأرض بقعة أحب إلي من أن يكون قبري بها منها ثلاث مرات (*) لمالك (حفصة واسلم) قالا قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتى في بلد رسولك وفي رواية: قالت حفصة انى يكون هذا؟ قال يأتيني به الله ان شاء (*) لمالك والبخاري (عائشة) لما قدم النبي ﷺ المدينة وعك أبو بكر وبلال فدخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك؟ فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول كل امرىء مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله وكان بلال إذا أقلع عنه يرفع عقيرته ويقول ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل وهل اردن يوماً مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم وصححها وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بجحفة (*) وفي رواية: زاد بلال بعد البيتين اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن مالك وأمية ابن خلف كما اخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء قالت وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله وكان بطحان يجري نجلا تعني ماء آجنا (*) للشيخين والمؤطا وله: قالت وكان عامر بن فهيرة يقول قد رأيت الموت قبل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه (*) (انس) رفعه: اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة (*) للشيخين (أبو هريرة) كان الناس إذا رأوا أول الثمرة جاؤا به الى النبي ﷺ فإذا أخذه قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة وانا

ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه ثم يدعو اصغر وليدله فيعطيه ذلك الثمر (*) لمالك ومسلم والترمذي (وعنه) رفعه: على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال (*) للشيخين والمؤطا وفي رواية: يأتي المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل دبر أحد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهناك يهلك (*) (أبو بكرة) قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذٍ سبعة أبواب على كل باب ملكان (*) للبخاري (انس) رفعه: ليس من بلد الا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ليس نقب من نقابها إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج إليه كل كافر ومنافق (*) وفي رواية: سبخة الجرف وقال فيخرج إليه كل منافق ومنافقة (*) للشيخين وزاد في الأوسط عن جابر: مشرك ومشركة وكافر وكافرة وفاسق وفاسقة ويخلص المؤمنون فذلك يوم الخلاص (*) وزاد أحمد: وأكثر من يخرج إليه النساء (*) (أبو هريرة) رفعه: تبلغ المساكن أهاب أو يهاب قال زهير قلت لسهيل وكم ذاك عن المدينة؟ قال كذا وكذا ميلاً (*) لمسلم (وعنه) رفعه: آخر قرية من قرى الاسلام خراباً المدينة (*) للترمذي (وعنه) رفعه: يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العوافي يريدعوا في السباع والطير فآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشاً حتى إذا بلغ ثنية الوداع خرا على وجوههما (*) للشيخين وللمؤطا: لتتركن المدينة على أحسن ما كانت حتى يدخل الكلب أو الذئب فيغذي على بعض سواري المسجد أو على المنبر فقالوا يا رسول الله فلمن تكون الثمار ذلك الزمان؟ فقال للعوافي الطير والسباع (*) (وعنه) رفعه: ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها (*) للشيخين (جابر بن سمرة) رفعه: ان الله سمى المدينة طابة (*) لمسلم (البراء بن عازب) رفعه: من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله هي طابة هي طابة (*) لأحمد والموصلي (سعد) لما رجع رسول الله ﷺ من تبوك تلقاه رجال من المتخلفين من المؤمنين فأثاروا غباراً فخمر بعض من كان معه انفه فأزال ﷺ اللثام عن وجهه فقال والذي نفسي بيده ان في غبارها شفاء من كل داء واراه ذكر من الجذام والبرص (*) لرزين (عمر) قال لعبد الله بن عياش المخزومي انت القائل لمكة خير من المدينة؟ قال هي حرم الله وامنه وفيها بيته فقال لا أقول في حرم الله ولا في بيته شيئاً انت القائل لمكة خير من المدينة؟ فأعاد مثله وأعاد عمر مثله ثم انصرف (*) لمالك مطولاً (عائشة) رفعته: «فتحت البلاد بالسيف» وفتحت المدينة بالقرآن (*) للبزار بضعف (ابو هريرة) رفعه: «المدينة قبة الإسلام» ودار الايمان وارض الهجرة ومثوى الحلال والحرام للأوسط (رافع بن خديج) خطب مروان بمكة فذكر فضلها دون فضل

«المدينة» فوجد رافع في نفسه فقام اليه فقال أراك قد أطنبت في مكة وما سكت عنه من «فضلها أكثر» ولم تذكر فضل المدينة وأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول المدينة «خير من مكة» للطبراني بضعف (العباس) خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فالتفت اليها فقال ان الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك ان لم تضلهم النجوم، للموصلي والبزار والاوسط بلين (سهل بن سعد) رفعه: من كان له بالمدينة اصل فليتمسك به ومن لم يكن له بها أصل فليجعل له بها اصلاً فلياتين على الناس زمان يكون الذي ليس له بها أصل كالخارج منها كالمجتاز إلى غيرها، للكبير (ابن عمر) ان النبي ﷺ نهى عن آطام المدينة ان تهدم، للبزار وفيه الحسن بن يحيى (وعنه) رفعه: من غاب عن المدينة ثلاثة أيام جاءها وقلبه مشرب حفوة (*) للأوسط وفيه علمقة بن علي (أبو هريرة) سمعت رسول الله ﷺ يقول انها أرض قليلة المطر يعني المدينة، (*) لأحمد والأوسط مطولاً (عبد الله بن ساعدة) رفعه: من كانت له غنم فليسر بها عن المدينة فإن المدينة أقل أرض الله فليسر بها عن المدينة فإن المدينة أقل أرض الله مطراً، (*) للكبير بضعف.

ما جاء في مسجد رسول الله ﷺ وزيارته ومعالم المدينة

(أبو سعيد) لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى (*) للشيخين والترمذي بلفظه (أبو هريرة) رفعه: لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الخيف ومسجد الحرام ومسجدي (*) للأوسط بضعف (وعنه) رفعه: صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام (*) للستة الا ابا داود وزاد في رواية: فإني آخر الأنبياء وان مسجدي آخر المساجد (*) (ابن الزبير) رفعه: صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا (*) لأحمد وللبزار: الا المسجد الحرام فإنه يزيد عليه مائة (*) وللكبير بعد الا المسجد الحرام: وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي بألف صلاة (*) وللقزويني بعده: وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة فيما سواه (*) وللموصلي عن عايشة: صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الأقصى (*) وله عن أبي سعيد: صلاة في مسجدي أفضل من مائة صلاة في غيره الا المسجد الحرام (*) وللكبير عن الأرقم: ان النبي ﷺ قال له صلاة ههنا أي المسجد الحرام خير من ألف صلاة ثمة أي المسجد الأقصى (*) (أبو سعيد) قلت يا رسول الله أي المسجدين الذي أسس على التقوى؟ فأخذ كفاً من حضباء فضرب به الأرض ثم

قال هو مسجدكم هذا لمسجد المدينة (*) لمسلم وللترمذي والنسائي: انه تمارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى فقال رجل مسجد قباء وقال الآخر مسجده ﷺ فقال ﷺ هو مسجدي هذا (*) (أنس) رفعه: صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة وصلاته في مسجدي بخمسين ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة (*) للقزويني (وعنه) رفعه: من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا تفوته صلاة كتب له براءة من النار وبراءة من العذاب وبراءة من النفاق (*) لأحمد والأوسط (أبو هريرة) رفعه: ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي (*) للشيخين (أم سلمة) رفعته: ان قوائم منبري هذا رواتب في الجنة (*) للنسائي (سعد) رفعه: ما بين بيتي ومنبري أو قبري ومنبري روضة من رياض الجنة (*) للبزار والكبير (أبو سعيد) رفعه: منبري على نزعة من نزع الجنة وما بين المنبر وبيت عايشة روضة من رياض الجنة (*) للأوسط (عايشة) رفعته: ان في المسجد لبقعة قبل هذه الأسطوانة لو يعلم الناس ما صلوا فيها الا ان تطير لهم قرعة وعندها جماعة من الصحابة فقالوا يا أم المؤمنين وأين هي؟ فاستعجمت عليهم فخرجوا وثبت ابن الزبير فقالوا انها ستخبره فارقبوه إذا خرج أين يصلي فخرج فصلى عند الاسطوانة المتوسطة بينها وبين المنبر اسطوانتان وبينها وبين الحجرة اسطوانتان وتسمى اسطوانة القرعة (*) للأوسط مطولاً (ابن عمر) رفعه: من زار قبري حلت له شفاعتي (*) للرزار بضعف (وعنه) رفعه: من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي (*) للكبير والأوسط بلين (علي بن الحسين) انه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ فيدخل فيها فيدعو فقال الا أحدثكم حديثاً سمعته عن أبي عن جدي عن النبي ﷺ قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبوراً فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم (*) للموصلي (ابن عمر) كان النبي ﷺ يزور قباء أو يأتي قباء (*) وفي رواية: كل سبت راكباً ومشياً فيصلي فيه ركعتين (*) للستة الا الترمذي (أسيد بن ظهير) رفعه: الصلاة في مسجد قباء كعمرة (*) للنسائي (جابر بن سمرة) لما سأل أهل قباء النبي ﷺ أن يبني لهم مسجداً قال ﷺ ليقم بعضكم فيركب الناقة فقام أبو بكر فركبها فحركها فلم تنبعث فرجع فقعد فقال ﷺ ليقم بعضكم فيركب الناقة فقام علي فلما وضع رجله في غرز الركاب وثبت به قال ﷺ يا علي ارخ زمامها وابنوا على مدارها فإنها مأمورة (*) للكبير بضعف (سهل بن سعد) رفعه: أحد ركن من أركان الجنة (*) للموصلي والكبير بضعف (أنس) رفعه: احد جبل يحبنا ونحبه (*) للشيخين والموطأ والترمذي وزاد

في الأوسط: فإذا جئتموه فكلوا من شجره ولو من عضاهة (*) (أبو عبس بن جبير) ان النبي ﷺ قال لأحد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة وهذا عير جبل يبغضنا ونبغضه على باب من أبواب النار (*) للبزار والكبير والأوسط بلين (سهل بن سعد) ان النبي ﷺ صلّى على ذباب أي بارك عليه (*) للكبير (عائشة) رفعته: بطحان على بركة من برك الجنة (*) للبزار برا ولم يسم (عمر) سمعت رسول الله ﷺ وهو بوادي العتيق يقول أتاني الليلة آت من ربي فقرأ صل في هذا الوادي المباركة وقل عمرة في حجة (*) للبخاري وأبي داوود (مالك) قال لا ينبغي لأحد أن يجاوز المعرس إذا قفل راجعاً إلى المدينة حتى يصلي فيه ما بدا له لأنه بلغني ان رسول الله ﷺ عرس به (*) لأبي داوود وقال المعرس على ستة أميال من المدينة (سعد ابن خيثمة) رفعه: رأيت كأن رحمة وقعت بين بني سالم وبني بياضة قالوا يا رسول الله أفننتقل إلى موضعها؟ قال لا ولكن اقبروا فيها فقبروا موتاهم (*) للكبير بلين (ام قيس) قالت لو رأيتني ورسول الله ﷺ آخذ بيدي في سكة من سكك المدينة ما فيها بيت حتى انتهى إلى بقيع الغرقد فقال لي يا أم قيس فقلت لبيك وسعديك يا رسول الله قال لترين هذه المقبرة ليبعث الله منها سبعين ألفاً يوم القيامة على صورة القمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب فقام عكاشة فقال وانا يا رسول الله فقال وانت فقام آخر وقال وانا يا رسول الله فقال سبقك بها عكاشة (*) للكبير بخفي.

كتاب الأضاحي

(أبو سعيد) رفعه: يا فاطمة قومي إلى أضحيتك فأشهديها فإن لك بكل قطرة من دمها أن يغفر لك ما سلف من ذنوبك قالت يا رسول الله النا خاصة أهل البيت أو لنا وللمسلمين؟ قال بل لنا وللمسلمين (*) للبزار بلين وللكبير والأوسط بضعف نحوه عن عمران بن حصين وزاد: قولي ان صلاتي ونسكي ومحياي الآية (*) (ابن عباس) رفعه: في يوم أضحى ما عمل آدمي في هذا اليوم أفضل من دم يهراق إلا أن يكون رحماً يوصل (*) للكبير بلين (محنف بن سليم) رفعه: يا أيها الناس ان على كل بيت في كل عام أضحية وعتيرة هل تدرون ما العتيرة؟ هي التي تسمونها الرجبية (*) لأصحاب السنن (ابن عمر) سأله رجل عن الأضحية أواجبة هي؟ فقال ضحى رسول الله ﷺ والمسلمون فاعادها عليه فقال أتعقل ضحى رسول الله ﷺ والمسلمون (*) (وعنه) أقام النبي ﷺ بالمدينة عشر سنين يضحي (*) هما للترمذي (أبو هريرة) رفعه: من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا (*) للقزويني (ابن عمرو بن العاص) رفعه: أمرت بيوم الأضحى عيداً جعله الله لهذه الأمة قال له رجل يا رسول الله أرأيت ان لم أجد الا منيحة أنثى أفأضحي بها؟ قال لا ولكن خذ من شعرك وأظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام أضحيتك عند الله (*) لأبي داوود والنسائي (نافع) ان ابن عمر لم يكن يضحي عما في بطن المرأة (*) لمالك (ابن عباس) كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فحضر الأضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعيره عشرة (*) للترمذي والنسائي (أبو أيوب) ما كنا نضحي بالمدينة إلا بالشاة الواحدة يذبحها الرجل عنه وعن أهل بيته ثم تباهى الناس بعد فصارت مباهاة (*) لمالك والترمذي (ابن عمر) قال لا يشترك في النسك الجماعة إنما يكون ذلك في أهل البيت الواحد فقط (*) لرزين (أبو امامة) رفعه: خير الأضحية الكبش وخير الكفن الحلة (*) للترمذي (جابر) نحر رسول الله ﷺ عن نسائه في حجة بقرة (*) وفي رواية: نحر عن عايشة بقرة يوم النحر (*) لمسلم (حنش) رأيت علياً ضحى بكبشين وقال أحدهما عني والآخر عن رسول الله ﷺ فقلت له فقال أمرني به يعني النبي ﷺ أو قال أوصاني به فلا أدعه أبداً (*) لأبي داوود والترمذي (أبو كباش) جلبت غنماً جذعاناً الى المدينة قرب الأضحى فكسدت

علي فلقيت أبا هريرة فسألته فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم أو نعمت الأضحية الجذع من الضأن فانتهبها الناس (*) للترمذي (البراء) رفعه: لا تضحي بالعرجاء بين ضلعها ولا العوراء بين عورها ولا بالمريضة بين مرضها ولا بالعجفاء التي لا تنقي (*) لمالك وأصحاب السنن (علي) أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والاذن وان لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء والمقابلة ما قطع طرف أذنها والمدابرة ما قطع من جانب أذنها والشرقاء المشقوقة والخرقاء المثقوبة (*) لأصحاب السنن (يزيد ذو مضر) أتيت عتبة بن عبد السلمي فقلت له يا أبا الوليد اني خرجت التمس الضحايا فلم أجد شيئاً يعجبني غير ثرماء فكرهتها فما تقول؟ قال أفلا جئتني بها قلت سبحان الله تجوز عنك ولا تجوز عني قال نعم انك تشك ولا أشك انما نهى رسول الله ﷺ عن المصفرة والمستأصلة والنجقاء والمشيعة والكسراء فالمصفرة التي يستأصل أذنها حتى يبدو صماخها والمستأصلة التي استوصل قرنها من أصله والنجقاء التي ينجق عينها والمشيعة التي لا تتبع الغنم عجفاً وضعفاً والكسراء الكسير (*) لأبي داوود (أبو سعيد) قال اينما كبشا نضحي به فأصاب الذئب من اليتيه فسألنا النبي ﷺ فأمرنا أن نضحي به (*) للقزويني بضعف: البراء: ضحى خال لي يقال له أبو بردة قبل الصلاة فقال له النبي ﷺ شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله ان عندي داجناً جذعة من المعز قال أذبحها ولا تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلاة فأنما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين (*) للستة الا مالكاً وفي رواية: خطبنا رسول الله ﷺ في يوم نحر فقال لا يذبحن أحدكم حتى يصلي فقام إليه خالي فقال يا رسول الله هذا يوم اللحم فيه مكروه واني عجلت نسيكتي لأطعم أهلي وأهل داري أو جيراني قال فأعد ذبحك بآخر فقال يا رسول الله عندي عناق لبن هي خير من شاتي لحم أفأذبحها؟ قال نعم وهي خير نسيكتك ولا تجزىء جذعة بعدك (*) (جابر) صلى بنا النبي ﷺ يوم النحر بالمدينة فتقدم رجال فنحروا فظنوا ان النبي ﷺ قد نحر فأمر من كان نحر قبله أن يعيد بنحر آخر ولا ينحروا حتى ينحر النبي ﷺ (*) لمسلم (نافع) ان النبي ﷺ كان يذبح أضحيته بالمصلى وكان ابن عمر يفعله (*) لأبي داوود والنسائي (وعنه) ان ابن عمر قال الأضحى يوماً بعد يوم الأضحى (*) لمالك قال وبلغني عن علي مثله (عايشة) ان رسول الله ﷺ أمر بكبش اقرن يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فإني به ليضحي به فقال لها يا عايشة هلمي المدية ثم قال استحديها بحجر ففعلت ثم أخذها وأخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحى (*) لأبي

داوود ومسلم بلفظه (جابر) ذبح النبي ﷺ يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجوئين فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض على ملة ابراهيم حنيفاً وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم منك ولك اللهم عن محمد وأمته بسم الله والله أكبر ثم ذبح (*) وفي رواية: قال بسم الله والله أكبر هذا عني وعمن لم يضح من أمتي (*) (أبو سعيد) كان النبي ﷺ يضحي بكبش اقرن فحيل ينظر في سواد ويأكل في سواد ويمشي في سواد (*) هما للترمذي وأبي داوود ولأحمد والبزار: انه ﷺ أتى بكبشين أملحين وقال في ذبح أحدهما هذا عن محمد وأهل بيته وفي ذبح الآخر هذا عمن لم يضح من أمتي (*) وللموصلي والكبير والأوسط عن أبي طلحة: انه ﷺ قال في ذبح الثاني هذا عمن آمن بي وصدقني من أمتي (*) (أنس) ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين أقرنين فرأيته واضعاً قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبحهما بيده (*) للستة إلا مالكاً (النعمان بن أبي فاطمة) انه اشترى كبشاً أقرن أعين وان النبي ﷺ رآه فقال كان هذا الكبش الذي ذبح ابراهيم فعمد رجل من الأنصار فاشترى النبي ﷺ من هذه الصفة فأخذه ﷺ فضحى به (*) للكبير (أبو موسى) أمر بناته ان يضحين بأيديهن ووضع القدم على صفحة الذبيحة والتكبير والتسمية عند الذبح (*) لرزين (ابن عمر) انه ﷺ نهى ان توكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث (*) للشيخين والترمذي والنسائي (عايشة) دف أهل أبيات من أهل البادية حضرة الأضحى زمن رسول الله ﷺ فقال ﷺ ادخروا الثلاث ثم تصدقوا بما بقي فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول الله ان الناس يتخذون الأسقية من ضحاياهم ويجملون منها الودك فقال وما ذاك؟ قالوا نهيت ان توكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال انما نهيتكم من أجد الدافة التي دفت فكلوا وتصدقوا وادخروا (*) وفي رواية: قالت ان كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة ليلة وفي أخرى: شهراً (*) للستة (أبو سعيد الخدري) قدم اليه لحم ضحايا فقال اخروه لا أذوقه فخرج حتى أتى قتادة بن النعمان وكان أخاه لامه وكان بدرياً فذكر ذلك له فقال له قد حدث بعدك أمر نقضاً لما كانوا ينهون عنه من أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثة أيام (*) للبخاري والنسائي والمؤطا وفي رواية: انهم قدموا لقتادة بن النعمان لحم الأضاحي فقال أليس قد نهى رسول الله ﷺ عنه؟ قال أبو سعيد انه قد حدث فيه أمر ان رسول الله ﷺ نهى أن نأكله فوق ثلاثة أيام ثم رخص لنا أن نأكله وندخره (*) (نبيشة) رفعه: انا كنا نهيناكم عن لحومها ان تأكلوها فوق ثلاث لكي يسعكم جاء الله بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا ألا وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب وذكر الله (*)

لأبي داوود (ام سلمة) رفعته: من كان له ذبح يذبحه فإذا أهل هلال ذي الحجة فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره شيئاً حتى يضحي (*) لمسلم وأصحاب السنن (كبيرة بنت سفيان) رفعته: دم عفراء أزكى عند الله من دم سوداوين (*) للكبير بضعف (أبو هريرة) رفعه: الجذع من الضأن خير من السيد من المعز قال داوود السيد الجيل (*) لأحمد بخفي

كتاب الصيد

(عدي بن حاتم) قلت يا رسول الله اني أرسل كلبي واسمي فقال ﷺ إذا أرسلت كلبك وسميت فأخذ فقتل فأكل فلا تأكل فإنما امسك على نفسه فقلت اني أرسل كلب أجد معه كلباً آخر لا أدري أيهما أخذ فقال لا تأكل فإنما سميت على كلبك ولم تسم على غيره وسألته عن صيد المعراض فقال إذا أصبت بحدة فكل وإذا أصبت بعرضه فقتل فإنه وقيذ فلا تأكل (*) وفي رواية: إذا أرسلت كلبك وسميت وقتل فكل وان أكل فلا تأكل فإنما امسك على نفسه وإذا خالط كلاباً لم يذكر اسم الله عليها فامسكن وقتلن فلا تأكل فإنها لا تدري أيها قتل وان رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به الا أثر سهمك فكل فإن وقع في الماء فلا تأكل (*) (أبو ثعلبة الخشني) قلت يا رسول الله اني أصيد بكلبي المعلم وبكلبي الذي ليس معلماً قال ما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك الذي ليس بمعلم فأدركت ذكوته فكل (*) وفي رواية: ان كان لك كلاب مكلبة فكل مما أمسكن عليك ذكي أو غير ذكي قال وان أكل منه؟ قال وان أكل منه (*) وفي أخرى: إذا رميت الصيد فأدركته بعد ثلاث ليال وسهمك فيه فكل ما لم ينتن (*) وفي أخرى: قال في الكلب كله بعد ثلاث الا ان ينتن فدعه (*) هما للستة الا مالكاً (مالك) بلغه عن سعد بن أبي وقاص: انه سئل عن الكلب المعلم إذا قتل الصيد فقال كل وإن لم يبق إلا بضعة واحدة (*) (عبد الله بن مغفل) نهى رسول الله ﷺ عن الخذف وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو وانه يفقأ العين ويكسر السن (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (جابر) نهى رسول الله ﷺ عن أكل صيد كلب مجوسي (*) للترمذي (وعنه) بعثنا رسول الله ﷺ ونحن ثلاثمائة راكب وأميرنا أبو عبيدة نرصد عير القريش فأقمنا بالساحل نصف شهر وأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمى جيش الخبط فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منها نصف شهر وادهنا من ودكها حتى ثابت أجسامنا فأخذ أبو عبيدة ضلعاً من أضلاعه فنصبه ثم نظر إلى أطول رجل في الجيش وأطول جمل فحمله عليه فمر تحته وجلس في حجاج عينه نفر وأخرجنا من عينه كذا وكذا قلة ودك وكان معنا جراب من تمر فكان أبو عبيدة يعطي كل رجل منا قبضة قبضة ثم أعطانا تمرة تمرة فلما فني

وجدنا فقده (*) للستة ومن رواياته: بعثنا رسول الله ﷺ وأمر علينا أبا عبيدة نتلقى عير القريش وزودنا جراباً من تمر لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا تمرة تمرة بنحوه (*) وفيه: فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم فأتيناه فإذا هي دابة تدعى العنبر قال أبو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله ﷺ وفي سبيل الله وقد اضررتم فكلوا فأقمنا عليها شهراً ونحن ثلاثمائة حتى سمنا ولقد رأيتنا نغترف من وقب عينه بالقلال الدهن ونقتطع منه القدر كالثور او كقدر الثوب فلقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فأقعدهم في وقب عينه (*) وفيه: وتزودنا من لحمه وشايق فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له فقال هو رزق أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا؟ فأرسلنا إليه منه فأكله (*) ومنها: ان رجلاً نحر ثلاث جزائر ثم ثلاث جزائر ثم ثلاث جزائر ثم نهاه أبو عبيدة (*) ومنها: بعثنا رسول الله ﷺ ونحن ثلاثمائة نحمل ازوادنا على رقابنا (*) ومنها: بعث ﷺ سرية ثلاثمائة وأمر عليهم أبا عبيدة ففني زادهم فجمع أبو عبيدة زادهم في مزود فكان يقوتنا حتى كان يصيبنا كل يوم تمرة (*) ومنها: بعث ﷺ سرية وأنا فيهم إلى سيف البحر بنحوه (*) وفيه: فأكل منها الجيش ثماني عشرة ليلة (*) ومنها: بعث بعثاً إلى أرض جهينة بنحوه (*) ومنها: فلما كان ببعض الطريق فني الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر بنحوه (*) ومنها: ان قيس بن سعد قال لأبيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نهيت (*) (وعنه) رفعه: ما ألقاه البحر او جزر عنه فكلوه وما مات فيه فطفا فلا تأكلوه (*) وروي موقوفاً لأبي داوود (سعد الجاري مولى عمر) سألت ابن عمر عن الحيتان يقتل بعضها بعضاً أو يموت صرداً فقال ليس بها بأس ثم سألت ابن عمرو بن العاص فقال مثل ذلك (*) لمالك (ابن عمر) رفعه: من اقتنى كلباً الا كلب صيد او ماشية فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان قال سالم وكان أبو هريرة يقول أو كلب حرث وكان صاحب حرث (*) وفي رواية: من اتخذ كلباً الا كلب زرع أو غنم أو صيد ينقص من أجره كل يوم قيراط (*) للستة الا أبا داوود (أبو هريرة) رفعه: من اتخذ كلباً ليس بكلب صيد ولا غنم نقص من عمله كل يوم قيراط (*) وفي رواية: من اتخذ كلباً الا كلب ماشية أو صيد أو زرع انتقص من أجره كل يوم قيراط قال الزهري فذكر لابن عمر فقال يرحم الله أبا هريرة كان صاحب زرع (*) وفي أخرى: قيراطان (*) للستة إلا مالكاً (الشريد) رفعه: من قتل عصفوراً عبثاً عج إليه يوم القيامة يقول يا رب ان فلاناً قتلني عبثاً ولم يقتلني لمنفعة (*) للنسائي.

كتاب الذبائح

(شداد بن أوس) ثنتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء فإذا قتلتم فاحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته (*) لمسلم وأصحاب السنن (ابن عمر) امر النبي ﷺ بحد الشفار وإن توارى عن البهائم. قال إذا ذبح أحدكم فليجهز (*) للقزويني (ابن عباس) قال من نسي التسمية فلا بأس ومن تعمد فلا توكل (*) لرزين (ابن عمر) رفعه: ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها الا سأله الله عنها قيل يا رسول الله وما حقها؟ قال يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمي بها (*) للنسائي (أبو واقد) قدم النبي ﷺ المدينة وهم يجبون أسنمة الابل ويقطعون اليات الغنم ويأكلون ذلك فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة (*) لأبي داوود والترمذي بلفظه: (أبو العشراء) عن أبيه: قلت يا رسول الله أما تكون الذكاة إلا في الحلق واللبة؟ قال لو طعنت في فخذها اجزأ عنك (*) للنسائي وأبي داوود وقال هذا ذكاة المتردي وللترمذي وقال قال يزيد بن هارون هذا في الضرورة (ابن عباس) قال ما أعجزك مما في يدك من البهائم فهو كالصيد وقال في بعير تردى في بئر ذكه من حيث قدرت ورأى ذلك علي وابن عمر وعائشة وقال ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة وقال هو وانس وابن عمر إذا قطع الرأس مع ابتداء الذبح من الحلق فلا بأس ولا يتعمد فإن ذبح من القفا لم تؤكل سواء قطع الرأس أو لم يقطع (*) للبخاري في ترجمة (وعنه) ان النبي ﷺ نهى عن شريطة الشيطان (*) زاد ابن عيسى وهي الذبيحة يقطع عنها الجلد ولا تفري الأوداج ثم تترك حتى تموت (*) لأبي داوود (أبو سعيد) رفعه: ذكاة الجنين ذكاة امه (*) للترمذي ولأبي داوود: قلنا يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة وفي بطنها الجنين أنلقيه أم نأكله؟ قال كلوه ان شئتم فإنه ذكاته ذكاة امه (*) (ابن عمر) كان يقول إذا نحرت الناقة فذكاة ما في بطنها ذكاتها إذا كان قد تم خلقه ونبت شعره فإذا خرج من بطن أمه ذبح حتى يخرج الدم من جوفه (*) لمالك (رافع بن خديج) كنا مع النبي ﷺ بذي الحليفة من تهامة فأصاب الناس جوع فأصابوا ابلاً وغنماً وكان النبي ﷺ في أخريات القوم فعجلوا وذبحوا ونصبوا القدور فأمر النبي ﷺ بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم

ببعير فندمنها بعير فطلبوه فأعتاهم وكان في القوم خيل يسيرة فأهوى رجل بسهم فحبسه الله فقال ان لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قلت يا رسول الله انا لا قوا العدو غداً وليست معنا مدى أفنذبح بالقصب؟ قال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك اما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة (*) للستة إلا مالكاً (عدي بن حاتم) قلت يا رسول الله ان احدثا أصاب صيداً وليس معه سكين أيذبح بالمروة وشقة العصا؟ قال امر والدم بما شئت واذكر اسم الله (*) لأبي داوود والنسائي (كعب بن مالك) ان جارية لهم كانت ترعى غنماً فأبصرت بشاة موتاً فكسرت حجراً فذبحتها فسأل النبي ﷺ فأمره بأكلها (*) للبخاري والمؤطا (عطاء بن يسار) عن رجل من بني حارثة: انه كان يرعى لقحة فرأى بها الموت فلم يجد ما ينحرها به فأخذ وتداً فوجأ به في لبتها حتى اهراق دمها ثم أخبر النبي ﷺ فأمره بأكلها (*) لأبي داوود ومالك وقال فذكاها بشظاظ (زيد بن ثابت) قال ان ذئباً نيب في شاة فذبحوها بمروة فرخص النبي ﷺ في أكلها (*) للنسائي (أبو الدرداء) نهى النبي ﷺ عن أكل المجثمة وهي التي تصبر للنبل (*) للترمذي وزاد رزين: وعن الخليسة وهي التي يأخذها الذئب فاستنقذت بعد الياس منها (*) (عايشة) قالوا يا رسول الله ان قوماً يأتوننا باللحم لا ندري اذكر اسم الله عليه أم لا فقالوا سموا انتم عليه وكلوه قالت وكانوا حديثي عهداً بالكفر (*) للبخاري وأبي داوود والنسائي (دحية) أهديت للنبي ﷺ جبة صوف وخفان فلبسهما حتى تخرقا ولم يسأل اذكيان هما أم لا (*) للكبير بخفي (ابن عباس) سئل عن ذبائح نصارى العرب فقال لابأس بها وتلا هذه الآية ومن يتولهم منكم فإنه منهم (*) لمالك (وعنه) نهى رسول الله ﷺ عن معاقرة الاعراب (*) وقد روى موقوفاً لأبي داوود (أبو مرة مولى عقيل) سأل أبا هريرة عن شاة ذبحت فتحرك بعضها فأمره أن يأكلها ثم سأل زيد بن ثابت فقال ان الميتة لتتحرك ونهاه عن ذلك (*) لمالك (انس) رفعه: إذا سميتم فكبروا يعني على الذبيحة (*) للأوسط بضعف (قرة بن اياس) ان رجلاً قال يا رسول الله اني لأذبح الشاة وأنا أرحمها أو قال اني لأرحم الشاة ان أذبحها فقال والشاة ان رحمتها رحمك الله (*) لأحمد وللبزار وللكبير والصغير: اني لأذبح الشاة فأرحمها بلا شك (*) وللكبير عن أبي أمامة رفعه: من رحم ولو ذبيحة عصفور رحمه الله يوم القيامة (*) (ابن عباس) مر النبي ﷺ على رجل واضح رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته وهي تلحظ إليه ببصرها فقال أفلا قبل هذا؟ أو تريدان تميتها موتتين (*) للكبير والأوسط (ابن عمر) قالت له امرأة يا عبد الله افتنا عن الجراد قال ذكي كله (*) للكبير (جابر) دخل على رسول الله ﷺ فعمدت الى عنز لأذبحها فنفتت فسمع نفوتها فقال يا جابر لا تقطع

درأً ولا نسلاً فقلت يا رسول الله انما هي عتود علفتها البلح والرطب حتى سمنت (*) لأحمد بخفي.

المحرم والمكروه والمباح من الحيوان

(ابن عباس) قال كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء تقذراً فبعث الله نبيه ﷺ وأنزل كتابه وأحل حلاله وحرم حرامه فما أحل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً علي طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة الآية (*) لأبي داوود (قبيصة بن هلب) عن أبيه: سمعت النبي ﷺ يقول وسأله رجل ان من الطعام طعاماً أتحرج فيه فقال لا يختلجن في نفسك شيء ضارعت فيه النصرانية (*) لأبي داوود (ابن ابن أفي) أصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية فانتحرناها فلما غلت بها القدور نادى منادي النبي ﷺ ان اكفئوا القدور ولا تأكلوا من لحوم الحمر شيئاً فقال ناس إنما نهى عنها لأنها لم تخمس وقال آخرون نهى عنها البتة (*) للشيخين والنسائي ولهم عن انس نحوه وفيه: ان الله ينهاكم عن لحوم الحمر فانها رجس (*) (ابن عباس) لا أدري أنهي عنه رسول الله ﷺ من أجل أنه كان حمولة الناس فكره أن تذهب حمولتهم أو حرمة في يوم خيبر يعني لحوم الحمر الأهلية (*) للشيخين (عمرو بن دينار) قلت لجابر بن زيد يزعمون ان النبي ﷺ نهى عن الحمر الأهلية قال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو ولكن أبى ذلك الخبر ابن عباس وقرأ قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً (*) للبخاري (غالب بن أبجر) ان رسول الله ﷺ اذن له ان يطعم أهله في سنة اصابتهم من لحوم الحمر الأهلية وقال له اطعم أهلك من سمين جمرك فإنما حرمتها من أجل جوال القرية (*) لأبي داوود (خالد بن الوليد) رفعه: حرام عليكم حمر الأهلية دخيلها وبغالها وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير (*) للنسائي وأبي داوود بلفظه (جابر) أكلنا زمن الخيبر الخيل وحمر الوحش ونهانا النبي ﷺ عن الحمر الأهلية واذن في الخيل (*) لأصحاب السنن (وعنه) ان النبي ﷺ نهى عن أكل الهر وأكل ثمنه (*) لأبي داوود (ابن عباس) ان النبي ﷺ نهى عن أكل المجثمة وهي المصبورة للفتل وعن أكل الجلالة وشرب لبنها (*) لأصحاب السنن ولأبي داوود عن ابن عمر: نهى ﷺ عن ركوب الجلالة (*) (زهدم) ان أبا موسى أتى بدجاجة فتنحى رجل فقال ما شأنك؟ قال اني رأيته يأكل شيئاً فقذرته فحلفت ان لا آكله فقال إذن فكل فإني رأيت رسول الله ﷺ يأكله وأمره أن يكفر عن يمينه (*) للشيخين (عبد الرحمن بن شبل) ان رسول الله ﷺ نهى عن

أكل لحم الضب (*) لأبي داوود (ابن عباس) عن خالد بن الوليد: انه دخل على ميمونة وهي خالتهما فوجد عندها ضباً محنـوذا قدمت به اختها حفيدة من نجد فقدمت الضب للنبي ﷺ وكان قلما يقدم يديه لطعام حتى يحدث عنه ويسمي له فأهوى بيده إلى الضب فقالت امرأة أخبرن رسول الله ﷺ بما قدمتن له قلن هو الضب يا رسول الله فرفع يده فقال خالد أحرام الضب يا رسول الله؟ قال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه قال خالد فاجتررته فأكلته وهو ينظر فلم ينهني (*) للستة الا الترمذي وفي رواية عن ابن عباس: انه في بيت ميمونة فدخل ﷺ وخالد فجاءوابضبين مشويين على ثمامتين فتبزق ﷺ فقال خالد أخالك تقذره يا رسول الله قال أجل (*) وللستة إلا أبا داوود عن ابن عمر نحو ذلك وفيه: قال ﷺ كلوه فإنه حلال ولكنه ليس من طعامي (*) وفي أخرى: قال لا آكله ولا أحرمه (*) (سمرة) انه ﷺ سئل عن ضب فقال لست آمراً به ولا ناهياً عنه أحداً غير أنا آل محمد لسنا طاعمية (*) للكبير والبزار وفيه محمد بن ابراهيم بن حبيب (أبو سعيد) ان اعرابياً أتى النبي ﷺ فقال اني في غائط مضبة وانه عامة طعام أهلي فلم يجبه فقلنا عاوده فعاوده فلم يجبه ثلاثاً ثم ناداه النبي ﷺ في الثالثة يا اعرابي ان الله لعن أو غضب على سبط من بني إسرائيل فمسخهم دواب يدبون في الأرض فلا أدري لعل هذا منها فلست آكلها ولا أنهى عنها (*) لمسلم (ابن مسعود) قيل للنبي ﷺ القردة والخنازير هي مما مسخ فقال ان الله لم يهلك قوماً أو يعذب قوماً فجعل لهم نسلاً وان القردة والخنازير كانوا قبل ذلك (*) لمسلم (خزيمة بن جزء) سألت النبي ﷺ عن أكل الضبع فقال أو يأكل الضب أحد؟ وسألته عن الذئب فقال أو يأكل الذئب أحد فيه خير (*) للترمذي وللقزويني الثعلب بدل الضبع (ابن أبي عمار) قلت لجابر الضبع أصيد هو؟ قال نعم قلت آكلها؟ قال نعم (*) للترمذي والنسائي ولأبي داوود مرفوعاً (نميلة) كنت عند ابن عمر فسئل عن أكل القنفذفتلا قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً الآية فقال شيخ عنده سمعت أبا هريرة يقول ذكر عند رسول الله ﷺ فقال خبيثة من الخبائث فقال ابن عمران كان قال هذا رسول الله ﷺ فهو كما قال (*) لأبي داوود (خالد بن الحويرث) ان رجلاً جاء بأرنب إلى عبد الله بن عمر وقال ما تقول؟ قال قد جيء بها إلى رسول الله ﷺ وأنا جالس معه فلم يأكلها ولم ينه عن أكلها وزعم انها تحيض (*) لأبي داوود (أنس) انفجنا ارنباً بمر الظهران فسعى القوم فغلبوا وادركتها فأخذتها وأتيت بها أبا طلحة فذبحها بمروة فبعث معي بفخذيها وبوركيها إلى رسول الله ﷺ فأكله قيل له أكله؟ قال قبله (*) للستة إلا مالكاً (سفينة) أكلت مع رسول الله ﷺ لحم حباري (*) لأبي داوود (ابن عمر) رفعه: أحلت لنا ميتتان ودمان فإما الميتتان فالحوت والجراد واما الدمان فالكبد والطحال

(*) للقزويني بضعف (سلمان) سئل رسول الله ﷺ عن الجراد فقال أكبر جنود الله لا آكله ولا أحرمه (*) لأبي داوود (ابن أبي أوفى) غزونا مع النبي ﷺ نأكل معه الجراد (*) للستة إلا مالكاً (جابر) ان النبي ﷺ دعا على الجراد اللهم أهلك الجراد اقتل كباره واهلك صغاره واقطع دابره وخذ بأفواهها عن معايشنا وأرزاقنا انك سميع الدعاء فقال رجل يا رسول الله كيف تدعو على الجراد وهو جند من أجناد الله تعالى ان يقطع دابرة فقال انه نثرة حوت في البحر (*) لرزين (ملقام بن ثلب) عن أبيه: صحبت رسول الله ﷺ فلم أسمع لحشرة الأرض تحريماً (*) لأبي داوود (وابصة بن معبد) رفعه: شر هذه السباع الثعل يعني الثعلب (*) للكبير بضعف (عايشة) اني لأعجب ممن يأكل الغراب وقد أذن رسول الله ﷺ في قتله وسماه فاسقاً والله ما هو من الطيبات (*) للبزار

ما ورد قتله وعدمه من الحيوانات

(ابن عمر) رفعه: خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور (*) للستة إلا الترمذي وفي رواية: لا جناح على من قتلهن في الحل والحرم (*) وللترمذي عن أبي سعيد: الحية والعقرب والفويسقة والكلب العقور والسبع العادي ويرمى الغراب ولا يقتله والحدأة (*) وللستة الا ابا داوود عن عايشة رفعته: خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحل والحرم بنحوه (*) (ابن مسعود) بينما نحن مع النبي ﷺ في غار بمنى إذ نزلت عليه والمرسلات عرفا فإنه ليتلوها وانا لنتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال ﷺ اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال وقيت شركم ووقيتم شرها (*) وفي رواية: كنا مع النبي ﷺ ليلة عرفة فإذا أحس الحية فقال اقتلوها فدخلت شق جحر فادخلنا عوداً فقلعنا بعض الحجر وأخذنا سعفة فأضرمنا فيها ناراً فقال ﷺ وقاها الله شركم ووقاكم شرها (*) للشيخين والنسائي (ابن عمر) رفعه: اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فإنهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل قال ابن عمر فبينا انا أطارد حية فإذا أبو لبابةيقول لاتقتلها فقلت ان النبي ﷺ أمر بقتل الحيات فقال انه نهى بعد ذلك عن ذات البيوت وهن العوامر (*) للستة الا النسائي (عايشة) ان النبي ﷺ نهى عن قتل الجنان التي في البيوت الا ذا الطفيتين والابتر فإنهما يخطفان البصر ويطرحان ما في بطون النساء (*) لمالك والشيخين (أبو السائب) دخلت على أبي سعيد في بيته فوجدته يصلي فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته فسمعت تحريكاً في عراجين في ناحية البيت فالتفت فإذا هي حية فوثبت

لأقتلها فأشار إلى ان اجلس فجلست فلما انصرف أشار الى بيت في الدار فقال أترى هذا البيت؟ فقلت نعم فقال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس فخرجنا مع النبي ﷺ الى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن النبي ﷺ بانصاف النهار فيرجع الى أهله فاستأذنه يوماً فقال له خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك قريظة فأخذ الرجل سلاحه ثم رجع فإذا امرأته بين البابين قائمة فأهوى إليها بالرمح ليطعنها به وأصابته غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فأهوى اليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدري أيهما كان أسرع موتاً الحية أو الفتى فجئنا رسول الله ﷺ وذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فإذا رأيتم منهم شيئاً فأذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان (*) وفي رواية: ان لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتم منهم شيئاً فخرجوا عليه ثلاثاً فإن ذهب وإلا فاقتلوه فإنه كافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم (*) لمالك ومسلم وأبي داوود والترمذي (ابن أبي ليلى) عن أبيه: ان النبي ﷺ سئل عن جنان البيوت فقال إذا رأيتم منهن شيئاً في مساكنكم فقولوا ننشدك العهد الذي أخذ عليكم نوح وننشدك العهد الذي أخذ عليكم سليمان لا تؤذوا ولا تتراؤ ن فإن عدن فاقتلوهن (*) لأبي داوود والترمذي (ابن مسعود) رفعه: اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثأرهن فليس مني (*) وفي رواية: اقتلوا الكبار كلها الا الجان الأبيض الذي كأنه قضيب فضة (*) لأبي داوود والنسائي (أبو هريرة) رفعه: ما سالمناهم منذ حاربناهم فمن ترك منهم شيئاً خيفة فليس منا (*) لأبي داوود (العباس) قال يا رسول الله انا نريد أن نكنس زمزم وان فيها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فأمر ﷺ بقتلهن (*) لأبي داوود (سعد) ان النبي ﷺ أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقاً (*) لمسلم وأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: من قتل وزغة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الأولى من قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية (*) وفي رواية: من قتل وزغا في أول ضربة كتب له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك (*) لمسلم وأبي داوود والترمذي (عائشة) دخلت عليها امرأة وبيدها عكاز فقالت لعائشة ما هذا؟ قالت لهذه الوزغ لأن النبي ﷺ حدثنا انه لم يكن شيء إلا يطفىء على ابراهيم إلا هذه الدابة فأمرنا بقتلها (*) للنسائي مطولاً (ابن عباس) رفعه: اقتلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة (*) للكبير بضعف (وعنه) قال جاءت فارة تجر الفتيلة فالقتها بين يدي النبي ﷺ على الخمرة التي كان قاعداً عليها فأحرقت منها مثل موضع درهم فقال إذا نمتم فاطفؤا أسرجكم فإن الشيطان يدل

هذه على مثل هذا لتحرقكم (*) لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: فقدت امة من بني إسرائيل لا يدري ما فعلت واني لا أراها إلا الفار إذا وضع لها البان الابل لم تشرب وإذا وضع لها البان الشاة شربت (*) للشيخين (ابن عمر) ان النبي ﷺ كان يأمر بقتل الكلب فننبعث في المدينة وأطرافها فلا ندع كلباً إلا قتلناه حتى انا لنقتل كلب المرية من أهل البادية يتبعها (*) وفي رواية: امر بقتل الكلاب الا كلب صيد أو كلب غنم أو كلب ماشية فقيل لابن عمران ابا هريرة يقول او كلب زرع فقال ابن عمران لأبي هريرة زرعاً (*) للستة إلا أبا داوود (عبد الله بن مغفل) رفعه: لولا ان الكلاب امة من الأمم لأمرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم (*) لمسلم وأصحاب السنن (ميمونة) ان النبي ﷺ أصبح عندها يوماً واجماً فقالت له قد استنكرت هيئتك منذ اليوم فقال ان جبريل كان وعدني أن يلقاني فلم يلقني اما والله ما أخلفني فظل يومه على ذلك ثم وقع في نفسه جر وكلب تحت فسطاط فأمر به فأخرج ثم أخذ ماء فنضح مكانه فلما أمسى لقيه جبريل فقال ﷺ لقد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال أجل ولكنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة فأصبح فأمر بقتل الكلاب يومئذٍ حتى انه يأمر بقتل كلب الحائط الصغير وترك كلب الحائط الكبير (*) وفي رواية: حتى انه ليأمر بقتل الكلب الصغير (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (ابن عباس) ان النبي ﷺ نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد (*) لأبي داوود.

العقيقة والفرع والعتيرة

(سمرة) رفعه: كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويسعى (*) لأصحاب السنن وفي أبي داوود: ويدمى وتفسير قتادة له بأخذ صوفة من العقيقة ويستقبل به أوداجها وتوضع على يافوخ الصبي حتى تسيل على رأسه كالخيط ثم تغسل رأسه بعد ويحلق وانه وهم وتفسير قتادة منسوخ (*) (بريدة) كنا في الجاهلية إذا ولد لأحدنا غلام ذبح شاة ولطخ رأسه بدمها فلما جاء الاسلام كنا نذبح الشاة يوم السابع ونحلق رأسه ونلطخه بزعفران (*) لأبي داوود (ام كرز) رفعته: عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم ذكراناً كن ام اناثاً (*) لأصحاب السنن (ابن عباس) ان النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين كبشاً كبشاً (*) لأبي داوود والنسائي: بكبشين كبشين (*) وزاد البزار والموصلي عن عايشة رفعته: اذبحوا على اسمه وقولوا بسم الله الله أكبر منك ولك هذه عقيقة فلان (*) وزاد الصغير عن جابر: انه ﷺ ختنهما لسبعة أيام (*) وللكبير عن أبي رافع: انه

ﷺ اذن في أذنيهما حين ولدا (*) ولرزين: وقرأ في اذن الحسن سورة الاخلاص وحنكة بتمرة (*) (علي) ان النبي ﷺ عق عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهماً أو بعض درهم (*) للترمذي (أنس) ان النبي ﷺ امر برأس الحسن والحسين يوم سابعهما فحلق ثم تصدق بوزنه فضة ولم يجد ذبحاً (*) للبزار والكبير والأوسط (أبو رافع) ان الحسن حين ولد أرادت فاطمة أن تعق عنه بكبشين فقال ﷺ لا تعقي عنه ولكن إحلقي رأسه ثم تصدقي بوزنة من الورق في سبيل الله فصنعت ذلك (*) لأحمد والكبير (جعفر بن محمد) عن أبيه: ان فاطمة وزنت شعر الحسن والحسين وزينب وام كلثوم وتصدقت بزنة ذلك فضة (*) لمالك (بريدة) رفعه: العقيقة لسبع أو أربع عشرة أو إحدى وعشرين (*) للأوسط والصغير بضعف (أنس) ان النبي ﷺ عق عن نفسه بعدما بعث نبياً (*) للبزار والأوسط (ابن عباس) قال سبعة من السنة في الصبي يوم السابع يسمي ويختتن ويماط عنه الأذى ويثقب اذنه ويعق عنه ويلطخ رأسه بدم عقيقته ويتصدق بوزن شعره ذبهاً أو فضة (*) للأوسط (علي) قال أما حسن وحسين ومحسن فإنما سماهم النبي ﷺ وعق عنهم وحلق رؤوسهم وتصدق بزنتها وأمر بهم فسروا واختتنوا (*) للكبير بلين (عمرو بن شعيب) عن أبيه أراه عن جده: قال سئل النبي ﷺ عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كأنه كره الاسم ومن ولد له ولد فأحب أن ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة وسئل عن الفرع قال والفرع حق وان تتركوه حتى يكون بكراً شغزباً ابن مخاض أو ابن لبون فتعطيه أرملة أو تحمل عليه في سبيل الله خير من أن تذبحه فيلصق لحمه بوبره وتكفيء إناءك وتوله ناقتك (*) للنسائي وأبي داوود بلفظه (نبيشة) قال نادى رجل يا رسول الله انا كنا نعتر عتيرة في الجاهلية في رجب فما تأمرنا؟ قال اذبحوا لله في أي شهر كان وبروا لله واطعموا لله قال انا كنا نفرع فرعاً في الجاهلية فما تأمرنا؟ قال في كل سائمة فرع تغدوه ماشيتك حتى إذا استحمل ذبحته فتصدق بلحمه ةقيل لأبي قلابة كم السائمة؟ قال مائة (*) لأبي داوود والنسائي (عائشة) أمرنا رسول الله ﷺ من كل خمسين شاة شاة (*) لأبي داوود وللموصلي: انها سمعته ﷺ يأمر بالفرعة من الغنم من خمسة واحد (*) (أبو هريرة) رفعه: لا فرع ولا عتيرة والفرع أول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم العتيرة في رجب (*) للستة إلا مالكاً وفي رواية: الفرع أول ما تنتج الابل كانوا يذبحونه لطواغيتهم ثم يأكلونه ويلقي جلده على الشجر والعتيرة في العشر الأول من رجب (*) .

كتاب اليمين

(الاشعث بن قيس) كان بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا إلى النبي ﷺ فقال شاهدك أو يمينه قلت إذاً يحلف ولا يبالي فقال من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرىء مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ونزلت ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً الآية (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي مطولاً (وعنه) ان رجلاً من كندة وآخر من حضرموت اختصما الى النبي ﷺ في أرض فقال الحضرمي يا رسول الله ان أرضي اغتصبَنيها أبو هذا وهي في يده قال هل لك بينة؟ قال لا ولكن احلفه والله يعلم انها أرضي اغتصبنيها أبوه فتهيأ الكندي لليمين فقال ﷺ لا يقتطع أحد مالاً بيمين إلا لقي الله وهو أخذم فقال الكندي هي أرضه (*) لأبي داوود (اياس بن ثعلبة أبو امامة) رفعه: من اقتطع حق امرىء مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة وأوجب عليه النار قالوا وان كان شيئاً يسيراً؟ قال وان كان قضيباً من أراك (*) لمسلم والموطأ والنسائي (ابن عباس) ان النبي ﷺ قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا إله إلا هو ماله عندك شيء يعني للمدعي (*) لأبي داوود (ابن عمر) أكثر ما كان رسول الله ﷺ يحلف لا ومقلب القلوب (*) للستة إلا مسلماً (أبو هريرة) كان رسول الله ﷺ إذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس أبي القاسم بيده (*) (أبو سعيد) كان يمين النبي ﷺ إذا حلف لا واستغفر الله (*) هما لأبي داوود (قتيلة امرأة من جهينة) أتى يهودي النبي ﷺ فقال انكم تنذرون وتشركون وتقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فأمرهم النبي ﷺ أن يقولوا ورب الكعبة وما شاء الله ثم شئت (*) للنسائي (ابن عمر) رفعه: من حلف بغير الله فقد كفر وأشرك (*) للترمذي بقصة وقال هذا على التغليظ (طلحة) في حديث إيمان النجدي وتقدم ومن رواياته قوله ﷺ افلح وأبيه ان صدق (*) (عمر) رفعه: ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم (*) للستة الا مالكاً زاد في رواية: فوالله ما حلفت بها منذ سمعته ﷺ ينهى عنها لا ذاكراً ولا آثراً (*) (ابن عمر) سمع النبي ﷺ رجلاً يحلف بأبيه فقال لا تحلفوا بآبائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض بالله فليس من الله (*) للقزويني بلين (وعنه) رفعه: انما الحلف حنث أو ندم (*) للقزويني بضعف (أبو هريرة) رفعه: لا تحلفوا بآبائكم ولا

بالأنداد ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون (*) لأبي داوود والنسائي (بريدة) رفعه: من حلف بالأمانة فليس منا (*) لأبي داوود وله وللنسائي رفعه: من حلف قال إني بريء من الاسلام فإن كان كاذباً فهو كما قال وان كان صادقاً فلن يرجع الى الاسلام سالماً (*) (جابر) رفعه: لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك أخضر الا تبوأ مقعده من النار أو وجبت له النار (*) لمالك وأبي داوود بلفظه (أبو هريرة) رفعه: من حلف فقال ان شاء الله لم يحنث (*) للنسائي والترمذي بلفظه (وعنه) رفعه: قال سليمان لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كل امرأة تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون (*) وروى: ستين وسبعين وتسعة وتسعين ومائة وانه نسي فلم يقل ان شاء الله (*) للشيخين والنسائي (عبد الرحمن بن سمرة) رفعه: إذا حلف أحدكم على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير (*) للستة إلا مالكاً بلفظ النسائي (أبو موسى) أتيت النبي ﷺ في رهط من الأشعريين نستحمله فقال والله لا أحملكم ولا عندي ما أحملكم عليه ثم أوتي بنهب ابل فأمر لنا بخمس ذو دغر الذرى فلما انطلقنا قال بعض لبعض اغلفنا رسول الله ﷺ يمينه لا يبارك لنا فرجعنا إليه فقلنا يا رسول الله حلفت ان لا تحملنا ثم حملتنا أفنسيت يا رسول الله؟ قال اني والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها فانطلقوا فإنما حملكم الله عز وجل (*) للشيخين والنسائي (عبد الرحمن بن أبي بكر) ان أبا بكر تضيف رهطاً فقال لعبد الرحمن دونك أضيافك فإني منطلق الى النبي ﷺ فافرغ من قراهم قبل ان أجيء فأتاهم عبد الرحمن بما عنده فقال اطعموا فقال اين رب منزلنا؟ قال اطعموا قالوا ما نحن بآكلين حين يجيء قال اقبلوا عناقراكم فإنه ان جاء ولم تطعموا لنلقيّن منه فأبوا فعرفت انه يجد علي فلما جاءت تنحيت عنه قال ما صنعتم؟ فأخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا عنثر اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي لما أجبت فخرجت فقلت سل أضيافك فقالوا صدق أتانا به فقال إنما انتظرتموني والله لا أطعمه الليلة فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه قال لم أر في الشر كالليلة ويلكم ما لكم لا تقبلون عناقراكم هات طعامك فجاء به فوضع يده وقال بسم الله الأولى من الشيطان فأكل وأكلوا (*) وفي رواية: فلما أصبح غداً إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله بروا وحنثت قال بل انت ابرهم وأخيرهم ولم تبلغني كفارة (*) وفي أخرى بنحوه وقال عبد الرحمن: وأيم الله ما كنا نأخذ منه لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها حتى شبعوا وصارت أكثر

مما كانت فقال أبو بكر لامرأته يا أخت بني فراس ما هذا؟ قالت وقرة عيني هي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فأكل منها أبو بكر لقمة وقال إنما كان من الشيطان يعني يمينه ثم حملها إلى النبي ﷺ فأصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الأجل وتفرقنا اثني عشر رجلاً مع كل رجل منهم ناس الله أعلم كم كانوا فأكلوا منها أجمعون او كما قال (*) للشيخين وأبي داوود (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليتركها فإن تركها كفارتها (*) للقزويني بضعف (أبو هريرة) رفعه: اليمين على نية المستحلف (*) وفي رواية: يمينك على ما يصدقك به صاحبك (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (عايشة) قالت انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله (*) لمالك والبخاري وأبي داوود ورواه أيضاً مرفوعاً (معاوية بن حيدة) ان النبي ﷺ مر بقوم يترامون وهم يحلفون أخطأت والله أصبت والله فلما رأوه امسكوا فقال ارموا فإن إيمان الرماة لغو لا حنث فيها ولا كفارة (*) للصغير (سويد بن حنظلة) خرجنا نريد النبي ﷺ ومعنا وائل بن حجر فأخذه عدو له فتحرج القوم أن يحلفوا فحلفت انه أخي وخلوا سبيله فأخبرت النبي ﷺ فقال صدقت المسلم أخو المسلم (*) لأبي داوود (ابن عباس) ان رجلين اختصما الى النبي ﷺ فسأل ﷺ المدعي البينة فلم تكن له بينة فاستحلف فحلف بالذي لا إله إلا هو ما فعلت فقال ﷺ بلى قد فعلت ولكن الله قد غفر لك بإخلاص قول لا إله إلا الله (*) لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله اءثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي افترض الله عليه (*) للشيخين (ابن عمر) قال من حلف بيمين فوكدها ثم حنث فعليه عتق رقبة أو كسوة عشرة مساكين ومن لم يؤكدها فعليه إطعام عشرة مساكين لكل مسكين مدمِنْ حنطة فمن لم يجد فصيام ثلثة أيام (*) لمالك (ابن عباس) كفّر رسول الله ﷺ بصاع من تمر وأمر الناس بذلك فمن لم يجد فنصف صاع من بر (*) للقزويني بضعف (سعد) كنا نذكر بعض الأمر وانا حديث عهد بالجاهلية فحلفت باللات والعزى فقال لي أصحاب النبي ﷺ ما قلت ائت النبي ﷺ فأخبره فأنا لا نراك إلا قد كفرت فلقيته فأخبرته فقال قل لا إله إلا الله وحده ثلاث مرات وتعوّذ بالله من الشيطان ثلاث مرات واتفل عن شمالك ثلاث مرات ولا تعد له (*) للنسائي.

كتاب النذر

(أبو هريرة) رفعه: لا تنذروا فإن النذر لا يغني من القدر شيئاً وإنما يستخرج به من البخيل (*) وفي رواية: ان النذر لا يقرب من ابن آدم شيئاً لم يكن الله قدره ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد أن يخرج (*) للستة إلا مالكاً بلفظ مسلم (ابن عمر) نهى النبي ﷺ عن النذر وأمر بالوفاء به (*) للكبير (جابر) ان رجلاً قام يوم الفتح فقال يا رسول الله اني نذرت لله ان فتح الله عليك مكة ان أصلي صلاة في بيت المقدس فقال صل ههنا ثم أعاد عليه فقال صل ههنا ثم أعاد عليه فقال فشأنك إذاً (*) لأبي داوود (ابن عمر) سئل عن من وافق نذره في الصوم أضحى أو فطر فقال أمر رسول الله ﷺ بوفاء النذر ونهى عن صوم هذين اليومين فأعاد عليه فلم يزد على هذا (*) للشيخين (ابن عباس) بينما النبي ﷺ يخطب إذ هو برجل قائم فسأل عنه فقال هذا أبو إسرائيل نذر أن يقوم في الشمس ولا يقعد ويصوم ولا يفطر نهاره ولا يستظل ولا يتكلم فقال مروه فليستظل وليقعد وليتكلم وليتم صومه (*) للبخاري وأبي داوود وأرسله مالك وقال: فأمره ﷺ بإتمام ما كان لله طاعة وترك ما كان معصية ولم يبلغني انه أمر بكفارة (*) (عقبة بن عامر) نذرت أخت أن تمشي إلى بيت الله حافية فأمرتني أن أستفتي لها النبي ﷺ فاستفتيه فقال لتمشي ولتركب (*) للستة إلا مالكاً وفي رواية: حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة أيام (*) ولأبي داوود عن ابن عباس رفعه: فلتركب ولتهد بدنة (*) وفي أخرى: أمرها أن تركب وتهدي هدياً (*) وفي أخرى: قال ابن عباس ان رجلاً قال يا رسول الله ان أختي نذرت بنحوه فقال فلتحج راكبة ولتكفر يمينها (*) (ابن المسيب) ان أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث فسأل أحدهما أخاه القسمة فقال له الآخر ان عدت تسألني القسمة فكل ما لي في رتاج الكعبة ولا أكلمك فعاد يسأله فأتى عمر فقال له ان الكعبة لغنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم أخاك سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم ولا فيما لا تملك (*) (ثابت الضحاك) نذر رجل على عهد رسول الله ﷺ أن ينحر إبلاً ببواتة وأتى النبي ﷺ فأخبره فقال هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا قال هل كان فيها عيد من أعيادهم؟ قالوا

لا فقال أوف نبذرك فإنه لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا تمل (*) (عمرو بن شعيب) عن أبيه عند جده: ان امرأة قالت يا رسول الله اني نذرت إذا انصرفت من غزوتك هذه سالماً غانماً ان أضرب على رأسك بالدف فقال ان كنت نذرت فاوف بنذرك وإلا فلا (*) هي لأبي داوود (عائشة) رفعته: لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين (*) لأصحاب السنن (ابن عباس) وقالت له امرأة اني نذرت ان انحر ابني فقال لا تنحريه وكفري عن يمينك فقال شيخ وكيف يكون في هذا كفارة؟ قال ابن عباس ان الله قال والذين يظاهرون من نسائهم ثم جعل فيه من الكفارة ما رأيت (*) لمالك (وعنه) رفعه: من نذر نذراً لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذراً لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذراً أطاقه فليف به (*) لأبي داوود (عبد الله بن أبي بكر) عن عمته: انها حدثته انها كانت جعلت على نفسها مشياً إلى مسجد قباء فماتت ولم تقضه فافتى ابن عباس ابنتها ان تمشي عنها (*) لمالك.

(كتاب النكاح

ذكر تزويج النبي ﷺ ببعض نسائه رضي الله عنهن

(عايشة) رفعته: اريتك في المنام ثلاث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فاكشف عن وجهك فإذا أنت هي فأقول ان يك من عند الله يمضه (*) للشيخين والترمذي بلفظ: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة (*) (عروة) ان النبي ﷺ خطب عايشة إلى أبي بكر فقال له أبو بكر إنما أنا أخوك فقال انت أخي في الله وكتابه وهي لي حلال (*) (عايشة) قالت يا رسول الله أرأيت لو نزلت وادياً فيه شجر قد أكل منها ووجدت شجراً لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك؟ قال في التي لم يؤكل منها تعني انه لم يتزوج بكراً غيرها (*) هما للبخاري (وعنها) تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعكت فتمزق شعري فوفي جميمة فاتتني أمي أم رومان واني لفي ارجوحة ومعي صواحب لي فأتيتها لا أدري ما تريد مني فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار واني لأتهيج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيئاً من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم أدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني إليهن فأصلحن من شأني فلم يرعني الا رسول الله ﷺ فاسلمنني اليه وأنا يومئذٍ بنت تسع سنين (*) وفي رواية: قال عروة توفيت خديجة قبل مخرج النبي ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين فلبث سنتين أو قريباً من ذلك ونكح عايشة وهي بنت ست وبنى بها وهي بنت تسع (*) وفي أخرى: ومكثت عنده تسعاً (*) وفي أخرى: تزوجني وأنا ابنة سبع (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي وزاد رزين: واهدي للنبي ﷺ لبن فقال للنسوة اشربن منه واسقين صاحبتكن بعيني فقلن ما تريده واستحيين فقال لا تجمعن جوعاً وكذباً اشربن منه فشربن (*) (ابن عمر) ان عمر حين تأيمت حفصة من خنيس بن حذافة السهمي وكان شهد بدراً توفي بالمدينة لقي عثمان فقال ان شئت أنكحك حفصة قال سأنظر في أمري فلبث ليالي فقال قد بدا لي ان لا أتزوج قال عمر فقلت لأبي بكر ان شئت أنكحتك حفصة فصمت فكنت عليه أوجد مني على عثمان فلبث ليالي ثم خطبها النبي ﷺ فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت على حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئاً؟ قلت نعم قال انه لم يمنعني ان ارجع

إليك إلا اني علمت ان النبي ﷺ ذكرها فلم أكن لأفشي سره ولو تركها لقبلتها (*) للبخاري والنسائي (ام سلمة) لما انقضت عدتها بعث إليها أبو بكر فخطبها فلم تزوجه فبعث النبي ﷺ عمر يخطبها عليه فقالت اخبره ﷺ اني امرأة غيراء واني امرأة مصبية وليس أحد من أوليائي بشاهد فذكره للنبي ﷺ فقال ارجع إليها اما قولك اني امرأة غيراء فسأدعو الله تعالى فيذهب غيرتك واما قولك اني امرأة مصبية فستكفين صبيانك واما قولك ليس أحد من أوليائي بشاهد فليس أحد من أوليائك شاهد ولا غائب يكره ذلك فقالت لابنها يا عمر قم فزوج رسول الله ﷺ فزوجه (*) للنسائي (أنس) لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد اذكرها علي قال زيد فانطلقت فقلت يا زينب البشرى ارسلني رسول الله ﷺ يذكرك فقالت ما أنا بصانعة شيئاً حتى أؤمر ربي فقامت إلى مسجدها ونزل القرآن وجاء ﷺ فدخل عليها بغير اذن (*) لمسلم والنسائي ويأتي انشاء الله في تفسير الأحزاب (أم حبيبة) انها كانت تحت عبيد الله بن جحش فمات بأرض الحبشة فزوجها النجاشي النبي ﷺ وأمهرها عنه أربعة آلاف وبعث بها إليه ﷺ مع شرحبيل بن حسنة (*) لأبي داوود والنسائي وفي رواية: أربعة آلاف درهم (*) (انس) قدم رسول الله ﷺ خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروساً فاصطفاها ﷺ لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء فبنى بها ثم صنع حيساً في نطع صغير ثم قال ﷺ إذن من حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم خرجنا إلى المدينة فرأيته يحوي لها وراءه بعباية ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب (*) وفي رواية: انها وقعت في سهم دحية فاشتراها ﷺ بسبعة رؤوس ودفعها إلى ام سليم تعتد عندها وتهيئها وان وليمته التمر والاقط والسمن وشبع الناس وقالوا لا ندري أتزوجها أم اتخذها ام ولد فقالوا ان حجبها فهي امرأته وان لم يحجبها فهي ام ولد فلما أراد أن يركب حجبها فعرفوا انه قد تزوجها فلما دنونا من المدينة دفع ﷺ ودفعنا فعثرت العضباء وندر ﷺ وندرت فقام فسترها وقد أشرفت النساء يقلن أبعد الله اليهودية (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (عائشة) وقعت جويرية بنت الحارث بن المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبت على نفسها وكانت امرأة ملاحة لها في العين حظ فجاءت تسأل رسول الله ﷺ في كتابتها فلما قامت على الباب فرأيتها كرهت مكانها وعرفت انه ﷺ سيرى منها مثل الذي رأيت فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث وانه كان في أمري ما لا يخفى عليك واني وقعت في سهم ثابت بن قيس واني كاتبت على نفسي وجئتك تعينني فقال لها فهل لك فيما هو خير لك؟ قالت وما هو يا رسول الله؟ قال اؤدي عنك كتابتك وأتزوجك قالت قد فعلت فلما تسامع الناس ان النبي

ﷺ تزوج جويرية أرسلوا ما بأيديهم من السبي واعتقوهم وقالوا اصهار النبي ﷺ قالت فما رأينا امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها أعتق بسببها أكثر من مائة أهل بيت من بني المصطلق (*) لأبي داوود (وعنها) ان ابنت الجون لما دخلت على رسول الله ﷺ قالت أعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي بأهلك (*) للبخاري والنسائي بلفظ ان الكلابية لما دخلت (*) وفي رواية عن أبي أسيد: لما دخل عليها ﷺ قال هبي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها لسوقة؟ فأهوى بيده يضعها عليها لتسكن فقالت أعوذ بالله منك قال قد عذت بمعاذ ثم خرج وقال يا أبا أسيد اكسها رازقيتين والحقها بأهلها (*) وفي أخرى: تزوج ﷺ أحينة بنت شراحيل بنحوه (*) وللشيخين عن سهل بن سعد بنحوه وفيه: قالوا لها أتدرين من هذا؟ فقالت لا قالوا هذا رسول الله ﷺ جاءك ليخطبك قالت انا كنت أشقى من ذلك (*) (ام شريك) انها كانت ممن وهبت نفسها للنبي ﷺ (انس) قالوا يا رسول الله ألا تتزوج من نساء الأنصار؟ قال ان بهن غيرة شديدة (*) للنسائي.

الحث على النكاح والخطبة والنظر وغيرها من آداب النكاح

(علقمة) كنت أمشي مع عبد الله بمنى فلقيه عثمان فقال يا أبا عبد الرحمن ألا أزوجك جارية شابة لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك؟ فقال عبد الله لئن قلت ذاك لقد قال لنا رسول الله ﷺ يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء (*) للستة إلا مالكاً (معقل بن يسار) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال اني أصبت امرأة ذات حسب وجمال وانها لا تلد أفأتزوجها؟ قال لا ثم أتاه الثانية فنهاه ثم أتاه الثالثة فقال تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم (*) لأبي داوود والنسائي (ابن جبير) قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال تزوج فإن خير هذه الأمة كان أكثرهم نساءً يعني النبي ﷺ (*) للبخاري (ابن عمرو بن العاص) رفعه: الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة (*) لمسلم والنسائي (ابن أبي نجيح) رفعه: مسكين مسكين رجل ليست له امرأة قالوا وان كان كثير المال؟ قال وان كان كثير المال مسكينة مسكينة امرأة ليس لها زوج قالوا وان كانت كثيرة المال؟ قال وان كانت كثيرة المال؟ لرزين (أبو هريرة) رفعه: تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (ابن عمر) رفعه: لا تزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن ان يرديهن ولا تزوجوهن لأموالهن فعسى أموالهن ان تطغيهن ولكن تزوجوهن على الدين ولأمة خرماء سوداء ذات دين أفضل (*) (انس) رفعه: من أراد أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر (*) هما

للقزويني بضعف (جابر) تزوجت فقال لي النبي ﷺ ما تزوجت؟ قلت تزوجت ثيباً فقال مالك وللعذارى ولعابها (*) وفي رواية: فهلا بكراً تلاعبك وتلاعبها (*) للستة إلا مالكاً (عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري) عن أبيه عن جده رفعه: عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواهاً وانتق أرحاماً وأرضى باليسير (*) للقزويني وعبد الرحمن مجهول (وعنه) ان رسول الله ﷺ رأى امرأة فأتى امرأته زينب وهي تمعس منيئة لها فقضى حاجته منها ثم خرج إلى أصحابه فقال ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فإن ذلك يرد ما في نفسه (*) لمسلم والترمذي وأبي داوود (أبو ذر) دخل عكاف بن بشر التميمي على النبي ﷺ فقال له يا عكاف هل لك من زوجة؟ قال لا قال ولا جارية؟ قال ولا جارية قال وأنت مؤسر بخير؟ ال وأنا مؤسر بخير قال انت إذاً من اخوان الشياطين لو كنت من النصارى كنت من رهبانهم ان سنتنا النكاح شراركم عزابكم واراذل موتاكم عزابكم أبا الشيطان تمرسون؟ ما للشيطان سلاح أبلغ في الصالحين من النساء إلا المتزوجون أولئك المطهرون المبرؤ ون من الخنا ويحك يا عكاف انهن صواحب أيوب وداوود ويوسف وكرفس قال له بشر بن عطية من كرفس يا رسول الله؟ قال رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلاثمائة عام يصوم النهار ويقوم الليل ثم انه كفر بالله بسبب امرأة عشقها وترك ما كان عليه من عبادة الله ثم استدركه الله ببعض ما كان منه فتاب عليه ويحك يا عكاف تزوج وإلا فانت من المدبرين قال زوجني يا رسول الله قال زوجتك كريمة بنت كلثوم الحميري (*) لأحمد براً ولم يسم (انس) رفعه: من تزوج فقد استكمل نصف الايمان فليتق الله في النصف الباقي (*) للأوسط (عائشة) رفعته: تزوجوا النساء يأتينكم بالأموال (*) للبزار (جابر) رفعه: ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله أن يعينه وأن يبارك له من سعي في فكاك رقبة ثقةً بالله واحتساباً كان حقاً على الله أن يعينه وأن يبارك له ومن أحيى أرضاً ميتية ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله أن يعينه ويبارك له ومن تزوج ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله أن يعينه ويبارك له (*) للأوسط والصغير (ابن عمر) نهى رسول الله ﷺ ان يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له (*) للستة (عدي بن حاتم) ان رجلاً خطب عند النبي ﷺ فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له رسول الله ﷺ بئس الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله (*) لأبي داوود والنسائي ومسلم بلفظه (ابن مسعود) علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ان لا إله إلا الله وأشهد ان محمداً عبده ورسوله يا أيها

الذين آمنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ان الله كان عليكم رقيباً يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتمن إلا وأنتم مسلمون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً (*) وفي رواية بعد ورسوله: ارسله بالحق بشيراً ونزيراً بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئاً (*) لأصحاب السنن بلفظ أبي داوود (أبو هريرة) رفعه: كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء (*) للترمذي (رجل من بني سليم) قال خطبت إلى النبي ﷺ امامة بنت عبد المطلب فانكحني من غير ان يتشهد (*) (جابر) رفعه: إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع ان ينظر منها ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل فخطبت امرأة فكنت اتخبأ لها حتى رأيت منها ما دعاني إلى نكاحها فتزوجتها (*) هما لأبي داوود (أبو هريرة) خطب رجل امرأة من الأنصار فقال له النبي ﷺ هل نظرت إليها؟ قال لا قال فاذهب فانظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئاً (*) لمسلم والنسائي (عائشة) رفعته: اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف (*) للترمذي زاد رزين: فأن فصل ما بين الحلال والحرام الاعلان (*) وللبخاري: زففنا امرأة إلى رجل من الأنصار فقال ﷺ اما يكون معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو (*) (وعنها) رفعته: ما فعلت فلانة؟ ليتيمة كانت عندها فقلت اهديناها إلى زوجها فقال هل بعثتم معها ضاربة تضرب بالدف وتغني؟ قلت تقول ماذا؟ قال تقول أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم لولا الذهب الاحمر ما حلت بواديكم ولولا الحنطة السمراء ما سمنت عذاراكم (*) للأوسط بلين (زيد بن أسلم) أرسله: إذا تزوج أحدكم المرأة أو اشترى الجارية فليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة وإذا اشترى البعير فليأخذ بذروة سنامة وليستعذ بالله من الشيطان (*) لمالك ولأبي داوود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه: في التزويج وشراء الخادم والبعير يقول اللهم اني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه (*) (الحسن) تزوج عقيل بن أبي طالب امرأة من بني جشم فقالوا بالرفاء والبنين فقال قولوا كما قال رسول الله ﷺ بارك الله فيكم وبارك لكم (*) للنسائي ولأبي داوود والترمذي عن أبي هريرة رفعه: بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير (*) (عائشة) تزوجني رسول الله ﷺ في شوال ودخل بي في شوال فأي نسائه كان أحظى عنده مني وكانت تستحب ان يدخل على نسائها في شوال (*) لمسلم والترمذي والنسائي (ابن عباس) رفعه: اما لو أن أحدكم قال إذا أراد أن يأتي أهله بسم الله اللّهمّ جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما في ذلك ولد لم يضره الشيطان أبداً (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (وعنه) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال ان إمرأتي

لا ترديد لامس قال غربها قال أخاف أن أتتبعها نفسي قال فاستمتع بها (*) لأبي داوود والنسائي (أبو الزبير المكي) ان رجلاً خطب الى رجل اخته فذكر انها قد كانت أحدثت فبلغ ذلك عمر فضربه أو كاد يضربه ثم قال مالك وللخبر (*) للمؤطا (عطاء بن يسار) ان رسول الله ﷺ جهز فاطمة بخميل وقربة ووسادة حشوها اذخر (*) للنسائي (المسور بن مخرمة) ان علياً خطب بنت أبي جهل على فاطمة فسمعت بذلك فأتت النبي ﷺ فقالت يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح ابنة أبي جهل فقام ﷺ فسمعته حين تشهد يقول أما بعد فإني انكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة بضعة مني وأنا أكره ان تسؤوها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد أبداً فترك علي الخطبة (*) وفي رواية: يقول وهو على المنبر أنّ بني هاشم بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا أبنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن لهم إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما هي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (علي) انه كان عند النبي ﷺ فقال أي شيء خير للمرأة؟ فسكتوا فلما رجعت قلت لفاطمة أي شيء خير للنساء؟ قالت لا يراهن الرجال فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال انها فاطمة بضعة مني (*) للبزار بخفي (ابن مسعود) رفعه: إذا دخلت المرأة على زوجها يقوم الرجل فتقوم من خلفه فيصليان ركعتين ويقول اللهم بارك لي في أهلي وبارك لأهلي في اللهم ارزقهم مني وارزقني منهم اللهم اجمع بيننا ما جمعت في خير وفرق بيننا إذا فرقت إلى خير (*) للكبير بضعف (أبورهم) رفعه: من أفضل الشفاعة أن يشفع بين الاثنين في النكاح (*) للقزويني.

الأولياء والشهود والاستيذان والكفاءة

(عائشة) رفعته: ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل ثلاثاً فإن دخل بها فالمهر لها بما استحل من فرجها فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له (*) لأبي داوود والترمذي ولهما عن أبي موسى رفعه: لا نكاح إلا بولي (*) (سمرة) رفعه: أيما امرأة زوجها وليان فهي للأول منهما (*) زاد رزين: فإن دخل بها فهي لمن دخل (*) لأصحاب السنن مطولاً (ابن عباس) رفعه: البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة (*) للترمذي وصحح انه موقوف (*) (أبو هريرة) رفعه: لاتزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها فإن الزانية هي التي تزوج نفسها (*) للقزويني (ابن المسيب) قال لا تنكح المرأة إلا بإذن وليها وذي الرأي من أهلها أو السلطان (*) لمالك (جابر) رفعه: أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه فهو عاهر (*) لأبي داوود

والترمذي (أبو الزبير المكي) ان عمر أتي بنكاح لم يشهد عليه إلا رجل وامرأة فقال هذا نكاح السر لا أجيزه ولو كنت تقدمت به لرجمت (*) للمؤطا (ابن عباس) رفعه: الايم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها واذنها صماتها (*) وفي رواية: والبكر يستأذنها أبوها في نفسها واذنها صماتها (*) للستة الا البخاري (وعنه) ان جارية بكراً أتت النبي ﷺ فذكرت ان اباها زوجها وهي كارهة فخيرها النبي ﷺ (*) لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض (*) للترمذي (بريدة) رفعه: ان أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه المال (*) للنسائي (عايشة) ان أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة وكان ممن شهد بدراً أتبني سالماً وأنكحه ابنة أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الأنصار وكانت هند بنت الوليد من المهاجرات الأول وهي من أفضل أيامي قريش (*) للبخاري والنسائي مطولاً زاد رزين: فأنكرت قريش فعل أبي حذيفة وقالوا نكح ابنة أخيه مولى فقال ما أعلم إلا أنه خير منها فاعجبوا من قوله أشد من عجبهم بفعله (*) (معاذ) رفعه: العرب بعضها أكفاء لبعض والموالي بعضهم أكفاء لبعض (*) للبزار وفيه سليمان بن أبي الجون (معاذ بن انس) رفعه: من كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه خيره الله من الحور العين يوم القيامة ومن أنكح عبداً وضع الله على رأسه تاج الملك يوم القيامة (*) للأوسط والصغير بلين (أبو سعيد) رفعه: ان ربكم واحد وأباكم واحد فلا فضل لعربي على عجمي ولا أحمر على أسود إلا بالتقوى (*) للأوسط وللبزار: ان أباكم واحد وان دينكم واحد أبوكم آدم وآدم خلق من تراب (*) (عائشة) رفعته: تخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفاء وانكحوا إليهم (*) للقزويني بضعف.

الصداق والوليمة وإجابة الدعوة

(سهل) بن سعد) جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله جئت أهب نفسي لك فنظر إليها فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت انه لم يقض فيها شيئاً جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء؟ قال لا قال اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئاً؟ فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئاً فقال انظر ولو خاتماً من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد ولكن هذا إزاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال ﷺ ما تصنع بإزارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى إذا طال

مجلسه قام فرآه ﷺ مولياً فأمر به فدعى فلما جاء قال ماذا معك من القرآن؟ قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها قال تقرأهن عن ظهر قلبك؟ قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن (*) للستة (أنس) فخطب أبو طلحة ام سليم فقالت والله ما مثلك يا أبا طلحة يرد ولكنك رجل كافر وانا امرأة مسلمة ولا يحل لي ان أتزوجك فإن تسلم فذلك مهري ولا أسألك غيره فأسلم وكان ذلك مهرها قال ثابت فما سمعت بامرأة قط كانت أكرم مهراً من ام سليم الاسلام فدخل بها فولدت له (*) للنسائي (جابر) رفعه: من أعطى في صداق امرأة ملأ كفيه سويقاً أو تمراً فقد استحل (*) وفي رواية: كنا على عهد النبي ﷺ نستمتع بالقبضة من الطعام على معنى المتعة (*) لأبي داوود (عبد الله بن عامر بن ربيعة) عن أبيه: ان امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال لها النبي ﷺ أرضيت من نفسك ومالك بنعلين؟ قالت نعم فأجازه (*) للترمذي (عايشة) ان صداق رسول الله ﷺ لأزواجه اثنتا عشرة أوقية ونش وفسرته بنصف أوقية وان ذلك خمسمائة درهم (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (وعنها) تزوجني رسول الله ﷺ على متاع يسوي أربعين درهماً (*) للأوسط بلين (أنس) ان النبي ﷺ تزوج ام سلمة على متاع قيمته عشرة دراهم (*) للموصلي والبزار والكبير بضعف (عمر) قال في خطبة لا تغالوا في صدقات النساء فإن ذلك لو كان مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله كان أولاكم به رسول الله ﷺ ما أصدق رسول الله ﷺ امرأة من نسائه ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من ثنتي عشرة أوقية (*) لأصحاب السنن وزاد النسائي: وان الرجل ليغلي بصداقة امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه وحتى يقول كلفت لكم علق القربة (*) (أنس) قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن ربيع الأنصاري وعند الأنصاري امرأتان فعرض عليه ان يناصفه أهله وماله فقال له بارك الله في أهلك ومالك دلوني على السوق فأتى السوق فربح شيئاً من اقط وشيئاً من سمن فرآه النبي ﷺ بعد أيام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم يا عبد الرحمن؟ فقال تزوجت أنصارية قال فما سقت؟ قال وزن نواة من ذهب قال أو لم ولو بشاة (*) للستة وفي رواية: هلم أقاسمك ما لي نصفين ولي امرأتان فاطلق احداهما فإذا انقضت عدتها تزوجتها فقال بارك الله لك الحديث (*) (أبو هريرة) ان رجلاً استعان النبي ﷺ على مهر زوجته فقال على كم تزوجتها؟ قال على أربع أواق قال كأنكم تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل ما عندنا ما نعطيك ولكن عسى أن نبعثك في بعث تصيب منه (*) لمسلم مطولاً (ابن مسعود) سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها صدقاً ولم يدخل بها حتى مات فقال لها مثل صداق نسائها لا وكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان الأشجعي فقال قضى رسول الله ﷺ في بروع بنت

وأشق امرأة منا مثل ما قضيت ففرح بها ابن مسعود (*) لأصحاب السنن بلفظ الترمذي (نافع) في امرأة مات زوجها ولم يقربها وكان لم يسم لها صداقاً فقضى ابن عمر وزيد بن ثابت ان لا صداق لها ولها الميراث (*) (ابن عمر) كان يقول لكل مطلقة متعة إلا التي تطلق وقد فرض لها فرض ولم تمس فحسبها نصف ما فرض لها (*) (ابن المسيب) ان عمر قضى بأن إذا أرخيت الستور في النكاح وجب الصداق (*) هي لمالك (ابن عباس) ان علياً لما تزوج بفاطمة أراد أن يدخل بها فمنعه ﷺ حتى يعطيها شيئاً فقال يا رسول الله ليس لي شيء فقال اعطها درعك فأعطاها درعه ثم دخل بها (*) لأبي داوود والنسائي (عايشة) أمرني رسول الله ﷺ ان أدخل امرأة على زوجها قبل أن يعطيها شيئاً (*) لأبي داوود (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: أيما امرأة نكحت على صداق أو حباء أو عدة قبل عصمة النكاح فهو لها وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن أعطيه وأحق ما أكرم عليه الرجل ابنته وأخته (*) لأبي داوود والنسائي (عقبة بن عامر) رفعه: احق ما أوفيتم به من الشروط ما استحللتم الفروج (*) للستة إلا مالكاً (عايشة) رفعته: ان من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها (*) لأحمد بلين (ابن سيرين) تزوج الحسن بن علي امرأة فأرسل إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم (*) للكبير: ميمون الكردي) عن أبيه رفعه: أيما رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر أو كثر ليس في نفسه أن تؤدي إليها حقها لقي الله يوم القيامة وهو زان (*) للأوسط والصغير (أنس) ما أولم رسول الله ﷺ على أحد من نسائه ما أولم على زينب أولم بشاة (*) وفي رواية: أطعمهم خبزاً ولحماً حتى تركوه (*) للشيخين وأبي داوود (عايشة وأم سلمة) قالتا أمرنا رسول الله ﷺ أن نجهز فاطمة حتى ندخلها على علي فعمدنا إلى البيت ففرشناه تراباً ليناً من أعراض البطحاء ثم حشونا مرفقتين ليفا فنفشناه بأيدينا ثم أطعمنا تمراً وزبيباً وسقينا ماءً عذباً وعمدنا إلى عود فعرضناه في جانب البيت يلقى عليه الثوب ويعلق عليه السقاء فما رأينا عرساً أحسن من عرس فاطمة (*) للقزويني بضعف (صفية بنت شيبة) أولم رسول الله ﷺ على بعض نسائه بمدين من شعير (*) للبخاري (يحيى بن سعيد) بلغني: ان رسول الله ﷺ كان يولم بالوليمة ما فيها خبز ولا لحم (*) لمالك (سهل بن سعد) ان أبا أسيد الساعدي دعا رسول الله ﷺ وأصحابه لعرسه فما صنع لهم طعاماً ولا قربه إليهم الا امرأته ام أسيد قال وانقعت لهم تمرات من الليل في تور من حجارة فلما فرغ ﷺ من الطعام اماثته فسقته إياه تخصه بذلك فكانت المرأة خادمهم يومئذٍ وهي العروس (*) للشيخين (ابن مسعود) رفعه: طعام الوليمة أول يوم حق والثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به (*) للترمذي (ابن عمر) رفعه: إذا دعي

أحدكم إلى وليمة فليأتها فإن كان مفطراً أكل وان كان صائماً فليدع (*) (أبو هريرة) شر الطعام طعام الوليمة يدعى له الأغنياء ويترك المساكين ومن لم يأت الدعوة فقد عصي الله ورسوله (*) وفي رواية: يمنعها من يأتيها ويدعي إليها من يأباها (*) هما للشيخين والمؤطا وأبي داوود (ابن عمر) رفعه: أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيتم قال نافع وكان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم (*) وفي رواية: إذا دعيتم إلى كراع فأجيبوا (*) وفي أخرى: من دعي فلم يجب فقد عصي الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقاً وخرج مغيراً (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (أبو هريرة) رفعه: إذا دعي أحدكم فليجب فإن كان صائماً فليصل وإن كان مفطراً فليطعم (*) وفي رواية: إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل إني صائم (*) لمسلم وأبي داوود والترمذي (حميد بن عبد الرحمن) عن رجل من الصحابة رفعه: إذا اجتمع داعيان فأجب أقربهما بابا فإن أقربهما بابا أقربهما جواراً وان سبق أحدهما فأجب الذي سبق (*) لأبي داوود (أبو مسعود الأنصاري) كان رجل من الأنصار يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام فرأى النبي ﷺ فعرف في وجهه الجوع فقال لغلامه ويحك اصنع لنا طعاماً لخمسة نفر فإني أريد أن أدعو النبي ﷺ خامس خمسة فصنع ثم أتى النبي ﷺ دعاه خامس خمسة فاتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال ﷺ ان هذا اتبعنا فإن شئت أن تأذن له وان شئت رجع قال بل آذن له يا رسول الله (*) للشيخين والترمذي (أنس) ان جاراً للنبي ﷺ فارسياً كان طيب المرق فصنع للنبي ﷺ طعاماً ثم جاء يدعوه فقال وهذه لعائشة فقال لا فقال ﷺ لا فعاد يدعوه فقال وهذه فقال لا فقال ﷺ لا ثم عاد يدعوه فقال وهذه قال نعم في الثالثة فقاما يتدافعان إلى منزله (*) لمسلم والنسائي.

موانع النكاح وفيه الرضاع

(ابن عباس) قال حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم أمهاتكم الآية (*) للبخاري (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: أيما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها وإن لم يكن دخل بها فلينكح ابنتها وأيما رجل نكح امرأة فلا يحل له أن ينكح امها دخل بها أو لم يدخل (*) للترمذي (مالك) عن غير واحد: ان ابن مسعود استفتي وهو بالكوفة عن نكاح الأم بعد الابنة إذا لم يمسها فارخص فيه ثم قدم المدينة فسأل عن ذلك فأخبر انه ليس كما قال وإنما الشرط في الربائب فرجع إلى الكوفة فلم يصل منزله حتى أتى الرجل الذي أفتاه فأمره أن يفارق امرأته (*) (عمر) سئل عن المرأة وابنتها من ملك اليمين توطأ احداهما بعد الأخرى فقال ما أحب أن أجيزهماجميعاً ونهاه عن ذلك (*) للمؤطا

(مالك) بلغة: ان عمر وهب لابنه جارية فقال لا تمسها فإني قد كشفتها (*) (ابن عباس) قال إذا زنى باخت امرأته لم تحرم عليه امرأته (*) للبخاري في ترجمة (ابن عمر) رفعه: لا يحرم الحرام الحلال (*) للقزويني بلين (علي) رفعه: ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب (*) للترمذي (عائشة) ان افلح أخا أبي القعيس استأذن علي بعدما نزل الحجاب فقلت والله لا آذن له حتى استأذن رسول الله ﷺ فإن أخا أبي القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأته ابي القعيس فدخل علي رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأته فقال ائذني له فإنه عمك تربت يمينك (*) للستة (علي) قلت يا رسول الله مالك تتوق من قريش وتدعنا؟ قال وعندكم شيء؟ قلت نعم بنت حمزة فقال انها لا تحل لي انها ابنة أخي من الرضاعة (*) لمسلم والنسائي (أم حبيبة) قلت يا رسول الله انكح اختي بنت أبي سفيان قال أوتحبين ذلك؟ فقلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي فقال ان هذا لا يحل لي قلت فإنا نتحدث انك تريد تنكح بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة؟ قلت نعم قال لو انها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي لأنها ابنة أخي من الرضاعة ارضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا إخواتكن (*) زاد رزين: قال عروة وثويبة مولاة أبي لهب كان أعتقها حين بشرته بميلاد النبي ﷺ فأرضعته ﷺ فلما مات أبو لهب كافراً رآه العباس في المنام بعد إسلامه بشر خيبة فقال له ماذا لقيت؟ قال لم ألق بعدكم خيراً غير اني سقيت في هذه يعني فقرة ابهامه كل ليلة اثنين بعتاقتي ثويبة وكانت حاضنته ﷺ وهي أم أيمن وام اسامة بن زيد وكانا أخوين لأم وأيمن رجل من الأنصار (*) (عايشة) دخل علي النبي ﷺ وعندي رجل فاشتد ذلك عليه ورأيت الغضب في وجهه فقلت يا رسول الله انه أخي من الرضاعة فقال انظرن من اخوانكن من الرضاعة فإنما الرضاعة من المجاعة (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (وعنها) رفعته: لا تحرم المصة والمصتان (*) لمسلم وأصحاب السنن (وعنها) كان فيما أنزل من القرآن عشر رضاعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي ﷺ وهي فيما يقرأ من القرآن (*) للستة إلا البخاري (علي وابن مسعود) كان يقولان يحرم من الرضاع قليله وكثيره (*) للكبير بانقطاع (عايشة) جاءت سهلة بنت سهيل إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله اني أرى في وجه أبي حذيفة من دخول سالم وهو حليفه فقال ﷺ ارضعيه قالت وكيف أرضعه وهو رجل كبير؟ فتبسم وقال قد علمت انه رجل كبير وكان قد شهد بدراً (*) وفي رواية: ارضعيه تحرمي عليه ويذهب الذي في نفس أبي حذيفة فرجعت فقالت اني قد أرضعته فذهب الذي في نفس أبي حذيفة (*) وفي أخرى: فلذلك كانت عائشة تأمر بنات أخواتها وبنات

أخواتها أن يرضعن من أحبت أن يراها ويدخل عليها وإن كان كبيراً خمس رضعات ثم يدخل عليها وأبت ام سلمة وسائر أزواج النبي ﷺ أن يدخلن عليهن بتلك الرضاعة أحداً من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة والله ما تدري لعلها رخصة لسالم من رسول الله ﷺ دون الناس (*) للستة إلا الترمذي (وعنها) قالت لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشراً ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول الله ﷺ وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها (*) للقزويني بعنعنة ابن اسحاق (ام سلمة) رفعته: لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام (*) للترمذي (عقبة بن حارثة) انه تزوج بنتاً لأبي إهاب بن عزيز فاتته امرأة فقالت اني قد أرضعت عقبة والتي تزوج فقال لها عقبة ما أعلم انك ارضعتني ولا أخبرتني فركب إلى النبي ﷺ بالمدينة فقال ﷺ كيف وقد قيل ففارقها عقبة وانكحت زوجاً غيره (*) للبخاري وأصحاب السنن (ابن عباس) سئل عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما جارية والأخرى غلاماً يحل للغلام أن ينكح الجارية؟ قال لا لأن اللقاح واحد (*) لمالك والترمذي (حجاج بن حجاج) عن أبيه: قلت يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع؟ قال غرة عبد أو أمة (*) لأصحاب السنن (عايشة) رفعته• لا تسترضعوا الورهاء قال يونس يعني الحمقا (*) للصغير بضعف وللبزار بضعف: لا تسترضعوا الحمقاء فإن اللبن يورث (*) (أبو هريرة) نهى رسول الله ﷺ ان يجمع الرجل بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها قال الزهري فنرى خالة أبيها بتلك المنزلة (*) للستة (الضحاك بن فيروز) عن أبيه: قلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي أختان قال طلق أيتهما شئت (*) لأبي داوود والترمذي (رجل من الصحابة) سئل عن أختين مملوكتين لرجل هل يجمع بينهما؟ فقال اما انا فلو كان لي من الأمر شيء لم أجد أحداً فعل ذلك إلا جعلته نكالاً قال ابن شهاب أراه علياً (*) لمالك وقال بلغني عن ابن الزبير مثل ذلك (ابن عمر) ان غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشر نسوة في الجاهلية فاسلمن معه فأمره النبي ﷺ ان يتخير منهن أربعاً (*) للترمذي (عايشة) جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى النبي ﷺ فقالت كنت عند رفاعة فبت طلاقي فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير وان معه مثل هدبة الثوب فقال تريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك (*) زاد في رواية: وأبو بكر جالس عنده وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر ان يؤذن له فقال يا أبا بكر ألا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله ﷺ؟ وما يزيد ﷺ على التبسم (*) وفي رواية أرسلها عكرمة: انها اتت عايشة وعليها خماراً أخضر فشكت إليها وأرتها خضرة بجلدها فلما جاء رسول الله ﷺ والنساء ينظر بعضهن بعضاً قالت عايشة ما رأيت مثل ما يلقى المؤمنات لجلدها أشد

خضرة من ثوبها وسمع زوجها انها أتته ﷺ فجاء ومعه ابنان من غيرها فقالت والله ما لي إليه من ذنب إلا ان ما به ليس بأغنى عني من هذه وأخذت هدبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله اني لأنفضها نفض الأديم ولكنها ناشز تريد رفاعة فقال ﷺ فإن كان ذلك لم تحلي ولم تصلحي له حتى يذوق عسيلتك وابصر معه ابنين فقال أبنوك هؤلاء؟ قال نعم قال هذا الذي تزعمين فوالله لهم أشبه به من الغراب بالغراب (*) للستة (زيد بن ثابت) كان يقول في الرجل يطلق الأمة ثلاثاً ثم يشتريها انها لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره (*) لمالك (ابن عباس وأبو هريرة وابن العاص) سألوا عن البكر يطلق زوجها ثلاثاً قبل الدخول فكلهم قال لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره (*) لمالك (ابن مسعود) ان النبي ﷺ لعن المحلل والمحلل له (*) للترمذي والنسائي (ابن شهاب) ان عبد الله بن عامر أهدى لعثمان جارية اشتراها بالبصرة ولها زوج فقال عثمان لا أقربها ولها زوج فأرضى ابن عامر زوجها ففارقها (*) (ابن عمر) لا يطأ رجل وليدة الا وليدة ان شاء باعها وان شاء امسكها وان شاء وهبها وان شاء صنع بها ما شاء (*) (مالك) بلغه: ان ابن عباس وابن عمر سئلا عن رجل كان تحته امرأة حرة فأراد أن ينكح عليها امة فكرها ان يجمع بينهما (*) هي للمؤطا (ابن عمر) كان إذا سأل عن نكاح النصرانية واليهودية قال ان الله حرم المشركات على المؤمنين ولا أعلم من الاشراك شيئاً أعظم من أن تقول المرأة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله (*) للبخاري (ابن عباس) نزلت هذه الآية ولا تنكح المشركات حتى يؤمن فحجز الناس عنهن حتى نزلت هذه الآية التي بعدها اليوم أحل لكم الطيبات والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم فنكح الناس نساء أهل الكتاب (*) للكبير.

نكاح المتعة والشغار ونكاح الجاهلية وما يفسخ فيه النكاح ومالا

(ابن مسعود) كنا نغزو مع النبي ﷺ ليس معنا نساءً فقلنا ألا نختصي؟ فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن نستمتع وكان أحدنا ينكح المرأة بالثوب إلى أجل ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم (*) (سلمة بن الأكوع) رخص النبي ﷺ عام أوطاس في المتعة ثلاثاً ثم نهى عنها (*) هما للشيخين (ابن عباس) إنما كانت المتعة في أول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج المرأة بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه وتصلح له شيئه حتى إذا نزلت الآية إلا على ازواجهم أو ما ملكت ايمانهم فكل فرج سواهما فهو حرام (*) للترمذي (عروة) ان أخاه عبد الله قام بمكة فقال ان الناس أعمى الله قلوبهم كما أعمى

أبصارهم يفتون بالمتعة يعرض برجل فناداه فقال انك لجلف جاف فلعمري لقد كانت المتعة على عهد امام المتقين يريد النبي ﷺ فقال له ابن الزبير فجرب بنفسك والله لئن فعلتها لأرجمنك بأحجارك (*) لمسلم (ابن جبير) قلت لابن عباس أتدري ما صنعت وبما افتيت سارت بفتياك الركبان وقالت فيه الشعراء قال وما قلت؟ قلت قالوا قد قال للشيخ لما طال مجلسه يا صاح هل لك في فتيا ابن عباس هل لك في رخصة الأطراف آنسة تكون مثواك حتى مصدر الناس فقال انا لله وإنا إليه راجعون والله ما بهذا أفتيت ولا هذا أردت ولا أحللت منها إلا ما أحل الله من الميتة والدم ولحم الخنزير (*) للكبير بمدلس (سبرة بن معبد) غزوت مع النبي ﷺ فتح مكة فأقمنا خمس عشرة ليلة فأذن لنا في متعة النساء فخرجت أنا ورجل من قومي ولي عليه فضل في الجمال وهو قريب من الدمامة ومع كل واحد منا برد فبردي خلق وبرده جديد حتى إذا كنا بأسفل مكة أو بأعلاها فتلقتنا فتاة مثل البكرة العنطنطة أو كأنها بكرة عيطاء فقلنا هل لك أن يستمتع منك أحدنا؟ قالت وما تبذلان؟ فنشر كل واحد برده فجعلت تنظر إلى الرجلين ويراها صاحبي تنظر إلى عطفيها فقال ان برد هذا خلق وبردي جديد غض فقالت برد هذا يكفيني لا بأس به مرتين أو ثلاثاً فاستمتعت به منها فلم أخرج حتى حرمها رسول الله ﷺ فقال أيها الناس اني كنت قد أذنت لكم في الاستمتاع من النساء وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة فمن كان عنده منهن فليخل سبيلها ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً (*) لمسلم والنسائي ولأحمد برجال الصحيح: قال سبرة فإنا قريب من الدمامة وعلي برد جديد وعلى ابن عمي برد خلق إلى آخر القضية بعكسها (*) (عروة) ان خولة بنت حكيم دخلت على عمر فقالت ان ربيعة بن أمية استمتع بامرأة مولدة فحملت منه فخرج عمر يجر ردائه فزعاً فقال هذه المتعة ولو كنت تقدمت فيها لرجمت (*) لمالك (علي) قال لابن عباس ان رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الانسية (*) للستة الا ابا داوود (ثعلبة بن حكيم) أنّ النبي ﷺ نهى يوم خيبر عن المتعة (*) للأوسط (جابر) كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الأيام على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر حتى نهى عمر في شأن عمرو بن حريث (*) لمسلم (أبو هريرة) خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فنزلنا ثنية الوداع فرأى مصابيح ورأى نساء يبكين فقال ما هذا؟ فقال نساء يبكين يتمتع منهن فقال حرم أو قال هدم المتعة النكاح والطلاق والعدة والميراث (*) للموصلي بلين وللأوسط بلين عن جابر نحوه (ابن عمر) ان رسول الله ﷺ نهى عن الشغار وهو ان يزوج الرجل ابنته أو أخته لرجل على أن يزوج ابنته أو أخته وليس بينهما صداق (*) للستة (عبد الرحمن بن هرمز الأعرج) ان العباس بن عبد الله بن العباس أنكح عبد الرحمن بن الحكم ابنته

وانكحه عبد الرحمن ابنته وكانا قد جعلا صداقاً فبلغ ذلك معاوية فكتب إلى مروان يأمره بالتفريق بينهما وقال في كتابه هذا هو الشغار الذي نهى عنه رسول الله ﷺ (*) لأبي داوود (عايشة) ان النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها ارسلي إلى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب وإنما يفعل ذلك رغبةً في نجابة الولد وكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة على المرأة كلهم يصيبها فإذا حملت ووضعت ومر ليال بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها فتقول لهم قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمي من أحبت فتلحق به ولدها لا يستطيع ان يمتنع الرجل ونكاح رابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن الرايات تكون علماً فمن ارادهن دخل عليهن فإذا حملت إحداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لها القافة ثم الحقوا ولدها بالذين يرون فالتاط به ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد ﷺ بالحق هدم نكاح الجاهلية الا نكاح الاسلام اليوم (*) للبخاري وأبي داوود (ميمونة بنت كردم) خرجت مع أبي في حجة النبي ﷺ فدنا أبي منه وهو على ناقة ومعه ﷺ درة كدرة الكتاب فسمعت الناس يقولون الطبطبية الطبطبية فدنا إليه أبي فأخذ بقدمه فقر له ووقف واستمع منه فقال اني حضرت جيش عثران فقال طارق بن المرقع من يعطيني رمحاً بثوابه؟ فقلت وما ثوابه؟ قال أزوجه أول بنت تكون لي فأعطيته رمحاً على ذلك ثم غبت عنه حتى علمت ان قد ولدت له جارية وبلغت ثم جئته وقلت جهز إلي أهلي فخلف ان لا يفعل حتى أصدقها صداقاً جديداً غير الذي كان بيني وبينه وحلفت ان لا أصدقها غير الذي كنت أعطيته فقال ﷺ وبقرن أي النسا هي اليوم؟ قال قد رأت القتير قال أرى لك أن تتركها فراعني ذلك ونظرت إليه ﷺ فلما رأى ذلك مني قال لا تأثم ولا تؤثم صاحبك (*) لأبي داوود (نضرة بن اكتم) تزوجت امرأة على انها بكر فدخلت عليها فإذا هي حبلى فقال لي النبي ﷺ لها الصداق بما استحللت من فرجها والولد عبد لك وفرق بيننا وقال إذا وضعت فحدوها (*) لأبي داوود (ابن عباس) إذا أسلمت النصرانية تحت الذمي قبل زوجها بساعة حرمت عليه (*) للبخاري (وعنه) أسلمت امرأة على عهد النبي ﷺ فتزوجت فجاء زوجها فقال يا رسول الله اني كنت قد أسلمت وعلمت بإسلامي فنزعها ﷺ من زوجها الآخر وردها إلى الأول (*) لأبي داوود (وعنه) رد رسول الله ﷺ ابنته زينب

على أبي العاص بالنكاح الأول بعد ست سنين ولم يحدث شيئاً (*) وفي رواية: سنتين (*) للترمذي وأبي داوود (عمرو بن العاص) عن أبيه عن جده: ان رسول الله ﷺ رد ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع بمهر جديد ونكاح جديد (*) للترمذي (ابن شهاب) ان اسلام صفوان بن أمية تأخر عن اسلام زوجته بنحو شهر ولم يفرق النبي ﷺ بينهما (*) للمؤطا بقصة (وعنه) ان ام حكيم بنت الحارث وكانت تحت عكرمة بن أبي جهل فأسلمت يوم الفتح وهرب عكرمة إلى اليمن فارتحلت اليه فدعته للاسلام فاسلم وقدم على النبي ﷺ عام الفتح فلما رآه النبي ﷺ وثب إليه فرحاً وما عليه رداء حتى بايعه فثبت على نكاحهما (*) (عمر) قال أيما رجل تزوج بامرأة وبها جنون أو جذام أو برص قمسها فلها صداقها كاملاً وذلك لزوجها غرم على وليها (*) (وعنه) أيما امرأة فقدت زوجها فلما تدر أين هو فإنها تنتظر أربع سنين ثم تقعد أربعة أشهر وعشرا ثم تحل (*) هي للمؤطا (مالك) بلغني ان عمراً وعثمان قضى في أمة غرت رجلاً بنفسها انها حرة فتزوجها فولدت له أولاداً ان يفدي أولاده بمثلهم من العبيد قال مالك وتلك القيمة أعدل عندي (*) (ابن عمر) تزوج النبي ﷺ امرأة من بني غفار فلما دخلت عليه رأى بكشحها بياضاً فردها وقال دلستم علي (*) لأحمد بضعف.

العدل بين النساء والعزل والغيلة والنشوز والشرط والاختصاء وغير ذلك

(أبو هريرة) رفعه: من كانت له امرأتان فمال إلى أحدهما جاء يوم القيامة وشقه مائل (*) (عائشة) كان رسول الله ﷺ يقسم فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك يعني القلب (*) هما لأصحاب السنن (وعنه) ما رأيت امرأة أحب إلي أن أكون في مسلاخها من سودة من امرأة فيها حدة فلما كبرت قالت يا رسول الله جعلت يومي منك لعايشة فكان ﷺ يقسم لعايشة يومين يومها ويوم سودة (*) وفي رواية: وكانت أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ بعد خديجة (*) للشيخين (وعنها) ان النبي ﷺ وجد علي صفية بنت حي في شيء فقالت صفية يا عايشة هل لك أن ترضيني رسول الله ﷺ عني ولك يومي؟ فقالت نعم فأخذت خماراً لها مصبوغاً بزعفران فرشت بالماء ليفوح ريحه ثم قعدت إلى جنب رسول الله ﷺ فقال ﷺ يا عايشة اليك عني انه ليس اليوم يومك فقالت ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فأخبرته بالأمر فرضي عنها (*) للقزويني (أنس) كان عند النبي ﷺ تسع نسوة وكان إذا قسم بينهن لا ينتهي إلى الأولى إلا في تسع فكن

يجتمعن في كل ليلة في بيت التي يأتيها فكان في بيت عايشة فجاءت زينب فمد يده إليها فقالت هذه زينب فكف يده فتقاولتا حتى استحلتا فأقيمت الصلاة فمر أبو بكر فسمع أصواتهما فقال اخرج يا رسول الله واحث في أفواههن التراب (*) لمسلم (وعنه) كان ﷺ يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى عشرة فقيل لأنس وكان يطيقه؟ قال كنا نتحدث انه أعطي قوة ثلاثين (*) للبخاري (وعنه) من السنة إذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها سبعاً وقسم وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثاً ثم قسم (*) للستة الا النسائي (ام سلمة) ان رسول الله ﷺ لما تزوجها أقام عندها ثلاثاً وقال انه ليس لك على أهلك هوان ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائي (*) وفي رواية: ان شئت سبعت عندك وان شئت ثلّثت ثم درت قالت ثلث (*) وفي أخرى: انها حين أراد أن يخرج أخذت بثوبه فقال ان شئت زدتك وحاسبتك به للبكر سبع وللثيب ثلاث (*) لمالك ومسلم وأبي داوود والنسائي (أبو سعيد) خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبياً من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتد علينا العزوبة وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول الله ﷺ بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه فقال ما عليكم أن تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة (*) للستة وفي رواية: ان رجلاً قال يا رسول الله ان لي جارية وأنا أعزل عنها وأنا أكره ان تحمل وان اليهود تحدث ان العزل المؤودة الصغرى قال كذبت يهود لو أراد الله أن يخلقه ما استطعت أن تصرفه (*) (عمر) ما بال رجال يطئون ولائدهم ثم يعزلون عنهن لا تأتيني وليدة يعترف سيدها انه الم بها إلا ألحقت به ولدها فاعزلوا بعداً واتركوا (*) وفي رواية بدل العزل: ثم يدعوهن يخرجن (*) لمالك (وعنه) نهى رسول الله ﷺ أن يعزل عن الحرة إلا بإذنها (*) للقزويني (أسماء بنت يزيد) رفعته: لا تقتلوا أولادكم سراً فإن الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه (*) لأبي داوود (جذامة بنت وهب) رفعته: لقد هممت أن أنهى عن الغيلة حتى ذكرت ان الروم والفارس يصنعون ذلك فلا يضر أولادهم (*) للستة إلا البخاري (عايشة) وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو اعراضاً قالت هو الرجل يرى من امرأته ما لا يعجبه كبراً أو غيره فيريد فراقها فتقول امسكني واقسم لي ما شئت قالت فلا بأس إذا تراضيا (*) للشيخين (الا عشاء المازني) خرج في رجب يمير أهله من هجر فهربت امرأته معاذة بعده ناشزاً فعاذت برجل منهم يقال له مطرف فلما رجع لم يجدها وأخبر بأنها عند مطرف ناشزاً فطلبها منه فقال ليست عندي ولو كانت عندي لم أدفعها إليك فخرج حتى أتى النبي ﷺ فعاذ به وانشأ يقول يا مالك الناس وديان العرب إني لقيت دربة من الدرب غدوت أبغيها الطعام في رجب فخلفتني بنزاع وهرب أخلفت العهد ولطت بالذنب وهن شر

غالب لمن غلب فجعل ﷺ يقول وهن شر غالب لمن غلب وكتب النبي ﷺ إلى مطرف ان انظر امرأة هذا معاذة فادفعها إليه فلما أتاه الكتاب قال لها اني دافعك اليه قالت له خذ لي عليه العهد وذمة نبيه ان لا يعاقبني فأخذ لها ودفعها إليه (*) لعبد الله بن أحمد مطولاً (عمر) إذا تزوج الرجل المرأة وشرط لها أن لا يخرجها من مصرها فليس له أن يخرجها بغير رضاها (*) للترمذي وله عن علي: قال شرط الله قبل شرطها والشارط لها (*) (سعد) لولا ان رسول الله ﷺ رد على عثمان بن مظعون التبتل لاختصينا (*) للشيخين والترمذي والنسائي (سمرة) ان النبي ﷺ نهى عن التبتل وقرأ قتادة ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية (*) للترمذي والنسائي (ابن مسعود) رفعه: لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها (*) لأبي داوود والترمذي (وعنه) رفعه: إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ولا يتجرد تجرّد العيرين (*) للبزار بلين (أبو سعيد) رفعه: ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر أحدهما سر صاحبه (*) لمسلم وأبي داوود (ابن عمرو بن العاص) رفعه: فضل ما بين لذة المرأة ولذة الرجل كأثر المخيط في الطين إلا أن الله يسترهن بالحياء (*) للأوسط وفيه أحمد بن علي بن سودب (سلمان) رفعه: من اتخذ من الخدم غير ما ينكح ثم بغين فعليه مثل آثامهن من غير أن ينقص من آثامهن شيء (*) للبزار بخفي (أبو هريرة) رفعه: من وطىء امرأة وهي حائض فقضي بينهما ولد فأصابه جذام فلا يلومنّ الا نفسه (*) للأوسط بلين (ابن مسعود) قال يؤجل العنين سنة فإن وصل إليها والا فرق بينهما ولها الصداق (*) للكبير (ابن عمر) احسبه رفعه: المرأة في حملها إلى وضعها إلى فصالها كالمرابط في سبيل الله فإن ماتت فيما بين ذلك فلها أجر شهيد (*) للكبير بخفي.

حق الزوج على الزوجة وحق الزوجة على الزوج

(أبو هريرة) رفعه: لو كنت آمراً احداً ان يسجد لأحد لأمرت الزوجة ان تسجد لزوجها (*) للترمذي وزاد البزار في أوله: انه ﷺ دخل حائطاً فجاء بعير فسجد له فقالوا نحن أحق أن نسجد لك فقال لو أمرت أحداً فذكره (*) وزاد القزويني بعد لزوجها: ولو ان رجلاً أمر امرأته أن تنقل من جبل أحمر إلى جبل أسود ومن جبل أسود إلى جبل أحمر لكان نولها أن تفعل (*) (ابن أبي أوفى) لما قدم معاذ من الشام سجد للنبي ﷺ فقال ما هذا يا معاذ؟ قال أتيت الشام فوافقتهم يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم فوددت في نفسي أن نفعل ذلك بك فقال ﷺ فلا تفعلوا فإني

لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها ولو سألها نفسها وهي على قتب لم تمنعه (*) للقزويني (أم سلمة) رفعته: أيما امرأة ماتت وزوجها راض عنها دخلت الجنة (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها زوجها (*) وفي رواية: إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع (*) للشيخين وأبي داوود (طلق بن علي) رفعه: إذا دعا الرجل روجته لحاجته فلتأته وإن كانت على التنور (*) (معاذ) رفعه: لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو دخيل عندك يوشك أن يفارقك الينا (*) هما للترمذي (النعمان بن بشير) استأذن أبو بكر على النبي ﷺ فسمع صوت عائشة عالياً فأذن له فلما دخل قال لعائشة ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ ورفع يده ليلطمها فحجزه ﷺ وخرج أبو بكر مغضباً فقال ﷺ كيف رأيتني أنقذتك من الرجل فمكث أبو بكر أياماً ثم استأذن فوجدهما قد اصطلحا فقال ادخلاني في سلمكما كما أدخلتماني في حربكما فقال ﷺ قد فعلنا قد فعلنا (*) لأبي داوود (أبو هريرة) قيل لرسول الله ﷺ أي النساء خير؟ قال التي تسره إذا نظر وتطيعه إذا أمر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره (*) للنسائي (أبو امامة) رفعه: ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً له من زوجة صالحة ان أمرها أطاعته وان نظر إليها سرته وان أقسم عليها أبرته وإن غاب عنها نصحته في نفسها وماله (*) للقزويني بضعف وللأوسط نحوه عن أبي هريرة (عمر) رفعه: لا يسأل الرجل فيما ضرب امرأته (*) (أبو سعيد) جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت ويفطرني إذا صمت ولا يصلي الفجر حتى تطلع الشمس وصفوان عنده فسأله فقال يا رسول الله أما قولها يضربني إذا صليت فإنها تقرأ بسورتين وقد نهيتها فقال ﷺ لو كانت سورة واحدة لكفت الناس وأما قولها يفطرني إذا صمت فإنها تنطلق تصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر فقال ﷺ لا تصوم المرأة إلا بإذن زوجها وأما قولها اني لا أصلي حتى تطلع الشمس فأنا أهل بيت قد عرف لنا ذلك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس قال فإذاً استيقظ يا صفوان فصل (*) هما لأبي داوود (أسماء بنت أبي بكر) تزوجني الزبير وماله في الأرض مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه فكنت أعلف فرسه وأكفيه مؤنته وأسوسه وأدق النوى لناضحه فاعلفه وأسقي الماء واخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز فكان يخبز لي جارات من الأنصار وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي اقطعه رسول الله ﷺ على رأسي وهي على ثلثي فرسخ قالت

فجئت يوماً والنوى على رأسي فلقيت النبي ﷺ ومعه نفر من أصحابه فدعاني وقال أخ أخ ليحملني خلفه فاستحييت وعرفت غيرتك فعرف رسول الله ﷺ اني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني ﷺ وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ لأركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى على رأسك أشد علي من ركوبك معه حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم فكفتني سياسة الفرس فكأنما اعتقني (*) للشيخين وفي رواية: أنه ﷺ أعطاها خادماً قالت كفتني سياسة الفرس فجاء رجل فقال يا ام عبد الله اني رجل فقير أردت أن أبيع في ظل دارك قالت اني ان رخصت لك أبى ذلك الزبير فتعال فاطلب إلي والزبير شاهد فجاء فقال يا ام عبد الله اني رجل فقير أردت أن أبيع في ظل دارك فقلت ما لك في المدينة الا داري فقال الزبير ما لك أن تمنعي رجلاً فقيراً يبيع فكان يبيع إلى أن كسب فبعته الجارية فدخل علي الزبير وثمنها في حجري فقال هبيها لي فقلت اني قد تصدقت بها (*) (علي) قال لابن اعبد ألا أحدثك عني وعن فاطمة؟ قلت بلى قال انها جرت بالرحا حتى اثر في يدها واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها وكنست البيت حتى أغبرت ثيابها فأتى النبي ﷺ خدم فقلت لو أتيت أباك فسألته خادماً فأتته فوجدت عنده حداثاً فرجعت فأتاها من الغد فقال ما كان حاجتك؟ وسكتت فقلت أنا أحدثك يا رسول الله جرت بالرحا حتى أثرت في يدها وحملت بالقربة حتى أثرت في نحرها فلما ان جاء الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادماً يقيها حَرُّ ما هي فيه فقال اتقي الله يا فاطمة وأدي فريضة ربك واعملي عمل أهلك وإذا أخذت مضجعك فسبحي ثلاثاً وثلثين واحمدي ثلاثاً وثلثين وكبري أربعاً وثلاثين فتلك مائة فهي خير لك من خادم فقالت رضيت عن الله وعن رسوله ولم يخدمها (*) وفي رواية: وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها (*) وفيها: فغدا علينا ونحن في لفاعنا فجلس عند رأسها فأدخلت رأسها حياء من أبيها قال ما كان حاجتك أمس أي آل محمد؟ فسكتت مرتين فقلت أنا والله أحدثك (*) وفي أخرى: فجاء فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري (*) وفي أخرى: قال علي فما تركهن منذ سمعتهن من النبي ﷺ إلا ليلة صفين فإني ذكرتها من آخر الليل فقلتها (*) وفي أخرى: التسبيح أربع ثلاثون وقال علي فما تركته منذ سمعته من النبي ﷺ قيل له ولا ليلة صفين؟ قال ولا ليلة صفين (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (عبد الرحمن بن عوف) رفعه: إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت (*) لأحمد والأوسط (أبو سعيد) أتى رجل بابنته إلى النبي ﷺ فقال ان ابنتي هذه أبت أن تتزوج فقال لها أطيعي أباك قالت والذي بعثك بالحق لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج

على زوجته؟ قال حق الزوج على زوجته لو كانت به قرحة فلحستها أو سال منخراه صديداً أو دماً ثم ابتلعته ما أدت حقه قالت والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبداً فقال ﷺ لا تنكحوهن إلا باذنهن (*) للبزار (ابن عمر) رفعه: اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما عبد أبق من مواليه حتى يرجع إليهم وامرأة عصت زوجها حتى ترجع (*) للأوسط والصغير (ام سلمة) رفعته: اني لأبغض المرأة تخرج من بيتها تجر ذيلها تشكو زوجها (*) للكبير والأوسط بضعف (أبو امامة) أتت النبي ﷺ امرأة معها صبيان لها قد حملت أحدهما وهي تقود الآخر فقال ﷺ حاملات والدات رحيمات لولا ما يأتين إلى أزواجهن دخل مصلياتهن الجنة (*) للقزويني (أبو هريرة) رفعه: استوصوا بالنساء خيراً فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج وان اعوج ما في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيراً (*) وفي رواية: وكسرها طلاقها (*) للشيخين والترمذي (أبو ذر) رفعه: ان المرأة خلقت من ضلع فإن تقمها كسرتها فدارها فإن بها أوداً وبلغة (*) للدرامي (عمرو بن الأحوص) رفعه: الا واستوصوا بالنساء خيراً فإنما هن هوان عندكم ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك إلا ان يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضرباً غير مبرح فإن اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً ألا ان لكم على نسائكم حقاً ولنسائكم عليكم حقاً فحقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون إلا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن (*) وللترمذي ومر في الأيمان مطولاً (حكيم بن معاوية) عن أبيه: قلت يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال ان تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت (*) لأبي داوود وقال لا تقبح ان تقول قبحك الله (عبد الله بن زمعة) رفعه: لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم لعله يجامعها أو قال يضاجعها من آخر اليوم (*) للشيخين والترمذي (أنس) ان أبا طلحة اغلق الباب على أم سليم يضربها فناديت من وراء الباب ما تريد من هذه العجوز تضربها؟ فنادتني تقول العجوز عجز الله ركبك (*) للطبراني (علي) ان امرأة الوليد بن عقبة أتت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ان الوليد يضربها قال قولي له قد أجارني رسول الله فلم تلبث إلا يسيرا حتى رجعت فقالت ما زادني إلا ضرباً فأخذ هدبة من ثوبه فدفعها إليها فقال قولي له ان رسول الله ﷺ قد أجارني فلم تلبث إلا يسيراً حتى رجعت فقالت ما زادني إلا ضرباً فرفع يديه فقال اللهم عليك بالوليد أثم بي مرتين (*) لابن أحمد والبزار والموصلي (اياس بن عبد الله بن أبي ذباب) رفعه: لا تضربوا اماء الله فجاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال ذأرن النساء على أزواجهن فرخص في ضربهن فأطاف بآل النبي ﷺ نساء كثير

يشكون أزواجهن فقال ﷺ لقد طاف بآل محمد نساء كثير يشكون أزواجهن ليس أولئك بخياركم (*) لأبي داوود.

معاشرة النساء

(عايشة) قلت جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن على أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً قالت الأولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني أخاف ان لا أذره ان أذكره اذكر هجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنت ان انطلق اطلق وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سأمة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج أسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي ان أكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي عياياء أو غياياء طباقاء كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلاً لك قالت الثامنة زوجي الريح ريح زرنب والمس مس أرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح إذا سمعهن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي أبو زرع فما أبو زرع اناس من حلى اذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت إلى نفسي وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فاتصبح واشرب فاتقنح أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبه وتشبعه ذراع الجفرة بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها وملأ كسائها وغيظ جارتها جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثاً ولا تنفث ميرتنا تنفيثاً ولا تملأ بيتنا تعشيشاً خرج أبو زرع والأوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلاً سرياً ركب شرياً وأخذ خطياً وأراح علي نعماً ثرياً وأعطاني من كل رائحة زوجاً وقال كلي ام زرع وميري أهلك فلو جمعت كل شيء أعطاني ما بلغ أصغر آنية أبي زرع قالت عائشة قال لي رسول الله ﷺ كنت لك كأبي زرع لام زرع (*) للشيخين وللكبير: قال عايشة فحزت بمال أبي في الجاهلية فقال لي النبي ﷺ اسكتي يا عائشة فإني كنت لك كأبي زرع لأم زرع ثم أنشأ ﷺ يحدث ان إحدى عشرة امرأة اجتمعن في الجاهلية فتعاهدن لتخبرن كل امرأة بما في زوجها ولا تكذب فذكر نحوه وفي آخره قالت

عايشة فقلت يا رسول الله انت خير لي من أبي زرع لأم زرع (*) (ولأحمد عن عايشة عن النبي ﷺ: قال اجتمع إحدى عشرة نسوة بنحوه (*) (عايشة) ان رسول الله ﷺ حدثها بحديث وهو معها في لحاف فقالت بأبي وأمي يا رسول الله لولا حدثتني بحديث لظننت أنه حديث خرافة فقال وما حديث خرافة يا عايشة؟ قالت الشيء إذا لم يكن قيل حديث خرافة فقال ان أصدق الحديث حديث خرافة كان خرافة رجل من بني عذرة سبته الجن وكان معهم فإذا استرقوا السمع أخبروه فيخبر به الناس فيجدونه كما قال (*) لأحمد والأوسط والموصلي والبزار (وعنها) أتيت النبي ﷺ بحريرة طبختها له فقلت لسودة كلي فأبت فقلت لتأكلن أو لألطخن وجهك فأبت فوضعت يدي في الحريرة فطليت وجهها فضحك ﷺ فوضع يده لها وقال لها الطخي وجهها فلطخت وجهي فضحك لها فمر عمر فظن انه سيدخل فقال قوما فاغسلا وجوهكما فما زلت أهاب عمر لهيبته ﷺ (*) للموصلي (رزينة مولاة النبي ﷺ) ان سودة دخلت في هيئة حسنة مزينة على عائشة وحفصة فقالت حفصة لعائشة يدخل علينا رسول الله ﷺ ونحن قشفتين وهذه بيننا تبرق لأفسدن عليها زينتها فقالت حفصة يا سودة خرج الأعور قالت نعم ففزعت فزعاً شديداً فجعلت تنتفض قالت أين أختبىء؟قالت عليك بالخيمة خيمة لهم من سعف يختبئون فيها فذهبت فاختبأت فيها وفيها القذر ونسج العنكبوت فجاء رسول الله ﷺ وهما تضحكان لا تستطيعان ان تتكلما من الضحك فقال ماذا الضحك؟ ثلاث مرات فأومأتا بأيديهما إلى الخيمة فذهب فإذا سودة ترعد فقال لها يا سودة مالك؟ قالت يا رسول الله خرج الأعور قال ما خرج وليخرجن فاخرجها فجعل ينفض عنها الغبار ونسج العنكبوت (*) للموصلي والطبراني بخفي (عائشة) كان رسول الله ﷺ يحب العسل والحلوى وكان إذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من إحداهن فدخل على حفصة فاحتبس أكثر مما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبي ﷺ منه شربة فقلت أما والله لنختلن له فقلت لسودة انه سيدنو منك فإذا دنا منك فقولي له يا رسول الله أكلت مغافير فإنه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي أجد؟ فإنه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحلة العرفط وسأقول ذلك وقولي أنت يا صفية ذلك قالت تقول سودة فوالله الذي لا إله إلا هو ما هو إلا أن قام على الباب فأردت أن أباديه بما أمرتني به فرقاً منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله أكلت المغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي أجد منك؟ قال سقتني حفصة شربة عسل قالت جرست نحله العرفط فلما دار إلي قلت له نحو ذلك فلما دار إلى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار إلى حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقيك منه؟ قال لا حاجة لي فيه قالت

تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي (*) للشيخين وأبي داوود (ابن عمر) كنا نتمي الكلام والانبساط إلى نسائنا على عهد رسول الله ﷺ هيبة أن ينزل فينا شيء فلما توفي تكلمنا وانبسطنا (*) للبخاري (وعنه) رفعه: ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب الذي لب منكن قالت وما نقصان العقل والدين؟ قال أما نقصان العقل فشهادة امرأتين بشهادة رجل واما نقصان الدين فإن احداكن تفطر رمضان وتقيم أيام لا تصلي (*) لأبي داوود (اسامة بن زيد) رفعه: ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء (*) للشيخين والترمذي (عايشة) قال لي رسول الله ﷺ اين لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت على غضبي فقلت من أين تعرف ذلك؟ قال أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين لا ورب محمد وإذا كنت غضبى قلت لا ورب ابراهيم قلت أجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك (*) للشيخين (وعنها) قالت سابقني رسول الله ﷺ فسبقته (*) للقزويني (وعنها) لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وهو عروس بصفية جئن نساء الأنصار فأخبرن عنها فتنكرت وتنقبت فذهبت فنظر رسول الله ﷺ إلى عيني فعرفني فالتفت فأسرعت المشي فأدركني فاحتضنني وقال كيف رأيت؟ قلت أرسل يهودية بين يهوديات (*) للقزويني بضعف.

الغيرة والخلوة بالنساء والنظر إليهن

(أبو هريرة) رفعه: ان الله يغار وان المؤمن يغار وان غيرة الله ان يأتي المؤمن بما حرم الله عليه (*) (ابن مسعود) رفعه: لا أحد أغير من الله من أجل ذلك حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدح من الله من أجل ذلك مدح نفسه (*) هما للشيخين والترمذي (أبو هريرة) قال سعد بن عبادة يا رسول الله لو وجدت مع أهلي رجلاً لم أمسه حتى آتي بأربعة شهداء قال نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك قال ﷺ اسمعوا ما يقول سيدكم انه لغيور وأنا أغير منه والله أغير مني (*) لمسلم وله وللبخاري عن المغيرة بن شعبة: لا شخص أغير من الله ولا شخص أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص أحب إليه المدحة من الله من أجل ذلك وعد الجنة (*) (عايشة) ان رسول الله ﷺ خرج من عندها ليلاً قالت فغرت عليه أن يكون أتى بعض نسائه فجاء فرأى ما أصنع فقال أغرت؟ فقلت وما لمثلي لا يغار على مثلك فقال لقد جاءك شيطانك قلت أوقعي شيطان؟ قال ليس أحد الا ومعه شيطان قلت ومعك؟ قال نعم ولكن أعانني الله عليه فاسلم (*) لمسلم والنسائي (وعنها) انها وحفصة مع النبي ﷺ في سفر فكان إذا كان الليل سار معها يتحدث

فقالت لها حفصة ألا تركبين بعيري وأركب بعيرك تنظرين وأنظر؟ ففعلت فجاء ﷺ إلى جمل عايشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار معها حتى نزلوا وافتقدته عايشة فغارت فكانت تجعل رجلها بين الأذخر وتقول يا رب سلط علي عقرباً أو حية تلدغني حتى يأتي رسولك ولا أستطيع أن أقول شيئاً (*) للشيخين (وعنها) ما رأيت صانعة طعام مثل صفية صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً وهو في بيتي فأخذني أفكل وارتعدت من شدة الغيرة فكسرت الاناء ثم ندمت فقلت يا رسول الله ما كفارة ما صنعت؟ فقال اناء مثل اناء وطعام مثل طعام (*) لأبي داوود والنسائي (وعنها) كان رسول الله ﷺ في سفر ونحن معه فاعتل بعير صفية وكان مع زينب فضل فقال لها ﷺ ان بعير صفية قد اعتل فلو اعطيتها بعيراً لك قالت أنا أعطي هذه اليهودية فغضب ﷺ وهجرها بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وأياماً من ربيع حتى رفعت متاعها وسريرها فظنت أنه لا حاجة له فيها فبينما هي ذات يوم قاعدة بنصف النهار إذ رأت ظلة قد أقبل فأعادت سريرها ومتاعها (*) للأوسط ولأبي داوود: إلى قوله فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر (عقبة بن عامر) رفعه: إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار أفرأيت الحمأ؟ قال الحمأ الموت (*) للشيخين والترمذي (ابن عباس) رفعه: لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع ذي محرم فقال رجل يارسول الله ان امرأتي خرجت حاجة واني قد إكتتبت في جيش كذا قال ارجع فحج مع امرأتك (*) للشيخين (ابن عمرو بن العاص) ان نفراً من بني هاشم دخلوا على أسماء بنت عميس فدخل أبو بكر وهي يومئذٍ تحته فرآهم فكره فذكره للنبي ﷺ وقال له لم أر الا خيراً فقال ﷺ ان الله قد برأها من ذلك ثم قام على المنبر فقال لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة إلا ومعها رجل أو اثنان (*) لمسلم (مولى لعمرو بن العاص) ان عمرو بن العاص أرسله إلى علي يستأذنه على أسماء بنت عميس فأذن له حتى إذا فرغ من حاجته سأل المولى عمرو بن العاص عن ذلك فقال ان رسول الله ﷺ نهانا أن ندخل على النساء بغير اذن أزواجهن (*) للترمذي (انس) ان امرأة كانت في عقلها شيء فقالت يا رسول الله ان لي إليك حاجة فقال يا أم فلان انظري إلى أي السكك شئت حتى أقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض الطريق حتى فرغت من حاجتها (*) لمسلم وأبي داوود (جرير) سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجأة فقال اصرف بصرك (*) لمسلم والترمذي وأبي داوود (بريدة) رفعه: يا علي لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليس لك الثانية (*) للترمذي وأبي داوود (أنس) ان النبي ﷺ اني فاطمة ابنته بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها فلما رأى ما تلقى قال انه ليس عليك بأس انما هو أبوك وغلامك (*) لأبي داوود

(ام سلمة) ان النبي ﷺ كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله بن أبي أمية أخي أم سلمة يا عبد الله ان فتح الله لكم غداً الطائف فإني أدلك على ابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال ﷺ لا يدخلن هؤلاء عليكن قال ابن جريج المخنث هيت (*) للشيخين والمؤطا وأبي داوود وله عن عايشة: انه ﷺ أخرجه فكان بالبيداء فقيل له ﷺ انه إذاً يموت من الجوع فأذن له أن يدخل في كل جمعة مرتين فيسأل ثم يرجع (*) (ابن عباس) لعن ﷺ المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم واخرج فلانة واخرج عمر فلاناً (*) للبخاري والترمذي وأبي داوود (ام سلمة) كنت عند رسول الله ﷺ وعنده ميمونة فأقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان أمرنا بالحجاب فدخل علينا فقال احتجبا منه فقلنا يا رسول الله أليس أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا قال أفعميا وان أنتما لستما تبصرانه (*) للترمذي وأبي داوود (أبو أسيد) سمع النبي ﷺ وهو خارج المسجد وقد اختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال استأخرن فليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليعلق بالجدار من لصوقها به (*) لأبي داوود (انس) ان النبي ﷺ كان يمشي في الطريق وأمامه امرأة فقال لها تنحي عن الطريق فقالت الطريق واسع فقال دعوها فإنها جبارة (*) لرزين (ابن عمر) نهى النبي ﷺ أن يمشي الرجل بين المرأتين (*) لأبي داوود (انس) لما كان صبيحة احتلمت دخلت على النبي ﷺ فأخبرته فقال لا تدخل على النساء فما أتى علي يوم أشد منه (*) للأوسط والصغير (عمار بن ياسر) رفعه: ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً الديوث والرجلة من النساء ومدمن الخمر قالوا فما الديوث؟ قال الذي لا يبالي من دخل على أهله (*) للكبير مطولاً (ابن عباس) رفعه: لم ير للمتحابين مثل النكاح (*) للقزويني.

(كتاب الطلاق)

ألفاظه والطلاق قبل الدخول وقبل العقد وطلاق الحائض

(ابن عباس) قال إذا قال انت طالق ثلاثاً بفم واحد فهي واحدة (*) لأبي داوود ولرزين: انه كان يقول إذا قال أنت طالق أنت طالق أنت طالق فهي واحدة ان أراد التوكيد للاولى وكانت غير مدخول بها (*) (وعنه) جاءه رجل فقال انه طلق ارمأته ثلاثاً فقال ينطلق أحدكم فيركب الحموقة ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس فإن الله تعالى قال ومن يتق الله يجعل له مخرجاً فما أجد لك مخرجاً عصيت ربك وبانت منك امرأتك فإن الله تعالى قال يا أيها النبي أذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن (*) لأبي داوود (مالك) بلغه: ان رجلاً قال لابن عباس اني طلقت إمرأتي مائة تطليقة فماذا ترى؟ فقال طلقت منك بثلاث وسبع وتسعون اتخذت بها آيات الله هزواً (*) (محمود بن لبيد) اخبر النبي ﷺ عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعاً فقام غضبان ثم قال أيلعب بكتاب الله تعالى وأنا بين أظهركم؟ حتى قام رجل فقال يا رسول الله ألا أقتله (*) للنسائي (عبد الله بن زيد بن ركانة) عن أبيه عن جده: أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله اني طلقت امرأتي البتة فقال ما أردت بها؟ قلت واحدة قال آلله قلت آلله ل فهو ما أردت (*) للترمذي وأبي داوود (مالك) بلغه: ان عمر استفتى فيمن قال لامرأته حبلك على غاربك فقال وهو يطوف للزوج اسألك برب هذه البنية ماذا أردت؟ فقال لو استحلفتني في غير هذا المكان ما صدقتك أردت الفراق فقال عمر هو ما أردت (*) (نافع) ان ابن عمر كان يقول في الخلية والبرية كل واحدة منهما انها ثلاث تطليقات (*) للمؤطا (مالك) بلغه: ان علياً كان يقول في الرجل يقول لامرأته أنت علي حرام انها ثلاث تطليقات (*) (ابن عباس) قال من حرم امرأته فليس بشيء وقرأ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة (*) وفي رواية: إذا حرم الرجل عليه امرأته فهي يمين يكفرها وقرأ الآية (*) للشيخين وللنسائي: قال له رجل اني جعلت امرأتي علي حراماً قال كذبت ليست عليك بحرام ثم تلا يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك عليك اغلظ الكفارة عتق رقبة (مالك) بلغه: ان رجلاً جاء لي عمر فقال اني جعلت أمر امرأتي بيدها فطلقت نفسها فماذا ترى؟ فقال ابن عمر أراه كما قالت فقال لاتفعل يا أبا عبد الرحمن قال أنا أفعل؟ انت فعلت (*) وفي رواية عن نافع: ان ابن عمر كان يقول إذا ملك

الرجل امرأته أمرها فالقضاء ما قضت الا ان ينكر عليها فيقول لم أرد الا واحدة فيحلف على ذلك ويكون أملك بها ما كانت في عدتها (*) (حماد بن زيد) قلت لأيوب هل علمت أحداً قال في أمرك بيدك انها ثلاث الا الحسن؟ فقال لاثم قال اللهم غفراً إلا ما حدثني قتادة عن كثير مولى ابن سمرة عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ثلاث قال يأوب فلقيت كثيراً فسألته فلم يعرفه فرجعت إلى قتادة فأخبرته فقال نسي (*) لأصحاب السنن (مسروق) ما أبالي خيرت امرأتي واحدة أو مائة أو ألفاً بعد أن تختارني ولقد سألت عائشة فقالت خيرنا رسول الله ﷺ فاخترنا أفكان طلاقاً (*) للستة إلا مالكاً (ابن مسعود) إذا قال لامرأته أمرك بيدك أو استقلي بأمرك أو وهبها لأهلها فقبلوها فهي واحدة بائنة (*) (وعنه) في الحرام ان كان نوى طلاقاً والا فهي يمين (*) هما للطبرانَي (ابن عباس) كان الرجل إذا طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل بها جعلوها واحدة على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وصدراً من إمارة عمر فلما رآه الناس قد تتابعوا فيها قال أجيزوهن عليهن (*) لمسلم والنسائي وأبي داوود بلفظه وله ولمالك عن ابن عباس وأبي هريرة: وسئلا عمن طلق ثلاثاً قبل أن يدخل بها فقال لا ينكحها حتى تنكح زوجاً غيره (*) ولرزين: ان ابن عباس وأبا هريرة وابن عمرو بن العاص قالوا الواحدة تبينها والثالث تحرمها إلا بعد زوج ولا عدة عليها في واحدة ولا ثلاث لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها ولها المتعة وذلك نصف ما سمي لها وان كان لم يسم لها شيئاً فلها متعة وهي غير لازمة (*) (مالك) بلغه: ان عمر وابنه عبد الله وابنه سالماً وابن مسعود والقاسم بن محمد وابن شهاب وسليمان بن يسار كانوا يقولون إذا حلف الرجل بطلاق المرأة قبل أن ينكحها ثم اثم ان ذلك لازم له إذا نكحها(*) (ابن مسعود) كان يقول فيمن قال كل امرأة انكحها فهي طالق إذا لم يسم قبية أو امرأة بعينها فلا شيء عليه (*) لمالك (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: لا طلاق إلا فيما تملك ولا عتق إلا فيما تملك ولا بيع إلا فيما تملك (*) لأبي داوود والترمذي (ابن عباس) جعل الله الطلاق بعد النكاح (*) للبخاري وسمى أربعة وعشرين بين صحابي وغيره كلهم قال انها لا تطلق (ابن عمر) انه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي ﷺ فتغيظ فقال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر وان بداله أن يطلقها فليطلقها قبل أن يمسها فتلك العدة كما أمر الله عز وجل (*) ومن رواياته: وكان عبد الله طلقها تطليقة فحسبت من طلاقها وراجعها كما أمره ﷺ (*) ومنها: مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهراً أو حاملاً (*) ومنها: وكان عبد الله إذا سئل عن ذلك قال لأحدهم أما أنت طلقت امرأتك مرة أو مرتين فإن رسول الله ﷺ أمرني بهذا وان

كنت طلقتها ثلاثاً فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجاً غيرك وعصيت الله فيما أمر من طلاق امرأتك (*) ومنها: قرأ النبي ﷺ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن (*) ومنها: ان ابن عمر سئل أتعتد بتلك التطليقة؟ قال فمه؟ أرأيت ان عجز واستحمق (*) للستة.

طلاق المكره والمجنون والسكران والرقيق وغير ذلك

(ثابت الأحنف مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب) انه تزوج ام ولد لمولاه عبد الرحمن فدعاه عبد الله بن عبد الرحمن فدخل عليه فإذا سياط وقيدان من حديد وعيدان فقال طلقها وإلا والذي يحلف به لفعلت فقال هي الطلاق ألفاً فخرج فسأل ابن عمر فتغيظ وقال ليس ذلك بطلاق ثم سأل ابن الزبير فقال لم تحرم فارجع إلى أهلك وكتب إلى جابر بن الأسود وهو أمير المدينة ان يعاقب عبد الله بن عبد الرحمن فقدم ثابت المدينة فجهزت له امرأته بعلم ابن عمر وحضر وليمة عرسه (*) لمالك مطولاً (أبوهريرة) كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله (*) للترمذي (عايشة) قالت لا طلاق ولا عتاق في غلاق (*) لأبي داوود وقال الغلاق الغضب (عثمان) قال ليس لسكران ولا مجنون طلاق (*) (عقبة بن عامر) لا يجوز طلاق الموسوس (*) هما للبخاري في ترجمتين (عايشة) رفعته: طلاق الأمة تطليقتان وعدتها حيضتان (*) للترمذي وأبي داوود (ابن عمر) كان يقول إذا طلق العبد امرأته ثنتين حرمت عليه حتى تنكح زوجاً غيره حرة كانت أو أمة وعدة الحرة ثلاث حيض وعدة الأمة حيضتان (*) لمالك (ابن عباس) قيل له مملوك كانت تحته مملوكة فطلقها تطليقتين ثم عتقا بعد ذلك هل يصلح له أن يخطبها؟ قال نعم بقيت له واحدة قضي بذلك رسول الله ﷺ (*) لأبي داوود والنسائي قال الخطابي لم يذهب إلى هذا أحد فيما أعلم وفي إسناده مقال (نافع) ان ابن عمر كان يقول من اذن لعبده أن ينكح فالطلاق بيد العبد ليس بيد غيره من طلاقه شيء فأما أن يأخذ الرجل أمة غلامة أو أمة وليدته فلا جناح عليه (*) لمالك (ابن عباس) طلاق الأمة خمس عتقها وطلاق زوجها وبيع سيدها وهبته لها وميراثها (*) لرزين (عايشة) أردت أن أعتق عبدين لي فأمرني رسول الله ﷺ أن أبدأ بالرجل قبل المرأة (*) لأبي داوود والنسائي زاد رزين: لئلا يكون لها خيار (*) (وعنها) كانت في بريرة ثلاث سنن أعتقت فخيرت في زوجها وقال ﷺ الولاء لمن أعتق ودخل ﷺ والبرمة تفور فقرب إليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ار برمة تفور؟ قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال عليها صدقة ولنا هدية (*) وفي رواية: وكان زوجها حراً قال البخاري منقطع وقول ابن عباس رأيته

عبداً أصح (*) للستة (ابن عباس) ان زوج بريرة كان عبداً يقال له مغيث كأني انظر إليه يطوف خلفها ودموعه على لحيته فقال النبي ﷺ للعباس يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثاً؟ فقال ﷺ لو راجعتيه قالت يا رسول الله تأمرني؟ قال انما أشفع قالت لا حاجة لي فيه (*) للبخاري وأصحاب السنن (عبد الله) قال طلاق السنة يطلقها تطليقة وهي طاهر من غير جماع فإذا حاضت وطهرت طلقها أخرى ثم تعتد بعد ذلك بحيضة (*) للنسائي (عمر) ايما امرأة طلقها زوجها تطليقة أو تطليقتين ثم تركها حتى تحل ويتزوجها زوج غيره فيموت عنها أو يطلقها ثم يردها الأول انها تكون عنده على ما بقي من طلاقها (*) لمالك وقال وتلك السنة التي لا خلاف فيها عندنا (ابن عمر) رفعه: ابغض الحلال إلى الله الطلاق (*) لأبي داوود (أبو موسى) رفعه: لا تطلق النساء إلا من ريبة ان الله تعالى لا يحب الذواقين ولا الذواقات (*) للبزار والكبير والأوسط (ثوبان) رفعه: أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة (*) لأبي داوود والترمذي (عايشة) كان الناس والرجل يطلق امرأته ما شاء ان يطلقها وهي امرأته إذا ارتجعها وهي في العدة وان طلقها مائة مرة أو أكثر حتى قال رجل لامرأتهوالله لا أطلقك فتبينين مني ولا آويك أبداً قالت وكيف ذاك؟ قال أطلقك فكلما همت عدتك ان تنقضي راجعتك فذهبت المرأة حتى دخلت على عائشة فأخبرتها فسكتت حتى جاء النبي ﷺ فأخبرته فسكت حتى نزل القرآن الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان فاستأنف الناس الطلاق ومن كان طلق ومن لم يكن طلق (*) للترمذي (ثور بن زيد الدؤلي) ان الرجل كان يطلق امرأته ثم يراجعها ولا حاجه له بها ولا يريد امساكها الا لتطول عليها بذاك العدة ليضاربها فأنزل الله تعالى ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه يعظهم الله بذلك (*) لمالك (عمران بن حصين) سئل عن الرجل يطلق امرأته ثم يقع بها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال طلقت لغير سنة وراجعت لغير سنة أشهد على طلاقها وعلى رجعتها ولا تعد (*) لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: لا يحل لامرأة أن تسأل طلاق اختها لتستفرغ صفحتها ولتنكح فإن ما لها ما قدر لها (*) للستة (وعنه) رفعه: ثلاثة جدهن جدو هزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة (*) للترمذي وأبي داوود (ابن مسعود) مثله وجعل العتق بدال الرجعة (*) لرزين (عمر) ان النبي ﷺ طلق حفصة ثم راجعها (*) لأبي داوود والنسائي (عقبة بن عامر) ان النبي ﷺ طلق حفصة فبلغ عمر فوضع التراب على رأسه وقال ما يعبأ الله بك يا ابن الخطاب بعدها فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال ان الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر (*) للكبير وفيه عمرو بن صالح الحضرمي (عمر) جاءه رجل وامرأته فقال امرأتي

طلقتها ثم راجعتها فقالت المرأة طلقني ثم تركني حتى إذا كان في آخر ثلاث حيض وانقطع عني الدم ووضعت غسلي ورددت بابي ونزعت ثيابي فقرع الباب وقال قد راجعتك قد راجعتك فتركت غسلي ولبست ثيابي فقال عمر ما تقول فيها يا ابن ام عبد؟ فقال ابن مسعود اراه أحق بها ما دون أن تحل لها الصلاة فقال عمر نعم ما رأيت وأنا أرى ذلك (*) للكبير (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: إذا ادعت المرأة طلاق زوجها فجاءت على ذلك بشاهد عدل استحلف زوجها فإن حلف بطلت شهادة الشاهد وان نكل فنكوله بمنزلة شاهد آخر وجاز طلاقه (*) للقزويني.

الخلع والايلاء والظهار

(ثوبان) رفعه: ايما امرأة اختلعت من زوجها من غير ما بأس لم ترح رائحة الجنة (*) وفي رواية: ان المختلعات هن المنافقات (*) للترمذي وأبي داوود (ابن عباس) ان امرأة ثابت بن قيس بن شماس أتت النبي ﷺ فقالت له ما أعتب على ثابت في خلق ولا دين ولكن أكره الكفر في الاسلام فقال تردين عليه حديقته؟ قالت نعم فقال له ﷺ أقبل الحديقة وطلقها تطليقتين (*) للبخاري والنسائي ولأبي داوود عن عائشة: ان ثابتا ضربها فكسر نفضها (*) (أم سلمة) ان النبي ﷺ حلف لا يدخل على بعض أهله شهراً فلما مضى تسع وعشرون يوماً غدا عليهن أو راح فقيل له يا نبي الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهراً فقال ان الشهر يكون تسعاً وعشرين (*) للشيخين (ابن عمر) إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وأبي الدرداء وعائشة واثني عشر رجلاً من الصحابة (*) وفي رواية: لا يحل لأحد بعد الأجل الا ان يمسك بالمعروف أو يعزم الطلاق كما أمر الله تعالى (*) لمالك والبخاري (مالك) من حلف لامرأته أن لا يطأها حتى تفطم ولدها فإن ذلك لا يكون إيلاء وبلغني ان علياً سئل عن ذلك فلم يره إيلاء (*) (عائشة) آلى رسول الله ﷺ من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالاً وجعل في اليمين الكفارة (*) للترمذي (قتادة) ان علياً وابن عباس وابن مسعود قالوا إذا أمضت الأشهر الأربعة فهي تطليقة بائنة (*) للكبير (ابن عباس) ان رجلاً أتى النبي ﷺ فقال اني ظاهرت من امرأتي فوقعت عليها قبل أن أكفر قال وما حملك على ذاك؟ يرحمك الله قال رأيت خلخالها في ضوء القمر قال لا تقربها حتى تفعل ما أمرك الله تعالى (*) لأصحاب السنن (أبو تميمة الهجيمي) ان رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول لامرأته يا أخية فكره ذلك ونهى عنه (*) لأبي داوود (القاسم بن محمد) سئل عن رجل طلق امرأة ان هو تزوجها فقال القاسم ان

رجلاً جعل امرأة عليه كظهر امه ان هو تزوجها فأمره عمر ان هو تزوجها ان لا يقربها حتى يكفر كفارة المظاهر (*) لمالك (سلمة بن صخر البياضي) كنت امرأً أصيب من النساء ما لا يصيب غيري فلما دخل رمضان خفت أن أصيب من امرأتي شيئاً تتابع بي حتى أصبح فظاهرت منها حتى ينسلخ رمضان فبينما هي تخدمني ذات ليلة إذا انكشف لي منها شيء فما لبثت ان نزوت عليها فلما أصبحت أخبرت قومي فقلت امشوا معي إلى النبي ﷺ فقالوا لا والله فانطلقت فأخبرته ﷺ فقال انت بذاك يا سلمة قلت أنا بذاك يا رسول الله مرتين وأنا صابر لأمر الله فاحكم ما أراك الله قال حرر رقبة قلت والذي بعثك بالحق ما أملك رقبة غيرها وضربت صفحة رقبتي قال فصم شهرين متتابعين قلت وهل أصبت الذي أصبت إلا من الصيام قال فأطعم وسقا من تمر بين ستين مسكيناً قلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا وحشين ما لنا طعام قال فانطلق الى صاحب صدقة بني زريق فليدفعها إليك فاطعم ستين مسكيناً وسقا من تمر وكل أنت وعيالك بقيتها فرجعت إلى قومي ,فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الرأي ووجدت عند النبي ﷺ السعة وحسن الرأي وقد أمرني أو امر لي بصدقتكم (*) للترمذي وأبي داوود (خويلة بنت مالك بن ثعلبة) قالت ظاهر مني زوجي اوس بن الصامت فجئت رسول الله ﷺ أشكو إليه وهو يجادلني فيه يقول اتقي الله فإنه ابن عمك فما برحت حتى نزل القرآن قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها إلى الفرض قال يعتق رقبة قلت لايجد قال فيصوم شهرين متتابعين قالت يا رسول الله انه شيخ كبير ما به م صيام قال فليطعم ستين مسكيناً قلت ما عنده شيء يتصدق به قال فإني سأعينه بعرق من تمر قلت يا رسول الله واني أعينه بعرق آخر قال قد أحسنت اذهبي فاطعمي بهما عنه ستين مسكيناً وارجعي الى ابن عمك قال والعرق ستون صاعاً (*) لأبي داوود.

اللعان والحاق الولد واللقيط

(ابن عباس) ان هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سمحاء فقال ﷺ البينة أو حد في ظهرك قال يا رسول الله إذا رأى أحدنا رجلاً على امرأته يلتمس البينة؟ فجعل ﷺ يقول البينة وإلاّ حدّ في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزلن الله في أمري ما يبرىء ظهري من الحد فنزلت والذين يرمون أزواجهم إلى الصادقين فأرسل ﷺ إليهما فجاءا فقام هلال فشهد والنبي ﷺ يقول ان الله يقول ان أحدكما كاذب فهل منكما من تائب؟ ثم قامت فشهدت فلما كان عند الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فقالوا انها موجبة

فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها سترجع فقالت لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت فقال ﷺ أبصروها فإن جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سمحاء فجاءت به كذلك فقال ﷺ لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن (*) للبخاري والترمذي وأبي داوود بلفظه وفي رواية: جاء هلال وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم من أرضه عشاء فوجد عند أهله رجلاً فرأى بعينه وسمع بأذنه فلم يهجد حتى أصبح فأتى النبي ﷺ فأخبره فكره ماجاء به واشتد عليه فنزلت والذين يرمون أزواجهم فتلاها عليهما وذكرهما وأخبرهما ان عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا بنحوه (*) وفيه: ففرق ﷺ بينهما وقضى ان لا يدعى ولدها لأب ولا ترمى ولا يرمى ولدها ومن رماهما فعليه الحد ولا بيت لها ولا قوت من أجل انهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنهما وقال ﷺ ان جاءت به أصيهب اريصح اثيبح نأتي الإليتين حمش الساقين فهو لهلال وان جاءت به أورق جعداً جمالياً خدلج الساقين سابغ الاليتين فهو الذي رميت به فجاءت به كذلك فقال ﷺ لولا الايمان لكان لي ولها شأن قال عكرمة فكان ولدها بعد ذلك أميراً على مصر وما يدعى لأب (*) لمسلم والنسائي عن أنس: ان هلالاً قذف امرأته بنحوه وفيه: انه أول رجل لاعن في الاسلام (*) وفيه: فإن جاءت به أبيض سبطاً قضيء العينين فهو لهلال وان جاءت به اكحل جعداً حمش الساقين فهو لشريك (*) (سهل بن سعد الساعدي) ان عويمر العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال أرأيت لو ان رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل؟ فاسأل عن ذلك رسول الله ﷺ فسأله عاصم فكره ﷺ المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع منه ﷺ فلما رجع عاصم إلى أهله قال له عويمر ماذا قال رسول الله ﷺ؟ قال عاصم لم تأتني بخير قد كره ﷺ المسائل فقال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله فأتى عويمر النبي ﷺ وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل؟ فقال ﷺ قد نزل فيك وفي صاحبك فاذهب فائت بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عنده ﷺ فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثاً قبل أن يأمره ﷺ قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين (*) للستة إلا الترمذي وفي رواية: وكانت حاملاً فكان ابنها ينسب إلى امه ثم جرت السنة انه يزنها وترث منه ما فرض الله لها (*) وفي أخرى: ان جاءت به أحمر قصيراً كأنه وجرة فلا أراها إلا قد صدقت وكذب عليها وان جاءت به اسود أعين ذا أليتين فلا أراه الا صدق عليها فجاءت به على المكروه من ذلك (*) وللشيخين والنسائي عن ابن عباس ذكر قضية عاصم بنحوه وفيه: فقال رجل لابن عباس أهي التي قال النبي ﷺ لو رجمت أحداً بغير بينة لرجمت هذه؟ قال لا تلك امرأة كانت

تظهر في الاسلام السوء (*) وللنسائي: ان النبي ﷺ أمر رجلاً أن يضع يده عند الخامسة علي في الملاعن فقال انها موجبة (*) (حذيفة) رفعه: يا أبا بكر أرأيت لو وجدت مع ام رومان رجلاً ما كنت فاعلاً به؟ قال كنت فاعلاً به شراً ثم قال يا عمر أرأيت لو وجدت رجلاً ما كنت صانعاً به؟ قال كنت والله قاتله قال فأنت يا سهيل بن بيضاء؟ قال لعن الله الأبعد فهو خبيث ولعن الله البعدي فهي خبيثة ولعن الله أول الثلاثة ذكره قال يا ابن بيضاء تأولت القرآن والذين يرمون أزواجهم الآية (*) للأوسط (ابن عباس) تزوج رجل من الأنصار امرأة من بلعجلان فبات عندها فلم يجدها عذراء فرفع شأنها إلى النبي ﷺ فدعا الجارية فقالت بلى كنت عذراء فأمر بهما فتلاعنا وأعطاها المهر (*) للبزار (علي وابن مسعود) ان قذفها زوجها وقد طلقها وله عليها رجعة تلاعنا وان ابانها لم يلاعنها (*) للكبير (عايشة) ان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعدان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخي عهد إلي فيه فقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فتساوقا إلى النبي ﷺ فقال سعد يا رسول الله ان ابن أخي كان عهد إلي فيه انه ابنه انظر إلى شبهه به وقال عبد أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فنظر ﷺ فرأى شبهاً بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة احتجبي منه لما رأى من شبهة بعيتبة فما رآها حتى لقي الله (*) للستة إلا الترمذي وللنسائي عن ابن الزبير: كانت لزمعة جارية يطؤها كان يظن بآخر انه يقع عليها فجاءت بولد شبه الذي كان يظن به فمات زمعة وهي حبلى فذكرت ذلك سودة للنبي ﷺ فقال الولد للفراش واحتجبي منه فليس لك بأخ (*) (عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية) ان امرأة هلك عنها زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشراً ثم تزوجت حين حلت فمكثت عند زوجها أربعة أشهر ونصفاً ثم ولدت ولداً تماماً فجاء زوجها عمر فذكر ذلك له فدعا عمر نسوة قدماء لحقن الجاهلية فسألهن عن ذلك فقالت امرأة منهن أنا أخبرك عن هذه المرأة هلك عنها زوجها حين حملت فاهريقت عليه الدماء فحش ولدها في بطنها فلما أصابها زوجها الذي نكحت أصاب الولد الماء فتحرك في بطنها وكبر فصدقها عمر وفرق بينهما وقال اما انه لم يبلغني عنكما إلا خير والحق الولد بالأول (*) لمالك (رباح) زوجني أهلي أمة لهم رومية فدخلت بها فولدت غلاماً اسود مثلي فسميته عبد الله ثم وقعت عليها فولدت غلاماً أسود لمثلي فسميته عبيد الله ثم طبن لها غلام من أهلي رومي يقال له يوحنة فراطنها بلسانها فولدت غلاماً كان وزغة من لوزغات فقلت لها ما هذا؟ قالت هذا ليوحنة فرفعنا إلى عثمان فسألهما فاعترفاه فقال لهما أترضيان أن أقضي بينكما بقضاء النبي ﷺ انه قضى ان الولد للفراش فجلدها وجلده فكانا مملوكين

(*) لأبي داوود (أبو هريرة) ان رجلاً أتى النبي ﷺ فقال ولد لي غلام أسود وهو يعرض بأن ينفيه فلم يرخص له في الانتفاء منه فقال هل لك من إبل؟ قال نعم قال ما ألوانها؟ قال حمر قال هل فيها من أورق؟ قال نعم قال انى ذلك؟ قال لعله نزعة عرق (*) للستة إلا مالكاً (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده: قال رجل يا رسول الله ان فلاناً ابني عاهرت بأمه في الجاهلية فقال ﷺ لا دعوة في الاسلام ذهب أمر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر (*) لأبي داوود (عايشة) ان النبي ﷺ دخل علي مسروراً تبرق أسارير وجهه فقال ألم تري مجززاً المدلجي نظر آنفاً إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد فقال ان هذه الأقدام بعضها من بعض (*) وفي رواية: ألم تري ان مجززاً المدلجي دخل علي فرأى أسامة وزيد وعليهما قطيفة وقد غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما فقال ان هذه الأقدام بعضها من بعض (*) للستة إلا مالكاً وفي أخرى: كان أسامة أسود شديد السواد مثل القار وكان زيد أبيض من القطن (*) (عمر) كان يليط أولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الاسلام فأتى رجلان كلاهما يدعى ولد امرأة فدعا عمر قائفاً فنظر إليهما فقال القائف لقد اشتركا فيه فضربه عمر بالدرة وقال ما يدريك؟ ثم دعا المرأة فقال اخبريني بخبرك فقالت كان هذا لأحد الرجلين يأتيها وهي في ابل لأهلها فلا يفارقها حتى تظن ويظن انه قد استمر بها حمل ثم انصرف عنها فهريقت عليه الدماء ثم خلفه الآخر فلا أدرى من أيهما هو فكبر القائف فقال عمر للغلام أيهما شئت (*) لمالك (أبو عثمان النهدي) لما ادعى زياد لقيت أبا بكر فقلت ما هذا الذي صنعتم اني سمعت سعد بن أبي وقاص يقول سمعت اذني من رسول الله ﷺ يقول من ادعى أباً في الاسلام غير أبيه وهو يعلم انه غير أبيه فالجنة عليه حرام قال أبو بكر وانا سمعت منه ﷺ (*) للشيخين وأبي داوود (أبو ذر) رفعه: ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن رمى رجلاً بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه (*) للشيخين (أبو هريرة) رفعه: أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله الجنة وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه احتجب الله منه يوم القيامة وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين (*) لأبي داوود والنسائي (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده: ان النبي ﷺ قضى ان كل مستلحق استلحق بعد أبيه الذي يدعي له ادعاه ورثته فقضى ان كل من كان من أمة يملكها يوم أصابها فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث شيء وما أدرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق إذا كان أبوه الذي يدعي له انكره فإن كان من أمة لم يملكها أو من حرة عاهر بها فإنه لا يلحق به ولا يرث وإن كان الذي يدعي له هو ادعاه فهو ولد زنية من

حرة كان أو أمه (*) (ابن عباس) رفعه: لا مساعاة في الاسلام ومن ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته ومن ادعى ولداً من غير رشدة فلا يرث (*) هما لأبي داوود (زيد بن أرقم) كنت جالساً عند النبي ﷺ فجاء رجل من اليمن فقال ان ثلاثة نفر من أهل اليمن أتوا علياً يختصمون إليه في ولد قد وقعوا على امرأة في ظهر واحد فقالا لاثنين منهم طيباً بالولد لهذا فغلبا ثم قال لاثنين طيبا بالولد لهذا فغلبا ثم قال لاثنين طيبا بالولد لهذا فغلبا فقال أنتم شركاء متشاكسون اني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه لصاحبيه ثلثا الدية فاقرع بينهم فجعله لمن قرع فضحك ﷺ حتى بدت أضراسه أو نواجذه (*) لأبي داوود والنسائي (أنس) رفعه: من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله المتتابعة إلى يوم القيامة (*) لأبي داوود (رافع بن سنان) انه اسلم وابت امرأته أن تسلم فاتت النبي ﷺ فقالت ابنتي وهي فطيم وقال رافع ابنتي فقال له ﷺ اقعد ناحية وقال لها اقعدي ناحية واقعد الصبية بينهما ثم قال ادعواها فمالت الصبية الى امها فقال النبي ﷺ اللهم اهدها فمالت الى أبيها (*) للنسائي وأبي داوود بلفظه (أبو جميلة) وجدت منبوذاً في زمن عمر فجئته به فلما رآني قال عسى الغويرا بؤساً ما حملك على أخذ هذه النسمة؟ قلت وجدتها ضائعة فأخذتها فكأنه اتهمني فقال عريفي انه رجل صالح قال عمر كذلك قال نعم قال اذهب هو حر وعلينا نفقته (*) لمالك والبخاري في ترجمة زاد رزين: وولاة المسلمين يرثونه ويعقلون عنه وهو الذي ذكر في روايته عسى الغويرا بؤساً (*) .

العدة والاستبراء والاحداد والحضانة

(أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية) انهاطلقت على عهد رسول الله ﷺ ولم يكن للمطلقة عدة فأنزل الله تعالى العدة للطلاق فكانت أول من نزل فيها العدة للطلاق (*) لأبي داوود (ابن عباس) قال قال الله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء وقال تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر فنسخ من ذلك وقال وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها (*) للنسائي وأبي داوود بلفظه (عروة) ان عائشة انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق حين دخلت في الدم من الحيضة الثالثة قال ابن شهاب فبلغني ذلك فذكرته لعمرة بنت عبد الرحمن فقالت صدق عروة وقد جادلها في ذلك ناس وقالوا ان الله تعالى يقول في كتابه ثلاثة قروء فبلغ عايشة فقالت صدقتم اتدرون ما الاقراء؟ هي الاطهار (*) لمالك وقال قال ابن شهاب سمعت أبا بكر بن عبد الرحمن يقول ما أدركت أحداً من فقهائنا الا وهو يقول

ما قالت عايشة (عمر) ايما امرأة طلقت فحاضت حيضة أو حيضتين ثم رفعتها حيضتها فإنها تنظر تسعة أشهر فإن بان بها حمل فذاك والا اعتدت بعد التسعة أشهر ثلاثة أشهر ثم حلت (*) لمالك (الربيع بنت معوذ) انها اختلعت على عهد النبي ﷺ فأمر النبي ﷺ أو أمرت أن تعتد بحيضة (*) للنسائي والنرمذي بلفظه ولمالك عن نافع: انها جاءت هي وعمتها الى ابن عمر فأخبرته انها اختلعت من زوجها في زمن عثمان فبلغه ذلك فلم ينكره وقال ابن عمر لها عدتك عدة المطلقة (*) ولأبي داوود عن ابن عمر: عدة المختلعة عدة المطلقة (*) (ابن عباس) ان امرأة ثابت بن قيس بن شماس اختلعت من زوجها على عهد النبي ﷺ فأمرها النبي ﷺ ان تعتد بحيضة (*) لأبي داوود والترمذي بلفظه (ام سلمة) ان امرأة من أسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها فتوفي عنها وهي حبلى فحبطها أبو السنابل بن بعلك فأبت أن تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحي حتى تعتدي آخر الاجلين فمكثت قريباً من عشر ليال ثم جاءت النبي ﷺ فقال انكحي (*) للستة ومن رواياته: ان أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن عباس تنازعا في المرأة تنفس بعد وفات زوجها بليال فقال ابن عباس عدتها آخر الاجلين قال أبو سلمة قد حلت فقال أبو هريرة انا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فبعثوا كريباً إلى ام سلمة يسألها فقالت ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال وذكرت ذلك للنبي ﷺ فأمرها أن تزوج (*) ومنها: ولدت بعد وفات زوجها بنصف شهر فخطبها رجلان أحدهما شاب والآخر كهل فحطت إلى الشاب فقال الشيخ لم تحلي بعد وكان أهلها غيباً ورجا إذا جاء أهلها أن يوثروه فجاءت النبي ﷺ فقال قد حللت فانكحي من شئت (*) ومنها: ان أبا سلمة قال لابن عباس قال الله تعالى وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن فقال أعاد ذلك في الطلاق قال أبو هريرة أنا مع ابن أخي بنحوه (*) وفيه: وضعت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة (*) ومنها: قتل زوج سبيعة فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فانكحها ﷺ (*) ومنها: قال أبو سلمة أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ ان سبيعة جاءته فقالت توفي زوجها فولدت لأدنى من أربعة أشهر فأمرها ان تتزوج قال أبو هريرة وأنا أشهد على ذلك (*) ومنها عن سبيعة: ان زوجها سعد بن خولة توفي عنها في حجة الوداع فوضعت بعده فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فقال لها أبو السنابل والله ما أنت بناكح حتى يمر عليك أربعة أشهر وعشر فأتت النبي ﷺ فأفتاها بأنها قد حلت (*) وقال ابن شهاب لا أرى بأساً أن تتزوج حين وضعت وإن كانت في دمها غير انه لا يقربها زوجها حتى تطهر (*) ومنها عن ابن مسعود في شأن سبيعة: قال تجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة إذا نزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى (*) وفي رواية: قال من شاء لاعنته ما نزلت وأولات

الأحمال اجلهن أن يضعن حملهن إلا بعد آية المتوفى عنها زوجها إذا وضعت المتوفى عنها فقد حلت (*) (ابن عمر) وقد سئل عن المتوفى عنها الحامل فقال إذا وضعت فقد حلت فقال رجل عنده ان عمر قال لو ولدت وزوجها على السرير لم يدفن بعد لحلت (*) لمالك (عمرو بن العاص) لا تلبسوا علينا سنة نبينا عدة المتوفى عنها أربعة أشهر وعشر يعني في أم الولد (*) لأبي داوود ولمالك عن ابن عمر: عدة ام الولد إذا توفي عنها سيدها حيضة (*) (أبو سعيد) أصابوا سبايا يوم أوطاس لهن أزواج فتحرجوا فأنزلت والمحصنات من النساء إلا ما ملكت ايمانكم (*) وفي رواية رفعه: في سبايا أوطاس لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة (*) لمسلم وأصحاب السنن (أبو الدرداء) ان النبي ﷺ نظر في بعض أسفاره الى امرأة نجح بباب فسطاط فسأل عنها فقالوا هذه أمة لفلان فقال لعله يريد ان يلم بها؟ فقالوا نعم فقال لقد هممت ان ألعنه لعناً يدخل معه قبره كيف يورثه وهو لا يحل له أو كيف يستخدمه وهو لا يحل له (*) لمسلم وأبي داوود (مالك) بلغني: ان النبي ﷺ كان يأمر باستبراء الاماء بحيضة ان كانت ممن تحيض وثلاثة أشهر ان كانت ممن لا تحيض وينهى عن سقي ماء الغير (*) (ابن عمر) إذا وهبت الوليدة التي توطأ او بيعت او عتقت فلتستبرأ رحمها بحيضة ولا تستبرأ العذراء (*) هما لرزين (فاطمة بنت قيس) قال أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فأرسل إليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله مالك علينا من شيء فجاءت النبي ﷺ فذكرته له فقال ليس لك عليه نفقة فأمرها أن تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها أصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك فإذا حللت فأذنيني فلما حلّت ذكرت له ان معاوية وأبا جهم خطباني فقال اما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي أسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيراً واغتبطت (*) للستة الا البخاري ومن رواياته: ان ابا حفص بن المغيرة طلقها ثلاثاً ثم انطلق إلى اليمن فقال لها أهله ليس لك نفقة بنحوه (*) ومنها: ان أبا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي إلى اليمن فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة بقيت من طلاقها (*) وفيه: انتقالها ولا نفقة لها وان مروان قال لم نسمع هذا الحديث الا من امرأة سنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة حين بلغها قول مروان فبيني وبينكم القرآن لا تخرجوهن من بيوتهن الآية هذا لمن كان له مراجعة فأي أمر يحدث بعد الثلاث فكيف تقولون لا نفقة لها إذا لم تكن حاملاً فعلام تحبسونها (*) ومنها: طلقها زوجها البتة قالت فخاصمته إلى النبي ﷺ في السكنى والنفقة فلم يجعل لي بنحوه (*) ومنها: ان الشعبي حدث

بحديث فاطمة بنت قيس لا سكنى ولا نفقة فأخذ الأسود بن يزيد كفاً من حصى فحصبه به وقال ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر لا تترك كتاب الله وسنة نبينا لقول امرأة لا ندري حفظت ام نسيت لها السكنى والنفقة قال تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الآية (*) ومنها: كنت عند أبي عمرو بن حفص فخرج في غزوة نجران بنحوه (*) وفيه: فتزوجته فشرفني الله بابن زيد وكرمني بابن زيد (*) للستة الا البخاري (عايشة) لما طلق يحيى بن سعيد بن العاص بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن أرسلت عايشة إلى مروان وهو أمير المدينة اتق الله وارددها إلى بيتها قال مروان ان عبد الرحمن غلبني (*) وفي رواية: قال لها أما بلغك شأن فاطمة بنت قيس؟ قالت لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر (*) وفي أخرى: عابت عايشة ذلك أشد العيب وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فارخص لها النبي ﷺ (*) وفي أخرى: كأنه كان خشي عليها في مسكن زوجها أن يقتحم عليها أو تبدو على أهلها بفاحشة (*) للشيخين والمؤطا وأبي داوود (ابن المسيب) قيل له فاطمة بنت قيس طلقت فخرجت عن بيتها فقال تلك امرأة فتنت الناس انها كانت لسنة فوضعت على يد ابن أم مكتوم (*) لأبي داوود (جابر) طلقت خالتي فأرادت أن تجد نخلها فزجرها رجل وان تخرج فأتت النبي ﷺ فقال بلى فجدي نخلك فإنك عسى أن تصدقي أو تفعلي معروفاً (*) لمسلم والنسائي وأبي داوود بلفظ: طلقت خالتي ثلاثاً (*) (الفريعة بنت مالك) ان زوجها تكارى علوجاً ليعملوا له فقتلوه فذكرت ذلك للنبي ﷺ وقالت اني لست في مسكن له ولا يجري علي منه رزق أفأنتقل إلى أهلي؟ قال افعلي ثم قال كيف قلت؟ فأعدت عليه فقال اعتدي حيث بلغك الخبر (*) لمالك وأصحاب السنن (مجاهد) والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها وجوباً فأنزل الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف فجعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت وهو قوله تعالى غير اخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجبة عليها وقال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءة وقال عطاء ان شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقوله فلا جناح عليكم فيما فعلن ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيثشاءتولا سكنى لها (*) للبخاري وأبي داوود والنسائي قلت فعلى الأول لا نسخ كأنه رأى ان الأولى لتقدمها لا تكون ناسخاً لكن يلزمه التفرد بان الامتناع بالحول مشروع الى الآن وعلى

الثاني الأولى هي الثانية في النزول فتكون ناسخاً والسكنى منسوخ وعلى الثالث ان الناسخ للسكنى هو آية الميراث من الثمن والربع كأنه رأى ان مدلول الثانية امتاع الزوجة حولاً فاقتضى النفقة والسكنى وتربص الحول ومدلول الأولى وهو الزمان لا يصلح ان ينسخ إلا الحول فكان نسخ السكنى كالنفقة بالميراث (عمر) كان يرد المتوفى عنهن أزواجهن من البيداء يمنعهن من الحج (*) (ابن عمر) سألته امرأة توفي عنها زوجها هل يصلح لها أن تبيت في حرث لهم فنهاها فكانت تخرج من المدينة سحراً فتصبح في حرثهم فتظل فيه وتبيت إذا امست في بيتها (*) (ابن المسيب وسليمان بن يسار) ان طليحة الأسدية كانت تحت الرشيد الثقفي فطلقها فنكحت في عدتها فضربها عمر وضرب زوجها بالمخفقة ضربات وفرق بينهما ثم قال أيما امرأة نكحت في عدتها فإن كان الذي تزوجها لم يدخل بها فرق بينهما واعتدت بقية عدتها من الأول ثم كان الآخر خاطباً من الخطاب وان دخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عدة الأول ثم اعتدت من الآخر ثم لا يجتمعان أبداً قال ابن المسيب ولها مهرها كاملاً بما استحل منها (*) هي لمالك (زينب بنت أبي سلمة) عن أمها ام سلمة: ان امرأة توفي عنها زوجها فخشوا على عينيها فأتوا النبي ﷺ فاستأذنوه في الكحل فقال لا تكتحل قد كانت إحداكن تمكث في شر احلاسها أو شر بيتها فإذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة فلا حتى تمضي أربعة أشهر وعشر (*) وفي رواية: سئلت عن رمي البعرة فقالت كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشاً ولبست شر ثيابها ولم تمس طيباً حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طائر فتفتض به فقلما تفتض بشيء إلا مات ثم تخرج فتعطي بعرة فترمي بها ثم تراجع بعدما شاءت من طيب أو غيره قال مالك تفتض تمسح به جلدها (*) (وعنها) ان أم حبيبة لما جاءها نعي أبيها دعت بطيب فمسحت ذراعيها وقالت مالي بالطيب من حاجة لولا اني سمعت النبي ﷺ يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً (*) هما للستة (ام عطية) كنا ننهي ان نحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشعر وعشراً ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت إحدانا من محيضها في نبذة من كست أظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (ام سلمة) رفعته: لا تلبس المتوفى عنها زوجها المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلى ولا تختضب ولا تكتحل (*) لأبي داوود والنسائي ولمالك: انه ﷺ دخل عليها وهي حاد على أبي سلمة وقد جعلت على عينها صبراً فقال ما هذا يا أم سلمة؟ قالت انما هو صبر يا رسول الله قال فاجعليه بالليل وامسحيه بالنهار (*) وفي رواية: قالت لامرأة حاد على زوجها

اشتكت عينها فبلغ ذلك منها اكتحلي بكحل الجلاء وامسحيه بالنهار (*) وفي أخرى: كانت تقول تجمع الحاد رأسها بالعدر والزيت (*) (أبو هريرة) أتت امرأة النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ان زوجي يريد أن يذهب بابني وقد نفعني وسقاني من عذب الماء فقال ﷺ استهما عليه فقال زوجها من يحاقني في ولدي؟ فقال ﷺ هذا أبوك وهذه أمك فخذ بيد أيهما شئت فأخذ بيد أمه فانطلقت به (*) لأصحاب السنن (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده: ان امرأة أتت النبي ﷺ فقالت ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان أباه طلقني وأراد أن ينزعه مني فقال ﷺ أنت أحق به ما لم تنكحي (*) (علي) خرج زيد بن حارثة إلى مكة فقدم بابنة حمزة فقال جعفر أنا آخذها أنا أحق بها هي بنت عمي وعندي خالتها وانما الخالة ام وقال علي أنا أحق بها هي ابنة عمي وعند ابنة رسول الله ﷺ فهي أحق بها وقال زيد أنا أحق بها هي ابنة أخي وإنما خرجت إليها وسافرت وقدمت بها فقضى بها رسول الله ﷺ لجعفر وقال الخالة ام (*) هما لأبي داوود (القاسم بن محمد) كانت عند عمر امرأة من الأنصار فولدت له عاصماً وفارقها فجاء قباء فوجد ابنه يلعب فوضعه بين يديه على الدابة فأدركته جدة الغلام فنازعته إياه حتى أتيا أبا بكر فقال أبو بكر خل بينها وبينه فما راجعه عمر الكلام (*) لمالك.

كتاب البيوع

الكسب والمعاش وما يتعلق بالتجارة

(أبو الطفيل) رفعه: من كسب مالاً من حرام فاعتق منه ووصل منه رحمه كان ذلك اصراً (*) للكبير بضعف (ميمونة) بنتت سعد) قالت أفتنا يا رسول الله عن السرقة قال من أكلها وهو يعلم انها سرقة فقد أشرك في اثم سرقتها (*) للكبير بخفي (أبو بكرة) رفعه: لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام (*) للموصلي والبزار والأوسط وله عن حذيفة رفعه: لا يدخل الجنة لحم نبث من سحت النار أولى به (*) (النعمان بن بشير) رفعه: ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي رعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه الا ولكل ملك حمى الا وإن حمى الله محارمة ألاوإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب (*) للستة (واصبة) انه أتى النبي ﷺ وأضمر في نفسه أنه يسأله عن البر والاثم فلما دنا منه قال له النبي ﷺ أخبرك أم تخبرني؟ قال لا بل أخبرني فقال جئت تسألني عن البر والاثم قلت نعم فجمع أنامله الثلاثة فجعل ينكت بهن في صدري ويقول يا واصبة استفت نفسك واستفت نفسك ثلاثاً البر ما اطمأنت إليه النفس والاثم ما حاك في نفسك وتردد في صدرك وان افتاك الناس وأفتوك (*) لأحمد والموصلي بلين (سلمان وابن عباس) رفعاه: الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت فهو ما عفي عنه فلا تتكلفوه (*) لرزين (المقدام) رفعه: ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يديه وان نبي الله داوود كان يأكل من عمل يديه (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام (*) للبخاري والنسائي زاد رزين: فإذ ذاك لا تجاب لهم دعوة (*) (وعنه) رفعه: أيها الناس ان الله طيب لا يقبل إلا طيباً وان الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً اني بما تعلمون عليم وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام انى يستجاب لذلك (*) لمسلم والترمذي (عايشة) رفعته: ان أطيب

ما أكلتم من كسبكم وان أولادكم من كسبكم (*) وفي رواية: ولد الرجل من كسبه من أطيب كسبه فكلوا من أموالهم (*) لأصحاب السنن (سعد) لما بايع النبي ﷺ النساء قامت امرأة جليلة كأنها من نساء مضر قالت يا رسول الله أنأكل على آبائنا وأبنائنا وأزواجنا فما يحل لنا من أموالهم؟ قال الرطب تأكلنه وتهدينه (*) لأبي داوود وقال الرطب ما يفسد إذا بقي (ابن عباس) قال له رجل ان لي يتيماً وله ابل أفأشرب من لبن ابله؟ قال ان كنت تبغي ضالة ابله وتهنأ جربائها وتليط حوضها وتسقيها يوم وردها فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب (*) لمالك (ضرار بن الأزور) قال أهديت لرسول الله ﷺ نعجة فأمرني أن أحلبها فحلبتها فجهدت حلبها فقال دع داعي اللبن (*) للدرامي (ابن عباس) رفعه: أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله (*) للبخاري في ترجمة (أبو الدرداء) رفعه: من يأخذ على تعليم القرآن قوساً قلده الله قوساً من نار (*) للكبير (المستورد بن شداد) رفعه: من كان لنا عاملاً فليكتسب زوجة وان لم يكن له خادم فليكتسب خادماً وان لم يكن له مسكن فليكتسب مسكناً ومن اتخذ غير ذلك فهو غال أو سارق (*) لأبي داوود (عايشة) لما استخلف أبو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة أهلي وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين (*) للبخاري (كثير بن عبد الله بن عوف المازني) عن أبيه عن جده: ان النبي ﷺ اقطع بلال بن الحارث المزني معادن القبلية وكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث أعطاه معادن القبلية جلسيها وغوريها وذات النصب وحيث يصلح الزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم وكتب أبي بن كعب (*) لأبي داوود ولمالك: انه ﷺ اقطع بلال بن الحارث معادن القبلية وهي من ناحية الفرع وتلك المعادن لا يؤخذ منها إلا الزكاة حتى اليوم (*) (أبيض بن جمال) انه وفد إلى النبي ﷺ فاستقطعه الملحة الذي بمآرب فقطعه فلما ان ولى قال رجل من المسلمين في المجلس أتدري ما قطعت له يا رسول الله؟ إنما قطعت له الماء العد فانتزعه منه قال وسألته عما يحمى من الآراك قال ما لم تنله اخفاف الابل (*) وفي رواية: انه سأل النبي ﷺ عن حمى الاراك قال لا حمى في الاراك فقال اراكة في حظاري قال لا حمى في الاراك (*) لأبي داوود والترمذي (قيلة بنت مخرمة) قدمنا على النبي ﷺ فتقدم صاحبي تعني حريث بن حسان وافد بني بكر بن وائل فبايعه على الاسلام عليه وعلى قومه ثم قال يا رسول الله اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء ان لا يجاوزها الينا منهم أحد الا مسافراً ومجاوز فقال ﷺ اكتب له يا غلام بالدهناء قالت فلما رأيته قد امر له بها شخص بي وهي داري ووطني فقلت يا رسول الله انه لم يسألك السوية من الأرض إذ سألك إنما هذه الدهناء مقيد الجمل ومرعى الغنم

ونساء تميم وأبناءها وراء ذلك فقال امسك يا غلام صدقت المسكينة المسلم أخو المسلم يسعهم الماء والشجر ويتعاونان على الفتان (*) لأبي داوود وقال الفتان الشيطان (سبرة بن عبد العزيز بن الربيع الجهني) عن أبيه عن جده: ان النبي ﷺ نزل في موضع المسجد تحت دومة فأقام ثلثاً ثم خرج إلى تبوك وان جهينة لحقوه بالرحبة قال لهم من أهل ذي المروة؟ فقالوا نبو رفاعة من جهينة فقال قد اقطعتها لبني رفاعة فاقتسموها فمنهم من باع ومنهم من امسك فعمل (*) (ابن عمر) ان النبي ﷺ اقطع الزبير حضر فرسه حتى قام ثم رمى سوطه فقال اعطوه من حيث بلغت السوط (*) (رجل من المهاجرين) رفعه: المسلمون شركاء في ثلاث الماء والكلاء والنار (*) هي لأبي داوود وللقزويني بضعف عن ابن عباس مثله وزاد: وثمنه حرام وقال قال أبو سعيد يعني الماء الجاري (*) (ابن عباس) ان النبي ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره واستعطى (*) وفي رواية: حجمه عبد لبني بياضة فأعطاه أجره وكلم سيده فخفف عنه من ضريبته ولو كان سحتاً لم يعطه (*) للشيخين وأبي داوود (ابن مسعود) نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن (*) للستة (جابر) نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب والسنور (*) لمسلم وأصحاب السنن وفي رواية: الا كلب صيد (*) (ابن محيصة) انه استأذن النبي ﷺ في أجرة الحجام فنهاه وكان له مولى حجاماً فلم يزل يسأله ويستأذنه حتى قال آخر اعلفه ناضحك واطعمه رقيقك (*) لأبي داوود والترمذي والموطأ بلفظه (أنس) ان رجلاً من كلاب سأل النبي ﷺ عن عسب الفحل فنهاه فقال يا رسول الله انا نطرق الفحل فنكرم فرخص له في الكرامة (*) للترمذي والنسائي (أبو سعيد) ان النبي ﷺ نهى عن القسامة قلنا وما القسامة؟ قال الشيء يكون بين الناس فينتقص منه (*) وفي رواية: الرجل يكون على الفئام من الناس فيأخذ من حظ هذا ومن حظ هذا (*) لأبي داوود (عايشة كان لأبي بكر غلام نخرج له الخرج ويأكل منه وجاء يوماً بشيء ووافق من أبي بكر جوعاً فأكل منه لقمة فقال الغلام تدري ما هذا؟ كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة الا اني خدعته فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه فادخل أبو بكر اصبعه في فيه فقاء كل شيء في بطنه (*) للبخاري (عمر) رفعه: اني وهبت لخالتي غلاماً وانا أرجو أن يبارك لها فيه فقلت لها لا تسلميه حجاماً ولا صائغاً ولا قصاباً (*) (أبو هريرة) رفعه: اكذب الناس الصباغون والصواغون (*) للقزويني بلين (عقبة بن عامر) رفعه: لا يدخل الجنة صاحب مكس (*) هما لأبي داوود (علي) ان النبي ﷺ لعن سهيلاً ثلاث مرات فإنه كان يعشر الناس فمسخه الله شهاباً (*) للكبير بلين (رافع بن خديج) قيل يا رسول الله أي الكسب أطيب؟ قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور (*) لأحمد والبزار

والكبير والأوسط (ابن عمر) رفعه: ان الله يحب المؤمن المحترف (*) للكبير والأوسط بضعف (أنس) رفعه: ان قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليفرسها (*) للبزار (ابن عباس) رفعه: من أمسى كالاً من عمل يده أمسى مغفوراً له (*) للأوسط بخفي (أبو هريرة) رفعه: كان زكريا نجاراً (*) لمسلم (عمرو بن العاص) ان النبي ﷺ قال له أريد أن أبعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك وازعب لك من المال زعبة صالحة فقلت يا رسول الله ما أسلمت من آجل المال ولكني أسلمت رغبة في الاسلام وان أكون معك فقال عمرو نعماً للمال الصالح للمرء الصالح (*) لأحمد (أبو هريرة) الدنانير والدراهم خواتم الله في أرضه من جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته (*) للأوسط بضعف (ابن عمر) رفعه: عليكم بالغنم فإنها من دواب الجنة فصلوا في مراحها وامسحوا رغامها (*) للكبير (عبادة بن الصامت) جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو إليه الوحشة فأمره أن يتخذ زوج حمام (*) (أبو كبشة الأنماري) كان النبي ﷺ يعجبه النظر إلى الأترج وإلى الحمام الأحمر (*) هما للكبير بضعف (أبو هريرة) رفعه: ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طيراً أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة (*) للشيخين والترمذي (رافع بن خديج) قدم النبي ﷺ المدينة وهم يؤبرون النخل فقال ما تصنعون؟ قالوا شيئاً كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا لكان خيراً فتركوه فنقصت فذكر له ذلك فقال إنما أنا بشر إذا أمرتكم بشيء في أمر دينكم فخذوا به وإذا أمرتكم بشيء من ورائي فإنما أنا بشر (*) (انس وعايشة) ان النبي ﷺ مر بقوم يلقحون فقال لو لم تفعلوا الصلح فخرج شيصاً فمر بهم فقال ما لنخلكم؟ فقالوا قلت كذا وكذا قال أنتم أعلم بأمور دنياكم (*) هما لمسلم (الحسن بن علي) رفعه: النخل والشجر بركة على أهله وعلى عقبهم بعدهم إذا كانوا الله شاكرين (*) للكبير بضعف (ابن الزبير) أمر النبي ﷺ عمه العباس يأمر بنيه أن يحرثوا القضب فإنه ينفي الفقر والقضب الرطبة (*) للكبير بخفي (انس) رفعه: النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء فلا خير فيه (*) للترمذي (وعنه) ان النبي ﷺ خرج يوماً ونحن معه فرأى قبة مشرفة فقال ما هذه؟ قال أصحابه هذه لفلان رجل من الأنصار فسكت وحملها في نفسه حتى لما جاء صاحبها سلم عليه في الناس فأعرض عنه صنع ذلك مراراً حتى عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه فشكى ذلك إلى أصحابه قال والله اني لأنكر رسول الله ﷺ قالوا خرج فرأى قبتك فرجع الرجل إلى قبته فهدمها حتى سواها بالأرض فخرج ﷺ ذات يوم فلم يرها قال ما فعلت القبة؟ قالوا شكى إلينا صاحبها اعراضك عنه فأخبرناه فهدمها فقال اما ان كل بناء وبال على صاحبه إلا مالاً إلا مالاً (*) لأبي داوود (ابن عمرو بن العاص) مر بي رسول الله ﷺ وأنا أطين حائطاً لي من جص فقال ما هذا يا عبد الله؟ قلت

حائط أصلحه يا رسول الله قال الأمر أيسر من ذلك (*) لأبي داوود والترمذي (أبو هريرة) رفعه: إذا تشاجرتم في الطريق فاجعلوه سبعة أذرع (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (ابن مسعود) رفعه: من بني فوق ما يكفيه كلف أن يحمله يوم القيامة على عنقه (*) للكبير بلين (معاذ بن انس) رفعه: من بنى بنيانا في غير ظلم ولا اعتداء أو غرس غرساً في غير ظلم ولا اعتداء كان له أجراً جارياً ما انتفع به من خلق الرحمن (*) لأحمد والكبير بلين (عمرو بن حريث) قدمت المدينة فقاسمت أخي فقال سعيد بن زيد قال النبي ﷺ لا يبارك في ثمن أرض ولا دار لا يجعل في أرض ولا دار (*) لأحمد بلين (عمران بن حصين) رفعه: من باع عقدة مال سلط الله عليه تالفاً يتلفها (*) لأحمد براً ولم يسم (ابن مسعود) ان العبد له رزقه فلو اجتمع عليه الثقلان الجن والانس ان يصدوا عنه شيئاً من ذلك ما استطاعوا (*) للأوسط بلين (أبو الدرداء) رفعه: ان الرزق ليطلب العبد أكثر مما يطلبه أجله (*) للبزار والكبير (نافع) كنت أجهز إلى الشام وإلى مصر فجهزت إلى العراق فأتيت العايشة ام المؤمنين فقلت لها يا ام المؤمنين كنت أجهز إلى الشام فجهزت إلى العراق فقالت لا تفعل مالك ولمتجرك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا سبب الله لأحدكم رزقاً من وجهه فلا يدعه حتى يتغير له أو يتنكر له (*) للقزويني بمجهول (أبو سعيد) رفعه: التاجر الأمين الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء (*) (رفع) خرجت مع النبي ﷺ إلى المصلى فرأى الناس يتبايعون فقال يا معشر التجار فاستجابوا ورفعوا أعناقهم وأبصارهم إليه فقال ان التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً الا من اتقى الله وبر وصدق (*) هما للترمذي (قيس بن أبي غرزة) كنا في عهد النبي ﷺ نسمي قبل أن نهاجر السماسرة فمر بنا يوماً في المدينة فسمانا باسم هو أحسن فقال يا معشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف (*) وفي رواية: الحلف والكذب فشوبوه بالصدقة (*) لأصحاب السنن (أبو هريرة) رفعه: الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب (*) للشيخين ولأبي داوود بلفظ: ممحقة للبركة (*) (جابر) رفعه: رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى (*) للبخاري والترمذي (ابن عمر) رفعه: الوزن وزن أهل مكة والمكيال مكيال أهل المدينة (*) وفي رواية: وزن المدينة ومكيال مكة (*) لأبي داوود والنسائي (المقدام بن معد يكرب) رفعه: كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه (*) للبخاري (ابن عباس) ان النبي ﷺ قال لأهل الكيل والميزان انكم قد وليتم أمرين هلكت فيهما الأمم السالفة قبلكم (*) للترمذي (عثمان) رفعه: إذا بعت فكل وإذا ابتعت فاكتل (*) للبخاري (سلمان) لا تكونن ان استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فانها معركة للشيطان وبها ينصب رايته (*) لمسلم (عمر) لا يبيع في سوقنا إلا من قد تفقه في الدين (*)

للترمذي (أبو الدرداء) ما أود ان لي متجراً على درجة جامع دمشق أصيب فيه كل يوم خمسين ديناراً أتصدق بها في سبيل الله ولا تفوتني الصلاة في الجماعة وما بي تحريم ما أحل الله ولكن اكره ان لا أكون من الذين قال الله فيهم رجال لا تلهيهم تجارة إلى الابصار (*) لرزين (انس) بعثني النبي ﷺ الى نصراني ليبعث اليه ثوباً الى الميسرة فقال وما الميسرة؟ والله ما لمحمد باغية ولا راغية فرجعت فأتيت النبي ﷺ فلما رآني قال كذب عدو الله أنا خير من أبايع لأن يلبس أحدكم ثوباً من رقاع شتى خير له من أن يأخذ بأمانته ما ليس عنده (*) لأحمد والأوسط والبزار ونحوه.

ما لا يجوز بيعه من النجاسات وما لم يقبض وما لم يبد صلاحه والمحاقلة والمزابنة إلا العرايا وغير ذلك

(جابر) سمعت النبي ﷺ يقول عام الفتح بمكة ان الله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة؟ فإنه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال هو حرام قاتل الله اليهود ان الله حرم عليهم شحومها اجملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه (*) للستة إلا مالكاً (ابن عباس) ان رجلاً أهدى إلى النبي ﷺ راوية خمر فقال هل علمت ان الله حرمها؟ قال لا فسار إنساناً إلى جنبه فقال ﷺ بم ساررته؟ قال أمرته ببيعها فقال ان الذي حرم شربها حرم بيعها ففتح المزادتين حتى ذهب ما فيهما (*) لمالك ومسلم والنسائي ولأبي داوود نحوه وفيه: وإن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه (*) (أبو طلحة) يا نبي الله اني اشتريت خمراً لأيتام في حجري فقال اهرق الخمر واكسر الدنان (*) للترمذي وابي داوود (ابن عمر) رفعه: من اشترى طعاماً فلا يبيعه حتى يستوفيه وكنا نشتري الطعام من الركبان جزافاً فنهانا ان نبيعه حتى ننقله من مكانه (*) للستة الا الترمذي (حكيم بن حزام) قلت يا رسول الله ان الرجل ليأتيني فيريد مني البيع وليس عندي ما يطلب أفابيع منه ثم ابتاعه من السوق؟ قال لا تبع ما ليس عندك (*) لأصحاب السنن (ابن عباس) ان النبي ﷺ نهى ان يبيع الرجل طعاماً حتى يستوفيه قلت لابن عباس كيف ذاك؟ قال ذاك دراهم بدراهم والطعام مرجاء (*) وفي رواية: قال ولا أحسب كل شيء إلا مثل الطعام (*) للستة إلا مالكاً (وعنه) وقد سأله رجل عمن سلف في سبائت فأراد بيعها قبل أن يقبضها فقال تلك الورق بالورق وكره ذلك (*) للمؤطا (مالك) بلغه: ان صكوكاً خرجت للناس في زمن مروان من طعام الجار فتبايع الناس تلك الصكوك قبل أن يستوفوها فدخل زيد بن ثابت ورجل من أصحاب النبي ﷺ فقالا أتحل بيع الربا يا مروان؟ فقال

أعوذ بالله وما ذاك؟ قال هذه الصكوك تبايعها الناس ثم باعوها قبل أن يستوفوها فبعث مروان الحرس يتبعونها وينتزعونها من أيدي الناس ويردونها إلى أهلها (*) (ابن عمر) كنا مع النبي ﷺ في سفر فكنت على بكر صعب لعمر فكان يغلبني فيتقدم أمام القوم فيزجره عمرو ويرده ثم يتقدم فيزجره ويقول لي امسكه لا يتقدم بين يدي رسول الله ﷺ فقال له ﷺ بعنيه يا عمر قال هو لك يا رسول الله فباعه منه فقال لي ﷺ هو لك يا عبد الله فاصنع به ما شئت (*) للبخاري (وعنه) ان النبي ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمبتاع (*) للستة (أنس) ان النبي ﷺ نهى عن بيع الثمر حتى تزهو فقلنا لانس ما زهوها؟ قال تحمر وتصفر قال أرأيت ان منع الله الثمرة بم تستحل مال أخيك (*) للشيخين والمؤطا والنسائي (زيد بن ثابت) كان الناس في عهد النبي ﷺ يتبايعون الثمار فإذا جذ الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع انه أصاب الثمر الدمان أصابه مراض أصابه قشام عاهات يحتجون بها فقال ﷺ لما كثرت عنده الخصومة في ذلك اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم (*) للبخاري وأبي داوود (ابن عباس) نهى النبي ﷺ عن بيع النخل حتى يأكل منه أو يؤكل وحتى يوزن قيل ما يوزن؟ فقال رجل عنده حتى يحرز (*) للشيخين (وعنه) نهى النبي ﷺ أن تباع ثمرة حتى تطعم ولا صوف على ظهر ولا لبن في ضرع (*) للأوسط (أنس) ان النبي ﷺ نهى عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد (*) للترمذي وأبي داوود (خارجة بن زيد) ان أباه كان لا يبيع ثماره حتى تطلع الثريا (*) لمالك (ابن عمر) ان النبي ﷺ نهى عن المزابنة بيع التمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلاً (*) وفي رواية: وإن كان زرعاً أن يبيعه بكيل طعام (*) للستة (جابر) نهى النبي ﷺ عن المخابرة والمحاقلة وعن المزابنة وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه وان لا تباع إلا بالدينار والدرهم الا العرايا أما المخابرة فالأرض البيضاء يدفعها الرجل إلى الرجل فينفق فيها ثم يأخذ من الثمر والمزابنة بيع الرطب في النخل بالتمر كيلا والمحاقلة في الزرع على نحو ذلك بيع الزرع القائم بالحب كيلاً (*) زاد في رواية: والمعاومة وهو بيع السنين وعن الثنيا إلا أن يعلم (*) وفي أخرى: نهى عن المزابنة والمحاقلة والمخاضرة والمخابرة قال المخابرة بيع الثمر قبل أن يزهو والمخابرة بيع الكدس بكذا وكذا صاعاً (*) للستة إلا مالكاً (عمر) أيما وليدة ولدت من سيدها فإنه لا يبيعها ولا يهبها ولا يورثها ويستمتع بها ما عاش فإذا مات فهي حرة (*) لمالك (جابر) بعنا امهات الأولاد على عهد النبي ﷺ وأبي بكر فلما كان عمر نهانا فانتهينا (*) لرزين (ابن عمر) ان النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته (*) للستة (اياس بن عبد الله) نهى النبي ﷺ عن بيع الماء (*) لأصحاب

السنن (أبو هريرة) رفعه: لا يباع فضل الماء ليباع به الكلاء (*) للشيخين (بهيسة) قالت استأذن أبي النبي ﷺ فدخل بينه وبين قميصه فجعل يقبل ويلتزم ثم قال يا رسول الله حدثني ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال الماء قال ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال الملح قال ثم ماذا؟ قال النار قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال أن تفعل الخير خير لك (*) لأبي داوود (أبو امامة) رفعه: لا تبيعوا القينات المغنيات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا انزلت ومن الناس من يشتري لهو الحديث (*) (أبو سعيد) نهى النبي ﷺ عن شراء الغنائم حتى تقسم (*) هما للترمذي (ابن عمر) ان النبي ﷺ نهى عن بيع حبل الحبلة وكان بيعاً يتبايعه أهل الجاهلية كان الرجل يبتاع لحم الجزور إلى أن تنتج الناقة ثم ينتج الذي في بطنها (*) وفي رواية: وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل الذي نتجت (*) للستة (ابن المسيب) ان النبي ﷺ نهى عن المضامين والملاقيح وحبل الحبلة فالمضامين ما في بطون اناث الابل والملاقيح ما في ظهور الجمال وحبل الحبلة هو بيع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم ينتج الذي في بطنها (*) (وعنه) ان النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان باللحم (*) هما لمالك (جابر) رفعه: لا تباع الصبرة من الطعام بالصبرة من الطعام ولا الصبة من الطعام بالكيل المسمى من الطعام (*) لمسلم والنسائي بلفظه (علقمة بن عبد الله) قال نهى النبي ﷺ أن تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم الا من بأس (*) لأبي داوود (أبو أسيد الساعدي) ان النبي ﷺ ذهب الى سوق النبيط فنظر إليه فقال ليس هذا لكم بسوق ثم ذهب إلى سوق فنظر إليه فقال ليس هذا لكم بسوق ثم رجع إلى هذا السوق فطاف به ثم قال هذا سوقكم فلا ينتقصن ولا يضربن عليه خراج (*) للقزويني.

ما لا يجوز فعله في البيع كالشرط والاستثناء والخداع وإخفاء العيب والنجش

(ابن مسعود) اشترى جارية من امرأته زينب واشترطت عليه ان بعتها فهي لي بالثمن الذي بعتها به فاستفتى عمر فقال لا تقربها وفيها شرط لأحد (*) لمالك (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده: نهى النبي ﷺ عن بيع العربان (*) لأبي داوود ومالك وفسره بأن يشتري الرجل سلعة أو يكتري دابة فيقول للبائع أو المكري أعطيك ديناراً مثلاً على أني ان أخذت السلعة أو ركبت الدابة فالدينار من الثمن أو الكرى وان تركت فما أعطيتك باطل بغير شيء (مالك) بلغه: ان النبي ﷺ نهى عن

بيع وسلف (*) وفسره مالك بأن يقول الرجل للرجل آخذ سلعتك بكذا وكذا على أن تسلفني كذا وكذا فإن عقدا بيعهما على هذا فهو غير جائز (*) (ابن عمرو بن العاص) رفعه: لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن و لا بيع ما ليس عندك (*) لأصحاب السنن (مالك) بلغني ان ابن عمر سئل عن الرقبة الواجبة تشتري بشرط العتق فقال لا (*) (جابر) كنت مع النبي ﷺ في سفر وكنت على جمل ثفال انما هو في آخر القوم فمر بي النبي ﷺ فقال من هذا؟ قلت جابر قال مالك؟ قلت اني على جمل ثغال قال أمعك قضيب؟ قلت نعم قال اعطنيه فأعطيته فضربه فزجره فكان من ذلك المكان في أول القوم قال بعنيه فقلت بل هو لك يا رسول الله قال بل بعنيه قال قد أخذته بأربعة دنانير ولك ظهره الى المدينة فلما دنونا من المدينة أخذت ارتحل قال أين تريد؟ قلت تزوجت امرأة قد خلا منها قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك؟ قلت ان أبي توفي وترك بنات فأردت أن أتزوج امرأة قد جربت وخلا منها قال فذلك فلما قدمنا المدينة قال يا بلال اقضه وزده فأعطاه أربعة دنانير وزاد قيراطاً قال جابر لا تفارقني زيادة رسول الله ﷺ فلم يكن القيراط يفارق قراب جابر (*) ومن رواياته: فزجره فدعا له (*) وفيه: أفتبعنيه؟ فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره فبعته إياه على ان لي فقار ظهره حتى أبلغ المدينة (*) وفيه: فلقيني خالي فسألني عن البعير فأخبرته بما صنعت فيه فلامني (*) ومنها: فنزل فحجنه بمحجنة ثم قال اركب بنحوه (*) وفيه: فإذا قدمت فالكيس الكيس (*) وفيه: وقدمت بالغداة فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الآن قدمت؟ قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت ثم رجعت فأمر بلالاً أن يزن لي أوقية فوزن فارجح في الميزان فانطلقت فلما وليت قال ادع لي جابراً فدعيت فقلت الآن يرد علي الجمل ولم يكن شيء أبغض إلي منه فقال خذ جملك ولك ثمنه (*) ومنها: كنا في غزارة فلما أقبلنا تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنحس بعيري بعنزة فانطلق بعيري كأجود ما أنت راء فالتفت فإذا أنا برسول الله ﷺ فقال ما يعجلك يا جابر؟ قلت اني حديث عهد بعرس بنحوه (*) ومنها: وزادني قيراطاً فكان في كيس لي فأخذه أهل الشام يوم الحرة (*) ومنها: فلما قدمنا المدينة ودخل ﷺ المسجد دخلت عليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت له هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل ويقول الجمل جملنا فبعث بأواقي من ذهب فقال اعطوها جابراً ثم قال استوفيت الثمن؟ قلت نعم قال الثمن والجمل لك (*) ومنها: أقبلنا من مكة إلى المدينة مع النبي ﷺ فأعي جملي (*) ومنها: اشتراه بطريق تبوك احسبه قال بأربع أواقي (*) ومنها: اشتراه بأوقية (*) وروى: بمائتي درهم وبأربع اواقي وبعشرين ديناراً وبخمس اواقي وبوقيتين

ودرهم أو درهمين وبأواقي من ذهب (*) للستة الا مالكاً (عبد الوارث) قدمت مكة فوجدت بها أبا حنيفة وابن أبي ليلى وابن شبرمة فسألت أبا حنيفة ما تقول في رجل باع بيعاً وشرط شرطاً؟ قال البيع باطل والشرط باطل ثم سألت ابن أبي ليلى فقال البيع جائز والشرط باطل ثم سألت ابن شبرمة فقال البيع جائز والشرط جائز فقلت يا سبحان الله ثلاثة من فقهاء العراق اختلفوا علي فأتيت أبا حنيفة فأخبرته فقال لا أدري ما قالا حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان النبي ﷺ نهى عن بيع وشرط البيع باطل والشرط باطل ثم أتيت ابن أبي ليلى فأخبرته فقال لا أدري ما قالا حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عايشة أمرني رسول الله ﷺ أن أشتري بريرة فاعتقها البيع جائز والشرط باطل ثم أتيت ابن شبرمة فأخبرته فقال لا أدري ما قالا حدثني مسعر بن كدام عن محارب بن دثار عن جابر بعث للنبي ﷺ ناقة وشرطت حملاناً إلى المدينة البيع جائز والشرط جائز (*) للأوسط بلين (ابن عمر) ان رجلاً ذكر للنبي ﷺ انه يخدع في البيع فقال له من بايعت فقل لا خلابة فكان إذا بايع قال لا خلابة (*) للستة إلا الترمذي وللقزويني من طريق آخر نحوه وزاد بعد لا خلابة: ثم أنت في كل سلعة ابتعتها بالخيار ثلاث ليال فإن رضيت فأمسك وان سخطت فارددها على صاحبها (*) (انس) ان رجلاً كان يبتاع على عهد النبي ﷺ وفي عقدته ضعف فأتى أهله النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله احجر على فلان فإنه يبتاع وفي عقدته ضعف فنهاه فقال الرجل اني لا أصبر عن البيع قال ان كنت غير تارك البيع فقل ها وها ولا خلابة (*) لأصحاب السنن (العداء بن خالد) كتب له النبي ﷺ هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هودة من محمد رسول الله ﷺ اشترى منه عبد أو أمة لا داء ولا غائلة ولا خبشة بيع المسلم المسلم (*) للترمذي والبخاري: كتب لي النبي ﷺ هذا ما اشترى محمد رسول الله ﷺ من العداء بن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة (*) (ابن أبي أوفى) ان رجلاً أقام سلعة في السوق فحلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلاً من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً الآية (*) للبخاري (عقبة بن عامر) رفعه: المسلم أخو المسلم لا يحل المسلم باع من أخيه بيعا فيه عيب الا بينه له (*) للقزويني (أبو هريرة) ان النبي ﷺ مر في السوق على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً فقال ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال يا رسول الله أصابته السماء قال أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس؟ من غشنا فليس منا (*) لمسلم والترمذي وأبي داوود وزاد في الكبير والصغير عن ابن مسعود بعد فليس منا: والمكر والخداع في النار (*) (ابن عمر) رفعه: من باع محفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام فإن ردّها ردّ معها مثل أو مثلي لبنها قمحاً (*) لأبي داوود (عمرو بن دينار) قال كان ها هنا

رجل اسمه نواس وكانت عنده ابل هيم فذهب ابن عمر فاشترى تلك الابل من شريك له فجاء اليه شريكه فقال بعنا تلك الابل قال ممن؟ قال من شيخ كذا وكذا قال ويحك ذاك ابن عمر فجاءه فقال ان شريكي باعك إبلاً هيماً ولم يعرفك قال فاستقها فلما ذهب يستاقها قال دعها رضينا بقضاء رسول الله ﷺ لا عدوى (*) للبخاري (ابن عمر) نهى رسول الله ﷺ عن النجش (*) للشيخين والنسائي ومالك وقال: والنجش ان تعطيه بسلعته أكثر من ثمنها وليس في نفسك شراؤها فيقتدى بك غيرك (*) (ابن أبي أوفي) الناجش آكل الربا أخائن هو خداع باطل لا يحل (*) للبخاري تعليقاً (أبو هريرة) رفعه: لا تلقوا الركبان للبيع ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها فإن رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من التمر (*) للستة (قيلة ام بني انمار) قلت يا رسول الله اني امرأة أبيع وأشتري فإذا أردت أن أبتاع الشيء سمت به أقل مما أريد ثم زدت ثم زدت حتى أبلغ الذي أريد وإذا أردت أن أبيع الشيء سمت به أكثر من الذي أريد ثم وضعت حتى أبلغ الذي أريد فقال ﷺ لا تفعلي يا قيلة إذا أردت أن تبتاعي شيئاً فاستامي به الذي تريدين أعطيت أو منعت وإذا أردت أن تبيعي شيئاً فاستامي به الذي تريدين أعطيت أو منعت (*) للقزويني.

بيع الغرر والحصاة والمضطر والملامسة والمنابذة والحاضر للبادي وتلقي الركبان وبيعتين في بيعة والتفريق بين الأقارب

(أبو هريرة) ان النبي ﷺ نهى عن بيع الغرر وبيع الحصاة (*) لمسلم وأصحاب السنن (شيخ من بني تميم) عن علي: قال سيأتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر فيه على ما في يده ويتبايع المضطرون ولم يؤمروا بذلك قال تعالى: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾ وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطر وعن بيع الغرر وعن بيع الثمرة قبل أن تدرك (*) لأبي داوود (ابن مسعود) رفعه: لا تشتري السمك في الماء فإنه غرر (*) لأحمد والكبير (ابن عمر) نهى النبي ﷺ عن بيع الشغار وعن بيع المجر وعن بيع الغرر وعن بيع كائي بكائي وعن بيع آجل بعاجل قال والمجر مافي الأرحام والغرر ان تبيع ما ليس عندك وكائي بكائي دين بدين الآجل بالعاجل ان يكون ذلك على الرجل ألف درهم فيقول الرجل اعجل لك خمسمائة ودع الباقية (*) للبزار بضعف (ابن عباس) لما أراد النبي ﷺ إخراج بني

النضير من المدينة أتاه ناس منهم فقالوا ان لنا ديوناً لم تحل فقال ضعوا وتعجلوا (*) للأوسط بلين (أبو سعيد) نهى رسول الله ﷺ عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار لا يقلبه والمنابذة أن ينبذ الرجل إلى الرجل ثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظرة ولا تراض واللبستان اشتمال الصماء والصماء أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبدوا أحد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الأخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (وعنه) نهى رسول الله ﷺ عن شراء ما في بطون الأنعام حتى تضع وما في ضروعها إلا بكيل وعن شراء العبد وهو آبق وعن شراء المغانم حتى تقسم وعن شراء الصدقات حتى تقبض وعن ضربة القانص (*) للقزويني بمجهول (علي) نهى النبي ﷺ عن السوم قبل طلوع الشمس وعن ذبح ذوات الدر (*) للقزويني بلين (جابر) رفعه: لا يبع حاضر لباد ودعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض (*) لمسلم وأصحاب السنن (أنس) رفعه: لا يبع حاضر لباد وان كان أخاه وأباه (*) وفي رواية: قال انس لا يبع حاضر لباد كلمة جامعة لا يبيع له شيئاً ولا يبتاع له شيئاً (ابن عمر) نهى النبي ﷺ عن تلقي البيوع (*) وفي رواية رفعه: لا تلقوا السلع حتى يهبط بها إلى الأسواق (*) هما للشيخين وأبي داوود والنسائي (أبو هريرة) نهى النبي ﷺ أن يتلقى الجلب فمن تلقى فاشتراه منه فإذا أتى سيده السوق فهو بالخيار (*) للستة إلا مالكاً (وعنه) ان النبي ﷺ نهى عن بيعتين في بيعة (*) لمالك وأصحاب السنن (ابن مسعود) نهى النبي ﷺ عن صفقتين في صفقة واحدة قال سماك الرجل يبيع البيع فيقول هو بنسأ بكذا وبنقد بكذا (*) لأحمد والبزار والأوسط (مالك) بلغه: ان رجلاً قال لرجل ابتع لي هذا البعير بنقد حتى ابتاعه منك إلى أجل فسئل عن ذلك ابن عمر فكرهه ونهى عنه (*) (أبو أيوب) رفعه: من فرق بين والدة وولدها فرق بينه وبين أحبته يوم القيامة (*) (علي) وهب لي رسول الله ﷺ غلامين أخوين فبعت أحدهما فقال لي ما فعل غلاماك؟ فأخبرته فقال رده رده (*) هما للترمذي.

الربا في المكيل والموزون والحيوان

(ابن مسعود) لعن النبي ﷺ آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه (*) لمسلم وأبي داوود والترمذي بلفظهما (أبو هريرة) رفعه: ليأتين على الناس زمان لا يبقى أحد الا أكل الربا فمن لم يأكله أصابه من بخاره (*) لأبي داوود والنسائي. (عمر) رفعه: الورق بالورق الربا الاهاء وهاء والذهب بالذهب الربا الاهاء وهاء (*) وفي

رواية: قال مالك بن اوس بن الحدثان من يصطرف الدراهم؟ فقال طلحة بن عبد الله وهو عند عمر أرنا ذهبك ثم ائتنا إذا جاء خادمنا نعطيك ورقك فقال عمر كلا والله لتعطينه ورقة أو لتردن اليه ذهبه فإن النبي ﷺ قال الورق بالذهب ربا الاهاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير رباً الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الاهاء وهاء (*) للستة (أبو سعيد) رفعه: الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل يداً بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطي فيه سواء (*) للستة الا ابا داوود بلفظ مسلم وفي رواية: جاء بلال بتمر برني فقال له النبي ﷺ من أين هذا؟ قال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع لمطعم النبي ﷺ فقال اوه عين الربا عين الربا لا تفعل ولكن إذا أردت أن تشتري فبع التمر بيعاً آخر ثم اشتريه (*) وفي أخرى: قال أبو سعيد الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم بنحوه قال راوية فقلت له فإن ابن عباس لا يقوله فقال أبو سعيد سألته فقلت سمعته من النبي ﷺ أو وجدته في كتاب الله؟ قال كل ذلك لا أقول وأنتم أعلم برسول الله ﷺ مني ولكن اخبرني أسامة بن زيد ان النبي ﷺ قال لا ربا الا في النسيئة (*) وفي أخرى: ان النبي ﷺ استعمل رجلاً على خيبر فجاءهم بتمر جنيب فقال أكل تمر خيبر هكذا؟ قال انا كنا نأخذ الصاع بالصاعين والصاعين بالثلاثة قال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيباً (*) (عبادة ابن الصامت) رفعه: الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل سواء بسواء يداً بيد فإذا اختلف هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدًا بيد (*) (فضالة بن عبيد) أتى النبي ﷺ وهو بخيبر بقلادة فيها خرز وذهب وهي من المغانم تباع فأمر بالذهب الذي في القلادة فنزع وحده ثم قال الذهب بالذهب وزناً بوزن (*) هما لمسلم وأصحاب السنن (يحيى بن سعد) أمر النبي ﷺ السعدين يوم خيبر ان يبيعا آنية من المغنم من ذهب وفضة فباعا كل ثلاثة بأربعة عيناً أو كل أربعة بثلاثة عيناً فقال لهما اربيتما فرداً (*) لمالك (عطاء بن يسار) ان معاوية باع سقاية من ذهب أو ورق أكثر من وزنها فقال أبو الدرداء سمعت النبي ﷺ ينهى عن مثل هذا الا مثلا بمثل فقال له معاوية ما أرى بمثل هذا بأساً فقال أبو الدرداء من يعذرني من معاوية أنا أخبره عن رسول الله ﷺ وهو يخبرني عن رأيه لا أساكنك بأرض أنت بها ثم قدم أبو الدرداء على عمر فذكر له ذلك فكتب عمر إلى معاوية ان لا تبيع ذلك الا مثلا بمثل وزناً بوزن (*) للمؤطا والنسائي (ابن عمر) كنت أبيع الابل بالبقيع فأبيع بالدنانير فآخذ مكانها الورق وأبيع بالورق فآخذ مكانها الدنانير فأتيت النبي ﷺ فسألته فقال لا بأس به بالقيمة (*) لأصحاب السنن (مالك) بلغه: ان سليمان بن يسار قال فني علف حمار سعد فقال

لغلامه خذ من حنطة أهلك فابتع به شعيراً ولا تأخذ الا مثله (*) (أبو عياش) انه سأل سعداً عن البيضاء بالسلت فقال سعد أيتهما أفضل؟ قال البيضاء فنهاه عن ذلك وقال سمعت النبي ﷺ يسأل عن اشتراء التمر بالرطب فقال أينقص الرطب إذا يبس؟ قالوا نعم فنهاه عن ذلك (*) لمالك وأصحاب السنن (جابر) جاء عبد فبايع النبي ﷺ على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجاء سيده يريده فقال له ﷺ بعنيه فاشتراه بعبدين أسودين ثم لم يبايع أحداً بعد حتى يسأل أعبد هو (*) لمسلم وأصحاب السنن (ابن عمرو بن العاص) ان النبي ﷺ أمره أن يجهز جيشاً فنفرت الابل فأمره أن يأخذ على قلائص الصدقة فكان يأخذ البعير بالبعيرين إلى أجل الصدقة (*) لأبي داوود (علي) باع جملاً له يدعى عصيفير بعشرين بعيراً إلى أجل (*) لمالك (جابر) رفعه: لا يصلح الحيوان اثنان بواحد نسيئة ولا بأس به يداً بيد (*) للترمذي (سمرة بن جندب) نهى النبي ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة (*) لأصحاب السنن (ابن عمر) استلف دراهم فقضى صاحبها خيراً منها فأبى أن يأخذ وقال هذه خير من دراهمي فقال ابن عمر قد علمت ولكن نفسي بذلك طيبة (*) (وعنه) سئل عن الرجل يكون له على الرجل الدين إلى أجل فيضع عنه صاحب الحق ليعجل الدين فكره ذلك ونهى عنه (*) هما لمالك (البراء بن عازب) رفعه: الربا اثنان وسبعون باباً أدناها مثل اتيان الرجل امه وان أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه (*) للأوسط بلين (أبو هريرة) رفعه: الربوا سبعون حوباً أيسرها أن ينكح الرجل امه (*) للقزويني.

بيع الخيار والرد بالعيب وثمر النخل ومال العبد المبيعين والجوائح

(ابن عمر) رفعه: ان المتبايعين بالخيار في بيعهما ما لم يتفرقا أو يكون البيع خياراً قال نافع وكان ابن عمر إذا اشترى شيئاً يعجبه فارق صاحبه (*) وفي رواية: قال ابن عمر بعت من عثمان مالاً بالوادي بمال له بخيبر فلما تبايعنا خرجت من بيته خشية أن يرادني البيع فكانت السنة ان المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا فلما وجب بيعي وبيعه رأيت اني قد غبنته بأني سقته بأرض ثمود بثلاث ليال وساقني إلى المدينة بثلاث ليال (*) للستة (ابن عمرو بن العاص) رفعه: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن يكون صفقة خيار ولا يحل أن يفارق صاحبه خشية أن يستقيله (*) لأصحاب السنن (حكيم بن حزام) رفعه: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو قال حتى يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما (*)

للستة إلا مالكاً (ابن مسعود) رفعه: إذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار (*) لمالك والترمذي (أبو الرضى) غزونا غزوة فنزلنا منزلاً فباع صاحب لنا فرساً بغلام ثم أقاما بقية يومها وليلتهما فلما أصبحا قام الرجل الى فرسه ليسرجه فندم وأتى المشتري وأخذه بالبيع فأتيا أبا برزة فقال أترضيان ان أقضي بينكما بقضاء النبي ﷺ؟ البيعان بالخيار ما لم يفترقا وقال ما أراكما افترقتما (*) لأبي داوود (سمرة بن جندب) رفعه: البيعان بالخيار حتى يتفرقا ويأخذ كل واحد منهما من البيع ما هوى ويتخايران ثلاث مرات (*) للنسائي (عقبة بن عامر أو سمرة) رفعه: ايما رجل باع بيعاً من رجلين فهو للأول منهما (*) للقزويني وله عن سمرة رفعه: إذا باع المجيزان فهو للأول (*) (عايشة) ان رجلاً ابتاع غلاماً فأقام عنده ما شاء الله ثم وجد به عيباً فخاصمه إلى النبي ﷺ فرده عليه فقال الرجل يا رسول الله قد اشتغل غلامي فقال ﷺ الخراج بالضمان (*) لأصحاب السنن (عقبة بن عامر) رفعه: عهدة الرقيق ثلاثة أيام ان وجد داء في ثلاث ليال رده بغير بينة وان وجد داء بعد الثلاث كلف البينة انه اشتراه وبه هذا الداء (*) لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: ان الشرود يرد يعنى البعير الشرود (*) للموصلي بلين (ابن عمر) باع غلاماً بثمان مائة درهم على البراءة فقال المبتاع بالغلام داء لم تسمه لي فاختصما الى عثمان فقضي علي ابن عمر ان يحلف لقد باعه العبد وما به داء يعلمه فأبى أن يحلف وارتجع العبد فصح عنده فباعه بعد ذلك بألف وخمس مائة (*) لمالك (وعنه) رفعه: من ابتاع نخلاً قد أبرت فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبداً فما له للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع (*) للستة (جابر) رفعه: ان بعت من أخيك ثمراً فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئاً بم تأخذ مال أخيك بغير حق (*) وفي رواية: انه ﷺ نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (أبو هريرة) رفعه: إذا طلع النجم صباحاً رفعت العاهة (*) وفي رواية: ما طلع النجم صباحاً قط وتقوم عاهة إلا رفعت أو خفت (*) لأحمد والبزار وللصغير بلفظ: إذا ارتفع النجم رفعت العاهة عن كل بلد (*) .

الشفعة والسلم والاحتكار والتسعير

(جابر) قضى النبي ﷺ بالشفعة في كل ما لم يقسم وإذا وقعت الحدود صرفت الطرق فلا شفعة (*) وفي رواية: قضى النبي ﷺ بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة أو حائط لا يحل له أن يبيع حتى يؤذن شريكه فإن شاء أخذ وإن شاء ترك وإذا باع ولم يؤذنه فهو أحق به (*) وفي أخرى: الجار أحق بشفعة جاره ينتظر بها وان

كان غائباً إذا كان طريقهما واحداً (*) للستة إلا مالكاً (سمرة) رفعه: جار الدار أحق بدار الجار والأرض (*) لأبي داوود (عثمان) إذا وقعت الحدود في الأرض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بئر ولا فحل النخل (*) لمالك (جابر) رفعه: الصبي على شفعته حتى يدرك فإذا أدرك ان شاء أخذ وإن شاء ترك (*) للأوسط والصغير بضعف (انس) رفعه: لا شفعة لنصراني: للصغير بلين (ابن عباس) قدم النبي ﷺ المدينة وهم يسلفون في التمر العام والعامين فقال لهم من أسلف في شيء ففي كيل معلوم أو وزن معلوم إلى أجل معلوم (*) للستة إلا مالكاً (أبو سعيد) رفعه: من أسلف في شيء فلا يصرفه إلى غيره (*) (ابن عمر) ان رجلاً أسلف في نخل فلم يخرج تلك السنة شيئاً فاختصما إلى النبي ﷺ فقال بم تستحل ماله؟ اردد عليه ماله ثم قال لا تسلفوا في النخل حتى يبدو صلاحه (*) هما لأبي داوود (سمرة) ان النبي ﷺ كان ينهي رب النخل ان يتدين على ثمرة نخله حتى يوكل من ثمرها مخافة ان يتدين بدين كثير فتفسد الثمرة فلا توفي عنه وكان ينهي رب الزرع ان يتدين في زرعه حتى يبلغ الحصد وكان ينهي رب الذهب إذا باعها بطعام أن يبيع الطعام بذهب حتى يكتال الطعام فيقبضه مخافة الربا (*) للكبير والبزار بلين (مالك) بلغني ان عمر سئل في رجل أسلف طعاماً على أن يعطيه إياه في بلد آخر فكره ذلك عمر وقال أين كراء الجمل (*) (وعنه) بلغه: ان ابن مسعود كان يقول من أسلف سلفاً فلا يشترط أفضل منه وان كانت قبضة من علف فهو ربا (*) (ابن المسيب) ان معمر بن أبي معمر قال قال النبي ﷺ من احتكر طعاماً فهو خاطىء قيل لسعيد فإنك تحتكر فقال ان معمر الذي كان يحدث بهذا الحديث كان يحتكر (*) لمسلم وأبي داوود (ابن عمر) رفعه: من احتكر طعاماً أربعين يوماً يريد به الغلاء فقد برىء من الله وبرىء الله منه (*) (معاذ) رفعه: بئس العبد المحتكر ان ارخص الله الأسعار حزن وان أغلاها فرح (*) (أبو امامة) رفعه: أهل المدائن هم الجلساء في سبيل الله فلا تحتكروا عليهم الأقوات ولا تغلوا عليهم الأسعار فإن من احتكر عليهم طعاماً أربعين يوماً ثم تصدق به لم يكن له كفارة (*) (أبو هريرة) ومعقل بن يسار) رفعاه: يحشر الحاكرون وقتلة الانفس في درجة ومن دخل في شيء من سعر المسلمين يغليه عليهم كان حقاً على الله أن يعذبه في معظم النار يوم القيامة (*) اربعتها لرزين ووافقه بضعف على الأول أحمد والموصلي والبزار والأوسط وزادوا في آخره: وايما أهل عرصة أصبح فيهم امرأ جائع فقد برءت منهم ذمة الله (*) ووافقه الكبير على الثاني وفيه سليمان بن سلمة متروك (عمر) رفعه: الجالب مرزوق والمحتكر ملعون (*) للقزويني بضعف (وعنه) رفعه: من احتكر على المسلمين طعاماً ضربه الله بالجذام والافلاس (*) للقزويني (ابن المسيب) ان عمر مر بحاطب بن أبي بلتعة

وهو يبيع زبيباً بالسوق فقال له عمر اما ان تزيد في السعر واما أن ترفع من سوقنا (*) لمالك (أبو هريرة) ان رجلاً جاء فقال يا رسول الله سعر فقال بل ادعو ثم جاءه آخر فقال يا رسول الله سعر فقال بل الله يخفض ويرفع واني لأرجو ان ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة (*) لأبي داوود وله وللترمذي عن انس: قالوا يا رسول الله غلا السعر فسعر لنا فقال ان الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق واني لأرجو ان ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال (*) .

الدين وآداب الوفاء والتفليس وما يقرب منها

(أبو موسى) رفعه: ان أعظم الذنوب عند الله أن يلقاه به عبد بعد الكبائر التي نهى عنها أن يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاء (*) لأبي داوود (ابن عمرو بن العاص) رفعه: يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين (*) لمسلم (صهيب) رفعه: ايما رجل تدين ديناً وهو مجمع أن لا يوفيه إياه لقي الله سارقاً (*) للقزويني بلين (سمرة) خطبنا النبي ﷺ يوماً فقال ههنا أحد من بني فلان؟ فلم يجبه أحد ثم قال ههنا أحد من بني فلان؟ ففي الثالثة قام رجل فقال أنا يا رسول الله فقال ما منعك ان تجيبني في المرتين الأوليين؟ اني لم أنوه بكم الا خيراً ان صاحبكم يريد رجلاً منهم مات مأسور بدينه فلقد رأيته أدى عنه حتى ما يطلبه أحد بشيء (*) للنسائي وأبي داوود بلفظه (أبو هريرة) رفعه: من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذ أموال الناس يريد إتلافها أتلفه الله (*) للبخاري (عمران بن حذيفة) كانت ميمونة تدان وتكثر فقال لها أهلها في ذلك ولاموها ووجدوا عليها فقالت لا أترك الديون وقد سمعت خليلي وصفي ﷺ يقول ما من أحد يدان ديناً فيعلم الله انه يريد قضاءه الا أداه الله عنه في الدنيا (*) للنسائي (عبد الله بن جعفر) رفعه: ان الله مع الدائن حتى يقضي دينه ما لم يكن فيما يكره الله قال فكان عبد الله يقول الخازنة اذهب فخذلي بدين فإني أكره أن أبيت ليلة إلا والله معي بعد الذي سمعته من رسول الله ﷺ (*) للقزويني (أبو هريرة) رفعه: مطل الغنى ظلم وإذا اتبع أحدكم على ملي فليتبع (*) للستة (علي) رفعه: ان الله يبغض الغني الظلوم والشيخ الجهول والعائل المختال (*) للبزار والأوسط بلين (الشريد) رفعه: لي الواجد يحل عرضه وعقوبته وقال ابن المبارك يحل عرضه يغلظ له وعقوبته يحبس (*) لأبي داوود والنسائي والبخاري في ترجمة (عايشة) سمع النبي ﷺ صوت خصوم بالباب عالية أصواتهم وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء فيقول والله لا أفعل فخرج عليهما فقال أيكم المتألي لا يفعل بالمعروف؟ فقال أنا يا رسول الله فله أي ذلك أحب (*) للشيخين (أبو هريرة) رفعه: ان رجلاً لم يعمل خيراً قط وكان يداين الناس فيقول

لرسوله خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا فلما هلك قال الله له هل عملت خيراً قط؟ قال لا إلا أنه كان لي غلام وكنت أداين الناس وإذا بعثته يتقاضى قلت له خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا قال الله تعالى قد تجاوزت عنك (*) للبخاري والنسائي (وعنه) رفعه: من انظر معسراً أو وضع له اظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله (*) للترمذي (أبو قتادة) طلب غريماً له فتوارى عنه ثم وجده فقال اني معسر فقال الله قال الله قال فإني سمعت النبي ﷺ يقول من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه (*) لمسلم (عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت) خرجت أنا وأبي لطلب العلم في هذا الحي من الأنصار فكان أول من لقينا أبا اليسر صاحب النبي ﷺ ومعه غلام على كل منهما بردة ومعافري فقال له أبي يا عمي اني أرى في وجهك سفعة من غضب فقال أجل كان لي على فلان مال فأتيت أهله فقلت اثم هو؟ فقالوا لا فخرج ابن له جعفر فقلت له أين أبوك؟ فقال لي سمع صوتك فدخل اريكة امي فقلت له اخرج فقد علمت موضعك فخرج فقلت له ما حملك على ان اختبأت مني؟ قال انا والله أحدثك ولا أكذبك خشيت أن أحدثك فاكذب واعدك فاخلفك وكنت قد صحبت النبي ﷺ وكنت والله معسراً فقلت الله انك معسر؟ فقال الله فأعطيته صحيفة فمحاها بيده وقلت ان وجدت قضاء فاقضني والا فأنت في حل ثم قال واشهد بصر عيني هاتين ووضع اصبعيه على عينيه وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار إلى نياط قلبه رسول الله ﷺ وهو يقول من أنظر معسراً أو وضع عنده أظله الله في ظله قال عبادة فقلت أي عمي لو انك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك كانت عليك حلة وعليه حلة فمسح رأسي وقال اللهم بارك فيه يا ابن أخي بصر عيني هاتين وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي هذا رسول الله ﷺ يقول اطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون فكان إن أعطيه من متاع الدنيا أهون علي من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة (*) لمسلم مطولاً (كعب بن مالك) انه تقاضى ابن أبي حدرد ديناً في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها النبي ﷺ فخرج إليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قلت لبيك يا رسول الله فأشار بيده ان ضع الشطر من دينك قلت قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (أبو هريرة) كان لرجل على النبي ﷺ سن من الابل فجاءه يتقاضاه فقال اعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا إلا سنا فوقها فقال اعطوه فقال أوفيتني وفاك الله فقال ﷺ ان خيركم أحسنكم قضاءً (*) وفي رواية: انه اغلظ للنبي ﷺ حين استقضاه وقالوا لا نجد له سنه حتى هم به بعض أصحابه فقال النبي ﷺ دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً ثم أمر له بأفضل من سنه فقال وفيتني وفاك الله (*)

للشيخين والترمذي والنسائي وللقزويني عن ابن عباس نحوه بلفظ: ان صاحب الدين له سلطان على صاحبه حتى يقضيه (*) (ابن عمرو عائشة) رفعاه: من طلب حقاً فليطلبه في عفاف واف أو غير واف (*) للقزويني (عبد الله بن أبي ربيعة) استقرض مني النبي ﷺ أربعين ألفاً فجاءه مال فدفعه إلي وقال بارك الله في أهلك ومالك إنما جزاء السلف الحمد والأداء (*) (محمد بن جحش) كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فرفع رأسه إلى السماء ثم وضع راحته على جبهته ثم قال سبحان الله ماذا نزل من التشديد فسكتنا وفزعنا فلما كان من الغد سألته يا رسول الله ما هذا التشديد الذي نزل؟ فقال والذي نفسي بيده لو ان رجلاً قتل في سبيل الله ثم أحيى ثم قتل ثم أحيى ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة (*) هما للنسائي (جابر) كان رسول الله ﷺ لا يصلي على رجل مات وعليه دين فأتى بميت فقال أعليه دين؟ قالوا نعم ديناران قال صلوا على صاحبكم فقال أبو قتادة هما علي يا رسول الله فصلى عليه فلما فتح الله على رسوله قال انا أولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك ديناً فعلي قضاءه ومن ترك مالاً فلورثته (*) لأبي داوود والنسائي ولأحمد والبزار نحوه وزاد: ثم قال النبي ﷺ لأبي قتادة بعد ذلك بيوم ما فعل الديناران؟ قال انما مات أمس فعاد إليه من الغد فقال قد قضيتهما فقال ﷺ الآن بردت عليه جلدته (*) (ابن مسعود) رفعه: ما من مسلم يقرض مسلماً قرضاً مرتين إلا كان كصدقتهما مرة (*) للقزويني مطولاً بضعف (أبو امامة) رفعه: دخل رجل الجنة فرأى على بابها مكتوباً الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر (*) للكبير بلين وزاد القزويني بضعف عن أنس: فقلت يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة؟ قال لأن السائل يسأل وعنده والمسقرض لا يستقرض الا من حاجة (*) (عقبة بن عامر) رفعه: لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها قالوا وما ذاك؟ قال الدين (*) لأحمد والكبير والموصلي (جابر) ان رجلاً أتى النبي ﷺ فقال أرأيت ان جاهدت بنفسي ومالي فقتلت صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر أأدخل الجنة؟ قال نعم فأعاد ذلك مرتين أو ثلاثاً قال نعم ان لم يكن عليك دين ليس عندك وفاءه (*) لأحمد والبزار (سهل بن حنيف) رفعه: أول ما يهراق دم الشهيد يغفر له ذنبه كله إلا الدين (*) للكبير (جابر) رفعه: لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين (*) للأوسط والصغير بضعف (ابن عمر) رفعه: من أراد أن تستجاب دعوته وأن تكشف كربته فليفرج عن معسر (*) لأحمد وأبي يعلي (بريدة) رفعه: من انظر معسراً فله كل يوم مثله صدقة فقلت يا رسول الله سمعتك تقول من انظر معسر فله كل يوم مثله صدقة ثم سمعتك تقول من انظر معسراً فله كل يوم مثلاه صدقة قال له مثله قبل أن يحل الدين فإذا حل فانظره فله كل يوم مثلاه (*) لأحمد (ابن عباس) من مشى إلى غريمه بحقه صلت عليه دواب الأرض ونون الماء

ونبت له بكل خطوة شجرة في الجنة وذنب يغفر (*) للبزار بخفي (أبو هريرة) رفعه: من أدرك ماله بعينه عند رجل أفلس فهو أحق به من غيره (*) وفي رواية: فإن كان قضاه من ثمنها فما بقي فهو اسوة الغرماء وأيما امرىء هلك وعنده متاع امرىء بعينه اقتضى منه شيئاً أو لم يقتض فهو اسوة الغرماء (*) للستة وللقزويني بمجهول: أيما رجل مات أو اسلف فصاحب المتاع أحق بمتاعه إذا وجده بعينه (*) (سمرة) رفعه: من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق ويتبع المبتاع من باعه (*) لأبي داوود والنسائي (أبو سعيد) أصيب رجل في عهد النبي ﷺ في ثمار ابتاعها فكثر دينه فأفلس فقال رسول الله ﷺ تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال ﷺ لغرمائه خذوا ما وجدتم ليس لكم إلا ذلك (*) لمسلم وأصحاب السنن (عمرو بن عبد الرحمن بن دلاق المزني) عن أبيه: ان رجلاً من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي بها ثم يسرع السير فيسبق الحاج فأفلس فرفع أمره إلى عمر فقال أما بعد أيها الناس فإن الاسيفع أسيفع جهينة رضي من دينه وأمانته أن يقال سبق الحاج الا وانه قد أدان معرضاً فأصبح قدرين به فمن كان له عليه دين فليأتنا بالغداة نقسم ماله بين غرمائه وإياكم والدين فإن أوله هم وآخره حرب (*) لمالك (ابن المسيب) قضى عثمان ان من اقتضى من حقه قبل أن يفلس غريمه شيئاً فهو له (*) لرزين.

العارية والعمرى والرقبى والهبة والهدية

(أناس من آل عبد الله بن صفوان) رفعوه: يا صفوان هل عندك من سلاح؟ قال عارية ام غصباً؟ قال لا بل عارية افا عاره ما بين الثلاثين الى الأربعين درعاً وغزى النبي ﷺ حنيناً فلما هزم المشركين جمعت دروع صفوان ففقد منها ادراعا فقال ﷺ لصفوان انا قد فقدنا من ادرعك ادراعاً فهل نغرمها لك؟ قال لا يا رسول الله لأن في قلبي اليوم ما لم يكن يومئذٍ (*) لأبي داوود (انس) ان النبي ﷺ استعار قصعة فضاعت فضمنها لهم (*) للترمذي (سمرة) رفعه: على اليد ما أخذت حتى تؤديه قال قتادة ثم نسي الحسن فقال هو أمينك لا ضمان عليه يعني العارية (*) (أبو امامة) رفعه: العارية مؤداة والزعيم غارم والدين مقضي (*) هما لأبي داوود والترمذي (أبو هريرة) رفعه: نعم المنيحة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي تغدو بإناء وتروح بإناء (*) للشيخين (جابر) رفعه: أيما رجل أعمر عمرى له ولعقبة فهي للذي أعطيها لا ترجع إلى الذي أعطاها لأنه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث (*) وفي رواية: من أعمر رجلاً عمرى له ولعقبة فقد قطع قوله حقه فيها وهي لمن أعمر وعقبه (*) وفي أخرى: انما العمرى التي أجاز النبي ﷺ أن يقول هي لك ولعقبك

فإما إذا قيل هي لك ما عشت فإنها ترجع إلى صاحبها قال معمر وكان الزهري يفتي به (*) وفي أخرى: امسكوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها فإنه من أعمر عمرى فهي للذي أعمر حياً وميتاً ولعقبه (*) وفي أخرى: لا ترقبوا ولا تعمروا فمن أرقب شيئاً أو اعمره فهو لورثته (*) وفي أخرى عن عطاء: قال نهى النبي ﷺ عن الرقبى والعمري قلت وما الرقبى؟ قال يقول الرجل للرجل هي لك حياتك فإن فعلتم فهو جائز (*) للستة (ابن عمر) رفعه: لا تعمروا ولا ترقبوا فإن فعلتم فهو للمعمر والمرقب قلت وكيف يكون ذلك؟ قال العمرى ان تقول هي لك حياتك والرقبى ان تقول هو للآخر مني ومنك (*) للأوسط بلين وللقزويني نحوه في الرقبى (ابن عباس) رفعه: لا ترقبوا أموالكم فمن أرقب شيئاً فهو لمن أرقبه (*) وفي رواية: العمرى جائزة لمن أعمرها والرقبى جائزة لمن أرقبها والعائد في هبته كالعائد في قيئه (*) للنسائي (ابن عباس) وابن عمر) رفعاه: لا يحل لرجل أن يعطي عطية أو يهب هبة ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يرجع في عطيته أو هبته كالكلب يأكل فإذا شبع قاء ثم عاد في قيئه (*) لأصحاب السنن (النعمان بن بشير) ان اباه أتى به إلى النبي ﷺ فقال اني نحلت ابن هذا غلاماً كان لي فقال أكل ولدك نحلته مثل هذا؟ قال لا قال فارجعه (*) ومن رواياته: تصدق على أبي ببعض ماله فقالت أمي عمرة بنت رواحة لا أرضى حتى تشهد النبي ﷺ فانطلق أبي إلى النبي ﷺ ليشهده على صدقتي فقال له ﷺ أفعلت هذا بولدك كلهم؟ قال لا قال اتقوا الله واعدلوا في أولادكم فرجع أبي فرد تلك الصدقة (*) ومنها: قال أكلهم وهبت له مثل هذا؟ قال لا قال فلا تشهدني إذاً فإني لا أشهد على جور (*) ومنها: أشهد على هذا غيري ثم قال أيسرك ان يكونوا في البر سواء؟ قال بلى قال فلا إذاً (*) للستة (عايشة) نحلني أبو بكر جاد عشرين وسقا من مال الغابة فلما حضرته الوفات قال يا بنية ما من الناس أحب إلى غني منك بعدي ولا أعز علي فقراً بعدي منك واني كنت نحلتك جاد عشرين وسقا ولو كنت جددتيه واحرزتيه لكان لك وإنما هو اليوم مال الوارث انما هو اخواك واختاك فاقتسموه على كتاب الله قالت يا أبت لو كان كذا وكذا لتركته إنما هي أسماء فمن الأخرى؟ قال ذو بطن ابنة خارجة وأراها جارية (*) (عمر) قال ما بال أقوام ينحلون أبناءهم نحلاً ثم يمسكونها فإن مات ابن لأحدهم قال مالي بيدي لم اعطه أحداً وان مات هو قبل قال هو لابني وقد كنت أعطيته إياه من نحل نحلة لم يحزها الذي نحلها حتى تكون ان مات لورثته فهو باطل (*) (عثمان) من نحل ولداً له صغيراً لم يبلغ ان يحوز ما نحله على نفسه فاعلن الأب بها واشهد عليها فهي جائزة وان وليها أبوه (*) (عمر) من وهب هبة لصلة رحم أو على وجه الصدقة فإنه لا يرجع فيها ومن وهب هبة يعلم أنه أراد بها

الثواب فهو على هبته يرجع فيها ان لم يرض منها (*) هي لمالك (جابر) أردت الخروج إلى خيبر فأخبرت النبي ﷺ فقال إذا أتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقا فإن ابتغى منك آية فضع يدك على ترقوته (*) لأبي داوود (ابن عمرو بن العاص) ان النبي ﷺ لما فتح مكة قام خطيباً فقال في خطبته لا يجوز لامرأة عطية الا باذن زوجها (*) وفي رواية: لا يجوز لامرأة أمر في مالها إذا ملك زوجها عصمتها (*) لأبي داوود والنسائي (أبو هريرة) رفعه: تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن شاة (*) للترمذي (عايشة) كان النبي ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها (*) للبخاري وأبي داوود والترمذي (انس) رفعه: لو أهدى الى كراع لقبلت ولو دعيت عليه لأجبت (*) (علي) ان كسرى اهدى للنبي ﷺ هدية فقبل منه وان الملوك اهدوا اليه فقبل منهم (*) هما للترمذي (عياض بن خمار) أهديت الى النبي ﷺ ناقة او هدية فقالت لي أسلمت؟ قلت لا قال فإني نهيت عن زبد المشركين (*) لأبي داوود والترمذي (أبو هريرة) ان اعرابياً أهدى الى النبي ﷺ بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان فلاناً أهدى الى بكرة فعوضته منها ست بكرات ويظل ساخطاً لقد هممت ان لا أقبل هدية الا من قرشي أو انصاري أو ثقفي أو دوسي (*) لأبي داوود والترمذي (ذو الجوشن) أتيت النبي ﷺ بعد أن فرغ من بدر بإبن فرس لي يقال لها القرحا فقلت يا محمد جئتك بابن القرحا لتتخذه قال لا حاجة لي فيه وإن شئت أن أقيضك به المختارة من دروع بدر فقلت ما كنت لأقيضه اليوم بغرة قال فلا حاجة لي فيه (*) لأبي داوود (أنس) ان مالك ذي يزن أهدى الى النبي ﷺ حلة أخذها بثلاثة وثلاثين بعيراً أو ثلاث وثلاثين ناقة فقبلها (*) (أبو اسحاق بن عبد الله بن الحارث) ان النبي ﷺ اشترى حلة ببضع وعشرين قلوصاً فأهداها الى ذي يزن فقبلها (*) (ابو امامة) رفعه: من شفع لأحد شفاعة فأهدى لها هدية عليها فقبلها فقد أتى باباً عظيماً من أبواب الربا (*) (عبادة بن الصامت) علمت ناساً من أهل الصفة الكتاب والقرآن فأهدى الى رجل منهم قوساً فقلت ليست بمال وارمي عليها في سبيل الله لآتين رسول الله ﷺ واسألنه فقال ان كنت تحب ان تطوق طوقاً من نار فاقبلها (*) هي لأبي داوود (ابن عباس) رفعه: من اهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاء فيهم (*) للكبير والأوسط بلين (عياض بن عبد الله) عن أبيه: رأيت النبي ﷺ أهدى له رجل عكة من عسل فقبلها وقال احم شعبي فحماه وكتب له كتاباه للكبير (جابر) رفعه: هدايا الامام غلولللأوسط (انس) رفعه: اذا اقرض أحدكم قرضاً فأهدى إليهأوحمله على الدابة فلا يركبها ولا يقبله الا ان يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك (*) للقزويني بمجهول.

(أبو هريرة) رفعه: ان الله تعالى يقول انا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما لصاحبه فإذا خانه خرجت من بينهما (*) لأبي داوود وزاد رزين: وجاء الشيطان (*) (ابن مسعود) اشتركت أنا وعمار وسعد فيما نصيب يوم بدر فجاء سعد بأسيرين ولم أجيء أنا وعمار بشيء (*) لأبي داوود والنسائي (زهرة بن معبد) عن جده عن عبد الله بن هشام: وكانت ذهبت به امه زينب بنت حميد إلى النبي ﷺ فقالت بايعه فقال هو صغير فمسح رأسه ودعا له بالبركة قال زهرة كان يخرج بي جدي عبد الله إلى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمرو بن الزبير فيقولان اشركنا فإن النبي ﷺ دعا لك بالبركة فيشركهم فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها إلى المنزل (*) للبخاري (السائب بن أبي السائب) أتيت النبي ﷺ فجعلوا يثنون علي ويذكروني فقال ﷺ أنا أعلمكم به فقلت صدقت بأبي وأمي كنت شريكي فنعم الشريك كنت لا تداري ولا تماري (*) لأبي داوود (ابن عباس) ان رجلاً لزم غريماً له بعشرة دنانير قال والله ما أفارقك حتى تقضيني أو تأتيني بحميل فتحمل بها النبي ﷺ فأتاه بقدر ما وعده فقال له ﷺ من اين أصبت هذا؟ قال من معدن قال لاحاجة لنا فيها ليس فيها خير فقضاها عنه ﷺ (*) لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: يركب الرهن بنفقته ويشرب لبن الدر إذا كان مرهوناً و على الذي يشرب ويركب النفقة (*) للبخاري والترمذي وأبي داوود (وعنه) رفعه: الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه (*) لرزين (ابن المسيب) أرسله: لا يغلق الرهن (*) لمالك وقال تفسيره ان يرهن الرهن وفيه فضل عمارهن فيه فيقول المرتهن ان لم تأتني بحقي الى أجل كذا فهو لي أو يقول الراهن هو لك ان لم آتك الى أجل وهو الذي نهى عنه ﷺ فلا يصلح فإن جاء صاحبه بما فيه بعد الأجل فهو له (*) (عايشة) اشترى رسول الله ﷺ طعاماً من يهودي إلى أجل ورهنه درعاً له من حديد (*) للشيخين والنسائي (ابن عمر) اعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه (*) للقزويني بضعف وللأوسط بضعف مثله عن جابر (أبو هريرة) انه قال نشأت يتيماً وهاجرت مسكيناً وكنت أجيراً لابنة غزوان بطعام بطني وعقبة رجلي احطب لهم إذا نزلوا وأحدو لهم إذا ركبوا فالحمد لله الذي جعل الدين قواماً وجعل أبا هريرة اماماً (*) للقزويني (عروة البارقي) دفع إلى النبي ﷺ ديناراً لأشتري له شاة فاشتريت له شاتين فبعت احداهما بدينار وجئت بالشاة والدينار اليه ﷺ فذكرت له ما كان فقال بارك الله لك في صفقة يمينك وكان يخرج بعد ذلك الى كناسة الكوفة فيربح الربح العظيم وكان من أكثر الكوفة مالاً (*) لأبي داوود والترمذي بلفظه (حكيم بن حزام) ان النبي ﷺ بعث معه بدينار ليشتري به

أضحية فاشترى كبشاً بدينار وباعه بدينارين فرجع فاشترى أضحية بدينار فجاء بها وبدينار الذي استفضل من الأخرى فتصدق ﷺ بالدينار ودعا له أن يبارك له في تجارته (*) لأبي داوود والترمذي (زيد بن أسلم) عن أبيه: خرج عبد الله وعبيد الله ابنا عمر في جيش العراق فلما قفلا مرا على أبي موسى وهو أمير البصرة فرحب بهما وقال لو اقدر لكما على أمر أنفعكما به لفعلت ثم قال بلى ها هنا مال من مال الله أريد أن أبعث به إلى أمير المؤمنين فأسلفكماه فتبتاعان به متاعاً من متاع **العراق** ثم تبيعانه بالمدينة فتؤديان رأس المال إلى أمير المؤمنين ويكون لكما الربح **فقال** وددنا ففعل وكتب إلى عمر أن يأخذ منهما المال فلما قدما باعا فاربحا فلما دفعا ذلك إلى عمر قال أكل الجيش اسلفه مثل ما أسلفكما؟ قالا لا فقال عمر ابنا أمير المؤمنين فاسلفكما اديا المال وربحه أما عبد الله فسكت واما عبيد الله فقال ما ينبغي لك يا أمير المؤمنين هذا لو نقص المال أو هلك لضمناه فقال عمر أدياه فسكت عبد الله وراجعه عبيد الله فقال رجل من جلساء عمر يا أمير المؤمنين لو جعلته قراضاً فقال عمر جعلته قراضاً فأخذ رأس المال ونصف ربحه وأخذ النصف الآخر (*) لمالك (عروة) ان أروى بنت أويس ادعت على سعيد بن زيد انه أخذ شيئاً من أرضها فخاصمت إلى مروان بن الحكم فقال سعيد أنا كنت آخذ من أرضها شيئاً بعد الذي سمعته من رسول الله ﷺ قال وما سمعت؟ قال سمعته يقول من أخذ شبراً من أرض ظلماً طوق يوم القيامة إلى سبع أرضين فقال مروان لا أسألك بينة بعدها ثم قال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها في أرضها فماتت حتى ذهب بصرها فرأيتها عمياء تلتمس الجدر تقول أصابتني دعوة سعيد بن زيد ثم بينما هي تمشي في أرضها مرت على حفرة فيها فوقعت فيها فكانت قبرها (*) للشيخين (ابن عمر) رفعه: من أخذ شبراً من أرض بغير حق خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين (*) للبخاري (ابن مسعود) رفعه: حرمة مال المسلم كحرمة دمه (*) للبزار والموصلي بلين (جابر) ان النبي ﷺ مروا أصحابه بامرأة فذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعاماً فأخذ لقمة فلم يستطع أن يسيغها فقال هذه شاة ذبحت بغير إذن أهلها فقالت المرأة يا رسول الله انا لا نحتشم من آل معاذ نأخذ منهم ويأخذون منا (*) لأحمد.

المزارعة وكراء الأرض واحياء الموات واللقطة

(ابن عمر) لما افتتحت خيبر سألت اليهود النبي ﷺ ان يقرهم فيها على أن يعملوا على نصف ما يخرج منها من التمر والزرع فقال أقركم فيها على ذلك ما شئنا وكان

التمر يقسم على السهمان من نصف خيبر فيأخذ ﷺ الخمس (*) وفي رواية: دفع إلى يهود خيبر نخلها وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم وللنبي ﷺ شطر تمرها (*) للستة الا مالكاً (قيس بن مسلم) عن أبي جعفر: قال ما بالمدينة أهل بيت هجرة الا يزرعون على الثلث والربع وزارع علي وسعيد ابن مالك وابن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل أبي بكر وآل عمر وآل علي وابن سيرين (*) وقال عبد الرحمن بن الأسود: كنت أشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع وعامل عمر الناس على أن جاء بالبذر من عنده فله الشطر وان جاءوا بالبذر فلهم كذا (*) لبخاري في ترجمة ومنه كتبت هذا الا من الأصل لما فيه من عدم التحرير (ابن عمر) كانت المزارع تكري على عهد النبي ﷺ ان لرب الأرض ما على ربيع الساقي من الزرع وطائفة من التبن لا أدري كم هو (*) للنسائي (طاؤ وس) يكره ان يواجر أرضه بالذهب والفضة ولا يرى بالثلث والربع بأساً فقال له مجاهد اذهب الى ابن رافع بن خديج فاسمع حديثه عن أبيه عن النبي ﷺ فانتهزه وقال اني والله لو اعلم انه ﷺ نهى عنه ما فعلته ولكن حدثني من هو أعلم به منه ابن عباس انه ﷺ قال لأن يمنح أحدكم أخاه أرضه خير له من أن يأخذ عليها خرجاً معلوماً (*) للشيخين والنسائي (رافع بن خديج) كنا أكثر الأنصار حقلاً فكنا نكري الأرض على ان لنا هذه ولهم هذه فربما اخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهانا عن ذلك فاما الورق فلم ينهنا (*) ومن رواياته: فاما الذهب والورق فلم يكن يومئذٍ (*) ومنها عن نافع: ان ابن عمر كان يكري مزارعه على عهد رسول الله ﷺ وفي إمارة أبي بكر وعمر وعثمان وصدراً من خلافة معاوية حتى بلغه في آخر خلافة معاوية ان رافع بن خديج يحدث فيها بنهي عن النبي ﷺ فدخل عليه وأنا معه فسأله فقال كان النبي ﷺ ينهي عن كراء المزارع فتركها ابن عمر وكان إذا سأل عنها بعد قال زعم ابن خديج ان النبي ﷺ نهى عنها (*) ومنها: انه قال لا بأس بالذهب والورق انما كان الناس يواجرون بما على الماذيانات واقبال الجداول وأشياء من الزرع فيهلك هذا ويسلم هذا ويسلم هذا ويهلك هذا ولم يكن للناس كراء إلا هذا فلذلك زجر عنه فاما شيء معلوم مضمون فلا بأس به (*) ومنها: نهانا ﷺ عن أمر كان نافعاً لنا وطواعية الله ورسوله أنفع لنا نهانا ان نحاقل الأرض فنكريها على الثلث والربع والطعام المسمى وأمر رب الأرض أن يزرعها أو يزرعها (*) ومنها عن عمه ظهير مرة وعن بعض عمومته أخرى رفعاه بنحو هذا (*) ومنها عن رافع: انه زرع أرضاً فمر به النبي ﷺ وهو يسقيها فسأله لمن الزرع ولمن الأرض؟ فقال زرعي ببذري وعملي لي الشطر ولبني فلان الشطر فقال أربيتما فرد الأرض على أهلها وخذ نفقتك (*) ومنها: قال له ابن عمر أسمعت رسول الله ﷺ نهى عن كراء الأرض؟ فقال رافع سمعت النبي

ﷺ يقول لا تكروا الأرض بشيء (*) ومنها: وقد قال له عمران بن سهيل بن رافع يا أبتاه انه قد أكرينا ارضنا فلانة بمأتى درهم فقال يا بني دع ذلك ان النبي ﷺ قد نهى عن كراء الأرض (*) ومنها: قال له ابن عمر با ابن خديج ماذا تحدث عن النبي ﷺ في كراء الأرض؟ فقال رافع سمعت عمي يحدثان أهل الدار انه ﷺ نهى عن كراء الأرض (*) للستة (عروة) قال زيد يغفر الله لرافع بن خديج انا والله أعلم بالحديث منه إنما أتاه رجلان من الأنصار قد اقتتلا فقال النبي ﷺ ان كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع فسمع لا تكروا المزارع (*) لأبي داوود والنسائي (ابن شهاب) سألت سالم بن عبد الله عن كراء المزارع فقال لا بأس بها بالذهب والورق فقلت أرأيت الذي يذكر عن رافع بن خديج فقال أكثر رافع ولو كانت لي مزرعة أكريتها (*) لمالك (سعد) ان أصحاب المزارع يكرون مزارعهم بما يكون على الساقي من الزرع فاختصموا الى النبي ﷺ في بعض ذلك فنهاهم ان يكروا بذلك وقال اكروا بالذهب والفضة (*) للنسائي وأبي داوود (عروة) أرسله: من احيى أرضاً ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق (*) لمالك والترمذي وأبي داوود وزاد: قال عروة ولقد حدثني الذي حدثني هذا الحديث ان الرجلين اختصما الى النبي ﷺ غرس أحدهما نخلاً في أرض الآخر فقضي لصاحب الأرض بأرضه وأمر صاحب النخل ان يخرج نخله منها فلقد رأيتها وانها لتضرب أصولها بالفوس وانها لنخل عم حتى أخرجت منها (*) وفي روايه: أشهد ان رسول الله ﷺ قضى ان الأرض أرض الله والعباد عباد الله فمن أحيي مواتها فهو أحق به جاءنا بهذا عن رسول الله ﷺ الذي جاءونا بالصلاة عنه (*) زاد الأوسط: قال عروة أشهد ان عايشة حدثتني بهذا عن النبي ﷺ وأشهد ان عايشة ما كذبتني (*) (سعيد بن زيد) رفعه: من أحيى أرضاً قد عجز صاحبها عنها وتركها بمهلكة فهي له (*) لرزين (جابر) رفعه: من أحيى أرضاً غلاة من المصر أو رمية من المصر فهي له (*) لأحمد بلين (ام سلمة) رفعته: ما من امرأ يحيي أرضاً فيشرب منه كبد حراء وتصيب منها عافية إلا كتب الله له به أجراً (*) للكبير والأوسط (يزيد مولى المنبعث) عن زيد بن خالد: سأل النبي ﷺ عن اللقطة الذهب والورق؟ فقال أعرف وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فإن لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فإن جاء طالبها يوماً من الدهر فادها اليه وسأله عن ضالة الابل فقال مالك ولها دعها فإن معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها وسأله عن الشاة فقال خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب (*) وفي رواية: قال يزيد وهي تعرف أيضاً (*) وفي أخرى: قال فضالة الابل؟ فغضب ﷺ حتى احمرت وجنتاه ثم قال مالك ولها (*) للستة الا النسائي (أبي بن كعب) وجدت صرة فيها مائة دينار فأتيت بها النبي ﷺ فقال عرفها حولاً

فعرفتها فلم أجد من يعرفها ثم أتيته فقال عرفها حولاً فلم أجد من يعرفها ثم أتيته فقال عرفها حولاً فلم أجد من يعرفها فقال احفظ عددها ووعاءها ووكاءها فإن جاء صاحبها والا فاستمتع بها (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي مطولاً (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده: ان النبي ﷺ سئل عن الثمر المعلق فقال من أصاب منه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئاً بعد أن يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع ومن سرق دون ذلك فعليه غرامة مثليه والعقوبة وذكر في ضالة الابل والغنم كما ذكر غيره وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها في الطريق الميتا والقرية الجامعة فعرفها سنة فإن جاء صاحبها فادفعها اليه وان لم يأت فهي لك وما كان منها في الخراب يعني ففيها وفي الركاز الخمس (*) لأبي داوود والنسائي بلفظه (سهل بن سعد) ان علياً دخل على فاطمة وحسن وحسين يبكيان فقال ما يبكيكما؟ قالت الجوع فخرج علي فوجد ديناراً بالسوق فجاء الى فاطمة فأخبرها فقالت اذهب إلى فلان اليهودي فخذ لنا دقيقاً فجاء إلى اليهودي فاشترى به دقيقاً فقال اليهودي انت ختن هذا الذي يزعم انه رسول الله؟ قال نعم قال فخذ دينارك ولك الدقيق فخرج علي حتى جاء به فاطمة فأخبرها فقالت اذهب الى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم لحماً فذهب فرهن الدينار بدرهم لحم فجاء به فعجنت ونصبت وخبزت وأرسلت الى أبيها فجاءهم فقالت يا رسول الله اذكره لك فإن رأيته حلالاً أكلنا وأكلت معنا من شأنه كذا وكذا فقال كلوا بسم الله فأكلوا منه فبينما هم مكانهم إذا غلام ينشد الله والاسلام الدينار فأمر به رسول الله ﷺ فدعي له فسأله فقال سقط مني في السوق فقال ﷺ يا علي اذهب الى الجزار فقل له ان رسول الله ﷺ يقول لك ارسل الي بالدينار ودرهمك علي فأرسل به فدفعه (*) لأبي داوود (عياض بن خمار) رفعه: من وجد لقطة فليشهد ذا عدل أو ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فإن وجد صاحبها فليردها عليه وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء (*) (أبو هريرة) رفعه: في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها (*) (المنذر بن جرير) كنت مع جرير بالبوازيج فجاء الراعي بالبقر وفيها بقرة ليست منها فقال له جرير ما هذه؟ قال لحقت بالبقر لا ندري لمن هي قال جرير أخرجوه سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يؤوي الضالة الا ضال (*) هي لأبي داوود (عبد الله بن شخير) رفعه: ضالة المسلم حرق النار (*) للقزويني (ثابت بن الضحاك) وجد بعيراً ضالاً بالحرة فعقله ثم ذكره لعمر فأمره أن يعرفه ثلاث مرات فقال قد شغلني عن ضيعتي قال أرسله حيث وجدته (*) للمؤطا (مالك) انه سمع ابن شهاب يقول كان ضوال الابل في زمن عمر ابلا مؤبلة تناتج لا يمسها أحد حتى إذا كان زمان عثمان أمر بتعريفها ثم تباع (*) (جابر) رخص لنا رسول الله ﷺ في

العصي والسوط والحبل وأشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به (*) (عامر الشعبي) أرسله: من وجد دابة قد عجز عنها أهلها ان يعقلوها فسيبوها فأخذها فأحياها فهي له (*) هما لأبي داوود (عبد الرحمن بن عثمان التميمي) ان النبي ﷺ نهى عن لقطة الحاج (*) لمسلم وأبي داوود وزاد قال ابن وهب يعني في لقطة الحاج يتركها حتى يجدها صاحبها (ابن مسعود) اشترى جارية ففقد صاحبها فالتمس سنة فلم يوجد وفقد فأخذ يعطي الدرهم والدرهمين ويقول اللهم عن فلان فإن أتى فلي وعلي وقال هكذا فافعلوا باللقطة إذا لم تجدوا صاحبها (*) وعن ابن عباس نحوه (*) للبخاري (أبو عمر الشيباني) أتيت ابن مسعود بأباق من عبيد اليمن فقال الأجر والغنيمة قلت اما الأجر فقد عرفناه فما الغنيمة؟ قال أربعون درهماً عن كل رأس (*) للكبير وفيه أبو رباح.

(كتاب القضاء)

القضاء المذموم والمحمود وآدابه وكيفية الحكم

(أبو هريرة) رفعه: من جعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين (*) لأبي داوود والترمذي (بريرة) رفعه: القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق وقضى به ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار (*) لأبي داوود (ابن عمر) قال له عثمان اقض بين الناس قال أو تعافيني يا أمير المؤمنين؟ قال وما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي؟ قال لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان قاضياً فقضى بالعدل فبالحري أن ينقلب منه كفافاً فما راجعه بعد ذلك (*) ولرزين نحوه وفيه: فإن أباك كان يقضي فقال ان أبي لو اشكل عليه شيء سأل رسول الله ﷺ ولو اشكل على رسول الله ﷺ شيء سأل جبريل عليه السلام واني لا أجد من أسأله وسمعت رسول الله ﷺ يقول من عاذ بالله فقد عاذ بعظيم وسمعته يقول من عاذ بالله فأعيذوه واني أعوذ بالله أن تجعلني قاضياً فاعفاه وقال لا تخبر أحداً (*) (أنس) رفعه: من سأل القضاء وكل إلى نفسه من جبر عليه ينزل عليه ملك يسدده (*) لأبي داوود والترمذي (أبو هريرة) رفعه: من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار (*) لأبي داوود (ابن المسيب) ان مسلماً ويهودياً اختصما إلى عمر فرأى الحق لليهودي فقضي له به فقال له اليهودي والله لقد قضيت بالحق فضربه بالدرة وقال ما يدريك؟ فقال اليهودي والله انا نجد في االتوراة انه ليس قاض يقضي بالحق الا كان عن يمينه ملك وعن شماله ملك يسددانه ويوفقانه للحق ما دام مع الحق فإذا ترك الحق عرجا وتركاه (*) لمالك (ابن أبي أوفى) رفعه: الله مع القاضي ما لم يجر فإذا أجار تخلى عنه والزمه الشيطان (*) للترمذي (عمرو بن العاص) رفعه: اذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر (*) للشيخين وأبي داوود (يحيى بن سعيد) ان أبا الدرداء كتب الى سلمان ان هلم الى الأرض المقدسة فكتب اليه سلمان ان الأرض لا تقدس أحداً وانما يقدس الانسان عمله وقد بلغني انك جعلت طبيباً تداوى فإن كنت تبرىء فنعماً لك وان كنت متطبباً فاحذر أن تقتل انساناً فتدخل النار فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين ثم ادبرا عنه نظر إليهما فقال متطبب والله ارجعا إلي

اعيدا قصتكما (*) لمالك (أبو هريرة وابن عمر) ان النبي ﷺ لعن الراشي والمرتشي في الحكم (*) للترمذي ولأبي داوود عن ابن عمر وحده (معاذ) بعثني النبي ﷺ إلى اليمن فلما سرت أرسل في اثري فرددت فقال أتدري لم بعثت إليك؟ لا تصيبن شيئاً بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة لهذا دعوتك فامض لعملك (*) للترمذي (علي) بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله ترسلني وأنا حديث السن ولا علم لي بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء فما زلت قاضياً أو ما شككت في قضاء بعد (*) للترمذي وأبي داوود بلفظه (ابن الزبير) قضى رسول الله ﷺ ان الخصمين يقعدان بين يدي الحكم (*) لأبي داوود (أبو بكرة) رفعه: لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان (*) وفي رواية لا يقضين في قضاء بقضائين ولا يقضين أحد بين خصمين وهو غضبان (*) للستة إلا مالكاً (ام سلمة) رفعته: إذا ابتلي أحدكم بالقضاء بين المسلمين فلا يقضين وهو غضبان وليسو بينهم بالنظر والمجلس والاشارة ولا يرفع صوته على أحد الخصمين فوق الآخر (*) للموصلي والكبير بضعف (عمران بن حصين) رفعه: من دعى إلى حاكم من حكام المسلمين فامتنع فهو ظالم أو قال لا حق له (*) للبزار بلين (عوف بن مالك) ان النبي ﷺ قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما أدبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال ﷺ ان الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فإذا غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل (*) لأبي داوود (أبو حمزة) كنت أترجم بين ابن عباس والناس (*) (عمرو علي وغيرهما) يقضي القاضي والحاكم في المسجد فإذا أتى على حد اقيم خارج المسجد (*) هما للبخاري في ترجمتين (معاذ) ان النبي ﷺ لما أراد أن يبعثه إلى اليمن قال له كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟ قال اقضي بكتاب الله تعالى قال فإن لم تجد في كتاب الله؟ قال اقضى بسنة رسول الله قال فإن لم تجد في سنة رسول الله ولا في كتاب الله؟ قال اجتهد رأئي ولا آلو فضرب ﷺ صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله (*) وفي رواية: ان معاذاً سأل النبي ﷺ فقال يا رسول الله بم أقضي؟ قال بكتاب الله قال فإن لم أجد؟ قال بسنة رسول الله قال فإن لم أجد؟ قال استدق الدنيا ويعظم في عينيك ما عند الله واجتهد رأيك فيسددك الله للحق (*) لأبي داوود والترمذي (شريح) كتب الى عمر يسأله فكتب اليه ان اقض بما في كتاب الله فإن لم يكن فبسنة رسول الله فإن لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله فاقض بما قضى به الصالحون فإن لم يكن فيما قضى به الصالحون فإن شئت فتقدم وان شئت فتأخر ولا أرى التأخر إلا خيراً لك والسلام

(*) للنسائي (ام سلمة) ان رسول الله ﷺ سمع جلبة بباب حجرته فخرج إليهم فقال انما انا بشر وانه يأتين الخصم فلعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فأحسب انه صادق فأقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من نار فليحملها أو يذرها (*) وفي رواية: ان رجلين أتيا النبي ﷺ يختصمان في مواريث ولم يكن لهما بينة فقال لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته الحديث (*) وفي آخره: فبكى الرجلان وقال كل منهما لصاحبه حقي لك فقال لهما ﷺ اما إذا فعلتما ذلك فاقتسما فتوخيا الحق ثم استهما ثم تحاللا (*) للستة.

الدعاوى والبينات والشهادات والحبس وغير ذلك

(ابن عمرو بن العاص) رفعه: البينة على المدعي واليمين على المدعي عليه (*) للترمذي (ابن عباس) رفعه: لو يعطي الناس بدعاويهم لادعى قوم دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعي عليه (*) وفي رواية: ان امرأتين كانتا تخرزان فخرجت احداهما وقد انفذ باشفافي كفها فادعت على الأخرى فرفع ذلك الى ابن عباس فقال قال ﷺ لو يعطي الناس بدعواهم لذهب دماؤهم وأموالهم ذكروها بالله واقرؤا عليها ان الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت فقال قال ﷺ اليمين على المدعي عليه (*) للستة الا مالكاً (وعنه) ان النبي ﷺ قضى بيمين وشاهد (*) لمسلم وأبي داوود (أبو هريرة) ان النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد الواحد (*) لأبي داوود والترمذي وله عن جابر مثله (الزبيب العنبري) بعث النبي ﷺ وسلم جيشاً إلى بني العنبر فأخذوهم بركبة من ناحية الطائف فاستاقوهم الى النبي ﷺ فركبت فرسي فسبقتهم اليه فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته أتانا جندك فأخذونا وقد كنا اسلمنا وخضرمنا آذان النعم فقدم بالعنبر فقال لي ﷺ هل لك بينة على أنكم أسلمتم قبل أن تؤخذوا في هذه الأيام؟ قلت نعم قال من بينتك؟ قلت سمرة رجل من بني العنبر ورجل آخر سماه له فشهد الرجل وأبى سمرة ان يشهد فقال لي ﷺ قد أبى سمرة أن يشهد أفتحلف مع شاهدك الآخر؟ قلت نعم فاستحلفني فحلفت بالله لقد اسلمنا يوم كذا وكذا وخضرمنا آذان النعم فقال ﷺ اذهبوا فقاسموهم انصاف الأموال ولا تمسوا ذراريهم ولولا ان الله لا يحب ضلالة العمل ما زرأناكم عقالاً قال الزبيب فدعتني أمي فقالت هذا الرجل أخذ زربيتي فانصرفت الى النبي ﷺ فأخبرته فقال لي احبسه فأخذت بتلبيسه وقمت معه مكاننا ثم نظر رسول الله ﷺ الينا قائمين فقال ما تريد بأسيرك؟ فأرسلته من يدي فقال ﷺ للرجل رد عليه زربية امه التي أخذت منها فقال يا رسول الله انها خرجت من يدي

فاختلع ﷺ سيف الرجل فاعطانيه وقال الرجل اذهب فزده آصعاً من طعام فأعطاني آصعاً من شعير (*) لأبي داوود (عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة) ان بني صهيب مولى بني جدعان ادعوا بيتين وحجرة وان النبي ﷺ أعطى ذلك صهيباً فقال مروان من يشهد لكم على ذلك؟ قالوا ابن عمر فشهد لأعطي رسول الله ﷺ صهيباً بيتين وحجرة فقضى مروان بشهادته لهم (*) للبخاري (أبو موسى) ان رجلين ادعيا بعيراً فبعث كل واحد منهما شاهدين فقسمه النبي ﷺ بينهما نصفين (*) وفي رواية: ان رجلين ادعيا بعيراً أو دابة ليست لواحد منهما بينة فجعله النبي ﷺ بينهما (*) للنسائي وأبي داوود (أبو هريرة) ان النبي ﷺ عرض على قوم اليمين فتسارعوا اليه فأمر أن يسهم بينهم في اليمين أيهم يحلف (*) للبخاري ولأبي داوود رفعه: إذا كره الاثنان على اليمين أو استحباها فليستهما عليها (*) (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولأذى غمر على أخيه (*) لأبي داوود (عايشة) رفعته: لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود حداً ولا ذي غمر على أخيه ولا مجرب شهادة ولا القانع لأهل البيت ولا ظنين في ولاء ولا قرابة قال الفزاري القانع التابع (*) للترمذي (مالك) بلغني: ان عمر قال لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين (*) (أبو هريرة) رفعه: لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية (*) لأبي داوود (هشام) كان ابن الزبير يقضي بشهادة الصبيان فيما بينهم من الجراح (*) لمالك (أنس) قال شهادة العبد إذا كان عدلاً جائزة (*) للبخاري في ترجمة (ربيعة بن أبي عبد الرحمن) قدم رجل من العراق على عمر فقال جئتك لأمر ماله رأس ولا ذنب فقال عمر وما ذاك؟ قال شهادة الزور ظهرت بأرضنا قال وقد كان ذلك؟ قال نعم فقال عمر والله لا يوسر رجل في الاسلام بغير العدول (*) لمالك (أيمن بن خريم) رفعه: أيها الناس عدلت شهادة الزور اشراكاً بالله تعالى ثم قرأ النبي ﷺ فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور الآية (*) لأبي داوود والترمذي بلفظه واعلة (عبد الله بن عتبة بن مسعود) سمعت عمر يقول ان ناساً كانوا يأخذون بالوحي في عهد النبي ﷺ وان الوحي قد انقطع فمن أظهر لنا خيراً مناه وقربناه وليس الينا من سريرته شيء ومن أظهر لنا سوء لم نأمنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة (*) للبخاري (زيد بن خالف) الا أخبركم بخير الشهداء؟ الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها (*) لمالك ومسلم وأبي داوود والترمذي (خزيمة بن ثابت) ان النبي ﷺ ابتاع فرساً من اعرابي فاستتبعه إلى منزله ليقبضه ثمن فرسه فأسرع النبي ﷺ المشي وأبطأ الاعرابي بالفرس فطفقت رجال يعترضون الاعرابي يساومونه بالفرس لا يشعرون ان النبي ﷺ ابتاعه فنادى الاعرابي النبي ﷺ فقال ان كنت مبتاعاً هذا الفرس والا بعته فقام النبي ﷺ حين سمع نداء الاعرابي فقال أو

ليس قد ابتعته منك؟ قال الاعرابي لا والله ما بعتكه فقال ﷺ بلى قد ابتعته منك فطفق الاعرابي يقول هلم شهيداً أنا أشهد انك قد بايعته فأقبل النبي ﷺ على خزيمة فقال بم تشهد؟ قال بتصديقك يا رسول الله فجعل ﷺ شهادة خزيمة بشهادة رجلين (*) لأبي داوود والنسائي زاد رزين؛ فقال الاعرابي أهذا رسول الله؟ فقال له أبو هريرة كفى بك جهلاً ان لا تعرف نبيك صدق الله الاعراب أشد كفراً ونفاقاً وأجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله فاعترف الاعرابي بالبيع (*) (أبو موسى) رفعه: من كتم شهادة إذا دعى إليها كان كمن شهد بالزور (*) للكبير والأوسط بلين (ابن عمر) سئل النبي ﷺ ما الذي يجوز في الرضاع من الشهود؟ فقال رجل او امرأة (*) وفي رواية: رجل وامرأة (*) لأحمد والكبير بضعف (حذيفة) ان النبي ﷺ أجاز شهادة القابلة (*) للأوسط بخفي (ابن عباس) يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب وكتابكم الذي أنزل الله على نبيه أحدث الكتب بالله تقرؤونه محضاً لم يشب وقد حثكم ان أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروا وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم لا والله ما رأينا فيهم رجلاً قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم (*) للبخاري (أبو نملة الأنصاري) مر بجنازة فقال يهودي يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة؟ فقال النبي ﷺ الله أعلم قال اليهودي انها تتكلم فقال النبي ﷺ ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله ورسله فإن كان باطلاً لم تصدقوه وإن كان حقاً لم تكذبوه (*) (الشعبي) ان رجلاً من المسلمين حضرته الوفاة بدقوقاء ولم يجد أحداً من المسلمين يشهده على وصيته فاشهد رجلين من أهل الكتاب فقدما الكوفة فأتيا أبا موسى الأشعري فأخبراه وقدما بتركته ووصيته قال أبو موسى هذا لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول الله ﷺ فاحلفهما بعد العصر بالله ما خابا ولا كذبا ولا بدلا ولا كتما ولا غيرا وانها لوصية الرجل تركته فامضى شهادتهما (*) هما لأبي داوود (معاوية) ذكر عنده كعب الأحبار فقال ان كان لمن أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن الكتاب وان كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب (*) للبخاري (بهز بن حكيم) عن أبيه عن جده: ان النبي ﷺ حبس رجلاً في تهمة (*) لأبي داوود وزاد الترمذي والنسائي: ثم خلى سبيله (*) (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده: ان النبي ﷺ قضى في السيل المهزور ان يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الأعلى على الأسفل (*) (البراء بن عازب) كانت ناقة ضارية فدخلت حائطاً فافسدت فيه فكلم النبي ﷺ فيها فقضى ان حفظ الحوائط بالنهار على أهلها وان حفظ الماشية بالليل على أهلها وان على أهل الماشية ما أصابت ماشيتهم بالليل (*) هما لأبي داوود (رافع بن خديج) رفعه: من زرع في أرض قوم بغير اذنهم

فليس له من الزرع شيء وله نفقته (*) للترمذي (أبو سعيد) اختصم الى النبي ﷺ رجلان في حريم نخلة فأمر بها فذرعت فوجدت سبعة أذرع (*) وفي رواية: خمسة أذرع فقضي بذلك (*) وفي أخرى: فأمر بجريدة من جريدها فذرعت (*) لأبي داوود (ابن مغفل) رفعه: من حفر بئراً فله أربعون ذراعاً عطناً لماشية (*) للقزويني بضعف (أبو هريرة) رفعه: من أعان على خصومة وهو لا يعلم أحق أو باطل فهو في سخط الله حتى ينزع ومن مشى مع قوم يرى انه شاهد وليس بشاهد فهو كشاهد زور (*) للأوسط بلين مطولاً (أوس بن شرحبيل) رفعه: من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام (*) للكبير وفيه عياش بن يونس.

الوقف والصلح والأمانة

(ابن عمر) أصاب عمر أرضاً بخيبر فأتى النبي ﷺ وقال يا رسول الله أصبت أرضاً بخيبر لم أصب مالاً قط أنفس عندي منه فكيف تأمرني به؟ فقال ان شئت حبست من أصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر انها لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث للفقراء والقربى والرقاب في سبيل الله وابن السبيل (*) زاد في رواية: والضيف لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف ويطعم صديقاً غير متأثل مالاً (*) للستة الا مالكاً (يحيى بن سعيد) نسخ لي عبد الحميد بن عبد الله بن عمر صدقة عمر بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبد الله عمر في ثمغ بنحو حديث ابن عمر (*) وفيه: فما عفي عنه من ثمره فهو للسائل والمحروم وان شاء والى الثمغ اشترى من ثمره رقيقاً لعمله وكتب معيقيب وشهد عبد الله بن الأرقم هذا ما أوصى به عبد الله عمر أمير المؤمنين انه ان حدث به حدث ان ثمغاً وحرمة بن الأكوع والعبد الذي فيه والمائة السهم التي بخيبر ورقيقه الذي فيه والمائة التي أطعمه محمد ﷺ بالوادي تليه حفصة ما عاشت ثم يليه ذو القربى أو الرأي من أهلها أن لا يباع ولا يشترى ينفقه حيث رأى من السائل والمحروم وذي القربى ولا حرج على من وليه ان أكل او آكل أو اشترى رقيقاً منه (*) لأبي داوود (سعد بن عبادة) قلت يا رسول الله ان أمي ماتت فأي الصدقة أفضل؟ قال الماء فحفر بئراً أو قال هذه لام سعد (*) لأبي داوود والنسائي (اسلم) انه سمع عمر يقول اما والذي نفسي بيده لولا ان اترك آخر الناس بياناً ليس لهم من شيء ما فتحت على قرية الا قسمتها كما قسم رسول الله ﷺ خيبر ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها (*) لأبي داوود والبخاري بلفظه (ابن عمر) ان النبي ﷺ خرج معتمراً فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمروا العام المقبل ولا

يحمل سلاحاً عليهم الا سيوفاً ولا يقيم الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما ان أقام بها ثلاثاً امروه ان يخرج فخرج (*) للبخاري (عايشة) وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً نزلت في المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها فتقول له امسكني ولا تطلقني ثم تتزوج غيري وانت في حل من النفقة علي والقسمة لي فذلك قوله فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحاً والصلح خير (*) للشيخين (ابن الزبير) عن أبيه: ان رجلاً من الأنصار خاصم الزبير عند النبي ﷺ في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الأنصاري سرح الماء ويمر فأبى عليه فاختصما فقال ﷺ للزبير اسق يا زبير ثم ارسل إلي جارك فغضب الأنصاري ثم قال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه النبي ﷺ ثم قال للزبير اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية (*) وفي رواية: قال عروة وكان النبي ﷺ قبل ذلك قد أشار على الزبير برأي أراد فيه سعة للأنصاري فلما احفظ الأنصاري رسول الله ﷺ استوعى ﷺ للزبير حقه في صريح الحكم (*) للستة الا مالكاً (ابن سيرين) ان الحسن بن علي قال لو نظرتم ما بين جابر ص الى جا بلق ما وجدتم رجلاً جده نبي غيري وأخي واني أرى أن تجتمعوا على معاوية وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين قال معمر جابر ص وجا بلق المشرق والمغرب (*) للكبير (أبو هريرة) رفعه: الصلح جائز بين المسلمين الا صلحاً حرم حلالاً او أحل حراماً والمسلمون على شروطهم الا شرطاً حرم حلالاً أو أحل حراماً (*) للترمذي وأبي داوود الا ان ابا داوود انتهت روايته عند قوله شروطهم قلت لم يرو منه أبو هريرة الا ما ذكره ابو داوود وانما رواه بطوله الترمذي عن عمرو بن عوف المزني لا عن أبي هريرة (سهل ابن سعد) ان أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فأخبر النبي ﷺ فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم (*) للبخاري (ابو هريرة) رفعه: أد الأمانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك (*) للترمذي وأبي داوود (أبو موسى) رفعه: ان الخازن المسلم الأمين الذي يعطي ما أمر به فيعطيه كاملاً موقراً طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي أمر له به أحد المتصدقين (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (حذيفة) حدثنا النبي ﷺ حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا ان الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل الوكت ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبراً وليس فيه شيء ثم أخذ حصى فدحرجه على رجله فيصبح الناس

يتبايعون فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال ان في بني فلان رجلاً أميناً حتى يقال للرجل ما أجلده ما أظرفه ما أعقله وما في قلبه مثقال حبة من إيمان ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلماً ليردنه على دينه وان كان نصرانياً أو يهودياً ليردنه على ساعيه وأما اليوم فما كنت أبايع منكم إلا فلاناً وفلاناً (*) للشيخين والترمذي (انس) رفعه: لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له (*) لأحمد والموصلي والبزار والأوسط بلين.

(كتاب العتق)

فضله وآداب الملكة

(أبو هريرة) رفعه: ايما رجل اعتق امرأ مسلماً استنقذ الله بكل عضو منه عضواً منه من النار قال سعيد بن مرجانة فانطلقت به الى علي بن الحسين فعمد الى عبد له قد أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقه (*) زاد في رواية: حتى فرجه بفرجة (*) للشيخين والترمذي (أبو امامة) رفعه: ايما امرىء مسلم اعتق امرأ مسلماً كان فكاكه من النار يجزي كل عضو منه عضواً منه وايما امرىء مسلم اعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزي كل عضو منهما عضواً منه وايما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار يجزي كل عضو منها عضواً منها (*) للترمذي (أبو نجيح) رفعه: من أعتق رقبة مؤمنة كانت له فداه من النار (*) (الغريف بن الديلمي) أتينا واثلة بن الأسقع فقلنا حدثنا حديثاً ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال ان أحدكم ليقرأ ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص فقلنا انما أردنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال أتينا النبي ﷺ في صاحب لنا أوجب يعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضواً منه من النار (*) (رافع بن مكيث) رفعه: حسن الملكة يمن وسوء الخلق شوم (*) هي لأبي داوود (أبو بكر) قال لا يدخل الجنة سيء الملكة (*) للترمذي (علي) كان آخر كلام رسول الله ﷺ الصلوة وما ملكت ايمانكم (*) للقزويني (ابن عمر) جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله كم أعفو عن الخادم؟ فصمت ثم قال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم؟ قال اعف عنه كل يوم سبعين مرة (*) لأبي داوود والترمذي (المعرور بن سويد) رأيت أبا ذر وعليه حلة وعلى غلامه مثلها فسألته عن ذلك، فذكرانه ساب رجلاً فعيره بامه فأتى الرجل النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال له ﷺ انك امرأ فيك جاهلية قلت على ساعتي هذه من كبر السن؟ قال نعم هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم عليه (*) وفي رواية: فإن كلفه ما يغلبه فليبعه (*) وفي أخرى: من لا يحكم من مملوكيكم فاطعموه مما تأكلون واكسوه مما تكتسون ومن لا يلايمكم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (أبو هريرة) رفعه: إذا صنع لأحدكم خادمه

طعاماً ثم جاءه به وقد ولى حره ودخانه فليقعده معه فليأكل فإن كان الطعام مشفوهاً فليضع منه في يده أكلة أو أكلتين (*) للبخاري والترمذي وأبي داوود (مالك) بلغه: ان عمر كان يذهب الى العوالي كل يوم فإن وجد عبداً في عمل لا يطيقه وضع عنه منه (*) (ابو سعيد) رفعه: إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فارفعوا أيديكم (*) للترمذي (زاذان) أتيت ابن عمر وقد أعتق مملوكاً له فأخذ من الأرض عوداً أو شيئاً وقال ما لي فيه من الأجر ما يسوي هذا الا اني سمعت النبي ﷺ يقول من لطم مملوكه أو ضربه فكفارته ان يعتقه (*) لمسلم وأبي داوود وفي رواية: من ضرب غلاماً له حداً لم يأته أو لطمه فإن كفارته ان يعتقه (*) (سويد بن مقرن) كنا بني مقرن ليس لنا إلا خادم واحدة فلطمها أحدنا فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال اعتقوها قالوا ليس لهم خادم غيرها قال فليستخدموها فإذا استغنوا عنها فليخلوا سبيلها (*) لمسلم. (أبو مسعود البدري) كنت أضرب غلاماً لي بالسوط فسمعت صوتاً من خلفي اعلم أبا مسعود فلم أفهم الصوت من الغضب فلما دنى مني إذا هو رسول الله ﷺ فإذا هو يقول اعلم أبا مسعود فألقيت السوط من يدي فقال اعلم أبا مسعود ان الله أقدر عليك منك على هذا الغلام فقلت لا أضرب مملوكاً بعده أبداً (*) وفي رواية: فسقط من يدي السوط من هيبته (*) وفي أخرى: قلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار أو لمستك النار (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (أبو هريرة) رفعه: من قذف مملوكه وهو بريء مما قال أقام عليه الحد يوم القيامة (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (وعنه) رفعه: لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي ولا يقولن المملوك ربي وربتي ليقل المالك فتاي وفتاتي وليقل المملوك سيدي وسيدتي فإنكم المملوكون والرب الله تعالى (*) للشيخين وأبي داوود (أبو موسى) رفعه: ثلاثة لهم أجران رجل آمن بنبيه وآمن بمحمد والعبد المملوك إذا أدى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده أمة يطأها فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها فله أجران (*) للستة الا مالكاً (أبو هريرة) العبد المملوك المصلح له أجران فوالذي نفس أبي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك (*) للشيخين والترمذي (جرير) رفعه: ايما عبد أبق فقد برئت منه الذمة (*) وفي رواية: إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة وان مات مات كافراً فابق غلام لجرير فأخذه فضرب عنقه (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (معاذ) رفعه: إذا ابتاع أحدكم الجارية فليكن أول ما يطعمها الحلوى فإنها أطيب لنفسها (*) للأوسط (ابن عباس) رفعه: اشتروا الرقيق وشاركوهم في أرزاقهم وإياكم والزنج فإنهم قصيرة أعمارهم قليلة أرزاقهم (*) للكبير والأوسط بخفي (وعنه) ذكر السودان عند النبي ﷺ فقال دعوني من السودان فإن الاسود ببطنه وفرجه

(*) للكبير بلين (وعنه) قيل يا رسول الله ما يمنع حبشي بني المغيرة أن يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم قال لا خير في الحبش ان جاعوا سرقوا وان شبعوا زنوا وان فيهم لخلتين حسنتين إطعام الطعام وشدة عند البأس (*) لرزين والكبير والبزار (وعنه) رفعه: اتخذوا السودان فإن ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن (*) للكبير بضعف وقال أراد الحبش (عثمان) رفعه: الخبث سبعون جزأ فجزء في الجن والانس وتسعة وتسعون في البربر (*) للأوسط بلين (ابن عمرو بن العاص) رفعه: من أخرج صدقة فلم يجد إلا بربرياً فليردها (*) لأحمد (أبو هريرة) جلس الى النبي ﷺ رجل فقال له من أين أنت؟ قال بربري فقال له ﷺ قم عني قال بمرفقه هكذا فلما قام عنه أقبل علينا ﷺ فقال ان الايمان لا يجاوز حناجرهم (*) لأحمد بضعف (أبو محمد البدري) وهبت له جارية بربرية فقال هذه من المجوس الذي نهى عنهم النبي ﷺ والذين أشركوا (*) للكبير برا ولم يسم.

عتق المشترك وولد زنا ومن مثل به وعند الموت وغير ذلك

(أبو هريرة) رفعه: من أعتق شقصاً من مملوك فعليه خلاصة في ماله فإن لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (وعنه) سئل عن الرجل تكون عليه رقبة هل يعتق بها ابن زنا؟ فقال نعم ذلك يجزيه (*) لمالك (وعنه) رفعه: ولد الزنا شر الثلاثة وقال أبو هريرة لأن امتع بسوط في سبيل الله أحب إلي من ان اعتق ولد زنية (*) لأبي داوود (نافع) ان ابن عمر اعتق ولد زنية (*) لأبي داوود (نافع) ان ابن عمر اعتق ولد زنا وامه (*) لمالك (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده: جاء رجل مستصرخ إلى النبي ﷺ فقال له مالك؟ قال شر أبصر لسيده جارية له فغار فجب مذاكيره فقال اذهب فأنت حر قال يا رسول الله علي من نصرتي؟ قال نصرتك على كل مسلم (*) لأبي داوود (ابن عمر) ان وليدة أتت عمر وقد ضربها سيدها بنار أو أصابها فأعتقها عليه (*) لمالك (سمرة) من مثل بعبده عتق عليه وان كان لغيره كان عليه ما نقص من ثمنه (*) (أبو هريرة) رفعه: من مثل بعبده عتق عليه فإن كان عبد غيره كان عليه ارش جنايته وان قتله حر فعليه قيمته لسيده (*) هما لرزين (أبو الدرداء) رفعه: مثل الذي يعتق عند الموت كمثل الذي يهدي إذا شبع (*) لأبي داوود (عمران بن حصين) ان رجلاً اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم النبي ﷺ فجزأهم أثلاثاً ثم أقرع بينهم وأعتق اثنين وارق أربعة وقال

له قولاً شديداً (*) زاد في رواية: وقال لو شهدته قبل ان يدفن لم يقبر في مقابر المسلمين (*) للستة الا البخاري (سمرة بن جندب) رفعه: من ملك ذا رحم محرم فهو حر (*) لأبي داوود والترمذي (سفينة) كنت مملوكاً لأم سلمة فقالت لي اعتقك واشترط عليك ان تخدم رسول الله ﷺ ما عشت فقلت ولو لمْ تشترطي علي لم أفعل غيره فاعتقتني واشترطت علي (*) لأبي داوود (يحيى بن سعيد) توفي عبد الرحمن بن أبي بكر في نوم نامه فاعتقت عنه عايشة اخته رقاباً كثيرة (*) لمالك (ابن عمر) رفعه: من اعتق عبداً وله مال فمال العبد له الا ان يشترط سيده (*) لأبي داوود (ربيعة بن أبي عبد الرحمن) ان الزبير اشترى عبداً فاعتقه ولذلك العبد بنون من امرأة حرة وقال ان بنيه موالي وقال موالي امهم بل هم موالينا فاختصموا الى عثمان فقضى للزبير بولائهم (*) (عايشة) ان رسول الله ﷺ سئل عن الرقاب أيها أفضل؟ قال أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها (*) هما لمالك (أبو هريرة) لما أقبل يريد الاسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما من صاحبه فأقبل بعد ذلك وأبو هريرة جالس مع النبي ﷺ فقال ﷺ هذا يا أبا هريرة غلامك قد أتاك قال اما اني أشهدك انه حر وهو حين يقول يا ليلة من طولها وعنائها على انها من دارة الكفرنجت (*) للبخاري.

ام الولد والمدبر والمكاتب

(سلامة بنت معقل) قدم بي عمي في الجاهلية فباعني من الحباب بن عمر وفولدت له عبد الرحمن بن الحباب ثم هلك فقالت لي امرأته الآن والله تباعين في دينه فأتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله اني امرأة من خارجة قيس غيلان قدم بي عمي إلى المدينة في الجاهلية فباعني من الحباب بن عمر وأخ أبي اليسار بن عمر وفولدت له عبد الرحمن بن الحباب فقالت امرأته الآن والله تباعين في دينه فقال ﷺ من ولى لحباب بن عمرو؟ قيل أخوه أبو اليسار فبعث اليه فقال اعتقوها فإذا سمعتم برقيق قدم علي فأتوني أعوضكم منها فاعتقوني وقدم عليه ﷺ رقيق فعوضهم مني غلاماً (*) لأبي داوود (عمر) أيما وليدة ولدت من سيدها فإنه لا يبيعها ولا يهبها ولا يورثها وهو يستمتع منها فإذا مات فهي حرة (*) لمالك (جابر) كنا نبيع سرارينا وأمهات أولادنا والنبي ﷺ فينا حي لا يرى بذلك بأساً (*) للقزويني (وعنه) دبر رجل من الأنصار غلاماً له لم يكن له مال غيره فباعه النبي ﷺ فاشتراه ابن النحام قبطياً مات عام الأول وفي امارة ابن الزبير (*) وفي رواية: انه باعه بثمانمائة درهم فدفعها اليه ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء فلأهلك فإن فضل عن أهلك

شيء فلذي قرابتك فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك (*) للستة إلا مالكاً (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم (*) (ام سلمة) رفعته: إذا كان عند مكاتب احداكن ما يؤدي فتحتجب منه (*) هما لأبي داوود والترمذي (عمر بن أنس) سأل سيرين انساً المكاتبة وكان كثير المال فأبى فانطلق سيرين الى عمر فدعاه عمر وقال له كاتبه فأبى فضربه بالدرة وتلا فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً فكاتبه (*) لرزين قلت الذي في البخاري في المكاتب تعليقاً قال روح عن ابن جريج قلت لعطاء أواجب علي إذا علمت له مالاً أن أكاتبه؟ قال ما أراه إلا واجباً وقال عمرو بن دينار قلت لعطاء أتأثره عن أحد؟ قال لا ثم أخبرني ان موسى بن انس أخبره ان سيرين سأل انساً المكاتبة وكان كثير المال فذكره (*) (عايشة) ان بريرة جاءت تستعين بها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئاً فقالت لها عائشة ارجعي الى أهلك فإن احبوا ان اقضي عنك كتابتك ويكون ولائك لي فعلته فذكرت ذلك بريرة لأهلها فأبوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولائك فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال لها ابتاعي واعتقي فإنما الولاء لمن اعتق ثم قال فقال ما بال الناس يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له وان شرط مائة مرة شرط الله أحق وأوثق (*) وفي رواية: قالت كاتبت أهلي على تسع أواقي في كل عام أوقية (*) وفي أخرى: ان بريرة تستعينها في كتابتها وعليها خمس أواقي نجمت عليها في خمس سنين وفي أخرى: ان بريرة تستعينها في كتابتها وعليها خمس أواقي نجمت عليها في خمس سنين (*) وفي أخرى: قال لها ﷺ ابتاعيها واشترطي لهم الولاء فإن الولاء لمن اعتق بنحوه (*) للستة.

كتاب الوصية

(ابن عمر) رفعه: ما حق امرىء مسلم له شيء يوصي فيه أن يبيت ليلتين (*) وفي رواية: ثلاث ليال الا ووصيته مكتوبة عنده قال نافع سمعت ابن عمر يقول ما مرت علي ليلة منذ سمعته من النبي ﷺ إلا وعندي وصيتي مكتوبة (*) للستة (أبو هريرة) رفعه: ان الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرأ أبو هريرة من بعد وصية يوصى بها أودين إلى ذلك الفوز العظيم (*) لأبي داوود والنسائي (انس) قيل للنبي ﷺ يا رسول الله مات فلان قال أليس كان معنا آنفاً؟ قالوا بلى قال سبحان الله كأنها أخذة غضب المحروم من حرم وصيته (*) للموصلي (أبو هريرة) قيل للنبي ﷺ أي الصدقة خير؟ قال ان تتصدق وأنت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر ولا تدع حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا وقد كان لفلان (*) وفي رواية: وانت صحيح حريص تأمل البقاء وتخشى الفقر (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (أبو سعيد) رفعه: لأن يتصدق المرأ في حياته وصحته بدرهم خير له من أن يتصدق عند موته بمائة (*) لأبي داوود (سعد) جاءني النبي ﷺ يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال لا قلت فبالشطر؟ قال لا قلت فالثلث؟ قال الثلث والثلث كثير أو كبير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير لك من أن تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك فقلت يا رسول الله اخلف بعد أصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملاً تبتغي به وجد الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضربك آخرون اللهم امض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله ﷺ ان مات بمكة (*) وفي رواية: ان سعداً قال اني خفت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها فقال ﷺ اشف سعداً ثلاثاً (*) وفي أخرى: عادني النبي ﷺ وأنا مريض فقال أوصيت؟ قلت نعم قال بكم؟ قلت بمالي كله في سبيل الله قال فما تركت لولدك؟ قال هم أغنياء بخير قال اوص بالعشر فما زلت أناقصه حتى قال اوص بالثلث والثلث كثير (*) للستة (ابن عباس)

كان يقول في الوصية لو غض الناس من الثلث الى الربع لأن النبي ﷺ قال لسعد والثلث كثير أو قال كبير (*) للشيخين والنسائي (ابن مسعود) قال يموت أحدكم ولا يدع عصبة ولا رحماً فما يمنعه ان يضع ماله في الفقراء والمساكين (*) للطبراني (وعنه) ان رجلاً أوصى لرجل بسهم من ماله فجعل له النبي ﷺ السدس (*) للبزار بضعف (ابو امامة) رفعه: ان الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث (*) لأبي داوود (طلحة بن مصرف) سألت ابن أبي أوفى هل أوصى النبي ﷺ؟ قلت لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية وأمر بها ولم يوص؟ قال وصى بكتاب الله (*) للشيخين والترمذي والنسائي وزاد القزويني في آخره: قال الهزيل بن شرحبيل أبو بكر كان يتأمر على وصي رسول الله ﷺ ود ابو بكر انه وجد من رسول الله ﷺ عهداً فخزم انفه بخزام (*) (عايشة) ذكروا عندها ان علياً كان وصياً قالت متى أوصى اليه؟ وقد كنت مستندتة الى صدري أو قالت حجري فدعا بالطست فلقد انخنث في حجري فما شعرت انه مات فمتى أوصى إليه (*) للشيخين وللنسائي: يقولون ان النبي ﷺ أوصى الى علي لقد دعا بالطست ليبول فيه فانخنثت نفسه وما أشعر فإلى من أوصي (*) (ابن الزبير) لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت إلى جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم أو مظلوم واني لأراني سأقتل اليوم مظلوماً وان من أكبر همي لديني أفترى ديننا يبقي من مالنا شيئاً ثم قال يا بني بع مالنا واقض ديني وأوصِ بالثلث وثلثه لبنيه يعني لبني عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول ان عجزت عن شيء منه فاستعن بمولاي فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت يا أبت من مولاك؟ قال الله فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت يا مولى الزبير اقض دينه فيقضيه فقتل الزبير ولم يدع ديناراً ولا درهماً الا أرضين منها الغابة واحد عشر داراً بالمدينة ودارين بالبصرة وداراً بالكوفة وداراً بمصر وانما كان دينه الذي كان عليه ان الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه فيقول الزبير لا ولكن هو سلف اني أخشى عليه الضيعة وما ولى إمارة قط ولا جباية ولا خراجاً ولا شيئاً الا ان يكون في غزو مع النبي ﷺ أو مع أبي بكر وعمر وعثمان فحسبت ما كان عليه من الدين فوجدته الفي الف ومائتي الف فلقيني حكيم بن حزام فقال يا ابن أخي كم على أخي من الدين؟ فكتمته وقلت مائة ألف فقال والله ما أرى أموالكم تسع هذا فقلت أرأيتك ان كان ألفي ألف ومائتي ألف قال ما أراكم تطيقون هذا فإن عجزتم عن شيء فاستعينوا بي وكان الزبير قد اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله بألفي ألف وستمائة ألف فقال من كان له على الزبير شيء فليوافنا بالغابة فأتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير أربعمائة ألف فقال ان شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال وان شئتم جعلتموها فيما تؤخرون ان أخرتم فقال عبد الله لا قال فاقطعوا

الى قطعة فقال عبد الله لك من ها هنا فباع عبد الله منها فقضي دينه وأوفاه وبقي معه أربعة أسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة؟ قال كل سهم مائة ألف قال كم بقي منها؟ قال أربعة أسهم ونصف فقال المنذر قد أخذت سهماً بمائة ألف وقال عمرو بن عثمان قد أخذت سهماً بمائة ألف وقال ابن زمعة قد أخذت سهماً بمائة ألف فقال معاوية كم بقي؟ قال سهم ونصف قال قد أخذت بخمسين ومائة ألف وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين الا من كان له عند الزبير دين فليأتنا فلنقضه فجعل كل سنة ينادي في الموسم فلما مضى أربع سنين قسم بينهم ورفع الثلث وكان للزبير اربع نسوة فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف (*) للبخاري (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده: ان عمرو بن العاص بن وائل السهمي قال يا رسول الله ان أبي أوصى أن يعتق عنه مائة رقبة وان هشاماً اعتق عنه خمسين وبقيت علي خمسون رقبة أفاعتق عنه؟ فقال انه لو كان مسلماً فاعتقتم عنه وتصدقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك (*) لأبي داوود (وعنه) ان رجلاً أتى النبي ﷺ فقال اني فقير ليس لي شيء ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبذر ولا متأثل (*) لأبي داوود والنسائي (أبو ذر) رفعه: يا أبا ذر اني أراك ضعيفاً اني أحب لك ما أحب لنفسي فلا تأمرن على اثنين ولا تولين مال اليتيم (*) لأبي داوود والنسائي قلت كذا في الأصل هنا وفي الخلافة أورده لمسلم وأبي داوود ولم يذكر هنا مسلماً ولا ذكر هناك النسائي ولعله لحظ في ذلك ما لم ندركه (علي) حفظت من النبي ﷺ اثنتين لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم الى الليل (*) لأبي داوود (صلة) جاء رجل الى ابن مسعود على فرس ابلق فقال ان عمي أوصى الي بتركته وان هذا منها أفأشتريه؟ قال لا ولا تستقرض من ماله شيئاً (*) للكبير (أبو هريرة) رفعه: ان الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة فإذا أوصى حاف في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة قال أبو هريرة واقرؤا إن شئتم تلك حدود الله إلى عذاب مهين (*) للقزويني

كتاب الفرائض

(اسامة) رفعه: لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم (*) للستة الا النسائي (ابو هريرة وجابر) رفعاه: لا توارث بين أهل ملتين (*) للترمذي (اسامة) قال يا رسول الله اين تنزل غداً؟ وذلك زمن الفتح قال وهل ترك لنا عقيل من منزل (*) للشيخين وأبي داوود (محمد بن الأشعث) ان عمة له يهودية او نصرانية توفيت فذكر ذلك لعمر وقال له من يرثها؟ فقال له يرثها أهل دينها ثم أتى عثمان فسأله فقال له عثمان أتراني نسيت ما قال لك عمر يرثها أهل دينها (*) (عروة) ان رجلاً من الأنصار يقال له أحيحة بن الجلاح كان له عم صغير أصغر منه وكان عند أخواله فأخذه أحيحة فقتله ليرثه فقال اخواله كنا اهل ثمة ورمة حتى إذا استوى على عممه غلبنا حق امرىء في عمه فلذلك لا يرث قاتل من قتل (*) (ربيعة بن عبد الرحمن) عن غير واحد من علمائهم: انهم لم يورثوا من قتل يوم الجمل ولا يوم صفين ولا يوم الحرة ثم كان يوم قديد فلم يورث بعضهم من بعضهم الا من علم انه قتل قبل صاحبه ببينة (*) (ابن المسيب) أبى عمر أن يورث أحداً من الأعاجم الا احداً ولد في العرب (*) هي لمالك (ابو الأسود) أتى معاذ بميراث يهودي فورثه ابناً له مسلماً وقال قال رسول الله ﷺ الاسلام لا يعلي ويزيد ولا ينقص (*) لأبي داود (ابن عمر) ان غيلان الثقفي اسلم وتحته عشرة نسوة فقال له النبي ﷺ اختر منهن أربعا فلما كان في عهد عمر طلق نساءه وقسم ماله بين بنيه فبلغ ذلك عمر فقال اني أظن ان الشيطان فيما يسترق من السمع سمع بموتك فقذفه في نفسك ولعلك لا تمكث إلا قليلاً وايم الله لتراجعن نسائك ولترجعن في ملكك أو لأورثهن ولآمرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر أبي رغال (*) لأحمد والبزار والموصلي (ابن عباس) أما الذي قال فيه رسول الله ﷺ لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً لاتخذته ولكن خلة الاسلام أفضل أو قال خير فإنه أنزله أباً وقال قضاه أباً يعني أبا بكر وقال أبو بكر وابن عباس وابن الزبير الجداب ولم يذكر ان أحداً خالف أبا بكر في زمانه والصحابة متوافرون وقال ابن عباس يرثني ابن ابني دون اخوتي ولا أرث أنا ابن إبني ويذكر عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد أقاويل مختلفة (*) للبخاري (عمران ابن حصين) ان رجلاً جاء الى النبي ﷺ فقال ان ابن ابني مات فمالي من ميراثه؟ قال السدس

فلما ولى دعاه فقال لك سدس آخر فلما ولى دعاه وقال ان السدس الآخر طعمة (*) لأبي داوود والترمذي (معاوية) كتب الى زيد بن ثابت يسأله عن الجد فكتب إليه زيد انك كتبت تسألني عن الجد فالله أعلم وان ذلك لم يكن يقضي إلا الأمراء يعني الخلفاء وقد حضرت الخليفتين قبلك يعطيانه النصف مع الأخ الواحد والثلث مع الاثنين فصاعداً لا ينقص عن الثلث وان كثر الأخوة (*) لمالك (عمر) انه سأل النبي ﷺ كيف أقسم للجد؟ قال ما سؤالك عن ذلك يا عمر إني اظنك ان تموت قبل ان تعلم ذلك فمات قبل ان يعلمه (*) للأوسط (الشعبي) أتى بي الحجاج موثقاً فلقيني يزيد بن أبي أسلم فقال انا لله يا شعبي لما بين ذقنيك من العلم وليس بيوم شفاعة بؤ للأمير بالشرك والنفاق على نفسك فبالحري أن تنجو اللعنين ثم لقيني محمد بن الحجاج فقال لي مثل مقالة يزيد فلما أدخلت على الحجاج قال لي يا شعبي وأنت ممن خرج علينا وكثر؟ قلت أصلح الله الأمير أحزن بنا المنزل واجدب الجناب وضاق المسلك واكتحلنا السهر واستحلسنا الخوف ووقعنا في خزية لم تكن فيها بررة اتقياء ولا فجرة أقوياء قال صدق والله ما بروا بخروجهم علينا ولا قووا علينا إذ فجروا طلقاً عنه قال فأحتاج إلي في فريضة فبعث الي قال ما تقوم في أم وأخت وجد؟ قلت اختلف فيه خمسة من الصحابة ابن مسعود وعلي وعثمان وزيد بن ثابت وابن عباس قال فما قال فيها ابن عباس؟ ان كان لمتقناً قال جعل الجد ابا ولم يعط الأخت شيئاً وأعطى الأم الثلث قال فما قال فيها ابن مسعود؟ قلت جعلها من ستة أعطى الأخت ثلاثة وأعطى الجد اثنين وأعطى الأم سهماً قال فما قال فيها أمير المؤمنين؟ قلت جعلها أثلاثاً قال فما قال فيها أبو تراب؟ قلت جعلها من ستة أعطى الأخت ثلاثة وأعطى الأم اثنين وأعطى الجد سهماً قال فما قال فيها زيد؟ قلت جعلها من تسعة أعطى الأم ثلاثة وأعطى الجد أربعة وأعطى الأخت اثنين قال مروا القاضي يمضيها على ما أمضاها أمير المؤمنين (*) للبزار (يحيى بن سعيد) ان عمر كتب ميراث الجد حتى إذا طعن دعا به فمحاه ثم قال سترون رأيكم فيه (*) (ابن سيرين) قلت لعبيدة حدثني عن الجد فقال اني لأحفظ في الجد ثمانين قضية مختلفة (*) (علي) قال من سره أن يقتحم جراثيم جهنم فليقض بين الأخوة والجد (*) هي للدرامي برجل لم يسم في هذا الأخير (ابراهيم) كان علي يشرك الجد إلى ستة مع الأخوة يعطي كل صاحب فريضة فريضته ولا يورث أخاً لأم مع جد ولا اختاً لأم ولا يزيد الجد مع الولد على السدس الا أن لا يكون غيره ولا يقاسم بأخ لأب مع أخ لأب وأم وإذا كانت أختاً لأب وأم وأخاً لأب أعطى الأخت النصف والنصف الآخر بين الجد والأخ نصفين وإذا كانوا أخوة وأخوات شركهم مع الجد إلى السدس (*) وفي رواية الشعبي عن علي: أنه أعطى الجد السدس في

ستة أخوة وجد (*) وفي رواية ابن عباس عن علي: أنه أعطاه السبع (*) (زيد بن ثابت) كان يقاسم بالجد مع الأخوة إلى الثلث ثم لا ينقصه (*) (وعنه) في أخت وأم وزوج وجد جعلها من سبع وعشرين للأم ستة وللزوج تسعة وللجد ثمانية وللأخت أربعة (*) (ابراهيم) قال اطعم رسول الله ﷺ ثلاث جدات سدساً جدتاك من قبل أبيك وجدتك من قبل أمك (*) (الشعبي) لا ترث أم أب الأم فابنها الذي تدلى به لا يرث فكيف ترث هي (*) (علي وزيد بن ثابت) قالا إذا كانت الجدات سواء ورث ثلاث جدات جدتا أبيه أم أمه وأم أبيه وجدة أمه فإن كانت إحداهن أقرب فالسهم لذوي القربى (*) (ابن مسعود) ان الجدات ليس لهن ميراث انما هي طعمة اطعمتها والجدات أقربهن وأبعدهن سواء (*) (وعنه) في بنت وابنة ابن قال النصف والسدس وما بقي فرد على البنت (*) (وعنه) انه لا يرد على الأخ لأم مع أم ولا على جدة إذا كان معها غيرها من له فريضة ولا على بنت ابن مع بنت الصلب ولا على امرأة وزوج وكان علي يرد على كل ذي سهم الا المرأة والزوج (*) (زيد بن ثابت) أتى في بنت أو أخت فأعطاها النصف وجعل ما بقي في بيت المال (*) (عبد الله بن عبيد بن عمير) كتبت إلى أخ لي من بني زريق أسأله لمن قضى النبي ﷺ في ابن الملاعنة؟ فكتب الي ان النبي ﷺ قضى به لامه هي بمنزلة امه وأبيه وقال سفيان المال كله للام هي بمنزلة أبيه وأمه (*) (الحسن) في ابن الملاعنة ترك امه وعصبة امه قال الثلث لأمه وما بقي فلعصبة امه (*) (عمر) انه التمس من يرث ابن الدحداحة فلم يجد وارثاً فدفع ماله الى أخواله (*) (وعنه) وقد أتى في عم لام وخالة فأعطى العم للأم الثلثين وأعطى الخالة الثلث (*) (ابن مسعود) الخالة بمنزلة الأم والعمة بمنزلة الأب وبنت الأخ بمنزلة الأخ وكل رحم بمنزلة رحمه التي يدلى بها إذا لم يكن وارث ذو قرابة (*) هي للدارمي (وعنه) قال في الجدة مع ابنها انها أول جدة اطعمها النبي ﷺ سدساً مع ابنها وابنها حي (*) للترمذي (قبيصة) جاءت الجدة ام الأم وفي رواية ام الأب الى أبي بكر تسأله ميراثها فقال مالك في كتاب الله شيء وما علمت لك في سنة رسول الله ﷺ شيئاً فارجعي حتى أسأل الناس فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله ﷺ أعطاها السدس فقال أبو بكر هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة فانفذه لها أبو بكر ثم جاءت الجدة الأخرى الى عمر تسأله ميراثها فقال مالك في كتاب الله وما كان القضاء الذي قضى به الا لغيرك وما أنا بزايد في الفرائض شيئاً ولكن هو ذاك السدس فإن اجتمعتما فيه فهو بينكما وايكما خلت فهولها (*) لمالك والترمذي وأبي داوود (القاسم بن محمد) أتت الجدتان إلى أبي بكر فأراد أن يجعل السدس للتي من قبل الأم فقال رجل من الأنصار اما انك تركت

التي ان ماتت وهو حي كان إياها يرث فجعل أبو بكر السدس بينهما (*) لمالك (بريدة) ان النبي ﷺ جعل للجدة السدس إذا لم يكن دونها ام (*) لأبي داوود (معاذ) انه ورث اختاً وابنة جعل لكل واحدة منهما النصف وهو باليمن والنبي ﷺ حي (*) للبخاري وأبي داوود (ابن مسعود) قال كان عمر إذا سلك بنا طريقاً وجدناه سهلاً وانه قال في زوج وأبوين للزوج النصف وللأم ثلث ما بقي (*) (يزيد الرشك) سألت ابن المسيب عن رجل ترك امرأة وأبويه فقال قسمها زيد بن ثابت من أربعة (*) (ابن عباس) قال في زوج وأبوين للزوج النصف وللأم ثلث جميع المال وما بقي للأب (*) (عكرمة) أرسل ابن عباس الى زيد بن ثابت أتجد في كتاب الله ثلث ما بقي؟ فقال زيد انما أنت رجل تقول برأيك وأنا رجل أقول برأيي (*) (ابراهيم) في زوج وأم وأخوة لأب وأم وأخوة لأم قال كان عمر وعبد الله وزيد ليشركون قال عمر لم يزدهم الأب الا قرباً (*) (أبو مجلز) ان عثمان كان يشرك وعلي لا يشرك (*) (حكيم بن جابر) قيل له ان ابن مسعود في أخوات لأب وأم وأخوة وأخوات لأب كان يعطي الأخوات من الأب والأم الثلثين وما بقي فللذكور دون الاناث فقال حكيم قال زيد بن ثابت هذا من عمل الجاهلية ان يرث الرجال دون النساء ان اخوتهن قد ردوا عليهن (*) (مسروق) انه كان يشرك فقال له علقمة هل أحد منهم اثبت من عبد الله؟ فقال لا ولكني رأيت زيد بن ثابت وأهل المدينة ليشركون في ابنتين وابنة ابن وابن ابن وأختين (*) (شريح) في امرأة تركت زوجها وأمها وأختها لأبيها وأخوتها لأمها فجعلها من ستة ثم رفعها فبلغت عشرة للزوج النصف ثلاثة أسهم وللأخت من الأب وللأم النصف ثلاثة أسهم وللأم السدس سهم وللأخوة للأم الثلث سهمان وللأخت من الأب سهم تكملة للثلثين (*) هي للدارمي (هزيل بن شرحبيل) سئل أبو موسى عن بنت وبنت ابن وأخت فقال للبنت النصف وللأخت النصف وأت ابن مسعود فسأل ابن مسعود وأخبر بقول أبي موسى فقال لقد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين ثم قال اقض فيها بقضاء رسول الله ﷺ للبنت النصف ولبنت الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي للأخت فأخبر أبو موسى فقال أبو موسى لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم (*) لأبي داوود والترمذي والبخاري بلفظه (علي) انكم تقرؤن هذه الآية من بعد وصية توصون بها أو دين فإن رسول الله ﷺ قضى بالدين قبل الوصية وان أعيان بني آدم يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لأبيه (*) للترمذي (ابراهيم) ان علياً وزيداً قالا المملوكون وأهل الكتاب لا يحجبون ولا يرثون وقال عبد الله يحجبون ولا يرثون (*) للدارمي (أبو هريرة) ان النبي ﷺ قضي ان المولود إذا استهل ثم مات ورث وورث (*) لأبي داوود (واثلة) رفعه: المرأة تحوز ثلاثة مواريث عتيقها ولقيطها

وولدها الذي لاعنت عنه (*) لأبي داوود والترمذي (ابن مسعود وعلي) في المجوس إذا أسلموا يرثون من القرابتين جميعاً (*) للدارمي (محمد بن يحيى بن حبان) كانت عند جدي حبان امرأتان هاشمية وانصارية فطلق الانصارية وهي ترضع فمرت بها سنة ثم هلك ولم تحض فقالت أنا أرثه لم أحض فاختصموا الى عثمان فقضي لها بالميراث فلامت الهاشمية عثمان فقال هذا عمل ابن عمك هو أشار علينا بهذا يعني علياً (*) (ربيعة بن أبي عبد الرحمن) سألت امرأة عبد الرحمن ابن عوف منه الطلاق فقال إذا طهرت فاذنيني فآذنته فطلقها البتة أو تطليقة كانت بقيت لها وهو مريض يومئذٍ فورثها عثمان من زوجها ميراثها بعد انقضاء عدتها (*) (زيد بن اسلم) ان عمر سأل النبي ﷺ عن الكلالة فقال له يكفيك من ذلك الآية التي انزلت في الصيف في آخر سورة النساء (*) هي لمالك (البراء) جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم في الكلالة فقال له النبي ﷺ تجزئك آية الصيف (*) وفي رواية: قلت لأبي اسحاق هو من مات ولم يدع ولد او لا والداً قال كذلك ظنوا انه كذلك (*) لأبي داوود والترمذي (عايشة) رفعته: الخال وارث من لا وارث له (*) للترمذي (عمر) كان يقول كثيراً عجباً للعمة تورث ولا ترث (*) لمالك (وعنه) انه كان يقول الدية على العاقلة وهم يرثونها ولا ترث المرأة من دية زوجها فقال له الضحاك بن سفيان ان رسول الله ﷺ كتب الى ان ورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها وكانت من قوم آخرين فرجع عمر (*) لأبي داوود والترمذي (بريدة) ان امرأة أتت النبي ﷺ فقالت كنت تصدقت على أمي بوليدة وانها ماتت وتركت الوليدة قال قد وجب أجرك ورجعت الوليدة اليك في الميراث (*) لمسلم والترمذي وأبي داوود بلفظه (زيد بن ثابت) قال ولد الابناء بمنزلة الأبناء إذا لم يكن دونهم ابن ذكرهم كذكرهم وانثاهم كأنثاهم يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد ابن مع ابن ذكر فإن ترك ابنة وابن ابن ذكراً كان للبنت النصف ولابن الابن ما بقي لقول رسول الله ﷺ الحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فلا ولي رجل ذكر (*) للبخاري في ترجمة (علي) سئل عن ابني عم أحدهما أخ لأم والآخر زوج فقال للزوج النصف وللأخ من الأم السدس وما بقي بينهما نصفان (*) لرزين (زينب) انها كانت تفلي رأس رسول الله ﷺ وعنده امرأة عثمان بن عفان ونساء من المهاجرات وهن يشتكين منازلهن انها تضيق عليهن ويخرجن منها فأمر ﷺ ان تورث دور المهاجرين النساء فمات ابن مسعود فورثته امرأته داراً بالمدينة (*) لأبي داوود (فاطمة) رفعته: لكل بني أنثى عصبة ينتمون إليه الا ولد فاطمة فانا وليه وانا عصبته (*) للكبير بضعف (ابن عباس) رفعه: كل قسم قسم في الجاهلية

فهو على ما قسم وكل قسم أدركه الاسلام ولم يقسم فهو على قسم الاسلام (*) لأبي داوود ولمالك نحوه مرسلاً.

الولاء ومن لا وارث له وميراثه ﷺ وبعض متاعه

(عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: يرث الولاء من يرث المال (*) للترمذي وقال ليس اسناده بالقوي (وعنه) رفعه: من ميراث الولاء للأكبر من الذكور ولا ترث النساء من الولاء الا من اعتقن او اعتق من اعتقن (*) لرزين (أبو هريرة) أرادت عايشة أن تشتري جارية تعتقها فأبى أهلها الا أن يكون لهم الولاء فذكرت ذلك النبي ﷺ فقال لا يمنعك ذلك فإنما الولاء لمن اعتق (*) لمسلم (أبو بكر بن عبد الرحمن) ان العاص بن هشام هلك وترك بنين ثلاثة ابنان لأم وآخر لعلة فهلك أحد الذين لام وترك مالا وموالي فورثه أخوه الذي لأبيه وأمه المال وولاء مواليه ثم هلك الوارث وترك ابناً وأخاً لأبيه فقال الابن قد أحرزت ما أحرز أبي من المال والولاء وقال أخوه ليس كذلك إنما أحرزت المال فقط واما ولاء الموالي فلا أرأيت لو هلك أخي اليوم ألست ارثه أنا؟ فاختصما الى عثمان بن عفان فقضي لأخيه بولاء الموالي (*) لمالك (زياد بن أبي مريم) ان امرأة اعتقت عبداً لها ثم توفيت وتركت ابنها وأخاها ثم توفي مولاها فأتى النبي ﷺ ابن المرأة وأخوها في ميراثه فقال ﷺ ميراثه لابن المرأة فقال أخوها يا رسول الله لو انه جر جريرة على من كانت؟ قال عليك (*) (الحسن) ان رجلاً أتى النبي ﷺ فقال اني اشتريت هذا فاعتقه فما ترى فيه؟ قال هو أخوك ومولاك قال فما ترى في صحبته؟ قال ان شكرك فهو خير له وشر لك وان كفرك فهو خير لك وشر له قال فما ترى في ماله؟ قال ان مات ولم يترك عصبة فأنت وارثه (*) هما للدرامي بإرسال (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده: ان رآب بن حذيفة تزوج امرأة فولدت له ثلاثة غلمة فماتت امهم فورثوها رباعها وولاء مواليها وكان عمرو بن العاص عصبة بنيها فاخرجهم الى الشام فماتوا فقدم عمرو بن العاص ومات مولى لها وترك مالا فخاصمه اخوتها الى عمر فقال عمر قال رسول الله ﷺ ما احرز الولد فهو لعصبته من كان فكتب له كتاباً فيه شهادة عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت ورجل آخر فلما استخلف عبد الملك بن مروان اختصموا اليه فقال هذا من القضاء الذي كنت أراه فقضي بكتاب عمر فنحن فيه الى الساعة (*) (المقدام) رفعه: انا أولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك ديناً أو ضيعة فإلي ومن ترك مالا فلورثته وانا مولى من لا مولى له أرث ماله ويفك عانية والخال مولى من لا مولى له يرث ماله ويفك عانيه (*) وفي رواية: من ترك كلا فإلي ومن

ترك مالا فلورثته ونا وارث من لا وارث له اعقل منه وارثه (*) (بريدة) أتى رسول الله ﷺ رجل فقال ان عندي ميراث رجل من الأزد ولست اجد زدياً ادفعه اليه قال فاذهب فالتمس ازديا حولا فأتيته بعد الحول فقلت لم اجد ازدياً ادفعه اليه قال فانظر أول خزاعي تلقاه فادفعه اليه فلما ولي قال علي بالرجل فلما جاء قال انظر كبر خزاعة فادفعه اليه (*) وفي رواية: مات رجل من خزاعة فأتى النبي ﷺ بميراثه فقال التمسوا له وارثاًأو ذا رحم فلم يجدوا له وارثاً ولا ذا رحم فقال اعطوه الكبر من خزاعة (*) هي لأبي داوود (عائشة) ان مولى لرسول الله ﷺ مات وترك شيئاً ولم يدع حميماً ولا ولداً فقال ﷺ اعطوا ميراثه رجلاً من أهل قريته (*) (ابن عباس) ان رجلاً مات ولم يدع وارثاً الا غلاماً له كان اعتقه فجعل النبي ﷺ ميراثه له (*) (تميم الداري) قلت يا رسول الله ما السنة في الرجل من المشركين يسلم على يدي رجل من المسلمين؟ فقال لي هو أولى الناس بمحياه ومماته (*) هي لأبي داوود والترمذي (عقبة بن عامر) رفعه: من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة (*) للكبير بلين(عمر) اللقيط حر وميراثه لبيت المال وكذا السائبة حر وميراثه لبيت المال (*) لرزين (أبو هريرة) رفعه: لا تقتسم ورثتي ديناراً ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة (*) لمالك والشيخين وأبي داوود (عايشة) ان فاطمة سألت أبا بكر ان يقسم لها ميراثها مما ترك النبي ﷺ مما افاء الله عليه فقال لها أبو بكر ان رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فهجرته فلم تزل بذلك حتى توفيت وعاشت بعده ﷺ ستة أشهر الا ليالي وكانت تسأله ان يقسم لها نصيبها مما افاء الله على رسوله من خيبر وفدك ومن صدقته بالمدينة فقال لها أبو بكر لست بالذي أقسم من ذلك شيئاً ولست تاركاً شيئاً كان ﷺ يعمل به فيها الا عملته فإني أخشى ان تركت شيئاً من أمره أن أزيغ ثم فعل ذلك عمر فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس وامسك خيبر وفدك وقال هما صدقة رسول الله ﷺ كانت لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما الى من ولى الأمر فهما على ذلك الى اليوم (*) وفي رواية: لا نورث ما تركنا صدقة وانما يأكل آل محمد في هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المأكل (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (أبو الطفيل) جاءت فاطمة تطلب ميراثها من أبيها الى أبي بكر فقال لها سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تعالى إذا أطعم نبياً طعمة فهو الذي يقوم من بعده (*) لأبي داوود (عائشة) ان أزواج النبي ﷺ حين توفي أردن أن يبعثن عثمان الى أبي بكر ليسئلنه ميراثهن فقالت عائشة أليس قد قال ﷺ لا نورث ما تركنا صدقة (*) وفي رواية: قلت ألا تتقين الله ألم تسمعن رسول الله ﷺ يقول لا نورث ما تركنا فهو صدقة وانما هذا المال لآل محمد لنائبتهم وضيفهم فإذا مت فهو الى ولي الأمر من

بعدي (*) لمالك والشيخين وأبي داوود (عمرو بن الحارث الخزاعي) ما ترك النبي ﷺ ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وارضاً جعلها لابن السبيل صدقة (*) للبخاري والنسائي (ابن عباس) ما ترك النبي ﷺ من شيء الا ما بين الدفتين (*) للبخاري (ابن سيرين) صنعت سيفي على سيف سمرة وزعم سمرة انه صنع سيفه على سيف النبي ﷺ وكان حنفياً (جابر) ان لواء النبي ﷺ يوم دخل مكة كان أبيض (*) (ابن عباس) راية النبي ﷺ كانت سوداء ولواؤه أبيض (*) هي للترمذي (سماك) عن رجل من قومه عن آخر منهم: رأيت راية النبي ﷺ صفراء (*) لأبي داوود (البراء) كانت راية النبي ﷺ سوداء مربعة من نمرة (*) لأبي داوود والترمذي (عاصم الأحول) رأيت قدح النبي ﷺ عند أنس وكان قد انصدع فسلسله بفضة وهو قدح عريض من نضار قال معمر والنضار شجر بنجد وقال انس لقد سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح ما لا أحصي قال ابن سيرين وقد رأيت ذاك القدح وكان فيه حلقة من حديد فأراد انس ان يجعل مكانها حلقة من فضة أو ذهب فقال أبو طلحة لا تغير شيئاً صنعه رسول الله ﷺ فتركه (*) للبخاري (أبو هريرة) قال لي عبد الله بن سلام الا اسقيك في قدح شرب النبي ﷺ؟ فاتبعته إلى بيته وسقاني في قدح واطعمني فيه سويقاً فقال صل في هذا المسجد فقد صلى فيه ﷺ (*) لرزين (سهل بن سعد) كان للنبي ﷺ في حائطنا فرس يقال له اللحيف (*) للبخاري وفي رواية: اللخيف بالخاء (*)

(كتاب الحدود)

الحث على إقامة الحدود ودرءها والشفاعة فيها والتعزير

(أبو هريرة) رفعه: حد يقام في الأرض خير لأهل الأرض من أن يمطروا ثلاثين صباحاً (*) للنسائي وفي رواية: أربعين ليلة (*) (النعمان بن بشير) رفعه: مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن اخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً (*) للبخاري والترمذي (زيد بن اسلم) ان رجلاً اعترف على نفسه بالزنا فدعا له النبي ﷺ بسوط فأتى بسوط مكسور فقال فوق هذا فأتى بسوط جديد لم تقطع ثمرته فقال دون هذا فأتى بسوط قد ركب به ولان فأمر به ﷺ فجلد ثم قال ايها الناس قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله من أصاب من هذه القاذورات شيئاً فليستتر بستر الله فإنه من يبدلنا صفحته نقم عليه كتاب الله (*) لمالك (عايشة) رفعته: ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فإن كان له مخرج فخلوا سبيله فإن الامام ان يخطىء في العفو خير له من ان يخطىء في العقوبة (*) للترمذي وقال قد روي موقوفاً وهو أصح (وعنها) رفعته: اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود (*) لأبي داوود والنسائي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: تعافوا الحدود بينكم فما بلغني من حد فقد وجب (*) لأبي داوود والنسائي (يزيد بن نعيم) عن أبيه: ان ماعزاً أتى النبي ﷺ فأقر عنده أربع مرات فأمر به فرجم وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيراً لك قال ابن المنكدر ان هزالا أمر ماعزاً أن يأتي النبي ﷺ فيخبره (*) لمالك (ابن عمر) رفعه: من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله تعالى ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله تعالى ردغة الخبال حتى يخرج مما قال (*) لأبي داوود (زبير بن العوام) لقي رجلاً قد اخذ سارقاً وهو يريد ان يذهب به الى السلطان فشفع له الزبير ليرسله فقال لا حتى ابلغ به السلطان فقال الزبير انما الشفاعة قبل ان تبلغ الى السلطان فإذا بلغ اليه فقد لعن الشافع والمشفع (*) لمالك (صفوان بن أمية) قيل له ان من لم يهاجر هلك فقدم صفوان المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاءه سارق فأخذ

رداءه فأخذ صفوان السارق فجاء به الى النبي ﷺ فأمر به ﷺ ان تقطع يده فقال صفوان اني لم أرد هذا يا رسول الله هو عليه صدقة فقال ﷺ فهلا قبل ان تأتيني به (*) لمالك ونحوه لأبي داوود والنسائي وقال: فقطعه النبي ﷺ (*) (هاني بن دينار) رفعه: لا يجلد فوق عشرة أسواط الا في حد من حدود الله (*) للشيخين وأبي داوود وللبخاري والترمذي عمن سمع النبي ﷺ: يقول لا عقوبة فوق عشرة ضربات الا في حد من حدود الله تعالى (*) (علي) رفعه: من أصاب حداً فعجل عقوبته في الدنيا فالله تعالى أعدل من أن يثني على عبده العقوبة في الآخرة ومن أصاب حداً فستره الله تعالى عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه (*) للترمذي.

إثم القتل وما يبيحه وقاتل نفسه

(ابن عمر) رفعه: لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً (*) للبخاري (ابو الدرداء) رفعه: كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركاً او من قتل مؤمناً متعمداً (*) (عبادة) رفعه: من قتل مؤمناً فاغتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (*) هما لأبي داوود (بريدة) رفعه: قتل المؤمن أعظم عند الله تعالى من زوال الدنيا (*) للنسائي (أبو هريرة وأبو سعيد) رفعاه: لو أن اهل السماء واهل الأرض اشتركوا في دم مؤمن لأكبهم الله في النار (*) للترمذي (أبو هريرة) الايمان قيد الفتك ولا يفتك مؤمن (*) لأبي داوود (ابن مسعود) رفعه: ليس من نفس تقتل ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه سن القتل أولاً (*) للشيخين والترمذي والنسائي (وعنه) رفعه: يجيء الرجل آخذاً بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول الله تعالى لم قتلته؟ فيقول قتلته لتكون العزة لك فيقول فإنها لي ويجيء الرجل آخذاً بيد الرجل فيقول ان هذا قتلني فيقول الله تعالى لم قتلته؟ فيقول لتكون العزة لفلان فيقول انها ليست لفلان فيبوء باثمه (*) للنسائي (المقداد بن الأسود) قال للنبي ﷺ أرأيت ان لقيت رجلاً من الكفارة فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذمني بشجرة فقال اسلمت لله أأقتله يا رسول الله بعد ان قالها؟ فقال ﷺ لا تقتله فقال يا رسول الله قطع إحدى يدي ثم قال ذلك بعدما قطعها فقال لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وانك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال (*) للشيخين وأبي داوود (ابن عباس) رفعه: لا يقفن احدكم موقفاً يقتل فيه رجل ظلماً فإن اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه ولا يقفن أحد منكم موقفاً يضرب فيه رجل ظلماً فإن اللعنة تنزل على من حضره حين

لم يدفعوا عنه (*) للكبير بلين (فرات بن حيان) ان النبي ﷺ أمر بقتله وكان عيناً لأبي سفيان وحليفاً لرجل من الأنصار فمر بحلقة من الأنصار فقال اني مسلم فقال رجل من الأنصار انه يا رسول الله يقول اني مسلم فقال ﷺ ان منكم رجالاً نكلهم الى ايمانهم منهم فرات بن حيان (*) لأبي داوود (ابن مسعود) رفعه: لا يحل دم امرىء مسلم يشهد ان لا إله إلا الله واني رسول الله الا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة (*) للستة الا مالكاً (رجل من الصحابة) سئل النبي ﷺ عن القاتل والآمر فقال قسمت النار سبعين جزء فللآمر تسعة وستون وللقاتل جزء (*) لأحمد (أبو الدرداء) رفعه: يؤتى بالقاتل والمقتول يوم القيامة فيقول أي رب سل هذا فيم قتلني؟ فيقول اي رب امرني هذا فيؤخذ بأيديهما جميعاً فيقذفان في النار (*) للكبير (مخارق) جاء رجل الى النبي ﷺ فقال الرجل يأتيني فيأخذ مالي قال ذكره بالله قال فإن لم يذكر؟ قال فاستعن عليه من حولك من المسلمين قال فإن لم يكن حولي أحد من المسلمين؟ قال فاستعن عليه بالسلطان قال فإن نأى السلطان عني؟ قال قاتل دون مالك حتى تكون من شهداء الآخرة أو تمنع مالك (*) للنسائي (جندب) رفعه: حد الساحر ضربة بالسيف (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالداً مخلداً فيها أبداً ومن تحسى سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً (*) للستة الا مالكاً (وعنه) رفعه: الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعن نفسه يطعنها في النار (*) للبخاري (الحسن البصري) حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد فما نسينا منه حديثاً ولا نخاف ان يكون جندب كذب على النبي ﷺ قال كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله تعالى بدرني عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة (*) وفي رواية: ان رجلاً ممن كان قبلكم خرجت به قرحة فلما آذته انتزع سهماً من كنانته فنكأها فلم يرقأ الدم حتى مات قال ربكم حرمت عليه الجنة ثم مد يده الى المسجد فقال اي والله لقد حدثني بها جندب عن النبي ﷺ في هذا المسجد (*) للشيخين (سهل بن سعد) ان النبي ﷺ التقى هو والمشركون فلما مال الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي أصحابه رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها بضربة بسيفه فقالوا ما اجزأ منا اليوم أحد ما اجزأ فلان فقال ﷺ اما انه من أهل النار (*) وفي رواية: قالوا اينا من أهل الجنة ان كان هذا من أهل النار؟ فقال رجل من القوم انا صاحبه أبداً فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه

فقتل نفسه فخرج الرجل الى النبي ﷺ فقال أشهد انك رسول الله فقال وما ذاك؟ قال الرجل الذي ذكرت آنفاً انه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه حتى جرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال ﷺ عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار (*) وفي رواية نحوه وفيه: انما الأعمال بالخواتم أو بخواتيمها (*) للشيخين (جابر) ان الطفيل بن عمرو الدوسي أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنعة؟ قال حصن كان لدوس في الجاهلية فأبى ذلك النبي ﷺ الذي ذخر الله تعالى للأنصار فلما هاجر النبي ﷺ الى المدينة هاجر اليه الطفيل وهاجر معه رجل من قومه فاجتووا المدينة فجزع جزعاً شديداً فأخذ مشاقص فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل بن عمرو في منامه في هيئة حسنة ورآه مغطياً يديه فقال ما صنع بك ربك؟ فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه فقال ما لي أراك مغطياً يديك؟ قال قيل لي لن نصلح منك ما أفسدت فقصها الطفيل على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ اللهم وليديه فاغفر (*) لمسلم (جابر بن سمرة) مرض رجل فصيح عليه فجاء جاره الى النبي ﷺ فقال ان فلاناً قد مات قال فما يدريك؟ قال انا سمعت ذلك قال ﷺ ان لم يمت فرجع فصيح عليه فجاء فقال انه قد مات فقال ﷺ انه لم يمت فرجع فصيح عليه فقالت امرأته انطلق الى النبي ﷺ فأخبره فقال الرجل اللهم ألعنه قال ثم انطلق الرجل فرآه قد نحر نفسه بمشقص فجاء الى النبي ﷺ فأخبره انه قد مات قال وما يدريك؟ قال رأيته ينحر نفسه بمشاقص معه قال انت رأيته؟ قال نعم قال إذاً لا أصلي عليه (*) لأبي داوود

القصاص في العمد والخطأ بين الولد والوالد والجماعة والواحد والحر والعبد والمسلم والكافر

(أبو شريح الخزاعي) رفعه: من أصيب بقتل أو خبل فإنه يختار إحدى ثلاث اما ان يقتص واما أن يعفو واما أن يأخذ الدية فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه ومن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم (*) لأبي داوود (ابن عباس) قال كان في بني اسرائيل قصاص ولم تكن فيهم دية فقال الله تعالى لهذه الأمة كتب عليكم القصاص في القتلى الآية والعفوان يقبل الدية في العمد واتباع بالمعروف يتبع هذا بالمعروف واداء اليه بإحسان يؤدي هذا بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم انما هو القصاص وليس الدية (*) للبخاري والنسائي (وعنه) رفعه:

من قتل في عميا في رمي يكون بينهم بحجارة أو قال بسياط أو ضرب بعصا فهو خطأ وعقله عقل الخطأ ومن قتل عمداً فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف ولا عدل (*) لأبي داوود والنسائي (وائل بن حجر) اني لقاعد مع النبي ﷺ إذ جاء رجل يقود آخر بنسعة فقال يا رسول الله هذا قتل أخي فقال له ﷺ أقتلته؟ فقال انه لو يعترف أقمت عليه البينة قال نعم قتلته قال كيف قتلته؟ قال كنت أنا وهو نختبط من شجرة فسبني واغضبني فضربته بالفاس على قرنه فقتلته فقال له ﷺ هل لك من شيء تؤديه عن نفسك؟ قال ما لي الا كسائي وفاسي قال أترى قومك يشترونك؟ قال انا أهون على قومي من ذلك فرمى اليه النبي ﷺ بنسعته وقال دونك صاحبك فانطلق به الرجل فلما ولى قال ﷺ ان قتله فهو مثله فرجع اليه فقال بلغني انك قلت ان قتله فهو مثله وما أخذته الا بأمرك فقال ﷺ أما تريد ان يبوء باثمك واثم صاحبك؟ قال بلى يا نبي الله قال فإن ذلك كذلك فرمى بنسعته وخلى سبيله (*) وفي رواية: قال كيف قتلته؟ قال ضربت رأسه بالفاس ولم أرد قتله (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (أبو هريرة) قتل رجل على عهد النبي ﷺ فرفع ذلك اليه فدفعه الى ولي الم ﷺ فقال القاتل يا رسول الله ما أردت قتله فقال ﷺ اما انه ان كان صادقاً ثم قتلته حلت النار فخلي سبيله وكان مكتوفاً بنسعة فخرج يجر نسعته فسمي ذا النسعة (*) لأصحاب السنن (سراقة بن مالك) حضرت النبي ﷺ يقيد الأب من ابنه ولا يقيد الابن من أبيه (*) للترمذي (ابن عمر) ان غلاماً قتل غيلة فقال عمر لو اشترك فيه أهل صنعاء لقتلتهم (*) للبخاري ولمالك عن ابن المسيب: ان عمر قتل نفراً خمسة أو سبعة برجل واحد قتلوه غيلة وقال عمر لو تمالأ عليه أهل صنعاء لقتلتهم جميعاً (*) (سمرة) رفعه: من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه (*) لأصحاب السنن وفي رواية: من خصى عبده خصيناه (*) وفي أخرى: ثم ان الحسن نسي هذا الحديث فكان يقول لا يقتل حر بعبد (*) (أبو جحيفة) قلت لعلي يا أمير المؤمنين هل عندكم سواد في بياض ليس في كتاب الله؟ قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما علمته الا فهماً يعطيه الله رجلاً في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة؟ قال فيها العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مؤمن بكافر (*) للبخاري والترمذي والنسائي (قيس بن عبادة) انطلقت انا والاشتر الى علي فقلنا له هل عهد اليك النبي ﷺ شيئاً لم يعهده الى الناس عامة؟ قال لا الا ما في هذا فاخرج كتاباً من قراب سيفه فإذا فيه المؤمنون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم ويسعى بذمتهم ادناهم الا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده من احدث حدثاً فعلى نفسه ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (*) لأبي داوود والنسائي (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن

جده رفعه: المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ويجير عليهم أقصاهم وهم يد على من سواهم برد مشدهم على مضعفهم ومتسربهم على قاعدهم ولا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده (*) لأبي داوود.

(القتل في الجنون والسكر وبالمثقل والطب والسم وقتل الزاني وجناية الأقارب وما هو جبار)

(يحيى بن سعيد) ان مروان كتب الى معاوية انه أتى اليه بمجنون قد قتل رجلاً فكتب اليه معاوية ان اعطله ولا تقدمنه فإنه ليس مجنون قود (*) للمؤطا (مالك) بلغه: ان مروان كتب الى معاوية انه أتى بسكران قد قتل فكتب اليه ان اقتله به (*) (أنس) ان يهودياً قتل جارية على اوضاح لها فقتلها بحجر فجيء بها النبي ﷺ وبها رمق فقال لها أقتلك فلان؟ فأشارت برأسها ان لا ثم قال لها الثانية فأشارت برأسها ان لا ثم سألها الثالثة فقالت نعم وأشارت برأسها فقتله ﷺ بحجرين (*) وفي رواية: ان رجلاً من اليهود قتل جارية على حلى لها ثم ألقاها في القليب ورضخ رأسها بحجارة فأخذ فأتى به النبي ﷺ فأمر أن يرجم حتى يموت فرجم حتى مات (*) للستة الا مالكاً (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: من تطبب ولا يعلم منه طب فهو ضامن (*) لأبي داوود والنسائي (عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز) ان بعض من وفد على أبيه حدثه ان النبي ﷺ قال أيما رجل تطبب من غير ان يعرف له طب فاعنت فهو ضامن قال عبد العزيز اما انه ليس بالنعت انما هو قطع العرق والبط والكي (*) (أبو هريرة) ان امرأة من اليهود أهدت الى رسول الله ﷺ شاة مسمومة فما عرض لها النبي ﷺ (*) هما لأبي داوود (ابن المسيب) ان رجلاً من أهل الشام وجد مع امرأته رجلاً فقتله أو قتلهما وأشكل على معاوية القضاء فيه فكتب الى أبي موسى ليسأل له علياً فسأله فقال له علي ان هذا الشيء ما هو بأرضي عزمت عليك لتخبرني فقال أبو موسى كتب الى معاوية ان أسألك عن ذلك فقال علي أنا أبو حسن ان لم يأت بأربعة شهداء فليعط برمته (*) لمالك (ثعلبة بن زهدم) كان النبي ﷺ يخطب فجاء ناس من الأنصار فقالوا يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلاناً في الجاهلية فقال وهتف بصوته ألا لا تجني نفس على الأخرى (*) للنسائي (أبو رمثة) أتيت النبي ﷺ مع أبي فقال من هذا معك؟ قال ابني أشهد به قال اما انك لا تجني عليه ولا يجني عليك (*) لأبي داوود والنسائي (أبو هريرة) رفعه: العجماء عقلها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس (*) وفي رواية: البئر جرحها جبار والمعدن جرحه جبار والعجماء جرحها جبار وفي الركاز الخمس

(*) للستة ولأبي داوود: الرجل جبار وقال الدابة تضرب برجلها وهو راكب (*) وله في أخرى: النار جبار (*)

(قصاص ما دون النفس والعفو والقسامة واحسان القتلة)

(عمران بن حصين) ان رجلاً عض يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى النبي ﷺ فقال يعض أحدكم يد أخيه كما يعض الفحل لا دية له (*) وفي رواية: قال ﷺ ما تأمرني تأمرني آمره ان يدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل؟ ادفع يدك حتى يعضها ثم انتزعها (*) للشيخين والترمذي والنسائي (انس بن مالك) ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فأبوا فعرضوا الارش فأبوا فأتوا النبي ﷺ فأبوا الا القصاص فأمر ﷺ بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع؟ لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال ﷺ يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله ﷺ ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره (*) وفي رواية: ان اخت الربيع ام حارثةجرحت انساناً فاختصموا الى النبي ﷺ فقال القصاص القصاص فقالت ام الربيع يا رسول الله أيقتص من فلانة؟ والله لا يقتص منها فقال سبحان الله يا ام الربيع القصاص كتاب الله قالت والله لا يقتص منها أبداً فما زالت حتى قبلوا فقال ﷺ ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (عمران بن حصين) ان غلاماً لأناس فقراء قطع اذن غلام لأغنياء فأتى أهله النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله انا أناسٌ فقراء فلم يجعل عليه شيئاً (*) لأبي داوود والنسائي (ابن عباس) ان رجلاً وقع في اب كان له في الجاهلية فلطمه العباس فجاء قومه فقالوا لنلطمنه كما لطمه فلبسوا السلاح فبلغ ذلك النبي ﷺ فصعد المنبر فقال أيها الناس أي أهل الأرض تعلمون أكرم على الله تعالى؟ قالوا أنت قال فإن العباس مني وأنا منه لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا فجاء القوم فقالوا يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك استغفر لنا (*) للنسائي (عبد الله بن جبير الخزاعي) قال طعن رسول الله ﷺ رجلاً في بطنه اما بقضيب واما بسواك فقال أوجعتني فأقدني فأعطاه العود الذي كان معه فقال استقد فقبل بطنه ثم قال بل اعفو لعلك ان تشفع لي بها يوم القيامة (*) للكبير (أنس) ما رأيت النبي ﷺ رفع إليه شيء في قصاص الا أمر فيه بالعفو (*) لأبي داوود والنسائي (أبو السفر سعيد بن أحمد) دق رجل من قريش سن رجل من الأنصار فاستعدى عليه معاوية فقال يا أمير المؤمنين ان هذا أدق سني فقال له معاوية انا سنرضيك والح الآخر على معاوية فأبرمه فقال له معاوية شأنك بصاحبك

وأبو الدرداء جالس عنده فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من رجل يصاب بشيء في جسده فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة فقال الأنصاري أأنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال سمعته أذناي ووعاه قلبي قال فإني اذرها له قال معاوية لا جرم لا أخيبك فأمر له بمال (*) للترمذي (عايشة) رفعته: على المقتتلين ان ينحجزوا الأولى فالأولى وان كانت امرأة (*) لأبي داوود والنسائي بلفظ: الأول فالأول (ام سلمة) رفعته: من كانت فيه واحدة زوجه الله من الحور العين من كانت عنده امانة خفية شهية فأدّاها مخافة الله أو رجل عفا عن قاتله او رجل قرأ قل هو الله أحد دبر كل صلاة (*) للكبير بخفي (ابن عباس) أول قسامة كانت في الجاهلية لقينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ اخرى فانطلق معه في ابله فمر به رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فقال اغثني بعقال أشد به عروة جوالقي لا تنفر الابل فأعطاه عقالاً فشد به عروة جو القه فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيراً واحداً فقال الذي استأجره ما بال هذا البعير لم يعقل من بين الابل؟ قال ليس له عقال قال فأين عقاله؟ فحذفه بعصاً كان فيها أجله فمر به رجل من أهل اليمن فقال أتشهد الموسم؟ قال ما أشهد وربما شهدته قال هل أنت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر؟ قال نعم قال فإذا شهدت الموسم نادياً لقريش فإذا أجابوك فناد يالهاشم فإن أجابوك فسل عن أبي طالب فأخبره ان فلاناً قتلني في عقال ومات المستأجر فلما قدم الذي استأجره أتاه أبو طالب فقال ما فعل صاحبنا؟ قال مرض فأحسنت القيام عليه ووليت دفنه قال وقد كان أهل ذلك منك فمكث حيناً ثم ان الرجل الذي أوصى اليه ان يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا لقريش قالوا هذه قريش قال يا لبني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال أين أبو طالب؟ قالوا هذا أبو طالب قال أمرني فلان أن أبلغك رسالة ان فلاناً قتله في عقال فأتاه أبو طالب فقال اختر منا إحدى ثلاث ان شئت أن تؤدي مائة من الابل فإنك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فإن أبيت قتلناك به فأتى قومه فأخبرهم فقالوا نحلف فأتته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت منه فقالت يا أبا طالب أحب أن تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الايمان ففعل فأتاه رجل منهم فقال يا أبا طالب أردت خمسين رجلاً ان يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب كل رجل منهم بعيران هذان بعيران فأقبلهما مني ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان فقبلهما وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية وأربعين عين تطرف (*) للبخاري والنسائي (ناس من صحبة) ان القسامة كانت في الجاهلية فأقرها النبي ﷺ على ما كانت عليه الجاهلية وقضى بها بين ناس من الأنصار في قتيل ادعوه على يهود

خيبر (*) لمسلم والنسائي (سهل بن أبي حثمة) انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود إلى النبي ﷺ فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر سهل وهو يتشحط في دمه قتيلاً فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي ﷺ فذهب الى عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو أحدث القوم فسكت فتكلما فقال أتحلفون وتستحقون قاتلكم أو صاحبكم قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر؟ قال فتبرئكم يهود بخمسين يميناً قالوا كيف نأخذ أيمان قوم كفار؟ فعقله النبي ﷺ من عنده (*) ومن رواياته: فوداه بمائة من ابل الصدقة (*) ومنها عن سهل بن أبي حثمة عن رجال من كبراء قومه: ان عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في عين أو فقير بنحوه (*) وفيه: فذهب محيصة ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال ﷺ لمحيصة كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال ﷺ اما ان يدوا صاحبكم واما أن يؤذنوا بحرب فكتب ﷺ اليهم في ذلك فكتبوا انا والله ما قتلناه فقال ﷺ لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم؟ قالوا الا قال فتحلف لكم يهود قالوا اليسوا مسلمين فوداه من عنده فبعث اليهم مائة ناقة حمراء حتى ادخلت عليهم الدار قال سهل لقد ركضتني فريضة من تلك الفرائض بالمربد (*) ومنها: قال ﷺ خمسون منكم على رجل منهم فيدفع برمته (*) ومنها عن عبد الرحمن بن بجيد: قال ان سهلاً والله أوهم الحديث ان رسول الله ﷺ كتب الى يهود انه قد وجد بين اظهركم قتيل فدوه فكتبوا يحلفون بالله خمسين يميناً ما قتلنا ولا علمنا قاتله فوداه ﷺ من عنده مائة ناقة (*) للستة (رافع بن خديج) أصبح رجل من الأنصار مقتولاً بخيبر فانطلق أولياءه الى النبي ﷺ فذكروا ذلك له فقال لكم شاهدان يشهدان على قاتل صاحبكم؟ قالوا يا رسول الله لم يكن ثمة أحد من المسلمين وانما هم يهود وقد يتجرؤن على أعظم من هذا قال فاختاروا منهم خمسين فاستحلفهم فوداه ﷺ من عنده (*) لأبي داوود (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده: ان ابن محيصة الأصغر أصبح قتيلاً على أبواب خيبر فقال النبي ﷺ اقم شاهدين على من قتله ادفعه اليك برمته قال يا رسول الله ومن أين أصيب شاهدين؟ وانما أصبح قتيلاً على أبوابهم قال فتحلف خمسين قسامة قال يا رسول الله وكيف احلف على ما لا أعلم فقال ﷺ فتستحلف منهم خمسين قسامة فقال يا رسول الله كيف نستحلفهم وهم اليهود؟ فقسم ﷺ ديته عليهم وأعانهم بنصفها (*) للنسائي (أبو قلابة) ان عمر بن عبد العزيز أبرز سريره يوماً للناس ثم اذن لهم فدخلوا فقال ما تقولون في القسامة؟ قالوا نقول في القسامة القود بها حق وقد أقادت بها الخلفاء فقال لي ما تقول يا أبا قلابة؟ ونصبني للناس فقلت يا أمير المؤمنين عندك رؤوس الأجناد وأشراف العرب أرأيت لو ان خمسين

منهم شهدوا على رجل محصّن بدمشق انه قد زنى ولم يروه أكنت ترجمهم؟ قال لا قلت أرأيت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص انه قد سرق اكنت تقطعه ولم يروه؟ قال لا قلت فوالله ما قتل النبي ﷺ أحداً قط الا في إحدى ثلاث خصال رجل قتل بجريرة نفسه فقتل أو رجل زنى بعد احصان أو رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام قال وقد كان في هذا سنة من النبي ﷺ دخل عليه نفر من الأنصار فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين أيديهم فقتل فخرجوا فأذاهم به يتشحط في الدم فرجعوا اليه ﷺ فأخبروه فقال من تظنون قتله؟ قالوا اليهود فدعا اليهود فقال انتم قتلتم هذا؟ قالوا لا قال أفترضون بنفل خمسين من اليهود ما قتلوه؟ ما يبالون ان يقتلون أجمعين ثم ينفلون قال أفتستحقون الدية بإيمان خمسين منكم؟ قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده وقال قد كانت هذيل خلعت خليعاً لهم في الجاهلية فطرق أهل بيته من اليمن بالبطحاء فانتبه له رجل منهم فحذفه بالسيف فقتله فجاءت هذيل فأخذوا اليماني ورفعوه الى عمر بالموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال انهم قد خلعوه فقال يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه فاقسم منهم تسعة واربعون رجلاً وقدم رجل منهم من الشام فسألوه ان يقسم فافتدى يمينه منهم بألف درهم فادخلوا مكانه رجلاً آخر فدفعه الى اخ المقتول فقرنت يده بيده فانطلقا والخمسون الذين أقسموا حتى إذا كانوا بنخلة أخذتهم السماء فدخلوا في غار في الجبل فانهجم الغار على الخمسين الذين اقسموا فماتوا جميعاً وافلت القرينان واتبعهما حجر فكسر رجل اخ المقتول فعاش حولاً ثم مات وقال وقد كان عبد الملك بن مروان أقاد رجلاً بالقسامة ثم ندم بعدما صنع فأمر بالخمسين الذين اقسموا فمحوا من الديوان وسيرهم الى الشام (*) للبخاري مطولاً (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده: ان النبي ﷺ قتل بالقسامة رجلاً من بني نضر بن مالك ببحرة الرعاء على شط ليّة البحرة قال القاتل والمقتول منهم (*) لأبي داوود (أبو سعيد) وجد قتيل بين قريتين فأمر النبي ﷺ فذرع ما بين القريتين الى أيهما كان أقرب فوجد أقرب الى أحداهما بشبر فكأني انظر الى شبر النبي ﷺ فجعله على الذي كان أقرب (*) لأحمد والبزار بضعف (شداد بن اوس) رفعه: ان الله كتب الاحسان على كل شيء فإذا قتلتم فاحسنوا القتلة الحديث في الذبائح (*) (ابن مسعود) رفعه: اعف الناس قتلة أهل الايمان (*) لأبي داوود.

الديات في النفس والأعضاء والجراح والجنين وما يتعلق بذلك

(عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده: قضى النبي ﷺ ان من قتل خطأ فديته من الابل مائة وثلاثون بنت مخاض وثلاثون بنت لبون وثلاثون

حقة وعشرة ابن لبون ذكر (*) لأبي داوود والنسائي وللترمذي: من قتل متعمداً دفع الى أولياء المقتول فإن شاءوا قتلوا وان شاءوا أخذوا الدية وهي ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة وما صالحوا عليه فهو لهم وذلك لتشديد العقل (*) (ابن مسعود) رفعه: في دية الخطأ عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنو مخاض ذكور (*) لأصحاب السنن (علي) قال دية شبه العمد أثلاثاً ثلاثة وثلاثون حقة وثلاثة وثلاثون جذعة وأربع وثلاثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفات (*) وفي رواية: قال في الخطأ أرباعاً خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض (*) (مجاهد) قضى عمر في شبه العمد ثلاثين حقة وثلاثين جذعة وأربعين خلفة ما بين ثنية الى بازل عامها (*) (أبو عياض) ان عثمان وزيد بن ثابت كانا يجعلان المغلظة أربعين جذعة خلفة وثلاثين حقة وثلاثين بنات لبون وعشرين بني لبون ذكور وعشرين بنات مخاض (*) هي لأبي داوود (رجل من الصحابة) رفعه: ألا وان قتيل الخطأ بالسوط والعصا والحجر مائة من الابل اربعون ثنية الى بازل عامها كلهن خلفة (*) وفي رواية: مائة من الابل منها أربعون في بطونها أولادها (*) (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى يبلغ الثلث من ديته (*) هما للنسائي (ابن عباس) ان النبي ﷺ قضى في المكاتب ان يؤدي بقدر ما عتق منه دية الحر وما بقي دية العبد (*) وفي رواية: إذا أصاب المكاتب حداً أو ورث ميراثاً يرث على قدر ما عتق منه (*) لأصحاب السنن (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: دية المعاهد نصف دية الحر (*) لأبي داوود (ابن عباس) ان النبي ﷺ ودي العامريين بدية المسلمين وكان لهما عهد من النبي ﷺ (*) للترمذي (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: عقل أهل الذمة نصف عقل المسلمين وهم اليهود والنصارى (*) للنسائي (وعنه) قضى النبي ﷺ في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية (*) لأبي داوود (زيد بن ثابت) كان يقول في العين القائمة إذا طفيت مائة دينار (*) لمالك (عصمة) جاء رجل الى النبي ﷺ وقد فقئت عينه قال من ضربك؟ قال أعور بني فلان فبعث اليه فجاء فقال انت فقأت عين هذا؟ قال نعم فقضى عليه بالدية وقال لا يفقأ عينه فيدعه غير بصير (*) للكبير بضعف (ابن عمرو بن العاص) ان النبي ﷺ قال في الأسنان خمس خمس (*) لأبي داوود والنسائي (ابن المسيب) قضى عمر في الأضراس ببعير بعير وقضى معاوية في كل ضرس بخمسة ابعرة فالدية تنقص في قضاء عمرو تزيد في قضاء معاوية ولو كنت انا لجعلت في الاضراس بعيرين بعيرين فتلك الدية سواء (*) لمالك ولرزين: ولو كنت انا جعلتها ثلاثة أبعرة وثلاثاً فتلك الدية سواء (*) (أبو موسى) رفعه: الأصابع

سواء عشر عشر من الابل (*) لأبي داوود والنسائي وله عن ابن عباس رفعه: دية أصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل اصبع (*) (عبد الله بن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم) عن أبيه: ان النبي ﷺ كتب الى أهل اليمن كتاباً فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به عمرو بن حزم فقرئت على أهل اليمن هذه نسختها من محمد النبي الى شرحبيل بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذي رعين ومعافر وهمدان اما بعد فكان في كتابه ان من اعتبط مؤمناً قتلاً عن بينة فإنه قود الا ان يرضى أولياء المقتول وان في النفس الدية مائة من الابل وفي الأنف إذا أوعب جدعة الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل اصبع من أصابع اليد أو الرجل عشرة من الابل وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس من الابل وان الرجل يقتل بالمرأة وعلى أهل الذهب ألف دينار (*) وفي رواية: وفي العين الواحدة نصف الدية وفي اليد الواحدة نصف الدية (*) لمالك والنسائي (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده: ان النبي ﷺ كان يقوم دية الخطأ على أهل القرى أربعمائة دينار او عدلها من الورق ويقومها على أثمان الابل اذا غلت رفع في قيمتها واذا هاجت نقص من قيمتها وبلغت على عهده ما بين أربع مائة الى ثمانمائة وعدلها من الورق ثمانية آلاف درهم وقضى على أهل البقر بمأتى بقرة ومن كانت دية عقله في شاة فألفا شاة وقال ﷺ العقل ميراث بين ورثة القتيل على قرابتهم فما فضل فللعصبة وقضى في الآنف إذا جدع الدية كاملة وان جدعت ثندوته فنصف الدية وذكر نحواً مما قبله ثم قال وقضى ﷺ ان عقل المرأة بين عصبتها من كانوا لا يرثون منها شيئاً الا ما فضل عن ورثتها وان قتلت فعقلها بين ورثتها وهم يقتلون قاتلهم وقال ﷺ ليس القاتل شيء وان لم يكن له وارث فوارثه أقرب الناس اليه ولا يرث القاتل شيئاً (*) لأبي داوود وللنسائي نحوه وفيه: وقضى ﷺ ان العقل ميراث بين ورثة القتيل على فرائضهم فما فضل فللعصبة وقضى ان يعقل على المرأة عصبتها من كانوا ولا يرثون منه شيئاً الا ما فضل عن ورثتها. فإن قتلت فعقلها على ورثتها وهم يقتلون قاتلها (*) لأبي داوود والنسائي (وعنه) ان النبي ﷺ قضى في العين العوراء السادة لمكانها إذا طمست بثلث ديتها وفي اليد الشلاء اذا قطعت بثلث ديتها وفي السن السوداء إذا نزعت بثلث ديتها (*) للنسائي (أبو هريرة) اقتتلت امرأتان من هديل فرمت إحداها الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا الى النبي ﷺ فقضى ان دية جنينها غرة عبد أو وليدة وقضي بدية المرأة على عاقلتها (*) زاد في رواية: وورثها ولدها ومن معهم فقال حمل بن

النابغة الهذلي يا رسول الله كيف أغرم من لا أكل ولا شرب ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال ﷺ ان هذا من اخوان الكهان من أجل سجعه الذي سجع (*) وفي رواية: قضى النبي ﷺ في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتاً بغرة عبد أو أمة ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى بأن ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها (*) للستة ولهم الا مالكاً عن المغيرة بن شعبة بنحوه وفيه: فجعل النبي ﷺ دية المقتولة على عصبة القاتلة وغرة لما في بطنها (*) وفي رواية: وقضى فيه غرة وجعله على عاقلة المرأة (*) لأبي داوود وللنسائي عن حمل بن النابغة نحوه وفيه: قضي النبي ﷺ في جنينها بغرة وان تقتل (*) (أبو هريرة) ان النبي ﷺ قضى في الجنين بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل (*) (جابر) ان امرأتين من هذيل قتلت احداهما الأخرى ولكل واحدة منهما زوج وولد فجعل النبي ﷺ دية المقتولة على عاقلة القاتلة وبرأ زوجها وولدها لأنهما ما كانا من هذيل فقال عاقلة المقتولة ميراثها لنا فقال ﷺ لا ميراثها لزوجها وولدها (*) (عطاء بن رباح) ان النبي ﷺ قضى في الدية على أهل الابل مائة من الابل وعلى أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشاء ألفي شاة وعلى أهل الحلل مائتي حلة وعلى أهل القمح شيئاً لم يحفظه محمد بن اسحاق (*) (ابن عمرو بن العاص) كانت قيمة الدية على عهد النبي ﷺ ثمان مائة دينار أو ثمانية آلاف درهم ودية أهل الكتاب على النصف من دية المسلم فكانت كذلك حتى استخلف عمر فقام خطيباً فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر على أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق اثنا عشر الف درهم وعلى أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشاء ألفي شاة وعلى أهل الحلل مائة حلة وترك دية أهل الذمة لم يرفعها (*) هي لأبي داوود (مالك) بلغه نحوه وقال: فأهل الذهب أهل الشام وأهل مصر وأهل الورق أهل العراق (*) (زياد بن سعد بن ضميرة السلمي) عن أبيه عن جده وكانا شهدا مع النبي ﷺ حنيناً: ان محلم بن جثامة قتل رجلاً من أشجع في الاسلام وذلك أول غير قضى به النبي ﷺ فتكلم عيينة في قتل الأشجعي لأنه من غطفان وتكلم الأقرع بن حابس دون محلم لأنه من خندف فارتفعت الأصوات وكثرت الخصومة واللغط فقال ﷺ يا عيينة ألا تقبلوا الغير؟ قال عيينة لا والله حتى أدخل على نسائه من الحرب والحزن ما أدخل على نسائي ثم ارتفعت الأصوات وكثرت الخصومة واللغط فقال ﷺ يا عيينة ألا تقبلوا الغير؟ فقال عيينة مثل ذلك أيضاً الى ان قام رجل من بني ليث يقال له مكيتل عليه شكة وفي يده درقة فقال يا رسول الله اني لم أجد لما فعل هذا في غرة الاسلام مثلاً الا غنماً وردت فرمى أولها ونفر آخرها اسنن اليوم وغير غداً فقال ﷺ بل نعطيكم خمسين من الابل في فورنا هذا وخمسين إذا رجعنا الى المدينة وذلك في بعض أسفاره ومحلم رجل

طويل آدم وهو في طرف الناس فلم يزالوا حتى تخلص فجلس بين يدي النبي ﷺ وعيناه تدمعان فقال يا رسول الله اني فعلت الذي فعلت وأنا أتوب إلى الله فاستغفر لي يا رسول الله فقال ﷺ أقتلته بسلاحك في غرة الاسلام اللهم لا تغفر لمحلم بصوت عال (*) زاد في رواية: فقام وانه ليتلقى دموعه بطرف ردائه قال ابن اسحاق فزعم قومه ان النبي ﷺ استغفر له بعد ذلك (*) (جابر) رفعه: لا أعفي من قتل بعد أخذ الدية (*) هما لأبي داوود (عمرو بن شعيب) ان رجلاً من بني مدلج يقال له قتادة حذف ابنه بسيف فأصاب ساقه فنزى في جرحه فمات فقدم سراقة بن جعشم على عمر فذكر ذلك له فقال له عمر اعدد علي ماء قديد عشرين ومائة بعير حتى اقدم عليك فلما قدم عليه عمر أخذ من تلك الابل ثلاثين حقة وثلاثين جذعة وأربعين خلفة ثم قال اين أخ المقتول؟ فقال ها أنا ذا فقال خذها فإن رسول الله ﷺ قال ليس لقاتل شيء (*) (سليمان بن يسار) ان سائبة رجلاً كان بعض الحاج اعتقه فكان يلعب هو ورجل من بني عائذ فقتل السائبة ابن العائذي فجاء أبوه الى عمر يطلب دية ابنه فقال عمر لا دية له قال العائذي أرأيت لو قتله ابني قال عمر إذاً كنتم تخرجون ديته فقال العائذي هو إذاً مثل الأرقم ان يترك يلقم وان يقتل ينقم (*) (عراك بن مالك وسليمان بن يسار) ان رجلاً من بني سعد بن ليث أجرى فرساً فوطىء على اصبع رجل من جهينة فنزى فيها فمات فقال عمر للذين ادعى عليهم أتحلفون بالله خمسين يميناً ما مات منها؟ فأبوا فقال للآخرين أتحلفون أنتم؟ فأبوا فقضى عمر بشطر الدية على السعديين وليس العمل على هذا (*) هي لمالك (جرير بن عبد الله) بعث النبي ﷺ سرية الى خثعم فاعتصم اناس بينهم بالسجود فأسرع فيهم بالقتل فبلغ ذلك النبي ﷺ فأمرهم بنصف العقل وقال أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين قالوا يا رسول الله لم؟ قال لاترى أي ناراهما (*) للترمذي وأبي داوود وقالا قد رواه جماعة ولم يذكروا جريراً وللنسائي عن اسماعيل عن قيس ولم يذكر جريراً (*) (عائشة) ان النبي ﷺ بعث أبا جهم بن حذيفة مصدقاً فلاجه رجل في صدقته فضربه أبو جهم فشجه فأتوا النبي ﷺ فقالوا القود فقال ﷺ لكم كذا وكذا فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا فرضوا فقال اني خاطب العشية على الناس ومخبرهم برضاكم فقالوا نعم فخطب فقال ان هؤلاء أتوني يريدون القود فعرضت عليهم كذا وكذا فرضوا أرضيتم؟ قالوا لا فهم بهم المهاجرون فأمر ﷺ ان يكفوا عنهم فكفوا ثم دعاهم فزادهم فقال أرضيتم؟ قالوا نعم قال اني خاطب على الناس ومخبرهم برضاكم قالوا نعم فخطب فقال أرضيتم؟ قالوا نعم (*) لأبي داوود والنسائي (هلال بن سراج بن مجاعة) عن أبيه عن جده: انه أتى النبي ﷺ يطلب دية أخيه قتله بنو سدوس من بني ذهل فقال ﷺ

لو كنت جاعلاً لمشرك دية لجعلتها لأخيك ولكن سأعطيك منها عقبى فكتب له بمائة من الابل من أول خمس يخرج من مشركي بني ذهل فأخذ طائفة منها وأسلم بنو ذهل فطلبها إلى أبي بكر وأتاه بكتاب النبي ﷺ فكتب له أبو بكر باثني عشر ألف صاع من صدقة اليمامة أربعة آلاف براً واربعة آلاف شعيراً وأربعة آلاف تمراً وكان في كتاب النبي ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي لمجاعة بن مرارة من بني سليم اني أعطيته مائة من الابل من أول خمس يخرج من مشركي بني ذهل عقبة من أخيه (*) لأبي داوود (جابر) ان النبي ﷺ كتب على كل بطن عقولة ولا يحل لولي ان يتولى مسلماً بغير اذنه (*) للنسائي (ابن شهاب) قال مضت السنة ان العاقلة لا تحمل من دية العمد شيئاً الا ان تشاء وكذا لا تحمل من ثمن العبد شيئاً وانما ذلك على الذي يصيبه من ماله لأنه سلعة من السلع لقول النبي ﷺ لا تحمل العاقلة عمداً ولا صلحاً ولا اعترافاً ولا ارش جناية ولا قيمة عبد الا ان تشاء (*) لرزين (أنس) رفعه: درهم أعطيه في عقل أحب الي من مائة في غيره (*) للأوسط بمجهول (ابن عمرو بن العاص) طعن رجل رجلاً في رجله فقال المطعون يا رسول الله أقدني فقال لا تعجل حتى يبرىء جرحك فإني الا ان يستقيد فأقاده من طاعنه فبرىء المستقاد منه وعرج المستقيد فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله عرجت وبرىء صاحبي فقال له الم آمرك ان لا تستقيد حتى يبرىء جرحك فعصيتني فأبعدك الله وبطل جرحك ثم أمر ﷺ بعد ذلك من كان به جرح لا يستقيد حتى يبرىء من جراحته (*) لأحمد (حنش بن المعتمر) انه احتفروا بئراً باليمن فسقط فيها الأسد فأصبحوا ينظرون اليه فوقع رجل في البئر فتعلق برجل فتعلق الآخر بآخر حتى كانوا أربعة فسقطوا في البئر جميعاً فجرحهم الأسد فتناوله رجل برمحه فقتله فقال الناس للأول انت قتلت أصحابنا وعليك ديتهم فأتى أصحابه فكادوا يقتتلون فقدم علي على تلك الحال فسألوه فقال سأقضي بينكم بقضاء فمن رضي منكم جاز عليه رضاه ومن سخط منكم فلا حق له حتى تأتوا رسول الله ﷺ فيقضي بينكم قالوا نعم قال أجمعوا ممن حفر البئر من الناس ربع دية وثلث دية ونصف دية ودية تامة للأول ربع دية لأنه هلك فوقه ثلاثة وللثاني ثلث دية لأنه هلك فوقه اثنان وللثالث نصف دية لأنه هلك فوقه واحد وللآخر الدية التامة فإن رضيتم فهذا بينكم قضاء وان لم ترضوا فلاحق لكم حتى تأتوا رسول الله ﷺ فأتوا رسول الله ﷺ العام المقبل فقصوا عليه فقال أنا أقضي بينكم ان شاء الله تعالى وهو جالس في مقام ابراهيم فقام رجل فقال ان علياً قضى بيننا فقال كيف قضى بينكم؟ فقصوا عليه فقال هو ما قضى بينكم (*) للبزار.

حد الردة وسب النبي ﷺ

(زيد بن أسلم) أرسله: من غير دينه فاضربوا عنقه (*) لمالك وقال في تفسيره معناه ان من خرج من الاسلام الى غيره مثل الزنادقة وأشباههم فأولئك إذا ظهر عليهم يقتلون ولا يستتابون لأنه لا يعرف توبتهم فإنهم كانوا يسرون الكفر ويعلنون الاسلام فلا أرى أن يستتاب هؤلاء إذا ظهر على كفرهم بما يثبت به والأمر عندنا ان من خرج من الاسلام الى الردة ان يستتابوا فإن تابوا والا قتلوا قال ومعنى قول رسول الله ﷺ من بدل دينه فاقتلوه من خرج من الاسلام الى غيره لا من خرج من دين غير الاسلام الى غيره كمن يخرج من يهودية الى نصرانية أو مجوسية ومن فعل ذلك من أهل الذمة لم يستتب ولم يقتل (*) (عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري) عن أبيه: قال قدم على عمر رجل من اليمن من قبل أبي موسى وكان عاملاً له فيسأله عمر عن الناس ثم قال هل كان فيكم من مغربة خبر؟ قال نعم رجل كفر بعد إسلامه قال فماذا فعلتم به؟ قال قربناه فضربنا عنقه قال فهلا حبستموه ثلاثاً وأطعمتموه كل يوم رغيفاً واستتبتموه؟ لعله يتوب ويراجع امر الله اللهم اني لم احضر ولم آمر ولم ارض إذ بلغني (*) لمالك (عكرمة) أتى علي بزنادقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم أحرقهم لنهي النبي ﷺ قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقوله ﷺ من بدل دينه فاقتلوه (*) للبخاري وأصحاب السنن وزاد الترمذي: فبلغ ذلك علياً فقال صدق ابن عباس (*) (حارثة بن مضرب) أتى عبد الله بالكوفة فقال ما بيني وبين أحد من العرب جنة واني مررت بمسجد لبني حنيفة فإذا هم يؤمنون بمسيلمة فأرسل إليهم عبد الله فجيء بهم فاستتابهم غير ابن النواحة قال له سمعت رسول الله ﷺ يقول لك لولا انك رسول لضربت عنقك فأنت اليوم لست برسول فأمر قرضة بن كعب وكان أميراً على الكوفة فضرب عنقه بالسوق ثم قال من أراد ان ينظر الى ابن النواحة فلينظر اليه قتيلاً بالسوق (*) لأبي داوود (ابن مغير السعدي) خرجت اسفد فرساً لي من السحر فمررت على مسجد من مساجد بني حنيفة فسمعتهم يشهدون ان مسيلمة رسول الله فرجعت الى عبد الله بن مسعود فأخبرته فبعث اليهم الشرط فأخذوهم فجيء بهم اليه فتاب القوم ورجعوا عن قولهم فخلى سبيلهم وقدم رجلاً منهم يقال له عبد الله بن النواحة فضرب عنقه فقالوا له تركت القوم وقتلت هذا فقال اني كنت عند رسول الله ﷺ جالساً إذ دخل ورجل وافدين من عند مسيلمة فقال لهما رسول الله ﷺ أتشهدان اني رسول الله؟ فقالا له أتشهد أنت ان مسيلمة رسول الله؟ فقال آمنت بالله ورسوله لو كنت قاتلاً وافداً لقتلتكما فلذلك قتلته وأمر بمسجدهم فهدم

(*) للدارمي (انس) ان اناساً من عكل وعرينة قدموا على النبي ﷺ وتكلموا بالاسلام وقالوا يا نبي الله انا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا المدينة فأمر لهم بذود ورأعٍ وأمرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وأبوالها فانطلقوا حتى إذا كانوا بناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي النبي ﷺ واستاقوا الذود فبلغ ذلك النبي ﷺ فبعث الطلب في آثارهم فأمر بهم فسملوا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بلغنا ان النبي ﷺ بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة (*) ومن رواياته: قال قتادة حدثني ابن سيرين ان ذلك قبل ان تنزل الحدود (*) ومنها: فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم بالحرة يعضون الحجارة (*) ومنها: قال سلام بلغني ان الحجاج قال لأنس حدثني بأشد عقوبة عاقب بها النبي ﷺ فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال ودت انه لم يحدثه (*) ومنها: انما سمل ﷺ أعين أولئك لأنهم سملوا أعين الرعاء (*) ومنها: قال أبو قلابة فهؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله (*) ومنها: فأمر بمسامير فأحميت فكحلهم وقطع أيديهم وأرجلهم وما حسمهم (*) للستة الا مالكاً (أبو الزناد) ان النبي ﷺ لما قطع الذين سرقوا لقاحه وسمل أعينهم بالنار عاتبه الله في ذلك فأنزل الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية (*) لأبي داوود والنسائي (بهز بن حكيم بن معاوية) عن أبيه عن جده رفعه: لا يقبل الله من مشرك أشرك بعدما أسلم عملاً حتى يفارق المشركين إلى المسلمين (*) للقزويني (علي) ان يهودية كانت تشتم النبي ﷺ وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فأبطل رسول الله ﷺ دمها (*) لأبي داوود (ابن عباس) ان أعمى كانت له أم ولد تشتم النبي ﷺ وتقع فيه فينهاها فلا تنتهي ويزجرها فلا تنزجر فأخذ المعول فوضعه في بطنها واتكأ عليها فقتلها ووقع بين رجليها طفل فلطخ ما هنالك بالدم فلما أصبح ذكر ذلك للنبي ﷺ فجمع الناس فقال انشد الله رجلاً فعل ما فعل لي عليه حق الاقام فقام الأعمى يتخطى الناس وهو يتزلزل حتى قعد بين يديه ﷺ فقال يا رسول الله انا صاحبها كانت تشتمك وتقع فيك فأنهاها فلا تنتهي وأزجرها فلا تنزجر ولي منها ابنان مثل اللؤلؤتين وكانت لي رفيقة فلما كانت البارحة جعلت تشتمك وتقع فيك فأخذت المعول فوضعته في بطنها فاتكأت عليها حتى قتلتها فقال ﷺ الا فاشهدوا ان دمها هدر (*) لأبي داوود والنسائي (أبو برزة الأسلمي) كنت يوماً عند أبي بكر فتغيظ على رجل فاشتد عليه فقلت أتأذن لي يا خليفة رسول الله اضرب عنقه؟ قال فاذهبت كلمتي غضبه فدخل فأرسل الي فقال ما الذي قلت آنفاً؟ قلت أتأذن لي أضرب عنقه؟ قال أكنت فاعلاً لو أمرتك؟ قلت نعم قال لا والله ما كانت لبشر بعد محمد ﷺ (*) لأبي داوود والنسائي.

حد الزنا في الحر والعبد والمكره والمجنون والشبهة وبمحرم

(عمر) رجم النبي ﷺ ورجم أبو بكر ورجمت ولولا اني أكره ان أزيد في كتاب لكتبته في المصحف فإني قد خشيت ان يجيء أقوام فلا يجدونه في كتاب الله فيكفرون به (*) للترمذي ولمالك: الرجم في كتاب الله حق على من زنى من الرجال والنساء إذا أحصن إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف (*) وللشيخين وأبي داوود نحو ذلك (ابن عباس) واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم إلى سبيلا ذكر الرجل بعد المرأة ثم جمعهما فقال واللذان يأتيانها منكم إلى آخر الآية فنسخ ذلك بآية الجلد فقال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد الآية (*) لأبي داوود (عبادة بن الصامت) رفعه: خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلاً البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم (*) لأبي داوود والترمذي ومسلم بلفظه (ابن عمر) ان النبي ﷺ ضرب وغرب وان أبا بكر ضرب وغرب وان عمر ضرب وغرب (*) للترمذي (أبو سعيد) ان رجلاً من أسلم يقال له ماعز بن مالك أتى النبي ﷺ فقال اني أصبت فاحشة فأقمه علي فرده النبي ﷺ مراراً ثم سأل قومه فقالوا ما نعلم به بأساً الا أنه أصاب شيئاً يرى انه لا يبرئه منه الا أن يقام فيه الحد فرجع الى النبي ﷺ فأمرنا ان نرجمه فانطلقنا به الى بقيع الغرقد فما أوثقناه ولا حفرنا له فرميناه بالعظام والمد والخذف فاشتد واشتددنا خلفه حتى أتى عرض الحرة فانتصب لنا فرميناه بجلاميد الحرة يعني الحجارة حتى سكت ثم قام ﷺ خطيباً من العشي قال أو كلما انطلقنا غزاة في سبيل الله تخلف رجل في عيالنا له نبيب كنبيب التيس على ان لا أوتى برجل فعل ذلك الا نكلت به فما استغفر له ولا سبه (*) لمسلم وأبي داوود وله في رواية: ذهبوا يسبونه فنهاهم ذهبوا يستغفرون له فنهاهم قال هو رجل أصاب ذنباً حسيبة الله (*) ولمسلم عن بريدة: انه حفر له حفرة ثم أمر به فرجم فجاءت الغامدية فقالت يا رسول الله اني زنيت فطهرني فردها فلما كان من الغد قالت يا رسول الله لم تردني لعلك تردني كما رددت ماعزاً فوالله اني حبلى قال اما لا فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت أتته بالصبي في خرقة قالت هذا قد ولدته قال فاذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته أتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد أكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم أمر بها فحفر لها الى صدرها وأمر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فنضح الدم على وجهه فسبها فسمع ﷺ فقال مهلاً يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم أمر بها فصلى عليها ودفنت (*) وفي رواية: فكان الناس فيه فرقتين فقائل يقول قد هلك قد

أحاطت به خطيئته وقائل يقول ما توبة أفضل من توبة ماعز انه جاء الى النبي ﷺ فوضع يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة فلبثوا بذلك يومين أو ثلاثة ثم جاء ﷺ وهم جلوس فسلم وجلس فقال استغفروا لماعز بن مالك فقالوا قد غفر الله لماعز بن مالك فقال لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم ثم جاءته امرأة من غامد من الازد فقال يا رسول الله طهرني بنحوه (*) وفيه: فقال لها حتى تضعي ما في بطنك فكفلها رجل من الأنصار حتى وضعت فأتى النبي ﷺ فقال قد وضعت الغامدية فقال إذاً لا نرجمها وندع ولدها صغير السن ليس له من يرضعه فقام رجل من الأنصار فقال الى رضاعة يا نبي الله فرجمها (*) وللشيخين وأبي داوود والترمذي عن أبي هريرة؛ جاء النبي ﷺ الأسلمي فشهد على نفسه انه أصاب امرأة حراماً أربع شهادات كل ذلك يعرض عنه فأقبل في الخامسة عليه فقال انكحتها؟ قال نعم قال ﷺ حتى غاب ذاك منك في ذاك منها؟ قال نعم قال كما يغيب الميل في المكحلة والرشاء في البئر؟ قال نعم قال هل تدري ما الزنا؟ قال نعم أتيت منها حراماً ما يأتي الرجل من أهله حلالاً قال فما تريد بهذا القول؟ قال اني أريد ان تطهرني فأمر به فرجم فسمع ﷺ رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه انظروا إلى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت عنهما وسار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائلاً رجله فقال أين فلان وفلان؟ فقالا نحن ذان يا رسول الله فقال كلامن جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله من يأكل من هذا؟ قال فما أنتما من عرض أخيكما آنفاً أشد من أكل منه والذي نفسي بيده انه الآن لفي أنهار الجنة ينغمس فيها (*) ولأبي داوود عن نعيم بن هزال: كان ماعز يتيماً في حجر أبي فأصاب جارية فقال له أبي ائت النبي ﷺ فأخبره لعله يستغفر لك وانما يريد بذلك رجاء ان يكون له مخرجاً فأتاه بنحوه (*) وفيه: فخرج يشتد فلقيه عبد الله بن أنيس وقد عجز أصحابه به فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله ثم أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال هلا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه (*) ولمسلم وأبي داوود والترمذي عن ابن عباس رفعه: أحق ما بلغني عنك قال وما بلغك عني؟ قال بلغني انك وقعت بجارية آل فلان قال نعم فشهد أربع شهادات ثم أمر به فرجم (*) ولأصحاب السنن عن جابر: فأمر به فرجم فلما اذلقته الحجارة فر فأدرك فرجم حتى مات فقال له ﷺ خيراً ولم يصل عليه (*) وفي رواية: قال انا أعلم الناس بهذا الحديث كنت فيمن رجم الرجل انه لما خرجنا به فرجمناه فوجد مس الحجارة صرخ بنا يا قوم ردوني الى رسول الله ﷺ فإن قومي قتلوني وغروني من نفسي وأخبروني ان رسول الله ﷺ غير قاتلي فلم ننزع عنه حتى قتلناه فلما رجعنا إلى النبي ﷺ وأخبرناه قال فهلا تركتموه وجئتموني به ليستتيب رسول الله ﷺ منه فأما لترك حد فلا (*) (جابر) ان رجلاً زنى

بامرأة فأمر به النبي ﷺ فجلد الحد ثم أخبر انه محصن فأمر به فرجم (*) (خالد بن اللجلاج) عن أبيه: كنا غلماناً نعمل بالسوق فمرت امرأة مع صبي فثار الناس فثرت معهم فأتت النبي ﷺ فقال لها من أبو هذا؟ فسكتت فقال الشاب هو ابني يا رسول الله فطهرني فامر ﷺ برجمه ثم جاء شيخ يسأل عنه فأتينا به النبي ﷺ فقلنا ان هذا يسأل عن ذلك الخبيث الذي رجم اليوم فقال لا تقولوا له خبيث فوالذي نفسي بيده لهو الآن في الجنة (*) وفي رواية: لهو أطيب عند الله من ريح المسك (*) هما لأبي داوود (أبو هريرة زيد بن خالد الجهني) جاء أعرابي الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله انشدك ألا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم وهو افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي فقال ﷺ قل فقال ان ابني كان عسيفاً علي هذا فزنى بامرأته واني أخبرت ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة فسألت أهل العلم فأخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امرأته الرجم فقال ﷺ والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام اغديا أنيس الى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فرجما (*) للستة (مالك) بلغني: ان عثمان أتى بامرأة ولدت في ستة أشهر فأمر برجمها فقال له علي ما عليها رجم لأن الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهراً وقال والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة فالحمل يكون ستة أشهر فلا رجم عليها فأمر عثمان بردها فوجدت قد رجمت (*) (سهل بن سعد) ان رجلاً اقر عند النبي ﷺ انه زنى بامرأة فسماها له فبعث ﷺ الى المرأة فسألها عن ذلك فأنكرت أن تكون زنت فجلده الحد وتركها (*) (ابن عباس) ان رجلاً من بكر بن ليث أتى النبي ﷺ فأقر انه زنى بامرأة أربع مرات فجلد مائة وكان بكراً ثم سأله البينة على المرأة فقالت كذب والله يا رسول الله فجلده حد الفرية ثمانين (*) هما لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: إذا زنت امة أحدكم فليجلدها ثلاثاً بكتاب الله فإن عادت فليبعها ولو بحبل من شعر (*) وفي رواية: إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يعيرها ثلاث مرات فإن عادت في الرابعة فليجلدها وليبعها بضفير أو بحبل من شعر (*) وفي أخرى: إذا زنت الأمة فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليبعها ولو بحبل من شعر (*) للستة (علي) فجرت جارية لآل رسول الله ﷺ فقال يا علي انطلق فأقم عليها الحد فانطلقت فإذا بها دم يسيل لم ينقطع فقال يا علي أفرغت؟ فقلت أتيتها ودمها يسيل فقال دعها حتى ينقطع دمها ثم أقم عليها الحد وأقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم (*) وفي رواية: ولا تضربها حتى تضع (*) لأبي داوود ولمسلم والترمذي نحوه (عبد الله بن عياش) أمرني عمر ان أجلد ولائد الامارة

انا وفتية من قريش خمسين خمسين في الزنا (*) لمالك (أبو هريرة) قضى رسول الله ﷺ ان على العبد نصف حد الحر في الحد الذي يتبعض كزنا البكر والقذف وشرب الخمر (*) لرزين (صفية بنت أبي عبيد) ان عبداً من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى افتضها فجلده عمر ولم يجلدها من أجل أنه استكرهها (*) للبخاري (وائل بن حجر) ان امرأة خرجت على عهد رسول الله ﷺ تريد الصلاة فتلقاها رجل فتجللها فقضي منها فصاحت فانطلق ومرت بعصابة من المهاجرين فقالت ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا فانطلقوا واخذوا الرجل الذي ظنت انه وقع عليها فأتوها فقالت نعم هو هذا فأتوا به النبي ﷺ فلما أمر به ليرجم قام صاحبها الذي وقع عليها فقال يا رسول الله أنا صاحبها فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل قولاً حسناً وقال للرجل الذي وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة لقبل منهم (*) للترمذي وأبي داوود (عبد الكريم) قال نبئت عن علي وابن مسعود في البكر تستكره على نفسها ان للبكر مثل صداق إحدى نسائها وللثيب مثل صداق مثلها (*) للكبير بانقطاع وفي رواية: قال في الأمة تستكره ان كانت بكراً فعشر ثمنها وان كانت ثيباً فنصف عشر ثمنها (*) (ابن عباس) أتى عمر بمجنونة قد زنت فاستشار فيها أناساً فأمر بها عمر ان ترجم فمر بها علي فقال ما شأن هذه؟ قالوا مجنونة بني فلان زنت فأمر بها ان ترجم فقال ارجعوا بها ثم أتاه فقال يا أمير المؤمنين أما علمت ان القلم مرفوع عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرأ وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يعقل؟ فقال بلى قال فما بال هذه؟ قال لا شيء قال فأرسلها فأرسلها عمر وجعل يكبر (*) لأبي داوود وفي رواية: أو ما تذكر ان رسول الله ﷺ قال رفع القلم بمثله (*) (ابو امامة) عن بعض الصحابة من الأنصار: انه اشتكى رجل منهم حتى اضنى فعاد جلدة على عظم فدخلت عليه جارية لبعضهم فهش لها فوقع عليها فلما دخل عليه رجال من قومه يعودونه أخبرهم بذلك وقال استفتوا لي رسول الله ﷺ فذكروا له ذلك وقالوا ما رأينا بأحد من الضر مثل ما به ولو حملناه اليك لتفسخت عظامه ما هو الا جلد على عظم فأمر ﷺ أن يأخذوا له مائة شمراخ فيضربوه بها ضربة واحدة (*) لأبي داوود وللنسائي نحوه في مقعد زنى: ضربه ﷺ بائكول ورحمه لزمانته وخفف عنه (*) (حبيب بن سالم) ان رجلاً يقال له عبد الرحمن بن حنين وقع على جارية امرأته فرفع الى النعمان بن بشير وهو أمير على الكوفة فقال لأقضين فيك بقضية ان كانت أحلتها لك جلدتك مائة وان لم تكن احلتها لك رجمتك بالحجارة فوجدوه احلتها له فجلده مائة (*) للترمذي وأبي داوود بلفظه وللنسائي: قال النعمان قال رسول الله ﷺ في رجل وقع بجارية امرأته ان كانت أحلتها له فاجلدوه وان لم تكن احلتها له

فارجموه (*) (سلمة بن المحبق) ان النبي ﷺ قضى في رجل وقع على جارية امرأته ان كان استكرهها انها حرة وعليه لسيدتها مثلها وان كانت طاوعت فهي له وعليه لسيدتها مثلها (* وفي رواية: فهي ومثلها من ماله لسيدتها (*) لأبي داوود والنسائي (حمزة بن عمر والأسلمي) ان عمر بعثه مصدقاً فوقع رجل على جارية امرأته فأخذ حمزة من الرجل كفلاء حتى قدم على عمر فأخبره وكان عمر قد جلد ذلك الرجل مائة إذ كان بكراً باعترافه على نفسه فأخبره فادعى الجهل في هذه فصدقه وعذره بالجهالة (*) للبخاري (البراء) بينا انا أطوف يوماً على ابل ضلت لي رأيت فوارس معهم لواء دخلوا بيت رجل من العرب فضربوا عنقه فسألت عن ذنبه فقالوا عرس بامرأة أبيه وهو يقرأ سورة النساء وقد نزل فيها ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء (*) وفي رواية: مر بي خالي أبو بردة ومعه لواء فقلت أين تريد؟ فقال بعثني رسول الله ﷺ الى رجل تزوج امرأة أبيه ان آتيه برأسه (*) وفي أخرى عمي بدل خالي وفيها: ان اضرب عنقه وآخذ ماله (*) لأصحاب السنن (ابن عباس) رفعه: من وقع على ذات محرم أو قال من نكح ذات محرم فاقتلوه (*) لرزين (وعنه) رفعه: لا يدخل الجنة من أتى ذات محرم (*) للكبير (أبو هريرة) رفعه: إذا ضرب أحدكم فليتق الوجه (*) لأبي داوود قلت وأخرجه في الجهاد للشيخين بلفظ: إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه (*) فصح انه للثلاثة (عمرو بن ميمون) قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قرود قد زنت فرجموها فرجمتها معهم (*) للبخاري في اختصار أبي مسعود الدمشقي وقال الحميدي بحثنا عنه فوجدناه في بعض النسخ ذكره في أيام الجاهلية قال ولعلها من المقحمات التي أقحمت في كتاب البخاري وذكر الحميدي انه في تاريخ الكبير للبخاري بدون قد زنت قال فإن صحت هذه الزيادة فإنما أخرجها البخاري دلالة على ان عمرو بن ميمون قد أدرك الجاهلية ولم يبال بظنه الذي ظن في الجاهلية.

الحد في أهل الكتاب وفي اللواط والبهيمة والقذف

(ابن عمر) ان اليهود أتوا النبي ﷺ فذكروا ان امرأة منهم ورجلاً زنيا فقال لهم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟ فقالوا نفضحهم ويجلدون (*) وفي رواية: لنسخم وجوههما ونخزهما قال فأتوا بالتوراة فأتلوها ان كنتم صادقين (*) للشيخين وفي رواية: قالوا نسود وجوههما ونجمعهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فإذا فيها آية

الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما النبي ﷺ فرجما فرأيت الرجل يحنيء على المرأة يقيها الحجارة (*) وفي رواية: أتى نفر من اليهود فدعوا النبي ﷺ الى القف فأتاهم في بيت المدارس فقالوا يا أبا القاسم ان رجلاً منا زنى بامرأة فاحكم بينهم فوضعوا له ﷺ وسادة فجلس عليها ثم قال ائتوني بالتوراة فأتى بها فنزع الوسادة من تحته ووضع التوراة عليها وقال آمنت بك وبمن أنزلك ثم قال ائتوني بأعلمكم بنحوه (*) للستة الا النسائي ولأبي داوود عن أبي هريرة: زنى رجل من اليهود وامرأة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فإنه نبي بعث بالتخفيف فإن أفتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله قلنا فتيا نبي من أنبيائك فأتوا النبي ﷺ فقالوا يا أبا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زنيا؟ فلم يكلمهم كلمة حتى أتى بيت المدارس فقام على الباب فقال انشدكم الله الذي انزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنى إذا أحصن؟ قالوا يحمم ويجبه ويجلد والتجبية ان يحمل الزانيان على حمار وتقابل أقفيتهما ويطاف بهما وسكت شاب منهم فلما رآه النبي ﷺ ألظ به النشدة فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم فقال ﷺ فما أول ما ارتخصتم به أمر الله؟ قالوا زنى ذو قرابة من مملوكنا فأخر عنه الرجم ثم زنى رجل في أسرة من الناس فأراد رجمه فحال قومه دونه وقالوا لا ترجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم قال النبي ﷺ فإني أحكم بما في التوراة فأمر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا ان هذه الآية نزلت فيهم انا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا كان النبي ﷺ منهم (*) وله عن جابر: جاءت اليهود برجل وامرأة منهم زنيا فقال ائتوني باعلم رجلين منكم فأتوه بابني صوريا فنشدهما كيف تجدان أمر هذين في التوراة؟ قالا نجد فيها إذ شهد أربعة انهم رأوا ذكره في فرجها مثل الميل في المكحلة رجماً قال فما يمنعكما ان ترجموهما؟ قالا ذهب سلطاننا فكرهنا القتل فدعا رسول الله ﷺ بالشهود فجاؤا بأربعة فشهدوا انهم رأوا ذكره في فرجها مثل الميل في المكحلة فأمر ﷺ برجمهما (*) (ابن عباس) رفعه: من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به (*) للترمذي وأبي داوود (وعنه) ان علياً أحرقهما وأبا بكر هدم عليهما حائطاً (*) (وعنه وعن أبي هريرة) رفعاه: ملعون من عمل عمل قوم لوط (*) هما لرزين (عثمان) أتى برجل قد فجر بغلام من قريش قال عثمان احصن؟ قالوا تزوج بامرأة ولم يدخل بها فقال علي لعثمان لو دخل بها لحل عليه الرجم فأما إذا لم يدخل بأهله فاجلدوه الحد قال أبو أيوب اشهداني سمعت رسول الله ﷺ يقول الذي ذكر أبو الحسن فأمر به عثمان فجلد مائتان (*) للكبير (جابر) رفعه: ان أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط (*) (ابن عباس)

رفعه: لا ينظر الله تعالى الى رجل أتى رجلاً أو امرأة في دبرها (*) هما للترمذي (وعنه) من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه قيل لابن عباس ما شأن البهيمة؟ قال ما سمعت من رسول الله ﷺ في ذلك شيئاً ولكن أراه كره ان يوكل لحمها أو ينتفع بها وقد فعل بها ذلك (*) (وعنه) قال ليس على الذي يأتي البهيمة حد (*) هما للترمذي وأبي داوود (عائشة) لما نزل عذري قام النبي ﷺ على المنبر فذكر ذلك وتلا فلما نزل من المنبر أمر بالرجلين والمرأة فضربوا أحدهم (*) وفي رواية: حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش (*) لأبي داوود (أبو الزناد) جلد عمر بن عبد العزيز عبداً في فرية ثمانين فسألت عبد الله بن عامر عن ذلك فقال أدركت عمر بن الخطاب وعثمان والخلفاء هلم جراً فما رأيت أحداً جلد عبداً في فرية أكثر من أربعين (*) (عمرة بنت عبد الرحمن) ان رجلين استبا في زمن عمر فقال أحدهما للآخر والله ما أبي بزانٍ ولا أمي بزانية فاستشار عمر في ذلك فقائل يقول مدح أباه وأمه وآخر يقول قد كان لابيه وأمه مدح سوى هذا فجلده عمر ثمانين جلدة (*) هما لمالك (ابن عباس) رفعه: إذا قال رجل لرجل يا يهودي فاضربوه عشرين فإن قال يا مخنث فمثله ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه إذا علم (*) للترمذي.

حد السرقة وما لاحد فيه

(عايشة) يد السارق لم تقطع على عهد النبي ﷺ الا في ثمن مجن جحفة أو ترس (*) وفي رواية رفعته: لا تقطع اليد الا في ثمن المجن وثمن المجن ربع دينار (*) (ابن عمر) ان النبي ﷺ قطع سارقاً في مجن قيمته ثلاثة دراهم (*) هما للستة (عمرة بنت عبد الرحمن) ان سارقاً سرق في زمن عثمان اترجة فأمر بها عثمان ان تقوم فقومت بثلاثة دراهم من صرف اثني عشر درهماً بدينار فقطع عثمان يده (*) لمالك (أبو هريرة) رفعه: لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الأعمش كانوا يرون انه بيض الحديد وان الحبال ما يساوي دراهم (*) للشيخين والنسائي (أبو أمية المخزومي) ان النبي ﷺ أتى بلص قد اعترف اعترافاً ولم يوجد معه متاع فقال له النبي ﷺ ما أخالك سرقت فقال بلى فأعاد عليه مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يعترف فأمر به فقطع وجيء به فقال له ﷺ أستغفر الله وتب اليه فقال أستغفر الله وأتوب اليه فقال ﷺ اللهم تب عليه ثلاثاً (*) للنسائي وأبي داوود بلفظه (عائشة) ان قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله ﷺ؟ فقالوا ومن يجترى عليه الا أسامة حبه ﷺ فكلمه أسامة فقال ﷺ اتشفع في حد من حدود الله؟ ثم قام فاختطب فقال انما هلك

الذين من قبلكم انهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها (*) وفي رواية: ان قريشاً أهمهم شأن المرأة التي سرقت في غزوة الفتح (*) وفيه: ان أسامة كلمه فتلون وجهه ﷺ فقال أتفشع في حد من حدود الله؟ قال أسامة أستغفر لي يا رسول الله (*) وفيه: ثم أمر بتلك المرأة فقطعت يدها قالت عائشة فحسنت توبتها بعد وتزوجت فكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها الى النبي ﷺ (*) وفي أخرى: استعارت امرأة حلياً على السنة أناس يعرفون ومن تعرف هي فباعته فأخذت فأتى بها النبي ﷺ فأمر بقطع يدها (*) وفي أخرى: كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده فأمر النبي ﷺ بقطع يدها (*) للستة الا مالكاً (ابن عمرو بن العاص) ان رجلاً من مزينة أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله كيف ترى في حريسة الجبل؟ قال هي ومثلها والنكال وليس في شيء من الماشية قطع الا فيما آواه المراح فبلغ ثمن المجن ففيه قطع اليد وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثلية وجلدات نكال قال يا رسول الله كيف ترى في الثمر المعلق؟ قال هو ومثله معه والنكال وليس في شيء من الثمر المعلق قطع الا فيما آواه الجرين فما أخذ من الجرين فبلغ ثمن المجن ففيه القطع وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثيله (*) لأصحاب السنن (رافع بن خديج) قال لمروان وقد أراد قطع عبد سرق ودياً سمعت النبي ﷺ يقول لاقطع في ثمر ولأكثر فأمر مروان بالعبد فأرسل وجلده جلدات (*) لمالك وأصحاب السنن (جابر) رفعه: ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع (*) للترمذي والنسائي (عباد بن شرحبيل) أصابتني سنة فدخلت حائطاً من حيطان المدينة ففركت سنبلاً فأكلت وحملت في ثوبي فجاء صاحبه فضربني وأخذ ثوبي فأتى بي النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال له ما علمت إذا كان جاهلاً ولا أطعمت إذا كان جائعاً أو ساغباً فأمره فرد علي ثوبي فأعطاني وسقاً أو نصف وسق من طعام (*) لأبي داوود والنسائي (ابن عمر) رفعه: لا يحلبن أحدكم ماشية أحد إلا بإذنه أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فتكسر خزانته فيشل طعامه؟ انما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعمتهم فلا يحلبن أحد ماشية أحد الا بإذنه (*) للشيخين والموطأ وأبي داوود (سمرة) رفعه: إذا أتى أحدكم على ماشية فإن كان فيها صاحبها فليستأذنه فإن أذن له فليحتلب ويشرب وان لم يكن فيها أحد فليصوت ثلاثاً فإن أجابه أحد فليستأذنه وإن لم يجبه أحد فليحتلب وليشرب ولا يحمل (*) (رافع بن عمرو) كنت أرمي نخل الأنصار فاخذ وني فذهبوا بي الى النبي ﷺ فقال يا رافع لم ترمي نخلهم؟ قلت يا رسول الله الجوع قال لا ترمي وكل ما وقع أشبعك الله وأرواك (*) وفي رواية: اللهم اشبع بطنه (*) هما لأبي داوود والترمذي (ابن عمر) رفعه: من دخل حائطاً فليأكل ولا

يتخذ خبنة (*) للترمذي (وعنه) جاء رجل الى عمر بغلام له فقال اقطع يده فإنه سرق مرآة لامرأتي فقال عمر لاقطع عليه وهو خادمكم أخذ متاعكم (*) لمالك (جابر) جيء رسول الله ﷺ بسارق فقال اقتلوه قالوا يا رسول الله إنما سرق فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثالثة فقال اقتلوه قالوا يا رسول الله انما سرق قال اقطعوه ثم أتى به الرابعة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق قال اقطعوه فأتى به الخامسة فقال اقتلوه فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه فألقيناه في بئر ورميناه عليه بالحجارة (*) لأبي داوود والنسائي نحوه وأنكره (القاسم بن محمد) ان رجلاً من أهل اليمن اقطع اليد والرجل قدم المدينة فنزل على أبي بكر الصديق فشكا إليه ان عامل اليمن ظلمه وقطع يده وكان يصلي من الليل فيقول أبو بكر وأبيك ما ليلك بليل سارق ثم انه بيت حلياً لأسماء بنت عميس فافتقدته فجعل يطوف معهم ويقول اللهم عليك بمن بيت أهل دويرة الرجل الصالح ثم وجدوا الحلى عند صائغ فزعم ان الأقطع جاء به فاعترف الاقطع أو شهد عليه فأمر به أبو بكر فقطعت شماله فقال أبو بكر والله ان دعاءه على نفسه أشد عندي من سرقته (*) (يحيى بن عبد الرحمن) ان رقيقاً لحاطب سرقوا ناقة لرجل من مزينة فانتحروها فرفع ذلك الى عمر فأمر كثير بن الصلت ان يقطع أيديهم ثم قال عمر أراك تجيعهم والله لأغرمنك غرماً يشق عليك ثم قال للمزني كم ثمن ناقتك؟ فقال عمر كنت والله أضعها من أربعمائة درهم فقال اعطه ثمان مائة درهم (*) (نافع) ان عبداً لابن عمر سرق وهو آبق فبعث به الى سعيد بن العاص وهو أمير المدينة ليقطع يده فقال سعيد لا تقطع يد الآبق فقال له ابن عمر في أي كتاب الله وجدت هذا؟ فأمر به ابن عمر فقطعت يده وكذلك قضى عمر بن عبد العزيز (*) هي لمالك (أبو هريرة) رفعه: إذا سرق العبد فيبيعوه ولو بنش (*) لأبي داوود والنسائي (ابن عباس) ان عبداً من رقيق الخمس سرق من الخمس فرفع ذلك الى النبي ﷺ فلم يقطعه وقال مال الله سرق بعضه بعضاً (*) للقزويني بضعف (ازهر بن عبد الله) ان قوماً من الكلاعيين سرق لهم متاع فاتهموا اناساً من الحاكة فأتوا بهم النعمان بن بشير فحبسهم أياماً ثم خلى سبيلهم فأتوا النعمان فقالوا خليت سبيلهم بغير ضرب ولا امتحان فقال لهم النعمان ما شئتم ان شئتم ان اضربهم فإن خرج متاعكم فذاك والا أخذت لهم من ظهوركم مثل ما أخذت من ظهورهم فقالوا هذا حكمك؟ قال هذا حكم الله ورسوله (*) لأبي داوود والنسائي (أبو ذر) دعاني رسول الله ﷺ فقلت لبيك قال كيف أنت اذا أصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم قال عليك بالصبر قال حماد فبهذا قال من قال بقطع يد النباش لأنه دخل على الميت بيته (*)

لأبي داوود (عبد الرحمن بن عوف) رفعه: لا يغرم صاحب سرقة إذا أقيم عليه الحد (*) (أسيد بن حضير) ان النبي ﷺ قضى انه إذا وجدها يعني السرقة في يد الرجل غير المتهم فإن شاء أخذها بما اشتراها وان شاء اتبع سارقه وقضى بذلك أبو بكر وعمر (*) هما للنسائي (فضالة) جيء النبي ﷺ بسارق فقطعت يده ثم أمر بها فعلقت في عنقه (*) (بسر بن أرطاة) رفعه: لا تقطع الأيدي في السفر (*) هما لأصحاب السنن (الشعبي) ان رجلين شهدا على رجل انه سرق فقطعه علي ثم ذهبا وجاءا بآخر وقالا أخطأنا بالأول فأبطل علي شهادتهما وأخذ منهما دية للأول وقال لو علمت انكما تعمدتما لقطعتكما (*) للبخاري في ترجمة.

حد شرب الخمر

(أنس) ان النبي ﷺ ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر أربعين (*) وفي رواية: ان النبي ﷺ أتى برجل قد شرب الخمر فجلده بجريد نحو أربعين وفعله أبو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن اخف الحدود ثمانون فأمر به عمر (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي ولمالك عن ثور بن زيد: ان عمر استشار في حد الخمر فقال له علي أرى أن تجعله ثمانين فإنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذي وإذا هذي افترى فجلد عمر ثمانين (*) (عبد الرحمن بن أزهر) ان النبي ﷺ أتي بشارب خمر وهو بحنين فحثى في وجهه التراب ثم أمر أصحابه فضربوه بنعالهم وما كان في أيديهم حتى قال لهم ارفعوا ثم جلد أبو بكر في الخمر أربعين ثم جلد عمر صدراً من إمارته أربعين ثم جلد ثمانين في آخرها وجلد عثمان الحدين كليهما ثم أثبت معاوية الحد ثمانين (*) لأبي داوود (معاوية) رفعه: من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه (*) لأبي داوود والترمذي بلفظه (قبيصة) ان النبي ﷺ قال من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاقتلوه في الثالثة أو الرابعة فأتى برجل قد شرب فجلده ثم أتى به فجلده ثم أتى به فجلده ثم أتى به فجلده ورفع القتل وكانت رخصة (*) لأبي داوود (السائب بن يزيد) ان عمر قال وجدت من فلان ريح شراب يعني بعض نبية وزعم انه شرب الطلا وأنا سائل عنه فإن كان يسكر جلدته فسأل فقيل له انه يسكر فجلده عمر الحد تاماً (*) لمالك وللنسائي عن عتبة بن فرقد: قال كان النبيذ الذي يشربه عمر قد خلل ومما يدل على صحة هذا حديث السائب قال اني وجدت من فلان الحديث (*) (حصين بن ابن المنذر) شهدت عثمان أتى بالوليد قد صلى الصبح ركعتين ثم قال ازيدكم؟ فشهد عليه رجلان أحدهما حمران انه شرب الخمر

وشهد آخر انه رآه يتقيأها فقال عثمان انه لم يتقيأها حتى شربها فقال يا علي قم فاجلده فقال علي قم يا حسن فاجلده فقال الحسن ول حارها من تولى قارها فكأنه وجد عليه فقال يا عبد الله بن جعفر قم فاجلده فجلده وعلى يعد حتى بلغ أربعين فقال أمسك ول حارها من تولى قارها فكانه وجد عليه فقال يا عبد الله بن جعفر قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ أربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي ﷺ وأبو بكر أربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا أحب الي (*) لمسلم وأبي داوود (ابن عباس) ان النبي ﷺ لم يقت في الخمر حداً وقال شرب رجل فسكر فلقي يميل في الفج فانطلق به الى النبي ﷺ فلما حاذى بدار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكروا ذلك للنبي ﷺ فضحك وقال أفعلها؟ ولم يأمر فيه بشيء (*) لأبي داوود (علي) ما كنت لأقيم على أحد حداً فيموت فاجد في نفسي شيئاً الا صاحب الخمر فإنه لو مات وديته وذلك ان النبي ﷺ لم يسنه (*) للشيخين وأبي داوود (ابن شهاب) سئل عن حد العبد في الخمر فقال بلغني ان عليه نصف حد الحر في الخمر وكان عمر وعثمان وابن عمر يجلدون عبيدهم في الخمر نصف حد الحر (*) لمالك (ابن المسيب) غرب عمر ربيعة بن امية في الخمر الى خيبر فلحق بهرقل فتنصر فقال عمر لا أغرب بعده مسلماً (*) للنسائي (عمر) ان رجلاً في عهد النبي ﷺ كان اسمه عبد الله وكان يلقلب حماراً وكان يضحك النبي ﷺ أحياناً وكان ﷺ قد جلده في الشراب فأتى به يوماً فأمر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به فقال ﷺ لا تلعنوه فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله (*) للبخاري (أبو هريرة) ان النبي ﷺ أتى برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه ثم قال لنا بكتوه فأقبلنا عليه نقول اما أتقيت الله اما خشيت الله اما استحييت من رسول الله ﷺ فلما انصرف قال له بعض القوم اخزاك الله فقال ﷺ لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم ارحمه اللهم تب عليه (*) للبخاري وأبي داوود بلفظه (النعمان بن بشير) رفعه: من جلد حداً في غير حد فهو من المعتدين (*) للكبير بخفي.

(كتاب الأطعمة)

آلات الطعام وآداب الأكل من تسمية وغسل وباليمين ومما يلي واللعق وغير ذلك

(أنس) لم يأكل النبي ﷺ على خوان حتى مات وما أكل خبزاً مرققاً حتى مات (*) وفي رواية: ما علمته أكل على سكرجة قط قيل لقتادة فعلى م كانوا يأكلون؟ قال على السفر (*) (أبو حازم) سألت سهل بن سعد قلت هل أكل رسول الله ﷺ النقي؟ فقال ما رأى النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه فقلت هل كانت لكم في عهده مناخل؟ قال ما رأى منخلاً من حين ابتعثه الله حتى قبضه قلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير منه ما طار وما بقي ثريناه (*) هما للبخاري (ام أيمن) انها غربلت دقيقاً فصنعته للنبي ﷺ رغيفاً فقال ما هذا؟ قالت طعام نصنعه بأرضنا فأحببت أن أصنع منه لك رغيفاً فقال رديه فيه ثم اعجنيه (*) للقزويني (حذيفة) كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعاماً لم نضع أيدينا حتى يبدأ ﷺ فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاماً فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ ﷺ بيدها ثم جاء اعرابي كأنما يدفع فذهب ليضع يده في الطعام فأخذ بيده فقال ﷺ ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فأخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يدها (*) لمسلم وأبي داوود (عائشة) رفعته: إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل بسم الله فإن نسي في الأول فليقل في الآخر بسم الله في أوله وآخره (*) لأبي داوود والترمذي (وعنها) كان رسول الله ﷺ يأكل طعاماً في ستة من أصحابه فجاء اعرابي فأكله بلقمتين فقال ﷺ اما انه لو سمي لكفاكم (*) للترمذي (وحشي بن حرب بن وحشي) عن أبيه عن جده: ان أصحاب النبي ﷺ قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع قال لعلكم تفترقون؟ قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه (*) (امية بن مخشي) كان النبي ﷺ جالساً ورجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما دفعها الى فيه قال بسم الله في أوله وآخره فضحك النبي ﷺ ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله آخراً استقاء ما في بطنه (*) هما لأبي داوود (جابر) رفعه: إذا دخل الرجل منزله فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وان ذكر الله عند دخوله ولم يذكره عند عشائه يقول

أدركتم العشاء ولا مبيت لكم وإذا لم يذكر الله عند دخوله ولا عند طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء (*) لمسلم وأبي داوود (انس) رفعه: ان الرجل ليوضع طعامُه فما يرفع حتى يغفر له فقيل يا رسول الله وبم ذاك؟ قال يقول بسم الله إذا وضع والحمد لله إذا رفع (*) للأوسط بضعف (سلمان) قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده (*) لأبي داوود والترمذي (انس رفعه: من احب ان يكثر الله خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه وإذا رفع (*) للقزويني بضعف (ابن عباس) ان النبي ﷺ خرج من الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا ألا نأتيك بوضوء؟ قال انما أمرت بالوضوء إذا قمت الى الصلاة (*) لمسلم وأصحاب السنن (وعنه) ان النبي ﷺ شرب لبناً فدعا بماء فمضمض وقال ان له دسماً (*) للستة الا مالكاً (جابر) قد سئل عن الوضوء مما مست النار فقال قد كنا في زمن النبي ﷺ لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلاً فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا أكفنا وسواعدنا واقدامنا ثم نصلي ولا نتوضأ (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: ان الشيطان حساس لحاس فاحذروه على أنفسكم من بات وفي يده ريح غمر فأصابه شيء فلا يلومن الا نفسه (*) لأبي داوود والترمذي (ابن عمر) رفعه: لا يأكل أحد منكم بشماله ولا يشربن بها فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها وكان نافع يزيد فيها ولا يأخذ بها ولا يعطي بها (*) لمالك ومسلم وأبي داوود والترمذي (سلمة بن الأكوع) ان رجلاً أكل عند النبي ﷺ بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها إلى فيه (*) لمسلم (عمر بن أبي سلمة) كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي ﷺ يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (عبيد الله بن عكراش) عن أبيه: بعثني بنو مرة بصدقات أموالهم الى النبي ﷺ فانطلق بي الى بيت ام سلمة فقال هل من طعام؟ فأتينا بجفنة كثيرة للثريد والوذر فاقبلنا نأكل منها فخبطت بيدي في نواحيها وأكل ﷺ من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد فإنه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه ألوان الرطب أو التمرشك عبيد الله فجعلت آكل من بين يدي وجالت يده في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد ثم أتينا بماء فغسل يديه ومسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه ورأسه ثم قال يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار (*) للترمذي واغربه (ابن عباس) رفعه: البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه (*) للترمذي (عبد الله بن بسر) كان للنبي ﷺ قصعة يقال لها الغراء يحملها أربعة رجال فلما اضحوا وسجدوا والضحى أتى بتلك القصعة وقد ثرد فيها

والتفوا عليها فلما كثروا جثا ﷺ فقال له اعرابي ما هذه الجلسة؟ قال ان الله جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً ثم قال كلوا من حواليها ودعوا ذروتها يبارك فيها (*) (عائشة) رفعته: لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من صنيع الأعاجم وانهسوه نهساً فإنه أهنأ وامرأ (*) هما لأبي داوود (صفوان بن أمية) كنت آكل مع النبي ﷺ فآخذ اللحم من العظم فقال ادن العظم من فيك فإنه أهنأ وامرأ (*) للترمذي وأبي داوود (ابن عمرو بن العاص) مارئي النبي ﷺ يأكل متكئاً قط ولا يطأ عقبه رجلان قط ان كانوا ثلاثة مشى بينهما وان كانوا جماعة قدم بعضهم (*) لأبي داوود (انس) أتى النبي ﷺ بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز يأكل منه أكلاً ذريعاً (*) وفي رواية: حثيثاً ورأيته جالساً مقعياً يأكل تمراً (*) لمسلم وأبي داوود (ابن عمر) ان النبي ﷺ نهى عن الجلوس على مائدة يشرب الخمر عليها وان يأكل رجل أو يشرب منبطحاً على بطنه ورخص في أكل حب مقلا ونحوه متكئاً (*) لرزين (ابن عباس) رفعه: إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح أصابعه حتى يلعقها أو يلعقها (*) للشيخين وأبي داوود (كعب بن مالك) رأيت النبي ﷺ يأكل بثلاث أصابع فإذا فرغ لعقها (*) لأبي داوود ومسلم بلفظه (جابر) ان النبي ﷺ أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في أي طعامكم البركة (*) وفي رواية: إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من أذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه البركة (*) لمسلم والترمذي (نبيشة الخير) رفعه: من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة (*) للترمذي ولرزين: تقول له القصعة اعتقك الله من النار كما اعتقتني من الشيطان (*) (انس) أتى رسول الله ﷺ بتمر عتيق فجعل يفتشه حتى يخرج السوس منه (*) لأبي داوود (عبد الله بن بسر) نزل النبي ﷺ على أبي فقربنا اليه طعاماً ووطبة فأكل منها ثم أتى بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى (*) لمسلم مطولاً ولأبي داوود والترمذي نحوه (ابن عمر) نهى النبي ﷺ ان يقرن الرجل بين التمرتين الا ان يستأذن أصحابه قال الشعبي الاذن من قول ابن عمر (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (بريدة) رفعه: كنت نهيتكم عن الأقران في التمر فإن الله قد أوسع عليكم فاقرنوا (*) للأوسط والبزار بضعف (ابن عمر) قال نافع كان لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فأدخلت اليه رجلاً يأكل معه فأكل كثيراً فقال يا نافع لا تدخل هذا علي سمعت النبي ﷺ يقول المسلم يأكل في معاً واحد والكافر والمنافق يأكل في سبعة أمعاء (*) وفي رواية: كان أبو نهيك رجلاً أكولا فقال له ابن عمران النبي ﷺ قال ان الكافر يأكل في سبعة امعاء فقال انا أؤمن بالله ورسوله (*) للشيخين والترمذي (أبو هريرة) أضاف النبي ﷺ ضيفاً كافراً فأمر له بشاة

فحلبت فشرب حلابها ثم أخرى فشرب حلابها ثم أخرى فشرب حلابها حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فأسلم فأمر له ﷺ بشاة فشرب حلابها ثم أخرى فلم يستتمها فقال ﷺ ان المؤمن يشرب في معاً واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء (*) (وعنه) رفعه: طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة (*) هما للشيخين والمؤطا والترمذي (جابر) رفعه: طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية (*) لمسلم والترمذي (ابن عمر) تجشى رجل عند النبي ﷺ فقال كف عنا جشائك فإن أكثرهم شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة (*) للترمذي (نافع) أهدى رجل من العراق الى ابن عمر جوارش فقال ما يصنع بهذا قال اذا كضك الطعام أخذت منه قال والله ما شبعت منذ كذا وكذا لا حاجة لي فيه (*) لرزين (مقدام بن معدي كرب) رفعه ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه (*) (أنس) رفعه: تعشوا ولو بكف من حشف فإن ترك العشاء مهرمة (*) هما للترمذي (وعنه) رأيت عمر وهو يومئذٍ أمير المدينة يطرح له عن عشائه صاع من التمر فيأكله ويأكل الحشف معه (*) لمالك دون عشائه الرزين (أبو هريرة) ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط ان اشتهاه أكله وان كرهه تركه (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (وعنه) رفعه: إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فاملقوه يقول اغمسوه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله (*) للبخاري وأبي داوود (جابر) ان النبي ﷺ أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلاً عليه (*) للترمذي وأبي داوود (بريدة) ان أبا بكر وعمر فعلا مثل ذلك وقالا مثل ذلك (*) (ابن عباس) نهى النبي ﷺ ان ينفخ في الطعام والشراب والتمر (*) للكبير بضعف (ابن عمر) رفعه: إذا وضعت المائدة فلا يقوم رجل حتى ترفع المائدة ولا يرفع يده وان شبع حتى يفرغ القوم وليعذر فإن الرجل يخجل جليسه فيقبض يده وعسى ان يكون له في الطعام حاجة (*) للقزويني (أنس) نهى النبي ﷺ عن الشرب قائماً وعن الأكل قائماً (*) للبزار والموصلي.

ما ورد في اطعمة مخصوصة من مدح واباحة وكراهة وحكم المضطر وغير ذلك

(جابر بن سمرة) نزل النبي ﷺ على أبي أيوب فكان إذا أكل طعاماً بعث اليه بفضله فبعث اليه يوماً بطعام لم يأكل منه ﷺ فلما أتى أبو أيوب النبي ﷺ ذكر ذلك له فقال ﷺ فيه الثوم فقال يا رسول الله أحرام هو؟ قال لا ولكني أكرهه من أجل

ريحه (*) (عبيد الله بن أبي يزيد) ان ام أيوب أخبرته ان النبي ﷺ نزل عليهم فتكلفوا له طعاماً فيه بعض هذه البقول فكره أكله فقال لأصحابه كلوه فاني لست كأحدكم اني أخاف ان أؤذي صاحبي (*) هما للترمذي (عايشة) آخر طعام أكله رسول الله ﷺ فيه بصل (*) لأبي داوود (يحيى بن سعد) ان عمر كان يأكل خبزاً بسمن فدعا رجلاً من أهل البادية فجعل يأكل ويتتبع باللقمة وضر الصحفة فقال له عمر كأنك مقفر قال والله ما أكلت سمناً ولا سميناً ولا رأيت اكلابه منذ كذا وكذا فقال عمر لا آكل السمن حتى يحيى الناس من أول ما يحيون (*) (حميد بن مالك) كنت مع أبي هريرة بالعقيق فأتاه قوم فنزلوا عنده فقال لي اذهب الى أمي فقل ان ابنك يقرئك السلام ويقول لك اطعمينا مما كان عندك فوضعت ثلاثة أقراص في صحفة وشيئاً من زيت وملح ثم وضعت الصحفة على رأسي فجئت بها فلما وضعتها بين أيديهم كبر أبو هريرة وقال الحمد لله الذي أشبعنا من الخبز بعد ان لم يكن طعامنا الا الأسودان الماء والتمر فلم يصب القوم من الطعام شيئاً فلما انصرفوا قال يا ابن اختي احسن إلى غنمك وامسح الرغام عنها واطب مراحها وصل في ناحيتها فإنها من دواب الجنة والذي نفسي بيده ليوشك ان يأتي على الناس زمان تكون الثلة من الغنم احب إلى صاحبها من دار مروان (*) هما لمالك (جابر) انه كان مع النبي ﷺ في بعض حجر نسائه فقال ﷺ هل من غداء؟ قالوا نعم فأتى بثلاثة قرصة من شعير فوضعهن على بتي فأخذ ﷺ قرصاً فوضعه بين يدي وأخذ آخر فوضعه بين يديه ثم أخذ الثالث فكسره باثنين فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين يدي فقال هل من ادام؟ فقالوا لا الا شيء من خل قال فهاتوه فنعم الأدم هو (*) لمسلم وأصحاب السنن وفي رواية: ان الخل نعم الادم قال جابر فما زلت احب الخل منذ سمعتها منه (*) (ام هانىء) دخل على النبي ﷺ فقال هل عندكم شيء؟ فقلت لا الا كسر يابسة وخل فقال قربيه فما افتقر من بيت من ادم فيه خل (*) للترمذي (انس) ان خياطاً دعا النبي ﷺ لطعام صنعه فذهبت معه فقرب اليه خبزاً من شعير ومرقاً فيه دباء وقديد قال انس فرأيت النبي ﷺ يتتبع الدباء من حوالي القصعة فلم أزل أحب الدباء من يومئذٍ (*) وفي رواية: فلما رأيت ذلك جعلت القيه اليه ولا أطعمه (*) وفي أخرى: قال انس فما صنع لي طعام بعد اقدر على ان يصنع فيه دباء الاصنع (*) للستة الا النسائي (ابن عمر) أتي النبي ﷺ بجبنة في تبوك من عمل النصارى فدعا بسكين فسمى وقطع (*) لأبي داوود ولرزين: وأكل (*) ولأحمد والبزار عن ابن عباس: أتى النبي ﷺ بجبنة في غزاة فقال اين صنعت هذه؟ فقالوا بفارس ونحن نرى انه تجعل فيها ميتة فقال اطعنوا فيها بالسكين واذكروا اسم الله وكلوا (*) (أبو هريرة) قسم النبي ﷺ يوماً بين أصحابه تمراً فأعطى كل إنسان سبعاً وأعطاني

سبعاً إحداهن حشفة فكانت أعجبهن إلي لأنها شدت في مضاغي (*) للبخاري (يوسف بن عبد الله بن سلام) رأيت النبي ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة فقال هذه ادام هذه (*) لأبي داوود (عائشة) رفعته: بيت لا تمر فيه جياع أهله (*) لمسلم وأبي داوود والترمذي (وعنها) كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا (*) للترمذي وأبي داوود بلفظه (وعنها) أرادت أمي أن تسمنني لدخولي على النبي ﷺ فلم أقبل عليها بشيء مما تريد حتى اطعمتني القثاء بالرطب فسمنت عليه كأحسن السمن (*) لأبي داوود (عبد الله بن جعفر) رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب (*) للبخاري وأبي داوود والترمذي (عبد الله بن بسر وأخوه) دخل علينا النبي ﷺ فقدمنا اليه زبداً أو تمراً وكان يحب الزبد والتمر (*) لأبي داوود ولأحمد بخفي: أتانا النبي ﷺ فقدمت اليه جدتي تمراً تعلله به وطبخت له وسقيناهم فنفد القدح فجئت بقدح آخر فقال اعط القدح الذي انتهى اليه (*) (عائشة) كان رسول الله ﷺ يحب الحلوى والعسل (*) (عبد الله المزني) رفعه: إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقته فإن لم يجد لحماً أصاب مرقاً وهو أحد اللحمين (*) هما للترمذي (ابن مسعود) كان أحب العراق الى النبي ﷺ عراق الشاء وقال كان يعجبه الذراع وسم في الذراع (*) لأبي داوود (عائشة) ما كان الذراع أحب اللحم الى رسول الله ﷺ ولكن كان لا يجد اللحم الا غباً فكان يعجل اليه لأنهاعجلها نضجاً(*) للترمذي (عمر) إياكم واللحم فإن له ضراوة كضراوة الخمر (*) (جابر) ادركني عمر وانا أجيء من السوق ومعي حمال لحم فقال ما هذا؟ قلت قرمنا الى اللحم فاشتريت بدرهم لحماً فقال اما يريد أحدكم أن يطوي بطنه عن جاره وابن عمه اين يذهب عنكم قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها (*) (اسلم) قال لعمر ان في الظهر ناقة عمياء قال ادفعها الى أهل بيت ينتفعون بها قلت وهي عمياء قال يقطرونها بالابل قلت كيف تأكل من الأرض قال أمن نعم الجزية هي ام من نعم الصدقة؟ قلت من نعم الجزية قال أردتم والله أكلها قلت ان عليها وسم نعم الجزية فأمر بها فنحرت وكان عنده صحاف تسع فلا تكون فاكهة ولا طريفة الا جعل منها في تلك الصحاف فيبعث بها الى أزواج النبي ﷺ ويكون الذي يبعث به الى حفصة من آخر ذلك فإن كان فيه نقصان كان في حظ حفصة فجعل في تلك الصحاف من لحم تلك الجزور فبعث به اليهن وأمر بما بقي فصنع فدعا اليها المهاجرين والأنصار (*) هي لمالك (سهل بن سعد) كنا نفرح بيوم الجمعة قلت ولم؟ قال كانت لنا عجوز ترسل الي بضاعة فتأخذ من أصول السلق فتطرحه في القدر وتكركر عليه حبات من شعير والله ما فيه شحم ولا ودك فإذا صلينا الجمعة انصرفنا فنسلم عليها فتقدمه الينا فنفرح بيوم

الجمعة من أجله (*) وفي رواية: وما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة (*) (جابر) لقد رأيتنا مع النبي ﷺ بمر الظهران نجني الكباث وهو ثمر الاراك ويقول عليكم بالأسود منه فإنه أطيب فقلت أكنت ترعى الغنم؟ قال وهل من نبي الا رعاها (*) هما للشيخين (أنس) أتى النبي ﷺ بإناء أو بقعب فيه لبن وعسل فقال أدمان في إناء لا آكله ولا احرمه (*) للأوسط وفيه محمد بن عبد الكبير بن شعيب (أبو خالد) دخلت على رجل وهو يتمجع لبناً بتمر فقال ادن فإن النبي ﷺ سماهما الأطيبان (*) لأحمد (جابر بن سمرة) ان رجلاً نزل بالحرة ومعه أهله وولده فقال له رجل ان ناقة لي ضلت فإن وجدتها فامسكها فوجدها ولم يجد صاحبها فمرضت فقالت له امرأته انحرها فأبى فنفقت فقالت له اسلخها حتى نقدد شحمها ولحمها ونأكله فقال حتى اسأل النبي ﷺ فأتاه فسأله فقال هل عندك غنى يغنيك؟ قال لا قال فكلوها فجاء صاحبها فأخبره الخبر فقال هلا كنت نحرتها؟ قال استحييت منك (*) (الفجيع العامري) انه أتى النبي ﷺ فقال ما يحل لنا من الميتة؟ قال ما طعامكم؟ قلنا نغتبق ونصتبح قال أبو نعيم فسّره لي عقبة قدح غدوة وقدح عشية قال ذاك وأبي الجوع فأحل لهم الميتة على هذه الحال (*) لأبي داوود (ابن عمرو بن العاص) رفعه: اعبدو الرحمن واطعموا الطعام وافشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام (*) للترمذي (أبو الدرداء) رفعه: من وافق من أخيه شهوة غفر له (*) للكبير والبزار بلين (عصمة) قالوا يا رسول الله انما نمر بهذه الأسواق فننظر الى هذه الفواكه فنشتهيها وليس معنا ناض نشتري به فهل لنا في ذلك من أجر؟ فقال هل الأجر الا ذلك (*) للكبير بضعف (اسماء بنت أبي بكر) كانت إذا اثردت غطته شيئاً حتى يذهب فوره ثم تقول اني سمعت رسول الله ﷺ يقول انه أعظم للبركة (*) لأحمد والكبير (أبو هريرة) ابردوا بالطعام فإن الطعام الحار غير ذي بركة (*) للأوسط بضعف (جابر) رفعه: ان أحب الطعام الى الله ما كثرت عليه الأيدي (*) للموصلي والأوسط (عمار) كان النبي ﷺ لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها ان يأكل منها للشاة التي أهديت له بخيبر (*) للبزار والكبير (انس) رفعه: اذا قرب الي احدكم طعامه وفي رجله نعلان فلينزع نعليه فإنه أروح للقدمين (*) للبزار والموصلي والأوسط (ابو امامة) رفعه: الأكل في السوق دناءة (*) للكبير بضعف (ابن عمر) ان فضل الطعام الذي يبقى بين الأضراس يوهن الأضراس (*) للكبير (الحسن بن علي) انه وجد كسرة في مجرى الغائط والبول فاماط عنها الأذى فغسلها غسلاً نعماً ثم دفعها الى غلامه فقال ذكرني بها إذا توضأت فلما توضأ قال يا غلام ناولني الكسرة فقال يا مولاي أكلتها قال اذهب فأنت حر لوجه الله فقال له الغلام لأي شيء اعتقتني؟ قال لأني سمعت من فاطمة عن أبيها ﷺ قال من وجد لقمة أو كسرة من مجرى

الغائط والبول فأخذها فأماط عنها الأذى وغسلها غسلاً نعماً ثم أكلها لم تستقر في بطنه حتى يغفر له وما كنت لأستخدم رجلاً من أهل الجنة (*) للموصلي (بريدة) رفعه: سيد الادام في الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية (*) للأوسط وفيه سعيد بن عتبة القطان (عبد الله بن سلام) ان النبي ﷺ رأى عثمان يقود ناقة تحمل دقيقاً وسمناً وعسلاً فقال ﷺ انخ فأناخ فدعا ببرمة فجعل فيها من السمن والعسل والدقيق ثم أمر فأوقد تحتها حتى نضج ثم قال كلوا فأكل منه ﷺ ثم قال هذا شيء يدعوه أهل فارس الحبيص (*) للطبراني (انس) أهدى الأكيدر الى النبي ﷺ جرة من من فلما انصرف ﷺ من الصلاة مر على القوم فجعل يعطي كل رجل منهم قطعة وأعطى جابراً قطعة ثم انه رجع اليه فأعطاه قطعة أخرى فقال انك قد أعطيتني مرة فقال هذه لبنات عبد الله (*) لأحمد (ابن عباس) انه كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها قيل له لم تفعل هذا؟ قال انه بلغني انه ليس في الأرض رمانة تلقح الا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه (*) للكبير (علي) كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة (*) لأحمد (ابن عباس) جاء جابر بن عبد الله الى النبي ﷺ بسفر جلة قدم بها من الطائف فناوله إياها فقال ﷺ انه يذهب بطخاوة الصدر ويجلو الفؤاد (*) للكبير وفيه علي القرشي (سلمان) رفعه: من أكل الطين فكأنما أعان على قتل نفسه (*) للكبير (أبو هريرة) رفعه: إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فاطعمه طعاماً فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه وان سقاه شراباً فليشرب من شرابه ولا يسأل عنه (*) لأحمد والأوسط بلين.

(كتاب الأشربة)

الشرب قائماً ومن فم السقا والتنفس عند الشرب وترتيب الشاربين وتغطية الاناء وغير ذلك

علي أتى باب الرحبة فشرب قائماً وقال اني رأيت رسول الله ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت (*) للبخاري وأبي داوود والنسائي (ابن عمرو بن العاص) رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً وقاعداً (*) (ابن عمر) لقد كنا نأكل على عهد النبي ﷺ ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام (*) هما للترمذي (انس) ان النبي ﷺ نهى عن الشرب قائماً قلنا لأنس فالأكل؟ قال ذلك اشد أو قال أشر وأخبث (*) لمسلم والترمذي (أبو هريرة) رفعه: لا يشربن أحد منكم قائماً فمن نسي فليستق (*) لمسلم (وعنه) ان النبي ﷺ قال لرجل رآه يشرب قائماً قيء قال لم؟ قال أتحب أن تشرب مع الهر؟ قال لا قال وقد شرب معك شر منه الشيطان (*) للدرامي بمجهول (كبشة الأنصارية) دخل على رسول الله ﷺ فشرب من في قربة معلقة قائماً فقمت الى فمها فقطعته (*) للترمذي زادرزين: فاتخذته ركوة اشرب منها (*) (عيسى بن عبد الله الأنصاري) عن أبيه: ان النبي ﷺ دعا يوم أحد بأداوة قال اخنث فم الاداوة ففعلت فشرب من فمها (*) لأبي داوود (أبو سعيد) ان النبي ﷺ نهى عن اختناث الأسقية وان يشرب من أفواهها (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (أبو هريرة) نهى النبي ﷺ ان يشرب من في السقاء والقربة وان يمنع جاره ان يغرز خشبة في جدارة (*) للشيخين (ابن عباس) نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية وان رجلاً بعدما نهى رسول الله ﷺ عن ذلك قام من الليل إلى سقاء فاختنثه فخرجت عليه منه حية (*) للقزويني بضعف (وعنه) رفعه: لا تشربوا واحداً كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا الله إذا أنتم شربتم واحمدوا الله إذا رفعتم (*) للترمذي (انس) ان النبي ﷺ كان يتنفس إذا شرب ثلاثاً (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي وزاد: ويقول انه أروى وابرأ وامرأ (*) للأوسط عن أبي هريرة: ان النبي ﷺ كان يشرب في ثلاثة أنفاس إذا أدنى الاناء الى فيه سمى الله وإذا أخره حمد الله يفعل ذلك ثلاث مرات (*) وللكبير بضعف عن بهز: كان النبي ﷺ يستاك عرضاً ويشرب مصاً ويتنفس ثلاثاً ويقول هو اهنأ وامرأ وابرأ (*) (أبو قتادة) رفعه: إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء (*) للشيخين والترمذي والنسائي (أبو سعيد) قال له مروان سمعت النبي ﷺ ينهي عن النفخ في الشراب؟ قال نعم قال أبو سعيد قال رجل للنبي ﷺ اني لا أروي من نفس واحد فقال ﷺ فابن القدح عن فيك ثم

تنفس قال فإني أرى القذاة فيه قال فاهرقها (*) وفي رواية: انه ﷺ نهى ان يشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب (*) لمالك وأبي داوود والترمذي (انس) أتانا رسول الله ﷺ في دارنا هذه فحلبنا له شاة ثم شبته من ماء بئرنا هذه فأعطيته وأبو بكر عن يساره وعمر تجاهه واعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا أبو بكر فأعطى الأعرابي وقال الا يمنون الا يمنون الا يمنون قال انس فهي سنة فهي سنة فهي سنة (*) للستة الا النسائي (سهل بن سعد) ان النبي ﷺ أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام أتأذن لي ان أعطي هؤلاء؟ فقال الغلام والله يا رسول الله لا أؤثر بنصيبي منك أحداً فتله ﷺ في يده (*) للشيخين زاد رزين: والغلام الفضل بن العباس (*) (أبو قتادة) رفعه: ساقي القوم آخرهم شرباً (*) للترمذي (جابر) رفعه: غطوا الاناء واوكوا السقاء (*) وفي رواية: في السنة ليلة ينزل فيها وباء ولا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء قال الليث فالأعاجم عندنا يتقون ذلك في كانون الأول (*) للشيخين وأبي داوود (أبو حميد) أتيت النبي ﷺ بقدح من لبن من البقيع ليس مخمراً فقال الا خمرته ولو تعرض عليه عوداً (*) لمسلم (عايشة) ان النبي ﷺ كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا قال قتيبة وهو عين بينها وبين المدينة يومان (*) لأبي داوود (جابر) ان النبي ﷺ دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فقال ﷺ ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة والا كرعنا والرجل يحول الماء في حائطه فقال يا رسول الله عندي ماء بارد فانطلق الى العريش وانطلق بهما فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له فشرب ﷺ ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه (*) للبخاري وأبي داوود (ابن عمر) نهانا رسول الله ﷺ ان نشرب على بطوننا وهو الكرع ونهانا ان نغترف باليد الواحدة وقال لا يلغ أحدكم كما يلغ الكلب ولا يشرب باليد الواحدة كما يشرب القوم الذين سخط الله عليهم ولا يشرب بالليل من إناء حتى يحركه الا ان يكون اناء مخمراً ومن شرب بيده وهو يقدر على اناء يريد التواضع كتب الله له بعدد اصابعه حسنات وهو اناء عيسى بن مريم عليه السلام اذ طرح القدح فقال اف هذا مع الدنيا (*) للقزويني بمجهولين (وعنه) مرونا على بركة فجعلنا نكرع فيها فقال رسول الله ﷺ لا تكرعوا ولكن إغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها فإنه ليس إناء أطيب من اليد (*) للقزويني (انس) كان لام سليم قدح فقالت سقيت فيه رسول الله ﷺ كل الشراب الماء والعسل واللبن والنبيذ (*) للنسائي (ابن أبي شيخ) اتانا النبي ﷺ فقال يا معشر محارب نضركم الله لا تسقوني حليب امرأة (*) للبزار بخفي.

الخمور والأنبذة

(عائشة) رفعته: كل شراب اسكر فهو حرام (*) وفي رواية: كل مسكر حرام وما اسكر منه الفرق فملأ الكف منه حرام (*) وفي أخرى: فالحسوة منه حرام (*) للستة (جابر) رفعه: ما اسكر كثيره فقليله حرام (*) للترمذي وأبي داوود (أبو موسى) بعثني النبي ﷺ ومعاذاً الى اليمن فقال ادعوا الناس وبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا وتطاوعا ولا تختلفا فقلت يا رسول الله افتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن البتع وهو من العسل ينبذ حتى يشتد والمزر وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد وكان ﷺ قد أعطى جوامع الكلم بخواتمه فقال انهى عن كل مسكر اسكر عن الصلاة (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (ام سلمة) نهى رسول الله ﷺ عن كل مشكر ومفتر (*) لأبي داوود (ابن عباس) قيل له افتنا في الباذق فقال سبق محمد الباذق وما أسكر فهو حرام (*) للبخاري والنسائي (ديلم الحميري) قلت يا رسول الله أنا بأرض باردة ونعالج فيها عملاً شديداً او انا نتخذ شراباً من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا قال هل يسكر؟ قلت نعم قال فاجتنبوا قلت ان الناس غير تاركيه قال ان لم يتركوه قاتلوهم (*) (ابن عمرو بن العاص) ان النبي ﷺ نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وقال كل مسكر حرام (*) (أبو عبيد الغبيراء) والسكركة تعمل من الذرة شراب تعمله الحبشة (*) هما لأبي داوود (ابن عمر) رفعه: كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا ومات وهو يدمنها لم يتب منها لم يشربها في الآخرة (*) وفي رواية: كل مسكر حرام وكل مسكر خمر (*) للستة (ابن عباس) رفعه: كل مخمر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب مسكراً بخست صلاته أربعين صباحاً فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد الرابعة كان حقاً على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال يا رسول الله؟ قال صديد أهل النار (*) لأبي داوود (ابن عمر) رفعه من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد في الرابعة لم يقبل الله صلاه أربعين صباحاً فإن تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال قيل يا أبا عبد الرحمن وما نهر الخبال؟ قال نهر من صديد أهل النار (*) للترمذي وللنسائي موقوفاً: من شرب الخمر فلم ينتش لم تقبل له صلاة ما دام في جوفه أو عروقه منها شيء وان مات مات كافراً وان انتشى لم تقبل له صلاة أربعين يوماً وإن مات فيها مات كافراً (*) (عثمان) اجتنبوا الخمر فإنها ام الخبائث انه كان رجل ممن خلا قبلكم يتعبد فعلقته امرأة اغوته فأرسلت اليه جاريتها فقالت له انها تدعوك للشهادة فانطلق مع جاريتها فطفق كلما دخل بابا اغلقته دونه

حتى أفضى الى امرأة وضيئة وعندها غلام وباطئة خمر فقالت والله ما دعوتك للشهادة ولكنني دعوتك لتقع علي أو تشرب من هذه الخمر كأساً أو تقتل هذا الغلام قال فاسقني من هذه الخمر كأساً فسقته كأساً فقال زيدوني فلم يرم حتى وقع عليها وقتل الغلام فاجتنبوا الخمر فإنها والله لا يجتمع الايمان وادمان الخمر الا يوشك ان يخرج أحدهما صاحبه (*) للنسائي (أبو هريرة) رفعه: مدمن الخمر كعابد وثن (*) للقزويني بلين (أبو الدرداء) رفعه: لا يدخل الجنة مدمن خمر (*) للقزويني (ابن عباس) رفعه: الخمر ام الفواحش وأكبر الكبائر من شربها وقع على امه وخالته وعمته (*) للأوسط والكبير بضعف (ابن عمر) رفعه: ان آدم لما اهبطه الله الى الأرض قالت الملائكة أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن أطوع لك من بني آدم قال تعالى هلموا ملكين من الملائكة حتى يهبطا الى الأرض فننظر كيف يعملان قالوا ربنا هاروت وماروت فاهبطا الى الأرض ومثلت لهما الزهراء امرأة من أحسن البشر فجاءتهما فسألاها نفسها قالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك قالا لا والله لا نشرك به أبداً فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي قالا لا والله لا نقتله أبداً فذهبت ثم رجعت بقدح خمر تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما أفاقا قالت المرأة والله ما تركتما من شيء امتنعتما منه حين سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا (*) لأحمد والبزار برجال الصحيح خلا واحد وهو ثقة (انس) لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه وبايعها ومبتاعها وواهبها وآكل ثمنها (*) للترمذي (أبو موسى) ما أبالي شربت الخمر ام عبدت هذه السارية دون الله (*) للنسائي (ابن عباس) من سقي الخمر صغيراً لا يعرف حلاله من حرامه كان حقاً على الله أن يسقي ساقيه من طينة الخبال (*) لرزين (عمر) قال على المنبر أما بعد أيها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أنواع من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل ثلاث وددت ان رسول الله ﷺ كان عهد الينا فيهن عهداً تنتهي اليه الجد والكلالة وأبواب من أبواب الربا (*) للستة الا مالكاً (أنس) كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة وكان خمرهم يومئذٍ الفضيخ فأمر النبي ﷺ منادياً ينادي الا ان الخمر قد حرمت فجرت في سكك المدينة فقال لي أبو طلحة أخرج فاهرقها فخرجت فأهرقتها فجرت في سكك المدينة فقال بعض القوم قد قتل قوم وهي في بطونهم فانزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا (*)

وفي رواية: انه كان يسقيه من فضيخ زهو وتمر (*) وفي أخرى: فقلت لانس ما هو؟ قال بسر ورطب (*) وفي أخرى: قال البسر والتمر (*) للستة الا الترمذي (أبو سعيد) رفعه: ان الله يعرض بالخمر ولعل الله سينزل فيها أمراً فمن كان عنده منها شيء فليبعها ولينتفع بها فلما لبثنا الا يسيراً حتى قال ﷺ ان الله حرم الخمر فمن أدركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشربها ولا يبعها ولا ينتفع بها فاستقبل الناس بما كان عندهم منها طرق المدينة فسفكوها (*) لمسلم ولرزين: لما نزلت يسألونك عن الخمر والميسر الآية قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس ان الله يعرض بالخمر ولعل الله سينزل فيها أمراً فمن كان عنده منها شيء فليبعه ولينتفع به (*) (أبو هريرة) حرمت الخمر ثلاث مرات قدم النبي ﷺ المدينة وهم يشربونها ويأكلون الميسر فسألوه عنهما فنزل يسألونك عن الخمر والميسر الآية فقال الناس ما حرم علينا كانوا يشربون حتى إذا كان يوم صلى رجل من المهاجرين بأصحابه وخلط في قرأته فنزلت آية اغلظ منها يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى الآية وكانوا يشربون حتى نزلت آية اغلظ منها يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الآية قالوا انتهينا ربنا فقالوا يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله وماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر وقد جعله الله رجساً من عمل الشيطان فنزل ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية (*) لأحمد بلين (علي) كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله ﷺ أعطاني شارفاً من الخمس يومئذٍ فلما أردت أن أبتني بفاطمة واعدت رجلاً صواغاً من بني قينقاع يرتحل معي فنأتي بأذخر أردت أن أبيعه من الصواغين فأستعين به في وليمة عرسي فبينا أنا أجمع لشارفي متاعاً من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفاي منا خان الى جنب حجرة رجل من الأنصار أقبلت حين جمعت ما جمعت فإذا شار فأي قد جبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر فقلت من فعل هذا؟ قالوا فعله حمزة وهو في هذا البيت في شرب من الانصار غنته قينة وأصحابه فقالت في غنائها الا يا حمز للشرف النواء فوثب حمزة الى سيف فاجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما فانطلقت حتى ادخل على رسول الله ﷺ وعنده زيد بن حارثة فعرف ﷺ في وجهي الذي لقيت فقال مالك؟ قلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا ﷺ بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن فأذن فأذاهم شرب فطفق ﷺ يلوم حمزة فيما فعل فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر الى النبي ﷺ وصعد النظر الى ركبتيه ثم صعد النظر الى سرته ثم صعد النظر الى وجهه

ثم قال وهل أنتم الا عبيد لأبي فعرف ﷺ انه ثمل فنكص على عقبيه القهقرى وخرج وخرجنا معه وذلك قبل تحريم الخمر (*) للشيخين وأبي داوود (مصعب ابن سعد بن أبي وقاص) كان لسعد كروم وأعناب كثيرة وكان له فيها أمين فحملت عنباً كثيراً فكتب اليه اني أخاف على الأعناب الضيعة فإن رأيت ان اعصره عصرته فكتب اليه سعد إذا جاءك كتابي فاعتزل ضيعتي فوالله لا أءتمنك على شيء بعده أبداً فعزله عن ضيعته (*) للنسائي (خباب بن الأرت) رفعه: إياك والخمر فإن خطيئتها تفرع الخطايا كما ان شجرتها تفرع الشجر (*) للقزويني بضعف (ابن عباس) من سره ان يحرم ان كان محرماً ما حرم الله فليحرم النبيذ (*) (أبو حمزة) كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس فاتته امرأة فسألته عن نبيد الجر فنهى عنه قالت أنتبذ في جرة خضراء نبيذاً حلواً فاشرب منه فتقرقر بطني قال لا تشربي منه وان كان أحلى من العسل (*) (ابن شبرمة) قال طلحة لأهل الكوفة في النبيذ تكون فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير وكان فيهم عرس لطلحة والزبير يسقيان اللبن والعسل فقيل لطلحة ألا تسقيهم النبيذ؟ قال اني أكره ان يسكر مسلم في بيتي (*) (عبد الرحمن بن ابزي) سألت أبي بن كعب عن النبيذ فقال أشرب الماء واشرب العسل واشرب السويق واشرب اللبن الذي نجعت به فعاودته فقال الخمر تريد الخمر تريد (*) وهي للنسائي (ابن عمر) ان رجلاً جاء الى النبي ﷺ بقدح فيه نبيذ وهو عند الركن ودفع اليه القدح فرفعه الى فيه فوجده شديداً فرده على صاحبه فقال رجل يا رسول الله أحرام هو؟ فقال علي بالرجل فأتى به فأخذ منه القدح ثم دعا بماء فصبه فيه ثم رفعه الى فيه فقطب ثم دعا بماء أيضاً فصبه فيه ثم رفعه الى فيه ثم قال إذا اغتلمت عليكم هذه الأوعية فاكسروا قوتها بالماء (*) للنسائي وقال هذا الحديث ليس بالمشهور ولا يحتج به (بكر بن عبد الله المزني) كنت جالساً مع ابن عباس عند الكعبة فأتاه أعرابي فقال ما لي أرى بني عمكم يسقون العسل واللبن وأنتم تسقون النبيذ أمن حاجة بكم ام من بخل؟ فقال الحمد لله ما بنا من حاجة ولا بخل انما قدم النبي ﷺ على راحلته وخلفه اسامة فاستقى فأتيناه بإناء من نبيذ فشرب وسقى فضله أسامة وقال أحسنتم أو أجملتم كذا فاصنعوا فلا نريد تغيير ما أمر به ﷺ (*) لمسلم (ابن عباس) ان النبي ﷺ جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى امك فأت رسول الله ﷺ بشراب من عندها فقال اسقني قال يا رسول الله انهم يجعلون أيديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يستقون ويعملون فيها فقال اعملوا فإنكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه يعني عاتقه (*) للبخاري (ابن المسيب) تلقت ثقيف عمر بشراب فدعا به فلما قربه الى فيه كرهه فدعا به فكسره بالماء فقال هكذا فافعلوا (*)

للنسائي (عايشة) كنا ننبذ لرسول الله ﷺ في سقاء غدوة فيشربه عشية وعشية فيشربه غدوة فإن فضل مما يشرب على عشائه مما نبذناه بكرة سقاه أحداً ثم ننبذ له بالليل فإذا تغدى شربه على غدائه وكنا نغسل السقاء كل غدوة وعشية مرتين في يوم (*) وفي رواية: كان ينبذ له في سقاء يوكأ أعلاه وله عزلاء (*) لأصحاب السنن (ابن عباس) كان ينبذ للنبي ﷺ أول الليل فيشربه إذا أصبح يومه ذلك والليلة التي تجيء والغداة والليلة الأخرى والغداة الى العصر فإن بقي شيء سقاه الخادم أو أمر به فصب (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (جابر) نهى النبي ﷺ عن خليط الزبيب والتمر وعن خليط البسر والتمر وعن خليط الزهور والرطب (*) للستة الا مالكاً (أبو قتادة) نهى النبي ﷺ عن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهور والرطب وقال انتبذوا كل واحدة على حدة (*) لمالك ومسلم والنسائي وأبي داوود بلفظه (ام سلمة) كان النبي ﷺ ينهانا ان نعجم النوى طبخاً أو نخلط الزبيب والتمر (*) لأبي داوود (انس) نهى النبي ﷺ ان يجمع بين شيئين مما ينتبذان مما يغني أحدهما عن صاحبه وسألته عن الفضيخ فنهاني عنه وكان يكره المذنب من البسر مخافة ان يكونا شيئين (*) لمسلم والنسائي بلفظه (عايشة) كان ينبذ لرسول الله ﷺ زبيب فيلقي فيه تمر أو تمر فيلقي فيه زبيب (*) وفي رواية: كنت آخذ قبضة من تمر وقبضة من زبيب فالقيه في إناء فامرسه ثم اسقيه للنبي ﷺ (*) لأبي داوود (محمد بن لبيد) ان عمر حين قدم الشام شكى اليه أهل الشام وباء الأرض وثقلها وقالوا الا يصلحنا الا هذا الشراب فقال اشربوا العسل فقالوا لا يصلحنا فقال رجل هل لك ان نجعل لك من الشراب شيئاً لا يسكر؟ قال نعم فطبخوه حتى ذهب منه الثلثان وبقي الثلث فأتوا به عمر فأدخل فيه اصبعه ثم رفع يده فتبعها يتمطط فقال هذا الطلاء هذا مثل طلاء الابل فأمرهم بشربه فقال له عبادة بن الصامت أحللتها والله قال كلا والله اللهم اني لا أحل شيئاً حرمته عليهم ولا أحرم شيئاً أحللته لهم (*) لمالك (عمر) كتب الى أبي موسى أما بعد فإنها قدمت على عير من الشام تحمل شراباً غليظاً أسود كطلاء الابل واني سألتهم على كم يطبخونه؟ وأخبروني انهم يطبخونه على الثلثين ذهب ثلثاه الأخبثان ثلث بريحه وثلث ببغيه فمر من قبلك يشربونه (*) (الشعبي) كان على يرزق الناس طلاء يقع فيه ذباب فلا يستطيع أن يخرج منه (*) (انس) ان نوحاً نازعه الشيطان في عود الكرم فقال هذا لي وقال هذا لي فاصطلحا ان لنوح ثلثها وللشيطان ثلثيها (*) (ابن عباس) سأله رجل عن العصير فقال اشربه ما كان طرياً قال اني أطبخه وفي نفسي منه شيء قال أكنت شاربه قبل ان تطبخه؟ قال لا قال فإن النار لا تحل شيئاً قد حرم (*) هي للنسائي (انس) ان النبي ﷺ سئل عن الخمر أيتخذ خلاً؟ قال لا (*) لمسلم والترمذي (ابن عمر) ان النبي ﷺ أعطاه المدية وأمره أن

يأتي الأسواق فينظر إلى ما فيها من زقاق الخمر وكانت قد جلبت من الشام فيشقها فما وجد زقاً منها الا شقه (*) لأحمد بلين (رجل من الصحابة) رفعه: يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها (*) للنسائي (أبو موسى) رفعه: ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع رحم ومصدق بسحر ومن مات مدمن خمر سقاه الله من نهر العوطة قيل وما نهر العوطة؟ قال نهر يجري من فروج المومسات يؤذي أهل النار ريح فروجهن (*) لأحمد والموصلي والكبير (انس) رفعه: من ترك الخمر وهو يقدر عليه لأسقينه من حظيرة القدس ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لأكسونه إياه في حظيرة القدس (*) للبزار بلين (عايشة) كان أحب الشراب الى النبي ﷺ الحلو البارد (*) للترمذي.

(الانتباذ في الظروف وما يحل منه وما يحرم وحكم الأواني)

(أبو سعيد) ان ناساً من عبد القيس قدموا على النبي ﷺ فقالوا يا نبي الله أنا حي من ربيعة وبيننا وبينك كفار مضر ولا نقدر عليك الا في هذه الأشهر الحرم فمرنا بأمر نأمر به من ورائنا وندخل به الجنة إذا نحن أخذنا به فقال آمركم بأربع وأنها كم عن أربع أعبدو الله ولا تشركوا به شيئاً وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان واعطوا الخمس من الغنائم وانهاكم عن أربع عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير قالوا يا نبي الله ما علمك بالنقير؟ قال بلى جذع تنقرونه فتلقون فيه من القطيعاء أو قال من التمر ثم تصبون فيه من الماء حتى إذا سكن غليانه شربتموه حتى ان أحدكم أو أحدهم ليضرب ابن عمه بالسيف وفي القوم رجل أصابته جراحة كذلك قال وكنت أخبأها حياء من النبي ﷺ فقلت فيم نشرب يا رسول الله؟ قال في أسقية الأدم التي يلاث على أفواهها قالوا يا نبي الله ان أرضنا كثيرة الجرذان ولا تبقى بها أسقية الادم فقال وان أكلها الجرذان ثلاثاً وقال ﷺ ان فيك خصلتين يحبهما الله عز وجل الحلم والاناءة (*) لمسلم والنسائي (زاذن) قلت لابن عمر حدثني بما نهى عنه النبي ﷺ من الأشربة بلغتك وفسره لي بلغتنا فإن لكم لغة سوى لغتنا فقال نهى النبي ﷺ عن الحنتم وهي الجرة وعن الدباء وهي القرعة وعن المزفت وهو المقير وعن النقير وهي النخلة تنسخ نسحاً وتنقر نقراً وأمر ان ننتبذ في الأسقية (*) للستة الا البخاري بلفظ مسلم (بريدة) رفعه: كنت نهيتكم عن الأشربة الا في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكراً (*) وفي رواية: كنت نهيتكم عن الظروف وان الظروف أو ظرفاً لا يحل شيئاً ولا يحرمه وكل مسكر حرام (*) وفي أخرى: ان النبي ﷺ بينما هو يسير إذ حل بقوم فسمع لهم لغطاً

فقال ما هذا الصوت؟ قالوا يا نبي الله لهم شراب يشربونه فبعث الى القوم فدعاهم فقال في أي شيء تنتبذون؟ قالوا ننتبذ في النقير والدباء وليس لنا ظروف فقال لا تشربوا الا فيما أوكيتم عليه فلبث بذلك ما شاء الله ان يلبث ثم رجع عليهم فإذا هم قد أصابهم وباء وأصفروا قال ما لي أراكم قد هلكتم؟ قالوا يا نبي الله أرضنا وبيئة وحرمت علينا الا ما أوكينا عليه قال اشربوا وكل مسكر حرام (*) لمسلم وأصحاب السنن (مسلم بن عمر) أهديت الى النبي ﷺ جرة خضراء فيها كافور فقسمها بين المهاجرين والأنصار وقال يا أم سليم انتبذي لنا فيها (*) للطبراني وفيه مزاحم بن عبد العزيز (عبد الرحمن بن أبي ليلى) انهم كانوا عند حذيفة بالمدائن فاستقى فسقاه مجوسي في إناء فضة فرماه به وقال اني قد أمرته ان لا يسقيني فيه اني سمعت النبي ﷺ يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة (*) للستة الا مالكاً (ام سلمة) رفعته: ان الذي يأكل ويشرب في إناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم (*) لمالك والشيخين (جابر) كنا نغزو مع النبي ﷺ فنصيب من آنية المشركين واسقيتهم نستمتع بها فلا يعيب ذلك علينا (*) لأبي داوود (أبو ثعلبة الخشني) سألت النبي ﷺ انا نجاور أهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في آنيتهم الخمر فقال ﷺ ان وجدتم غيرها فكلوا واشربوا وان لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء وكلوا واشربوا (*) وفي رواية: سئل ﷺ عن قدور المجوس فقال نقوها غسلاً واطبخوا فيها (*) لأبي داوود والترمذي (ابن عمر) توضأ عمر بالحميم في جر نصرانية ومن بيتها (*) لرزين ونحوه للبخاري في ترجمة (ابن عباس) أهدى المقوقس الى النبي ﷺ قدح قوارير فكان يشرب فيه (*) للبزار (أبو سامة) كان لمعاذ بن جبل قدح مفضض بنحاس فيه يسقي النبي ﷺ إذا شرب وفيه يوضئه وإذا توضأ (*) للكبير بضعف.

(كتاب اللباس والزينة)

الذهب والحرير والصوف والشعر ونحوهما

(عقبة بن عامر) ان النبي ﷺ كان يمنع أهله الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا (*) (ابن عمر) نهى النبي ﷺ عن لبس الذهب الا مقطعاً (*) هما للنسائي (علي) رأيت النبي ﷺ أخذ حريراً فجعله في يمينه وذهباً فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي (*) لأبي داوود والنسائي وله وللترمذي عن أبي موسى رفعه: حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي واحل لأناثهم (*) (عمر) رفعه: إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة (*) للشيخين والنسائي (ابن الزبير) قال لا تلبسوا نساءكم الحرير فإني سمعت عمر يقول قال رسول الله ﷺ لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة (*) للشيخين والترمذي والنسائي (ام عطية) نهانا النبي ﷺ عن لبس الذهب وتفضيض الأقداح فكلمه النساء في لبس الذهب فأبى علينا ورخص لنا في تفضيض الأقداح (*) للكبير والأوسط وفيه عمر بن يحيى الايلي (عمر) وجد حلة من استبرق تباع بالسوق فأتى بها النبي ﷺ فقال يا رسول الله ابتع هذه فتجمل بها للعيد والوفد فقال ﷺ انما هذه لباس من لا خلاق له فلبث عمر ما شاء الله ثم أرسل اليه بجبة ديباج فأقبل بها عمر حتى أتى بها النبي ﷺ فقال يا رسول الله قلت انما هذه لباس من لا خلاق له ثم أرسلت الي بهذه فقال تبيعها وتصيب بها حاجتك (*) وفي رواية: رأى عمر عطارداً يقيم بالسوق حلة سيراء فقال يا رسول الله لو اشتريتها فلبستها لوفود العرب إذا قدموا ولبستها يوم الجمعة فقال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة ثم أتى ﷺ بحلل سيراء فبعث الى عمر بحلة والى أسامة بحلة واعطا علياً حلة وقال شقها خمراً بين نسائك فجاء عمر بحلته فقال يا رسول الله بعثت الي بهذه وقد قلت بالأمس في حلة عطارد ما قلت فقال اني لم أبعث بها اليك لتلبسها ولكن بعثت بها اليك لتصيب بها فاما اسامة فراح في حلته فنظر اليه ﷺ نظراً عرف انه انكر ما صنع فقال يا رسول الله ما تنظر إلي فأنت بعثت الي بهذه؟ فقال اني لم أبعث بها اليك لتلبسها ولكن بعثت بها لتشقها خمراً بين نسائك (*) للستة الا الترمذي وفي رواية: فكساها عمراً خاله مشركاً بمكة (*) (جابر) لبس النبي ﷺ يوماً قباء ديباج أهدى له ثم أوشك ان نزعه

فأرسل به الى عمر فقيل قدماً أوشك ما نزعته يا رسول الله فقال نهاني عنه جبريل فجاء عمر يبكي فقال يا رسول الله أكرهت أمراً وأعطيتنيه فما لي؟ فقال اني لم أعطكه لتلبسه انما أعطيتكه تبيعه فباعه بألفي درهم (*) لمسلم والنسائي (أنس) ان ملك الروح أهدى للنبي ﷺ مستقة من سندس فلبسها فكأني انظر الى يديه يذبذبان ثم بعث بها الى جعفر فلبسها فقال له ﷺ اني لم اعطكها لتلبسها قال فما أصنع بها؟ قال أرسل بها إلى أخيك النجاشي (*) لأبي داوود (علي) كساني رسول الله ﷺ حلة سيراء فخرجت بها فرأيت الغضب في وجهه فأطرتها بين نسائي (*) وفي رواية: ان أكيدردومه أهدى الى النبي ﷺ ثوب حرير فأعطاه علياً وقال شققه خمراً بين الفواطم (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (البراء) أمرنا النبي ﷺ بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وابرار المقسم ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإفشاء السلام ونهانا عن خواتم الذهب وعن شرب بالفضة وعن المياثر الحمر وعن القسي وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج (*) للشيخين والترمذي والنسائي (علي) نهاني حبي عن ثلاث لا أقول نهى الناس عن تختم الذهب وعن القسي وعن المعصفر المغدم (*) للستة الا البخاري (جابر) كنا ننزعه عن الغلمان ونتركه على الجواري (*) (ابن عباس) انما نهى النبي ﷺ عن الثوب المصمت من الحرير فاما العلم وسدى الثوب فلا بأس به (*) هما لأبي داوود (أبو عثمان النهدي) كتب الينا عمر ونحن بأذربيجان مع عتبة بن فرقد يا عتبة انه ليس من كدك ولا كد أبيك ولا كد أمك فاشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك وإياك والتنعم وزي أهل الشرك ولبوس الحرير فإن رسول الله ﷺ نهى عن لبوس الحرير الا هكذا ورفع لنا ﷺ اصبعيه السبابة والوسطى وضمهما (*) وفي رواية: نهى النبي ﷺ عن لبس الحرير الا في موضع اصبعين أو ثلاث أو أربع (*) للستة الا مالكاً (أسماء) أخرجت جبة طيالسة كسروانية لها لبنةديباج وفرجاها مكفوفان بالديباج فقالت هذه جبة رسول الله ﷺ كانت عند عايشة حتى قبضت فقبضتها وكان ﷺ يلبسها فنحن نغسلها للمرضى ونستشفي بها (*) لمسلم وأبي داوود مطولاً (عروة) ان عايشة كست عبد الله بن الزبير مطرف خز كانت تلبسه (*) لمالك (انس) رخص رسول الله ﷺ للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما (*) للستة الا مالكاً (عايشة) صنعت لرسول الله ﷺ بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد منها ريح الصوف فقذفها وأحسبه قال وكان يعجبه الريح الطيب (*) لأبي داوود (أبو موسى) قال لابنه أبي بردة يا بني لو رأيتنا ونحن مع النبي ﷺ وقد أصابتنا السماء لحسبت ان ريحنا ريح الضأن (*) لأبي داوود والترمذي (أبو بردة) دخلت على عايشة فأخرجت الينا كساءً ملبداً من التي يسمونها الملبد وازاراً

غليظاً مما يصنع باليمن وأقسمت بالله لقد قبض روح النبي ﷺ في هذين الثوبين (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (عايشة) خرج رسرل الله ﷺ وعليه مرط مرحل من شعر أسود (*) لمسلم وأبي داوود والترمذي (ابن مسعود) رفعه: كان علي موسى يوم كلمه ربه سراويل صوف وجبة وكساء صوف وكمة صوف ونعلان من جلد حمار ميت (*) للترمذي (عايشة) كان فراش النبي ﷺ وفي رواية وساده الذي يتكىء عليه من أدم حشوه ليف (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (جابر) ذكر للنبي ﷺ الفرش فقال فراش للرجل وفراش للمرأة وفراش للضيف والرابع للشيطان (*) لأبي داوود والنسائي (أبو عبيدة) قال افتراش الحرير كلبسه (*) لرزين (أبو المليح) عن أبيه: نهى النبي ﷺ عن جلود السباع ان تفترش (*) لأصحاب السنن بلفظ الترمذي (عتبة بن عبد السلمي) استكسيت النبي ﷺ فكساني خيشتين فلقد رأيتني وأنا أكسي أصحابي (*) لأبي داوود.

(آداب اللبس وهيئته)

(ركانة) رفعه: فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس (*) للترمذي وأبي داوود (أبو المليح) عن أبيه رفعه: اعتموا تزدادوا حلماً وقال العمائم تيجان العرب (*) لأبي داوود قلت لم أجده في أبي داوود ولا غيره من الخمسة وهو في مجمع الزوائد للكبير وقال فيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك (عبد الرحمن بن عوف) لقد عممني النبي ﷺ فسدلها من بين ثديي ومن خلفي أصابع (*) لأبي داوود (عايشة) عمم النبي ﷺ عبد الرحمن بن عوف وأرخى له أربعة أصابع وقال اني لما صعدت الى السماء رأيت أكثر الملائكة معتمين (*) للأوسط بضعف (عمرو بن حريث) رأيت النبي ﷺ على المنبر وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه (*) وفي رواية: طرفها (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (أبو كبشة الأنماري) كانت عمامة النبي ﷺ بطحة يعني لاطية (*) لرزين (عبد الملك بن حبيب) نظر انس الى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال كأنهم الساعة يهود خيبر (*) للبخاري (أسماء بنت يزيد) كان كم قميص النبي ﷺ الى الرصغ (*) للترمذي وأبي داوود (العلاء بن عبد الرحمن) عن أبيه: سألت أبا سعيد عن الازار فقال على الخبير سقطت قال ﷺ ازرة المؤمن الى نصف الساق ولا حرج أو قال لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما كان أسفل من ذلك فهو في النار ومن جر ازاره بطراً لم ينظر الله اليه يوم القيامة (*) لمالك وأبي داوود (حذيفة) أخذ النبي ﷺ بعضلة ساقي أو ساقه فقال هذا موضع الازار فإن أبيت فأسفل فإن أبيت فأسفل فإن أبيت فلا حق للازار في الكعبين (*) للترمذي والنسائي (ابن عمر) ما قال النبي ﷺ في

الازار فهو في القميص (*) (عكرمة) رأيت ابن عباس يأتزر فيضع حاشية ازاره من مقدمه على ظهر قدمه ويرفع مؤخره قلت لم تأتزر بهذه الازرة؟ قال رأيت النبي ﷺ يأتزرها (*) هما لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: إذا لبستم أو توضأتم فابدؤا بميامنكم (*) للترمذي وأبي داوود بلفظه (ابن عمر) ان النبي ﷺ قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال أبو بكر يا رسول الله ان إزاري يسترخي الا ان أتعاهده فقال انك لست ممن يفعله خيلاء (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي وفي رواية: الاسبال في الازار والقميص والعمامة ومن جر منها شيئاً خيلاء لم ينظر الله له يوم القيامة (*) ولأصحاب السنن: ان ام سلمة قالت فكيف يصنع النساء بذيولهن؟ قال يرخين شبراً فقال إذاً تنكشف أقدامهن قال فيرخين ذراعاً لا يزدن عليه (*) (وعنه) دخلت على النبي ﷺ وعلى إزار يتقعقع فقال من هذا؟ فقلت عبد الله قال ان كنت عبد الله فارفع إزارك فرفعته إلى نصف الساقين فلم تزل أزرته حتى مات (*) (ام سلمة) ان النبي ﷺ شبر لفاطمة شبراً من نطاقها (*) للترمذي (جابر) رأيت النبي ﷺ وهو محتبي بشملة قد وقع هدبها على قدميه (*) لأبي داوود (وعنه) نهى النبي ﷺ عن الصماء والاحتباء في ثوب واحد (*) لأصحاب السنن (معاوية بن قرة) عن أبيه: أتيت النبي ﷺ في رهط من مزينة فبايعناه وان قميصه لمطلق الازرار فأدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم قال عروة فما رأيت معاوية ولا ابنه قط الا مطلقي ازرارهما في شتاء ولا حر ولا يزرران أزرارهما أبداً (*) لأبي داوود (عايشة) يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن أكنف مروطهن فاختمرن بها (*) للبخاري وأبي داوود (ام سلمة) لما نزلت يدنين عليهن من جلابيبهن خرجن نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من الأكسية (*) (عايشة) ان أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله ﷺ وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها وقال يا أسماء ان المرأة إذا بلغت المحيض لن يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا وأشار إلى وجهه وكفيه (*) (وعنها) إذا أتت البصرة نزلت على صفية ام طلحة الطلحات فرأت ببنات لي فقالت ان رسول الله ﷺ دخل وفي حجرتي جارية فألقى لها حقوه وقال شقيه شقتين فأعطى هذه نصفاً والفتاة التي عند ام سلمة نصفاً فإني لا أراها الا قد حاضت أو لا أراهما الا قد حاضتا (*) (ام سلمة) ان رسول الله ﷺ دخل عليها وهي تختمر فقال ليه لاليتين (*) هي لأبي داوود (مالك) بلغه: ان امة كانت لعبيد الله بن عمر رآها عمر وقد تهيأت بهيئة الحرائر فدخل على حفصة فقال ألم أر جارية أخيك تجوس الناس وقد تهيأت بهيئة الحرائر فأنكر ذلك عمر (*) (أبو هريرة) رفعه: إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين وإذا خلع فليبدأ بالشمال وقال لا يمشي أحدكم في نعل واحدة ليخلعهما جميعاً أو لينعلهما

جميعاً (*) لمالك والترمذي وأبي داوود ومسلم بلفظه (جابر) نهى النبي ﷺ أن ينتعل الرجل قائماً (*) لأبي داوود (وعنه) إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمش في خف واحد ولا يأكل بشماله (*) لمسلم والترمذي وأبي داوود بلفظه (عايشة) ربما مشى رسول الله ﷺ في نعل واحدة (*) للترمذي ولرزين: رأيت رسول الله ﷺ ينتعل قائماً ويمشي في نعل واحدة غير ما مرة (*) (ابن عباس) من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجنبه (*) لأبي داوود (جابر) قال لنا النبي ﷺ في غزوة غزوناها استكثروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكباً ما انتعل (*) لمسلم وأبي داوود (عيسى بن طهمان) اخرج لنا انس نعلين جرداوين لهما قبالان فحدثني ثابت البناني بعد عن انس انهما نعلا رسول الله ﷺ (*) للبخاري وأبي داوود وللترمذي والنسائي نحوه (أبو هريرة) كان لنعل النبي ﷺ قبالان ولنعلي أبي بكر قبالان ولنعلي عمر قبالان وأول من عقد عقدة واحدة عثمان (*) للصغير والبزار (ابن عباس) من لبس نعلاً صفراء لم يزل يرى سروراً ما دام لابسها (*) للطبراني وفيه ابن العذراء لم يسم (*) (عايشة) قيل لها هل تلبس المرأة النعل؟ فقالت قد لعن رسول الله ﷺ الرجلة من النساء (*) (أبو هريرة) لعن النبي ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل (*) هما لأبي داوود (علي) سمعت رسول الله ﷺ يقول عند الكسوة الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي (*) لأحمد والموصلي بضعف (عمر) رفعه: من لبس ثوباً جديداً فقال الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي اخلق أو القي فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حياً وميتاً قالها ثلاثاً (*) للقزويني بمجهول (ابن عمر) رفعه: الارتداء لبسة العرب والالتفاع لبسة الايمان وكان رسول الله ﷺ يتلفع (*) للكبير (أبو إمامة) دعا النبي ﷺ بخفين يلبسهما فلبس أحدهما ثم جاء غراب فاحتمل الآخر فرمى به فخرجت منه حية فقال ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما (*) للكبير.

أنواع من اللباس وألوانها حيث يطلب اللبس وتركه

(ام سلمة) لم يكن ثوب احب الى رسول الله ﷺ من القميص (*) للترمذي وأبي داوود بلفظه (سويد بن قيس) جلبت أنا ومخرمة العبدي بزاً من هجر فأتينا به مكة فجاءنا النبي ﷺ فساومنا بسراويل فبعنا منه وزن ثمنه وقال للذي يزن زن وارجح (*) لأصحاب السنن وللموصلي والأوسط عن أبي هريرة نحوه وفيه: قلت

يا رسول الله وانك لتلبس السراويل؟ قال أجل في السفر والحضر وبالليل والنهار فإني أمرت بالستر فلم أجد شيئاً استر منه (*) (علي) كنت قاعداً عند النبي ﷺ عند البقيع في يوم مطير فمرت امرأة على حمار ومعها مكاري فسقطت فاعرض عنها بوجهه فقالوا يا رسول الله انها متسرولة فقال اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي (*) للبزار بضعف (المسور بن مخرمة) قدمت على النبي ﷺ أقبية فقال أبي مخرمة انطلق بنا عسى أن يعطينا منها شيئاً فقام أبي على الباب فكلم فعرف ﷺ صوته فخرج ومعه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول خبأت هذالك خبأت هذالك (*) وفي رواية: يا بني ادع لي النبي ﷺ فاعظمت ذلك وقلت ادعو لك رسول الله ﷺ فقال يا بني انه ليس بجبار فدعوته فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب فقال يا مخرمة هذا خبأناه لك (*) (أنس) كان أحب ما إلى النبي ﷺ ان يلبسه الحبرة (*) هما للستة الا مالكاً (ابن عباس) لما خرجت الحرورية أتيت علياً فقال ائت هؤلاء القوم فلبست أحسن ما يكون من حلل اليمن قال أبو زميل وكان ابن عباس رجلاً جميلاً جهيراً قال فأتيتهم فقالوا مرحباً بك يا ابن عباس ما هذه الحلة؟ قلت ما تعيبون علي لقد رأيت على رسول الله ﷺ أحسن ما يكون من الحلل (*) لأبي داوود (عبد الواحد بن أم أيمن) عن أبيه: دخلت على عايشة وعليها درع قطري ثمنه خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي انظر اليها فإنها تزهي ان تلبسه في البيت وقد كان لي درع على عهد رسول الله ﷺ فما كانت امرأة تقين بالمدينة إلا أتت الي تستعيره (*) (ابن عمر) كان النبي ﷺ يلبس قلنسوة بيضاء (*) للكبير بلين (مالك) بلغه: ان عمر قال اني لأحب ان أنظر الى القاري أبيض الثياب (*) (ابن عمر) ان رسول الله ﷺ رأى على عمر قميصاً أبيض فقال ثوبك هذا غسيل أم جديد؟ قال لا بل غسيل قال البس جديداً وعش حميداً ومت شهيداً (*) للقزويني (جابر بن سمرة) رأيت النبي ﷺ في ليلة أضحيان فجعلت انظر اليه وعليه حلة حمراء والى القمر فإذا هو عندي أحسن من القمر (*) للترمذي بلين (نافع) ان ابن عمر كان يلبس الثوب المصبوغ بالمشق والمصبوغ بالزعفران (*) لمالك (ابن عمرو بن العاص) مر رجل وعليه ثوبان أحمران فسلم على النبي ﷺ فلم يرد عليه (*) للترمذي وأبي داوود (رافع بن خديج) خرجنا مع النبي ﷺ في سفر فرأى على رواحلنا وعلى ابلنا اكسية فيها خيوط عهن حمر فقال ألا أرى هذه الحمرة قد علتكم؟ فقمنا سراعاً لقوله حتى نفر بعض إبلنا فأخذنا الأكسية فنزعناها عنها (*) (امرأة من بني أسد) كنت يوماً عند زينب ونحن نصبغ ثياباً لنا بمغرة فطلع علينا النبي ﷺ فلما رأى المغرة رجع فعلمت زينب انه كره ما فعلت فغسله ثيابها ووارت كل حمرة ثم رجع فاطلع فلما لم ير شيئاً دخل (*) (عمران بن حصين) رفعه:

لا أركب على الارجوان ولا البس المعصفر ولا القميص المكفوف بالحرير الا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له (*) هي لأبي داوود (سمرة) لبس النبي ﷺ ثوبين كانا صبغا بزعفران وقد نفضا (*) لرزين (ابن عمرو بن العاص) رأى النبي ﷺ على ثوبين معصفرين فقال امك أمرتك بهذا؟ قلت اغسلهما يا رسول الله؟ قال بل احرقهما (*) وفي رواية: هذه ثياب الكفار فلا تلبسهما (*) وفي أخرى: انه ﷺ غضب وقال اذهب فاطرحهما عنك قال أين يا رسول الله؟ قال في النار (*) وفي أخرى: هبطنا مع النبي ﷺ من ثنية فالتفت الي وعلي ريطة مفرجة بالعصفر فقال ما هذه الريطه عليك؟ فعرفت ما كره فأتيت أهلي وهم يسجرون تنوراً لهم فقذفتها فيه فأتيته من الغد فقال يا عبد الله ما فعلت بالريطة؟ فأخبرته فقال أفلا كسوتها بعض أهلك فإنه لا بأس بها للنساء (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (ابن عمر) رفعه: لا تلبسوا شيئاً مسه زعفران ولا ورس (*) لرزين (أنس) كانت للنبي ﷺ ملحفة مصبوغة بالورس والزعفران يدور بها على نسائه فإن كانت ليلة هذه رشتها بالماء وإن كانت ليلة هذه رشتها بالماء (*) وللأوسط (ام خالد) أتيت النبي ﷺ مع أبي وعلي قميص أصفر فقال سنه سنه وهي بالحبشة حسنه حسنه فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني أبي فقال ﷺ دعها ثم قال ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي قال الراوي فبقي حتى دكن (*) للبخاري (وعنها) أتى النبي ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون اكسو هذه؟ فسكت القوم فقال ائتوني بام خالد فأتى بها فالبسنيها بيده وقال أبلي واخلقي مرتين فجعل ينظر الى علم الخميصة ويشير بيده الي ويقول يا ام خالد هذا سنا يا ام خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشة الحسن (*) وفي رواية: قدمت من أرض الحبشة وانا جويرية فكساني النبي ﷺ خميصة لها أعلام فجعل يمسح الاعلام بيده ويقول سناه سناه يعني حسن حسن (*) للبخاري وأبي داوود (أبو رمثة) رأيت النبي ﷺ وعليه ثوبان أخضران (*) لأصحاب السنن (أنس) كان أحب الألوان الى النبي ﷺ الحضره (*) للبزار والأوسط (الحسن) ان عمر أراد ان ينهي عن حلل الحبرة لأنها تصبغ بالبول فقال له أبي ليس ذلك لك قد لبسهن النبي ﷺ ولبسناهن في عهده (*) لأحمد مطولاً (أبو الاحوص) عن أبيه: أتيت النبي ﷺ وعلي ثوب دون فقال لي ألك مال؟ قلت نعم قال من أي المال؟ قلت من كل المال قد أعطاني الله تعالى من الابل والبقر والغنم والخيل والرقيق قال فإذا آتاك الله مالاً فلير اثر نعمة الله عليك وكرامته (*) للنسائي (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: ان الله يحب أن يرى اثر نعمته على عبده (*) للترمذي (عايشة) كان على رسول الله ﷺ ثوبان قطريان فكان إذا قعد فعرق ثقلاً عليه فقدم بزمن الشام لفلان اليهودي فقلت

يا رسول الله لو بعثت فاشتريت منه ثوبين الى الميسرة فأرسل اليه فقال اليهودي قد علمت ما أراد انما أراد ان يذهب بما لي أو بدراهمي فقال ﷺ كذب عدو الله قد علم اني من أتقاهم وأداهم للأمانة (*) للترمذي والنسائي (جابر) خرجنا مع النبي ﷺ في غزوة انمار فبينا أنا نازل تحت شجرة إذا رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله هلم الى الظل فنزل فقمت الى غرارة لنا فالتمست فيها فوجدت جرو قثاء فكسرته ثم قربته اليه فقال من أين لكم هذا؟ فقلت يا رسول الله خرجنا به من المدينة وعندنا صاحب لنا نجهزه يذهب يرعى لنا ظهرنا فجهزته ثم ادبر وعليه بردان له قد خلقا فنظر ﷺ فقال اما له ثوبان غير هذين؟ فقلت بلى له ثوبان في العيبة كسوته إياهما قال فادعه فمره فليلبسهما فدعوته فلبسهما ثم ولى يذهب فقال ﷺ ما له ضرب الله عنقه اليس هذا خيراً؟ فسمعه الرجل فقال يا رسول الله في سبيل الله فقال ﷺ في سبيل الله فقتل في سبيل الله (*) لمالك (عايشة) رفعته: اللباس يظهر الغني والدهن يذهب البؤس والاحسان الى المملوك يكبت الله به العدو (*) للأوسط بضعف (ابن سيرين) ان تميماً الداري اشترى رداء بألف وكان يصلي فيه (*) للكبير (معاذ بن انس) رفعه: من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الايمان شاء يلبسها (*) (ميمونة بنت سعد) رفعته: مثل الرافلة في الزينة في غير أهلها كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها (*) هما للترمذي (ابن عمر) رفعه: من لبس ثوب شهرة البسه الله إياه يوم القيامة ثم الهب فيه النار ومن تشبه بقوم فهو منهم (*) لرزين ولأبي داوود نحوه (ابن أبي حدرد) رفعه: تمددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة (*) للكبير والأوسط (انس) رفعه: استعينوا على النساء بالعرى (*) للأوسط بضعف.

(لبس الخاتم)

(أنس) رأى في يد النبي ﷺ خاتماً من ورق يوماً واحداً ثم ان الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح ﷺ خاتمه وطرح الناس خواتيمهم (*) ومن رواياته: انه ﷺ لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه (*) ومنها: انه ﷺ أراد أن يكتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل له انهم لا يقبلون كتاباً الا بخاتم فصاغ خاتماً حلقته فضة ونقش فيه محمد رسول الله (*) ومنها: كان خاتم النبي ﷺ في يده وفي يد أبي بكر بعده وفي يد عمر بعد أبي بكر فلما كان عثمان جلس على بيراريس وأخرج الخاتم وجعل يعبث به فسقط فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان فنزح البئر فلم نجده (*) ومنها: قال ﷺ انا تخذنا خاتماً ونقشنا فيه نقشاً فلا ينقش عليه أحد قال انس واني لأرى بريقه في خنصره (*) ومنها: كان

خاتم النبي ﷺ من فضة كله فصه منه (*) ومنها: كان نقش خاتم النبي ﷺ ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر (*) ومنها: ان أبا بكر لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر (*) ومنها: خرج ﷺ وقد اتخذ حلقة من فضة فقال من أراد أن يصوغ عليه فليفعل ولا تنقشوا على نقشه (*) ومنها: لا تستضيئوا بنار المشركين ولا تنقشوا على خواتيمكم عربياً (*) للستة الا مالكاً (ابن عمر) اتخذ النبي ﷺ خاتماً من ذهب ثم ألقاه ثم اتخذ خاتماً من ورق ونقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينتقش أحد على نقش خاتمي هذا وكان إذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه وهو الذي سقط من معيقيب في بيراريس (*) وفي رواياته: انه ﷺ لبس خاتماً من ذهب ثلاثة أيام فلما رآه أصحابه فشت خواتيم الذهب فرمى به ﷺ فلا يدري ما فعل ثم أمر بخاتم من فضة فأمر أن ينقش فيه محمد رسول الله فكان في يده وفي يد أبي بكر حتى مات وفي يد عمر حتى مات وفي يد عثمان ست سنين من عمله فلما كثرت الكتب عليه دفعه الى رجل من الأنصار وكان يختم به فخرج الأنصاري الى قليب لعثمان فسقط فالتمس فلم يوجد فأمر بخاتم مثله ونقش فيه محمد رسول الله (*) ومنها: انه ﷺ اتخذ خاتماً من ذهب وكان يجعل فصه في بطن كفه فاتخذ الناس خواتيم ذهب فطرحه وطرح الناس خواتيمهم فاتخذ خاتماً من فضة وكان يختم به ولا يلبسه (*) للستة (ابن المسيب) قال عمر يعني لصهيب ما لي أرى عليك خاتم الذهب؟ قال قد رآه من هو خير منك فلم يعبه قال من هو؟ قال رسول الله ﷺ (*) لرزين (بريدة) جاء رجل الى النبي ﷺ وعليه خاتم من حديد فقال ما لي أرى عليك حلية أهل النار؟ ثم جاءه وعليه خاتم من صفر فقال ما لي أجد منك ريح الأصنام؟ ثم أتاه وعليه خاتم من ذهب فقال ما لي أرى عليك حلية أهل الجنة؟ قال من أي شيء أتخذه؟ قال من ورق ولا تتمه مثقالاً (*) لأصحاب السنن بلفظ الترمذي (أبو ذباب) كان خاتم النبي ﷺ من حديد ملوي عليه فضة وربما كان في يدي وكان المعيقيب على خاتمه ﷺ (*) لأبي داوود (ابن عباس) ان النبي ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه وقال يعمد أحدكم إلى جمرة من النار فيطرحها في يده فقيل للرجل بعدما ذهب ﷺ خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا آخذه أبداً وقد طرحه ﷺ (*) لمسلم (أبو سعيد) أقبل رجل من البحرين الى النبي ﷺ فسلم فلم يرد عليه وكان في يده خاتم من ذهب وجبة من حرير فألقاهما ثم سلم فرد عليه السلام فقال يا رسول الله أتيتك آنفاً فأعرضت عني قال انه كان في يدك جمرة من النار قال لقد جئت إذاً بجمر كثير قال ان ما جئت به ليس بأجزأ عنك من حجارة الحرة ولكنه متاع الحياة الدنيا قال بماذا أتحتم؟ قال حلقة من حديد أو ورق أو صفر (*) (ابن عباس) ان

النبي ﷺ اتخذ خاتماً فلبسه فقال شغلني هذا عنكم منذ اليوم اليه نظرة واليكم نظرة ثم ألقاه (*) هما للنسائي (مالك) أنا أكره ان يلبس الغلمان شيئاً من الذهب لأنه بلغني ان النبي ﷺ نهى عن التختم بالذهب فأنا أكرهه للرجال الكبير منهم والصغير (*) (عايشة) قدمت على النبي ﷺ حلية أهداها النجاشي فيها خاتم من ذهب فيه فص حبشي بعود معرضاً عنه أو ببعض أصابعه ثم دعا امامة بنت أبي العاصي من بنية زينب فقال تحلي بهذه يا بنية (*) لأبي داوود (ابن عباس) ان النساء يلبسن الفتخ والخواتيم والخرص والسخاب على عهد النبي ﷺ وان ذلك مما كن يلبسنه أولادهن الذكور (*) لرزين (علي) نهانا رسول الله ﷺ ان اجعل خاتمي في هذه أو في التي تليها وأشار الى الوسطى والتي تليها (*) وفي رواية: نهاني رسول الله ﷺ عن الخاتم في السبابة والوسطى (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (أنس) ان النبي ﷺ كان يتختم في يمينه (*) وفي رواية: كأني أنظر إلى بياض خاتم النبي ﷺ في اصبعه اليسرى الخنصر (*) للنسائي (ابن اسحاق) رأيت علي الصلت بن عبد الله خاتماً في خنصره اليمنى فقلت له ما هذا؟ قال رأيت ابن عباس يلبس خاتمه هكذا وجعل فصه الى ظاهره ولا نخاله الا كان يذكر ان النبي ﷺ كان يلبسه كذلك (*) للترمذي وأبي داوود (ابن عمر) ان النبي ﷺ كان يتختم في يساره وكان فصه في باطن كفه (*) لأبي داوود (أبو ريحانة) نهى النبي ﷺ عن عشر عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريرا مثل الأعاجم ويجعل على منكبيه حريراً مثل الأعاجم وعن النهي وعن ركوب النمور ولبوس الخاتم الا لذي سلطان (*) لأبي داوود والنسائي (محمد بن مالك) رأيت على البراء خاتماً من ذهب وكان الناس يقولون له لم تختم الذهب وقد نهى عنه ﷺ فقال بينا نحن عند النبي ﷺ وبين يديه غنيمة فقسمها حتى بقي هذا الخاتم فرفع طرفه فنظر الى أصحابه ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر اليهم ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر اليهم ثم قال أي براء فجئته حتى قعدت بين يديه ثم أخذ الخاتم ثم قبض على كرسوعي ثم قال خذ البس ما كساك الله ورسوله وكان البراء يقول كيف تأمرني ان اضع ما قال النبي ﷺ البس ما كساك الله ورسوله (*) لأحمد والموصلي (عبادة) رفعه: كان فص خاتم سليمان سماوياً القى اليه فأخذه فوضعه في خاتمه وكان نقشه انا الله لا إله إلا أنا محمد عبدي ورسولي (*) للكبير بضعف (أبو موسى) رآني النبي ﷺ وأنا أقلب خاتمي في السبابة والوسطى فقال انما الخاتم في هذه وهذه يعني الخنصر والبنصر (*) للكبير بخفي (حميد بن عبد الله) رأيت خمسة من الصحابة يلبسون خواتم الذهب زيد بن

حارث وزيد بن أرقم والبراء وانس وعبد الله بن يزيد (*) للكبير وفيه جميل (فاطمة) رفعته: من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيراً (*) للأوسط بانقطاع.

الحلى والطيب

(أبو هريرة) أتت امرأة النبي ﷺ فقالت يا رسول الله سوارين من ذهب؟ فقال سوارين من نار قالت يا رسول الله طوق من ذهب؟ قال طوق من نار قالت قرطين من ذهب؟ قال قرطين من نار وكان عليها سواران من ذهب فرمت به قالت يا رسول الله ان المرأة إذا لم تتزين لزوجها صلفت عنده قال ما يمنع إحداكن ان تصنع قرطين من فضة ثم تصفر بزعفران أو بعبير (*) (عايشة) ان النبي ﷺ رأى عليها مسكتي ذهب فقال ألا أخبرك بما هو أحسن من هذا؟ لو نزعت هذا وجعلت مسكتين من ورق وصفرتيهما بزعفران كانتا أحسن (*) (ثوبان) جاءت هند بنت هبيرة) الى النبي ﷺ وفي يدها فتخ من ذهب أي خواتم ضخام فجعل يضرب على يدها فدخلت على فاطمة تشكو اليها الذي صنع بها ﷺ فانتزعت فاطمة سلسلة في عنقها من ذهب قالت هذه أهداها أبو حسن فدخل ﷺ والسلسلة في يدها فقال يا فاطمة أيغرك ان يقول الناس ابنة رسول الله ﷺ وفي يدها سلسلة من نار؟ ثم خرج ولم يقعد فأرسلت فاطمة بالسلسلة الى السوق فباعتها واشترت بثمنها غلاماً وقال مرة عبداً وذكر كلمة معناها فاعتقته فحدث ذلك فقال الحمد لله الذي أنجى فاطمة من النار (*) هي للنسائي (وعنه) كان النبي ﷺ إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة وإذا قدم كان أول من يدخل عليه فاطمة فقدم يوماً من غزاة وقد علقت مسحاً أو ستراً على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت انما منعه ان يدخل ما رأى فهتكت الستر وفككت القلبين عن الصبيين وقطعته بينهما فانطلقا اليه ﷺ وهما يبكيان فأخذه منهما وقال يا ثوبان اذهب بهذا الى فلان أهل بيت بالمدينة ان هؤلاء أهلي أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج (*) لأبي داوود (هشام بن عروة) رأيت على عايشة خواتيم الذهب (*) لرزين (عرفجة بن أسعد) أصيب أنفي يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذت أنفاً من ورق فانتن علي فأمرني النبي ﷺ ان اتخذ انفاً من ذهب (*) لأصحاب السنن (عبد الله بن عبد الله بن أبي) ان ثنية أصيبت مع رسول الله ﷺ فأمره ان يتخذ ثنية من ذهب (*) للبزار (حماد بن أبي سليمان) رأيت المغيرة بن عبد الله قد شد أسنانه بالذهب فذكرت ذلك لابراهيم فقال لا بأس (*) لابن أحمد (انس) كان نعل سيف النبي ﷺ فضة وقبيعة سيفه فضة وما بين ذلك

حلق الفضة (*) للنسائي (مزيدة) دخلت على النبي ﷺ يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة (*) للترمذي (انس) رفعه: حبب الي الطيب والنساء وجعل قرة عيني في الصلاة (*) للنسائي (ابن المسيب) أرسله: ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا أراه قال افنيتكم ولا تشبهوا باليهود فذكرت ذلك لمهاجرين مسمار فقال حدثنيه عامر بن سعد عن أبيه رفعه مثله الا انه قال نظفوا افنيتكم (*) (أبو عثمان النهدي) أرسله: إذا أعطى أحدكم الريحان فلا يرده فإنه خرج من الجنة (*) (ابن عمر) رفعه: ثلاثة لا ترد الوسادة والدهن والطيب (*) هي للترمذي (عايشة) سئلت أكان النبي ﷺ يتطيب؟ قالت نعم بذكارة الطيب المسك والعنبر (*) للنسائي (أبو سعيد) ان النبي ﷺ سئل عن المسك قال هو أطيب طيبكم (*) لأصحاب السنن (نافع) كان ابن عمر يستجمر بالألوة غير مطرأة وبكافور يطرحه مع الألوة ويقول هكذا كان يستجمر رسول الله ﷺ (*) لمسلم والنسائي (انس) كانت لرسول الله ﷺ سكة يتطيب منها (*) لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه (*) للترمذي والنسائي (أبو موسى) رفعه: كل عين زانية وان المرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية (*) لأصحاب السنن وفي رواية: إذا استعطرت فمرت على القوم ليجدوا ريحها (*) (أبو هريرة) لقيته امرأة فوجد منها ريح الطيب ولذيلها أعصار فقال يا أمة الجبار جئت من المسجد؟ قالت نعم قال اني سمعت حبي أبا القاسم ﷺ يقول لا تقبل صلاة امرأة تطيبت للمسجد حتى تغتسل غسلها من الجنابة (*) لمسلم والنسائي وأبي داوود بلفظه (انس) ان النبي ﷺ كان يعجبه الفاغية (*) لأحمد (ابن عمرو بن العاص) رفعه: سيد ريحان أهل الجنة الحناء (*) للكبير.

(الشعور من الرأس واللحية والشارب)

(أبو قتادة) قال للنبي ﷺ ان لي جمة أفأرجلها؟ قال نعم وأكرمها وكان أبو قتادة ربما دهنها في اليوم مرتين من أجل قول النبي ﷺ نعم وأكرمها (*) لمالك والنسائي (عبد الله بن مغفل) ان النبي ﷺ نهى عن الترجل الا غباً (*) لأصحاب السنن (حميد بن عبد الرحمن الحميري) لقيت رجلاً صحب النبي ﷺ كما صحبه أبو هريرة أربع سنين قال نهانا النبي ﷺ ان يمتشط أحدنا كل يوم (*) للنسائي (عطاء بن يسار) قال كان النبي ﷺ في المسجد فدخل رجل ثائر الرأس واللحية فأشار اليه ﷺ بيده كأنه يأمره بإصلاح شعره ولحيته ففعل ثم رجع فقال ﷺ أليس

هذا خيراً من أن يأتي أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان (*) لمالك (ابن عمر) ان النبي ﷺ نهى عن القزع قيل وما القزع؟ فأشار لنا عبيد الله بن عمر قال إذا حلق الصبي ترك ههنا وههنا وأشار عبيد الله بن عمر الى ناصيته وجانبي رأسه قيل لعبيد الله والجارية قال لا أدري (*) وفي رواية: ان النبي ﷺ رأى غلاماً قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله او ذروا كله (*) للشيخين والنسائي وأبي داوود وله عن انس بقصة: انه قال في غلام له قرنان أو قصتان احلقوا هذين وقصوهما فإن هذا زي اليهود (*) (وائل بن حجر) أتيت النبي ﷺ ولي شعر طويل فسمعته يقول ذباب ذباب وليس معه أحد فقلت يعنيني فخرجت فجززته ثم أتيته فقال اني لم أعنك وهذا أحسن (*) لأبي داوود والنسائي (انس) كانت لي ذؤابة فقالت لي أمي جزها فقلت لا أجزها كان رسول الله ﷺ يمدها ويأخذ بها (*) لأبي داوود (عبد الله بن جعفر) ان النبي ﷺ امهل آل جعفر حين أتى نعيه ثلاثاً ثم أتاهم فقال لا تبكوا على أخي بعد اليوم ثم قال ادعو الى بني أخي فجيء بنا كأنا أفراخ فقال ادعو الى الحلاق فامره فحلق رؤوسنا (*) لأبي داوود والنسائي (علي) نهى رسول الله ﷺ ان تحلق الامرأة رأسها (*) للنسائي (عمر) نهى النبي ﷺ عن حلق القفا الا للحجامة (*) للأوسط والصغير بلين (اسماء) ان امرأة قالت يا رسول الله ان ابنتي أصابها الحصبة فأمرق شعرها واني زوجتها أفأصل فيه؟ فقال لعن الله الواصلة والموصولة (*) (عايشة) ان امرأة من الأنصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها فجاءت إلى النبي ﷺ فذكرت ذلك له وقالت ان زوجها امرني ان أصل في شعرها فقال لا انه قد لعن الموصولات (*) هما للشيخين والنسائي (معاوية) قال على المنبر عام حج وتناول قصة من شعر كانت في يد حرصي فقال يا أهل المدينة أين علماؤكم سمعت النبي ﷺ ينهى عن مثل هذا ويقول انما هلك بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم (*) وفي رواية: قال ما كنت أرى ان أحداً يفعله الا اليهود ان النبي ﷺ بلغه فسماه الزور (*) وفي أخرى: قال قتادة في تفسير الزور يعني ما يكثر به النساء أشعارهن من الخزق (*) للستة (ابن عباس) كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه فسدل ﷺ ناصيته ثم فرق بعد (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: لا تنتفوا الشيب فإنه ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له نوراً يوم القيامة (*) وفي رواية: كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة (*) لأصحاب السنن بلفظ أبي داوود (عمرو بن عنبسة) رفعه: من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة (*) للترمذي (ابن عمر) رفعه: انهكوا الشوارب واعفوا اللحى (*) وفي رواية: خالفوا المشركين وفروا

اللحى واحفو الشوارب وكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر قبض على لحيته فما فضل أخذه (*) للستة ولرزين: ان ابن عمر كان يحفي شاربه حتى ينظر الى الجلد ويأخذ هذين يعني ما بين الشارب واللحية (*) (جابر) ما كنا نعفي السبال الا في حج أو عمرة (*) لأبي داوود (ابن عمرو بن العاص) ان النبي ﷺ كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها (*) للترمذي (عامر بن عبد الله بن الزبير) ان عمر كان إذا غضب فتل شاربه ونفخ (*) للكبير بانقطاع (جابر) ان النبي ﷺ نهى عن جز السبال (*) للأوسط بضعف (ابن عمرو بن العاص) نهى النبي ﷺ عن الجمة للحرة والعقصة للأمة (*) للكبير والصغير.

(الخضاب للشعر واليدين والخلوق)

(أبو هريرة) رفعه: ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم (*) للستة الا مالكاً وفي رواية: غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود (*) (ابن عباس) مر على النبي ﷺ رجل قد خضب بالحناء فقال ما أحسن هذا فمر آخر قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا أحسن من هذا ثم مر آخر قد خضب بالصفرة فقال هذا أحسن من هذا كله (*) لأبي داوود (أبو ذر) رفعه: ان أحسن ما غير به الشيب الحناء والكتم (*) لأصحاب السنن (ابن عمر) كان يصفر لحيته بالصفرة حتى تمتلىء ثيابه من الصفرة فقيل له لم تصبغ بالصفرة؟ فقال اني رأيت النبي ﷺ يصبغ بها ولم يكن شيء أحب اليه منها وكان يصبغ بها ثيابه كلها حتى عمامته (*) وفي رواية: ان النبي ﷺ كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعله (*) لأبي داوود والنسائي (أنس) لو شئت ان اعد شمطات كن في رأسه ﷺ فعلت ولم يختضب وقد اختضب أبو بكر بالحناء والكتم واختضب عمر بالحناء بحتاً (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (أبو رمثة) انطلقت مع أبي نحو النبي ﷺ فإذا هو ذو وفرة فيها ردع من حناء وعليه رداءان أخضـــران فقال له أبي أرني هذا الذي بظهرك فإني رجل طبيب قال الله الطبيب بل أنت رجل رفيق طبيبها الذي خلقها (*) لأبي داوود وللنسائي: أتيت أنا وأبي النبي ﷺ وكان قد لطخ لحيته بالحناء (*) (عثمان بن عبد الله بن موهب) أرسلني أهلي الى ام سلمة بقدح من ماء وكان إذا أصاب الانسان عين أو شيء بعث اليها مخضبة فأخرجت من شعر رسول الله ﷺ وكان تمسكه في جلجل من فضة فخضخضته له فشرب منه فاطلعت في الجلجل فرأيت شعرات حمراً (*) للبخاري (أبو سلمة بن عبد الرحمن) ان عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث كان جليساً لهم وكان أبيض الرأس واللحية فغدا عليهم ذات

يوم وقد حمرها فقال له القوم هذا أحسن فقال ان أمي عايشة زوج النبي ﷺ أرسلت الي البارحة جاريتها نخيلة بحناء فأقسمت علي لأصبغن وأخبرني ان أبا بكر كان يصبغ (*) لمالك (وعنه) بلغني: ان عمر وعلياً وأبياً لم يكونوا يغيرون الشيب ولو كانت عايشة علمت ان النبي ﷺ صبغ لذكرته حين ذكرت أبا بكر (*) لابن الأسود ولرزين (جابر) أتى بأبي قحافة يوم الفتح ولحيته ورأسه كالثغامة بياضاً فقال ﷺ غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد (*) لمسلم وأبي داوود والنسائي (ابن عباس) رفعه: قوم يخضبون بالسواد آخر الزمان كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة (*) لأبي داوود والنسائي بلفظة (عايشة) سئلت عن خضاب الحناء فقالت لا بأس به ولكني أكرهه فإن حبي رسول الله ﷺ كان يكره ريحه (*) (وعنها) أومأت امرأة من وراء ستر بيدها كتاب الى رسول الله ﷺ فقبض يده وقال ما أدري أيد رجل ام يد امرأة؟ فقالت يد امرأة قال لو كنت امرأة لغيرت أظفارك يعني بحناء (*) هما لأبي داوود والنسائي لأبي داوود والنسائي (وعنها) ان هند بنت عتبة قالت يا نبي الله بايعني قال لا أبايعك حتى تغيري كفيك كأنهما كفا سبع (*) لأبي داوود (وعنها) رفعته: اني لأبغض المرأة ان أراها سلتاء مرهاء (*) لرزين (وعنها) وسئلت أتختضب المرأة وهي حائض؟ فقالت قد كنا عند النبي ﷺ ونحن نختضب فلم يكن ينهانا عنه (*) للقزويني (أبو هريرة) أتى النبي ﷺ بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال ما بال هذا؟ قالوا يتشبه بالنساء فأمر به فنفي إلى النقيع فقيل يا رسول الله ألا تقتله؟ قال اني نهيت عن قتل المصلين (*) لأبي داوود (مالك) بلغني ان أناساً من أها العلم كرهوا خضاب اليدين والرجلين للرجال لهذا الحديث المذكور عن أبي هريرة ولم يبلغني فيه الا انه مستحب للنساء (*) لرزين (أنس) رفعه: اختضبوا بالحناء فإنه طيب الريح يسكن الدوخة (*) للموصلي بجهالة (وعنه) نهى النبي ﷺ ان يتزعفر الرجل (*) للستة الا مالكاً قال الترمذي معنى كراهية التزعفر للرجل أن يتطيب به (وعنه) ان رجلاً دخل على النبي ﷺ وعليه اثر صفرة وكان ﷺ قلما يواجه رجلاً في وجهه بشيء يكرهه فلما خرج قال لو أمرتم هذا ان يغسل هذا عنه (*) (الوليد بن عقبة) لما فتح النبي ﷺ مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم فيدعو لهم بالبركة ويمسح رؤسهم فجيء بي اليه وأنا مخلق فلم يمسني من أجل الخلوق (*) هما لأبي داوود (يعلي بن مرة) أبصرني النبي ﷺ وبي ردع من خلوق فقال يا يعلي لك امرأة؟ قلت لا قال اغسله ثم لا تعد ثم اغسله ثم لا تعد ثم اغسله ثم لا تعد فغسلته ثم لم أعد ثم غسلته ثم لم أعد ثم غسلته ثم لم اعد (*) للترمذي والنسائي بلفظه (عمار بن ياسر) قدمت على أهلي من سفر وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران فغدوت على النبي ﷺ فسلمت عليه فلم يرد علي ولم يرحب بي وقال اذهب فاغسل هذا منك (*) (أبو موسى) رفعه: لا يقبل الله صلاة الرجل في جسده شيء من خلوق (*) هما لأبي داوود (ام ليلى) بايعنا رسول الله ﷺ فكان فيما أخذ علينا أن نختضب الخمص ونمتشط بالغسل ولا نفحل أيدينا من خضاب وقالت أمرنا إذا كانت

إحدانا تقدر ان تتخذ في يديها مسكتين من فضة فإن لم تقدر فصدت يديها ولو بسير وقال لا تشبهن بالرجال (*) للكبير والأوسط بخفي.

الختان وقص الأظفار ونتف الابط والاستحداد والوشم وغير ذلك

(أبو هريرة) رفعه: الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الابط (*) للستة (انس) وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الابط وحلق العانة ان لا نترك أكثر من أربعين ليلة (*) لمسلم وأصحاب السنن وفي رواية: أكثر من أربعين يوماً (*) (أبو هريرة) رفعه: اختتن ابراهيم بالقدوم قال بعضهم مخففاً (*) (أبو الزناد) القدوم مشددة موضع (*) وفي رواية: اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة (*) للشيخين (ابن المسيب) قال كان ابراهيم أول الناس ضيف الضيف وأول الناس اختتن وأول الناس قص شاربه وأول الناس رأى الشيب فقال يا رب ما هذا قال تعالى وقار يا ابراهيم قال رب زدني وقاراً (*) لمالك زاد رزين: واختتن وهو ابن مائة سنة وعشرين ثم عاش بعد ثمانين (*) (ابن عباس) سئل مثل من أنت حين قبض النبي ﷺ؟ قال يومئذٍ مختون وكان لا يختنون الرجل حتى يدرك (*) للبخاري (أم عطية) ان امرأة كانت تختتن النساء في المدينة فقال لها النبي ﷺ لا تنهكي فإن ذلك أحظى للمرأة وأحب للبعل (*) لأبي داوود ضعفه ولرزين: أشمى ولا تنهكي فإنه أنور للوجه وأحظى عند الرجل (*) (ميل بنت مشرح) قالت رأيت أبي يقلم أظفاره ويدفنهم وقال رأيت النبي ﷺ يفعل ذلك (*) للبزار والكبير والأوسط بضعف (ابن مسعود) العن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة يقال لها ام يعقوب وكانت تقرأ القرآن فأتته فقالت ما حديث بلغني عنك انك قلت كذا وكذا؟ فقال وما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله فقالت لقد قرأت لوحي المصحف فما وجدته فقال ان كنت قرأتيه فقد وجدتيه قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت اني أرى شيئاً من هذا على امرأتك الآن قال اذهبي فانظري فذهبت فلم تر شيئاً فجاءت فقالت ما رأيت شيئاً قال اما لو كان ذلك لم نجامعها (*) وفي رواية انه رفع الحديث للستة الا مالكاً ولهم أيضاً عن ابن عمر نحوه قال نافع الوسم في اللثة ولأبي داوود عن ابن عباس: لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء (*) (قيس بن أبي حازم) دخلنا على أبي بكر في مرضه فرأيت عنده امرأة بيضاء موسومة اليدين

تذب عنه وهي أسماء بنت عميس (*) للكبير (عايشة) كان لا يفارق مسجد رسول الله ﷺ سواكه ومشطه وكان ينظر في المرآة إذا سرح لحيته (*) (ام الدرداء) قالت لعايشة ما كنت إذا سافرت مع النبي ﷺ أو حججت أو غزوت معه ما كنت تزودينه؟ قالت كنت أزوده قارورة دهن ومشط ومرآة ومقص ومكحلة وسواك (*) هما للأوسط بضعف (ام سلمة) ان النبي ﷺ كان إذا أطلى بدأ بعورته فطلاها بالنورة وسائر جسده وأهله (*) للقزويني.

(الصور والنقوش والستور)

(عايشة) انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رأها النبي ﷺ قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله أتوب إلى الله ورسوله ماذا أذنبت؟ فقال ما بال هذا النمرقة؟ قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة فيقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة (*) وفي رواية: حشوت للنبي ﷺ وسادة فيها تماثيل كأنها نمرقة فجاء فقام بين البابين وجعل يتغير وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله قال ما بال هذه الوسادة؟ قلت وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها قال أما علمت ان الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة (*) زاد في رواية: فأخذته فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت (*) وفي أخرى: قدم النبي ﷺ من سفر وقد سترت أقرام على سهوة لي فيه تصاوير فنزعه وقال أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله (*) وفي أخرى: قدم ﷺ من سفر وقد سترت على بابي درنوكاً فيه الخليل ذوات الأجنحة فأمرني فنزعته (*) وفي أخرى: انها سترت على بابها بنمط فلما قدم رأى النمط فعرفت الكراهية في وجهه فجذبه حتى هتكه وقطعه وقال ان الله لم يأمرنا أن نكسوا الحجارة والطين قال فقطعنا منه وسادتين وحشوتهما ليفا فلم يعب ذلك علي (*) وفي أخرى: قال انزعيه فإنه يذكرني الدنيا (*) للستة (ابن عباس) قال له رجل اني أصور هذه الصور فافتني فيها فقال له ادن مني فدنا ثم قال ادن مني فدنا حتى وضع يده على رأسه وقال انبئك بما سمعت من رسول الله ﷺ سمعته يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفساً تعذبه في جهنم فقال ان كنت لا بد فاعلاً فاصنع الشجر ومالا نفس له (*) وفي رواية: سمعته يقول من صور صورة فإن الله يعذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبداً فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان أبيت الا ان تصنع فعليك بهذه الشجر كل شيء ليس فيه روح (*) للشيخين والنسائي (أبو هريرة) رفعه: قال الله تعالى ومن

أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو ليخلقوا شعيرة (*) للشيخين (عايشة) لما اشتكى النبي ﷺ ذكر بعض نسائه كنيسة يقال لها مارية وكانت ام سلمة وام حبيبة أتتا أرض الحبشة فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها فرفع رأسه فقال أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً ثم صوروا فيه تلك الصور أولئك شرار خلق الله (*) للشيخين والنسائي (زيد بن خالد) عن أبي طلحة رفعه: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة قال بسر بن سعيد ثم اشتكى زيد بن خالد فعدناه فإذا على بابه ستر فيه صورة فقلت لعبد الله الخولاني ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول؟ فقال ألم تسمعه حين قال الا رقماً في ثوب (*) للستة إلا مالكاً (أبو طلحة) دعا إنساناً ينزع نمطاً تحته وهو مريض فقال له سهل بن حنيف لم تنزعه؟ قال لأن فيه تصاوير وقال فيه النبي ﷺ ما علمت قال سهل أو لم يقل الا ما كان رقماً في ثوب؟ قال بلى ولكنه أطيب لنفسي (*) لمالك والترمذي والنسائي (ابن عمر) ان النبي ﷺ أتى بيت فاطمة فوجد على بابها ستراً مواشياً فلم يدخل فجاء علي فرأها مهتمة فأخبرته فأتاه علي فذكر له ذلك وقال قد اشتد عليها فقال ﷺ ما لنا وللدنيا وما انا والرقم فذهب الى فاطمة فأخبرها فردته اليه تقول فما تأمرنا به فيه؟ قال ترسلين به الى أهل حاجة (*) للبخاري وأبي داوود (سفينة) ان رجلاً ضاف علياً فصنع له طعاماً فقالت له فاطمة لو دعونا النبي ﷺ فأكل معنا فدعوه فجاء فوضع يده على عضادتي الباب فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع فقالت لعلي ألحقه فانظر ما رجعه فتبعه فقال يا رسول الله ما ردك؟ قال انه ليس لي أو لنبي ان يدخل بيتاً مزوقاً (*) لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: أتاني جبريل فقال اني أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت الا انه كان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب وكان على الباب تماثيل الرجال فمر برأس التمثال فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالقرام فيجعل منه وسادتان يوطئان وبالكلب فليخرج وكان للكلب جرواً للحسن أو للحسن يلعب به كان تحت نضد له فأمر به فأخرج (*) لمسلم وأصحاب السنن (ابن عمر) دعا أبا أيوب فرأى في البيت ستراً على الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النساء قال أبو أيوب من كنت أخشى عليه فلم أكن أخشى عليك. والله لا أطعم لك طعاماً فرجع (*) لرزين (أبو هريرة) رفعه: في التماثيل رخص فيما كان يوطأ وكره ما كان منصوباً (*) للأوسط بضعف (ابن عمر) مر النبي ﷺ بصنم من نحاس فضرب ظهره بظهر كفه ثم قال خاب وخسر من عبدك من دون الله ثم أتى النبي ﷺ جبريل ومعه ملك فتنحى الملك فقال ﷺ ما شأنه تنحى؟ قال انه وجد منك ريح نحاس وانا لا نستطيع ريح النحاس (*) للأوسط بضعف.

كتاب الخلافة والامارة وما يتعلق بذلك

(أبو هريرة) رفعه: الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا تجدون من خير الناس أشد الناس كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه (*) (ابن عمر) رفعه: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان (*) هما للشيخين (معاوية) وقد بلغه ان ابن عمرو بن العاص يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام فأثنى على الله ثم قال أما بعد فإنه بلغني ان رجالاً منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ فأولئك جهالكم فإياكم والأماني التي تضل أهلها فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد ألا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين (*) للبخاري (عمرو بن العاص) قال رجل عنده لتنتهين قريش أو ليجعلن الله هذا الأمر في جمهور من العرب غيرهم فقال عمرو بن العاص كذبت سمعت رسول الله ﷺ يقول قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة (*) للترمذي (جبير بن مطعم) رفعه: ان للقرشي مثلي قوة رجل من غير قريش قال الزهري عني بذلك نبل الرأي (*) لأحمد (سفينة) رفعه: خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتى الله الملك من يشاء قال سعيد قال لي سفينة امسك أبو بكر سنتين وعمر عشراً وعثمان اثني عشر وعلي كذا قلت لسفينة ان هؤلاء يزعمون ان علياً لم يكن بخليفة قال كذبت استاه بني الزرقاء يعني بني مروان (*) لأبي داوود وللترمذي: قال سعيد قلت له ان بني أمية يزعمون ان الخلافة فيهم قال كذبوا بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك (*) (جابر بن سمرة) رفعه: لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثني عشر خليفة كلهم تجتمع عليهم الأمة فسمعت كلاماً من النبي ﷺ لم أفهمه فقلت لأبي ما يقول؟ قال كلهم من قريش (*) وفي رواية: فلما رجع الى منزله أتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا؟ قال ثم يكون الهرج (*) للشيخين والترمذي وأبي داوود بلفظه (أبو سعيد) رفعه: إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما (*) (عرفجة بن شريح) رفعه: من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه (*) هما لمسلم وله ولأبي داوود والنسائي: ستكون هناة وهناة فمن أراد أن

يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان (*) (أبو هريرة) رفعه: كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون بعدي خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا؟ قال أوفوا ببيعة الأول ثم اعطوهم حقهم واسألوا الله الذي لكم فإن الله سائلهم عما استرعاهم (*) للشيخين (أنس) ان النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين (*) لأبي داوود (أبو بكرة) عصمني الله بشيء سمعته من النبي ﷺ لما هلك كسرى قال من استخلفوا؟ قالوا ابنة فقال لن يفلح قوم ولو أمرهم امرأة فلما قدمت عايشة يعني البصرة ذكرت قول النبي ﷺ فعصمني الله به (*) للترمذي والنسائي وللبخاري: لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من النبي ﷺ أيام الجمل بعدما كدت ان ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم بنحوه (*) (أبو هريرة) رفعه: إذا كان امراؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحاءكم وأموركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها وإذا كانت امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم وأموركم الى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها (*) للترمذي (ابن عمر) رفعه: كلكم راع ومسؤول عن رعيته فالامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية ومسؤولة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته فسمعت هؤلاء من رسول الله ﷺ واحسب النبي ﷺ قال والرجل في مال أبيه راع وهو مسؤول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (أبو مريم الأزدي) دخلت على معاوية فقال ما أنعمنا بك أبا فلان وهي كلمة تقولها العرب فقلت حديث سمعته أخيرك به سمعت النبي ﷺ يقول من ولاه الله شيئاً من أمور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة قال فجعل معاوية رجلاً على حوائج الناس (*) لأبي داوود والترمذي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم ما ولوا (*) لمسلم والنسائي (معقل بن يسار) عاده عبيد الله بن زياد في مرضه الذي مات فيه فقال معقل اني محدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لو علمت ان لي حياة ما حدثتك اني سمعته ﷺ يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الاحرم الله عليه الجنة (*) للشيخين (عائذ بن عمر) دخل على عبيد الله بن زياد فقال أي بني اني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان شر الرعاء الحطمة فإياك أن تكون منهم فقال له اجلس فإنما أنت من نخالة أصحاب رسول الله ﷺ قال وهل كانت لهم نخالة؟ انما النخالة بعدهم وفي غيرهم (*) (أبو سعيد) رفعه: أحب الناس الى الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً امام عادل وأبغض الناس

الى الله وأبعدهم منه مجلساً امام جائر (*) للترمذي (المقدام بن معد يكرب) ان النبي ﷺ ضرب على منكبيه ثم قال أفلحت يا قديم ان مت ولم تكن أميراً ولا كاتباً ولا عريفاً (*) لأبي داوود (أبو ذر) قلت يا رسول الله لا تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم قال يا أبا ذر انك ضعيف وانها أمانة وانها يوم القيامة خزي وندامه الا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه (*) لمسلم (غالب القطان) عن رجل من الأنصار عن أبيه عن جده: ان قوماً كانوا على منهل فلما بلغهم الاسلام جعل صاحب الماء لقومه مائة من الابل على أن يسلموا فأسلموا فقسم الابل بينهم وبدا له ان يرتجعها منهم أفهو أحق بها أم هم؟ فإن قال لك لا أو نعم فقل له ان أبي شيخ كبير وهو عريف الماء وانه يسألك أن تجعل لي العرافة بعده فأتاه فقال له ذلك فقال ان بدا له ان يسلمها لهم فليسلمها وان بدا له ان يرتجعها فهو أحق بها منهم فإن أسلموا فلهم إسلامهم وان لم يسلموا قوتلوا على الاسلام وقال ان العرافة حق ولا بد للناس من عرافة ولكن العرفاء في النار (*) لأبي داوود (عبد الرحمن ابن سمرة) رفعه: يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فإنك ان أوتيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها من غير مسألة أعنت عليها (*) للستة الا مالكاً (أبو هريرة) رفعه: انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة (*) للبخاري والنسائي (أبو موسى) دخلت على النبي ﷺ انا ورجلان من بني عمي فقال أحدهما يا رسول الله أمرنا على بعض ما ولاك الله وقال الآخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي هذا العمل أحداً سأله أو أحداً حرص عليه (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (ابن عباس) قدم مسيلمة الكذاب المدينة في بشر كثير فجعل يقول ان جعل لي محمد ألامر بعده اتبعته فأقبل اليه النبي ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يده ﷺ قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدوا أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله واني لأراك الذي رأيت فيك ما رأيت فأخبرني أبو هريرة ان النبي ﷺ قال بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب الحديث الآتي في التعبير (*) وفي رواية: قال له ﷺ وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عني فانصرف ﷺ (*) للشيخين (عايشة) رفعته: إذا أراد الله بالأمير خيراً جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر أعانه وإذا أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه (*) لأبي داوود والنسائي (أبو هريرة وأبو سعيد) رفعاه: ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمة الله (*) للبخاري وللنسائي عن أبي هريرة (كعب بن عجرة) رفعه: اسمعوا انه سيكون من بعدي امراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم

وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض ومن دخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وأنا منه وهو وارد على الحوض (*) للترمذي والنسائي (ابن عباس) السجل كاتب كان النبي ﷺ (*) لأبي داوود (نافع) لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه وولده وقال سمعت النبي ﷺ يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله واني لا أعلم غدراً أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال واني لا أعلم أحداً منكم خلعه ولا بايع في هذا الأمر الا كانت الفصيل بيني وبينه (*) للشيخين (وعنه) لما خلعوا يزيد واجتمعوا على ابني مطيع أتاه ابن عمر فقال ابن مطيع اطرحوا لابي عبد الرحمن وسادة فقال لم آتك لأجلس أتيتك لأحدثك حديثاً سمعته من النبي ﷺ يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية (*) لمسلم (جرير) كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت أحدثهم عن النبي ﷺ فقال ذو عمرو أين كان الذي يذكر من أمر صاحبك؟ لقد مر علي أجله منذ ثلاث فأقبلت وأقبلا معي حتى إذا كنا ببعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألتهم فقالوا قبض النبي ﷺ واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالا أخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الى اليمن فأخبرت أبا بكر بحديثهم قال أفلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير ان ذلك على كرامة واني مخبرك خبراً انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم آخر فإذا كانت بالسيف كانوا ملوكاً يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك (*) للبخاري (عبد الرحمن بن شماسة المهري) أتيت عايشة أسألها عن شيء فقالت ممن أنت؟ قلت من أهل مصر قالت كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه؟ فقلت ما نقمنا شيئاً ان كان ليموت للرجل منا البعير فيعطيه البعير والعبد فيعطيه العبد ويحتاج إلى النفقة فيعطيه النفقة فقالت اما انه لا يمنعني الذي فعل في محمد أخي أن أخبرك ما سمعت من رسول الله ﷺ سمعته يقول في بيتي هذا اللهم من ولى من امر أمتي شيئاً فشق عليهم فأشقق عليه ومن ولى من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به (*) لمسلم (عمر) قال في خطبته اني لم أبعث عمالي ليَضربوا أبشاركم ولا ليأخذوا أموالكم فمن فعل به ذلك فليرفعه الى اقصه منه فقال عمرو بن العاص لو ان رجلاً أدب رعيته أتقصه؟ قال أي والذي نفسي بيده الا أقصه وقد رأيت رسول الله ﷺ اقص من نفسه (*) (جبير بن نفير وغيره) رفعوه: إذا ابتغي الأمير الريبة في الناس أفسدهم (*) هما لأبي داوود (ابن عباس) رفعه: أول هذا الأمر نبوة ورحمة ثم تكون خلافة ورحمة ثم تكون ملكاً ورحمة ثم تكون إمارة

ورحمة ثم يتكادمون عليها تكادم الحمير فعليكم بالجهاد وان أفضل جهادكم الرباط وان أفضل رباطكم عسقلان (*) للكبير (أبو هريرة) رفعه: ما من أمير عشرة الا يؤتى به مغلولاً يوم القيامة حتى يفكه العدل أو يوبقه الجور (*) للبزار والأوسط (ابن عباس) رفعه: ما من رجل ولي عشرة إلا أتى يوم القيامة مغلولة يده الى عنقه حتى يقضي بينه وبينهم (*) للكبير والأوسط (معاوية) رفعه: لا تقدس امة لا يقضي فيها بالحق ويأخذ الضعيف حقه من القوي غير متعتع (*) للكبير (زيد بن أسلم) ان ابن عمر دخل على معاوية فقال ما حاجتك يا أبا عبد الرحمن؟ قال عطاء المحررين فإني رأيت النبي ﷺ أول ما جاء شيء بدأ بالمحررين (*) لأبي داوود (أبو الدرداء) من أبلغ ذا سلطان حاجة من لا يستطيع إبلاغه ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزول الاقدام (*) للبزار (ابن عباس) رفعه: ما من أمتي احد ولي من أمر الناس شيئاً لم يحفظهم بما يحفظ به نفسه وأهله الا لم يجد رائحة الجنة (*) للأوسط والصغير بضعف (وعنه) رفعه: من ولي شيئاً من أمر المسلمين لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حوائجهم (*) للكبير بلين (عياض بن غنم) رفعه: من أراد أن ينصح لذي سلطان بأمر فلا يبذله علانية ولكن ليأخذ بيده فيخلو به فإن قبل منه فذاك والا قد كان قد أدى الذي عليه (*) لأحمد مطولاً (ابن عمر) رفعه: من حضر اماماً فليقل خيراً أو ليسكت (*) للأوسط بلين (علي) رفعه: لا يحل للخليفة من مال الله الا قصعتين قصعة يأكلها هو وأهله وقصعة يضعها بين يدي الناس (*) لأحمد (أبو بكر) قال لما احتضر يا عايشة انظري اللقحة التي كنا نشرب من لبنها والجفنة التي نصطنع فيها والقطيفة التي كنا نلبسها فإنا كنا ننتفع بذلك حين كنا نلي أمر المسلمين فإذا مت فرديه إلى عمر فلما مات أبو بكر أرسلت بها الى عمر فقال عمر رحمك الله لقد أتعبت من جاء بعدك (*) للكبير (ثعلبة بن مالك) ان عمر قسم مروطا بين نساء أهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين اعط هذا ابنه رسول الله ﷺ التي عندك يريدون ام كلثوم بنت علي فقال ام سليط أحق به فإنها ممن بايع رسول الله ﷺ كانت تزفر لنا القرب يوم أحد (*) للبخاري.

ذكر الخلفاء الراشدين وبيعتهم رضي الله عنهم

(ابن عباس) ان علياً خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله ﷺ؟ فقال أصبح بحمد الله بارئاً فأخذ بيده العباس فقال انت والله بعد ثلاث عبد العصا واني والله لأرى رسول الله ﷺ سيتوفى في وجعه هذا اني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت فاذهب بنا

اليه فاسأله فيمن هذا الأمر؟ فإن كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا كلمناه فأوصى بنا فقال علي أما والله لئن سألناها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا أسألها إياه (*) للبخاري (جبير بن مطعم) ان امرأة أتت النبي ﷺ فكلمته في شيء فأمرها بأنها ترجع فقالت فإن لم أجدك؟ كأنها تقول الموت قال ان لم تجديني فأتى أبا بكر (*) للشيخين والترمذي (ابن عباس) كنت أقرىء رجالاً من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله بمني وهو عند عمر في آخر حجة حجها إذ رجع الى عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين اليوم فقال هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلاناً فوالله ما كانت بيعة أبي بكر الا فلتة فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمرهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وانهم للذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس فانا أخشى ان تقوم فتقول مقالة يطير بها أولئك عنك كل مطير وان لا يعوها وان لا يضعوها موضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمكناً فيعي أهل العلم مقالتك ويضعوها على مواضعها فقال عمر أما والله ان شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح حين زاغت الشمس (*) زاد رزين: فخرجت في صكة عمي حتى أجد سعيد بن زيد جالساً الى ركن المنبر فجلست حذوه فلم أنشب ان خرج عمر فلما رأيته مقبلاً قلت لسعيد ليقولن العشية على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف فأنكر علي وقال وما عسى أن يقول ما لم يقل قبله؟ فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذن قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قدر ان أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي ان الله بعث محمداً بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما أنزل عليه آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها ورجم ورجمنا بعده وأخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله فالرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ثم انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله ان لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم الا وان رسول الله ﷺ قال لا تطروني كما أطرى عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني ان قائلاً منكم يقول والله لو مات عمر بايعت فلاناً فلا يغتر امرؤ ان يقول انما كانت بيعة أبي بكر فلتة

وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وفي شرها وليس فيكم من تقطع اليه الأعناق مثل أبي بكر وانه كان من خيرنا حين توفي النبي ﷺ ان الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا على والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى أبي بكر فقلت له انطلق بنا الى أخواننا الأنصار فانطلقنا فلقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالأ عليه القوم فقالا لا عليكما ان لا تقربوهم أقضوا أمركم فقلت والله لنأتينهم فأتيناهم فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا؟ قالوا سعد بن عبادة فقلت ما له؟ قالوا يوعك فلما جلسنا قليلاً نشهد خطيبهم وأثنى على الله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الاسلام وأنتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة من قومكم فإذا هم أرادوا أن يختزلونا من أصلنا وأن يحضنونا من الأمر فلما سكت أردت ان أتكلم وكنت زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحد فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت أن أغضبه فتكلم أبو بكر وكان أحلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري الأقال في بديهة مثلها أو أفضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل ولن تعرف العرب هذا الأمر الا لهذا الحي من قريش أوسط العرب نسباً وداراً وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدي ويد أبي عبيدة فلم أكره مما قال غيرها كان والله ان أقدم فيضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم أحب الي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر اللهم الا ان تسول لي نفسي عند الموت شيئاً لا أجده الآن فقال قائل من الأنصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت أبسط يدك يا أبا بكر فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الأنصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعداً فقلت قتله الله وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمرنا أقوى من مبايعة أبي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلاً منهم بعدنا فاما تابعناهم على ما لا نرضى واما أن نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلاً على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو والذي بايعه تغرة ان يقتلا (*) للبخاري (عائشة) ان رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسنح فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله ﷺ وقال ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم فجاء أبو بكر فكشف عن رسول الله ﷺ فقبله وقال بأبي أنت وأمي طبت حياً وميتاً والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبداً ثم خرج فقال أيها الحالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد الله وأثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإنه حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما

محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفائن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين فنشج الناس يبكون بنحو ما قبله (*) للنسائي والبخاري وله عن ابن عباس: ان أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس فأبى فقال اجلس فأبى فتشهد أبو بكر فمال اليه الناس وتركوا عمر فقال أما بعد بنحوه وفيه: والله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون ان الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس فما يسمع بشر الا يتلوها (*) (أنس) انه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر الغد من يوم توفي النبي ﷺ فتشهر وأبو بكر صامت ثم قال أما بعد فإني قلت لكم امس مقالة وانها لم تكن كما قلت واني والله ما وجدتها في كتاب أنزله الله ولا في عهد عهده الى رسول الله ﷺ ولكني كنت أرجو أن يعيش حتى يدبرنا وان يكن قد مات فإن الله قد جعل بين أظهركم نوراً تهتدون به به هدى الله محمداً فاعتصموا به تهتدوا وإن أبا بكر صاحبه ﷺ وثاني اثنين وانه أولى الناس بأموركم فقوموا اليه فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه في السقيفة وكانت بيعة العامة عند المنبر (*) وفي رواية: ان عمر قال والله ما هو الا ان تلاها أبو بكر يعني وما محمد الا رسول عقرت وأنا قائم حتى خررت الى الأرض وأيقنت انه قد مات (*) للبخاري ولرزين: ان عمر لم يزل يومئذٍ بأبي بكر حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة وخطب في اليوم الثالث أيها الناس ان الذي رأيتم مني لم يكن حرصاً على ولايتكم لكني خفت الفتنة والاختلاف وقد رددت أمركم اليكم فولوا من شئتم فقالوا لا نقيلك (*) (عايشة) ان فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما بنحو حديثها في الفرائض (*) وفيه: فهجرته فاطمة فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت فدفنها علي ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر فكان لعلي وجه من الناس حياة فاطمة فلما توفيت انصرفت وجوه الناس عن علي ومكثت بعد النبي ﷺ ستة أشهر فقال رجل للزهري فلم يبايعه على ستة أشهر فقال لا والله ولا أحد من بني هاشم حتى بايعه علي فلما رأى علي انصرف وجوه الناس عنه ضرع الى مصالحة أبي بكر فأرسل الي أبي بكر ائتنا ولا تأتنا معك بأحد وكره ان يأتيه عمر لما علم من شدة عمر فقال عمر لا تأتهم وحدك فقال والله لآتينهم وحدي ما عسى أن يصنعوا بي فانطلق أبو بكر فدخل على علي وقد جمع بني هاشم عنده فقام علي فحمده الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فلم يمنعنا أن نبايعك يا أبا بكر انكار لفضيلتك ولا نفاسة عليك بخير ساقه الله اليك ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا الأمر حقاً فاستبددتم علينا ثم ذكر قرابته من رسول الله ﷺ وحقهم فلم يزل يذكر حتى بكي أبو بكر وصمت علي فتشهد أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فوالله لقرابة رسول الله ﷺ أحب الى ان أصل من قرابتي وإني والله ما آلوت

في هذه الأموال التي كانت بيني وبينكم عن الخبر ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال واني والله لا أدع أمراً صنعه الا صنعته وقال على موعدك للبيعة العشية فلما صلى أبو بكر الظهر أقبل على الناس يعذر علياً ببعض ما اعتذر به ثم قام علي فعظم من حق أبي بكر وذكر فضيلته وسابقته ثم قام إلى أبي بكر فبايعه فأقبل الناس على علي فقالوا أصبت وأحسنت وكان المسلمون الى علي قريباً حين راجع الأمر المعروف (*) لمسلم (القاسم بن محمد) قالت عايشة وارأساه فقال النبي ﷺ ذاك لو كان واناحي فاستغفر لك وأدعو لك فقالت واثكلاه والله اني لأظنك تحب موتي لو كان ذلك لظللت آخر يومك معرساً ببعض أزواجك فقال بل انا وارأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل الى أبي بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون (*) للبخاري (عايشة) نحلني أبي جاد عشرين وسقاً الحديث الماضي في الهبة (*) وزاد رزين في آخره: ثم أوصى أن تغسله امرأته ثم دعا عمر فقال اني مستخلفك على أصحاب رسول الله ﷺ يا عمر انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق وثقله عليهم وحق لميزان ان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقيلاً يا عمر وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وخفته عليهم وحق الميزان ان لا يوضع فيه سوى الباطل ان يكون خفيفاً وكتب الى أمراء الأجناد وليت عليكم عمر ولم آل نفسي ولا المسلمين خيراً ثم مات ودفن ليلاً ثم قام عمر في الناس خطيباً ثم قال بعد أن حمد الله أيها الناس اني لأعلمكم من نفسي شيئاً تجهلونه انا عمر ولم أحرص على أمركم ولكن المتوفي أوصى الي بذلك والله ألهمه ذلك وليس اجعل أمانتي الى أحد ليس له بأهل ولكن اجعلها الى من تكون رغبته في التوفير للمسلمين أولئك أحق بهم ممن سواهم (*) (الاقرع مؤذن عمر) بعثني عمر الى الأسقف بإيلياء فدعوته فقال له عمر هل تجدني في الكتاب؟ قال نعم قال كيف تجدني؟ قال أجدك قرناً فرفع عليه الدرة وقال قرن معه؟ قال قرن حديد أمين شديد قال كيف تجد الذي بعدي؟ قال أجده خليفة صالحاً غير انه يوثر قرابته قال عمر يرحم الله عثمان ثلاثاً قال كيف تجد الذي بعده؟ قال أجده صداء حديد فرفع عمر يده على رأسه وقال يا ذفراه يا ذفراه فقال يا أمير المؤمنين انه خليفة صالح لكنه يستخلف حين يستخلف والسيف مسلول والدم مهراق (*) لأبي داوود ولمسلم عن معدان بن أبي طلحة وللبخاري عن جرير بن قدامة مختصراً قلت طلبته في أبي داوود ومسلم فلم أجده (عمر) خطب يوم الجمعة فذكر النبي ﷺ وأبا بكر ثم قال اني رأيت كان ديكاً نقرني ثلاث نقرات واني لا أراه الا لحضور راجلي (*) للشيخين مطولاً (ابن المسيب) لما

صدر عمر بمنى أناخ بالأبطح ثم كوم كومة من بطحاء ثم طرح عليها رداءه ثم استلقى ومد يديه الى السماء فقال اللهم كبرت سني وضعفف قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضنى اليك غير مضيع ولا مفرط ثم قدم المدينة في عقب ذي الحجة فخطب الناس فقال أيها الناس قد سنت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم على الواضح ليلها كنهارها وصفق إحدى يديه على الأخرى وقال الا ان تضلوا بالناس يميناً وشمالاً ثم قال إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم أن يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله فقد رجم النبي ﷺ ورجمنا والذي نفسي بيده لولا ان يقول الناس زاد ابن الخطاب في كتاب الله لكتبتها الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة فانا قد قرأناها فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل (*) لمالك وقال مالك قوله الشيخ والشيخة يعني الثيب والثيبة (ابن عمر) دخلت على حفصة ونوساتها تنظف فقالت أعلمت ان أباك غير مستخلف؟ قلت ما كان ليفعل قالت انه فاعل فحلفت ان أكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت ولم أكلمه فكنت كأنما أحمل بيميني جبلاً حتى رجعت فدخلت عليه فسألني عن حال الناس وأنا أخبره ثم قلت له اني سمعت الناس يقولون مقالة فآليت ان أقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان راعي إبل أو غنم ثم جاءك وترك لرأيت ان قد ضيع فرعاية الناس أشد فوافقه قولي فوضع رأسه ساعة ثم رفعه الي فقال ان الله يحفظ دينه واني ان لا أستخلف فإن رسول الله ﷺ لم يستخلف وان استخلف فإن أبا بكر قد استخلف فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله ﷺ وابا بكر فعلمت انه لم يكن يعدل برسول الله ﷺ أحداً وانه غير مستخلف (*) وفي رواية: قال أتحمل أمركم حياً وميتاً (*) وفيها: وددت أن حظي منها الكفاف لا علي ولا لي (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (عمرو بن ميمون الأودي) رأيت عمر قبل أن يصاب بأيام بالمدينة وقف على حذيفة وعثمان ابن حنيف فقال كيف فعلتما أتخافان ان تكونا قد حملتما الأرض ما لا تطيق قال حملناها أمراً هي تطيقه وما فيه كثير فضل فقال انظرا أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق فقالا لا قال لئن سلمني الله تعالى لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى أحد بعدي فما أتت عليه رابعة حتى أصيب رحمه الله واني لقائم ما بيني وبينه الا ابن عباس غداة أصيب وكان إذا مر بين الصفين قام بينهما فإذا رأى خللاً قال استووا حتى إذا لم ير فيهم خللاً تقدم فكبر وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلني أو أكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على أحد يميناً وشمالاً الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلاً فمات منهم تسعة (*) وفي رواية: سبعة فلما رأى ذلك رجل طرح عليه برنساً فلما ظن العلج انه مأخوذ نحر نفسه وتناول عمر عبد الرحمن بن

عوف فقدمه فاما من كان يلي عمر فقد رأى الذي رأيت وأما نواحي المسجد فإنهم لا يدرون ما الأمر غير انهم فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني؟ فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة بن شعبة فقال اصنع؟ قال نعم قال قاتله الله لقد كنت أمرت به معروفاً ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل مسلم قد كنت أنت وأبوك تحبان أن يكثر العلوج بالمدينة وكان العباس أكثرهم رقيقاً فقال ابن عباس ان شئت فعلت أي ان شئت قتلنا قال بعدما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم؟ فاحتمل الى بيته فانطلقنا معه وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذٍ فقائل يقول أخاف عليه وقائل يقول لا بأس فأتى بنبيذ فشرب منه فخرج من جوفه ثم أتى بلبن فشرب منه فخرج من جوفه فعرفوا انه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله تعالى قد كان لك من صحبة النبي ﷺ وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة فقال وددت ان ذلك كان كفافاً لا علي ولا لي فلما أدبر الرجل إذا أزاره يمس الأرض فقال ردوا على الغلام فقال يا ابن أخي ارفع ثوبك فإنه انقى لثوبك وأتقى لربك يا عبد الله انظر ما علي من الدين؟ فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفاً أو نحوه فقال ان وفي به مال آل عمر فأده من أموالهم والا فسل بني عدي بن كعب فإن لم تف أموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم وأدعني هذا المال انطلق الى أم المؤمنين عايشة فقل يقرأ عمر عليك السلام ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين أميراً وقل يستأذن عمر ان يدفن مع صاحبيه فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه فقالت كنت أريده لنفسي ولأؤثرنه اليوم على نفسي فلما أقبل قيل هذا عبد الله فقال ارفعوني فأسنده رجل اليه فقال ما لديك؟ قال الذي تحب يا أمير المؤمنين أذنت قال الحمد لله ما كان شيء أهم إلي من ذلك فإذا أنا قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستأذن عمر فإن أذنت لي فأدخلوني وإن ردتني فردوني إلى مقابر المسلمين وجاءت ام المؤمنين حفصة والنساء يسترنها فلما رأيناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستأذن الرجال فولجت داخلاً فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا أوص يا أمير المؤمنين استخلف قال ما أرى أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر أو الرهط الذي توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راض فسمى علياً وعثمان والزبير وطلحة وسعداً وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء كهيئة التعزية فإن أصابت الامارة سعداً فذلك والا فليستعن به أيكم ما أمر فإني لم أعزله من عجز ولا خيانة وقال أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين أن

يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم وأوصيه بالأنصار خيراً الذين تبؤوا والدار والايمان من قبلهم أن يقبل من محسنهم وان يعفو عن مسيئهم وأوصيه بأهل الأمصار خيراً فإنهم ردء الاسلام وجباة المال وغيظ العدو وان لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضى منهم وأوصيه بالاعراب خيراً فإنهم أصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشي أموالهم ويرد على فقرائهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفي لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض خرجنا به نمشي فسلم عبد الله وقال يستأذن عمر فقالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا أمركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير جعلت أمري الى علي وقال طلحة جعلت أمري الى عثمان وقال سعد جعلت أمري الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن أيكما يبرأ من هذا الأمر؟ فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن أفضلهم في نفسه فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن أفتجعلونه الي والله علي ان لا آلو عن أفضلكم؟ قالا نعم فأخذ بيد أحدهما فقال لك من قرابة رسول الله ﷺ والقدم في الاسلام ما قد علمت فالله عليك لئن أمرتك لتعدلن ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما أخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي وولج أهل الدار فبايعوه (*) (المسور بن مخرمة) ان الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم عبد الرحمن لست بالذي انافسكم في هذا الأمر ولكنكم ان شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوه امرهم انثال الناس على عبد الرحمن ومالوا اليه يشاورونه ويناجونه تلك الليالي حتى إذا كان الليلة التي أصبحنا فيها فبايعنا عثمان طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال الا أراك نائماً؟ فوالله ما اكتحلت هذه الثلاث بكثير نوم فادع لي الزبير وسعداً فدعوتهما فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي علياً فدعوته فناجاه حتى أبهار الليل ثم قام علي من عنده وهو على طمع وكان عبد الرحمن يخشى من علي شيئاً ثم قال ادع لي عثمان فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن للصبح فلما صلى الناس الصبح اجتمع أولئك الرهط عند المنبر فأرسل عبد الرحمن الى من كان خارجاً من المهاجرين والأنصار وأرسل الى أمراء الأجناد وكانوا قد وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن وقال أما بعد يا علي فإني نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلاً وأخذ بيد عثمان وقال أبايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس والمهاجرون والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون (*) هما للبخاري (عبد الله بن سلام) لما حوصر عثمان ولى أبا هريرة على الصلاة وكان ابن عباس يصلي أحياناً

ثم بعث عثمان عليهم فقال ما تريدون مني؟ قالوا نريد أن تخلع اليهم أمرهم قال لا أخلع سربالاً سربلينه الله تعالى قالوا فهم قاتلوك ولئن قتلتموني لا تتحابون بعدي أبداً ولا تقاتلون بعدي عدواً جميعاً أبداً ولتختلفن على بصيرة يا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب من قبلكم فلما اشتد عليه الأمر أصبح صائماً يوم جمعة فلما كان في بعض النهار نام قال رأيت الآن رسول الله ﷺ وقال انك تفطر عندنا الليلة فقتل من يومه ثم قام علي خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وقال أيها الناس اقبلوا علي باسماعكم وأبصاركم اني أخاف أن أكون أنا وأنتم قد أصبحنا في فتنة وما علينا فيها الا الاجتهاد وان الله أدب هذه الأمة بأدبين الكتاب والسنة لا هوادة عند السلطان فيهما فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ثم نزل وعمد الى ما بقي من بيت المال فقسمه على المسلمين (*) لرزين (الحسن البصري) استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعاوية اني لأرى كتائب لاتولى حتى تقتل أقرانها فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين أرأيت ان قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لي بأمور المسلمين؟ من لي بنسائهم؟ من لي بضيعتهم؟ فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر فقال اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا اليه فأتياه فدخلا عليه وتكلما وقالا له وطلبا اليه فقال لهم الحسن انا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال وان هذه الأمة قد عاثت في دمائها قالا فإنه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسألك قال فمن لي بهذا؟ قالا نحن لك به فما سألهما شيئاً الا قالا نحن لك به فصالحه قال الحسن ولقد سمعت أبا بكر يقول رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين (*) للبخاري (عبد خير) قام علي على المنبر فقال قبض النبي ﷺ واستخلف أبو بكر فعمل بعمله وسار بسيرته حتى قبضه الله على ذلك ثم استخلف عمر فعمل بعملهما وسار بسيرتهما حتى قبضه الله على ذلك (*) لأحمد (علي) قيل يا رسول الله من نؤمر بعدك؟ قال ان تؤمروا أبا بكر تجدو قوياً أميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قوياً أميناً لا تأخذه في الله لومة لائم وان تؤمروا علياً ولا أراكم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً يأخذ بكم الطريق المستقيم (*) لأحمد والبزار والأوسط (عايشة) لما أسس النبي ﷺ مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه وجاء أبو بكر بحجر فوضعه وجاء عمر بحجر فوضعه وجاء عثمان بحجر فوضعه فسئل ﷺ عن ذلك فقال هذا أمر الخلافة من بعدي (*) للموصلي بتابعي لم يسم (ابن عمرو ابن العاص) رفعه: يكون من بعدي أثني عشر خليفة منهم أبو بكر الصديق لا يلبث

بعدي إلا قليلاً وصاحب رحى دارت العرب يعيش حميداً ويموت شهيداً قيد من هو؟ قال عمر بن الخطاب ثم التفت الى عثمان فقال يا عثمان ان البسك الله قميصاً فأرادك الناس على خلعه فلا تخلعه فوالله لئن خلعته لا ترى الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط (*) للكبير والأوسط بضعف ولأحمد بلين عن عايشة رفعته: يا عثمان ان الله قمصك قميصاً فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه ولا كرامة يقولها مرتين أو ثلاثاً (*) (فضالة بن أبي فضالة) قال أبي لعلي وقد عاده في مرض ما يقيمك بمنزلك هذا؟ لو أصابك أجلك لم يلك الأعراب جهينة تحمل الى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك قال علي ان رسول الله ﷺ عهد الي اني لا أموت حتى نؤمر ثم تخضب هذه يعني لحيته من هذه يعني هامته (*) لأحمد (علي) رفعه: يا علي ان وليت الأمر بعدي فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب (*) لأحمد بلين (أبو سعيد) رفعه: ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قتلت على تنزيله قال أبو بكر أنا هو؟ قال لا قال عمر أنا هو؟ قال لا ولكنه خاصف النعل وكان أعطى علياً نعله يخصفها (*) للموصلي (معاوية) رفعه: يا معاوية ان وليت أمراً فاتق الله واعدل فما زلت أظن اني مبتلي بعمل لقوله ﷺ حتى ابتليت (*) لأحمد والموصلي مطولاً.

طاعة الامام ولزوم الجماعة وملوك الجور

(انس) رفعه: اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة ما أقام فيكم كتاب الله (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقط أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني (*) زاد في رواية: وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن له بذلك أجراً وان قال بغيره كان عليه منه وزر (*) للشيخين والنسائي (وائل بن حجر) سمعت النبي ﷺ ورجل يسأله فقال أرأيت ان كان علينا امراء يمنعونا حقنا ويسألونا حقهم؟ فقال اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم (*) لمسلم والترمذي (ابن عمر) رفعه: على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب أو كره الا أن يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة (*) للستة الا مالكاً (ابن مسعود) رفعه: سيلي أموركم بعدي رجال يضعون السنة ويعملون بالبدعة ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها قلت يا رسول ان أدركتهم كيف أفعل؟ قال تسألني يا ابن أم عبد كيف تفعل؟ لا طاعة لمن عصى الله (*) للقزويني (أبو هريرة) رفعه: عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثره عليك (*)

لمسلم والنسائي (عوف بن مالك) رفعه: خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قلنا يا رسول الله أفلا ننابذهم؟ قال لا ما أقاموا فيكم الصلاة لا ما أقاموا فيكم الصلاة لا ما أقاموا فيكم الصلاة الا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يداً من طاعة (*) لمسلم (ام سلمة) رفعته انه يستعمل عليكم امراء فتعرفون وتنكرون فمن كره فقد برىء ومن أنكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا أفلا نقاتلهم؟ قال لا ما صلوا أي من كره بقلبه وأنكر بقلبه (*) لمسلم وأبي داوود والترمذي (ابن عباس) رفعه: من كره من أميره شيئاً فليصبر فإنه من خرج من السلطان شبراً مات ميتة جاهلية (*) للشيخين (أبو هريرة) رفعه: من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية أو يدعو الى عصبية أو ينصر عصبية فقتل فقتلته جاهلية ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي بعهد ذي عهدها فليس مني ولست منه (*) لمسلم والنسائي (وعنه) رفعه: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل على فضل ماء بفلاة يمنعه ابن السبيل ورجل بايع رجلاً بسلعة بعد العصر فحلف بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه فأخذها وهو على غير ذلك ورجل بايع اماماً لا يبايعه الا للدنيا فإن أعطاه منها ما يريد وفى له وان لم يعطه لم يف (*) للشيخين وأبي داوود والنسائي (عقبة بن مالك) بعث النبي ﷺ سرية فسلحت رجلاً منهم سيفاً فلما رجع قال لو رأيت ما لامنا النبي ﷺ قال أعجزتم إذ بعثت رجلاً فلم يمض لأمري أن تجعلوا مكانه من يمضي لأمري (*) لأبي داوود (أبو بكرة) رفعه: من أهان السلطان أهانه الله (*) للترمذي (أبو ذر) انه اشتد عليه صلاة عثمان أربعاً بمنى ثم قام فصلى اربعاً فقيل له عبت على أمير المؤمنين شيئاً ثم صنعته قال الخلاف أشد ان النبي ﷺ خطبنا فقال انه كائن من بعدي سلطاناً فلا تذلوه فمن أراد أن يذله فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وليس بمقبول منه توبة حتى يسد ثلمته وليس بفاعل (*) لأحمد مطولاً برجل لم يسم (أبو امامة) رفعه: لا تسبوا الائمة وادعوا الله لهم بالصلاح فإن صلاحهم لكم صلاح (*) للكبير والأوسط (أبو ذر) رفعه: من فارق الجماعة شبراً فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه (*) لأبي داوود (علي) اقضوا كما كنتم تقضون فإني أكره الخلاف حتى يكون الناس جماعة أو أموت كما مات أصحابي وكان ابن سيرين يرى عامة ما يروون عن علي كذباً (*) للبخاري (ابن عباس) رفعه: من عمل لله في الجماعة فأصاب قبل الله منه وان أخطأ غفر له ومن عمل يبتغي الفرقة فأصاب لم يقبل الله منه وان أخطأ فليتبوأ مقعده من النار (*)

للكبير والبزار بضعف (ابن عمر) رفعه: لن تجتمع أمتي على ضلالة فعليكم بالجماعة فإن يد الله على الجماعة (*) للكبير (معاوية) رفعه: من مات بغير امام مات ميتة جاهلية (*) وفي رواية: من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية (*) للكبير بضعف (معاذ) رفعه: ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية فإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد (*) لأحمد والكبير (ابن مسعود) قال لهم لما انكر واسيرة الوليد بن عقبة اصبروا فإن جوراماكم خمسين عاماً خير من هرج شهر (*) للكبير مطولاً وفيه وهب الله بن رزق (أبو ذر) وجده النبي ﷺ نائماً في المسجد فقال له الا أراك نائماً في المسجد؟ فقال يا رسول الله وأين أنام هل لي بيت غيره؟ فقال كيف أنت إذا أخرجوك منه؟ قال إذاً ألحق بالشام أرض الهجرة وأرض المحشر وأرض الأنبياء فأكون رجلاً من أهلها قال كيف أنت إذا أخرجوك من الشام؟ قال إذاً ارجع اليه فيكون بيتي ومنزلي قال وكيف بك إذا أخرجوك منه الثانية؟ قال إذاً آخذ سيفي فأقاتل عني حتى أموت فقال أدلك على خير من ذلك؟ قال بلى بأبي أنت وأمي يا نبي الله فقال تنقاد لهم حيث قادوك وتنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقاني وأنت على ذلك (*) لأحمد بلين (عبادة) رفعه: سيلي أموركم بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى الله تعالى (*) لأحمد والكبير مطولاً (معاذ) رفعه: الا انه رحى الاسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار ألا ان الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب ألا انه ستكون عليكم امراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم فإن عصيتموهم قتلوكم وإن اطعتموهم أضلوكم قالوا يا رسول الله كيف نصنع؟ قال كما صنع أصحاب عيسى بن مريم نشروا بالمناشر وحملوا على الخشب موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله (*) للكبير بلين (أبو هشام السلمي) رفعه: ستكون عليكم ائمة يملكون رقابكم يحدثونكم فيكذبون ويعملون فيسيؤ ن لا يرضون عنكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم فأعطوهم الحق ما رضوا به (*) للكبير بضعف زاد من طريق آخر في آخره: فإذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد (*) (معاذ) رفعه: أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث رجل قرأ كتاب الله حتى إذا رست عليه بهجته وكان عليه ردء الاسلام اخترط سيفه وضرب به جاره ورماه بالشرك قيل يا رسول الله الرامي أحق به أم المرمي؟ قال الرامي ورجل آتاه الله سلطاناً فقال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله وكذب وليس بخليفة وان يكون حبه دون الخالق ورجل استخفته الأحاديث كلما قطع أحدوثة حدث بأطول منها ان يدرك الدجال يتبعه (*) للكبير والصغير بلين (ابن مسعود) ستكون عليكم امراء يدعون من السنة مثل هذه فإن تركتموها جعلوها مثل هذه فإن تركتموها جاءوا

بالطامة الكبرى (*) للكبير (أبو هريرة) رفعه: لا تدخلن على الأمراء فإن غلبت على ذلك فلا تجاوز سنتي ولا تخافن سيفه وسوطه ان تأمرهم بتقوى الله (*) للأوسط بضعف (أبو بكرة) رفعه: من ولى من أمر المسلمين شيئاً فأمر عليهم أحداً محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم (*) لأحمد مطولاً برجل لم يسم (حذيفة) ضرب لنا النبي ﷺ مثلاً قال ان قوماً كانوا أهل ضعف ومسكنة قاتلهم أهل تجبر وعدا فاظهر الله أهل الضعف عليهم فعمدوا الى عدوهم فاستعملوهم وسلطوهم فاسخطوا الله عليهم الى يوم يلقونه (*) لأحمد بلين (أبو هريرة) رفعه: يكون في آخر الزمان امراء ظلمة ووزراء فسقة وقضاة خونة وفقهاء كذبة فمن أدرك ذلك الزمان منكم فلا يكونن لهم جابياً ولا عريفاً ولا شرطياً (*) للأوسط والصغير بلين (أبو امامة) رفعه: صنفان من أمتي لم تنلهما شفاعتي امام ظلوم غشوم وكل عال مارق (*) للكبير والأوسط (ام سلمة) كنا عند النبي ﷺ فتذاكروا الخلافة بعده فقالوا ولد فاطمة فقال لا يصلون اليها أبداً ولكنها في ولد عمي وصنو أبي حتى يسلموها الى الدجال (*) للكبير بخفي (عقبة بن عامر) يا عباس انه لا تكون نبوة الا كانت بعدها خلافة وسيلي من ولدك آخر الزمان سبعة عشر منهم السفاح ومنهم المنصور ومنهم المهدي وليس بمهدي ومنهم الجموح ومنهم العاقب ومنهم الواصف من ولدك وويل لأمتي منه كيف يعقرها ويهلكها ويذهب بأموالها هو وأتباعه على غير دين الاسلام فإذا بويع لصلبه فعند الثامن عشر انقطاع دولتهم وخروج أهل المغرب من بيوتهم (*) للأوسط وفيه عبد الأول بن عبد الله المعلم (أبو هريرة) رفعه: ليرعفن على منبري جبار من جبابرة بني أمية فيسيل رعافه فحدثني من رأي عمرو بن سعيد بن العاص رعف على منبر النبي ﷺ حتى سال رعافه (*) لأحمد برجل لم يسم (ابن الزبير) قال وهو مستند الى الكعبة ورب هذه الكعبة لقد لعن الله الحكم وما ولد على لسان نبيه ﷺ (*) للبزار والكبير ولأحمد بنحوه (أبو يحيى) كنت بين الحسن والحسين ومروان وسليمان فجعل الحسن يكف الحسين فقال مروان اهل بيت ملعونون فغضب الحسن وقال أقلت أهل بيت ملعونون؟ فوالله لقد لعنك الله على لسان نبيه ﷺ وأنت في صلب أبيك (*) للموصلي بلين (أبو سعيد) رفعه: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً ودين الله دغلاً وعباد الله حولاً (*) للبزار والأوسط والموصلي وله عن أبي هريرة مثله (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ليدخلن عليكم رجل لعين فدخل الحكم (*) للبزار والأوسط بقصة (أبو عبيدة) رفعه: لا يزال امر أمتي قائماً بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد (*) للموصلي والبزار (عمرو بن مرة) ستأذن الحكم على النبي ﷺ فعرف كلامه فقال إئذنوا له فعليه لعنة الله

والملائكة والناس أجمعين وما يخرج من صلبه يسرفون في الدنيا ويرذلون في الآخرة ذوو مكر وخديعة (*) للكبير وفي غيره: وما يخرج من صلبه الا الصالحون منهم وقليل ما هم (*) (أبو هريرة) ان النبي ﷺ رأى في منامه كأن بني الحكم ينزون على منبره وينزلون فأصبح كالمتغيظ وقال ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة فما رأيته ﷺ مستجمعاً ضاحكاً بعد ذلك حتى مات (*) للموصلي (عابس الغفاري) سمعت النبي ﷺ يتخوف على أمته ست خصال أمرة الصبيان وكثرة الشرط والرشوة في الحكم وقطيعة الرحم واستخفاف بالدم ونشو يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بافقههم ولا أفضلهم يغنيهم غناء (*) للكبير وللبزار نحوه.

تم المجلد الأول ويليه الثاني أوله كتاب الجهاد

هذا غاية ما سعيت في التصحيح اللفظي فإن الطباعة الأولية تتعب الدماغ بالمطابقة الكاملة مع الخطية وبالتطلع على زلات القلم من النساخ وبتتبعها في الأصول فإني لم آل في كل منها وان أجري الا على الله ومع ذلك فإنما أنا بشر بل قليل العلم وكليل النظر واما الكلام على الصحة المعنوية فالعهدة فيها على الجامع لا على الناقل نعم كل ما حكم فيها بصحته لا يحكم انه كذلك عند النقاد فإن العصمة ليست الا لكتاب رب العباد وعسى ان أنبه عليها ان قدر لي الطباعة الثانية موشاة فالمرجو من العلماء التنبيه على الزلات بالمودة والكرامات ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وقد زل مركب الحروف في بعض الفاظ فيصحح.

فهرس المجلد الأول من جمع الفوائد

صفحة	مضمون
١	ديباجة الكتاب وكيفية حصول النسخة الخطية
٣	مقدمة
٥	ترجمة الجامع الروداني من خلاصة الاثر وغيرها
٨	ديباجة الكتاب من الجامع اطاب الله ثراه
	كتاب الايمان
١٢	فضل الايمان
١٦	تعريف الايمان والاسلام
٢١	خصال الايمان وآياته
٢٢	احكام الايمان وذكر البيعة وغير ذلك
٢٨	**كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة**
٣٠	الاقتصاد في الاعمال
	كتاب العلم
٣٤	فضله والحث عليه
٣٦	آداب العلم والسؤال والقياس والفتيا والكتابة
٤١	رواية الحديث ورواته وكتابته وقبض العلم
٤٤	الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم والاحتراز منه والتكذيب بما صح منه
	كتاب الطهارة
٤٦	احكام المياه
٤٧	النجاسات

صفحة	مضمون
٥١	قضاء الحاجة
٥٣	الاستنجاء
٥٥	فضل الوضوء
٥٦	صفة الوضوء
٥٩	التخليل والسواك وغسل اليدين
٦١	الاستنشاق والاستئثار والاسباغ وغيرها
٦٢	نواقض الطهارة
٦٤	المسح على الخفين
٦٧	التيمم
٧١	غسل الجنابة
٧٥	الحمام وغسل الاسلام والحائض
٧٦	الحيض
٨١	**كتاب الصلاة** (فضلها)
٨٣	وجوب الصلاة أداء وقضاء
٨٧	مواقيت الصلاة
٩٣	اوقات الكراهة
٩٤	فضل الاذان والاقامة
٩٧	بدء الاذان والاقامة وكيفيتهما وما يتعلق بهما
١٠٢	المساجد
١٠٧	شرائط الصلاة من استقبال وطهارة وستر
١١١	كيفية الصلاة واركانها
١١٤	القراءة في الصلوات الخمس
١٢٠	القنوت والركوع والسجود
١٢٤	الجلوس والتشهد والسلام
١٢٨	الافعال الممتنعة في الصلاة والجائزة

صفحة	مضمون
١٣٣	فضل صلاة الجماعة والمشي الى المسجد وانتظار الصلاة
١٣٥	احكام الجماعة والإمام والمأموم
١٤٠	احكام الصفوف وشرائط الاقتداء
١٤٢	سجود السهو والتلاوة والشكر
١٤٧	فضل صلاة الجمعة ووجوبها الا لعذر وغسلها وغير ذلك
١٤٩	وقت الجمعة ونداؤها وخطبتها وما يتعلق بذلك
١٥٣	صلاة المسافر وجمع الصلاة
١٥٦	صلاة الخوف
١٥٨	صلاة العيدين
١٦٢	الكسوف
١٦٤	الاستسقاء
١٦٦	الرواتب
١٦٧	ركعتا الفجر
١٦٨	راتبة الظهر والعصر
١٦٩	راتبة المغرب والعشاء وراتبة الجمعة
١٧٠	صلاة الوتر وصلاة الضحى
١٧٣	تحية المسجد وصلاة الاستخارة والحاجة والتسبيح والرغائب والمنزل والقدوم
١٧٥	صلاة الليل
١٧٨	قيام رمضان والتراويح وغير ذلك

كتاب الجنائز

صفحة	مضمون
١٨١	المرض والنوائب موت الاولاد والطاعون وغير ذلك
١٨٤	الصبر على النوائب وتمني الموت
١٨٧	عيادة المريض
١٨٨	نزول الموت واحواله
١٩٠	مرض النبي صلى الله عليه وسلم وموته وغسله وكفنه ودفنه
١٩٥	البكاء والنوح والحزن
١٩٨	غسل الميت وكفنه
٢٠٠	الصلاة على الجنازة
٢٠٣	تشييع الجنائز وحملها ودفنها
٢٠٨	التعزية واحوال القبور وزيارتها

كتاب الزكاة

صفحة	مضمون
٢١٢	وجوبها واثم تاركها
٢١٤	زكاة النقد والماشية والحرث والشجر
٢١٧	زكاة الحلى والمعدن والركاز والعسل ومال اليتيم وعرض التجارة
٢١٨	زكاة الفطر وعامل الزكاة ومصرفها
٢٢١	فضل الصدقة والنفقة والحث عليهما وما يتعلق بذلك
٢٢٧	المسألة والقناعة والعطاء

كتاب الصوم

صفحة	مضمون
٢٣٠	فضل الصوم وفضل رمضان
٢٣١	ثبوت الشهر وما به الصوم من نية وامساك
٢٣٤	السحور والافطار والوصال
٢٣٦	الايام التي صيامها مستحب أو مكروه او محرم
٢٤٠	فطر المسافر وغيره والقضاء والكفارة
٢٤٢	الاعتكاف وليلة القدر وغيرهما

كتاب المناسك

صفحة	مضمون
٢٤٦	فضل الحج ووجوبه وفضل العمرة وسنيتها وفضل يوم عرفة
٢٥٠	السفر وآدابه والركوب والارتداف
٢٥٤	مواقيت الاحرام وما يحل ويحرم للمحرم
٢٥٨	الاحرام وافساده وجزاء الصيد
٢٦٠	الافراد والقران والتمتع وفسخ الحج
٢٦٨	الطواف
٢٧٣	السعي ودخول البيت
٢٧٥	الوقوف والافاضة
٢٧٧	الرمي والحلق والتحلل
٢٨١	الهدى
٢٨٣	الاحصار والفوات والفدية والاشراط

صفحة	مضمون
٢٨٥	دخول مكة والخروج منها والتحصيب
٢٨٧	النيابة في الحج وحج الصبي
٢٨٨	التكبير وايام التشريق وخطبه صلى الله عليه وسلم وعدد حجه واعتماره وغير ذلك
٢٩٠	فضل مكة والكعبة وما ورد في حرمها وزمزم والاذان بها والحجابة والسقاية
٢٩٤	ما جاء في عمارة البيت وبنائه وهدمه وما يتعلق بذلك
٢٩٨	فضل المدينة وحرمها وما يتعلق بذلك
٣٠٢	ما جاء في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيارته ومعالم المدينة
٣٠٥	**كتاب الاضاحي**
٣٠٩	**كتاب الصيد**
٣١١	**كتاب الذبائح**
٣١٣	المحرم والمكروه والمباح من الحيوان
٣١٥	ما ورد قتله وعدمه من الحيوانات
٣١٧	العقيقة والفرع والعتيرة
٣١٩	**كتاب اليمين**
٣٢٢	**كتاب النذر**
	كتاب النكاح
٣٢٤	ذكر تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ببعض نسائه
٣٢٦	الحث على النكاح والخطبة والنظر وغيرهما من آداب النكاح
٣٢٩	الاولياء والشهود والاستيذان والكفاءة
٣٣٠	الصداق والوليمة واجابة الدعوة
٣٣٣	موانع النكاح وفيه الرضاع
٣٣٦	نكاح المتعة والشغار ونكاح الجاهلية وما يفسخ فيه النكاح ومالا
٣٣٩	العدل بين النساء والعزل والغيلة والنشوز والشرط والاختصاء وغير ذلك
٣٤١	حق الزوج على الزوجة وحق الزوجة على الزوج
٣٤٣	معاشرة النساء
٣٤٧	الغيرة والخلوة بالنساء والنظر اليهن
	كتاب الطلاق
٣٥٠	الفاظه والطلاق قبل الدخول وقبل العقد وطلاق الحائض
٣٥٢	طلاق المكره والمجنون والسكران والرقيق وغير ذلك
٣٥٤	الخلع والايلاء والظهار
٣٥٥	اللعان والحاق الولد واللقيط
٣٥٩	العدة والاستبراء والاحداد والحضانة
	كتاب البيوع
٣٦٥	الكسب والمعاش وما يتعلق بالتجارة
٣٧٠	ما لا يجوز بيعه من النجاسات وما لم يقبض وما لم يبد صلاحه والمحاقلة والمزابنة الا العرايا وغير ذلك
٣٧٢	ما لا يجوز فعله في البيع كالشرط والاستثناء والخداع واخفاء العيب والنجش
٣٧٥	بيع الغرر والحصاة والمضطر والملامسة والمنابذة والحاضر للبادي وتلقي الركبان وبيعتين في بيعة والتفريق بين الاقارب
٣٧٦	الربا في المكيل والموزون والحيوان
٣٧٨	بيع الخيار والرد بالعيب وثمر النخل ومال العبد
٣٧٩	الشفعة والسلم والاحتكار والتسعير
٣٨١	الدين وآداب الوفاء والتفليس وما يقرب منها

صفحة	مضمون
٣٨٤	العارية والعمرى والرقبة والهبة والهدية
٣٨٧	الشركة والضمان والرهن والاجارة والوكالة والقراض والنصب
٣٨٨	المزارعة وكراء الارض واحياء الموات واللقطة
	كتاب القضاء
٣٩٣	القضاء المذموم والمحمود وآدابه وكيفية الحكم
٣٩٥	الدعاوي والبينات والشهادات والحبس وغير ذلك
٣٩٨	الوقف والصلح والامانة
	كتاب العتق
٤٠١	فضله وآداب الملكة
٤٠٣	عتق المشترك وولد زنا ومن مثل به وعند الموت وغير ذلك
٤٠٤	ام الولد والمدبر والمكاتب
٤٠٦	**كتاب الوصية**
٤٠٩	**كتاب الفرائض**
٤١٤	الولاء ومن لا وارث له وميراثه صلى الله عليه وسلم وبعض متاعه
	كتاب الحدود
٤١٧	الحث على اقامة الحدود ودرءها والشفاعة فيها والتعزير
٤١٨	اثم القتل وما يبيحه وقاتل نفسه
٤٢٠	القصاص في العمد والخطأ وبين الولد والوالد والجماعة والواحد والحر والعبد والمسلم والكافر
٤٢٢	القتل في الجنون والسكر وبالمثقل والطب والسم وقتل الزاني وجناية الاقارب وما هو جبار

صفحة	مضمون
٤٢٣	قصاص ما دون النفس والعفو والقسامة واحسان القتلة
٤٢٦	الديات في النفس والاعضاء والجراح والجنين وما يتعلق بذلك
٤٣٢	حد الردة وسب النبي صلى الله عليه وسلم
٤٣٤	حد الزنا في الحر والعبد والمكره والمجنون والشبهة وبمحرم
٤٣٨	الحد في اهل الكتاب وفي اللواط والبهيمة والقذف
٤٤٠	حد السرقة وما لا حد فيه
٤٤٣	حد شرب الخمر
	كتاب الاطعمة
٤٤٥	آلات الطعام وآداب الاكل من تسمية وغسل وباليمين ومما يلي واللعق وغير ذلك
٤٤٨	ما ورد في اطعمة مخصوصة من مدح واباحة وكراهة وحكم المضطر وغير ذلك
	كتاب الاشربة
٤٥٣	الشرب قائما ومن فم السقا والتنفس عند الشرب وترتيب الشاربين وتغطية الاناء وغير ذلك
٤٥٥	الخمور والانبذة
٤٥٦	الانتباذ في الظروف وما يحل منه وما يحرم وحكم الاواني
	كتاب اللباس والزينة
٤٦٢	الذهب والحرير والصوف والشعر ونحوها
٤٦٤	آداب اللبس وهيئته
٤٦٦	انواع من اللباس والوانها حيث يطلب اللبس وتركه

صفحة	مضمون
٤٦٩	لبس الخاتم
٤٧٢	الحلى والطيب
٤٧٣	الشعور من الرأس واللحية وللشارب
٤٧٥	الخضاب للشعر واليدين والخلوق
٤٧٧	الختان وقص الاظفار ونتف الابط والاستحداد والوشم وغير ذلك
٤٧٨	الصور والنقوش والستور
٤٨٠	**كتاب الخلافة والامارة وما يتعلق بذلك**
٤٨٤	ذكر الخلفاء الراشدين وبيعتهم رضي الله عنهم
٤٩٧	طاعة الامام ولزوم الجماعة وملوك الجور

طبع على مطابع

شركة الخدمات الصحافية والطباعية ش.م.م.
ص. ب ٦٣٠٤/١١٣ * هاتف ٣٤٩٤٠٠/١
بيروت – لبنان

المكتبة الجامعة
١

وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا

جمع الفوائد
(زائد)
من
جامع الأصول ومجمع الزوائد

الاول منهما

للامام مجد الدين بن ابي السعادات المبارك بن محمد بن اثير الجزري المتوفى سنة ٦٠٦ هـ

والثاني للحافظ نور الدين ابي الحسن علي بن ابي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

جمعها

الامام محمد بن محمد بن سليمان

وهو يحتوي على أحاديث اربعة عشر كتابا من كتب السنة هي الصحيحان للبخاري ومسلم، والسنن للترمذي والنسائي وابي داود وابن ماجه والموطأ لمالك، والمساند لاحمد وابي يعلى الموصلي والدارمي وابي بكر، والمعاجم الثلاثة للطبراني الكبير والاوسط والصغير .

الجزء الثاني

مشروع المكتبة الجامعة ـ اختيار وتنفيذ ابراهيم امين فوده
مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م

(كتاب الجهاد)

فضل الرباط والجهاد في سبيل الله

(عثمان) قال يوما على المنبر اني كنت كتمتكم حديثا سمعته من النبي ﷺ مخافة تفرقكم عني ثم بدا لي ان احدثكموه ليختار امرؤ لنفسه ما بدا له سمعته يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل (*) للنسائي والترمذي بلفظه (سلمان) رفعه: رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامة ومن مات مرابطا وقى من فتنة القبر ونما له عمله الى يوم القيامة (*) لمسلم والنسائي والترمذي بلفظه (ابو الدرداء) رفعه: رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله أمن من الفزع الاكبر وغدى عليه برزقه وريح من الجنة ويجري عليه اجر المرابط حتى يبعثه الله (*) للكبير (انس) رفعه: من حرس ليلة على ساحل البحر كان افضل من عبادته في اهله الف سنة (*) للموصلي بلين (سهل بن سعد) رفعه: رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها (*) للشيخين والترمذي (وعنه) رفعه: غدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها (*) لمسلم والنسائي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: قفلة في سبيل الله كغزوة (*) لابي داود (معاذ بن انس) ان النبي ﷺ بعث غزواً فتأخر رجل حتى صلى مع النبي ﷺ عليه وسلم واتاه يودّعه ويدعو له فقال له تدري بكم سبقك اصحابك؟ قال نعم سبقوني اليوم بغدوتهم فقال والذي نفسي بيده لقد سبقوك بأبعد مما بين المشرقين والمغربين في الفضيلة (*) لأحمد بلين (ابو هريرة) رفعه: ان مقام احدكم في سبيل الله ساعة افضل من صلاته في بيته سبعين عاماً الا تحبون ان يغفر الله لكم فيدخلكم الجنة؟ قالوا بلى قال فاغزوا في سبيل الله فانه من قاتل في سبيل الله فواق ناقة لتكون كلمة الله هي العليا وجبت له الجنة (*) للترمذي بقصة (معاذ بن جبل) رفعه: من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل في سبيل الله صادقا من نفسه ثم مات او قتل كان له أجر شهيد ومن جرح جرحاً في سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء (*) لاصحاب السنن (ابو هريرة) رفعه:

تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو عليَّ ضامن ان ادخله الجنة أو أرجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال من اجر أو غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم بكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً ولكن لا اجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت ان أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل (*) للشيخين والمؤطا والنسائي (وعنه) قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله (*) وفي رواية: كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد (*) للستة الا ابا داود (ابو سعيد) أتى رجل النبي ﷺ قال أيُّ الناس أفضل؟ قال مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من؟ قال ثم رجل في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره (*) للستة الا مالكا (ابن عباس) رفعه: الا اخبركم بخير الناس منزلا؟ قلنا بلى يا رسول الله قال رجل اخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل اخبركم بالذي يليه؟ قلنا نعم يا رسول الله قال رجل معتزل في شعب من الشعب يقيم الصلاة ويُؤتي الزكاة ويعتزل الناس شره فأخبركم بشر الناس؟ قلنا نعم رسول الله قال الذي يسأل بالله ولا يعطي به (*) لمالك والترمذي والنسائي بلفظه (ابو هريرة) رفعه: لا يلج الناس رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم (*) للترمذي والنسائي (ابو عبس) رفعه: ما اغبرت قَدَمَا عبد في سبيل الله فتمسه النار (*) للبخاري والترمذي والنسائي (ابن عباس) رفعه: عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: لايجتمعان في النار مسلم قتل كافراً ثم سدد وقارب ولا يجتمعان في جوف مُؤْمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمعان في قلب عبد مؤمن الايمان والحسد (*) لمسلم وأبي داود والنسائي بلفظه (ابو سعيد) رفعه: من رضي بالله رَبّاً وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولاً وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها عَلَيَّ يا رسول الله فأعادها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله؟ قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله (*) لمسلم والنسائي (ابو موسى) رفعه: الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى

انت سمعت النبي ﷺ يقول هذا؟ قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرءوا عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل (*) لمسلم والترمذي (ابو هريرة) ان عمرو بن أقيش كان له رباً في الجاهلية فكره ان يسلم حتى يأخذه فجاءه يوم احد فقال اين بنو عمي؟ قالوا بأحد قال اين بنو فلان؟ قالوا بأحد فلبس لأمته وركب فرسه وتوجه قبلهم فلما رآه المسلمون قالوا اليك عنا يا عمر وقال اني قد آمنت فقاتل حتى جرح فحمل الى أهله جريحا فجاءه سعد بن معاذ فقال لاخته سليه أحمية لقومك ام غضبا لهم ام غضبا لله تعالى؟ قال بل غضبا لله تعالى ورسوله فمات فدخل الجنة وما صلى لله صلاة (*) لابي داود (ابو نجيح السلمي) رفعه: من بلغ بسهم فهو له درجة في الجنة فبلغت يومئذ ستة عشر سهما وسمعته ﷺ يقول من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر (*) لأصحاب السنن (كعب بن مرة) رفعه: من شاب شيبة في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة وقال ارموا من بلغ العدو بسهم رفعه الله به درجة قال ابن النجار يا رسول الله وما الدرجة؟ قال اما انها ليست بعتبة أمك ولكن ما بين الدرجتين مائة عام (*) للنسائي (انس) رفعه: من رمى رمية في سبيل الله قصرا وبلغ كان له مثل أجر أربعة اناس من بني اسماعيل اعتقهم (*) للبزار والاوسط بلين (ابو هريرة) رفعه: من رمى بسهم في سبيل الله كان له نورا يوم القيامة (*) للبزار (وعنه) رفعه: يضحك اللهالى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله ثم يستشهد فيتوب الله على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله فيستشهد (*) لمالك والشيخين والنسائي (وعنه) رفعه: من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة يعني حسنات (*) للبخاري والنسائي (ابو سعيد) جاء رجل بناقة مخطومة الى النبي ﷺ فقال هذه في سبيل الله قال ﷺ بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة (*) لمسلم والنسائي (عدى بن حاتم) سأل النبي ﷺ أيّ الصدقة أفضل؟ قال أخدام عبد في سبيل الله او اظلال فسطاط او طروقة فحل في سبيل الله (*) للترمذي (خزيم بن فاتك) رفعه: من انفق نفقة في سبيل الله كتب الله له بسبعمائة ضعف (*) للترمذي والنسائي (معاذ) رفعه: طوبى لمن اكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله تعالى فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذي له عند الله من المزيد قيل يا رسول الله النفقة؟ قال النفقة على قدر ذلك قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ إنما النفقة بسبعمائة ضعف فقال معاذ قل فهمك إنما ذاك اذا انفقوها وهم مقيمون في أهليهم غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا خبّأ الله لهم من خزانة رحمته ما ينقطع عنه علم العباد ووصفهم فأولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون (*) للكبير برجل لم يسم

(الحسن) عن علي وابي الدرداء وأبي هريرة وأبي امامة وابن عمرو بن العاص وجابر وعمـران بن حصين رفعوه: من أرسل بنفقه في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وانفق في وجهة ذلك فله بكل درهم سبعمائة الف درهم ثم تلا هذه الآية والله يضاعف لمن يشاء (*) للقزويني بمجهول وارسال (زيد بن خالد) رفعه: من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا (*) للستة الا مالكا (ابن عمرو بن العاص) رفعه: للغازي اجره وللجاعل أجره، واجر الغازي (*) لابي داود (جبلّة بن حارثة) ان النبي ﷺ كان اذا لم يغز اعطى سلاحه عليا أو اسامة (*) لأحمد والكبير والاوسط (ابو هريرة) رفعه: أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم ثم الذي يأتيهم بالأخبار وأخصهم منزلة عند الله الصائم ومن استقى لاصحابه قربة في سبيل الله سبقهم الى الجنة بسبعين درجة أو سبعين عاما (*) للأوسط بضعف (وعنه) رفعه: طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع (*) للبخاري مطولا (ابو ايوب) رفعه: ستفتح لكم الامصار وستكون جنود مجندة تقطع عليكم فيها بعوث يتكرّه الرجل منكم البعث فيها فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم يقول من اكفه بعث كذا من اكفه بعث كذا الا فذلك الاجير الى آخر قطرة من دمه (*) لأبي داود (ابو هريرة) وعدنا النبي ﷺ غزوة الهند فان ادركتها انفق فيها نفسي ومالي فان قتلت كنت افضل الشهداء وان رجعت فأنا أبو هريرة المحرر (*) للنسائي (ثوبان) رفعه: عصابتان من امتي اجارهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم (*) للأوسط (عمران بن حصين) رفعه: مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل من عبادته ستين سنة (*) للكبير والاوسط والبزار بلين (ابو امامة) رفعه: ليس شيء احب الى الله من قطرتين واثرتين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله واما الاثران فأثر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله (*) للترمذي.

فضل الشهادة والشهداء

(ابن عباس) رفعه: انه لما اصيب اخوانكم بأُحَدْ جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا

اننا احياء في الجنة لئلا يزهدوا في الجنة ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فأنزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل أحياء الى آخر الآيات (*) لأبي داود (مسروق) سألنا عبد الله عن هذه الآية لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا فقال انا سألنا عن ذلك رسول الله ﷺ فقال أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئاً؟ قالوا أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا انهم لن يتركوا من ان يسألوا قالو يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما رأى ان ليس لهم حاجة تركوا (*) لمسلم والترمذي وزاد: وتقرأ نبينا السلام وتخبره ان قد رضينا ورضي عنا (*) (أنس) رفعه: ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فَيُقتل عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة (*) للشيخين والترمذي والنسائي (ابو هريرة) ذكر الشهداء عند النبي ﷺ فقال لا تجف الارض من دم الشهيد حتى يبتدره زوجتاه كأنهما ظئران اضلتا فصيلهما في براح من الارض وفي يد كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما فيها (*) للقزويني (وعنه) قال رجل للنبي ﷺ أرأيت ان قتلت في سبيل الله صابراً محتسبا مقبلا غير مدبر أَيُكَفِّر الله عن سيئاتي؟ قال نعم ثم سكت ساعة قال اين السائل آنفا؟ فقال الرجل فها أنا ذا قال ما قلت؟ قال أرأيت ان قتلت في سبيل الله صابراً محتسبا مقبلا غير مدبر أيُكفِّر الله عن سيئاتي؟ قال نعم الا الدين سارني به جبريل عليه السلام آنفا (*) للنسائي (أنس) رفعه: القتل في سبيل الله يُكفِّر كل خطيئة فقال جبريل الا الدين فقال ﷺ الا الدين (*) للترمذي (ابن مسعود) رفعه: القتل في سبيل الله يُكفِّر الذنوب كلها الا الامانة والأمانة في الصلاة والامانة في الصوم والامانة في الحديث وأشد ذلك الودائع (*) للكبير (المقدام بن معد يكرب) رفعه: للشهيد عند الله ست خصال يغفر له اول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه (*) للترمذي (ابو الدرداء) رفعه: يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته (*) لابي داود (عمر) رفعه: الشهداء اربعة رجل مؤمن جيد الإيمان لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس اعينهم إليه يوم القيامة هكذا ورفع رأسه حتى سقطت قلنسوته فلا ادري قلنسوة عمر اراد ام قلنسوة النبي ﷺ قال ورجل جيد الايمان لقى العدو فكأنما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن اتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط

عملا صالحا وآخر سيئا لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن اسرف على نفسه لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة (*) للترمذي (عتبة بن عبد السلمي) رفعه: القتلى ثلاثة مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله اذا لقى العدو قاتل حتى قتل فذاك الشهيد الممتحن في جهة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النُبوّة ومؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فمصمصة تحت ذنوبه وخطاياه ان السيف محّاء للخطايا وادخل من أي ابواب الجنة شاء ومنافق جاهد بنفسه وماله فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذاك في النار ان السيف لا يمحو النفاق (*) للدارمي بضعف وقال يقال الثوب اذا غسل مصمص (البراء) اتى النبي ﷺ رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل أو اسلم؟ قال اسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال ﷺ عمل قليلا واجركثيرا (*) للشيخين (رجل من الصحابة) ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد؟ قال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة (*) للنسائي (ابو هريرة) رفعه: ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد أحدكم من مس القرصة (*) للترمذي والنسائي (ابن مسعود) رفعه: عجب ربنا تعالى من رجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى أهريق دمه فيقول الله تعالى لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى اهريق دمه (*) لابي داود زادرزين: اشهد كم اني قد غفرت له (*) (عبد الخير بن ثابت بن قيس) عن ابيه عن جده: جاءت امرأة الى النبي ﷺ يقال لها ام خلاد وهي منتقبة تسأل عن ابن لها قتل في سبيل الله فقيل لها جئت تسألين عن ابنك وانت منتقبة فقالت ان ارزأ ابني فلم ارزأ حيائي فقال لها ﷺ ابنك له اجر شهيدين قالت ولم؟ قال لانه قتله اهل الكتاب (*) لابي داود (سهل بن حنيف) رفعه: من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه (*) لمعلم واصحاب السنن (ابو مالك الاشعري) رفعه: من فصل في سبيل الله فمات او قتل فهو شهيد أو وقصته فرسه او بعيره أو لدغته هامة او مات على فراشه بأي حتف ما شاء الله مات فهو شهيد وان له الجنة (*) (حسناء بنت معاوية) حدثنا عمي قلت للنبي ﷺ من في الجنة؟ قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة (*) هما لابي داود (ابو النضر) بلغه: ان النبي ﷺ قال لشهداء أُحد هؤلاء اشهد عليهم فقال ابو بكر أَلَسْنَا يا رسول الله باخوانهم؟ أسلمنا كما أسلموا وجاهدنا كما جاهدوا قال بلى ولكن لا أدري ما تحدثون بعدي فبكى أبو بكر ثم بكى ثم قال إنَّا لكائنون بعدك (*) لمالك (انس) رفعه: الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله محتسبا في سبيل الله لايُريدُ أن يقاتل و

ولا يقتل يكثر سواد المسلمين فان مات او قتل غفرت له ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر ويُؤْمَن من الفزع ويُزَوَّجْ من الحور العين وحلّت عليه حلة الكرامة ويوضع على رأسه تاج الوقار والخلد الثاني خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ولا يقتل فإن مات أو قتل كانت ركبته مع ابراهيم خليل الرحمن بين يدي الله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ويقتل فان مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون ألاَ إفسحوا لنا فإنّا قد بذلنا دماءنا لله تعالى والذي نفسي بيده لو قال ذلك لابراهيم خليل الرحمن أو لنبي من الأنبياء لزحل لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتون منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضي بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يُقيمون في البرزخ، ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئاً الا أعطوه ولا يشفعون في شيء الا شفعوا فيه ويعطون من الجنة ما احبوا ويتبوَّءُون من الجنة حيث أحبّوا (*) للبزار بضعف (ابو موسى) ان النبي ﷺ كان في غزاة فبارز رجل من المشركين رجلا من المسلمين فقتله المشرك ثم برز له رجل آخر من المسلمين فقتله المشرك ثم جاء فوقف على النبي ﷺ فقال على ما تقاتلون؟ فقال ديننا ان نقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله إلا الله وان محمداً عبده ورسوله وان نفي الله بحقه قال والله ان هذا لحسن آمنت بهذا ثم تحول الى المسلمين فحمل على المشركين فقاتل حتى قتل فحمل فوضع مع صاحبيه الذين قتلهما قبل ذلك فقال ﷺ هؤلاء اشد اهل الجنة تحابا (*) للكبير والاوسط (سعد بن جنادة) رفعه: شهداء البر افضل من شهداء البحر (*) للكبير بخفي (ام حرام) رفعته: المائد في البحر يصيبه القيء له اجر شهيد والغرق له اجر شهيدين (*) لابي داود (ابو الدرداء) رفعه: غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر والذي يسدر في البحر كالمتشحط في دمه في سبيل الله (*) للقزويني بلين (ابو هريرة) رفعه: الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله (*) لمسلم ومالك والترمذي بلفظهما (صفوان بن امية) رفعه: المطعون والمبطون والغرق والنفساء شهادة (*) للنسائي (جابر) رفعه: الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله المطعون والمبطون والغرق والحرق وصاحب ذات الجنب والذي يموت تحت الهدم والمرأة يموت بجمع (*) لرزين قلت كذا في الاصل هنا وفي فصل البكاء من باب الموت اخرج الحديث بطوله عن جابر بن عتيك لمالك وأبي داود والنسائي بلفظ: الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغرق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد والحرق شهيد والذي

يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيدة (*) والذي في نسخة رزين التي عندي انما هو أن جابر بن عتيك أخبره: ان رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع وساق الحديث وفي آخره والمرأة تموت بجمع شهيدة (*) انتهى بلفظه فصح انه جابر بن عتيك عند رزين لا جابر بن عبد الله وقوله شهيدة ظاهر في ان الحديث عنده بلفظ الثلاثة ايضا (سعيد بن زيد) رفعه: من قتل دون ما له فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد (*) لاصحاب السنن (سويد بن مقرن) رفعه: من قتل دون مظلمة فهو شهيد (*) للنسائي (رجل من الصحابة) أغرنا على حيٍّ من جهينة فطلب رجل من المسلمين رجلا منهم فضربه فأخطأه وأصاب نفسه فقال ﷺ اخاكم يا معشر المسلمين فابتدره المسلمون فوجدوه قد مات فلفه ﷺ بثيابه ودمه وصلى عليه ودفنه فقالوا يا رسول الله الشهيد هو؟ قال نعم وانا له شهيد (*) لابي داود (العرباض بن سارية) رفعه: يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا في الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون على فراشهم اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول ربنا انظروا الى جراحهم فان اشبهت جراح المقتولين فانهم منهمْ ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم (*) للنسائي (ابن عمر) ان عمر غسل وكفن وصلى عليه وكان شهيداً رحمه الله (*) لمالك.

وجوب الجهاد وصدق النية فيه وآدابه

(ابو هريرة) رفعه: الجهاد واجب عليكم مع كل امير براً كان او فاجراً والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم براً كان أو فاجراً وان عمل الكبائر (*) لابي داود (أنس)رفعه: جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم (*) لابي داود والنسائي (عائشة) رفعته: لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا (*) للشيخين (ابو هريرة) رفعه: من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق قال ابن المبارك فنرى ان ذلك كان على عهد النبي ﷺ (*) لمسلم وابي داود والنسائي (ابو امامة) رفعه: من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازياً في أهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة (*) لابي داود (ابو هريرة) رفعه: لا تمنوا لقاء العدو وإذا لقيتموهم فاصبروا (*) للشيخين (سلمة بن نفيل الكندي) كنت جالسا عند النبي ﷺ فقال رجل يا رسول الله أذال الناس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا لا جهاد وقد وضعت الحرب اوزارها فأقبل ﷺ بوجهه وقال كذبوا الآن جاء القتال ولا يزال من امتي امة يقاتلون على الحق ويزيغ الله لهم قلوب اقوام ويرزقهم

منهم حتى تقوم الساعة (*) للنسائي مطولا (ابن عمر) اذا تبايعتم بالعينية واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلّط الله عليكم ذلالا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم (*) لابي داود (ابو امامة) سمعت النبي ﷺ ورأى سكة او شيئا من آلة الحرث يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الله الذل (*) للبخاري (ابو موسى) سئل النبي ﷺ عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية رياء أي ذلك في سبيل الله؟ فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله (*) للستة الا مالكاً (أبو امامة) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ماله؟ فقال لا شيء له فأعادها ثلاث مرار يقول لا شيء له ثم قال ان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصاً وابتغى به وجهه (*) (عبادة) رفعه: من غزا في سبيل الله ولم ينو الا عقالا فله ما نوى (*) (شداد بن الهاد) ان رجلاً من الأعراب جاء النبي ﷺ فآمن به واتبعه ثم قال أهاجر معك فأوصى به ﷺ بعض أصحابه فلما كانت غزاة غنم النبي ﷺ شيئاً فقسم له فأعطى اصحابه ما قمم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه اليه فقال ما هذا؟ قالوا اقسم قسم لك النبي ﷺ فأخذه فجاء به فقال ما هذا؟ قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على ان ارمي الى ها هنا وأشار الى حلقه بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فأتى به ﷺ يحمل قد اصابه سهم حيث اشار فقال أهو هو؟ قالوا نعم قال صدق الله فصدقه ثم كفنه ﷺ في جبة النبي ﷺ ثم قدمه فصلى عليه فكان مما ظهر من صلاته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيداً انا شهيد على ذلك (*) هي للنسائي (عبد الرحمن بن أبي عقبة) عن ابيه وكان مولى من أهل فارس: شهدت مع النبي ﷺ أُحداً فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها وانا الغلام الفارسي فالتفت إليَّ ﷺ فقال هلا قلت انا الغلام الانصاري (*) (قيس بن عبيد) كان اصحاب النبي ﷺ يكرهون الصوت عند القتال (*) (ابن عمر) ان النبي ﷺ كان هو وجيوشه اذا علوا الثنايا كبّروا واذا هبطوا سبّحوا فوضعت الصلاة على ذلك (ممرة) كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن (*) (سلمة بن الاكوع) امر علينا النبي ﷺ مرة ابا بكر في غزاة فبيتنا اناسا من المشركين نقتلهم وقتلت انا بيدي تلك الليلة سبعة اهل ابيات وكان شعارنا امت امت (*) وفي رواية: يا منصور امت (*) (كعب بن مالك) كان النبي ﷺ اذا غزا ناحية وري بغيرها وكان يقول الحرب خدعة (*) هي لابي داود (أنس) كان النبي ﷺ اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري وبك اقاتل (*) (المهلب) عمن سمع النبي ﷺ: يقول ان بيتك العدو فقولوا حم لا ينصرون (*) هما لابي داود (معاذ) رفعه: الغزو غزوان فأما من ابتغى

وجه الله واطاع الامام وانفق الكريم وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخراً ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف (*) لمالك وابي داود والنسائي (ابن عمر) قال له رجل اريد ان ابيع نفسي من الله فأجاهد حتى اقتل فقال وَيْحَكْ واين الشروط اين قوله التائبون العابدون الآية (*) لرزين (محمد بن الحجاج بن حسين بن السائب بن أبي لبابة) حدثنا أبي عن ابيه قال: قال النبي ﷺ يوم بدر كيف تقاتلونهم اذا لقيتموهم؟ فقال عاصم بن ثابت يا رسول الله اذا كان القوم منا حيث ينالهم النبل كانت المراماة بالنبل فاذا اقتربوا كانت لهم المراضخة بالحجارة حجر في يده وحَجران في حجزته فإذا اقتربوا كانت المداعمة بالرماح فإذا انتقضت الرماح كان الجلاد بالسيوف فقال ﷺ بهذا انزلت الحرب من قاتل فليقاتل قتال عاصم (*) للكبير ومحمد بن الحجاج مجهول (مالك) بلغني: ان عمر كان يقول كرم المؤمن تقواه دينه وحسبه ومروته وخلقه والجرأة والجبن غرائز يضعها الله حيث يشاء فالجبان يفر عن ابيه وامه والجريء يقاتل عمن لا يئوب به الى رحله والقتل حتف من الحتوف والشهيد من احتسب نفسه على الله (*) .

أحكام واسباب تتعلق بالجهاد

(بريدة) كان النبي ﷺ اذا امر اميراً على جيش او سرية اوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً ثم قال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال فأيتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فإن ابوا ان يتحولوا منها فأخبرهم انهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فإن هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله عليهم وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فأرادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمم اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله واذا حاصرت اهل حصن وارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا (*) لأبي داود والنسائي

ومسلم بلفظه (أنس) أن النبي ﷺ كان اذا بعث جيشاً قال انطلقوا بسم الله ولا تقتلوا شيخا فانياً ولا طفلا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين (*) لابي داود (ابن عمر) ان النبي ﷺ اغار على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلهم وسبى ذراريهم واصاب يومئذ جويرية (*) للشيخين وابي داود (سمرة) رفعه: اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم يعني من لم ينبت منهم (*) للترمذي وابي داود (يحيى بن سعيد) ان ابا بكر بعث جيوشا الى الشام فخرج يشيعهم فمشى مع يزيد بن أبي سفيان وكان امير ربع من تلك الارباع فقال يزيد لابي بكر اما ان تركب واما ان انزل فقال له ما انت بنازل ولا انا براكب اني احتسب خطاي في سبيل الله ثم قال انك ستجد قوما زعموا انهم حبسوا انفسهم لله فدعهم وما زعموا انهم حبسوا انفسهم له وستجد قوما فحصوا عن اوساط رؤسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف فأني موصيك بعشر لا تقتلن امرأة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطع شجراً مثمرا ولا تخربن عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعير الا لمأكلة ولا تغرقن نخلا ولا تحرقنه ولا تغلوا ولا تجبنوا (*) لمالك (النعمان بن مقرن) غزوت مع النبي ﷺ غزوات فكان اذا طلع الفجر امسك عن القتال حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل حتى اذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلي العصر ثم قاتل وكان يقول عند هذه الاوقات تهيج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلاتهم (*) لابي داود والترمذي بلفظه (انس) كان النبي ﷺ إنما يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع آذاناً أمسك والا أغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال ﷺ على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال خرجت من النار فنظر فاذا هو راعي معز (*) للترمذي وابي داود ومسلم بلفظه (عصام المزني) كان النبي ﷺ اذا بعث جيشا او سرية يقول لهم اذا رأيتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احداً (*) لابي داود والترمذي (جبير بن حية) بعث عمر الناس في افناء الامصار يقاتلون المشركين فأسلم الهرمزان قال اني مستشيرك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من عدوِّ المسلمين مثل طائر له رأس وجناحان وله رجلان فان كسر احد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس فان كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس فان شدخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان فالرأس كسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس فمر المسلمين ان ينفروا الى كسرى قال جبير بن حية فندبنا عمر واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى اذا كنا بأرض العدو خرج علينا عامل كسرى في اربعين ألفاً فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة سل عم شئت فقال ما انتم؟ قال نحن ناس من

العرب كنا في شقاء شديد وبلاء سديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارضين الينا نبينا من انفسنا نعرف اباه وامه فأمرنا نبينا رسول ربنا ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تُؤدّوا الجزية واخبرنا نبينا عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثله ومن بقي منا يملك رقابكم فقال النعمان ربما اشهدك الله مثلها مع النبي ﷺ فلم يندمك ولم يخزك ولكن شهدت القتال مع النبي ﷺ كان اذا لم يقاتل في أول النهار انتظر حتى تهب الرياح وتحضر الصلاة (*) للترمذي والبخاري بلفظه (ابو سعيد) ان النبي ﷺ بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل نصف اجر الخارج (*) لمسلم وابي داود بلفظه (ابن عمر) بعثنا النبي ﷺ في سرية فحاص الناس حيصة فقدمنا المدينة فاختبأنا بها وقلنا هلكنا ثم اتينا النبي ﷺ فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل انتم العكارون وانا فئتكم (*) لابي داود والترمذي بلفظه (عبد الله بن كعب بن مالك) ان جيشا من الانصار كانوا بأرض فارس مع اميرهم وكان عمر يعقب له الجيوش في كل عام فشغل عنهم عمر فلما مر الاجل قفل أهل ذلك الثغرة فاشتد عليهم واوعدهم وهم اصحاب النبي ﷺ قالوا ايا عمر انك غفلت وتركت فينا الذي امر به النبي ﷺ من اعقاب بعض الغزية بعضاً (*) لابي داود (ابن عباس) رفعه: من فر من اثنين فقد فر ومن فر من ثلاثة فلم يفر (*) للكبير (نجدة بن عامر الحروري) انه كتب الى ابن عباس هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وهل كان يضرب لهن بسهم؟ وهل كان يقتل الصبيان؟ ومتى ينقضي يتم اليتيم؟ والخمس لمن هو؟ فقال ابن عباس لولا ان اكتم علما ما كتبت اليه كتبت تسألني هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ فقد كان يغزو بهن فيداوين الجرحى ويحذين من الغنمة واما سهم فلم يضرب لهن وانه لم يكن يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان الا ان تكون تعلم ما علم الخضر من الصبي الذي قتل (*) وزاد في اخرى: وتميز المؤمن فتقتل الكافر وتدع المؤمن واما اليتم فلعمري ان الرجل لتنبت لحيته وانه لضعيف الاخذ لنفسه ضعيف العطاء منها واذا اخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم واما الخمس فأنا نقول هو لنا فأبى علينا قومنا ذاك (*) وفي رواية: كتب نجدة يسأل عن اشياء وعن المملوك أله في الفيء شيء؟ فقال اين عباس لولا أن يأتي احموقة ما كتبت اما المملوك فكان يحذى (*) لمسلم وابي داود والترمذي وللنسائي عن يزيد بن هرمز: انا كتبت كتاب ابن عباس الى نجدة كتب اليه كتبت تسألني عن سهم ذي القربى لمن هو؟ وهو لنا اهل البيت وقد كان عمر دعانا ان ينكح منه أيمنا ويحذي منه عائلنا ويقضي منه عن

غارمنا فأبينا الا ان يسلمه الينا وأبى ذلك فتركناه عليه (*) (الربيع بنت معوذ) لقد كنا نغزو مع النبي ﷺ لنسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة (*) للبخاري (أم عطية) غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فأصنع لهم الطعام وأداوي الجرحى وأقوم على المرضى (*) لمسلم (حمزة الاسلمي) ان النبي ﷺ امره على سرية قال فخرجت فيها وقال ان وجدتم فلاناً فاحرقوه بالنار فوليّت فناداني فرجعت اليه فقال ان وجدتم فلانا فاقتلوه ولا تحرقوه فانه لا يُعذِّب بالنار الا رب النار (*) (اسامة) ان رسول الله ﷺ كان عهد اليه قال اغز على ابناء صباحاً وحرق قيل لابي مسهر ابناء قال نحن اعلم هي يبنا فلسطين (*) (ابن يعلى) غزونا مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فأتى بأربعة اعلاج من العدو فأخذهم فقتلوا صبراً (*) وفي رواية: بالنبل صبراً فبلغ ذلك ابا ايوب الانصاري فقال سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن قتل الصبر فوالذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبد الرحمن بن خالد فأعتق اربع رقاب (*) هي لابي داود (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم (*) لمسلم وابي داود والنسائي (أنس) رفعه: لقد تركتم بالمدينة اقواما ما سرتم مسيراً ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد الا وهم معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة؟ قال حَبَسَهُمْ العذر (*) (ابو هريرة) رفعه: عجب ربنا تعالى من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل يعني الاسير يوثق ثم يسلم (*) هما للبخاري وابي داود بلفظه (أنس) ان فتى من اسلم قال اني اريد الغزو يا رسول الله وليس معي مال أتجهز به فقال ائت فلانا فانه كان قد تجهز فمرض فأتاه فقال ان النبي ﷺ يقرئك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به فقال يا فلانة لاهله اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئا منه فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه (*) لمسلم وابي داود (سمرة) قال اما بعد فان النبي ﷺ سمى خيلنا خيل الله اذا فزعنا وكان يأمرنا اذا فزعنا بالجماعة والصبر والسكينة اذا قاتلنا (*) لابي داود (ابن عباس) رفعه: خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة آلاف ولن تغلب اثنا عشر الفا من قلة (*) للترمذي وابي داود (ابو امامة) لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة انما كانت حليتهم العــلابي والأنك والحديد (*) للبخاري (ابو طلحة) ان النبي ﷺ كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال (*) للشيخين وابي داود والترمذي (ابن عمر) كان اذا اعطى شيئا في سبيل الله يقول لصاحبه اذا بلغت وادي القرى فشأنك به (*) لمالك (عمران بن حصين) كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فأسرت ثقيف رجلين من

الصحابة واسر الصحابة رجلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء فأتى عليه النبي ﷺ وهو في الوثاق فقال يا محمد فأتاه فقال ما شأنك؟ فقال بم اخذتني وبم اخذت سابقة الحاج يعني العضباء؟ فقال اخذتك بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه فناداه يا محمد يا محمد وكان ﷺ رحيما رقيقا فرجع اليه فقال ما شأنك؟ قال اني مسلم قال لو قلتها وانت تملك امرك أفلحت كل الفلاح ثم انصرف عنه فناداه يا محمد يا محمد فأتاه فقال ما شأنك؟ فقال اني جائع فأطعمني وظمآن فأسقني قال هذه حاجتك ففدي بالرجلين واسرت امرأة من الانصار واصيبت العضباء فكانت المرأة في الوثاق وكان القوم يريحون نعمهم بين يدي بيوتهم فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فأتت الابل فجعلت اذا دنت من البعير رغى فتتركه حتى تنتهي الى العضباء فلم ترغ وهي ناقة منوقة وفي رواية مجرسة فقعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذروا بها فطلبوها فأعجزتهم ونذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة رآها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله ﷺ فقالت انها نذرت ان نجاها الله عليها ان تنحرها فأتوا النبي ﷺ فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئس ما جزتها نذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد (*) لمسلم وابي داود (ابن عباس) ان المشركين ارادوا ان يشتروا جسد رجل من المشركين فأبى النبي ﷺ ان يبيعهم (*) للترمذي (فيروز الديلمي) اتيت النبي ﷺ برأس الاسود العنسي (*) (عمرو بن العاص) انه لما بعثه النبي ﷺ الى غزوة ذات السلاسل منع الناس ان يوقدوا نارا ثلاثا وحين هزم العدو منع الناس ان يطلبوا العدو فشكوا ذلك الى النبي ﷺ حين رجعوا فقال يا رسول الله كانوا قليلا فكرهت ان يطلبوا العدو وخفت ان يكون لهم مادة فيعطفون عليهم ونهيتهم ان يوقدوا نارا خشية ان يرى العدو قلتهم فحمد صلى الله عليه وسلم امره (*) هما للكبير (نافع) ان عبداً لابن عمر ابق وان فرسا غارقا فأصابهما المشكرون ثم غنمهما المسلمون فردا على عبد الله بن عمر وذلك قبل ان تصيبهم المقاسم (*) للبخاري وابي داود والمؤطا بلفظه.

الامان والهدنة والجزية ونقض العهد والغدر

(عثمان بن ابي حازم) عن ابيه عن جده صخر: ان النبي ﷺ غزا ثقيفاً فلما سمع صخر ركب في خيل يمده فوجده ﷺ قد انصرف ولم يفتح فجعل صخر عهداً لله وذمته ان لا يفارق هذا القصر حتى ينزلوا على حكم النبي ﷺ فلم يفارقهم حتى نزلوا على حكمه فكتب اليه صخر اما بعد فان ثقيفا قد نزلت على حكمك يا رسول

الله واني مقبل بهم وهم في خيل فأمر ﷺ بالصلاة جامعة فدعا لأحمس عشر دعوات اللهم بارك لأحمس في خيلها ورجالها وأتاه القوم فكلمه المغيرة بن شعبة فقال يا رسول الله ان صخراً اخذ عمتي وقد دخلت فيما دخل فيه المسلمون فدعاه فقال يا صخر ان القوم اذا سلموا فقد احرزوا دمائهم واموالهم فادفع الى المغيرة عمته فدفعها اليه وسأل النبي ﷺ ماء كان لبني سليم قد هربوا عن الاسلام وتركوا ذلك الماء أنزل فيه انا وقومي فأنزله واسلموا يعني السلميين فأتوا صخر او سألوه ان يدفع اليهم الماء فأبى فأتوا النبي ﷺ فدعاه، فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا احرزوا اموالهم ودمائهم فادفع الى القوم ماءهم قال نعم يا نبي الله ورأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير عند ذلك حمرة حياء من اخذه الجارية واخذه الماء (*) لأبي داود (يزيد بن عبد الله) كنا بالبصرة فإذا رجل اشعث بيده قطعة اديم احمر قلنا كأنك من اهل البادية؟ قال اجل قلنا ناولنا هذه القطعة التي في يدك فناولناها فاذا فيها من محمد رسول الله الى بني زهير بن اقيش انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وآتيتم الخمس من المغنم وسهم رسول الله وسهم الصفي انتم آمنون بأمان الله ورسوله فقلنا من كتب هذا الكتاب؟ قال النبي ﷺ (*) لابي داود والنسائي (عامر بن شهر) لما خرج النبي ﷺ قالت لي همدان هل انت آت هذا الرجل ومرتاد لنا؟ فان رضيت لنا شيئا قبلناه وان كرهت شيئا كرهناه قلت نعم فقدمت عليه ﷺ فرضيت امره واسلم قومي وكتب هذا الكتاب الى عمير ذي مران وبعث ﷺ مالك بن مرارة الرهاوي الى اليمن جميعا فأسلم عك ذي خيوان فقيل لعك انطلق الى رسول الله ﷺ وخذ منه الامان على بلدك ومالك فقدم فكتب له ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم لعك ذي خيوان ان كان صادقا في ارضه وماله ورقيقه فله الامان وذمة الله وذمة محمد رسول الله وكتب خالد بن سعيد بن العاص (*) (كعب بن مالك) ان كعب بن الاشرف كان يهجو النبي ﷺ ويحرض عليه كفار قريش فكان ﷺ حين قدم المدينة وفيها مشركون يعبدون الاوثان واليهود يؤذونه ﷺ واصحابه فأمره الله تعالى بالصبر والعفو ففيهم نزل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا فأبى كعب بن الاشرف ان ينزع عن اذى النبي ﷺ فأمر ﷺ سعد بن معاذ ان يبعث اليه من يقتله فقتله محمد بن مسلمة وذكر قصة قتله فلما قتلوه فزعت اليهود والمشركون فغدوا اليه ﷺ وقالوا طرق صاحبنا وقتل فذكر لهم ﷺ الذي كان يقول ثم دعاهم الى ان يكتب بينه وبينهم كتابا ينتهون الى ما فيه فكتب بينه وبينهم وبين المسلمين عامة صحيفة (*) (ابن عباس) صالح النبي ﷺ اهل نجران على ألفي حلة النصف في صفر والنصف في رجب يؤدونها الى المسلمين وعارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيراً

وثلاثين من كل صنف من اصناف السلاح يغزون بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم ان كان باليمن كيد ذات غدر على ان لا يهدم لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا يفتنوا عن دينه ما لم يحدثوا حدثاً أو يأكلوا الربا (*) هي لابي داود (زياد بن حدير) قال علي لئن بقيت النصارى بني تغلب لأقتلن المقاتلة ولأسبين الذرية فإني كتبت الكتاب بينهم وبين النبي ﷺ على ان لا ينصروا اولادهم (*) قال ابو داود هذا حديث منكر كذا ذكره رزين ولم اجده في كتاب ابي داود قلت هو في أبي داود قبل حديث ابن عباس المتقدم بلا فاصل وفي آخره بلغني عن احمد انه كان ينكر هذا الحديث انكاراً شديداً قال ابو علي ولم يقرأه ابو داود في العرضة الثانية له فظاهر كلام اللؤلؤي انه لم يوجد هذا الحديث عند كل رواة ابي داود فلهذا لم يجده المصنف في اصله (العرباض بن سارية) نزلنا مع النبي ﷺ خيبر ومعه من معه من اصحابه وكان صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا فأقبل الى النبي ﷺ فقال يا محمد لكم ان تذبحوا احمرنا وتأكلوا ثمرنا وتضربوا نسائنا فغضب ﷺ وقال يا ابن عوف اركب فرسك ثم ناد إنَّ الجنة لا تحل الا لمؤمن وان اجتمعوا للصلاة فاجتمعوا ثم صلى بهم ﷺ ثم قام فقال أيحسب احدكم متكئا على اريكته قد يظن ان الله لا يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن الا اني والله لقد وعظت وامرت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله لم يحل لكم ضرب اهل الكتاب إلا بإذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوا الذي عليهم (*) (رجل من جهينة) رفعه: لعلكم تقاتلون قوماً فتظهرون عليهم فيتقونكم بأموالهم دون انفسهم وذراريهم فيصالحونكم على صلح فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فانه لا يصلح لكم (*) هما لأبي داود (نافع) لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيباً فقال: إن رسول الله ﷺ كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقرّكم ما أقرّكم الله وان عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك فعدى عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه وليس له هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت اجلاءهم فلما اجمع عمر على ذلك اتاه أحد بني الحقيق فقال يا امير المؤمنين أَتُخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الاموال وشرط لنا ذلك؟ فقال عمر أظننت اني نسيت قوله ﷺ لك كيف بك اذا اخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة؟ فقال كان ذلك هزيلة من ابي القاسم فقال كذبت يا عدو الله انه لقول فصل وما هو بالهزل فأجلاهم عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك (*) للبخاري وله ولمسلم عن ابن عمر: ان عمر اجلاهم الى تيماء واريحاء (*) (ابن عمر) اتى النبي ﷺ اهل خيبر فقاتلهم حتى الجأهم الى قصرهم وغلبهم على الارض والزرع والنخل فصالحوه على ان يجلوا منها ولهم

ما حملت ركابهم ولرسول الله ﷺ الصفراء والبيضاء والحلقة وهي السلاح ويخرجون منها واشترط عليهم ان لا يكتموا ولا يُغيِّبُوا شيئا فإن فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكاً فيه مال وحلى ليحيى بن اخطب كان احتمله معه الى خيبر حين اجليت النضير فقال ﷺ لعم حي واسمه سعية ما فعل مسك حي الذي جاء به من بني النضير؟ قال اذهبته النفقات والحروب فقال العهد قريب والمال اكثر من ذلك وقد كان حي قتل قبل ذلك فدفع صلى الله عليه وسلم سعية الى الزبير فمسه بعذاب فقال قد رأيت حيياً يطوف في خربة ههنا فذهبوا فطافوا فوجدوا المسك في الخربة فقتل ﷺ أبني ابي الحقيق احدهما زوج صفية بنت حي وسبا نسائهم وذراريهم وقسم اموالهم بالنكث الذي نكثوا واراد ان يجليهم منها فقالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الارض نصلحها ونقوم عليها ولم يكن له ﷺ ولا لاصحابه غلمان يقومون عليها وكانوا لا يفرغون ان يقوموا عليها فأعطاهم خيبر على ان لهم الشطر من كل زرع وشيء ما بدا للنبي ﷺ (*) للبخاري وابي داود مطولا (الزهري) ان بعض خيبر فتح عنوة وبعضها صلحا والكتيبة اكثرها عنوة وفيها صلح قيل لمالك ما الكتيبة؟ قال ارض خيبر وهي اربعون الف عذق (*) لابي داود (سليم بن عامر) كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم ليقرب حتى اذا انقضى العهد غزاهم فجاءه رجل على دابة أو فرس وهو يقول الله اكبر وفاء لا غدر فاذا هو عمرو بن عبسة فأرسل اليه معاوية فسأله فقال سمعت النبي ﷺ يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقدة ولا يحلها حتى ينقضي امدها او ينبذ اليهم على سواء فرجع معاوية (*) لابي داود والترمذي (صفوان بن سليم) عن عدة من ابناء الصحابة عن آبائهم رفعوه: من ظلم معاهداً او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة (*) (ابو رافع) بعثني قريش الى النبي ﷺ فلما رأيته القى في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله لا ارجع اليهم ابدا فقال اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع فذهبت ثم اتيته ﷺ فأسلمت (*) هما لابي داود وقال كان ابو رافع قبطياً وإنما كانوا يردون اول الزمان واما الآن فلا يصلح (*) (سلمة بن نعيم) عن ابيه: قال سمعت النبي ﷺ يقول حين قرأ كتاب مسيلمة للرسل ما تقولان انتما؟ قالا نقول كما قال قال اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما (*) لابي داود (عمر) كتب الى عامل جيش كان بعثه انه بلغني ان رجالا منكم يطلبون العلج حتى اذا اشتد في الجبل وامتنع قال رجل مترس يقول لا تخف فاذا ادركه قتله واتى والذي نفسي بيده لا اعلم مكان احد فعل الا ضربت عنقه (*) لمالك (عايشة) ان كانت المرأة لتجير على المسلمين فيجوز (*) لابي داود (مالك) بلغني: ان ابن

عباس قال ما ختر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو (*) (معاذ) ان النبي ﷺ لما وجهه الى اليمن امره أن يأخذ من كل حالم يعني محتلم ديناراً او عدله من المعافري ثياب تكون باليمن (*) لابي داود (اسلم) ان عمر ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى اهل الورق اربعين درهما مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة ثلاثة ايام (*) لمالك (ابن عباس) جاء رجل من الاسبذيين من اهل البحرين وهم مجوس هجر الى النبي ﷺ فمكث عنده ثم خرج فسألته ما قضى الله ورسوله فيكم؟ قال شر قلت مه؟ قال الاسلام او القتل وكان عند النبي ﷺ عبد الرحمن بن عوف فلما خرج سئل فقال قبل منهم الجزية فأخذ الناس بقول عبد الرحمن وتركوا حديثي انا عن الاسبذي (*) لأبي داود (بجالة بن عبدة) كنت كاتباً لجزء بن معاوية عم الاحنف فجاء كتاب عمر قبل موته بسنة ان اقتلوا كل ساحر وساحرة وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس وانههم عن الزمزمة فقتلنا ثلاث سواحر وجعلنا نفرق بين كل رجل من المجوس وحريمه في كتاب الله وصنع طعاما كثيراً فدعاهم فعرض السيف على فخذه فأكلوا فلم يزمزموا فألقوا وقر بغل او بغلين من الورق ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان النبي ﷺ اخذها من مجوس هجر (*) للبخاري والترمذي وابي داود بلفظه (جعفر بن محمد) عن ابيه: ان عمر ذكر المجوس فقال ما ادري كيف اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن بن عوف اشهد لسمعت النبي ﷺ يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب (*) (ابن شهاب) بلغني: ان النبي ﷺ اخذ الجزية من مجوس البحرين وان عمر اخذها من مجوس فارس وان عثمان اخذها من البربر (*) هما لمالك (أنس) ان النبي ﷺ بعث خالد بن الوليد الى اكيدردومة فأخذوه فأتوا به فحقن له دمه وصالحه على الجزية (*) (عمر بن عبد العزيز) كتب الى من سأله عن امور من القيء ذلك ما حكم به عمر بن الخطاب فرآه المؤمنون عدلا موافقا لقول رسول الله ﷺ جعل الله الحق على لسان عمر وقلبه فرض الأعطية وعقد لاهل الأديان ذمة فيما فرض عليهم من الجزية لم يضرب فيها بخمس ولا مغنم (*) هما لابي داود (ابن عمر) أن عمر كان يأخذ من النبط من الحنطة والزيت نصف العشر يريد بذلك ان يكثر الحمل الى المدينة ويأخذ من قطنية العشر (*) (السائب بن يزيد) كنت عاملا مع عبد الله بن عتبة بن مسعود في زمن عمر فكنا نأخذ من النبط العشر قال مالك سألت ابن شهاب على أي وجه كان يأخذ عمر من النبط العشر؟ فقال كان ذلك يؤخذ منهم في الجاهلية فألزمهم ذلك عمر (*) هما لمالك (ابو هريرة) رفعه: منعت العراق قفيزها ودرهمها ومنعت الشام مدها ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها ثم عدتم من حيث بدأتم قالها زهير ثلاث مرات شهد على ذلك لحم ابي هريرة ودمه (*) لمسلم وابي

داود بلفظه (ابن عباس) رفعه: لا تصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على مسلم جزية قال سفيان معناه اذا اسلم الذي بعدما وجبت الجزية عليه بطلت عنه (*) لابي داود والترمذي بلفظه (ابو الدرداء) رفعه: من اخذ ارضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنق نفسه فقد ولّى الاسلام ظهره (*) لابي داود بقصة (عرفة بن الحارث) انه دعا الى الاسلام نصرانيا فذكر النصراني النبي ﷺ فتناوله فرفع ذلك الى عمرو بن العاص فقال قد اعطيناهم العهد فقال عرفة معاذ الله ان نكون اعطيناهم العهود والمواثيق على ان يُؤذونا في الله ورسوله انما اعطيناهم على ان نخلي بينهم وبين كنائسهم يقولون فيها ما بدا لهم وان لا نحملهم ما لا طاقة لهم به وان نقاتل من ورائهم وان نخلي بينهم وبين أحكامهم إلا أن يأتونا فنحكم بينهم بما انزل الله فقال عمر وصدقت (*) للكبير بلين (عوف بن مالك) انه ابصر نصرانيا يسوق بامرأة فنخس بها فصرعت فتجللها فضربته بخشبة معي فشججته فانطلقت الى معاذ بن جبل فقلت اجرني من عمر وخشيت عجلته فأتى عمر فأخبره فجمع بيننا فلم يزل بالنصراني حتى اعترف فأمر له بخشبة فنحتت ثم قال لهؤلاء عهد ففوا لهم بعدهم ما وفوا لكم فاذا بدلوا فلا عهد لهم وامر به فصلب (*) للكبير (ابن عمر) رفعه: ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان (*) للشيخين وابي داود والترمذي (ابو سعيد) رفعه: لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة (*) وفي رواية: لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدته ألا ولا غادر اعظم غدراً من امير عامة (*) لمسلم.

الغنائم والغلول ونحوه

(مجمع بن جارية الانصاري) لما انصرفنا عن الحديبية اذا الناس يهزون الابل فقلنا ما للناس؟ فقالوا اوحى للنبي ﷺ فسرنا نوجف الابل فوجدناه بكراع الغميم واقفاً على راحلته فلما اجتمع الناس قرأ علينا انا فتحنا لك فتحا مبينا قال رجل أفتح هو؟ قال نعم والذي نفس محمد بيده انه لفتح حتى بلغ وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه يعني خيبر فلما انصرفنا غزونا خيبر فقسمت على اهل الحديبية وكانوا الفا وخمسمائة منهم ثلاثمائة فارس فقسمها على ثمانية عشر سهما فأعطى الفارس سهمين والراجل سهماً لأبي داود (ابن عمر) أن النبي ﷺ اسهم لرجل ولفرسه ثلاثة أسهم سهماً له وسهمين لفرسه. (*) للشيخين والترمذي وأبي داود بلفظه (ابن الزبير) ضرب النبي ﷺ عام خيبر للزبير اربعة اسهم سهم للزبير وسهم لذي القربى بصفية امه وسهمان للفرس (*) للنسائي (بشير بن يسار) لما افاء الله على رسوله ﷺ خيبر قسمها على ستة وثلاثين سهما جمع كل سهم مائة سهم فعزل

نصفها لنوائبه وما ينزل به الوطيحة والكتيبة وما احيز معهما وعزل النصف الآخر فقسمه بين المسلمين الشق والنطاءة وما احيز معهما وكان سهمه ﷺ فيما احيز معهما (*) وفي رواية: الوطيح والكتيبة والسلاليم (*) (ابن شهاب) خمس النبي ﷺ خيبر ثم قسم سائرها على من شهدها ومن غاب عنها من اهل الحديبية (*) (حشرج بن زياد) عن جدته ام ابيه: خرجت في غزاة خيبر سادسة ست نسوة فبلغ ذلك النبي ﷺ فبعث الينا فجئنا فرأينا فيه الغضب فقال مع من خرجتن وباذن من خرجتن؟ فقلنا خرجنا نغزل الشعر ونعين به في سبيل الله ونناول السهام ومعنا دواء للجرحى ونسقي السويق قال قمن اذاً حتى اذا فتح الله عليهم خيبر اسهم لنا كما اسهم للرجال فقلت لها يا جدة ما كانت ذلك؟ قالت تمراً (*) هي لابي داود (عمير مولى ابي اللحم) شهدت مع ساداتي فكلموا في رسول الله ﷺ فقلدت سيفاً فإذا انا اجره واخبراني مملوك فأمرني بشيء من خرثى المتاع وعرضت عليه رقية كنت ارقى بها المجانين فأمرني بطرح بعضها وحبس بعضها (*) لابي داود والترمذي بلفظه (الزهري) ان النبي ﷺ اسهم لقوم من اليهود قاتلوا معه (*) للترمذي (جابر) كنت أميح اصحابي الماء يوم بدر (*) لابي داود وقال معناه انه لم يسهم له (ابو موسى) قدمت على النبي ﷺ في نفر من الاشعريين بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد ممن لم يشهد الفتح غيرنا (*) لابي داود والترمذي بلفظه (ابو هريرة) اتينا النبي ﷺ وهو بخيبر بعدما افتتحوها فقلت يا رسول الله اسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم له يا رسول الله فقلت هذا قاقل ابن قوتل فقال واعجباً لو بر تدلى علينا من قدوم ضان ينعي على قتل رجل مسلم اكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه قال عنبسة فلا ادري أسهم له ام لا (*) للبخاري وابي داود (ابن عمر) ان النبي ﷺ قال يعني يوم بدر ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله واتى ابايع له فضرب له بسهم ولم يضرب لاحد غاب غيره (*) لابي داود (ابو هريرة) رفعه: ايما قرية اتيتموها او اقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله وللرسول وهي لكم (*) لمسلم وابي داود (بعض الصحابة) كنا نأكل كل الجزور في الغزو ولا نقسمه حتى ان كنا لنرجع الى رحالنا واخرجتنا منه مملوءة (*) لابي داود (ابن عمر) كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه (*) للبخاري (عايشة) اتى رسول الله ﷺ بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة وقالت كان ابي يقسم للحر والعبد (*) لابي داود (ابو هريرة) رفعه: غزانيٌّ من الانبياء فقال لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك

مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال ان فيكم الغلول فجاؤا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فأكلتها فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا ثم أحل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا (*) (وعنه) قام فينا النبي ﷺ ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره حتى قال لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله اغثني فأقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له جمجمة فيقول يا رسول الله اغثني فأقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثني فأقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فأقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك (*) هما للشيخين (سمرة) رفعه: من كتم غالا فانه مثله (*) (ابن عمرو بن العاص) كان النبي ﷺ اذا اصاب غنيمة امر بلالاً فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل يوماً بعد النداء بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا كان فيما اصبناه من الغنيمة فقال أسمعت بلالا ينادي ثلاثا؟ قال نعم قال فما منعك ان تجيء به؟ فاعتذر اليه فقال كلا انت تجيء به يوم القيامة فلن اقبله منك (*) هما لابي داود (ابو هريرة) خرجنا مع النبي ﷺ الى خيبر ففتح الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم انطلقنا الى الوادي يعني وادي القرى ومعه ﷺ عبد له وهبه له رجل من جذام يُدعى رفاعة بن زيد من بني الضبيب فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله ﷺ يحل رحله فرمى بسهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيئاً له الشهادة يا رسول الله قال كلا والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه ناراً اخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم ففزع الناس فجاء رجل بشراك او شراكين فقال اصبته يوم خيبر فقال ﷺ شراك من نار او شراكان (*) للستة الا الترمذي (ابن عمرو بن العاص) كان على ثقل النبي ﷺ رجل يقال له كركرة فمات فقال ﷺ هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها (*) للبخاري (ابو رافع) ان النبي ﷺ مر بالنقيع فقال اف لك اف لك اف لك فكبر ذلك في ذرعي فاستأخرت وظننت انه يريدني فقال لي مالك امش قلت أحدث حدث؟ فقال ما ذاك؟ قلت افقت بي قال لا ولكن هذا فلان بعثته ساعيا على بني فلان فغل نمرة فدرع الآن مثلها من نار (*) للنسائي (زيد بن خالد) ان رجلا من الصحابة توفى يوم خيبر فذكر له ﷺ فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان

صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزاً عن خرز يهود لا يساوي درهمين (*) لمالك وابي داود والنسائي (عبد الله بن المغيرة) بلغه: ان النبي ﷺ اتى الناس في قبائلهم يدعو لهم وانه نزل قبيلة من القبائل وان القبيلة وجدوا في بردعة رجل منهم عقد جزع غلولاً فأتاهم ﷺ فكبر عليهم كما يكبر على الميت (*) لمالك (عمر) لما كان يوم خيبر اقبل نفر من الصحابة فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال ﷺ كلا اني رأيته في النار في بردة غلها او عباءة ثم قال يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلاثا فخرجت فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلاثا (*) لمسلم والترمذي (ابن عمرو بن العاص) ان النبي ﷺ وابا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه ومنعوه سهمه (*) لابي داود (رجل من الانصار) خرجنا مع النبي ﷺ في سفر فأصاب الناس حاجة شديدة وجهد فأصابوا غنما فانتهبوها فان قدورنا لتغلي اذ جاء رسول الله ﷺ يمشي فأكفأ قدورنا بقوسه ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال ان النهبة ليست بأحل من الميتة او ان الميتة ليست بأحل من النهبة (*) (ابو لبيد) كنا مع عبد الرحمن بن سمرة بكابل فأصاب الناس غنيمة فانتهبوها فقام خطيبا فقال سمعت النبي ﷺ ينهي عن النهي فردوا ما اخذوا فقسمه بينهم (*) (رويفع بن ثابت الانصاري) رفعه: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا خلقه رده فيه (*) هي لابي داود (اسلم) ان عمر استعمل مولى له يدعى هنياً على الصدقة فقال يا هني ضم جناحك عن الناس واتق دعوة المظلوم فانها مجابة وادخل رب الصريمة ورب الغنيمة واياك ونعم ابن عفان وابن عوف فإنهما ان تهلك مواشيهما يرجع الى زرع ونخل وان رب الصريمة ورب الغنيمة ان تهلك ماشيتهما يأتني ببينة فيقول يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين أفتاركه انا لا اباً لك؟ فالماء والكلاء ايسر علي من الذهب والفضة وايم لله انهم ليرون أنَّا قد ظلمناهم انها لبلادهم ومياههم قاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام والله لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله ما حميت على الناس من بلادهم شبراً (*) لمالك والبخاري (الصعب بن جثامة) رفعه: لا حمى الا لله ولرسوله وبلغنا ان النبي ﷺ حمى النقيع وان عمر حمى الصرف والربذة (*) لابي داود والبخاري بلفظه.

النفل والخمس

(حبيب بن سلمة الفهري) شهدت النبي ﷺ نفل الربع في البداءة والثلث في الرجعة (*) وفي رواية: كان ينفل الربع بعد الخمس اذ اقفل (*) لابي داود (ابن

عمر) ان النبي ﷺ كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش والخمس في ذلك كله واجب (*) وفي رواية: بعثنا ﷺ في سرية قبل نجد فبلغت سهماتنا احد عشر بعيراً او اثني عشر بعيراً ونفلنا بعيراً بعيراً (*) وفي اخرى: فأصبنا نعما كثيراً فنفلنا اميرنا بعيراً بعيراً ثم قدمنا على النبي ﷺ فقسم بيننا فأصاب كل رجل اثني عشر بعيراً بعد الخمس وما حاسبنا ﷺ بالذي اعطانا صاحبنا ولا عاب عليه ما صنع فكان لكل رجل منا ثلاثة عشر بعيراً بنفله (*) للشيخين والمؤطا وابي داود (ابن مسعود) نفلني النبي ﷺ يوم بدر سيف ابي جهل كان قتله (*) (معن بن يزيد السلمي) رفعه: لا نفل الا بعد الخمس (*) هما لابي داود (سعد) اعطى النبي ﷺ رهطا وانا جالس فترك رجلا هو أعجبهم إليَّ فقلت يا رسول الله مالك عن فلان؟ والله اني لأراه مؤمناً فقال او مسلماً ذكر ذلك سعد ثلاثاً وأجابه بمثل ذلك ثم قال اني لأعطي الرجل وغيره احب إليَّ منه خشية ان يكب في النار على وجهه (*) وفي رواية: فضرب ﷺ بيده بين عنقي وكتفي ثم قال أقتالا اي سعد؟ اني لاعطي الرجل (*) وفي اخرى: قال الزهري فنرى ان الاسلام الكلمة والايمان العمل الصالح (*) للشيخين وابي داود والنسائي (رافع بن خديج) اعطى النبي ﷺ ابا سفيان بن حرب يوم حنين وصفوان بن امية وعيينة بن حصين والاقرع بن حابس وعلقمة بن علاثة كل انسان منهم مائة من الابل واعطى عباس بن مرداس دون ذلك فقال عباس أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع فما كان بدر ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وما كنت دون امرىء منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع فأتم له ﷺ مائة (*) لمسلم (عوف بن مالك وخالد بن الوليد) ان النبي ﷺ قضى في السلب للقاتل ولم يخمس السلب (*) (ابن عمر) ان جيشا غنموا في زمن النبي ﷺ طعاما وعسلا فلم يؤخذ منهم الخمس (*) هما لأبي داود (عمرو بن شعيب) عن ابيه عن جده: ان النبي ﷺ حين صدر من حنين وهو يريد الجعرانة سأله الناس حتى دنت به ناقته من شجرة فتشبكت بردائه فنزعته عن ظهره فقال ردوا عَلَيَّ ردائي أتخافون ان لا اقسم بينكم ما أفاء الله عليكم؟ والذي نفسي بيده لو افاء الله عليكم مثل سمر تهامة نعماً لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا فلما نزل قام في الناس فقال ادوا الخائط والمخيط فان الغلول عار وشنار على اهله يوم القيامة ثم تناول من الارض وبرة من بعير او شيئاً ثم قال والذي نفسي بيده مالي مما افاء الله عليكم ولا مثل هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم (*) لمالك ولابي داود والنسائي في ضمن حديث غزوة حنين (جبير بن مطعم) مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي ﷺ فقلت يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم بمنزلة واحدة فقال إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد (*) وفي

رواية: قلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم للموضع الذي وضعك الله به منهم فما بال اخواننا بنو المطلب اعطيتهم وتركتنا وقرابتنا واحدة؟ فقال انا وبنو المطلب لا نفتقر في جاهلية ولا اسلام وإنما نحن وهم شيء واحد وشبك اصابعه (*) وفي اخرى: انه ﷺ لم يكن يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من الخمس شيئاً كما قسم لبني هاشم وبني المطلب وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسمه ﷺ غير انه لم يكن يعطي منه قرباء النبي ﷺ يعطيهم رسول الله ﷺ وكان عمر يعطيهم ومن كان بعده منه (*) للبخاري وابي داود والنسائي (علي) اجتمعت انا والعباس وفاطمة وزيد بن حارثة عند النبي ﷺ فقلت يا رسول الله ان رأيت ان توليني حقنا من هذا الخمس في كتاب الله فاقسمه في حياتك كيلا ينازعني احد بعدك فافعل؟ قال ففعل ذلك فقسمته حياته ثم ولا نية ابو بكر حتى كانت آخر سنة من سني عمر فانه اتاه مال كثير فعزل حقنا ثم ارسل لي فقلت بنا عنه العام غنىً وبالمسلمين اليه حاجة فأُردّده عليهم فلقيت العباس بعدما خرجت من عند عمر فأخبرته فقال لقد حرمتنا الغداة شيئا لا يرد علينا ابداً وكان رجلا داهياً (*) لابي داود.

الفيء وسهم النبي ﷺ

(عامر الشعبي) كان للنبي ﷺ سهم يدعى الصفي ان شاء عبداً أوأَمة او فرساً يختاره قبل الخمس (*) (قتادة) كان النبي ﷺ اذا غزا بنفسه كان له سهم صفي يأخذه من حيث شاء فكانت صفية من ذلك السهم وكان اذا لم يغز بنفسه ضرب له بسهم ولم يخير (*) هما لأبي داود (مالك بن أوس) أَرسل إليَّ عمر فجئته حين تعالى النهار فوجدته في بيته جالساً على سريره مفضياً الي رماله متكئاً على وسادة من أدم فقال لي يا مال انه قد دف اهل ابيات من قومك وقد امرت فيهم برضخ فخذه فأقسمه بينهم قلت لو امرت بهذا غيري قال خذه يا مال فجاء يرفأ فقال هل لك يا امير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن ابن عوف والزبير وسعد؟ فقال نعم فأذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي؟ قال نعم فأذن لهما فقال العباس يا امير المؤمنين اقضي بيني وبين هذا فقال القوم اجل يا امير المؤمنين فاقض بينهم وأَرِحْهم فقال مالك بن أوس فخيل الي انهم قد كانوا قدموهم لذلك فقال عمر إتّئِدوا انشدكم بالله الذي بأذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون ان رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركناه صدقة؟ قالوا نعم ثم اقبل على العباس وعلي فقال انشدكما بالله الذي بأذنه تقوم السماء والارض أتعلمان انه ﷺ قال لا نورث ما تركناه صدقة؟ قالا نعم قال ان الله خص رسوله بخاصة لم يخصص بها احداً غيره فقال ما افاء الله على

رسوله من اهل القرى فالله وللرسول (*) وفي رواية: ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب فقسم ﷺ بينكم أموال بني النضير فوالله ما استأثر عليكم ولا آخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان يأخذ منه نفقة سنة ثم يجعل ما بقي اسوة المال ثم قال انشدكم بالله الذي بأذنه تقوم السماء والارض أتعلمون ذلك؟ قالوا نعم ثم نشد عبّاساًوعلّياً بذلك قالا نعم قال فلما توفي ﷺ قال ابو بكر انا ولي رسول الله فجئتما تطلب انت ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من ابيها فقال ابو بكر قال ﷺ لا نورث ما تركناه صدقة ثم توفي ابو بكر وانا ولي رسول الله ﷺ وولي ابي بكر فوليتها ثم جئتني انت وهذا وانتما جميع وامركما واحد فقلتم ادفعها الينا فقلت ان شئتم دفعتها اليكم على ان عليكما عهد الله ان تعملا فيها بالّذي كان يعمل ﷺ فأخذتماها بذلك أكذلك؟ قالا نعم قال ثم جئتماني لاقضي بينكما لا والله لا اقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فرداها إليَّ (*) ومن رواياته: قال عمر كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي خاصة فكان ينفق على اهله نفقة سنة منها ويحبس لاهله قوت سنتهم وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله (*) ومنها: اقض بيني وبين هذا الظالم استبا (*) ومنها: اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن (*) وفيه: قال ابو بكر قال ﷺ لا نورث ما تركناه صدقة فرأيتماه كاذبا آثماً غادراً خائناً والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى ابو بكر فقلت انا ولي رسول الله ﷺ وولي ابي بكر فرأيتماني كاذباً آثما غادرا خائنا والله يعلم اني لصادق بار تابع للحق فوليتها (*) ومنها: قال ابو داود انما سألا ان يكون يصيره نصفين بينهما لا انهما جهلا ان النبي ﷺ قالا لا نورث ما تركناه صدقة فانهما كانا لا يطلبان الا الصواب فقال عمر لا اوقع عليه اسم القسم ادعه على ما هو (*) للستة الا مالكا قلت وللنسائي: قال مجاهد الخمس الذي لله وللرسول كان النبي ﷺ وقرابته لا يأكلون من الصدقة شيئا فكان له خمس الخمس ولقرابته خمس الخمس ولليتامى مثل ذلك وللمساكين مثل ذلك ولابن السبيل مثل ذلك قال النسائي قال تعالى واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه إلَى وابن السبيل ثم حكى عن عمر انه قال في آخر حديثه واعلموا ان ما غنمتم من شيء الآية هذه لهؤلاء إنما الصدقات للفقراء إلَى وابن السبيل هذه لهؤلاء وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال الزهري هذه لرسول الله ﷺ خاصة قرى عرينة وفدك وكذا ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فالله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وللفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم والذين تبوءوا الدار والايمان من

قبلهم والذين جاءوا من بعدهم فاستوعبت هذه الآية الناس فلم يبق احد من المسلمين إلاَّ له في هذا المال حق إلاَّ بعض من تملكون من ارقائكم ولئن عشت ان شاء الله ليأتين على كل مسلم حقه وبين ابو داود فقال قال الزهري قال عمر هذه فذكره وقال الحميدي زاد البرقاني في روايته فغلب على هذه الصدقة علي فكانت بيد علي ثم كانت بيد حسن بن علي ثم كانت بيد حسين ثم كانت بيد علي بن الحسين ثم كانت بيد الحسن بن الحسن ثم كانت بيد زيد بن الحسن ثم بيد عبد الله بن الحسن ثم ولاها بنو العباس (*) (المغيرة) ان عمر بن عبد العزيز جمع بني مروان حين استخلف فقال ان رسول الله ﷺ كانت له فدك فكان ينفق منها ويعود منها على صغير بني هاشم ويزوج منها ايمهم وان فاطمة سألته ان يجعلها لها فأبى فكانت كذلك في حياته فلما ان ولي ابو بكر عمل فيها بما عمل ﷺ فلما ان ولي عمر عمل فيها بمثل ما عملا حتى مضى لسبيله ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرأيت امراً منعه ﷺ فاطمة ليس لي بحق واني اشهدكم اني رددتها على ما كانت (*) (عمر) ما انا احق بهذا الفيء منكم وما احد منا احق به من احد الا انا على منازلنا من كتاب الله وقسمة رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته (*) هما لابي داود (نافع) ان عمر فرض للمهاجرين الاولين اربعة آلاف وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته من اربعة آلاف؟ قال انما هاجر به ابوه يقول ليس هو ممن هاجر بنفسه (*) (قيس بن ابي حازم) كان عطاء البدريين خمسة آلاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم (*) (أنس) أتى النبي ﷺ بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان اكثر مال اتى به فخرج الى الصلاة ولم يلتفت اليه فلما قضى الصلاة جاء فجلس اليه فما كان يرى احداً الا اعطاه اذ جاءه العباس فقال يا رسول الله اعطني فإني فاديت نفسي وفاديت عقيلاً فقال خذ فحثى في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطيع فقال يا رسول الله مر بعضهم برفعه على قال لا قال فارفعه انت عَلَيَّ قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه علي قال لا قال فارفعه انت عَلَيَّ قال لا فنثر منه ثم احتمله فالقاه على كاهله ثم انطلق فما زال ﷺ يتبعه بصره حتى خفي علينا عجباً من حرصه فما قام ﷺ وثمه منها درهم (*) هي للبخاري (عوف بن مالك) كان النبي ﷺ اذا اتاه الفيء قسمه في يومه فأعطى الاهل حظين واعطى الاعزب حظاً (*) لابي داود (ابن عمر) اعطى النبي ﷺ خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع فكان يعطي ازواجه كل سنة مائة وست ثمانين وسقاً من تمر وعشرين وسقاً من شعير فلما وُلِّيَ عمر قسم خيبر حين اجلى منها اليهود فَخَيَّرَ ازواج النبي ﷺ ان يقطع لهن من الماء والارض او يمضي لهن الاوساق

فمنهن من اختار الارض والماء منهن عائشة وحفصة واختار بعضهن الوسق (*) للشيخين ولابي داود نحوه.

السبق والرمي وذكر الخيل

(ابو هريرة) رفعه: لا سبق الا في خف او حافر او نصل (*) لاصحاب السنن (ابن عمر) ان النبي ﷺ سابق بين الخيل وفضل القرح في الغاية (*) لابي داود زاد الاوسط: وجعل بينها سبقا وجعل فيها محللاً (*) ولأحمد عن انس: قيل له أكان النبي ﷺ يراهن؟ قال نعم والله لقد راهن على فرس يقال لها سبحة فسبق الناس فهش لذلك وأعجبه (*) (وعنه) جرى رسول الله ﷺ ما ضمر من الخيل من الحفياء الى ثنية الوداع وما لم يضمر من الثنية الى مسجد بني زريق فكنت في من اجرى فطفف بي الفرس المسجد قال سفيان من الحفياء الى الثنية خمسة اميال او ستة (*) وفي رواية: ستة او سبعة ومن الثنية الى مسجد بني زريق ميل او نحوه (*) للستة (ابو هريرة) رفعه: من ادخل فرسا بين فرسين يعني وهو لا يؤمن ان يسبق فليس بقمار ومن ادخل فرسا بين فرسين وقد أمن ان يسبق فهو قمار (*) لابي داود (انس) كانت لرسول الله ﷺ ناقة يقال لها العضباء لا تسبق فجاء اعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال ﷺ حق على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه (*) للبخاري وابي داود والنسائي (فقيم اللخمى) قلت لعقبة بن عامر تختلف بين هذين الفرضين وانت شيخ كبير ويشق عليك فقال لولا كلام سمعته من رسول الله ﷺ لم اعانه قلت وما ذاك؟ قال سمعته يقول من تعلم الرمي ثم تركه فليس مني او قد عصى (*) لمسلم (عقبة بن عامر) رفعه: ان الله تعالى ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في عمله الخير والرامي به والممد به فارموا او اركبوا وأحبُّإليَّ ان ترموا من ان تركبوا كل لهو باطل ليس من اللهو محمود الا ثلاثة تأديب الرجل فرسه وملاعبته اهله ورميه بقوسه ونبله فانهن من الحق ومن ترك الرمي بعدما علمه رغبةً عنه فانها نعمة تركها او قال كفرها (*) لاصحاب السنن (سلمة بن الاكوع) خرج النبي ﷺ على نفر من اسلم ينتضلون بالسوق فقال ارموا بني إسمٰعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان فامسك احد الفريقين بأيديهن فقال ما لكم لا ترموا؟ فقالوا كيف نرمي وانت معهم فقال ارموا وانا معكم كلكم (*) للبخاري (ابو وهب الجشمي) رفعه: عليكم من الخيل لكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل فسئل ابن شبيب لم فضل الاشقر؟ قال لان النبي ﷺ بعث سرية فكان أوّل من جاء بالفتح صاحب اشقر (*) للنسائي وابي داود بلفظه وفي رواية: ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها او

قال اكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار (*) (ابو قتادة) رفعه: خير الخيل ألأدهم الأقرح الأرثم ثم الأقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية (*) للترمذي (ابن عباس) رفعه: يمن الخيل في شقرها (*) للترمذي وابي داود (انس) كان السلف يستحبون الفحولة من الخيل ويقولون هي احسن واجرى وعن راشد بن سعد مثله (*) لرزين (ابو هريرة) ان النبي ﷺ كان يكره الشكال من الخيل والشكال ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى بياض او يده اليمنى ورجله اليسرى (*) وفي رواية: ان تكون ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة او يكون الثلاثة مطلقة وواحدة محجلة وليس يكون الشكال الا في رجل ولا يكون في اليد وقيل اختلاف الشية بياض في خلاف (*) لمسلم واصحاب السنن (عروة بن الجعد) رفعه: الخيل معقود في نواصيها الخير الأجر والمغنم الى يوم القيامة (*) للشيخين والترمذي والنسائي (عتبة بن عبد السلمي) رفعه: لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا أدنابها فإنَّ أذنابها مذابها ومعارفها دفؤها ونواصيها معقود فيها الخير (*) لابي داود (ابو كبشة) رفعه: الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة (*) للكبير زاد من طريق آخر في آخره: وايوالها واروائها لاهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة (*) (يحيى بن سعيد) ان النبي ﷺ رُؤِيَ يمسح وجه فرسه بردائه فسئل عن ذلك فقال اني عوتبت الليلة في الخيل (*) لمالك (أنس) لم يكن شيء أحب إلَى النبي ﷺ بعد النساء من الخيل (*) (ابو ذر) رفعه: ما من فرس عربي إلاّ يُؤذَن له عند كل سَحَر بكلمات يدعو بهن اللهم خولتني من خولتني من بني آدم وجعلتني له فاجعلني احب اهله وماله او من احب ماله واهله اليه (*) هما للنسائي (ابو هريرة) ان النبي ﷺ كان يُسمِّي الأنثى من الخيل فرساً (*) لأبي داود (سهل بن سعد) كان للنبي ﷺ في حائطنا فرس يُقال له اللحيف (*) للبخاري وقال بعضهم اللغيف بالخاء (علي) أهديت للنبي ﷺ بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال ﷺ إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون (*) للنسائي وابي داود بلفظه (سويد بن هبيرة) رفعه: خير المال مهرة مأمورة او سكة مأبورة (*) (ابو كبشة) رفعه: من اطرق فرسه مسلماً فعقب له الفرس كان له كأجر سبعين فرسا حمل عليها في سبيل الله فان لم يعقب كان له كأجر فرس حمل عليها في سبيل الله (*) هما لاحمد والكبير (ابن عمر) قال ما تعاطى الناس بينهم قط افضل من الطرق يطرق الرجل فرسه فيجري له اجره ويطرق الرجل فحله فيجري له اجره (*) للكبير (عمرو بن عوف المزني) رفعه: تبدأ الخيل يوم وردها (*) للقزويني بضعف في باب قسمة الماء.

كتاب السير والمغازي

كرامة أصل النبي ﷺ وقدم نبوته ونسبه واسماءه

(ابو هريرة) رفعه: بعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرناً حتى كنت من القرن الذي كنت منه (*) للبخاري (واثلة) رفعه: ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم (*) لمسلم والترمذي (العباس) قلت يا رسول الله ان قريشاً جلسوا فتذاكروا احسابهم بينهم فجعلوا مثلك كمثل نخلة في كبوة من الارض فقال ﷺ ان الله خلق الخلق فجعلني في خير فرقهم وخير الفريقين ثم خير القبائل فجعلني في خير قبيلة ثم خير البيوت فجعلني من خير بيوتهم فأنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً (*) للترمذي (ابو امامة) رفعه: لما بلغ ولد معد بن عدنان اربعين رجلا وقعوا في عسكر موسى فانتهبوه فدعا عليهم يا رب هؤلاء ولد معد قد اغاروا على عسكري فأوحى الله اليه لا تدع عليهم فان منهم النبي الامي النذير البشير يجتبي ومنهم الامة المرحومة امة محمد الذين يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضى الله منهم باليسير من العمل فيدخلهم الجنة بقول لا اله الا الله نبيهم محمد بن عبد المطلب المتواضع في هيئته المجتمع له اللّب في سكوته ينطق بالحكمة ويستعمل الحلم أخرجته من خير جيل من امته قرشياً ثم اخرجته صفوة من قريش فهو خير من خير الى خير يصير هو وامته الى خير (*) للكبير بضعف (ابن عباس) ونقلبك في الساجدين قال من صلب نبي الى نبي حتى صرت نبياً (*) للبزار (علي) رفعه: خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني ابي وامي (*) للاوسط (ابن عباس) رفعه: ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني الا نكاح كنكاح الاسلام (*) للكبير وفيه المديني عن ابي الحويرث (العباس) قال يا رسول الله اني اريد ان أمدحك فقال ﷺ هات لا يفضض الله فاك فأنشد

من قبلها طبت في الظلال وفي ... مستودع حيث يخصف الورق

بل نطفة تركب السفين وقد ... ألجم نسراً وهله الغرق

حتى احتوى بيتك المهيمن من ... خندف علياء تحتها النطق

ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق

تنقل من صالب إلى رحم إذا مضى عالم بدا طبق

وانت لما ولدت اشرقت الأرض وضاءت بنورك الأفق

فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نحترق

(*) (رقيقة بنت ابي صيفي) وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون أقحلت الضرع وادقت العظم فبينا انا راقدة سمعت قائلا يقول يا معشر قريش ان هذا النبي المبعوث وهذا ابان خروجه فحيهلا بالحيا والخصب فانظروا رجلا منكم وسطاً عظاما جساما ابيض اوطف اهدب سهل الخدين اشم العرنين له فخريكظم عليه فليخرج هو وولده وليهبط اليه من كل بطن رجل وليستلموا الركن ثم ليرقوا ابا قبيس ثم ليدع الرجل وليؤمن القوم فأصبحت فَقَصَّتْ رُؤ ياها عليهم فنظروا فوجدوا هذه الصفة صفة عبد المطلب الحمد وهبط اليه من كل بطن رجل فاستلموا ثم ارتقوا ابا قبيس واصطفوا حوله فقام ومعه النبي ﷺ غلام ايفع فرفع يديه وقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة انت مُعَلِّمٌ غَيْرَ مُعَلَّمْ ومسؤول غير مبخل وهذه عبادك واماؤك بعذرات حرمك يسألون اليك سنتهم اذهبت الخف والظلف اللهم فأمطرن علينا غيثاً مغدقاً مربعاً فورب الكعبة ما راموا حتى تفجرت السماء بمائها واكتظ الوادي بثجيجه فقالت رقيقة:

بشيبة الحمد اسقي الله بلدتنا وقد فقدنا الحيا واجلو ذا المطر

مناً من الله بالميمون طائره وخير من بشرت يوماً به مضر

فجاد بالماء جونى له سبل دان فعاشت به الانعام والشجر

مبارك الامر يستسقى الغمام به ما في الانام له عدل ولا خطر

هما للكبير بخفي (ابو هريرة) قالوا يا رسول الله متى وَجُبَتْ لك النبوة؟ قال وآدم بين الروح والجسد (*) للترمذي (العرباض بن السارية) رفعه: اني عند الله لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينه وسأنبئكم بتأويل ذلك دعوة ابراهيم وبشرى عيسى ورؤ يا امي التي رأت خرج منها نور اضاءت له قصور الشام وكذلك امهات النبيين (*) لأحمد والكبير والبزار (البخاري) هو ﷺ محمد بن عبد الله بن عبد

المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (*) ولرزين انه عن ابن عباس (جبير بن مطعم) رفعه: لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعدي نبي وقد سماه الله رؤفا رحيما (*) لمالك والترمذي والشيخين بلفظهما (ابو موسى) كان النبي ﷺ يسمي لنا نفسه اسماء فقال انا محمد وانا احمد وانا المقفي ونبي التوبة ونبي الرحمة (*) لمسلم وزاد احمد والبزار عن حذيفة: ونبي الملاحم (*) وزاد الكبير والاوسط عن جابر: واذا كان يوم القيامة كنت امام المرسلين وصاحب شفاعتهم (*) وزاد الاوسط والصغير عن ابن عباس: والخاتم (*) (ابو هريرة) رفعه: الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم؟ يشتمون مذمماً ويلعنون مذمماً وانا محمد (*) للبخاري والنسائي.

مولده ﷺ ورضاعه وشرح صدره ونشؤه

(قيس بن مخرمة) ولدت انا والنبي ﷺ عام الفيل وسأل عثمان بن عفان قباث بن اشيم انت أكبر ام النبي ﷺ؟ فقال النبي ﷺ اكبر مني وانا اقدم منه في الميلاد وانا رأيت خذق الطير اخضر محيلا (*) للترمذي وللكبير: ولد النبي ﷺ عام الفيل وبين الفجار والفيل عشرون سنة وبين الفجار وبناء الكعبة خمس عشر سنة وبين بناء الكعبة ومبعثه ﷺ خمس سنين فبعث وهو ابن اربعين (*) (ابن عباس) ولد النبي ﷺ يوم الاثنين واستنبأ يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة الى المدينة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين ورفع الحجر الاسود يوم الاثنين وفتح بدراً يوم الاثنين ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين اليوم اكملت لكم دينكم (*) لأحمد والكبير بلين (حليمة بنت الحارث) خرجت على اتان قمراء في نسوة من بني سعد نلتمس الرضعاء بمكة في سنة شهباء لم تبق لنا شيئا ومعنا شارف لا تبض بقطرة وصبي لا ننام من بكائه ما في ثديي ولا في شارفنا ما يغنيه من لبن فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة الا عرض عليها رسول الله ﷺ فتأباه وانما كنا نرجو كرامة رضاعة من والد المولود وكان يتيما فكنا نقول ما عسى ان تصنع امه حتى لم يبق من صواحبي امرأة الا اخذت صبيا غيري وكرهت ان ارجع ولم آخذ شيئا فقلت لزوجي والله لارجعن الى ذلك المولود فلآخذنه فأتيته فأخذته فرجعت الى رحلي

فقال زوجي قد اخذتيه اصبت فعسى الله ان يجعل فيه خيرا فوالله ما هو الا ان جعلته في حجري فأقبل عليه ثديي بما شاء الله من اللبن فشرب حتى روي وشرب اخوه حتى روي وقام زوجي الى شارفنا من الليل فاذا هي حافل فحلب لنا ما شئنا فشرب وشربت حتى روينا فبتنا ليلتنا تلك بخير شباعاً رواءً ونام صبياننا يقول زوجي والله يا حليمة ما اراك الا قد اصبت نسمة مباركة ثم خرجنا فوالله لقد خرجت اتاني امام الركب حتى قطعته حتى انهم ليقولون ويحك يا بنت الحارث كفي علينا اليست هذه باتانك التي خرجت عليها؟ فأقول بلى وهي قدامنا حتى قدمنا منازلنا فقدمنا على اجدب ارض وكانت غنمي تروح بطانا حفلا وتروح اغنامهم جياعا هالكة ما بها من لبن فنشرب ما شئنا من لبن وما في الحاضر احد يحلب قطرة فيقولون لرعائهم ويلكم الا تسرحون حيث يسرح راعي حليمة؟ فيسرحون في الشعب الذي يسرح فيه راعينا وتروح اغنامهم جياعا وغنمي حفلا وكان ﷺ يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر ويشب في الشهر شباب الصبي في السنة فبلغ سناً وهو غلام جفر فقدمنا على امه فقال لها ابوه ردي علينا ابني فلنرجع به فإنا نخشى عليه وباء مكة ونحن اضن بشأنه لما رأينا من بركته فلم نزل بها حتى قالت ارجعا به فرجعنا به فمكث عندنا شهرين فبينا هو يلعب واخوه يوما خلف البيوت يرعيان بهماً لنا اذ جاءنا اخوه يشتد فقال ادركي اخي القرشي قد جاءه رجلان فاضجعاه فشقا بطنه فخرجنا نحوه نشتد فانتهينا اليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقه ابوه واعتنقته ثم قلنا ما لك اي بني؟ قال اتاني رجلان عليهما ثياب بياض فاضجعاني ثم شقا بطني فوالله ما ادري ما صنعا فاحتملناه فرجعنا به يقول ابوه والله يا حليمة ما ارى هذا الغلام الا قد اصيب فانطلقي فلنرده الى اهله قبل ان يظهر به ما يتخوف عليه فرجعنا به اليها فقالت ما ردكما به وقد كنتما حريصين عليه؟ فقلت لا والله انا كفلناه وادينا الحق الذي يجب علينا فيه ثم تخوفت الاحداث عليه فقلنا يكون في امه فقالت امه والله ما ذاك بكما فاخبراني خبركما وخبره فوالله ما زالت بنا حتى اخبرناها خبره قالت فتخوفتما عليه كلا والله ان لابني هذا لشأناً أَلاَ أخبركما عنه؟ اني حملت به فلم ار حملا قط كان اخف ولا اعظم بركة منه ثم رأيت نوراً كأنه شهاب خرج مني حين وضعته اضاءت لي اعناق الابل ببصري ثم وضعته فما وقع كما يقع الصبيان وقع واضعا يديه بالارض رافعا رأسه الى السماء دعاه وألحقا بشأنكما (*) للموصلي وللكبير (عتبة بن غيلان) ان رجلا سأل النبي ﷺ كيف كان أول شأنك؟ فقال كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت انا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زاداً فقلت يا اخي اذهب فائتنا بزاد من عند امنا فانطلق اخي ومكثت عند البهم فأقبل طائران ابيضان كأنهما نسران فقال احدهما لصاحبه أهو هو؟ قال نعم فأقبلا يبتدراني فأخذاني

فبطحاني الى القفا فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقتين سوداوين قال احدهما لصاحبه ائتني بماء ثلج فغسلا به جوفي ثم قال ائتني بماء برد فغسلا به قلبي ثم قال ائتني بالسَكِينَة فدرأها في قلبي ثم قال احدهما لصاحبه حصه فحصه وختم عليه بخاتم النبوة قال احدهما لصاحبه اجعله في كفة واجعل الفاً من امته في كفة فاذا انا انظر الى الالف فوقي اشفق ان يخر علي بعضهم قال لو ان امته وزنت به لمال بهم فانطلقا وتركاني قد فرقت فرقاً شديداً ثم انطلقت الى امي فأخبرتها بالذي لقيت فأشفقت علي ان يكون التبس بي فقالت اعيذك بالله فرحلت بعيراً لها فحملتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا الى امي فقالت اديت امانتي وذمتي فحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك قالت اني رأيت خرج مني نوراً اضاءت له قصور الشام (*) لأحمد والكبير (ابي بن كعب) ان ابا هريرة قال يا رسول الله ما اول ما رأيت من امر النبوة؟ فقال اني لفي صحراء ابن عشر سنين واشهر واذا بكلام فوق رأسي واذا برجل يقول لرجل أهو هو؟ قال نعم فاستقبلاني بوجوه لم ارها لخلق قط وارواح لم اجدها من خلق قط وثياب لم ارها على احد قط فأقبلا إليَّ يمشيان حتى اخذ كل واحد منهما بعضدي لا اجد لأخذهما مساً فقال احدهما لصاحبه اضجعه اضجعه فاضجعاني بلا قصر ولا هصر فقال احدهما لصاحبه افلق صدره فهوى احدهما الى صدري ففلقها فيما ارى بلا دم ولا وجع فقال له اخرج الغل والحسد فأخرج شيئا كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له ادخل الرحمة والرأفة فاذا مثل الذي اخرج شبيه الفضة ثم هزأ بهام رجلي اليمنى فقال اغد واسلم فرجعت لها اغدو بها رأفة على الصغير ورحمة (*) للكبير لابن احمد (ابو بكرة) ان جبريل عليه السلام ختن النبي ﷺ حين طهّره قلبه (*) للاوسط بخفي (انس) ان النبي ﷺ اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرجه واستخرج منه علقة وقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأَمَه ثُم أعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمداً قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال أنس وكنت ارى اثر ذلك المخيط في صدره (*) لمسلم (علي بن ابي طالب) عن ابيه: قال خرجنا الى الشام في اشياخ من قريش وكان معي محمد فأشرفنا على راهب بالطريق فنزلنا وحللنا رواحلنا فخرج الينا الراهب وكان قبل ذلك لا يخرج الينا فجعل يتخللنا حتى جاء فأخذ بيد محمد وقال هذا سيد العالمين فقال له اشياخ من قريش وما علمك بما تقول؟ قال اجد صفته ونعته في الكتاب المنزل وانكم حين اشرفتم لم يبق شجر ولا حجر الا خر له ساجداً ولا تسجد الجمادات الا لنبي واعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروق كتفه مثل التفاحة ثم رجع وصنع طعاما واتانا به وكان محمد في رعية الابل فجاء وعليه

غمامة تظله فلما دنى وجد القوم قد سبقوه الى شجرة فجلس في الشمس فمال في الشجرة عليه وضحوا هم في الشمس فبينا هو قائم عليهم يناشدهم الله ان لا يذهبوا به الى الروم ويقول ان رأوه عرفوه بالصفة وآذوه فبينا هو يناشدهم الله في ذلك التفت فاذا بسبعة من الروم مقبلين نحو ديره فاستقبلهم وقال ما جاء بكم؟ قالوا بلغنا من احبارنا ان نبياً من العرب خارج نحو بلادنا في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه بأناس وبعثنا الى طريقك هذا قال فهل خلفكم احد خير منكم؟ قالوا انما اخترنا لطريقك هذا خيرة قال لهم أرأيتم امراً اراد الله تعالى ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس ان يرده؟ قالوا لا قال فبايعوا هذا النبي فانه حق فبايعوه واقاموا مع الراهب ثم رجع الينا فقال أنشدكم أيكم وليه؟ قالوا هذا يعنوني فما زال يناشدني حتى رددته مع رجال فكان فيهم بلال وزوده الراهب كعكا وزيتاً (*) لرزين وللترمذي عن ابي موسى: خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي ﷺ في اشياخ من قريش (*) وذكر نحو هذه الرواية وليس بين الالفاظ كثيراً اختلاف قلت نسخة رزين التي عندي قابلتها بالترمذي فكانت الى الترمذي اقرب منها الى ما ذكره المصنف عن رزين وفي آخرها وبعث معه ابو بكر بلالا كما في الترمذي والله اعلم ان نسخ رزين مختلفة بعضها اقرب الى ما في الاصول وبعضها ابعد كنسخة المصنف والله اعلم.

بدؤ الوحي وكيفية نزوله

(عايشة) أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارىء قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارىء فأخذني فغطني الثاني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارىء فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله ما يخزيك الله ابداً انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على توائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد

العزي بن قصي وهو ابن عم خديجة اخى ابيها وكان امرأً تنصّر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى؟ فأخبره ﷺ خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حياً اذ يخرجك قومك فقال ﷺ أو مخرجي هم؟ قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصراً مؤزراً ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي (*) للشيخين وفي رواية: فتر الوحي فترة حتى حزن ﷺ فيما بلغنا حزناً غدا منه مراراً حتى يتردى من رءوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك (*) (يحيى بن أبي كثير) سألت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك قال سألت جابرا عن ذلك فقلت له مثل الذي قلت لي فقال لي جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله ﷺ جاورت بِحَرَّاءَ شهراً فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر احداً ثم نوديت فرفعت رأسي فاذا هو قاعد على عرش في الهواء يعني جبريل فأخذتني رجفة شديدة فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء فأنزل الله يا ايها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر (*) وفي رواية: سمعت النبي ﷺ يحدث عن فترة الوحي فقال لي في حديثه فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجئت منه رعباً فرجعت فقلت زملوني فدثروني فأنزل الله يا ايها المدثر الى والرجز فاهجر (*) وفي اخرى: ثم حمى الوحي وتتابع (*) للشيخين والترمذي (عايشة) ان الحارث بن هشام قال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال احياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال وأحياناً يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عايشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه يتفصد عرقا (*) للستة الا ابا داود (عمر) كان النبي ﷺ اذا نزل عليه الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل (*) للترمذي مطولا (عبادة) كان النبي ﷺ اذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه (*) لمسلم (يعلى بن امية) انه كان يقول لعمر ليتني ارى النبي ﷺ حين ينزل عليه الوحي فلما كان ﷺ بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل به عليه فسأله المحرم الذي تضمخ بطيب فجاءه الوحي فأشار عمر الى يعلى

ان تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فاذا هو مخمر الوجه يغط لذلك ساعة ثم سرى عنه (*) للشيخين والنسائي مطولا.

صبر النبي ﷺ في تبليغه على أذى قومه وكسره الاصنام

(ابن مسعود) بينما النبي ﷺ يصلي عند البيت وابو جهل واصحابه جلوس وقد نحرت جزور بالامس فقال ابو جهل أيكم يقوم الى ملاجزوربني فلان فيأخذه فيضعه بين كتفي محمد اذا سجد؟ فانبعث اشقى القوم فأخذه فلما سجد ﷺ وضعه بين كتفيه فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض وانا قائم انظر لو كانت لي منعة طرحته عن ظهره والنبي ﷺ ساجد ما يرفع رأسه حتى انطلق انسان فأخبر فاطمة فجاءت وهي جويرية فطرحته عنه ثم اقبلت عليهم تسبهم فلما قضى صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم وكان اذا دعا دعا ثلاثا واذا سأل سأل ثلاثا ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته ثم قال اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وذكر السابع ولم احفظه فوالذي بعث محمدا بالحق لقد رأيت الذين سمى صرعى ثم اسحبوا الى القليب قليب بدر (*) وفي رواية: ذكر السابع عمارة بن الوليد وفيها: فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها (*) للشيخين والترمذي وزاد البزار والكبير: ان أبا البختري أتى أبا جهل فقال يا أبا الحكم انت الذي امرت لمحمد ﷺ فطرح عليه الفرث؟ قال نعم فرفع السوط فضرب به رأسه فثار الرجال بعضها الى بعض وصاح ابو جهل ويحكم هي له انما اراد محمد ان يلقى بيننا العداوة وينجو هو واصحابه (*) (عقيل بن ابي طالب) جاءت قريش الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك يأتينا في افنيتنا وفي نادينا فيسمعنا ما يؤذينا فان رأيت ان تكفه عنا فافعل فقال له ابو طالب ذلك فقال له ﷺ ما انا بأقدر ان ادع ما بعثت به من ان يشتعل احدكم من هذه الشمس شعلة من نار فقال ابو طالب ما كذب ابن اخي قط ارجعوا راشدين (*) للموصلي.والكبير والاوسط (عمرو بن العاص) ما رأيت قريشا ارادوا قتل النبي ﷺ الا يوما جلسوا في ظل الكعبة وهو يصلي عند المقام فقام اليه عقبة بن ابي معيط فجعل رداءه في عنقه ثم جذبه وتصايح الناس وظنوا انه مقتول فأقبل ابو بكر يشتد حتى اخذ بضبعه ﷺ وهو يقول أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم انصرفوا عنه فقام ﷺ فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة فقال يا معشر قريش اما والذي نفسي بيده ما ارسلت اليكم الا بالذبح واشار بيده الى حلقه فقال له ابو جهل يا محمد ما كنت جهولا

فقال ﷺ انت منهم (*) للموصلي والكبير (ابراهيم) قال اراد الضحاك بن قيس ان يستعمل مسروقا فقال له عمارة بن عقبة أتستعمل رجلا من بقايا قتلة عثمان؟ فقال له مسروق حدثنا ابن مسعود وكان في انفسنا موثوق الحديث ان النبي ﷺ لما اراد قتل ابيك قال من للصبية؟ قال النار وقد رضيت لك ما رضي لك النبي ﷺ (*) لابي داود (انس) لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه فقام ابو بكر فجعل ينادي ويلكم أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله فقالوا من هذا؟ قال ابو بكر المجنون فتركوه واقبلوا على ابي بكر (*) للموصلي والبزار بلفظه (قتادة بن دعامة) تزوج ام كلثوم بنت رسول الله ﷺ عتيبة بن ابي لهب وكانت رقية عند اخيه عتبة ولم يبن بها حتى بعث ﷺ فلما نزلت تبت يدا ابي لهب قال ابو لهب لابنيه رأسي من رؤسكما حرام ان لم تطلقا بنتي محمد وقالت أمهما حمالة الحطب طلقاهما يا ابني فطلقاهما فجاء عتيبة الى النبي ﷺ اما اني اسأل الله ان يسلط عليك كلبه فخرج مع تجر من قريش حتى نزلوا بالزرقاء فأطاف بهم الاسد تلك الليلة فجعل عتيبة يقول ويل امي هذا والله آكلي كما قال محمد قاتلني ابن ابي كبشة وهو بمكة وانا بالشام فانضرف الاسد فناموا وجعلوا عتيبة وسطهم فأقبل السبع يتخطاهم حتى اخذ برأس عتيبة فقتله (*) للكبير بضعف (جابر) أجتمعت قريش بالنبي ﷺ يوما فقالوا انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وشتّتأمرنا وعاب ديننا فليكلمه قالوا ما نعلم احدا غير عتبة بن ربيعة فأتاه عتبة فقال يا محمد انت خير ام عبد الله؟ فسكت فقال انت خير ام عبد المطلب؟ فسكت فقال ان كنت تزعم ان هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبت وان كنت تزعم انك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك اما والله ما رأينا سخطة اشأم على قومك منك فرقت جماعتنا وشتت امرنا وعبت ديننا وفطحتنا في العرب حتى طار فيهم ان في قريش ساحراً كاهناً ما تنتظر الا ان يقوم بعضنا لبعض بالسيوف حتى نتفانا ايها الرجل ان كان انما بك حاجة جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اغنى قريش وان كان انما بك الباءة فاختر أي نساء قريش فنزوجك عشراً فقال له ﷺ أفرغت؟ قال نعم فقال ﷺ حم تنزيل من الرحمن الرحيم حتى بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فقال عتبة حسبك ما عندك غير هذا؟ قال لا فرجع الى قريش فقالوا ما وراءك؟ قال ما تركت شيئا ارى انكم تكلمونه به الا كلمته قالوا هل اجابك؟ قال نعم والذي نصبها بنية ما فهمت شيئا مما قال غير انه قال انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قالوا ويلك كلمك رجل بالعربية فلا تدري ما قال؟ قال لا والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة (*) للموصلي بلين (ربيعة بن عبيد الديلمي) اكبر ما رأيت ان منزل النبي ﷺ كان بين منزل ابي لهب وعقبة بن ابي معيط فكان

ينقلب ﷺ الى بيته فيجد الارحام والدماء والانجاس قد نصبت على بابه فينحى ذلك بسية قوسه ويقول بئس الجوار هذا يا معشر قريش (*) للاوسط بلين (رجل من بني مالك بن كنانة) رأيت النبي ﷺ بسوق ذي المجاز يتخللها يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تُفْلَحُوا وابو جهل يحثى عليه التراب يقول يا ايها الناس لا يغوينكم هذا عن دينكم فإنما يريد لتتركوا دينكم ولتتركوا اللات والعزى وما يلتفت اليه ﷺ (*) لأحمد (علي) انطلقت انا والنبي ﷺ حتى اتينا الكعبة فقال اجلس وصعد على منكبي فذهبت لانهض به فرأى مني ضعفا فنزل وجلس لي فقال اصعد على منكبي فنهض بي فانه يخيل الي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفرا ونحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه فقال لي ﷺ اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت انا ورسول الله ﷺ نستبق حتى تواريا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس (*) وفي رواية: كان على الكعبة اصنام فذهبت احمل النبي ﷺ فلم استطع فحملني فجعلت اقطعها ولو شئت لنلت السماء (*) لاحمد والموصلي والبزار.

الهجرة الى الحبشة

(عبد الله بن عامر بن ربيعة) عن امه ليلى: كان عمر من اشد الناس علينا في اسلامنا فلما تهيّأنا للخروج الى الحبشة اتى وانا على بعيري فقال اين يا ام عبد الله؟ فقلت آذيتمونا في ديننا فنذهب في ارض الله حيث لا نؤذى فقال صحبكم الله ثم ذهب فجاء زوجي عامر فأخبرته بما رأيت من رقة عمر فقال ترجين ان يسلم والله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب (*) للكبير (ابن مسعود) بعثنا رسول الله ﷺ الى النجاشي نحو ثمانين رجلا فيهم جعفر وعبد الله بن عرفطة وعثمان بن مظعون وابو موسى فأتينا النجاشي وبعث قريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بهدية فلما دخلا على النجاشي سجدا له وقالا له ان نفرا من بني عمنا نزلوا ارضك ورغبوا عنا وعن ملتنا قال فأين هم؟ قال في ارضك فبعث اليهم قال جعفر انا خطيبكم اليوم فاتبعوه فسلم ولم يسجد فقالوا له مالك لا تسجد للملك؟ قال انا لا نسجد الا لله تعالى قال وما ذاك؟ قال ان الله تعالى بعث الينا رسوله ﷺ وامرنا ان لا نسجد الا لله تعالى وامرنا بالصلاة والزكاة قال عمرو فأنهم يخالفونك في عيسى قال ما تقولون في عيسى وامه؟ قالوا نقول كما قال الله تعالى هو كلمة الله وروحه القاها الى العذراء البتول التي لم يَمسّها بشر ولم يفرضها ولد فرفع النجاشي

عوداً من الارض وقال يا معشر القسِّيسين والرهبان والله ما تزيدون على الذي يقول ما يسوى هذا مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده اشهد انه رسول الله وانه الذي نجده في الانجيل وانه الذي بشر به عيسى انزلوا حيث شئتم فوالله لولا ما انا فيه من الملك لأتيته حتى اكون انا احمل نعليه واوضؤه وَأَمَرَ بهدية الآخرين فردت عليهما ثم تعجل ابن مسعود حتى ادرك بدرا (*) للكبير بلين ولأحمد عن ام سلمة نـ

وفيه: ان الذي بعثوه مع عمرو بن العاص هو عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ومعهما هدايا للنجاشي وكل بطارقته من آدم لكونه اعجب ما يأتيهم من مكةوفيه: ان جعفرا قال يا ايها الملك كنا قوماً اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف حتى بعث الله الينا رسول منا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا الى الله نوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دون الله من الحجارة والاوثان وامرنا بالصدق والامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء والفواحش وشهادة الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصن وامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا واقام الصلاة وايتاء الزكاة فعدد عليه امور الاسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به فعدى علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا وشقوا علينا فخرجنا الى بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم عندك فقال النجاشي هل معك مما جاء به من شيء؟ قال نعم فقرأ عليه صدرا من كهيعص فبكى النجاشي وبكت اساقفته ثم قال ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكواة واحدة انطلقا فوالله لا أُسلِّمهم اليكما ابداً ولا أكاد ثم قال اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي والسيوم الآمنون من سبكم غرم قاله ثلاثاً قالت واقمنا عنده في خير دار مع خير جار وان عدواً للنجاشي نزل به فوالله ما علمنا حرباً قط اشد من حرب حربناه عند ذلك تخوفاً ان يظهر عليه من لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف (*) وللكبير والبزار عن عمير بن اسحاق نحو ذلك وفيه: ان عمرو بن العاص قال فتفرقنا من عند النجاشي ولم يكن احد احب الي ان القاه من جعفر فاستقبلني في طريق مرة فنظرت خلفه وخلفي فلم ار احداً فقلت أتعلم أني اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله؟قال فقد هداك الله فأثبت ثم ذكر انهم اخذوا كل شيء له ثم اتى جعفراً وانطلق معه الى النجاشي فقال جعفر ان عمراً تابعني على ديني قال كلا قلت بلى قال لانسان اذهب معه فان فعل فلا يقول شيئا الا كتبته قال عمرو فجعلت اقول وجعل يكتب حتى كتب كل شيء لي حتى القدح ولو شئت آخذ شيئاً من اموالهم الى مالي فعلت (*) وللكبير عن ابي موسى بنحوه وزاد: وكان عمرو بن العاص رجلا قصيراً ومعه امرأته وكان عمارة رجلا جميلا فشربا خمراً حين اقبلا الى النجاشي فقال عمارة لعمرو مر

امرأتك تقبلني فقال له عمرو ألا تستحي فرماه عمارة في البحر فجعل عمرو يناشده حتى ادخله عمارة السفينة فحقد عمرو على ذلك وقال للنجاشي انك اذاخرجت خلفك عمارة في اهلك فَدَعَى النجاشي عمارة فنفخ في احليله فطار مع الوحش (*) وله من طريق آخر: فأمر النجاشي بعمارة فنفخ في احليله فاستطير حتى لحق بالصحارى يسعى فيها مع الوحش فجاء بعد ذلك اهله فسقوه شربة من سويق فمات (*) (عروة) في تسمية الذين خرجو الى الحبشة المرة الاولى قبل خروج جعفر واصحابه الزبير بن العوام سهيل بن بيضاء عامر بن ربيعة عبد الله بن مسعود عبد الرحمن بن عوف عثمان بن عفان مع امرأته رقية بنت النبي ﷺ عثمان بن مظعون مصعب بن عمير ابو حذيفة بن عتبة مع امرأته سهلة بنت سهيل وولدت له بالحبشة محمد بن ابي حذيفة ابو سبرة بن ابي رهم مع امرأته ام كلثوم بنت سهيل ابو سلمة بن عبد الاسود مع امرأته ام سلمة ولما نزلت سورة النجم وقرأ ﷺ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان فيها عند ذلك ذكر الطواغيت فقال وانهن من الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك وذلت بها السنتهم واستبشروا وقالوا ان محمداً قد رجع الى دينه الاول ودين قومه فلما بلغ ﷺ آخر السورة سجدوا وسجد معه كل من حضره من مسلم ومشرك غير ان الوليد بن المغيرة كان رجلا كبيرا فرفع ملأ كفه ترابا فسجد عليه فعجب المسلمون من سجود المشركين من غير ايمان ولا يقين ولم يسمعوا الذي القى الشيطان ففشت تلك الكلمة في الناس واظهرها الشيطان حتى بلغت الحبشة فلما سمع عثمان بن مظعون ومن معه ان الناس اسلموا وسجدوا لله اقبلوا سِراعاً فكبر ذلك عليه ﷺ فلما امسى اتاه جبريل فشكى اليه فأمره فقرأ عليه فلما بلغها تبرأ منها جبريل فشق ذلك عليه ﷺ وقال تكلمت بكلام الشيطان وشركني في امر الله فنسخ الله ما القى الشيطان وانزل عليه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الى بعيد فلما برأه الله من سجع الشيطان وفتنته انقلب المشركون لضلالهم وعداوتهم وبلغ المسلمون ممن كان بالحبشة وقد شارفوا مكة فلم يستطيعوا الرجوع من شدة البلاء الذي اصابهم وخافوا ان يدخلوا مكة فيبطش بهم فلم يدخل رجل منهم الا بجوار فأجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون ثم رد عليه جواره حين ابصر ما يلقاه المسلمون من اذية المشركين لهم واحب عثمان ان يكون من جملة المسلمين يثاب على ما يلقاه من الأذى في الله تعالى (*) للكبير مطولا بلين وارسال قلت رد الأئمة من هذا الحديث قصة القاء الشيطان لعصمة الوحي معلوم والحديث بدون ذلك معروف محفوظ والله اعلم.

خروج النبي ﷺ الى الطائف وعرضه نفسه على القبائل والعقبة الاولى

(عائشة) قلت للنبي ﷺ هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم أُحد؟ قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فوضعت رأسي واذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك بملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتأمرني بأمرك فما شئت ان شئت اطبقت عليهم الأخشبين قال ﷺ بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا (*) للشيخين (عبد الله بن جعفر) لما توفي ابو طالب خرج النبي ﷺ ماشياً على قدميه الى الطائف يدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوه فانصرف فأتى ظل شجرة فصلى ركعتين ثم قال اللهم اشكو اليك ضعف قوتي وهواني على الناس يا ارحم الراحيمن انت ارحم الراحمين الى من تكلني الى عدو يتجهمني ام الى قريب ملكته امري ان لم تكن غضبان علي فلا ابالي غير ان عافيتك اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت به الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والآخرة ان تنزل بي غضبك او تحل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بالله (*) للكبير (جابر) كان النبي ﷺ يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول هل من رجل يحملني الى قومه؟ فان قريشاً قد منعوني ان ابلغ كلام ربي فأتاه رجل فقال ﷺ من انت؟ قال من همدان قال فهل عند قومك من منعة؟ قال نعم ثم ان الرجل خشي ان يخفره قومه فقال آتيهم فأخبرهم ثم آتيك من قابل قال نعم فانطلق وجاء وفد الانصار في رجب (*) لاحمد (محمود بن لبيد) لما قدم انس بن نافع مكة ومعه فتية من بني عبد الاشهل فيهم اياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم النبي ﷺ فأتاهم فجلس اليهم فقال لهم هل لكم الى خير مما جئتم اليه؟ قالوا وما ذاك؟ قال انا رسول الله بعثني الى العباد ادعوهم الى ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وانزل عَلَيَّ كتاباً ثم ذكر الاسلام وتلا عليهم القرآن فقال اياس اي قومي هذا والله خير مما جئتم اليه فأخذ انس بن نافع حفنة من البطحاء فضرب بها وجه اياس وقام ﷺ عنهم وانصرفوا الى المدينة فكان وقعة بعاث فلم يلبث اياس ان هلك ولم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات فما كانوا يشكون انه قد مات مسلما لقد كان

استشعر الاسلام في ذلك المجلس (*) لأحمد والكبير (ابن اسحاق) لما اراد الله تعالى اظهار دينه واعزاز نبيه ﷺ خرج ﷺ في الموسم الذي لقي فيه الانصار وهم فيما يزعمون ستة فيهم جابر بن عبد الله بن رياب (*) للكبير.

ذكر العقبة الثانيةوالثالثة

(عروة) لما حضر الموسم حجّ نفر من الانصار من بني النجار معاذ بن عفراء وأسعد بن زرارة ومن بني زريق رافع بن مالك وذكوان بن عبد القيس ومن بني عبد الاشهل ابو الهيثم بن التيهان ومن بني عمرو بن عوف عويمر بن ساعدة واتاهم النبي ﷺ وقرأ عليهم القرآن فلما سمعوه اطمأنوا الى دعوته وعرفوا ما كانوا يسمعون من اهل الكتاب من ذكرهم اياه بصفته وما يدعوهم اليه فصدقوه وآمنوا به وقالوا له لقد علمت الذي بين الاوس والخزرج من الدماء ونحن لله ولك مجتهدون فامكث على اسم الله حتى نخبر قومنا بشأنك وندعوهم الى الله ورسوله ولعل الله يصلح امرنا فاننا اليوم متباغضون فان تقدم علينا اليوم ولم يصطلح لم تكن لنا جماعة عليك ونحن نواعدك الموسم من العام القابل فَرَضِيَ ﷺ ورجعوا الى قومهم فأخبروهم ودعوهم سرا حتى قل دار من دور الانصار الا اسلم فيها ناس ثم بعثوا الى النبي ﷺ ان ابعث لنا من قبلك رجلا يدعو الناس بكتاب الله فانه ادنى ان يتبع فبعث اليهم مصعب بن عمير فنزل على اسعد بن زرارة فجعل يدعو الناس ويفشي الاسلام وهم في ذلك مستخفون ثم ان مصعبا واسعد ذات يوم مستخفيان في تعليم جماعة اخبر بهم سعد بن معاذ واتاهم في لأمته ورمحه فقال على م تأتينا في دورنا بهذا الفريد الطريح يسفه ضعفاءنا لا اراكما بعد هذا في جوارنا فرجعوا ثم انهم عادوا الثانية فاجتمعوا فأخبر بهم سعد فأتاهم فواعدهم وعيداً دون الاول فلما رأى اسعد منه ليناً قال يا ابن خالتي اسمع من قوله فان سمعت منكراً فارددە وان سمعت خيرا فأجبه فقال ماذا تقول؟ فقرأ مصعب حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون فقال سعدو ما اسمع الا ما اعرف فهداه الله ولم يظهر الاسلام حتى رجع الى قومه فدعا بني عبد الاشهل الى الاسلام واظهر اسلامه فأسلموا الا من لا يذكر فكانت اول دار من دور الانصار اسلمت بأسرها ثم ان بني النجار اخرجوا مصعب بن عمير فانتقل الى سعد فلم يزل يهدي على يديه حتى قل دار من دور الانصار الا اسلم فيها ناس واسلم اشرافهم واسلم عمرو بن الجموح وكسروا أصنامهم فكان المسلمون اعز اهلها وصلح امرهم ورجع مصعب الى النبي ﷺ وكان يدعى المقري (*) للكبير بلين وارسال (كعب بن مالك) ذكر انه لما قدم اثنا عشر رجلا من العقبة وقد امرهم النبي ﷺ ان يوافوه في القابل فوافاه سبعون رجلا (*)

للكبير بلين (وعنه) خرجنا في حجاج قومنا من المشركين وقد صلينا ومعنا البراء بن معرور سيدنا وقال لنا اني رأيت ان لا ادع الكعبة مني بظهر وان اصلي اليها قلنا لا نفعل ونبينا ﷺ إنما يصلي الى الشام وكنا اذا حضرت الصلاة صلينا الى الشام وصلى الى الكعبة حتى قدمنا مكة فذهبت معه الى النبي ﷺ فوجدناه مع العباس فسلمنا عليه فقال لعمه أتعرف هذين؟ قال نعم هذا البراء بن معرور سيد قومه وهذا كعب بن مالك فوالله ما انسى قوله ﷺ الشاعر؟ قال نعم فأخبره البراء بصلاته الى الكعبة فقال ﷺ لقد كنت على قبلة لو صبرت عليها فرجع البراء الى قبلة الشام واهله يزعمون انه صلى الى الكعبة حتى مات وليس كذلك نحن اعلم به منهم قال وخرجنا الى الحج فواعدنا النبي ﷺ العقبة من اوسط ايام التشريق وكنا نكتم امرنا من معنا من المشركين منهم عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر فأخبرته ودعوته الى الاسلام فأسلم وشهد معنا العقبة نقيباً فبتنا تلك الليلة في رحالنا الى ثلث الليل فخرجنا نتسلل مستخفين حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة سبعون رجلا وامرأتان نسيبة بنت كعب النجارية واسماء بنت عمر والسلمية فجاءنا ﷺ ومعه عمه العباس وهو يومئذ على دين قومه الا انه احب ان يحضر امر ابن اخيه ويوثق فلما جلسنا كان العباس اول من تكلم فقال يا معشر الخزرج ان محمداً منا حيث علمتم وقد منعناه من قومنا وهو في عز ومنعة في بلده فقلنا قد سمعنا ما قلت فتكلم يا رسول الله فخذ لِربِّك ولنفسك ما احببت فتكلم وتلا ودعا الى الله ورغب في الاسلام فقال ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم فأخذ البراء بن معرور بيده فقال نعم والذي بعثك بالحق لنمنعك مما نمنع منه ازرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن والله اهل الحرب وقال ابو الهيثم بن تيهان يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال حبالا اي عهودا وإنَّا قاطعوها فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك واظهرك الله ان ترجع وتدعنا؟ فتبسم ﷺ وقال بل الدم الدم والهدم الهدم انا منكم وانتم مِنِّي احارب من حاربتم واسالم من سالمتم وقد قال ﷺ اخرجو الي اثني عشر نقيبا يكونون على قومهم فأخرجو تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس فلما بايعنا رسول الله ﷺ صرخ الشيطان بأنفذ صوت سمعته يا اهل الجباجب اي المنازل هل لكم في مذمم والصباة معه؟ قد اجمعوا على حربكم فقال ﷺ هذا ازب العقبة ارتفعو الى رحالكم فرجعنا فلما اصبحنا غدت علينا جلة قريش فقالوا يا معشر الخزرج بلغنا انكم جئتم الى صاحبنا تستخرجونه من بين أظهرنا وتبايعونه على حربنا والله ما من العرب احد ابغض إلينا ان تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم فانبعث مشركو قومنا يحلفون لهم بالله ما كان من هذا شيء وما علمناه وصدقوا لم يعلموا ما كان منا فقام القوم وفيهم الحارث بن هشام بن المغيرة وعليه نعلان جديدان فقلت كلمة اريد ان اشرك القوم

بها اما تستطيع يا ابا جابر وانت سيدنا ان تتخذ نَعْلَيْ مثل نعلي هذا الفتى من قريش؟ فسمعها الحارث فخلعهما ورمى بهما إليَّ وقال والله لتنتعلنهما فقال ابو جابر أحفظت والله الفتى اردد عليه نعليه فقلت والله لا اردهما فأل والله صالح لئن صدق الفأل لاسلبنه (*) لأحمد والكبير وزاد: ان النقيب لبني النجار اسعد بن زرارة ولبني سلمة البراء بن معرور وعبد الله بن عمرو بن حرام ولبني ساعدة سعد بن عبادة والمنذر بن عمر ولبني زريق رافع بن مالك بن العجلان ولبني الحارث بن الخزرج عبادة بن الصامت ولبني عبد الاشهل اسيد بن حضير وابو الهيثم بن التيهان ولبني عمرو بن عوف سعد بن خيثمة (*) (الشعبي) انطلق النبي ﷺ مع العباس الى السبعين من الانصار عند العقبة تحت الشجرة قال ليتكلم متكلمكم ولا يطيل فان عليكم من المشركين عينا قال قائلهم وهو ابو امامة سل يا محمد لربك ولنفسك ولاصحابك ما شئت قال اسأل لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ولنفسي ولأصحابي ان تأوونا وتنصرونا وتمنعونا مما منعتم منه انفسكم قالوا فما لنا اذا فعلنا ذلك؟ قال لكم الجنة قالوا فلك ذلك (*) لأحمد وللكبير عن عبادة بن الصامت: ان اسعد بن زرارة قال يا ايها الناس هل تدرون ما تبايعون عليه محمداً ﷺ؟ انكم تبايعونه ان تحاربوا العرب والعجم والجن والانس فقالوا نحن حرب لمن حاربه وسلم لمن سالمه (*) وللكبير عن ابن شهاب: ممن شهد العقبة اوس بن يزيد بن اصرم وأوس بن ثابت واسعد بن زرارة والبراء بن معرور وبشير بن سعد وجابر بن عبد الله بن عمرو وجبار بن صخر والحارث بن قيس بن مالك وذكوان بن عبد القيس ورافع بن مالك وسعد بن عبادة وسعد بن خيثمة وسلمة بن سلامة وظهير بن رافع وكعب بن مالك وابو بردة بن نيار (*) وزاد عن عروة: منهم ظهير بن الهيثم وثابت بن اجدع وزيد بن لبيد وسعد بن الربيع وسهل بن عتيك وعمرو بن عزمة بن ثعلبة وعقبة بن عمرو بن ثعلبة يكنى ابا معسود (*) (عمر) قام رسول الله ﷺ بمكة يعرض نفسه على قبايل العرب قبيلة قبيلة في الموسم ما يجد احداً يجيبه حتى جاء الله بهذا الحي من الانصار لما ساق لهم من الكرامة فآووه ونصروه فجزاهم الله عن نبيهم خيراً والله ما وفينا لهم كما عاهدناهم إنَّا قلنا لهم نحن الامراء وانتم الوزراء ولئن بقيت الى رأس الحول لا يبقى لي عامل إلَّا انصاري (*) للبزار بضعف.

هجرته ﷺ الى المدينة

(عايشة) لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله ﷺ بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون خرج ابو بكر مهاجراً نحو

الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال اين تريد يا أبا بكر؟ قال اخرجني قومي فأريد ان أسيح في الارض فأعبد ربي فقال ان مثلك لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار فارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف في أشراف قريش فقال لهم أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق؟ فأنفذت قريش جواره وقالوا له مر ابا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فإنا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث يعبد ربه في داره ثم بدا له فابتنى مسجداً بفناء داره وكان يصلي فيه فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناءهم وهم يعجبون منه وكان رجلا بكّاءً اذا قرأ القرآن فأفزع ذلك كفار قريش فأرسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا أنا كنا أجرنا ابا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجداً واعلن فيه فأته فان أحب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وإن أَبَى فَإسأله أن يرد اليك ذمتك فأتاه فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فأما ان تقتصر عليه واما ان ترد لي ذمتي فقال ابو بكر أني أرد اليك جوارك وأرضى بجوار الله والنبي ﷺ يومئذ بمكة فقال ﷺ للمسلمين اني أريت دار هجرتكم سبخة ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة رجع عامة من كان بالحبشة إلى المدينة وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له ﷺ على رسلك فأني أرجو ان يؤذن لي قال ابو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت وامي؟ قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على النبي ﷺ وعلف راحلتين من ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر فبينا نحن يوماً جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله ﷺ متقنعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال ابو بكر فداء له ابي وامي والله ما جاء به هذه الساعة الا أمر فجاءنا فاستأذن فأذن له فدخل فقال لابي بكر أخرج من عندك؟ قال ابو بكر هم اهلك بأبي انت يا رسول الله قال فأني قد أذن لي في الخروج قال ابو بكر الصحابة يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ نعم قال ابو بكر فخذ أحدى راحلتي هاتين فقال ﷺ بالثمن فجهزناهما أحب الجهاز ووضعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء من نطاقها فربطت به فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق ثم لحق ﷺ وابو بكر بغار في جبل ثور فمكث فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن يدلج من عندهما بسحر فيصبح بمكة كبائت فلا يسمع امراً يكادان به الا أتاهما بخبره حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل فاستأجر النبي

ﷺ وابو بكر رجلا من بني الديل هادياً خريتاً وقد غمس حلفاً من آل العاص بن وائل وهو على دين قريش فأمناه فدفعا اليه راحلتيهما واعداه غار ثور بعد ثلاث فأتاهما فارتحلا ومعهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق الساحل قال ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن بن مالك عن ابيه عن سراقة بن جعشم قال جاءنا رسل قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وابي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينا انا جالس في قومي بني مدلج اقبل رجل منهم فقال يا سراقة اني رأيت اسودة بالساحل اراها محمداً واصحابه فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي ان تخرج بفرسي فتحبسها علي فأخذت رمحي فخرجت من ظهر البيت فخططت بزجة الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاستخرجت الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا؟ فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم الامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم فوقع في نفسي حين حبست عنهم ان سيظهر امر النبي ﷺ فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم بما يريد الناس بهم واعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني شيئاً الا ان قالا اخف عنا ما استطعت فسألته ان يكتب لي كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من ادم ومضى ﷺ قال ابن شهاب فأخبرني عروة انه ﷺ لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجاراً قافلين من الشام فكسى الزبير النبي ﷺ وابا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج النبي ﷺ من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوماً بعدما اطالوا انتظارهم فلما آووا الى بيوتهم اوفى يهودي على اطم لامر ينظر اليه فبصر بالنبي ﷺ واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك ان قال بأعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرونه فثار المسلمون الى السلاح فلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول فقام أبو بكر للناس وجلس ﷺ صامتاً فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير النبي ﷺ يجيء ابا بكر -حتى اصابت الشمس النبي ﷺ فأقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرفه الناس ﷺ عند ذلك فلبث في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى بهم

فيه ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربداً للتمر لسهل وسهيل يتيمين في حجر اسعد بن زرارة فقال ﷺ حين بركت راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجداً فقال لا بل نهبه لك يا رسول الله ثم بناه مسجداً ثم طفق ينقل معهم اللبن في بنائه ويقول وهو ينقل هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر اللهم ان الاجر اجر الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة فتمثل بشعر رجل من المهاجرين لم يسم لي قال ابن شهاب لم يبلغنا انه ﷺ تمثل ببيت شعر تام غير هذه الابيات (*) للبخاري (البراء بن عازب) جاء ابو بكر الى ابي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث معي ابنك يحمله فحملته وخرج ابي معه ينتقد ثمنه فقال له يا ابا بكر كيف صنعتما ليلة سريت مع النبي ﷺ؟ قال نعم اسرينا ليلتنا حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل فنزلنا عندها فسويت بيدي مكانا ينام فيه ﷺ في ظلها ثم بسطت عليه فروة ثم قلت نم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا أنا براع مقبل بغنيمة الى الصخرة يريد منها الذي اردنا فقلت لمن انت؟ فقال لرجل من اهل المدينة فقلت أفي غنمك لبن؟ قال نعم قلت افتحلب لي؟ قال نعم فأخذ شاة فقلت انفض الضرع من الشعر والتراب والقذا فحلب لي في قعب معه كثبة من لبن ومعي أدواة ارتوى فيها النبي ﷺ ليشرب منها ويتوضأ فأتيت النبي ﷺ فوافقته حين استيقظ فصببت على اللبن من الماء حتى برد أسفله فقلت يا رسول الله اشرب من هذا اللبن فشرب وشربت حتى رضيت ثم قال الم يأن للرحيل؟ قلت بلى فارتحلنا بعدما زالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك ونحن في جلد من الأرض فقلت يا رسول الله أتينا فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه للرحيل؟ قلت بلى فارتحلنا بعدما زالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك ونحن في جلد من الارض فقلت يا رسول الله اتينا فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه فارتطمت فرسه الى بطنها فقال اني علمت انكما دعوتما علي فادعو الي والله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا رسول الله ﷺ فنجا فرجع لا يلقى احداً الا قال كفيتم ما ها هنا ولا يلقى احداً الا رَدَّهُ ووفى لنا (*) وفي رواية: قال سراقة هذه كنانتي فخذ سهما منها فانك ستمر على ابلي وغلماني بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك قال لا حاجة لي فقدمنا المدينة ليلا فتنازعوا أيهم ينزل عليه فقال انزل على بني النجار اخوال بني عبد المطلب اكرمهم بذلك فصعد الرجال والنساء فوق البيوت وتفرق الغلمان والخدم في الطريق ينادون يا محمد يا رسول الله (*) للشيخين (ابو بكر) نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو

ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه فقال يا ابا بكر ماظنك باثنين الله ثالثهما (*) للشيخين والترمذي (انس) اقبل النبي ﷺ الى المدينة وهو مردف ابا بكر وابو بكر شيخ يعرف ورسول الله ﷺ شاب لا يعرف فيلقي الرجل فيقول يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول هذا الرجل يهديني السبيل فيحسب الحاسب انه انما يعني به الطريق وإنما يعني سبيل الخير فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحقنا فالتفت ﷺ فقال اللهم اصرعه فصرعته فرسه ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال تقف مكانك لا تترك احداً يلحق بنا فكان اول النهار جاهداً على النبي ﷺ وآخره مسلحة له فنزل ﷺ جانب الحرة ثم بعث الى الانصار فجاءوا فسلموا عليهما فقالوا أركبا آمنين مطاعين فركبا وحفوا دونهما بالسلاح فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله واشرفوا ينظرون فأقبل يسير حتى نزل دار ابي ايوب (*) للبخاري مطولا (البراء) اول من قدم علينا من اصحاب النبي ﷺ مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرآن القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر في عشرين من الصحابة ثم قدم النبي ﷺ فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى لرأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء فما جاء حتى قراءة سبح اسم ربك الاعلى في سورة مثلها من الفصل (*) (ابو عثمان النهدي سمعت ابن عمر يغضب اذا قيل له انه هاجر قبل ابيه قال ابن عمر قدمت انا وعمر على رسول الله ﷺ المدينة فوجدناه قابلا فرجعنا الى المنزل فأرسلني عمر فقال اذهب فانظر هل استيقظ؟ فوجدته قد استيقظ فبايعته ثم انطلقت الى عمر فجئنا نهرول فبايعه ثم بايعته (*) هما للبخاري (جرير) رفعه: ان الله اوحى الى أي هؤلا الثلاثة نزلت فهي دار هجرتك المدينة او البحرين او قنسرين (*) للترمذي (ابو موسى) بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهما ابو بردة وابو رهم في بضعة وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فالقتنا الى النجاشي فوافقنا جعفر واصحابه عنده فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً فوافقنا رسول الله ﷺ حين افتتح خيبر فأسهم لنا وما قسم لأحد غاب عن فتحها الا لأصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه وكان ناس يقولون لنا سبقناكم بالهجرة فدخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة فدخل عمر فقال حين رأى اسماء من هذه؟ قالت اسماء بنت عميس قال الحبشية هذه البحرية هذه؟ قالت نعم فقال سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم معه يطعم جايعكم ويعظ جاهلكم وكنا في ارض البعداء البغضاء في الحبشة وذلك في الله وفي رسوله وأيم الله لا أطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله ﷺ فلما جاء ﷺ أخبرته فقال ليس

بأحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت ابا موسى واصحاب السفينة يأتوني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم من أنفسهم مما قال لهم ﷺ (*) للشيخين (ابن عباس) كان رسول الله ﷺ وابو بكر وعمر من المهاجرين لانهم هجروا دار المشركين وكان من الانصار مهاجرون لأن المدينة كانت دار شرك فجاءوا الى رسول الله ﷺ ليلة العقبة (*) (عبد الله بن السعدي) قلت يا رسول الله يزعمون ان الهجرة قد انقطعت قال لن تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار (*) (يعلي بن أمية) أتيت النبي ﷺ بأبي أمية يوم الفتح فقلت بايع أبي على الهجرة فقال أبايعه على الجهاد وقد انقطعت الهجرة (*) (عمر) لا هجرة بعد وفاة رسول الله ﷺ (*) (ابن عمرو بن العاص) قال رجل يا رسول الله أي الهجرة أفضل؟ قال ان تهجر ما كره ربك وقال الهجرة هجرتان هجرة الحاضر وهجرة البادي اما البادي فيجيب اذا دعى ويطيع اذا أمر واما الحاضر فهو أعظمها بلية وأعظمها أجراً (*) هي للنسائي (معاوية) رفعه: لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها (*) لابي داود (سهل ابن سعد) ما عدوا من مبعث النبي ﷺ ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة (*) للبخاري في باب منه (عروة) ومكث النبي ﷺ بعد الحج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر ثم أن المشركين أجمعوا أمرهم ومكرهم حين ظنوا أنه ﷺ خارج وعلموا ان له بالمدينة مأوى ومنعة وبلغهم اسلام الأنصار وأجمعوا على أن يقتلوه أو يسجنوه أو يخرجوه فأخبره الله بمكرهم وقال وأذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وبَلَغَهُ ﷺ في ذلك اليوم الذي أتى فيه دار أبي بكر أنهم مثبتوه إذا أمسى على فراشه وخرج من تحت الليل هو وابو بكر قبل غار ثور وعمد علي فرقد على فراشه يواري العيون وبات المشركون يأتمرون انهم يقتحون على صاحب الفراش فيوثقونه فكان ذلك حديثهم حتى أصبحوا فاذا علي يقوم عن الفراش فسألوه عن النبي ﷺ فقال لا علم لي به فعلموا أنه خرج فركبوا في كل وجه يطلبونه وبعثوا الى أهل المياه يجعلون لهم جعلا عظيما وأتوا ثوراً حتى طلعوا فوق الغار وسمعا أصواتهم فأشفق ابو بكر فقال له ﷺ لا تحزن ان الله معنا ودعا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم (*) للكبير مطولا بلين وأرسال (أنس وغيره) قالوا لما كان ليلة بات ﷺ في الغار أمر الله شجرة فنبتت في وجه الغار وأمر العنكبوت فنسجت على وجهه وأمر حمامتين وحشيتين فوقعتا بفم الغار وأتى المشركون حتى كانوا منه ﷺ على قدر أربعين ذراعاً فنظر رجل منهم فرأى الحمامتين فقال لاصحابه رأيت حمامتين على فم الغار

فعرفت ان ليس فيه أحد فسمع ﷺ قوله فعلم ان الله قد درأ بهما عنه فسمت عليهما وفرض جزاءهما واتخذا في حرم الله فرخين فأصل كل حمام في الحرم من فراخهما (*) للبزار والكبير بخفي (جابر) ان ابا بكر وجد في الغار جحراً فألقمه عقبه حتى اصبح لئلا يخرج على النبي ﷺ ومنه شيء فأقاما في الغار ثلاثا ثم خرجا حتى نزلا بخيمات أم معبد فأرسلت اليه بشفرة وشاة فقال ﷺ اردد الشفرة وهات لي فرقاً فأرسلت اليه ان لا لبن فيها قال هات لي فرقاً فجائته بفرق فضرب ظهرها فاجترت ودرت فحلب فملأ القدح فشرب وسقى ابا بكر ثم حلب فبعث به الى أم معبد (*) للبزار بخفي (خنيس بن خالد) ان النبي ﷺ ومن معه مروا على خيمتي ام معبد الخزاعية وكانت امرأة جلدة تسقي وتطعم فسألوها لحما وتمراً ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئا وكان القوم مرملين مسنتين فنظر ﷺ الى شاة في الخيمة فقال ما هذه الشاة يا أم معبد؟ فقالت خلفها الجهد عن الغنم قال فهل بها من لبن؟ قالت هي أجهد من ذلك قال أتأذنين ان أحلبها؟ قالت بل بأبي أنت وأمي فدعا بها فمسح على ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فدرت واجترت فحلب ثم سقاها وسقى اصحابه حتى رووا وشرب آخرهم ثم حلب ثانياً حتى ملأ الاناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا فقل ما لبثت ان جاء زوجها ابو معبد يسوق أعنزاً عجافاً فلما رأى اللبن عجب وقال من أين هذا يا أم معبد ولا حلوبة في البيت؟ قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لي قالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره وطف وفي صوته صحل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثافة أزج أقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء أجمل الناس وابهاه من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب حلو المنطق لا هذر ولا نزر كأن نطقه خرزات نظم ربع لا تشنؤه من طول ولا تقتحمه من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظراً وأحسنهم قدراً له رفقاء يحفون به ان قال أنصتوا لقوله وان أمر تبادروا أمره محفود محشود لا عابس ولا مفند قال ابو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة ولقد هممت ان اصحبه ولافعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا وأصبح صوت بمكة يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول:

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي أم معبد
هما نزلاها بالهدى فاهتدت به لقد فاز من امسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجاري وسودد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد

سلوا أختكم عن شاتها وأنائها فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت عليه صريحا ضرة الشاة مزبد
فغادرها رهنا لديها بحالب يرددها في مصدر ثم مورد

فلما سمع حسان بن ثابت أنشأ يجيب الهاتف ويقول:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقدس من يسري اليهم ويغتدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم وأرشدهم من يتبع الحق يرشد
وقد نزلت منه على اهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم بأسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مسجد
وان قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في اليوم اوفى ضحى الغد
ليهن ابا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد

للكبير بخفي (قيس بن النعمان) لما انطلق النبي ﷺ وأبو بكر مستخفين نزلاً بأبي معبد فقال والله إن شاءنا لحوائل فما بقي لنا لبن فقال ﷺ فما تلك الشاة؟ فأتى بها فدعا بالبركة عليها ثم حلب عساً فسقاه ثم شربوا فقال انت الذي تزعم قريش أنك صابيء؟ قال انهم ليقولون قال أشهد ان ما جئت به حق ثم قال أتبعك قال لا حتى تسمع انا قد ظهرنا فأتبعه بعد (*) للبزار برجال الصحيح (او من بن عبد الله بن حجر الاسلمي) انه مر به النبي ﷺ مع ابي بكر بحذوات الجحفة فحملهما على فحل ابله وبعث معهما غلاما له فقال له لا تفارقهما حتى يقضيا حاجتهما منك ومن جملك فسلك بهما ثنية الرمحا ثم ثنية الكربة ثم المرة ثم شعب ذات كشط ثم المدلجة ثم الغسابة ثم ثنية المرة ثم المدينة ثم رد ﷺ الجمل والغلام الى سيده وأمره ان يأمر سيده أوساً ان يسم أبله في أعناقها لانه كان مغفلا لا يسم الابل (*) للكبير بخفي (صهيب) رفعه: أريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراني حرة فأما ان تكون هجر واما ان تكون يثرب فخرج ﷺ الى المدينة معه ابو بكر وهممت ان أخرج معه وصدني فتيان من قريش ثم خرجت فلحقني منهم ناس يريدون ردي فقلت لهم هل لكم ان اعطيكم أواقي من ذهب وحلة سيراء وتخلون سبيلي؟ ففعلوا فبعثتهم الى مكة فقلت أحفروا تحت اسكفة الباب فان تحتها الاواقي واذهبوا الى فلانة فخذوا الحلة وخرجت حتى قدمت عليه ﷺ فلما رآني قال ربح البيع ثلاثا فقلت يا رسول الله ما سبقني اليك أحد وما أخبرك إلّا جبريل عليه السلام (*) للكبير بخفي ولرزين نحوه وفيه: فنزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات

الله الآية وتلاها ﷺ على صهيب (*) (عروة) خرج عمر وعياش بن ابي ربيعة في اصحاب لهم فنزلوا بني عمرو بن عوف فطلب ابو جهل والحارث ابنا هشام عياش بن ربيعة وهو اخوهما لأم فقدما المدينة فذكرا له حزن امه وانها حلفت ان لا يظلها بيت ولا يمس رأسها دهن حتى تراك ولولا ذلك لم نطلبك وكان يعلم من حبها اياه ما يصدقهما فرق لها وابى ان يتبعهما حتى عقد له الحارث فلما خرج معهما اوثقاه فلم يزل هناك موثقا حتى خرج مع من خرج قبل فتح مكة وكان ﷺ دعا له بخلاص وحفظ (*) للكبير بلين وارسال وللبزار نحوه عن عمر وزاد: قال عمر فكنا نقول والله لا يقبل اللهتوبة من قوم عرفوا الله ثم رجعوا الى الكفر وكانوا يقولون ذلك لانفسهم فلما قدم علينا ﷺ المدينة أنزل الله فيهم وفي قولنا لهم وقولهم لانفسهم قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقطنوا من رحمة اللهالى وانتملا تشعرون فكتبتها في صحيفة وبعثت بها الى هشام بن العاص قال هشام فلم ازل أقرأ حتى فهمتها والقي في نفسي انها انما نزلت فينا فجلست على بعيري فلحقت النبي ﷺ (*) (ابن عباس) كان قدومنا على رسول الله ﷺ لخمس من الهجرة خرجنا متواصلين مع قريش عام الاحزاب وانا مع اخي الفضل ومعنا غلامنا ابو رافع حتى انتهينا الى العرج ثم اخذنا في طريق حتى خرجنا على بني عمرو بن عوف فدخلنا المدينة فوجدناه ﷺ في الخندق وانا يومئذ ابن ثمان سنين واخي في ثلاث عشرة (*) للاوسط.

عدد غزواته ﷺ وما كان قبل بدر

(ابو اسحاق) كنت الى جنب زيد بن ارقم فقيل له كم غزا النبي ﷺ؟ قال تسع عشرة فقلت كم غزوت انت معه؟ قال سبع عشرة قلت وأيتهن كان اول؟ قال ذات العشيراء او العسيراء (*) للشيخين والترمذي بلفظه (بريدة) ان النبي ﷺ غزا تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان منهن (*) للبخاري ومسلم بلفظه (سعد) لما قدم النبي ﷺ المدينة جاءت جهينة فقالوا انك نزلت بين اظهرنا فأوثق لنا حتى نأتيك فأوثق لهم فأسلموا فبعثنا ﷺ في رجب ولم نكن مائة وامرنا ان نغير على حي من كنانة الى جنب جهينة فأغرنا عليهم وكانوا كثيرا فلجأنا الى جهينة فمنعونا وقالوا لم تقاتلون في الشهر الحرام؟ فقلنا انما نقاتل من اخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام فقال بعضنا لبعض ما ترون؟ فقال بعضنا نأتي النبي ﷺ وقال قوم بل نقيم هنا وقلت انا في اناس معي بل نأتي عير قريش فنقطعها فانطلقنا الى العير وانطلق

اصحابناالیه ﷺ فأخبروه فقام غضبان فقال أذهبتم من عندي جميعا وجئتم متفرقين انما اهلك من كان قبلكم الفرقة لابعثن عليكم رجلا فبعث علينا عبد الله بن جحش فكان اول امير في الاسلام (*) لاحمد بلين (زر بن حبيش) اول راية رفعت في الاسلام راية عبد الله بن جحش واول ما خمس في الاسلام مال عبد الله بن جحش (*) للكبير (جندب) ان النبي ﷺ بعث رهطا وبعث عليهم عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وامره ان لا يقرأه حتى يبلغ مكان كذا وقال لا تكرهن احدا من اصحابك على السير معك فلما قرأ الكتاب استرجع وقال سمع وطاعة لله ولرسوله فخبرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع رجلان ومضى بقيتهم فلقوا ابن الخضرمي فقتلوه ولم يدرو ان ذلك اليوم من رجب او جمادي فقال المشركون قتلتم في الشهر الحرام فأنزل الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فقال بعضهم ان لم يكونوا اصابوا وزراً فليس لهم اجر فنزل ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم (*) للكبير (جبير بن مطعم) قال ابو جهل حين قدم مكة منصرفه عن حمزة يا معشر قريش ان محمدا قد نزل يثرب وارسل طلائعه وإنما يريد ان يصيب منكم شيئا فاحذروا ان تمروا طريقه وان تقاربوه فانه كالأسد الضاري فذكر الحديث (*) للكبير وزاد: بعث حمزة حين بعثه النبي ﷺ الى سيف بحر في ثلاثين راكبا من المهاجرين فَلَقِيَ ابا جهل في ثلاث مائة راكب في عير لقريش جاءت من الشام فحجر بينهم مجدي بن عوف الجهني ولم يكن قتال (*) (عمرو بن عوف المزني) غزونا مع النبي ﷺ اول غزوة غزاها الابواء حتى اذا كنا بالروحاء نزلنا بقرن الظبية فصلى ثم قال هل تدرون ما اسم هذا الجبل؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا حميت هذا من جبال الجنة اللهم بارك فيه وبارك لاهله فيه وقال للروحاء هذا وادي من اودية الجنة لقد صلى في هذا المسجد قبلي سبعون نبيا ولقد مر به موسى عليه عباءتان فطوا نيتان على ناقة ورقاء في سبعين الفا من بني اسرائيل حاجين ولا تقوم الساعة حتى يمر بهعيسىحاجا ومعتمرا ويجمع الله له ذلك (*) للكبير بلين.

غزوة بدر

(أنس) ان النبي ﷺ شاور حين بلغه اقبال ابي سفيان فتكلم ابو بكر فأعرض عنه ثم تكلم عمر فأعرض عنه فقام سعد بن عبادة فقال ايانا تريد يا رسول الله؟ والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا فندب ﷺ للناس فانطلقوا حتى نزلوا بدر ووردت عليهم روايا

قريش وفيهم غلام اسود فأحفه اصحابه ﷺ يسألونه عن ابي سفيان واصحابه فيقول ما لي علم بأبي سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية بن خلف فاذا قال ذلك ضربوه فقال نعم انا اخبركم هذا ابو سفيان فاذا تركوه سألوه قال مالي بأبي سفيان علم ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية بن خلف في الناس فاذا قال هذا ايضا ضربوه ورسول الله ﷺ قائم يصلي فلما رأى ذلك انصرف وقال والذي نفسي بيده تضربونه اذا صدقكم وتتركونه اذا كذبكم هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا فما ماط احد عن موضع يده (*) لابي داود ومسلم بلفظه (عروة) كانت عاتكة بنت عبد المطلب قالت لاخيها العباس رأيت رؤ يا وقد خشيت منها على قومك قال وما رأيت؟ قالت تعاهدني ان لا تذكرها؟ فانهم ان سمعوها آذونا فعاهدها فقالت رأيت راكبا اقبل من اعلى مكة يصيح بأعلى صوته يا آل غدر يا آل فجر اخرجوا في ليلتين او ثلاث الى مصارعكم ثم دخل المسجد فصرخ ثلاث صرخات ومال عليه رجال ونساء وصبيان فزعين ثم مثل على ظهر الكعبة على راحلته فصرخ بمثل ذلك ثلاث صرخات حتى اسمع من بين الاخشبين ثم نزع صخرة عظيمة من اصلها ثم ارسلها على اهل مكة حتى اذا كانت عند اصل الجبل ارفضت فلا اعلم بمكة بيتا الا دخلتها فلقة منها ففزع منها عباس فخرج فلقى الوليد بن عتبة وكان خليله فقصها عليه وامره ان لا يذكرها لاحد فذكرها الوليد لابيه وذكرها عتبة لاخيه شيبة وارتفع حديثها حتى بلغ ابا جهل فلما اصبحوا غدا العباس يطوف فناداه ابو جهل في نفر يا ابا الفضل اذا قضيت طوافك فأتنا فلما فرغ أتى فجلس فقال ابو جهل يا ابا الفضل ما رؤ يا رأتها عاتكة؟ قال ما رأت من شيء قال بلى أما رضيتم يا بني هاشم بكذب الرجال حتى جئتمونا بكذب النساء انا كنا وانتم كفرسي رهان فاستبقنا المسجد منذ حين فلما حاذت الركب قلتم منا نبي فما بقي الا ان تقولوا منا نبية لا اعلم اهل بيت اكذب رجلا ولا امرأة منكم وقال زعمت عاتكة ان الراكب قال اخرجوا في ليلتين او ثلاث فلو قد مضت هذه الثلاث تبين لقريش كذبكم وكتبنا سجلا ثم علقناه بالكعبة انكم اكذب بيت في العرب رجلا وامرأة أما رضيتم يا بني قصي انكم ذهبتم بالحجابة والندوة والسقاية واللواء حتى جئتمونا بنبي فآذوه يومئذ اشد الأذى وقال له عباس مهلا يا مصفر استه فان الكذب فيك وفي اهل بيتك فقال من حضر يا ابا الفضل ما كنت بجاهل ولا خرق ونال عباس من عاتكة اذىً شديدا فيما افشى من حديثها فلما كان الليلة الثالثة جاءهم الراكب الذي بعث ابو سفيان ضمضم بن عمرو الغفاري فقال يا آل غدر انفروا فقد خرج محمد واصحابه يتعرضون لابي سفيان ففزعت قريش اشد الفزع واشفقوا من رؤ يا عاتكة ونفروا على كل صعب وذلول (*) للكبير بلين وارسال (مصعب بن عبد الله وغيره) ان عاتكة

قالت في صدق رؤياها بعد ألم تكن الرؤيا بحق ويأتكم بتأويلها فل من القوم هارب رأى فأتاكم باليقين الذي رأى بعينيه ما تفري السيوف القواضب فقلتم ولم اكذب كذبت وانما يكذبني بالصدق من هو كاذب في ابيات (*) للكبير بلين (انس) بعث النبي ﷺ بسيسة عيناً ينظر ما صنعت عير ابي سفيان فجاء وما في البيت احد غيري وغيره ﷺ قال لا ادري استثني بعض نسائه قال فحدثه الحديث فخرج ﷺ فقال ان لنا طلبة فمن كان ظهره حاضراً فليركب معنا فجعل رجال يستأذنونه في ظهرانهم في علو المدينة فقال لا الا من كان ظهره حاضرا فانطلق ﷺ واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال ﷺ لا يتقدمن احد منكم الى شيء حتى اكون انا اؤذنه فدنا المشركون فقال قوموا الى جنةعرضها السموات والارض فقال عمير بن الحمام الانصاري يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض؟ قال نعم قال بخ بخ يا رسول الله فقال ﷺ ما يحملك على قولك بخ بخ؟ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن حييت حتى آكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل (*) لمسلم (ابن عباس) حدثني عمر لما كان يوم بدر نظر النبي ﷺ الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل ﷺ القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه يقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم آتني ما وعدتني اللهم انك ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل القبلة حتى سقط ردائه عن منكبيه فأتاه ابو بكر فأخذ ردائه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين فأمده الله بالملائكة قال سماك فحدثني ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم فنظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث بذلك النبي ﷺ فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين قال ابن عباس فلما اسروا الاساري قال ﷺ لابي بكر وعمر ما ترون في هؤلاء الاساري؟ فقال ابو بكر يا رسول الله هم بنو العم والعشيرة ارى ان تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله ان يهديهم الى الاسلام فقال ﷺ ما ترى يا ابن الخطاب؟ قال لا والله يا رسول الله ولكني ارى ان تمكننا فنضرب اعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكنني من فلان نسيباً لعمر فأضرب عنقه فان هؤلاء

ائمة الكفر وصناديدها فهوى ﷺ ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فلما كان من الغد جئت فاذا رسول الله ﷺ وابو بكر قاعدين يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني من اي شيء تبكي انت وصاحبك؟ فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال ابكي للذي عرض على من اصحابك من اخذهم الفداء لقد عرض علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة وانزل الله تعالى ما كان لنبي ان تكون له أُسرى حتى يثخن في الارض الى قوله فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فأحل الله الغنيمة لهم (*) للترمذي ومسلم بلفظه (ابن مسعود) شهدت من المقداد بن الاسود مشهداً لان اكون انا صاحبه احب الي مما عدل به، أَتَى النبي ﷺ وهو يدعو على المشركين يوم بدر فقال يا رسول الله انا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبي ﷺ اشرق وجهه وسره (*) (ابن عباس) ان النبي ﷺ قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب (*) (وعنه) انه ﷺ خرج من القبة وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر (*) هي للبخاري (ابن عمرو بن العاص) ان النبي ﷺ خرج يوم بدر في ثلاثمائة وخمسة عشر رجلا فلما انتهى اليها قال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله لهم يوم بدر فانقلبوا ما منهم رجل الا وقد رجع بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا (*) لابي داود (البراء) كنا اصحاب محمد ﷺ نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلاثمائة (*) للترمذي والبخاري بلفظه وله: استصغرت انا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفاً على الستين والانصار نيفاً واربعين ومائتين (*) للبخاري (ابو اسيد) قال النبي ﷺ يوم بدر حين صففنا لقريش اذا اكبشوكم يعني غشوكم فارموهم واستبقوا نبلكم (*) وفي رواية: فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم (*) للبخاري وابي داود (سعد بن معاذ) انه كان صديقا لامية بن خلف وكان امية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فانطلق سعد معتمراً فنزل على امية وقال له انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا ابا صفوان من هذا معك؟ فقال هذا سعد فقال له ابو جهل ألأ اراك تطوف بمكة آمنا؟ وقد آويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم سيد اهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا امية

فوالله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول انه قاتلك قال بمكة؟ قال لا ادري ففزع لذلك امية فزعاً شديدا فلما رجع الى اهله قال يا ام صفوان الم تري ما قال لي سعد؟ قالت وما قال لك؟ قال زعم ان محمداً اخبرهم انه قاتلي فقلت له بمكة قال لا ادري فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس قال ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج فأتاه ابو جهل فقال يا ابا صفوان انك متى ما يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به حتى قال اما اذا غلبتني فوالله لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربي؟ قال لا والله وما اريد ان اجوز معهم الا قريبا فلما خرج امية اخذ لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله ببدر (*) للبخاري وللبزار برجال الصحيح عن ابن مسعود: قال كان عتبة بن ربيعة صديقا لسعد بن معاذ فاذا قدم عتبة المدينة نزل على سعد واذا قدم سعد مكة نزل على عتبة بمثل الحديث المتقدم في جميع فصوله ولا مخالفة بينهما الا ان صديق سعد في الاول امية بن خلف وفي هذا عتبة بن ربيعة والله اعلم (*) (عبد الرحمن بن عوف) كاتبت امية بن خلف كتابا ان يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته بالمدينة فلما ذكرت الرحمن قال لا اعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان لك في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو فلما يوم بدر خرجت الى جبل لاحرزه حين نام الناس فأبصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس من مجالس الانصار فقال يا معشر الانصار امية بن خلف لانجوت ان نجا امية فخرج معه فريق من الانصار في اثرنا فلما خشيت ان يلحقونا خلفت لهم ابنه لاشغلهم به فقتلوه ثم ابوا حتى يتبعونا وكان امية رجلا ثقيلا فلما ادركونا قلت له ابرك فبرك فألقيت عليه نفسي لامنعه فيخلوه فتخللوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه فأصاب احدهم رجلي بسيفه وكان عبد الرحمن يرينا ذلك الاثر في ظهر قدمه (*) وفي رواية: فلما كان يوم بدر وحصل له درعان فلقيني امية فقال خذني وابنى فأنا خير لك من الدرعين أفتدي منك فرآه بلال فقال امية رأس الكفر لا نجوت ان نجا امية فقتلهما فكان ابن عوف يقول يرحم الله بلالا فلا درعي ولا اسيري (*) للبخاري (وعنه) اني لواقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بغلامين من الانصار حديثة **اسنانهما** فتمنيت ان اكون بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال اي عم هل تعرف ابا **جهل؟** قلت نعم فما حاجتك اليه يا ابن اخي؟ قال اخبرت انه يسب رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا فعجبت لذلك وغمزني الآخر فقال لي مثلها فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يجول في الناس فقلت الا تريان هذا صاحبكم الذي تسألاني عنه فابتدراه بسيفهما فضرباه حتى قتلاه

ثم انصرفا الى رسول الله ﷺ فأخبراه فقال أيكما قتله؟ فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما؟ قالا لا فنظر في السفين فقال كلا كما قتله وقضى ﷺ بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء (*) وفي رواية: فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء (*) (أنس) قال النبي ﷺ يوم بدر من ينظر لنا ما صنع ابو جهل؟ فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابن عفراء حتى برد فأخذ بلحيته فقال انت ابا جهل؟ قال وهل فوق رجل قتلتموه او قال قتله قومه (*) وفي رواية: قال ابو جهل فلو غيراكار قتلني (*) هما للشيخين (ابن مسعود) مررت فاذا ابو جهل صريع قد ضربت رجله فقلت يا عدو الله يا ابا جهـل قد اخزي الله الآخر ولا اهابه عند ذلك فقال ابعد من رجل قتله قومه فضربته بسيف غير طائل فلم يغن شيئا حتى سقط سيفه من يديه فضربته حتى برد (*) لابي داود ولرزين: فضربته بسيفي فلم يغن شيئا فبصق الى وجهي وقال سيفك كهام خذ سيفي فاحتز به رأسي من عرشي فاجهزت عليه فنفلني ﷺ سيفه لما اجهزت عليه وكان قد اثخن وكان عتبة قد اشار على ابي جهل بالانصراف فقال له ابو جهل قد انتفخ سحره من الخوف فقال له عتبة سيعلم مصفر استه أينا انتفخ سحره (*) (الزبير) لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه وكان يكنى ابا ذات الكرش فقال انا ابو ذات الكرش فملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات ولقد وضعت رجلي عليه ثم تمطيت فكان الجهد ان نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله اياها رسول الله ﷺ فأعطاه اياها فلما قبض اخذها ثم طلبها ابو بكر فأعطاها فلما قبض ابو بكر سألها اياه عمر فأعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمان منه فأعطاه اياها فلما قتل وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل (*) للبخاري (علي) لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه فنادى من يبارز؟ فانتدب له شباب من الانصار فقال ممن انتم؟ فأخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال ﷺ قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فأقبل حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبة واختلفت بين عبيدة والوليد ضربتان فأثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة (*) لابي داود (ابو طلحة) لما كان يوم بدر وظهر النبي ﷺ امر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فألقوا في طوى من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فرحلت ثم مشى واتبعه اصحابه حتى قام على شفة الركى فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم أيسركم انكم اطعتم الله ورسوله فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا

ارواح لها؟ فقال والذي نفس محمد بيده ما انتم بأسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخاً وتصغيراً ونقمة وحسرة وندما (*) للشيخين (أنس) ان النبي ﷺ ترك قتلى بدر ثلاثا ثم اتاهم فقام عليهم فناداهم فقال يا ابا جهل بن هشام يا امية بن خلف يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة بنحوه (*) وفي آخره: ثم امر بهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر (*) لمسلم (جبير بن مطعم) لما اسر النبي ﷺ من اسر يوم بدر قال لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له (*) للبخاري وأبي داود (علي) رفعه: ان جبريل قال لي خير اصحابك في اسرى بدر اما القتل واما الفداء على ان يقتل منهم قابل مثلهم فقالوا اخترنا الفداءويقتل منا فنستشهد (*) للترمذي (ابن عباس) قال رسول الله ﷺ يوم بدر من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا فتقدم الفتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها فلما فتح الله عليهم قالت المشيخة كنا رداً لكم لو انهزمتم فئتم الينا فلا تذهبوا بالمغنم دوننا فأبى الفتيان وقالوا جعله ﷺ لنا فأنزل الله يسألونك عن الانفال الى قوله لكارهون يقول فكان ذلك خيراً لهم فكذلك ايضاً فأطيعوني فإني اعلم بعاقبة هذا منكم فأصلحوا ورضي كل بقسم الله فيه (*) لأبي داود (وعنه) ان النبي ﷺ تنفل سيفه ذو الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم احد (*) (ابن مسعود) لما كان يوم بدر وجيء بالأساري قال النبي ﷺ ما تقولون في هؤلاء الاساري؟ فذكر في الحديث قصة فقال ﷺ لا ينفلتن احد منهم الا بفداء او ضرب عنق قال عبد الله فقلت يا رسول الله الاسهل بن بيضاء فإني سمعته يذكر الاسلام فسكت فما رأيتني في يوم اخوف ان تقع علي حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال ﷺ الاسهل بن بيضاء ونزل القرآن بقول عمر ما كان لنبي ان يكون له اسرى الى آخر الآيات (*) هما للترمذي ومن تلك القصة عند احمد والكبير: انه ﷺ قال ما تقولون في هؤلاء الاساري؟ فقال ابو بكر قومك واهلك استفدهم ولعل الله ان يتوب عليهم وقال عمر اخرجوك وكذبوك نضرب اعناقهم وقال ابن رواحة انظروا واديا كثير الحطب فادخلوهم فيه ثم اضرم عليهم ناراً فدخل ﷺ ثم خرج فقال مثلك يا ابا بكر كمثل ابراهيم قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم وكمثل عيسى قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر كمثل نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وكمثل موسى واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم انتم عالة فلا يفلتن أحد إلا بفداء أوضرب عنق (*) (ابن عباس) ان النبي ﷺ جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربعمائة (*) لأبي داود (أنس) ان رجالاً من الأنصار استأذنوا النبي ﷺ فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداءه فقال لا تدعوا منه درهماً (*) للبخاري (عايشة) لما بعث أهل

مكة في فداء اساراهم بعثت زينب فداء زوجها أبي العاص وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة ادخلتها بها على ابي العاص فلما رآها ﷺ رق لها رقة شديدة وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان ﷺ اخذ عليه ووعده ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث ﷺ زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال لهما كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتينا بها (*) لابي داود (ابن عباس) لما فرغ النبي ﷺ من بدر قيل له عليك العير ليس دونها شيء فناداه العباس من وثاقه لا تصلح لك لان الله وعدك أحدى الطائفتين وقد اعطاك الله ما وعدك قال صدقت (*) للترمذي (عايشة) تزوج ابو بكر امرأة من بني كلب يقال لها ام بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة وهو ابو بكر بن الاسود يرثي كفار قريش:

ماذا بالقليب قليب بدر من الشيزا تزين بالسنام
وماذا بالقليب قليب بدر من القينات والشرب الكرام
تحيى بالسلامة ام بكر وهل لي بعد قومي من سلام
يحدثنا الرسول بأن سنحيى وكيف حياة اصداء وهام

للبخاري (وعنها) خرج ﷺ قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة ادركه رجل تذكر منه جرأة ففرح الصحابة حين رأوه فقال للنبي ﷺ جئتك لاتبعك واصيب معك فقال تؤمن بالله ورسوله؟ قال لا قال فارجع فلن استعين بمشرك ثم مضى حتى اذا كان بالشجرة ادركه الرجل فقال له كما قال اول مرة وقال ﷺ مثل اول مرة ثم مضى ثم رجع فأدركه بالبيداء فقال له ﷺ أتؤمن بالله ورسوله؟ قال نعم قال فانطلق (*) للترمذي وابي داود ومسلم بلفظه (حذيفة) ما منعني ان اشهد بدراً الا اني خرجت انا وابي حسيل فأخذنا كفار قريش فقالوا انكم تريدون محمد فقلنا ما نريد الا المدينة فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن الى المدينة ولا نقاتل معه فأتينا النبي ﷺ فأخبرناه الخبر فقال انصرفا نَفِي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم (*) لمسلم (الزبير) ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم (*) للبخاري وقال فجميع من شهد بدراً من قريش ممن ضرب له بسهمه احد وثمانون رجلا وكان عروة يقول قال الزبير قسمت سمهانهم فكانوا مائة (*)

من سمّى من اهل بدر في البخاري

النبي ﷺ. ابو بكر. عمر. عثمان خلفه ﷺ على ابنته وضرب له بسهمه. علي. الزبير. سعد بن أبي وقاص. سعيد بن زيد. عبد الرحمن بن عوف. حمزة. عبيدة بن الحارث. ابن مسعود. ابو حذيفة بن عتبة. خنيس بن حذاقة السهمي.

سعد بن خولة. بلال بن رباح. اياس بن البكير. حاطب بن ابي بلتعة. عمرو بن عوف. عامر بن ربيعة العنزي. قدامة بن مظعون. مسطح بن اثاثة. المقداد بن عمر والكندي (ومن الانصار) حارثة بن الربيع قتل يوم بدر. خبيب بن عدى. رفاعة بن رافع. رفاعة بن عبد المنذر. ابو لبابة. زيد بن سهل. ابو طلحة. ابو زيد الانصاري. سهل بن حنيف. ظهير بن رافع واخوه. عبادة بن الصامت. عقبة بن عمرو. عاصم بن ثابت. عويم بن ساعدة. عتبان بن مالك. قتادة بن النعمان. معاذ بن عمرو بن الجموح. معوذ بن عفراء واخوه. مالك بن ربيعة. ابو اسيد. مرارة بن الربيع. معن بن عدى. هلال بن امية (ومن زاده في مجمع الزوائد من المهاجرين) الارقم بن الارقم. اسعد مولى حاطب بن ابي بلتعة. اعبد ثلاثة لبني غفار. ثعلبة بن قبطي بن صخر بن سلمة. حصين بن الحارث بن عبد المطلب. اخو عبيدة. الحكم بن سعيد بن العاص. رفاعة بن قيس بن عمرو بن ثعلبة. زيد بن حارثة. زيد بن الخطاب. زيد بن اسلم. سالم مولى ابي حذيفة. السائب بن عثمان بن مظعون. سعد مولى خولى. رجل من مدجج. سهيل بن بيضاء. صهيب بن سنان. طلحة بن عبيد الله. عامر بن فهيرة. عبد الله بن جحش. عبد الله بن حذافة السهمي. عبد الله بن مظعون. عتبة بن غزوان بن جابر. عثمان بن مظعون. عثمان بن حبيب. ابو وهب. ابو السائب. عكاشة بن محصن. عمير بن ابي وقاص. مرثد بن ابي مرثد الغنوي. ابو عبيدة بن الجراح. ابو كبشة مولى رسول الله ﷺ. ابو مرثد الغنوي (ومن الانصار) اسعد بن زيد. اسود بن زيد. امية بن لودان. انيس بن قتادة. انيسة مولى النبي ﷺ. اوس بن ثابت بن المنذر. أوس بن الصامت. أوس بن عبد الله بن الحارث. بجير بن أبي بحير. بسبس بن عمرو. بشير بن البراء بن معرور بشير بن سعد. تميم بن يعار بن قيس. تميم مولى بني غنم. تميم مولى خراش بن الصمت. ثابت بن اقرم. ثابت بن عمرو بن زيد. ثابت بن حسان بن عمرو. ثعلبة بن حاطب. ثعلبة بن عمرو بن محصن. ثعلبة بن غنيمة. ثعلبة الذي يقال له الجدع. ثعلبة بن سعد الساعدي. جابر بن خالد. جابر بن عبد الله بن رياب. جبار بن صخر. جبير بن عتيك بن الحارث. الحارث بن أنس. الحارث بن اوس. الحارث بن قيس. الحارث بن الصمت. كسر بالروحاء فضرب له بسهم. الحارث بن معاذ. الحارث بن النعمان. الحارث بن خزيمة بن عدى. الحارث بن حاطب. حارثة بن زيد. حارثة بن الحمير. حارثة بن سراقة. حريث بن زيد. خالد بن زيد. ابو ايوب. خليفة بن عدي. خلاد بن رافع. خوات بن جبير. ذكوان بن عبد قيس. رافع بن سهل. رافع بن الحارث بن سواد. رافع بن غنجة. رافع بن المعلا. رافع بن يزيد. ربعي بن ابي رافع. ربيع بن اياس. ربيعة بن

اكتم. رخيلة بن ثعلبة. رفاعة بن قيس. زيد بن اسلم بن ثعلبة. زيد بن عوف. زيد بن المزين. زيد بن وديعة. زيد بن خارجة. زيد بن الحارث بن الخزرج زياد بن لبيد. زياد بن عمرو الجهني. سعد بن خيثمة. سعد بن معاذ. سعد بن عبادة. سعد بن الربيع. سعد بن زيد. سعد بن يزيد بن عثمان. سعد بن النعمان. سعد بن سهل. سعيد بن عثمان. أبو عبادة. سلمة بن سلامة. سماك بن خرشة. أبو دجانة. سهل بن قيس. سهل بن عدي. سهل بن رافع بن أبي عمرو. سهيل بن عبيد. طفيل بن النعمان. عاصم بن عدي ضرب له بسهم. عبد الله بن رواحة. عبد الله بن حرام. عبد الله بن سرجس. عبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول. عبد الله بن سعد بن خيثمة. عبد الله بن طارق. عبد الله بن سلمة بن مالك. عبد الله بن عرفطة. عبد الله بن عمير. عبد الله بن سهل. عبد الله بن ربيع بن قيس. عبد الله بن ثعلبة بن حزمة. عبد الله بن الجد بن قيس. عبد الله بن الحمير. عبد الله بن مناف. عبد الله بن قيس بن صخر. عبد الله بن كعب بن عاصم. عثمان بن عمرو. عمارة بن حزم بن زيد. عمير بن عامر. ابو داود. فروة بن عمرو. محمد بن مسلمة. مسعود بن أصرم. ابو محمد. معاذ بن جبل. معاذ بن الحارث بن رفاعة. المقداد بن عمرو. النعمان بن قوقل. ابو بردة بن نيار. ابو عبس بن جبير. ابو عمرو الانصاري. ابو الهيثم بن التيهان.

(ابن عباس) كان اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر والمهاجرون ستة وسبعون والفرغة في بدر سبعة عشر مضين من رمضان يوم الجمعة (*) لاحمد والبزار الا انه قال ثلاثمائة وبضعة عشر وقال كانت الانصار مائتين وستة وثلاثين (*) وللكبير مثله وله بمدلس: كان يوم بدر لسبع وعشرين من رمضان (*) وله بخفي عن عامر بن عبد الله البدري: كانت صبيحة بدر يوم الاثنين لتسع عشرة من رمضان (*) (رفاعة بن رافع) جاء جبريل الى النبي ﷺ فقال ما تعدون اهل بدر فيكم؟ قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدراً من الملائكة (*) وفي رواية: وكان رفاعة من اهل بدر ورافع من اهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدراً بالعقبة (*) للبخاري (ابو هريرة) رفعه: اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم (*) لابي داود (رافع بن خديج) ان النبي ﷺ قال يوم بدر والذي نفسي بيده لو ان مولوداً ولد في فقه اربعين سنة يعمل لطاعة الله ويجتنب معاصيه كلها الى ان يرد الى ارذل العمر لم يبلغ احدكم هذه الليلة (*) للكبير وفيه جعفر ابن مقلس (*) (علي) كنت على قليب يوم بدر اميح وامنح منه فجاءت ريح شديدة ثم جاءت ريح شديدة ثم جاءت ريح شديدة فكان الاول ميكائيل في الف من الملائكة عن يمين النبي ﷺ والثانية اسرافيل في الف من الملائكة عن يساره والثالثة جبريل في الف من الملائكة وكان ابو بكر عن يمينه

وكنت عن يساره فلما هزم الله الكفار حملني ﷺ على فرسه فلما استويت عليه حمل بي فصرت على عنقه فدعوت الله فثبتني عليه فطعنت برمحي حتى بلغ الدم ابطي (*) للموصلي (ابن عمر) بينا انا سائر بجنبات بدر اذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فناداني يا عبد الله اسقني فلا ادري عرف اسمي او دعاني بدعاء العرب وخرج رجل من ذلك الحفير في يده سوط فناداني يا عبد الله لا تسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط فعاد الى حفرته فأتيت النبي ﷺ مسرعا فأخبرته فقال لي او قد رأيته؟ قلت نعم قال ذاك عدو الله ابو جهل وذلك عذابه الى يوم القيامة (*) للاوسط بخفي (ابن عباس) كان سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض قد ارسلوها الى ظهورهم ويوم حنين عمائم حمر ولم تقاتل الملائكة في يوم الا يوم بدر إنما يكونون عدداً ومدداً لا يضربون (*) للكبير بضعف وفي رواية: لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر وفيما سواه امداد وكان مع النبي ﷺ فرسان احدهما للمقداد والآخر لابي مرثد (*) (وعنه) ان النبي ﷺ قال لعلي ناولني كفاً من حصباء فناوله فرمى به وجو القوم فما بقي احد من القوم الا امتلأت عيناه من الحصباء فنزلت وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى (*) للكبير (وعنه) قلت لابي يا ابت كيف اسرك ابو اليسر؟ ولو شئت لجعلته في كفك قال يا بني لا تقل ذاك لقد لقيني وهو اعظم في عيني من الخندمة (*) للكبير بضعف (وعنه) كان الذي اسر العباس ابو اليسر فقال له النبي ﷺ كيف اسرته؟ فقال اعانني عليه رجل ما رأيته قبل ولا بعد هيئته كذا وكذا قال لقد اعانك عليه ملك كريم فقال للعباس افد نفسك وابن اخيك عقيلا ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة قال فإني كنت مسلما قبل ذلك وإنما استكرهوني قال الله اعلم بشأنك ان يك ما تدعى حقاً فالله يجزيك بذلك فأفد نفسك وقد كان ﷺ قد اخذ منه عشرين اوقية ذهب فقال يا رسول الله احسبها لي من فدائي قال لا ذاك شيء اعطانا الله منك قال فانه ليس لي مال قال فأين المال الذي وضعته بمكة حين خرجت عند ام الفضل؟ فقلت ان اصبت في سفري هذا فللفضل كذا ولقتم كذا ولعبد الله كذا قال فو الذي بعثك بالحق ما علم به احد من الناس غيري وغيرها واني اعلم انك رسول الله (*) لاحمد براولم يسم (علي) قال رسول الله ﷺ يوم بدر من استطعتم ان تأسروه من بني عبد المطلب فإنهم خرجوا كرهاً (*) لأحمد والبزار (ابو رافع) كنت غلاما للعباس وكنت اسلمت انا وام الفضل والعباس وكان يكتم اسلامه مخافة قومه وكان ابو لهب تخلف عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام فلما جاء الخبر كبت الله ابا لهب واني لفي حجرة زمزم تحت اقداحي وعندي أم الفضل اذ جاء الفاسق ابو لهب يجر رجليه حتى جلس عند الحجرة فقال هذا ابو سفيان بن الحارث وقال له هلم يا ابن اخي كيف كان امر الناس؟ قال لا شيء والله ما هو الا ان لقيناهم فمنحناهم

اكتافنا يقتلوننا ويأسروننا كيف شاءوا ورأيت رجالا بيضا على خيل بلق لا والله لا يقوم لها شيء قال ابو رافع فرفعت طنب الحجرة فقلت تلك والله الملائكة فرفع ابو لهب يده فلطم وجهي وثاورته فاحتملني وضرب بي الارض وبرك علي واخذت ام الفضل عموداً من عمد الحجرة فضربته فشجته وقالت اي عدو الله استضعفته ان رأيت سيده غائبا فقام ذليلا فوالله ما عاش الا سبع ليال حتى ضربه الله بالمعصية فقتلته وتركه ابناه حتى انتن فقال لهما رجل ألا تستحييان ان اباكما قد انتن في بيته فقالا انا نخشى هذه القرحة وكانت قريش تتقي العدسة كما يُتّقى الطاعون فوالله ما غسلاه الا قذفاً بالماء من بعيد ثم احتملوه فقذفوه في اعلى مكة الى جدار وقذفوا عليه الحجارة (*) للكبير والبزار بلين (ابن عباس) فادى النبي ﷺ اساري بدر وفداء كل رجل منهم اربعة آلاف وقتل عقبة بن ابي معيط قبل الفداء قام اليه علي فقتله صبراً قال من للصبية يا محمد؟ قال النار (*) للكبير والاوسط برجال الصحيح (ابن مسعود) ان الثمانية عشر الذين قتلوا من اصحاب النبي ﷺ يوم بدر جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر تسرح في الجنة (*) للكبير مطولا (ابن عباس) كان لواء النبي ﷺ يوم بدر مع علي ولواء الانصار مع سعد بن عبادة (*) للكبير.

غزوة بني النضير واجلاء يهود المدينة وقتل كعب بن الاشرف وابي رافع

(عروة) كانت على رأس ستة اشهر من وقعة بدر (*) للبخاري (رجل من الصحابة) ان كفار قريش كتبوا الى ابن أُبي ومن عنده من عبدة الاوثان بالمدينة من الاوس والخزرج والنبي ﷺ يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر يقولون انكم آويتم صاحبنا وانا نقسم باللات والعزي لتقتلنه او لتخرجنه او لنسرين اليكم بأجمعنا حتى نقتل مقاتليكم ونستبيح ذراريكم فلما بلغ ذلك ابن أُبي ومن معه اجمعوا على قتال من اسلم منهم وقتال النبي ﷺ ومن معه وأجمع المسلمون لقتالهم فجاءهم ﷺ فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ما كانت قريش تكيدكم بأكثر مما تريدون ان تكيدوا به أنفسكم تريدون ان تقاتلوا أبناءكم وأخوانكم فلما سمعوا ذلك تفرقوا فبلغ ذلك قريشاً ثم كانت وقعة بدر فكتبت قريش الى اليهود انكم اهل الحلقة والحصون فلتقاتلن صاحبنا او ليكونن بيننا وبينكم امر فلما بلغ كتابهم اليهم إجتمعت النضير على الغدر فأرسلوا الى النبي ﷺ أن اخرج إلينا في ثلاثين من أصحابك ويخرج منا ثلاثون حبراً فنلتقي بمكان منصف فيسمعون منك فان صدقوك وآمنوا بك آمنا أجمعون فأعلمه جبريل عليه السلام بكيدهم فغدا عليهم بالكتائب فحصرهم فقال انكم والله لا تأمنون عندي الا بعهد تعاهدونني عليه فأبوا ان يعطوه عهداً فقاتلهم

يومهم ذلك ثم غدا من الغد على بني قريظة بالكتائب ودعاهم إلى أن يُعاهدوه فعاهدوه فانصرف عنهم وغدا على بني النضير بالكتائب فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء فجلت بنو النضير واحتملوا ما أقلت الابل من أمتعتهم وابواب بيوتهم وخشبها فكان نخل بني النضير للنبي ﷺ منها للمهاجرين وقسمها بينهم وقسم منها لرجلين من الانصار كانا ذوي حاجة ولم يقسم لاحد من الانصار غيرهما وبقي منها صدقتها ﷺ التي في أيدي بني فاطمة (*) لابي داود (ابن عمر) ان النبي ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة ولها يقول حسان وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير فأجابه ابو سفيان ادام الله ذلك من صنيع وحرق في نواحيها السعير ستعلم أينا منها بنزه وتعلم اي ارضينا تضير (*) وفي رواية: فنزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على أصولها فبأذن الله (*) للشيخين وابي داود والترمذي (بنت محيصة) عن ابيها: لما اعلم الله رسوله ﷺ بما همت به اليهود من الغدر قال ﷺ من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه فوثب محيصة على شيبة رجل من تجار اليهود وكان يلابسهم فقتله وكان عمي حويصة اذ ذاك لم يسلم وكان اسن من ابي فجعل حويصة يضربه ويقول اي عدو الله اما والله لرب شحم في بطنك من ماله فقال له ابي قتلته لانه امرني بذلك من لو امرني بقتلك ما تركتك فاسلم عمي عند ذلك (*) لابي داود من قوله قال ﷺ الى قوله من ماله قلت كذا في الاصل ولم يذكر من اخرج الجميع ومثل هذا فيه كثير (*) (ابن عمر) حاربت النضير وقريظة النبي ﷺ فأجلا النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءهم واموالهم واولادهم بين المسلمين ا لا بعضهم لحقوا بالنبي ﷺ فأمنهم واسلموا وأجلا يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم قوم عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي بالمدينة (*) (ابو هريرة) بينما نحن في المسجد يوما خرج النبي ﷺ فقال أنطلقوا الى اليهود فقال أسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت فقال ذلك اريد أسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت فقال ذلك أريد ثم قالها الثالثة ثم قال اعلموا ان الارض لله ولرسوله وأني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن يجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ولرسوله (*) هما للشيخين وابي داود (عمرو بن امية) كتب عامر بن الطفيل الى النبي ﷺ قد قتلت رجلين لهما منك جوار فابعث بديتهما فانطلق ﷺ الى قباء ثم مال الى بني النضير يستعينهم في ديتهما ومعه نفر من المسلمين فاستند الى جدار فكلمهم فقالوا نعم فقام أحدهم فصعد على رأس الجدار ليدلي عليه صخرة فأخبره جبريل فقام ثم أتبعه المسلمون فقال لقد همت اليهود بقتلي فقال لمحمد بن مسلمة اذهب الى اليهود فقل أخرجوا من المدينة لا تساكنوني فيها فأجلاهم ﷺ بعد ان اراد غير ذلك فرغب فيهم عبد الله بن ابي بن

سلول فوهبهم له (*) لرزين (جابر) رفعة: من لكعب بن الاشرف؟ فانه قد آذى الله ورسوله قال محمد بن مسلمة يا رسول الله أتحب ان أقتله؟ قال نعم قال أئذن لي فلأقول قال قل فأتاه فقال له وذكر ما بينهم وقال ان هذا الرجل قد اراد صدقة فقد عنانا فلما سمعه قال وايضاً والله لتملنه قال انا قد اتبعناه الآن ونكره ان ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يسير أمره وقد أردت أن تسلفني سلفاً قال فما ترهنني؟ ترهنني نساءكم؟ قال انت اجمل العرب أنرهنك نساءنا؟ قال ترهنوني اولادكم؟ قال يسب ابن احدنا فيقال رهن في وسقين من تمر ولكن نرهنك اللامة يعني السلاح قال نعم وواعده ان يأتيه بالحارث وابي عبس بن جبر وعباد بن بشر فجاءوا فدعوه ليلا فنزل اليهم قالت له امرأته اني لاسمع صوتا كأنه صوت دم قال انما هو محمد ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة ليلا لأجاب قال محمد اني اذا جاء فسوف امد يدي الى رأسه فاذا استمكنت فدونكم فلما نزل نزل وهو متوشح فقالوا نَجِدو منك ريح الطيب قال نعم تحتي فلانة هي أعطر نساء العرب قال فتأذن لي ان أشم منه؟ قال نعم فشم فتناول ثم قال أفتأذن لي ان اعود؟ فاستمكن من رأسه ثم قال دونكم فقتلوه (*) للشيخين وابي داود (البراء) بعث النبي ﷺ الى ابي رافع اليهودي رجالا من الانصار وأمر عليهم عبد الله بن عتيك وكان ابو رافع يؤذي النبي ﷺ ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب لعلي ان ادخل فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف بي البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم أعاق الاغاليق على ود فقمت الى الاقاليد فأخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه اهل سمرة صعدت اليه فجعلت كلما فتحت باباً أغلقت على من داخل قلت ان القوم نذروا بي لم يخلصوا إليّ حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين هو من البيت قلت ابا رافع قال من هذا؟ فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وانا وحش فما اغنيت شيئاً وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع؟ قال لامك الويل رجل البيت ضربني قبل بالسيف فاضربه ضربة فأثخنته ولم اقتله ثم وضعت ضبيب السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب باباً باباً حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامتي ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى اعلم أقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على

السور فقال انعي ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت النجا فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبي ﷺ فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنما لم اشتكها قط (*) للبخاري (عبد الرحمن بن كعب) ان النبي ﷺ نهى الذين قتلوا ابن ابي الحقيق عن قتل النسوان والولدان فكان الرجل منهم يقول برحت بنا امرأته بالصياح فارفع السيف عليها ثم اذكر نهيه ﷺ فاكف عنها ولولا ذلك لاسترحنا منها (*) لمالك وهو ابو رافع عبد الله ويقال سلام بن ابي الحقيق كان بخيبر ويقال انه كان في حصن له بأرض الحجاز وقال الزهري هو بعد كعب بن الاشرف.

غزوة احد

(زيد بن ثابت) لما خرج النبي ﷺ الى احد رجع ناس ممن خرج معه فكان اصحابه ﷺ فيهم فرقتين قالت فرقة نقتلهم وقالت فرقة لا نقتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال ﷺ انها طيبة تنفي الرجال كما ينفي الكير خبث الحديد (*) للشيخين والترمذي (البراء بن عازب) لقينا المشركين يومئذ واجلس النبي ﷺ جيشاً من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير وقال لا تبرحوا فان رأيتمونا ظهر عليهم فلا تبرحوا وان رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء يسندن في الجبل رفعن عن سوقهن حتى بدت خلاخيلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد النبي ﷺ ان لا تبرحوا فأبوا فلما ابوا صرف الله وجوههم فأصيب سبعون قتيلا واشرف ابو سفيان فقال أفي القوم محمد؟ فقال لا تجيبوه قال أفي القوم ابن أبي قحافة؟ فقال لا تجيبوه قال أفي القوم ابن الخطاب؟ فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ابقى الله لك ما يخزيك قال ابو سفيان اعل هبل فقال ﷺ اجيبوه قالوا ما نقول؟ قال قولوا الله اعلى واجل قال ابو سفيان لنا العزىّ ولا عزى لكم فقال ﷺ اجيبوه قالوا ما نقول؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيان يوم بيوم والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسوءني (*) زادرزين: قال ﷺ أجيبوه فقالوا ما نقول؟ قال قولوا لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار (*) للبخاري ولابي داود نحوه (عايشة) هُزم المشركون يوم احد فصرخ ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فنظر حذيفة بن اليمان فاذا هو بأبيه فقال ابي ابي فو الله ما انحجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية حتى لقى الله (*) وفي رواية: وقد كان انهزم منهم قوم حتى لحقوا

بالطائف (*) للبخاري (أنس) لما كان يوم احد انهزم ناس عن النبي ﷺ وابو طلحة بين يديه مجوب عليه بحجفة وكان رجلا راميا شديد النزع ولقد كسر يومئذ قوسين او ثلاثة وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة ويشرف ﷺ ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة بأبي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم نحري دون نحرك ولقد رأيت عايشة وام سليم وانهما لمشمرتان ارى حذم سوقهما تنقلان القرب على متونهما ثم تُفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملآنها فتفرغانه في افواههم ولقد وقع السيف من يد ابي طلحة مرتين او ثلاثة من النعاس (*) للشيخين (وعنه) غاب عمي انس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لئن الله اشهدني قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد وانكشف المسلمون قال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرأ اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد الجنة ورب النَظَرْ إنِّي أجد ريحها من دون احد فقال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال أنس فوجدنا به بضعة وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد مثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته بشأمة او ببنانه قال أنس كنا نرى ان هذه الآية نزلت فيه وفي اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية (*) للشيخين والترمذي (جابر) لما كان يوم احد وولى الناس كان رسول الله ﷺ في ناحية في اثني عشر رجلا من الانصار وفيهم طلحة بن عبيد الله فأدركهم المشركون فالتفت ﷺ فقال من للقوم؟ فقال طلحة انا قال ﷺ كما انت فقال رجل من الانصار انا يا رسول الله فقال انت فقاتل حتى قتل ثم التفت فاذا المشركون قال من للقوم؟ قال طلحة انا قال كما أنت فقال رجل من الانصار انا قال انت فقاتل حتى قتل ثم لم يزل يقول ذلك ويخرج اليهم رجل من الانصار فيقاتل قتال من قبله حتى يقتل حتى بقي رسول الله ﷺ وطلحة بن عبيد الله فقال ﷺ من للقوم؟ فقال طلحة انا فقاتل قتال الاحد عشر حتى ضربت يده فقطعت اصابعه فقال حسن فقال ﷺ لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون ثم رد الله المشركين (*) للنسائي (أنس) ان النبي ﷺ اخذ سيفاً يوم احد فقال من يأخذ مني هذا فبسطوا ايديهم كل انسان يقول انا قال فمن يأخذه بحقه فأحجم القوم فقال سماك بن خرشة ابو دجانة انا آخذه بحقه؟ فأخذه ففلق به هام المشركين (*) وزاد البزار عن الزبير: قال واتبعت أَبَا دجانة فجعل لا يمر بشيء الا افراه وهتكه حتى اتى نسوة معهن هند وهي تقول نحن بنات طارق نمشي على النمارق والمسك في المفارق ان تقبلوا نعانق او تدبروا نفارق فراق غير وامق فحمل عليها ثم انصرف عنها فقلت له كل صنيعك رأيته فأعجبني غير انك لم تقتل المرأة قال كرهت ان اضرب بسيف النبي

ﷺ امرأة (*) (ابو طلحة) كنت ممن يغشاه الناس يوم احد حتى سقط سيفي من يدي مراراً يسقط وآخذه يسقط وآخذه (*) للترمذي والبخاري بلفظه (جابر) قال رجل للنبي ﷺ يوم احد أرأيت ان قتلت اين انا؟ قال في الجنة فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل (*) للشيخين والنسائي (سعد) نثل الى النبي ﷺ كنانته يوم أحد فقال أرم فداك أبي وامي (*) وفي رواية: قال كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين فقال له النبي ﷺ أرم فداك ابي وامي فنزعت له بسهم ليس فيه نصل فأصبت جنبه فسقط فانكشفت عورته فضحك ﷺ حتى نظرت الى نواجذه (*) (وعنه) رأيت على يمين النبي ﷺ وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بياض يقاتلان عنه كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام (*) هما للشيخين (جعفر بن عمرو الضمري) خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة؟ قلت نعم وكان وحشي يسكن حمص فسألناه عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت فجئنا حتى وقفنا عليه وسلمنا فرد السلام وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي الا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي أتعرفني؟ فنظر اليه ثم قال لا والله الا اني اعلم ان عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت ابي العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت استرضع له فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه فكأني نظرت الى قدميك فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال ألا تخبرنا بقتل حمزة؟ قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمى فأنت حر فلما خرج الناس عام عينين وعينين جبل بجبال أحد بينه وبينه وادحرجت مع الناس الى القتال فلما ان اصطفوا خرج سباع فقال هل من مبارز؟ فخرج اليه حمزة فقال يا ابن ام أنمار مقطعة البظور أتحاد الله ورسوله؟ ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته بحربتي فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه فكان ذلك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشى فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فأرسلوا الى النبي ﷺ رسلا وقيل لي انه لا يهيج الرسل فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله ﷺ فلما رآني قال أنت وحشي؟ قلت نعم قال أنت قتلت حمزة؟ قلت قد كان من الامر ما بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني؟ فخرجت فلما قبض ﷺ فخرج مسيلمة الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلي أقتله فأكافىء به حمزة فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان فإذا رجل قائم في ثلمة جدار كأنه جمل أو رق ثائر الرأس فرميته بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه ووثب اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته قال عبد الله بن الفضل فأخبرني

سليمان بن يسار عن عبد الله بن عمر قالت جارية على ظهر بيت وا امير المؤمنين قتله العبد الاسود (*) للبخاري وللكبير عن وحشي: ان النبي ﷺ قال له أخرج فقاتل في سبيل الله كما قاتلت لتصد عن سبيل الله (*) (يحيى بن سعيد) لما كان يوم أحد قال النبي ﷺ من يأتيني بخبر سعد بن الربيع؟ قال رجل انا يا رسول الله فذهب يطوف بين القتلى حتى وجده فقال له سعد ما شأنك؟ قال بعثني ﷺ لآتيه بخبرك قال فاقرأه مني السلام وأخبره اني قد طعنت اثنتي عشرة طعنة وقد أنفذت مقاتلي واسأله ان يستغفر لي وأخبر قومك انهم لا عذر لهم عند الله ان قتل رسول الله ﷺ ومنهم عين تطرف (*) لمالك وليس له واسأله ان يستغفر لي ولا عين تطرف (جابر) اصيب ابي يوم أحد فجعلت اكشف الثوب عن وجهه وابكي وجعلوا ينهونني ورسول الله ﷺ لا ينهاني وجعلت فاطمة بنت عمرو تبكي فقال ﷺ تبكيه او لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه (*) وفي رواية: لما كان يوم أحد جيء بأبي مسجى وقد مثل به (*) للشيخين والنسائي (رجل من الصحابة) ان النبي ﷺ ظاهر يوم أحد بين درعين (*) لأبي داود (ابو هريرة) رفعه: أشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته أشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله (*) للشيخين (أنس) ان النبي ﷺ كسرت رباعيته يوم أحد وشج في رأسه فجعل يسلت الدم عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم الى الله فنزل ليس لك من الامر شيء الآية (*) للشيخين والترمذي (ابو سعيد) اصيب وجه النبي ﷺ يوم أحد فاستقبله مالك بن سنان فمص جرحه ثم ازدرده فقال ﷺ من أحب ان ينظر الى من خالط دمي دمه فلينظر الى مالك بن سنان (*) للكبير (أنس) ان النبي ﷺ كان يقول يوم احد اللهم انك ان تشأ لا تعبد في الارض (*) لمسلم (عايشة) الذين استجابوا الله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم قالت لعروة يا ابن أختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما أصاب النبي ﷺ ما اصابه يوم أحد فانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في أثرهم؟ فانتدب منهم سبعون رجلا فيهم ابو بكر والزبير (*) للشيخين وللكبير عن ابن عباس: لما انصرف المشركون وبلغوا الروحاء قال ابو سفيان لا محمداً قتلتم ولا الكواعب أردفتم شر ما صنعتم فبلغ ذلك النبي ﷺ فندب الناس فانتدبوا حتى بلغوا حمراء الاسد فنزل الذين استجابوا لله والرسول الآية (*) (علي) لما انجلى الناس عن النبي ﷺ يوم أحد نظرت في القتلى فلم أره ﷺ فقلت والله ما كان ليفر وما أراه في القتلى ولكن أرى الله غضب علينا بما صنعنا فرفع بنبيه فما لي خير من ان أقاتل حتى أقتل فكسرت جفن سيفي ثم حملت على القوم فأفرجوا الي فاذا برسول الله ﷺ بينهم (*)

للموصلي بلين (عايشة) عن ابيها: لما انصرف الناس عن النبي ﷺ كنت اول من فاء اليه فجعلت أنظر الى رجل يقاتل بين يديه فقلت كن طلحة ثم نظرت فإذا انا بإنسان خلفي كأنه طائر فأذا هو ابو عبيدة بن الجراح واذا طلحة بين يديه صريعاً قال دونكم اخوكم فقد اوجب فتركناه وأقبلنا عليه ﷺ فإذا قد اصابه في وجهه سهما فأردت ان انزعهما فما زال ابو عبيدة يسألني ويطلب الي حتى تركته فنزع أحد السهمين وأزم عليه بأسنانه فقلعه وانتدرت أحدى ثنيتيه ثم لم يزل يسألني ويطلب الي ان أدعه ينزع الآخر فوضع ثنيته على السهم وأزم عليه كراهية ان يؤذي النبي ﷺ ان تحول فنزعه وانتدرت ثنيته فكان ابو عبيدة أهتم الثنايا (*) للبزار بأسحاق بن يحيى بن طلحة متروك قلت لكنه من رجال الترمذي وابن ماجة وللحديث طرق (كعب بن مالك) لما كان يوم أحد وصرنا الى الشعب كنت اول من عرفه فقلت هذا رسول الله فأشار بيده ان اسكت ثم ألبسني لأمته ولبس لأمتي ولقد ضربت حتى جرحت عشرين او قال بضعة وعشرين جرحاً كل من يضربني يحسبني رسول الله ﷺ (*) للكبير والاوسط (قتادة) أهدى للنبي ﷺ قوس فدفعها الى يوم أحد فرميت بها بين يديه حتى اندقت سيتها ولم ازل عن مقامي نصب وجهه ألقى السهام بوجهي كلما مال سهم منها الى وجهه ميلت رأسي لأقي وجهه ﷺ فكان آخرها سهما ندرت منه حدقتي على خدي وافترق الجمع فأخذت حدقتي بكفي فسعيت بها إليه ﷺ فلما رآها في كفي دمعت عيناه فقال اللهم ان قتادة فدا وجه نبيك بوجهه فاجعلها احسن عينيه وأحدهما نظراً فكانت احسن عينيه وأحدهما نظراً (*) للكبير بخفي (الحارث بن الصمت) سألني النبي ﷺ وهو في الشعب هل رأيت عبد الرحمن بن عوف؟ فقلت رأيته الى جنب الجبل وعليه المشركون فرأيتك فعدلت اليك فقال اما ان الملائكة لتقاتل معه فرجعت الى عبد الرحمن فأجده بين سبعة صرعى فقلت له أكل هؤلاء قتلت؟ فقال اما هذا وهذا فأنا قتلتهما واما هؤلاء فقتلهم من لم أره قلت صدق الله ورسوله (*) للكبير والبزار بضعف (أنس) لما كان يوم أحد حاص اهل المدينة حيصة وقالوا قتل محمد حتى كثرت الصوارخ في ناحية المدينة فخرجت امرأة من الانصار فاستقبلت بأبيها وابنها وزوجها وأخيها فقالوا هذا ابوك اخوك زوجك ابنك تقول ما فعل رسول الله ﷺ؟ يقولون أمامك حتى وقفت عليه فأخذت بناحية ثوبه ثم قالت بأبي انت وأمي يا رسول الله لا ابالي اذا سلمت من عطب (*) للاوسط وفيه شيخه محمد بن شعيب (الزبير) لما كان يوم أحد اقبلت امرأة تسعى حتى كادت ان تشرف على القتلى فكره النبي ﷺ ان تراهم فقال المرأة المرأة فتوصمت انها أمى صفية فخرجت أسمى اليها فأدركتها قبل ان تنتهي الى القتلى فدفعت في صدري وقالت اليك عني فقلت ان رسول الله ﷺ عزم عليك فوقفت

وأخرجت ثوبين فقالت هذان جئت بهما لأخي حمزة فكفنوه فيهما فجئنا بهما حمزة فإذا الى جنبه رجل من الانصار فعل به كما فعل بحمزة فقلنا لحمزة ثوب وللانصاري ثوب فأقر عنا بينهما فكفنا كل واحد في الثوب الذي طاب له (*) لأحمد والموصلي والبزار بلين (ابن عباس) لما قتل حمزة اقبلت صفية تسأل ما صنع؟ فلقيت عليا والزبير فأوهماها انهما لا يدريان فضحك النبي ﷺ وقال اني اخاف على عقلها فوضع يده على صدرها فاسترجعت وبكت ثم قام عليه وقال لولا جزع النساء لتركته حتى يحشر من بطون السباع وحواصل الطير ثم اتى بالقتلى فجعل يصلي عليهم فيوضع سبعة وحمزة فيكبر عليهم سبع تكبيرات ثم يرفعون ويترك حمزة مكانه ثم دعا بسبعة فيكبر عليهم سبع تكبيرات حتى فرغ منهم (*) للكبير والبزار بضعف ولأحمد والكبير بضعف: انه ﷺ امر به فهيء الى القبلة ثم كبر عليه سبعا ثم جمع اليه الشهداء كلما اتى بشهيد وضع الى جنبه فصلى عليه وعلى الشهداء اثنين وسبعين صلاة (*) (ابو هريرة) ان النبي ﷺ لما نظر الى حمزة قال اما والله لامثلن بسبعين كمثلك فنزل القرآن وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الآية فكفر ﷺ وامسك عن ذلك (*) للكبير والبزار بضعف مطولا (ابن عباس) لما رجع النبي ﷺ من احد بكت نساء الانصار على شهدائهم فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال لكن حمزة لا بواكي عليه فرجعت الانصار فقالوا لنسائهم لا تبكين احداً حتى تبدأن بحمزة فذاك فيهم الى اليوم لا يبكين ميتاً الا بدأن بحمزة (*) للكبير وفيه يحيى بن مطيع الشيباني (بريدة) ان رجلا قال يوم احد اللهم ان كان محمد على الحق فاخسف به فخسف (*) للبزار (جابر) دخل علي على فاطمة يوم احد فقال افاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلئيم لعمري لقد ابليت في نصر احمد ومرضاة رب بالعباد عليم فقال ﷺ ان كنت احسنت القتال فقد احسنه سهل بن حذيف وابن الصمت وذكر آخر فنسيه الراوي فقال جبريل هذا وابيك المواساة فقال ﷺ انه مني فقال جبريل عليه السلام وانا منكما (*) للبزار بلين وللكبير عن ابن عباس لئن كنت احسنت القتال لقد احسنه سهل بن حذيف وابو دجانة.

من ذكر في مجمع الزوائد من شهداء أحد

(من المهاجرين) حمزة بن عبد المطلب. ربيعة بن اكتم. عبد الله بن جحش. مصعب بن عمير (ومن الانصار) أنيس بن قتادة. أوس بن ارقم. اوس بن المنذر. اياس بن أوس. ثعلبة بن سعد. الحارث بن اوس. حنظلة بن ابي عامر غسيل الملائكة ذكوان بن عبد قيس. ربيعة بن الفضل. رفاعة بن اوس. رفاعة بن عمرو.

سعد بن الربيع. سعد بن سويد. سليط بن ثابت. سهل بن قيس عبد الله بن عمرو بن حرام. المجذر بن زياد (*) (ابن اسحاق) خرج النبي ﷺ يوم الجمعة حين صلى الجمعة فأصبح بالشعب من أحد فالتقوا يوم السبت في النصف من شوال (*) للكبير (صفية بنت عبد المطلب) ان النبي ﷺ لما خرج الى احد جعل نساءه في اطم يقال له فارع وجعل معهن حسان بن ثابت وكان حسان يطلع الى النبي ﷺ فاذا أشتد على المشركين اشتد معه في الحصن واذا رجع رجع وراءه فجاء ناس من اليهود فيرقى احدهم في الحصن حتى اطلع علينا فقلت لحسان قم اليه فاقتله فقال ما ذاك فيّ ولو كان ذلك فيّ لكنت مع رسول الله ﷺ قالت فضربت رأسه حتى قطعته فقلت يا حسان قم الى رأسه فارم به عليهم وهم اسفل من الحصن فقال والله ما ذاك فيّ قالت فأخذت برأسه فرميته عليهم فقالوا قدوا لله علمنا ان محمداً لم يكن يترك اهله خلوفاً لم يكن معهم احد وتفرقوا قالت ومر بنا سعد بن معاذ وبه اثر صفرة كأنه كان معرسا قبل ذلك وهو يرتجز ويقول مهلا قليلا يدرك الهيجاء حمل لا بأس بالموت اذا حان الاجل (*) للكبير والاوسط بخفي.

غزوة الرجيع وغزوة بير معونة وغزوة فزارة

(ابو هريرة) بعث النبي ﷺ سرية عيناً وامر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا الحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا فنزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجئوا الى فدفد وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا رسولك فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق ونزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم فجروه فلم يفعل فقتلوه فانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيباً بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب قد قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا أجمعوا على قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحدبها فأعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رأته فزعت فزعة عرف ذلك مني وفي

يده الموسى فقال أتخشين ان اقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك ان شاء الله وكانت تقول ما رأيت اسيراً قط خير من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزقا رزقه الله خبيباً فخرجوا به من الحرب ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا بما بي جزع من الموت لزدت فكان اول من سن الركعتين عند القتل وهو قال اللهم احصهم عددا ثم قال ما ابالي حين اقتل مسلما على أي شق كان لله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء (*) للبخاري وابي داود زادرزين: ان عاصما جعل يرميهم ويقول ما علتي وانا جلدنا بل والقوس فيها وتر عنابل (*) (أنس) ان النبي ﷺ بعث خاله اخاً لام سليم الى بني عامر في سبعين راكباً فلما قدموا قال لهم خالي أتقدمكم فان أمنوني حتى ابلغهم عن رسول الله ﷺ والا كنتم مني قريبا فتقدم فأمنوه فبينما هو يحدثهم عن رسول الله ﷺ اذ أومئوا الى رجل منهم فطعنه فأنفذه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية اصحابه فقتلوهم الا رجلا اعرج صعد الجبل قال همام وأراه آخر معه فأخبر جبريل عليه السلام النبي ﷺ انهم قد لقوا ربهم فرضى عنهم وارضاهم ال فكنا نقرأ ان بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا ثم نسخ بعد فدعا عليهم اربعين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وبني عصية الذين عصوا الله ورسوله (*) وفي رواية: ان رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله ﷺ على عدو فأمدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانا ببير معونة فقتلوهم وغدروا بهم فبلغ ذلك النبي ﷺ فقنت شهراً يدعو عليهم (*) وفي رواية: لما طعن حرام بن ملحان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة (*) وفي اخرى: جاء ناس الى النبي ﷺ فقالوا ابعثوا معنا رجالا يعلمون القرآن والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام يقرءون القرآن ويتدارسون بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة والفقراء فبعثهم النبي ﷺ اليهم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان فقالوا اللهم ابلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا (*) وفي اخرى: ان النبي ﷺ بعث خاله في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال يكون لك اهل السهل ولي اهل المدر او اكون خليفتك او اغزوك بأهل غطفان بألف والف فطعن

عامر في بيت ام فلان فقال غدة كغدة البكر وموت في بيت امرأة من آل فلان ائتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام هو ورجل اعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا حتى آتيهم فان امنوني مكنتم وان قتلوني اتيتم اصحابكم فقال أتؤمنوني ابلغ رسالة رسول الله ﷺ بنحوه (*) للشيخين وفي رواية احمد: بألف اشقر والف شقراً (*) وفيها: فانطلق حرام ورجلان معه من بني امية ورجل اعرج فقال لهم كونوا قريبا مني بنحوه (*) وللكبير بضعف عن سهل بن سعد: ذكر قصة قدوم عامر بن الطفيل المدينة وكلام ثابت بن قيس له بحضرة النبي ﷺ وقول عامر لأملنها عليك خيلا ورجالا ثم خرج فجمع النبي ﷺ فدعا ﷺ سبع عشرة ليلة ثم بعث عشرة فيهم عمرو بن امية الضمري وسائرهم من الانصار اميرهم المنذر بن عمرو فمضوا حتى نزلوا بئر معونة فأقبل حتى هجم عليهم فقتلهم كلهم الا عمرو بن امية كان في الركاب فنزل الوحي واخبر ﷺ بقتلهم ودعا على عامر بن الطفيل وقال اللهم اكفني عامراً فأقبل حتى رماه الله بالذبحة في حلقه في بيت امرأة من سلول وهو يقول يا لعامر غدة كغدة الجمل في بيت سلولية ولم يزل كذلك حتى مات في بيتها وكان اربد بن قيس اصابته صاعقة فاحترق فمات فرجع من كان معهم (*) (كعب بن مالك) جاء ملاعب الاسنة الى النبي ﷺ بهدية فعرض عليه الاسلام فأبى ان يسلم فقال ﷺ فاني لا اقبل هدية مشرك قال فابعث الى اهل نجد من شئت فأنا لهم جار فبعث اليهم بقوم فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل بني عامر فأبوا ان يطيعوه وابوا ان يخفروا ملاعب الاسنة فاستجاش عليهم بني سليم فأطاعوه فاتبعهم بقريب من مائة رام فأدركوهم ببير معونة فقتلوهم الا عمر وبن امية (*) للكبير برجال الصحيح (ابن اسحاق) ان النبي ﷺ بعث اصحاب بئر معونة في صفر على رأس اربعة اشهر من أحد حين قدم عليه ابو براء عامر بن مالك ملاعب الاسنة فلم يسلم ولم يبعد من الاسلام وقال يامحمد لو بعثت الى اهل نجد رجالا يدعونهم الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال ﷺ اني اخشى عليهم اهل نجد قال ابو براء انا لهم جار فبعث ﷺ المنذر بن عمرو في اربعين من خيار المسلمين منهم الحارث بن الصمت وحرام بن ملحان وعروة بن اسماء ونافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي وعامر بن فهيرة فساروا حتى نزلوا بئر معونة بين ارض بني عامر وحرة بني سليم فبعثوا حرام بن ملحان بكتاب النبي ﷺ الى عامر بن الطفيل فلما اتاهم لم ينظر في كتابه حتى قتله ثم استصرخ بني عامر فأبوا ان يخفروا ابا براء وقد عقد لهم عقداً وجواراً فاستصرخ بني سليم عصية ورعلا وذكوان فأجابوه فخرجوا حتى احاطوا بالقوم فلما رأوهم اخذوا اسيافهم فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم الا كعب بن زيد النجاري فانهم تركوه وبه رمق فارتث من بين القتلى فعاش حتى قتل بالخندق وكان

في السرح عمرو بن امية الضمي ورجل من الانصار فلم ينبئها بمصاب اخوانهما الا الطير تحوم على العسكر فقالا والله ان لهذا الطير شأناً فأقبلا فاذا القوم في دمائهم واذا الخيل التي اصابتهم واقفة فقال الانصاري لعمرو بن امية ماترى؟ قال ارى ان الحق برسول الله ﷺ لنخبره فقال الانصاري لكني ما كنت لأرغب بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو فقاتل القوم حتى قتل واسروا عمر وبن امية فلما اخبرهم انه من مضر اطلقه عامر بن الطفيل وجزنا صيته واعتقه عن رقبة زعم انها كانت على امه فخرج عمرو فلقى رجلين من بني عامر نزلا في ظل وكان للعامريين عقد من النبي ﷺ وجوار ولم يعلم به عمرو بن امية وقد سألهما حين نزل ممن انتما؟ قالا من بني عامر فأمهلهما حتى ناما فقتلهما وهو يرى انه اصاب بهما ثأره من بني عامر فلما قدم عمرو على النبي ﷺ فقال لقد قتلت قتيلين لأدينهما ثم قال ﷺ هذا عمل ابي براء لقد كنت لهذا كارها متخوفا فبلغ ذلك ابا براء فشق عليه اخفار عامر اياه وما اصيب من اصحابه فقال حسان يحرض ابن ابي براء على عامر بن الطفيل بني ام البنين ألم يرعكم وانتم من ذوائب اهل نجد تهكم عامر بأبي براء ليخفره وما خطأ كعمد الا ابلغ ربيعة ذا المساعي فما احدثت في الحدثان بعد ابوك ابو الحروب ابو براء وخالك ماجد حكم بن سعد فحول ربيعة بن ابي براء على عامر بن الطفيل فطعنه بالرمح في فخذه فوقع عن فرسه وقال هذا عمل ابي براء فان امت فدمي لعمي لا يتبع به وان اعش فسأرى رأيي (*) للكبير وله عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ارسله: ان فيهم عامر بن فهيرة قتل يومئذ فلم يوجد جسده ويرون ان الملائكة دفنه (*) وله عن عروة: ان ممن شهد بير معونة اوس بن معاذ الانصاري والحكم بن كيسان المخزومي (*) (سلمة بن الاكوع) غزونا فزارة وعلينا ابو بكر فلما كان بيننا وبين الماء ساعة امرنا فعرسنا ثم شن الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبا من سبا وانظر الى عنق من الناس فيهم الذراري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فجئت بهم اسوقهم وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من ادم قال القشع النطع معها ابنة لها من احسن العرب فسقتهم حتى اتيت بهم ابا بكر فنفلني ابنتها فقدمنا المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله ﷺ في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت يا رسول الله لقد اعجبتني وما كشفت لها ثوبا ثم لقيني من الغد في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة لله ابوك فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها ﷺ الى اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين قد اسروا بمكة (*) لمسلم وابي داود.

غزوة الخندق وغزوة بني قريظة

(البخاري) كانت في شوال سنة اربع (*) وللكبير عن ابن اسحاق: سنة خمس (*) (عمرو بن عوف المزني) ان النبي ﷺ خط الخندق من طرف بني حارثة حتى بلغ المداحج فقطع لكل عشرة اربعين ذراعا واحتج المهاجرون والانصار في سلمان وكان رجلا قويا فقال المهاجرون سلمان منا وقال الانصار منا فقال ﷺ سلمان منا اهل البيت (*) للكبير بلين (أنس) خرج النبي ﷺ الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا ابداً (*) وفي رواية: قال جعل المهاجرون يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمداً على الاسلام ما بقينا ابداً وهو ﷺ يجيبهم اللهم لا خير الا خير الآخرة فبارك في الانصار والمهاجرة فيؤتون بملأ كف من شعير فيصنع لهم بأهالة سبخة توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منكرة (*) للشيخين والترمذي (البراء) رأيت النبي ﷺ ينقل معنا التراب وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلنا سكينة علينا وثبت الاقدام اذ لاقينا والمشركون قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا ويرفع بها صوته (*) وفي رواية: ورفع بها صوته ابينا ابينا (*) للشيخين (حذيفة) قال رجل عنده لو ادركت النبي ﷺ قاتلت معه وابليتفقال حذيفة انت كنت تفعل ذلك؟ لقد رأيتنا معه ﷺ ليلة الاحزاب واخذتنا ريح شديدة وقر فقال ألا رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة؟ فسكتنا فلم يجبه منا احد ثم قال الا رجل يأتيني بخبر القوم؟ قال ذلك ثلاث مرات فلم يجبه احد فقال قم يا حذيفة فأتنا بخبر القوم فلم اجد بداً اذ دعاني بأسمي الا ان اقوم قال اذهب فأتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي فلما وليت من عنده جعلت كأنما امشي في حمام حتى أتيتهم فرأيت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهماً في كبد القوس فأردت ان ارميه فذكرت قوله ﷺ لا تذعرهم علي ولو رميته لاصبته فرجعت وانا أمشي في مثل الحمام فلما أتيته اخبرته خبر القوم وفرغت قررت فألبسني ﷺ من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها فلم ازل نائما حتى اصبحت قال قم يا نومان (*) لمسلم (ابو هريرة) جاء الحارث الغطفاني الى النبي ﷺ فقال يا محمد ناصفنا تمر المدينة والا ملأناها عليك خيلا ورجالا قال حتى استأمر السعود سعد بن عبادة وسعد بن معاذ فشاورهما فقالا لا والله ما أعطينا الدنية من أنفسنا في الجاهلية فكيف وقد جاء الله بالاسلام فرجع اليه الحارث

فأخبره فقال غدرت يا محمد فقال حسان يا جار من يغدر بذمة جاره منكم فان محمداً لا يغدر ان تغدروا فالغدر من عاداتكم واللوم ينبت في اصول السنجر وامانة النهدى حيث لقيتها مثل الزجاجة صدعها لا يجبر فقال الحارث كف عنا يا محمد لسان حسان فلو مزج به ماء البحر لمزجه (*) للكبير والبزار بلين (رافع بن خديج) لم يكن حصن احصن من حصن بني حارثة فجعل النبي ﷺ النساء والذراري فيه وقال ان ألم بكن احد فالمعن بالسيف فجاءهن فارس يقال له نجدان فجعل يقول انزلنا الى خير لكن فحركن السيف فأبصره الصحابة فابتدر الحصن قوم فيهم ظهير بن رافع فقال يا نجدان ابرز فبرز اليه فقتله وأخذ رأسه فذهب به الى النبي ﷺ (*) للكبير (سلمان بن صرد) سمعت النبي ﷺ يقول حين أجلى الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير اليهم (*) (ابن عمر) اول مشهد شهدته الخندق (*) هما للبخاري (عايشة) اصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الاكحل فضرب عليه النبي ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع ﷺ من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم فقال ﷺ فأين؟ فأشار الى بني قريظة فأتاهم ﷺ فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني أحكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان تقسم اموالهم قال هشام فأخبرني ابي عن عايشة ان سعداً قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني لهم حتى اجاهدهم فيك وان كنت قد وضعت الحرب فأفجرها واجعل موتتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم؟ فاذا سعد يغذو جرحه دماً فمات منها (*) للشيخين وفي رواية: ان سعداً تحجر كلمة للبريء فقال اللهم انك تعلم بنحوه (*) وزاد في اخرى: فذاك حين يقول الشاعر:

الا يا سعد سعد بني معاذ غداة تحملوا لهو الصبور
تركتم قدركم لا شيء فيها وقدر القوم حامية تفور

وقد قال الكريم ابو حباب اقيموا قينقاع ولا تسير وقد كان ببلدتهم ثقالا كما ثقلت بميطان الصخور (*)

(جابر) ان سعد بن معاذ رمى يوم الاحزاب فقطعوا أكحله أو ابجله فحسمه النبي ﷺ بالنار فانتفخت يده فتركه فنزفه الدم فحسمه اخرى فانتفخت يده فلما رأى

ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة فاستمسك عرقه فما قطر قطرة حتى ينزلوا الى النبي ﷺ على حكمه فحكم فيهم ان تقتل رجالهم وتستحي نساءهم يستعين بهن المسلمون فقال ﷺ اصبت حكم الله فيهم وكانوا اربعمائة فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات (*) للترمذي (ابن عمر) ان النبي ﷺ لما رجع من الاحزاب قال لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد ذلك منا فذكر للنبي ﷺ فلم يعنف احداً (*) للشيخين (أنس) كأني أنظر الى الغبار ساطعاً في زقاق بني غنم موكب جبريل عليه السلام حين سار رسول الله ﷺ الى بني قريظة (*) للبخاري (ابو سعيد) نزل اهل قريظة على حكم سعد فأرسل النبي ﷺ الى سعد فأتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم او قال خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال نقتل مقاتلتهم ونسبي ذراريهم بنحوه (*) للشيخين وابي داود (عطية القرظي) عرضنا على النبي ﷺ يوم قريظة فكل من انبت قتل وكل من لم ينبت خلى سبيله كنت ممن لم ينبت فخلى سبيلي (*) لاصحاب السنن (عايشة) لم يقتل من نساء بني قريظة الا امرأة واحدة انها لعندي تحدث وتضحك ظهراً وبطنا ورسول الله ﷺ يقتل رجالهم بالسيوف اذ هتف بها هاتف باسمها اين فلانة؟ فقالت انا فقلت وما شأنك؟ قالت حدث أحدثته فانطلق بها فضرب عنقها فما انسى عجباً منها انها كانت تضحك ظهراً وبطنا وقد علمت انها تقتل (*) لابي داود (وعنها) كان الزبير رجلا اعمى فقال ثابت بن قيس بن شماس للنبي ﷺ انالزبير من على يوم بعاث فاعتقني فهبه لي اجزه فقال هو لك فقال للزبير هل تعرفني؟ قال نعم انت ثابت قال اني أمن عليك كما مننت علي يوم بعاث فقال اين أهلي؟ فرجع الى النبي ﷺ فقال هب لي اهله فوهب له اهله فأتاه فأخبره فقال ما ينفعني ان نعيش اجساداً اين المال؟ فرجع اليه ﷺ فقال هب لي ماله قال ولك ماله فرجع اليه فأخبره قال يا ابن اخي ما فعل حي بن أخطب؟ قال قد قتل قال ما فعل فلان ما فعل فلان؟ يعددهم فيقول ثابت في كل واحد قد قتل فقال اسألك بيدي عندك الا الحقتني بالقوم فقتله (*) للاوسط بضعف.

غزوة ذات الرقاع وغزوة بني المصطلق وغزوة انمار

(ابو موسى) خرجنا مع النبي ﷺ في غزوة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا فنقبت قدماي وسقطت اظفاري فكنا نكف على ارجلنا الخرق فسميت

غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا قال وقد حدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك وقال ما كنت اصنع بأن اذكره كأنه كره ان يكون شيء من عمله افشاه (*) للشيخين ولهما عن جابر: خرج النبي ﷺ الى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعاً من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضاً فصلى ﷺ ركعتي الخوف (*) وفي رواية عن ابي موسى: ان جابراً حدثهم صلى النبي ﷺ بهم يوم محارب وثعلبة (*) (البخاري) هي بعد خيبر لان ابا موسى جاء بعد خيبر وقال ابو هريرة صليت مع النبي ﷺ غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء ابو هريرة ايام خيبر (*) (ابن اسحاق) اسنده: بلغ النبي ﷺ ان بني المصطلق يجمعون له فخرج اليهم حتى لقيهم على ماء لهم يقال له المريسيع من ناحية قديد الى الساحل فاقتتلوا وانهزم بنو المصطلق وقتل الحارث بن ابي ضرار ابو جويرية زوج النبي ﷺ واصاب منهم ﷺ سبياً كثيراً قسمه بين المسلمين وكان فيما اصاب جويرية (*) للكبير (البخاري) حكى انها سنة ست وقيل سنة اربع وان حديث الافك فيها (*) (جابر) رأيت النبي ﷺ في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا (*) للبخاري.

غزوة الحديبية

(المسور بن مخرمة ومروان) يصدق كل منهما صاحبه وقد ينفرد: خرج النبي ﷺ حتى اذا كان ببعض الطريق قال ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فحذوا ذات اليمين فو الله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيراً لقريش وسار النبي ﷺ حتى اذا كان بالثنية التي يهبط منها عليهم بركت به راحلته فقال الناس حل حل فألحت فقالوا خلأت القصوى خلأت القصوى فقال ﷺ ما خلأت وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضاً حتى نزحوه وشكى اليه ﷺ العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاءهم بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة وكانوا عيبة نصحه ﷺ اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال ﷺ أنّا لم نجيء لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاءوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين

الناس فان اظهر عليهم فان شاءوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد حموا وان هم ابوا فوا الذي نفسي بيده لاقتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي وليُنفذنّ الله امره فقال بديل سأبلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشاً فقال إنّا قد جئناكم من هذا الرجل وقد سمعناه يقول قولا فان شئتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرنا عنه بشيء وقال ذو الرأي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فقام عروة بن مسعود فقال اي قوم ألستم بالوالدة لو ابلى قال أو لست بالولد؟ قالوا بلى قال فهل تتهموني؟ قالوا لا قال ألستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي ومن اطاعني؟ قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد أقبلوها ودعوني آته قالوا إأته فأتاه فجعل يكلم النبي ﷺ فقال له ﷺ نحواً من قوله لبديل فقال عروة اي محمد ارأيت ان استأصلت قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح اصله قبلك؟ وان تكن الاخرى فاني والله لأرى وجوهاً واني لأرى اشوابا من الناس خليقا ان يفروا او يدعوك فقال له ابو بكر امصص بظر اللات أنحن نفر وندعه؟ فقال من ذا؟ قالوا ابو بكر فقال اما والذي نفسي بيده لولا به كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك وجعل يكلم النبي ﷺ فكلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي ﷺ ضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحية رسول الله ﷺ فرفع عروة رأسه فقال من هذا؟ قالوا المغيرة بن شعبة فقال اي غدر ألست اسعى في غدرتك؟ وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبي ﷺ اما الاسلام فأقبل واما المال فلست منه في شيء ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب النبي ﷺ بعينيه فرجع الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رأيت ملكا قط يعظمهاأصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمداً والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوءه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آته فقالوا إأته فما اشرف على النبي ﷺ واصحابه قال ﷺ هذا فلان وهو قوم يعظمون البدن فابعثوا البدن له واستقبله الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رأيت البدن قد قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص قال دعوني آته قالوا ااته فلما اشرف عليهم قال النبي ﷺ هذا مكرز بن حفص وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي ﷺ

بينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي ﷺ قد سهل لكم من امركم فقال سهيل هات اكتب بيننا وبينك كتابا فدعا النبي ﷺ الكاتب فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو لكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي ﷺ اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ فقال سهيل لوكنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي ﷺ والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها فقال له النبي ﷺ على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لتتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فقال سهيل وعلى ان لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الي المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد اول ما قاضيتك عليه ان ترده الي فقال النبي ﷺ انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذاً لا اصالحك على شيء ابداً فقال ﷺ فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك قال بل يقال ما انا بفاعل قال مكرز بن حفض بلى قد اجزناه لك قال قال ابو جندل اي معشر المسلمين أرد الى المشركين وقد جئت فسلماً؟ الا ترون ما قد لقيت؟ وكان قد عذب عذاباً شديدا في الله قال عمر فأتيت النبي ﷺ فقلت ألست نبي الله حقا؟ قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذاً؟ قال اني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري قال أولست كنت حدثتنا انا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال بلى فأخبرتك انا نأتيه العام؟ قلت لا قال فإنك آتية ومطوف به فأتيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقاً؟ قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟؟ قال بلى قلت فلم نعطى الدنية في ديننا إذاً؟ قال أيها الرجل انه رسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فإستمسك بفرزه فوالله انه على الحق قلت أو ليس كان يُحدّثنا انه سنأتي البيت ونطوف به قال بلى أفأخبرك انه يأتيه العام؟ قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال عمر فعملت لذلك اعمالاً قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال ﷺ لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أتحب ذلك؟ اخرج ثم لا تكلم احداً منهم حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم احداً

حتى نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا او جعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غماً ثم جاء نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جائكم المؤمنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان بن امية ثم رجع النبي ﷺ الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو معلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى اذا بلغا ذا الحليفة نزلوا يأكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لأحد الرجلين والله اني لأرى سيفك هذا جيداً فاستله الآخر فقال رجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال ابو بصير أرني انظر اليه فامكنه منه فضربه به حتى برد وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال النبي ﷺ حين رآه لقد رأى هذا ذعراً فلما انتهى الى النبي ﷺ قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قَدْوَالله اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم فقال ﷺ ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر وينفلت منهم ابو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فأرسلت قريش الى النبي ﷺ تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه منهم فهو آمن فأرسل النبي ﷺ اليهم فأنزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه نبي الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت (*) ومن رواياته: وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى النبي ﷺ يومئذ وهي عاتق فجاء اهلها يسألون النبي ﷺ ان يرجعها اليهم فلم يرجعها (*) ومنها: خرج النبي ﷺ في بضع عشرة مائة فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدى واشعره واحرم منها بعمرة وبعث عيناً من خزاعة وسار حتى اذا كان بغدير الاشطاط تلقاه عينه فقال ان قريشاً جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال اشيروا ايها الناس علي أترون ان اميل على عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان يأتونا كان الله قد قطع جنبا من المشركين والا تركناهم محزوبين قال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامداً لهذا البيت لا تريد قتال احد ولا حرب احد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله (*) ومنها: انهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيه الناس وعلى ان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال (*) للبخاري وابي داود وزادرزين: وكيف نكتب هذا؟ فقال ﷺ نعم من

ذهب منا اليهم ابعده الله ومن جاءنا منهم ورددناه سيجعل الله له فرجا (*) وزاد ايضاً: قال عمر فامكنت يده من السيف ليضرب به اباه فضن به وعلم بذلك النبي ﷺ فقال لي يا عمر لعله ان يقوم في الله مقاما تحمده عليه (*) وللترمذي عن علي: ان سهيل بن عمرو وناسا من المشركين قالوا يا رسول الله خرج اليك ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا وليس لهم فقه في الدين وإنما خرجوا فراراً من اموالنا وضياعنا فأرددهم الينا فان لم يكن لهم فقه في الدين سنفقّههم فقال ﷺ يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلوبهم على الايمان قالوا من هو يا رسول الله؟ فقال ابو بكر وعمر من هو يا رسول الله؟ قال هو خاصف النعل وكان قد اعطى علياً نعله يخصفها ثم التفت الينا علي فقال قال رسول الله ﷺ من كذب علي متعمد فليتوبأ مقعده من النار (*) (معقل بن يسار) لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي ﷺ يبايع الناس وانا رافع غصناً من اغصانها عن رأسه ونحن اربع عشرة مائة لم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على ان لا نفر (*) لمسلم (طارق بن عبد الرحمن) انطلقت حاجاً فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد؟ قالوا هذه الشجرة حيث بايع النبي ﷺ بيعة الرضوان فأتيت ابن المسيب فأخبرته فقال سعيد كان ابي ممن بايع تحت الشجرة فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فعميت علينا فلم نقدرعليها قال سعيد فأصحاب محمد ﷺ لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم (*) للشيخين (جابر) رفعه: لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة (*) لمسلم وابي داود والترمذي وله: ليدخلن الجنة من بايع تحت الشجرة الا صاحب الجمل الاحمر (*) (سلمة بن الاكوع) انه قدم الحديبية وانه بايع النبي ﷺ في اول الناس حتى اذا كان في وسط الناس قال ﷺ بايع يا سلمة فقال قد بايعتك يا رسول الله قال وايضاً قال ورآني اعزل فأعطاني ﷺ جحفة او درقة حتى اذا كان في آخر الناس قال ألا تبايعني يا سلمة؟ قلت يا رسول الله لقيني عمي عامر اعزل فأعطيته اياها فضحك ﷺ وقال انك كالذي قال الاول اللهم ابغني حبيباً هو احب الي من نفسي ثم ان المشركين واسونا الصلح فاصطلحنا وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله اسقي فرسه واحسه واخدمه وآكل من طعامه فلما اصطلحنا اتيت شجرة فاضطجعت في اصلها فأتاني اربعة من المشركين فجعلوا يقعون في النبي ﷺ فأبغضتهم وتحولت الى شجرة اخرى وعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك اذ نادى مناديا للمهاجرين قتل ابن زنيم فاخترطت سيفي ثم شددت على الاربعة واخذت سلاحهم ثم قلت والذي كرم وجه محمد ﷺ لا يرفع احد منكم رأسه الا ضربت الذي فيه عيناه ثم جئت بهم الى النبي ﷺ وجاء عمي برجل من العبلات يقال له مكرز يسوقه على فرس في سبعين من المشركين

فنظر اليهم ﷺ فقال دعوهم يكن لهم بدؤ الفجور وثناه فعفى عنهم ونزل وهو الذي كف ايديكم عنهم الآية ثم خرجنا راجعين الى المدينة فنزلنا منزلا بيننا وبين بني لحيان جبل فاستغفر ﷺ لمن رقى الجبل طليعه فرقيت تلك الليلة مرتين او ثلاثا ثم قدمنا المدينة فبعث ﷺ ظهره مع غلامه رباح وانا معه بفرس طلحة أنديه مع الظهر فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار على ظهر النبي ﷺ فاستاقه اجمع وقتل راعيه فقلت يا رباح خذ هذا الفرس فأبلغه طلحة واخبر النبي ﷺ ثم قمت على اكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت في أثر القوم أرميهم بالنبل وارتجز انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فألحق رجلا منهم فأصك سهما في رجله حتى خلص الى كتفه وقلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فوالله ما زلت ارميهم واعقرهم فاذا رجع الى فارس أتيت شجرة فجلست في أصلها فعقرت به حتى اذا تضايق الجبل فدخلوا في مضايضقه علوت الجبل فجعلت ارميهم بالحجارة فما زلت كذلك اتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر النبي ﷺ الا خلفته وراء ظهري وخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحاً يستخفون ولا يطرحون شيئاً الا جعلت عليه اراماً من الحجارة يعرفها النبي ﷺ واصحابه حتى اتوا متضايقاً من ثنية فاذا هم قد اتاهم فلان بن بدر الفزاري فجلسوا يتضحون وجلست على رأس قرن قال الفزاري ما هذا الذي أرى؟ قالوا القينا من هذا البرح والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل شيء في ايدينا قال فليقم اليه منكم اربعة فصعدوا الي فلما امكنوني من الكلام قلت هل تعرفوني؟ قالوا لا ومن أنت؟ قلت ان سلمة بن الاكوع والذي كرم وجه محمد ﷺ لا اطلب رجلا منكم الا أدركته ولا يطلبني فيدركني قال احدهم انا أظن فرجعوا فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس النبي ﷺ يتخللون الشجر فاذا اولهم الاخرم الاسدي ثم ابو قتادة ثم المقداد بن الاسود فأخذت بعنان الاخرم فولوا مدبرين قلت يا أخرم أحذرهم لا يقتطعونك حتى يلحق النبي ﷺ واصحابه قال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فلا تحل بيني وبين الشهادة فخليته والتقى هو وعبد الرحمن فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ولحق ابو قتادة فطعن عبد الرحمن فقتله فو الذي كرم وجه محمد ﷺ لتبعتهم اعدو على رجلي حتى ما أرى ورائي من اصحاب النبي ﷺ ولا غبارهم حتى يعدلوا قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء يقال له ذا قرد ليشربوا منه وهم عطاش فنظروا الى اعدو ورائهم فحليتهم عنه فما ذاقوا منه قطرة فيشتدون في ثنية فأعدو فألحق رجلا منهم فأصكه بسهم في نغض كتفه قلت خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع قال يا ثكلته امه أأكوعة بكرة؟ قلت نعم يا عدو نفسه اكوعك بكرة وأردوا فرسين على ثنية فجئت بهما إلى النبي

ﷺ ولحقني عامر بسطيحة فيها مزقة من لبن وسطيحة فيها ماء فتوضئت وشربت ثم أتيت النبي ﷺ وهو على الماء الذي حليتهم عنه فإذا هو قد أخذ تلك الابل وكل شيء استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة واذا بلال قد نحر ناقة من الابل الذي استنقذت واذا هو يشوي للنبي ﷺ من كبدها وسنامها قلت يا رسول الله خلني فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر الا قتلته فضحك وقال يا سلمة أتراك كنت فاعلا؟ قلت نعم والذي اكرمك قال انهم الآن ليقرون في ارض غطفان فجاء رجل من غطفان فقال لهم نحر لهم فلان جزوراً فلما كشفوا جلدها رأوا غباراً فقالوا أتاكم القوم فخرجوا هاربين فلما أصبحنا قال ﷺ كان خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة ثم اعطاني سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا ثم أردفني وراءه على العضباء راجعين الى المدينة فبينما نحن نسير وكان رجل من الانصار لا يسبق شداً فجعل يقول الا مسابق الى المدينة هل من مسابق؟ فجعل يعيد ذلك فلما سمعت كلامه قلت له أما تكرم كريما ولا تهاب شريفا؟ قال لا الا ان يكون رسول الله ﷺ قلت يا رسول الله بأبي وامي انت ذرني فلأسبق الرجل قال ان شئت قلت أذهب اليك وثنيت رجلي فطفرت فعدوت فربطت عليه شرفا او شرفين استبقي نفسي ثم عدوت فربطت عليه شرفا او شرفين ثم أني رفعت حتى الحقه فأمسكه بين كتفيه قلت قد سبقت والله قال انا اظن فسبقته الى المدينة فوالله ما لبثنا الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر مع النبي ﷺ فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم تالله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الاقدام اذ لاقينا وانزلن سكينة علينا فقال ﷺ من هذا؟ قال انا عامر قال غفر لك ربك وما استغفر ﷺ لانسان يخصه الا استشهد فنادى عمر يا نبي الله لولا متعتنا بعامر فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه يقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب وبرز له عمي فقال قد علمت خيبر اني عامر شاكي السلاح بطل مغامر فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع بسيفه على نفسه فقطع اكحله وكانت فيها نفسه وخرجت فاذا نفر من الصحابة يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه فأتيت النبي ﷺ وانا ابكي فقلت يا رسول الله بطل عمل عامل قال من قال ذلك؟ قلت ناس من اصحابك قال كذب من قال ذلك بل له اجره مرتين ثم أرسلني الى علي وهو أرمد فقال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فأتيت علياً فجئت به اقوده وهو ارمد حتى اتيته ﷺ فبصق في عينه فبرأ وخرج مرحب فقال قد علمت خيبر اني مرحب الى آخرها فقال علي انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابات كريه المنظره او فيهم بالصاع كيل السندرة فضرب رأس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه (*) لمسلم ولابي داود بعضه.

غزوة ذي القرد وغزوة خيبر
وعمرة القضاء

(سلمة بن الاكوع) خرجت قبل ان يؤذن بالأولى وكانت لقاح النبي ﷺ ترعى بذي قرد فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح النبي ﷺ فقلت من أخذها؟ قال غطفان فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه فاسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى ادركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلي وكنت رامياً واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت ثلاثين بردة وجاء النبي ﷺ والناس فقلت يا نبي الله اني قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح ثم رجعنا ويردفني رسول الله ﷺ على ناقته حتى دخلنا المدينة (*) للشيخين (سلمة بن الاكوع) خرجنا مع النبي ﷺ الى خيبر فنزلنا ليلا فقال رجل لعامر بن الاكوع ألا تسمعنا من هنيهاتك؟ وكان عامر رجلا شاعراً فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك ما ابقينا وثبت الاقدام ان لاقينا وألقين سكينة علينا انا اذا صيح بنا اتينا وبالصياح عولوا علينا فقال ﷺ من هذا السائق؟ قالوا عامر قال يرحمه الله قال رجل وجبت يا رسول الله لولا متعتنا به فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فذكر الحديث (*) وفيه: ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله (*) للشيخين (أنس) ان النبي ﷺ غزا خيبر فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة فأجرى ﷺ في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس فخذه ﷺ وانحسر الأزار عن فخذه فإني لأرى بياض فخذه ﷺ فلما دخل القرية قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاثا وخرج القوم الى اعمالهم فقالوا محمد والخميس فأصبناها عنوة وجمع السبي فجاء دحية فقال يا رسول الله اعطني جارية من السبي فقال اذهب فخذ جارية فأخذ صفية بنت حي فجاء رجل فقال يا نبي الله أعطيت دحية صفية سيدة قريظة والنضير لا تصلح الا لك قال ادعو بها فجاء بها فلما نظر اليها ﷺ قال خذ جارية من السبي غيرها فأعتقها وتزوجها (*) للشيخين والنسائي مطولا (بريدة) حاصرنا خيبر فأخذ اللواء ابو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم أخذه من الغد عمر ولم يفتح له واصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال النبي ﷺ اني دافع اللواء غداً الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فذكر الحديث (*) لاحمد (انس) لما فتح النبي ﷺ خيبر قال الحجاج بن علاط يا رسول الله ان لي بمكة مالا وان لي بها اهلا واني اريد ان آتيهم فأنا في حل ان انا نلت منك او قلت شيئا فأذن له ﷺ ان يقول ما شاء

فأتى امرأته حين قدم فقال اجمعي ما كان عندك فأني اريد ان اشتري من غنائم محمد واصحابه فانهم قد استحيوا واصيبت اموالهم وفشا ذلك بمكة وانقمع المسلمون واظهر المشركون فرحاً فعقر العباس وجعل لا يستطيع ان يقوم فأرسل غلامه الى الحجاج فقال ويلك ماذا جئت به وماذا تقول؟ فما وعد الله خير مما جئت به فقال الحجاج للغلام قل له فليخل لي بعض بيوته لآتيه فان الخبر على ما يسره فلما بلغ الغلام باب الدار قال ابشر يا ابا الفضل فوثب العباس فرحاً حتى قبل بين عينيه فأخبره ما قال الحجاج فاعتقه ثم جاء الحجاج فأخبره ان النبي ﷺ فتح خيبر وغنم اموالهم وجرت سهام الله فيها واصطفى صفية بنت حي وخيرها ان يعتقها وتكون زوجته او تلحق بأهلها فاختارت ان يعتقها وتكون زوجته ولكني جئت لمال كان لي ها هنا أردت أن أجمعه فأذهب به فإستأذنت النبي ﷺ فأذن لي أن أقول ما شئت فأخف عني ثلاثاً ثم قل ما بدا لك فجمعت امرأته ما كان عندها من متاع وحلى فدفعته إليه ثم سرى به ثم أتى العباس امرأة الحجاج فقال ما فعل زوجك؟ فأخبرته انه ذهب وقالت لا يحزنك الله أبا الفضل لقد شق علينا الذي بلغك قال أجل لا يحزنني ألا هو ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببنا فتح الله خيبر على رسوله وجرت سهام الله في أموالهم واصطفى النبي ﷺ صفية لنفسه فان كانت لك حاجة في زوجك فالحقي به قالت أظنك والله صادقا قال فاني صادق والامر على ما اخبرتك ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش وهم يقولون اذا مر بهم لا يصيبك الاخير يا ابا الفضل قال لم يصبني الاخير بحمد الله قد اخبرني الحجاج بن علاط ان خيبر فتحها الله على رسوله ﷺ وجرت فيها سهام الله واصطفى صفية لنفسه وقد سألني ان اخفي عنه ثلاثاً وانما جاء ليأخذ ماله ثم يذهب فرد الله الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين وخرج المسلمون حتى اتوا العباس فأخبرهم الخبر فسروا (*) لأحمد والموصلي والبزار والكبير (للبراء بن عازب) اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة فأبى اهل مكة ان يدعوه يدخل حتى قاضاهم على ان يدخل يعني من العام المقبل يقيم فيها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقربها فلو نعلم انك رسول الله ما منعناك ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال لا والله لا امحوك ابدا فأخذ ﷺ وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها بأحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احداً ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا علياً فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج ﷺ فتتبعته ابنة حمزة تناديه يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها

علي وزيد وجعفر فقال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها ﷺ لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا (*) للشيخين (ابن شهاب) ان اهل مكة الرجال والنساء والصبيان انكفئوا ينظرون الى النبي ﷺ واصحابه وهم يطوفون بالبيت وعبد الله بن رواحة يرتجز بين يديه ﷺ متوشحاً بالسيف يقول خلوا بني الكفار عن سبيله انا لشهيد انه رسوله قد نزل الرحمن في تنزيله في صحف تتلى على رسوله فاليوم نضربكم على تأويله كما ضربناكم على تنزيله ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهب الخليل عن خليله وانبعث رجال من اشراف المشركين كراهية ان ينظروا الى رسول الله ﷺ غيظاً وحمقاً وحسداً خرجوا الى نواحي مكة فقضى ﷺ نسكه واقام ثلاثاً (*) للكبير.

غزوة موتة من ارض الشام وبعث اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة

(ابن عمر) امر النبي ﷺ في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال ان قتل زيد فجعفر فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة فكنت معهم تلك الغزوة فالتمسنا جعفراً فوجدناه في القتلى ووجدنا فيما اقبل من جسده بضعاً وتسعين بين طعنة ورمية (*) للبخاري (احد بني مرة بن عوف) لكأني انظر الى جعفر حين اقتحم على فرس له شقراء فعقرها وكان اول من عقر في سبيل الله ثم قاتل القوم حتى قتل (*) لابي داود وقال ليس بالقوي (أنس) رفعه: اخذ الراية زيد فأصيب ثم اخذها جعفر فأصيب ثم اخذها عبدالله بن رواحة فأصيب وان عينيه ﷺ لتذرفان ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امره ففتح له (*) وفي رواية: وما يسرني انهم عندنا او قال ما يسرهم انهم عندنا (*) وفي اخرى: ان النبي ﷺ نعى زيداً وجعفراً وابن رواحة للناس قبل ان يأتيهم خبرهم قال اخذ الراية زيد فذكرهم (*) وقال في اخرى: حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليه (*) للبخاري والنسائي (خالد بن الوليد) لقد انقطعت في يدي يوم موتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الى صفيحة يمنية (*) للبخاري (عوف بن مالك) خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة موتة ورافقني مددي من اهل اليمن ليس معه غير سيفه فنحر رجل من المسلمين جزوراً فسأله المددي طائفة من جلده فأعطاه فاتخذه كهيئة الدرقة ومضينا فلقينا جموع الروم

وفيهم رجل على فرس اشقر عليه سرج مذهب وله سلاح مذهب فجعل الرومي يفري بالمسلمين فقعد له المددي خلف صخرة فمر به الرومي فعرقب فرسه بسيفه وخر الرومي فعلاه بسيفه وقتله وحاز فرسه وسلاحه فلما فتح الله للمسلمين بعث اليه خالد بن الوليد فأخذ منه بعض السلب فأتيت خالدا وقلت اما علمت ان النبي ﷺ قضى بالسلب للقاتل؟ قال بلى ولكني استكثرته، قلت لتردنه اليه او لاعرفنكها عند النبي ﷺ فأبى ان يرد عليه فاجتمعنا عند النبي ﷺ فقصصت عليه قصة المددي وما فعل خالد فقال يا خالد ما حملك على ما صنعت؟ قالت استكثرته فقال رد عليه الذي اخذت منه فقلت دونكها يا خالد ألم اوف لك؟ فقال ﷺ وما ذلك؟ فأخبرته فغضب وقال يا خالد لا ترد عليه هل انتم تاركوا لي امرائي لكم صفوة امرهم وعليهم كدره (*) لمسلم وابي داود بلفظه (عروة) بعث النبي ﷺ بعثاً الى موتة في جمادى الاولى من سنة ثمان واستعمل زيدا بنحوه (*) وفيه: فتجهز الناس ثم تهيأوا للخروج وهم ثلاثة آلاف فلما حضر خروجهم وادع الناس امراء النبي ﷺ وسلموا عليهم فلما ودع ابن رواحة بكى فقيل له ما يبكيك قال والله ما بي حب الدنيا ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا قلت كيف لي بالصدر بعد الورود فقال لهم المسلمون صحبكم الله ودفع عنكم وردكم الينا صالحين فقال عبد الله بن رواحة لكنني اسأل الرحمن مغفرة وضربة ذات قرع تقذف الزبدا او طعنة بيدي حران مجهزة بحربة تنفذ الاحشاء والكبدا حتى يقال اذا مروا على جدثي ارشده الله من غاز وقد رشدا (*) وفيه: ثم مضوا حتى نزلوا معان من ارض الشام فبلغ الناس ان هرقل قد نزل البلقاء في مائة الف من الروم ومائة الف من العرب من لخم وجذام والقين وبهرام وبلى فلما بلغ ذلك المسلمين اقاموا بمعان ليلتين ينظرون في امرهم وقالوا نكتب الى النبي ﷺ فنخبره بعدد عدونا فأما ان يمدنا واما ان يأمرنا بأمره فنمضي له فشجع عبد الله بن رواحة الناس وقال يا قوم والله ان الذي تكرهون للذي خرجتم له تطلبون الشهادة ولا نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة انما نقاتلهم لهذا الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا فإنما هي احدى الحسنيين اما ظهور واما شهادة (*) وفيه: ومضى الناس حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيهم جموع هرقل من الروم والعرب وانحاز المسلمون الى قرية موتة وجعلوا على ميمنتهم قطبة بن قتادة من بني عذرة وعلى ميسرتهم عبادة بن مالك الانصاري ثم اقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براية النبي ﷺ حتى شاط في رماح القوم ثم اخذها جعفر بنحوه (*) للكبير (اسامة) بعثنا النبي ﷺ الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي ﷺ فقال يا اسامة أقتلته

بعدما قال لا اله الا الله؟ قلت انما كان متعوذاً فقال أقتلته بعدما قال لا اله الا الله؟ فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم (*) وفي رواية: بعثنا النبي ﷺ في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة فأدركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي ﷺ فقال أقال لا اله الا الله وقتلته؟ قلت يا رسول الله انما قالها خوفاً من السلاح قال أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها ام لا؟ فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ قال فقال سعد وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين يعني اسامة قال فقال رجل ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله؟ فقال سعد قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة وانت واصحابك تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة (*) للشيخين وابي داود.

غزوة الفتح

(علي) بعثني النبي ﷺ انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتو روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا حتى تتعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا لها اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به النبي ﷺ فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر النبي ﷺ فقال ﷺ يا حاطب ما هذا؟ فقال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابة يحمون بها اموالهم واهليهم بمكة فأحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلته كفراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال ﷺ انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال ﷺ انه قد شهد بدراً وما يدرك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذواعدوي وعدوكم اولياء (*) وفي رواية: فانخنا بعيرها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا فقال صاحباي ما نرى معها كتاباً فقلت لقد علمنا ما كذب رسول الله ﷺ وما كذب والذي يحلف به لتخرجن الكتاب او لاجردنك فأهوت الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجت الصحيفة من عقاصها (*) للشيخين وابي داود والترمذي (ابن عباس) ان النبي ﷺ خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد افطرو افطروا (*) للشيخين وقد مر في الصوم (عروة) لما سار النبي ﷺ عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو سفيان

وحكيم بن حزان وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر حتى اتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كأنّها نيران عرفة فقال ابو سفيان ما هذه؟ لكأنها نيران عرفة فقال بديل نيران بني عمرو فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فرآهم ناس من حرس النبي ﷺ فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم النبي ﷺ فأسلم ابو سفيان فلما سار قال للعباس احبس ابا سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي ﷺ تمر كتيبة كتيبة على ابي سفيان فمرت كتيبة فقال يا عباس من هذه؟ قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه؟ قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الدمار ثم جاءت كتيبة وهي اجل الكتائب فيهم رسول الله ﷺ واصحابه ورايته مع الزبير فلما مر النبي ﷺ بأبي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة؟ قال ما قال؟ قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة وامر رسول الله ﷺ ان تركز رايته بالحجون قال عروة عن نافع بن جبير بن مطعم سمعت العباس يقول للزبير أههنا امرك رسول الله ﷺ ان تركز الراية؟ قال نعم قال وأمر ﷺ يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل من اعلى مكة من كداء ودخل ﷺ من كدى فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر الفهري (*) للبخاري (ابن عباس) لما نزل النبي ﷺ مر الظهران قال العباس قلت والله لئن دخل ﷺ مكة عنوة قبل ان يأتوه فيستأمنوه انه لهلاك قريش فجلست على بغلة النبي ﷺ فقلت لعلي اجد ذا حاجة يأتي اهل مكة فيخبرهم بمكان النبي ﷺ ليخرجوا اليه فيستأمنوه فاني لأسير إذْ سمعت كلام ابي سفيان وبديل بن ورقاء فقلت يا ابا حنظلة فعرف صوتي قال ابو الفضل؟ قلت نعم قال مالك فداك ابي وامي؟ قلت هذا رسول الله ﷺ والناس قال فما الحيلة؟ فركب خلفي ورجع صاحبه فلما اصبح غدوت به على النبي ﷺ فقلت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب هذا الفخر فاجعل له شيئا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن اغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن فتفرق الناس الى دورهم والى المسجد (*) لابي داود (ابو هريرة) اقبل النبي ﷺ حتى قدم مكة فبعث الزبير على احدى المجنبتين وبعث خالداً على المجنبة الاخرى وبعث ابا عبيدة على الحسر فأخذ بطن الوادي والنبي ﷺ في كتيبة فنظر فرآني فقال ابو هريرة قلت لبيك يا رسول الله فقال اهتف لا يأتيني الا انصاري فأطافوا به ووبشت قريش من اوباش لها واتباع فقالوا نقدم هؤلاء فان كان لهم شيء كنا معهم وان اصيبوا اعطينا الذي سألنا فقال ﷺ ترون الى اوباش

قريش واتباعهم ثم قال بيديه احداهما على الاخرى (*) وزاد في رواية: وقال احصدوهم حصداً ثم قال حتى توافوني بالصفا فانطلقنا فما شاء احد منا ان يقتل احداً الا قتله وما احد منهم يوجه الينا شيئا فجاء ابو سفيان فقال يا رسول الله ابيدت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم قال من دخل دار ابي سفيان فهو آمن فقالت الانصار بعضهم لبعض اما الرجل فأدركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته وجاء الوحي فقال ﷺ يا معشر الانصار فقالوا لبيك يا رسول الله قال قلتم اما الرجل فأدركته رغبة في قريته؟ قالوا قد كان ذاك قال كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم فاقبلوا اليه يبكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الضن بالله وبرسوله فقال ان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم فأقبل الناس الى دار ابي سفيان واغلق الناس ابوابهم واقبل ﷺ الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت واتى على صنم الى جانب البيت كانوا يعبدونه وفي يده ﷺ قوس وهو آخذ بسيته فلما اتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلما فرغ من طوافه اتى الصفا فعلا عليه حتى نظر الى البيت ورفع يده فجعل يحمد الله ويدعو ما شاء ان يدعو (*) لمسلم وفي رواية ابي داود: من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن القى السلاح فهو آمن فعمدت صناديد قريش فدخلوا الكعبة فغص بهم وطاف النبي ﷺ خلف المقام ثم اخذ بجنبتي الباب فخرجوا فبايعوه ﷺ على الاسلام (*) (أنس) ان النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال له ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه (*) للستة (سعد) لما كان يوم فتح مكة امن النبي ﷺ الا اربعة وامرأتين وقال أقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة عكرمة بن ابي جعل وعبد الله بن خطل ومقيس بن ضبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فأما ابن خطل فقتله سعيد بن حريث وهو متعلق بأستار الكعبة واما مقيس فأدركه الناس بالسوق فقتلوه واما عكرمة فركب البحر فأصابتهم عاصف فقال اهل السفينة اخلصوا فان آلهتكم لا تغني عنكم شيئا ها هنا فقال عكرمة والله لئن لم ينجني في البحر الا الاخلاص لا ينجيني في البر غيره اللهم ان لك علي عهداً ان عافيتني مما انا فيه ان آتي محمداً حتى اضع يدي في يده فلا جدنه عفواً غفوراً كريماً فجاء فأسلم واما ابن ابي سرح فانه اختبأ عند عثمان فلما دعا النبي ﷺ الناس الى البيعة جاء به حتى اوقفه على النبي ﷺ فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر اليه ثلاثاً كل ذلك يأبى فبايعه بعد ثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال أماكان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله؟ قالوا ما ندري ما في نفسك الا اومأت الينا بعينيك؟ قال انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنه الأعين (*) للنسائي وابي داود وقال كان عبد الله اخا

عثمان من الرضاعة وله عن سعيد بن يربوع المخزومي رفعه: اربعة لا اؤمنهم في حل ولا حرم وسماهم وقينتين كانتا لمقيس بن صبابة فقتلت احداهما وانفلتت الاخرى فأسلمت (*) (ابن مسعود) دخل النبي ﷺ يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد (*) للشيخين والترمذي (جابر) ان النبي ﷺ امر عمر زمن الفتح وهو بالبطحاء ان يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخلها النبي ﷺ حتى محيت كل صورة فيها (*) لابي داود (وعنه) ان النبي ﷺ دخل مكة ولواءه ابيض (*) للترمذي وابي داود وله: ان وهب بن منبه سأل جابراً هل غنموا يوم فتح مكة شيئا؟ قال لا (*) (ميمونة) ان النبي ﷺ بات عندها فقام ليتوضأ فسمعته يقول في متوضأه لبيك لبيك ثلاثا نصرت نصرت ثلاثا فلما خرج قلت يا رسول الله سمعتك تقول كذا كأنك تكلم انساناً فهل معك احد؟ قال هذا راجز بني كعب يستصرخني ويزعم ان قريشاً اعانت عليهم بكر بن وائل ثم خرج فأمر عايشة ان تجهزه فدخل عليها ابو بكر فقال ما هذا الجهاز؟ والله ما هذا بزمان غزو بني الاصفر فأين يريد ﷺ؟ قالت والله لا علم لي فأقمنا ثلاثا ثم صلى الصبح بالناس فسمعت الراجز ينشد يا رب اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الا تلدا انا ولدناك فكنت ولدا ثمت اسلمنا فلم تنزع يدا ان قريشا اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا وزعموا ان ليس تدعو احدا فانصر هناك الله نصراً ابدا وادع عباد الله يأتو مددا فيهم رسول الله قد تجردا ان سيم خسفا وجهه تربدا فقال ﷺ لبيك لبيك نصرت نصرت ثلاثا ثم خرج ﷺ وقال اللهم عم عليهم خبرنا حتى نأخذهم بغتة حتى نزل بمر الظهران فذكرقصة ابي سفيان وحكيم وبديل وان العباس سأل النبي ﷺ ان يؤمن له من آمن قال قد آمنت من آمنت ما خلا ابا سفيان فقال يا رسول الله لا تحجر علي فقال من آمنت فهو آمن فذهب بهم اليه ثم خرج بهم وتوضأ النبي ﷺ وابتدر المسلمون وضوئه ينتضحونه في وجوههم فقال ابو سفيان يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما فقال ليس بملك ولكنها النبوة (*) للكبير بضعف وله برجال الصحيح عن ابن عباس: قال ثم مضى النبي ﷺ واستعمل على المدينة ابا رهم كلثوم بن الحصين الغفاري فذكر الحديث (*) وفيه: وقد عميت الاخبار على قريش وقد كان العباس تلقى النبي ﷺ ببعض الطريق وقد كان ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن ابي امية قد لقيا النبي ﷺ فيما بين مكة والمدينة والتمسا الدخول عليه فكلمته ام سلمة فقالت يا رسول الله ابن عمك وابن عمتك وصهرك قال لا حاجة لي بهما اما ابن عمي فهتك عرضي بمكة واما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال فلما سمعا ذلك ومع

ابي سفيان بني له فقال والله ليأذن لي او لآخذن بيد ابني هذا ثم لنذهبن في الارض حتى نموت عطشا وجوعا فلما بلغ ذلك النبي ﷺ رق لهما ثم اذن لهما فدخلا فأسلما (*) وفيه: قال العباس لابي سفيان حين لقيه ويحك يا ابا سفيان هذا رسول الله ﷺ في الناس واصباح قريش والله قال فما الحيلة فداك ابي وامي؟ قلت لئن ظفر بك ليضربن عنقك فاركب معي هذه البغلة فركب فحركت به فكلما مررت بنا من نيران المسلمين قالوا من هذا؟ فاذا رأوا بغلة النبي ﷺ قالوا عم رسول الله ﷺ على بغلته حتى مررت بنار عمر فقال من هذا؟ وقام الي فلما رأى ابا سفيان على عجز البغلة قال ابو سفيان عدو الله الحمد لله الذي امكن الله منك بغير عقد ولا عهد ثم خرج يشتد نحو النبي ﷺ وركضت البغلة فسبقته فدخلت على النبي ﷺ ودخل عمر فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان قد امكن الله منه بغير عقد ولا عهد فدعني فلأضرب عنقه فقلت يا رسول الله اني اجرته فلما اكثر عمر في شأنه قلت مهلا يا عمر اما والله لو كان من رجال بني عدي بن كعب ما قلت هذا ولكنك عرفت انه من رجال بني عبد مناف فقال ﷺ اذهب به الى رحلك يا عباس فاذا اصبح غدوت به عليه فقال له ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تشهد ان لا اله الا الله؟ قال بأبي انت وامي ما احلمك وما اكرمك واوصلك قد ظننت ان لو كان مع الله غيره لقد اغنى عني شيئا قال ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم اني رسول الله؟ قال بأبي انت وامي ما احلمك واكرمك واوصلك هذه والله كان في النفس منها شيء حتى الآن قال العباس قلت ويحك يا ابا سفيان اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله قبل ان يضرب عنقك فشهد شهادة الحق واسلم (*) وفيه: حتى مر النبي ﷺ بالمهاجرين والانصار لا يرى منهم الا الحدق قال سبحان الله من هؤلاء؟ قلت هذا رسول الله ﷺ قال ما لاحد بهؤلاء قبل ولا طاقة والله يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك الغداة عظيما قلت يا ابا سفيان انها النبوة قال فنعم اذاً قلت النجاة الى قومك فخرج حتى اذا جاءهم صرخ بأعلى صوته يا قريش هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به فمن دخل دار ابي سفيان فهو آمن فقامت اليه امرأته هند بنت عتبة فأخذت بشاربه فقالت اقتلوا الدهم الاحمس فبئس طليعة قوم انت فقال ويحكم لا تغرنكم هذه فانه قد جاء بما لا قبل لكم به قالوا وَمَا تُغني عنا دارك؟ قال ومن اغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن فتفرقوا الى دورهم والى المسجد (*) .

غزوة حنين

(سهل بن الحنظلية) انهم ساروا مع النبي ﷺ يوم حنين فأطنبوا السير حتى كانت عشية فحضرت الصلاة فجاء رجل فارس فقال يا رسول الله اني انطلقت بين ايديكم حتى طلعت على جبل كذا وكذا فإذا انا بهوازن على بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا الى حنين فتبسم ﷺ وقال تلك غنيمة المسلمين غداً انشاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة؟ قال أنس بن أبي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال فاركب فركب فرسا له فجاء فقال له ﷺ استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة فلما اصبحنا خرج ﷺ الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل حسستم فارسكم؟ قالوا لا فثوب بالصلاة فجعل ﷺ وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى صلاته وسلم قال ابشروا فقد جاءكم فارسكم فجعلنا ننظر خلال الشجر فاذا هو قد جاء حتى وقف عليه ﷺ فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلا هذا الشعب حيث امرتني فلما اصبحت طلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم ار احدا فقال له هل نزلت الليلة؟ قال لا الا مصليا او قاضي حاجة فقال له ﷺ قد اوجبت فلا عليك ان لا تعمل بعدها (*) لابي داود (انس) لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بذراريهم ونعمهم ومع النبي ﷺ يومئذٍ عشرة آلاف ومعه الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ ندائين لم يخلط بينهما شيء التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يارسول الله ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأصاب ﷺ يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاءولم يعط الانصار شيئاً فقالت الانصار اذا كانت الشدة فنحن ندعي ويعطى الغنائم غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم؟ فسكتوا فقال يا معشر الانصار اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد تحوزونه الى بيوتكم؟ قالوا بلى يا رسول الله رضينا فقال لو سلك الناس واديا وسلك الانصار شعبا لأخذت شعب الانصار (*) وفي رواية: ان النبي ﷺ طفق يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقال ناس من الانصار يغفر الله لرسول الله ﷺ يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدثه ﷺ فأرسل الى الانصار فجمعهم فقال ما حديث بلغني عنكم؟ فقال فقهاؤ هم اما ذو ورائنا فلم يقولوا شيئا واما ناس حديثة اسنانهم فقالوا ذلك فقال اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر نتألفهم أفلا ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله ﷺ؟ فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول

الله قد رضينا قال فانكم ستجدون بعدي اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض فلم نصبر (*) وفي اخرى: قالوا ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من دمائهم وغنائمنا ترد عليهم وانه قال ما الذي بلغني عنكم؟ قالوا هو الذي بلغك وكانوا لا يكذبون بنحوه (*) وفي اخرى: غزونا حنيناً فجاء المشركون بأحسن صفوف رؤيت فصفت الخيل ثم صفت المقاتلة ثم صفت النساء ثم صفت الغنم ثم صفت النعم ونحن بشر كثير وقد بلغنا ستة آلاف وعلى مجنبة خيلنا خالد بن الوليد فجعلت الخيل تلوي خلف ظهورنا فلم نلبث ان انكشفت خيلنا وفرت الاعراب ومن تعلم من الناس فنادى ﷺ يا للمهاجرين ثم قال يا للانصار وقال ناس هذا حديث عمية قلنا لبيك يا رسول الله فتقدم ﷺ وايم الله ما اتيناهم حتى هزمهم الله فقبضنا ذلك المال ثم انطلقنا الى الطائف فحاصرناهم اربعين ليلة ثم رجعنا الى مكة فنزلنا فجعل النبي ﷺ يعطي الرجل المائة بنحوه (*) للترمذي والشيخين ولهما عن عبد الله بن زيد بن عاصم نحوه وفيه: يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فألفكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي؟ كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله من قال ما يمنعكم ان تجيبوا؟ لو شئتم لقلتم جئتنا كذا وكذا (*) (العباس) شهدت مع النبي ﷺ يوم حنين فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون فطفق ﷺ يركض بغلته قبل الكفار وانا آخذ بلجام بغلته اكفها ارادة ان لا يسرع وابو سفيان بن الحارث آخذ بركابه ﷺ فقال ﷺ اي عباس ناد اصحاب السمرة فقال عباس وكان رجلا صيتا فقلت بأعلى صوتي اين اصحاب السمرة؟ فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فنظر ﷺ وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فذهبت انظر واذا القتال على هيئته فيما ارى فوالله ما هو الا ان رماهم بحصيات فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا (*) لمسلم (البراء) قال له رجل أكنتم وليتم يوم حنين؟ فقال اشهد عَلَى النبي ﷺ ما ولى ولكنه انطلق اخفاء من الناس وحسر الى هذا الحي من هوازن وهم قوم رماة فرموهم برشق من نبل كأنها رجل من جراد فانكشفوا فأقبل القوم إلَى النبي ﷺ وابو سفيان بن الحارث يقود به بغلته فنزل ودعا واستنصر وهو يقول انا النبي لا اكذب انا ابن عبد المطلب اللهم انزل نصرك ثم صفهم وكنا والله اذا احمر البأس نتقي به وان الشجاع منا الذي يحاذي به يعني النبي ﷺ (*) وفي رواية: وانا لما حملناعليهم انكشفوا فأكببنا على الغنائم فاستقبلونا بالسهام (*) للشيخين والترمذي (سلمة بن الاكوع) غزونا مع النبي ﷺ

هوازن فبينا نحن نتضحى معه اذ جاء رجل على جمل فأناخه ثم قيده ثم تقدم فتغدى مع القوم وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة من الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فأتى جمله فأطلق قيده ثم اناخه وقعد عليه فأثاره فاشتد به الجمل فاتبعه رجل على ناقة ورقاء وخرجت اشتد حتى اخذت بخطام الجمل فأنخته واخترطت سيفي فضربت رأس الرجل فنذر ثم جئت بالجمل اقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني ﷺ والناس معه فقال من قتل الرجل؟ قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع (*) للشيخين وابي داود (ابو قتادة) خرجنا مع النبي ﷺ عام حنين فلما التقينا كان للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فاستدرت عليه حتى اتيته من ورائه فضربته على حبل عاتقه واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فأرسلني فلحقت عمر فقال ما للناس؟ فقلت امر الله ثم ان الناس رجعوا وجلس ﷺ فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت وقلت من يشهد لي؟ ثم جلست ثم قال مثل ذلك فقمت فقلت من يشهد لي؟ ثم جلست ثم قال مثل ذلك الثالثة فقمت فقال مالك يا ابا قتادة؟ فقصصت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله سلب ذلك القتيل عندي فارضة من حقه فقال ابو بكر لا هاالله اذاً لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال ﷺ صدق فأعطه اياه فأعطاني فبعت الدرع وابتعت مخرفاً في بني سلمة فانه لأول مال تأثلته في الاسلام (*) للشيخين والمؤطا وابي داود (انس)أن أم سليم اتخذت خنجراً يوم حنين فرآها ابو طلحة فقال يا رسول الله هذه ام سليم معها خنجر فقال لها النبي ﷺ ما هذا الخنجر؟ قالت اتخذته ان دنا مني احد من المشركين بقرت بطنه فجعل ﷺ يضحك فقالت يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك فقال يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن (*) لمسلم ولابي داود نحوه وفيه: ان ابا طلحة قتل يومئذ عشرين رجلا فأخذ اسلابهم (*) (المسور) ان النبي ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد عليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم ان معي من ترون واحب الحديث الى أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبي وقد كنت استأنيت بكم وكان انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم انه غير راد الا احدى الطائفتين قالوا نختار سبينا فقام ﷺ في المسلمين فأثنى على الله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء جاءوا تائبين واني قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل فقال الناس طيبنا ذلك يا رسول الله فقال لهم انا لا ندري من اذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا فأخبروه انهم قد طيبوا واذنوا (*) للبخاري وابي داود وله وللنسائي من طريق عمرو بن شعيب: قال لهم

اذا صليت الظهر فقولوا انا نستعين برسول الله ﷺ على المؤمنين او المسلمين بنسائنا واموالنا فلما صلوا الظهر قالوا ذلك فقال ﷺ ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ وقالت الانصار وما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ فقال الاقرع بن حابس اما انا وبنو تميم فلا وقال عيينة بن حصن اما انا وبنو فزارة فلا وقال العباس بن مرداس اما انا وبنو سليم فلا وقامت بنو سليم فقالوا كذبت ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ فقال ﷺ ايها الناس ردوا عليهم نساءهم وابناءهم فمن تمسك من هذا الفيء بشيء فله ست فرائض من اول شيء يفيئه الله علينا (*) (جابر) لما استقبلنا وادي حنين انحدرنا في واد من اودية تهامة اجوف حطوط انما ننحدر فيه انحداراً وفي عماية الصبح وكان القوم قد كمنوا لنا في شعابه واجنابه ومضائقه قد اجمعوا وتهيأوا واعدوا فوالله ما راعنا ونحن منحطون الا الكتائب قد شدت علينا شدة رجل واحد وانهزم الناس راجعين لا يلوي احد على احد وانحاز النبي ﷺ ذات اليمين ثم قال الي ايها الناس الا ان معه ﷺ رهطاً من المهاجرين والانصار واهل بيته وممن ثبت معه ابو بكر وعمرو وعلي والعباس وابنه الفضل وابو سفيان بن الحارث وربيعة بن الحارث وايمن بن ام ايمن واسامة بن زيد وكان رجلا من هوازن على جمل احمر في يده راية سوداء في رأس رمح طويل امام هوازن فاذا ادرك طعن برمحه واذا فاته الناس رفع لمن ورائه فاتبعوه فهوى له علي ورجل من الانصار فيأتيه علي من خلفه فعرقب الجمل ووثب الانصاري على الرجل فضربه ضربة اطن به قدمه بنصف ساقه واجتلد الناس فوالله ما رجعت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الاسارى مكتفين عند النبي ﷺ (*) لاحمد والموصلي وزاد: فصرخ حين كانت الهزيمة كلدة اخو صفوان بن امية وهو يومئذ مشرك في المدة التي ضرب له النبي ﷺ الا بطل السحر اليوم فقال له صفوان اسكت فض الله فاك فوالله لان يريني رجل من قريش احب الي من ان يريني رجل من هوازن (*) (ابن مسعود) كنت مع النبي ﷺ يوم حنين فولى الناس وثبت معه ثمانون رجلا من المهاجرين والانصار وهم الذين انزل الله عليهم السكينة والنبي ﷺ على بغلته فجادت به فمال عن السرج فقلت ارتفع رفعك الله فقال ناولني كفاً من تراب فضرب به وجوههم فامتلأت اعينهم ترابا قال اين المهاجرون والانصار؟ قلت هم اولاء قال اهتف بهم فهتفت وجاءوا وسيوفهم بايمانهم كأنها الشهب وولى المشركون ادبارهم (*) لأحمد والبزار والكبير وله عن يزيد بن عامر السوائي: انه ﷺ اخذ قبضة من الارض فرمى وجوههم وقال ارجعوا شاهت الوجوه فما منهم احد الا وهو يشكو القذا ويمسح عينيه (*) (ابو جرول زهير بن صرد) لما اسرنا رسول الله ﷺ يوم حنين وذهب ليفرق السبي والشاء أتيته فأنشدت اقول:

امنن علينا رسول الله في كرم فانك المرء نرجوه وننتظر
فامنن على بيضة قد عاقها قدر مشتت شملها في دهرها غير
. ابقت لنا الدهر هتافا على حزن على قلوبهم الغماء والغفر
ان لم تداركهم النعماء تنشرها يا ارجح الناس حلماً حين يختبر
امنن على نسوة قدكنت ترضعها اذ فوك تملأه من محضها الدرر
اذ انت طفل صغير كنت ترضعها واذ يزينك ما تأتي وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته واستبق منا فانا معشر زهر
انا لنشكر للنعماء اذ كفرت وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
فالبس العفو من قد كنت ترضعه من امهاتك ان العفو مشتهد
يا خير من مرحت كمت الجياد به عند الهياج اذا ما استوقد الشر
انا نؤمل عفواً منك نلبسه هادي البرية اذ تعفو وتنتصر
فاعف عفى الله عما انت راهبه يوم القيامة اذ يهدي لك الظفر

فلما سمع ﷺ هذا الشعر قال ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقالت قريش ما كان لنا فهو لله ولرسوله وقالت الانصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله (*) للكبير بخفى قلت رواه الكبير عن عبيد الله بن ماحس عن زياد بن طارق وعاش مائة وعشرين عن زهير وقد ازاح في لسان الميزان ما اعلوا به الحديث وحسنه وساق اسانيده العشارية منها عن ابي اسحاق بن الحريري عن احمد بن الفخر البعلي عن اسماعيل بن محمد المقدسي عن يحيى بن محمود عن فاطمة الجوزذانية عن ابن عبد الله عن الطبراني به وله عن ابن عمرو بن العاص: ان وفد هوازن لما اتوا النبي ﷺ بالجعرانة وقد اسلموا قالوا انا اصل وعشيرة وقد اصابنا من البلاء ما لم يخف عليك فامنن علينا من الله عليك وقال زهير نساءنا عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كفلنك ولو انا لحقنا الحارث بن ابي شمر والنعمان بن المنذر ثم نزل بنا منه مثل الذي انزلت بنا لرجونا عطفة وانت خير المكفولين ثم انشد امنن علينا الى فانا معشر زهر فذكر الحديث.

غزوة أوطاس وغزوة الطائف

(ابو موسى) لما فرغ النبي ﷺ من غزوة حنين بعث ابا عامر على حبيش الى اوطاس فلقى دريد بن الصمت فقتل دريد وهزم الله اصحابه وبعثني مع ابي عامر فرمى ابو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فقلت يا عم من رماك؟ فقال ذاك قاتلي فلحقته فلما رآني ولّى فاتبعته وجعلت اقول له ألا تستحي ألا تثبت؟ فكف فاختلفنا

ضربتين فقتلته فقلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانتزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء وقال يا ابن أخي اقرأ النبي ﷺ السلام وقل له يستغفر لي فاستخلفني أبو عامر فمات فرجعت فدخلت على النبي ﷺ في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال السرير وبظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه اللهم اغفر لعبدك ابي عامر ورأيت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك او من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كريما (*) (ابن عمر) لما حاصر النبي ﷺ الطائف فلم ينل منهم شيئاً قال انا قافلون غداً إن شاء الله فثقل عليهم فقالوا نذهب ولا نفتحه فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح فقال انا قافلون غداً ان شاء الله فأعجبهم فضحك ﷺ (*) هما للشيخين (ابو بكرة) لما حاصر النبي ﷺ حصن الطائف تدليت اليه ﷺ ببكرة فقال كيف تدليت؟ فقلت تدليت ببكرة فقال انت ابو بكرة (*) للكبير وفيه ابو المنهال البكراوي (من في مجمع الزوائد ممن استشهد يوم الطائف) سعيد بن سعيد بن العاص عبد الله بن ابي امية اخو ام سلمة لابيها وامة عاتكة بنت عبد المطلب وحليمة بنت عبد الله (ومن الانصاك) ثابت بن الاجدع ورقيم بن ثابت (*) (البخاري) كانت الطائف في شوال سنة ثمان (*) (ابن عمرو بن العاص) خرجنا مع النبي ﷺ الى الطائف فمررنا بقبر فقال ﷺ هذا قبر ابي رغال وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج اصابته النقمة التي اصاب قومه بهذا المكان فدفن فيه وآية ذلك انه دفن معه غصن من ذهب ان انتم نبشتم عنه اصبتموه فابتدر الناس فاستخرجوا الغصن (*) لابي داود

بعث خالد بن الوليد الى بني جذيمة
وسرية عبد الله بن حذافة السهمي
وعلقمة بن مجزز المدلجي

ويقال انها سرية الانصار (ابن عمر) بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي ﷺ ذكرناه فرفع يديه فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين (*) للبخاري وللنسائي (علي) بعث النبي ﷺ سرية واستعمل عليهم رجلاً من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال

أليس امركم رسول الله ﷺ ان تطيعوني؟ قالوا بلى قال فاجمعوا حطبا فجمعوا قال اوقدوا ناراً فأوقدوها فقال ادخلوا فيها فهمّوا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي ﷺ من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة في المعروف (*) للشيخين وابي داود والنسائي (ابو سعيد) ان النبي ﷺ بعث علقمة بن مجزز على بعث وانا فيهم فلما انتهى الى رأس غزاية او كان ببعض الطريق استأذنته طائفة من الجيش فأذن لهم وامر عليهم عبد الله بن حذافة إبن قيس السهمي فكنت فيمن غدا معه فلما كان ببعض الطريق اوقد القوم ناراً ليصطنعوا عليها صنيعاً فقال عبد الله وكانت فيه دعابة أليس لي عليكم السمع والطاعة؟ قالوا بلى قال فما انا بآمركم بشيء الا صنعتموه؟ قالوا نعم قال فإني اعزم عليكم الا تواثبتم في هذه النار فقام ناس فتحجزوا فلما ظن انهم واثبون قال امسكوا على انفسكم فإنما كنت امزح معكم فلما قدمنا ذكرنا ذلك للنبي ﷺ فقال من امركم منهم بمعصية الله فلا تطيعوه (*) للقزويني.

بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن
وبعث علي وخالد الى اليمن وهما قبل حجة الوداع

(ابو هريرة) ارسله: بعث النبي ﷺ ابا موسى ومعاذاً الى اليمن كل واحد منهما على مخلاف واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل منهما الى عمله وكان اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به عهداً فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من ابي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ يم هذا؟ قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل قال انما جيء به لذلك فانزل قال ما انزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن؟ قال اتفوقه تفوقاً قال فكيف تقرأ انت يا معاذ؟ قال انام اول الليل فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم فأقرأ ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي (*) للشيخين وابي داود (البراء) بعثنا النبي ﷺ مع خالد بن الوليد ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه فغنمت أواقي ذوات العدد (*) (بريدة) بعث النبي ﷺ علياً إلى خالد ليقبض الخمس فقبضه منه فاصطفى علي منها سبية فأصبح وقد اغتسل ليلا وكنت

ابغض علياً فقلت لخالد اما ترى الى هذا؟ فلما قدمنا على النبي ﷺ ذكرت ذلك له فقال يا بريدة أتبغض عليا؟ قلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك (*) هما للبخاري (البراء) ان النبي ﷺ بعث الى اليمن جيشين وامر على احدهما علياً وعلى الآخر خالداً وقال اذا كان القتال فعلي فافتتح علي حصناً فأخذ منه جارية فكتب معي خالد الى النبي ﷺ يخبره فلما قدمت وقرأ الكتاب رأيته يتغير لونه فقال ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله؟ فقلت اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وانما انا رسول فسكت (*) للترمذي.

غزوة ذي الخلصة وغزوة ذات السلاسل وغزوة تبوك

(جرير) كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي ﷺ ألا تريحني من ذي الخلصة؟ فنفرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فدعا لنا ولأحمس (*) وفي رواية: وكنت لا اثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق فكسرها وحرقها ثم بعث الى النبي ﷺ فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب فبارك في خيل احمس ورجالها خمس مرات (*) وفي اخرى: فما وقعت عن فرس بعد وكان ذو الخلصة بيتاً باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال لها الكعبة (*) للشيخين وابي داود (ابو عثمان النهدي) ارسله: ان النبي ﷺ بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب اليك؟ قال عايشة قلت من الرجل؟ قال ابوها قلت ثم من؟ قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم (*) للشيخين قلت وأخرجه في الفضائل للشيخين والترمذي (الشعبي) بعث النبي ﷺ جيش ذات السلاسل واستعمل ابا عبيدة على المهاجرين واستعمل عمرو بن العاص على الاعراب فقال لهما تطاوعا وكانوا يؤمرون ان يغيروا على بكر بن وائل فانطلق عمرو فغار على قضاعة لان بكراً اخواله فانطلق المغيرة بن شعبة الى ابي عبيدة فقال ان رسول الله ﷺ استعملك علينا وان ابن فلان قد اتبع امر القوم وليس لك معه امر فقال ابو عبيدة ان رسول الله ﷺ امرنا ان نتطاوع فأنا اطيع رسول الله ﷺ وان عصاه عمرو (*) لاحمد بارسال (البخاري) هي غزوة لخم وجذام وقيل هي بلى وعذرة وبني القين (*) (ابو موسى) ارسلني اصحابي الى النبي ﷺ اسأله لهم الحملان اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم

على شيء ووافقته وهو غضبان ولا اشعر فرجعت حزيناً من منعه ﷺ ومن مخافة ان يكون قد وجد في نفسه علي فرجعت الى اصحابي فأخبرتهم الذي قال فلم البث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي اين عبد الله بن قيس؟ فأجبته فقال اجب النبي ﷺ فلما أتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة أبعرة ابتاعهم حينئذ من سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله او ان رسول الله يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت الى اصحابي بهن فقلت ان رسول الله ﷺ يحملكم على هؤلاء ولكن والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة النبي ﷺ حين سألته لكم ومنعه في أول مرة ثم اعطاه أياي بعد ذلك لا تظنوا اني حدثتكم شيئا لم يقله فقالوا والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول النبي ﷺ ومنعه اياهم ثم اعطاهم بعد فحدثوهم بما حدثهم ابو موسى (*) للشيخين (واثلة) نادى النبي ﷺ في غزوة تبوك فطفقت في المدينة أنادي الا من يحمل رجلاً له سهمه فإذا شيخ من الأنصار فقال لنا سهمه على ان نحمله عقبة وطعامه معنا فقلت نعم قال فسر على بركة الله فخرجت خير صاحب حتى افاء الله علينا فأصابني قلائص فسقتهن حتى اتيته فخرج فقعد على حقيبة من حقائب ابله ثم قال سقهن مدبرات ثم قال سقهن مقبلات فقال ما ارى قلائصك الا كراماً قلت انما هي غنيمتك التي شرطت لك قال فخذ قلائصك يا ابن اخي فغير سهمك اردنا (*) لابي داود (عمران بن حصين) انه شهد عثمان ايام تبوك في جيش العسرة فأمر ﷺ بالصدقة وكانت نصارى العرب كتبت الى هرقل ان هذا الرجل الذي ينتحل النبوة قد هلك واصابتهم سنون فهلكت اموالهم فان كنت تريد دينك فالآن فبعث رجلا من عظمائهم في اربعين الفاً فلما بلغ ذلك النبي ﷺ كان يدعو كل يوم على المنبر يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض فلم يكن للناس من قوة وكان عثمان قد جهز عيراً الى الشام يريد ان يمتار عليها فقال يا رسول الله هذه مائتا بعير بأقتابها واحلاسها ومائتا اوقية فحمد الله ﷺ وكبر الناس واتى عثمان بالابل والصدقة بين يديه فسمعته يقول لا يضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم (*) للكبير بضعف (ابن شهاب) غزا النبي ﷺ غزوة تبوك وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام (*) لرزين.

سرية بني الملوح وسرية زغبة السحيمي وغيرها

(جندب بن مكيث) بعث النبي ﷺ عبد الله بن غالب الليثي في سرية وكنت فيهم وامرهم ان يشنوا الغارة على بني الملوح بالكديد فخرجنا حتى اذا كنا بالكديد

لقينا الحارث بن البرصا الليثي فأخذناه فقال انما جئت اريد الاسلام وانما خرجت الى رسول الله ﷺ فقلنا ان تك مسلما لن يضرك رباطنا يوماً وليلة وان تك غير ذلك نستوثق منك فشددنا وثاقاً (*) لابي داود ولأحمد والكبير: ان جندباً قال بعث النبي ﷺ غالب بن ابجر الليثي فذكره (*) وزاد: ثم خلفنا عليه رجلا اسود كان معنا قلنا امكث معه حتى نمر عليك فان نازعك فاحتز رأسه ثم مضينا حتى اتينا الكديد فنزلنا بعد العصر فبعثني اصحابي ربيئة فعمدت الى تل يطلعني على الحاضر فانبطحت عليه قبيل المغرب فخرج رجل فرآني منبطحا على التل فقال لامرأته والله لأرى على هذا التل سواداً ما رأيته اول النهار فانظري لا تكون كلاب جرت بعض اوعيتك فنظرت فقالت لا والله ما افقد شيئا قال فناوليني قوسا وسهمين فناولته فرماني بسهم فوضعه بجنبي فنزعته ولم اتحرك ثم رماني بآخر فوضعه برأس منكبي فنزعته ولم اتحرك فقال لامرأته والله لقد خالطه سهماي ولو كان ربيئة لتحرك فاذا اصبحت فابتغى سهمي لا تمضغهما الكلاب وامهلناهم حتى راحت رائحتهم حتى اذا احتلبوا واطمأنوا وذهبت عتمة من الليل شننا عليهم الغارة فقتلنا من قتلنا واستقنا النعم وخرج صريخهم الى قومهم وخرجنا سراعا حتى نمر بابن البرصا وصاحبه فانطلقنا به واتانا صريخ الناس بما لا قبل لنا به حتى اذا لم يكن بيننا وبينهم الا بطن الوادي اقبل سيل حال بيننا وبينهم بعثه الله من حيث شاء ما رأينا قبل ذلك مطراً ولا حالا فرأيناهم وقوفا ينظرون الينا لا يقدر احد منهم ان يقدم (*) (الشعبي) عن زغبة السحيمي: قال كتب اليه النبي ﷺ في اديم احمر فأخذ كتاب النبي ﷺ فرقع به دلوه فبعث ﷺ سرية فلم يدعو له رائحة ولا سارحة ولا اهلا ولا مالا الا اخذوه وانفلت عريانا على فرس ليس له قشرة حتى انتهى الى ابنته وقد اسلمت واسلم اهلها فلما رأته القت عليه قالت مالك؟ قال كل الشر فأخبرها قال اين بعلك؟ قالت في الابل فأتاه قال مالك؟ قال كل الشر قد نزل به ما ترك له رائحة ولا سارحة ولا اهل ولا مال وانا اريد ان آتي محمداً ابادره قبل ان يقسم مالي وأهلي قال خذ راحلتي قال لا حاجة لي فيها فأخذ قعود الراعي وخرج وعليه ثوب اذا غطى وجهه خرجت استه وإذا غطى استه خرج وجهه وهو يكره ان يعرف حتى أتى المدينة فلما صلّى النبي ﷺ الفجر قال يا رسول الله ابسط يدك أبايعك فبسطها فلما أراد أن يضرب عليها قبضها ﷺ فعله ثلاثا فلما كانت الثالثة قال من انت؟ قال انا زغبة السحيمي فتناول ﷺ عضده ثم رفعه ثم قال يا معشر المسلمين هذا زغبة السحيمي الذي كتبت اليه كتابي فرقع به دلوه فأخذ يتضرع اليه فقلت يا رسول الله اهلي ومالي قال اما مالك فقد قسم واما اهلك فمن قدرت عليه منهم فاذا ابنه قد عرف الراحلة وهو قائم عندها فرجع الى النبي ﷺ فقال هذا ابني فقال يا بلال اخرج معه فاسأله ابوك هذا؟

فان قال نعم فادفعه اليه ففعل ودفعه اليه ورجع الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما رأيت احد استعبر لصاحبه قال ذلك جفاء الاعراب (*) لاحمد والكبير وله من طريق غيره: قال له ﷺ اما ما ادركت من مالك بعينه قبل ان يقسم فأنت احق به (*) (اسماء بنت يزيد) ان النبي ﷺ بعث بعثا الى ضاحية مضر فذكروا انهم نزلوا في ارض صحراء فأصبحوا فاذا هم برجل في قبة له بفنائه غنم فقالوا به اجزرنا فأجزرهم شاة فطبخوها ثم اخرى فطبخوها فلما اظهروا ولا ظل معهم في يوم صائف وكانت غنمه في مظلة قالوا نحن احق بالظل من هذه الغنم فاخرجها لنستظل به فقال انكم ان اخرجتموها تهلك وتطرح اولادها واني قد آمنت بالله وبرسوله وقد صليت وزكيت فأخرجوا غنمه فلم تلبث الا ساعة فطرحت اولادها فانطلق الى النبي ﷺ فأخبره فغضب غضباً شديداً ثم قال اجلس حتى يرجع القوم فلما رجعوا جمع بينهم وبينه فتواتروا على كذب فسرى عن النبي ﷺ فلما رأى الاعرابي ذلك قال اما والله ان الله ليعلم اني صادق وانهم لكاذبون ولعل الله يخبرك ذلك يا نبي الله فوقع في نفس النبي ﷺ انه صادق فدعاهم رجلا رجلا يناشد كل رجل منهم بنشدة فلم ينشد رجلا منهم الا قال كما قال الاعرابي فقام النبي ﷺ فقال ما يحملكم على ان تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار (*) للكبير بلين (ابن عباس) ان النبي ﷺ بعث سرية فغنموا وفيهم رجل قال لهم اني لست منهم عشقت منهم امرأة فلحقتها فدعوني انظر اليها ثم اصنعوا بي ما بدا لكم فأتى امرأة طويلة ادمى فقال لها اسلمي حبيش قبل نفاد العيش ارأيتك لو تبعتكم فلحقتكم بحيلة وادركتكم بالخوانق اما كان حقا ان ينول عاشق تكلف ادلاج السرى والودائق قالت نعم فديتك فقدموه فضربوا عنقه فجاءت المرأة فوقعت عليه فشهقت شهقة او شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على النبي ﷺ اخبروه الخبر فقال أما كان فيكم رجل رحيم (*) للكبير والاوسط (عصام المزني) كان النبي ﷺ اذا بعث جيشاً او سرية يقول لهم اذا رأيتم مسجداً او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احداً فبعثنا في سرية وامرنا بذلك فخرجنا نسير في ارض تهامة فأدركنا رجلا يسوق ظعائن فعرضنا عليه الاسلام فقلنا أمسلم انت؟ قال وما الاسلام؟ فأخبرناه فاذا هو لا يعرفه قال فان لم افعل فماذا انتم صانعون؟ قلنا نقتلك فقال فهل انتم منظري حتى ادرك الظعائن؟ فقلنا نعم ونحن مدركوه فخرج فاذا امرأة في هودجها فقال اسلمي حبيش قبل انقطاع العيش فقالت اسلم عشر او تسعا تترا ثم قال ارأيتك اذ طالبتكم فوجدتكم بحيلة او ادركتكم بالخوانق ألم يك حقا ان ينول عاشق تكلف ادلاج السرى والودائق فلا ذنب لي قد قلت اذ اهلنا معي اثيبي بود قبل احدى الصفائق اثيبي بود قبل ان تشحط النوى وينأى الامير

بالحبيب المفارق ثم اتانا فقال شأنكم فقدمناه فضربنا عنقه ونزلت الاخرى من هودجها فحنت عليه حتى ماتت (*) للكبير والبزار.

قتال اهل الردة

(الشعبي) لما قبض النبي ﷺ وارتد من ارتد من الناس فقال قوم نصلي ولا نعطي الزكاة فقال الناس لابي بكر اقبل منهم فقال لو منعوني عناقا لقاتلتهم فبعث خالد بن الوليد وقدم عدى بن حاتم بألف من طي حتى اتى اليمامة فكانت بنو عامر قد قتلوا عمال النبي ﷺ واحرقوهم بالنار فكتب ابو بكر الى خالد ان اقتل بني عامر واحرقهم بالنار ففعل ثم مضى حتى انتهى الى الماء خرجوا اليه فقالوا الله اكبر الله اكبر نشهد ان لا اله الا الله نشهد ان محمدا رسول الله فاذا سمع ذلك كف عنهم فأمره ابو بكر ان يسير حتى ينزل الحيرة ثم يمضي الى الشام فلما نزل الحيرة كتب الى اهل فارس ثم اغار عليهم حتى انتهى الى سوراء فقتل وسبا ثم اغار على عين التمر فقتل وسبا ثم مضى الى الشام والذي كتبه بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى مرازبة فارس السلام على من اتبع الهدى فاني احمد الله الذي لا اله الا هو الذي فرق جماعتكم ووهن بأسكم وسلب ملككم فاذا جاءكم كتابي هذا فاعقدوا امين الذمة وادوا الي الجزية وابعثوا الي بالرهن والا فالذي لا اله الا هو لألقاكم بقوم يحبون الموت كحبكم الحياة (*) للموصلي بلين (ابن اسحاق) لما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة بعث العلاء بن الحضرمي الى البحرين وكان العلاء هو الذي بعثه النبي ﷺ الى المنذر بن ساوي العبدي فأسلم المنذر فأقام العلاء بها اميراً للنبي ﷺ وارتدت ربيعة بالبحرين فيمن ارتد من العرب الا الجارود بن عمرو فانه ثبت على الاسلام ومن تبعه من قومه واجتمعت ربيعة بالبحرين وارتدت وقالوا نرد الملك في آل المنذر فكلموا المنذر بن النعمان بن المنذر وكان يسمى الغرور وكان يقول بعد حين اسلم واسلم الناس وعليهم السيف لست بالغرور ولكني المغرور فلما اجتمعت ربيعة بالبحرين ساروا الى المسلمين فحصروهم بجواثا حتى كاد المسلمون ان يهلكوا من الجهد فقال عبد الله بن حذف العامري في ذلك الا ابلغ ابا بكر رسول وفتيان المدينة اجمعينا فهل لك في شباب منك امسوا جميعا في جوانا محصرينا توكلنا على الرحمن انا وجدنا النصر للمتوكلينا فيأتيهم العلاء فيمن معه من المسلمين من العرب والعجم فقتلوهم قتلا شديدا وانهزموا (*) للكبير مطولا (خزيم بن اوس) رفعه: هذه الحيرة البيضاء قد رفعت الي وهذه الشيماء بنت نفيلة على بغلة شهباء معتجرة بخمار اسود قلت يا رسول الله ان دخلنا الحيرة

ووجدتها على هذه الصفة فهي لي قال هي لك ثم ارتدت العرب فكنا نقاتل قيساً على الاسلام ومنهم عيينة بن حصن ونقاتل طلحة بن خويلد القعيسي ثم سار خالد بن الوليد الى مسيلمة فسرنا معه فلما فرغنا اقبلنا الى ناحية البصرة فلقينا هرمز في جمع عظيم ولم يكن احد اعدى للعرب من هرمز وبه يضرب المثل اكفر من هرمز فبرز له خالد بن الوليد فقتله خالد فتنفل سلبه وبلغت قلنسوته مائة الف درهم ثم سرنا حتى دخلنا الحيرة فكان اول من تلقانا فيها الشيماء بنت نفيلة على بغلة شهباء بخمار اسود فقلت هذه وهبها لي النبي ﷺ فدعاني خالد عليها البينة فأتيته بها فسلمها الي ونزل الينا اخوها عبد المسيح وقال لي بعنيها فقلت لا انقصها والله من عشر مائة شيئا فدفع الي الف درهم فقيل لي لو قلت مائة الف دفعها اليك فقلت لا احسب ان مالا اكثر من عشر مائة (*) للكبير مطولا.

﴿كتاب التفسير﴾

(جندب) رفعه: من قال في كتاب الله تعالى فأصاب فقد اخطأ (*) للترمذي وابي داود زادرزين: ومن قال برائه فأخطأ فقد كفر (*) (ابن عباس) رفعه: من قال في القرآن بغير علم وفي رواية برائه فليتبوأ مقعده من النار (*) للترمذي (عايشة) ان النبي ﷺ كان لا يفسر شيئاً من القرآن برائه الا آياً تعد علمهن اياه جبريل (*) للموصلي والبزار برجل لم يسم.

فضل القرآن وفضل سور وآيات مخصوصة

(الحارث الاعور) مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي فأخبرته فقال أوقد فعلوها؟ قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله ﷺ يقول الا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه وهو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآناً عجباً يهدي الى الرشد فآمنه به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم خذها اليك يا اعور (*) للترمذي (ابو هريرة) رفعه: ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده (*) لابي داود (وعنه) رفعه: أيحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد ثلاث خلفات عظام سمان؟ قلت نعم قال فثلاث آيات يقر بهن احدكم في صلاة خير له من ثلاث خلفات عظام سمان (*) لمسلم (عقبة بن عامر) رفعه: ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطيعة رحم؟ فقلنا يا رسول الله نحب ذاك قال أفلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل

(*) لابي داود ومسلم بلفظه (ابن مسعود) رفعه: من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول ﴿الم﴾ حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف (*) (ابو امامة) ما اذن الله لعبد في شيء افضل من ركعتين يصليهما وان البرليذر على رأس العبد ما دام في مصلاه وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه قال ابو النضر يعني القرآن منه بدأ الامر به واليه يعود الحكم فيه (*) (ابن عباس) قال رجل يا رسول الله اي العمل احب الى الله؟ قال الحال المرتحل قال وما الحال المرتحل؟ قال الذي يضرب من اول القرآن الى آخره كلما حل ارتحل (*) (ابو سعيد) رفعه: يقول الرب تعالى من شغله قراءة القرآن عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين (*) هي للترمذي (عقبة بن عامر) رفعه: الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة (*) لاصحاب السنن قال الترمذي معناه ان الذي يسر بقراءة القرآن أفضل من الذي يجهر لان صدقة السر أفضل عند اهل العلم للأمن من العجب (سهل بن معاذا الجهني) عن ابيه رفعه: من قرأ القرآن وعمل به البس والده تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا (*) لابي داود (علي) رفعه: من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه ادخله ا لله به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار (*) للترمذي (ابو هريرة) رفعه: يجيء القرآن يوم القيامة فيقول يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال اقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة من الترمذي وصحح وقفة (إبن عمرو بن العاص) يقال لصاحب القرآن إقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها (*) للترمذي وأبي داود (عايشة) رفعته: الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران (*) للترمذي وابي داود والشيخين بلفظهما (أنس) رفعه: مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها ومثل جليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه شيء اصابك من ريحه ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكيران لم يصبك من سواده اصابك من دخانه (*) لابي داود (عامر بن واثلة) ان نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان وكان عمر استعمله على مكة فقال من استعملت على اهل الوادي؟ قال ابن ابزي قال ومن ابن ابزي؟ قال مولى من موالينا قال فاستخلفت عليهم مولى؟ قال انه قارىء لكتاب الله تعالى وعالم بالفرائض قال عمر اما ان نبيكم

ﷺ قد قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين (*) لمسلم (عثمان) رفعه: خيركم من تعلم القرآن وعلمه(*) للبخاري وابي داود والترمذي (ابن عباس) رفعه: ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب (*) للترمذي (سعد بن عبادة) رفعه: ما من امريء يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله يوم القيامة أجذم (*) لابي داود زادرزين: واقرءوا ان شئتم قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى (*) (عمران بن حصين) رفعه: من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجيء اقوام يقرءون القرآن ويسألون به الناس (*) (صهيب) رفعه: ما آمن بالقرآن من استحل محارمه (*) هما للترمذي (ابن عمر) ان النبي ﷺ نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو (*) للشيخين وابي داود والمؤطا وقال انما ذلك مخافة ان يناله العدو وقال ايوب فقد ناله العدو وخاصموكم به (عقبة بن عامر) رفعه: لو ان القرآن جعل في اهاب ثم القي في النار ما احترق (*) لاحمد والموصلي والكبير وفسر بان من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من الخنزير (ابو هريرة) رفعه: القرآن غنىً لا فقر بعده ولا غنى دونه (*) للكبير بضعف (ابن عمرو بن العاص) رفعه: يؤتى برجل يوم القيامة ويمثل له القرآن قد كان يضيع فرائضه ويتعدى حدوده ويخالف طاعته ويرتكب معصيته فيقول اي رب حملت آياتي بئس حامل تعدى حدودي وضيع فرائضي وترك طاعتي وركب معصيتي فما يزال عليه بالحجج حتى يقال فشأنك به فيأخذ بيده فما يفارقه حتى يكبه على منخره في النار ويؤتى بالرجل قد كان يحفظ حدوده ويعمل بفرائضه ويعمل بطاعته ويجتنب معصيته فيصير خصما دونه فيقول اي رب حملت آياتي خبر حامل اتقي حدودي وعمل بفرائضي واتبع طاعتي واجتنب معصيتي فلا يزال له بالحجج حتى يقال فشأنك به فيأخذ بيده فما يزال به حتى يكسوه حلة الاستبرق ويضع عليه تاج الملك ويسقيه بكأس الملك (*) للبزار بلين (ابو هريرة) رفعه: من استمع الى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيامة (*) (لاحمد بلين (عمر) رفعه: القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرأه صابراً محتسباً كان له بكل حرف زوجة من الحور العين (*) للاوسط بشيخه محمد بن عبيد بن آدم ذكره الذهبي في الميزان بهذا الحديث ولم اجد لغيره فيه كلاما (اسيد بن حضير) بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه ولما اخره رفع رأسه الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فلما اصبح حدث النبي ﷺ فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال اشفقت يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا

فانصرفت اليه ورفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري ما ذاك؟ قال لا والله قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم (*) للبخاري ولمسلم: ان اسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربده اذ جالت فرسه بنحوه بلا قيد القراءة بسورة البقرة (*) (ابو سعيد بن المعلا) كنت اصلي في المسجد فدعاني النبي ﷺ فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال ألم يقل الله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لي لأعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت ألم تقل لأعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن؟ قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم التي اوتيته (*) للبخاري وابي داود والنسائي (وعنه) ان النبي ﷺ نادى ابي بن كعب وهو يصلي فلما فرغ من صلاته لحقه قال ابي فوضع يده على يدي فقال اني لارجو ان لا نخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها بنحوه (*) لمالك (ابو هريرة) رفعه: الحمد لله رب العالمين ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني (*) لابي داود والترمذي (ابن عباس) بينما جبريل عليه السلام قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا اعطيته (*) لمسلم والنسائي (ابو امامة الباهلي) رفعه: اقرء والقرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيايتان او كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقرءوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معاوية بن سلام بلغني ان البطلة السحرة (*) زاد في رواية: ما من عبد يقرأ بها في ركعة قبل ان يسجد ثم سأل الله شيئا الا اعطاه ان كاد لتحصي الدين كله (*) لمسلم (ابو هريرة) بعث النبي ﷺ بعثا وهم ذوو عدد فاستقرأهم فقرأ كل رجل ما معه من القرآن فأتى على رجلين احدثهم سناً فقال ما معك انت يا فلان؟ قال معي كذا وكذا وسورة البقرة قال أمعك سورة البقرة؟ قال نعم قال اذهب فأنت اميرهم فانها ان كادت لتحصي الدين كله فقال رجل من اشرافهم والله ما منعني يا رسول الله ان اتعلمها الا خشية ان لا اقوم بما فيها فقال ﷺ تعلموا القرآن واقرءوا وقوموا به فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكاً يفوح بريحه كل مكان ومثل من تعلمه ويرقد وهو في جوفه

كمثل جراب اوكى على مسك (*) للترمذي (ابو هريرة) رفعه: لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سور البقرة (*) لمسلم والترمذي (ابن مسعود) رفعه: من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه (*) للشيخين وابي داود والترمذي (ابو هريرة) رفعه: لكل شيء سنام وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن آية الكرسي (*) للترمذي (ابي بن كعب) رفعه: يا ابا المنذر أتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم؟ قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر (*) لمسلم وابي داود (ابو هريرة) وكلني النبي ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله ﷺ قال اني محتاج وعلي عيال وبي حاجة شديدة فخليت عنه فأصبحت فقال النبي ﷺ يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة؟ قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه يعود لقوله ﷺ فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك الى النبي ﷺ فقال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال لي ﷺ يا ابا هريرة ما فعل اسيرك؟ قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذب وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك الى النبي ﷺ وهذا آخر الثلاث مرات انك تزعم ان لا تعود ثم تعود فقال دعني فاني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن؟ قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو حتى تختم الآية فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي ﷺ ما فعل اسيرك البارحة؟ قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي؟ قلت قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها حتى تختم الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولن يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شيء على الخير فقال ﷺ اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة؟ قلت لا قال ذاك شيطان (*) للبخاري (ابو ايوب) انه كانت له سهوة فيها تمر وكانت تجيء الغول فتأخذ منه فشكى ذلك الى النبي ﷺ فقال اذهب فاذا رأيتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله فأخذها فحلفت ان لا تعود بمثل قصة ابي هريرة (*) للترمذي (ابو الدرداء) رفعه: من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال (*) وفي رواية: من آخر الكهف (*) لمسلم وابي داود وللترمذي: ثلاث آيات من اول الكهف(*) (البراء) كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوطة بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى

النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن (*) للشيخين والترمذي (انس) رفعه: لكل شيء قلب وقلب القرآن يس ومن قرأها كتب له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات دون يس (*) للترمذي (عطاء بن ابي رباح) بلغني ان رسول الله ﷺ قال من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه (*) للدارمي بارسال (ابو هريرة) رفعه: من قرأ الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك (*) للترمذي وضعفه (ابن مسعود) رفعه: من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة المسبحات آية كألف آية (*) لرزين (معقل بن يسار) رفعه: من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكّل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في يومه مات شهيدا ومن قرأها حين يمسي فكذلك (*) للترمذي (ابو هريرة) رفعه: من القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك (*) لابي داود والترمذي بلفظه (ابن عباس) ضرب بعض اصحاب النبي ﷺ خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر (*) للترمذي (ابن عمرو بن العاص) اتى رجل النبي ﷺ فقال اقرئني يا رسول الله فقال اقرأ ثلاثا من ذوات الراء فقال كبر سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال فاقرأ ثلاثا من ذوات حم فقال مثل مقالته الاولى قال اقرأ ثلاثا من المسبحات فقال مثل مقالته وقال اقرئني سورة جامعة فاقرأه ﷺ اذا زلزلت حتى فرغ منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها شيئا ابدا ثم ادبر الرجل فقال ﷺ افلح الرويجل مرتين (*) لابي داود (ابو سعيد) ان رجل سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي ﷺ فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال ﷺ والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها شيئا ابد ثم ادبر الرجل فقال ﷺ افلح الرويجل مرتين (*) لابي داود (ابو سعيد) ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي ﷺ فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال ﷺ والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن (*) لمالك وابي داود والنسائي والبخاري بلفظه (ابو هريرة) رفعه: احشدوا فاني سأقرأ عليكم ثلث القرآن فحشد من حشدتم خرج ﷺ فقرأ قل هو الله احد ثم دخل فقال بعضنا لبعض اني ارى هذا خبرا من السماء فذاك الذي ادخله ثم خرج فقال اني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن الا انها تعدل ثلث القرآن (*) لمسلم والترمذي (أنس) رفعه: من قرأ قل هو الله احد كل يوم مائتي مرة محى عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دون ومن اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله احد مائة مرة قال له الرب يوم القيامة أدخل على يمينك الجنة (*)

للترمذي (ابن المسيب) ارسله: من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى له قصر في الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى له قصران في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاثة قصور في الجنة فقال عمر يا رسول الله اذاً لتكثر قصورنا في الجنة فقال ﷺ اوسع من ذلك (*) للدارمي (ابو هريرة) اقبلت مع النبي ﷺ فسمع رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال وجبت فقلت ماذا يا رسول الله؟ قال الجنة (*) لمالك والترمذي والنسائي (عقبة بن عامر) رفعه: انزل على آيات لم ير مثلهن قط المعوذتان (*) لمسلم واصحاب السنن زاد يفي رواية: ما سأل سائل بمثلها ولا استعاذ مستعيذ بمثلها (*) (أنس) ان النبي ﷺ قال لرجل من اصحابه هل تزوجت يا فلان؟ قال لا والله ولا عندي ما اتزوج به قال أليس معك قل هو الله احد؟ قال بلى قال ثلث القرآن قال أليس معك اذا جاء نصر الله والفتح؟ قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك قل يا ايها الكفرون؟ قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك اذا زلزلت؟ قال بلى قال ربع القرآن قال تزوج تزوج (*) وفي رواية: من قرأ اذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن (*) (ابو هريرة) رفعه: من قرأ الدخان كلها وأول حم غافر الى واليه المصير وآية الكرسي حين يمسي حفظ بها حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح حفظ بها حتى يمسي (*) (ابن عمر) رفعه: من سره ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت (*) (جابر) ان النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك قال طاؤس تفضلان على كل سورة في القرآن بسبعين حسنة (*) هي للترمذي (حميد بن عبد الرحمن) ان قل هو الله احد ثلث القرآن وان تبارك الذي بيده الملك تجادل عن صاحبها في قبره (*) لمالك (واثلة) رفعه: اعطيت مكان التوراة السبع واعطيت مكان الزبور المئين واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل (*) لأحمد والكبير له عن ابي امامة بلين رفعه: اعطاني ربي السبع الطوال مكان التوراة والمئين مكان الانجيل وفضلت بالمفصل (*) (عثمان بن عبد الله بن اوس الثقفي) عن جده رفعه: قراءة الرجل في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك الفي درجة (*) للكبير بلين (أنس) رفعه: من علم ابنه القرآن نظراً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن علمه آياً ظاهراً بعثه الله يوم القيامة على صورة القمر ليلة البدر ويقال لابنه اقرأ فكلما قرأ آية رفع الله الاب بها درجة حتى ينتهي الى آخر ما معه من القرآن (*) للاوسط بخفي.

(عبد الله بن شقيق) عمن سمع النبي ﷺ: وقد قال له رجل من هؤلاء؟ قال المغضوب عليهم واشار الى اليهود فقال ومن هؤلاء؟ قال الظالون يعني النصارى (*) لأحمد مطولا (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ما من مولود يولد الا وهو مكتوب في تشبيك رأسه خمس آيات من فاتحة الكتاب (*) للاوسط بلين (ابو هريرة) رفعه: قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم فبدلوا فدخلوا الباب يرجفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة (*) للشيخين والترمذي (وعنه) رفعه: ان بني اسرائيل لو اخذوا ادنى بقرة لاجزأت عنهم (*) للبزار بضعف (ابن عباس) ان يهود كانوا يقولون هذه الدنيا سبعة آلاف سنة وانما نعذب لكل الف سنة يوماً في النار وانما هي سبعة ايام معدودة فأنزل الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة الآية (*) للكبير (عامر بن ربيعة) كنا مع النبي ﷺ في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر اين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك له ﷺ فنزلت فأينما تولوا فثم وجه الله (*) للترمذي (ابن عباس) رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر كان ابراهيم احتجرها دون الناس فأنزل الله ومن كفر ايضاً فأنا ارزقهم كما ارزق المؤمنين امتعهم قليلا ثم اضطرهم الى عذاب النار ثم قرأ ابن عباس كلاً نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك (*) (البراء) ان النبي ﷺ كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال احواله من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهراً او سبعة عشر شهراً وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع النبي ﷺ قبل الكعبة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذا كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك (*) وفي رواية: انه مات على القبلة قبل ان تحول رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم (*) وفي اخرى: وكان ﷺ يحب ان يوجه الى الكعبة فأنزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فتوجه نحو الكعبة فقال السفهاء وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم (*) للشيخين وللترمذي والنسائي نحوه ولمسلم وابي داود نحوه عن أنس وفيه: فمر رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر نحو بيت المقدس فقال الا ان القبلة

قد حولت الى الكعبة مرتين فمالوا كما هم ركوعا الى الكعبة (*) (ابو سعيد) رفعه: يجيء نوح وامته فيقول الله هل بلغت؟ فيقول نعم اي رب فيقول لامته هل بلغكم؟ فيقولون لا ما جاءنا من نبي فيقول لنوح من يشهد لك؟ فيقول محمد وأمته فنشهد انه قد بلغ وهو قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس (*) للترمذي والبخاري بلفظه (ابن عباس) في قوله الذين اذا اصابتهم مصيبة الآية اخبر الله تعالى ان المؤمن اذا اسلم لامر الله ورجع فاسترجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى وقال ﷺ من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقباه (*) للكبير (عروة) سألت عايشة فقلت لها أرأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فوالله ما على احد جناح ان لا يطوف بالصفا والمروة قالت بئس ما قلت يا ابن اختي ان هذه لو كانت على ما أولتها كانت لا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنها انزلت في الانصار كانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فلما اسلموا سألو النبي ﷺ عن ذلك فقالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائرالله الآية قالت وقدسن رسول الله ﷺ الطواف بينهما قال الزهري فأخبرت ابا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا العلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون ان الناس الا من ذكرت عايشة ممن كان يهل لمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة وأن الله أنزل الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا فهل علينا حرج أن نطوف بالصفا والمروة؟ فأنزل الله أن الصفا والمروة من شعائر الله الآية قال أبوبكر فاسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كلاهما في الذين كانوا يتحرجون أن يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذين كانوا يطوفون ثم تحرجوا أن يطوفوا بهما في الاسلام من أجل أن الله تعالى أمر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعدما ذكر الطواف بالبيت (*) وفي رواية: ان الأنصار كانوا قبل أن يسلموا هم وغسان يهلون لمناة فتحرجوا أن يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في آبائهم من احرم لمناة لم يطف بين الصفا والمروة وانهم سألوا النبي ﷺ عن ذلك حين اسلموا فأنزل الله في ذلك ان الصفا والمروة من شعائر الله (*) للستة قلت قوله فهل علينا من حرج ان لا نطوف بالصفا والمروة؟ هو سياق البخاري دون غيره لكن الذي في اليونينية وغيرها انما هو ان نطوف بالصفا والمروة بدون لا كما يقتضيه المعنى والله اعلم (ابن عباس) كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال تعالى لهذه الامة كتب عليكم

القصاص في القتلى الي بإحسان فالعفو ان يقبل الرجل بالدية في العمد واتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ان يطلب هذا بمعروف ويؤدي هذا باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك قتل بعد قبول الدية (*) للبخاري والنسائي (وعنه) وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال ليست بمنسوخة هي للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا (*) وفي رواية: وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين فكان من شاء منهم ان يفتدي بطعام مساكين افتدي وتم له صومه فقال فمن تطوع خيراً فهو خير له وان تصوموا خير لكم ثم قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر (*) للبخاري وابي داود والنسائي (سلمة بن الاكوع) لما نزلت هذه الآية على الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت فمن شهد منكم الشهر فليصمه (*) للستة الا مالكا (النعمان بن بشير) رفعه: الدعاء هو العبادة وقرأ ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فقال اصحابه أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ فنزلت واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان (*) لرزين وللترمذي وابي داود بعضه (ابن عباس) يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال كان الناس على عهد النبي ﷺ اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا الى القابلة فأختان رجل فجامع امرأته وقد صلى العشاء ولم يفطر فأراد الله ان يجعل ذلك يسراً لمن بقي ورخصة ومنفعة فقال علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم الآية فكان هذا مما نفع الله به الناس ورخص لهم ويسر (*) ولابي داود (البراء) كان اصحاب محمد ﷺ اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائماً فلما حضر الافطار اتى امرأته فقال أعندك طعام؟ قلت لا ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عينه فجاءت امرأته فلما رأته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا فرحاً شديداً ونزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر (*) للبخاري واصحاب السنن (سهل بن سعد) انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود لم ينزل من الفجر فكان الرجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله تعالى بعد من الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار (*) للشيخين (عدى بن حاتم) لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من

الخيط الاسود عمدت الى عقال اسود وعقال ابيض فجعلتهما تحت وسادتي وجعلت انظر من الليل فلا يستبين لي فغدوت على النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال انما ذلك سواد الليل وبياض النهار (*) وفي رواية: قال له ﷺ ان وسادتك اذاً لعريض ان كان الخيط الابيض والخيط الاسود تحت وسادتك (*) وفي اخرى: قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود أهما الخيطان؟ قال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين (*) للستة الا مالكا (البراء) نزلت هذه الآية فينا كانت الانصار اذا حجوا لم يدخلوا من قبل ابواب البيوت فجاء رجل من الانصار فدخل من قبل بابه فكأنه عير بذلك فنزلت وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها (*) للشيخين (حذيفة) قال وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة نزلت في النفقة (*) للبخاري وللكبير عن النعمان بن بشير: قال كان الرجل يذنب فيقول لا يغفر لي فأنزل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين (*) (اسلم بن عمران) غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقوا ظهورهم بحائط المدينة فحمل رجل على العدو فقال الناس مهمه لا اله الا الله يلقي بيديه الى التهلكة فقال ابو ايوب انما انزلت هذه الآية فينا معشر الانصار لما نصر الله نبيه ﷺ واظهر الاسلام قلنا نقيم في اموالنا ونصلحها فأنزل الله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة والالقاء بالايدي الى التهلكة ان نقيم في اموالنا وندع الجهاد فلم يزل ابو ايوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية (*) للترمذي وابي داود بلفظه (ابن عباس) كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام فكأنهم تأثموا ان يتجروا في الموسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في موسم الحج قرأها ابن عباس هكذا (*) (وعنه) كان اهل اليمن يحجون فلا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس فأنزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى (*) للبخاري وابي داود (ابو امامة التيمي) كنت رجلا اكري في هذا الوجه وكان الناس يقولون لي انه ليس لك حج فلقيت ابن عمر فقلت يا ابا عبد الرحمن كنت رجلا اكري في هذا الوجه وان ناسا يقولون انه ليس لك حج فقال ابن عمر أليس تحرم وتلبي وتطوف بالبيت وتفيض من عرفات وترمي الجمار؟ قلت بلى قال فان لك حَجّاً جاء رجل الى النبي ﷺ فسأله عن مثل ما سألتني فسكت حتى نزلت هذه الآية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فأرسل اليه وقرأها عليه وقال لك حج (*) لابي داود (ابن عباس) كان الناس امة واحدة قال على الاسلام كلهم وقال الكلبي يعني على الكفر كلهم (*) للموصلي والكبير (وعنه) لما نزل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله ان

الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فاذا فضل من طعام اليتيم وشرابه شيء حبس له حتى يأكله او يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك للنبي ﷺ فنزل ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم (*) لابي داود والنسائي (ابن عمر) فأتوا حرثكم انى شئتم قال يأتيها في دبرها (*) للبخاري قال الحميدي يعني الفرج ولرزين: قال ابن عمر يأتيها في الفرج ان شاء مجيئه او مقبله او مدبرة غيران ذلك في صمان واحد (*) وللاوسط بلين: قال ابن عمر انما انزلت رخصة في اتيان الدبر (*) وله بلين ايضاً: قال ابن عمر ان رجلا اصاب امرأة في دبرها في زمنه ﷺ فأنكر ذلك الناس فأنزل الله نساؤكم حرث لكم (*) (جابر) كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم الآية (*) للشيخين وابي داود وللترمذي (ابن عباس) جاء عمر الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله هلكت وقال قال وما اهلكك؟ قال حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئا فأوحى الله اليه نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اقبل او ادبر واتق الدبر والحيضة (*) للترمذي (وعنه) ان ابن عمر والله يغفر له او هم انما كان هذا الحي من الانصار وهم اهل وثن مع هذا الحي من اليهود وهم اهل كتاب فكانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم وكان من امر اهل الكتاب ان لا يؤتوا النساء الا على حرف وذلك استر ما تكون المرأة فكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذ الحي من قريش يشرحون النساء شرحا منكر او يتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فأنكرته عليه وقالت انا كنا نؤتى على حرف فاصنع ذلك والا فاجتنبني حتى شرى امرهما فبلغ ذلك النبي ﷺ فأنزل الله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اي مقبلات او مدبرات او مستلقيات يعني بذلك موضع الولد (*) لابي داود (ابن عباس) والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء الآية وذلك ان الرجل كان اذا طلق امرأته فهو احق برجعتها وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان الآية (*) للنسائي وابي داود بلفظه (معقل بن يسار) كانت لي اخت تخطب الي وامنعها من الناس فأتاني ابن عم لي فأنكحتها اياه فاصطحبا ما شاء الله ثم طلقها له رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتاني يخطبها مع الخطاب فقلت له خطبت الي فمنعتها الناس وآثرتك بها فزوجتك ثم طلقتها طلاقا لك رجعة ثم تركتها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتيتني تخطبها مع الخطاب والله لا انكحتها ابداً ففي نزلت هذه الآية

واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن الآية فكفرت عن يمين وانكحتها اياه (*) للترمذي وابي داود والبخاري بلفظه (ابن عباس) قال في قوله تعالى فيما عرضتم به من خطبة النساء هو ان يقول اني اريد التزويج وان النساء لمن حاجتي ولوددت انه تيّسر لي امرأة صالحة (*) للبخاري (علي) ان النبي ﷺ قال يوم الاحزاب ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس (*) وفي رواية: شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر (*) وفي اخرى: ثم صلاها بين المغرب والعشاء (*) للستة الا مالكا (ابن مسعود) حبس المشركون النبي ﷺ عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس او اصفرت فقال شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقبورهم ناراً او حشى الله اجوافهم وقبورهم نارا (*) لمسلم (ابو يونس مولى عايشة) امرتني عايشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الآية فآذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغتها آذنتها فأملت عليَّ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قالت سمعتها من رسول الله ﷺ (*) للستة الا البخاري (عمرو بن رافع) انه كان يكتب مصحفا لحفصة فقالت له اذا انتهيت الى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فآذني فآذنتها فقالت اكتب والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين (*) لمالك (البراء) نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات وصلوة العصر فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فقال رجل فهي اذاً صلوة العصر فقال البراء قد اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم (*) لمسلم (مالك) بلغه: ان عليّاً وابن عباس كانا يقولان الصلوة الوسطى صلوة الصبح (*) وللترمذي عن ابن عباس وابن عمر تعليقاً (زيد بن ثابت) كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة اشد على اصحابه منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقال ان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين (*) لابي داود ولمالك عن زيد وللترمذي عنه وعن عايشة تعليقا (ابن الزبير) قلت لعثمان هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها؟ قال تدعها يا ابن اخي لا اغير شيئا من مكانه (*) للبخاري (ابن عباس) نزلا لا اكراه في الدين في الانصار كانت تكون المرأة مقلاة فتجعل على نفسها ان عاش لها ولدان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم كثير من ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فأنزل الله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي (*) لابي داود (ابو هريرة) رفعه: نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطاً لقد كان يأوى

الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي (*) وللترمذي نحوه (عبيد بن عمير) قال قال عمر يوما للصحابة فيما ترون هذه الآية نزلت؟ أيود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب قالوا الله اعلم فغضب فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين قال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ضربت مثلا لعمل قال عمر أي عمل؟ قال لعمل لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله (*) للبخاري (البراء) ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون نزلت فينا معشر الانصار كنا اصحاب نخل فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام وكان احدهم اذا جاع اتى القنو فضربه بعصاه فسقط البسر والتمر فيأكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه فأنزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو ان احدكم اهدى اليه مثل ما اعطى لم يأخذه الا على اغماض وحياء فكنا بعد ذلك يأتي احدنا بصالح ما عنده (*) (ابن مسعود) رفعه: ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله تعالى فيحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الآية (*) هما للترمذي (ابن عباس) الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية نزلت في علي كانت عنده اربعة دراهم فانفق بالليل واحداً وبالنهار واحداً وفي السر واحداً وفي العلانية واحداً (*) للكبير بضعف (ابن عمر) ان تبدو ما في انفسكم او تخفوه الى قد ير نسختها الآية التي بعدها (*) للبخاري (ابو هريرة) لما نزلت لله ما في السموات وما في الارض الآية اشتد ذلك على اصحاب النبي ﷺ وبركوا على الركب فقالوا أي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت هذه الآية ولا نطيقها قال ﷺ أتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا؟ بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله في اثرها آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملئكته الي المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله فأنزل الله لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او أخطأنا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا

إنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم (*) لمسلم (ابو هريرة) رفعه: ان الله تجاوز لأمتي ما لم تكلم به او تعمل به وما حدثت به انفسها (*) للستة الا مالكا.

سورة آل عمران

(عايشة) تلا رسول الله ﷺ هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات الى اولى الالباب فقال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سماهم الله فاحذروهم (*) للشيخين وابي داود والترمذي (أنس وغيره) سئل النبي ﷺ من الراسخون في العلم؟ قال هو من قرت عينه وصدق لسانه وعف فرجه وبطنه فذاك الراسخ في العلم (*) للكبير بضعف (ابن عباس) قال له رجل اني اجد في القرآن اشياء تختلف علي قال ما هو؟ قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقال ولا يكتمون الله حديثا وقال ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا وفي النازعات ام السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى طائعين فذكر في هذه خلق الارض قبل خلق السماء وقال وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى قال ابن عباس فلا انساب بينهم في النفخة الاولى ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ثم النفخة الآخرة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قولهم ربنا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم فتنطق جوارحهم بأعمالهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا وعنده ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وخلق الارض في يومين ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات في يومين آخرين ثم دحا الارض اي بسطها واخرج منها الماء والمرعى وخلق فيها الجبال والاشجار والآكام وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله والارض بعد ذلك دحاها فخلقت الارض وما فيها من شيء في اربعة ايام وخلقت السموات في يومين وقوله وكان الله غفورا رحيما سمى نفسه ذلك أي لم يزل ولا يزال كذلك وان الله لم يرد شيئا الا اصاب به الذي اراد ويحك فلا يختلف عليك القرآن فإن كلاً من عند الله (*) للبخاري (وعنه) لما اصاب النبي ﷺ قريشاً يوم بدر وقدم المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع فقال اسلموا قبل ان يصيبكم مثل ما اصاب قريشا قالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك ان قتلت نفرا من قريش اغماراً لا يعرفون القتال انك لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فأنزل الله في ذلك قل للذين كفروا ستغلبون الى قوله فئة تقاتل في سبيل الله ببدر واخرى كافرة (*) لابي

داود (الاعمش) تلا شهد الله انه لا اله الا هو الى الاسلام ثم قال وانا اشهد بما شهد به الله واستودع الله هذه الشهادة وهي عند الله وديعة فسئل عن ذلك فقال حدثني ابو وائل عن عبد الله رفعه: يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله تعالى عبدي عهدالي وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة (*) للكبير بضعف (ابن مسعود) رفعه: ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي ابي وخليل ربي ابراهيم ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (*) للترمذي (ابن عباس) قال آل ابراهيم وآل عمران المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل يس وآل محمد يقول الله ان اولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهم المؤمنون وهذ النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (*) للبخاري بلا اسناد (وعنه) تفسير قول المرأة الصالحة اني نذرت لك ما في بطني محرراً أي خالصا للمسجد يخدمه (*) (وعنه) اذ يلقون اقلامهم اقترعوا فجرت اقلامهم مع الجرية فعال قلم زكريا الجرية (*) هي للبخاري في تراجم (وعنه) كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ولحق بالشرك ثم ندم فأرسل الى قومه سلوا لي النبي ﷺ هل لي من توبة؟ فسألوه فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى غفور رحيم فأرسل اليه فأسلم (*) للنسائي (ابن عمر) حضرتني هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فذكرت ما اعطاني الله تعالى فلم اجد شيئا احب الي من مرجانة جارية لي رومية فقلت هي حرة لوجه الله فلو اني اعود في شيء جعلته لله لنكحتها (*) للبزار بخفي (ابن مسعود) اتقوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصي وان يشكر فلا يكفر وان يذكر فلا ينسى (*) للكبير (ابو غالب) رأى ابو امامة رءوسا منصوبة على درج دمشق فقال كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الآية قلت له انت سمعته من النبي ﷺ؟ قالوا لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثا حتى عد سبعا ما حدثتكموه (*) (بهز بن حكيم) عن ابيه عن جده رفعه: كنتم خير امة اخرجت للناس انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله (*) هما للترمذي ولأحمد والكبير عن ابن عباس: كنتم خير امة الآية هم الذين هاجروا الى المدينة (*) (ابن عباس) لما اسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية واسد بن عبيد ومن اسلم من يهود قالت احبارهم ما آمن بمحمد الا شرارنا ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين آبائهم فأنزل الله ليسوا أسوأ من اهل الكتاب الي من الصالحين (*) للكبير (ابو امامة) رفعه: يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم الى تعقلون قالوا هم الخوارج (*) للكبير (جابر) فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما يسرني انها لم تنزل لقول الله والله وليهما (*) للشيخين (ابو هريرة) جاء رجل الى النبي ﷺ قال

ارأيت قوله وجنة عرضها السموات والارض فأين النار؟ قال ارأيت الليل فالتبس كل شيء فأين النهار؟ قال حيث شاء الله قال فكذلك حيث شاء الله (*) للبزار (ابن عمر) كان النبي ﷺ يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء الى فانهم ظالمون (*) للبخاري والترمذي: قال النبي ﷺ اللهم العن ابا سفيان اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن صفوان بن امية فنزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم فأسلموا فحسن اسلامهم (*) وللنسائي نحوه (ابن مسعود) ما كنت ارى ان احداً من اصحاب النبي ﷺ يريد الدنيا حتى نزلت فينا يوم احد منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة (*) لأحمد والكبير (ابن عباس) نزلت هذه الآية ما كان لنبي ان يغل في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض القوم لعل رسول الله ﷺ اخذها فأنزل الله الآية (*) للترمذي وابي داود (وعنه) ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القى في النار وقالها محمد ﷺ حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم (*) للبخاري (ابو سعيد) ان رجالا من المنافقين كانوا اذا خرج النبي ﷺ الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسولالله فاذا قدم ﷺ اعتذروا اليه وحلفوا له واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا الآية (*) للشيخين (حميد بن عبد الرحمن بن عوف) ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرىء منا فرح بما اتى واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الآية انما نزلت في اهل الكتاب ثم تلا ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتو الكتاب لتبيننه للناس الآية وتلا ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا وقال ابن عباس سألهم النبي ﷺ عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما اتوا من كتمانهم اياه سألهم عنه (*) للشيخين والترمذي (ابن عباس) ما من بر ولا فاجر الا والموت خير له ثم تلا انما نملي لهم ليزدادوا اثما وتلا وما عند الله خير للابرار (*) لرزين (ام سلمة) قلت يا رسول الله لا اسمع الله تعالى ذكر النساء في الهجرة بشيء فأنزل الله تعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض الى حسن الثوب (*) للترمذي.

(عايشة) سألها عروة عن قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الى او ما ملكت ايمانكم قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها وما لها ويريد ان ينتقص صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن قالت عائشة فاستفتى الناس رسول الله ﷺ بعد ذلك فأنزل الله تعالى يستفتونك في النساء الى وترغبون ان تنكحوهن فبين لهم ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ولم يلحقوها بسنتها في اكمال الصداق واذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها والتمسوا غيرها من النساء قال فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق (*) وفي رواية: يا ابن اختي هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله فيعجبه مالها وجمالها ويريد ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا لهن على سنتهن من الصداق (*) وفيه: قالت والذي ذكر الله انه يتلى عليكم في الكتاب الآية الاولى التي قال فيها وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم قالت وهو قول الله تعالى في الآية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن (*) للشيخين وابي داود والنسائي (وعنها) من كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف انما انزلت في والى اليتيم اذا كان فقيراً انه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف (*) للشيخين (ابن عباس) واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين ان ناسا يزعمون ان هذه الآية نسخت لا والله ما نسخت ولكن مما تهاون الناس بها وهما واليان وَالٍ يرث وذلك الذي يرزق ووال لا يرث وذلك الذي يقول بالمعروف ويقول لا املك لك ان اعطيك (*) للبخاري (جابر) اشتكيت وعندي سبع اخوات فدخل علي النبي ﷺ فنفخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول الله الا اوصي لاخواتي بالثلثين؟ قال احسن قلت بالشطر؟ قال احسن ثم خرج وتركني فقال يا جابر لا اراك ميتا من وجعك هذا وان الله قد انزل فبين الذي لاخواتك فجعل لهن الثلثين فكان جابر يقول انزلت في هذه الآية يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة (*) وفي رواية: وكان له تسع اخوات (*) وفي اخرى: فقلت لا يرثني الا كلالة فكيف الميراث؟ فنزلت يوصيكم الله في أولادكم (*) وفي اخرى: فلم يرد على شيئا حتى نزلت آية الميراث يستفتونك قل الله

يفتيكم في الكلالة (*) وفي اخرى: فقلت يا نبي يالله كيف اقسم مالي بين ولدي؟ فلم يرد علي شيئا فنزلت يوصيكم الله الآية (*) للشيخين وابي داود والترمذي (وعنه) خرجنا مع النبي ﷺ حتى جئنا امرأة من الانصار في الاسواق فجاءت بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا ثابت بن قيس قتل معك يوم احد وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما كله فلم يدع لهما مالا الا اخذه فما ترى يا رسول الله؟ فوالله لا تنكحان ابداً الا ولهما مال فقال ﷺ يقضي الله في ذلك ونزلت سورة النساء يوصيكم الله في اولادكم الآية فقال ﷺ ادعو الى المرأة وصاحبها فقال لعمهما اعطهما الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فهو لك (*) وفي رواية: ان امرأة سعد بن الربيع قالت ان سعداً هلك وترك ابنتين بنحوه (*) لابي داود وقال هذا هو الصواب وللترمذي: جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد الى النبي ﷺ بنحوه (*) (ابن عباس) واللاتي يأتين الفاحشة من نساءكم قال كن يحبسن في البيوت حتى يمتن فلما نزلت سورة النور ونزلت الحدود نسختها (*) للبزار ولمسلم عن عبادة بن الصامت: كان النبي ﷺ اذا انزل عليه كرب لذلك وتربد وجهه فأنزل عليه ذات يوم فلقي كذلك فلما سرى عنه قال خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم (*) (وعنه) يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاءوا زوجوها وان شاءوا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الآية في ذلك (*) للبخاري وابي داود وله في رواية: ان الرجل كان يرث امرأة ذي قرابة فيعضلها حتى تموت فيرثها او ترد اليه صداقها فاحكم الله عن ذلك (*) (وعنه) لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم كان الرجل يتحرك ان يأكل عند احد من الناس بعدما نزلت هذه الآية فنسخ ذلك بالآية الاخرى التي في النور فقال ليس عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم الى قوله اشتاتا فكان الرجل الغني يدعو الرجل من اهله فيقول اني لا جنح ان آكل منه والتجنح الحرج ويقول المسكين احق به مني فأحل في ذلك أن يأكلوا مما ذكر اسم الله عليه واحل طعام اهل الكتاب (*) لابي داود وللكبير من ابن مسعود: قال انها محكمة ما نسخت (*) (ام سلمة) قلت يا رسول الله يغزو الرجال ولا يغزو النساء وانما لنا نصف ميراث فأنزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قال مجاهد وانزل فيها ان المسلمين والمسلمات وكانت ام سلمة اول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة (*) للترمذي وقال هو مرسل (ابن عباس) ولكل جعلنا موالى ورثة والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري دون

ذوي رحمهم للاخوة التي آخى رسول الله ﷺ بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالى نسختها ثم قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له (*) للبخاري وابي داود (داود بن الحصين) كنت اقرأ على ام سعد بنت الربيع وكانت يتيمة في حجر ابي بكر فقرأت والذين عاقدت ايمانكم فقالت لا تقرأ والذين عاقدت ايمانكم انما نزلت في ابي بكر وابنة عبد الرحمن حين ابى الاسلام فحلف ابو بكر ان لا يورثه فلما اسلم امره الله ان يورثه نصيبه (*) زاد في رواية: فما اسلم حتى حمل على الاسلام بالسيف (*) لابي داود (مالك) بلغه: ان عليا قال في الحكمين الذين قال الله فيهما وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا ان اليهما الفرقة والاجتماع (*) (أنس) ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها قال قال رسول الله ﷺ ان الله لا يظلم مؤمناً حسنة يعطي بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها (*) لمسلم (على) صنع لنا ابن عوف طعاما فدعانا فأكلنا وسقانا خمراً قبل ان تحرم فأخذت منا وحضرت الصلوة فقدموني فقرأت قل يا ايها الكفرون لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فخلطت فنزلت لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون (*) لابي داود والترمذي بلفظه (وعنه) ما في القرآن آية احب الي من هذه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (*) للترمذي (ابن عباس نزل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الآية في عبد الله بن حذافة السهمي اذ بعثه النبي ﷺ في سرية (*) للستة الا مالكا (وعنه) وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين الى قوله الظالم اهلها قال كنت انا وامي من المستضعفين (*) للبخاري (وعنه) ان عبد الرحمن بن عوف واصحاباً له اتوا النبي ﷺ بمكة فقالوا يا رسول الله انا كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا اذلة فقال اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا فلما حوله الله الى المدينة امر بالقتال فكفوا فنزل الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة الى قوله ولا تظلمون فتيلا (*) للنسائي (وعنه) كان ابو برزة الاسلمي كاهناً يقضي بين اليهود فيما تنافروا اليه فتنافر اليه ناس من المسلمين فنزل الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الى وتوفيقا (*) للكبير (عايشة) جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي ومن ولدي واني لاكون في البيت فاذكرك فما اصبر حتى آتي فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه شيئاً حتى نزل جبريل

بهذه الآية ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم الى والصالحين (*) للاوسط والصغير (الحسن) واذا احييتم بتحية فحيوا بأحسن منها لاهل الاسلام او ردوها على اهل الشرك (*) للموصلي (خارجة بن زيد) سمعت زيد بن ثابت في هذا المكان يقول انزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاءه جهنم خالداً فيها بعد التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق بستة اشهر (*) لابي داود والنسائي وله في رواية: بثمانية اشهر (*) وله في اخرى: لما انزلت اشفقنا منها فنزلت الآية التي في الفرقان (*) (سعيد بن جبير) قلت لابن عباس ألمن قتل مؤمنا متعمداً من توبة؟ قال لا فتلوت عليه آية الفرقان فقال هذه آية مدنية ومن يقتل مؤمنا متعمداً (*) وفي رواية: قال ابن عباس نزلت هذه الآية بمكة والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله مهاناً فقال المشركون وما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله واتينا الفواحش فأنزل الله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا الآية (*) زاد في رواية: فأما من دخل في الاسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له (*) للشيخين وابي داود والنسائي (ابن عباس) سئل عمن قتل مؤمنا متعمداً ثم تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فقال ابن عباس فأنى له التوبة سمعت نبيكم ﷺ يقول يجيء المقتول متعلقاً بالقاتل تشخب اوداجه دماً اي رب سل هذا فيم قتلني؟ ثم قال والله لقد انزلها الله ثم ما نسخها (*) للترمذي والنسائي بلفظه (ابو مجلز) فجزاءه جهنم قال هي جزاءه فان شاء الله ان يتجاوز عن جزاءه فعل (*) لابي داود (ابن عباس) لقي ناس من المسلمين رجلا في غنيمة له فقال السلام عليكم فأخذوه فقتلوه واخذوا تلك الغنيمات فنزلت ولا تقولوا لمن القي اليكم السلام لست مؤمنا وقرأها ابن عباس السلام (*) للترمذي وابي داود والشيخين بلفظهما (وعنه) لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون اليها (*) للبخاري زاد الترمذي: لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله فهل لنا رخصة؟ فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة فهؤلاء القاعدون غير اولى الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيما درجات منه على القاعدين من المؤمنين غير اولى الضرر (*) (محمد بن عبد الرحمن) قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على عهد رسول الله ﷺ يأتي السهم يرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فأنزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الآية (*) للبخاري (ابن عباس) خرج ضمرة

بن جندب مهاجراً قال لاهله احملوني من ارض المشركين الى النبي ﷺ فمات في الطريق فنزل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الي رحيما (*) للموصلي (يعلى بن امية) قلت لعمر ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فأقبلوا صدقته (*) لمسلم واصحاب السنن (قتادة بن النعمان) كان اهل بيت منا يقال لهم بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به اصحاب النبي ﷺ ثم ينحله بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا وكذا قال فلان كذا وكذا فاذا سمع اصحاب النبي ﷺ ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر الا هذا الخبيث او كما قال الرجل وقالوا ابن الابيرق قالها قال وكانوا اهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والاسلام وكان الناس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار فقدمت ضأفطة من الدرمك ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه واما العيال فإنما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضأفطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح درع وسيف فعدى عليه من تحت الليل فنقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح فلما اصبح اتاني عمي فقال يا ابن اخي انه قد عدى علينا في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا وذهب بطعامنا وسلاحنا فتجسسنا في الدار وسألنا فقيل لنا قد رأينا بني ابيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى الا على بعض طعامكم وكان بنو ابيرق قالوا ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم الا لبيد بن سهل رجلا منا له صلاح واسلام فلما سمع لبيد اخترط سيفه وقال انا اسرق فوالله ليخالطنكم هذا السيف او لتبينن هذه السرقة قالوا اليك عنا ايها الرجل فما انت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم نشك انهم اصحابها فقال لي عمي يا ابن اخي لو اتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فأتيته فقلت ان اهل بيت منا اهل جفاء عمدوا الى رفاعة ابن زيد فنقبوا مشربته واخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا فأما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال ﷺ سآمر في ذلك فلما سمع بنو ابيرق اتوا رجلا منهم يقال له اسير بن عروة فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك اناس من اهل الدار فقالوا يا رسول الله ان قتادة وعمه عمدوا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فأتيت النبي ﷺ فكلمته فقال عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة من غير ثبت ولا بينة فرجعت ولوددت اني خرجت من بعض مالي ولم أكلم النبي ﷺ في ذلك فأتاني عمي فقال يا ابن أخي ما صنعت؟ فأخبرته بما قال ﷺ فقال الله المستعان فلم نلبث ان نزل القرآن انا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً بني ابيرق واستغفر الله ما

قلت لقتادة ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس إلى رحيما اي لو استغفروا الله لغفر لهم ومن يكسب اثما فإنما يكسبه الى قوله واثما مبينا قولهم للبيد ولولا فضل الله عليك ورحمته الى قوله فسوف نؤتيه اجرا عظيما فلما نزل القرآن اتى ﷺ بالسلاح فرده الى رفاعة ولما اتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عسى او عشا في الجاهلية وكنت ارى اسلامه مدخولا فلما اتيته بالسلاح قال لي يا ابن اخي هو في سبيل الله فعرفت ان اسلامه كان صحيحا فلما نزل القرآن لحق بشير بالمشركين فنزل على سلافة بنت سعد بن سمية فأنزل الله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى إلى بعيداً فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت بأبيات من شعر فأخذت رحله فوضعته على رأسها فخرجت فرمت به في الابطح ثم قالت اهديت الى شعر حسان ما كنت تأتيني بخير (*) للترمذي (ابو هريرة) لما نزلت من يعمل سوء يُجْزَ بِهِ بلغت من المسلمين مبلغا شديدا قال رسول الله ﷺ قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها او الشوكة يشاكها (*) لمسلم والترمذي وعن ابي بكر الصديق: كنت عند النبي ﷺ فنزلت من يعمل سوء يُجْزَ بِهِ الآية فقال يا ابا بكر الا اقرئك آية انزلت علي؟ قلت بلى يا رسول الله فاقرأنيها فلا اعلم الا اني وجدت في ظهري انفصاما فتمطأت لها فقال ما شأنك يا ابا بكر؟ قلت يا رسول الله بأبي انت وامي واينا لم يعمل سوء وانا لمجزءون بما علمنا فقال ﷺ اما انت يا ابا بكر والمؤمنون فتجزءون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوب واما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزءوا به يوم القيامة (*) (علي بن زيد) عن امه: انها سألت عائشة عن قول الله تعالى ان تبدو ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوء يُجْزَ بِهِ فقالت ما سألني عنها احد منذ سألت رسول الله ﷺ فقال هذه معاتبة الله للعبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير (*) (ابن عباس) خشيت سودة ان يطلقها رسول الله ﷺ فقالت لا تطلقني وامسكني واجعل يومي لعائشة ففعل فنزل فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز (*) هما للترمذي.

سورة المائدة

(ابن عمرو بن العاص) انزلت على النبي ﷺ سورة المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع ان تحمله فنزل عنها (*) لاحمد (طارق بن شهاب) جاء رجل من اليهود الى عمر فقال يا امير المؤمنين آية في كتابكم تقرءونها لو علينا نزلت

معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيداً قال فأي آية؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت على النبي ﷺ بعرفات في يوم جمعة (*) للشيخين والنسائي والترمذي وله عن ابن عباس: وقال له يهودي لو انزلت هذه الآية علينا لاتخذناها عيداً فقال ابن عباس فانها نزلت في يوم عيدين في يوم جمعة ويوم عرفة (*) (ابن عباس) انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله إلَى رحيم نزلت في المشركين فمن تاب منهم قبل ان يقدر عليه لم يمنعه ذلك ان يقام فيه الحد الذي اصابه (*) لابي داود والنسائي (البراء) مر على النبي ﷺ بيهودي محمم مجلود فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟ قالوا نعم بنحو احاديث مرت في الحدود(*) وفيه: فأمر به فرجم فنزل يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه يقول ايتوا محمداً فان امركم بالتحميم والجلد فخذوه وان أفتأكم بالرجم فاحذروا فنزل ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون في الكفار كلها (*) لابي داود ومسلم بسوقه (ابن عباس) كان قريظة والنضير وكان النضير اشرف من قرية فكان اذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير قتل به واذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فودي بمائة وسق من تمر فلما بعث النبي ﷺ قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فقالوا ادفعوه الينا نقتله فقالوا بيننا وبينكم النبي ﷺ فأتوه فنزلت وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط والقسط النفس بالنفس ثم نزلت أفحكم الجاهلية يبغون (*) للنسائي وابي داود وله: قال فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم فنسخت قال فاحكم بينهم بما انزل الله (*) وفي رواية لهما: فان جاءوك فاحكم بينهم الى المقسطين كان بنو النضير اذا قتلوا من قريظة ادوا نصف الدية واذا قتل قريظة ادوا الدية كاملة فسوى النبي ﷺ بينهم (*) (جابر) سئل النبي ﷺ عن فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هؤلاء قوم من اليمن ثم من كندة ثم من السكون ثم من تجيب (*) للاوسط (عمار بن ياسر) وقف علي على سائل وهو راكع في تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى النبي ﷺ فأعلمه فنزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فقرأها ﷺ ثم قال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (*) للاوسط بخفي (ابن عباس) قال رجل من اليهود ان ربك بخيل لا ينفق فنزلت وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء (*) للكبير (عايشة) كان النبي ﷺ يحرس ليلا حتى نزل والله يعصمك من الناس فأخرج رأسه من القبة فقال لهم يا ايها الناس

انصرفوا فقد عصمني الله (*) (ابن عباس) ان رجلا قال يا رسول الله اتى اذا اصبت اللحم انتشرت للنساء واخذتني شهوتي فحرمت على اللحم فأنزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الى طيبا (*) هما للترمذي (ابن مسعود) لما نزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية قال النبي ﷺ قيل لي انت منهم (*) لمسلم وللترمذي: قال لي النبي ﷺ انت منهم (*) (ابن عباس) قالوا يا رسول الله ارأيت الذين ماتوا وهم يشربون الخمر لما نزل تحريم الخمر فنزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح الآية (*) للترمذي (عمر) انه قال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس الآية فدعى عمر فقرءت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في النساء لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فدعى عمر فقرءت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في المائدة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء الى فهل انتم منتهون فدعى عمر فقرءت عليه فقال انتهينا انتهينا (*) لاصحاب السنن زاد ابو داود بعد وانتم سكارى: فكان منادي النبي ﷺ اذا اقيمت الصلوة ينادي الا لا يقربن الصلوة سكران (*) (أنس) ان النبي ﷺ خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة فذكر ان فيها اموراً عظاما ثم قال من احب ان يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا فأكثر الناس البكاء واكثر ان يقول سلوني فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال من أبي؟ فقال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسكت ثم قال عرضت على الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط فلم ار كاليوم في الخير والشر (*) قال ابن شهاب فأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: قالت ام عبد الله بن حذافة لعبد الله ما سمعت قط اعق منك امنت ان تكون امك قارفت بعض ما يقارفه اهل الجاهلية فتفضحها على اعين الناس فقال عبد الله بن حذافة لو الحقني بعبد اسود للحقته (*) للشيخين وللترمذي: قال رجل يا رسول الله من ابي؟ قال ابوك فلان فنزلت يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم (*) وللبخاري عن ابن عباس: كان قوم يسألون النبي ﷺ استهزاء فيقول الرجل من ابي؟ ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي؟ فأنزل الله فيهم يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم الآية (*) (ابن المسيب) قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلها احد والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شيء (*) قال ابو هريرة: قال النبي ﷺ رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبة في النار كان اول من سيب السوائب

والوصيلة الناقة تبكر في اول نتاج الابل بأنثى ثم تثنى بأنثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل وسموه الحام وفي رواية: رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف اخا بني كعب وهو يجر قصبة في النار (*) زاد في اخرى: ابو خزاعة (*) للشيخين (ابن عباس) خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم فلما قدموا بتركته فقدوا جاماً من فضة مخوصاً بذهب فأحلفهما رسول الله ﷺ ثم وجد الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدي بن بداء فقام رجلان من اوليائه فحلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم (*) للبخاري وابو داود والترمذي وله ايضا: ان تميما قال بريء الناس من هذه الآية غيري وغير عدي بن بداء وكانا نصرانيين يختلفان الى الشام قبل الاسلام وقدم عليهما مولى لبني سهم ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظم تجارته فمرض فأوصى به اليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله فلما مات اخذنا الجام فبعناه بألف درهم ثم اقتسمناه انا وعدي فلما قدمنا الى اهله دفعنا لهم ما كان معنا ففقدوا لجام فسألونا فقلنا ما ترك غير هذا فلما اسلمت تأثمت من ذلك فأتيت اهله فأخبرتهم الخبر اديت اليهم خمس مائة درهم واخبرتهم ان عند صاحبي مثلها فأتوا به للنبي ﷺ فسألهم البينة فلم يجدوا فأمرهم ان يستحلفوه بما يعظم به على اهل دينه فحلف فأنزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم الى قوله بعد ايمانهم فقام عمرو بن العاص ورجل آخر فحلفا فنزعت الخمس مائة درهم من عدي (*) وقال الترمذي ليس اسناده بصحيح (عمار بن ياسر) رفعه: انزلت المائدة من السماء خبزاً ولحماً وامروا ان لا يخونوا اولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير (*) للترمذي.

سورة الانعام

(اسماء بنت يزيد) نزلت على النبي ﷺ جملة واحدة كادت من ثقلها ان تكسر عظم الناقة (*) للكبير بلين وللصغير بضعف عن ابن عمر رفعه: نزلت على سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد (*) وللاوسط عن أنس نحوه بخفى (ابن عباس) وهم ينهون عنه وينأون عنه نزلت في أبي طالب كان ينهى عن أذى النبي ﷺ وينأى عن اتباعه (*) للكبير بلين (علي) ان ابا

جهل قال للنبي ﷺ انا لانكذبك ولكن نكذب بما جئت به فأنزل الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمون بآيات الله يجحدون (*) للترمذي وللكبير بضعف عن ابن عباس: فانهم لا يكذبونك مخففة وكذلك كانوا يقرءونها وقال لا يقدرون على ان لا تكون رسولا ولا على ان لا يكون القرآن قرآنا فأما ان يكذبونك بالسنتهم فهم يكذبونك وذاك الا كذاب وذاك التكذيب (*) (عقبة بن عامر) رفعه: اذا رأيت الله تعالى يعطي العبد في الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا ﷺ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الى مبلسون (*) لأحمد والكبير وزاد: فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين (*) (سعد) كنا مع النبي ﷺ ستة انفار فقال المشركون له اطرد هؤلاء لا يجئرون علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس النبي ﷺ ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فأنزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه (*) لمسلم (وعنه) قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم فقال النبي ﷺ اما انها كائنة ولم يأت تأويلها بعد (*) للترمذي (ابي) قل هو القادر الآية قال هن اربع وكلهن عذاب وكلهن واقع لا محالة فمضت اثنتان بعد وفاة النبي ﷺ بخمس وعشرين سنة فألبسوا شيعا وذاق بعضهم بأس بعض وبقيت اثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم (*) لأحمد وفي الاصل الظاهر ان قوله فمضت اثنتان الى آخره من قول رفيع فان ابي بن كعب لم يتأخر الى زمن الفتنة والله اعلم (جابر) قال النبي ﷺ قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك فلما نزلت او يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض قال هاتان اهون او ايسر (*) للبخاري والترمذي (ابن مسعود) لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين وقالوا أينا لا يظلم نفسه؟ فقال النبي ﷺ ذاك انما هو الشرك ألم تسمعوا قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم (*) للشيخين والترمذي (وعنه) فمستقر ومستودع مستودعها في الدنياومستقرهافي الرحم (*) للكبير (ابن عباس) اتى ناس النبي ﷺ قالوا يا رسول اللهانأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله؟ فأنزل الله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ان كنتم مؤمنين الى المشركون (*) وفي رواية: فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فنسخ واستثنى من ذلك فقال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم (*) لاصحاب السنن (وعنه) اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين والمائة من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين (*) للبخاري (ابن

مسعود) من سره ان ينظر الى الصحيفة التي عليها خاتم محمد ﷺ فليقرأ قل تعالوا اتل ما حرم عليكم ربكم الى قوله تتقون (*) للترمذي (ابو هريرة) رفعه: ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض (*) لمسلم والترمذي وله عن ابي سعيد رفعه: او يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها (*) (عمر) رفعه: يا عايشة ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدع والاهواء ليس لهم توبة انا منهم بريء وهم مني براء (*) للصغير (ابو هريرة) رفعه: يقول الله اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها اكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشرامثالها الى سبع مائة (*) للشيخين والترمذي وزاد: ثم قرأ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها (*) وللشيخين عن ابن عباس نحوه وفيه: الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة (*)

سورة الاعراف وسورة الانفال

(ابن عباس) كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول من يعيرني تطوافا؟ تجعله على فرجها وتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله فنزلت خذوا زينتكم عند كل مسجد (*) لمسلم وللنسائي (ابو سعيد) سئل النبي ﷺ عن اصحاب الاعراف فقال هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لآبائهم فمنعتهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتهم المعصية ان يدخلوا الجنة وهم على سور بين الجنة والنار حتى تذبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فاذا فرغ من حساب خلقه فلم يبق غيرهم تغمدهم منه برحمة فأدخلهم الجنة برحمته (*) للاوسط والصغير بضعف (عبد الله بن بسر) خرجت من حمص فآواني الليل الى البقيعة فحضرني من اهل الارض فقرأت ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الآية فقال بعضهم لبعض احرسوه الآن حتى يصبح فلما اصبحت ركبت دابتي (*) (ابو واقد الليثي) ان النبي ﷺ لما خرج الى غزوة حنين مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون عليها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم (*) للترمذي زادرزين: حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى ان كان فيهم من اتى امه يكون فيكم فلا ادري أتعبدون العجل ام لا (*) (أنس) ان النبي ﷺ قرأ هذه الآية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال

حماد هكذا وامسك سليمان بطرف ابهامه على انملة اصبعه اليمنى قال فساخ الجبل وخر موسى صعقا (*) للترمذي (ابن عباس) سأل موسى عليه السلام مسألة فأعطيها محمد ﷺ قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا الى فسأكتبها اللذين يتقون (*) للبزار بلين (عمر) وسئل عن قوله تعالى وإذْ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الآية فقال سئل عنها النبي ﷺ فقال ان الله تعالى خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل؟ فقال ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار (*) لمالك والترمذي وابي داود ولابن احمد عن ابي بن كعب: واذا اخذ ربك الآية قال جمعهم فجعلهم ارواحاً ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى قال فإني اشهد عليكم السموات السبع واشهد عليكم آباءكم ان تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا اني سأرسل اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبي قالوا شهدنا بأنك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فأقروا ورفع عليهم آدم عليه السلام لينظر اليهم فرأى الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال يا رب لولا سويت بين عبادك؟ قال اني احب ان أُشكر ورأى الانبياء فيهم مثل السرج عليهم وخصوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوة وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الى قوله عيسى بن مريم كان في تلك الارواح فأرسله الى مريم فحدث عن ابي انه دخل من فيها (*) وللترمذي عن ابي هريرة رفعه: لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصاً من نور ثم عرضهم على آدم فقال اي رب من هؤلاء؟ قال ذريتك فرأى رجلا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه فقال اي رب من هذا؟ قال داود فقال رب كم جعلت من عمره؟ قال ستين سنة قال رب زده من عمري اربعين سنة فلما انقضى عمر آدم الا اربعين جاءه ملك الموت فقال آدم أو لم يبق من عمري اربعون سنة؟ قال أو لم تعطها ابنك داود؟ فجحد آدم فجحدت ذريته ونسى آدم فأكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطىء فخطئت ذريته (*) (سمرة بن جندب) رفعه: لما حملت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فسمته فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان وامره (*) للترمذي (ابن مسعود) واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا قال هو بلعم او

قال بلعام (*) للكبير وله عن ابن عمرو بن العاص: انها نزلت في امية بن ابي الصلت (*) (ابن الزبير) ما نزلت خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين الا في اخلاق الناس (*) وفي رواية: امر الله نبيه ان يأخذ العفو من اخلاق الناس (*) للبخاري وابي داود - (ابن جبير) قلت لابن عباس سورة الانفال؟ قال نزلت في بدر (*) للشيخين (سعد) لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت يا رسول الله ان الله قد شفى قلبي من المشركين او نحو هذا هب لي هذا السيف فقال هذا ليس لي ولا لك فقلت عسى ان يعطي هذا السيف من لا يبلى بلائي فجاءني الرسول وقال انك سألتني وليس لي وانه قد صار لي وهو لك فنزلت يسألونك عن الانفال الآية (*) لمسلم وابي داود والترمذي (ابن عباس) ان شر الدواب عند الله الصم البكم الآية هم نفر من بني عبد الدار (*) للبخاري (انس) قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الآية فلما اخرجوه نزلت وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية (*) للشيخين (عقبة بن عامر) رفعه: وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي ثلاثا (*) لمسلم والترمذي وابي داود (ابن عباس) لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين كتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة ولا عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين (*) وفي رواية: لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين فنزل الآن خفّف الله عنكم الآية فلما خفف الله عنهم من العدة نقص عنهم من الصبر بقدر ما خفف عنهم (*) للبخاري وابي داود (عمر) لما كان يوم بدر واخذ يعني النبي ﷺ الفداء فأنزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله لمسكم فيما أخذتم من الفداء عذاب عظيم ثم احل لهم الغنائم (*) (ابن عباس) والذين آمنوا وهاجروا وقوله والذين آمنوا ولم يهاجروا كان الاعرابي لا يرث المهاجر ولا يرثه المهاجر فنسخت فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض (*) هما لابي داود.

سورة براءة

(حذيفة) قال التي تسمونها سورة التوبة هي سورة العذاب وما تقرءون منها مما كنا نقرأ الا ربعها (*) للاوسط (ابن عباس) قلت لعثمان ما حملكم على ان عمدتم

الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال ما حملكم على ذلك؟ قال عثمان كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان وهو تنزل عليه السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه شيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا فاذا نزلت عليه الآيات فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولاً وكانت قصتها شبيهة بقصتها فقبض ﷺ ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال (*) للترمذي وابي داود (ابن جبير) قلت لابن عباس سورة التوبة قال بل هي الفاضحة ما زالت تقول ومنهم ومنهم حتى ظنوا ان لا يبقى احد الا ذكر فيها قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير (*) للشيخين (ابو هريرة) ان ابا بكر بعثه في الحجة التي امره رسول الله ﷺ قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان (*) وفي رواية: ثم اردف النبي ﷺ بعلي فأمره ان يؤذن ببراءة فان معنا في اهل منى ببراءة ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان (*) وفي اخرى: ويوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاكبر الحج وانما قيل الحج الاكبر من اجل قول الناس العمرة الحج الاصغر قال فنبذ ابو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه النبي ﷺ حجة الوداع مشرك وانزل الله في العام الذي نبذ فيه ابو بكر الى المشركين يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس الآية وكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله على المشركين ان يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في انفسهم مما قطع عليهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها فقال تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ثم احل في الآية التي تتبعها الجزية ولم تؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضاً مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية فلما احل الله ذلك للمسلمين عرفوا انه قد عاضهم افضل مما خافوا ووجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة (*) للشيخين وابي داود والنسائي (علي) وقد سئل بأي شيء بعثت في الحجة؟ قال بعثت بأربع لا يطوفن بالبيت عريان ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد فهو الى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله اربعة اشهر ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يجتمع المشركون والمؤمنون بعد عامهم هذا (*) للترمذي (جابر) ان النبي ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة بعث ابا بكر على الحج فأقبلنا معه حتى اذا

كنا بالعرج ثوب للصبح ثم استوى ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ الجدعاء لقد بدا لرسول الله ﷺ في الحج فلعله يكون رسول الله ﷺ فنصلي معه فاذا علي عليها فقال له ابو بكر امير ام رسول؟ قال لا بل رسول ارسلني رسول الله ﷺ ببراءة اقرأها على الناس في مواقف الحج فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى اذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر فأفضنا فلما رجع ابو بكر خطب الناس فحدثهم عن افاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر الاول قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون يعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها (*) للنسائي (حذيفة) قال ما بقي من اصحاب هذه الآية يعني فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم الا ثلاثة ولا بقي من المنافقين الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد تخبرون اخباراً لا ندري ما هي تزعمون ان لا منافق الا اربعة فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا؟ قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده (*) للبخاري (النعمان بن بشير) كنت عند منبر النبي ﷺ فقال رجل ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اسقي الحاج وقال آخر ما ابالي ان لا اعمل عملا الا ان اعمر المسجد الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ وهو يوم جمعة ولكن اذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فنزل أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله الى آخرها (*) لمسلم (عدي بن حاتم) اتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح عنك هذا الوثن وسمعته يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اراباباً من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئاً استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه (*) للترمذي (زيد بن وهب) مررت بالربذة فاذا بأبي ذر فقلت له ما انزلك منزلك هذا؟ قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعاوية في هذه الآية الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقال معاوية نزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينهم في ذلك كلام فكتب الى عثمان يشكوني فكتب الى عثمان ان اقدم المدينة فقدمتها فكبر على الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال لي ان شئت تنحيت وكنت قريبا فذاك الذي انزلني هذا المنزل ولو امروا علي حبشيا لسمعت واطعت (*) للبخاري (ابن عباس) لما نزلت الذين يكنزون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين فقال عمر انا افرج عنكم

فانطلق فقال يا نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الآية فقال ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب ما بقي من أموالكم وإنَّما فرض المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم فكبر عمر ثم قال له ألا اخبرك بخير ما يكنز المرء؟ المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته (*) لابي داود (ابن عمرو بن العاص) كانت العرب يحلون عاما شهراً وعاما شهرين ولا يصيبون الحج الا في كل ست وعشرين سنة مرة وهو النسيء الذي ذكره الله في كتابه فلما كان عام حج ابو بكر بالناس وافق ذلك العام الحج فسماه الله الحج الاكبر ثم حج النبي ﷺ من العام المقبل فاستقبل الناس الاهلة فقال ﷺ ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض (*) للاوسط قلت لعله الا في كل ست وثلاثين سنة لان الباعث لهم على الانساء وهو ان يأتي الحج كل عام في زمن الثمار ليجلبها عليهم الحجاج انما يقتضي ان يستدير الحج في تسع ذي الحجة في كل ست وثلاثين تقريباً فلو احلوا محرماً في عام ومحرماً وصفر في الثاني ومحرماً فقط في الثالث وحجوا في تاسع ذي الحجة في الاعوام الثلاثة ثم احلوا صفر وربيع في الرابع وصفر فقط في الخامس وصفر وربيع في السادس وحجوا في تاسع المحرم في هذه الثلاثة وهكذا في بقيتها فان عود الحج الى تاسع ذي القعدة انما يكون في تلك المدة وبهذا يكون للحديث معنى صحيح والله اعلم (*) (ابن عباس) لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية نسختها التي في النور انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الى غفور رحيم (*) لابي داود (ابو مسعود البدري) لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مراء وجاء رجل فتصدق بصاع فقال ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت والذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية (*) (ابن عمر) لما توفي عبد الله يعني ابن ابي بن سلول جاء ابنه عبد الله الى النبي ﷺ فسأله ان يعطيه قميصه يُكفّن فيه اباه فأعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوبه ﷺ فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه؟ فقال ﷺ انما خيرني الله تعالى قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيد على السبعين قال انه منافق فصلى عليه ﷺ فنزل ولا تصلي على احد منهم مات ابداً الى فاسقون (*) هما للشيخين وللنسائي وله وللبخاري والترمذي عن عمر نحوه وفيه: أتصلي على ابن ابي وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا؟ اعقد عليه قوله فتبسم ﷺ وقال أَخِّرْ عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال انما خيرت بنحوه (*) وفيه: فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله ﷺ يومئذ والله ورسوله اعلم (*) (ابن عباس) وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق

الى عظيم قام رسول الله ﷺ يوم الجمعة خطيبا فقال قم يا فلان فاخرج فانك منافق اخرج يا فلان فانك منافق واخرجهم باسمائهم ففضحهم ولم يكن عمر شهد تلك الجمعة لحاجة كانت له فلقيهم عمر وهم يخرجون من المسجد فاختبأ منهم استحياء انه لم يشهد الجمعة وظن ان الناس قد انصرفوا واختبأوا هم من عمر وظنوا انه قد علم بأمرهم فدخل عمر المسجد فاذا الناس لم ينصرفوا فقال له رجل ابشر يا عمر فقد فضح الله المنافقين اليوم فهذا العذاب الاول والعذاب الثاني عذاب القبر (*) للاوسط بضعف (علي) سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت له أتستغفر لأبويك وهما مشركان؟ فقال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فذكرت ذلك للنبي ﷺ فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين (*) للترمذي والنسائي (كعب بن مالك) لم اتخلف عن النبي ﷺ في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احداً تخلف عنها انما خرج يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها وكان من خبري حين تخلفت في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت والله ما جمعت راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن ﷺ يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها ﷺ في حر شديد واستقبل سفراً بعيداً ومفازاً واستقبل عدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم واخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون معه ﷺ كثير لا يجمعهم كتاب حافظ فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى ما لم ينزل فيه وحي وغزا ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فانا اليها اصعر فتجهز ﷺ والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فأرجع ولم اقض شيئا واقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فأصبح ﷺ غاديا ولم اقض من جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى اسرعوا او تفارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم فيا ليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي وطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج النبي ﷺ يحزنني ان لا ارى لي اسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني النبي ﷺ حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك؟ فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيراً فسكت ﷺ فبينا هو على ذلك رأى رجلا مبيضاً يزول به السراب فقال ﷺ كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون فلما

بلغني ان النبي ﷺ قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت اتذكر الكذب واقول بما اخرج من سخطه غداً واستعين على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان النبي ﷺ قد ظل قادماً زاح عني الباطل حتى عرفت اني لن انجو منه بشيء ابداً فأجمعت صدقه وصبح ﷺ قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يتعذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله تعالى حتى جئت فلما سلمت تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟ قلت يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني سأخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت اني لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لأرجو فيه عفو الله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال ﷺ اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك اذ ثبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في ان لا تكون اعتذرت الى النبي ﷺ بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار النبي ﷺ لك فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع الى النبي ﷺ فأكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد؟ قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قلت من هما؟ قالوا مرارة بن الربيع وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدراً فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى ﷺ المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس او قال تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فأشهد الصلوة واطوف في الاسواق فلا يكلمني احد وآتي رسول الله ﷺ فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلوة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا؟ ثم اصلي قريباً منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي فاذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال على ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني اني احب الله ورسوله؟ فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا انا امشي في سوق المدينة اذا

نبطي من نبط اهل الشام ممن قدم بطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك؟ فطفق الناس يشيرون له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته فاذا فيه اما بعد قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هـوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت حين قرأتها وهذه ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرتها حتى اذا مضت اربعون من الخمسين واستلبث الوحي واذا رسول رسول الله ﷺ يأتيني فقال انه ﷺ يأمرك ان تعتزل امرأتك فقلت اطلقها ام ماذا؟ قال لا بل اعتزلها فلا تقربها وارسل الى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك وكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فجاءت امرأة هلال الى النبي ﷺ فقالت ان هلالا ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه؟ قال لا ولكن لا يقربنك فقالت انه والله ما به حركة الى شيء ووالله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استأذنت النبي ﷺ في امرأتك فقد اذن لامرأة هلال ان تخدمه فقلت لا استأذن فيها رسول الله ﷺ وما يدريني ما يقول اذا استأذنته وانا رجل شاب فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى عن كلامنا ثم صليت صلوة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله منا قد ضاقت على نفسي وضاقت على الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى علي سلع يقول بأعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فحررت ساجداً وعلمت ان قد جاء فرج وآذن رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى صلوة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الى فرساً وسعى ساع من اسلم قبلي فأوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت اتأمم النبي ﷺ يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة ويقولون لتهنك توبة الله عليك حتى دخلنا المسجد فاذا رسول الله ﷺ حوله الناس فقام طلحة ابن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطلحة وقال فلما سلمت على رسول الله ﷺ قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت أمن عندك يا رسول الله ام من عند الله؟ فقال بل من عند الله وكان ﷺ اذا سرّ استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال امسك بعض مالك فهو خير لك فقلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر وقلت يا رسول الله انما نجاني الله بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فو الله ما علمت احدا من المسلمين ابلاه الله في صدق

الحديث منذ ذكرت ذلك للنبي ﷺ احسن مما ابلاني الله والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله ﷺ الى يومي هذا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقي فأنزل الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة الى رؤف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى مع الصادقين والله ما انعم الله عَلَيَّ من نعمة قط بعد اذ هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله ﷺ ان لا اكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لأحد فقال سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم الى الفاسقين كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم ﷺ حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ ﷺ امرنا حتى قضى الله بذلك قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عمن خلف له واعتذر اليه فقبل منه (*) وفي رواية: قال ما من شيء اهم الي من ان اموت فلا يصلي علي النبي ﷺ او يموت رسول الله ﷺ فأكون من الناس بتلك المنزلة لا يكلمني احد منهم ولا يسلم علي ولا يصلي علي وانزل الله توبتنا على نبيه ﷺ حين بقي الثلث الآخر من الليل وهو عند ام سلمة وكانت محسنة في شأني معينة بأمري فقال ﷺ يا ام سلمة تيب على كعب قالت افلا ارسل اليه فأبشره؟ قال اذاً يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليل (*) وفي اخرى: قال كعب او ابو لبابة او من شاء الله ان من توبتي ان اهجر دار قومي الذي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي كله صدقة قال يجزىء عنك الثلث (*) للستة الا مالكا (ابن عباس) ان لا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله نسختهما وما كان المؤمنون لينفروا كافة (*) (وعنه) وسأله نجدة بن نفيع عن الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما قال فأمسك عنهم المطر فكان عذابهم (*) هما لابي داود (عبد الله بن الزبير) اتى الحارث بن حزمة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة لقد جاءكم رسول من انفسكم الى عمر فقال من معك على هذه؟ قال لا ادري والله اني اشهد لسمعتهما من رسول الله ﷺ ووعيتهما وحفظتهما فقال عمرو انا اشهد لسمعتهما من رسول الله ﷺ ثم قال لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة فانظروا سورة من القرآن فضعوها فيها فوضعناها في آخر براءة (*) لاحمد بتدليس ابن اسحاق (ابي) آخر آية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية (*) لابن احمد والكبير بلين (وعنه) انهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة ابي بكر وكان رجال يكتبون ويملى عليهم ابي فلما انتهو الي ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فظنوا ان هذه آخر ما نزل من القرآن فقال لهم ابي ان النبي ﷺ اقرأني بعدها آيتين لقد جاءكم رسول

من انفسكم الى العظيم قال هذا آخر ما نزل من القرآن فختم بما فتح به بالله الذي لا اله الا هو وهو قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون (*) لابن احمد.

سورة يونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم

(ابو الدرداء) سئل عن قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا قال ما سألني عنها احد منذ سألت النبي ﷺ فقال ما سألني عنها احد غيرك منذ انزلت هي الرؤ يا الصالحة يراها المسلم او ترى له (*) (ابن عباس) رفعه: لما اغرق الله فرعون قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل قال جبريل يا محمد فلو رأيتني وانا آخذ من حال البحر فأدسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة (*) وفي رواية: ان جبريل جعل يدس في في فرعون خشية ان يقول لا اله الا الله فيرحمه الله (*) (وعنه) قال ابو بكر يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت (*) هي للترمذي (وعنه) وقرأ الا انهم يثنون صدورهم فسئل عنها فقال كان اناس يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم (*) للبخاري (جابر) ان النبي ﷺ لما نزل الحجر في غزوة خطب الناس يا ايها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات هؤلاء سألوا نبيهم ان يبعث لهم ناقة ففعل فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ويحلبون من لبنها مثل الذي كانوا يصيبون من غبها ثم تصدر من هذا الفج فعقروها فأجلهم الله ثلاثة ايام وكان وعد الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله من كان منهم بين السماء والارض الا رجلا كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله قيل يا رسول الله من هو؟ قال ابو رغال (*) للاوسط وللبزار ولاحمد نحوه (ابو موسى) رفعه: ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد (*) للشيخين والترمذي (ابن مسعود) ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فنزلت واقم الصلوة طرفي النهار الآية فقال يا رسول الله ألي هذا؟ قال لمن عمل بها من امتي (*) وفي رواية: جاء رجل الى النبي ﷺ فقال اني عالجت امرأة في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان امسها فأنا هذا فاقض في ما شئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك ولم يرد النبي ﷺ شيئا فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي ﷺ رجلا فدعاه وتلا عليه هذه الآية واقم الصلاة طرفي النهار الى الذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة؟ قال بل وللناس كافة

(*) للشيخين وابي داود والترمذي وله عن ابي اليسر: اتتني امرأة تبتاع تمراً فقلت ان في البيت تمراً اطيب منه فدخلت معي في البيت فأهويت اليها فقبلتها فأتيت ابا بكر فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب فأتيت عمر فقال استر على نفسك وتب فلم اصبر فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال اخلفت غازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا؟ حتى تمنى انه لم يكن اسلم الا تلك الساعة حتى ظن انه من اهل النار واطرق النبي ﷺ طويلا حتى اوحي اليه واقم الصلاة الآية فأتيته فقرأها علي فقال اصحابه ألهذا خاصة ام للناس عامة؟ قال بل للناس عامة (*) (ابن عباس) ان صحابيا كان يحب امرأة فاستأذن النبي ﷺ في حاجة فاذن له فانطلق في يوم مطير فاذا هو بالمرأة على غدير ماء تغتسل فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره فاذا هو به هدبة فقام فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال له صل اربع ركعات فنزل واقم الصلاة الآية (*) للبزار (ابن مسعود) وشروه بثمن بخس كان ما اشترى به يوسف عشرين درهما وكان اهله حين ارسل اليهم وهم بمصر ثلاثة وتسعين انسانا رجالهم انبياء ونساءهم صديقات والله ماخر جوامع موسى حتى بلغوا ست مائة الف وسبعين الفا (*) للكبير (عروة) سأل عايشة عن قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا وكذبوا قلت بل كذبهم قومهم فقلت والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم وما هو بالظن فقالت يا عرية اجل لقد استيقنوا بذلك فقلت لعلها قد كذبوا فقالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية؟ قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأس الرسل ممن كذبوا بهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك (*) وفي رواية عن ابن ابي مليكة: قال ابن عباس وظنوا انهم قد كذبوا حقيقة قال ذهب هنالك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله فلقيت عروة بن الزبير فذكرت ذلك له فقال قالت عايشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط لا علم انه كان قبل ان يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا ان يكون من معهم من قومهم يكذبونهم وكانت تقرأها كذبوا مثقلة (*) للبخاري (ابو هريرة) رفعه: وتفضل بعضها على بعض في الأكل قال الدقل والفارسي والحلو والحامض (*) للترمذي (علي) رفعه: انما انت منذور لكل قوم هادو والمنذر والهاد رجل من بني هاشم (*) لاحمد والاوسط والصغير (أنس) بعث النبي ﷺ رجلا من اصحابه الى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه الى الله فقال ايش ربك الذي تدعوني اليه من حديد هو من نحاس هو من فضة هو من ذهب هو؟ فأتى النبي ﷺ فأخبره فأعاده فقال مثل ذلك فأتى النبي ﷺ فأخبره فأرسله اليه الثالثة فقال مثل ذلك فأتى النبي ﷺ فأخبره فأرسل الله

عليه صاعقة فأحرقته فقال ﷺ ان الله تعالى قد ارسل على صاحبك صاعقة فأحرقته فنزل ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال (*) للبزار والاوسط والموصلي والكبير (ابو امامة) رفعه: يسقى من ماء صديد يتجرعه يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره قال تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا (*) (أنس) اتى النبي ﷺ بقناع فيه رطب فقال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين فأذن ربها قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار قال هي الحنظلة (*) هما للترمذي (البراء) رفعه: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك؟ فيقول ربي الله ونبيي محمد ﷺ (*) للستة الا مالكا (ابن عباس) الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد نعمة الله وأحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر (*) للبخاري وللاوسط عن علي: نزلت في الافخرين من بني مخزوم وبني امية فأما بنو مخزوم فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية فمنعوا الى حين (*) (عايشة) سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قلت اين يكون الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال على الصراط (*) لمسلم والترمذي

سورة الحجر والنحل والاسراء

(ابو موسى) رفعه: اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين ألم تكونوا مسلمين؟ قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم اسلامكم وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فأخذنا بها فسمع الله ما قالوا فأمر بمن كان في النار من اهل القبلة فأخرجوا فلما رأى ذلك من بقي من الكفار في النار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرأ ﷺ الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين الى مسلمين (*) للكبير بلين وله بخفي عن ابي امامة رفعه: ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الائمة والجماعة قالوا يا ليتنا كنا مسلمين (*) (ابو سعيد) رفعه: اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرأ ان في ذلك لآيات للمتوسمين (*) للترمذي (ابن عمر) رفعه: اخذتهم الصيحة مصبحين ما هلك قوم لوط الا في الاذان (*) للكبير وقال معناه في وقت اذان الفجر وهو وقت الاستغفار والدعاء (ابن عباس) اوتى النبي

ﷺ سبعا من المثاني السبع الطوال (*) للنسائي (وعنه) الذين جعلوا القرآن عضين هم اهل الكتاب اليهود والنصارى جزءوه اجزاء آمنوا ببعض وكفروا ببعض (*) للبخاري (انس) رفعه: لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون عن قول لا اله الا الله (*) للترمذي (ابن مسعود) زدناهم عذاباً فوق العذاب قال زيدوا عقارب انيابها كالنحل الطوال (*) للكبير وللموصلي عن ابن عباس: قال هي خمسة انهار تحت العرش يعذبون ببعضها بالليل وببعضها بالنهار (*) (عثمان بن ابي العاص) كنت عند النبي ﷺ جالساً اذ شخص ببصره ثم صوبه حتى كاد ان يلزقه بالارض ثم شخص ببصره فقال اتاني جبريل عليه السلام فأمرني ان اضع هذه الآية بهذا الموضع من هذه السورة ان الله يأمر بالعدل والاحسان الى تذكرون (*) لاحمد (ابن عباس) من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره الى عظيم واستثنى من ذلك ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الى رحيم وهو عبد الله بن ابي سرح الذي كان على مصر كان يكتب الوحي للنبي ﷺ فأذله الشيطان فلحق بالكفار فأمر به ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان فأجاره ﷺ (*) للنسائي (ابي) لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون من المهاجرين ستة فمثلوا بهم فقالت الانصار لئن اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم في التمثيل فلما كان يوم الفتح انزل الله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير الصابرين فقال رجل لا قريش بعد اليوم فقال ﷺ كفوا عن القوم الا اربعة (*) للترمذي (ابن مسعود) قال في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق الاول وهن من تلادي (*) للبخاري وعنه) امرنا مترفيها كنا نقول في الجاهلية اذا اكثروا امر بنو فلان (*) للبخاري (ابو سعيد) لما نزلت وآت ذا القربى حقه دعا النبي ﷺ فاطمة فأعطاها فدك (*) للكبير بضعف (ابن مسعود) اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة كان نفر من الانس يعبدون نفراً من الجن فأسلم النفر من الجن فاستمسك الآخرون بعبادتهم فنزلت اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة (*) للشيخين (ابن عباس) وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس هي رؤيا عين اريها النبي ﷺ ليلة اسرى به والشجرة الملعونة في القرآن هي شجرة الزقوم (*) للبخاري والترمذي (ابو هريرة) رفعه: يوم ندعو كل اناس بإمامهم يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ فينطلق الى اصحابه الذين كانوا يجتمعون اليه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا فيأتيهم فيقول ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا المتبوع على الهدى واما الكافر فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأس تاج من لؤلؤ يتلألأ فينطلق الى اصحابه الذين كانوا يجتمعون اليه فيرونه من

بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا فيأتيهم فيقول ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا المتبوع على الهدى واما الكافر فيعطى كتابه بشماله ويسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويلبس تاجا من نار اذا رآه اصحابه يقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا به فيأتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول لهم ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا (*) للترمذي (ابن عباس) كان يقول دلوك الشمس اذا فاء الفيء وغسق الليل اجتماع الليل وظلمته (*) لمالك (ابو هريرة) رفعه: ان قرآن الفجر كان مشهوداً تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار (*) (وعنه) رفعه: عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا هو الشفاعة (*) (ابن عباس) كان النبي ﷺ بمكة امر بالهجرة فنزل وقل رب ادخلني مدخل صدق الى نصيرا (*) هي للترمذي (ابن مسعود) بينا انا مع النبي ﷺ وهو يتوكأ على عسيب مر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت انه يوحي اليه فتأخرت حتى صعد الوحي ثم قال يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه (*) وفي رواية: وما اوتوا من العلم الا قليلا قال الاعمش وهكذا قراءتنا (*) للشيخين والترمذي وله عن ابن عباس نحوه وفيه: قالوا اوتينا علما كثيراً اوتينا التورية ومن اوتي التورية فقد اوتي خيرا كثيراً فنزل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي الآية (*) (ابن عباس) ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انزلت والنبي ﷺ متوار بمكة وكان اذا رفع صوته سمعه المشركون فسبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال تعالى ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك حتى يسمعها المشركون ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا اسمعهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك القرآن (*) للشيخين والترمذي والنسائي.

سورة الكهف ومريم

(ابن عباس) كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة ثم قرأ ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت يقول اذا ذكرت (*) للكبير والاوسط (وعنه) واذكر ربك قال اذا نسيت الاستثناء فاستثن اذا ذكرت قال هي خاصة للنبي صلّى الله عليه وسلم وليس لأحد أن يستثني إلا في صلة يمين (*) للطبراني (وعنه) ما يعلمهم الا قليل قال انا من اولئك القليل مكسلمينا وتمليخا وهو المبعوث بالورق الى المدينة ومرطولس وينبونس ودردونس وكئاسطيطوس ومنطيوسيسونس وهو الراعي والكلب اسمه قطمير قال ابو عبد الرحمن قال ابي بلغني انه من كتب هذه الاسماء

في شيء وطرحه في حريق سكن الحريق (*) للاوسط بضعف (ابن المسيب) قال ان الباقيات الصالحات هي قول العبد الله اكبر وسبحان الله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله (*) لمالك (ابن عباس) قال سعيد بن جبير قلت لابن عباس ان نوفاً البكالي يزعم ان موسى صاحب بني اسرائيل ليس صاحب الخضر فقال كذب عدو الله سمعت ابي بن كعب يقول سمعت النبي ﷺ يقول قام موسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم؟ فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه ان عبداً من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى اي رب كيف لي به؟ فقيل له احمل حوتاً في مكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثمة فانطلق وانطلق معه يوشع بن نون فحمل موسى حوتاً في مكتل وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى اتيا الصخرة فرقد موسى وفتاه فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج من المكتل فسقط في البحر وامسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق فكان للحوت سرباً وكان لموسى وفتاه عجباً فانطلقا بقية يومهما وليلتهما ونسى صاحب موسى ان يخبره فلما اصبح موسى قال لفتاة آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي امر به قال أرأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصاً قال يقصان آثارهما حتى اتيا الصخرة فرأى رجلا مسجى عليه بثوب فسلم عليه موسى فقال له الخضر اني بأرضك السلام؟ قال اناموسى قالموسى بني اسرائيل؟ قال نعم قال انك على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابراً ولا اعصي لك امرا قال له الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا قال نعم فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلما هم ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال له موسى قوم حملونا بغير نول فعمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسراً ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذا غلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكرا قال ألم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا وهذه اشد من الأولى؟قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها

فأبوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد ان ينقض يقول مائل قال الخضر بيده هكذا فأقامه قال له موسى قوم اتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه اجراً قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال رسول الله ﷺ يرحم الله موسى لوددت انه كان صبر حتى كان يقص علينا من اخبارهما وقال ﷺ كانت الاولى من موسى نسياناً قال وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا ما نقص هذا العصفور من البحر (*) قال ابن جبير وكان يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ واما الغلام فكان كافراً (*) ومن رواياته: بينما موسى في قومه يذكرهم بأيام الله وايام الله نعماؤه وبلاؤه اذ قال ما اعلم في الارض رجلا خيراً او اعلم مني (*) وفيه: حوتا مالحاً (*) وفيه: مسجى ثوبا مستلقياً على القفا او على حلاوة القفا (*) وفيه: رحمة الله علينا وعلى موسى لولا انه عجل لرأي العجب ولكنه اخذته من صاحبه ذمامة قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا (*) وفيه: حتى اذا اتيا اهل قرية لئام فطافا في المجالس فاستطعما اهلها (*) وفيه: فكانت لمساكين يعملون في البحر الآية فاذا جاء الذي يسخرها وجدها منخرقة فتجاوزها فأصلحوها بخشبة واما الغلام فطبع يوم طبع كافراً وكان ابواه قد عطفا عليه فلو انه ادرك ارهقهما طغيانا وكفرا (*) ومنها: وفي اصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شيء الا حي فأصاب الحوت من ماء تلك العين فتحرك وانسل (*) ومنها: انه قيل له خذ حوتاً ميتاً حتى ينفخ فيه الروح فأخذ حوتاً فجعله في مكتل فقال لا اكلفك الا ان تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كبيراً (*) وفيه: فوجد خضراً على طنفسة خضراء على كبد البحر وان الخضر قال أما يكفيك ان التورية بيدك وان الوحي يأتيك؟ يا موسى ان لي علماً لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علماً لا ينبغي لي ان اعلمه (*) وفيه: فاضجعه فذبحه بالسكين (*) وفيه: فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه (*) ومنها: ان ابن عباس تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى فقال ابن عباس هو الخضر فمر بهما ابي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال يا ابا الطفيل اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل الى لقيه فهل سمعت النبي ﷺ يذكر شأنه؟ فقال سمعته يقول بينا موسى في ملأ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال له هل تعلم احداً اعلم منك؟ فقال موسى لا فأوحى الله الى موسى بلى عبدنا الخضر بنحوه (*) ومنها: فانطلقا حتى اذا لقيا غلمانا يلعبون فإنطلق الى احدهم بادي الرأي فقتله فذعر عندها موسى ذعرة منكرة قال أقتلت نفساً بنحوه (*)

ومنها: قال ألم اقل لك الآية كانت الاولى نسياناً والوسطى شرطاً والثالثة عمداً (*) ومنها: وكان الحوت قد اكل منه فلما قطر عليه الماء عاش (*) للشيخين والترمذي وله عن ابي الدرداء رفعه: كان الكنز ذهبا وفضة (*) (زينب بنت جحش) ان النبي ﷺ دخل عليها فزعاً يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بأصبعيه الابهام والتي تليها فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث (*) للشيخين وللترمذي نحوه (ابو هريرة) رفعه: في السد يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غداً فيعيده الله كأشد ما كان حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله ان يبعثهم على الناس قال الذي عليهم ارجعوا فستخفرونه غداً ان شاء الله واستثنى فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه فيخرقونه فيخرجون على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم فيرمون بسهام الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا من في الارض وعلونا من في السماء قسوة وعلواً فيبعث الله عليهم نفقاً في اقفائهم فيهلكون فو الذي نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكراً من لحومهم (*) للترمذي (مصعب بن سعد) سألت ابي عن قوله تعالى هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا أهم الحرورية؟ قال لا هم اليهود والنصاري اما اليهود فكذبوا محمداً ﷺ واما النصارى فكذبوا بالجنة قالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين (*) للبخاري (ابو هريرة) رفعه: انه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال إقرءوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا (*) للشيخين (ابو سعيد بن ابي فضالة) رفعه: اذا جمع الله الناس ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان يشرك في عمل عمله لله احداً فليطلب ثوابه منه فان الله اغنى الشركاء عن الشرك (*) للترمذي (ابن عمر) رفعه: ان السرى الذي قال الله تعالى لمريم قد جعل ربك تحتك سريا نهر اخرجه الله لتشرب منه (*) للكبير بضعف (المغيرة بن شعبة) لما قدمت نجران سألوني فقالوا انكم تقرءون يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على رسول الله ﷺ سألته عن ذلك فقال انهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم (*) لمسلم والترمذي (ابن عباس) قال النبي ﷺ لجبريل عليه السلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا؟ فنزلت وما تنزل الا بأمر ربك الآية (*) للبخاري والترمذي (ام مبشر الانصارية) انها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال ﷺ قد قال تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا (*) لمسلم وللترمذي عن ابن مسعود

رفعه: يرد الناس النار ثم يصدرون عنها بأعمالهم فأولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه (*) ولاحمد عن جابر: واهوى بأصبعيه الي اذنيه فقال صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله ﷺ يقول الورود الدخول لا يبقي بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار او قال لجهنم ضجيجاً من بردهم ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا (*) (خباب بن الارت) كنت فينا في الجاهلية فعملت للعاص بن وائل سيفاً فجئته اتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد ﷺ فقلت والله لا اكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك قال واني لميت ثم مبعوث؟ قلت بلى قال دعني حتى اموت وابعث فأوتي مالا وولد فأقضيك فنزلت افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا الى فردا (*) للشيخين والترمذي.

سورة طه والانبياء والحج والمؤمنون

(ابو هريرة) رفعه: ان الله قرأ طه ويس قبل ان يخلق آدم بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لامة ينزل عليهم وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لألسن تكلم بهذا (*) للاوسط بلين (علي) كان النبي ﷺ يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى (*) للبزار بلين (عبد الله بن سلام) كان النبي ﷺ اذا نزل بأهله الضيف امرهم بالصلاة ثم قرأ وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها الآية (*) للاوسط (ابن مسعود) بلغه: ان مروان يقول وآتيناه اهله ومثلهم معهم اوتي اهلا غير اهله فقال ابن مسعود اوتي اهله بأعيانهم ومثلهم معهم (*) للكبير بضعف (سعد) رفعه: دعوة ذي النون اذ هو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لن يدعو بها مسلم ربه في شيء قط الا استجاب له (*) لاحمد مطولا (ابن عباس) لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال عبد الله بن الزبعري انا اخصم لكم محمداً فقال يا محمد أليس فيما انزل عليك انكم وما تعبدون من دون الله الآية؟ قال نعم قال فهذه النصارى تعبد عيسى وهذه اليهود تعبد عزيزاً وهذه بنو تميم تعبد الملائكة فهؤلاء في النار فأنزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون (*) للكبير بلين (وعنه) وماارسلناكالا رحمة للعالمين قال من تبعه كان له رحمة في الدنيا والآخرة ومن لم يتبعه عوفي مما بلى به سائر الامم من الخسف والمسخ والغرق (*) للكبير بضعف (وعنه) ومن الناس من يعبد الله على حرف كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم

تلد امرأته ولا تنتج خيله قال هذا دين سوء (*) (علي) انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن يوم القيامة قال قيس بن عباد فيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة (*) هما للبخاري (ابن مسعود) رفعه: ومن يرد فيه بإلحاد بظلم لو ان رجلا همّ فيه بإلحاد وهو بعدن لأذاقهُ الله تعالى عذابا اليما (*) لاحمد والموصلي والبزار (ابن الزبير) رفعه: انما سمى البيت العتيق لانه لم يظهر عليه جبار (*) للترمذي (ابن عباس) لما اخرج النبي ﷺ من مكة قال ابو بكر اخرجوا نبيهم انا لله وانا اليه راجعون فنزلت أُذِنَ للذين يقاتلون الآية فعرفت انه سيكون قتال قال ابن عباس هي اول آية نزلت في القتال (*) للترمذي والنسائي (عائشة) قلت يا رسول الله الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟ قال لا يا ابنة الصديق ولكن هم الذين يصوموا ويتصدقون ويخافون ان لا يقبل منهم اولئك الذين يسارعون في الخيرات (*) (ابو سعيد) رفعه: وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته (*) هما للترمذي.

سورة النور

(عمرو بن شعيب) عن ابيه عن جده: كان رجل يقال له مرثد بن أبي مرثد وكان رجلا يحمل الاسرى من مكة حتى يأتي بهم المدينة وكانت امرأة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وانه كان وعد رجلا من اسارى مكة يحمله قال فجئت حتى انهيت الى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة فجاءت عناق فأبصرت سواد ظلي بجنب الحائط فلما انتهت الي عرفتني فقالت مرثد؟ قلت مرثد فقالت مرحبا واهلا هلم فبت عندنا الليلة قلت يا عناق حرم الله الزنا قالت يا اهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراكم قال فتبعني ثمانية وسلكت الخدمة فانتهيت الى غار او كهف فدخلت فجاءوا حتى قاموا على رأسي فبالوا فظل بولهم على رأسي اعماهم الله عني ثم رجعوا ورجعت الى صاحبي فحملته وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت الى الاذخر ففككت عنه اكبله فجعلت احمله ويعنيني حتى قدمت المدينة فأتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله انكح عناقا؟ فامسك حتى نزلت الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك فقرأها علي وقال فلا تنكحها (*) لاصحاب السنن (ابن عباس) ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سمحاء الحديث المتقدم في اللعان وفيه نزول والذين يرمون ازواجهم الى آخرها

(*) (الزهري) عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا قال الزهري وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى له من بعض واثبتهم له وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة بعض حديثهم يصدق بعضاً قالت كان رسول الله ﷺ اذا اراد ان يخرج سفراً اقرع بين ازواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه قالت فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت معه بعدما نزل الحجاب وانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ ﷺ من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت من شأني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاءه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم وانما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه خفة الهودج فحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه احد فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت انهم سيفقدونني فيرجعون الي فبينا انا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي فرآني سواد انسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما يكلمني بكلمة ولا سمعت كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطيء على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شأني وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهراً والناس يفيضون في قول اصحاب الافك ولا اشعر وهو يريبني في وجعي اني لا ارى من النبي ﷺ اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكى انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم؟ فينصرف فذلك الذي يريني منه ولا اشعر بالشر حتى نقهت فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع وهي تبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فأقبلت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر وإبنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب حتى فرغنا من شأننا نمشي فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها

بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدراً؟ فقالت يا هنتاه ألم تسمعي ما قال؟ قلت وما قال؟ فأخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل رسول الله ﷺ فسلم وقال كيف تيكم؟ فقلت ائذن لي الى ابوي وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فأذن لي فأتيت ابوي فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث الناس به؟ فقالت يا بنية هوني على نفسك الشأن فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي فدعا رسول الله ﷺ عليا واسامة حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله فأما اسامة فأشار اليه بما يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال اسامة هم اهلك يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيراً واما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير واسأل الجارية تصدقك دفعا ﷺ بريرة فقال اي بريرة هل رأيت فيها شيئا يريبك؟ قلت له لا والذي بعثك بالحق ان رأيت منها امراً اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فيأتي الداجن فيأكله فقام ﷺ من يومه فاستعذر من ابن ابي بن سلول فقال وهو على المنبر من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيراً ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيراً وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله انا والله اعذرك منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكانت ام حسان بنت عمه من فخذه وكان رجلا صالحا ولكن احتمله الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فتشاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم فأصبح عندي ابواي وقد بكيت ليلتين ويوما حتى اظن ان البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي اذا استأذنت امرأة من الانصار فأذنت لها فجلست تبكي معي بينا نحن كذلك اذ دخل علينا رسول الله ﷺ ثم جلس ولم يجلس عندي من يوم قيل لي ما قيل قبلها وقد مكث شهراً لا يوحى اليه في شأني بشيء فتشهد حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت المممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى مقالته قلص دمعي حتى ما أحس

منه قطرة وقلت لابي اجب رسول الله ﷺ فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ فقلت لامي اجيبي عني قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله ﷺ وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيراً من القرآن فقلت اني والله لقد علمت انكم سمعتم ما تحدث به الناس حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقوني فوالله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وانا والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل الله في شأني وحياً يتلى ولشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في كلاما يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل الله الى نبيه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه لينحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه فسري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال لي يا عايشة احمدي الله اما والله فقد برأك فقالت لي امي قومي الى رسول الله ﷺ فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي انزل براءتي فأنزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالأفك عصبة منكم العشر الآيات فلما أنزل الله هذا في براءتي قال ابو بكر وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد ما قال لعايشة فأنزل الله ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة الى رحيم فقال ابو بكر والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري عليه فقال والله لا انزعها منه ابداً قالت وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش عن امري فقال يا زينب ما علمت ما رأيت؟ فقالت يا رسول الله أحمى سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيراً وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع فطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك (*) قال ابن شعاب فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ومن رواياته: قالت عايشة والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فهو الذي نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله (*) ومنها: قام رسول الله ﷺ في خطيبا فتشهد ثم قال اما بعد فأشيروا علي في اناس ابنوا اهلي وايم الله ما علمت على اهلي من سوء قط وابنوهم بمن؟ والله ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد بن معاذ بنحوه (*) وفيه: فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي ام مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت لها اي ام أتسبين ابنك؟ فسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها اي

ام أتسبين ابنك؟ فسكتت ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما اسبه الا فيك فقلت في أي شاني؟ فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا؟ قلت نعم والله فرجعت الى بيتي كان الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت (*) وفيه: وبكيت فسمع ابو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها؟ فقالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه وقال اقسمت عليك يا بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله ﷺ بيتي فسأل عني خادمي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خبزها او عجينها وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقي رسول الله ﷺ حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر (*) وفيه: فأصبح ابواي عندي فلم يزالا حتى دخل رسول الله ﷺ بنحوه (*) وفيه: والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف (*) وفيه: ابشري يا عايشة فقد انزل الله براءتك قالت وكنت اشد ما كنت غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن احمد الله الذي انزل براءتي لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا غيرتموه (*) ومنها: قال الزهري قال لي الوليد بن عبد الملك ابلغك ان علياً كان فيمن قذف عايشة؟ قلت لا ولكن قد اخبرني ابو سلمة بن عبد الله وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان عايشة قالت لهما كان على مسلما في شأنها (*) ومنها: انه لم يسم من اهل الافك الا ابن ابي وحسان ومسطح وحمنة وان عايشة كانت تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه الذي قال فان ابي ووالدتي وعرضي لعرض محمد منكم وقاء (*) ومنها: قال مسروق دخلت على عايشة وعندها حسان ينشدها شعراً يشبب من ابيات حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل فقالت له عايشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها أتأذنين له ان يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم؟ قالت واي عذاب اشد من العمى وقالت انه كان ينافح او يهاجي عن رسول الله ﷺ (*) للشيخين والترمذي والنسائي وللبخاري عن ام رومان: بينا انا قاعدة وعايشة اذ ولجت امرأة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت ام رومان وما ذاك؟ قالت ابني فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك؟ قالت كذا وكذا قالت عايشة سمع رسول الله ﷺ؟ قالت نعم قالت وابو بكر؟ قالت نعم فخرت مغشياً عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء رسول الله ﷺ قال ما شأن هذه؟ قلت اخذتها الحمى بنافض قال فلعل في حديث تحدث به؟ قالت نعم فقعدت عايشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه فالله المستعان على ما تصفون بنحوه (*)

(عايشة) كان النبي ﷺ اذا اراد ان يسافر اقرع بين نسائه بنحو حديثها (*) وفيه: قالت فسألني يعني صفوان عن امري فسترت عنه وجهي بجلبابي واخبرته عن امري فقرب بعيره فوطىء على ذراعه فولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي ثم بعثه فأقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار او نحوه (*) وفيه: فقلت لام مسطح خذي الاداوة فاملئيها ماء فاذهبي به الى المناصع فأخذتها وخرجت فعثرت بنحوه (*) وفي اخرى: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة فقال صفوان حين ضربه تلق ذباب السيف عنك فانني غلام اذا هوجيت لست بشاعر ولكنني احمي حماي وانتقم من الباهت الرامي البراة الطواهر فصاح حسان فاستغاث الناس فلما جاء الناس فر صفوان فجاء حسان النبي ﷺ فاستعداه على صفوان في ضربته اياه فسأله النبي ﷺ ان يهب له ضربة صفوان اياه فوهبها للنبي ﷺ فعاضه ﷺ حائطاً من نخل عظيم وجارية تدعى سيرين ولدت لحسان ابنة عبد الرحمن الشاعر (*) وفيه: فقيل في اصحاب الافك اشعار قال ابو بكر لمسطح وكان يدعى عوفا يا عوف ويحك هلا قلت عارفة من الكلام ولم تبغ به طمعا هلا حربت من الاقوام اذ حسدوا فلا تقول وان عاديتهم قذعا لما رميت حصانا غير مقرفة امينة الجيب لم تعلم لها خضما فيمن رماها وكنتم معشراً افكا في سيىء القول من لفظ الخنا شرعا فأنزل الله عذراً في براءتها وبين عوف وبين الله ما صنعا فان اعش اجز عوفاً في مقالته سوء الجزاء بما الفيته تبعا وقالت ام سعد بن معاذ شهد الاوس كهلها وفتاها والخماسي من نسلها والعظيم ان بنت الصديق كانت حصانا عفة الجيب دينها مستقيم تتقي الله في المغيب عليها نعمة الله سرها ما يريم خير هدى النساء حالا ونفساً واباً للعلا نماها كريم ليت سعداً ومن رماها بسوء في كظاظ حتى يئوب الظلوم وقال حسان معتذراً حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل خليلة خير الناس دينار ومنصبا نبي الهدا والمكرمات الفواضل الى ان قال فان كان ما قد جاء عني قلته فلا رفعت سوطي الى انا ملي وان الذي قد قيل ليس بلائط بك الدهر بل قول امرء عين ما حل وقال في الذين جلدوا لقد ذاق عبد الله ماكان اهله وحمنة اذ قالوا هجيراً ومسطح تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم وسخطة ذي العرش الكريم فابرحوا فآذوا رسول الله فيها وعمموا مخازي سوء حللوها وفضحوا (*) للكبير (ابو هريرة) كان النبي ﷺ اذا اراد سفراً اقرع بين نسائه فأصابت عايشة القرعة في غزوة بني المصطلق فلما كان في جوف الليل انطلقت عايشة لحاجة فانحلت قلادتها وذهبت في طلبها بنحوه (*) وفيه: فكان صفوان بن المعطل يتخلف عن الناس فيصيب القدح والجراب والادارة فيحمله بنحو حديث عائشة (*) وللبزار والكبير حديث الافك بنحو حديث عائشة من طريق ابن عباس بمتروك ومن

طريق عمر بوضاع (ابن عباس) رفعه: اذا كان يوم القيامة حدا الله الذين شتموا عائشة ثمانين ثمانين على رؤ وس الخلائق فنستوهب ربى المهاجرين منهم فاستأمرك يا عايشة فبكت وقالت والذي بعثك بالحق نبيا لسرورك احب الي من سروري فتبسم ﷺ ضاحكاً وقال ابنة ابيها (*) للكبير بضعف (الحكم بن عتبة) لما خاض الناس في امر عايشة ارسل النبي ﷺ الى عائشة قالت فجئت وانا انتفض من غير حمى فقال يا عايشة ما يقول الناس؟ فقالت والذي بعثك بالحق لا اعتذر من شيء قالوا حتى ينزل عذري من السماء فأنزل الله فيها خمس عشرة آية من سورة النور ثم قرأ الحكم حتى بلغ الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات قال فالخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء والطيبات من النساء للطيبين من الرجال (*) للكبير مرسلا وله عن قتادة: الخبيثات من القول والعمل للخبيثين من الناس (*) (عائشة) لما نزل عذري قام رسول الله ﷺ على المنبر وذكر ذلك وتلا القرآن وامر برجلين وامرأة فجلدوا الحد (*) للترمذي (وعنها) يرحم اللهنساء المهاجرات الاول لما انزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن الآية شققن مروطهن فاختمرن بها (*) للبخاري وابي داود (ابن عباس) وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الآية فنسخ واستثنى من ذلك والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا الآية (*) لابي داود (جابر) كان عبد الله بن ابي بن سلول يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئاً فأنزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصناً الآية (*) وفي رواية: ان جارية لابن ابي يقال لها مسيكة واخرى يقال لها اميمة كان يريدهما على الزنا فشكتا ذلك الى النبي ﷺ فنزل ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الآية (*) لابي داود ومسلم بلفظه (ابن مسعود) رأى ناسا من السوق سمعوا الاذان فتركوا امتعتهم وقاموا الى الصلوة فقال هؤلاء الذين قال الله تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (*) للكبير براو لم يسم (ابن عباس) وقال له نفر من اهل العراق كيف ترى في هذه الآية التي امرنا بها ولا يعمل بها احد؟ يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم الآية فقال ابن عباس ان الله حليم رحيم بالمؤمنين يحب الستر وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولاً حجال فربما دخل الخادم او الولد او يتيمة الرجل والرجل على اهله فأمرهم الله تعالى بالاستيذان في تلك العورات فجاءهم الله بالستور والخير فلم ار احداً يعمل بذلك بعدَ(*) وفي رواية: قال لم يؤمر بها اكثر الناس آية الاذن واني لامر جاريتي هذه تستأذن علي (*) لابي داود (عقبة بن عامر) والله بكل شيء عليم رأيت رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية في خاتمة سورة النور وهو جاعل اصبعيه تحت عينيه يقول والله بكل شيء بصير (*) للكبير بلين.

(ابن عباس) ويوم يعض الظالم على يديه قال الظالم عقبة بن ابي معيط يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني امية بن خلف وقيل ابي (*) (وعنه) صنع عقبة بن ابي معيط طعاماً فدعا اشراف قريش وكان فيهم النبي ﷺ فامتنع ﷺ ان يطعم او شهد عقبة شهادة التوحيد ففعل فاتاه ابي او امية وكان خليله فقال اصبأت؟ قال لا ولكن استحييت ان يخرج من منزلي او يطعم من طعامي فقال ما كنت ارضى او تبصق في وجهه ففعل عقبة وقتل يوم بدر صبراً كافرا (*) هما لرزين (ابن مسعود) سألت او سئل النبي ﷺ اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله نداً وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي؟ قال ان تزاني حليلة جارك ونزلت هذه الآية تصديقاً لقوله ﷺ والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق (*) للشيخين وابي داود (ابن عباس) لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي ﷺ على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسول لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارأيتكم ولو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم كنتم مصدقي؟ قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تباً لك سائر اليوم لهذا جمعتنا؟ فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب (*) وفي رواية: فصعد الجبل فنادى يا صباحاه (*) وفي اخرى: لما نزل وانذر عشيرتك الاقربين قال ورهطك منهم المخلصين (*) للشيخين وللترمذي ولهم وللنسائي عن ابي هريرة: قال قام النبي ﷺ حين نزل وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا (*) وفي رواية: دعا قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما سأبلها ببلالها (*) وفي اخرى بنحوه وقال لكل واحد: فاني لا املك لك من الله ضرا ولا نفعا (*) ولمسلم عن قبيصة بن مخارق وزهير ابن عمر وقالا: لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين انطلق النبي ﷺ الى رضعة جبل فعلا اعلاها حجراً ثم نادى يا بني عبد مناف اني نذير

لكم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ اهله فخشى ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه (*) (ابن عباس) والشعراء يتبعهم الغاوون استثنى الله منهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً (*) لابي داود (ابو هريرة) رفعه: تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان وعصا موسى فتجلو وجه المؤمن وتحطم انف الكافر بالخاتم حتى ان اهل الخوان ليجتمعون فيقول ها هذا يا مؤمن ويقول هذا يا كافر (*) للترمذي (سعيد بن جبير) سألني يهودي من اهل الحيرة اي الاجلين قضى موسى؟ قلت لا ادري حتى اقدم على حبر العرب فاسأله فقدمت فسألت ابن عباس فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول الله اذا قال فعل (*) للبخاري (عقبة بن المنذر) ان النبي ﷺ سئل اي الاجلين قضى موسى؟ قال ابرهما واوفاهما ثم قال لما اراد موسى فراق شعيب امر امرأته ان تسأل اباها ان يعطيها من غنمه ما يعيشون به فأعطاها ما ولدت من غنمه في ذلك العام من قالب لون فما مرت شاة الا ضرب جنبتيها موسى بعصاه فولدت قوالب الوانها كلها وولدت ثنتين وثلاثة كل شاة ليس فيها فشوش ولا ضبوب ولا كمشة تفوت الكف ولا ثعول وقال ﷺ اذا افتتحتم الشام فإنكم ستجدون بقايا منها وهي السامرية (*) للبزار والكبير (ابو ذر) رفعه: اذا سئلت اي المرأتين تزوج؟ فقل الصغرى منهما وهي التي جاءت فقالت يا ابت استأجره قال ما الذي رأيت من قوته؟ قالت اخذ حجراً ثقيلا فألقاه على البير قال وما الذي رأيت من امانته؟ قالت قال امشي خلفي ولا تمشي امامي (*) للبزار الاوسط والصغير مطولا (رفاعة القرظي) نزلت هذه الآية في عشرة رهط انا احدهم ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون (*) للكبير (ابو هريرة) انك لا تهدي من احببت نزلت في رسول الله ﷺ حيث يراود عمه ابا طالب على الاسلام (*) لمسلم والترمذي (ابن عباس) لرادك الى معاد قال الى مكة (*) للبخاري وللكبير: قال الى الجنة وفي رواية الى الموت وللموصلي عن ابي سعيد: معاده آخرته (*) (ام هاني) رفعته: وتأتون في ناديكم المنكر قال كانوا يخذفون اهل الارض ويسخرون منهم (*) للترمذي (ابو هريرة) ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر جاء رجل الى النبي ﷺ فقال ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق قال سينهاه ما يقول (*) لاحمد (ابن عباس) ولذكر الله اكبر ذكر العبد الله بلسانه كبير وذكره وخوفه منه اذا اشفى على ذنب فتركه من خوفه اكبر من ذكره بلسانه من غير نزع عن الذنب (*) لرزين.

سورة الروم ولقمان والسجدة والاحزاب

(ابو سعيد) لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت الم غلبت الروم الى قوله يفرح المؤمنون ففرح المؤمنون بظهور الروم على

فارس (*) للترمذي وقال هكذا قال نضر بن علي غلبت (*) (نيار بن مكرم الاسلمي) لمّا نزلت الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين الروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لانهم واياهم اهل كتاب وفي ذلك قوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وكانت قريش تحب ظهور فارس لانهم واياهم ليسوا بأهل كتاب ولا ايمان يبعث فلما نزلت هذه الآية خرج ابو بكر يصيح في نواحي مكة الم غلبت الروم الى سنين قال ناس من قريش لابي بكر فذلك بيننا وبينكم زعم صاحبكم ان الروم ستغلب فارسا في بضع سنين أفلا نراهنك على ذلك؟ قال بلى وذلك قبل تحريم الرهان فارتهن ابو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لابي بكر كم تجعل البضع ثلاث سنين الى تسع سنين فسم بيننا وبينك وسطا ننتهي اليه؟ فسموا بينهم ست سنين فمضت الست قبل ان يظهروا فأخذ المشركون رهن ابي بكر فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على ابي بكر تسمية ست سنين قال لان الله قال في بضع سنين واسلم عند ذلك ناس كثير (*) للترمذي (ابو رزين) خاصم نافع بن الازرق ابن عباس فقال تجد الصلوات الخمس في كتاب الله؟ قال نعم فقرأ عليه فسبحان الله حين تمسون المغرب وحين تصبحون الصبح وعشيا العصر وحين تظهرون الظهر ومن بعد صلوة العشاء (*) للكبير بضعف (ابن عمر) رفعه: مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة الآية (*) للبخاري (انس) تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلوة التي تدعى العتمة (*) للترمذي ولابي داود: قال كانوا يتنفلون ما بين المغرب والعشاء يصلون وكان الحسن يقول قيام الليل (*) (ابي بن كعب) ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال مصائب الدنيا والروم والبطشة والدخان شك شعبة (*) لمسلم (ابن عباس) قال له ابو ظبيان أرأيت قول الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال قام النبي ﷺ يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه ألا ترى ان له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فنزل ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه (*) للترمذي (ابن عمر) ان زيد بن حارثةمولى رسول الله ﷺ ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم الآية (*) للشيخين والترمذي (ابو هريرة) رفعه: ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرءوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فمن ترك ديناً او ضياعاً فليأتني فأنا مولاه (*) (عائشة) اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم الآية كان ذلك يوم الخندق (*) هما للشيخين (وعنها) لو كان النبي ﷺ كاتما شيئا من الوحي لكتم

هذه الآية واذا تقول الذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه بالعتق فاعتقته امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه الى مفعولا وان رسول الله ﷺ لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنة فنزل ما كان محمد ابا احد من رجالكم الآية وكان ﷺ تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فنزل ادعوهم لآبائهم إلى ومواليكم فلان مولى فلان وفلان اخو فلان هو اقسط عند الله يعني اعدل (*) للترمذي (انس) جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل رسول الله ﷺ يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال لو كان ﷺ كاتما شيئا لكتم هذه الآية وكانت تفتخر على ازواجه ﷺ تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات (*) للبخاري والترمذي والنسائي (وعنه) انه كان ابن عشر سنين مقدم النبي ﷺ قال وكن امهاتي يواظبنني على خدمة النبي ﷺ فخدمته عشر سنين وتوفي وانا ابن عشرين سنة وكنت اعلم الناس بشأن الحجاب وكان اول ما انزل في مبنى النبي ﷺ بزينب بنت جحش اصبح النبي ﷺ عروسا فدعا القوم فأصابوا الطعام ثم خرجوا وبقي رهط منهم فأطالوا المكث فقام ﷺ فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى ومشيت حتى جاءعتبة حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى اذا دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يقوموا فرجع ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فضرب ﷺ بيني وبينه بالستر وانزل الحجاب (*) ومن رواياته: قال انا اعلم الناس بالحجاب قد كان ابي بن كعب يسألني عنه (*) ومنها قال كان للنبي ﷺ عروسا بزينب فقالت لي ام سليم لو اهدينا لرسول الله ﷺ هدية فقلت لها افعلي فعمدت إلى تمر وسمن واقط فاتخذت حيسة في برمة فأرسلت بها معي اليه فانطلقت بها اليه فقال ضعها ثم امرني فقال لي ادع رجالا سماهم وادع لي من لقيت ففعلت الذي امرني فرجعت فاذا البيت غاص بأهله ورأيت النبي ﷺ وضع يده في تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه يقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه حتى تصدعوا كلهم فخرج من خرج وبقي نفر يتحدثون ثم خرج ﷺ نحو الحجرات وخرجت في اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وارخى الستر واني لفي الحجرة وهو يقول يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى من الحق (*) ومنها: قلت لانس عددكم كانوا؟ قال زهاء ثلاثمائة (*) وفيه: فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم فقال لي يا انس ارفع فرفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت (*) ومنها: فبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج للنبي ﷺ فانطلق الى حجرة عايشة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك؟ فتقري حجر

نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قلت (*) للشيخين والترمذي والنسائي (عايشة) قال عروة كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن انفسهن للنبي ﷺ فقالت عايشة اما تستحي المرأة ان تهب نفسها للرجل؟ فلما نزلت ترجى من تشاء منهن قلت يا رسول الله ما ارى ربك الا يسارع في هواك (*) وفي رواية: كان النبي ﷺ يستأذننا في يوم المرأة منا بعد ان نزلت هذه الآية ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين؟ قالت كنت اقول ان كان ذلك الي فإني لا اريد يا رسول الله ان اؤثر عليك احدا (*) للشيخين وابي داود والنسائي (ام هانىء) خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت اليه فعذرني ثم انزل الله انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك الآية فلم اكن احل له لاني لم اهاجر كنت من الطلقاء (*) (ابن عباس) نهى النبي ﷺ عن اصناف النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات بقوله لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فأحل الله فتياتكم المؤمنات المهاجرات بقوله لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فأحل الله فتياتكم المؤمنات وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ﷺ وحرم كل ذات دين غير الاسلام ثم قال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين وقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك الى قوله خالصة لك من دون المؤمنين وحرم ما سوى ذلك من اصناف النساء (*) هما للترمذي (عايشة) ما مات رسول الله ﷺ حتى احل له ان يتزوج من النساء ما شاء (*) للترمذي والنسائي (وعنها) ان ازواج النبي ﷺ كن يخرجن قبل المناصع وهو صعيد افيح فكان عمر يقول للنبي ﷺ احجب نساءك فلم يكن ﷺ يفعل فخرجت سودة بنت زمعة ليلة عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر الا قد عرفناك يا سودة حرصاً على ان ينزل الحجاب (*) وفي رواية: خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة تفرغ النساء جسما لا تخفي على من يعرفها فرآها عمر فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين فانكفأت راجعة ورسول الله ﷺ في بيتي وانه ليتمشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسولالله اني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا فأوحى اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن قال هشام يعني البراز (*) (ابو هريرة) رفعه: كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع

موسى ان يغتسل معنا الا انه آدر فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى بأثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس فقام الحجر حتى نظر اليه فأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضرباً قال ابو هريرة والله ان بالحجر ندباً ستة او سبعة من ضرب موسى بالحجر (*) وفي رواية: ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى شيئا من جلده استحياء منه فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يتستر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما آفة وان الله اراد ان يبرئه مما قالوا فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر وجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر بنحوه (*) وفيه: فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثاً او اربعا او خمسا فذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها (*) هما للشيخين.

سورة سبأ وفاطر ويس والصافات وص والزمر

(فروة بن مسيك المرادي) قلت يا رسول الله ألا أقاتل من ادبر من قومي بمن أقبل منهم؟ فأذن لي في قتالهم فلما خرجت من عنده سأل عني ما فعل الغطيفي؟ فأخبراني قد سرت فأرسل في أثري فردني فأتيته فقال ادع القوم فمن أسلم منهم فأقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى أحدث اليك قال فانزل في سبأ ما أنزل فقال رجل يا رسول الله وما سبأ أرض أو امرأة؟ قال ليس بأرض ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتياً من منهم ستة وتشاءم منهم أربعة فاما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكندة ومذحج وانمار فقال رجل وما انمار؟ قال الذين منهم خثعم وبجيلة (*) لأبي داود والترمذي (أبو هريرة) رفعه: إذا قضي الله الأمر في السماء ضربت الملئكة بأجنحتها خضعاً لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها وربما القاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء (*) للبخاري والترمذي (ابن مسعود) إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر

السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فإذا جاءهم فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربكم فيقول الحق فيقولون الحق الحق (*) لأبي داود (أبو سعيد) رفعه: ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة (*) للترمذي ولأحمد عن أبي الدرداء رفعه: فمنهم ظالم لنفسه الآية فاما الذين سبقوا فأولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فأولئك الذين يحاسبون حساباً يسيراً واما الذين ظلموا أنفسهم فأولئك الذين ظلموا أنفسهم في طول المحشر ثم هم الذين يتلافاهم الله برحمته منهم الذين يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الى لغوب (*) (وعنه) كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة الى قرب المسجد فنزل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال النبي ﷺ ان آثاركم تكتب فلم ينتقلوا (*) للترمذي (أبو ذر) كنت مع النبي ﷺ في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تذهب الشمس؟ قلت الله ورسوله اعلم قال تذهب تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم (*) وفي رواية: تدرون متى ذاك؟ ذاك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً (*) للشيخين والترمذي (سمرة) رفعه: وجعلنا ذريته هم الباقين حام وسام ويافث ويقال يافث بالثاء والتاء ويقال يفث (*) وفي رواية: سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم (*) للترمذي (ابن عباس وابن مسعود) يذكر عنهما ان الياس هو ادريس وكان ابن مسعود يقرأ سلام على ادراسين (*) لرزين (أبو هريرة) رفعه: لما أراد الله حبس يونس في بطن الحوت أوحى الله الى الحوت ان لا تخدشن له لحماً ولا تكسرن له عظماً فأخذه ثم أهوى به الى مسكنه في البحر فلما انتهى به الى أسفل البحر سمع يونس حساً فقال في نفسه ما هذا؟ فأوحى الله تعالى اليه وهو في بطن الحوت ان هذا تسبيح دواب الأرض فسبح وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا ربنا انا سمعنا صوتاً ضعيفاً بأرض غريبة فقال تعالى ذلك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر فقالوا العبد الصالح الذي كان يصعد اليك منه كل يوم وليلة عمل صالح؟ قال نعم فشفعوا له عند ذلك فأمر الحوت فقذفه في الساحل كما قال تعالى وهو سقيم (*) للبزار بلين براً ولم يسم (أبي) سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون قال يزيدون عشرين الفاً (*) (ابن عباس) مرض أبو طالب فجاءته قريش وجاءه النبي ﷺ وعند أبي طالب مجلس رجل فقام أبو جهل

كي يمنعه من الجلوس فيه وشكوه الى أبي طالب فقال يا ابن أخي ما تريد من قومك؟ قال أريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم العجم الجزية فقال كلمة واحدة؟ قال كلمة واحدة قال يا عم قولوا لا إله الا الله فقالوا إلٰهاً واحداً ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فنزل فيهم القرآن ص والقرآن ذي الذكر الى إلاَّ اختلاق (*) هما للترمذي (وعنه) كنت أمر بهذه الآية فما أدري ما هي؟ العشى والاشراق حتى حدثتني أم هاني ان النبي ﷺ دخل عليها فدعا بوضوء في جفنة كأني انظر إلى أثر العجين فيها فتوضأ ثم قام فصلى الضحى فقال يا أم هاني هي صلوة الاشراق (*) للأوسط بضعف (ابن الزبير) لما نزلت ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله أتكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا؟ قال نعم فقال ان الأمر إذاً شديد (*) للترمذي وزاد الكبير بعد نعم: لتكرر حتى يؤدي الى كل ذي حق حقه (*) (ابن عباس) ان قوماً قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا وانتهكوا فأتوا النبي ﷺ فقالوا يا محمد ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما علمنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى حسنات قال يبدل الله شركهم ايماناً وزناهم احصاناً ونزلت يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لاتقطنوا من رحمة الله (*) للنسائي (ابن مسعود) جاء حبر الى النبي ﷺ فقال يا محمد ان الله يضع السماء على اصبع والأرضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والأنهار على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يقول انا الملك فضحك ﷺ وقال وما قدروا الله حق قدره (*) وفي رواية: فضحك حتى بدت نواجذه تعجباً وتصديقاً له (*) للترمذي والشيخين ولهما ولأبي داود عن ابن عمر رفعه: يطوي الله تعالى السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك أين الجبارون أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرض بشماله ثم يقول انا الملك أين الجبارون أين المتكبرون (*) وفي رواية: ان ابن عمر يحكي ان النبي ﷺ قال يأخذ الله تعالى سمواته وأرضيه بيديه ويقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى اني أقول أساقط هو برسول الله ﷺ (*) .

سورة المؤمن وحم والسجدة والشورى والزخرف والدخان

(ابن مسعود) ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال هي مثل الذي في سورة البقرة وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون (*) للكبير بضعف (العلاء بن زياد) كان يذكر بالنار فقال رجل لم تقنط الناس؟ قال وانا أقدر على ان

أقنط الناس والله يقول يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقطنوا من رحمة الله ويقول ان المسرفين هم أصحاب النار ولكنكم تحبون أن تبشروا بالجنة على مساوي أعمالكم وإنما بعث الله تعالى محمداً ﷺ مبشراً بالجنة لمن أطاعه ومنذراً بالنار لمن عصاه (*) للبخاري تعليقاً (ابن مسعود) اجتمع عند البيت ثلاثة نفر ثقفيان وقرشي أو قرشيان وثقفي كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون ان الله يسمع ما نقول؟ فقال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان أخفينا وقال الآخر ان كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا خفينا فأنزل الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية (*) وفي رواية: قال فذكرت ذلك للنبي ﷺ فنزل وما كنتم تستترون الى الخاسرين (*) للشيخين والترمذي (انس) ان النبي ﷺ قرأ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قد قال الناس ثم كفر أكثرهم فمن مات عليها فهو ممن استقام (*) للترمذي (ابن عباس) ادفع بالتي هي أحسن قال الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فإذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم (*) للبخاري تعليقاً (وعنه) سئل عن قوله تعالى الا المودة في القربى قال ابن جبير قربى آل محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة (*) للبخاري والترمذي ولأحمد والكبير: قال قل لا أسألكم على ما أتيتكم به من البينات والهدى أجراً الا ان توادوا الله وتقربوا اليه بطاعته (*) للكبير بلين: لما نزلت قل لا أسألكم عليه أجراً لآية قالوا يا رسول الله من قرابتكم الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال علي وفاطمة وابناهما (*) (عمرو بن حريث) نزلت هذه الآية في أهل الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض قال لأنهم تمنوا الدنيا (*) للكبير (ابن عون) كنت أسأل عن قوله ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل فحدثني ابن جذعان عن امرأة أبيه وزعموا انها كانت تدخل على عايشة قالت قالت عايشة دخل عَلَيَّ النبي ﷺ وعندنا زينب بنت جحش فجعل يصنع بيده شيئاً فقلت بيده حتى فطنته لها فأمسك وأقبلت زينب تقحم لعايشة فنهانا فأبت أن تنتهي فقال لعايشة سبيها فسبتها فغلبتها فانطلقت زينب الى علي فقالت ان عايشة وقعت بكم وفعلت فجاءت فاطمة فقال لها انها حبة أبيك ورب الكعبة فانصرفت فقالت لهم اني قلت له كذا وكذا فقال لي كذا وكذا وجاء علي الى النبي ﷺ فكلمه في ذلك (*) لأبي داود (ابن عباس) ولولا ان يكون الناس أمة واحدة لولا ان أجعل الناس كلهم كفاراً لجعلت لبيوت الكفار سقفاً من فضة ومعارج من فضة وهي الدرج وسرراً من فضة (*) للبخاري تعليقاً (وعنه) ان النبي ﷺ قال لقريش يا معشر قريش انه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير وقد علمت قريش ان النصارى تعبد عيسى فقالوا يا محمد

ألست تزعم ان عيسى كان نبياً فإن كنت صادقاً فإن آلهتهم لكما يقولون فنزل ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون قيل لابن عباس ما يصدون؟ قال يضجون وانه لعلم الساعة قال هو خروج عيسى قبل يوم القيامة (*) لأحمد والكبير (ابن مسعود) كان مضطجعاً فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن ان قاصاً عند أبواب كندة يقص ويزعم ان آية الدخان تجيء فتأخذ بأنفاس الكفار ويأخذ المؤمنين منها كهيئة الزكام فقال ابن مسعود وجلس وهو غضبان يا أيها الناس اتقوا الله من علم منكم شيئاً فليقل بما علم ومن لا يعلم فليقل الله أعلم فإن الله تعالى قال لنبيه ﷺ وقل ما أسألكم عليه من أجر وما انا من المتكلفين ان النبي ﷺ لما رأى من الناس أدباراً قال اللهم سبعاً كسبع يوسف (*) وفي رواية: لما دعا قريشاً كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة من الجوع وينظر الى السماء أحدهم فيرى كهيئة الدخان فأتاه أبو سفيان فقال يا محمد انك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى عائدون قال ابن مسعود فيكشف عذاب الآخرة يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون فالبطشة يوم بدر (*) وفي أخرى: فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فنزل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الآية فأتى النبي ﷺ فقيل له استسق الله لمضر فإنها قد هلكت فقال لمضر انك لجريء فاستسقي لهم فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما أصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين أصابتهم الرفاهية فنزل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون يعني يوم بدر (*) وفي أخرى: قال خمس قد مضين الدخان واللزام والروم والبطشة والقمر (*) للشيخين والترمذي (انس) رفعه: ما من مؤمن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فإذا مات بكيا عليه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين (*) (أبو سعيد) رفعه: كالمهل كعكر الزيت إذا قربه الى وجهه سقطت فروة وجهه فيه (*) هما للترمذي.

سورة الاحقاف والفتح والحجرات وق والذاريات

(يوسف بن ماهك) كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئاً فقال خذوه فدخل بيت عايشة فلم يقدروا عليه فقال مروان هذا الذي أنزل الله فيه

والذي قال لوالديه اف لكما فقالت عايشة من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن الا ما أنزل في سورة النور من براءتي (*) للبخاري (علقمة) قلت لابن مسعود هل صحب النبي ﷺ ليلة الجن منكم أحد؟ قال ما صحبه منا أحد ولكنا كنا معه ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب فقلنا استطير او اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم قال أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم وسألوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحماً وكل بعرة علف لدوابكم فقال ﷺ فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم (*) وفي رواية: وكانوا من جن الجزيرة (*) لمسلم والترمذي وأبي داود (زر بن حبيش) وإذا صرفنا اليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا قال صه قال كانوا سبعة أحدهم زوبعة (*) للبزار (انس) أنزلت على النبي ﷺ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر مرجعه من الحديبية فقال لقد أنزلت علي آية احب الي مما على الأرض ثم قرأها عليهم فقالوا هنيئاً مريئاً يا رسول الله لقد بين الله لك ما يفعل بك فماذا يفعل بنا؟ فنزل ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار إلَى عظيماً (*) وفي رواية: انا فتحنا لك فتحاً مبيناً قال الحديبية (*) للشيخين والترمذي (اسلم) ان النبي ﷺ كان يسير في بعض أسفاره وعمر يسير معه ليلاً فسأله عمر عن شيء فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك امك يا عمر نزرت على رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت ان سمعت صارخاً يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن فجئت النبي ﷺ فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة هي أحب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحاً مبيناً (*) لمالك والبخاري والترمذي (انس) ان ثمانين نزلوا على النبي ﷺ وأصحابه من جبل التنعيم عند صلوة الصبح يريدون أن يقتلوه فأخذوا فأعتقهم النبي ﷺ فأنزل الله وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم الآية (*) لمسلم والترمذي وأبي داود (أبي) رفعه: وألزمهم كلمة التقوى قال لا إله إلا الله (*) للترمذي (ابن الزبير) قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد وقال عمر أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت إلّا خلافي وقال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الآية (*) وفي رواية: قال ابن أبي مليكة كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر لما قدم على النبي ﷺ وفد بني تميم أشار أحدهما بالأقرع بن حابس وأشار الآخر بغيره (*) وفيه: قال ابن الزبير فكان عمر بعد إذا حدث بحديث حدثه كأخي السرار ولم

يسمعه حتى يستفهمه (*) للبخاري والترمذي والنسائي (زيد بن أرقم) قال ناس من العرب انطلقوا بنا الى هذا الرجل فإن يك نبياً فنحن أسعد الناس به وان يك ملكاً غثنا في جنابه فانطلقت الى النبي ﷺ فأخبرته بما قالوا ثم جاؤ وا الى حجر النبي ﷺ فجعلوا ينادون يا محمد يا محمد فنزل ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون فأخذ النبي ﷺ بإذني فقال لقد صدق الله قولك يا زيد (*) للكبير بلين (الاقرع بن حابس) انه نادى النبي ﷺ من وراء الحجرات فقال يا رسول الله فلم يجبه فقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي شين فقال ﷺ ذاكم الله تعالى (*) لأحمد والكبير (الحارث بن ضرار الخزاعي) ان النبي ﷺ وعده أن يرسل اليه من يقبض زكوة قومه فجمع الحارث الزكوة وبلغ زمان الوعد فلم يأته أحد فجاء الحارث بقومه الى النبي ﷺ وبعث ﷺ اليهم الوليد بن عقبة ليقبض زكاتهم فسار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرجع الى النبي ﷺ فقال ان الحارث منعني الزكوة وأراد قتلي فضرب ﷺ البعث الى الحارث فأقبل الحارث بأصحابه فاستقبل البعث فقال لهم الى أين؟ قالوا اليك قال ولم؟ قالوا ان النبي ﷺ كان بعث اليك الوليد بن عقبة فزعم انك منعته الزكوة وأردت قتله قال لا والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته ولا أتاني فلما دخل الحارث على النبي ﷺ قال منعت الزكوة وأردت قتل رسولي؟ قال لا والذي بعثك بالحق ما رأيته ولا أتاني وما أقبلت الا حين احتبس علي رسول الله ﷺ خشية ان تكون سخطة من الله ورسوله علي فنزلت يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الى آخرها (*) لأحمد والكبير (أبو سعيد) قرأ واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم فقال هذا نبيكم يوحي اليه وخيار ائمتكم لو أطاعهم في كثير من الأمر لعنتوا فكيف بكم (*) للترمذي (أبو جبيرة بن الضحاك) فينا نزلت هذه الآية بني سلمة قدم علينا النبي ﷺ وليس منا رجل الا وله اسمان أو ثلاثة فجعل ﷺ يقول يا فلان فيقولون مه يا رسول الله انه يغضب من هذا الاسم فنزل ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان (*) للترمذي وأبي داود (ابن عباس) وجعلناكم شعوباً وقبائل الشعوب القبائل الكبار العظام والقبائل البطون (*) للبخاري (انس) في قوله تعالى ولدينا مزيد قال يتجلى لهم كل جمعة (*) للبزار بضعف (ابن عباس) أمره أن يسبح في أدبار الصلوات كلها يعني قوله وادبار السجود (*) للبخاري (انس) في قوله تعالى كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون قال كانوا يصلون بين المغرب والعشاء (*) لأبي داود (ابن عمر) رفعه: وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما فتح الله على عاد من الريح الا مثل موضع الخاتم فمرت بأهل البادية فحملت مواشيهم وأموالهم من السماء والأرض فلما رأى ذلك

أهل الحاضر من الريح وما فيها قالوا عارض ممطرنا فألقت أهل البادية مواشيهم على أهل الحاضرة (*) للكبير بضعف.

سورة الطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة والحديد

(أبو هريرة) رفعه: ان النبي ﷺ رأى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك (*) للبخاري (ابن عباس) رفعه: إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده فقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيؤمر بإلحاقهم وقرأ ابن عباس والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان الآية (*) للكبير والصغير بضعف (وعنه) رفعه: ادبار النجوم الركعتين قبل الفجر وادبار السجود الركعتين بعد المغرب (*) للترمذي (ابن مسعود) في قوله فكان قاب قوسين أو أدنى وقوله ما كذب الفؤاد ما رأى وقوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال فيها كلها رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح (*) وفي رواية: رأى جبريل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض (*) للشيخين والترمذي (ابن عباس) ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى قال رآه بفؤاده مرتين (*) لمسلم والترمذي: رأى محمد ربه قال عكرمة قلت أليس الله يقول لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار قال ويحك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد رأى ربه مرتين وحديث عايشة يأتي في رؤية الله تعالى (*) (وعنه) أفرأيتم اللات والعزى قال كان اللات رجلاً يلت سويق الحاج (*) للبخاري (وعنه) ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة ان النبي ﷺ قال ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه (*) للشيخين وأبي داود زاد في رواية: والاذنان زناهما الاستماع واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا (*) (وعنه) الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال النبي ﷺ أن تغفر اللهم تغفر جماً وأي عبد لك لا الما (*) للترمذي وزاد البزار: قال ابن عباس واللمة الزنا (*) (أبو هريرة) جاء مشركو قريش يخاصمون النبي ﷺ في القدر فنزلت يوم يسحبون على وجوههم ذوقوا مس سقر إنّا كل شيء خلقناه بقدر (*) لمسلم والترمذي وللكبير بضعف عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في القدرية (*) وله بخفي عن زرارة رفعه: نزلت في اناس من أمتي في آخر الزمان يكذبون بقدر الله تعالى (*) (جابر) خرج النبي ﷺ على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن مردوداً منكم كنت كلما أتيت على قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك ربنا

نكذب فلك الحمد (*) للترمذي (أبو الدرداء) رفعه: كل يوم هو في شأن من شأنه أن يغفر ذنباً ويكشف كرباً ويجيب داعياً ويرفع قوماً ويضع آخرين (*) للبزار (وعنه) انه سمع النبي ﷺ وهو يقص على المنبر ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق يا رسول الله؟ فقال الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق؟ فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق؟ قال نعم وان رغم انف أبي الدرداء (*) لأحمد والكبير (أبو سعيد) رفعه: وفرش مرفوعة ارتفاعها كما بين السماء والأرض مسيرة ما بينهما خمسمائة عام (*) (انس) إنّا أنشأناهن إنشاء ان من المنشآت اللاتي كن في الدنيا عجائز عمشاء رمصاء (*) هما للترمذي (أبو بكرة) ثلة من الأولين وثلة من الآخرين جميعهما من هذه الأمة (*) للكبير (علي) رفعه: وتجعلون رزقكم انكم تكذبون شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا ونجم كذا وكذا (*) للترمذي (ابن مسعود) ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بقوله ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله الا أربع سنين (*) لمسلم (ابن عباس) اعلموا ان الله يحيي الأرض بعد موتها قال بلين القلوب بعد قسوتها فيجعلها مخبتة منيبة يحيي القلوب الميتة بالعلم والحكمة والا فقد علم احياء الأرض بالمطر مشاهدة (*) لرزين (وعنه) كانت ملوك بعد عيسى بدلو التورية والانجيل قيل لملوكهم ما نجد شتماً أشد من شتم يشتمونا هؤلاء انهم يقرأون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون مع ما يعيبونا في أعمالنا في قرائتهم فادعهم فليقرؤا وليؤمنوا كما آمنا فدعاهم فجمعهم وعرض عليهم القتل أو يتركوا قراءة التورية والانجيل الا ما بدلوا منها فقالوا ما تريدون الى ذلك؟ دعونا فقالت طائفة منهم ابنوا لنا اسطوانا ثم ارفعونا اليها ثم اعطونا شيئاً نرفع به طعامنا وشرابنا فلا نرد عليكم وقالت طائفة دعونا نسيح في الأرض ونهيم ونشرب كما يشرب الوحش فإن قدرتم علينا في أرضكم فاقتلونا وقالت طائفة ابنوا لنا دوراً في الفيافي ونحفر الآبار ونحترث القبول ولا نرد عليكم ولا نمر بكم وليس أحد من القبائل الا وله حميم فيهم ففعلوا ذلك فأنزل الله تعالى رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها والآخرون قالوا نتعبد كما تعبد فلان ونسيح كما ساح فلان وهم على شركهم لا علم لهم بإيمان الذين اقتدوا بهم فلما بعث النبي ﷺ لم يبق منهم الا قليل انحط رجل من صومعته وجاء سائح من سياحته وصاحب الدير من ديره فآمنوا به وصدقوه فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته أجرين بإيمانهم بعيسى وبالتورية والانجيل وبإيمانهم بمحمد وتصديقهم قال ويجعل لكم نوراً تمشون به القرآن

واتباعهم النبي ﷺ قال لئلا يعلم أهل الكتاب الذين يتشبهون بكم ان لا يقدروا على شيء من فضل الله الآية (*) للنسائي.

سورة المجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون

(عايشة) الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت المجادلة خولة الى النبي ﷺ وكلمته في جانب البيت وما أسمع ما تقول فنزل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الآية (*) للبخاري والنسائي (علي) لما نزلت يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال لي رسول الله ﷺ ما ترى دينار؟ قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه قال فكم؟ فقلت شعيرة قال انك لزهيد فنزلت اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية قال فبي خفف الله عن هذه الأمة (*) للترمذي (ابن عباس) كان النبي ﷺ جالساً فقال لأصحابه يجيئكم رجل ينظر اليكم بعيني شيطان فإذا رأيتموه فلا تكلموه فجاء رجل أزرق فلما رآه النبي ﷺ دعاه فقال على م تشتمني أنت وأصحابك؟ قال كما أنت حتى آتيك بهم فذهب فجاء بهم فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا وما فعلوا فنزل يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم الآية (*) لأحمد والكبير (ابن عمر) حرق النبي ﷺ نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين (*) للشيخين وأبي داود والترمذي وله عن ابن عباس: اللينة النخلة وليخزي الفاسقين استنزلوهم من حصونهم وأمروا بقطع النخل فحك ذلك في صدورهم فقال المسلمون قد قطعنا بعضاً وتركنا بعضاً فلنسئلن النبي ﷺ هل لنا فيما قطعنا من أجر؟ وهل علينا فيما تركنا من وزر؟ فنزل ما قطعتم من لينة الآية (*) (انس) الم تر الى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الآية ان ابن أبي قال ليهود النضير إذا أراد النبي ﷺ اجلاءهم فنزلت (*) لرزين (عايشة) كان النبي ﷺ يبايع النساء بالكلام بهذه الآية لا يشركن بالله شيئاً وما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة لا يملكها (*) للشيخين والترمذي (ابن مسعود) قد يئسوا من الآخرة فلا يؤمنوا بها ولا يرجوا يوجروا (*) للكبير بضعف عبد الله بن سلام) كنت جالساً في نفر من أصحاب النبي ﷺ نتذاكر نقول لو كنا نعلم أي الأعمال أحب الى الله لعملناه فنزل سبح لله ما في السموات وما في الأرض الى كبر مقتا عند الله أي عظم ان تقولوا ما لا تفعلون فخرج علينا رسول الله ﷺ فقرأها علينا (*) للترمذي (جابر) بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ أقبلت عير تحمل طعاماً فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي ﷺ الا اثنا عشر رجلاً فنزلت وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا اليها

وتركوك قائماً (*) وفي رواية: الا اثني عشر رجلاً فيهم أبو بكر وعمر (*) وفي أخرى: الا اثنا عشر رجلاً انا فيهم (*) (وعنه) غزونا مع النبي ﷺ وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع أنصارياً فغضب الأنصاري غضباً شديداً حتى تداعوا وقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي ﷺ فقال ما بال دعوى الجاهلية؟ ثم قال ما شأنهم؟ فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري فقال دعوها فإنها خبيثة وقال عبد الله بن أبي ابن سلوك قد تداعوا علينا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل قال عمر ألا نقتل يا نبي الله هذا الخبيث؟ لعبد الله فقال ﷺ لا يتحدث الناس انه كان يقتل أصحابه (*) وفي رواية: فقال له ابنه عبد الله بن عبد الله لا تنقلب حتى تقر أنّك الذليل ورسول الله ﷺ العزيز ففعل (*) (زيد بن أرقم) خرجنا مع النبي ﷺ في سفر أصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله ابن أبي لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فأرسل الى ابن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله ﷺ فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى أنزل الله تصديقي إذا جاءك المنافقون ثم دعاهم ﷺ ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم وقوله كأنهم خشب مسندة كانوا رجالاً أجمل شيء (*) وفي رواية: غزونا مع النبي ﷺ وكان معنا أناس من الأعراب فكنا نبتدر الماء وكان الأعراب يسبقونا اليه فيسبق الاعرابي فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطاع عليه حتى يجيء أصحابه فأتى رجل من الأنصار اعرابياً فأرخى زمام ناقته لتشرب فأبى ان يدعه فانتزع فغاض الماء فرفع الاعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجه فأتى عبد الله بن أبي فأخبره فغضب ثم قال لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتى ينفضو من حوله يعني الاعراب وكانوا يحضرون النبي ﷺ عند الطعام قال عبد الله إذا انفضوا من عند محمد فأتوا محمداً بالطعام ثم قال لأصحابه لئن رجعتم الى المدينة فليخرج الاعز منها الاذل قال زيد وانا ردف عمي فسمعت عبد الله فأخبرت عمي فانطلق فأخبر رسول الله ﷺ فأرسل اليه فحلف وجهد وصدقه ﷺ وكذبني فجاء عمي الي فقال ما أردت الى ان مقتك رسول الله ﷺ وكذلك المسلمون فوقع علي من الهم ما لم يقع على أحد فبينما أنا أسير مع النبي ﷺ في سفر قد خفقت برأسي من الهم إذ أتاني النبي ﷺ فعرك أذني وضحك في وجهي فما كان يسرني ان لي بها الخلد في الجنة ثم ان أبا بكر لحقني فقال ما قال لك النبي ﷺ؟ قلت ما قال لي شيئاً الا انه عرك اذني وضحك في وجهي فقال أبشر ثم لحقني عمر فقلت له مثل قولي لأبي بكر فلما أصبحنا قرأ ﷺ سورة المنافقين (*) وفي رواية: ان ذلك في غزوة بني

المصطلق (*) وفي أخرى: في غزوة تبوك (*) هي للشيخين والترمذي (ابن عباس) من كان له مال يبلغه حج بيت الله أو تجب عليه فيه زكوة فلم يفعل يسأل الرجعة عند الموت فقال رجل يا ابن عباس اتق الله فإنما يسأل الرجعة الكفار فقال سأتلو عليك بذلك قرأ يا أيها الذين آمنوا الا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله الى قوله فيقول رب لولا أخرتني الى أجل قريب فاصدق الآية قال فما يوجب الزكاة؟ قال إذا بلغ المال مائتين فصاعداً قال فما يوجب الحج؟ قال الزاد والبعير (*) للترمذي.

سورة التغابن والطلاق والتحريم

(ابن مسعود) ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال هي المصيبات تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيسلم ويرضى (*) للبخاري (ابن عباس) سئل عن يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم قال هؤلاء رجال اسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم فلما أتوا النبي ﷺ رأوا الناس قد فقهوا في الدين هموا ان يعاقبوهم فنزل يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم الآية (*) للترمذي (ابن عمر) قرأ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن قبل عدتهن (*) لمالك وقال يعني بذلك أن يطلق بكل طهر مرة (معاذ) رفعه: يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأتيكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرأ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب (*) للكبير بضعف (عايشة) كان رسول الله ﷺ يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلاً فتواصينا أنا وحفصة أن أيتنا ما دخل عليها رسول الله ﷺ فلتقل اني أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت ذلك له فقال بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش ولن أعود له فنزل لم تحرم ما احل الله لك ان تتوبا الى الله لعايشة وحفصة وإذا سر النبي الي بعض أزواجه حديثاً لقوله بل شربت عسلاً ولن أعود له وقد حلفت فلا تخبري بذلك أحداً (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (ابن عباس) لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال الله ان تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج عمر وحججت معه فلما كان ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالادادة فتبرز ثم أتاني فسكبت على يديه فتوضأ فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما؟ فقال عمر واعجباً لك يا ابن عباس قال الزهري كره والله ما سأله عنه ولم يكتمه قال هما عايشة وحفصة ثم أخذ يسوق الحديث قال كنا معشر

قريش قوماً نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي فتغضبت يوماً على امرأتي فإذا هي تراجعني فأنكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر ان أراجعك فوالله ان أزواج النبي ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم الى الليل فانطلقت فدخلت على حفصة فقلت أتراجعن رسول الله ﷺ؟ فقالت نعم فقلت أتهجره إحداكن إلى الليل؟ قالت نعم قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر أفتأمن إحداكن ان يغضب الله عليها الغضب رسول الله ﷺ فإذا هي قد هلكت لا تراجعي رسول الله ﷺ ولا تسأليه شيئاً واسأليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله منك يريد عايشة فكان لي جار من الأنصار فكنا نتناوب النزول إلى النبي ﷺ فينزل يوماً وانزل يوماً ويأتيني بخبر الوحي وغيره وآية بمثل ذلك وكنا نتحدث ان غسان تنعل الخيل لغزونا فنزل صاحبي ثم أتاني عشاء فضرب بابي ثم ناداني فخرجت إليه فقال حدث أمر عظيم فقلت ماذا؟ جاءت غسان؟ قال لابل أعظم من ذلك وأهول طلق رسول الله ﷺ نساءه فقلت قد خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا يوشك ان يكون حتى إذا صليت الصبح شددت على ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت أطلقكن رسول الله ﷺ؟ قلت لا أدري هوذا معتزل في هذه المشربة فأتيت غلاماً له أسود فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج إلي فقال قد ذكرتك له فصمت فانطلقت حتى أتيت المنبر فإذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلاً ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج إلي فقال قد ذكرتك له فصمت فخرجت فجلست الى المنبر ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج فقال قد ذكرتك له فصمت فوليت مدبراً فإذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد أذن لك فدخلت فسلمت على رسول الله ﷺ فإذا هو متكىء على رمال حصير قد أثر في جنبه فقلت أطلقت يا رسول الله نساءك؟ فرفع رأسه إلي فقال لا فقلت الله أكبر لو رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فتغضبت على امرأتي يوماً فإذا هي تراجعني فأنكرت أن تراجعني فقالت ما تنكر أن أراجعك فوالله ان أزواج رسول الله ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم الى الليل فقلت قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر أفتأمن إحداهن أن يغضب الله عليها الغضب رسول الله ﷺ فإذا هي قد هلكت؟ فتبسم ﷺ فقلت يا رسول الله فدخلت على حفصة فقلت لا يغرنك إن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله ﷺ منك فتبسم أخرى فقلت استأنس يا رسول الله؟ قال نعم فجلست فرفعت رأسي في البيت فوالله ما رأيت فيه شيئاً يرد البصر الا اهبة ثلثة فقلت

يا رسول الله ادع الله ان يوسع على أمتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله فاستوى جالساً ثم قال أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت استغفر لي يا رسول الله وكان اقسم ان لا يدخل عليهن شهراً من أجل ذلك الحديث حين افشته حفصة إلى عائشة من شدة موجدته عليهن حتى عاتبه الله (*) قال الزهري فأخبرني عروة عن عايشة لما مضت تسع وعشرون دخل على رسول الله ﷺ بدأ بي فقلت يا رسول الله انك أقسمت انك لا تدخل علينا شهراً وانك دخلت من تسع وعشرين اعدهن قال ان للشهر تسع وعشرون (*) زاد في رواية: وكان ذلك الشهر تسعاً وعشرين ليلة ثم قال يا عايشة اني ذاكر لك أمراً فلا عليك ان لا تعجلي حتى تستأمري أبويك ثم قرأ يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها حتى بلغ عظيماً قالت قد علم ان أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه فقلت أفي هذا استأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة (*) وفي رواية: ان عايشة قالت له لا تخبر نساءك اني اخترتك فقال لها ﷺ ان الله أرسلني مبلغاً ولم يرسلني متعنتاً (*) ومن رواياته: وذلك قبل أن يؤمرن بالحجاب (*) وفيه: دخول عمر على عايشة وحفصة ولومه لهما وقوله لحفصة والله لقد علمت ان رسول الله ﷺ لا يحبك ولولاانا لطلقك (*) وفيه: قول عمر يا رباح استأذن لي فإني أظن ان رسول الله ﷺ ظن اني جئت من أجل حفصة والله لئن أمرني أن أضرب عنقها قال ورفعت صوتي وانه أذن له عند ذلك وانه استأذن رسول الله ﷺ في أن يخبر الناس انه لم يطلق نساءه فأذن له وانه قام على باب المسجد فنادى بأعلى صوته لم يطلق رسول الله ﷺ نساءه وانه قال له وهو يرى الغضب في وجهه يا رسول الله ما يشق عليك من شأن النساء فإن كنت طلقتهن فإن الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل وانا وأبو بكر والمؤمنون معك قال وقلما تكلمت وأحمد الله بكلام الا رجوت ان الله يصدق قولي فنزلت هذه الآية وآية التخيير عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن الآية (*) وفيه: انه قال فلم أزل أحدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كشر فضحك وكان من أحسن الناس ثغراً قال ونزلت أتشبث بالجذع وهو جذع يرقأ عليه ﷺ وينحدر ونزل ﷺ كأنما يمشي على الأرض ما يمسه بيده فقلت يا رسول الله إنما كنت في الغرفة تسعاً وعشرين فقال ان الشهر يكون تسعاً وعشرين قال ونزلت هذه الآية وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف اذاعوا به ولو رده إلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال فكنت أنا الذي استنبطت ذلك الأمر فنزلت آية التخيير (*) ومنها: مكثت سنة أريد أن أسأل عمر عن آية فما استطيع ان أسأله هيبة له حتى خرج حاجاً فخرجت معه فلما رجعنا وكنا ببعض الطريق عدل الى الآراك لحاجة له

فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي ﷺ من أزواجه؟ فقال تلك حفصة وعايشة فقلت والله ان كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم فاسألني فإن كان لي علم خبرتك به ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمراً حتى أنزل الله فيهم ما أنزل وقسم لهن ما قسم فبينما أنا في أمر أتأمره إذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا فقلت لها مالك ولما ههنا فيم تكلفك في أمر أريده؟ فقالت لي عجباً لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول الله ﷺ حتى يظل يوماً غضبان فقام عمر حتى دخل على حفصة بنحوه (*) وفيه: انه خرج من عند حفصة ثم دخل على أم سلمة لقرابته منها فكلمها فقالت عجباً لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله ﷺ وبين أزواجه قال فأخذتني والله أخذاً كسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر بنحوه (*) وفيه: انه لما دخل على النبي ﷺ في الغرفة قص عليه هذا الحديث قال فلما بلغت حديث ام سلمة تبسم ﷺ (*) وفيه: فبكيت فقال ما يبكيك؟ فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله فقال أما ترضى ان تكون لهما الدنيا ولنا الآخرة (*) للشيخين والترمذي والنسائي وللأوسط بلين: قال عمر دخلت على حفصة فقلت لها لا تكلمي رسول الله ولا تسأليه ما ليس عنده وما كانت لك من حاجة حتى دهن رأسك فاسأليني وكان ﷺ إذا صلى الصبح جلس في مصلاه وجلس الناس حوله حتى تطلع الشمس ثم دخل على نسائه امرأة امرأة يسلم عليهن ويدعو لهن وانه أهدى لحفصة عكة عسل فذكر قصة ريح مغافير إلى أن قال هو عسل والله لا أطعمه أبداً حتى إذا كان يوم حفصة قالت يا رسول الله ان لي حاجة إلى أبي فأذن لي أن آتيه فأذن لها ثم أنه أرسل إلى جاريته مارية فأدخلها بيت حفصة فوقع عليها فأتت حفصة فوجدت الباب مغلقاً فجلست عند الباب فخرج وهو فزع ووجهه يقطر عرقاً وحفصة تبكي فقال ما يبكيك؟ قالت انما أذنت لي من أجل هذا أدخلت أمتك بيتي ثم وقعت عليها على فراشي ما كنت تصنع هذا بامرأة منهن اما والله لا يحل لك هذا يا رسول الله فقال والله ما صدقت أليس هي جاريتي قد أحلها الله لي أشهدك انها على حرام التمس بذلك رضاك انظري لا تخبري بهذا امرأة منهن فهي عندك أمانة فلما خرج قرعت حفصة الجدار الذي بينها وبين عايشة فقالت الا أبشرك فإن رسول الله ﷺ قد حرم أمته فقد أراحنا الله منها فنزل يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك إلى وان تظاهرا عليه فهي عايشة وحفصة وزعموا انهما لا تكتم إحداهما الأخرى شيئاً وكان لي أخ من الأنصار إذا حضرت وغاب بنحوه (*)

سورة نون ونوح والجن والمزمل والمدثر

(ابن عباس) رفعه: ان أول ما خلق الله القلم والحوت قال ما أكتب؟ قال كل شيء كان إلى يوم القيامة ثم قَرَأَن والقلم فالنون الحوت والقلم القلم (*) للكبير بلين (وعنه) في قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش كانت له زنمة مثل زنمة الشاة (*) للبخاري ولأحمد بلين عن عبد الرحمن بن غنم أرسله: سئل النبي ﷺ عن العتل الزنيم؟ قال هو الشديد الخلق المصح الأكول الشروب الواجد للطعام والشراب الظلوم للناس رحيب الجوف (*) (أبو موسى) رفعه: يوم يكشف عن ساق هو نور عظيم يخرون له سجداً (*) للموصلي (ابن عباس) صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب أما ود فكانت لكلب بدومة الجندل وسواع لهذيل ويغوث لمراد ثم صارت لبني غطيف بالجرف عند سبأ واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فلحمير لآل ذي الكلاع وكلها اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصاباً وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلكوا أولئك ونسخ العلم عبدت (*) للبخاري (وعنه) ما قرأ رسول الله ﷺ الجن ولا رآهم انطلق في طائفة من أصحابه إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسل عليهم الشهب فرجع الشياطين إلى قومهم فقالوا مالكم؟ قيل حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا وما ذاك إلا من شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فمر النفر الذين أخذوا نحو تهامة بالنبي ﷺ بنخل عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً فنزل قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن (*) وفي رواية: وإنما أوحى إليه قول الجن (*) للشيخين والترمذي وزاد: لما رآه يصلي وأصحابه يصلون بصلاته ويسجدون بسجوده فعجبوا من طواعية أصحابه له قالوا لقومهم لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا (*) (وعنه) قم الليل إلا قليلاً نصفه الآية نسختها الآية التي فيها علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤا ما تيسر من القرآن وناشئة الليل أوله يقول هو أجدر ان تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل وذلك ان الانسان إذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله وأقوم قيلا يقول هو أجدر ان يفقه في القرآن وقوله ان لك في النهار سرحاً طويلاً يقول فراغاً طويلاً (*) لأبي داود (أبو سعيد) رفعه) الصعود عقبة في النار يصعد فيها الكافر سبعين خريفاً ثم يهوي فيها سبعين خريفاً فهو كذلك أبداً (*)

للترمذي وللأوسط بضعف: الصعود جبل من نار يكلف ان يصعده فإذا وضع يده عليه ذابت فإذا رفعها عادت فإذا وضعه عليه ذابت فإذا رفعها عادت (*) (جابر) قال ناس من اليهود لناس من الصحابة هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم؟ قالوا لا ندري حتى نسأله فجاء رجل الى النبي ﷺ فقال يا محمد غلب أصحابك اليوم قال ومم غلبوا؟ قال سألهم يهود هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قال فماذا قالوا؟ قال قالوا لا ندري حتى نسأل نبينا قال أفغلب قوم سألوا عما لا يعلمون فقالوا لا نعلم حتى نسأل نبينا لكنهم قد سألوا نبيهم فقالوا أرنا الله جهرة علي بأعداء الله فأنا سائلهم عن تربة الجنة وهي الدرمك قال فلما جاؤا قالوا يا أبا القاسم كم عدد خزنة جهنم؟ قال هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة قالوا نعم قال لهم ﷺ ما تربة الجنة؟ قال فسكتوا هنيهة ثم قالوا خبزة يا أبا القاسم فقال النبي ﷺ الخبزة من الدرمك (*) (انس) رفعه: هو أهل التقوى وأهل المغفرة قال الله تعالى انا أهل ان اتقى فمن اتقاني فلم يجعل معي الها فأنا أهل ان أغفر له (*) هما للترمذي.

من سورة القيامة إلى آخر القرآن

(ابن عباس) كان النبي ﷺ يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك به شفتيه فقال ابن عباس انا أحركهما كما كان ﷺ يحركهما وقال ابن جبير انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فنزل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه في صدرك ثم تقرأه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع وانصت ثم علينا ان تقرأه فكان ﷺ إذا أتاه جبريل بعد ذلك استمع فإذا انطلق جبريل قرأه ﷺ كما اقرأه (*) للشيخين والترمذي والنسائي قلت واخرجه في بدء الوحي للبخاري فقط (وعنه) قال انها ترمي بشرر كالقصر كنا نرفع الخشب للشتاء ثلاثة أذرع أو أقل ونسميه القصر كأنه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرحال (*) للبخاري والأوسط بلين عن ابن مسعود: ترمي بشرر كالقصر قال انها ليست كالشجر والحبال ولكنها مثل المدائن والحصون (*) (ابن عباس) سمعت في الجاهلية يقول اسقنا كأساً دهاقاً قال عكرمة دهاقاً ملأى متتابعة (*) هما للبخاري (عايشة) أنزلت عبس وتولى في ابن أم مكتوم الأعمى أتى رسول الله ﷺ فجعل يقول يا رسول الله أرشدني وعند رسول الله ﷺ من عظماء المشركين فجعل ﷺ يعرض عنه ويقبل على الأخر ويقول أترى بما أقول بأساً فيقول لا ففي هذا أنزل (*) لمالك والترمذي (انس) ان عمر قرأ فاكهة وابا قال فما الأب؟ ثم قال ما كلفنا أو ما أمرنا بهذا (*) للبخاري (ابن مسعود) رفعه: الوائدة والمؤودة في النار

(*) لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: ان العبد إذا أخطأ خطيئة نكت في قلبه نكتة فإذا نزع واستغفر وتاب صقل قلبه وان عاد زيد فيها حتى يعلو قلبه وهو الرأن الذي ذكره الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (*) للترمذي (ابن عباس) لتركبن طبقاً عن طبق قال حالاً بعد حال قال هذا نبيكم ﷺ (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيد من شر إلا أعاذه الله منه (*) للترمذي (الحسين بن علي) قال وشاهد ومشهود الشاهد جدي ﷺ والمشهود يوم القيامة ثم تلا انا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وتلا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود (*) للأوسط والصغير بضعف (أبو ذر) دخلت على النبي ﷺ في المسجد فقال ان للمسجد تحية قلت وما تحيته يا رسول الله؟ قال ركعتان تركعهما قلت يا رسول الله هل انزل الله عليك شيئاً مما كان في صحف ابراهيم وموسى؟ قال يا أبا ذر اقرأ قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى ان هذا لفي الصحف الأولى صحف ابراهيم وموسى قلت يا رسول الله وما كنت عِبَراً كلها عجبت لمن أيقن بالموت ثم يفرح عجبت لمن أيقن بالنار ثم يضحك عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم يطمئن عجبت لمن أيقن بالقدر ثم ينصب عجبت لمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل (*) لرزين (عمران بن حصين) ان النبي ﷺ سئل عن الشفع والوتر قال هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر (*) للترمذي ولأحمد والبزار عن جابر رفعه: وليال عشر قال عشر الأضحى والشفع والوتر قال الشفع يوم الأضحى والوتر يوم عرفة (*) (عبد الله بن زمعة) رفعه: إذا انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة (*) للشيخين والترمذي (ابن الزبير) نزلت هذه الآية وما لأحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى في أبي بكر الصديق (*) للبزار بلين (جندب بن سفيان البجلي) اشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين فجاءته امرأة قالت يا محمد اني لأرجو ان يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين فنزل والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى (*) للشيخين والترمذي: قال كنت جالساً مع النبي ﷺ في غار فدميت اصبعه فقال ﷺ هل أنت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت فابطأ عليه جبريل فقال المشركون قد ودع محمد فنزل ما ودعك ربك وما قلى (*) (ابن مسعود) رفعه: لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ثم قرأ ﷺ ان مع العسر يسراً (*) للكبير بضعف (ابن عباس) كان النبي ﷺ يصلي فجاء أبو جهل فقال ألم انهك عن هذا؟ فانصرف النبي ﷺ فزبره فقال أبو جهل انك لتعلم ما بها ناد أكثر مني

فنزلت فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس والله لو دعا ناديه لأخذته زبانية الله (*) للترمذي (أبو موسى) انه قال في اقرأ باسم ربك انها أول سورة نزلت على النبي ﷺ (*) للكبير (ابن عباس) انزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في سماء الدنيا ونزله جبريل عليه السلام على محمد ﷺ بجواب كلام العباد وأعمالهم (*) للبزار والكبير (وعنه) جاء رجل إلى عمر يسأله فجعل عمر ينظر إلى رأسه مرة وإلى رجليه أخرى هل يرى عليه من البؤس ثم قال له عمر كم مالك؟ قال أربعون من الابل قال ابن عباس فقلت صدق الله ورسوله لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر ما هذا؟ فقلت هكذا اقرأنيها أبي قال فمر بنا اليه فجاء إلي أبي فقال ما يقول هذا؟ قال أبي هكذا اقرأنيها رسول الله ﷺ قال أفائبتها؟ قال نعم (*) لأحمد (أبو هريرة) قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية يومئذٍ تحدث أخبارها قال أتدرون ما أخبارها؟ قال الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول عمل يوم كذا كذا وكذا فهذه أخبارها (*) للترمذي (صعصعة بن معاوية) انه أتى النبي ﷺ فقرأ عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره فقال حسبي لا أبالي ان لا أسمع غيرها (*) لأحمد والكبير (ابو امامة) رفعه: الكنود الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده (*) للكبير (أبو هريرة) لما نزلت ثم لتسئلن يومئذٍ عن النعيم قال الناس يا رسول الله عن أي نعيم نسأل؟ وإنماها الأسودان والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا قال ان ذلك سيكون (*) (وعنه) رفعه: أول ما يسئل عنه العبد يوم القيامة من النعيم ان يقال له الم نصح لك جسمك ونروك من الماء البارد (*) هما للترمذي (ابن مسعود) كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ عارية الدلو والقدر (*) لأبي داود (ابن عباس) ويمنعون الماعون قال العارية (*) للكبير (انس) بينما رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا في المسجد إذ اغفي اغفاءة ثم رفع رأسه تبسماً فقلنا ما أضحكك يا رسول الله؟ قال نزلت علي آنفاً سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر ثم قال أتدرون ما الكوثر؟ فقلنا الله ورسوله أعلم قال فإنه نهر وعدنيه ربي تعالى عليه خير كثير هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة آنيته عدد نجوم السماء فيختلج العبد منهم فأقول رب انه من أمتي فيقول ما تدري ما أحدث بعدك (*) وفي رواية: لما عرج بي إلى السماء أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر (*) للستة إلا مالكاً (ابن عباس) قال في الكوثر هو الخير الذي أعطاه الله تعالى إياه قال أبو بشر لابن جبير فإن ناساً يزعمون انه نهر في الجنة فقال النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه

(*) للبخاري (ابن عمر) رفعه: الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته أطيب من المسك وماؤه أحل من العسل وأبيض من الثلج (*) للترمذي (عايشة) الكوثر نهر أعطيه نبيكم شاطئاه در مجوف آنيته كعدد النجوم (*) للبخاري (ابن عباس) قالت قريش ليس له ولد وسيموت وينقطع أثره فنزلت سورة الكوثر إلى قوله ان شانئك هو الابتر (*) لرزين (وعنه) كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال عمر انه من علمتم فدعاه ذات يوم فأدخله معهم قال فما رأيت انه دعاني الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح؟ فقال بعضهم أمرنا بأن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً فقال لي أكذا تقول يا ابن عباس؟ قلت لا قال فما تقول؟ قلت هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه فقال إذا جاء نصر الله والفتح فذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما أعلم منها إلا ما تقول (*) وفي رواية: قال عبد الرحمن بن عوف ان لنا أبناء مثله فقال عمر انه من حيث تعلم (*) للبخاري والترمذي (وعنه) لما نزلت تبت يدا أبي لهب جاءت امرأة أبي لهب والنبي ﷺ جالس فقال له أبو بكر لو تنحيت لا تؤذيك يا رسول الله فقال انه سيحال بيني وبينها فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر فقالت يا أبا بكر هجانا صاحبك فقال لا ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر فقالت انك لمصدق فلما ولت قال أبو بكر ما رأتك فقال لا ما زال ملك يسترني حتى ولت (*) للبزار والموصلي (أبي) ان المشركين قالوا للنبي ﷺ انسب لنا ربك فنزل ﴿**قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد**﴾ لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفواً أحد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته واما شتمه إياي فقوله اتخذ الله ولداً وانا الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد (*) للبخاري والنسائي (زر بن حبيش) سألت أبي بن كعب عن المعوذتين قلت أبا المنذر ان أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال سألت رسول الله ﷺ فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال ﷺ (*) للبخاري (عايشة) ان رسول الله ﷺ نظر إلى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فإن هذا هو الغاسق إذا وقب (*) للترمذي (ابن عباس) الوسواس إذا ولد خنسه الشيطان فإذا ذكر الله ذهب وإذا لم يذكر الله ثبت على قلبه (*) للبخاري تعليقاً وفي رواية رفعه: الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فإذا ذكر الله خنس وإذا غفل وسوس (*) (عبد الرحمن بن يزيد النخعي) كان

عبد الله يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول انهما ليستا من كتاب الله تعالى (*) لابن أحمد والكبير وله وللبزار: ان عبد الله كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول انما أمر النبي ﷺ أن يتعوذ بهما وكان عبد الله لا يقرأ بهما.

الحث على تلاوة القرآن وآداب التلاوة وتحزيب القرآن وغير ذلك

(أبو موسى) رفعه: تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتاً من الابل في عقلها (*) للشيخين (ابن عمر) رفعه: انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعلقة ان عاهد عليها أمسكها وان أطلقها ذهبت (*) للشيخين والمؤطا والنسائي (ابن مسعود) رفعه: بئسما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي واستذكروا للقرآن فإنه أشد تفصياً من صدور الرجال من النعم من عقله (*) للشيخين والترمذي والنسائي (جابر) خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرأ القرآن وفينا الاعرابي والعجمي فقال اقرؤا فكل حسن وسيجيء أقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه (*) لأبي داود (أبو موسى) بعث الى قراء أهل البصرة فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرءوا القرآن فقال أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم فاتلوه ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم وان كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فأنسيتها غير أني قد حفضت منها لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها بإحدى المسبحات فانسيتها غير اني حفظت منها يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فيكتب شهادة في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة (*) لمسلم (البراء) رفعه: زينوا القرآن بأصواتكم (*) لأبي داود والنسائي (أبو هريرة) رفعه: ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي أن يتغنى بالقرآن (*) وفي رواية: لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به (*) وفي أخرى: يتغنى بالقرآن يجهر بصوته (*) وفي أخرى: ليس منا من لم يتغن بالقرآن يجهر به (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (حذيفة) رفعه: اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل العشق ولحون أهل الكتابين وسيجيء بعدي قوم يرجعون ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم (*) لرزين (أبو سعيد) اعتكف النبي ﷺ في المسجد فسمعهم يجهرون بالقرآن فكشف الستر وقال الا ان كلكم يناجي ربه فلا يؤذين بعضهم بعضاً ولا يدفع بعضكم على بعض في القراءة أو قال في الصلاة (*) لأبي داود (عائشة) سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقرأ

في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية كنت أنسيتها (*) وفي رواية: اسقطتهن من سورة كذا وكذا (*) للشيخين وأبي داود (قتادة) سألت انساً عن قراءة النبي ﷺ فقال كان يمد مداً ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم (*) لأبي داود والنسائي والبخاري بلفظه (ام سلمة) قراءة رسول الله ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين يقطع قراءته آية آية (*) لأصحاب السنن بلفظ أبي داود (عبد الله بن مغفل) رأيت النبي ﷺ يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح فرجع في قراءته فقرأ ابن مغفل ورجع وقال معاوية بن قرة لولا الناس لأخذت لكم بذلك الذي ذكره ابن مغفل عن النبي ﷺ (*) للشيخين وأبي داود (ابن مسعود) قال لي النبي ﷺ اقرأ عَليَّ القرآن قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل؟ قال اني احب ان أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت إلى هذه الآية فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً قال حسبك الآن فالتفت اليه فإذا عيناه تذرفان (*) للشيخين والترمذي وأبي داود (عايشة) كان أبو بكر إذا قرأ القرآن كثير البكاء (*) (اسماء) ما كان أحد من السلف يغشي عليه ولا يصعق عند قراءة القرآن وإنما كانوا يبكون ويقشعرون ثم تلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله (*) هما لرزين (أبو هريرة) رفعه: من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتهى إلى قوله أليس الله بأحكم الحاكمين فليقل وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ لا أقسم بيوم القيامة فانتهى إلى قوله اليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى فليقل بلى وعزة ربنا ومن قرأ والمرسلات فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله قال اسمعيل ذهبت أعيد على الرجل الاعرابي الذي رواه عن أبي هريرة وانظر لعله قال يا ابن أخي أتظن اني لم أحفظه؟ لقد حججت ستين حجة ما فيها حجة الا وأنا أعرف البعير الذي حججت عليه (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (ابن عباس) ان النبي ﷺ كان إذا قرأ سبح اسم ربك الأعلى قال سبحان ربي الأعلى (*) لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع، لمسلم وأبي داود (عمر) وكان في قوم يقرأون القرآن فذهب لحاجته ثم رجع وهو يقرأ القرآن فقال رجل يا أمير المؤمنين أتقرأ القرآن ولست على وضوء؟ فقال له عمر من أفتاك بهذا؟ أمسيلمة (*) لمالك (جندب بن عبد الله) رفعه: اقرأ والقرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا (*) للشيخين (ابن عمرو بن العاص) قلت يا رسول الله في كم اقرأ القرآن؟ قال اختمه في شهر قلت اني أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في عشرين قلت اني أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في خمسة عشر قلت اني أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في عشر قلت اني أطيق أفضل من

ذلك قال اختمه في خمس قلت إني أطيق أفضل من ذلك فما رخص لي (*) وفي رواية: فاقرأه في سبع لا نزد على ذلك قال فشددت فشدد علي وقال انك لا تدري لعلك يطول بك عمر فصرت الى الذي قال عليه السلام فلما كبرت وددت اني كنت قبلت رخصته (*) وفي أخرى: فإنه لا يفقه من قرأه في أقل من ثلاث (*) للشيخين والترمذي وأبي داود (اوس بن حذيفة) سألت أصحاب النبي ﷺ كيف يحزبون القرآن؟ قال ثلاث وخمس وسبع وإحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل وحده (*) لأبي داود (ابن الهادي) سألني نافع بن جبير في كم تقرأ القرآن؟ فقلت ما احزبه فقال لا تقل ما أحزبه فإن النبي ﷺ قال قرأت جزءاً من القرآن حسبته ذكره عن المغيرة بن شعبة (*) لأبي داود (عمر) رفعه: من نام عن حزبه من الليل أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنه قرأه من الليل (*) للستة الا البخاري ولفظ المؤطا: فقرأه حين تزول الشمس إلى صلاة الظهر (*) (ابن عباس) كان النبي ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة (*) وفي رواية: وكان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي ﷺ القرآن (*) للشيخين والنسائي (أبو هريرة) كان يعرض على النبي ﷺ كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه (*) للبخاري (عايشة) انما نزل أول ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر قالوا لا ندع أبداً ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا أبداً (*) للبخاري مطولاً (ابن عباس) كان النبي ﷺ لا يعرف فصل السور حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم (*) (ثابت بن عمارة وقتادة والشعبي) ان النبي ﷺ لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت سورة النمل (*) هما لأبي داود (البراء) آخر سورة نزلت تامة التوبة وآخر آية نزلت آية الكلالة (*) للشيخين ولمسلم عن ابن عباس: ان آخر سورة نزلت جميعاً إذا جاء نصر الله (*) والترمذي عن عمرو بن العاص: آخر سورة نزلت سورة المائدة والفتح (*) وللبخاري عن ابن عباس: آخر آية نزلت آية الربوا (*)

جواز اختلاف القراءات
وما جاء مفصلاً وترتيب القرآن وتأليفه

(عمر) سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرءنيها رسول الله ﷺ فكدت أساوره في الصلاة فتربصت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرؤ ها؟ قال اقرأنيها رسول الله ﷺ فقلت كذبت فإن رسول الله ﷺ قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى النبي ﷺ فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرءنيها قال أرسله يا هشام اقرأ فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال ﷺ هكذا أنزلت ثم قال اقرأه يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال هكذا أنزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه (*) للستة (أبي) كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعاً على النبي ﷺ فقلت ان هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه فدخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فأمرهما ﷺ فقرأ فحسن شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية فلما رأى ما قد غشيني ضرب في صدري فغصت عرقاً وكأنما انظر إلى الله تعالى فرقاً فقال لي يا أبي أرسل إلي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على أمتي فرد الى الثانية ان اقرأ على حرفين فرددت اليه ان هون على أمتي فرد الي ان اقرأه على سبعة أحرف ولك بكل ردة رددتكها مسئلة تسئلنيها فقلت اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثالثة ليوم يرغب الي الناس كلهم حتى ابراهيم (*) وفي رواية: ان النبي ﷺ كان عند إضاءة بني ظفار فأتاه جبريل فقال ان الله يأمرك أن تقرىء أمتك القرآن على حرفين فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان أمتي لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية فقال ان الله يأمرك ان تقرىء أمتك القرآن على حرفين فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان أمتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يأمرك أن تقرىء أمتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان أمتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرىء امتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا (*) في أخرى: قال لي ﷺ يا أبي اني أقرئت القرآن فقيل لي على حرف أو حرفين؟ فقال الملك الذي معي قل على حرفين قلت على حرفين فقيل لي على حرفين أو ثلاث؟ فقال الملك الذي معي قل على ثلاث قلت على ثلاث حتى بلغ سبعة أحرف ثم قال ليس منها الا شاف كاف ان قلت سميعاً عليماً عزيزاً حكيماً

ما لم تختم آية عذاب برحمة أو آية رحمة بعذاب (*) لمسلم وأصحاب السنن وللشيخين: قال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة الأحرف انما هي في الأمر الذي يكون واحداً لا يختلف في حلال ولا حرام (*) (ابن مسعود) انه سمع رجلاً يقرأ آية سمع النبي ﷺ يقرأها على خلاف ذلك قال فأخذت بيده فانطلقت به اليه ﷺ فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الكراهية وقال اقرأ فكلاكما محسن ولا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا (*) (ابن عباس) قال عمر أبي اقرؤنا وانا لندع من لحن أبي وأبي يقول أخذت من في النبي ﷺ فلا أتركه لشيء وقال الله ما ننسخ من آية أو ننسها (*) هما للبخاري (علقمة) كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت فقال عبد الله لقرأتها على النبي ﷺ فقال احسنت فبينما هو يكلمه إذ وجد منه ريح الخمر فقال أتشرب الخمر وتكذب بالكتاب؟ فضربه الحد (*) للشيخين (الزهري) كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يقرأون مالك يوم الدين وأول من قرأ ملك مروان (*) للترمذي (أبو سعيد) رفعه: قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم (*) (وعنه) ذكر النبي ﷺ صاحب الصور فقال عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل (*) (جابر) ان رسول الله ﷺ قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى (*) (زيد بن ثابت) ان النبي ﷺ كان يقرأ غير أولي الضرر (*) هي لأبي داود (أنس) ان النبي ﷺ كان يقرأ العين بالعين بالرفع (*) للترمذي وأبي داود (معاذ) ان النبي ﷺ قرأ هل تستطيع ربك (*) للترمذي (أبي) ان النبي ﷺ قرأ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا بالتاء (*) لأبي داود (ابن مسعود) انه كان يقرأ مجراها ومرساها (*) للكبير (أسماء بنت يزيد) ان النبي ﷺ كان يقرؤها انه عمل غير صالح (*) للترمذي وأبي داود (ابن مسعود) قرأ هيت لك وقال انما نقرأ كما علمناه (*) (وعنه) بل عجبت ويسخرون يعني بالنصب (*) للبخاري ولأبي داود: قرأ هيت لك فقال شقيق انا نقرؤها هيت لك فقال اقرأها كما علمت أحب الي (*) (ابى) ان النبي ﷺ قرأ قد بلغت من لدني عذرا مثقلة (*) (وعنه) ان النبي ﷺ قرأ في عين حمئة (*) هما للترمذي وأبي داود (عمران بن حصين) ان النبي ﷺ قرأ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى (*) للترمذي (عايشة) نزل الوحي على النبي ﷺ فقرأ علينا سورة أنزلناها وفرضناها (*) لأبي داود وقال تعني مخففة (*) (وعنها) انها كانت تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم وتقول الولق الكذب (*) للبخاري (ابن عمر) قال عطية بن سعد قرأت عليه الله الذي خلقكم من ضعف فقال من ضعف قرأتها على النبي ﷺ كما قرأتها علي فأخذ علي كما أخذت عليك (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (أبو

هريرة) وذكر حديث الوحي قال فذلك قوله تعالى حتى إذا فزع عن قلوبهم (*) لأبي داود (أم سلمة) قرأت على النبي ﷺ بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين (*) لأبي داود (يعلي بن أمية) سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال سفيان في قراءة عبد الله ونادوا يا مال (*) للشيخين ولأبي داود والترمذي: يا مالك (*) (ابن مسعود) اقرأني النبي ﷺ إنِّي انا الرزاق ذو القوة المتين (*) (عايشة) كان النبي ﷺ يقرأ فروح وريحان (*) هما للترمذي وأبي داود (ابن مسعود) قرأت على النبي ﷺ مذكر فردها على مذكر (*) وفي رواية: سمعته يقول مدكر دالا (*) للشيخين والترمذي وأبي داود (أبو بكرة) ان النبي ﷺ كان يقرأ على رفارف خضر وعباقري حسان (*) للبزار (ابن شهاب) كان عمر يقرأها إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله (*) لمالك (الأعمش) سمعت انساً يقول في قوله تعالى وأقوم قيلاً قال وأصدق فقيل انها تقرأ وأقوم فقال أقوم وأصدق واحد (*) للبزار وللموصلي نحوه (أبو قلابة) عمن قرأه النبي ﷺ: فيومئذٍ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد (*) (جابر) رأيت النبي ﷺ يقرأ أيحسب ان ماله أخلده (*) هما لأبي داود (علقمة) قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء وطلبهم فوجدهم فقال أيكم يقرأ علي قراءة عبد الله؟ قالوا كلنا قال فأيكم احفظ؟ فأشاروا إلى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل إذا يغشي والنهار إذا تجلى؟ قال والذكر والأنثى قال أبو الدرداء والله لا أتابعهم ثم قال أبو الدرداء انت سمعته من في صاحبك؟ قال نعم قال وانا سمعته من في النبي ﷺ وهؤلاء يأبون علينا (*) وفي رواية: أشهد اني سمعته ﷺ يقرأ هكذا وهؤلاء يريدونني ان أقرأ وما خلق الذكر والأنثى والله لا أتابعهم عليه (*) للشيخين والترمذي (أبي) رفعه: ان الله أمرني ان اقرأ عليك القرآن فقرأ عليه لم يكن الذين كفروا وقرأ فيها ان الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيراً فلن يكفره وقرأ فيها لو ان لابن آدم وادياً من مال لابتغى اليه ثانياً ولو ان له ثانياً لابتغى اليه ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب (*) للترمذي ولأحمد نحوه وفيه: ان ابياً قرأ لم يكن حتى بلغ الا من بعد ما جاءتهم البينة ثم قرأ ان الدين عند الله الحنيفية إلى آخر الزيادة فقال ثم ختم بما بقي من السورة (*) (زيد بن ثابت) أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة فإذا عمر جالس عنده فقال أبو بكر ان عمر جاءني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن واني أخشى ان يستحر القتل بالقراء في كل المواطن فيذهب من القرآن كثير واني أرى أن تأمر بجمع القرآن قال قلت لعمر وكيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر هو

والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد فقال لي أبو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي للنبي ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن فلما قلت كيف تفعلان شيئاً لم يفعله النبي ﷺ؟ فقال أبو بكر هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني (*) وفي رواية: فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة أو أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر قال بعض الرواة اللخاف يعني الخزف (*) (الزهري) عن انس: ان حذيفة قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل الأعراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القرآن فقال حذيفة لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة ان أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها إليه فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق قال ابن شهاب وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت يقول فقدت آية من سورة الأحزاب حين نسخت الصحف قد كنت أسمع النبي ﷺ يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها من المصحف (*) وفي رواية: خزيمة بن ثابت الذي جعل النبي ﷺ شهادته بشهادة رجلين (*) وفي أخرى: قال ابن شهاب اختلفوا يومئذٍ في التابوت فقال زيد التابوت وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فرفع اختلافهم إلى عثمان فقال اكتبوه التابوه فإنه بلسان قريش (*) هما للبخاري والترمذي وزاد في هذا: قال الزهري فأخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف وقال يا معشر المسلمين أعزل عن نسخ المصاحف ويتولاه رجل لقد أسلمت وانه لفي صلب رجل كافر يريد زيد بن ثابت ولذلك قال ابن مسعود يا اهل العراق اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها فإن الله يقول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة فألقوا اليه بالمصاحف قال

الزهري فبلغني انه كره ذلك من مقالة ابن مسعود رجال من أفاضل الصحابة (*) (أنس) جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة كلهم من الأنصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وأبو زيد وزيد يعني ابن ثابت قلت لأنس من أبو زيد؟ قال احد عمومتي (*) للشيخين والترمذي وفي رواية: مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد ونحن ورثناه (*) (ابن عباس) جمعت المحكم في عهد النبي ﷺ فقال ابن جبير وما المحكم؟ قال المفصل (*) للبخاري.

كتاب تعبير الرؤيا

(أبو هريرة) رفعه: إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب واصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً ورؤيا المسلم جزؤ من ستة واربعين جزأ من النبوة والرؤيا ثلاث فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث المرء نفسه فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس قال واجب القيد واكره الغل والقيد ثبات في الدين فلا أدري هو في الحديث أو قاله ابن سيرين (*) وفي رواية نحوه وفيه: قال أبو هريرة فيعجبني القيد واكره الغل والقيد ثبات في الدين (*) للشيخين والترمذي وأبي داود (أبو قتادة) رفعه: الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم الحلم يكرهه فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فلن يضره (*) وفي رواية: فليتفل عن يساره ثلاثاً وليتعوذ بالله من شر الشيطان وشرها ولا يحدث بها أحداً فإنها لن تضره (*) وفي أخرى: قال أبو سلمة ان كنت لأرى الرؤيا هي أثقل علي من الجبل فلما سمعت هذا الحديث فما كنت أباليها (*) للستة الا النسائي (جابر) رفعه: إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثاً وليتحول عن جنبه الذي كان عليه (*) لمسلم وأبي داود (أبو رزين العقيلي) رفعه: رؤيا المؤمن جزؤ من أربعين جزأ من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يتحدث بها فإذا تحدث بها سقطت واحسبه قال ولا تحدث بها الا لبيباً أو حبيباً (*) وفي رواية: جزؤ من ستة واربعين جزأ من النبوة (*) للترمذي وأبي داود (ابن عمر) رفعه: الرؤيا الصالحة جزؤ من سبعين جزأ من النبوة (*) (عايشة) كانت امرأة من أهل المدينة لها زوج تاجر يختلف فكانت ترى رؤيا كلما غاب عنها زوجها وقلما يغيب الا تركها حاملاً فتأتي رسول الله ﷺ فتقول ان زوجي خرج تاجراً وتركني حاملاً فرأيت فيما يرى النائم ان سارية بيتي انكسرت واني ولدت غلاماً أعور فقال رسول الله ﷺ خير يرجع زوجك عليك ان شاء الله صالحاً وتلدين غلاماً براً فكانت تراها مرتين أو ثلاثاً كل ذلك تأتي رسول الله ﷺ فيقول ذلك لها فيرجع زوجها وتلد غلاماً فجاءت يوماً كما كانت تأتيه ورسول الله ﷺ غائب وقد رأت تلك الرؤيا فقلت لها عن م تسألين رسول الله ﷺ يا أمة الله؟ فقالت رؤيا كنت أراها فأتى رسول الله ﷺ فاسأله عنها فيقول خيراً

فيكون كما قال فقلت اخبريني ما هي؟ قالت حتى أتى رسول الله ﷺ فأعرضها عليه كما كنت أعرض فوالله ما تركتها حتى أخبرتني فقلت والله لئن صدقت رؤ ياك ليموتن زوجك وتلدين غلاماً فاجراًفقعدت تبكي وقالت مالي حين عرضت عليك رؤ ياي فدخل ﷺ وهي تبكي فقال لي ما لها يا عايشة؟ فأخبرته الخبر وما تأولت لها فقال لهامه يا عايشة إذا عبرتم للمسلم الرؤ يا فاعبروها على خير فإن الرؤ يا تكون على ما يعبرها صاحبها فمات والله زوجها ولا أراها إلا ولدت غلاماً فاجراً (*) للدرامي بعنعنة ابن اسحاق (أبو هريرة) رفعه: لم يبق بعدي من النبوة الا المبشرات قالواوما المبشرات؟ قال الرؤ يا الصالحة (*) لمالك وأبي داود والبخاري بلفظه (أبو سعيد) رفعه: أصدق الرؤ يا بالأسحار (*) للترمذي (ابن عباس) رفعه: من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه لأنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ (*) للبخاري والترمذي وأبي داود (ابن عمر) رفعه: من أفرى الفرى ان يرى الرجل عينيه ما لم تريا (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: من رأني في المنام فسيراني في اليقظة أو فكأنما رآني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (أبو قتادة) رفعه: من رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتراءى بي (*) للشيخين (أبو سعيد) رفعه: من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة (*) وللأوسط والصغير بلين (سمرة) كان النبي ﷺ مما يكثر أن يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم من رؤ يا؟ فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه أتاني الليلة آتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وانا أتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به المرة الأولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذا؟ قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشر شر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه وربما قال أبو رجاء فيشق ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل في الجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الأولى قلت سبحان الله ما هذا؟ قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل التنور فاحسب انه كان يقول فإذا فيه لغط وأصوات فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا فقلت ما هؤلاء؟ قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على نهر

حسبت انه كان يقول أحمر مثل الدم وإذا في النهر رجل سابح يسبح وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ما سبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجار فيفغر له فاه فيلقمه حجراً فينطلق فيسبح ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجراً قلت لهما من هذا؟ قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرأة أو كاكره ما أنت راء رجلاً مرئياً وإذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا؟ قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة معشبة فيها من كل نور الربيع وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قلت ما هذا ما هؤلاء؟ قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على دوحة عظيمة لم ار دوحة قط اعظم منها ولا أحسن قالا لي أرق فيها فارتقينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا رجال شطر من خلفهم كأحسن ماأنت راء وشطر منهم كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك فسما بصري صعداً فإذا قصر مثل الربابة البيضاء قالا لي هذا منزلك قلت لهما بارك الله فيكما فذراني فأدخله قالا اما الآن فلا وأنت داخله قلت لهما فإني رأيت منذ الليلة عجباً فما هذا الذي رأيت؟ قالا لي اما انا سنخبرك اما الرجل الأول الذي أثبت عليها يثلغ رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه ألى قفاه فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب بالكذبة تبلغ الآفاق وأما الرجل والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني واما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فإنه آكل الربوا واما الرجل الكريه المرأة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فإنه مالك خازن جهنم وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه ابراهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله وأولاد المشركين؟ فقال وأولاد المشركين وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم (*) وفي رواية: فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع تتوقد تحته نار فإذا ارتفعت ارتفعوا حتى كاد ان يخرجوا وإذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة بنحوه (*) وفيه: والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل (*) للبخاري والترمذي (أبو هريرة) رفعه: نحن الآخرون السابقون وبينما أنا نائم إذ أوتيت خزائن

الأرض فوقع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي واهتماني فأوحى إلي أن انفخهما. فنفختهما فطار فأولتهما الكذابين الذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة (*) للشيخين والترمذي (أبو موسى) رفعه: رأيت في المنام اني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي انها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه اني هززت سيفاً فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب به المؤمنون يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هوة ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها أيضاً بقراً والله خير فإذا النفر من المؤمنين يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر (*) للشيخين (انس) رفعه: رأيت الليلة فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة بن رافع وأتيت برطب من رطب ابن طاب فأولتها ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب (*) لمسلم وأبي داود (جابر) رفعه: أني رأيت في المنام ان رجلاً أتاني بكتلة من تمر فأكلتها فوجدت فيها نواة آذتني حين مضغتها ثم أعطاني كتلة أخرى فقلت ان الذي أعطيتني وجدت فيها نواة آذتني فأكلتها فقال أبو بكر نامت عينك يا رسول الله هذه السرية التي بعثت غنموا مرتين كلتيهما وجدتا رجلاً ينشد ذمتك فقلت لمجالد ما ينشد ذمتك؟ قال يقول لا إله إلا الله (*) للدرامي (ابن عمر) رفعه: رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة وهي الجحفة فأولت ان وباء المدينة نقل اليها (*) للبخاري والترمذي (ابن عباس) ان رجلاً أتى النبي ﷺ فقال اني رأيت الليلة في المنام كأن ظلة تنظف السمن والعسل وأرى الناس يتكففون منه بأيديهم فالمستكثر والمستقل وإذا بسبب واصل من الأرض إلى السماء فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذه رجل آخر فانقطع به ثم وصل له فعلاً فقال أبو بكر يا رسول الله بأبي أنت وأمي والله لتدعني فأعبرها فقال ﷺ أعبر قال أبو بكر أما الظلة فظلة الاسلام وأما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه واما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت وأمي أصبت أم أخطأت؟ قال أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً قال فوالله تحدثني بالذي أخطأت قال لا تقسم (*) للشيخين والترمذي وأبي داود (عايشة) رأيت ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي فقصصت رؤياي على أبي بكر فسكت فلما توفي رسول الله ﷺ ودفن في بيتي قال لي أبو بكر هذا أحد أقمارك وهو خيرها (*) لمالك وللكبير بضعف) انها قصتها

على النبي ﷺ فقال لها ان صدقت رؤ ياك دفن في بيتك أراه قال أفضل أهل الجنة فقبض ﷺ وهو أفضل أقمارها ثم قبض أبو بكر ثم عمر فدفنوا في بيتها (*) (وعنها) سئل رسول الله ﷺ عن ورقة فقالت خديجة انه كان صدقك وانه مات قبل ان تظهر فقال أريته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك (*) للترمذي (جابر) قال اعرابي للنبي ﷺ اني حلمت ان رأسي قطع فأنا أتبعه فزجره ﷺ وقال لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام (*) لمسلم (بعض الصحابة) قال اللبن الفطرة والسفينة فجاة والحمل حزن والخضرة الجنة والمرأة خير (*) للدرامي .

كتاب الطب وما يقرب منه

(ابن عمرو بن العاص) رفعه: ما أبالي ما أتيت ان انا شربت ترياقاًأو تعلقت تميمة أو قلت الشعر من قبل نفسي (*) لأبي داوود (المغيرة بن شعبة) رفعه؛ من اكتوى أو استرقى فقد برىء من التوكل (*) (عقبة بن عامر) رفعه: لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فإن الله يطعمهم ويسقيهم (*) هما للترمذي (عائشة) لددنا رسول الله ﷺ في مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدوني؟ قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى أحد في البيت الا لدوانا نظر الا العباس فإنه لم يشهدكم (*) للبخاري (أبو الدرداء) رفعه: ان الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بالحرام (*) لأبي داوود (اسامة بن شريك) رفعه: تداووا فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد وهو الهرم (*) لأبي داوود والترمذي (أبو موسى) رفعه: ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء فعليكم بالبان البقر فإنها ترم من كل الشجر (*) للبزار بلين (الأعمش) سمعت حيان جد ابن ابجر الكبير يقول دع الدواء ما احتمل جسدك الداء (*) للكبير (أبو هريرة) رفعه: المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة وإذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم (*) للأوسط بضعف (ابن عباس) ان النبي ﷺ استعط (*) لأبي داوود (ام المنذر بنت قيس الأنصارية) دخل على النبي ﷺ ومعه علي وعلى ناقة ولنادو إلى معلقة فقام ﷺ يأكل منها وقام علي ليأكل منها فطفق رسول الله ﷺ يقول لها مه انك ناقة حتى كف علي فصنعت شعيراً وسلقاً وجئت به فقال ﷺ اصَب من هذا فهو أنفع لك (*) لأبي داوود والترمذي (سهل بن سعد) جرح وجه النبي ﷺ وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة تغسل الدم وعلي يسكب عليها بالمجن فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة أخذت قطعة حصير فاحرقته حتى صار رماداً فألصقته بالجرح فاستمسك الدم (*) للشيخن وللترمذي: اختلف الناس بأي شيء دووي رسول الله ﷺ فسألوا سهل بن سعد وكان آخر من بقي من الصحابة بالمدينة فقال ما بقي أحد أعلم مني بما دووي به جرح رسول الله ﷺ كانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه بنحوه (*) (أبو هريرة)

رفعه: ان كان في شيء مما تداويتم به خير فالحجامة (*) (أبو كبشة الأنماري) ان النبي ﷺ كان يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول من اهراق من هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشيء لشيء (*) هما لأبي داود ولرزين: ان النبي ﷺ احتجم على هامته من الشاة المسمومة قال معمر فاحتجمت انا من غير سم كذلك في يافوخي فذهب حس الحفظ عني حتى كنت القن فاتحة الكتاب في الصلاة (*) (جابر ان النبي ﷺ احتجم على وركه من وثي كان به (*) لأبي داود (نافع) قال ابن عمر يا نافع تبيغ بي الدم فأتني بحجام واجعله شاباً ولا تجعله شيخاً ولا صبياً سمعت رسول الله ﷺ يقول الحجامة على الريق امثل وهي تزيد في العقل وتزيد في الحفظ وتزيد الحافظ حفظاً فمن كان محتجماً فيوم الخميس على اسم الله واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الأحد واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء فإنه اليوم الذي أصيب فيه أيوب بالبلاء وما يبدأ جذام ولا برص الا في يوم الأربعاء وليلة الأربعاء (*) للقزويني بضعف (أنس) كان النبي ﷺ يحتجم في الأخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين (*) للترمذي ولأبي داود: احتجم ثلاثاً في الأخدعين والكاهل (*) (ابن عباس) كان له غلمة ثلاثة حجامين وكان اثنان يغلان عليه وعلى أهله وواحد يحجمه ويحجم أهله (*) وقال ابن عباس رفعه: نعم العبد الحجام يذهب الدم ويخفف الصلب ويجلو عن البصر (*) وقال: ان النبي ﷺ حين عرج به ما مر على ملأ من الملائكة إلا قالوا عليك بالحجامة (*) وقال: ان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم إحدى وعشرين (*) وقال: ان خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي وان النبي ﷺ لده العباس وأصحابه فقال من لدني؟ فكلهم أمسكوا فقال لا يبقى أحد ممن في البيت إلا لدالا عمه العباس (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء (*) لأبي داود ولرزين: إذا وافق يوم سبع عشرة يوم الثلاثاء كان دواء السنة لمن احتجم فيه (*) (كيسة بنت أبي بكرة) ان أباها كان ينهي أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء ويزعم عن النبي ﷺ ان يوم الثلاثاء يوم الدم فيه ساعة لا يرقأ (*) لأبي داود: وزاد رزين: لا تفتحوا الدم في سلطانه فإنه اليوم الذي أثر فيه الحديد ولا تستعملوا الحديد في يوم سلطانه (*) (ابن عمر) رفعه: نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء ونهى النبي ﷺ عن الحجامة يوم الثلاثاء (*) للكبير بضعف (وعنه) رفعه: الحجامة في الرأس دواء من الجنون والجذام والبرص والنعاس والضرس (*) للأوسط بضعف (عاصم بن عمر بن قتادة) جاءنا جابر في أهلنا ورجل يشتكي خراجاً به أو جراحاً فقال ما تشتكي؟ قال خراج

بي قد شق علي فقال يا غلام ائتني بحجام فقال له ما تصنع بالحجام يا أبا عبد الله؟ قال أريد أن أعلق فيه محجماً فقال والله ان الذباب ليصيبني أو يصيبني الثوب فيؤذيني ويشق علي فلما رأى تبرمه من ذلك قال اني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة من عسل أو لذعة بنار قال رسول الله ﷺ وما أحب ان أكتوي قال فجاء بحجام فشرطه فذهب عنه ما يجد (*) لمسلم (سلمي خادم النبي ﷺ) قالت ما كان أحد يشتكي إلى النبي ﷺ وجعاً في رأسه الا قال احتجم ولا وجعاً في رجليه الا قال اخضبهما (*) لأبي داوود (ام سعيد امرأة زيد بن ثابت) سمعت النبي ﷺ يأمر بدفن الدم إذا احتجم (*) للأوسط بضعف (جابر) ان أبي بن كعب رمى في يوم الأحزاب على اكحله فكواه النبي ﷺ (*) لمسلم ولأبي داود: بعث النبي ﷺ إلى أبي بن كعب طبيباً فقطع منه عرقاً (*) (يحيى بن سعيد) بلغني: ان اسعد بن زرارة اكتوى في زمن النبي ﷺ من الذبحة فمات (*) لمالك (انس) ان النبي ﷺ كوي أسعد بن زرارة من الشوكة (*) للترمذي وللكبير نحوه عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن عمه وفيه: انه ﷺ كواه بيد فمات فقال ميتة سوء لليهود تقول الا دفع عن صاحبه ولا أملك له ولا لنفسي من الله شيئاً (*) وله من طريق آخر: شر ميتة ليهود يقولون قد داواه صاحبه فلم ينفعه (*) (نافع) ان ابن عمر اكتوى من اللقوة ورقى من العقرب (*) لمالك (انس) ان ابا طلحة كواه من ذات الجنب في حيات النبي ﷺ (*) للبخاري (عايشة) رفعته: مكان الكي التكميد ومكان العلاق السعوط ومكان النفخ اللدود (*) لأحمد (أبو سعيد) جاء رجل الى النبي ﷺ فقال ان أخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلاً فسقاه ثم جاءه فقال اني سقيته عسلاً فلم يزده الا استطلاقاً فقال له ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلاً فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقاً فقال ﷺ صدق الله وكذب بطن أخيك فسقاه فبرىء (*) للشيخين والترمذي (نافع) ان ابن عمر ما كانت تخرج به قرحة ولا شيء الا لطخ الموضع بالعسل ويقرأ يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس (*) (أبو هريرة) رفعه: المبطون شهيد ودواء المبطون العسل (*) هما لرزين (وعنه) رفعه: من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء (*) للقزويني (وعنه) رفعه: في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام والسام الموت (*) وفي رواية: قال قتادة يأخذ كل يوم إحدى وعشرين حبة من الشونيز فيجعلهن في خرقة وينعقها ويتسعط به في كل يوم في منخره الايمن قطرتين والأيسر قطره والثاني في الأيسر قطرتين والأيمن قطرة والثالث في الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطرة (*) للترمذي وللشيخين نحو ذلك (ابن أبي عتيق) عليكم بهذه الحبة السوداء فخذوا منها خمساً أو سبعاً فاسحقوها ثم

اقطروها في انفه بقطرات زيت هذا الجانب وفي هذا الجانب فإن عايشة حدثتني انها سمعت النبي ﷺ يقول ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا من السام قلت وما السام؟ قال الموت (*) للبخاري (انس) ان النبي ﷺ إذا اشتكى تقمح كفاً من شونيز ويشرب عليه ماء وعسلاً (*) للأوسط بضعف (سعد) رفعه: من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر (*) وفي رواية: من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي (*) وفي أخرى: مرضت مرضاً فأتاني النبي ﷺ يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي فقال انك رجل مفئود ائت الحارث بن كلدة اخا ثقيف فإنه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن (*) للشيخين وأبي داود (عايشة) رفعته: ان في عجوة العالية شفاء وانها ترياق أول البكرة (*) لمسلم (رافع بن عمر والمزني) رفعه: العجوة والصخرة من الجنة (*) للقزويني (أبو سعيد) رفعه: خير تمراتكم البرني يذهب الداء ولا داء فيه (*) للأوسط بضعف (صهيب) قدمت على النبي ﷺ وبين يديه خبز وتمر فقال ادن فكل فأخذت آكل من التمر فقال تأكل تمراً وبك رمد؟ قلت اني أمضغ من ناحية أخرى فتبسم ﷺ (*) للقزويني بلين (أبو هريرة) ان ناساً قالوا للنبي ﷺ الكمأة جدري الأرض فقال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم وقال أبو هريرة أخذت ثلاثة اكمىء أو خمساً أو سبعاً فعصرتهن وجعلت مائهن في قارورة وكحلت به جارية عمشاء فبرأت (*) (سلمى الخادمة) ما كان بآل الرسول قرحة ولا نكبة الا أمرني أن أضع عليها الحناء (*) (اسماء بنت عميس) ان النبي ﷺ قال لها بم تستمشين؟ قالت بالشبرم فقال حارجاً وقالت ثم استمشيت بالسنا فقال لو ان شيئاً كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا (*) هي للترمذي (ام قيس بنت محصن) دخلت بابن لي على النبي ﷺ وقد اعلقت عليه من الغدرة فقال على م تذعرن أولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفيه منها ذات الجنب يسعط من الغدرة ويلد من ذات الجنب قال سفيان فسمعت الزهري يقول بين لنا اثنتين ولم يبين لنا خمساً (*) وفي رواية: ووصف سفيان الغلام يحنك بالاصبع وادخل سفيان اصبعه في حنكه وقال انما يعني رفع حنكه باصبعه (*) للشيخين وأبي داوود (ابن عباس) رفعه: عليكم بالاثمد ان من خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر وكان ﷺ إذا اكتحل يكتحل في اليمنى ثلاثاً يبتدىء بها ويختم بها وفي اليسرى ثنتين (*) لرزين في رواية الترمذي: ان النبي ﷺ كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه (*) (عايشة) رفعته: الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء (*) للمؤطا والترمذي والشيخين ولهما عن

ابن عمر: انه إذا أصابته حمى يقول ربنا اكشف عنا الرجز انا مؤمنون (*) (ثوبان) رفعه: إذا أصاب أحدكم الحمى فإن الحمى قطعة من النار فليطفها عنه بالماء فليستنقع في نهر جار وليستقبل جريته فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس ولينغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام فإن لم يبرأ في ثلاث فخمس فإن لم يبرأ في خمس فسبع فإن لم يبرأ في سبع فتسع فإنها لا تكاد تجاوز تسعاً بإذن الله تعالى (*) للترمذي (عبد الرحمن بن المرقع) رفعه: ان الحمى رائد الموت وهي سجن الله في الأرض فيردوا لها الماء في الشنان وصبوه عليكم فيما بين الاذانين اذان المغرب واذان العشاء ففعلوا فذهبت عنهم (*) للكبير مطولاً وفيه المجير بن هارون (ابن عمر) رفعه: ان جبريل علمني دواء يشفي من كل داء وقال لي نسخته في اللوح المحفوظ تأخذ من ماء مطر لم يمس في سقف في إناء نظيف فتقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وآية الكرسي مثله وسورة الاخلاص مثله وقل أعوذ برب الفلق مثله وقل أعوذ برب الناس مثله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهر حي دائماً لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثم يصوم سبعة أيام ويفطر كل ليلة بذلك الماء (*) لرزين (عايشة) كانت تأمر بالتلبينة للمريض وللمحزون على الهلاك وكانت تقول سمعت النبي ﷺ يقول ان التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن (*) للشيخين وفي رواية: ان عايشة كانت تأمر بالتلبينة وتقول هو البغيض النافع (*) وفي أخرى: انها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الا اهلها وخاصتها امرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول التلبية مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن (*) (وعنها) كان رسول الله ﷺ إذا أصاب بعض أهله الوعك أمر بالحساء من الخمير فصنع ثم أمر فحسوا منه ويقول انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسروا احداكن الوسخ عن وجهها بالماء (*) للترمذي (زيد بن أرقم) ان النبي ﷺ كان ينعت الزيت والورس من ذات الجنب قال قتادة ويلد من الجانب الذي يشتكيه (*) وفي رواية: أمرنا النبي ﷺ ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت (*) للترمذي (ابن عباس) رفعه: ماذا في الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء (*) لرزين (أبو سعيد) رفعه: من شرب الماء على الريق انتقصت قوته (*) للأوسط بضعف (انس) ان النبي ﷺ كان يصف من عرق النساء الية كبش عربي أسود ليس بالعظيم ولا بالصغير تجزأ ثلاثة أجزاء فيذاب ويشرب كل يوم جزء (*) لأحمد (مليكة بنت عمر والزيدية) رفعته: البانها شفاء وسمنها دواء ولحومها داء (*) للكبير بامرأة لم تسم يعني البقر (طارق بن سويد) سأل النبي ﷺ

عن الخمر فنهاه أو كره ان يصنعها فقال انما أصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء (*) لمسلم ولأبي داود والترمذي نحوه ولهما عن أبي هريرة: نهى النبي ﷺ عن كل دواء خبيث كالسم ونحوه (*) (عمر) دخلت على النبي ﷺ وإذا غلام أسود يغمز ظهره فسألته فقال ان الناقة اقتحمت بي (*) للبزار والأوسط والصغير (ابن عباس) أتى النبي ﷺ رجل به جرح يستأذن في بطة فأذن له (*) للكبير بلين (عبد الله بن يحيى الحضرمي) ان حيان بن ابجر الكناني بقر عن بطن امرأة بنابها حتى عالجها (*) للكبير بلين (عايشة) رفعته: بنات الشعر في الانف امان من الجذام (*) للموصلي والبزار والأوسط بضعف.

الرقاء والتمائم والعين ونحو ذلك

(عمران بن حصين) رفعه: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب قالوا ومن هم يا رسول الله؟ قال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال ادعو الله أن يجعلني منهم فقال أنت منهم فقام رجل فقال يا نبي الله ادع الله أن يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة (*) زاد في رواية: ولا يتطيرون (*) لمسلم (المغيرة) رفعه: من اكتوى أو استرقى فقد برىء من التوكل (*) للقزويني (ابن مسعود) قالت زينب امرأته قال سمعت النبي ﷺ يقول ان في الرقاء والتمائم والتولة شركاً قالت قلت لم تقول هذا؟ والله لقد كانت عيني تقذف فكنت اختلف إلى فلان اليهودي فيرقيني فإذا رقاني سكنت فقال عبد الله انما ذلك من عمل الشيطان كان ينخسها بيده فإذا رقاها كف عنها انما كان يكفيك أن تقولي كما قال ﷺ اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك اشف شفاء لا يغادر سقماً (*) (جابر) ان النبي ﷺ سئل عن النشرة؟ فقال هو من عمل الشيطان (*) هما لأبي داود (عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى) دخلت على عبد الله بن عكيم بن معبد الجهني أعوده وبه حمرة فقلت ألا تعلق تميمة؟ فقال أعوذ بالله من ذلك قال النبي ﷺ من تعاق شيئاً وكل اليه (*) للترمذي (عمران بن حصين) ان النبي ﷺ رأى رجلاً في يده حلقة من صفر فقال ما هذه الحلقة؟ قال هذه من الواهنة فقال انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهناً (*) للقزويني (عوف بن مالك الأشجعي) كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ قال اعرضوا على رقاكم ثم قال لا بأس بما ليس فيه شرك (*) لمسلم وأبي داوود (جابر) نهى النبي ﷺ عن الرقاء فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية ترقى بها من العقرب وانك نهيتنا عن الرقاء فعرضوها عليه فقال ما أرى بأساً من استطاع منكم أن

ينفع أخاه فليفعله (*) لمسلم (أسماء بنت عميس) قالت يا رسول الله ان ولد جعفر تسرع اليهم العين أفأسترقي لهم؟ قال نعم فإنه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين (*) (أبو خزامة) عن أبيه: قلت يا رسول الله رأيت رقى نسترقي بها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئاً؟ قال هو من قدر الله (*) هما للترمذي (انس) رخص النبي ﷺ في الرقية من للعين والحمة والنملة (*) لمسلم والترمذي ولأبي داود نحوه (ام سلمة) ان النبي ﷺ قال لجارية في بيتها رأى في وجهها سفعة يعني صفرة فقال بها نظرة استرقوا لها (*) للشيخين (ابن عباس) ان النبي ﷺ كان يعلمهم رقي الحمى ومن الأوجاع كلهم بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من كل عرق نعار ومن شرحر النار (*) للترمذي (عايشة) كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى الانسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال بإصبعه هكذا ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفي به سقيما بإذن ربنا (*) للشيخين وأبي داود (وعنها) ان النبي ﷺ كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس اشف أنت الشافي لا شافي الا أنت شفاء لا يغادر سقماً (*) وفي رواية: فلما مرض ﷺ وثقل أخذت بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع فانتزع يده من يدي ثم قال اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق الأعلى فذهبت انظر فإذا هو قد قضى (*) للشيخين (ثابت بن قيس بن شماس) ان النبي ﷺ دخل عليه وهو مريض فقال اكشف البأس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس ثم أخذ تراباً من بطحان فجعله في قدح ثم نفث عليه بماء ثم صبه عليه (*) لأبي داود (أبو سعيد) ان النبي ﷺ كان يتعوذ ويقول أعوذ بالله من الجان ومن عين الانسان فلما نزلت المعوذتين أخذ بهما وترك ما سواهما (*) للترمذي (وعنه) ان جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال يا محمد اشتكيت؟ قال نعم فقال جبريل بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك ومن شر كل نفس وعين بسم الله أرقيك والله يشفيك (*) لمسلم والترمذي (أبو الدرداء) أتاه رجل يذكر ان أباه أصابه الأسر وهو احتباس البول فعلمه رقية سمعها من النبي ﷺ يقول من اشتكى شيئاً فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض فاغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين فأنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ وامره أن يرقيه به فرقاه فبرىء (*) لأبي داود (عثمان بن أبي العاص) انه اشتكى إلى النبي ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم فقال له ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاث مرات وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر فقلت ذلك فاذهب الله ما كان بي فلم أزل آمر بها أهلي وغيرهم (*) لمسلم وأبي

داود والترمذي (أبو سعيد) انطلق نفر من الصحابة في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا بكم لعلهم يكون عندهم بعض شيء فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند أحد منكم من شيء؟ فقال بعضهم إني والله لأرقى ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما انشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه وقال بعضهم اقتسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي النبي ﷺ فنذكر له الذي كان فننظر الذي يأمرنا به فقدموا على النبي ﷺ فذكروا له فقال وما يدريك اقتسموا واضربوا الي ﷺ (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (جبلة بن الأزرق) ان النبي ﷺ صلى بأصحابه إلى جنب جدار كثير الاحجرة صلاة الظهر أو العصر فلما جلس في الركعتين خرجت عقرب فلدغته فغشي عليه فرقاه الناس فلما أفاق قال الله شفاني وليس برقيتكم (*) للكبير بلين (علي) لدغت النبي ﷺ عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصلياً ولا غيره ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرأ قل يا أيها الكافرون وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (*) للصغير (عبد الرحمن بن أبي ليلى) عن أبيه: كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ جاءه اعرابي فقال ان لأخي وجعاً قال ما وجع أخيك قال به لمم؟ قال اذهب فأت به فذهب فجاء به فأجلسه بين يديه فسمعته عوّذه بفاتحة الكتاب واربع آيات من أول البقرة وآيتين من وسطها والهكم اله واحد وآية الكرسي وثلاث آيات من خاتمتها وآية من آل عمران وأحسبه قال شهد الله انه لا إله إلا هو وآية من الأعراف ان ربكم الله وآية المؤمنين ومن يدع مع الله الهاً آخر لا برهان له به وآية من الجن وانه تعالى جدر بنا وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من آخر الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين فقام الأعرابي وقد برىء وليس به بأس (*) للقزويني بضعف (خارجة بن الصلت التميمي) عن عمه: أقبلنا من عند النبي ﷺ فأتينا على حي من العرب فقالوا انا انبئنا انكم قد جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم من دواء أو رقية؟ فإن عندنا معتوهاً في القيود فقلنا نعم فجاؤا بمعتوه في القيود فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية أجمع بزاقي ثم اتفل فكأنما انشط من عقال فاعطوني جعلاً فقلت لا حتى اسأل النبي ﷺ فقال كل فلعمري من أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق (*) لأبي داود (أبو هريرة) قال هجر النبي ﷺ فهجرت فصليت ثم جلست فالتفت إلي ﷺ فقال اشكنب درد؟ قلت نعم يا رسول الله قال قم فصل فإن

في الصلاة شفاء (*) للقزويني بضعف وفي تخريج ابن القطان يعني تشتكي بطنك (ابن عباس) رفعه: من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرار اسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض (*) لأبي داود والترمذي (وعنه) رفعه: العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا (*) لمسلم والترمذي (عائشة) كان يؤمر العاين فيتوضأ ثم يغسل منه المعين (*) لأبي داوود (محمد بن أبي امامة بن سهل بن حنيف) انه سمع أباه يقول اغتسل أبي سهل بن حنيف بالخرار فنزع جبته كانت عليه وعامر بن ربيعة ينظر إليه وكان سهل شديد البياض حسن الجلد فقال عامر ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة عذراء فوعك سهل مكانه واشتد وعكه فأخبر النبي ﷺ بوعكه فقيل له ما يرفع رأسه وقد كان اكتتب في جيش فقالوا له هو غير رائح معك يا رسول الله والله ما يرفع رأسه قال فهل تتهمون له أحداً؟ قالوا عامر بن ربيعة فدعاه فتغيظ عليه وقال على م يقتل أحدكم أخاه؟ الا بركت اغتسل له فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صب عليه من ورائه فبرىء سهل من ساعته (*) وفي رواية: فراح سهل مع النبي ﷺ ليس به بأس (*) لمالك (جابر) رفعه: أكثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالأنفس (*) للبزار وقال يعني بالعين (*) (على) ان النبي ﷺ أمر بالجماجم أن تنصب في المزارع قلت من أجل ماذا؟ قال من أجل العين (*) للبزار بضعف (جابر) رفعه: إذا استجنح الليل أو كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذٍ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله وخمر اناءك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئاً (*) وفي رواية: وخمر الطعام والشراب (*) وفي أخرى: غطوا الاناء واوكئوا السقاء واغلقوا الباب وأطفئوا السراج فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح باباً ولا يكشف إناء (*) للستة الا النسائي (أبو هريرة) رفعه: إذا سمعتم صراخ الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكاً وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطاناً (*) للشيخين والترمذي وأبي داود وله عن جابر رفعه: إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمر بالليل فتعوذا بالله فإنهم يرون ما لا ترون (*)

الطيرة والفال والشوم والعدوى

(بريدة) ان النبي ﷺ كان لا يتطيّر من شيء وكان إذا بعث عاملاً سأل عن اسمه فإذا أعجبه فرح به ورؤى بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه رئى كراهية ذلك في وجهه وإذا دخل قرية سأل عن اسمها فإذا أعجبه اسمها فرح ورئى بشر ذلك في

وجهه وان كره اسمها رؤى كراهية ذلك في وجهه (*) (أبو هريرة) ان النبي ﷺ سمع كلمة فأعجبته فقال أخذنا فالك من فيك (*) هما لأبي داود (انس) ان النبي ﷺ كان يعجبه إذا خرج لحاجة أن يسمع يا راشد يا نجيح (*) للترمذي (عروة بن عامر القرشي) ذكرت الطيرة عند النبي ﷺ فقال احسنها الفال ولا تؤذي مسلماً فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا أنت ولا يدفع السيئات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بك (*) لأبي داود (ابن مسعود) رفعه: الطيرة شرك الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل (*) للترمذي وأبي داوود بلفظه قال للترمذي سمعت محمد بن اسماعيل يقول كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل هذا عندي قول عبد الله بن مسعود (ابن عمرو بن العاص) رفعه: من ردته الطيرة من حاجة فقد أشرك قالوا يا رسول الله ما كفارة ذلك؟ قال يقول أحدهم اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا إله غيرك (*) ولأحمد والكبير (ابن عمر) رفعه: لا عدوى ولا طيرة وانما الشوم في ثلاث في الفرس والمرأة والدار (*) وفي رواية: ان كان الشوم ففي الدار والمرأة والفرس (*) للستة ولأحمد عن أبي حسان نحوه وفيه: قالت عايشة والذي أنزل القرآن على محمد ما قالها رسول الله ﷺ قط إنما قال كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك (*) وفي رواية: كان أهل الجاهلية يقولون الطيرة في الدار والمرأة والدابة ثم قرأت عايشة ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب الآية (*) (حكيم بن معاوية) رفعه: لا شوم وقد يكون اليمن في الدار والمرأة والفرس (*) للترمذي (جابر) رفعه: لا عدوى ولا صفر ولا غول (*) لمسلم (أبو هريرة) رفعه: لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال أعرابي يا رسول الله فما بال إبلي تكون في الرمل كأنها الظبأ فيأتي البعير الاجرب فيدخل بينها فيجربها؟ قال فمن أعدى الأول (*) وفي رواية لأبي سلمة: انه سمع أبا هريرة بعد يقول قال النبي ﷺ لا يوردن ممرض على مصح وانكر أبو هريرة حديثه الأول قلنا ألم تحدث انه لا عدوى؟ فرطن بالحبشية قال أبو سلمة فما رأيته نسي حديثاً غيره (*) وفي أخرى: فلا أدري أنسي أبو هريرة أو نسخ أحد القولين الآخر (*) وفي أخرى: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الأسد (*) للشيخين وأبي داوود (قطن بن قبيصة) عن أبيه رفعه: العيافة والطيرة والطرق من الجبت (*) (انس) قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثر فيها عددنا وكثر فيها أموالنا فتحولنا إلى دار أخرى فقل فيها عددنا وقلت فيها أموالنا فقال النبي ﷺ ذروها ذميمة (*) هما لأبي داود وللبزار عن عمر نحوه وفيه: فقالوا يا رسول الله كيف ندعها؟ قال بيعوها أو هبوها (*) (ابن عطية) ان النبي ﷺ قال لا عدوى ولا هامة

ولا صفر لا يحل الممرض على المصح وليحلل المصح حيث شاء فقالوا يا رسول الله وما ذلك؟ قال انه أذى (*) لمالك (الشريد بن سويد) كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي ﷺ ارجع فقد بايعناك (*) للنسائي قلت اخرجه في آخر الباب الأول من الأطعمة لمسلم فقط (ابن عباس) رفعه: لا تديموا النظر إلى المجذومين (*) للقزويني.

النجوم والسحر والكهانة

(ابن عباس) رفعه: من اقتبس باباً من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر (*) لرزين ولأبي داود بعضه (زيد بن خالد) صلى بنا النبي ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب (*) للستة الا الترمذي (أبو هريرة) رفعه: قال الله تعالى ما أنعمت على عبادي من نعمة الا أصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكوكب وبالكوكب (*) لمسلم والنسائي ولمالك: كان أبو هريرة يقول إذا أصبح وقد مطر الناس مطرنا بنوء الفتح ثم يتلو هذه الآية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها (*) (قتادة) خلق الله هذه النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسماء ورجوماً للشياطين وعلامات يهتدي بها فمن تأول فيها غير هذا فقد أخطأ حظه وأضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز عن علمه الأنبياء والملائكة عليهم السلام (*) لرزين قلت أخرجه في خلق العالم للبخاري إلى قوله ما لا علم له به (العباس) خرجت مع النبي ﷺ من المدينة فالتفت إليها فقال ان الله قد طهر هذه القرية من الشرك ان لم تضلهم النجوم (*) للموصلي والكبير والأوسط بلين (أبو هريرة) رفعه: من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك ومن تعلق بشيء فقد وكل إليه (*) للنسائي (ابن عباس) عن صحابي من الأنصار: انهم بينما هم جلوس ليلة مع النبي ﷺ رمى بنجم واستنار فقال لهم ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمى بمثل هذا؟ قالوا الله ورسوله أعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال انها لا يرمي بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تعالى إذا قضى أمراً سبح حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال

ربكم؟ فيخبرونهم ما قال فيستخبر بعض أهل السموات بعضاً حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون فما جاؤا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون (*) لمسلم والترمذي (عايشة) سئل النبي ﷺ عن الكهان؟ فقالوا ليس بشيء قالوا يا رسول الله انهم يحدثون أحياناً بالشيء فيكون حقاً فقال تلك الكلمة من الحق يخطفها الجن فيقذفها في أذن وليه فيخطفون معها مائة كذبة (*) وفي رواية: فيقر قرها في اذن وليه كقرقرة الدجاجة (*) (وعنها) سحر سول الله ﷺ حتى انه ليخيل إليه انه فعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم قال أشعرت يا عايشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه؟ قلت وما ذاك يا رسول الله؟ فقال جاءني رجلان فجلس أحدهما على رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل؟ قال مطبوب قال ومن طبه؟ قال لبيد بن الأعصم اليهودي من بني زريق قال فيماذا؟ قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال وأين هو؟ قال في بير ذي أروان (*) ومن الرواة من قال: بير ذروان قال وذروان بير في بني زريق فذهب النبي ﷺ في اناس من أصحابه إلى البير فنظر اليها وعليها نخل ثم رجع إلى عايشة فقال والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤ وس الشياطين قلت يا رسول الله أفأخرجته؟ قال لا اما انا فقد عافاني الله وشفاني خشيت ان أثور على الناس منه شراً وأمر بها فدفنت (*) وفي رواية: كان ﷺ سحر حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن بنحوه (*) وفيه: رجل من بني زريق حليف اليهودي وكان منافقاً (*) للشيخين (زيد بن أرقم) سحر النبي ﷺ رجل من اليهود فاشتكى لذلك أياماً فأتاه جبريل فقال ان رجلاً من اليهود سحرك عقد لك عقداً في بير كذا وكذا فأرسل ﷺ فاستخرجها فحلها فقام كأنما أنشط من عقال فما ذكر ذلك لذلك اليهودي ولا رآه في وجهه قط (*) للنسائي.

كتاب القدر وفيه محاجة آدم لموسى وحكم الأطفال وذم القدرية وغير ذلك

(جابر) رفعه: لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حتى يعلم ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وان ما أخطأه لم يكن ليصيبه (*) للترمذي (ابن الديلمي) أتيت أبي بن كعب فقلت له قد وقع في نفسي شيء من القدر فحطني لعل الله أن يذهبه من قلبي فقال لو ان الله تعالى عذب أهل سمواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم ولو أنفقت مثل أحد ذهباً في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما أصابك لم يكن ليخطئك وان ما أخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت النار قال ثم أتيت ابن مسعود فقال مثل ذلك ثم أتيت حذيفة فقال مثل ذلك ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي ﷺ مثل ذلك (*) لأبي داود (عبادة بن الصامت) قال لابنه عند الموت يا بني انك لم تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما أصابك لم يكن ليخطئك وان ما أخطأك لم يكن ليصيبك فإني سمعت النبي ﷺ يقول ان أول ما خلق الله القلم قال له اكتب فقال يا رب وما أكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني اني سمعت النبي ﷺ يقول من مات على غير هذا فليس مني (*) لأبي داوود وللترمذي: ان عبد الواحد بن سليم قال لعطاء بن أبي رباح ان بالبصرة قوماً يقولون لا قدر فقال يا بني أتقرأ القرآن؟ قلت نعم قال فاقرأ الزخرف فقرأت حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فقال أتدري ما الكتاب؟ قلت لا قال فإنه كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السموات والأرض فيه ان فرعون من أهل النار وفيه تبتب يد أبي لهب وتب قال عطاء ولقيت الوليد بن عبادة بن الصامت فسألته ما كانت وصية أبيك لك عند الموت بنحوه (*) (ابن عمرو بن العاص) خرج علينا النبي ﷺ وفي يده كتابان فقال أتدرون ما هذان الكتابان؟ قلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبداً وقال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين وفيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد

فيهم ولا ينقص منهم أبداً قال أصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان أمر قد فرغ منه؟ فقال سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل الجنة وان عمل أي عمل وان صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وان عمل أي عمل ثم قال بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير (*) للترمذي (ابن عمر) أن النبي ﷺ خرج فبسط كفه اليمنى فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم بأسماء أهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ثم بسط كفه اليسرى فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم لأهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم (*) للكبير وفيه ابن مجاهد قلت لعل المصنف دخله احتمال أن يكون غير عبد الوهاب وإلا فسيأتي له ان عبد الوهاب بن مجاهد ضعيف (ابن عباس) كنت خلف النبي ﷺ فقال لي يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك إحفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف (*) للترمذي (عايشة) رفعته: من تكلم في شيء من القدر سئل عنه يوم القيامة ومن لم يتكلم فيه لم يسأل عنه (*) للقزويني بلين (عمران بن حصين) قال لأبي الأسود الديلي أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضى عليهم ومضى عليهم من قدر سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم؟ فقلت بل شيء قصى عليهم ومضى عليهم قال أفلا يكون ظلماً؟ قال ففزعت من ذلك فزعاً شديداً وقلت كل خلق الله وملك يده فلا يسئل عما يفعل وهم يسألون فقال لي يرحمك الله اني لم أرد بما سألتك الا لأحرز عقلك وان رجلين من مزينة أتيا للنبي ﷺ فقالا يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضى عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم؟ فقال لا بل شيء قضى عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها (*) للشيخين وأبي داوود بلفظ مسلم (على) رفعه: ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا؟ فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من أهل السعادة فسيصير لعمل السعادة واما من كان من أهل الشقاء فسيصير لعمل الشقاء ثم قرأ فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الآية (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض

بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء (*) للترمذي ومسلم بلفظه (ابن مسعود) حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق ان خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكاً بأربع كلمات يكتب رزقه وأجله وعمله شقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا إله غيره ان أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها (*) للشيخين وأبي داود والترمذي ولرزين: فإذا بلغ أن يخلق بعث الله ملكاً يصورها فيأتي الملك بتراب بين اصبعيه فيخلطه في المضغة ثم يعجنه بها ثم يصور كما يؤمر فيقول أذكر أو أنثى؟ أشقي أو سعيد؟ وما عمره ورزقه؟ وما اثره وما مصائبه؟ فيقول الله تعالى فيكتب الملك فإذا مات ذلك الحسد دفن حيث أخذ ذلك التراب (*) (مطر بن عكاش) رفعه: إذا قضى الله لعبد ان يموت بأرض جعل له اليها حاجة (*) للترمذي (انس) رفعه: وَكَّل الله بالرحم ملكاً فيقول أي رب نطفة أي رب علقة أي رب مضغة فإذا أراد أن يقضي خلقها قال يا رب أذكر ام أنثى؟ أشقي أم سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب ذلك في بطن أمه (*) للشيخين (طاووس) وأدركت ناساً من أصحاب النبي ﷺ يقولون كل شيء بقدر حتى العجز والكيس (*) لمالك ومسلم (أبو الدرداء) رفعه: فرغ الله الى كل عبد من خمس من أجله ورزقه وعمله ومضجعه وشقي أو سعيد (*) لأحمد والبزار والكبير والأوسط (حذيفة) رفعه: خلق الله كل صانع وصنعته (*) للبزار (معاوية) رفعه: لا تعجل على شيء تظن انك ان استعجلت اليه انك مدركه وان كان الله لم يقدر ذلك ولا تستأخرن عن شيء تظن انك ان استأخرت عنه انه مدفوع عنك وان كان الله قد قدره عليك (*) للكبير والأوسط بضعف (ابن مسعود) قال لأن يقبض أحدكم على جمرة حتى برد خير له من أن يقول الأمر قضاه الله ليته لم يكن (*) للكبير (أبو موسى) رفعه: مثل القلب مثل الريشة تقلبها الرياح بفلاة (*) للقزويني بضعف (انس) رفعه: إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله فقيل له كيف يستعمله يا رسول الله؟ قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت (*) (سعد) رفعه: من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له (*) هما للترمذي (أبو هريرة) رفعه: المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان أصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفعل عمل الشيطان (*) لمسلم (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ان الله تعالى خلق

خلقه في ظلمة فألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك أقول جف القلم على علم الله تعالى (*) للترمذي (جابر) كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فإذا عبر عنه لسانه اما شاكراً واما كفوراً (*) لأحمد بلين (ابن عباس) ان النبي ﷺ سئل عمن في الجنة؟ فقال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والمؤودة في الجنة (*) للبزار (سمرة) سألت النبي ﷺ عن أولاد المشركين قال هم خدم أهل الجنة (*) للبزار والكبير والأوسط (عايشة) توفى صبي فقلت طوبي له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله ﷺ أو لا تدرين ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه أهلاً ولهذه أهلاً (*) لمسلم والنسائي وأبي داود وله: قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين؟ فقال من آبائهم فقلت يا رسول الله بلا عمل؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين قلت يا رسول الله فذراري المشركين؟ قال من آبائهم فقلت بلا عمل؟ فقال الله أعلم بما كانوا عاملين (*) (ابن عباس) سئل النبي ﷺ عن أولاد المشركين فقال الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (خديجة) قلت يا رسول الله أين أطفالي منك؟ قال في الجنة قلت بلا عمل؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين قلت فأين أطفالي من قبلك؟ قال في النار قلت بلا عمل؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين (*) للكبير والموصلي (انس) رفعه: يؤتى بأربعة يوم القيامة بالمولود بالمعتوه ومن مات في الفترة والشيخ الفاني كلهم يتكلم بحجته فيقول تعالى لعنق من النار أبرز فيقول لهم اني كنت أبعث إلى عبادي رسلاً من أنفسهم واني رسول نفسي اليكم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقاء يا رب أين ندخلها ومنها كنا نفر؟ ومن كتب عليه السعادة يمضي فيها فيقتحم فيها مسرعاً فيقول تعالى أنتم لرسلي أشد تكذيباً ومعصية فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار (*) للموصلي والبزار بمدلس وله من طريق غيره في بيان حجتهم: يقول المولود لم أدرك العمل والمعتوه لم تجعل لي عقلاً أعقل به خيراً أو شراً ومن مات في الفترة لم يأتني كتاب ولا رسول والشيخ الفاني لقد جاءني الاسلام وما أعقل شيئاً (*) (أبو هريرة) رفعه: حاج آدم موسى فقال انت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم قال آدم لموسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه أتلومني على أمر كتبه الله علي قبل أن يخلقني أو قدره علي قبل أن يخلقني؟ فحج آدم موسى (*) وفي رواية: قال موسى أنت آدم الذي خلقك بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض قال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه واعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجياً فبكم وجدت الله كتب التورية قبل أن أخلق؟ قال موسى بأربعين عاماً قال آدم فهل وجدت فيها فعصي آدم

ربه فغوى؟ قال نعم قال افتلومني على ان عملت عملاً كتب الله علي أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحج آدم موسى (*) للستة الا النسائي ولأبي داود عن عمر رفعه: ان موسى عليه السلام قال يا رب أرني آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة فأراه الله آدم فقال له انت أبونا آدم؟ فقال له آدم نعم قال أنت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الأسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك؟ قال نعم قال فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ قال له آدم ومن أنت؟ قال أنا موسى قال أنت الذي بنحوه (*) وفيه: فحج آدم موسى فحج آدم موسى (*) (مالك) بلغني: انه قيل لأيأس ما رأيك في القدر؟ قال رأي ابنتي يريد لا يعلم سره الا الله وبه كان يضرب المثل في الفهم وقال رجل وقد سئل عن أمر ما من القدر فقال ألست تؤمن بالله؟ قال نعم قال فحسبك (*) لرزين (أبو هريرة) خرج علينا النبي ﷺ ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فقيء في وجنتيه حب الرمان فقال أبهذا أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم؟ إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر عزمت عليكم ان لا تنازعوا فيه (*) للترمذي (عمر) رفعه: لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم (*) (حذيفة) رفعه: لكل امة مجوس ومجوس هذه الأمة الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا جنازته ومن مرض منهم فلا تعودوهم وهم شيعة الدجال وحق على الله أن يلحقهم بالدجال (*) (ابن عمر) رفعه: القدرية مجوس هذه الأمة ان مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم (*) هي لأبي داود (ابن عباس) رفعه: صنفان من أمتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية (*) للترمذي (نافع) ان رجلاً جاء ابن عمر فقال ان فلاناً يقرأ عليك السلام فقال ابن عمر بلغني انه قد أحدث التكذيب بالقدر فإن كان قد أحدث فلا تقرأه مني السلام فإني سمعت النبي ﷺ يقول يكون في هذه الأمة أو في أمتي الشك منه خسف ومسخ وذلك بالمكذبين بالقدر (*) وفي رواية: كان لابن عمر صديق من أهل الشام يكاتبه فكتب اليه عبد الله انه بلغني انك تكلمت في شيء من القدر فإياك أن تكتب إليّ فإني سمعت النبي ﷺ يقول سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر (*) للترمذي وأبي داود (ابن عباس) لما بعث الله موسى وأنزل التورية قال اللهم انك رب عظيم ولو شئت ان تطاع لأطعت ولو شئت ان لا تعصي ما عصيت وانت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تعصي فكيف هذا يا رب؟ فأوحى الله اليه اني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فلما بعث عزيراً وانزل عليه التورية بعدما كان رفعها عن بني اسرائيل حتى قال من قال منهم ابن الله فقال اللهم انك رب عظيم مثل ذلك فأوحى الله إليه اني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فأبت نفسه حتى سأل أيضاً فقال أفتستطيع أن تصر صرة من الشمس؟ قال لا قال أفتستطيع أن تجيء

بمكيال من ريح؟ قال لا قال أفتستطيع أن تجيء بمثال من نور؟ قال لا قال فهكذا لا تقدر على الذي سألت عنه اني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون أما اني لا أجعل عقوبتك الا أن أمحو اسمك من الأنبياء فلا تذكر فيهم فمحا اسمه من الأنبياء فليس بذكرهم فيهم وهو نبي فلما بعث الله عيسى ورأى منزلته من ربه وعلمه الكتاب والحكمة والتورية والانجيل ويبرىء الأكمة والأبرص ويحيي الموتى وينبئهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم قال اللهم انك رب عظيم مثله فأوحى اليه اني لا أسأل عما افعل وهم يسألون وأنت عبدي ورسولي وكلمتي القيتك إلى مريم وروح مني خلقتك من تراب ثم قلت لك كن فكنت لئن لم تنته لأفعلن بك كما فعلت بصاحبك بين يديك اني لا أسأل عما افعل وهما يسألون فجمع عيسى من يتبعه فقال القدر سر الله فلا تتكلفوه (*) للكبير بلين (عايشة) رفعته: لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده (*) للموصلي (وعنها) رفعته: لا ينفع حذر من قدر والدعاء ينفع أحسبه قال ما لم ينزل القدر وان الدعاء ليتلقى البلاء فيتعالجان إلى يوم القيامة (*) للبزار بلين.

كتاب الآداب والسلام والجواب والمصافحة وتقبيل اليد والقيام للداخل

(أبو هريرة) رفعه: إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم فإن بدا له ان يجلس فيجلس ثم إذا قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الثانية (*) لأبي داود والترمذي زاد رزين: ومن سلم على قوم حين يقوم عنهم كان شريكهم فيما خاضوا فيه من الخير بعده (*) كلدة بن حنبل) ان صفوان بن أمية بعثه إلى النبي ﷺ بلبن ولباء وضغا بيس والنبي ﷺ بأعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم أستأذن ولم أسلم فقال ﷺ ارجع فقل السلام عليكم ادخل؟ وذلك بعدما اسلم صفوان (*) للترمذي ولأبي داود: وجداية بدل اللباء (*) (أبو هريرة) إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه أيضاً (*) لأبي داود (أنس) قال لي النبي ﷺ يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكن سلامك بركة عليك وعلى أهل بيتك (*) (جابر) رفعه: السلام قبل الكلام (*) هما للترمذي (أنس) مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي ﷺ يفعله (*) للشيخين والترمذي وأبي داود (أسماء بنت يزيد) مر علينا النبي ﷺ في نسوة فسلم علينا (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (الطفيل بن أبي بن كعب) انه كان يأتي ابن عمر فيغدو معه إلى السوق قال فإذا غدونا لم يمر أبو عبد الله على سقاط ولا على صاحب بيعة ولا مسكين ولا على أحد الا سلم عليه قال الطفيل فجئته يوماً فاستتبعني الى السوق فقلت له وما تصنع في السوق؟ وانت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق فاجلس بنا ها هنا نتحدث فقال لي يا أبا بطن وكان الطفيل ذا بطن انما نغدو من أجل السلام نسلم على من لقينا (*) لمالك (ابن عمر) رفعه: من سلم على عشرين رجلًا من المسلمين في يوم جماعة أو فرادي ثم مات من يومه ذلك وجبت له الجنة وفي ليلة مثل ذلك (*) للكبير بضعف (علي) رفعه: يجزىء عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم ويجزىء عن الجلوس ان يرد أحدهم (*) لأبي داود وحديث تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف مر في خصال الايمان (أبو امامة) رفعه: أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (أبو هريرة) رفعه: يسلم الراكب على الماشي والماشي

على القاعد والقليل على الكثير (*) وفي رواية: والصغير على الكبير (*) للشيخين وأبي داود والترمذي وله عن فضالة بن عبيد رفعه بنحوه وفيه: والماشي على القائم (*) (وعنه) رفعه: لما خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً ثم قال اذهب فسلم على أولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يجيبونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزاده ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن (*) للشيخين (ابن عباس) وقد قال رجل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاد شيئاً فقال ابن عباس ان السلام قد انتهى إلى البركة (*) (ابن عمر) وسلم عليه رجل فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته والغاديات الرائحات فقال له ابن عمر وعليك الفاً كأنه كره ذلك (*) هما للؤطا (عمران بن حصين) كنا عند النبي ﷺ فجاء رجل فقال السلام عليكم فرد ﷺ وقال عشر ثم جاء آخر فقال عليكم ورحمة الله فرد ﷺ وقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه ﷺ وقال ثلاثون (*) للترمذي وأبي داود وله عن معاذ بن أنس نحوه وزاد: ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فرد عليه ﷺ وقال أربعون ثم قال لنا هكذا تكون الفضائل (*) (غالب بن خطاف) انا لجلوس بباب الحسين البصري ثم جاء رجل فقال حدثني أبي عن جدي قال بعثني أبي إلى النبي ﷺ فقال ائته فاقرأه السلام فأتيته فقلت ان أبي يقرئك السلام فقال عليك وعلى أبيك السلام (*) لأبي داود (جابر بن سليم) أتيت المدينة فرأيت رجلاً يصدر الناس عن رائه لا يقول شيئاً الا صدروا عنه قلت من هذا؟ قالوا هذا رسول الله فقلت عليك السلام يا رسول الله مرتين فقال لا تقل عليك السلام فإن ذلك تحية الميت قل السلام عليك قلت انت رسول الله؟ فقال انا رسول الله الذي ان أصابك ضر فدعوته كشفه عنك وان أصابك عام سنة فدعوته انبتها لك وان كنت بأرض قفراً وفلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قلت أعهد إلي قال لا تسبن أحداً فما سببت بعد ذلك حراً ولا عبداً ولا شاة ولا بعيراً قال ولا تحقرن شيئاً من المعروف وان تكلم أخاك وأنت منبسط اليه بوجهك فإن ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين وإياك واسبال الازار فإنها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك أو عيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه يكن وبال ذلك عليه (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (انس) قال رجل لعمر السلام عليكم فرد عمر السلام ثم قال كيف أنت؟ قال الرجل أحمد الله إليك قال عمر ذاك أردت منك (*) لمالك (عكرمة بن أبي جهل) قال النبي ﷺ يوم جئت مرحباً بالراكب المهاجر (*) للترمذي (انس) ان النبي ﷺ كان إذا سلم سلم ثلاثاً وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم

عنه (*) للبخاري والترمذي (عمران بن حصين) كنا نقول في الجاهلية انعم الله بك عيناً وانعم صباحاً فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك (*) لأبي داود وقال قال معمر: يكره ان يقول الرجل أنعم الله بك عيناً ولا بأس أن يقول أنعم الله عينك (*) (أبو أسيد الساعدي) قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب ودخل عليهم فقال السلام عليكم قالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف أصبحتم؟ قالوا بخير نحمد الله فكيف أصبحت بابينا وامنا يا رسول الله؟ قال أصبحت بخير أحمد الله (*) للقزويني (انس) سمعت رجلاً يقول للنبي ﷺ الرجل منا يلقي أخاه وصديقه أينحني له؟ قال لا قال أفيلتزمه ويقبله؟ قال لا قال أيأخذ بيده ويصافحه؟ قال نعم (*) للترمذي وزاد رزين بعد قوله ويقبله: قال لا إلا أن يأتي من سفر (*) (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فإن تسليم اليهود الاشارة بالأصابع وتسليم النصارى الاشارة بالأكف (*) للترمذي (ابن عمر) رفعه: إذا سلم عليكم اليهود فإنما يقول أحدهم السام عليك فقل وعليك (*) للستة الا النسائي (عايشة) دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا السام عليك ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة فقال ﷺ مهلاً يا عائشة ان الله يحب الرفق في الأمر كله فقلت يا رسول الله ألم تسمع ما قالوا؟ قال قد قلت وعليكم (*) وفي رواية: عليكم بدون الواو (*) وفي أخرى: قالت عليكم السام والذام (*) للشيخين والترمذي ولمسلم عن جابر نحوه وفيه: قالت ألم تسمع ما قالوا؟ قال بلى قد سمعت فرددت عليهم وأنا نجاب عليهم ولا يجابون علينا (*) (أبو هريرة) رفعه: لاتبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام وأذا ألقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه (*) لمسلم وأبي داود والترمذي (أسامة) ان النبي ﷺ ركب على حمار عليه اكاف تحته قطيفة فدكية واردف اسامة يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم وإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم النبي ﷺ ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له ابن أبي أيها المرء انه لا أحسن مما تقول ان كان حقاً فلا تؤذينا به في مجالسنا وارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فأغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل ﷺ يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له أي سعد ألم تسمع إلى ما قال أبو حباب؟ يريد ابن أبي قال كذا وكذا فقال سعد

يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالله الذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اجتمع أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما رأيت فعفى عنه ﷺ وكان النبي ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال تعالى ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً وان تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور وقال تعالى ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا وأصفحوا حتى يأتي الله بأمره ان الله على كل شيء قدير وكان ﷺ يتأول في العفو ما أمره الله به حتى أذن له فيهم فلما غزا بدر فقتل الله فيها من قتل من صناديد كفار قريش وقفل النبي ﷺ وأصحابه منصورين غانمين معهم أسارى من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن أبي ومن معه من المشركين عبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوه النبي ﷺ على الاسلام فاسلموا (*) للشيخين (المهاجر بن قنفذ) انه أتى النبي ﷺ وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر اليه وقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر (*) لأبي داوود والنسائي (ابن مسعود) رفعه: السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه في الأرض فافشوه بينكم فإن الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم السلام فإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب (*) للبزار والكبير (أبو هريرة) رفعه: اعجز الناس من عجز في الدعاء وابخل الناس من بخل بالسلام (*) للكبير (وعنه) والشك في رفعه: لا يؤذن للمستأذن حتى يبدأ بالسلام (*) للأوسط (معاوية بن قرة) رفعه: إذا مررت على مجلس فسلم على أهله فإن يكونوا في خير كنت شريكهم وان يكونوا في غير ذلك كان لك أجر (*) للكبير بخفي (أنس) لما جاء أهل اليمن قال النبي ﷺ جاءكم أهل اليمن وهم أول من جاء بالمصافحة (*) لأبي داود (ابن مسعود) رفعه: من تمام التحية الأخذ باليد (*) للترمذي (البراء) رفعه: ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل أن يتفرقا (*) لأبي داود والترمذي (عطاء الخراساني) أرسله: تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء (*) لمالك (جندب) كان النبي ﷺ إذا لقي أصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم (*) للكبير بخفي (حذيفة) رفعه: ان المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه وأخذ بيده فصافحه تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر (*) للأوسط (أبو هريرة) رفعه: ان المسلمين إذا التقيا فتصافحا وتساءلا انزل الله بينهما مائة رحمة تسعة وتسعين لآنسهما واطلقهما وأبرهما وأحسنهما مسألة لأخيه (*) للأوسط وفيه الحسن بن كثير بن عدي (وعنه)

رفعه: لا تصافحوا اليهود والنصارى (*) للأوسط بضعف (كعب بن مالك) انه لما نزل عذره أتى النبي ﷺ فأخذ بيده فقبلها (*) للكبير بضعف (عمر) انه قبل النبي ﷺ (*) للموصلي بلين (عبد الرحمن بن رزين) عن سلمة بن الأكوع: بايعت النبي ﷺ بيدي هذه فقبلناها فلم ينكر ذلك (*) للأوسط (انس) لم يكن شخص أحب اليهم من النبي ﷺ وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك (*) للترمذي (أبو امامة) خرج علينا النبي ﷺ يتوكأ على عصاً فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضاً (*) لأبي داود (معاوية) رفعه: من أحب أن يتمثل له الناس قياماً فليتبوأ مقعده من النار (*) لأبي داود والترمذي.

الاستيذان

(ربعي بن حراش) جاء رجل فاستأذن على النبي ﷺ فقال إلج؟ فقال النبي ﷺ لخادمه اخرج إلى هذا فعلمه الاستيذان فقل له قل السلام عليكم ادخل؟ فسمع الرجل ذلك فقال السلام عليكم ادخل؟ فاذن له ﷺ فدخل (*) (قيس بن سعد) زارنا النبي ﷺ في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد أبي رداً خفياً فقلت الا تأذن لرسول الله ﷺ؟ فقال ذره حتى يكثر علينا من السلام فقال ﷺ السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد رداً خفياً ثم قال ﷺ السلام عليكم ورحمة الله ثم رجع فاتبعه سعد فقال يا رسول الله اني كنت اسمع تسليمك وارد عليك رداً خفياً لتكثر علينا من السلام فانصرف معه النبي ﷺ وأمر له سعد بغسل فاغتسل ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران او ورس فاشتمل بها ثم رفع يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد ثم أصاب ﷺ من الطعام فلما أراد الانصراف قرب له سعد حماراً قد وطأ عليه بقطيفة فقال سعد يا قيس اصحب رسول الله ﷺ فصحبته فقال لي اركب معي فأبيت فقال اما ان تركب واما ان تنصرف فانصرفت (*) هما لأبي داوود (أبو سعيد) كنت في مجلس من الأنصار إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور فقال استأذنت على عمر ثلاثاً فلم يؤذن فرجعت فقال لي ما منعك؟ قلت استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن فرجعت وقال رسول الله ﷺ إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع فقال والله لتقيمن عليه بينة أمنكم أحد سمعه منه؟ قال أبي بن كعب والله لا يقوم معك إلا أصغر القوم وكنت أصغر القوم فقمت معه فأخبرت عمر ان النبي ﷺ قال ذلك (*) وفي رواية: ان أبا موسى استأذن على عمر ثلاثاً فكأنه وجده مشغولاً فرجع فقال عمر ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس؟ أيذنوا له فدعى له فقال ما حملك على ما صنعت؟ قال انا كنا نؤمر بهذا قال لتقيمن على هذا بينة أو لأفعلن بنحوه (*)

وفيه: قال عمر خفي على هذا من أمر رسول الله ﷺ الهاني عنه الصفق بالأسواق (*) وفي أخرى: ان أبا موسى استأذن فقال عمر واحدة ثم استأذن الثانية فقال عمر ثنتان ثم استأذن الثالثة فقال عمر ثلاث ثم انصرف فاتبعه فرده فقال ان كان هذا شيئاً حفظته من النبي ﷺ فها والا لأجعلنك عظة قال أبو سعيد فأتانا فقال ألم تعلموا ان النبي ﷺ قال الاستيذان ثلاث فجعلوا يضحكون فقلت أتاكم أخوكم المسلم قد أفزع تضحكون قال انطلق فأنا شريكك في هذه العقوبة فأتاه فقال هذا أبو سعيد (*) وفي أخرى: قال السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس فلم يأذن له فقال السلام عليكم هذا أبو موسى السلام عليكم هذا الأشعري ثم انصرف فقال ردوا علي ردوا علي فجاء فقال ما ردك؟ كنا في شغل قال سمعت النبي ﷺ بنحوه (*) وفيه: ان الشاهد أبي بن كعب وانه قال يا ابن الخطاب فلا تكونن عذاباً على أصحاب النبي ﷺ قال سبحان الله سبحان الله انما سمعت شيئاً فأحببت ان أتثبت (*) وفي أخرى: قال عمر اما اني لم أتهمك ولكن خشيت أن يتقول الناس على النبي ﷺ (*) للستة الا النسائي (عوف بن مالك) أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت عليه فرد علي وقال ادخل قلت أكلي يا رسول الله؟ قال كلك فدخلت قال ذلك من صغر القبة (*) (عبد الله بن بسر) كان النبي ﷺ إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن أو الأيسر ويقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن عليها يومئذٍ ستور (*) (هزيل بن شرحبيل) جاء رجل فوقف على باب النبي ﷺ يستأذن فقام مستقبل الباب فقال له ﷺ هكذا عنك أو هكذا فإنما الاستيذان من النظر (*) (أبو هريرة) رفعه: إذا دخل البصر فلا اذن (*) (وعنه) إذا دعى أحدكم فجاء مع الرسول فإن ذلك له اذن (*) وفي رواية: رسول الرجل الى الرجل اذنه (*) هي لأبي داود (عطاء بن يسار) ان رجلاً سأل النبي ﷺ فقال استأذن على أمي؟ فقال نعم قال اني معها في البيت فقال استأذن عليها قال اني خادمها فقال استأذن عليها أتحب أن تراها عريانة؟ قال لا فقال استأذن عليها (*) لمالك (علي) كان لي من النبي ﷺ ساعة آتية فيها فإذا أتيته استأذنته فإن وجدته يصلي تنحنح فدخلت وان وجدته فارغاً اذن لي (*) وفي رواية: كان لي من النبي ﷺ مدخل بالليل ومدخل بالنهار فكنت إذا دخلت بالليل تنحنح لي (*) للنسائي (أبو أيوب) قلنا يا رسول الله هذا السلام فما الاستيناس؟ قال يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة وتحميدة ويتنحنح ويؤذن أهل البيت (*) للقزويني بضعف (ابن مسعود) رفعه: اذنك على أن ترفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى أنهاك (*) لمسلم (جابر) أتيت النبي ﷺ في أمر دين كان على أبي فدققت الباب فقال من ذا؟ فقلت انا فخرج وهو يقول انا انا كأنه يكرهه (*) للشيخين وأبي داود والترمذي

(أنس) ان رجلاً اطلع من بعض حجر النبي ﷺ فقام ﷺ بمشقص أو بمشاقص وكأبي انظر اليه يختل الرجل ليطعنه (*) وفي رواية: ان اعرابياً أتى باب النبي ﷺ فالقم عينه خصاصة الباب فبصر به ﷺ فتوخاه بحديدة أو عود ليفقأ عينه فلما ان بصر به انقمع فقال ﷺ اما انك لو ثبت لفقأت عينك (*) للستة الا مالكاً (أبو هريرة) رفعه: من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤوا عينه (*) وفي رواية: فقد بدرت عينه (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (أبو ذر) رفعه: من كشف ستراً فأدخل بصره في البيت قبل أن يؤذن له فرأى عورة أهله فقد أتى حداً لا يحل له أن يأتيه ولو انه حين ادخل بصره استقبله وجل ففقأ عينه ما غيرت عليه وان مر رجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على أهل البيت (*) للترمذي (ابن عباس) انما كان نفي النبي ﷺ الحكم بن أبي العاص من المدينة الى الطائف بينما النبي ﷺ في حجرته إذا هو بإنسان يطلع عليه فقال ﷺ الوزغ الوزغ فنظروا فإذا هو الحكم فقال ﷺ أخرج لا تساكنني في المدينة ما بقيت فنفاه إلى الطائف (*) للكبير وفيه مدرك بن سليمان (أعين الخوارزمي) أتيت انساً وهو في دهليز فسلمت عليه فقال أدخل؟ قال هذا مكان لا يستأذن فيه (*) للكبير وأعين مجهول.

العطاس والتثاؤب والمجالسة وآداب المجلس وهيئة النوم والقعود

(انس) عطس رجلان عند النبي ﷺ فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقيل له فقال هذا حمداً لله وهذا لم يحمد الله (*) للشيخين وأبي داود الترمذي (عبد الله بن أبي بكر) عن أبيه: ان النبي ﷺ قال إذا عطس فشمته ثم ان عطس فشمته ثم ان عطس فقل انك مضنوك لا أدري أبعد الثالثة أو الرابعة (*) لمالك (عبيد الله بن رفاعة الزرقي) رفعه: شمت العاطس ثلاثاً فإن زاد فإن شئت فشمته وان شئت فلا (*) لأبي داود والترمذي (سلمة بن الأكوع) انه سمع النبي ﷺ وعطس عنده رجل فقال له يرحمك الله ثم عطس أخرى فقال له ﷺ الرجل مزكوم (*) لمسلم وأبي داود والترمذي (أبو هريرة) رفعه: ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه أن يقول يرحمك الله واما التثاؤب فإنما هو من الشيطان وإذا تثاؤب أحدكم وهو في الصلاة فليكظم ما استطاع ولا يقل ها فإن ذلكم من الشيطان يضحك منه (*) وفي رواية: فإذا تثاؤب أحدكم فليضع يده على فيه فإذا قال آه آه فإن الشيطان يضحك من جوفه

(*) للشيخين وأبي داود والترمذي ولمسلم وأبي داود عن أبي سعيد رفعه: إذا تثاؤب أحدكم فليمسك بيده على فمه فإن الشيطان يدخل (*) (أبو هريرة) ان النبي ﷺ كان إذا عطس غطى على وجهه بيديه أو بثوبه وغض بها صوته (*) (أبو موسى) كانت اليهود يتعاطسون عند النبي ﷺ يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم (*) هما للترمذي وأبي داود (على) رفعه: من بادر العطاس بالحمد عوفي من وجع الخاصرة ولم يشتك ضرسه أبداً (*) للأوسط بضعف (أبو هريرة) رفعه: من حدث بحديث فعطس عنده فهو حق (*) للأوسط والموصلي بضعف وله بلين وخفي عن انس رفعه: اصدق الحديث ما عطس عنده (*) (قيلة بنت مخرمة) انها رأت النبي ﷺ وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رأيته المتخشع في الجلسة ارعدت من الفرق (*) (الشريد بن سويد) مر بي النبي ﷺ وأنا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على الية يدي فقال أتقعد قعدت المغضوب عليهم (*) هما لأبي داود (أبو سعيد) ان النبي ﷺ كان إذا جلس احتبى بيديه (*) للترمذي وأبي داود (أبو الدرداء) كان النبي ﷺ إذا جلس وجلسنا حوله فقام فأراد الرجوع نزع نعليه أو بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك أصحابه فيثبتون (*) لأبي داود (انس) رفعه: في حديث مر في فضائل القرآن وفيه: مثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك الحديث (*) (أبو سعيد) رفعه: إياكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال فإذا أبيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه فقالوا وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (*) للشيخين وأبي داود وله عن عمر نحوه وفيه: وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال (*) (أبو طلحة) كنا قعوداً بالأفنية نتحدث فجاء النبي ﷺ فقام علينا فقال مالكم ولمجالس الصعدات؟ اجتنبوا مجالس الصعدات فقلنا انما قعدنا لغير ما بأس قعدنا نتذاكر ونتحدث قال اما لا فادوا حقها غض البصر ورد السلام حسن الكلام (*) لمسلم (ابن عمر) قال ابن دينار كنت أنا وابن عمر عند دار خالد بن عقبة التي بالسوق فجاء رجل يريد أن يناجيه وليس مع ابن عمر أحد غيري وغير الرجل الذي يريد أن يناجيه فدعا ابن عمر رجلاً آخر حتى كنا أربعة فقال لي وللرجل الذي دعاه استأخر شيئاً فإني سمعت النبي ﷺ يقول لا يتناجى اثنان دون واحد (*) للشيخين وأبي داود والمؤطا بلفظه (وعنه) رفعه: لا يقيمن أحدكم رجلاً من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا يفسح الله لكم (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (سعيد بن أبي الحسن) جاءنا أبو بكرة في شهادة فقام له رجل من مجلسه فأبى أن يجلس فيه وقال ان النبي ﷺ نهى عن ذا ونهى ان يمسح الرجل يده بثوب

من لم يكسه (*) لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: إذا قام أحدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو أحق به (*) لمسلم وأبي داود (جابر بن سمرة) كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلس أحدنا بحيث ينتهي (*) (أبو سعيد) رفعه: خير المجالس أوسعها (*) هما لأبي داود (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: لا تجلس بين رجلين إلا بإذنهما (*) (أبو مجلز) ان النبي ﷺ لعن من جلس وسط الحلقة (*) هما لأبي داود والترمذي (جابر بن سمرة) دخل النبي ﷺ المسجد وهم حلق فقال ما لي أراكم عزين (*) لمسلم وأبي داود (أبو هريرة) رفعه: إذا كان أحدكم في القيء وفي رواية: في الشمس فقلص عنه الظل وصار بعضه في بالشمس وبعضه في الظل فليقم (*) لأبي داود (وعنه) رفعه: ان لكل شيء سيداً وان سيد المجالس قبالة القبلة (*) للأوسط (سهل بن سعد) رفعه: لا يجلس الرجل بين الرجل وابنه في المجلس (*) للأوسط بخفي (أبو ذر) مربي النبي ﷺ وانا مضطجع على بطني فركضني برجله وقال يا جنيدب انما هذه ضجعة أهل النار (*) للقزويني بمجهول (يعيش بن طفخة) كان أبي من أصحاب الصفة فدحثني ان النبي ﷺ قال انطلقوا معي فأتى بيت عايشة فقال اطعمينا فجاءت بحشيشة فأكلنا ثم قال يا عايشة اطعمينا فجاءت بحيسة مثل القطاة فأكلنا ثم قال يا عايشة اسقينا فجاءت بعس من لبن فشربنا ثم قال يا عايشة اسقينا فجاءت بقدح صغير فشربنا ثم قال ان شئتم بتم وان شئتم انطلقتم الى المسجد فجئت الى المسجد فبينما أنا مضطجع من السحر على بطني إذ جاء رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت فإذا رسول الله ﷺ (*) لأبي داود (علي بن شيبان) رفعه: من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب فقد برئت منه الذمة (*) لأبي داود (عبادة بن تميم) عن عمه: انه أبصر النبي ﷺ مضطجعاً في المسجد رافعاً إحدى رجليه على الأخرى (*) قال مالك وبلغني عن ابن المسيب: ان عمر وعثمان كانا يفعلان ذلك (*) للستة (جابر) رفعه: لا يستلق أحدكم ثم يضع إحدى رجليه على الأخرى (*) لمسلم وأبي داوود والترمذي (جابر بن سمرة) رأيت النبي ﷺ متكئاً على وسادة على يسار (*) للترمذي (بعض آل ام سلمة) قال كان فراش النبي ﷺ نحواً مما يوضع للانسان في قبره وكان المسجد عند رأسه (*) لأبي داود.

التعاضد بين المسلمين بالنصرة والحلف والاخاء والشفاعة وغير ذلك

(انس) رفعه: انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً أفرأيت ان كان ظالماً كيف انصره؟ قال تحجزه أو تمنعه عن الظلم فإن ذلك نصره (*) للبخاري والترمذي (جابر وأبو

طلحة) رفعاه: ما من مسلم يخذل أمرءاً مسلماً في موضع ينتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله في موضع يحب في نصرته وما من امرىء ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصرة الله في موضع يحب نصرته (*) لأبي داود (أبو الدرداء) رفعه: من ذب عن عرض أخيه رد الله النار عن وجهه يوم القيامة (*) للترمذي (سراقة بن مالك) رفعه: خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم (*) (واثلة بن الأسقع) قلت يا رسول الله ما العصبية؟ قال ان تعين قومك على الظلم (*) هما لأبي داوود (جبير بن مطعم) رفعه: لا حلف في الاسلام وايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة (*) لمسلم وأبي داود وقال يريد حلف المطيبين (*) (عاصم الأحوال) قلت لأنس أبلغك ان النبي ﷺ قال لا حلف في الاسلام؟ قال قد حلف ﷺ بين قريش والأنصار في داري (*) وفي رواية: بين المهاجرين والأنصار في دارنا مرتين أو ثلاثاً (*) للشيخين وأبي داود (انس) آخى النبي ﷺ بين طلحة وأبي عبيدة (*) لمسلم (أبو موسى) كان النبي ﷺ جالساً فجاء رجل يسأل فأقبل علينا بوجهه وقال اشفعوا توجروا يقضي الله على لسان رسوله ما شاء (*) للستة الا مالكاً (معاوية) رفعه: اشفعوا توجروا فإني لأريد الأمر فأؤخره كيما تشفعوا فتوجروا فإن النبي ﷺ قال اشفعوا توجروا (*) لأبي داود وللنسائي: ان النبي ﷺ قال اشفعوا توجروا ولم يزد على هذا (*) قلت لم أجد في أبي داود واما النسائي ففي الزكاة عن معاوية: ان النبي ﷺ قال ان الرجل يسألني فأمنعه حتى تشفعوا فيه فتوجروا وان النبي ﷺ قال اشفعوا توجروا (*) (ابن عمر) رفعه: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة (*) لأبي داود زاد رزين: ومن مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله قدميه على الصراط يوم نزل الأقدام (*) قلت أعاد هذا الحديث بعد حديثين وقال للشيخين والترمذي ولم يذكر أبا داود (أبو هريرة) رفعه: من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه (*) لمسلم والترمذي وأبي داود (وعنه) رفعه: الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولائمة المسلمين والمسلم أخوالمسلملا يخذله ولا يكذبه ولا يظلمه وان أحدكم مرآة أخيه فإن رأى به أذى فليمطه عنه (*) للترمذي (أبو موسى) رفعه: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك بين أصابعه (*) للشيخين والترمذي (أبو هريرة) رفعه: للمؤمن على المؤمن ست خصال يعوده إذا مرض

ويشهده إذا مات ويجيبه إذا دعاه ويسلم عليه إذا لقيه ويشمته إذا عطس وينصح له إذا غاب أو شهد (*) للستة الا مالكاً بلفظ النسائي (أبو ذر) رفعه: لا يحقرن أحدكم شيئاً من المعروف فإن لم يجد فليلق أخاه بوجه طلق وإذا اشتريت لحماً أو طبخت قدراً فأكثر مرقته واغرف لجارك منه (*) للترمذي (ابن عمر) رفعه: ان الله خلقاً خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس اليهم في حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله (*) للكبير بلين (ابن عباس) رفعه: من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق كل خندق أبعد مما بين الخافقين (*) للأوسط بضعف (أبو هريرة) رفعه: من دعا إلى هدى كان له من الاجر مثل أجور من اتبعه ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي.

التوادد وكتمان السر وصلاح ذات البين والاحترام وحسن الخلق والحياء وغيرها من الآداب

(النعمان بن بشير) رفعه: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إن اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى (*) للشيخين (المقدام) رفعه: إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه (*) لأبي داوود والترمذي (انس) ان رجلاً كان عند النبي ﷺ فمر رجل فقال يا رسول الله اني لأحب هذا فقال له ﷺ اعلمته؟ قال لا قال فعلمه فلحقه فقال اني أحبك في الله قال أحبك الذي احببتني له (*) لأبي داوود (يزيد بن نعامة) رفعه: إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو؟ فإنه أوصل للمودة (*) للترمذي (أبو هريرة) احبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما (*) للترمذي وقال أراه رفعه (وعنه) رفعه: يقول الله تعالى يوم القيامة أين المتحابون لجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي لا ظل الا ظلي (*) لمالك ومسلم (معاذ) رفعه: المتحابون في جلالي لها منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء (*) للترمذي (أبو إدريس الخولاني) دخلت مسجد دمشق فإذا فتى شاب براق الثنايا والناس حوله فإذا اختلفوا في شيء اسندوه إليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه فقالوا هذا معاذ بن جبل فلما كان الغد هجرت إليه فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى صلوته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم

قلت والله اني لأحبك في الله فقال الله؟ فقلت الله فقال الله؟ فقلت الله فأخذ بحبوة ردائي فجذبني إليه وقال أبشر فإني سمعت النبي ﷺ يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في المتزاورين في والمتباذلين في (*) لمالك (أبو ذر) أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله (*) (عمر) رفعه: ان من عباد الله ناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم؟ قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس وقرأ الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (*) هما لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: ان رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى فأرصد الله على مدرجته ملكاً فلما أتى عليه قال أين تريد؟ قال أريد أخاً لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها؟ قال لا غير اني أحببته في الله قال فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه (*) لمسلم (وعنه) رفعه ان الله إذا أحب عبداً دعا جبريل فقال اني أحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلاناً فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض وإذا بغض عبداً دعا جبريل فيقول اني أبغض فلاناً فأبغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي في أهل السماء ان الله يبغض فلاناً فابغضوه فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الأرض (*) وفي رواية عن سهيل بن أبي صالح: كنا بعرفة فمر عمر بن عبد العزيز وهو على الموسم فقام الناس ينظرون اليه فقلت لأبي يا أبت اني أرى الله يحب عمر بن عبد العزيز قال وما ذاك؟ قلت لما له من الحب في قلوب الناس قال فأنبئك اني سمعت أبا هريرة وذكر الحديث (*) لمالك والشيخين والترمذي بلفظ مسلم (انس) ان رجلاً سأل النبي ﷺ فقال متى الساعة؟ قال وما أعددت لها؟ قال لا شيء الا اني أحب الله ورسوله فقال أنت مع من أحببت قال انس فما فرحنا بشيء فرحنا بقوله ﷺ أنت مع من أحببت فأنا أحب النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم وان لم أعمل أعمالهم (*) وفي رواية: قال انس فأنا أحب الله ورسوله وذكره (*) وفي أخرى: فمر غلام للمغيرة وكان من أقراني فقال ان آخر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (أبو ذر) قال يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل بعملهم قال انت يا اب ذر مع من أحببت قال فإني أحب الله ورسوله قال فإنك مع من أحببت فأعادها أبو ذر فأعادها ﷺ (*) لأبي داود (عايشة) وقد قدمت امرأة مزاحة من أهل مكة المدينة فنزلت على نظيرة لها فقالت عايشة صدق حبي ﷺ سمعته يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها أيتلف وما تنافر منها اختلف (*) للبخاري (أبو سعيد) رفعه:

ألا أخبركم باحبكم الى الله؟ قلنا بلى قال ان أحبكم إلى الله أحبكم إلى الناس ألا أخبركم بأبغضكم إلى الله؟ قلنا بلى قال ان أبغضكم إلى الله أبغضكم إلى الناس (*) للأوسط وفيه عبد الرحمن بن حيدة الأنباري (*) (جابر) رفعه: المجالس بالأمانة الا ثلاثة سفك دم حرام وفرج حرام واقتطاع مال بغير حق (*) لأبي داود (وعنه) رفعه: إذا حدث رجل رجلاً بحديث ثم التفت فهو امانة (*) لأبي داود والترمذي (انس) اتى على النبي ﷺ وانا العب مع الغلمان فسلم علينا وبعثني إلى حاجة فأبطأت على أمي فلما جئت قالت ما أحبسك؟ قلت بعثني النبي ﷺ في حاجة قالت ما حاجته؟ قلت انها سر قالت لا تحدثن بسر النبي ﷺ أحداً قال انس والله لو حدثت به أحداً لحدثتك يا ثابت (*) للشيخين (أبو الدرداء) رفعه: ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا بلى قال صلاح ذات البيت فإن فساد ذات البين هي الحالقة (*) لأبي داود والترمذي وزاد في رواية: لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين (*) (أبو موسى) رفعه: ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط (*) لأبي داود (انس) رفعه ما أكرم شاب شيخاً لسنه الا فيض الله له من يكرمه عند سنة (*) (وعنه) جاء شيخ يريد النبي ﷺ فأبطأ القوم أن يوسعوا له فقال ﷺ ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يؤقر كبيرنا (*) هما للترمذي (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (عايشة) مر بها سائل فأعطته كسرة ومر بها آخر وعليه ثياب وله هيئة فأقعدته فأكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله ﷺ انزلوا الناس منازلهم (*) لأبي داود (أبو هريرة) ان جرير بن عبد الله دخل البيت وهو مملوء فلم يجد مجلساً فرمى اليه رسول الله ﷺ بإزاره أو بردائه وقال اجلس على هذا فأخذه وقبله وضمه إليه وقال أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني فقال ﷺ إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه (*) للأوسط والبزار بخفي (ابن مسعود) إذا أكرم الرجل أخاه فإنما يكرم ربه (*) للبزار بلين (ابن عباس) رفعه: من أمسك بركاب أخيه المسلم لا يرجوه ولا يخافه غفر الله له (*) للأوسط وفيه حفص بن عمر المازني (معاذ) كان آخر ما أوصاني به النبي ﷺ حين وضعت رجلي في الغرزان قال يا معاذ حسن خلقك للناس (*) للمؤطا (مالك) بلغه: ان النبي ﷺ قال بعثت لأتمم حسن الأخلاق (*) (عايشة) رفعته: ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم (*) لأبي داود (وعنها) رفعته: ان من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله (*) (أبو الدرداء) رفعه: ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وان الله تعالى يبغض الفاحش البذي (*) (جابر) رفعه: ان من أحبكم

إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً وان أبغضكم الي وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون؟ قال المتكبرون (*) هي للترمذي (النواس بن سمعان) رفعه: البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس (*) لمسلم والترمذي (ابن مسعود) رفعه: استحيوا من الله حق الحياء قلنا انا لنستحي من الله يا رسول الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلا ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا وآثر الآخرة على الأولى فمن فعل ذلك فقد استحى من الله حق الحياء (*) للترمذي (ابن عمر) ان النبي ﷺ مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء فقال ﷺ دعه فإن الحياء من الايمان (*) للستة أبو هريرة) رفعه: الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاءمن الجفاء والجفاء في النار (*) (أبو امامة) رفعه: الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذا والبيان شعبتان من النفاق (*) هما للترمذي وقال العي قلة الكلام والبذا الفحش والبيان هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون ويتوسعون في الكلام ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضى الله (*) (عمران بن حصين) رفعه: الحياء لا يأتي إلا بخير فقال بشير بن كعب انه مكتوب في الحكمة انه منه وقاراً ومنه سكينة (*) وفي رواية: ومنه ضعفاً فقال عمر انا أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن صحفك (*) للشيخين وأبي داود (أبو مسعود البدري) رفعه: ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فافعل ما شئت (*) للبخاري وأبي داود (أبو سعيد) كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها فإذا رأى شيئاً يكرهه عرفنا في وجهه (*) للشيخين (انس) رفعه: ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه (*) للترمذي (عايشة) كنت أدخل بيتي واني واضع ثوبي فأقول انما هو زوجي وأبي فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلته الا وأنا مشدودة على ثيابي حياء من عمر (*) لأحمد (زيد بن طلحة بن ركانة) يسنده مرفوعاً: ان لكل دين خلقاً وخلق الاسلام الحياء (*) لمالك (أبو سعيد) رفعه: لا تصاحب الا مؤمناً ولا يأكل طعامك الا تقي (*) (أبو هريرة) رفعه: المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل (*) هما لأبي داود والترمذي (ابن مسعود) قال اعتبروا الناس بإخوانهم (*) للكبير بلين (سمرة) رفعه: لا تساكنوا المشركين ولا تجامعوهم فمن ساكنهم أو جامعهم فهو منهم (*) للترمذي (أبو موسى) رفعه: إذا مر أحدكم في مجلس أو سوق وبيده نبل فليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها فقال أبو موسى والله ما متنا حتى سددناها بعضنا في وجوه بعض (*) للشيخين وأبي داود

(جابر) ان النبي ﷺ نهى أن يتعاطى السيف مسلولاً (*) لأبي داود والترمذي (ابن عمر) رفعه: تعافوا تسقط الضغائن بينكم (*) للبزار بضعف (انس) رفعه: احترسوا من الناس بسوء الظن (*) للأوسط بمدلس (ابن سيرين) كنا مع أبي قتادة على ظهر بيتنا فرأى كوكباً انقض فنظروا اليه فقال انا نهينا ان نتبعه أبصارنا (*) لأحمد (ابن عباس) رفعه: لا ينظر أحدكم الى ظله في الماء (*) للأوسط بضعف (جابر) كان النبي ﷺ يكره السراج عند الصبح (*) للأوسط بضعف (سعد) رفعه: إذا تنخم أحدكم فليغيب نخامته لا تصيب جلد مؤمن أو ثوبه (*) للبزار (عايشة) قالت يكره ان يجعل الرجل يده في خاصرته وكانت تقول ان اليهود تفعله (*) (أبو هريرة) رفعه: تجدون من شر الناس عند الله تعالى يوم القيامة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه (*) للستة الا النسائي (عمار بن ياسر) رفعه: من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار (*) لأبي داود (سهل بن سعد) رفعه: الاناءة من الله والعجلة من الشيطان (*) للترمذي (سعد) رفعه: التؤدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة (*) (سمرة) ان النبي ﷺ نهى أن يقد السير بين اصبعين (*) هما لأبي داوود.

الثناء والشكر والمدح والرفق

(اسامة) رفعه: من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء (*) للترمذي (جابر) من أعطى عطاء فليجزبه ان وجدوا ان لم يجد فليثن به فإن من أثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره (*) ومن تحلى بما لم يعط كلابس ثوبي زور (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (أبو سعيد) رفعه: من لا يشكر الناس لا يشكر الله (*) للترمذي (أنس) لما قدم النبي ﷺ المدينة أتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما رأينا قوماً أبذل من كثير ولا أحسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين أظهرهم لقد كفونا المؤنة وأشركونا في المهنا حتى لقد خفنا أن يذهبوا بالأجر كله قال لا ما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (مطرف) قال قال أبي انطلقت في وفد بني عامر إلى النبي ﷺ فقلنا أنت سيدنا فقال السيد الله قلنا وأفضلنا فضلاً وأعظمنا طولاً فقال قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان (*) لأبي داود ولرزين نحوه عن أنس وزاد آخره: اني لا أريد أن ترفعوني فوق منزلتي التي انزلنيها الله تعالى انا محمد بن عبد الله عبده ورسوله (*) (عمر) رفعه: لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله (*) لرزين (أبو بكرة) اثنى رجل على رجل عند النبي ﷺ فقال ويلك قطعت عنق

صاحبك قطعت عنق صاحبك ثلاثاً ثم قال من كان منكم مادحاً أخاه لا محالة فليقل أحسب فلاناً والله حسيبه ولا يزكى على الله أحداً احسب كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه (*) للشيخين وأبي داود (المقداد) وقد جعل رجل يمدح عثمان فعمد المقداد فجثي على ركبتيه وكان رجلاً ضخماً وجعل يحثو في وجهه الحصباء فقال له عثمان ما شأنك؟ فقال ان النبي ﷺ قال إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب (*) لمسلم وأبي داود والترمذي (عايشة) رفعته: ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه (*) وفي رواية: ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه (*) لمسلم وأبي داود (جرير) رفعه: من يحرم الرفق يحرم الخير كله (*) لمسلم وأبي داود.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح والمشورة

(أبو سعيد) رفعه: من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان (*) لمسلم وأصحاب السنن (ابن مسعود) رفعه: ان أول ما دخل النقص على بني إسرائيل انه كان الرجل يلقي الرجل فيقول هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغدو وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون أكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم على بعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل إلى فاسقون ثم قال والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتاطرنه على الحق اطراً ولتقصرنه على الحق قصراً أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم (*) لأبي داود والترمذي (أبو بكر) يا أيها الناس انكم تقرؤن هذه الآية وتقعونها على غير موضعها يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وانا سمعنا رسول الله ﷺ يقول ان الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أو شك ان يعمهم الله بعقاب (*) لأبي داود والترمذي (جرير بن عبد الله) رفعه: ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على أن يغيروا عليه ولا يغيرون إلا أصابهم الله منه بعقاب قبل أن يموتوا (*) لأبي داوود (حذيفة) رفعه: والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم (*) للترمذي (عريس بن عميرة الكندي) رفعه: إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها فأنكرها كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها (*) لأبي داود (أبو سعيد) رفعه: ان من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر (*) لأبي داود والترمذي

(أسامة) قيل له لو أتيت عثمان فكلمته فقال انكم لترون اني لا أكلمه الا اسمعكم واني أكلمه في السر دون أن أفتح باباً لا أكون أول من فتحه ولا أقول لرجل ان كان على أميراً انه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ قالوا وما هو؟ قال سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع عليه أهل النار فيقولون يا فلان ما شأنك؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فيقول كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن الشر وآتيه (*) وقال: واني سمعته يقول مررت ليلة اسرى بي بأقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون (*) للشيخين (علي) رفعه: كيف بكم إذا فسق فتياتكم وطغى نساءكم؟ قالوا يا رسول الله وان ذلك لكائن؟ قال نعم وأشد كيف بكم إذا لم تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر؟ قالوا يا رسول الله وان ذلك لكائن؟ قال نعم وأشد كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف؟ قالوا يا رسول الله وان ذلك لكائن؟ قال نعم وأشد كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً (*) لرزين (سهل بن حنيف) رفعه: من أذل عنده مؤمن فلم ينصره وهو يقدر على أن ينصره أذله الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة (*) لأحمد والكبير (جابر) رفعه: أوحى الله إلى ملك من الملائكة ان اقلب مدينة كذا وكذا على أهلها قال ان فيها عبدك فلان لم يعصك طرفة عين قال اقلبها عليه وعليهم فإن وجهه لم يتمعر في ساعة قط (*) للأوسط بلين يعني لم يغضب لله (ابن عمر) سمعت الحجاج يخطب فذكر كلاماً أنكرته فأردت أن أغيره فذكرت قول النبي ﷺ لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه قلت يا رسول الله كيف يذل نفسه؟ قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق (*) للبزار والكبير والأوسط (أبو امامة) رفعه: إذا رأيتم أمراً لا تستطيعون غيره فاصبروا حتى يكون الله هو الذي يغيره (*) للكبير بضعف (ابن عمر) رفعه: من دعاه الناس إلى قول أو عمل ويعمل هو به لم يزل في سخط الله حتى يكف أو يعمل ما قال أو دعا اليه (*) للكبير بلين (انس) قلنا يا رسول الله لا تأمر بالمعروف حتى نعمل به ولا ننهى عن المنكر حتى نجتنبه كله؟ فقال بل مروا بالمعروف وان لم تعملوا به وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوه كله (*) للأوسط والصغير بضعف (أبو هريرة) رفعه: لا تزال لا إله إلا الله تدفع عن قائلها ما بالي قائلوها ما أصابهم في دنياهم إذا سلم لهم دينهم فإذا لم يبال قائلوها ما أصابهم في دينهم بسلامة دنياهم فقالوا لا إله إلا الله قيل لهم كذبتم (*) للبزار بضعف (تميم الداري) رفعه: ان الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم (*) لمسلم وأبي داود والنسائي (جرير بن عبد الله) أتيت النبي ﷺ فقلت أبايعك على

الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم (*) للستة الا مالكاً (علي بن سهل) ان أباه قال بعثنا رسول الله ﷺ في غزاة فلما بلغت المغار استحثثت فرسي وسبقت أصحابي فقلت لهم قولوا لا إله إلا الله تحرّزوا منا أموالكم ودمائكم فقالوها فلأمتي أصحابي وقالوا احرمتنا الغنيمة فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبروه بالذي صنعت فدعاني وحسن لي فعلي وقال اما ان الله قد كتب لك من كل انسان منهم خيراً وقال لي اما اني سأكتب لك بالوصاة على قومك فكتب لي كتاباً وختم عليه ودفعه الي (*) لرزين قلت كذا في الأصل والحديث في آخر أبي داود في باب ما يقول إذا أصبح بما حاصله قال أبو داوود ثنا على بن سهل الرملي ومحمد بن المصفي ثنا الوليد ثنا عبد الرحمن بن حسان الكناني ثني مسلم بن الحارث بن مسلم التميمي قال علي ان أباه حدثه قال بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فلما بلغنا المغار استحثثت فرسي فسبقت أصحابي وتلقاني الحي بالزنين فقلت لهم قولوا لا إله إلا الله تحرزوا فقالوها فلامني أصحابي وقالوا احرمتنا الغنيمة فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبروه بالذي صنعت فدعاني فحسن لي ما صنعت وقال اما ان الله قد كتب لك من كل إنسان منهم كذا وكذا قال عبد الرحمن فأنا نسيت الثواب ثم قال رسول الله ﷺ اما اني سأكتب لك بالوصاة بعدي قال ففعل وختم عليه ودفعه إلي وقال لي ثم ذكر معناه وقال ابن المصفي سمعت الحارث بن مسلم يحدث عن أبيه انتهى فعلم ان الحديث لمسلم بن الحارث ويقال له الحارث بن مسلم عن أبيه لا لعلي بن سهل كما توهمه رزين من تعقيد لفظ أبي داود كعادته في تأدية الحديث ورحم الله المصنف تبع هنا رزيناً وأخرج الحديث في الجهاد لأبي داود عن الحارث بن مسلم كما عند ابن المصفي والنسخة التي عندي من رزين فيها الحديث عن علي ابن سهل لكن لفظ متن الحديث هو لفظ أبي داود واجدها كثيرة الاختلاف لما يسنده المصنف لرزين والله أعلم (أبو هريرة) رفعه: من أفتى بغير علم كان اثمه على من أفتاه ومن أشار على أخيه بأمر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه (*) لأبي داود (ام سلمة) رفعته: المستشار مؤتمن (*) للترمذي ولأبي داود وعن أبي هريرة.

النية والاخلاص والوعد والصدق والكذب

(عمر) رفعه: انما الأعمال بالنيات وفي رواية بالنية وانما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه (*) للستة إلا مالكاً وفي رواية: فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر اليه

(*) (ابن عمر) رفعه: إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم (*) للشيخين (أبو هريرة) رفعه: ان الله لا ينظر إلى صوركم وأقوالكم ولكن إنما ينظر إلى أعمالكم وقلوبكم (*) للقزويني (ابن عباس) رفعه: من أخلص الله أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه (*) لرزين (عبد الله بن أبي الحمس) بايعت النبي ﷺ ببيع قبل أن يبعث فبقيت له بقية ووعدته ان آتيه بها في مكانه فنسيت ثم ذكرت بعد ثلاث فجئت فإذا هو في مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي أنا ههنا منذ ثلاث أنتظرك (*) لأبي داود (زيد بن أرقم) رفعه: إذا وعد الرجل ونوى أن يفي به فلم يف به فلا جناح عليه (*) لأبي داود والترمذي بلفظه ولرزين: من وعد رجلاً فلم يأت أحدها إلى وقت الصلاة وذهب الذي جاء ليصلي فلا اثم عليه (*) (جابر) قال لي النبي ﷺ لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا فلم يجيء حتى قبض فلما مات جاء أبا بكر مال البحرين فنادى منادي أبي بكر من كان له على رسول الله ﷺ عدة أودين فليأتنا فأتيته فأخبرته فقال حتى ولم يعطني ثم أتيته فقال مثله ثم أتيته الثالثة فقلت سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني فاما أن تعطيني واما أن تبخل عني فقال قلت اما أن تعطيني واما أن تبخل عني وأي داء ادوأ من البخل وما رددتك من مرة الا وانا أريد أن أعطيك فحثي لي حثية وجعل سفيان حين رواه يحثو بكفيه جميعاً ثم قال هكذا قال لنا ابن المكندر عن جابر وقال عدها فوجدتها خمسمائة قال فخذ مثلها مرتين (*) للشيخين (ابن مسعود) رفعه: ان الصدق يهدي الى البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقاً وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب كذاباً (*) وفي رواية: وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وقال في الكذب يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا (*) للستة الا النسائي (أبو الجوزاء السعدي) قلت للحسن ابن على ما حفظت من النبي ﷺ؟ قال حفظت منه دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة (*) للترمذي والنسائي (صفوان بن سليم) قلنا يا رسول الله أيكون المؤمن جباناً؟ قال نعم فقبل له أيكون المؤمن بخيلاً؟ قال نعم قيل له أيكون المؤمن كذاباً؟ قال لا. (*) لمالك (ابن عمر) رفعه: إذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلاً من نتن ما جاء به (*) للترمذي (بهز بن حيكم) عن أبيه عن جده رفعه: ويل للذي يحدث بالحديث يضحك به القوم فيكذب ويل له ويل له (*) لأبي داود والترمذي (سفيان بن أسيد الحضرمي) رفعه: كبرت جناية ان تحدث أخاك حديثاً هو لك به مصدق وانت له به كاذب (*) لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: كفى بالمرء كذباً ان يحدث بكل ما سمع (*) لمسلم وأبي داود (عايشة) ان امرأة قالت يا رسول الله

أقول ان زوجي أعطاني لما لم يعطني فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور (*) لمسلم والنسائي (عبد الله بن عامر) دعتني أمي يوماً والنبي ﷺ قاعد في بيتنا فقالتها تعال أعطيك فقال لها ما أردت أن تعطيه؟ قالت أردت ان أعطيه تمراً فقال اما انك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة (*) لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتون من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباءكم فإياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم (*) (ابن مسعود) قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلاً أعرف وجهه ولا أعرف اسمه يحدث كذا وكذا (*) (ابن عمر) قال ان في البحر شياطين مسجونة اوثقها سليمان يوشك ان تخرج فتقرأ على الناس قرآناً (*) هي لمسلم (أسماء بنت يزيد) رفعته: يا أيها الناس ما يحملكم على أن تتابعوا على الكذب كتتابع الفراش في النار؟ الكذب كله على ابن آدم الا في ثلاث خصال رجل كذب امرأته ليرضيها ورجل كذب في الحرب فإن الحرب خدعة ورجل كذب بين المسلمين ليصح بينهما (*) لرزين وللترمذي نحوه وله وللشيخين وأبي داود عن ام كلثوم بنت عقبة نحوه وذكر: الثالث الرجل يحدث امرأته والمرأةتحدث زوجها (*) (صفوان بن سليم الزرقي) ان رجلاً قال للنبي ﷺ أكذب امرأتي؟ قال لا خير في الكذب فقال فاعدها وأقول لها؟ قال لا جناح عليك (*) لمالك (أبو هريرة) رفعه: لم يكذب ابراهيم عليه السلام قط إلا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا واحدة في شأن سارة فإنه قدم أرض جبار ومعه سارة وكانت أحسن الناس فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك أمرأتى يغلبني عليك فإذا سألك فأخبريه انك أختي فإنك أختي في الاسلام فإني لا أعلم في الأرض مسلماً غيري وغيرك فلما دخل أرضه رأها بعض أهل الجبار أتاه فقال لقد قدم أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك فأرسل إليها فأتى بها قام ابراهيم الى الصلوة فلما دخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده اليها فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي الله ان يطلق يدي ولا أضرك ففعلت فعاد فقبضت أشد من القبضة الأولى فقال لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت أشد من القبضتين الأوليين فقال ادعي الله ان يطلق يدي فلك ان لا أضرك ففعلت وأطلقت يده ودعا الذي جاء بها فقال انك إنما جئتني بشيطان ولم تأتني بإنسان فأخرجها من أرضي وأعطها هاجر فأقبلت تمشي فلما رآها ابراهيم انصرف فقال مهيم؟ فقالت خيراً كفى الله يد الفاجر واخدم خادماً قال أبو هريرة فتلك امكم يا بني ماء السماء (*) وفي رواية: ان الجبار أرسل اليه ان يا ابراهيم من هذا التي معك؟ قال أختي ثم رجع اليها قال لا تكذبي حديثي فإني أخبرتهم انك أختي والله ان على الأرض

مؤمن غيري وغيرك فأرسل بها اليه فقام اليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الأعلى زوجي فلا تسلط علي يد الكافر فغط حتى ركض برجله فقالت اللهم ان يمت يقال هي قتلته فأرسل ثم قام اليها فقامت تتوضأ وتصلي وتقول اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك واحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله قال أبو هريرة فقالت اللهم ان يمت يقال هي قتلته فأرسل في الثانية أو الثالثة فقال والله ما أرسلتم إلي إلا شيطاناً ارجعوها إلى ابراهيم واعطوه هاجر فرجعت إلى ابراهيم فقالت أشعرت ان الله بكت الكافر واخدم وليدة (*) للشيخين وأبي داوود والترمذي (سعد) رفعه: يطبع المؤمن على كل خلة غير الجبانة والكذب (*) للترمذي.

السخاء والكرم والبخل وذم المال والدنيا

(أبو هريرة) رفعه: السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار ولجاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخيل (*) للترمذي (وعنه) رفعه: قال الله تعالى انفق انفق عليك وقال ﷺ يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما انفق منذ خلق السموات والأرض فإنهُ لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع (*) للشيخين والترمذي (جابر) ما سئل النبي ﷺ شيئاً قط فقال لا (*) للشيخين (انس) ما سئل النبي ﷺ على الاسلام شيئاً إلا أعطاه ولقد جاء رجل فأعطاه غنماً بين جبلين فرجع إلى قومه فقال يا قوم اسلموا فإن محمداً يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة وان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا فما يلبث الا يسيراً حتى يكون الاسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها (*) لمسلم (ابن شهاب) ان النبي ﷺ أعطى صفوان بن أمية مائة من النعم ثم مائة وان صفوان قال والله لقد أعطاني ما أعطاني وانه لأبغض الناس إلي فما برح يعطيني حتى انه لأحب الناس إلي (*) لمسلم مطولاً (عبد الله الهوزني) لقيت بلالاً بحلب فقلت كيف كان نفقة النبي ﷺ؟ قال ما كان له شيء كنت إلى ذلك منه منذ بعثه الله تعالى إلى أن توفاه وكان إذا أتاه الانسان مسلماً فيراه عارياً يأمرني فانطلق فاستقرض فاشترى له البردة واكسوه وأطعمه حتى اعترضني يوماً رجل من المشركين فقال ان عندي سعة فلا تستقرض من أحد الا مني ففعلت فلما ان كان ذات يوم توضأت ثم قمت لأؤذن للصلاة فإذا المشرك قد أقبل في عصابة من التجار فلما ان رآني قال يا حبشي قلت يا لباه فتجهمني وقال لي قولاً غليظاً وقال تدري كم بينك وبين الشهر؟ قلت قريب

قال انما بينك وبينه اربع فآخذك بالذي عليك فأردك ترعى الغنم كما كنت قبل ذلك فأجد في نفسي ما أجد في أنفس الناس حتى إذا صليت للعتمة رجع ﷺ إلى أهله فاستأذنت عليه فأذن لي فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي ان المشرك الذي كنت أتدين منه قال لي كذا وكذا وليس عندك ما تقضي عني ولا عندي وهو فاضحي فأذن لي ان آبق إلى بعض هؤلاء الأحياء الذين أسلموا حتى يرزق الله رسوله ما يقضي عني فخرجت حتى أتيت منزلي فجعلت سيفي وجرابي ونعلي ومجني عند رأسي حتى إذا انشق عمود الصبح الأول أردت أن أنطلق فإذا انسان يدعو يا بلال أجب النبي ﷺ فانطلقت حتى أتيته فإذا اربع ركائب مناخات عند الباب عليهن أحمالهن فاستأذنت فقال لي أبشر فقد جاء الله بقضاءك ثم قال ألم تر الركائب المناخات الأربع؟ قلت بلى قال فإن لك رقابهن وما عليهن وان عليهن كسوة وطعاماً أهداهن الى عظيم فدك فاقبضهن واقض دينك ففعلت ثم انطلقت إلى المسجد فإذا فيه النبي ﷺ قاعد فسلمت عليه فقال ما فعل ما قبلك؟ قلت قضى الله كل شيء كان على رسول الله ﷺ قال أفضل شيء؟ قلت نعم قال انظر أن تريحني منه فإني لست بداخل على أحد من أهلي حتى تريحني منه فلما صلى العتمة دعاني فقال ما فعل الذي قبلك؟ قلت هو معي لم يأتنا أحد فبات ﷺ في المسجد وأقام فيه حتى صلى العتمة يعني من الغد ثم دعاني فقال ما فعل الذي قبلك؟ فقلت قد أراحك الله منه فكبر وحمد الله وإنما كان يفعل ذلك شفقاً من أن يدركه الموت وعنده ذلك ثم اتبعته حتى جاء أزواجه فسلم على امرأة امرأة حتى أتى التي عندها مبيتة فهذا الذي سألتني عنه (*) لأبي داود (أنس) كان النبي ﷺ لا يدخر شيئاً لغد (*) للترمذي (عقبة بن الحارث) انه صلى وراء النبي ﷺ العصر فسلم ثم قام مسرعاً يتخطى رقاب الناس إلى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى أنهم قد أعجبوا من سرعته فقال ذكرت شيئاً من تبر عندنا فكرهت أن يبيت عندنا فأمرت بقسمته (*) للبخاري والنسائي (عمر) قسم النبي ﷺ قسماً فقلت والله يا رسول الله لغير هؤلاء كانوا أحق به منهم قال انهم خيروني بين أن يسألوني بالفحش أو يبخلوني ولست بباخل (*) لمسلم (انس) ان الأنصار قاسموا المهاجرين على أن يعطوهم أنصاف ثمار أموالهم كل عام ويكفونهم العمل والمؤنة وكانت ام سليم أعطت عذاقاً النبي ﷺ فأعطاها أم أيمن فلما فتح خيبر رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم فرد ﷺ إلى أم سليم عذاقها وأعطى أم أيمن مكانهن من حائطه (*) وفي رواية: ان أهل انس أمروه أن يسأل النبي ﷺ ما كان أعطوه أو بعضه قال فأتيته فأعطانيهن فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي وقالت والله لا نعطيكهن وقد أعطانيهن فقال ﷺ يا أم أيمن اتركيه ولك كذا وكذا وتقول كلا والله الذي لا إله إلا

هو فجعل يقول كذا حتى أعطاها عشرة أمثاله أو قريباً (*) للشيخين مطولاً (اسلم) خرجت مع عمر فلحقته امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغاراً والله ما ينضجون كراعاً ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري وقد شهد ابن الحديبية مع النبي ﷺ فوقف معها عمرو لم يمض ثم قال مرحباً بنسب قريب ثم انصرف إلى بعير ظهير كان مربوطاً في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاماً وحمل بينهما نفقة وثياباً ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفني هذا حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين أكثرت لها فقال عمر ثكلتك أمك والله اني لكأني أرى أبا هذه وأخاها قد حاصر أحصناً زماناً فاقتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهماً نهماً فيه (*) للبخاري (الأحنف بن قيس) قدمت المدينة فبينما أنا في حلقة فيها ملأ من قريش إذ جاء رجل أخشن الثياب أخشن الجسد أخشن الوجه فقام عليهم فقال بشر الكنازين برصف يحمي عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل فوضع القوم رؤوسهم فما رأيت أحداً منهم رجع إليه شيئاً فأدبر فاتبعته حتى جلس الى سارية فقلت ما رأيت هؤلاء الا كرهوا ما قلت لهم فقال ان هؤلاء لا يعقلون شيئاً ان خليلي أبا القاسم ﷺ دعاني فأجبته فقال أترى أحداً؟ فنظرت ما علي من الشمس وأنا أظن أنه يبعثني في حاجة له فقلت أراه فقال ما يسرني ان لي مثله ذهباً أنفقه كله إلا ثلاثة دنانير ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئاً قلت مالك ولإخوانك من قريش لا تغزيهم وتصيب منهم؟ قال لا وربك لا أسألهم عن دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى الحق بالله ورسوله (*) للشيخين (أبو ذر) انتهيت إلى النبي ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الأخسرون ورب الكعبة فجئت حتى جلست فلم أتقار أن قمت فقلت يا رسول الله فداك أبي وأمي من هم؟ قال هم الأكثرون أموالاً إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم (*) للشيخين والترمذي والنسائي (ابن عمر) رفعه: إياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالفجور ففجروا (*) لأبي داود (أبو القيس) انه مر بالنبي ﷺ ومعه شيء من تمر فأهوى النبي ﷺ ليأخذ منه قبضة ينشرها بين يدي أصحابه فضم طرف ردائه إلى بطنه وإلى صدره فقال له ﷺ زادك الله شحاً (*) للكبير بلين (أبو هريرة) رفعه: لو كان عندي مثل أحد ذهباً لسرني ان لا يمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيء الا شيء أرصده لدين (*) للشيخين (كعب بن عياض) رفعه: ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال (*) (ابن مسعود) رفعه: لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا (*) هما للترمذي (أبو هريرة) رفعه:

تكون إبل للشيطان وبيوت للشيطان فاما ابل الشيطان فقد رأيتها يخرج أحدكم بنجيبات معه قد اسمنها فلا يعلو بعيراً منها ويمر بأخيه قد انقطع به فلا يحمله واما بيوت الشيطان فلا أراها إلا هذه الأقفاص التي يسترها الناس بالديباج (*) لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: يقول العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلاث ما أكل فافني أو لبس فإبلي أو أعطى فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس (*) لمسلم (ابن مسعود) رفعه: إياكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟ قالوا يا رسول الله ما منا أحد الا ماله أحب اليه قال فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر (*) للبخاري والنسائي (أبو وائل) جاء معاوية إلى أبي هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده فوجده يبكي فقال يا خالي ما يبكيك؟ أوجع يشئزك أم حرص على الدنيا؟ قال كلا ولكن رسول الله ﷺ عهد الينا عهداً لم آخذ به قال وما ذاك؟ قال مسعته يقول انما يكفي من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله واجدني اليوم قد جمعت (*) للترمذي والنسائي وزاد رزين: فلما مات حصل ما خلف فبلغ ثلاثين درهماً وحسب فيه القصعة التي كان فيها يعجن ويأكل (*) (أبو سعيد) جلس النبي ﷺ على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما أخاف عليكم بعدي ما يفتح الله عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل أو يأتي الخير بالشر يا رسول الله؟ فسكت عنه فقالوا ما شأنك تكلم رسول الله ولا يكلمك قال وارينا انه ينزل عليه فأفاق يمسح الرحضاء وقال أين السائل آنفاً؟ أو خير هو؟ ان الخير لا يأتي إلا بالخير وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم الا آكلة الخضر فإنها أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم ارتعت وان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المال وهو لمن أُعطي منه المسكين واليتيم وابن السبيل أو كما قال ﷺ وان من يأخذ بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليهم شهيداً يوم القيامة (*) للشيخين والنسائي (عبد الرحمن بن عوف) وقد أتى بطعام وكان صائماً فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني وكفن في بردة ان غطى رأسه بدت رجلاه وان غطى رجلاه بدا رأسه وقتل حمزة وهو خير مني فلم يوجد ما يكفن به الا بردة ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال اعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد خشيت أن يكون قد عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم (*) للترمذي (وعنه) رفعه: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (*) لمسلم والترمذي (انس) رفعه: حب الدنيا رأس كل خطيئة وحبك الشيء يعمي ويصم (*) لرزين (ابن مسعود) مالي وللدنيا ما أنا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها (*) (جابر) ان النبي ﷺ مر بالسوق داخلاً من بعض العوالي والناس كنفتيه فمر بجدي ميت اسك فتناوله فأخذ

بإذنه ثم قال أيكم يحب ان هذا له بدرهم؟ قالوا ما نحب انه لنا بلا شيء وما تصنع به؟ انه لو كان حياً كان عيباً به انه اسك قال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم (*) لمسلم وأبي داوود (المستورد أخو بني فهر) رفعه: ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل أحدكم اصبعه هذه وأشار يحيى بالسبابة في اليم فلينظر بم يرجع (*) لمسلم والترمذي (سهل بن سعد) رفعه: لو كان الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ماسقى كافراً منها شربة (*) (قتادة بن النعمان) رفعه: إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء (*) هما للترمذي (على) قال ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل (*) للبخاري في ترجمة.

الغضب والغيبة والنميمة والغناء

(أبو هريرة) رفعه: ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب (*) للشيخين والمؤطا (أبو وائل) دخلنا على عروة بن محمد السعدي فكلمه رجل فأغضبه فقام فتوضأ فقال حدثني أبي عن جدي عن عطية قال قال لي النبي ﷺ ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من نار وإنما يطفىء النار بالماء فإذا أغضب أحدكم فليتوضأ (*) (أبو ذر) رفعه: إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب والا فليضطجع (*) هما لأبي داود (سليمان بن صرد) استب رجلان عند النبي ﷺ ونحن عنده فبينما أحدهما يسب صاحبه مغضباً قد احمر وجهه قال ﷺ اني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب ما يجد فانطلق اليه رجل فقال له تعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال أترى بي بأس أمجنون أنا؟ اذهب (*) وفي رواية: قال له ألا تسمع ما يقول النبي ﷺ؟ قال اني لست بمجنون (*) للشيخين وأبي داود وله عن معاذ نحوه وفيه: يقول اللهم اني أعوذ بك من الشيطان الرجيم فجعل معاذ يأمره فأبى ومحك وجعل يزداد غضباً (*) (أبو هريرة) ان رجلاً قال للنبي ﷺ مرني بأمر واقاله على كي اعقله قال لا تغضب فردد مراراً قال لا تغضب (*) للبخاري والمؤطا والترمذي (سهل بن معاذ) عن أبيه رفعه: من كظم غيظاً وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء (*) للترمذي وأبي داود (أبو سعيد) صلى بنا النبي ﷺ يوماً صلاة العصر ثم قام خطيباً فلم يدع شيئاً يكون إلى قيام الساعة الا أخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما

قال ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وكان فيما قال الا لا يمنعن رجلاً هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه قال فبكى أبو سعيد قال والله رأينا أشياء فهبنا وكان فيما قال الا انه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته ولا غدرة أعظم من غدرة امام عامة يركز لواء عند استه وكان فيما حفظنا يومئذٍ الا ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت مؤمناً ومنهم من يولد كافراً أو يحيى كافراً ويموت كافراً ومنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت كافراً ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت مؤمناً الا وان منهم البطيء الغضب سريع الفيء والسريع الغضب سريع الفيء فتلك بتلك الا وان منهم سريع الغضب بطيء الفيء الا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء وشرهم سريع الغضب بطيء الفيء الا وان منهم حسن القضاء حسن الطلب ومنهم سيء القضاء وحسن الطلب ومنهم حسن القضاء سيء الطلب فتلك بتلك الا وان منهم السيء القضاء السيء الطلب الا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب وشرهم سيء القضاء سيء الطلب الا وان الغضب جمرة في قلب ابن آدم اما رأيتم الى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه فمن أحس بشيء من ذلك فليلصق بالأرض قال وجعلنا نلتفت إلى الشمس هل بقي منها شيء؟ فقال ﷺ الا انه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلّا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه (*) للترمذي (ابن مسعود) رفعه: ما تعدون الرقوب فيكم؟ قلنا الذي لا يولد له قال ليس ذلك بالرقوب ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئاً قال فما تعدون الصرعة فيكم؟ قلنا الذي لا يصرعه الرجال قال ليس بذاك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب (*) لمسلم زاد رزين. فما تعدون المفلس فيكم؟ قلنا من لا مال له قال ليس بذاك ولكنه الذي يأتي يوم القيامة بحسنات ويأتي قد ظلم هذا وشتم هذا وأخذ مال هذا وليس هناك دينار ولا درهم فيعطون من حسناته ولا تفي فيؤخذ من سيئاتهم فتطرح عليه (*) (ابن عباس) رفعه: علموا ويسروا ولا تعسروا وإذا أغضب أحدكم فليسكت وإذا غضب أحدكم فليسكت وإذا غضب أحدكم فليسكت (*) (محمد بن عطية) عن أبيه عن جده رفعه: إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان (*) هما لأحمد والكبير (ابن عباس) رفعه: باب للنار لا يدخله أحد إلا من يشفي غيظه بسخط الله (*) للبزار بلين (أبو هريرة) رفعه: أتدرون ما الغيبة؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكر أحدكم أخاه بما يكره فقال رجل أرأيت ان كان في أخي ما أقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته (*) (عايشة) قلت يا رسول الله حسبك من صفية قصرها قال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته وحكيت له إنساناً فقال ما أحب اني حكيت انساناً وان لي كذا وكذا (*) هما لأبي داود

والترمذي (انس) رفعه: لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم (*) (المستورد) رفعه: من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي ثوباً برجل مسلم فإن الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فإن الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة (*) (سعيد بن زيد) رفعه: ان من أربى الربوا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق (*) (معاذ بن انس) رفعه: من حمى مؤمناً من منافق بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلماً بشيء يريد شينه به جلس يوم القيامة على جسر من جسور جهنم حتى يخرج مما قال (*) هي لأبي داود (حذيفة) رفعه: لا يدخل الجنة قتات (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (ابن مسعود) رفعه: لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئاً فإني أحب أن أخرج اليهم وانا سليم الصدر (*) لأبي داود والترمذي (جابر) كنا مع النبي ﷺ فارتفعت ريحة منتنة فقال أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين (*) لأحمد (ابن مسعود) كنا عند النبي ﷺ فقام رجل فوقع فيه رجل من بعده فقال له ﷺ تخلل فقال ومما أتخلل يا رسول الله أأكلت لحماً؟ قال انك أكلت لحم أخيك (*) للكبير (عايشة) دخل رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل أبو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي ﷺ؟ فأقبل عليه ﷺ فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب في المسجد فاما سألت النبي ﷺ واما قال تشتهين تنظرين؟ فقلت نعم فأقامني ورائه خدي على خده ويقول دونكم يابني ارفده حتى إذا مللت قال حسبك؟ قلت نعم قال فاذهبي (*) وفي رواية: انهما تغنيان وما هما بمغنيتين (*) وفي أخرى: ان عمر زجر الحبشة فقال ﷺ آمناً يا بني أرفدة (*) للشيخين والنسائي ولهم عن أبي هريرة: دخل عمر فأهوى الي الحصباء فحصبهم فقال دعهم يا عمر (*) (الربيع بنت معوذ) جاء النبي ﷺ حين بني علي فدخل بيتي وجلس على فراشي فجعل جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائهن يوم بدر إذ قالت إحداهن فينا نبي يعلم ما في غد قال لها ﷺ دعي هذه وقولي بالتي كنت تقولين (*) للبخاري وأبي داود والترمذي (نافع) كنت مع ابن عمر في طريق فسمع مزماراً فوضع اصبعيه على أذنيه ونأى عن الطريق إلى الجانب الآخر ثم قال لي بعد أن بعد يا نافع هل تسمع شيئاً؟ قلت لا فرفع اصبعيه من أذنيه وقال كنت مع النبي ﷺ فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا (*) لأبي داود (محمد بن المنكدر) المغني: ان الله تعالى يقول يوم القيامة أين الذين كانوا ينزهون أسماعهم عن اللهو

ومزامير الشيطان؟ ادخلوهم في رياض المسك ثم يقول للملائكة اسمعوهم حمدي وأخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (*) لرزين (السائب بن يزيد) ان امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فقال يا عايشة تعرفين هذه؟ قالت لا قال هذه قينة بني فلان تحبين ان تغنيك؟ قالت نعم فأعطاها طبقاً فغنتها فقال نفخ الشيطان في منخريها (*) لأحمد والكبير.

اللهو واللعب واللعن والسب

(أبو هريرة) ان النبي ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة (*) لأبي داود (ابن عباس) نهى النبي ﷺ عن التحريش بين البهائم (*) لأبي داوود والترمذي (ابن جبير) مر ابن عمر بفتيان من قريش نصبوا طيراً أو دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا ان النبي ﷺ لعن من اتخذ الروح غرضاً (*) للشيخين والنسائي (بريدة) رفعه: من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في دم خنزير (*) لمسلم وأبي داود (نافع) ان ابن عمر كان إذا وجد أحداً يلعب بالنرد من أهله ضربه وكسرها (*) لمالك (أبو سعيد) مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي (*) لأحمد والموصلي وزاد: لا تقبل صلاته (*) (عايشة) كنت ألعب بالبنات عند رسول الله ﷺ وكن يأتين ضواحي فكن ينقمعن منه ﷺ فكان يسربهن إلي فيلعبن معي (*) وفي رواية: ان النبي ﷺ قدم من غزوة تبوك أو خيبر في سهوتها ستر فهبت الريح فانكشف ناحية الستر عن بنات لعايشة لعب فقال ما هذا يا عايشة؟ قلت بناتي ورأى بينهن فرساً له جناحان من رقاع فقال وما هذا الذي أرى وسطهن؟ قلت فرس قال وما هذا الذي عليه؟ قلت جناحان قال فرس له جناحان؟ قلت أما سمعت ان لسليمان خيلالها أجنحة؟ فضحك حتى رأيت نواجذه (*) للشيخين وأبي داوود (أنس) لما قدم النبي ﷺ المدينة لعبت الحبشة لقدومه فرحاً بذلك لعبوا بحرابهم (*) لأبي داود (ابن مسعود) رفعه: ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذي (*) للترمذي (أبو الدرداء) رفعه: ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة (*) لمسلم وأبي داود (سمرة) رفعه: لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار (*) لأبي داود والترمذي (أبو هريرة) قيل للنبي ﷺ ادع الله على المشركين والعنهم فقال اني انما بعثت رحمة ولم أبعث لعاناً (*) لمسلم (انس) لم يكن النبي ﷺ سباباً ولا فاحشاً ولا لاعناً كان يقول لأحدنا عند المعتبة ماله تربت يمينه (*) وفي رواية: تربت جبينه

(*) للبخاري (ابن مسعود) رفعه: سباب المؤمن فسوق وقتا له كفر (*) للشيخين والترمذي والنسائي (أبو ذر) رفعه: لا يرمي رجل رجلاً بالفسق أو الكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك (*) للبخاري (أبو الدرداء) رفعه: إذا لعن العبد شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها فتأخذ يميناً وشمالاً فإذا لم تجد مساغاً رجعت إلى الذي لعن فإن كان لذلك أهلاً وإلا رجعت إلى قائلها (*) (عايشة) انها سرقت ملحفة لها فجعلت تدعو على من سرقها فجعل النبي ﷺ يقول لا تسبخي عنه (*) هما لأبي داود قال لا تسبخي لا تخففي (*) (أبو هريرة) رفعه: المستبان ما قالا فعلى البادي منهما حتى يعتدي المظلوم (*) لمسلم وأبي داود والترمذي (النعمان بن مقرن) سب رجل رجلاً عند النبي ﷺ فجعل المسبوب يقول عليك السلام فقال له ﷺ اما ان ملكاً بينكما يذب عنك كلما شتمك هذا قال له بل انت وانت أحق به وإذا قلت له عليك السلام قال لا بل أنت وأنت أحق به (*) لأحمد (أبو هريرة) رفعه: قال الله تعالى يسب بنو آدم الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار (*) وفي رواية: يؤذيني ابن آدم يقول يا خيبة الدهر فلا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فإني انا الدهر اقلب ليله ونهاره (*) للشيخين والمؤطا وأبي داود (ابن عباس) ان رجلاً نازعته الريح رداءه فلعنها فقال النبي ﷺ لا تلعنها فإنها مأمورة مسخرة وانه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت عليه (*) لأبي داود والترمذي (أبو هريرة) رفعه: ان هذه الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها (*) لأبي داود والنسائي (جابر) رفعه: لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الريح فإنها رحمة لقوم وعذاب لآخرين (*) للأوسط بلين (عايشة) رفعته: لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا الى ما قدموا؟ (*) للبخاري وأبي داود والنسائي (المغيرة) رفعه: لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء (*) للترمذي (ابن عمر) رفعه: اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم (*) لأبي داود والترمذي (عمران بن حصين) بينما النبي ﷺ في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة لها فضجرت فلعنتها فسمع ذلك ﷺ فقال خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة قال عمران فكأني أراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد (*) لمسلم وأبي داوَد (أبو هريرة) كان النبي ﷺ في سفر يسير فلعن رجل ناقته فقال أين صاحب الناقة؟ قال الرجل أنا فقال انحرها فقد أجبت فيها (*) لأحمد (زيد بن خالد) رفعه: لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلوة (*) لأبي داود (ابن عباس) رفعه: لا تسبوا تبعاً فإنه قد أسلم (*) للأوسط بخفى (انس) ان النبي ﷺ قال لرجل

قرصته برغوثة فسبها لا تسبها فإنها أيقظت نبياً من الأنبياء للصلاة (*) للموصلي (علي) رفعه: لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن ولديه لعن الله من آوى محدثاً لعن الله من غير منار الأرض (*) للنسائي ومسلم بلفظه (عائشة) رفعته: ستة لعنتهم وكل نبي مجاب الحرف لكتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل لحرم الله والمتسلط بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل ما حرم الله من عترتي والتارك لسنتي (*) لرزين (أنس) لعن النبي ﷺ ثلاثة رجلاً أم قوماً وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ورجلاً سمع حي على الفلاح ثم لم يجب (*) للترمذي (ابن مسعود) قال آكل الربا وموكله وكاتبه إذا علموا ذلك والواشمة والمستوشمة للحسن ومانع الصدقة والمرتد اعرابياً بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة (*) للنسائي له عن علي نحوه وفيه: والواشمة والمستوشمة الا من داء والمحلل والمحلل له (*) (عمرة بنت عبد الرحمن لعن النبي ﷺ المختفي والمختفية يعني نباش القبور (*) لمالك (أبو هريرة) رفعه: اللهم اني أتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه فإنما أنا بشر فأي المؤمنين آذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة (*) للشيخين وفي رواية: اللهم انما أنا بشر أغضب كما يغضب البشر فأيما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته فاجعلها له صلاةً وزكاةً وقربه تقربه بها إليك يوم القيامة واجعل ذلك كفارة له إلى يوم القيامة (*) وفي أخرى: أو جلده لغة أبي هريرة في جلدته (*) (عائشة) دخل على النبي ﷺ رجلان فكلماه بشيء لا أدري ما هو فأغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله لمن أصاب من الخير شيئاً ما أصابه هذان قال وما ذاك؟ قلت لعنتهما وسببتهما قال أو ما علمت ماشرطت عليه ربي؟ قلت لا قال قلت اللهم إنما أنا بشر فأي المسلمين سببته أو لعنته فاجعلها له زكاة وأجراً (*) (انس) كانت عند ام سليم يتيمة فرآها النبي ﷺ فقال أنت هيه لقد كبرت لا كبر الله سنك أو قرنك فرجعت اليتيمة إلى أم سليم تبكي فقالت لها ما لك يا بنية؟ فقالت دعا علي نبي الله ﷺ ان لا يكبر سني فإذاً لا يكبر سني أبداً أو قالت قرني فخرجت أم سليم مستعجلة تلوث خمارها حتى لقيت النبي ﷺ فقال لها مالك يا أم سليم؟ فقالت يا نبي الله دعوت على بنتي فقال وما ذاك يا أم سليم؟ قالت زعمت انك دعوت أن لا يكبر سنها أو قرنها فضحك ثم قال يا أم سليم أما تعلمين شرطي على ربي؟ اني اشترطت على ربي فقلت إنما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر فأيما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل أن تجعلها له طهوراً وزكاةً وقربة تقربه بها يوم القيامة (*) هما لمسلم.

الحسد والظن والهجران وتتبع العورة

(ابن مسعود) لا حسد الا في اثنتين رجل أتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ورجل أتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق (*) للشيخين (أبو هريرة) رفعه: إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو قال العشب (*) لأبي داود (الزبير) رفعه: دب اليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء وهي الحالقة اما اني لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا أدلكم على ما تحابون؟ افشوا السلام بينكم (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخواناً كما أمركم المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا التقوى ههنا التقوى ههنا ويشير إلى صدره حسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ان الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم وأعمالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم (*) (انس) رفعه: لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخواناً ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث (*) (أبو أيوب) رفعه: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام (*) هي للستة الا النسائي (أبو هريرة) رفعه: لا يحل المؤمن أن يهجر مؤقتاً فوق ثلاث فإن مرت به ثلاث فليلقه وليسلم عليه فإن رد عليه فقد اشتركا في الأجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم (*) وفي رواية: فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار (*) (أبو خراش السلمي) رفعه: من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه (*) هما لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: تعرض الأعمال في كل خميس واثنين فيغفر الله في ذلك اليوم لكل امرىء لا يشرك بالله شيئاً الا امرؤ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا (*) لمالك ومسلم وأبي داود والترمذي (عايشة) حدثت ان ابن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عايشة لتنتهين عايشة أو لأحجرن عليها فقالت أهو قال هذا؟ قالوا نعم قالت هو لله على نذر ان لا أكلم ابن الزبير أبداً فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت والله لا أشفع فيه أبداً ولا أتحنث إلى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما

انشدكما الله لما ادخلتماني على عايشة فإنها لا يحل لها أن تنذر قطيعتي فأقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بإرادتيهما حتى استأذنا على عايشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل؟ قالت عايشة ادخلوا قالوا كلنا؟ قالت نعم ادخلوا كلكم ولم تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عايشة وجعل يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا كلمتيه وقبلت منه ويقولان ان النبي ﷺ نهى عما قد علمت من الهجرة ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا على عايشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها (*) (عروة) كان عبد الله بن الزبير أحب البشر إلى عايشة بعد النبي ﷺ وأبي بكر وكان أبر الناس بها وكانت لا تمسك شيئاً مما جاءها إلا تصدقت به فقال ابن الزبير ينبغي أن يؤخذ على يديها بنحوه (*) وفيه: فقال له الزهريون أخوال النبي ﷺ منهم عبد الرحمن بن الأسود والمسور بن مخرمة إذا استأذنا فاقتحم الحجاب ففعل فأرسل اليها بعشر رقاب فاعتقتهم ثم لم تزل تعتق حتى بلغت أربعين وقالت وددت اني جعلت حين حلفت عملاً أعمله فأفرغ منه (*) هما للبخاري (ابن عمر) صعد النبي ﷺ المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الايمان إلى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فإن من يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله وقال نافع ونظر ابن عمر يوماً إلى الكعبة فقال ما أعظمك وما أعظم حرمتك والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك (*) للترمذي (معاوية) رفعه: انك ان اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت أن تفسدهم (*) (عقبة بن عامر) رفعه: من رأى عورة فسترها كان كمن أحي مؤودة (*) هما لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: لا يستر عبد عبداً في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة (*) وفي رواية: انه لا يستر الله على عبد في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة (*) لمسلم (زيد بن وهب الجهني) أتى ابن مسعود فقيل هذا فلان تقطر لحيته خمراً فقال انا قد نهينا عن التجسس ولكن أن يظهر لنا شيء نأخذ به (*) (دخين كاتب عقبة بن عامر) قال كان لنا جيران يشربون الخمر فنهيتهم فلم ينتهوا فقلت لعقبة ان جيراننا هؤلاء يشربون الخمر واني نهيتهم فلم ينتهوا أو اني داع لهم الشرط فقال دعهم ثم رجعت اليه مرة أخرى فقلت مثل ذلك فقال ويحك دعهم فإني سمعت النبي ﷺ يقول فذكر معنى

حديث عقبة بن عامر (*) هما لأبي داود (واثلة بن الأسقع) رفعه: لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك (*) للترمذي (عايشة) كان النبي ﷺ إذا بلغه عن الرجل لم يقل ما بال فلان؟ ولكن يقول ما بال أقوام يقولون كذا وكذا (*) لأبي داود.

الكبر والرياء والكبائر

(أبو سعيد وأبو هريرة) رفعاه: يقول الله تعالى العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني شيئاً منهما عذبته (*) لمسلم ولأبي داود عن أبي هريرة (ابن مسعود) رفعه: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس (*) لمسلم والترمذي ولأبي داوود أوله (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الأنيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء بأنفه ان الله تعالى قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء وإنما هو مؤمن تقي أو فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم خلق من تراب (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (وعنه) وقد رأى رجلاً يجر إزاره وجعل يضرب الأرض برجله وهو أمير على البحرين فقال له قال النبي ﷺ ان الله لا ينظر يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً قال وكان أبو هريرة يستخلف على المدينة فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيشق السوق ويقول طرقوا للأمير حتى ينظر الناس اليه (*) لمالك والشيخين بلفظ مسلم (ابن عمر) رفعه: بينما رجل ممن كان قبلكم يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة (*) للبخاري والنسائي وللدرامي عن أبي هريرة مثله وزاد: ان فتى في حلة له قال له يا أبا هريرة أهكذا كان يمشي ذلك الفتى الذي خسف به؟ ثم ضرب بيده فعثر عثرة كاد ينكسر منها فتلا أبو هريرة انا كفيناك المستهزئين (*) (جبير بن مطعم) قال يقولون في التيه وقد ركبت الحمار ولبست الشعلة وحلبت الشاة وقد قال النبي ﷺ من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: إن الله إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية فأول من

يدعو به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله للقارىء ألم أعلمك بما أنزلت على رسولي؟ فقال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما عملت؟ قال كنت أقوم به آناءالليل وآناء النهار فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله له بل أردت أن يقال فلان قارىء وقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله الم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال كنت أصل الرحم وأتصدق فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل ذلك ثم يؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله فيماذا قتلت؟ فيقول أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان جريء فقد قيل ذلك ثم ضرب ﷺ على ركبتي فقال يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة (*) لمسلم والترمذي والنسائي بقصة (وعنه) رفعه: تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا وما جب الحزن؟ قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة قيل ومن يدخله؟ قال القراء المراءون بأعمالهم (*) للترمذي (وعنه) رفعه: قال الله تعالى انا أغني الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه (*) لمسلم (وعنه) ان رجلاً قال يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيسر فإذا اطلع عليه أعجبه ذلك فقال ﷺ له أجران أجر السر وأجر العلانية (*) للترمذي وقال فسر بمن يعجبه ثناء الناس عليه بالخير لحديث أنتم شهداء الله في الأرض أما إذا أعجبه ليعلم الناس منه الخير ويكرم ويعظم على ذلك فهذا رياء وقيل إذا أعجبه رجاء ان يعمل بعمله فيكون له مثل أجورهم فهذا له مذهب أيضاً (*) (أبو بكرة) رفعه: الا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثاً الاشراك بالله وعقوق الوالدين الا وشهادة الزور وقول الزور وكان متكئاً فجلس وما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت (*) للشيخين والترمذي (أبو هريرة) رفعه: اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وأكل مال اليتيم والزنا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (عبيد بن عمير) عن أبيه: ان النبي ﷺ قال وقد سأله رجل عن الكبائر فقال هن تسع فذكر الشرك والسحر وقتل النفس وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات وعقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء وأمواتاً (*) لرزين (ابن عمرو بن العاص) رفعه: الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس

واليمين الغموس (*) للبخاري والترمذي والنسائي (بريدة) رفعه: ان أكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل الماء ومنع الفحل (*) للبزار بضعف.

النفاق والمزاح والمراء

(ابن عمرو بن العاص) رفعه: اربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا ائتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر (*) وفي رواية: وإذا وعد أخلف (*) للستة الا مالكاً وقال الترمذي معناه عند أهل العلم نفاق العمل وانما كان نفاق التكذيب على عهد النبي ﷺ ولمسلم عن أبي هريرة: آية المنافق ثلاثة وان صام وصلى وزعم أنه مسلم بنحوه (*) (أبو هريرة) رفعه: خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين (*) للترمذي (ابن عمر) رفعه: مثل المنافق كالشاة العائر بين الغنمين تعير إلى هذه مرة والى هذه مرة (*) لمسلم والنسائي (وعنه) وقد قيل له انا لندخل الى سلطانيا وامراءنا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم فقال كنا نعد هذا نفاقاً على عهد النبي ﷺ فاما اليوم فإنما هو الكفر بعد الايمان (*) وفي رواية: قال ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي ﷺ قيل وكيف ذلك؟ قال كانوا يومئذٍ يسرون واليوم يجهرون (*) للبخاري (حذيفة) ان النبي ﷺ اعلمه اثني عشر منافقاً منهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط واربعة لم احفظ ما قال فيهم (*) وفي رواية: ثمانية منهم تكفيكفهم الدبيلة سراج من نار يظهر في أكتافهم حتى ينجم في صدورهم (*) لمسلم (أبو الطفيل) كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس فقال انشدك الله كم كان أصحاب العقبة فقال له القوم أخبره إذ سألك فقال كنا نخبر انهم أربعة عشر فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر وأشهد بالله ان اثني عشر منهم حرب الله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الا شهاد وعذر ثلاثة قالوا ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ ولا علمنا بما أراد القوم وقد كان في حرة فمشى فقال ان الماء قليل فلا يسبقني اليه أحد فوجد قوماً قد سبقوه فلعنهم يومئذٍ (*) لمسلم وللكبير: ان النبي ﷺ في غزوة تبوك انتهى الى عقبة فأمر منادياً فنادى لا يأخذن العقبة أحد فإن رسول الله ﷺ يأخذها وكان ﷺ يسير وحذيفة يقوده وعمار يسوقه فأقبل رهط متلثمين على الرواحل حتى غشوه فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل فقال ﷺ لحذيفة قدقد ولعمار سق سق حتى أناخ فقال لعمار هل تعرف القوم؟ قال لا كانوا متلثمين قال

أتدري ما أرادوا؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال أرادوا أن ينفردوا برسول الله ﷺ فيطرحوه من العقبة فلما كان بعد ذلك ترع بين عمار وبين رجل منهم شيء فقال أنشدك بالله كم أصحاب العقبة الذين أرادوا أن يمكروا بالنبي ﷺ؟ قال نرى أنهم أربعة عشر فذكره الى يوم يقوم الاشهاد (*) (وتسعية أصحاب هذه العقبة) معتب بن قشير شهد بدراً وهو الذي قال لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا وقال يعدنا محمد كنوز كسرى وقيصر واحدنا لا يأمن على خلائه ووديعة بن ثابت وهو الذي قال انما كنا نخوض ونلعب وحدير بن عبد الله بن نبتل وهو الذي قال جبريل عليه السلام يا محمد من هذا الأسود كثير شعر عينيه كانهما قدر ان من صفر ينظر بعيني شيطان وكبده كبد حمار يخبر المنافقين بخبرك والحارث ابن يزيد وهو الذي سبق الى الوشل التي نهى النبي ﷺ ان يسبقه احد فاستقى منها اربعتهم من بني عمرو بن عوف واوس بن قبطي الذي قال ان بيوتنا عورة وسعيد بن زرارة المدخن على النبي ﷺ وسويد وراعش بن بلحبلي وهما ممن جهز ابن أبي في غزوة تبوك يخذلان الناس وقيس بن عمرو وزيد بن اللصيب وسلالة بن الحمام وهما من يهود قينقاع والجلاس بن سويد قيل انه تاب بعد ذلك (*) (سلمة بن الأكوع) عدنا مع النبي ﷺ رجلاً موعوكاً فوضعت يدي عليه فقلت والله ما رأيت كاليوم رجلاً أشد حراً فقال ألا أخبركم بأشد حراً منه يوم القيامة؟ هذينك الرجلين المقفلين لرجلين حينئذٍ من أصحابه (*) لمسلم (ابن أبي مليكة) أدركت ثلاثين من الصحابة قد شهدوا بدراً كلهم يخاف النفاق على نفسه ولا يؤمنوا المكر على دينه ما منهم من أحد يقول انه على إيمان جبريل وميكائيل (*) للبخاري في ترجمة (أبو هريرة) رفعه: ان للمنافقين علامات يعرفون بها تحيتهم لعنة وطعامهم نهبة وغنيمتهم غلول لا يقربون المساجد الا هجراً ولا يأتون الصلوة الا دبراً مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون خشب بالليل صخب بالنهار (*) لأحمد والبزار (سهل بن سعد) رفعه: نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فإذا عمل المؤمن عملا ثار في قلبه نور (*) للكبير وفيه حاتم بن عباد بن دينار (أبو سعيد) رفعه: لو ان أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة يخرج عمله للناس كائناً ما كان (*) لأحمد والموصلي (أبو هريرة) قالوا يا رسول الله انك لتداعبنا قال اني لا أقول الا حقاً (*) للترمذي (انس) ان امرأة أتت النبي ﷺ فقالت احملنا على بعير فقال احملكم على ولد الناقة قالت وما نصنع بولد الناقة؟ فقال هل يلد الابل الا النوق (*) (وعنه) ان النبي ﷺ قال له يا ذا الأذنين يعني يمازحه (*) هما لأبي داود والترمذي (ام سلمة) قالت خرج أبو بكر في تجارة إلى بصرى قبل موت النبي ﷺ بعام ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة وكانا شهدا بدراً وكان نعيمان على الزاد وكان

سويبط رجلاً مزاحاً فقال لنعيمان أطعمني قال حتى يجيء أبو بكر قال اما لأغيظنك فمروا بقوم فقال لهم سويبط تشترون مني عبداً لي؟ فقالوا نعم قال انه عبد له كلام وهو قائل لكم اني حرفان كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا على عبدي فقالوا الابل نشتريه منك فاشتروه بعشرة قلائص ثم أتوه فوضعوا في عنقه عمامة أو حبلاً فقال نعيمان ان هذا يستهزىء بكم واني حر لست بعبد فقالوا قد أخبرنا خبرك فانطلقوا به فجاء أبو بكر فأخبروه فاتبع القوم ورد عليهم القلائص وأخذ نعيمان فلما قدموا على النبي ﷺ أخبروه فضحك ﷺ وأصحابه منه حولاً (*) للقزويني بضعف (أسيد بن حضير) ان رجلاً من الأنصار كان فيه مزاح فبينما هو يحدث القوم يضحكهم إذ طعنه النبي ﷺ في خاصرته بعود كان في يده فقال اصبرني يا رسول الله فقال اصطبر قال ان عليك قميصاً وليس علي قميص فرفع ﷺ قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال انما أردت هذا يا رسول الله (*) (عبد الله بن السائب بن يزيد) عن أبيه عن جده رفعه: لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً جاداً (*) (ابن أبي ليلى) حدثنا أصحاب محمد ﷺ انهم كانوا يسيرون معه فقام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ففزع فقال ﷺ لا يحل لمسلم ان يروع مسلماً (*) هي لأبي داود (أبو امامة) رفعه: من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة ومن تركه وهو محق بني له في وسطها ومن حسن خلقه بني له في أعلاها (*) (وعنه) رفعه: ما ضل قوم بعد هدي كانوا عليه الا أوتوا الجدل ثم تلا ما ضربوه لك الا جد لابل هم قوم خصمون (*) هما للترمذي (أبو هريرة) رفعه: المراء في القرآن كفر (*) لأبي داود (عايش) رفعته: ان أبغض الرجال الى الله الألد الخصم (*) للشيخين والترمذي والنسائي (ابن عباس) قال الانمار أخاك فإن المراء لا تفهم حكمته ولا تؤمن غائلته ولا تعد وعداً فتخلفه (*) لرزين (عمر) رفعه: لا يبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المراء وان كان محقاً (*) للموصلي بخفي (ابن عمر) رفعه: ما اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر أهل باطلها على أهل حقها (*) للأوسط بضعف (ابن عباس) رفعه: ان عيسى عليه السلام قال انما الأمور ثلاثة أمر تبين لك رشده فاتبعه وأمر تبين لك غيه فاجتنبه وأمر اختلف فيه فرده إلى عالمه (*) للكبير.

الأسماء والكنى

(أبو الدرداء) رفعه: انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم (*) لأبي داوود (وهب الجشمي) رفعه: سموا بأسماء الأنبياء وأحب

الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة (*) للنسائي وأبي داود بلفظه (أبو هريرة) رفعه: ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك لا ملك الا الله قال سفيان مثل شاهنشاه (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (جابر) اراد النبي ﷺ أن ينهى عن أن يسمي بيعلي وبركة وافلح ويسار ونافع وبنحو ذلك ثم رأيته سكت بعد عنها ولم يقل شيئاً ثم قبض ﷺ ولم ينه عنها (*) لأبي داود ومسلم بلفظه (سمرة) رفعه: احب الكلام إلى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا أفلح فإنك تقول أثم هو؟ فيقول لا إنما هن أربع فلا تزيدن على (*) للترمذي وأبي داود ومسلم بلفظه (اسلم مولى عمر) ان عمر ضرب ابناً له يكنى أبا عيسى وان المغيرة بن شعبة يكنى أبا عيسى فقال له عمرا ما يكفيك أن تكني بأبي عبد الله؟ فقال ان النبي ﷺ كناني أبا عيسى فقال ان رسول الله ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانا بعد في جلجتنا فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك (*) لأبي داود (يحيى بن سعيد) ان النبي ﷺ قال للقحة تحلب من يحلب هذه؟ فقام رجل فقال له ﷺ ما اسمك؟ قال مرة فقال له اجلس ثم قال من يحلب هذه؟ فقام رجل فقال له ﷺ ما اسمك؟ قال حرب فقال له اجلس ثم قال من يحلب هذه؟ فقام رجل فقال له ﷺ ما اسمك؟ قال يعيش فقال له احلب (*) (وعنه) ان عمر قال لرجل ما اسمك؟ قال جمرة قال ابن من؟ قال ابن شهاب قال ممن؟ قال من الحرقة قال أني مسكنك؟ قال بحرة النار قال بأيها؟ قال بذات لظى قال عمر أدرك أهلك فقد احترقوا فكان كما قال عمر (*) هما لمالك (انس) كان النبي ﷺ يوماً يمشي في البقيع فسمع قائلاً يقول يا أبا القاسم فرد رأسه اليه فقال الرجل يا رسول الله اني لم أعنك وانما دعوت فلاناً فقال ﷺ تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي (*) للشيخين والترمذي ولهم ولأبي داود عن جابر: ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عيناً فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال له سم ابنك عبد الرحمن (*) وفي رواية: قالت الأنصار لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عيناً فقال ﷺ أحسنت الأنصار تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي (*) وفي أخرى: ان النبي ﷺ نهى أن يجمع أحد بين اسمه وكنيته فيسمي محمداً أبا القاسم (*) (أبو رافع) رفعه: إذا سمعتم محمداً فلا تضربوه ولا تحرموه (*) للبزار بلين (انس) رفعه: تسمونهم محمداً ثم تلعنونهم (*) للموصلي والبزار بلين (عبد الرحمن بن أبي ليلى) نظر عمر إلى ابن عبد الحميد وكان اسمه محمداً ورجل يقول له فعل الله بك يا محمد فسماه عبد الرحمن فأرسل إلي بني طلحة وهم سبعة سيدهم وكبيرهم محمد بن طلحة يغير أسمائهم فقال محمد اذكرك الله يا أمير

المؤمنين فوالله محمد ﷺ سماني فقال قوموا فلا سبيل إلى شيء سماه ﷺ (*) لأحمد والكبير (عايشة) قالت امرأة يا رسول الله اني ولدت غلاماً فسميته محمداً وكنيته أبا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي؟ أو ما الذي حرم كنيتي وأحل اسمي (*) (محمد بن الحنفية) عن أبيه: قلت يا رسول الله أرأيت ان ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ قال نعم (*) هما لأبي داود (ابن عباس) رفعه: من ولد له ثلاثة فلم يسم أحدهم محمداً فقد جهل (*) للكبير بضعف (سهل بن سعد) وقد قيل له هذا فلان لأمير المدينة يذكر علياً عند المنبر يقول أبو تراب فضحك سهل وقال والله ما سماه به إلا النبي ﷺ وما كان له اسم أحب إليه منه جاء النبي ﷺ بيت فاطمة ولم يجد علياً فقال أين ابن عمك؟ فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقل عندي فقال ﷺ لإنسان انظر أين هو؟ فقال هو في المسجد راقد فجاءه ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه فأصابه تراب فجعل ﷺ يقول قم أبا تراب قم أبا تراب (*) للشيخين (أسماء بنت أبي بكر) انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وانا متم فقدمت المدينة فنزلت بقبا فولدته بقبا ثم أتيت رسول الله ﷺ فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له وبرك عليه فكان أول مولود ولد في الاسلام (*) زاد في رواية: ففرحوا به فرحاً شديداً لأنهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم (*) للشيخين ولهما نحوه من عايشة وفيه: وسماه عبد الله (*) (أبو موسى) ولد لي غلام فأتيت به النبي ﷺ فسماه ابراهيم وحنكة بتمرة ودعا له بالبركة ودعه إلي وكان أكبر ولد أبي موسى (*) للشيخين (عايشة) قلت يا رسول الله كل صواحبي لهن كني قال فاكتني بابنك عبد الله بن الزبير فكانت تكني ام عبد الله (*) لأبي داود (ابن مسعود) ان النبي ﷺ كناه أبا عبد الرحمن ولم يولد له (*) للكبير (عائشة) ان النبي ﷺ كان يغير الاسم القبيح (*) للترمذي (أبو هريرة) ان زينب هي بنت أبي سلمة كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها النبي ﷺ زينب (*) للشيخين (ابن عباس) كان اسم جويرية بنت الحارث برة فحول النبي ﷺ اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة (*) (زينب بنت أبي سلمة) كان اسمي برة فسماني النبي ﷺ زينب ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسماها زينب (*) هما لمسلم (شريح بن هاني) عن أبيه: قال لما وفد الي النبي ﷺ الى المدينة مع قومه سمعهم يكنونه بأبي الحكم فدعاه ﷺ فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكنى أبا الحكم؟ فقال ان قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين بحكمي فقال ﷺ ما أحسن هذا فما لك من الولد؟ قال لي شريح ومسلم

وعبد الله قال فمن أكبرهم؟ قلت شريح قال فأنت أبو شريح (*) لأبي داود والنسائي (اسامة بن اخدري) ان رجلاً كان اسمه اصرم كان في نفر أتوا النبي ﷺ فقال له ما اسمك؟ قال أصرم قال بل انت زرعة (*) لأبي داود (سعيد بن المسيب) ان أباه جاء إلى النبي ﷺ فقال ما اسمك؟ قال حزن قال انت سهل قال لا أغير اسماً سمانيه أبي (*) وفي رواية: ان جده حزنا قدم على النبي ﷺ بنحوه (*) وفيه: قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد (*) وفي أخرى: قال لا السهل يوطأ ويمتهن قال سعيد فظننت أنه سيصيبنا بعده حزونة (*) للبخاري وأبي داود وقال: غير النبي ﷺ اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاماً وسمى حرباً سلماً وسمى المضطجع المنبعث وأرضاً تسعى عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وبني الزينة سماهم بني الرشدة وسمى بني معاوية بني رشد (*) قال أبو داود تركت اسانيدها للاختصار (خبشة بن عبد الرحمن) عن أبيه: أتيت النبي ﷺ فقال لي ما اسمك؟ قلت عبد العزى قال بل أنت عبد الرحمن (*) للكبير وللبزار ما اسمك؟ قلت عزيز قال الله العزيز (*) (وعنه) عن أبيه رفعه: لا تسم ابنك الحباب فإن الحباب شيطان ولكن هو عبد الرحمن (*) للكبير بقصة (ابن عمر) ان النبي ﷺ غير اسم عاصية وسماها جميلة (*) لمسلم والترمذي وأبي داود (مسروق) لقيت عمر فقال من أنت؟ قلت مسروق بن الأجدع قال سمعت النبي ﷺ يقول الأجدع شيطان (*) لأبي داود (سهل بن سعد) ان النبي ﷺ أتى بالمنذر ابن أبي أسيد حين ولد فوضعه على فخذه وأبو أسيد جالس فلها النبي ﷺ بشيء كان بين يديه فأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من على فخذ النبي ﷺ فقبلوه فاستفاق ﷺ فقال أين الصبي؟ فقال أبو أسيد قلبناه يا رسول الله قال ما اسمه؟ قال فلان قال لا ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذٍ المنذر (*) للشيخين (رجل من جهينة) قال سمعه النبي ﷺ يقول يا حرام فقال يا حلال (*) لأحمد (علي) لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه بعمه جعفر قال فدعاني رسول الله ﷺ فقال اني أمرت أن أغير اسم ابني هذين قلت الله رسوله أعلم فسماهما حسناً وحسياً (*) لأحمد والموصلي والبزار والكبير (وعنه) لما ولد الحسن سميته حرباً فجاء النبي ﷺ فقال اروني ابني ما سميتموه؟ قلت حرباً قال بل هو حسن فلما ولد الحسين سميته حرباً فجاء ﷺ فقال اروني ابني ما سميتموه؟ قلت حرباً قال بل هو حسين فلما ولد الثالث سميته حرباً فجاء ﷺ فقال اروني ابني ما سميتموه؟ قلت حرباً قال بل هو محسن ثم قال سميتهم بأسماء ولدها رون شبر وشبير ومبشر (*) لأحمد والبزار الا انه قال جبر وجبير ومجبر (*) وله وللكبير نحوه وفيه: وكنت أحب أن أكنى بأبي حرب (*) (عبد الله بن سلام) كان اسمي في

الجاهلية غيلان فسماني النبي ﷺ عبد الله (*) للكبير بضعف (يزيد بن جارية الأنصاري) كنت عند النبي ﷺ وكان إذا لم يحفظ اسم رجل قال يا ابن عبد الله (*) للأوسط والصغير بخفي (أبو هريرة) رفعه: لا تسموا العنب الكرم فإن الكرم المسلم (*) وفي رواية: ولكن قولوا حدائق الأعناب (*) وفي أخرى: انما الكرم قلب المؤمن (*) للشيخين وأبي داود ولمسلم عن وائل بن حجر رفعه: لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة (*) .

الشعر

(ابي) رفعه: ان من الشعر حكمة (*) للبخاري وأبي داود وله عن ابن عباس: جاء اعرابي الى النبي ﷺ فجعل يتكلم بكلام فقال ان من البيان سحرا وان من الشعر حكماً (*) (أبو هريرة) رفعه: لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتلىء شعراً (*) للشيخين والترمذي (أبو سعيد) بينما نحن نسير مع النبي ﷺ بالعرج إذ عرض شاعر ينشد فقال ﷺ خذوا الشيطان أو امسكوا الشيطان لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير له من ان يمتلىء شعراً (*) لمسلم (عايشة) كان النبي ﷺ يضع لحسان منبراً في المسجد يقوم عليه قائماً يفاخر عن النبي ﷺ ارينا فح فيقول ﷺ ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح أو فاخر عن رسول الله ﷺ (*) للبخاري وأبي داود والترمذي (عمرو بن شريد) عن أبيه: ردفت النبي ﷺ يوماً فقال هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت؟ قلت نعم قال هيه فأنشدته بيتاً قال هيه فأنشدته فقال هيه فأنشدته فقال هيه فانشدته مائة بيت (*) وفي رواية: ولقد كان يسلم في شعره (*) لمسلم (جابر بن سمرة) جالست النبي ﷺ أكثر من مائة مرة فكان أصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون شيئاً من أمر الجاهلية وهو ساكت فربما تبسم معهم (*) للترمذي (أبو هريرة) ان عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ اليه شزراً فقال لقد كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال انشدك الله أسمعت النبي ﷺ يقول أجب عني اللهم أيده بروح القدس؟ فقال اللهم نعم (*) للشيخين وأبي داود (أنس) ان النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه ويقول خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله ﷺ وفي حرم الله تقول الشعر؟ فقال رسول الله ﷺ خل عنه يا عمر فلهو أسرع فيهم من نضح النبل (*) للترمذي والنسائي ومر في عمرة القضاء بوجه آخر (وعنه) كان النبي ﷺ في بعض أسفاره غلام أسود يقال

له انجشة يحدو فقال له ﷺ ويحك يا انجشة رويدك سوقك بالقوارير (*) للشيخين وفي رواية: قال أبو قلابة تكلم ﷺ بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه (*) رفعه: ان أخاً لكم لا يقول الرفث يعني ابن رواحة قال وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من الفجر ساطع ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع يبيت يجافي جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالمشركين المضاجع (*) للبخاري (البراء) ان النبي ﷺ قال يوم قريظة الحسان اهج المشركين فإن جبريل معك (*) (عايشة) استأذن حسان النبي ﷺ في هجاء المشركين فقال كيف بنسبي؟ قال لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين (*) وفي رواية: قال حسان يا رسول الله ائذن لي في أبي سفيان قال كيف بقرابتي منهم؟ قال والذي أكرمك لأسلنك كما تسل الشعرة من الخمير فقال حسان وان سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزم ووالدك العبد (*) قصيدته هذه للشيخين ولمسلم: ان النبي ﷺ قال اهجوا قريشاً فإنه أشد عليهم من رشق النبل فأرسل إلى ابن رواجه فقال اهجهم فهجاهم فلم يرض فأرسل إلى كعب بن مالك ثم أرسل إلى حسان فلما دخل عليه قال آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه ثم ادلع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لأفريتهم بلساني فري الأديم فقال ﷺ لا تعجل فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابهم وان لي فيهم نسباً حتى يلخص لك نسبي فأتاه حسان ثم رجع فقال والذي بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين قالت عايشة سمعت رسول الله ﷺ يقول هجاهم حسان فشفي واشتفي قال حسان هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذلك الجزاء هجوت محمداً براً تقياً رسول الله سيمته الوفاء وان أبي ووالده عرض لعرض محمد منكم وقاء ثكلت بنيتي ان لم تروها تثير النقع من كنفي كداء يبارين الأعنة مصعدات على أكتافها الاسل الظماء تظل جيادنا مستمطرات تلطمهن بالخمر النساء فإن أعرضتم عنا اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطاء والا فاصبروا لضراب يوم يعز الله فيه من يشاء وقال الله قد أرسلت عبداً يقول الحق ليس به خفاء وقال الله قد يسرت جنداً هم الأنصار عرضتها اللقاء تلاقي كل يوم من معد سباب أو قتال أو هجاء فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء (*) (أبو هريرة) رفعه: أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد ابن أبي الصلت يسلم (*) للشيخين والترمذي (عايشة) قيل لها هل كان النبي ﷺ يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل ويقول ويأتيك بالأخبار من لم تزود (*) للترمذي (جندب) بينما نحن عند النبي ﷺ إذ أصابه حجر فعثر فدميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت (*) للشيخين (عايشة) سئلت هل

كان النبي ﷺ يتسامع عنده الشعر؟ قالت كان أبغض الحديث إليه (*) لأحمد (أبو هريرة) رفعه: أمرء القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار (*) لأحمد والبزار وفيه أبو الجهيم شيخ هشيم (شداد بن أوس) رفعه: من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلوة تلك الليلة (*) لأحمد والبزار والكبير بلين (ابن عمر) رفعه: الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام (*) للأوسط (عبد الله بن رواحة) ان النبي ﷺ قال له كيف تقول الشعر إذا أردت أن تقول؟ قلت انظر ثم أقول قال عليك بالمشركين ولم أكن أعددت لذلك شيئاً فقلت فخبروني اثمان العباء متى كنتم مطاريق أو دانت لكم مضر فنظرت الكراهية في وجهه ﷺ ان جعلت قومه اثمان العباء فنظرت ثم قلت يا هاشم الخير ان الله فضلكم على البرية فضلاً ما له غير اني تفرست فيك الخير اعرفه فراسة خالفتهم في الذي نظروا ولو سألت أو استنصرت بعضهم في جل أمرك ما آووا ولا نصروا فثبت الله ما آتاك من حسن تثبيت موسى ونصراً كالذي نصروا قال وانت فثبتك الله يا ابن رواحة (*) للكبير (عمرو بن مسلم الخزاعي) عن أبيه: كنت عند النبي ﷺ فأنشدته قول سويد بن عامر المصطلق لا تأمنن وان أمسيت في حرم ان المنايا بجنسي كل إنسان واسلك طريقك تمشي غير مختشع حتى تلاقي ما يمني لك الماني فكل ذي صاحب يوماً مفارقه وكل زادوا ان أبقيته فإني والخير والشر مقرونان في قرن بكل ذلك يأتيك الجديدان فقال ﷺ لو أدركني هذا الاسلم (*) للكبير والبزار (النابغة) أتيت النبي ﷺ فأنشدته من قولي علونا العباد عفة وتكرماً وانا لنرجو فوق ذلك مظهراً فقال أين المظهر يا أبا ليلى؟ قلت الجنة قال اجل ان شاء الله ثم قال انشدني فأنشدته من قولي والأخير في حلم إذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدرا ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا قال أحسن لا يفضض الله فاك (*) للبزار بضعف (العجاج) سأل أبا هريرة ما تقول في هذا؟ طاف الخيالان فهاجا سقما خيال سلمى وخيال تكثما قامت تريك رهبة ان تصرما ساقاً بخنداة وكعباً ادرما فقال أبو هريرة كنا ننشد هذا على عهد النبي ﷺ فلا يعيبه (*) للبزار وفيه رفيع بن سلمة.

كتاب البر والصلة ﴿بر الوالدين﴾

(أبو هريرة) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال أمك قال ثم من؟ قال ثم امك قال ثم من؟ قال ثم امك قال ثم من؟ قال ثم أبوك (*) وفي رواية: قال امك ثم امك ثم أباك ثم أدناك فأدناك (*) للشيخيين (كليب بن منفعة) عن جده: قال يا رسول الله من أبر؟ قال امك وأباك وأختك وأخاك ومولاك الذي يلي ذلك حق واجب ورحم موصولة (*) (ابن عمرو بن العاص) ان النبي ﷺ أتاه رجل فقال يا رسول الله ان لي مالاً وولد أو ان أبي يحتاج إلى مالي فقال انت ومالك لوالدك ان أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من كسب أولادكم (*) هما لأبي داوود (أبو هريرة) رفعه: رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله؟ قال من أدرك والديه عند الكبر أو أحدهما ثم لم يدخل الجنة (*) لمسلم (وعنه) رفعه: لن يجزي ولد عن والده الا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه (*) لمسلم والترمذي وأبي داوود (ابن عمرو بن العاص) رفعه: رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد (*) للترمذي (وعنه) جاء رجل إلى النبي ﷺ فاستأذنه في الجهاد فقال أحي والداك؟ قال نعم قال ففيهما فجاهد (*) للستة الا مالكاً (*) وفي رواية: جاء رجل فقال جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبواي يبكيان قال فارجع اليهما فأضحكهما كما أبكيتهما (*) (معاوية بن جاهمة) ان جاهمة قال يا رسول الله أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك فقال هل لك من أم؟ قال نعم قال الزمها فإن الجنة عند رجليها (*) للنسائي (ابن عمر) كانت تحتي امرأة أحبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فأبيت فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال لي ﷺ طلقها (*) للترمذي وأبي داود (أبو الدرداء) قال له رجل ان لي امرأة وان أبي يأمرني بطلاقها فقال أبو الدرداء سمعت النبي ﷺ يقول الوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فاضع ذلك الباب أو احفظه (*) للترمذي (أسماء بنت أبي بكر) قدمت على أمي وهي مشتركة فاستفتيت النبي ﷺ قلت قدمت على أمي وهي راغبة أفاصل أمي؟ قال نعم صلي أمك (*) للشيخين وأبي داود (ابن عمر) قال رجل يا رسول الله اني أصبت ذنباً عظيماً فهل لي من توبة؟ فقال هل لك من ام؟ قال لا قال فهل لك

من خالة؟ قال نعم قال فبرها (*) للترمذي (أبو أسيد الساعدي) ان رجلاً قال يا رسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما؟ قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدها من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما (*) لأبي داود (ابن عمر) انه كان إذا خرج إلى مكة كان له حمار يتروح عليه إذا مل ركوب الراحلة وعمامة يشديها رأسه فبينما هو يوماً على ذلك الحمار إذ مر به اعرابي فقال ألست فلان ابن فلان؟ قال بلى فأعطاه الحمار فقال اركب هذا والعمامة وقال اشدد بها رأسك فقال له بعض أصحابه غفر الله لك أعطيت هذا الأعرابي حماراً كنت تروح عليه وعمامة كنت تشد بها رأسك فقال اني سمعت النبي ﷺ يقول ان من أبر البر صلة الرجل أهل ودابية بعد أن تولى وان أباه كان وداً لعمر (*) لأبي داود والترمذي ومسلم بلفظه (عمر بن السائب) بلغه: ان النبي ﷺ كان جالساً يوماً فأقبل أبوه من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فقعد عليه ثم أقبلت أمه من الرضاعة فوضع لها شق ثوبه من جانبه الآخر فجلست عليه ثم أقبل أخوه من الرضاعة فقام النبي ﷺ فأجلسه بين يديه (*) لأبي داود (انس) انطلق النبي ﷺ الى ام أيمن فانطلقت معه فناولته إناء فيه شراب فلا أدري أصادفته صائماً أو لم يرده فجعلت تصخب عليه وتذمر عليه (*) لمسلم (عمر بن السائب) بلغه: ان النبي ﷺ شفع أمه التي أرضعته فيما استشفعت اليه فيه من وفد هوازن وأكرمها وأباه من الرضاعة بأن بسط لهما ردائه فأجلسهما عليه (*) (زيد بن أرقم) رفعه: من حج عن أحد أبويه أجزأ ذلك عنه وبشر روحه بذلك في السماء وكتب عند الله باراً ولو كان عاقاً (*) وفي رواية: كتب لأبيه بحج وله بسبع (*) هما لرزين (معاذ بن انس) رفعه: من بر والد طوبي له زاد الله في عمره (*) للموصلي والكبير بلين (عايشة) أتى رسول الله ﷺ رجل معه شيخ فقال له يا فلان من هذا معك؟ قال أبي قال فلا تمش أمامه ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستب له (*) للأوسط بلين (ابن عمر) رفعه: بروا آبائكم تبركم ابناؤكم وعفوا تعف نساؤكم (*) للأوسط (أبو هريرة) رفعه: أعينوا أولادكم على البر من شاء استخرج العقوق لوالده (*) للأوسط بخفي.

بر الأولاد والأقارب وبر اليتيم واماطة الأذى وغير ذلك

(عايشة) دخلت على امرأة ومعها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم خرجت فدخل على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن اليهن كن له ستراً من النار

(*) للشيخين والترمذي (سراقة بن مالك) رفعه: ألا أدلك على أفضل الصدقة؟ ابنتك مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك (*) للقزويني (انس) رفعه: من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو وضم أصابعه (*) للترمذي ومسلم بلفظه (أبو سعيد) رفعه: من عال ثلاث بنات أو ثلاث اخوات أو أختين أو بنتين فأدبهن وأحسن اليهن وزوجهن فله الجنة (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (ابن عباس) رفعه: من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يوثر ولده يعني الذكور عليها ادخله الله الجنة (*) (عوف بن مالك الأشجعي) رفعه: انا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة وأومأ يزيد بن زريع بالوسطى والسبابة امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا أو ماتوا (*) هما لأبي داود (خولة بنت حكيم) خرج النبي ﷺ ذات يوم وهو محتضن أحد ابني ابنته وهو يقول انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله (*) (سعيد بن العاص) رفعه: ما نحل والد ولداً من نحل أفضل من أدب حسن (*) (عايشة) رفعته: خيركم خيركم لأهله وانا خيركم لأهلي وإذا مات صاحبكم فدعوه (*) هي للترمذي (سهل بن سعد) رفعه: انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وخرج بينهما شيئاً (*) للبخاري والترمذي وأبي داود (ابن عباس) رفعه: من قبض يتيماً من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه ادخله الله الجنة البتة الا أن يكون قد عمل ذنباً لا يغفر (*) للترمذي (أبو هريرة) ان رجلاً شكى إلى النبي ﷺ قسوة قلبه فقال امسح رأس اليتيم واطعم المسكين (*) لأحمد (وعنه) رفعه: خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه (*) للقزويني بلين (أبو موسى) رفعه: ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان (*) للأوسط (أبو هريرة) رفعه: بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له (*) وفي رواية: لقد رأيت رجلاً ينقلب في الجنة في شجرة قطعها من طريق المسلمين كانت تؤذي الناس (*) وفي أخرى: نزع رجل لم يعمل خيراً قط غصن شوك عن الطريق بنحوه (*) للستة الا النسائي (أبو ذر) رفعه: عرضت على أعمال أمتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي أعمالها النخامة تكون في المسجد لا تدفن (*) لمسلم (أبو هريرة) رفعه: الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وأحسبه قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر (*) للشيخين والترمذي والنسائي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: أربعون خصلة أعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا أدخله الله بها الجنة قال الراوي فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس

واماطة الأذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان نصل إلى خمسة عشر خصلة (*) للبخاري وأبي داود (أبو موسى) رفعه: على كل مسلم صدقة قيل أرأيت ان لم يجد؟ قال يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال أرأيت ان لم يستطع؟ قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال أرأيت ان لم يستطع؟ قال يأمر بالمعروف أو الخير قال أرأيت ان لم يفعل؟ قال يمسك عن الشر فإنها صدقة (*) (أبو هريرة) رفعه: كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة وتميط الأذى عن الطريق صدقة (*) (حكيم بن حزام) قال يا رسول الله أرأيت أموراً كنت أتحنث بها في الجاهلية من صلوة وعتاقة وصدقة هل لي فيها أجر؟ قال أسلمت على ما سلف لك من خير (*) وفي رواية: قال عروة ان حكيماً اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما أسلم حمل على مائة بعير واعتق مائة رقبة قال سألت النبي ﷺ قلت يا رسول الله أشياء كنت أصنعها في الجاهلية كنت أتحنث بها يعني أتبرر بها فقال ﷺ أسلمت على ما سلف لك من خير (*) وفي أخرى: قلت فوالله لا أدع شيئاً صنعته في الجاهلية إلا فعلت في الاسلام مثله (*) هي للشيخين (عايشة) قلت يا رسول الله ان ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه؟ قال لا ينفعه انه لم يقل يوماً رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين (*) لمسلم (جابر) رفعه: لا تحقرن من المعروف شيئاً وان من المعروف ان تلقى أخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في إناء أخيك (*) للشيخين والترمذي بلفظه (أبو هريرة) رفعه: الا رجل يمنح أهل بيت ناقة تغدو بعشاء وتروح بعشاء ان أجرها لعظيم (*) لمسلم.

صلة الرحم وحق الجار

(عبد الرحمن بن عوف) رفعه: قال الله تعالى انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته (*) للترمذي وأبي داود (أبو هريرة) رفعه: ان الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته (*) وفي رواية: ان الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال مه؟ قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت بلى قال فذاك لك ثم قال ﷺ اقرءوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم إلى إقفالها (*) (عايشة) رفعته: الرحمن معلقة بالعرش تقول من وصلني

وصله الله ومن قطعني قطعه الله (*) هما للشيخين (أبو هريرة) رفعه: من سره أن يبسط الله في رزقه وان ينسأله في اثره فليصل رحمه (*) للبخاري وللترمذي: تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منساة في الاثر (*) (جبير بن مطعم) رفعه: لا يدخل الجنة قاطع رحم (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (أبو بكرة) رفعه: ما من ذنب أجدر ان يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم (*) للترمذي وأبي داود (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ليس الواصل بالمكافي لكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها (*) للبخاري وأبي داود والترمذي (أبو هريرة) ان رجلاً قال يا رسول الله ان لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي قال لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولن يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك (*) لمسلم (عمرو بن العاص) سمعت النبي ﷺ يقول جهاراً غير سرار ان آل أبي في كتاب محمد بن جعفر عن شعبة بياض وبعده ليسوا بأوليائي وإنما وليي الله وصالح المؤمنين (*) وفي رواية: ان آل أبي فلان (*) وفي أخرى: ولكن لهم رحم ابلها ببلالها (*) للشيخين (أبو ذر) رفعه: انكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط (*) وفي رواية: ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحماً أو قال ذمة وصهراً فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة فاخرج منها فمر بربيعة وعبد الرحمن بن شرحبيل يختصمان في موضع لبنة فخرج منها (*) لمسلم (ميمونة) عتقت وليدة ولم تستأذن النبي ﷺ فلما كان يومها قالت أشعرت يا رسول الله اني اعتقت وليدتي؟ قال او فعلت؟ قالت نعم قال اما انك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك (*) للشيخين وأبي داود (سلمان بن عامر) رفعه: الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة رحم (*) للنسائي (أبو هريرة) رفعه: ان أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم (*) لأحمد (عايشة) رفعته: ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (ابن عمرو بن العاص) ذبحت له شاة في أهله فلما جاء قال أهديتم لجارنا اليهودي أهديتم لجارنا اليهودي؟ سمعت النبي ﷺ يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (أبو هريرة) جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو جاره فقال له اذهب فاصبر فأتاه مرتين أو ثلاثاً فقال اذهب فاطرح متاعك في الطريق ففعل فجعل الناس يمرون ويسألونه ويخبرهم خبر جاره فجعلوا يعلنونه فعل الله به وفعل وبعضهم يدعو عليه فجاء اليه جاره فقال ارجع فإنك لن ترى مني شيئاً تركهه (*) لأبي داود (وعنه) رفعه: والله

لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقة (*) للشيخين (أبو شريح العدوى) كان في حائط جده ربيع يعني ساقية لابن عوف فأراد ابن عوف أن يحوله إلى ناحية من الحائط هي أقرب إلى أرضه فمنعه صاحب الحائط فكلم عبد الرحمن عمر فقضي لعبد الرحمن بتحويله (*) (وعنه) رفعه: لا ضرر ولا ضرار (*) وروى: ولا اضرار (*) هما لمالك (أبو صرمة) رفعه: من ضار أضر الله به ومن شاق شق الله عليه (*) لأبي داود قلت أخرجه في اللواحق للترمذي فقط (أنس) رفعه: ما آمن بي من مات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به (*) للكبير والبزار (أبو هريرة) رفعه: حق الجار أربعين داراً هكذا وهكذا وهكذا وهكذا يميناً وشمالاً وقدام وخلف (*) للموصلي بضعف (فضالة بن عبيد) رفعه: ثلاثة من الفواقر أمام ان أحسنت لم يشكر وان أسأت لم يغفر وجار سوء ان رأي خيراً دفنه وإن رأى شراً اذاعه وامرأة ان حضرت آذتك وان غبت عنها خانتك (*) للكبير (أبو هريرة) قال رجل يا رسول الله ان فلانة تذكر من كثرة صلاتها وصدقتها وصيامها غير انها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار قال يا رسول الله ان فلانة تذكر من قلة صيامها وصلاتها وانها تصدق بالأثوار من الاقط ولا تؤذي بلسانها جيرانها قال هي في الجنة (*) لأحمد والبزار.

الرحمة والضيافة والزيارة

(ابن عمرو بن العاص) رفعه: الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (أبو هريرة) رفعه: لا تنزع الرحمة الا من شقي (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (وعنه) قبل النبي ﷺ الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً قط فنظر اليه ﷺ ثم قال من لا يرحم لا يرحم (*) للشيخين والترمذي وأبي داود (عايشة) جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فقال انكم تقبلون الصبيان وما نقبلهم فقال أو املك لك ان نزع الله الرحمة من قلبك (*) للشيخين (أبو هريرة) لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي (*) (وعنه) رفعه: ان لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحوش على ولدها واخر الله تسعاً وتسعين رحمة يرحم الله بها عباده يوم القيامة (*) وفي رواية: ولو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار (*) هما للشيخين والترمذي (عمر) قدم على النبي

ﷺ بسبي فإذا امرأة من السبي تسعى قد تحلب ثديها إذ وجدت صبياً في السبي أخذته فالزقته ببطنها فأرضعته فقال ﷺ أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قلنا لا والله وهي تقدر علي ان لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها (*) للشيخين (أبو هريرة) رفعه: بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له فقالوا يا رسول الله ان لنا في البهائم أجراً؟ فقال في كل كبد رطبة أجر (*) وفي رواية: ان امرأة بغياً رأت كلباً في يوم حار يطيف ببئر قد ادلع لسانه من العطش فنزعت له موقعها فغفر لها (*) لمالك والشيخين وأبي داود (ابن عمر) رفعه: دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض (*) للشيخين (عبد اللهضبن جعفر) اردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم فأسر إلي حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس وكان أحب ما استتر به لحاجته هدفاً أو حائش تخل فدخل حائطاً لرجل من الأنصار فإذا فيه جمل فلما رأى النبي ﷺ حن وذرفت عيناه فأتاه ﷺ فمسح ذفراه فسكت فقال من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟ فجاء فتى من الأنصار فقال لي يا رسول الله فقال له أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها؟ فانه شكى إلي انك تجيعه وتدئبه (*) (سهل بن الحنظلية) مر النبي ﷺ ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة (*) (أبو هريرة) رفعه: إياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر فإن الله انما سخرها لكم لتبلغكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الأرض فعليها فاقضوا حاجتكم (*) (عبد الرحمن بن عبد الله) عن أبيه: كنا مع النبي ﷺ في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها الفرخان فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تعرش فلما جاء ﷺ قال من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها ورأى قرية نمل قد أحرقناها فقال من أحرق هذه؟ قلنا نحن قال انه لا ينبغي أن يعذب بعذاب النار الا رب النار (*) (عامر الرام) قال انا لبيلادنا اذا رفعت لنا رايات والوية فقلت ما هذا؟ قالوا لواء رسول الله ﷺ فأتيته وهو تحت شجرة بسط له كساء وهو جالس عليه وقد اجتمع اليه أصحابه فجلست اليهم فذكر الأسقام والأمراض فقال ان المؤمن إذا أصابه السقم ثم عافاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق إذا مرض ثم أعفى كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم أرسلوه .فقال رجل يا رسول الله وما الاسقام؟ والله ما مرضت قط فقال قم فلست منا فبينما نحن عنده إذ أقبل رجل وعليه كساء وفي يده شيء قد التف عليه فقال يا رسول الله

اني لما رأيتك أقبلت فمررت بغيطة شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طائر فأخذتهن فوضعتهن في كسائي فجاءت امهن فاستدارت على رأسي وكشفت لها عنهن فوقعت عليهن فلففتها معهن بكسائي فهن أولاء معي فقال ضعهن ففعلت فأبت امهن الا لزومهن فقال أتعجبون لرحمة ام الأفراخ بفراخها؟ قالوا نعم قال والذي بعثني بالحق لا الله ارحم بعباده من ام الأفراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن وامهن معهن فرجع بهن (*) هن لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: قرصت نملة نبياً من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الأمم تسبح (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (أبو كريمة) رفعه: ليلة الضيف حق على كل مسلم فمن أصبح بفنائه فهو عليه دين ان شاء اقتضى وان شاء ترك (*) وفي رواية: ايما رجل أضاف قوماً فأصبح الضيف محروماً فإن نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته من زرعه وماله (*) لأبي داود (عقبة بن عامر) قلت يا رسول الله انا نمر بقوم فلا يضيفونا ولا يؤدونا مالنا عليهم من الحق أو لا نحن نأخذ منهم؟ فقال ﷺ ان أبوا الا أن تأخذوا منهم كرهاً فخذوه (*) للشيخين وأبي داود والترمذي بلفظه وقال كان عمر يأمر بنحو هذا ومعناه انهم يشترونه منهم بالثمن كرهاً ان لم يجدوا الا ذاك وقال روى في بعض الحديث مفسراً (عوف بن مالك) قلت يا رسول الله الرجل أمر به فلا يقريني ولا يضيفني ثم يمر بي أفأجزيه؟ قال الابل أقره (*) للترمذي مطولاً (أبو شريح العدوي) سمعت أذناي وأبصرت عيناي ووعاه قلبي حين تكلم به النبي ﷺ فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله؟ قال يومه وليلته والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت (*) وفي رواية: ولا يحل لرجل مسلم أن يقيم عند أخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه؟ قال يقيم عنده ولا شيء له يقربه به (*) للستة الا النسائي (شقيق بن سلمة) دخلت انا وصاحب لي على سلمان الفارسي فقال سلمان لولا ان النبي ﷺ نهى عن التكلف لتكلفت لكم ثم جاء بخبز وملح فقال صاحبي لو كان في ملحنا صعتر فبعث سلمان بمطهرته فرهنها ثم جاء بصعتر فلما أكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعك بما رزقك لم تكن مطهرتي مرهونة (*) للكبير (أبو هريرة) رفعه: إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه من طعامه فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه وان سقاه من شرابه فليشرب من شرابه ولا يسأل عنه (*) لأحمد والموصلي بلين (عبد الله بن قيس) ان النبي ﷺ كان يكثر زيارة الأنصار خاصة وعامة فكان إذا زاد خاصة أتى الرجل في منزله وإذا زار عامة اني المسجد (*) لأحمد بمن لم يسم (انس) رفعه: ما من عبد مسلم اتى

أخاه يزوره في الله الا ناداه منادٍ من السماء ان طبت وطابت لك الجنة والا قال الله في ملكوت عرشه عبدي زارفي وعلى قراه فلم يرض له بثواب دون الجنة (*) للبزار والموصلي

﴿كتاب المناقب

ما ورد في ذكر بعض الأنبياء ومناقبهم

(أبو موسى) رفعه: لما أخرج الله آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء فثماركم هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تغير وتلك لا تغير (*) للبزار والكبير (بريدة) رفعه: لو ان بكاء داود وبكاء جميع أهل الأرض يعدل ببكاء آدم ما عدله (*) للأوسط (أبي) رفعه: ان آدم غسلته الملائكة بماء وسدر وكفنوه وألحدوا له ودفنوه وقالوا هذه سنتكم يا بني آدم في موكمنا (*) للأوسط بلين (عايشة) رفعته: لو رحم الله من قوم نوح أحداً لرحم ام الصبي كان نوح مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم حتى كان آخر زمانه وغرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها وجعل يعملها سفينة ويمرون عليه فيسألونه فيقول اعملها سفينة فيسخرون منه ويقولون تعمل سفينة في البر وكيف تجري؟ قال سوف تعلمون فلما فرغ منها وفار التنور وكثر الماء في السكك خشيت ام الصبي عليه وكانت تحبه حباً شديداً فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها الماء خرجت حتى بلغت ثلثي الجبل فلما بلغها الماء خرجت به حتى استوت به على الجبل فلما بلغ الماء رقبتها رفعته بيدبها حتى ذهب بهما الماء فلو رحم الله منهم أحداً رحم ام الصبي (*) للأوسط بلين (أنس) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال له يا خير البرية فقال ﷺ ذاك ابراهيم خليل الله (*) لمسلم وأبي داود والترمذي (ابن عمر) رفعه ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم (*) للبخاري (ابن عباس) رفعه: أول ما اتخذت النساء من المنطق من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقاً لتعفي أثرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسماعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذٍ أحد وليس بها ماء فوضعهما هناك ووضع عندهما جراباً فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفي ابراهيم منطلقاً فتبعته ام اسماعيل فقالت يا ابراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيس ولا شيء؟ فقالت له ذلك مراراً وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله أمرك بهذا؟ قال نعم قالت إذاً لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجه البيت ثم

دعا بهؤلاء الدعوات فرفع يديه وقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم إلي يشكرون وجعلت ام اسماعيل ترضعه وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى أو قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً فلم تر أحداً فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى أحداً فلم تر أحداً ففعلت ذلك سبع مرات فلذلك سعي الناس بينهما فلما أشرفت على المروة سمعت صوتاً فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت أيضاً فقال قد اسمعت ان كان عندك غواث فإذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بقدر ما تغرف ويرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عيناً معيناً فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فإن ها هنا بيتاً لله يبنيه هذا الغلام وأبوه وان الله لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعاً من الأرض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائراً عائفاً فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فأرسلوا جرياً أو جريين فإذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم فأقبلوا وام اسماعيل عند الماء فقالوا أتأذنين لنا أن ننزل عندك؟ قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم فالفي ذلك ام اسماعيل وهي تحب الانس فنزلوا فأرسلوا إلى أهلهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجوه امرأة منهم وماتت ام اسماعيل فجاء ابراهيم بعدما تزوج اسماعيل يطالع تركته فلم يجد اسماعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا (*) وفي رواية: ذهب يصيد لنا ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت اليه قال فإذا جاءك زوجك فاقرأى عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسماعيل كأنه انس شيئاً فقال هل جاءكم من أحد؟ قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرته فسألني كيف عيشنا فأخبرته انا في جهد وشدة قال فهل أوصاك بشيء؟ قالت نعم أمرني ان أقرأ عليك السلام ويقول لك غير عتبة بابك قال ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك الحقي بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله أن يلبث ثم أتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسأل عنه قالت خرج يبتغي لنا قال كيف أنتم؟

وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة وأثنت على الله فقال ما طعامكم؟ قالت اللحم قال فما شرابكم؟ قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء ولم يكن لهم يومئذٍ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فإذا جاء زوجك فاقرأي عليه السلام وأمريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل أتاكم من أحد؟ قالت نعم أتاني شيخ حسن الهيئة وأثنت عليه فسألني عنك فأخبرته فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير قال فأوصاك بشيء؟ قالت نعم يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبة بابك قال ذاك أبي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسماعيل يبري نبلاً له تحت دوحة قريباً من زمزم فلما رآه قام اليه وصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسمعيل ان الله أمرني بأمر قال فاصنع ما أمرك ربك قال وتعينني؟ قال وأعينك قال فإن الله أمرني ان أبني بيتاً ههنا وأشار الى أكمة مرتفعة على ما حولها فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسماعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى إذا ارتفع البناء جاء ابراهيم بهذا الحجر فوضعه فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم (*) وفي رواية: فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلي أحس أحداً فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس أحداً فلم تحس أحداً فلما بلغت الوادي سعت وأتت المروة وفعلت ذلك أشواطاً ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل الصبي فذهبت فنظرت فإذا هو على حاله كأنه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلي أحس أحداً فذهبت فصعدت فنظرت ونظرت فلم تحس أحداً حتى أتمت سبعاً ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل؟ فإذا هي بصوت فقالت اغث ان كان عندك خيراً فإذا جبريل عليه السلام فقال بعقبة هكذا وغمز بعقبة على الأرض فانبثق الماء فدهشت فجعلت تحفر ولو تركته كان الماء ظاهراً عيناً معيناً (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: ان في الجنة قصراً من درة لا صدع فيه ولا وهن أعده الله لخليله ابراهيم نزلاً (*) للبزار والأوسط (العباس) رفعه: الذبيح اسحاق (*) للبزار بلين ومر في الحج انه اسماعيل (أبو هريرة) رفعه: أرسل ملك الموت الى موسى فلما جاءه صكه ففقأ عينه فرجع إلى ربه فقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت فرد الله اليه عينه فقال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت يده من شعره سنة قال أي رب ثم ماذا؟ قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله تعالى ان يدنيه من الأرض المقدسة رميه بحجر قال ﷺ فلو [illegible] لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب

الأحمر (*) للشيخين والنسائي وزاد أحمد والبزار: كان ملك الموت يأتي الناس عياناً فأتى موسى فلطمه الحديث (*) (ابن مسعود) رفعه: كان طول موسى اثني عشر ذراعاً وعصاه اثني عشر ذراعاً وثبته اثني عشر ذراعاً فضرب عوج بن عناق فما أصاب الا كعبه (*) للكبير بمختلط (أبو هريرة) بينما يهودي يعرض سلعته أعطى بها شيئاً كرهه فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الأنصار فقام فلطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي ﷺ بين أظهرنا؟ فذهب اليه فقال يا أبا القاسم ان لي ذمة وعهداً فما بال فلان لطمني؟ فقال لم لطمت وجهه؟ فذكره فغضب ﷺ حتى رؤى في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من يبعث فإذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقة الطور ام بعث قبلي؟ ولا أقول ان أحداً أفضل من يونس بن مَتَّى (*) للشيخين ولأبي داوود والترمذي نحوه (*) (ابن عباس) رفعه: لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متي ونسبه إلى أبيه (*) للشيخين وأبي داود وله عن عبد الله بن جعفر رفعه: ما ينبغي لنبي أن يقول انا خير من يونس بن متّى (*) وللشيخين عن أبي هريرة رفعه: قال الله تعالى لا ينبغي لعبدي أن يقول انا خير من يونس بن مَتَّى (*) (أبو هريرة) رفعه: خفف على داود القرآن وكان يأمر بدوابه أن تسرج فيقره قبل أن تسرج دوابه وكان لا يأكل الا من عمل يديه (*) للبخاري (وعنه) رفعه: كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الأخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا به على سليمان بن داود فأخبرتاه فقال ائتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال أبو هريرة والله ان سمعت بالسكين الا يومئذٍ وما كنا نقول الا المدية (*) للشيخين والنسائي (وعنه) رفعه: بينما أيوب يغتسل عرياناً خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثى في ثوبه فناداه ربه يا أيوب الم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك (*) للبخاري والنسائي (وعنه) رفعه: ما من بني آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخاً من نخسه إياه الا مريم وابنها (*) وفي رواية: ثم يقول أبو هريرة إقرؤا ان شئتم واني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم (*) وفي أخرى: كل ابن آدم يطعن الشيطان في جنبيه باصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب (*) للشيخين (وعنه) يلقي عيسى حجته ولقاه الله تعالى في قوله وإذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله قال أبو هريرة عن النبي ﷺ فلقاه الله

سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق الآية كلها (*) للترمذي (وعنه) رفعه: انا أولى الناس بابن مريم في الدنيا والآخرة وليس بيني وبينه نبي والأنبياء اخوة أولاد علات امهاتهم شتى ودينهم واحد (*) للشيخين وأبي داود (وعنه) رفعه: اني لأرجو ان طال بين عمران القى عيسى بن مريم فإن عجل بيت موت فمن لقيه منكم فليقرأه مني السلام (*) لأحمد (ابن عمر) قال لا والله ما قال النبي ﷺ لعيسى احمر ولكن قال بينما أنا نائم أطوف بالبيت فإذا رجل آدم سبط الشعر يهادي بين رجلين ينظف رأسه ماء أو يهراق رأسه ماء فقلت من هذا؟ قالوا ابن مريم فذهبت التفت فإذا رجل احمر جسيم جعد الرأس اعو رعينه اليمنى كأنه عينه عنبة طافية قلت من هذا؟ قالو الدجال وأقرب الناس به شبهاً ابن قطن (*) وفي رواية: رأيت عيسى وموسى وابراهيم عليهم السلام فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر واما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط (*) للشيخين والمؤطا (أبو هريرة) رفعه: ليلة أسرى بي لقيت موسى فنعته ﷺ فإذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة ولقيت عيسى فنعته فقال ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني الحمام ورأيت ابراهيم وانا أشبه ولده به (*) وفي رواية: وإذا عيسى بن مريم قائم يصلي أقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود الثقفي (*) للترمذي والشيخين ولهما عن ابن عباس: موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة (أبو الدرداء) رفعه: لقد قبض الله داود من بين أصحابه فما فتنوا وما بدلوا ولقد مكث أصحاب المسيح على سننه وهديه مائتي سنة (*) للكبير (ابن عمرو بن العاص) رفعه: لا ينبغي لأحد أن يقول انا خير من يحيي بن زكريا ما هم بخطيئة أحسبه قال ولأعملها (*) للبزار (أبو هريرة) رفعه: كل بني آدم يلقي الله يوم القيامة بذنب قد أذنبه يعذبه عليه ان شاء أو يرحمه الا يحيى بن زكريا فإنه كان سيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين وأهوى ﷺ الى قذاة من الأرض فأخذها وقال ذكره مثل هذه القذاة (*) للأوسط بلين (أبو امامة) ان رجلاً قال يا رسول الله أنبياً كان آدم؟ قال نعم قال كم كان بينه وبين نوح؟ قال عشرة قرون قال كم كان بين نوح وابراهيم؟ قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم كانت الرسل؟ قال ثلاثمائة وثلاثة عشر (*) للكبير (انس) رفعه: الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون (*) للموصلي والبزار (أبو هريرة) رفعه: انما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء (*) للبخاري والترمذي (ابن عباس) ذكر خالد بن سنان عند النبي ﷺ فقال ذاك نبي ضيعة قومه (*) للبزار وللكبير بلين: جاءت بنت خالد بن سنان إلى النبي ﷺ فبسط لها ثوبه فذكره (*) (أبو سعيد) رفعه: لا تخيروا بين الأنبياء (*) لأبي داود.

من فضائل النبي ﷺ غير ما تفرق في الكتاب

(ابن عباس) جلس ناس من الصحابة يتذاكرون وهم ينتظرون خروجه فخرج حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجباً ان الله تعالى اتخذ من خلقه خليلاً اتخذ ابراهيم خليلاً وقال آخر ماذا بأعجب من كلام موسى كلمه تكليماً وقال آخر ماذا بأعجب من جعله عيسى كلمة الله وروحه وقال آخر ماذا بأعجب من آدم اصطفاه الله عليهم فسلم رسول الله ﷺ عليهم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وان موسى نجى الله وهو كذلك وان عيسى روح الله وكلمته وهو كذلك وان آدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر وانا اكرم الأولين الآخرين على الله ولا فخر وانا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة ويفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر (*) (ابي) رفعه: إذا كان يوم القيامة كنت أمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر (*) هما للترمذي (جابر) رفعه: أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى كل أحمر وأسود وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض طيبة وطهوراً ومسجداً فأيما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان ونصرت بالرعب على العدو بين مسيرة شهر وأعطيت الشفاعة (*) للشيخين والنسائي ولهم وللترمذي عن أبي هريرة رفعه: بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينما انا نائم رأيتني أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي قال أبو هريرة فقد ذهب رسول الله ﷺ وأنتم تنتثلونها (*) للشيخين والترمذي والنسائي (أبو هريرة) رفعه: ما من نبي من الأنبياء إلا أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله الي فارجو ان أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة (*) للشيخين (ابن عمر) رفعه: جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعلت الذلة والصغار على من خالف أمري (*) للبخاري في ترجمة (أبو هريرة) رفعه: ان مثلي ومثل الأنبياء من قبل كمثل رجل بني بيتاً فأحسنه وأجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة؟ فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين (*) للشيخين (أنس) رفعه: آتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من أنت؟ فأقول محمد فيقول بك أمرت ان لا أفتح لأحد قبلك (*) لمسلم (أبو هريرة) رفعه: سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة؟ قال أعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو أن أكون أنا هو (*) (ابن مسعود) ﷺ العشاء ثم انصرف فأخذ بيد عبد الله بن مسعود حتى خرج

به إلى بطحاء مكة فأجلسه ثم خط عليه خطاً ثم قال لا تبرحن خطك هذا فإنه سينتهي إليك رجال فلا تكلمهم فإنهم لن يكلموك ثم مضى ﷺ حيث أراد فبينما أنا جالس في خطى إذ أتاني رجال كأنهم الزط أشعارهم وأجسامهم لا أرى عورة ولا أرى قشراً وينتهون إلى لا يجاوزون الخط ثم يصدرون اليه ﷺ حتى إذا كان من آخر الليل ولكن جاءني رسول الله ﷺ وانا جالس فقال لقد أراني منذ الليلة ثم دخل علي في خطي فتوسد فخذي فرقد وكان ﷺ إذا رقد نفخ فبينما أنا قاعد ورسول الله ﷺ متوسد فخذي إذ أتى رجال عليهم ثياب بيض الله أعلم ما بهم من الجمال فانتهوا اليه فجلس طائفة منهم عند رأسه وطائفة منهم عند رجليه ثم قالوا بينهم ما رأينا عبداً قط أوتي ما أوتي هذا النبي ان عينيه تنامان وقلبه يقظان اضربوا له مثلاً مثل سيد بني قصراً ثم جعل مأدبة فدعا الناس إلى طعامه وشرابه فمن أجابه أكل من طعامه وشرب من شرابه ومن لم يجبه عاقبه أو قال عذبه ثم ارتفعوا واستيقظ ﷺ عند ذلك فقال سمعت ما قال هؤلاء وهل تدري من هم؟ قلت الله ورسوله أعلم فقال هم الملائكة وهل تدري ما المثل الذي ضربوه؟ قلت الله ورسوله أعلم فقال المثل الذي ضربوه الرحمن بني الجنة ودعا اليها عباده فمن أجابه دخل الجنة ومن لم يجبه عاقبه وعذبه (*) هما للترمذي وللشيخين عن جابر نحوه وفيه: مثلك ومثل أمتك كمثل ملك اتخذ داراً ثم بني فيها بيتاً ثم جعل فيها مائدة ثم بعث رسولاً يدعو الناس الى طعامه فمنهم من أجاب الرسول ومنهم من تركله فالله هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة وانت يا محمد رسول الله فمن أجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة أكل ما فيها (*) (عبد الله بن هشام) كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر فقال له عمر يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء الا نفسي فقال ﷺ لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب اليك من نفسك فقال له عمر فإنه الآن لأنت أحب إلي من نفسي فقال ﷺ الآن يا عمر (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: والذي نفسي بيده ليأتين على أحدكم يوم ولا يراني ثم لأن يراني أحب اليه من أهله وماله معهم فأولوه على انه نعي نفسه اليهم وعرفهم على ما يحدث لهم من تمني لقاءه عند فقدهم ما كانوا يشاهدون من بركاته (*) (ابن مسعود) رفعه: ما منكم من أحد الا وقد وكل به قرينة من الجن زاد في رواية وقرينة من الملائكة قالوا وإياك يا رسول الله؟ قال وإياي الا ان الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير (*) هما لمسلم (أبو هريرة) رفعه: فضلت على الأنبياء بخصلتين كان شيطاني كافراً فأعانني الله عليه حتى أسلم ونسيت الخصلة الأخرى (*) للبزار بضعف (انس) رفعه: ما منكم من أحد يسلم علي الا رد الله على روحي حتى أرد عليه السلام (*) لأبي داود (وعنه) لما كان اليوم الذي دخل فيه النبي ﷺ المدينة

أضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء وما نفضنا الأيدي من دفنه وانا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبنا (*) للترمذي (ابن عمرو بن العاص) قال تلا النبي ﷺ قول الله رب انهن اضللن كثيراً من الناس الى رحيم وقول عيسى ان تعذبهم فإنهم عبادك وان تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم أمتي اللهم امتي وبكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فاسأله ما يبكيك؟ فأتاه جبريل فسأله فأخبره بما قال وهو أعلم فقال تعالى يا جبريل اذهب إلى محمد فقل له انا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك (*) لمسلم (عمار بن ياسر) سألوا النبي ﷺ هل أتيت في الجاهلية حراماً؟ قال لا وقد كنت منه على ميعادين اما أحدهما فغلبتني عيني واما الآخر فحال بيني وبينه سامر قومي (*) للطبراني بخفي ولفظ الأوسط: سألوا النبي ﷺ هل أتيت من النساء حراماً (*) (عمر) رفعه: لما أذنب آدم الذنب الذي أذنبه رفع رأسه الى العرش فقال اسألك بحق محمد الا رفعتني فأوحى الله اليه وما محمد؟ قال تبارك اسمك لما حلقتني رفعت رأسي الى عرشك فرأيت فيه مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس أحداً أعظم عندك قدراً ممن جعلت اسمه مع اسمك فأوحى الله اليه يا آدم انه آخر النبيين من ذريتك وان امته آخر الأمم من ذريتك ولولاه ما خلقتك (*) للأوسط والصغير بخفي (أبو سعيد) رفعه: أتاني جبريل فقال ان ربي وربك يقول كيف رفعت ذكرك؟ قال الله أعلم قال إذا ذكرت ذكرت معي (*) للموصلي.

من صفاته وشعره وخاتم النبوة ومشيه وكلامه وعرقه وشجاعته وأخلاقه ﷺ

(علي) يصف النبي ﷺ قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان رفعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعداً رجلاً ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في وجهه تدوير أبيض مشرب ادعج العينين أهدب الأشفار جليل المشاش والكتدا جرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صبب وإذا التفت التفت معاً بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين أجود الناس صدراً وأصدق الناس لهجة والينهم عريكة وأكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله (*) وزاد في رواية: ضخم الرأس ضخم الكراديس (*) للترمذي (انس) كان ﷺ ربعة من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير أزهر اللون ليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل انزل عليه وهو ابن أربعين سنة فلبث بمكة عشر سنين

ينزل عليه الوحي وبالمدينة عشراً وتوفاه الله على رأس ستين وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاً قال ربيعة بن أبي عبد الرحمن فرأيت شعراً من شعره وإذا هو أحمر فسألت فقيل احمر من الطيب (*) للشيخين والمؤطا والترمذي (جابر بن سمرة) كان النبي ﷺ ضليع الفم أشكل العينين منهوس العقب ضخم القدمين قيل لسماك ما ضليع الفم؟ قال عظيم الفم قيل ما أشكل العينين؟ قال طويل شق العينين قيل ما منهوس العقب؟ فقال قليل لحم العقب (*) لمسلم والترمذي وله: كان في ساقية ﷺ خموشة وكان لا يضحك الا تبسماً وكنت إذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس بأكحل (*) (انس) كان النبي ﷺ أزهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ إذا مشى تكفأ وما مست ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله ﷺ ولا شممت مسكة ولا عنبرة أطيب من رائحة النبي ﷺ (*) للشيخين والترمذي (وعنه) وقد سئل عن شعر النبي ﷺ قال شعر بين شعرين لا رجل سبط ولا جعد قطط وكان بين أذنيه وعاتقه (*) وفي رواية: كان يضرب شعره منكبيه (*) وفي أخرى: إلى إنصاف أذنيه (*) وفي أخرى: إلى شحمة أنذيه (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (عايشة) كان شعر رسول الله ﷺ فوق الوفرة دون الجمة (*) (ام هانىء) قدم النبي ﷺ مكة وله أربع غدائر (*) هما للترمذي وأبي داود (ابن عباس) كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون وكان النبي ﷺ يعجبه موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل ناصيته ثم فرق بعد (*) للشيخين وأبي داود (انس) سئل عن شيب النبي ﷺ قال ما شأنه الله ببيضاء (*) وفي رواية: قال كان يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من لحيته ورأسه قال ولم يخضب ﷺ انما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ (*) لمسلم (ابن سيرين) قلت لعبيدة عندنا من شعر النبي ﷺاصبناهمن قبل ام انس أو من قبل أهل انس قال لأن تكون عندي شعرة منه أحب الي من الدنيا وما فيها (*) للبخاري (جابر بن سمرة) كان النبي ﷺ قد شمط مقدم رأسه ولحيته فكان إذا أدهن لم يتبين فإذا أشعث رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديراً قال رأيت الخاتم بين كتفيه مثل بيضة الحمام يشبه جسده (*) للنسائي ومسلم بلفظه (عبد الله بن سرجس) رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزاً ولحماً أو قال ثريداً فقلت يا رسول الله غفر الله لك قال ولك قال الراوي عنه فقلت استغفر لك ﷺ؟ قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عندنا غض كتفه اليسرى جمعاً عليه خيلان كأمثال الثآليل (*) لمسلم (السائب بن يزيد) كان الخاتم مثل زر الحجلة وكان أشهل العينين منهوس العقب ضليع الفم (*) للشيخين (أبو هريرة) ما رأيت أحسن من

النبي ﷺ كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت أحداً أسرع في مشيه منه ﷺ لكأنما الأرض تطوي له كنا إذا مشينا معه نجهد أنفسنا وانه لغير مكترث (*) للترمذي (انس) كان النبي ﷺ إذا مشى يتوكأ (*) لأبي داود (جابر) كان النبي ﷺ إذا مشى مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة (*) للقزويني (عايشة) ان النبي ﷺ كان يحدث حديثاً لوعده العاد لأحصاه (*) وفي رواية: قالت لعروة ألا يعجبك أبو فلان؟ جاء فجلس إلى جانب حجرتي يحدث عن النبي ﷺ يسمعني ذلك وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي فلو أدركته لرددت عليه ان النبي ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم (*) وفي أخرى: كان أبو هريرة ويحدث يقول اسمعي يا ربة الحجرة اسمعي يا ربة الحجرة وعايشة تصلي فلما قضت صلاتها قالت لعروة بنحوه (*) للشيخين والترمذي وأبي داود (انس) كان النبي ﷺ يعيد الكلمة ثلاثاً لتعقل عنه (*) للترمذي (عايشة) كان كلام رسول الله ﷺ كلام فصل يفهمه كل من سمعه (*) (ابن سلام) كان النبي ﷺ إذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء (*) هما لأبي داود (رجل من الصحابة) ان النبي ﷺ ضعه قال فسال علي من عرق ابطه مثل ريح المسك (*) للدرامي مطولاً بمجهول (انس) ان ام سليم كانت تبسط للنبي ﷺ نطعاً فيقيل عندها على ذلك النطع فإذا قام أخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جعلته في سك فلما حضر انساً الوفاة أوصى أن يجعل في حنوطه من ذلك السك فجعل في حنوطه (*) وفي رواية: كان النبي ﷺ يدخل بيت ام سليم فينام على فراشها وليست فيه فجاء ذات يوم فنام على فراشها فأتيت فقيل لها هذا النبي نائم على فراشك فجاءت وقد عرق واستنقع عرقه على قطعة أديم الفراش ففتحت عتيدتها فجعلت تنشف ذلك العرق فتعصره في قواريرها ففزع النبي ﷺ فقال ما تصنعين يا أم سليم؟ فقالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا قال أصبت (*) وفي أخرى: قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو أطيب الطيب (*) للشيخين والنسائي (وعنه) كان فزع بالمدينة فاستعار النبي ﷺ فرساً من أبي طلحة يقال له المندوب فركب فلما رجع قال ما رأينا من شيء وان وجدناه لبحراً (*) وفي رواية: كان النبي ﷺ أحسن الناس وكان أجود الناس وكان أشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس من قبل الصوت فتلقاهم ﷺ راجعاً وقد سبقهم إلى الصوت (*) وفي أخرى: وقد استبرأ الخبر وهو على فرس لأبي طلحة عرى في عنقه السيف وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا فقال وجدناه بحراً اوانه لبحر وكان فرساً يبطأ (*) وفي أخرى: فما سبق بعد ذلك اليوم (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (عايشة) ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين قط الا أخذ أيسرهما ما لم يكن اثماً فإن كان اثماً كان أبعد الناس منه وما انتقم ﷺ لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك حرمة

الله فينتقم (*) لمالك والشيخين وأبي داود وفي رواية: ما ضرب رسول الله ﷺ قط بيده ولا امرأة ولا خادماً الا أن يجاهد في سبيل الله (*) (انس) كانت الأمة من اماء المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنطلق به حيث شاءت (*) للبخاري (وعنه) كان النبي ﷺ إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يديه حتى يكون الرجل ينزع يده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو يصرفه ولم ير مقدماً ركبته بين يدي جليس له (*) لأبي داود والترمذي (بلفظه (وعنه) ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من النبي ﷺ كان ابراهيم ابنه مسترضعاً في عوالي المدينة وكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وانه ليدخن وكان ظئره قيناً فيأخذه فيقبله ثم يرجع (*) لمسلم (الأسود) سألت عايشة ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته ؟ قالت كان يكون في مهنة أهله فإذا حضرت الصلوة يتوضأ ويخرج إلى الصلوة (*) لمسلم والترمذي (ابن عباس) كان رسول الله ﷺ لا يكل طهوره إلى أحد ولا صدقته التي يتصدق بها يكون هو الذي يتولاها بنفسه (*) للقزويني بصعف (عبد الله بن الحارث بن جزء) ما رأيت أحداً أكثر تبسّماً من النبي ﷺ (*) للترمذي (أبو هريرة) كان النبي ﷺ يجلس معنا في المسجد يحدثنا فإذا قام قمنا قياماً حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه فحدثنا يوماً فقمنا حين قام فنظرنا الى اعرابي قد أدركه فجبذه بردائه فحمر رقبته وكان رداء خشناً فالتفت اليه فقال له الأعرابي احملني على بعيري هذين فإنك لا تحملني من مالك ولا مال أبيك فقال ﷺ لا واستغفر الله لا واستغفر الله لا واستغفر الله لا أحملك حتى تقيدني من جبذتك التي جبذتني فكل ذلك يقول له الأعرابي والله لا أقيدكها فذكر الحديث قال ثم دعا رجلاً فقال له حمل له على بعيريه هذين على بعير شعيراً وعلى الآخر تمراً ثم التفت الينا فقال انصرفوا على بركة الله (*) لأبي داود والنسائي (رجل من العرب) قال زاحمت رسول الله ﷺ يوم حنين وفي رجلي نعل كثيفة فوطأت بها رجله فنفحني نفحة بسوط في يده وقال بسم الله أوجعتني فبت لنفسي لائماً أقول أوجعت النبي ﷺ فبت بليلة كما يعلم الله فلما أصبحت إذا رجل يقول أين فلان؟ قلت هذا والله الذي كان مني بالأمس فانطلقت وأنا متخوف فقال لي ﷺ انك وطأت بنعلك على رجلي بالأمس فأوجعتني فنفحتك نفحة بالسوط فهذه ثمانون نعجة فخذها بها (*) (عكرمة) قال قال العباس لأعلمن ما بقي رسول الله ﷺ فينا فقال يا رسول الله اني اراهم قد آذوك وآذاك غبارهم فلو اتخذت عرشاً تكلمهم منه فقال لا ازار بين اظهرهم يطئون عقبي وينازعوني ردائي حتى يكون الله هو الذي يريحني منهم فعلمت ان بقائه فينا قليل (*) هما للدرامي (انس) خدمت النبي ﷺ عشر سنين والله ما قال لي اف قط ولا قال لشيء لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا (*) وفي رواية: كان النبي ﷺ من أحسن الناس خلقاً فأرسلني

يوماً لحاجة فقلت والله لا أذهب وفي نفسي ان اذهب لما أمرني به فخرجت حتى أمر علي صبيان وهم يلعبون في السوق فإذا النبي ﷺ قد قبض بقفاي من ورائي فنظرت إليه وهو يضحك فقال يا أنيس ذهبت حيث أمرتك؟ قلت نعم أنا أذهب يا رسول الله قال انس والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته لم فعلت كذا وكذا أو لشيء تركته هلا فعلت كذا وكذا (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (وعنه) كان النبي ﷺ إذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يأتون بإناء إلا غمس يده فيه فربما جاؤه في الغداة الباردة فيغمس يده فيه (*) لمسلم (وعنه) كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً وكانَ لي أخ يقال له عمير وهو فطيم كان إذا جاء قال يا أبا عمير ما فعل النغير؟ لنغر كان يلعب به وربما حضرت الصلوة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح ثم يقوم ونقوم خلفه ويصلي بنا (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (الحسن بن علي) سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي وكان وصافاً عن صفة رسول الله ﷺ وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به فقال كان ﷺ فخماً مفخماً يتلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر أطول من المربوع وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيصته فرق والا فلا يجاوز شعرة شحمة أذنيه إذا هو وفرة أزهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقني العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث اللحية ادعج سهل الخدين ضليع الفم أشنب مفلج الأسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكاً سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة سبط القصب شثن الكفين والقدمين وسائر الأطراف خمصان الأخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال زال تقلعاً ويخطو تكفأ ويمشي هوناً ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب وإذا التفت التفت معاً خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه ويبدأ من لقيه بالسلام قلت صف لي منطقة قال كان ﷺ متواصل الأحزان دائم الفكرة ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلاً لا فضول فيه ولا تقصير دمثاً ليس بالجافي ولا بالمهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم ذواقاً ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها فإذا تعرض للحق لم يعرف أحداً ولم يقم لغضبه شيء ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار أشار بكفه كلها وأذا تعجب قلبها وإذا تحدث اتصل بها فضرب بباطن راحته اليمنى باطن

إبهامه اليسرى وإذا غضب وأعرض وأشاح وإذا ضحك غض طرفه جل ضحكه التسم ويفتر عن مثل حب الغمام فكتمتها الحسين زماناً ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فسأله عما سألته ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً قال الحسين سألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ قال كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك فكان إذا أوى إلى منزله جزأ نفسه ثلاثة أجزاء جزءاً لله وجزءاً لأهله وجزءاً لنفسه ثم جزء نفسه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة فلا يدخر عنهم شيئاً فكان من سيرته في جزر الأمة ايثار أهل الفضل باذنه وقسمتهم على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم فيما يصلحهم وأمة وأخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب وابلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياي فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون رواداً ولا يتفرقون الا عن ذواق ويخرجون أدلة قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟ فقال كان ﷺ يخزن لسانه الا مما يعنيهم ويؤلفهم ولا يفرقهم أو قال ولا ينفرهم فيكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن أحد منهم بشره ولا خلقه يتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويصوبه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم وأفضلهم عنده أعمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة وموازرة فسألته عن مجلسه فقال كان ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ولا يوطن الأماكن وينهي عن إيطانها وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب جليسه ان أحداً أكرم عليه منه من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لم يرده الا بها أو بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم أباً وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبن فيه الجرم ولا تنثى فلتاته متعادلين متفاضلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون الصغير ويوثرون ذوي الحاجة يحفظون الغريب قال قلت كيف كانت سيرته في جلسائه؟ قال كان ﷺ دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فاحش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يوئس منه ولا يجيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم أحداً ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا فيما يرجوا ثوابه إذا تكلم اطرق جلسائه كأنما على رؤوسهم

الطير وأذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم حديث أولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى ان كان أصحابه يستجلبونهم ويقول إذا رأيتم طالب الحاجة فأرشدوه ولا يقبل الثنا الا من مكافىء ولا يقطع على أحد حديثه حتى يتجوزه فيقطعه بانتهاء أو قيام قال قلت كيف كان سكوته؟ قال كان سكوته ﷺ على أربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فإما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تذكره أو قال تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع لهل الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستقره وجمع له الحذر في أربع أخذه بالحسن ليقتدي به وتركه القبيح لينتهي عنه واجتهاد الرأي فيما أصلح أمته والقيام لهم بما جمع لهم الدنيا والآخرة (*) للكبير (أنس) كان النبي ﷺ إذا مر في طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك فيقال مر رسول الله ﷺ في هذا الطريق (*) للموصلي والبزار والأوسط.

من علاماته ﷺ غير ما تفرق في الكتاب

(عطاء بن يسار) قلت لابن عمرو بن العاص أخبرني عن صفة النبي ﷺ في التورية فقال والله انه لموصوف في التورية ببعض ما في القرآن يا أيها النبي انا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحرزاً للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء ويفتح به أعيناً عمياء وآذناً صماء وقلوباً غلوفاً (*) للبخاري (ابن مسعود) رفعه: صفتي أحمد المتوكل ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافىء بالسيئة مولده بمكة ومهاجره بطيبة وأمته الحامدون يأتزون على انصافهم ويوضئون أطرافهم أناجيلهم في صدورهم يصفون للصلوة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون به إلى دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار (*) للكبير بخفي (عبد الله بن سلام) قال مكتوب في التورية صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه فقال أبو مودود المدني قد بقي في البيت موضع قبر (*) للترمذي (ابن عمر) قال ما سمعت عمر يقول لشيء قط اني لأظنه كان الا كان كما يظن بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل فقال لقد اخطأ ظني به وان هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم على الرجل فدعى له فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فإني اعزم عليك الا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك؟ قال بينما أنا يوماً في

السوق جاءتني أعرف فيها القرع قالت الم تر الجن وابلاسها وياسها من بعد ايناسها ولحوقها بالقلوص واحلاسها قال عمر صدق بينما انا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخاً قط اشد صوتاً منه يقول يا جليح امر نجيح رجل فيصيح بقول لا إله إلا الله فوثب القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فقمت فما نشبنا ان قيل هذا نبي (*) للبخاري (جبير بن مطعم) خرجت تاجراً إلى الشام في الجاهلية فلما كنت بادني الشام لقيني رجل من أهل الكتاب فقال هل عندكم رجل تنبأ؟ قلت نعم قال هل تعرف صورته إذا رأيتها؟ قلت نعم فأدخلني بيتاً فيه صور فلم أر صورة النبي ﷺ فبينما أنا كذلك إذ دخل رجل منهم علينا فقال فيم أنتم؟ فأخبرناه فذهب بنا إلى منزله فساعة دخلت نظرت إلى صورة النبي ﷺ وإذا رجل أخذ بعقبة قلت من هذا الرجل القابض على عقبة؟ قال انه لم يكن نبي الا كان بعده نبي الا هذا فإنه لا نبي بعده وهذا الخليفة بعده وإذا صفة أبي بكر (*) للكبير والأوسط بخفي (عبد الله بن سلام) لما أراد الله هدى زيد بن سعنة قال زيد ما من علامات النبوة شيء الا وقد عرفتها في وجه محمد الا اثنتين يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلماً فخرج ﷺ يوماً من الحجرات ومعه علي أفتاه رجل كالبدوي فقال يا رسول الله ان نفري قد اسلموا وكنت حدثتهم ان اسلموا أتاهم الرزق رغداً وقد أصابتهم سنة فأخشى يا رسول الله أن يخرجوا من الاسلام طمعاً كما دخلوا فيه طمعاً فإن رأيت ان ترسل اليهم شيئاً تعينهم به فعلت فنظر إلى رجل أراه علياً فقال يا رسول الله ما بقي منه شيء فقال زيد بن سعنة فقلت يا محمد هل لك أن تبيعني تمراً معلوماً في حائط بني فلان إلى أجل كذا وكذا؟ قال لا يا يهودي ولكن أبيعك ولا تسمي حائط بني فلان قلت نعم فباعني فأعطيته ثمانين مثقالاً من ذهب فأعطى الرجل وقال اعدل عليهم واغثهم بها قال زيد فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة خرج ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وعثمان في نفر من أصحابه فلما صلى على الجنازة ودنا إلى الجدار ليجلس اليه أتيته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت اليه بوجه غليظ قلت له يا محمد الا تقضيني حقي؟ فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب الا مطلاً ونظرت إلى عمر وعيناه تدوران في وجهه ثم رماني ببصره فقال يا عدو الله اتقول لرسول الله ﷺ ما اسمع وتصنع به ما أرى فلولا ما أحاذر لضربت بسيفي رأسك ورسول الله ﷺ ينظر إلي في سكون وتؤدة وقال يا عمر انا وهو كنا أحوج إلى غير هذا ان تأمرني بحسن الاداء وتأمره بحسن التباعة اذهب به يا عمر فاعطه حقه وزده عشرين صاعاً من تمر مكان ما د وعدته فذهب بي عمر فأعطاني حقي وزادني عشرين صاعاً فقلت ما هذه الزيادة يا عمر قال أمرني ﷺ أن أزيدك قال وتعرفني

يا عمر؟ قال لا قلت أنا زيد بن سعنة قال الحبر؟ قلت الحبر قال فما دعاك إلي ان فعلت وقلت ما قلت؟ قلت يا عمر لم يكن من علامات النبوة شيء إلا عرفته في وجه النبي ﷺ حين نظرت اليه الا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه وجهله ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلماً وقد أخبرتهما فأشهدك يا عمر اني قد رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وأشهدك ان شطر ما لي صدقة على أمة محمد قال عمر أو على بعضهم فإنك لا تسعهم قلت أو على بعضهم فرجع عمر وزيد إلى النبي ﷺ فقال زيد أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد ان محمداً عبده ورسوله وآمن به وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة ثم توفي في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر (*) للكبير (محمد بن كعب القرظي) بينما عمر قاعد في المسجد إذ مر به رجل فقيل يا أمير المؤمنين تعرف هذا المار؟ قال فمن هو؟ قال هذا سواد بن قارب؟ قال نعم قال أنت الذي أتاك رئيك بظهور النبي ﷺ؟ قال نعم قال فأنت على ما كنت عليه من كهانتك؟ فغضب غضباً شديداً وقال يا أمير المؤمنين ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت فقال عمر يا سبحان الله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك أخبرني بإتيانك رئيك بظهور النبي ﷺ قال بينما أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رئيي فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل ان كنت تعقل انه بعث رسول من لوي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم انشأ يقول عجبت للجن ونخساسها وشدها العيس بإحلاسها تأوي إلى مكة تبغي الهدا ما خير الجن كأنجاسها فارحل إلى الصفوة من هاشم واسم بعينيك إلى رأسها قال فلم أرفع بقوله رأساً وقلت دعني فإني أمسيت ناعساً فلما كانت الليلة الثانية أتاني فضربني برجله وقال لي ألم أقل لك يا سواد بن قارب قم وافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم انشأ الجني يقول عجبت للجن وتطلابها وشدها العيس باقتابها تهوي إلى مكة تبغي الهدا ما صادق الجن ككذابها فارحل إلى الصفوة من هاشم ليس قدامها كأذنابها قال فلم أرفع بقوله رأساً فلما كانت الليلة الثالثة أتاني وضربني برجله وقال ألم أقل لك يا سواد بن قارب افهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم انشأ الجني يقول عجبت للجن وأخبارها وشدها العيس بأكوارها تهوي إلى مكة تبغي الهدا ما مؤمن الجن ككفارها فارحل إلى الصفوة من هاشم بين روابيها وأحجارها فوقع في نفسي حب الاسلام والرغبة فيه فلما ان أصبحت شددت على راحلتي وانطلقت إلى مكة فلما ان كنت ببعض الطريق أخبرت ان النبي ﷺ قد هاجر الى المدينة فأتيت المدينة فسألت عنه فقيل لي في المسجد فانتهيت إلى المسجد فعقلت راحلتي وإذا النبي ﷺ والناس حوله فقلت

اسمع مقالتي يا رسول الله فقال أبو بكر ادنه ادنه فلم يزل بي حتى صرت بين يديه فقال هات فأخبرني بأنبائك رئيك فقلت أتاني نجي بعد هدء ورقدة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب ثلاث ليال كلهن يقول لي أتاك رسول من لوي بن غالب فشمرت عن ذيلي الأزرار ووسطت بي الدلعب الوجناء بين السباسب فأشهد ان الله لا رب غيره وانك مأمون على كل غائب وانك أدنى المرسلين وسيلة إلى الله يا ابن الأكرمين الا طائب فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل وان كان فيما جاء شيب الذوائب وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب قال ففرح ﷺ وأصحابه بإسلامي فرحاً شديداً قال فوثب عمر اليه والتزمه وقال قد كنت أحب ان اسمع هذا منك (*) للكبير بضعف (ابن عباس) حدثني أبو سفيان بن حرب من فيه الي في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين النبي ﷺ قال فبينما أنا بالشام إذ جيء بكتاب من النبي ﷺ إلى هرقل وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصري فدفعه عظيم بصري إلى هرقل فقال هرقل هل ها هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي؟ قالوا نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي؟ فقلت انا فأجلسوني بين يديه واجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهؤلاء اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فإن كذبني فكذبوه وايم الله لولا ان يؤثروا على الكذب لكذبته ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم؟ قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه من ملك؟ قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت لا قال فهل يتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم؟ قلت بل ضعفاؤهم قال أيزيدون ام ينقصون؟ قلت بل يزيدون قال فهل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له؟ قلت لا قال فهل قاتلتموه؟ قلت نعم قال فكيف كان قتالكم إياه؟ قلت تكون الحرب بيننا وبينه سِجَالاً يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر؟ قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما أمكنني من كلمة ادخل فيها شيئاً غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله؟ قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان في آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم أم أشرافهم؟ فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان إذا خالط بشاشته القلوب وسألتك هل يزيدون أو

ينقصون؟ فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالاً ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبةوسألتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول أحد قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله ثم قال بما يأمركم؟ قلنا يأمرنا ما بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول حقاً فإنه نبي وقد كنت أعلم انه خارج ولم اك اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لأحببت لقائه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإنما عليك اثم الاريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة انه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقناً بأمر النبي ﷺ انه سيظهر حتى أدخل الله على الاسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الابد وان يثبت لكم ملككم؟ فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد أغلقت قال علي بهم فقال اني اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت فسجدوا له ورضوا عنه (*) وفي رواية: فما زلت ذليلاً مستيقناً بأن أمره سيظهر حتى أدخل الله على قلبي الاسلام وانا كاره قال وكان ابن الناظور صاحب ايليا وهرقل اسقفاً على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم ايليا أصبح يوماً خبيث النفس فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناظور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سألوه اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الأمة؟ قالوا اليس يختتن فيها الا اليهود قال فلا يهمنك شأنهم واكتب إلى مدائن ملكك فليقتلوا من اليهود فبينما هم على أمرهم إذ أتى هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله ﷺ فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا أمختتن هو؟ فنظروه اليه فحدثوه انه مختتن وسألوه عز العرب فقال هم يختتنون فقال هرقل ملك هذه الأمة قد ظهر ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم ير حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي ﷺ وهو نبي

فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم أمر بأبوابها فأغلقت ثم قال يا معشر الروم هل لكم في الصلاح والرشد وان يثبت لكم ملككم فبايعوا هذا النبي؟ فحاصوا بنحوه (*) وفي آخره: وكان ذلك آخر شان هرقل (*) للشيخين (وعنه) قال كان الجن يصعدون إلى السماء يستمعون الوحي فإذا سمعوا الكلمة زادوا عليها تسعاً وتسعين فاما الكلمة فتكون حقاً واما ما زادوه فيكون باطلاً فلما بعث النبي ﷺ منعت الجن مقاعدها من السماء بالشهب قال ولم تكن النجوم يرمي بها قيل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الا من أمر حدث؟ فبعث جنوده فوجدوا النبي ﷺ قائماً يصلي بين جبلين بمكة فأتوه فأخبروه فقال هذا الحديث الذي حدث في الأرض (*) للترمذي ومرت رواية أخرى في تفسير سورة الجن (وعنه) ان قريشاً أتوا امرأة كاهنة فقالوا لها اخبرينا اشبهنا اثراً بصاحب المقام فقالت ان انتم جررتم كساء على هذه السهلة ثم مشيتم عليها أنبأتكم فجروا كساء ثم مشى الناس عليها فأبصرت أثر النبي ﷺ فقالت هذا أقربكم اليه شبهاً ثم مكثوا بعد ذلك عشرين سنة أو ما شاء الله ثم بعث محمد ﷺ (*) للقزويني.

الاسراء

(قتادة) عن انس بن مالك بن صعصعة رفعه: بينما أنا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجع ومنهم من قال بين النائم واليقظان إذا أتاني آت فشق ما بين هذه إلى هذه يعني من ثغرة نحره إلى شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملو ايماناً فغسل قلبي ثم حشى ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل عليه السلام حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه؟ قال نعم قيل مرحباً به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام فقال مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد أرسل اليه؟ قال نعم قال مرحباً به ونعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما فردا ثم قالا مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه؟ قال نعم قيل مرحباً به فنعم المجيء جاء

ففتح فلما خلصت فإذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد أرسل اليه؟ قال نعم قيل مرحباً به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا أدريس قال هذا إدريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه؟ قال نعم قيل مرحباً به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل ومن هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد أرسل اليه؟ قال نعم قيل مرحباً به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزته بكى فقيل ما يبكيك؟ قال ابكي لأن غلاماً بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتي ثم صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم قيل مرحباً به فنعم المجيء فلما خلصت فإذا ابراهيم قال هذا أبوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت إلى سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى فإذا أربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بم أمرت؟ قلت أمرت بخمسين صلوة كل يوم قال ان أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله لقد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عني عشراً فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقال بم أمرت؟ قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم قال إن امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك قال سألت ربي حتى استحييت ولكن أرضى وأسلم فلما جاوزت نادى مناد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي (*) للشيخين والترمذي والنسائي (شرك) سمع انساً يقول ليلة أسرى بالنبي ﷺ من مسجد الكعبة انه جاءه

ثلاثة نفر قبل أن يوحي اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو؟ فقال أوسطهم وهم خيرهم وقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه وترى عينه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بير زمزم فتولاه منهم جبريل ما بين نحر (*) إلى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه وغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشو إيماناً وحكمة فحشى به صدره ولغا ديده يعني عروق حلقه ثم أطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا بنحوه (*) وفيه: فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل؟ قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب بيده فإذا هو مسك اذفر قال ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك ثم عرج به إلى السماء الثانية بنحوه إلا أنه يعين من الأنبياء الا ادريس في الثانية وهارون في الرابعة وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة واما الأولى ففيها آدم (*) وفيه: انه تعالى وضع عنه في المراجعة الأولى عشر صلوات ثم رجع إلى موسى فلم يزل يرده موسى إلى ربع حتى صارت خمس صلوات عند المراجعة الخامسة وقال تعالى انه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في أم الكتاب فكل حسنة بعشرة أمثالها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك (*) وفي آخره: فاستيقظ ﷺ وهو في المسجد الحرام (*) وفي رواية: ثابت البناني عن أنس رفعه: أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها الأنبياء ثم قلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا بنحو حديث قتادة (*) وفيه: فإذا أنا بإبراهيم مسنداً ظهره إلى البيت المعمور فإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه وذهب بي إلى السدرة المنتهى فإذا أورقها كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من أمر الله تعالى ما غشى تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها (*) وفي: انه تعالى حط عنه في المراجعة الأولى خمساً قال فلم أزل أرجع بين ربي تعالى وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة كل صلوة عشر فذلك خمسون صلوة (*) للشيخين والنسائي (انس) كان أبو ذر يحدث ان النبي ﷺ قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج عن صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلىء حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء بنحوه (*) وفيه: فلما علونا السماء الدنيا فإذا رجل عن يمينه اسودة

وعن يساره اسودة فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكي فقال مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح قلت يا جبريل من هذا؟ قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فأهل اليمين أهل الجنة والاسودة التي عن شماله أهل النار (*) وفيه: قال انس فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وعيسى وموسى وابراهيم عليهم السلام ولم يثبت كيف منازلهم غير آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة (*) وفيه: قال ابن شهاب وأخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الأنصاري يقولان قال ﷺ ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الأقلام (*) وفيه: قال في أول المراجعة فراجعت ربي فوضع شطرها وفي الثانية فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون (*) للشيخين (ابن مسعود) لما أسرى بالنبي ﷺ انتهى بي إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة واليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها قال تعالى إذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال فأعطى النبي ﷺ ثلاثاً الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئاً من أمته المقحمات (*) لمسلم والنسائي والترمذي (بريدة) رفعه: لما انتهينا إلى بيت المقدس قال جبريل كذا بإصبعه فخرق به الحجر وشد به البراق (*) للترمذي (جابر) رفعه: لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلي الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وانا أنظر إليه (*) للشيخين والترمذي ولأحمد والبزار والكبير والأوسط عن ابن عباس: ان أبا جهل قال للنبي ﷺ صبيحة الاسراء كالمستهزىء هل كان من شيء؟ فقال ﷺ نعم قال وما هو؟ قال اني أسري بي الليلة قال إلى أين؟ قال إلى بيت المقدس قال ثم أصبحت بين ظهر انينا؟ قال نعم قال رأيت ان دعوت قومك اتحدثهم ما حدثتني؟ قال نعم قال يا معشر بني كعب بن لؤي حي هلا فجاؤا قال حدث قومك بما حدثتني فقال ﷺ اني أسري بي الليلة قالوا إلى أين؟ قال إلى بيت المقدس قالوا ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال نعم فمن بين مصفق وبين واضع يده على رأسه متعجباً للكذب قالوا وتستطيع أن تنعت لنا المسجد؟ وفي القوم من سافر إلى البلد ورأى المسجد قال ﷺ فما زلت انعت حتى التبس على بعض النعت فجيء بالمسجد حتى وضع دون دار عقيل فنعته وأنا أنظر اليه فقال القوم اما النعت فوالله لقد أصاب (*) (أبو هريرة) ان النبي ﷺ أتى بفرس يجعل كل خطوة منه أقصى بصره فسار ومعه جبريل فأتى على قوم يزرعون ويحصدون في يوم كلما حصدوا عادكما كان فقال يا جبريل من هؤلاء؟ قال المجاهدون تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما انفقوا من شيء فهو يخلفه ثم أتى على قوم ترضخ رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت قال من هؤلاء؟ قال الذين تثاقلت رؤوسهم عن الصلوة ثم أتى على قوم على

أدبارهم رقاع وعلى اقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الأنعام الى الضريع والزقوم ورضف جهنم قال من هؤلاء؟ قال الذين لا يؤدون صدقة أموالهم ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم في قدر نضيج ولحم آخر نيء خبيث فجعلوا يأكلون الخبيث ويدعون النضيج قال من هؤلاء؟ قال الرجل من أمتك يقوم من عند امرأته فيأتي المرأة الخبيثة فيبيت معها والمرأة تقوم من عند زوجها فتأتي الرجل الخبيث فتبيت عنده ثم أتى علي رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يريد ان يزيد عليها فقال ما هذا الرجل؟ قال رجل من أمتك عليه امانة الناس لا يستطيع أدائها وهو يزيد عليها ثم أتى على قوم تقرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت قال من هؤلاء؟ قال خطباء الفتنة ثم أتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فيريد الثور ان يدخل من حيث خرج فلا يستطيع قال ما هذا؟ قال الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة فيندم فيريد ان يردها فلا يستطيع ثم أتى على واد فوجد ريحاً طيبة وريح مسك مع صوت قال ما هذا قال صوت الجنة تقول يا رب ائتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثر غرسي وحريري وسندسي واستبرقي وعقرني ومرجاني وفضتي وذهبي وأكوابي وصحافي وأباريقي وفواكهي وعسلي وثيابي ولبني وخمري ائتني بما وعدتني قال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن بي وبرسلي وعمل عملاً صالحاً ولم يشرك بي شيئاً ولم يتخذ من دوني انداداً فهو آمن ومن سألني أعطيته ومن أقرضني جزيته ومن توكل علي كفيته اني انا الله لا إله الا أنا لا أخلف الميعاد قد أفلح المؤمنون تبارك الله أحسن الخالقين فقالت قد رضيت ثم أتى على واد فسمع صوتاً منكراً فقال ما هذا؟ قال صوت جهنم تقول يا رب ائتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثرت سلالي وأغلالي وسعيري وحميمي وغساقي وغسلبني وقد بعد قعري واشتد حري ائتني بما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وخبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيتم ثم سار حتى أتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه إلى صخرة فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلوة قالوا يا جبريل من هذا معك؟ قال هذا محمد رسول الله خاتم النبيين قالوا وقد أرسل اليه؟ قال نعم قالوا أحياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ثم لقوا أرواح الأنبياء فاثنوا على ربهم فقال ابراهيم الحمد لله الذي اتخذني خليلاً وآتاني ملكاً عظيماً وجعلني امة قانتاً واصطفاني برسالاته وأنقذني من النار وجعلها علي برداً وسلاماً ثم قال موسى الحمد لله الذي كلمني تكليماً واصطفاني وأنزل علي التورية وجعل هلاك فرعون ونجاة بني اسرائيل على يدي وقال داود الحمد لله الذي جعل لي ملكاً وانزل علي الزبور والآن لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن معي والطير وآتاني الحكمة وفصل الخطاب وقال سليمان الحمد لله الذي سخر لي الرياح والجن والانس وسخر

لي الشياطين يعملون ما شئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات وعلمني منطق الطير وأسال لي عين القطر وأعطاني ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي وقال عيسى الحمد لله الذي علمني التورية والانجيل وجعلني ابرىء الأكمة والأبرص وأحيي الموتى بإذنه ورفعني وطهرني من الذين كفروا وأعاذني وأمي من الشيطان الرجيم ولم يجعل للشيطان علينا سبيلاً وقال محمد ﷺ كلكم أثنى على ربه وانا مثن على ربي الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيراً ونذيراً وأنزل علي القرآن فيه تبيان كل شيء وجعل أمتي خير أمة أخرجت للناس وجعل أمتي وسطاً وجعل أمتي هم الأولون وهم الآخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحاً وخاتماً فقال ابراهيم بهذا فضلكم محمد ﷺ ثم أتى بآنية ثلاثة مغطاة فدفع له إناء فقيل له اشرب فيه ماء ثم دفع له آخر فيه لبن فشرب منه حتى روى ثم دفع له آخر فيه خمر فقال قد رويت لا أذوقه فقيل له قد أصبت أما انها استحرم على أمتك ولو شربتها لم يتبعك من أمتك إلا قليل ثم صعد به إلى السماء بنحو حديث قتادة إلا أنه قال في آدم عن يمينه باب تخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب تخرج منه ريح خبيثة إذا نظر إلى الباب الذي عن يمينه ضحك وإلى الذي عن يساره بكى فقال يا جبريل ما هذا؟ قال أبوك آدم وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة وإذا رأى من يدخله من ذريته ضحك وإذا نظر إلى الباب الذي عن شماله باب جهنم ومن يدخله من ذريته بكى وقال في ابراهيم فإذا هو برجل أشمط على كرسي عند باب الجنة وعنده قوم سود الوجوه يعني بعضهم فقاموا فدخلوا نهراً يقال له نعمة الله فاغتسلوا فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء فدخلوا نهراً آخر يقال له رحمة الله فاغتسلوا فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء فدخلوا نهرفا آخر فذلك قوله وسقاهم ربهم شراباً طهوراً فخرجوا وقد خلص ألوانهم من ألوان أصحابهم فقال يا جبريل ما هذا؟ قال أبوك ابراهيم أول من شمط على الأرض وهؤلاء البيض الوجوه قوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم وهؤلاء قد خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تابوا فتاب الله عليهم ثم مضى إلى السدرة يخرج من أصلها انهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاماً وان ورقة منها مظلة الخلق فغشها نور وغشيتها الملائكة وذلك قوله إذ يغشى فقال له تعالى سل فقال انك اتخذت ابراهيم خليلاً وكلمت موسى تكليماً وأعطيت داود ملكاً عظيماً وألنت له الحديد وسخرت له الجبال وأعطيت سليمان ملكاً عظيماً وسخرت له الجن والانس والشياطين والرياح وعلمت عيسى التورية والانجيل وجعلته يبرىء الأكمة والابرص فقال تعالى قداتخذتك خليلاً ومكتوب في التورية محمد حبيب الرحمن وأرسلتك

إلى الناس كافة وجعلت أمتك الأولين والآخرين ولا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلتك أول النبيين خلقاً وآخرهم بعثاً وأعطيتك سبعاً من المثاني ولم أعطها نبياً قبلك وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت لعرش لم أعطها نبياً قبلك وجعلتك فاتحاً وخاتماً ثم ذكر فرض الصلوة ومراجعة موسى فحط عشراً ثم عشراً ثم عشراً ثم خمساً (*) للبزار (شداد بن اوس) قلنا يا رسول الله كيف أسرى بك؟ قال صليت بأصحابي العتمة بمكة معتماً فأتاني جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل فاستصعب علي فأدارها فإذنها حتى حملني عليها فانطلقت حتى انتهينا إلى أرض ذات نخل قال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا قال لي أتدري أين صليت؟ قلت الله أعلم قال صليّت بيثرب ثم انطلقنا حتى بلغنا أرضاً بيضاء قال لي انزل فنزل ثم قال لي صلِّ فصليت ثم ركبنا قال أتدري أين صليت؟ قلت الله أعلم قال صليت بمدين صليت عند شجرة موسى ثم انطلقنا حتى قال انزل فنزلت فقال صلِّ فصليت ثم ركبنا فقال أتدري أين صليت؟ قلت الله أعلم قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم انطلق بنا حتى دخلنا المدينة فأتى قبلة المسجد فربط دابته ودخل المسجد فصليت ثم أتيت بإنائين بنحوه (*) بنحوه (*) وفيه: ثم انطلق بي حتى أتيت الوادي الذي بالمدينة فإذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي قلنا يا رسول الله كيف وجدتها؟ قال مثل وذكر شيئاً ذهب عني ثم مررنا بعير لقريش بمكان كذا وكذا قد أضلوا بعيراً لهم فسلمت عليهم فقال بعضهم لبعض هذا صوت محمد ثم أتيت أصحابي قبل الصبح بمكة فأتاني أبو بكر فقال يا رسول الله أين كنت الليلة؟ قد التمستك في مكانك فلم أجدك قال أتيت بيت المقدس الليلة قال يا رسول الله انه مسيرة شهر فصفه لي ففتح لي شراك كأني انظر إليه لا يسألوني عن شيء الا أنبأتهم عنه فقال أبو بكر أشهد انك رسول الله فقال المشركون انظروا إلي أين أبي كبشة يزعم انه أتى بيت المقدس الليلة قال نعم وقد مررت بعير لكم بمكان كذا وكذا قد أضلوا بعيراً لهم وانا مسيرهم لكم ينزلون بكذا ثم يأتونكم يوم كذا يقدمهم جمل عليه مسح أسود وغرارتان سوداوان فلما كان ذلك اليوم أشرف الناس ينظرون حتى كان قريباً من نصف النهار أقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل الذي وصف ﷺ (*) للبزار والكبير بلين وللبزار والموصلي والكبير نحوه وفيه: ان البراق إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه وإذا هبط ارتفعت يداه انه ﷺ بالأنبياء في بيت المقدس (*) (انس) رفعه: بينما أنا قاعد إذا جاء جبريل فوكز بين كتفي فقمت إلى شجرة فيها كوكري الطير فقعد في أحدهما وقعدت في الآخر فنمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وأنا أقلب طرفي ولو شئت ان امس السماء لمسست فالتفت إلى جبريل كأنه حلس لا طيء فعرفت فضل علمه بالله علي وفتح

باب من أبواب السماء ورأيت النور الأعظم وإذا دون الحجاب رفرفة الدر والياقوت فأوحى إلي ما شاء ان يوحي (*) للبزار والأوسط.

من أخباره ﷺ بالمغيبات

(جابر بن سمرة) رفعه: إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله (*) للشيخين (عدي بن حاتم) بينما أنا عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل فشكي اليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكي إليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة؟ قلت لم أرها وقد أنبئت عنها قال ان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فأين دعا رطى الذين سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى بن هرمز قلت كسرى بن هرمز؟ قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملأ كفه من فضة أو ذهب يطلب من يقبله منه فلا يجد أحداً يقبله منه وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له فليقولن الم أبعث اليك رسولاً فيبلغك؟ فيقول بلى يا رب فيقول الم أعطك مالاً وأفضل عليك؟ فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر إلى شماله فلا يرى الا جهنم وسمعته ﷺ يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال أبو القاسم ﷺ يخرج ملأ كفه (*) للبخاري (ثوبان) رفعه: زوي لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وان أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض واني سألت ربي لأمتي ان لا يهلكها بسنة بعامة وان لا يسلط عليهم عدواً من أنفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد واني أعطيت لأمتك ان لا أهلكهم بسنة بعامة ولا أسلط عليهم عدواً سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها أو قال من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ويسبي بعضهم بعضاً وانما أخاف على أمتي الأئمة المضلين وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان وانه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كل يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله (*) لمسلم والترمذي وأبي داود بلفظه قال ابن المديني هم أصحاب الحديث (جابر) رفعه: هل

لك من أنماط؟ قلت اني يكون لنا الأنماط؟ قال اما انها ستكون لكم الأنماط فكانت فانا أقول لها يعني امرأته أخرى عني انماطك فتقول الم يقل ﷺ ستكون لكم الأنماط فادعها (*) للستة الا مالكاً (أبو هريرة) رفعه: ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها (*) لأبي داود (حذيفة) قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً فما ترك شيئاً يكون من مقامه ذلك إلى قيام الساعة الا حدثه حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فاذكره كما يذكر لرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه (*) للشيخين وأبي داود (ابن مسعود) رفعه: تدور رحى الاسلام لخمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين فإن يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاماً قلت مما بقي أو مما مضى؟ قال مما مضى (*) (سعد) رفعه: اني لأرجو ان لا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم قيل أسعدكم نصف يوم؟ قال خمسمائة (*) هما لأبي داود (أبو هريرة) لما فتحت خيبر اهديت للنبي ﷺ شاة فيها سم فقال اجمعوا إلي من كان ها هنا من اليهود فجمعوا فقال لهم اني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه؟ قالوا نعم يا أبا القاسم فقال لهم من أبوكم؟ قالوا فلان قال كذبتم أبوكم فلان قالوا أصدقت وبررت قال هل أنتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه؟ قالوا نعم وإن كذبناك عرفت كما عرفته في أبينا قال لهم من أهل النار؟ قالوا انكون فيها يسيراً ثم تخلفونا فيها قال اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها أبداً قال هل أنتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه؟ قالوا نعم قال هل جعلتم في هذه الشاة سماً؟ قالوا نعم قال فما حملكم على ذلك؟ قالوا أردنا ان كنت كاذباً نستريح منك وان كنت صادقاً لم يضرك (*) للبخاري (جابر) ان النبي ﷺ قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح شديدة تكاد ان تدفن الراكب فزعم انه ﷺ قال بعثت هذه الريح لموت منافق فلما قدم المدينة إذا عظيم من المنافقين قد مات (*) لمسلم (عاصم بن كليب) عن أبيه عن رجل من الأنصار: قال خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة فرأيته ﷺ وهو على القبر يوصي الحافر يقول أوسع من قبل رجليه أوسع من قبل رأسه فلما رجع استقبله داعي امرأة فأجاب ونحن معه فجيء بالطعام فوضعه يده ثم وضع القوم فأكلوا فقطن آباءنا والنبي ﷺ يلوك لقمة في فيه ثم قال أجد لحم شاة أخذت بغير اذن أهلها فأرسلت المرأة تقول يا رسول الله اني أرسلت الى البقيع وهو موضع تباع فيه الغنم لتشتري لي شاة فلم توجد فأرسلت إلى جار لي قد اشترى شاة أن يرسل بها إلي بثمنها فلم توجد فأرسلت الى امرأته فأرسلت بها إلي فقال ﷺ اطعمي هذا الطعام الأسرى (*) لأبي داود (عايشة) ان بعض أزواج النبي ﷺ قلن يا رسول الله اينا اسرع بك لحوقاً؟ قال أطولكن يداً فاخذوا قصبة يذرعونها وكانت

سودة أطولهن يداً فعلمنا بعد انما كان طول يدها الصدقة وكانت أسرعنا لحوقاً به وكانت تحب الصدقة (*) للشيخين وفي رواية: قالت قال رسول الله ﷺ اسرعكن لحوقاً بي أطولكن يداً فكن يتطاولن ايتهن أطول يداً وكانت أطولنا يداً زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدق (*) (علي) رفعه: يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطىء أو يمكن لآل محمد كما مكنت قريش للنبي ﷺ ووجب على كل مسلم نصره أو قال اجابته (*) لأبي داود (ابن أبي كثير) قال قال أبو سهم مرت بي امرأة في المدينة فأخذت بكشحها ثم أطلقتها فأصبح النبي ﷺ يبايع الناس فأتيته فقال ألست صاحب الجبذة بالأمس؟ قلت بلى فإني لا أعود يا رسول الله فبايعني (*) لرزين (انس) كان وهب بن عمير شهد أحداً كافراً فأصابته جراحة فكان في القتلى فمر به رجل من الأنصار فعرفه فوضع سيفه في بطنه حتى خرج من ظهره ثم تركه ولما دخل الليل وأصابه البرد لحق بمكة فبرأ فاجتمع هو وصفوان بن أمية في الحجر فقال لصفوان لولا عيالي ودين علي لأحببت ان أكون أنا الذي أقتل محمداً بنفسي فقال صفوان فعيالك ودينك علي فخرج فشحذ سيفه وسمه ثم خرج إلى المدينة فلما قدمها رآه عمر فهاله ذلك وشق عليه وقال لأصحاب النبي ﷺ اني رأيت وهباً قدم فرابني قدومه وهو رجل غادر فاطيفوا به بنبيكم فأطافوا به فجاء وهب فوقف على النبي ﷺ وقال انعم صباحاً يا محمد فقال قد ابدلنا الله خيراً منها وقال له النبي ﷺ ما أقدمك؟ قال جئت افدي اساراكم قال ما بال السيف؟ قال اما انا قد حملناها يوم بدر فلم يفلحن ولم ينجحن قال فما شيء قلت لصفوان وانتما بالحجر؟ لولا عيالي وديني لكنت أنا الذي أقتل محمداً بنفسي فأخبره ﷺ الخير فقال وهب هاه كيف قلت؟ فأعاد عليه قال وهب قد كنت تخبرنا خبر أهل الأرض فنكذبك فأراك تخبر خبر أهل السماء أشهد ان لا إله إلا الله وانك رسول الله فقال يا رسول الله اعطني عمامتك فأعطاه ﷺ عمامته ثم خرج راجعاً إلى مكة فقال عمر لقد قدم وانه لأبغض إلي من الخنزير ثم رجع وهو أحب إلي من ولدي (*) للكبير (أبو حميد الساعدي) انطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال النبي ﷺ تهب عليكم الليلة ريح شديدة فلم يقم فيها أحد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته على طي (*) للشيخين وأبي داود مطولاً (عبد الله بن عمر والخزاعي) عن أبيه: قال دعاني النبي ﷺ وأراد أن يبعثني بمال إلى أبي سفيان بمكة ليقسمه في قريش بعد الفتح فقال التمس صاحباً فجاءني عمرو بن أمية الضمري فقال بلغني انك تريد الخروج إلى مكة فتلتمس صاحباً قلت أجل قال فإنا لك صاحب فجئت النبي ﷺ فقلت قد وجدت صاحباً قال من؟ قلت عمرو بن أمية قال إذا هبطت بلاد قومه فاحذره فإنه قد قال القائل أخوك البكري

لا تأمنه فخرجنا حتى إذا كنا بالأبواء قال اني أريد حاجة إلى قومي ووددت أن تلبث لي قليلاً فقلت انصرف راشداً فلما ولي ذكرت قول النبي ﷺ فشددت على بعيري فخرجت أوضعه حتى إذا كنت بالأصافر إذا هو يعارضني في رهط فأوضعت فسبقته فلما رآني قد فته جاءني فقال قدكانت لي إلى قومي حاجة قلت أجل ومضينا حتى قدمنا مكة فدفعت المال الى أبي سفيان (*) لأبي داود.

من كلام الحيوانات والجمادات له ﷺ

(بأبو سعيد) عدي الذئب على شاة فأخذها فطلبه الراعي فانتزعها منه فأقعى الذئب على ذنبه فقال الا تتقي الله تنزع مني رزقاً ساقه الله إلي؟ فقال يا عجباً ذئب يكلمني بكلام الانس فقال الذئب الا أخبرك بأعجب من ذلك محمد ﷺ بيثرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق فأقبل الراعي بغنمه حتى دخل المدينة فزواها إلى زاوية ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فأمر ﷺ فنودي الصلاة جامعة ثم خرج فقال للاعرابي أخبرهم فأخبرهم (*) لأحمد والبزار ومطولاً (عمر) جاء اعرابي من بني سليم قد صاد ضباً وجعله في كمه فأقبل على النبي ﷺ فقال يا محمد ما اشتملت النساء على ذي لهجة أكذب منك وانقص ولولا ان تسميني العرب عجولاً لعجلت عليك فقتلتك فقال عمر يا رسول الله دعني اقتله فقال ﷺ اما علمت ان الحليم كاد ان يكون نبياً فقال ﷺ يا أعرابي ما حملك على ان قلت غير الحق ولم تكرم مجلسي؟ فقال الاعرابي واللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن هذا الضب فقال ﷺ يا ضب من تعبد؟ فقال الضب بلسان عربي مبين لبيك وسعديك يا رسول الله اعبد الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن أنا؟ قال أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الاعرابي أشهد ان لا إله إلا الله وانك رسول الله حقاً والله لقد أتيتك وما على الأرض أبغض إلي منك والله لأنت الساعة أحب إلي من نفسي ومن ولدي فقد آمنت بك بشعري وبشري وداخلي وخارجي وسري وعلانيتي الحديث (*) وفيه: انه أخبر بهذا ألفاً من قومه فأسلموا جميعاً (*) للأوسط والصغير مطولاً قلت الحديث وهاه الذهبي في الميزان (ام سلمة) كان النبي ﷺ في الصحراء فإذا مناد ينادي يا رسول الله فالتفت فلم ير أحداً ثم التفت فإذا ظبية موثقة قالت ان لي خشفين في هذا الجبل فحلني حتى أرضعهما ثم ارجع اليك فاطلقها فذهبت فارضعت خشفيها ثم رجعت فاوثقها فأتاه الأعرابي فقال الك حاجة يا رسول الله؟ قال نعم تطلق هذه فأطلقها فخرجت تعدو وتقول أشهد ان لا إله إلا الله وانك

رسول الله (*) للكبير بضعف (رجل من مزينة أو جهينة) قال ﷺ الفجر فإذا هو بقريب من مائة ذئب قد اقعين وفوداً الذئاب فقال ﷺ ترضخوا لهم شيئاً من طعامكم وتأمنون علي ما سوى ذلك فشكوا إلى النبي ﷺ الحاجة قال فآذنوهن فأذنوهن فخرجن ولهن عواء (*) للدرامي (جابر) ان يهودية من خيبر سمت شاة مصلية ثم أهدتها للنبي ﷺ فأخذ الذراع فأكل منها وأكل رهط من أصحابه معه ثم قال ارفعوا أيديكم وأرسل إلى اليهودية فدعاها فقال لها سمعت الشاة؟ قالت من أخبرك؟ قال أخبرني هذه الذراع التي بيدي قالت نعم قال وما أردت إلى ذلك قالت قلت ان كان نبياً لم يضره وان لم يكن نبياً استرحنا منه فعفا عنها ولم يعاقبها وتوفي أصحابه الذين أكلوا معه من الشاة واحتجم ﷺ على كاهله من الذي أكل (*) وفي رواية: فأمر بها ﷺ فقتلت (*) لأبي داود (علي) كنت مع النبي ﷺ بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله (*) للترمذي (جابر بن سمرة) رفعه: ان بمكة حجراً كان يسلم علي ليالي بعثت اني لأعرفه الآن (*) لمسلم والترمذي (ابن عباس) جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فقال بم اعرف انك رسول الله؟ قال ان دعوت هذا العذق من النخلة فيشهد لي اني رسول الله؟ فدعاه فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط اليه ﷺ فسلم عليه وقال السلام عليك يا رسول الله ثم قال له ﷺ ارجع إلى موضعك فعاد إلى موضعه والتأم فاسلم الأعرابي (*) للترمذي (ابن مسعود) سئل من آذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن؟ فقال آذنت بهم شجرة (*) للشيخين (جابر) ان امرأة من الأنصار قالت للنبي ﷺ الا اجعل لك شيئاً تقعد عليه؟ فإن لي غلاماً نجاراً قال ان شئت فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد ﷺ على المنبر الذي صنع فخطب فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت تنشق (*) وفي رواية: فصاحت صياح الصبي فنزل حتى أخذها فضمها إليه فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكن حتى استقرت بكت على ما كانت تسمع من الذكر (*) وفي أخرى: كان ﷺ إذا خطب يستند إلى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع المنبر واستوى عليه اضطربت تلك السارية كحنين الناقة حتى سمعها أهل المسجد حتى نزل إليها ﷺ فاعتنقها (*) للبخاري والنسائي وللترمذي عن بريدة نحوه وفيه: ان النبي ﷺ رجع اليه فوضع يده عليه وقال اختر ان اغرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما انت وان شئت ان اغرسك في الجنة فتشرب من أنهارها وعيونها فيحسن نبتك وتثمر فيأكل أولياء الله من ثمرتك ونخلك فعلت فزعم انه سمع من النبي ﷺ يقول له نعم قد فعلت مرتين فسئل ﷺ فقال اختار ان اغرسه في الجنة (*) وله عن أبي بن كعب نحوه وفيه: فلما هدم المسجد أخذ ذلك الجذع أبى بن كعب فلم يزل عنده حتى

بلى وأكلته الأرض وعاد رفاتاً (*) وله عن انس نحوه وفيه: انه ﷺ لما التزمه سكت ثم قال اما والذي نفس محمد بيده لو لم التزمه لما زال هكذا حتى يوم القيامة فأمر به فدفن (*) (ابن عمر) كنا مع النبي ﷺ في سفر فأقبل اعرابي فلما دنا قال له ﷺ أين تريد؟ قال الى أهلي قال هل لك في خير؟ قال وما هو؟ قال تشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وقال من يشهد على ما تقول؟ قال هذه الشجرة فدعاها ﷺ وهي بشاطىء الوادي فأقبلت تخد الأرض خداً حتى جاءت بين يديه فاستشهدها ثلاثاً فشهدت انه كما قال ثم رجعت إلى منبتها ورجع الاعرابي الى قومه فقال ان يتبعوني آتك بهم والا رجعت اليك فكنت معك (*) للكبير والموصلي والبزار (أبو ذر) انه تبع النبي ﷺ يوماً فجلس قال فجلست عنده فقال يا أبا ذر ما جاء بك؟ قلت الله ورسوله فجاء أبو بكر فسلم وجلس عن يمينه ﷺ فقال له ما جاء بك يا أبا بكر؟ قال الله ورسوله فجاء عمر فجلس عن يمين أبي بكر فقال يا عمر ما جاء بك؟ قال الله ورسوله ثم جاء عثمان فجلس عن يمين عمر فقال يا عثمان ما جاءبك؟ قال الله ورسوله فتناول ﷺ سبع حصيات أو تسع حصيات فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم وضعهن في يد أبي بكر فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعن في يد عمر فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن (*) للبزار وقال الزهري يعني الخلافة.

من زيادة الطعام والشراب ببركته ﷺ

(عمران بن حصين) ان النبي ﷺ في بعض أسفاره شكى اليه الناس من العطش فدعا فلاناً ودعا علياًفقال إذهبافابغيا الماء فانطلقا فلقيا امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها أين الماء؟ فقالت عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا خلوف قالا لها انطلقي إذاً قالت إلى أين؟ قالا إلى رسول الله ﷺ قالت الذي يقال له الصابي؟ قالا هو الذي تعنين فانطلقي فجاء ابها إلى النبي ﷺ وحدثاه الحديث فاستنزلوها عن بعيرها ودعا ﷺ بإناء فأفرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطيحتين واوكأ أفواههما وأطلق العزالي فنودي في الناس اسقوا أو استقوا فسقي من شاء واستقى من شاء وكان آخر ذلك أن أعطي رجلاً أصابته جنابة إناء من ماء فقال اذهب فافرغه عليك وهي قائمة تنظر ما يفعل بمائها وأيم الله لقد أقلع عنها وانه

ليخيل الينا انها أشد ملأة منها حين ابتدأ فيها فقال ﷺ اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاماً فجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها اما تعلمين ما رزأنا من مائك شيئاً ولكن الله هو الذي أسقانا فأتت أهلها وقد احتبست عنهم وقالوا ما حبسك يا فلانة؟ قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الصابي ففعل كذا وكذا فوالله انه لسحر الناس من بين هذه وهذه تعني السماء إلى الأرض أو انه لرسول الله حقاً فكان المسلمون بعد يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوماً لقومها ما أرى الا ان هؤلاء القوم يدعونكم عمداً فهل لكم في الاسلام؟ فأطاعوها فدخلوا في الاسلام (*) وفي رواية: قالت لهما هيهات هيهات لا ماء لكم (*) وفيه: فأخبرته ﷺ انها مؤتمة فأمر براويتها فأنيخت فمج في العزلاوين العلياوين ثم بعث براويتها فشربنا ونحن أربعون رجلاً عطاشاً حتى روينا وملأنا كل قربة معنا وإدارة وغسلنا صاحبنا غير انا لم نسق بعيراً وهي تكاد تتضرّج بالماء يعني المزادتين (*) للشيخين مطولاً (أبو قتادة) خطبنا النبي ﷺ وقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماء ان شاء الله غداً فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد فبينما النبي ﷺ يسير حتى ابهار الليل وانا إلى جنبه فنعس فمال عن راحلته فأتيته فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى تهور الليل مال عن راحلته فأتيته فدعمته من غير ان أوقظه حتى اعتدل ثم سار حتى إذا كان من آخر الليل مال ميلة هي أشد من الأوليين حتى كاد ينجفل فأتيته فدعمته فرفع رأسه فقال من هذا؟ قال أبو قتادة قال متى كان هذا مسيرك متى؟ قلت ما زال هذا مسيري منك منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه ثم قال هل ترانا نخفي على الناس؟ ثم قال هل ترى من أحد؟ قلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب آخر حتى اجتمعنا فكنا سبعة ركب فمال ﷺ عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان أول من استيقظ النبي ﷺ والشمس في ظهره فقمنا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها وضوء دون وضوء وبقي فيها شيء من ماء ثم قال لي احفظ علينا ميضأتك فسيكون لها نبأ ثم ذكر اذن بلال وصلاته ﷺ الفجر ثم الصبح ثم ركب ثم قال ما ترون الناس صنعوا؟ ثم قال أصبح الناس فقدوا نبيهم فقال أبو بكر وعمر النبي ﷺ بعدكم لم يكن ليخلفكم فقال الناس هو بين أيديكم فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا قال وانتهينا إلى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشنا قال لأهلك عليكم اليوم ثم قال اطلقوا الى غمري ودعا بالميضأة فجعل يصب وأبو قتادة يسقيهم فلم يعد ان رأى الناس ماء في الميضأة تكابوا عليها فقال ﷺ احسنوا

الملأ كلكم سيروي ففعلوا فجعل يصب واسقيهم حتى ما بقي غيري وغيره ثم صب فقال لي اشرب فقلت لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله قال ان ساقي القوم آخرهم شرباً فشربت وشرب ﷺ فأتى الناس الماء جامين رواء (*) لمسلم مطولاً (انس) رأيت النبي ﷺ وحانت صلوة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فأتى النبي ﷺ بوضوء فوضع فيه يده وأمر الناس أن يتوضأوا منه فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضأ من عند آخرهم (*) ومن رواياته: دعا بماء فأتى بقدح رحراح فجعل القوم يتوضؤون فحرزت ما بين الستين إلى الثمانين (*) ومنها: حضرت الصلوة فقام من كان قريب الدار إلى أهله وبقي قوم فأتى ﷺ بمخضب من حجارة فيه ماء فصغر المخضب عن ان يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم فقلناكم كنتم؟ قال ثمانين وزيادة (*) ومنها: اتى النبي ﷺ بإناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم قال قتادة كم كنتم؟ قال ثلاثمائة أو زهاء ثلاثمائة (*) للستة الا أبا داود (جابر) عطش الناس يوم الحديبية والنبي ﷺ بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال ما لكم؟ قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا شراب إلا ما في ركوة فوضع يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذٍ؟ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشر مائة (*) للشيخين (البراء) قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحاً ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي ﷺ اربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي ﷺ فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ فمضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها أصدرتنا ما شئنا نحن وركائبنا (*) للبخاري (معاذ) ان النبي ﷺ أتى عين تبوك وهي تبض بشيء من ماء فغرفوا بأيديهم من العين قليلاً حتى اجتمع شيء فغسل النبي ﷺ فيه يديه ووجهه ثم أعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس فقال ﷺ يا معاذ يوشك ان طالت بك حياة ان ترى ما ههنا قد ملىء جناناً (*) لمالك مطولاً (ابن مسعود) قال كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفاً كنا مع النبي ﷺ في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤوا بإناء فيه ماء قليل وادخل يده في الاناء ثم قال حي على الظهور المبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابعه ولقد كان يسمع تسبيح الطعام وهو يوكل (*) للبخاري والترمذي والنسائي (أبو رجاء) دخل النبي ﷺ حائطاً لبعض الأنصار فقال له ما تجعل لي ان أرويت حائطك هذا؟ قال له اني اجهد ان أرويه فلا أطيق قال ﷺ تجعل لي مائة تمرة اختارها من تمرك؟ قال نعم فأخذ الغرب فما لبث ان أرواه حتى قال الرجل غرقت على حائطي فاختار مائة تمرة فأكل هو وأصحابه

حتى شبعوا ثم رد عليه مائة تمرة كما أخذها (*) للكبير (سلمة بن الأكوع) خرجنا مع النبي ﷺ في غزوة فأصابنا جهد حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا فأمر ﷺ فجمعنا أزوادنا وبسط لنا نطعاً فاجتمع زاد القوم على النطع فتطاولت لأحرزه كم هو فإذا هو كربضة العنز ونحن أربع عشرة مائة فأكلنا حتى شبعنا جميعاً ثم حشونا جربنا فقال ﷺ فهل من وضوء؟ فجاء رجل بإداوة فيها نطفة فأفرغها في قدح فتوضأنا كلنا ندغفقة دغفقة (*) للشيخين (أبو هريرة أو أبو سعيد) شك الأعمش: لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا وادهنا فقال افعلوا فجاء عمر فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكف كسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير فدعا ﷺ بالبركة ثم قال خذوا في أوعيتكم فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملأوه وأكلوا حتى شبعوا أو فضلت فضلة فقال ﷺ اشهد ان لا إله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة (*) وفي رواية: فجاء ذو البر ببره وذو التمر بتمره وذو النواة بنواة قلت ما كانوا يصنعون بالنوى؟ قال يمصونه ويشربون عليه الماء (*) لمسلم (جابر) لما حفر الخندق رأيت بالنبي ﷺ خمصاً فانكفأت إلي امرأتي فقلت هل عندك من شيء؟ فإني رأيت بالنبي ﷺ خمصاً فأخرجت إلي جراباً فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت إلى النبي ﷺ فقالت لا تفضحني برسول الله ﷺ ومن تبعه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعاً من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح ﷺ وقال يا أهل الخندق ان جابراً قد صنع سوراً فحي هلابكم فقال ﷺ لا تنزلن برمتكم ولا تخبرن عجينكم حتى أجيء فجئت وجاء يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت عجيننا فبصق فيه وبارك ثم عمد إلي برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتك ولا تنزلوها وهم ألف فاقسم بالله لأكلوا حتى تركوا وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو (*) للشيخين (انس) قال أبو طلحة لأم سليم قد سمعت صوت النبي ﷺ ضعيفاً اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء؟ فقالت نعم فأخرجت أقراصاً من شعير ثم أخذت خماراً لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى النبي ﷺ فذهبت به فوجدته جالساً في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي ﷺ أرسلك أبو طلحة؟ قلت نعم قال الطعام؟ قلت نعم قال لمن حوله قوموا فانطلقوا أو انطلقت

بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال يا أم سليم قد جاء النبي ﷺ وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق أبو طلحة حتى أتى النبي ﷺ فأقبل ﷺ معه حتى دخلا فقال ﷺ هلمي ما عندك يا أم سليم فأتت بذلك الخبز فأمر به ففت وعصرت عليه ام سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه ﷺ ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فادن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة حتى أكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلاً أو ثمانون (*) وفي رواية: رأى أبو طلحة النبي ﷺ مضطجعاً في المسجد ينقلب ظهراً لبطن فظنه جائعاً وساق الحديث (*) وفيه: ثم أكل النبي ﷺ وأبو طلحة وام سليم وانس وفضلت فضلة فاهدوا منها لجيراننا (*) للشيخين والمؤطا والترمذي (أبو هريرة) الله الذي لا إله إلا هو ان كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع وان كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه فمر أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليستتبعني فمر فلم يفعل ثم مر عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليستتبعني فمر فلم يفعل ثم مر أبو القاسم ﷺ فتبسم حين رآني وعرف ما في وجهي وما في نفسي ثم قال يا أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستأذن فأذن لي فدخل فوجد لبناً في قدح فقال من أين هذا اللبن؟ قالوا أهداه لك فلان أو فلانة قال يا أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي وأهل الصفة أضياف الاسلام لا يأوون إلى أهل ولا مال ولا على أحد إذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول شيئاً وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها واشركهم فيها فساءني ذلك وقلت ما هذا اللبن في أهل الصفة كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها فإذا جاؤا أمرني فكنت أنا أعطيهم وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا واستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت فقال يا أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال خذ واعطهم فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروي ثم يرد على القدح فأعطيه الآخر فيشرب حتى يروي ثم يرد على القدح حتى انتهيت إلى النبي ﷺ وقد روى القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر إلي وتبسم فقال يا أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكاً قال فأرني فأعطيته القدح فحمد الله وشرب الفضلة (*)

للبخاري والترمذي (عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة فقال ﷺ هل مع أحد منكم طعام؟ فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ثم جاء رجل مشعان طويل بغنم يسوقها فقال ﷺ ابيعاً ام هبة؟ قال بل بيع فاشترى منها شاة فصنعت فأمر ﷺ بسواد البطن أن يشوي وايم الله ما في الثلاثين والمائة رجل الا قد حزله حزة من سواد بطنها ان كان شاهداً أعطاها إياه وان كان غائباً خبأ له فجعل منها قصعتين فأكلوا أجمعون وشبعنا ففضلت القصعتان فحملناه على البعير (*) للشيخين (سمرة) كنا مع النبي ﷺ نتداول من قصعة من غدوة حتى الليل تقوم عشرة وتقعد عشرة فقلنا فمما كانت تمد؟ قال من أي شيء تعجب ما كانت تمد الا من ههنا وأشار بيده إلى السماء (*) للترمذي (جابر) ان النبي ﷺ جاءه رجل يستطعمه فأطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيفهما حتى كاله ففني فأتى النبي ﷺ فقال لو لم تكله لأكلتم منه ولقام لكم (*) (وعنه) ان امرأة كانت تهدي للنبي ﷺ في عكة لها سمناً فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء فتعمد إلى العكة التي تهدي منها للنبي ﷺ فتجد فيها سمنا فما زالت تقيم لها ادم بنيها حتى عصرتها فأتت النبي ﷺ فقال عصرتها؟ قالت نعم قال لو تركتها ما زال قائماً (*) هما لمسلم (أبو هريرة) أتيت النبي ﷺ يوماً بتمرات فقلت يا رسول الله ادع فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن ثم قال خذهن فاجعلهن في مزودك هذا أوفى هذا المزود فكلما أردت أن تأخذ منه شيئاً ادخل يدك فيه وخذ ولا تنثره نثراً ففعلت فلقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكنا نأكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان انقطع (*) للترمذي (علي) جمع النبي ﷺ من بني عبد المطلب رهطاً كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق فصنع لهم مداً من طعام فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى شبعوا أو بقي الشراب كأنه لم يمس فقال يا بني عبد المطلب اني بعثت اليكم خاصة والى الناس عامة قد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي؟ فلم يقم اليه أحد فقمت اليه وكنت أصغر القوم فقال ثلاث مرات كل ذلك أقوم اليه فيقول لي اجلسي حتى إذا كان في الثالثة ضرب بيده على يدي (*) لأحمد (أبو رافع) صنع للنبي ﷺ شاة مصلية فأتى بها فقال يا أبا رافع ناولني الذراع فناولته فقال يا أبا رافع ناولني الذراع فناولته ثم قال يا أبا رافع ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وهل للشاة الا ذراعان؟ فقال لو سكت لناولتني منها ذراعاً ما دعوت به وكان ﷺ يعجبه الذراع (*) لأحمد والكبير (سلمة السكوني) بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ قال قائل يا رسول الله هل أتيت بطعام من السماء؟ قال

نعم قال يا نبي الله هل كان فيه من فضل؟ قال نعم قال فما فعل به؟ قال رفع إلى السماء (*) للدرامي مطولاً بلين.

من اجابة دعائه ﷺ وكف الاعداء عنه

(أنس) كان رجل نصراني اسلم فقرأ البقرة وآل عمران وكان يكتب الوحي للنبي ﷺ فعاد نصرانياً فكان يقول ما يدري محمد الا ما كنت أكتب له فقال ﷺ اللهم اجعله آية فأماته الله فدفنوه فأصبح ولقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا والقوة فحفروا له واعمقوا ما استطاعوا فأصبح ولقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا والقوة فحفروا له واعمقوا ما استطاعوا فأصبح ولقد لفظته الأرض وقالوا مثل الأول فحفروا له وأعمقوا فلفظته الثالثة فعرفوا انه ليس من الناس فألقوه بين حجرين ورضموا عليه الحجارة (*) للشيخين (جابر) ان أباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقا الرجل من اليهود فاستنظره جابر فأبى أن ينظره فكلم جابر النبي ﷺ ليشفع اليه فجاءه ﷺ فكلم اليهودي ليأخذ ثمر نخلة بالذي له فأبى فدخل ﷺ النخل فمشى فقام فيها ثم قال لجابر جدله فاوف الذي له فجده بعدما رجع ﷺ فأوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فجاء جابر النبي ﷺ ليخبره بالذي كان فوجده يصلي العصر فلما انصرف أخبره بالفضل فقال أخبر بذلك ابن الخطاب فأخبره فقال عمر لقد علمت حين مشى فيها ﷺ ليباركن فيها (*) وفي رواية: قال له ﷺ إذا جددته فوضعته في المربد فآذني فلما جددته ووضعته في المربد آذنت رسول الله ﷺ فجاء ومعه أبو بكر وعمر فجلس عليه ودعا بالبركة فيه ثم قال ادع غرماءك فأوفهم فما تركت أحداً له دين على أبي إلا قضيته وفضل ثلاثة عشر وسقاً سبعة عجوة وستة لون أو ستة وسبعة (*) وفي أخرى: قلت يا رسول الله قد علمت انّ والدي استشهد يوم أحد وترك ديناً كثيراً وأحب أن يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما رأوه اغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون طاف حول أعظمها بيدراً ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله أمانة والدي وانا والله راض ان يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى اني انظر إلى البيدر الذي عليه النبي ﷺ كأنه لم ينقص تمرة واحدة (*) للبخاري وأبي داود والنسائي (أبو هريرة) كنت أدعو امي إلى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوماً فاسمعتني في النبي ﷺ ما أكره فأتيته ﷺ وأنا أبكي فقلت يا رسول الله اني كنت أدعو أمي إلى الاسلام فتأبى علي فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره فادع الله أن يهدي ام أبي هريرة فقال ﷺ

اللهم إهدِأم أبي هريرة فخرجت مستبشراً بدعوته فلما جئت قصدت إلى الباب وقربت منه فإذا هو مجاف فسمعت أمي خشف قدمي فقالت مكانك يا أبي هريرة وسمعت حضحضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا أبا هريرة أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد ان محمداً عبده ورسوله فرجعت إلى النبي ﷺ فأتيته وأنا أبكي من الفرح فقلت يا رسول الله أبشر فقد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبي هريرة فحمد الله وقال خيراً فقلت يا رسول الله ادع الله ان يحببني وأمي إلى عباده المؤمنين ويحبهم الينا فقال اللهم حبب عبدك هذا وامه إلى عبادك المؤمنين وحبب اليهما المؤمنين فما خلق من مؤمن يسمع بي ولا يراني الا احبني (*) لمسلم (السائب بن يزيد) ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ان ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة فتوضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة وقال الجعيد رأيت السائب بن يزيد بن اربع وتسعين جلداً معتدلاً فقال قد علمت ما متعت به سمعي وبصري الا بدعاء النبي ﷺ (*) للشيخين والترمذي (أبو زيد بن أخطب) مسح النبي ﷺ بيده على وجهي ودعا لي قال عزرة فلقد رأيته بعدما عاش عشرين ومائة سنة وليس في لحيته الا شعيرات تعد بيض (*) للترمذي (جابر) بينما نحن مع النبي ﷺ بالسوق اذا امرأة قالت يا رسول الله ان زوجي لا يقربني ففرق بيني وبينه ومر زوجها فدعاه ﷺ وأخبره قال يا رسول الله والذي أكرمك ان عهدي بها لهذه الليلة فبكت المرأة وقالت كذب فرق بيني وبينه فإنه من أبغض خلق الله الي فتبسم ﷺ ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما وقال اللهم ادن كل واحد منهما من صاحبه فلبثنا ما شاء الله ثم مر ﷺ بالسوق فإذا نحن بالمرأة فلما رأته اقبلت اليه فقالت يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما خلق من بشر أحب إلي منه الآن (*) للموصلي (أبو هريرة) قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم؟ قيل نعم قال واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لا طأن على رقبته ولا عفرن وجهه في التراب فأتى النبي ﷺ وهو يصلي ليطأ على رقبته فما فجأهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له مالك؟ قال ان بيني وبينه لخندقاً من نار وهؤلاء وأجنحة فقال ﷺ لو دنا مني لاخطفته الملائكة عضواً عضواً أنزل الله لا ندري في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه كلا ان الانسان ليطغى الى قوله كلا لا تطعه (*) لمسلم (جابر) غزونا مع النبي ﷺ غزاة قبل نجد فأدركنا النبي ﷺ في القائلة في واد كثير العضاة فنزل تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من أغصانها وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر فقال ﷺ ان رجلاً أتاني وأنا نائم فأخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على رأسي والسيف صلتاً في يده فقال من يمنعك مني؟ قلت الله فشام

السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعرض له وكان ملك قومه فانصرف حين عفي عنه فقال لا أكون في قوم هم حرب لك (*) للشيخين (وعنه) رفعه: دخلت البيت فإذا شيطان خلف الباب فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فلولا دعوة العبد الصالح لأصبح مربوطاً يراه الناس (*) للأوسط.

مما سأله عنه أهل الكتاب وصدقوه في جوابه ﷺ

(ثوبان) كنت قائماً عند النبي ﷺ فجاء حبر من أحبار لليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني؟ فقلت الا تقول يا رسول الله؟ فقال اليهودي انما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله فقال ﷺ ان اسمي محمد الذي سماني به أهلي فقال اليهودي جئت اسألك فقال ﷺ أينفعك شيء ان حدثتك؟ قال اسمع بإذني فنكت ﷺ بعود معه فقال سل قال اليهودي أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ فقال ﷺ في الظلمة دون الجسر قال فمن أول الناس اجازة؟ قال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ فال زيادة كبد الحوت قال فما غدائهم على أثرها؟ قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها قال فما شر ابهم عليه؟ قال من عين تسمى سلسبيلاً قال صدقت قال وجئتك اسألك عن شيء لا يعلمه أحد الا نبي أو رجل أو رجلان قال ينفعك ان حدثتك؟ قال اسمع باذني قال جئت أسألك عن الولد قال ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة اذكر اباذن الله وإذا علامني المرأة مني الرجل انثاً باذن الله قال اليهودي صدقت وانك لنبي ثم انصرفت فقال ﷺ لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه ومالي علم بشيء منه حتى أتاني الله به (*) لمسلم (صفوان بن عسال) قال بعض اليهود لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبي فقال له صاحبه لا تقل نبي انه لو سمعك كان له أربعة أعين فأتيا النبي ﷺ فسألاه عن تسع آيات بينات فقال لهم لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تأكلوا الربوا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا الأدبار يوم الزحف وعليكم خاصة من اليهود ان لا تعدوا في السبت فقبلا يده ورجله وقالا نشهد انك نبي فقال ما يمنعكما ان تتبعاني؟ قال ان داود دعا ربه ان لا يزال من ذريته نبي وانا نخاف ان اتبعناك أن تقتلنا اليهود (*) للترمذي والنسائي (انس) بلغ عبد الله بن سلام مقدم النبي ﷺ المدينة فأتاه وقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول اشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه ومن أي شيء

ينزع إلى أخواله؟ فقال ﷺ أخبرني بهن آنفاً جبريل قال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة اما أول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب واما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت واما الشبه في الولد فإن الرجل إذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له وإذا سبقت كان الشبه لها قال اشهد انك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت ان علموا بإسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت فقال ﷺ أي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟ قالوا اعلمنا وابن اعلمنا وأخيرنا وابن أخيرنا فقال ﷺ أفرأيتم ان أسلم عبد الله؟ قالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله اليهم فقال اشهد ان لا إله إلا الله وأشهد ان محمداً رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه (*) زاد في زاوية: قال هذا الذي كنت أخافه يا رسول الله (*) للبخاري.

معجزات متنوعة له وذكر عمره وأولاده ﷺ

(جابر) سرنا مع النبي ﷺ حتى نزلنا وادياً افيح فذهب ﷺ يقضي حاجته فاتبعته بأداوة من ماء فنظر فلم ير شيئاً يستتر به وإذا شجرتان بشاطىء الوادي فانطلق الى احداهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي بإذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي بإذن الله فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما لأم بينهما يعني جمعهما فقال التئما علي بإذن الله فالتأمتا فخرجت أحضر مخافة أن يحس ﷺ بقربي فيتبعد فجلست أحدث نفسي فحانت مني لفتة فإذا أنا به ﷺ وإذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق فرأيته وقف وقفة فقال برأسه هكذا وأشار الراوي برأسه يميناً وشمالاً ثم أقبل فلما انتهى إلي قال يا جابر هل رأيت مقامي؟ قلت نعم يا رسول الله قال فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصناً فأقبل بهما حتى إذا قمت مقامي فأرسل غصناً عن يمينك وغصناً عن يسارك فقمت فأخذت حجراً وكسرته وحسرته فانذلق لي فأتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصناً ثم أقبلت أجرهما حتى قمت مقام النبي ﷺ أرسلت غصناً عن يميني وغصناً عن يساري ثم لحقت فقلت قد فعلت يا رسول الله فعم ذاك قال اني مررت بقبرين يعذبان فأحببت بشفاعتي ان يرفه عنهما ما دام هذان الغصنان رطبين فأتينا العسكر فقال ناد بوضوء فقلت الا وضوء الا وضوء الا وضوء يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الأنصار يبرد للنبي ﷺ الماء في أشجاب له على حمارة من جريد فقال لي انطلق إلى فلان الأنصاري فانظر هل في

أشجابه من شيء؟ فانطلقت اليه فنظرت فيها فلم أجد الا قطرة في عزلاء شجب منها لو اني افرغته شربه يابسه فأتيته ﷺ فأخبرته قال اذهب فأتني به فأتيته به فأخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو ويغمز بيده ثم أعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة فقلت يا جفنة الركب فأتيت بها تحمل فوضعتها بين يديه فقال بيده في الجفنة هكذا فبسطها وفرق بين أصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وقال خذ يا جابر فصب علي وقل بسم الله فصببت عليه وقلت بسم الله فرأيت الماء يفور من بين أصابعه ﷺ ثم فارت الجفنة وزادت حتى امتلأت فقال يا جابر ناد من كانت له حاجة بماء فأتى الناس فاستقوا حتى رووا فقلت هل بقي أحد له حاجة؟ ورفع ﷺ يده من الجفنة وهي ملأى وشكى الناس اليه ﷺ الجوع فقال عسى الله أن يطعمكم فأتينا سيف البحر فزخر البحر زخرة فألقى دابة فاورينا على شقها النار فاطبخنا واشتوينا وأكلنا وشبعنا فدخلت انا وفلان وفلان عد خمسة في حجاج عينها ما يرانا أحد حتى خرجنا فأخذنا ضلعاً من أضلاعها فقوسناه ثم دعونا بأعظم رجل وأعظم جمل وأعظم كفل في الكب فدخل تحته ما يطاطىء رأسه (*) لمسلم مطولاً وللدرامي قصة الشجرتين وزاد: ثم ركبنا وعرضت امرأة للنبي ﷺ معها صبي لها فقالت يا رسول الله ان ابني هذا يأخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرار فتناول الصبي فجعله بينه وبين مقدم الرجل ثم قال اخسأ عدو الله انا رسول الله اخسأ عدو الله انا رسول الله ثلاثاً ثم دفعه إليها فلما قضينا سفرنا مررنا بذلك المكان فعرضت لنا المرأة معها صبيها ومعها كبشان تسوقهما فقالت يا رسول الله اقبل مني هديتي فوالذي بعثك بالحق ما عاد اليه بعد قال خذوا منها واحداً وردوا عليها الآخر (*) (رجل من الصحابة) لما أمر النبي ﷺ بحفر الخندق عرضت لهم صخرة حالت بينهم وبين الحفر فقام ﷺ وأخذ المعول: وضع ردائه ناحية الخندق وقال وتمت كلمات ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فبرز ثلث الحجر وسلمان الفارسي ينظر فبرق مع ضربته ﷺ برقة ثم ضرب الثانية وقال وتمت كلمات ربك الآية فبرز الثلث الآخر فبرقت فرأها سلمان ثم ضرب الثالثة وقال وتمت كلمات ربك الآية فبرز الثلث الباقي وخرج ﷺ وأخذ ردائه وجلس قال سلمان يا رسول الله رأيتك حين ضربت ما تضرب ضربة الا كانت معها برقة قال له يا سلمان رأيت ذلك؟ قال أي والذي بعثك بالحق قال فإني حين ضربت الضربة الأولى رفعت لي مدائن كسرى وما حولها ومدائن كثيرة حتى رأيتها بعيني فقال من حضر من أسحابه يا رسول الله ادع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ذراريهم ويخرب بأيدينا بلادهم فدعا ﷺ بذلك ثم ضربت الضربة الثانية فرفعت لي مدائن قيصر وما حولها حتى رأيتها بعيني فقالوا يا رسول الله فادع الله ان يفتحها علينا ويغنمنا ذراريهم ويخرب بأيدينا بلادهم فدعا ﷺ ثم ضربت الضربة الثالثة

فرفعت لي مدائن حبشة وما حولها من القرى حتى رأيتها بعيني قال ﷺ عند ذلك دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم (*) للنسائي (ابن مسعود) بينما نحن مع النبي ﷺ يمني إذا نفلق القمر فلقتين فلقة وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا ﷺ اشهدوا (*) (انس) ان أهل مكة سألوا النبي ﷺ ان يريهم آية فأراهم انشقاق القمر (*) هما للشيخين والترمذي وله عن جبير بن مطعم: انشق القمر على عهد النبي ﷺ فصار فرقتين فقالت قريش سحر محمد أعيننا فقال بعضهم لئن كان سحرنا ما يستطيع ان يسحر الناس كلهم (*) زاد رزين: فكانوا يتلقون الركبان فيخبرونهم بأنهم قد رأوه فيكذبونهم (*) (اسماء بنت عميس) ان النبي ﷺ صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل علياً في حاجة فرجع وقد صلى النبي ﷺ فوضع رأسه في حجر علي فنام فلم يحركه حتى غابت الشمس فقال ﷺ اللهم ان عبدك علياً حبس نفسه على نبيه فرد عليه الشمس قالت اسماء فطلعت عليه الشمس حتى وقعت على الجبال وعلى الأرض وقام علي فتوضأ وصلى العصر ثم غابت وذلك بالصهباء (*) وفي رواية: قالت كان النبي ﷺ إذا أنزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه فأنزل عليه قوماً وهو في حجر علي فقال له ﷺ صليت العصر؟ قال لا فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر قالت فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردت حتى صلى العصر (*) للكبير (عايشة) كان لآل رسول الله ﷺ وحش فإذا خرج ﷺ لعب واشتد واقبل وأدبر فإذا أحس به ﷺ ربض فلم يترمرم ما دام ﷺ في البيت كراهية أن يؤذيه (*) لأحمد والموصلي والبزار والأوسط (ابن عباس) ان النبي ﷺ أقام بمكة ثلاث عشرة سنة يوحي اليه وتوفي وهو ابن ثلاث وستين (*) وفي رواية: أقام بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء ولا يرى شيئاً سبع سنين وثماني سنين يوحي اليه وأقام بالمدينة عشراً وتوفي وهو ابن خمس وستين سنة (*) وفي أخرى: أنزل عليه ﷺ وهو ابن أربعين فمكث ثلاث عشرة ثم أمر بالهجرة فهاجر إلى المدينة فمكث بها عشر سنين (*) وفي أخرى عن عمرو بن دينار: قلت لعروة كم لبث ﷺ بمكة؟ قال عشراً قلت فأين عباس يقول بضع عشرة فغفره وقال انما أخذه من قول الشاعر ثوي في قريش بضع عشرة حجة (*) للشيخين والترمذي (انس) توفي النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وعمرو وهو ابن ثلاث وستين (*) لمسلم وللترمذي (*) جرير: خطب معاوية فقال مات النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين وأبو بكر وعمر وانا ابن ثلاث وستين (*) (ابن عباس) قال ان قريشاً نواصت بينها بالتمادي في الغي والكفر فقال بعضهم الذي نحن عليه أحق مما هو عليه هذا الصنبور المنبتر فأنزل الله تعالى انا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إلى آخرها وأتاه بعد ذلك خمسة أولاد ذكور اربعة من خديجة

عبد الله وهو أكبرهم والطاهر وقيل ان الطاهر هو عبد الله فهم ثلاثة والطيب والقاسم وابراهيم من مارية وكان له ﷺ اربع بنات منهن زينب التي كانت تحت أبي العاص بن الربيع ورقية وام كلثوم كانتا تحت عتبة وعتيبة ابني أبي لهب فلما نزلت تبت يدا أبي لهب أمرهما بفراقهما وتزوج عثمان أولا رقية وهاجرت معه إلى أرض الحبشة وولدت هناك عبد الله وبه كان يكنى ثم ماتت وتزوج بعدها ام كلثوم وفاطمة وكانت تحت علي وولدت له حسناً وحسيناً ومحسناً وزينب كانت تحت عبد الله بن جعفر وام كلثوم زوجها علي من عمر (*) لرزين (انس) رفعه: ان ابراهيم مات في الثدي وان له لظئران يكملان رضاعه في الجنة وانه ابني (*) لمسلم (اسماعيل بن أبي خالد) قلت لابن أبي أوفى أرأيت ابراهيم بن النبي ﷺ؟ قال نعم مات صغيراً ولو قضى ان يكون بعد محمد ﷺ نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده (*) للبخاري.

من فضائل الصحابة المشتركة التي لا تخص واحداً منهم رضي الله عنهم أجمعين

(عمران بن حصين) رفعه: خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فلا أدري ذكر قرنين أو ثلاثة ثم ان بعدهم قوماً يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن (*) للستة الا مالكاً (جابر) رفعه: لا تمس النار مسلماً رآني أو رأى من رآني قال طلحة فقد رأيت جابراً وقال موسى قد رأيت طلحة قال يحيى وقال لي موسى وقد رأيتني ونحن نرجو الله (*) للترمذي (أبو سعيد) رفعه: يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله ﷺ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم (*) وفي رواية بنحوه وزاد: ثم يكون بعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم أحداً رأى من رأى أحداً رأى أصحاب النبي ﷺ؟ فيوجد فيفتح لهم (*) للشيخين والترمذي (وعنه) كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسبه خالد فقال النبي ﷺ لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصفيه (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (عبد الله بن مغفل) رفعه: الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك ان

يأخذه (*) (ابن عمر) رفعه: إذا رأيتم الذين يسبون أصحابي فقولوا لعنة الله على شركم (*) هما للترمذي (عروة) قالت لي عايشة يا ابن أختي امروا ان يستغفر والأصحاب رسول الله ﷺ فسبوهم (*) لمسلم (جابر) قيل لعايشة ان ناساً يتناولون أصحاب رسول الله ﷺ حتى أبا بكر وعمر فقالت وما تعجبون من هذا؟ انقطع عنهم العمل فاحب الله ان لا يقطع عنهم الأجر (*) لرزين (أبو موسى) ان النبي ﷺ ليلة رفع رأسه الى السماء فقال النجوم امنة السماء فإذا ذهب النجوم أتى السماء ما توعد وانا امنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي امنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون (*) لمسلم (بريدة) رفعه: ما من أحد من أصحابي يموت بأرض الا بعث لهم نوراً وقائداً يوم القيامة (*) للترمذي (عمر) رفعه: سألت ربي عن اختلاف أصحابي من بعدي فأوحى إلي يا محمد ان أصحابك عندي بمنزلة النجوم من السماء بعضها أقوى من بعض ولكل نور فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى وقال أصحابي كالنجوم بأيهم افتديتم اهتديتم (*) لرزين (سعيد بن زيد) سمع من يسب علياً بحضرة بعض الأمراء فقال لا ارى أصحاب النبي ﷺ يسبون عندكم ثم لا تنكروا ولا تغيروا سمعته ﷺ يقول واني لغني ان أقول عنه ما لم يقل فيسألني عنه غداً إذا لقيته أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة وزبير في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة وسكت عن العاشر قالوا ومن هو العاشر؟ فقال سعيد بن زيد يعني نفسه ثم قال والله لمشهد رجل منهم مع النبي ﷺ يغبر فيه وجهه خير من عمل أحدكم ولو عمّر عمر نوح (*) وفي رواية: فعد هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر فقال القوم ننشدك الله يا أبا الأعور من العاشر؟ قال نشدتموني بالله أبو الأعور في الجنة (*) لأبي داود والترمذي (أبو موسى) انه توضأ في بيته ثم خرج فقال لا لزمن النبي ﷺ ولأكونن معه يومي هذا فجاء المسجد فسأل عنه فقالوا خرج وجه ههنا قال فخرجت على أثره أسأل عنه حتى دخل بيراريس فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى ﷺ حاجته وتوضأ فقمت اليه فإذا هو قد جلس على بير اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البير فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لأكونن بواب النبي ﷺ اليوم فجاء أبو بكر فدع الباب فقلت من هذا؟ فقال أبو بكر فقلت علي رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فأقبلت حتى قلت لأبي بكر ادخل والنبي ﷺ يبشرك بالجنة فدخل فجلس عن يمين النبي ﷺ معه في القف ودلى رجليه في البير كما صنع ﷺ وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني

فقلت ان يرد الله بفلان يعني أخاه خيراً يأت به فجاء إنسان يحرك الباب فقلت من هذا؟ قال عمر فقلت علي رسلك ثم جئت إليه ﷺ فسلمت عليه وقلت هذا عمر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت عمر فقلت ادخل ويبشرك بالجنة فدخل عمر فجلس معه ﷺ في القف عن يساره ودلى رجليه في البير ثم رجعت وجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيراً يعني أخاه يأت به فجاء إنسان فحرك الباب فقلت من هذا؟ فقال عثمان فقلت على رسلك وجئت النبي ﷺ فأخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه فجئت فقلت ادخل ويبشرك النبي ﷺ بالجنة مع بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملىء فجلس وجاههم من الشق الآخر قال ابن المسيب فأولت ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمان عنهم (*) وفي رواية: وقلت لأكونن اليوم بواب النبي ﷺ ولم يأمرني (*) وفي أخرى: انه ﷺ دخل حائطاً وأمرني بحفظ باب الحائط بنحوه (*) وفيه: ان عثمان قال حين بشره اللهم صبراً والله المستعان (*) وفيه: ان كل واحد منهم قال حين بشره الحمد لله وانه ﷺ لما دخل عثمان غطى ركبتيه (*) وفي أخرى: ان النبي ﷺ قاعد في مكان فيه ماء متكىء يركز بعود بين الماء والطين (*) للشيخين والترمذي (علي) رفعه: طلحة والزبير جاراي في الجنة (*) (انس) رفعه: ان الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان (*) هما للترمذي (أبو هريرة) ان النبي ﷺ كان على حراء هو وأبو بكر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال ﷺ اهدأ فما عليك الا نبي أو صديق أو شهيد (*) وفي رواية: وسعد بن أبي وقاص (*) لمسلم والترمذي (انس) ان النبي ﷺ صعدا حداً وأبو بكر وعمرو وعثمان فرجف بهم الجبل فقال اسكن أحد أراه ضربه برجله فإنما عليك نبي وصديق شهيدان (*) للبخاري وأبي داود والترمذي (وعنه) رفعه: ارحم امتي بأمتي أبو بكر واشدهم في أمر الله عمر واشدهم حياء عثمان واقضاهم علي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد بن ثابت واقرؤهم أبي بن كعب ولكل قوم أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر اشبه عيسى عليه السلام في ورعه قال عمر افنعرف له ذلك يا رسول الله؟ قال نعم فاعرفوه (*) للترمذي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: خذوا القرآن من أربعة من عبد الله وسالم ومعاذ وأبي بن كعب (*) للشيخين والترمذي (معاذ) قيل له لما حضره الموت أو صنا قال اجلسوني ففعلنا فقال ان العلم والايمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما يقول ذلك ثلاث مرات والتمسوا العلم عند أربعة رهط عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم فإني سمعت النبي ﷺ يقول انه عاشر عشرة في الجنة (*) (خيمة بن أبي سيرة)

أتيت المدينة سألت الله أن ييسر لي جليساً صالحاً فيسر لي أبا هريرة فجلست اليه فقلت له اني سألت الله ان ييسر لي جليساً صالحاً فوقعت لي فقال من أين أنت؟ فقلت من أهل الكوفة جئت التمس الخير وأطلبه فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب الطهور النبي ﷺ ونعليه وحذيفة صاحب سره ﷺ وعمار الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ وسلمان صاحب الكتابين؟ قال قتادة والكتابان الانجيل والقرآن (*) (علي) رفعه: رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني إلى دار الهجرة وصحبني في النار واعتق بلالاً من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مراً تركه الحق وماله من صديق رحم الله عثمان تستحي منه الملئكة رحم الله علياً اللهم ادر الحق معه حيث دار (*) (حذيفة) رفعه: اني لا أدري قدر بقائي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي وأشار الى أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه (*) هي للترمذي (أبو بكرة) رفعه: من رأى الليلة رؤيا؟ فقال رجل انا رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت انت وأبو بكر فرجحت انت بأبي بكر ووزن عمر وأبو بكر فرجع أبو بكر ووزن عمر بعثمان فرجع عمر ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه النبي ﷺ (*) لأبي داود والترمذي (سمرة) ان رجلاً قال يا رسول الله رأيت كأن دلواً دلى من السماء فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها فشرب شرباً ضعيفاً ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء علي فأخذ بعراقيها فانتشطت وانتضح عليه منها شيء (*) لأبي داود (جابر) رفعه: رأيتني أدخلت الجنة فإذا بالرميصاء امرأة أبي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا؟ فقال هذا بلال ورأيت قصراً بفنائه جارية فقلت لمن هذا؟ فقالوا لعمر فأردت أن أدخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فوليت مدبراً فبكى عمر وقال أعليك اغار يا رسول الله (*) للشيخين (اسامة) كنت جالساً إذ جاء علي والعباس فقالا يا اسامة استأذن لنا على النبي ﷺ فقلت يا رسول الله علي والعباس يستأذنان قال أتدري ما جاء بهما؟ قلت لا قال لكني أدري فأذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله انا جئناك نسألك أي أهلك أحب اليك؟ قال فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك نسألك عن أهلك قال أحب أهلي الي من أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة بن زيد قالا ثم من؟ قال ثم علي فقال العباس جعلت عمك آخرهم؟ قال ان علياً سبقك بالهجرة (*) (بريدة) رفعه: ان الله تعالى أمرني بحب أربعة وأخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم قال علي منهم يقول ذلك ثلاثاً وأبو ذر والمقداد وسلمان أمرني بحبهم وأخبرني انه يحبهم (*) هما للترمذي (ابن عمر) كنا زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا تفاضل بينهم (*) للبخاري وأبي داود

والترمذي (أبو هريرة) رفعه: نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل عمرو بن الجموح (*) (علي) رفعه: ان كل نبي أعطى سبعة نجباء أو قال وقباء وأعطيت أنا أربعة عشر قلنا من هم؟ قال انا وابناي وجعفر وحمزة وأبو بكر وعمر ومصعب بن عميروبلال وسلمان وعمار والمقداد وحذيفة وعبد الله بن مسعود (*) هما للترمذي (عمار) رأيت النبي ﷺ وما معه الا خمسة اعبد وامرأتان وأبو بكر (*) للبخاري (عائذ بن عمرو) ان أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر بالمدينة فقالوا ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله ما خذها فقال أبو بكر تقولون هذا الشيخ قريش وسيدهم فأتى أب و بكر النبي ﷺ فأخبره فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك فأتاهم أبو بكر فقال يا أخوتاه أغضبتكم؟ قالوا لا ثم قالوا يغفر الله لك يا أخي (*) لمسلم (أبو موسى) كنا عند النبي ﷺ بالجعرانة ومعه بلال فأتى النبي ﷺ اعرابي فقال الا تنجز لي يا محمد ما وعدتني؟ فقال له أبشر فقال قد أكثرت علي من أبشر فأقبل علي وعلى بلال كهيئة الغضبان فقال ان هذا رد البشرى فأقبلا أنتما فقلنا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال أشربا وافرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذنا القدح ففعلنا فنادت أم سلمة من وراء الستر افضلا لأمكما من آبائكما فافضلنا لها منه طائفة (*) للشيخين (انس) ان رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عنده في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله (*) وفي رواية: كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي ﷺ فخرجا في ليلة مظلمة بنحوه (*) للبخاري (ابن عمر) جاءه رجل يسأله عن عثمان فذكر محاسن عمله فقال لعل ذلك يسوءك قال نعم قال فارغم الله انفك ثم سأله عن علي قال ذاك بيته أوسط بيوت النبي ﷺ قال لعل ذلك يسوءك قال أجل قال فارغم الله انفك انطلق فاجهد علي جهدك (*) للبخاري (عمرو بن العاص) رفعه: هممت ان أبعث معاذ بن جبل وسالماً مولى أبي خذيفة وأبي بن كعب وابن مسعود إلى الأمم كما بعث عيسى الحواريين فقال رجل ألا تبعث أبا بكر وعمر فإنهما أبلغ؟ فقال لا غنا لي عنهما انما منزلتهما من الدين منزلة السمع والبصر (*) للكبير برا ولم يسم (ابن عمر) لم يجلس أبو بكر في مجلس النبي ﷺ على المنبر حتى لقي الله ولم يجلس عمر في مجلس أبي بكر حتى لقي الله ولم يجلس عثمان في مجلس عمر حتى لقي الله (*) للأوسط (أبو هريرة) رفعه: بينما راع في غنمه عدا الذئب فأخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها منه فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم لا راع لها غيري فقال الناس سبحان

الله فقال ﷺ فإني اؤمن بهذا وأبو بكر وعمر (*) وفي رواية: بينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها التفت اليه فقال اني لم أخلق لهذا ولكني خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله تعجباً وفزعاً أبقرة تتكلم؟ فقال ﷺ فإني اؤمن بهذا وأبو بكر وعمر (*) وفي أخرى: بينما رجل يسوق بقرة اذ ركبها فضربها فقال انا لم نخلق لهذا بنحوه (*) وفيه: فإني اؤمن بهذا انا وأبو بكر وعمر وما هماثم (*) للشيخين والترمذي (أبو سعيد) رفعه: ان أهل الدرجات العلي ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء وان أبا بكر وعمر منهم وانعما (*) لأبي داود والترمذي (علي) قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين الا النبيين والمرسلين يا علي لا تخبرهما (*) (ابن عمر) ان النبي ﷺ خرج ذات يوم فدخل المسجد وأبو بكر وعمر احدهما عن يمينه والآخر عن شماله وهو آخذ بأيديهما وقال هكذا نبعث يوم القيامة (*) (انس) ان النبي ﷺ كان يخرج على أصحابه من المهاجرين والأنصار ولا يرفع طرفه أولا الا الى أبي بكر وعمر كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويتبسمان اليه ويتبسم اليهما خاصة والى سائر أصحابه عامة (*) (أبو سعيد) رفعه: ما من نبي الا وله وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض فاما وزيراي من اهل السماء فجبريل وميكائيل واما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر (*) (ابن عمر) رفعه: انا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ثم أبو بكر ثم عمر فنأتي البقيع فيحشرون معي ثم ننتظر أهل مكة حتى نحشر بين الحرمين (*) هي للترمذي (محمد بن الحنفية) قلت لأبي أي الناس خير بعد النبي ﷺ؟ قال أبو بكر قلت ثم من؟ قال ثم عمر وخشيت ان أقول ثم من فيقول عثمان قلت ثم انت؟ قال ما أنا الا رجل من المسلمين (*) للبخاري وأبي داود (عايشة) بينما رأس رسول الله ﷺ في حجري في ليلة ضاحية إذ قلت يا رسول الله يكون لأحد من الحسنات عدد نجوم السماء؟ قال نعم عمر قلت فأين حسنات أبي بكر؟ قال انما جميع حسنات عمر كحسنة واحدة من حسنات أبي بكر (*) لرزين (انس) رفعه: السباق أربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبشة (*) للكبير (ابن مسعود) كان أول من أظهر اسلامه سبعة رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمار وامه سمية وصهيب وبلال والمقداد فاما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب واما ابو بكر فمنعه الله بقومه واما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوهم أدراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم من أحد الا وقد واتاهم على ما أرادوا الا بلالاً فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأخذوه واعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة ويقول احد احد (*) للقزويني.

مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه

(عروة) أبو بكر اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وامه ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب (*) للكبير مطولاً (عايشة) دخل أبو بكر على رسول الله ﷺ فقال له ابشر فأنت عتيق الله من النار فمن يومئذٍ سمى عتيقاً (*) (أبو هريرة) رفعه: ما لأحد عندنا يداً الا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يداً يكافيه الله بها يوم القيامة وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر ولو كنت متخذاً خليلاً من الناس لاتخذت أبا بكر خليلاً وان صاحبكم خليل الله (*) هما للترمذي زاد رزين: وما عرضت الاسلام على أحد الا كانت له كبوة الا أبو بكر فإنه لم يتلعثم في قوله (*) (وعنه) رفعه: أتاني جبريل وأخذ بيدي فأراني باب الجنة التي تدخل منه أمتي فقال أبو بكر يا رسول الله وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال ﷺ اما انك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي (*) لأبي داود (وعنه) رفعه: من انفق زوجين في سبيل الله نودي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلوة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان فقال أبو بكر يا رسول الله ما على أحد يدعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعي أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال ﷺ نعم وارجو ان تكون منهم يا أبا بكر (*) للستة الا أبا داود (وعنه) رفعه: من أصبح اليوم منكم صائماً؟ قال أبو بكر انا قال فمن تبع اليوم منكم جنازة؟ قال أبو بكر انا قال فمن أطعم اليوم منكم مسكيناً؟ قال أبو بكر انا قال فمن عاد اليوم منكم مريضاً؟ قال أبو بكر انا قال ﷺ ما اجتمعن في رجل إلا دخل الجنة (*) لمسلم (أبو سعيد) ان النبي ﷺ جلس على المنبر فقال ان عبداً خيره الله بين ان يؤتيه زهرة الحياة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فقال أبو بكر فديناك يا رسول الله بآبائنا وأمهاتنا فعجبنا فقال الناس انظروا إلى هذا الشيخ يخبر النبي ﷺ عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه زهرة الحياة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول دينك بآبائنا وأمهاتنا فكان ﷺ هو المخير وأبو بكر اعلمنا به فقال ﷺ ان من أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً لكن أخوة الاسلام لا تبقين في المسجد خوخة الا خوخة أبي بكر (*) للشيخين والترمذي بلفظه (عمر) امرنا النبي ﷺ أن نتصدق ووافق ذلك مني ما لا فقلت اليوم أسبق ابا بكر ان سبقته فجئت بنصف مالي فقال ﷺ ما أبقيت لأهلك؟ قلت مثله وأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك؟ قال أبقيت لهم الله ورسوله قلت لا أسبقه إلى شيء

أبداً (*) لأبي داود والترمذي (أبو الدرداء) كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر آخذاً بطرف ثوبه حتى ابداعن ركبته فقال ﷺ اما صاحبكم فقد غامر فسلم فقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فأبى علي فأقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثاً ثم ان عمر ندم وأتى منزل أبي بكر فقال أثم أبو بكر؟ قالوا لا فأتى النبي ﷺ فجعل وجه النبي ﷺ يتمعر حتى اشفق أبو بكر فحثي على ركبتيه وقال والله يا رسول الله انا كنت أظلم مرتين فقال ﷺ ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا لي صاحبي؟ مرتين فما أوذي بعدها (*) للبخاري (عايشة) رفعته: لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر ان يؤمهم غيره (*) للترمذي (عبد الله بن زمعة) لما استعز بالنبي ﷺ وانا عنده في نفر من النسا دعاه بلال إلى الصلاة فقال ﷺ مروا أبا بكر يصلي بالناس فخرجت فإذا عمر في الناس وكان أبو بكر غائباً فقلت يا عمر قم فصل بالناس فتقدم وكبر فلما سمع ﷺ صوته وكان عمر رجلاً مجهراً قال فأين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون يأبى الله ذلك والمسلمون فبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلوة فصلى بالناس (*) وفي رواية: لما سمع النبي ﷺ صوت عمر خرج حتى أطلع رأسه من حجرته ثم قال لا لا لا ليصل بالناس ابن أبي قحافة يقول ذلك مغضباً (*) لأبي داود (ابن مسعود) لما قبض النبي ﷺ قالت الأنصار منا امير ومنكم أمير فأتاهم عمر فقال ألستم تعلمون ان النبي ﷺ قد أمر أبا بكر أن يصلي بالناس؟ فأيكم تطيب نفسه ان يتقدم أبا بكر؟ فقالوا نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر (*) للنسائي (عايشة) ان النبي ﷺ قال في مرضه مروا أبا بكر يصلي بالناس قلت ان ابا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال انكن لأنتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعايشة ما كنت لأصيب منك خيراً (*) وفي رواية: قالت لقد راجعت النبي ﷺ في ذلك وما حملني على كثرة مراجعتي الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلاً قام مقامه ابداً واني كنت أرى انه لن يقوم مقامه أحد الا تشاءم الناس به فأردت ان يعدل ذلك النبي ﷺ عن أبي بكر (*) للستة الا أبا داود (ابن عباس) اسلمت أم أبي بكر وام عثمان وام طلحة وام الزبير وام عبد الرحمن بن عوف وام عمار بن ياسر وانما سمي عتيق ابن عثمان لحسن وجهه (*) للكبير بضعف (أبو هريرة) رفعه: عرج بي إلى السماء فما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله وأبو بكر الصديق من خلفي (*) للموصلي والأوسط بضعف (موسى بن عقبة) لا نعلم أربعة أدركوا النبي ﷺ وأبناؤهم الا هؤلاء الأربعة أبو قحافة وأبو بكر وعبد الرحمن وأبو عتيق بن عبد الرحمن واسمه محمد (*) للكبير

بخفي (عايشة) توفي أبو بكر ليلة الثلاثاء ودفن ليلاً (*) للكبير (الهيثم بن عمران) سمعت جدي يقول توفي أبو بكر وفيه طرف من السلّ وولي سنتين ونصفاً (*) للكبير.

مناقب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

(ابن اسحاق) هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن رباح بن عبد الله بن قرطين بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي وامة خيثمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم (*) للكبير (جابر) قال عمر لأبي بكر يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ فقال أبو بكر اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر (*) (ابن عمر) رفعه: اللهم اعز الاسلام بأحب هذين الرجلين اليك بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب قال وكان احبهما اليه عمر (*) هما للترمذي (وعنه) لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره فقالوا اصبأ عمر وانا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء ديباج فقال صبأ عمر فما ذاك فأناله جار فرأيت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا؟ قالوا العاص بن وائل (*) للبخاري (وعنه) رفعه: ان الله تعالى جعل الحق على لسان عمرو قلبه وقال ابن عمر ما نزل بالناس أمر قط فقالوا وقال فيه عمر الا نزل فيه القرآن على نحو ما قال فيه عمر (*) للترمذي (عقبة بن عامر) رفعه: لقد كان فيمن كان قبلكم ناس محدثون من غير ان يكونوا أنبياء فإن يكن في أمتي أحد فإنه عمر (*) للشيخين (ابن مسعود) ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر (*) للبخاري (أبو سعيد) رفعه: بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض على عمر عليه قميص يجره قالوا فما أولته يا رسول الله؟ قال الدين (*) للشيخين والترمذي والنسائي (ابن عمر) رفعه: بينما أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لأرى الري يخرج من أظافيري ثم أعطيت فضلي عمر قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال العلم (*) (أبو هريرة) رفعه: بينما أنا نائم رأيتني على قليب عليه دلو فنزعت منه ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع بها ذنوباً أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غرباً فأخذها ابن الخطاب فلم ار عبقرياً من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن (*) هما للشيخين والترمذي (عمر) استأذنت النبي ﷺ في العمرة فأذن لي وقال لا تنسانا يا أخي من دعائك أو قال اشركنا ياأخي في دعائك فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (بريدة) خرج النبي ﷺ في بعض مغازيه فلما

انصرف جاءت جويرية سوداء فقالت اني كنت نذرت ان ردك الله سالماً ان اضرب بين يديك بالدف وأتغنى فقال لها ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فقالت نذرت وجعلت تضرب (*) زاد رزين: وتقول طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع ثم اتفقا فدخل أبو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فألقت الدف تحت استها وقعدت عليها فقال ﷺ ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالساً وهي تضرب فدخل أبو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر القت الدف وجلست عليه (*) (عايشة) ذكرت قصة لعب الحبشة وفيه: فقال ﷺ اني لأنظر إلى شياطين الجن والانس يفرون من عمر (*) هما للترمذي (سعد) استأذن عمر على النبي ﷺ وعنده نسوة من قريش يكلمنه عالية أصواتهن على صوته فلما استأذن عمر عليه قمن يبتدرن الحجاب فأذن له فدخل وهو ﷺ يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله بأبي وأمي ما أضحكك؟ قال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فأنت يا رسول الله لا حق ان يهبن ثم قال عمر أي عدوات انفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله ﷺ؟ قلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ فقال ﷺ ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكاً فجاً الا سلك فجاً غير فجك (*) (انس وابن عمر) ان عمر قال وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل على نسائك البر والفاجر فلو امرتهن يحتجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي ﷺ في غيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن فنزلت كذلك (*) وفي رواية: حتى أتيت إحدى نسائه فقالت يا عمر اما في رسول الله ﷺ ما يعظ نسائه حتى تعظهن أنت؟ فأنزل الله عسى ربه ان طلقكن الآية (*) وفي أخرى: وافقت ربي في ثلاث في مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي أساري بدر (*) هما للشيخين (يحيى بن سعيد) ان عمر كان يحمل في العام الواحد على أربعين ألف بعير يحمل الرجل الى الشام على بعير والرجلين الى العراق على بعير فجاءه رجل من أهل العراق فقال احملني وسحيماً فقال له عمر انشدتك بالله أسحيم زق؟ قال نعم (*) لمالك (المسور) لما طعن عمر جعل يألم فقال له ابن عباس وكأنه يجزعه يا أمير المؤمنين ولا كل ذلك لقد صحبت رسول الله ﷺ فأحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال اما ذكرت من صحبه رسول الله ﷺ ورضاه فإنما ذلك من الله به

علي واما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه فإنما ذلك من من الله به علي واما ما ذكرت من جزعي فهو من أجلك ومن أجل أصحابك والله لو ان لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به من عذاب الله قبل ان أراه (*) للبخاري (ابن عباس) اني لوافقت في قوم يدعون لعمر وقد وضع على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع فلم يرعني الا ورجل أخذ بمنكبي فإذا علي فترحم على عمر وقال ما خلفت أحداً أحب إلي ان القى الله بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك لأني كنت كثيراً اسمع رسول الله ﷺ يقول ذهبت انا وأبو بكر وعمر ودخلت انا وأبو بكر وعمر وخرجت انا وأبو بكر وعمر فإن كنت لأجرو ولأظن ان يجعلك الله معهما (*) للشخين (ابن شهاب) قال عمر بن عبد العزيز لأبي بكر بن سليمان من أول من كتب أمير المؤمنين؟ فقال أخبرتني الشفاء بنت عبد الله وكانت من المهاجرات الأول ان لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما المدينة فأتيا المسجد فوجدا عمرو بن العاص فقالا له استأذن لنا على امير المؤمنين فقال انتما والله اصبتما اسمه فهو الأمير ونحن المؤمنون فدخل على عمر فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال ما هذا؟ فقال انت الأمير ونحن المؤمنون فجرى الكتاب من يومئذٍ (*) (ابن مسعود) ركب عمر فرساً فركضعه فانكشفت فخذه فرأى أهل نجران على فخذه شأمة سوداء قالوا هذا الذي نجد في كتابنا أنه يخرجنا من أرضنا (*) هما للكبير (عمر) كنت أشد الناس على النبي ﷺ فبينما أنا في بعض طرق مكة إذ رآني رجل من قريش فقال اين تذهب يا ابن الخطاب؟ قلت أريد هذا الرجل قال تقول هذا وقد ذهبت اليه اختك فرجعت مغضباً حتى قرعت عليها الباب وكان النبي ﷺ إذا اسلم بعض من لا شيء له ضم الرجل والرجلين إلى الرجل ينفق عليه وكان ضم الرجلين إلى زوج أختي فقرعت الباب فقيل من هذا؟ قلت عمر وقد كانوا يقرؤ ن كتاباً في أيديهم فلما سمعوا صوتي قاموا حتى اختبئوا في مكان وتركوا الكتاب فلما فتحت لي أختي قلت يا عدوة نفسها صبوت فاضرب رأسها فبكت وقالت يا ابن الخطاب اصنع ما كنت صانعاً فقد اسلمت فذهبت فجلست على السرير فإذا الصحيفة فقلت ما هذه الصحيفة؟ فقالت دعنا عنك فإنك لا تغتسل من الجنابة ولا تتطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون فما زلت بها حتى اعطتنيها فإذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما قرأت الرحمن الرحيم تذكرت من أين اشتق ثم رجعت الى نفسي فقرأت سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم حتى بلغ آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه قلت أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد ان محمداً رسول الله فخرج القوم مبادرين فكبروا واستبشروا ثم قالوا ابشر يا ابن الخطاب فإن النبي ﷺ دعا يوم الاثنين اللهم عز الدين بأحب الرجلين اليك عمر بن

الخطاب وأبي جهل بن هشام وانا ترجو ان تكون دعوة رسول الله ﷺ لك فقلت دلوني على رسول الله ﷺ أين هو؟ فلما عرفوا الصدق دلوني عليه فجئت حتى قرعت الباب فقال من هذا؟ قلت عمرو قد علموا شدتي عليه ولم يعلموا بإسلامي فما اجترأ أحد منهم أن يفتح لي حتى قال لهم افتحوا له فإن يرد الله به خيراً يهده ففتح لي فأخذ رجلان بعضدي حتى دنوت منه ﷺ فقال لهم أرسلوه فجلست بين يديه فأخذ بمجامع قميصي ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم أهده فقلت أشهد أن لآ إله إلا الله وانك رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طريق مكة وقد كانوا سبعين قبل ذلك وكان الرجل إذا اسلم فعلم به الناس يضربونه ويضربهم فجئت إلى رجل فقرعت عليه الباب فخرج إلي فقلت أعلمت اني صبوت؟ فقال لا تفعل ودخل البيت وأجاف الباب دوني فذهبت إلى آخر فقلت له وقال مثل ذلك وأجاف الباب دوني فقلت ما هذا بشيء فقال لي رجل أتحب أن يعلم إسلامك؟ قلت نعم قال إذا جلس الناس في الحجر فأت فلاناً فقل له فيما بينك وبينه أشعرت اني صبوت؟ فإنه قلما يكتم شيئاً ففعلت ذلك فقام الرجل فنادى بأعلى صوته الا ان عمر قد صبأ فثار الى الناس فما زالوا يضربونني وأضربهم حتى أتى خالي فقيل له ان عمر قد صبأ فقام في الحجر فنادى الا اني قد أجرت ابن أختي فانكشفوا عني فكنت لا أشاء ان أرى أحداً من المسلمين يضرب الا رأيته فقلت ما هذا بشيء ان الناس يضربون ولا أضرب فلما جلس الناس في الحجر جئت إلى خالي فقلت جوارك عليك رد فقال لا تفعل فأبيت فما زلت أضرب وأضرب حتى اظهر الله تعالى الاسلام (*) للبزار بضعف (عصمة) رفعه: لو كان بعدي نبي لكان عمر (*) للكبير بضعف (أبو هريرة) رفعه: ان الله تعالى باهى ملئكته بعبيده عشية عرفة عامة وباهى بعمر خاصة (*) للأوسط بلين (عبد الرحمن بن يسار) شهدت موت عمر فانكشفت الشمس يومئذٍ (*) (عروة) لما قتل عمر محا الزبير اسمه من الديوان (*) (المسور بن مخرمة) ولي عمر عشر سنين ثم توفي (*) (سالم بن عبد الله) ان عمر قبض وهو ابن خمس وخمسين (*) هي للكبير (أبو بردة بن أبي موسى) قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال أبي لأبيك؟ قلت لا قال فإن أبي قال لأبيك يا أبا موسى هل يسرك ان اسلامنا مع النبي ﷺ وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل عمل عملنا بعده نجونا منه كفافاً رأساً برأس؟ فقال أبوك لأبي والله لقد جاهدنا بعده ﷺ وصلينا وصمنا وعملنا خيراً كثيراً واسلم على أيدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك قال أبي لكني أنا والذي نفس عمرٍ بيده لوددت ان ذلك يرد لنا وان كل شيء عملناه بعده نجونا منه كفافاً رأساً برأس فقلت ان أباك والله كان خيراً من

أبي (*) للبخاري (أبي) رفعه: أول من يصافحه الحق عمر وأول من يسلم عليه وأول من يأخذ بيده فيدخله الجنة (*) للقزويني بضعف.

مناقب عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

(مصعب بن عبد الله بن الزبير) قال هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأمها ام حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ (*) للكبير (عايشة) استأذن أبو بكر على النبي ﷺ وهو مضطجع على فراشي عليه مرط لي فأذن له وهو على حاله فقضى اليه حاجته ثم انصرف ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحالة فقضي اليه حاجته ثم انصرف ثم استأذن عثمان فجلس ﷺ وسلم وأصلح عليه ثيابه وقال اجمعي عليك ثيابك فأذن له فقضى اليه حاجته ثم انصرف فقلت يا رسول الله لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال يا عايشة ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان أذنت له على تلك الحالة ان لا يبلغ إلى حاجته (*) وفي رواية: قال لها الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة (*) لمسلم (ابن عمر) وقد قال له رجل مصري اني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم أحد؟ قال نعم قال تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد؟ قال نعم قال تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهد؟ قال نعم قال الله أكبر فقال ابن عمر تعال ابين لك اما فراره يوم أحد فأشهد ان الله عفا عنه واما تغيبه عن بدر فإنه كان تحته رقية بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة فقال له النبي ﷺ ان لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحدا عز ببطن مكة من عثمان لبعثه فبعث ﷺ عثمان وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة فقال ﷺ بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده وقال هذه لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب بها الآن معك (*) للبخاري والترمذي (عبد الرحمن بن سمرة) جاء عثمان إلى النبي ﷺ بألف دينار في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرأيته ﷺ يقلبها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين (*) (عبد الرحمن بن خباب) شهدت النبي ﷺ وهو يحث على تجهيز جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله على مائة بعير بإحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائتا بعير باحلاسها واقتابها في

سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال يا رسول الله علي ثلاث مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فأنا رأيت النبي ﷺ ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه (*) (طلحة بن عبيد الله) رفعه: لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان (*) هي للترمذي (أبو هريرة) ان النبي ﷺ لقي عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل أخبرني ان الله قد زوجك ام كلثوم بمثل صداق رقية على مثل صحبتها (*) (عثمان) قال ما تغنيت وما تمنيت ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعت بها رسول الله ﷺ (*) هما للقزويني (الأحنف بن قيس) خرجنا حجاجاً فقدمنا المدينة فبينما نحن نضع رحالنا إذ قيل لنا ان الناس قد اجتمعوا في المسجد وفزعنا فانطلقنا فإذا الناس مجتمعون على نفر في وسط المسجد فإذا علي والزبير وطلحة وسعد فانا لكذلك إذ جاء عثمان وعليه ملاءة صفراء قد قنع بها رأسه فقال أههنا علي؟ أههنا طلحة؟ أههنا الزبير؟ أههنا سعد؟ قالوا نعم قال فإني انشدكم بالله الذي لا إله إلا هو اتعلمون ان النبي ﷺ قال من يبتاع مربد فلان غفر الله له؟ فابتعته بعشرين الفاً وبخسمة وعشرين الفاً فأتيته فأخبرته فقال اجعله في مسجدنا وأجره لك قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون انه ﷺ قال من يبتاع بئر رومة غفر الله له؟ فابتعتها بكذا وكذا فأتيته فأخبرته قال اجعلها سقاية للمسلمين واجرها لك قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون ان رسول الله ﷺ نظر في وجوه القوم فقال من يجهز هؤلاء غفر الله له؟ يعني جيش العسرة فجهزتهم حتى لم يفقدوا عقالاً ولا خطاماً قالوا اللهم نعم قال اللهم أشهد اللهم أشهد اللهم أشهد (*) للنسائي (ثمامة بن حزن القشيري) شهدت يوم الدار حين أشرف عليهم عثمان فقال ائتوني بصاحبيكم الذين الباكم علي فجيء بهما كأنهما جملان أو كأنهما حماران فأشرف عليهم عثمان فقال انشدكم بالله بنحوه (*) وزاد: وانشدكم بالله هل تعلمون اني كنت على ثبير مكة مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض فركضه ﷺ برجله وقال اسكن ثبير فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان فقالوا اللهم نعم فقال الله أكبر شهدوا إلي بالجنة ورب الكعبة ثلاثاً (*) للترمذي والنسائي (جابر) أتى النبي ﷺ بجنازة رجل ليصلي عليه فلم يصل عليه فقيل يا رسول الله ما أريناك تركت الصلوة على أحد قبل هذا قال انه كان يبغض عثمان فأبغضه الله (*) (ابن عمر) ان النبي ﷺ ذكر فتنة وقال يقتل هذا فيها مظلوماً يعني عثمان (*) هما للترمذي (عبيد الله بن عدي بن الخيار) ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود قالا له ما يمنعك ان تكلم أمير المؤمنين عثمان في شأن الوليد بن عقبة؟ فقد أكثر الناس فيه فقصدت لعثمان حين خرج إلى الصلوة قلت ان

لي اليك حاجة وهي نصيحة لك قال يا أيها المرء أعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت اليهم إذ جاء رسول عثمان فأتيته فقال ما نصيحتك؟ فقلت ان الله تعالى بعث محمداً ﷺ بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله فهاجرت الهجرتين وصحبته ﷺ ورأيت هديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد قال أدركت رسول الله ﷺ؟ قلت لا ولكن خلص الي من علمه ما يخلص إلى العذراء في سترها فقال اما بعد فإن الله تعالى بعث محمداً ﷺ بالحق وكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله ﷺ ونلت صهره وبايعته فوالله ما عصيته ولأغششته حتى توفاه الله ثم أبو بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت أفليس لي من الحق مثل الذي لهم؟ قلت بلى قال فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم؟ أما ما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا علياً فأمره أن يجلده فجلده ثمانين (*) للبخاري (عبد الله بن سلام) انه دخل على عثمان وهو محصور فسلم عليه ورد عليه وقال ما جاء بك يا عبد الله بن سلام؟ قال جئت لأثبت حتى استشهدوا ويفتح الله لك ولا أرى هؤلاء القوم الا قاتلوك فإن يقتلوك فذاك خير لك وشر لهم فقال عثمان اسألك بالذي لي عليك من الحق لما خرجت اليهم خير يسوقه الله بك أو شريد رفعه الله بك فسمع وأطاع فخرج عليهم فلما رأواه اجتمعوا وظنوا انه قد جاءهم ببعض ما يسرون به فقام خطيباً وقال في جملة خطبته انه لم يقتل نبي فيما مضى الا قتل به سبعون الف مقاتل ولا قتل خليفة قط الا قتل به خمسة وثلاثون الف مقاتل فلا تعجلوا على هذا الشيخ بقتل فوالله لا يقتله رجل منكم إلا لقي الله يوم القيامة ويده مقطوعة مسلولة واعلموا انه ليس لوالد علي ولد حق الا ولهذا الشيخ عليكم مثله فقاموا فقالوا كذبت اليهود فقال كذبتم والله ما أنا بيهودي واني لأحد المسلمين يعلم الله بذلك ورسوله والمؤمنون وقد أنزل الله في القرآن قل كفي بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال أرأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم فقاموا ودخلوا على عثمان فذبحوه فخرج عبد الله بن سلام فقام على راحلته فقال يا أهل مصر يا قتلة عثمان قتلتم أمير المؤمنين اما والله لا يزال عهد منكوث ودم مسفوح ومال مقسوم (*) للكبير مطولاً وللترمذي بعضه (يزيد بن أبي حبيب) ان عامة الركب الذين ساروا إلى عثمان جنوا (*) (مالك بن انس) قتل عثمان فأقام مطروحاً على كناسة بني فلان ثلاثاً وأتاه اثنا عشر رجلاً منهم جدي مالك بن أبي عامر وحويطب بن عبد العزي وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وعايشة بنت عثمان معهم مصباح في حق فحملوه على باب وان رأسه ليقول على الباب طق طق حتى أتوا به البقيع فاختلفوا في الصلوة عليه فصلى عليه حكيم أو حويطب ثم أرادوا

دفنه فقام رجل من بني مازن فقال لئن دفنتموه مع المسلمين لأخبرن الناس غداً فحملوه حتى أتوا به حش كوكب فدفنوه وكان عثمان قبل ذلك يمر بحش كوكب فيقول ليدفنن ههنا رجل صالح (*) هما للكبير وقال الحش البستان (مسلم بن سعيد مولى عثمان) ان عثمان اعتق عشرين عبداً ودعا بسراويل فشدها عليه ولم يلبسها في جاهلية ولا اسلام وقال أبي رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام وأبا بكر وعمر فقالوا لي اصبر فإنك تفطر عندنا القائلة فدعا بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه (*) لابن أحمد والموصلي (زهدم الجرمي) خطبنا ابن عباس فقال لو ان الناس لم يطلبوا بدم عثمان لرجموا بالحجارة من السماء (*) للكبير والأوسط (كعب بن عجرة) ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقربها فمر رجل مقنع رأسه فقال ﷺ هذا يومئذٍ على الهدى فوثبت فأخذك بضبعي ثم استقبلت النبي ﷺ فقلت هذا؟ قال هذا (*) (عايشة) رفعته: يا عثمان ان ولاك الله هذا الأمر يوماً فأرادك المنافقون ان تخلع قميصك الذي قمصك الله فلا تخلعه يقول ذلك ثلاث مرات قال النعمان بن بشير فقلت لعايشة ما منعك ان تعلمي الناس بهذا؟ قالت أنسيته والله (*) هما للقزويني (الحسن) قال أخذ الفاسق محمد بن أبي بكر في شعب من شعاب مصر فأدخل في جوف حمار فأحرق (*) للكبير (عبد الله بن سعيد) عن أبيه: كنا جلوساً عند علي وعن يمينه عمار وعن يساره محمد بن أبي بكر إذ جاء رجل فقال يا أمير المؤمنين ما تقول في عثمان؟ فبدر الرجلان فقالا تسأل عن رجل كفر بالله من بعد إيمانه ونافق؟ فقال الرجل لهما لست لكما اسأل ولا إليكما جئت فقال له علي لست أقول ما قالا فقالا له جميعاً فلم قتلناه إذاً؟ قال ولي عليكم فأساء الولاية في آخر أيامه وجدعتم فأسأتم والله اني لأرجو ان أكون أنا وعثمان كما قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل أخوانا على سرر متقابلين (*) للكبير بضعف (وثاب) جاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلاً حتى انتهوا إلى عثمان فأخذ بلحيته فقال بها وقال بها حتى سمعت وقع أضراسه فقال ما يغني عنك معاوية وفلان وفلان؟ فقام اليه بمشقص حتى وجأه به في رأسه ثم تعاونوا عليه حتى قتلوه (*) للكبير مطولاً (يحيى بن بكير) كانت الشورى فاجتمع الناس على عثمان لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمسة وثلاثين وسنة ثمان وثمانون سنة وكان يصفر لحيته وولايته اثني عشرة سنة (*) للكبير (الزبير) قتل النبي ﷺ يوم الفتح رجلاً من قريش صبراً ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبراً الا رجل قتل عثمان بن عفان فاقتلوه فإن لم تفعلوا تقتلوا قتل الشاء (*) للأوسط والبزار بضعف (عبد الله بن فروح) شهدت عثمان دفن في ثيابه بدمائه ولم يغسل (*) لابن أحمد.

(جابر) رفعه: الناس من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة (*) للأوسط وللكبير: هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (*) وقال الزبير بن بكار: امه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ويقال انها أول هاشمية ولدت لهاشمي وقد اسلمت وهاجرت إلى المدينة وماتت ودفنها النبي ﷺ (*) (انس) قال بعث النبي ﷺ يوم الاثنين وصلى على يوم الثلاثاء (*) (زيد بن أرقم) أول من أسلم علي قال عمرو بن مرة فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي فأنكره وقال أول من أسلم أبو بكر (*) (ابن عمر) لما آخى النبي ﷺ بين أصحابه جاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد فسمعته ﷺ يقول انت أخي في الدنيا والآخرة (*) هي للترمذي (سعد) ان معاوية قال له ما يمنعك ان تسب ابا تراب؟ فقال اما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ فلن اسبه لأن تكون لي واجدة منهن احب الي من حمر النعم سمعته ﷺ يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له ﷺ اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطاولنا لها فقال ادعو الي علياً فإني به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية ندع أبناءنا وأبناءكم دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال اللهم هؤلاء أهلي (*) لمسلم والترمذي (حبشي بن جنادة) رفعه: علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي (*) (انس) كان عند النبي ﷺ طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فأكل معه (*) هما للترمذي زاد رزين: ان انساً قال لعلي استغفر لي ولك عندي بشارة ففعل فأخبره بقوله ﷺ (*) (أبو هريرة) ان النبي ﷺ قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر ما أحببت الامارة الا يومئذٍ فتساورت لها رجاء ان ادعى لها فدعا ﷺ علياً فأعطاه إياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار شيئاً ثم وقف ولم يتلفت فصرخ يا رسول الله علي ماذا أقاتل الناس؟ قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دمائهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله (*) لمسلم (أبو سعيد) ان كنا لنعرف المنافقين نحن معشر الأنصار ببغضهم علياً (*) (ام سلمة) رفعته: لا يحب علياً منافق ولا يبغضه مؤمن (*) (علي) رفعه: انا مدينة العلم وعلى بابها (*) (أبو سعيد) رفعه: يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك وفسر

انه لا يحل لأحد ان يستطرقه جنباً غيري وغيرك (*) (جابر) دعا رسول الله ﷺ علياً يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال ﷺ ما انتجيته ولكن الله انتجاه (*) (ابن عباس) ان النبي ﷺ أمر بسد الأبواب الا باب علي (*) هي للترمذي (بريدة) خطب أبو بكر وعمر فاطمة فقال ﷺ انها صغيرة فخاطبها علي فزوجها منه (*) (علي) كانت لي منزلة من النبي ﷺ لم تكن لأحد من الخلائق آتية بأعلى سحر فأقول السلام عليك يا رسول الله فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي والا دخلت عليه (*) هما للنسائي ومر في الاستيذان غير هذا (انس) بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذه الأرجل من أهلي فدعا علياً فأعطاه إياها (*) (ام عطية) بعث النبي ﷺ جيشاً فيهم علي فسمعته ﷺ يقول وهو رافع يديه اللهم لا تمتني حتى تريني علياً (*) هما للترمذي (محمد بن كعب) افتخر علي وعباس وشيبة بن عبد الدار فقال عباس انا اسقي حاج بيت الله وقال شيبة انا عمر مسجد الله وقال علي انا هاجرت مع رسول الله ﷺ فنزل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله الآية (*) لرزين (ذويب) ان النبي ﷺ لما احتضر قالت صفية لكل امرأة من نسائك أهل تلجأ إليهم وانك أجليت أهلي فإن حدث حدث فإلى من؟ قال إلى علي (*) للكبير (ابن عباس) كنا نتحدث ان النبي ﷺ عهد إلى علي سبعين عهداً لم يعهدها إلى غيره (*) للصغير بخفي (انس) رفعه: من سيد العرب؟ قالوا أنت يا رسول الله فقال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب (*) للأوسط بضعف (ابن مسعود) رفعه: النظر إلى علي عبادة (*) للكبير بلين وله بضعف عن طلق بن محمد: رأيت عمران بن حصين يحد النظر إلى علي فقيل له فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول النظر إلى علي عبادة (*) (علي) انه قيل له نراك في الحر الشديد وعليك ثياب الشتاء ونراك في الشتاء وعليك ثياب الصيف وتمسح العرق فقال ان النبي ﷺ بزق في عيني وانا ارمد فما اشتكيتهما حتى الساعة ودعا لي فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حراً ولا برداً حتى يومي هذا (*) للأوسط (وعنه) لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ واني لأربط الحجر على بطني من الجوع وان صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار (*) وفي رواية: وان صدقتي اليوم لأربعون ألفاً (*) لأحمد (وعنه) قال انا عبد الله واخو رسوله ﷺ وانا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي الا كذاب صليت مع النبي ﷺ قبل الناس بسبع سنين (*) للقزويني وانكره ابن المديني (أبو رافع) رفعه في شأن علي: من أبغضه فقد ابغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله (*) للبزار بلين (أبو عبد الله الجدلي) دخلت علي ام سلمة فقالت لي أيسب رسول الله ﷺ فيكم؟ قلت معاذ الله قالت سمعته ﷺ يقول من

سب علياً فقد سبني (*) لأحمد (ام سلمة) رفعته: علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يَرُدَّا عَلَيَّ الحوض (*) للأوسط والصغير بضعف (أبو ذر) رفعه: يا علي من فارقني فارق الله ومن فارقك يا علي فارقني (*) للبزار (أبو سعيد) رفعه: يا علي معك يوم القيامة عصي من عصى الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي (*) للأوسط بلين (صهيب) ان النبي ﷺ قال لعلي من أشقى الأولين؟ قال الذي عقر الناقة يا رسول الله قال صدقت فمن أشقى الآخرين؟ قال لأعلم لي يا رسول الله قال الذي يضربك على هذه وأشار إلى يا فوخة فكان علي يقول لأهل العراق وددت انه قد انبعث أشقاكم فيخضب هذه يعني لحيته من هذه ووضع يده على مقدم رأسه (*) للكبير بلين (اسماعيل بن راشد) ان ابن ملجم لعنه الله والبرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي اجتمعوا بمكة فعابوا على الناس ولاتهم وقالوا والله ما نصنع بالبقاء شيئاً بعد اخواننا أهل النهر وان الذين كانوا لا يخافون في الله لومة لائم وقتلهم علي فلو أتينا ائمة الضلالة فقتلناهم فارحنا منهم البلاد قال ابن ملجم وكان من أهل مصرا انا أكفيكم علياً وقال البرك انا أكفيكم معاوية وقال عمرو أنا أكفيكم عمرو بن العاص فتواثقوا على قتلهم فسموا أسيافهم وتواعدوا ان في سبع عشرة من رمضان يثب كل منهم على صاحبه فخرج على الصلاة الغداة فجعل يقول الصلوة الصلوة فشد عليه ابن ملجم فضربه على قرنه وهرب فلحق وأخذ أدخل علي علي فقال له يا عدو الله الم أحسن اليك؟ قال بلى ولكن شحذته أربعين صباحاً فسألت الله أن يقتل به شر خلقه قال له على ما أراك الا مقتولاً به وما أرادك الا من شر خلقه فقال علي للحسن ان بقيت رأيت فيه رأيي وان هلكت فاقتلوه ولا تمثلوا به فإني سمعت النبي ﷺ نهى عن المثلة ولو بالكلب العقور فلما قبض علي أدخل ابن ملجم على الحسن فقال هل لك في خصلة اني كنت أعطيت عهداً ان اقتل علياً ومعاوية فإن شئت خليت بيني وبينه ولك الله على ان لم اقتله ان آتيك حتى أضع يدي في يدك فقال الحسن لا والله فقدمه فقتله فأحرقه الناس واما البرك بن عبد الله فقعد لمعاوية فخرج لصلوة الغداة فشد عليه فأدبر معاوية هارباً فوقع السيف في اليته فأخذ البرك فقال لمعاوية عندي خبر أسرك به انافعي ذلك عندك؟ قال وما هو؟ قال ان أخالي قتل علياً الليلة قال فلعله لم يقدر عليه؟ قال بلى ان علياً يخرج ليس معه أحد يحرسه فأمر به معاوية فقتل وبعث إلى الطبيب فنظر اليه فقال ان ضربتك مسمومة فأاختر اما ان أحمي حديدة فأضعها في موضع السيف واما أن أسقيك شربة ينقطع منها الولد فقال اما النار فلا صبر لي عليها واما انقطاع الولد ففي يزيد وعبد الله وولدهما ما تقربه عيني فسقاه الشربة فبرىء فلم يولد له ولد بعد فأمر معاوية بعد ذلك بالمقصورات وقيام الشرط على رأسه واما عمرو بن بكير فقعد

لعمرو بن العاص في تلك الليلة فلم يخرج واشتكى فأمر خارجة بن حبيب يصلي بالناس فشد عليه فضربه بالسيف فقتله فأخذ فأدخل على عمرو فلما رآهم يسلمون عليه بالامرة قال من هذا؟ قالوا عمرو بن العاص قال من قتلت؟ قالوا خارجة قال اما والله يا فاسق ما عمدت غيرك قال عمر واردتني والله أراد خارجة فقدمه وقتله (*) للكبير بإرسال مطولاً (محمد بن علي بن الحسين) قال توفي علي وهو ابن ثمان وخمسين (*) (يحيى بن بكير) قتل علي يوم الجمعة سبع عشرة من رمضان ستة أربعين (*) (أبو بكر بن أبي شيبة) قتل علي سنة أربعين وكانت خلافته خمس سنين وستة أشهر (*) هي للكبير.

مناقب بقية العشرة طلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة بن الجراح

(أبو عبيدة) معمر بن المثنى) قال طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب وامه الصعبة بنت الحضرمي بن عامر بن ربيعة من كندة (*) للكبير (جابر) رفعه: من سره ان ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله (*) (الزبير) كان على النبي ﷺ درعان يوم أحد فنهض إلى صخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته وصعد حتى استوى على الصخرة فسمعته يقول أوجب طلحة (*) هما للترمذي (قيس بن أبي حازم) رأيت يد طلحة التي وقي بها النبي ﷺ قد شلت (*) للبخاري (أبو عثمان النهدي) قال لم يبق مع النبي ﷺ في تلك الأيام التي قاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما (*) للشيخين (طلحة) ان الصحابة قالوا لاعرابي جاهل سل النبي ﷺ عمن قضى نحبه من هو؟ وكانوا لا يجزؤن على مسألته وكانوا يوقرونه ويهابونه فسأله الاعرابي فاعرض عنه ثم طلعت من باب المسجد وعلى ثياب خضر فلما رآني النبي ﷺ قال أين السائل عمن قضى نحبه؟ قال الاعرابي انا يا رسول الله فقال هذا ممن قضى نحبه (*) للترمذي (وعنه) سماني النبي ﷺ يوم أحد طلحة الخير وفي غزوة العشيرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود (*) للكبير بخفي (قبيصة) ما رأيت رجلاً قط أعطى الجزيل من المال من غير مسألة من طلحة بن عبيد الله وكان أهله يقولون ان النبي ﷺ سماه الفياض (*) للكبير (أبو هريرة) رفعه: الا أخبركم عن يوم أحد وما معي الا جبريل عن يميني وطلحة عن يساري (*) للأوسط وفيه القعقاع بن زكريا الطلحي (يحيى بن بكير) قتل طلحة يوم الجمل في جمادي سنة ست وثلاثين وسنة ثنتان وخمسون أو أربع وخمسون سنة (*) (قيس بن حازم) رأيت مروان بن الحكم

حين رمى طلحة بسهم فوقع في عين ركبته فما زال يسبح إلى أن مات (*) (طلحة بن مصرف) ان علياً انتهى إلى طلحة بن عبيد الله وقد مات فنزل عن دابته وأجلسه فجعله يمسح الغبار عن وجهه ولحيته وهو يترحم عليه ويبكي ويقول ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة (*) هي للكبير (الطبراني) قال في الكبير: الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وامه صفية عمة رسول الله ﷺ (*) (جابر) قال النبي ﷺ يوم الأحزاب من يأتينا بخبر القوم؟ فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم؟ فقال الزبير انا ثم قال في الثالثة ان لكل نبي حوارياً وان حواري الزبير (*) (ابن الزبير) كنت يوم الأحزاب جعلت انا وعمرو بن أبي سلمة مع النساء يعني نسوة النبي ﷺ في أطم حسان بن ثابت فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه يختلف إلى بني قريظة فلما رجع قلت يا أبت رأيتك تختلف قال وهل رأيتني يا بني؟ قلت نعم قال كان النبي ﷺ قال من يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم؟ فانطلقت فلما رجعت جمع لي ﷺ أبويه قال فداك أبي وأمي (*) هما للشيخين والترمذي (عروة) أوصى الزبير إلى ابنه عبد الله صبيحة يوم الجمل فقال ما مني عضو الا وقد جرح مع النبي ﷺ حتى انتهى ذلك مني الى الفرج (*) للترمذي (مروان بن الحكم) قال أصاب عثمان رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قريش فقال استخلف فقال عثمان أو قالوه؟ قال نعم قال ومن هو؟ فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير؟ قال نعم قال أما والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت وان كان لأحبهم إلى رسول الله ﷺ (*) (عروة) كان في الزبير ثلاث ضربات إحداهن في عاتقة ان كنت لأدخل أصابعي فيها العب بها وانا صغير قال له أصحاب النبي ﷺ يوم اليرموك الا تشد فنشد معك؟ قال ان شددت كذبتم قالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه أحد ثم رجع مقبلاً فأخذوا بلجامه فضربوه ضربتين بينهما ضربة ضربها يوم بدر وكان معه عبد الله يومئذٍ وهو ابن عشر سنين فحمله على فرسه فوكل به رجلاً (*) (وعنه) قال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله يا عروة هل تعرف سيف الزبير؟ قلت نعم قال فما فيه؟ قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت بهن فلول من قراع الكتائب ثم رده على عروة قال هشام فأقمناه بثلاثة آلاف فأخذه بعضنا ووددت اني كنت أخذته وكان على بعضه (*) هي للبخاري (عمر) قال والله لو عهدت عهداً أو تركت تركة لكان أحب إلي أن أجعلها إلى الزبير بن العوام فإنه ركن من أركان الدين (*) (أبو الأسود) اسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمان عشرة وكان عمه يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار ويقول ارجع إلى الكفر فيقول لا أكفر أبداً (*) (يحيى بن بكير) قتل الزبير يوم الجمل في جمادي لا أدري الأولى أو الآخرة

سنة ست وثلاثين واسلم وهو ابن ثمان سنين فإن كان النبي ﷺ أقام بمكة ثلاث عشرة سنة فهو يوم قتل ابن سبع وخمسين وان أقام عشر سنين فالزبير ابن أربع وخمسين (*) هي للكبير (سعد) انه جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله من أنا؟ قال سعد بن مالك أين أهيب بن عبد مناف من قال غير ذلك فعليه لعنة الله (*) للكبير والبزار (مصعب بن عبد الله الزبيري) قال ام سعد حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (*) للكبير (علي) ما سمعت النبي ﷺ يفدي أحداً غير سعد سمعته يوم أحد يقول ارم فداك بي وأمي (*) للشيخين والترمذي (سعد) ما اسلم أحداً لا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام واني لثلث الاسلام (*) للبخاري (جابر) كنت جالساً مع النبي ﷺ فأقبل سعد فقال ﷺ هذا خالي فليرني امرؤ خاله (*) للترمذي وقال كان سعد وام النبي ﷺ من بني زهرة (سعد) نزلت في أربع آيات من القرآن حلفت ام سعد ان لا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه ولا تأكل ولا تشرب قالت زعمت ان الله وصاك بوالديك وانا أمك وانا آمرك بهذا فمكثت ثلاثاً حتى غشي عليها من الجهد فقام ابن لها يقال لها عمارة فسقاها فجعل تدعو على سعد فنزل ووصينا الانسان بوالديه حسناً وان جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الى معروفاً قال وأصاب النبي ﷺ غنيمة عظيمة فإذا فيه سيف فأخذته فأتيت به النبي ﷺ فقلت نفلني هذا السيف فأنا من قد علمت حاله فقال رده حيث أخذته فانطلقت حتى أردت ان القيه في القبض لامتني نفسي فرجعت اليه فقلت اعطنيه فشد لي صوته ردة من حيث أخذته فنزل يسألونك عن الأنفال ومضت فأرسلت اليه ﷺ فأتاني فقلت دعني اقسم مالي حيث شئت فأبى قلت فالنصف فأبى قلت فالثلث فسكت فكان بعد الثلث جائزاً وأتيت على نفر من الأنصار والمهاجرين فقالوا تعال نطعمك ونسقيك خمراً وذلك قبل أن تحرم فأتيتهم فإذا رأس جزور مشوي وزق خمر عندهم فأكلت وشربت فذكرت الأنصار والمهاجرون عندهم فقلت المهاجرون خير من الأنصار فأخذ رجل أحد لحى الرأس فضربني به فجرح أنفي فأتيته ﷺ فأخبرته فنزل في شأن الخمر انما الخمر والميسر الآية (*) لمسلم والترمذي (جابر بن سمرة) شكى أهل الكوفة سعداً إلى عمر فعزله واستعمل عليهم عماراً فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن يصلي فأرسل اليه فقال يا ابا اسحاق ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلي قال اما والله اني كنت أصلي بهم صلوة رسول الله ﷺ لا أخرم عنها أصلي صلاة العشاء فاركد في الأوليين واخف الأخريين قال ذاك الظن بك يا ابا اسحاق فأرسل معه رجلاً أو رجالاً الى الكوفة يسأل عنه أهل الكوفة فلم يدع مسجداً الا سأل عنه ويثنون عليه حتى دخل مسجداً لبني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة يكني ابا سعدة فقال اما إذا

انشدتنا فإن سعداً كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال سعداً اما والله لأدعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذباً قام رياء وسمعة فأطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن فكان بعد ذلك إذا سئل يقول شيخ كبير مفتون أصابتني دعوة سعد قال عبد الملك بن عمير فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينه من الكبر وانه يتعرض للجواري في الطريق فيغمزهن (*) للبخاري (سعد) رفعه: اللهم استجب لسعد إذا دعاك (*) للترمذي (وعنه) اني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ورأيتنا نغزو مع النبي ﷺ وما لنا طعام الا ورق الحبلة وهو السمر وان كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الاسلام لقد خبت إذاً وضل عملي (*) (عايشة) كان رسول الله ﷺ سهر مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلاً من أصحابي صالحاً يحرسني الليلة فبينما نحن كذلك إذ سمعنا خشخشة سلاح فقال من هذا؟ قال انا سعد قال له ما جاء بك؟ قال وقع في نفسي خوف على رسول الله ﷺ فجئت احرسه فدعا له ثم نام (*) هما للشيخين والترمذي (احمد بن حنبل) توفي سعد وهو ابن ثلاث وثمانين سنة ومات على عشرة أميال من المدينة وحمل على رقاب الرجال الى المدينة وكان مروان يومئذٍ الوالي عليها واسلم وهو ابن سبع عشرة سنة (*) للكبير وله عن الزبير بن بكار: مات سعد بالعقيق في قصره على عشرة أميال (*) بنحوه (شباب العسقري) قال سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزي بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب وامه فاطمة بنت بعجة بن أمية بن خويلد من خزاعة (*) للكبير (قيس بن حازم) سمعت سعيد بن زيد في مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيتني وان عمر لموثقي على الاسلام انا واخته قبل ان يسلم عمر ولو ان أحداً نقض الذي صنعتم بعثمان لكان محقوقاً ان ينقض (*) للبخاري (يحيى بن بكير) توفي سعيد بن زيد سنة إحدى وخمسين وسنة بضع وسبعون ودفن بالمدينة ومات بالعقيق ونزل في قبره سعد بن أبي وقاص (*) للكبير (أبو عبيدة) معمر بن المثنى) قال عبد الرحمن بن الحارث بن زهرة بن كلاب (*) للكبير (عايشة) ان النبي ﷺ كان يقول لنسائه ان أمركن مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون الصديقون قالت يعني المتصدقين ثم قالت لأبي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله أباك من سلسبيل الجنة وكان ابن عوف قد تصدق على امهات المؤمنين بحديقة بيعت بأربعين ألفاً (*) للترمذي وله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: ان الحديقة بيعت بأربع مائة ألف (*) (يحيى بن بكير) ولد عبد الرحمن بن عوف بعد الفيل بعشرين سنة ومات سنة إحدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين سنة وسنة خمس وسبعون وصلى عليه عثمان (*) للكبير (أبو اسحاق) أبو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن

الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر لم يعقب وامه ام غنم بنت جابر بن عدي بن العداء بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر (*) للكبير (انس) ان لكل امة أميناً وان امينا ايتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح (*) وفي رواية: ان أهل اليمن قدموا على النبي ﷺ فقالوا ابعث معنا رجلاً يعلمنا السنة والاسلام فأخذ بيد أبي عبيدة فقال هذا أمين هذه الأمة (*) للشيخين زاد رزين: وفيه نزل لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آبائهم او ابنائهم الآية كان قتل أباه وهو من جملة أساري بدر بيده لما سمع منه في النبي ﷺ ما يكره ونهاه فلم ينته (*) (عمر) قال ان أدركني أجلي وأبو عبيدة حتى استخلفته فإن قال الله لم استخلفته على امة محمد ﷺ؟ قلت اني سمعته ﷺ يقول لكل نبي أمين وأميني أبو عبيدة (*) لأحمد بإرسال (يحيى بن بكير) مات أبو عبيدة في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وشهد بدراً وهو ابن إحدى وأربعين ويقال صلى عليه معاذ بن جبل (*) للكبير (حذيفة) جاء السيد والعاقب صاحبا نجران إلى النبي ﷺ يريدان ان يلاعناه فقال احدهما لصاحبه لا نفعل والله ان كان نبياً فلاعننا لا نفلح أبداً نحن ولا عقبنا بعدنا قال انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلاً امينا ولا تبعث معنا الا أميناً فقال لأبعثن معكما رجلاً أميناً حق أمين حق أمين فاستشرف لها أصحاب النبي ﷺ فقال قم يا أبا عبيدة فلما قام قال ﷺ هذا أمين هذه الأمة (*) للشيخين والترمذي.

مناقب العباس وجعفر والحسن والحسين

(عبد المطلب بن ربيعة) ان العباس دخل على النبي ﷺ مغضباً فقال له ما أغضبك؟ فقال يا رسول الله أرى قوماً من قريش يتلاقون بينهم بوجوه مسفرة وإذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب ﷺ حتى احمر وجهه وقال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل ايمان حتى يحبكم لله ورسوله ثم قال أيها الناس من آذى عمي فقد آذاني وانما هم الرجل صنو أبيه (*) (ابن عباس) رفعه: يا عم إذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدك حتى ادعو لكم بدعوة ينفعك الله بها ووولدك فغدا وغدونا معه فألبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً اللهم احفظه في ولده (*) زاد رزين: واجعل الخلافة باقية في عقبه (*) (أبو هريرة) رفعه: تخرج من خراسان رايات سود فلا يردها شيء حتى تنصب بإيلياء (*) **هي** للترمذي (سعد) رفعه: هذا العباس بن عبد المطلب أجود قريش **كفاً وأوصلها (*)** لأحمد والبزار والموصلي (أبو هريرة) رفعه: رأيت جعفراً **يطير في الجنة مع** الملائكة (*) للترمذي (وعنه) ان الناس يقولون اكثر أبو هريرة واني كنت الزم النبي

ﷺ لشبع بطني حين لا آكل الخمير ولا ألبس الحبير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت الصق بطني بالحصى من الجوع وان كنت لاستقرىء الرجل الآية وهي معي كي ينقلب معي فيطعمني وكان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب كان ينقلب معنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج بالعكة ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها (*) للبخاري وللترمذي نحوه وفيه: وكان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله ﷺ يكنيه بأبي المساكين (*) (وعنه) قال ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد النبي ﷺ أفضل من جعفر بن أبي طالب (*) للترمذي (ابن عمر) كان إذا سلم على عبد الله بن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين (*) للبخاري (ابن عباس) بينما النبي ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة منه إذ رد السلام ثم قال يا أسماء هذا جعفر مع جبريل وميكائيل مروا فسلموا علينا فرددت السلام واخبرني انه لقي المشركين يوم كذا وكذا فأصبت من جسدي من مقاديمي ثلاثاً وسبعين بين طعنة وضربة ثم أخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت ثم أخذته بيدي اليسرى فقطعت فعوضني الله من يدي جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل في الجنة (*) للكبير مطولاً بخفي (البراء) رأيت النبي ﷺ والحسن على عاتقه يقول اللهم اني احبه فأحبه (*) وفي رواية: انه أبصر حسناً وحسيناً فقال اللهم اني احبهما فاحبهما (*) للشيخين والترمذي (انس) سئل النبي ﷺ أي أهل بيتك أحب اليك؟ فقال الحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه (*) للترمذي (أبو هريرة) خرجت مع النبي ﷺ في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى أتى مخبأ فاطمة فقال أثم لكع؟ يعني حسناً فظننا انما تحبسه لأن تغسله أو تلبسه سخابا فلم نلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال اللهم اني احبه فأحبه واحب من يحبه (*) للشيخين (خالد بن معدان) قال وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الأسود ورجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاوية فقال معاوية للمقدام اما علمت ان الحسن بن علي توفي فرجع المقدام فقال له يا فلان أتعدها مصيبة؟ فقال المقدام ما لي لا أعدها مصيبة وقد وضعه ﷺ في حجره فقال هذا مني وحسين من علي فقال الأسدي جمرة أطفأها الله فقال المقدام اما انا فلا أبرح اليوم حتى أغضبك واسمعك ما تكره ثم قال يا معاوية ان انا صدقت فصدقني وان أنا كذبت فكذبني قال افعل قال انشدك بالله هل سمعت النبي ﷺ نهى عن لبس الذهب؟ قال نعم قال انشدك بالله هل تعلمه نهى عن لبس الحرير؟ قال نعم قال فانشدك بالله هل تعلمه نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها؟ قال نعم قال فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية قال معاوية قد

علمت اني لا أنجو منك يا مقدام قال خالد فأمر معاوية للمقدام بما لم يأمر لصاحبيه وفرض لابنه في المأتين ففرقها المقدام على أصحابه ولم يعط الأسدي لأحد شيئاً مما أخذ فبلغ معاوية ذلك فقال فاما المقدام فرجل كريم بسط يده واما الأسدي فرجل حسن الامساك لشيئه (*) للنسائي وأبي داود بلفظه (يعلي بن مرة) رفعه: حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط (*) (أبو سعيد) رفعه: الحسن والحسين سيد أشباب أهل الجنة (*) هما للترمذي (ابن عمر) سأله رجل عن دم البعوض فقال ممن أنت؟ قال من أهل العراق قال انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي ﷺ وسمعته ﷺ يقول هما يحاً نتاي من الدنيا (*) وفي رواية: سأله عن المحرم يقتل الذباب فقال يا أهل العراق تسألونا عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت النبي ﷺ (*) وفي أخرى: ما أسألهم عن الصغيرة واجرأهم على الكبيرة (*) للبخاري والترمذي (عبد الله بن شداد) عن أبيه: خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى صلاتي العشاء وهو حامل حسناً أو حسيناً فتقدم ﷺ فوضعه ثم كبر للصلوة فصلى فسجد بين ظهراني صلوته سجدة أطالها فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر النبي ﷺ وهو ساجد فرجعت إلى سجودي فلما قضى الصلوة قال الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهر إلى صلوتك سجدة أطلتها حتى ظننا انه قد حدث امراً وانه يوحي اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان أعجله حتى يقضي حاجته (*) للنسائي (بريدة) كان النبي ﷺ يخطبنا فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل ﷺ من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما أموالكم وأولادكم فتنة نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصب حتى قطعت حديثي ورفعتهما (*) لأصحاب السنن (علي) قال الحسن أشبه بالنبي ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه به ﷺ فيما كان أسفل من ذلك (سلمى امرأة من الأنصار) دخلت على أم سلمة وهي تبكي قلت ما يبكيك؟ قالت رأيت الآن رسول الله ﷺ في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب وهو يبكي فقلت مالك يا رسول الله؟ فقال شهدت قتل الحسن آنفاً (*) هما للترمذي (انس) كنت عند ابن زياد فجيء برأس الحسين فجعل يضرب بقضيب في أنفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسناً فقلت اما انه كان أشبههم برسول الله ﷺ (*) للبخاري والترمذي بلفظه (عمارة بن عمير) لما جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهيت اليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فإذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً (*) للترمذي (ام سلمة) رفعته في حق

الحسين: ان جبريل قال تحبه؟ فقلت اما في الدنيا فنعم قال ان امتك ستقتله بأرض يقال لها كربلا فلما أحيط بحسين حين قتل قال ما اسم هذه الأرض؟ قالوا كربلا قال صدق الله ورسوله كرب وبلاء (*) للكبير مطولاً (عايشة) رفعته: ان جبريل أخبرني ان ابني حسيناً مقتول في أرض الطف وان أمتي ستفتن بعدي (*) للكبير بلين مطولاً (محمد بن الحسين بن زبالة) لما نزل عمر بن سعد بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه قام في أصحابه خطيباً فحمد الله ورغبهم في لقاء الله ونفرهم من الحياة مع الظالمين وقتل بالطف بكربلا (*) للكبير بضعف (الشعبي) لما أراد الحسن أن يخرج أتى ابن عمر ليودعه فقال له اني أريد العراق فقال لا تفعل فإن النبي ﷺ قال خيرت بين ان أكون نبياً ملكاً لو نبياً عبداً فقيل لي تواضع فاخترت أن أكون نبياً عبداً وانك بضعة من النبي ﷺ فلا تخرج فأبى فودعه وقال استودعك الله من مقتول (*) للبزار والأوسط (ابن عباس) استأذنني حسين في الخروج فقلت لولا ان يزري بي أو بك لشبكت بيدي في رأسك فقال لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلي من أن يستحل بي حرم الله ورسوله قال فذلك الذي سلى بنفسي عنه (*) (الضحاك بن عثمان) خرج الحسين إلى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد بن معاوية فكتب يزيد إلى عبيد الله بن زياد وهو واليه على العراق انه قد بلغني ان حسيناً قد سار إلى الكوفة وقد ابتلى به زمانك وبلدك وابتليت به وعندها تعتق أو تعود عبداً فقتله عبيد الله بن زياد وبعث برأسه اليه فلما وضع بين يديه تمثل بقول الحصين بن حمام تعلق هاماً من رجال احبة الينا وهم كانوا اعق واظلما (*) (الزبير بن بكار) ولد الحسن لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين قتله سنان بن أبي انس واجهز عليه خولى بن يزيد الأصبحي وحز رأسه وأتى به ابن زياد فقال سنان أو قرر كأبي فضة وذهبا اني قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اماً وأباً (*) (الليث بن سعد) قال أبى الحسين أن يستأسر فقاتلوه فقتلوه وقتلوا بنيه وأصحابه الذين قاتلوا معه وانطلق بعلي بن حسين وفاطمة وسكينة بنتي حسين إلى ابن زياد فبعث بهم إلى يزيد فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وعلي بن حسين في غل وهو غلام فوضع رأس الحسين وقال يزيد تعلق هاماً البيت وقال علي بن الحسين ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير فقال يزيد بل بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير فقال علي أما والله لو رآنا رسول الله ﷺ مغلولين لأحب ان يحلنا من الغل قال صدقت فحلوهم ففعلوا وقال ولو وقفنا بين يدي رسول الله ﷺ على بعد لأحب أن يقربنا قال صدقت فقربوهم فجعلت فاطمة وسكينة تتطاولان لتريان رأس أبيهما وجعل يزيد يتطاول في مجلسه ليستر الرأس ثم أمر بهم فجهزوا

وأصلح اليهم وأخرجوا إلى المدينة (*) (الشعبي) رأيت في النوم كأن رجالاً نزلوا من السماء معهم حراب يتتبعون قتلة الحسين فما لبثت ان نزل المختار فقتلهم (*) (الزهري) قال ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين الا عن دم (*) وفي رواية: لم ترفع حصاة بيت المقدس الا وجد تحتها دم عبيط (*) (أبو قبيل) لما قتل الحسين انكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي (*) (الليث بن سعد) انه قتل مع الحسين العباس بن علي بن أبي طالب وامه ام البنين عامرة جعفر وعبد الله وعثمان وأبو بكر بنو علي وام أبي بكر ليلى بنت مسعود نهشلية وعلي بن الحسين الأكبر وامه ليلى ثقيفة وعبد الله بن الحسين وامه الرباب كلبية وأبو بكر بن الحسين وعون ومحمد ابنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وجعفر ومسلم ابنا عقيل بن أبي طالب وسليمان مولى الحسين وعبد الله رضيع الحسين (*) (محمد بن الحنفية) قتل مع الحسين سبعة عشر كلهم ارتكض في رحم فاطمة رضي الله عنهم (*) هي للكبير (أبو قبيل) لما قتل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ فخرج اليهم قلم من حديد من حائط فكتب بدم أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا (*) للكبير بخفي (ام سلمة) ان النبي ﷺ قال لا تدعي أحداً يدخل علي فجاء الحسين فأراد أن يدخل فأخذته فلما اشتد في البكاءخلت عنه فدخل حتى جلس في حجر النبي ﷺ فقال جبريل للنبي ﷺ ان امتك ستقتل ابنك هذا فقال ﷺ يقتلونه وهم مؤمنون بي؟ قال نعم فخرج ﷺ فقال ان أمتي يقتلون هذا فقال أبو بكر وعمر يا نبي الله وهم مؤمنون؟ قال نعم (*) للكبير بلين مطولاً.

مناقب زيد بن حارثة وابنة اسامة وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وأبي ذر الغفاري

(عايشة) قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله ﷺ في بيتي فقرع الباب فقام اليه ﷺ عرياناً يجر ثوبه والله ما رأيته عرياناً قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله (*) (جبلة بن حارثة) قدمت على النبي ﷺ فقلت يا رسول الله ابعث معي أخي زيداً قال هو ذاك انطلق اليه فإن ذهب معك لم أمنعه فجاء زيد فقال يا رسول الله أو أختار عليك أحداً؟ قال جلبة فأقمت أنا مع أخي ورأيت رأي أخي أفضل من رأيي (*) هما للترمذي (ابن عمر) بعث النبي ﷺ بعثاً وأمر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في إمارته فقال ﷺ ان تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم الله ان كان لخليقاً للامارة وكان لمن أحب الناس الي وان هذا لمن احب

الناس إلي بعده (*) للشيخين والترمذي (اسامة) كان النبي ﷺ قد عقد لي لواء في مرضه الذي مات فيه وبرزت بالناس فلما ثقل هبطت وهبط الناس إلى المدينة فدخلت عليه وقد اصمت فجعل يضع يديه علي ويرفعهما فعرفت انه يدعو لي (*) للترمذي (عايشة) قالت عثر اسامة بعتبة الباب فشج في وجهه فقال رسول الله ﷺ اميطي عنه الأذى فتقذرته فجعل يمص عنه الدم ويمجه عن وجهه ثم قال لو كان اسامة جارية لحليته وكسوته حتى انفقه (*) للقزويني (وعنها) أراد رسول الله ﷺ أن ينحي مخاط اسامة قالت عايشة دعني حتى أنا أفعله قال يا عايشة احبيه فإني احبه (*) (ابن عمر) ان عمر فرض لأسامة في ثلاثة آلاف وخمسمائة وفرض لعبد الله بن عمر في ثلاثة آلاف فقال ابن عمر لم فضلت اسامة علي؟ فوالله ما سبقني الى مشهد قال لأن زيداً كان احب الى النبي ﷺ من أبيك واسامة احب اليه منك فآثرت حبه ﷺ على حبي (*) هما للترمذي (وعنه) وقد نظر وهو في المسجد إلى رجل يسحب ثيابه في ناحية من المسجد فقال انظروا من هذا؟ فقيل له هذا محمد بن اسامة فطأطأ ابن عمر رأسه ثم قال لو رآه النبي ﷺ لأحبه (*) للبخاري (ابن شهاب) قال أول من أسلم زيد بن حارثة (*) للكبير بإرسال (علي) جاء عمار بن ياسر يستأذن على النبي ﷺ فقال ائذنوا له مرحباً بالطيب المطيب (*) للترمذي (أبو هريرة) ان النبي ﷺ قال لعمار أبشر تقتلك الفئة الباغية (*) للترمذي وزاد رزين: واستسقى يوم صفين فأتى بقعب فيه لبن فلما نظر اليه كبر ثم قال اخبرني رسول الله ﷺ ان آخر رزقي من الدنيا ضياح لبن في مثل هذا لقعب ثم حمل فلم ينثني حتى قتل (*) (أبو سعيد) رفعه: ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه الى النار (*) للبخاري (عايشة) رفعته: ما خير عمار بين أمرين الا اختار أشدهما (*) للترمذي (رجل من الصحابة) رفعه: مليء عمار إيماناً الى مشاشه (*) للنسائي (علي) رفعه: دم عمار ولحمه حرام على النار ان تطعمه (*) للبزار (بلال بن يحيى) لما قتل عثمان قيل لحذيفة قتل هذا الرجل وقد اختلف الناس فما تقول؟ قال سمعت النبي ﷺ يقول ابو اليقظان على الفطرة لا يدعها حتى يموت او يمسه الهرم (*) للبزار والأوسط (عثمان) أقبلت مع النبي ﷺ نتمشى في البطحاء حتى أتى علي عمار وأبيه وامه يعذبون فقال أبو عمار يا رسول الله الدهر هكذا؟ فقال ﷺ اصبر اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت (*) لأحمد وللكبير بخفي: اصبروا آل ياسر موعدكم الجنة (*) (الحسن) كان عمار يقول قاتلت مع النبي ﷺ الجن والانس أرسلني إلى بئر بدر فلقيت الشيطان في صورة الانس فصارعني فصرعته فجعلت ادقه بفهر معي فقال ﷺ عمار لقي الشيطان عند البئر فقاتله فما عدي ان رجعت فأخبرته فقال ذاك الشيطان (*) للكبير بلين وخفي (خالد بن الوليد) رفعه: من يحقر

عماراً يحقره الله ومن يسبه يسبه الله ومن ينتقصه ينتقصه الله (*) وفي رواية: ومن يعاد عماراً يعاده الله (*) للكبير مطولاً (عمرو بن العاص) وقد أتاه رجلان يختصمان في دم عمار وسلبه فقال عمر وخلينا عنه فإني سمعت النبي ﷺ يقول قاتل عمار وسالبه في النار (*) (عبد الله بن الحارث) ان عمرو بن العاص) قال لمعاوية يا أمير المؤمنين اما سمعت رسول الله ﷺ يقول حين كان يبني المسجد لعمار انك لحريص على الجهاد وانك لمن أهل الجنة ولتقتلنك الفئة الباغية؟ قال بلى فلم قتلتموه؟ قال والله ما تزال تدحض في بولك أنحن قتلناه؟ انما قتله الذي جاء به (*) (كلثوم بن جزعة) انه قيل قاتل عمار كيف كان أمر عمار؟ قال أدركت رسول الله ﷺ وكنا نعد عماراً من خيارنا حتى سمعته يوماً في مسجد قباء يقع في عثمان فلو خلصت اليه لوطئته برجلي فما صليت بعد ذلك صلاة الا قلت اللهم لقني عماراً فلما كان يوم صفين استقبلني رجل يسوق الكتيبة فاختلفت انا وهو ضربتين فبدرته وضربته فكبا لوجهه ثم قتلته (*) هي للكبير (علي) رفعه: لو كنت مؤمراً أحداً منهم من غير مشورة لأمرت عليهم ابن أم عبد (*) للترمذي (عبد الرحمن بن يزيد) سألت حذيفة عن رجل قريب السمت والهدى والدل من النبي ﷺ حتى نأخذ عنه فقال ما نعلم أحداً أقرب سمتاً وهدياً ودلاً به ﷺ من ابن ام عبد أقربهم إلى الله وسيلة (*) للبخاري والترمذي (أبو موسى) قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حيناً ولا ندري الا ان ابن مسعود دوامة من أهل بيت النبي ﷺ من كثرة دخولهم عليه ولزومهم به (*) للشيخين والترمذي (أبو موسى وأبو مسعود الأنصاري) قال أحدهما لصاحبه حين مات ابن مسعود أتراه ترك بعده مثله؟ فقال ان قلت ذلك ان كان ليؤذن له اذا حجبنا ويشهد إذا غلبنا (*) لمسلم (ابن مسعود) ان أبا بكر وعمر بشراه ان النبي ﷺ قال من احب أن يقرأ القرآن غضاكما انزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد (*) للقزويني (وعنه) لقد رايتني واني لسادس ستة ما على الأرض مسلم غيرنا (*) للكبير (أبو ذر) قال عبد الله بن الصامت قال أبو ذر خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت أنا وأخي انيس وامنا فنزلنا على خال لنا فاكرمنا خالنا واحسن الينا فحسدنا قومه فقالوا انك اذا خرجت عن أهلك خالف اليهم انيس فجاء خالنا فنثى علينا الذي قيل له فقلت اما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولإجماع لك فيما بعد فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطي خالنا بثوبه فجعل يبكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فنافر انيس عن صرمتنا فأتيا الكاهن فخير انيساً فأتانا أنيس بصرمتنا ومثلها معها وقد صليت يا ابن أخي قبل ان القي رسول الله ﷺ بثلاث سنين قلت لمن؟ قال الله تعالى قلت فأين توجه؟ قال أتوجه حيث يوجهني ربي أصلي عشاء حتى إذا كان من آخر الليل القيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس فقال انيس

ان لي حاجة بمكة فاكفني فانطلق انيس حتى أتى مكة فراث علي ثم جاء فقلت ما صنعت؟ قال لقيت رجلاً بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله قلت فما يقول الناس؟ قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان أنيس أحد الشعراء قال انيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر فما يلتئم على لسان احد بعدي انه شعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون قلت فاكفني حتى اذهب فانظر فأتيت مكة فتضعفت رجلاً منهم فقلت اين هذا الذي تدعونه الصابىء؟ فأشار الي فقال الصابىء الصابىء فمال على أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشياً علي فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب احمر فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من ماءها ولقد لبثت يا ابن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم وما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع فبينما أهل مكة في ليلة قمراء اضحيان إذ ضرب على أصمختهم فما يطوف بالبيت أحد وامرأتان منهم تدعوان اسافاً ونائلة فأتتا علي في طوافهما فقلت انكما احداهما الأخرى فما تناهتا عن قولهما فأتتا علي فقلت هن مثل الخشبة غير اني لا أكني فانطلقتا تولو لأن تقولان لو كان ههنا أحد من أنفارنا فاستقبلهما رسول الله ﷺ وأبو بكر وهما هابطان قال مالكما؟ قالتا الصابىء بين الكعبة واستارها قال ما قال لكما؟ قالتا انه قال لنا كلمة تملأ الفم وجاء ﷺ حتى استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته قال أبو ذر فكنت أول من حياه بتحية الاسلام فقلت السلام عليك يا رسول الله قال وعليك ورحمة الله ثم قال ممن أنت؟ قلت من غفار فأهوي بيده فوضع أصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره ان انتميت إلى غفار فذهبت آخذ بيده فقد عني صاحبه وكان أعلم به مني ثم رفع رأسه فقال متى كنت ههنا؟ قال قد كنت ههنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك؟ قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما أجد على كبدي سخفة جوع فقال انها مباركة انها طعام طعم قال أبو بكر يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة فانطلق ﷺ وأبو بكر وانطلقت معهما ففتح أبو بكر باباً فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف فكان ذلك أول طعام أكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال انه قد وجهت إلى أرض ذات نخل لا أراها الا يثرب فهل انت مبلغ عني قومك عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم؟ فأتيت أنيساً فقال ما صنعت؟ قلت صنعت اني قد اسلمت وصدقت قال ما بي رغبة عن دينك فإني قد أسلمت وصدقت فأتينا اماً فقالت ما بي رغبة عن دينكما فإني قد أسلمت وصدقت فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفاراً فاسلم نصفهم وكان يؤمهم إيماء بن رضحة وكان سيدهم وقال نصفهم إذا قدم رسول الله ﷺ المدينة اسلمنا فقدم المدينة فاسلم نصفهم الباقي

وجاءت اسلم فقالوا يا رسول الله اخوتنا نسلم على الذي اسلموا عليه فاسلموا فقال ﷺ غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله (*) ومن رواياته: فتنافر إلي رجل من الكهان فلم يزل أخي أنيس يمدحه حتى غلبه فأخذنا صرمته (*) ومنها: ان أبا ذر تزود وحمل شنة حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي ﷺ ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه حتى أدركه بعض الليل فاضطجع فرآه علي فعرفه انه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده إلى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي ﷺ حتى أمسى فعاد إلى مضجعه فمر به علي فقال ما آن للرجل ان يعلم منزله فأقامه فذهب به معه ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالث فعل مثل ذلك فأقامه علي معه فقال الا تحدثني ما الذي اقدمك هذا البلد؟ قال ان اعطيتني عهداً وميثاقاً لترشدني فعلت ففعل فأخبره فقال انه حق وهو رسول الله فإذا أصبحت فاتبعين فإني ان رأيت شيئاً أخافه عليك قمت كأني أريق الماء فإذا مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فأخبره فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي ﷺ ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه فقال له ﷺ ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري فقال والذي نفسي بيده لأصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته أشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله وثار القوم فضربوه حتى اضجعوه وأتى العباس فأكب عليه وقال ويلكم ألستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام عليهم؟ فأنقذه منهم ثم أعاد من الغد بمثلها وثاروا اليه فضربوه فأكب عليه العباس فأنقذه (*) لمسلم وشاركه البخاري في هذه (أبو ذر) اني لأقربكم يوم القيامة من رسول الله ﷺ اني سمعته يقول ان أقربكم مني يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئته يوم تركته وانه والله ما منكم من أحد الا وقد تشبث منها بشيء غيري (*) لأحمد والكبير (وعنه) لقد رأيتني ربع الاسلام لم يسلم قبلي الا النبي ﷺ وأبو بكر وبلال (*) للكبير (ابراهيم بن الاشتر) ان أبا ذر حضره الموت بالربذة فبكت امرأته فقال ما يبكيك؟ قالت أبكي انه لا يدلي بنفسك وليس عندي ثوب يسعك كفناً فقال لا تبكي فإني سمعت النبي ﷺ يقول ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين فكل من كان معي في ذلك المجلس مات في جماعة وقرية ولم يبق منهم غيري وقد أصبحت بالفلاة أموت فراقبي الطريق فإنك سوف ترين ما أقول فإني ما كذبت ولا كذبت فبينما هي كذلك إذا بقوم تخب بهم رواحلهم حتى وقفوا عليها فقالوا مالك؟ قالت امرؤ من المسلمين تكفنوه وتوجروا قالوا ومن هو؟ قالت أبو ذر ففدوه بآبائهم وأمهاتهم فابتدروه فقال ابشروا فأنتم النفر الذي قال فيكم النبي ﷺ ما قال فأنشدكم بالله لا يكفنني رجل منكم كان عريفاً أو

أميراً أو يريداً فكل القوم قد نال من ذلك شيئاً الا فتى من الأنصار قال عندي ثوبان في عيبتي من غزل امي قال انت صاحبي (*) لأحمد والبزار.

مناقب حذيفة بن اليمان وسعد بن معاذ وابن عباس وابن عمر وابن الزبير

(حذيفة) سألتني امي متى عهدك برسول الله ﷺ؟ فقلت ما لي به عهد منذ كذا وكذا فنالت مني فقلت دعيني آتيه فأصلي معه المغرب واسأله أن يستغفر لي ولك فأتيته فصليت معه المغرب ثم قام يصلي حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة؟ قلت نعم قال ما حاجتك؟ غفر الله لك ولأمك قال ان هذا ملك لم ينزل إلى الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (*) (وعنه) قالوا يا رسول الله لو استخلفت قال اني ان استخلفت فعصيتم خليفتي عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما أقرأكم عبد الله بن مسعود فاقرؤه (*) هما للترمذي (أبو اسحاق) قال البراء بن عازب أهدي للنبي ﷺ ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال أتعجبون من لين هذه؟ لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين (*) للشيخين والترمذي (جابر) رفعه: اهتز العرش لموت سعد بن معاذ فقال رجل ان البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت النبي ﷺ يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ (*) للشيخين والترمذي بلفظ البخاري (ابن عباس) ضمني النبي ﷺ إلى صدره وقال اللهم علمه الكتاب (*) وفي رواية: الحكمة (*) وفي أخرى: ان النبي ﷺ أتى الخلاء فوضعت له وضوء فلما خرج قال من وضع هذا؟ فأخبر قال اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل (*) للشيخين والترمذي (ام الفضل) بينما انا مارة والنبي ﷺ في الحجر فقال يا ام الفضل قلت لبيك يا رسول الله قال انك حامل بغلام فإذا وضعتيه فأتيني به فلما وضعته أتيته به فسماه عبد الله والبأه بريقه وقال اذهبي به فلتجديه كيساً (*) للكبير مطولاً (ابن عباس) دعا لي النبي ﷺ وقال نعم ترجمان القرآن ودعا لي جبريل مرتين (*) للكبير بضعف (سعيد بن جبير) مات ابن عباس بالطائف وشهدنا جنازته فجاء طائر حتى دخل في نعشه ثم لم ير خارجاً منه فلما دفن تليت هذه الآية على القبر ولم يدر من تلاها يا أيتها النفس المطمئنة إلى جنتي (*) للكبير (ابن عمر) كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى رؤيا قصها عليه فتمنيت ان أرى رؤيا اقصها عليه وكنت غلاماً شاباً عزباً أنام في المسجد فرأيت في المنام كأن ملكين

أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان كقرني البئر وإذا فيها أناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار فلقيهم ملك آخر فقال لي لم ترع فقصصتها علي حفصة فقصتها حفصة على النبي ﷺ فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبدالله لا ينام من الليل الا قليلاً (*) وفي رواية: رأيت في النوم كأن في كفي سرقة من حرير لا اهوى بها إلى مكان في الجنة إلا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي ﷺ فقال ان أخاك رجل صالح أو قال ان عبد الله رجل صالح (*) وفي أخرى: قال ان رجالاً كانوا يرون الرؤيا فيقصونها على النبي ﷺ فيقول فيها وانا غلام حديث السن بيتي المسجد قبل أن أنكح فقلت في نفسي لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة فقلت اللهم ان كنت تعلم في خيراً فأرني رؤيا فبينما أنا كذلك إذ جاءني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد فحملاني إلى جهنم وأنا بينهما ادعوا اللهم اني أعوذ بك من جهنم ثم أراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لم ترع نعم الرجل أنت لو تكثر الصلوة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فإذا هي مطوية كطي البير ولها قرون كقرون البير بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وأرى فيها رجالاً معلقين بالسلاسل رؤسهم أسفلهم وعرفت فيها رجالاً من قريش فانصرفوا بي ذات اليمين فقصصتها على حفصة بنحوه (*) للشيخين (ابن أبي مليكة) كان بين ابن عباس وبين ابن الزبير شيء فغدوت على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل ما حرم الله قال معاذ الله ان الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين للحرم واني والله لا أحل أبداً قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت واني بهذا الأمر عنه اما أبوه فحواري النبي ﷺ واما جده فصاحب الغار واما امه فذات النطاقين واما خالته فام المؤمنين واما عمته فزوج النبي ﷺ واما جدته فعمة النبي ﷺ ثم عفيف في الاسلام قارىء القرآن والله ان وصلوني وصلوني من قريب وان ربوني ربني اكفاء كرام فآثر التويتات والأميمات والحميدات يعني ابطناً من بني أسد بني تويت وبني اسامة وبني حميدان ابن أبي العاص برز يمشي القدمية يعني عبد الملك بن مروان وانه لوى ذنبه يعني ابن الزبير (*) للبخاري (عايشة) خرجت اسماء حين هاجرت وهي حبلى بعبد الله بن الزبير فقدمت قباء فنفست بعبد الله بقباء ثم خرجت حين نفست إلى النبي ﷺ ليحنكه فأخذه فوضعه في حجره فمكثنا ساعة نلتمسها تعني تمرة فمضغها ثم بصقها في فيه فأول شيء دخل بطنه لريقه ﷺ قالت اسماء ثم مسحه وصلى عليه وسماه عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبايع النبي ﷺ وأمره بذلك الزبير فتبسم ﷺ حين رآه مقبلاً إليه ثم بايعه (*) للشيخين.

مناقب بلال بن رباح وأبي بن كعب وأبي طلحة الأنصاري والمقداد بن عمرو وأبي قتادة الأنصاري رضي الله عنهم

(أبو هريرة) قال النبي ﷺ لبلال صلوة الغداة حدثني بأرجي عمل عملته في الاسلام منفعة فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة قال بلال ما عملت عملاً في الاسلام أرجى عندي منفعة من اني لا أتطهر طهوراً ثاماً في ساعة من ليل أو نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي (*) للشيخين (جابر) كان عمر يقول أبو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالاً (*) للبخاري (سالم بن عبد الله) ان شاعراً مدح بلال بن عبد الله فقال بلال بن عبد الله خير بلال فقال له ابن عمر كذبت بلال رسول الله خير بلال (*) للقزويني (انس) قال النبي ﷺ لأبي ان الله تعالى أمرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني؟ قال نعم فبكى (*) للشيخين والترمذي (أبو هريرة) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال **اني** مجهود فأرسل إلي بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا **ماء ثم أرسل** إلى أخرى فقالت مثل ذلك وقلن كلهن مثل ذلك فقال ﷺ **ومن يضيفه رحمه الله؟** فقام أبو طلحة فقال انا فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته **هل عندك شيء؟** قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشيء ونوميهم فإذا دخل ضيفنا فأريه انا نأكل فإذا أهوى بيده ليأكل فقومي إلى السراج كي تصلحيه فاطفئيه ففعلت فقعدوا فأكل الضيف وباتا طاويين فلما أصبح غدا علي النبي ﷺ فقال ﷺ **لقد عجب الله أو** ضحك الله من فلان وفلان (*) وفي رواية: فأنزل الله ويؤثرون **على أنفسهم ولو** كان بهم خصاصة (*) (المقداد) وهو ابن الأسود أقبلت انا وصاحبان **لي قد ذهبت** اسماعنا وأبصارنا من الجهد فجعلنا نعرض أنفسنا **على الصحابة فليس أحد يقبلنا** فأتينا النبي ﷺ فانطلق بنا إلى أهله فإذا ثلاث اعنز فقال احتلبوا **هذا للبن بيننا** فكنا نحتلب فيشرب كل إنسان منا نصيبه ونرفع له ﷺ **نصيبه فيجيء من الليل فيسلم** تسليماً لا يوقظ نائماً ويسمع اليقظان ثم **يأتي** الى **المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه** فيشرب فأتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال محمد **يأتي** الأنصار فيتحفونه ويصيب عندهم ما به حاجة إلى هذه الجرعة فأتيتها فشربتها فلما ان وغلت في بطني وعلمت ان ليس لها سبيل ندمني الشيطان وقال ويحك ما صنعت أشربت شراب محمد فيجيء فلا يجده فيدعو عليك فتهلك فتذهب دنياك وآخرتك وعلى شملة إذا وضعتها على قدمي خرج رأسي وإذا وضعتها على رأسي خرج قدماي وجعل لا يجيئني النوم وأما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت فجاء ﷺ فسلم كما كان يسلم ثم أتى المسجد فصلى ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئاً فرفع

رأسه إلى السماء فقلت الآن يدعو علي فأهلك فقال اللهم اطعم من أطعمني واسق من سقاني فعمدت إلى الشملة فشددتها علي وأخذت الشفرة وانطلقت الى الأعنز أيها أسمن فأذبحها لرسول الله ﷺ فإذا هي حافل وإذا هن حفل كلهن فعمدت إلى إناء لآل محمد ما كانوا يطعمون ان يحتلبوا فيه فحلبت فيه حتى علته رغوة فجئت اليه ﷺ فقال اشربتم شرابكم الليلة؟ قلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني فقلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني فلما عرفت انه قد روى وأصبت دعوته فضحكت حتى القيت الى الأرض فقال احدى سوأتك يا مقداد فقلت يا رسول الله كان من امري كذا وكذا وفعلت كذا وكذا فقال ﷺ ما هذه الا رحمة من الله أفلا كنت آذنتني فنوقظ صاحبينا فيصيبان منها معنا فقلت والذي بعثك بالحق إذا أصبتها وأصبتها معك لا أبالي من أصابها من الناس (*) للترمذي ومسلم بلفظه (أبو قتادة) ان النبي ﷺ كان في سفر فعشوا فانطلق سرعان الناس فلزمت النبي ﷺ تلك الليلة فقال حفظك الله بما حفظت به نبيه (*) لمسلم وأبي داود وهو طرف من حديث مر في المعجزات.

مناقب سلمان وأبي موسى وعبد الله بن سلام وابنه يوسف وجرير وجابر بن عبد الله وأبيه وانس والبراء ابني مالك رضي الله عنهم

(أبو هريرة) تلا النبي ﷺ وان تتلوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم قالوا ومن يستبدل بنا؟ فضرب ﷺ على منكب سلمان ثم قال هذا وقومه (*) وفي رواية: والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس (*) للترمذي (سلمان) انا من رامهرمز (*) (وعنه) انه تداوله بضعة عشر من رب الى رب (*) هما للبخاري (وعنه) كنت رجلاً من اصبهان من قرية يقال لها جي وكان أبي دهقانها وكنت احب خلق الله اليه واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها فأرسلني يوماً الى ضيعته فمررت بكنيسة النصاري فدخلت عليهم فلما رأيتهم اعجبتني صلاتهم ورغبت في أمرهم وقلت هذا خير من الدين الذي نحن عليه فما تركتهم حتى غربت الشمس فقلت لهم أين أصلي هذا الدين؟ قالوا بالشام ثم رجعت إلى أبي فقال أين كنت؟ فأخبرته فقال أي بني ليس في ذلك الدين خير دينك ودين آبائك خير قلت كلا والله انه لخير من ديننا فخافني فجعل في رجلي قيداً وحبسني في بيته وبعثت الى النصارى اذا قدم اليكم من الشام تجار فأخبروني فأقبلوا عليهم فأخبروني فلما أرادوا الرجوع إلى بلادهم القيت الحديد من رجلي ثم معهم الى الشام فلما قدمتهاقلت من أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا الأسقف في الكنيسة فجئته فقلت اني رغبت في هذا الدين واحببت ان أكون معك أخدمك

واتعلم منك قال ادخل فدخلت معه فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة فإذا جمعوا له شيئاً اكتنزه ولم يعط المساكين ثم مات فاجتمعوا ليدفنوه فقلت لهم ان هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة وإذا جمعتم له شيئاً اكتنزه قالوا وما علمك بذلك؟ قلت انا أدلكم على كنزه فاريتهم موضعه فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهباً وورقاً فلما رأوها قالوا والله لا ندفنه فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ثم جاؤا برجل آخر فجعلوه مكانه فرأيته أفضل منه وأزهد في الدنيا فأحببته فأقمت معه زماناً ثم حضرته الوفاة فقلت له الى من توصيني وما تأمرني قال لا أعلم اليوم أحداً على ما كنت عليه الا رجلاً بالموصل وهو فلان فالحق به فلحقت وأخبرته فقال اقم عندي فأقمت فوجدته خير رجل فلما حضرته لوفاة قلت الى من توصيني وما تأمرني؟ قال الحق بفلان في نصيبين فلحقت به فأخبرته فقال اقم عندي فأقمت مع خير رجل فلما حضرته الوفاة قلت الى من توصيني وبما تأمرني؟ قال فلان في غموريا فأتيته فأخبرته فقال أقم عندي فأقمت مع خير رجل واكتسبت حتى صارت لي بقيرات وغنيمة فلما حضرته الوفاة قلت الى من توصيني وبما تأمرني؟ قال يا بني والله ما أعلم أحداً على ما كنا عليه ولكن قد أظلك زمان نبي هو مبعوث بدين ابراهيم يخرج بأرض العرب مهاجره إلى أرض تخل بين حرتين يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فإن استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل ثم مات ومر بي نفر من كلب تجار فقلت لهم تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقيراتي وغنيمتي؟ قالوا نعم فأعطيتهم فحملوني إلى وادي القرى فظلموني فباعوني ثم ابتاعني رجل من بني قريظة فحملني الى المدينة فوالله ما هو الآن ان رأيتها عرفتها بصفة صاحبي فأقمت بها إلى أن هاجر النبي ﷺ فأتيته بشيء عندي وهو بقباء فقلت له هذه صدقة فقال ﷺ لأصحابه كلوا أو امسك يده فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت فجمعت شيئاً وتحول ﷺ إلى المدينة فجئته فقلت هذه هدية أكرمتك بها فأكل منها فقلت في نفسي هذه اثنتان ثم جئته وهو بالبقيع جالس في أصحابه فسلمت عليه ثم استدرت إلى ظهره هل أرى الخاتم فلما رآني عرف فألقى رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم فانكببت عليه أقبله وأبكي فقال لي تحول فتحولت فقصصت عليه حديثي فأعجبه ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه ثم شغلني الرق حتى فاتني بدر واحد ثم قال لي ﷺ كاتب فكاتبت على ثلاث مائة نخلة أحييها له وبأربعين أوقية فقال ﷺ لأصحابه أعينوا أخاكم فأعانوني فجمعوا لي ثلاث مائة ودية ففقرت لها فخرج ﷺ معي فجعلنا نقرب اليه الودى ويضعه بيده فما مات منها ودية ثم أتى ﷺ بمثل بيضة دجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال ما فعل الفارسي المكاتب؟ فدعيت له قال خذ هذه فأدبها ما عليك قلت وأين تقع هذه يا رسول الله مما علي؟ قال ان الله

سيؤدي بها عنك فوزنت لهم منها أربعين أوقية وعتقت فشهدت معه ﷺ الخندق ثم لم يفتني معه مشهد (*) لأحمد والكبير والبزار مطولاً (أبو موسى) قال لي رسول الله ﷺ لو رأيتني البارحة وأنا أستمع لقراءتك لقد أعطيت مزماراً من مزمير آل داود قلت والله يا رسول الله لو علمت لحبرته لك تحبيراً (*) لمسلم والنسائي (قيس بن عباد) كنت جالساً في مسجد المدينة في ناس فيهم بعض الصحابة فجاء رجل في وجهه اثر من خشوع فقال بعض القوم هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج فاتبعته فدخل منزله ودخلت فتحدثنا فلما استأنس قلت انك لما دخلت قال رجل كذا وكذا قال سبحان الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ذاك رأيت رؤيا على عهد النبي ﷺ رأيتني في روضة ذكر سعتها وعشبها وخضرتها ووسط الروضة عمود من حديد اسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل لي أرقة فقلت لا أستطيع فجاءني وصيف فقال بثيابي من خلفي وصف انه رفعه من خلف بيده فرقيت حتى كنت في أعلى العمود فأخذت بالعروة فقيل لي استمسك فلقد استيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي ﷺ فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى وانت على الاسلام حتى تموت والرجل عبد الله بن سلام (*) وفي رواية: قال بينما انا نائم إذ أتاني رجل فقال لي قم فأخذ بيدي فانطلقت معه فإذا أنا بجواد على شمالي فأخذت لآخذ فيها فقال لي لا تأخذ فيها فإنها طرق أصحاب الشمال وإذا جواد منهج على يميني فقال لي خذ ههنا فأتى بي جبلاً فقال لي اصعد فجعلت إذا أردت أن أصعد خرزت لاستي حتى فعلت ذلك مراراً ثم انطلق بي حتى أتى بي عموداً رأسه في السماء وأسفله في الأرض في أعلاه حلقة فقال لي اصعد فوق هذا قلت كيف أصعد هذا ورأسه في السماء فأخذ بيدي فزجل بي فإذا أنا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقاً بالحلقة حتى أصبحت فأتيت النبي ﷺ فقصصتها عليه فقال اما الطرق التي رأيت عن يسارك فهي طرق أصحاب الشمال واما الطرق التي عن يمينك فهي طرق أصحاب اليمين واما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله واما العمود فهو عمود الإسلام واما العروة فهي عروة الاسلام ولن تزال متمسكاً بها حتى تموت (*) للشيخين (سعد) ان النبي ﷺ أتى بقصعته فأكل منها ففضلت فضلة فقال يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة فجاء عبد الله بن سلام فأكلها (*) لأحمد والموصلي والبزار بلين (يوسف بن عبد الله بن سلام) قال اجلسني النبي ﷺ في حجره ومسح علي رأسي وسماني يوسف (*) لأحمد والكبير وزاد: ودعا لي بالبركة (*) (جرير بن عبد الله) ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت وما رآني الا تبسم في وجهي (*) وفي رواية: ولقد شكوت اليه اني لا أثبت على الخيل فضرب

بيده في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً (*) للشيخين والترمذي (جابر) قال لقد استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة البعير خمساً وعشرين مرة (*) (وعنه) لقيني النبي ﷺ وانا مهتم فقال ما لي أراك منكسراً فقلت استشهد احيي أباك فكلمه كفاحاً فقال يا عبدي تمن علي أعطك قال يا رب تحييني فأقتل ثانية قال سبحانه قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية (*) هما للترمذي (وعنه) غزوت مع النبي ﷺ تسع عشرة غزوة ولم أشهد بدراً ولا احداً منعني أبي فلما قتل عبد الله يوم احد لم أتخلف عن النبي ﷺ (*) لمسلم (انس) دخل النبي ﷺ على ام سليم فأتته بتمر وسمن فقال اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه ثم قام إلى ناحية البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لأم سليم وأهل بيتها فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة قال ما هي؟ قالت خادمك انس فما ترك لي خيراً دنيا ولا آخرة الا دعا به اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له فإني لمن أكثر الأنصار مالاً وحدثتني ابنتي امينة انه دفن لصلبي الى مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة (*) للشيخين (أبو خلدة) قلت لأبي العالية سمع انس من النبي ﷺ؟ قال خدمة عشر سنين ودعا له وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك (*) للترمذي (انس) رفعه: كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك (*) هما للترمذي.

مناقب ثابت بن قيس وأبي هريرة وحاطب بن أبي بلتعة وجليبيب

(انس) ان النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فأتاه فوجده جالساً في بيته منكساً رأسه فقال له ما شأنك؟ قال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ فقد حبط عمله وهو من أهل النار فأتى الرجل النبي ﷺ فأخبره انه قال كذا وكذا فرجع اليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة (*) للشيخين (أبو هريرة) قلت يا رسول الله اسمع منك أشياء فلا أحفظها قال ابسط رداءك فبسطته فحدث حديثاً كثيراً فما نسيت شيئاً حدثني به (*) للترمذي ومر في العلم (وعنه) قال لي النبي ﷺ ممن أنت؟ قلت من دوس قال ما كنت أرى ان في دوس أحداً فيه خير (*) (عبد الله بن رافع) قلت لأبي هريرة لم كنيت أبا هريرة؟ قال اما تفرق مني؟ قلت بلى والله اني لأهابك قال كنت أرعى غنم أهلي وكانت لي هريرة صغيرة فكنت أضعها بالليل في شجرة فإذا كان النهار وسرحت الغنم ذهبت بها معي فلعبت بها فكنوني ابا هريرة (*) (جابر) ان عبداً لحاطب جاء إلى النبي ﷺ يشكو حاطباً فقال

يا رسول الله ليدخل حاطب النار فقال ﷺ كذبت لا يدخلها لا يدخلها فإنه شهد بدراً والحديبية (*) هي للترمذي (أبو برزة) ان النبي ﷺ كان في مغزى له فافاء الله عليه فقال لأصحابه هل تفقدون من أحد؟ قالوا نعم فلاناً وفلاناً وفلاناً ثم قال هل تفقدون من أحد؟ قالوا نعم فلاناً وفلاناً وفلاناً ثم قال هل تفقدون من أحد؟ قالوا لا قال لكني أفقد جليبيباً فطلبوه فطلب في القتلى فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فأتى النبي ﷺ فوقف عليه ثم قال قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وأنا منه هذا مني وانا منه فوضعه على ساعديه ليس له سرير الا ساعديه ﷺ فحفر له فوضع في قبره ولم يذكر غسلاً (*) لمسلم.

مناقب حارثة بن سراقة وقيس بن سعد بن عبادة وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وأبي سفيان بن حرب وابنه معاوية

(أنس) ان ام حارثة بن سراقة أتت النبي ﷺ فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن حارثة؟ وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب فإن كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء قال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك أصاب الفردوس الأعلى (*) للشيخين (وعنه) كان قيس بن سعد بن عبادة بين يدي النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرط من الأمير (*) للبخاري والترمذي (أبو مالك) كان صاحب لواء النبي ﷺ بعد مصعب قيس بن سعد (*) لرزين (أبو هريرة) نزلنا مع النبي ﷺ منزلاً فجعل الناس يمرون فيقول ﷺ من هذا يا أبا هريرة؟ فأقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا ويقول من هذا؟ فأقول فلان فيقول بئس عبد الله هذا حتى مر خالد بن الوليد فقال من هذا؟ فقلت خالد بن الوليد قال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله (*) للترمذي (عقبة بن عامر) رفعه: اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص (*) (طلحة بن عبيد الله) رفعه: عمرو بن العاص من صالحي قريش (*) هما للترمذي بمقال فيهما زاد أحمد والموصلي في هذا: ونعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله (*) (عبد الله بن شماسة المهري) حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت فبكى طويلاً وحول وجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول ما يبكيك يا أبتاه؟ أما بشرك النبي ﷺ بكذا وكذا؟ فأقبل بوجهه فقال ان أفضل ما نعد شهادة ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله واني كنت على أطباق ثلاث لقد رأيتني وما أحد أشد بغضاً للنبي ﷺ مني ولا أحب إلي من أن أكون وقد استمكنت منه فقتلته لومت على تلك الحال لكنت من أهل النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي أتيت النبي ﷺ فقلت ابسط يمينك فلأبايعك فبسط يمينه فقبضت

يدي فقال مالك يا عمر؟ وقلت أردت أن أشترط قال تشترط ماذا؟ قلت أن يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله وما كان أحد أحب إلي منه ﷺ ولا أجل في عيني منه وما كنت أطيق ان املأ عيني منه اجلالاً له ولو قيل لي صفه لما استطعت ان أصفه لأني لم أكن املأ عيني منه ولومت على تلك الحالة لرجوت ان أكون من أهل الجنة ثم ولينا أشياء لا أدري ما حالي فيها فإذا انامت فلا تصحبني نائحة ولا نار فإذا دفنتموني فشنوا علي التراب شناً ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى استأنس بكم وانظر ماذا أراجع به رسل ربي (*) (ابن عباس) كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه فقال للنبي ﷺ ثلاث أعطنيهن قال نعم قال عندي أحسن العرب واجمله أم حبيبة أزوجكها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك قال نعم قال وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين قال نعم قال أبو زميل ولولا انه طلب ذلك من النبي ﷺ ما أعطاه إياه لأنه لم يكن يسئل شيئاً الا قال نعم (*) هما لمسلم (عبد الرحمن بن أبي عميرة) ان النبي ﷺ قال لمعاوية اللهم اجعله هادياً مهدياً واهدبه (*) (أبو ادريس الخولاني) لما عزل عمر بن الخطاب عمير بن سعد عن حمص ولي معاوية فقال الناس عزل عميراً وولى معاوية فقال عمر لا تذكروا معاوية الا بخير فإني سمعت النبي ﷺ يقول اللهم اهدبه (*) هما للترمذي (ابن عباس) كنت ألعب مع الصبيان فجاء النبي ﷺ فتواريت خلف باب فجاء فحطأني حطأة وقال اذهب فادع لي معاوية فجئت فقال هو يأكل ثم قال اذهب فادع لي معاوية فجئت فقلت هو يأكل ثم قال اذهب فادع لي معاوية فجئت فقلت هو يأكل فقال لا أشبع الله بطنه قال ابن المثنى فقلت لأمية ما معنى حطأني؟ قال قفدني قفدة (*) لمسلم.

مناقب سنين أبو جميلة وعباد وضماد وعدي بن حاتم وثمامة بن اثال وعمرو بن عبسة السلمي

(الزهري) زعم أبو جميلة انه أدرك النبي ﷺ وخرج معه عام الفتح (*) (عايشة) تهجد رسول الله ﷺ في بيتي فسمع صوت عباد يصلي في المسجد فقال يا عايشة أصوت عباد هذا؟ قلت نعم قال اللهم ارحم عباداً (*) هما للبخاري (ابن عباس) ان ضماداً قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان يرقي من هذه الريح فسمع سفهاء مكة يقولون ان محمداً مجنون فقال لو اني أتيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي فلقيه فقال يا محمد اني أرقى من هذه الريح وان الله يشفي على يدي من

شاء فهل لك؟ فقال ﷺ ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمداً عبده ورسوله اما بعد قال ضماد فقلت له اعد علي كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه النبي ﷺ ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن قاموس البحر هات يدك أبايعك على الاسلام فبايعه ﷺ وقال وعلى قومك؟ قال وعلى قومي فبعث ﷺ سرية بعد مقدمه المدينة فمروا على قوم فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئاً؟ فقال رجل أصبت منهم مطهرة فقال ردها فإن هؤلاء قوم ضماد (*) لمسلم (عدي بن حاتم) أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد فقال القوم هذا عدي وكنت جئت بغير امان ولا كتاب فلما رفعت اليه أخذ بيدي وقد كان بلغني انه قال اني لأرجو ان يجعل الله يده في يدي فقام بي فلقينا امرأة معها صبي فقالا لا ان لنا اليك حاجة فقام معها حتى قضى حاجتهما ثم أخذ بيدي حتى إذا أتى داره فألقت له الوليدة وسادة فجلس عليها ونابين يديه فحمد الله واثنى عليه ثم قال لي يا عدي ما يفرك من الاسلام ان يقال لا إله إلا الله فهل تعلم من إله سوى الله؟ قلت لا ثم تكلم ساعة ثم قال أتفر من أن يقال الله أكبر فهل تعلم شيئاً أكبر من الله؟ قلت لا قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضلال قلت فإني حنيف مسلم فرأيت وجهه ينبسط فرحاً (*) للترمذي مطولاً (أبو هريرة) بعث النبي ﷺ خيلاً قبل بخد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه ﷺ فقال ماذا عندك يا ثمامة؟ قال عندي خير يا محمد ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه ﷺ حتى إذا كان من الغد فقال ما عندك يا ثمامة؟ قال مثل ذلك فتركه حتى كان بعد الغد قال ما عندك يا ثمامة؟ قال عندي ما قلت لك وذكر مثله فقال ﷺ اطلقوا ثمامة فأطلقوه فانطلق الى نخل فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله يا محمد والله ما كان على الأرض أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك احب الوجوه كلها إلي والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فقد أصبح دينك أحب الدين كله الي والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فقد أصبح بلدك أحب البلاد الي وان خيلك اخذتني وانا أريد العمرة فماذا ترى؟ فبشره ﷺ وأمره ان يعتمر فلما قدم مكة قيل له أصبأت؟ قال لا ولكني اسلمت مع رسول الله ﷺ لا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (عمرو بن عبسة) كنت وأنا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الأوثان فسمعت برجل بمكة

يخبر أخباراً فقعدت على راحلتي وقدمت عليه فإذا رسول الله ﷺ مستخفياً جراء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه فقلت له ما انت؟ فقال انا نبي فقلت وما نبي؟ قال أرسلني الله فقلت فبأي شيء أرسلك؟ قال بصلة الأرحام وكسر الأوثان وان يوحد الله ولا يشرك به شيء قلت له فمن معك على هذا؟ قال حرو وعبد ومعه يومئذٍ ممن آمن به أبو بكر وبلال قلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا لا ترى مالي وحال الناس؟ ولكن ارجع إلى أهلك فإذا سمعت اني قد ظهرت فأتني فذهبت إلى أهلي وقدم ﷺ المدينة وكنت في أهلي فجعلت اتخبر الأخبار وأسأل الناس حين قدم المدينة حتى قدم علي نفر من أهل يثرب فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قام المدينة؟ فقالوا الناس اليه سراع وقد أراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله أتعرفني؟ قال نعم انت الذي لقيتني بمكة فقلت بلى يا رسول الله أخبرني عما علمك الله وأجهله أخبرني عن الصلوة (*) لمسلم مطولاً.

مناقب حمزة بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وأبي سفيان بن الحارث وعبد الله بن جعفر

(محمد بن كعب القرظي) قال كان اسلام حمزة حمية كان يخرج من الحرم فيصطاد فإذا رجع مر بمجلس قريش فيقول رميت كذا وصنعت كذا فأقبل ذات يوم فلقيته امرأة فقالت يا أبا عمارة ماذا لقي ابن أخيك من أبي جهل شتمه وتناوله وفعل وفعل قال هل رآه أحد؟ قالت أي والله لقد رآه ناس فأقبل حتى انتهى إلى ذلك المجلس فإذا هم جلوس وأبو جهل فيهم فاتكأ على قوسه وقال رميت كذا وفعلت كذا ثم جمع يديه بالقوس فضرب بها اذني أبي جهل فدق سيتها ثم قال خذها بالقوس وأخرى بالسيف أشهد انه لرسول الله وانه جاء بالحق من عند الله (*) للكبير مرسلاً (يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة) عن أبيه عن جده رفعه: والذي نفسي بيده انه لمكتوب عند الله في السماء السابعة حمزة اسد الله وأسد رسوله (*) للكبير بخفي (ابن عباس) رفعه: سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله (*) للأوسط بضعف (أبو اسحاق) ان النبي ﷺ قال لعقيل بن أبي طالب أبا يزيد اني أحبك حبين حباً لقرابتك وحباً لما كنت أعلم من حب عمي إياك (*) للكبير مرسلاً (أبو حبة البدري) كان النبي ﷺ يوم حنين لا ينظر في ناحية إلا رأى أبا سفيان بن الحارث يقاتل فقال ﷺ ان أبا سفيان خير أهلي أو

من خير أهلي (*) للكبير والأوسط (عبد الله بن جعفر) ان النبي ﷺ مسح على رأسه ثلاثاً كلما مسح قال اللهم اخلف جعفراً في ولده (*) لأحمد.

مناقب خباب بن الأرت وسالم مولى أبي حذيفة وعامر بن فهيرة وعامر بن ربيعة وعبد الله بن جحش وصهيب

(كردوس) ان خباب بن الأرت اسلم سادس ستة كان سدس الاسلام (*) للكبير مرسلاً (عايشة) ان النبي ﷺ سمع سالماً مولى أبي حذيفة يقرأ من الليل فقال الحمد لله الذي جعل في أمتي مثله (*) للبزار (عبد الرحمن بن عوف) قال كلم طلحة بن عبيد الله عامر بن فهيرة بشيء فقال ﷺ مهلاً يا طلحة فإنه شهد بدراً فما شهدته وخيركم خيركم لمواليه (*) للطبراني (عبد الله بن عامر بن ربيعة) قال كان عامر بن ربيعة يصلي من الليل حين نشب الناس في الفتنة فأرى في المنام فقيل له قم فاسأل الله ان يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده فقام فصلى فاشتكى فما خرج الا جنازته (*) (مصعب بن عبد الله الزبيري) قال توفي عامر بن ربيعة البدري سنة اثنين وثلاثين (*) (سعد) ان عبد الله بن جحش قال له يوم أحد الا تدعو الله؟ فخلوا في ناحية فدعا سعد فقال يا رب إذا لقيت العدو فلقني رجلاً شديداً بأسه شديداً حرده أقاتله ويقاتلني ثم ارزقني الظفر عليه حتى اقتله وآخذ سلبه فامن عبد الله بن جحش ثم قال اللهم ارزقني رجلاً شديداً حرده شديداً بأسه أقاتله فيك وقاتلني ثم يأخذني فيجدع انفي وأذني فإذا لقيتك غداً قلت من جدع أنفك وأذنك؟ فأقول فيك وفي رسولك ﷺ فتقول صدقت قال سعد فكانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً لقد رأيته آخر النهار وان انفه وأذنه لمعلقان في خيط (*) هي للكبير (صهيب) صحبت النبي ﷺ قبل أن يوحي اليه (*) للكبير بخفي (وعنه) لم يشهد النبي ﷺ مشهداً قط الا كنت حاضرة ولا غزا غزوة قط الا كنت فيها عن يمينه أو عن شماله ولم يبايع بيعة قط الا كنت حاضرها ولم يسير سرية الا كنت حاضرها وما خافوا امامهم قط الا كنت امامهم ولا ورائهم الا كنت ورائهم وما جعلت النبي ﷺ بيني وبين العدو قط (*) للكبير بضعف.

مناقب عثمان بن مظعون ومعاذ بن جبل وعمرو بن الجموح وحارثة بن النعمان وبشر بن البراء وعبد الله بن رواحة

(ابن عمر) ان النبي ﷺ كان إذا مات قال قدموه علي فرطنا نعم الفرط لأمتي

عثمان بن مظعون (*) للكبير والأوسط بضعف (الأوسد بن سريع) لما مات عثمان بم مظعون أشفق المسلمون عليه فلما مات ابراهيم بن النبي ﷺ قال الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون (*) للكبير وله عن ابن عباس: لما ماتت رقية قال الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون (*) (معاذ) انه كان مريضاً فبصق او اراد ان يبصق عن يمينه فقال ما بصقت عن يميني منذ أسلمت (*) للكبير (انس) مات معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة وقائل يقول ابن اثنتين وثلاثين وقال النبي ﷺ معاذ امام العلماء برتوة (*) للكبير بانقطاع (جابر) رفعه: من سيدكم يا بني سلمة؟ قالوا الجد بن قيس علي انا نبخله قال بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح قال وكان عمرو بن الجموح يولم على النبي ﷺ إذا تزوج (*) للبزار بلين وله عن كعب بن مالك نحوه وفيه: وأي داء أدوأ من البخل؟ بل سيدكم الجعد القطط عمرو بن الجموح (*) (عايشة) رفعته: دخلت الجنة فسمعت قراءة قلت من هذا؟ قالوا حارثة بن النعمان كذا كم البر كذاكم البر (*) لأحمد والموصلي (عبد الله بن عامر بن الربيعة) ان حارثة بن النعمان قال مررت على النبي ﷺ ومعه جبريل جالس في المقاعد فسلمت عليه ثم أجزت فلما رجعت وانصرف ﷺ قال هل رأيت الذي كان معي؟ قلت نعم قال انه جبريل وقد رد عليك السلام (*) لأحمد والكبير (كعب بن مالك) رفعه: من سيدكم يا بني سلمة؟ قالوا الجد بن قيس علي انا نزنه بالبخل فقال وأي داء أدوأ من البخل قالوا فمن سيدنا يا رسول الله؟ قال سيدكم بشر بن البراء بن معرور (*) (ابن عمر) رفعه: رحم الله أخي عبد الله بن رواحة قال كان أينما أدركته الصلاة أناخ (*) هما للكبير.

مناقب أبي اليسر وعبد الله بن عبد الله بن أبي وقتادة بن النعمان وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت وأبي أيوب رضي الله عنهم

(أبو اليسر كعب بن عمرو) قال والله اني لمع النبي ﷺ بخيبر عشية إذا قبلت غنم لرجل من اليهود يريد حصنهم ونحن محاصروهم إذ قال ﷺ من يطعمنا من هذه الغنم؟ قلت انا يا رسول الله قال فافعل فخرجت اشتد مثل الظليم فلما نظر إلي ﷺ مولياً قال اللهم امتعنا به فأدركت الغنم وقد دخل أوائلها الحصن فأخذت شاتين من آخراهما فاحتضنتهما تحت يدي ثم أقبلت بهما اشتد كانه ليس معي شيء حتى القيتهما عند رسول الله ﷺ فذبحوهما وأكلوهما (*) لأحمد (يحيى بن بكير(قال توفي أبو اليسر سنة خمس وخمسين بالمدينة وهو آخر من مات من أهل بدر (*) للكبير (اسامة) لما رجع النبي ﷺ من بني المصطلق قام ابن عبد الله بن أبي فسل

على أبيه السيف وقال الله علي ان لا أغمده حتى تقول محمد الأعز وانا الأذل قال ويلك محمد الأعز وانا الأذل فبلغت النبي ﷺ فأعجبه وشكرها له (*) للكبير بضعف (عبد الله بن عبد الله بن أبي) انه استأذن النبي ﷺ أن يقتل أباه فقال لا تقتل أباك (*) للكبير (قتادة بن النعمان) خرجت ليلة مظلمة فقلت لو أتيت النبي ﷺ وشهدت معه الصلاة وآنسته بنفسي ففعلت فلما دخلت المسجد برقت السماء فرآني ﷺ فقال يا قتادة ما هاج عليك؟ قلت أردت بأبي وأمي انت ان أونسك قال خذ هذا العرجون فتخصر به فإنك إذا خرجت أضاء لك عشراً امامك وعشراً خلفك ثم قال لي إذا دخلت بيتك فإنك تجد مثل الحجر الاخشن في استار بيتك فإن ذلك الشيطان فخرجت فأضاء لي ثم ضربت به مثل الحجر الأخشن حتى خرج من بيتي (*) للكبير وأحمد والبزار (عبادة بن الصامت) ان النبي ﷺ قال له يا أبا الوليد وهو بدري عقبى إحدى شجري نقيب (*) (يحيى بن بكير) قال مات عبادة بن الصامت بالرملة من فلسطين سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنين وسبعين (*) هما للكبير (خزيمة بن ثابت) انه رأى في النوم انه سجد على جبهة النبي ﷺ فجاء النبي ﷺ فذكر ذلك له فاضطجع له ﷺ فجاء فسجد على جبهته (*) لأحمد بلين (أبو أيوب الأنصاري) كان النبي ﷺ يطوف بين الصفار والمروة فسقطت على لحيته ريشة فابتدر اليه أبو أيوب فأخذها فقال له ﷺ نزع الله عنك ما تكره (*) للكبير بلين (ابن عباس) ان أبا أيوب الأنصاري غزا أهل الروم فمر على معاوية فجفاه فانطلق ثم رجع من غزوته فجفاه ولم يرفع به رأساً فقال ان النبي ﷺ أنبأني انا سنرى بعده اثرة قال معاوية فبم أمركم؟ قال أمرنا ان نصبر قال اصبروا إذاً فأتى عبد الله بن عباس بالبصرة وقد أمره عليها علي فقال يا أبا أيوب اني أريد أن أخرج لك من مسكني كما خرجت للنبي ﷺ فأمر أهله فخرجوا أو أعطاه كل شيء اغلق عليه الدار فلما كان انطلاقه قال حاجتك قال حاجتي عطاي وثمانية اعبد يعملون في أرضي وكان عطاؤه اربعة آلاف فاضعفها له خمس مرات فأعطاه عشرين الفاً وأربعين عبداً (*) للكبير.

مناقب ابي الدحداح وزيد بن ثابت ورافع بن خديج وسلمة بن الأكوع
وأبي الدرداء وزاهر بن حرام وعبد الله ذي البجادين

(عبد الله بن ابزي) ان النبي ﷺ بعث الى أبي الدحداح يستقرضه فلما جاءه الرسول قال النبي ﷺ بعثك الي يستقرضني؟ قال نعم قال فإني أشهد الله ان مالي في موضع كذا وكذا في سبيل الله فقال ﷺ كم من عذق لأبي الدحداح في الجنة

(*) للكبير بلين (زيد بن ثابت) قال أجازني رسول الله ﷺ وكساني قبطية (*) للكبير بضعف (أبو هريرة) قال حين مات زيد بن ثابت اليوم مات خير هذه الأمة وعسى الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفاً (*) (امرأة رافع بن خديج) ان رافعاً رمى مع النبي ﷺ يوم أحد ويوم خيبر بسهم في تندوته فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله انزع السهم فقال يا رافع ان شئت نزعت السهم والقطنة جميعاً وان شئت نزعت السهم وتركت القطنة وشهدت لك يوم القيامة انك شهيد قال فنزع ﷺ السهم وترك القطنة فعاش بها حتى كان في خلافة معاوية فانتقض به الجرح فمات بعد العصر فأتى ابن عمر فقيل له مات رافع فترحم عليه وقال ان مثل رافع لا يخرج به حتى يؤذن من حول المدينة من أهل القرى فلما خرجنا بجنازته جاء ابن عمر حتى جلس على رأس القبر فذكر الحديث (*) (سلمة بن الأكوع) اردفني النبي ﷺ مراراً ومسح رأسي مراراً واستغفر لي ولذريتي عدد ما بيدي من الأصابع (*) (أبو الدرداء) قلت يا رسول الله بلغني انك تقول ان قوماً من امتي سيكفرون بعد إيمانهم ؟ قال اجل يا أبا الدرداء ولست منهم (*) هي للكبير (سالم بن أبي الجعد) عن رجل من أشجع يقال له زاهر بن حرام رجل بدوي: وكان لا يزال يأتي النبي ﷺ بطرفة أو هدية فرآه ﷺ في سوق المدينة يبيع سلعة ولم يكن أتاه في ذلك الوقت فاحتضنه من وراء كتفه فالتفت فأبصر النبي ﷺ فقبل كفه فقال من يشتري العبد؟ فقال إذاً تجدني يا رسول الله كاسداً قال لكنك عند الله ربيخ فقال ﷺ لكل حاضر بادية وبادية آل محمد زاهر بن حرام (*) للبزار والكبير (عقبة بن عامر) ان النبي ﷺ قال لرجل يقال له ذو البجادين انه أو اب وذلك انه كان كثير الذكر لله تعالى في القرآن وكان يرفع صوته في الدعاء (*) لأحمد والكبير.

مناقب عبد الله بن الأرقم وعثمان بن أبي العاص ووائل بن حجر والعلاء بن الحضرمي وأبي زيد عمرو بن أخطب

(عبد الواحد بن أبي عوف) أتى النبي ﷺ كتاب رجل فقال لعبد الله بن الأرقم أجب علي فكتب جوابه ثم أقره عليه فقال أصبت وأحسنت اللهم وفقه فلما ولى عمر كان يشوره (*) للكبير معضلاً (عثمان بن أبي العاص) قدمت في وفد ثقيف حين قدموا على النبي ﷺ فقالوا من يمسك لنا رواحلنا؟ فقلت وانا أصغر القوم ان شئتم أمسكت لكم على ان لي عليكم عهد الله لتمسكن لي إذا خرجتم قالوا فذلك لك فدخلوا عليه ثم خرجوا فقالوا انطلق بنا قلت إلى أين؟ قالوا الى أهلك قلت ضربت من أهلي حتى إذا حللت بباب النبي ﷺ ارجع ولا أدخل عليه وقد

أعطيتموني ما قد علمتم قالوا فاعجل فأنا قد كفيناك المسألة لم ندع شيئاً إلا سألناه فدخلت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يفقهني في الدين ويعلمني قال ماذا قلت؟ فأعدت عليه القول فقال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من أصحابك اذهب فأنت أمير عليهم وعلى من تقدم عليهم من قومك فذكر الحديث (*) للكبير (أبو هريرة) لما بعث النبي ﷺ العلاء بن الحضرمي إلى البحرين تبعته فرأيت منه ثلاث خصال لا أدري أيتهن أعجب انتهينا إلى ساحل البحر فقال سمواالله واقتحموا فسمينا الله واقتحمنا فعبرنا فما بل الماء أسافل أخفاف أبلنا فلما قفلنا صرنا معه بفلاة من الأرض وليس معنا ماء فشكونا اليه فقال صلوا ركعتين ثم دعا فإذا سحابة مثل الترس قد أرخت عز اليها فسقينا واستقينا ومات فدفناه في الرمل فلما سرنا غير بعيد قلنا يجيء سبع فيأكله فرجعنا فلم نره (*) للطبراني وفيه ابراهيم بن معمر الهروي (أبو زيد بن أخطب الأنصاري) استقى النبي ﷺ فأتيته بقدح فيه ماء فكانت فيه شعره فأخذتها فقال اللهم جمله فرأيته وهو ابن أربع وتسعين ليس في لحيته شعرة بيضاء (*) لأحمد والكبير الا انه قال: تسعون سنة (*)

مناقب أبي امامة وزيد بن صوحان وفروة بن هبيرة وعبد الله بن بسر
والهرماس بن زياد والسائب بن يزيد رضي الله عنهم

(أبو امامة) بعثني النبي ﷺ إلي باهلة فأتيتهم وهم على الطعام فرحبوا بي وكرموني وقال تعال فكل فقلت اني جئت لأنهاكم عن هذا الطعام وانا رسول رسول الله ﷺ أتيتكم لتؤمنوا به فكذبوني وزيروني وأنا جائع ظمآن فنمت فأتيت في منامي بشربة لبن فشربت ورويت وعظم بطني قال القوم أتاكم رجل من أشرافكم وسراتكم فرددتموه اذهبوا اليه واطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي فأتوني بالطعام والشراب فقلت لا حاجة لي في طعامكم وشرابكم فإن الله اطعمني وسقاني فانظروا إلي الحال التي أنا عليها فنظروا فأريتهم بطني فأسلموا عن آخرهم (*) للكبير (علي) رفعه: من سره أن ينظر الى رجل يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان (*) للموصلي بخفي (فروة بن هبيرة) انه أتى النبي ﷺ فقال انه كان لنا أرباب وربات نعبدهن من دون الله تعالى فدعوناهن فلم يجبن وسألناهن فلم يعطين فجئناك فهدينا فنحن نعبد الله فقال ﷺ قد فلح من رزق لباً فقال يا رسول الله البسني ثوبين من ثيابك قد لبستهما فكساني فلما كان بالموقف من عرفات قال ﷺ اعد علي مقالتك فأعاد عليه فقال قد أفلح من رزق لباً (*) للكبير براً ولم يسم (عبد الله بن

بسر) وضع النبي ﷺ يده على رأسي فقال يعيش هذا الغلام قرناً فعاش مائة سنة وكان في وجهه ثألول فقال لايموت حتى يذهب الثألول من وجهه فلم يمت حتى ذهب الثألول من وجهه (*) للكبير والبزار (الهرماس بن زياد) وفد أبي وأنا معه إلى النبي ﷺ فقال له أبي ادع الله لي ولابني فمسح رأسه وبايعه على الاسلام (*) للأوسط بخفي (عطاء مولى السائب بن يزيد) رأيت مولاي السائب بن يزيد لحيته بيضاء ورأسه أسود فقلت يا مولاي ما لرأسك لا يبيض؟ فقال لا يبيض رأسي أبداً وذلك ان النبي ﷺ مضى وأنا غلام ألعب مع الغلمان فسلم وانا معهم فرددت عليه السلام من بين الغلمان فدعاني فقال لي ما اسمك؟ فقلت السائب بن يزيد بن أخت التمر فوضع يده على رأسي وقال بارك الله فيك فلا يبيض موضع يده أبداً (*) للطبراني .

مناقب حرملة بن زيد وحمزة بن عمرو وورقة بن نوفل والأحنف بن قيس

(ابن عمر) كنت عند النبي ﷺ إذ جاءه حرملة بن زيد فجلس بين يديه فقال يا رسول الله الايمان ههنا وأشار إلى لسانه والنفاق ههنا وأشار إلى صدره لا نذكر الله الا قليلاً فسكت عنه ﷺ فردد ذلك عليه حرملة فأخذ ﷺ بطرف لسان حرملة فقال اللهم اجعل له لساناً صادقاً وقلباً شاكراً وارزقه حبي وحب من يحبني وصير أمره إلى الخير فقال حرملة يا رسول الله ان لي أخواناً منافقين كنت فيهم رأساً ألا أدلك عليهم؟ فقال ﷺ من جاءنا كما جئتنا استغفرنا له كما استغفرنا لك ومن أصر على دينه فالله أولى به ولا تخرق على أحد ستراً (*) للكبير (حمزة بن عمرو الأسلمي) أسرينا في سفر مع النبي ﷺ في ليلة ظلماء فأضاءت أصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم وما سقط من متاعهم وان أصابعي لتنير (*) للكبير بلين (عايشة) رفعته: لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين (*) للبزار (اسماء بنت أبي بكر) ان النبي ﷺ سئل عن ورقة بن نوفل فقال يبعث يوم القيامة امة وحده (*) للكبير (جابر) سئل النبي ﷺ عن أبي طالب هل تنفعه نبوتك؟ قال نعم أخرجته من غمرات جهنم إلى ضحضاح منها وسئل عن خديجة لأنها ماتت قبل الفرائض واحكام القرآن فقال أبصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لأصخب فيه ولا نصب وسئل عن ورقة بن نوفل فقال أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس وسئل عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال يبعث يوم القيامة امة واحدة بيني وبين عيسى عليه السلام (*) للموصلي (الأحنف بن قيس) بينما أنا اطوف بالبيت إذ لقيني رجل من بني سليم فقال ألا أبشرك؟ قلت بلى قال تذكر إذ بعثني النبي ﷺ إلى قومك من بني سعد

ادعوهم إلى الاسلام فقلت ايه والله ما قال الا خيراً ولا أسمع الا حسناً فإني رجعت وأخبرت النبي ﷺ مقالتك فقال اللهم اغفر للأحنف بن قيس فما أنا لشيء أرجي مني لها (*) لأحمد والكبير.

مناقب خديجة بنت خويلد وفاطمة وعايشة وصفية وسودة وأسماء بنت أبي بكر وام حرام وام سليم وهند بنت عتبة رضي الله تعالى عنهن

(اسمعيل بن أبي خالد) قلت لعبد الله بن أبي أوفى أكان النبي ﷺ بشر خديجة ببيت في الجنة؟ قال نعم بشرها ببيت في الجنة من قصب لأصخب فيه ولا نصب (*) للشيخين (عايشة) ما غرت على أحد من نساء النبي ﷺ ما غرت على خديجة قط وما رأيتها قط ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعث في صدائق خديجة وربما قلت له كأن لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد (*) وفي رواية: وتزوجني بعدها بثلاث سنين (*) وفي أخرى: استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على النبي ﷺ فعرف استيذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيراً منها (*) للشيخين والترمذي (انس) رفعه: حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون (*) (عايشة) سئلت أي الناس كان أحب إلى النبي ﷺ؟ قالت فاطمة قيل من الرجال؟ قالت زوجها ان كان ما علمت صواماً قواماً (*) هما للترمذي (وعنها) كن أزواج النبي ﷺ عنده لم يغادر منهن واحدة فأقبلت فاطمة تمشي ما تخطىء مشيتها من مشية النبي ﷺ شيئاً فلما رآها رحب بها وقال مرحباً بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاءً شديداً فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله ﷺ من بين نساءه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام سألتها ما قال لك؟ قالت ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره فلما توفي قلت عزمت عليك بمالي عليك من الحق لما حدثتيني بما قال لك ﷺ قالت اما الآن فنعم اما حين سارني في المرة الأولى فأخبرني ان جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل سنة مرة وعارضه الآن مرتين واني لا أرى الأجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فإنه نعم السلف أنالك قالت فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة أما ترضين أن تكون سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة؟ فضحكت ضحكي الذي رأيت (*) وفي رواية: ثم سارني اني أول اهله يتبعه فضحكت (*) وفي أخرى: قال اما

ترضين ان تكوني سيدة نساء أهل الجنة وانك أول أهلي لحوقاً بي فضحكت (*) للشيخين والترمذي وله عن ام سلمة نحوه وفيه: ثم أخبرني اني سسدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت (*) (انس) رفعه: فضل عايشة على النساء كفضل التثريد على سائر الطعام (*) للشيخين والترمذي (عايشة) رفعته: يا عايش هذا جبريل يقرأك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله وهو يرى ما لا أرى (*) للستة الا مالكاً (أبو موسى) ما أشكل علينا أصحاب رسول الله ﷺ حديث قط فسألنا عايشة الا وجدنا عندها منه علماً (*) (عمار بن ياسر) وقد نال عنده رجل من عايشة فقال له عمار اغرب مقبوحاً منبوحاً تؤذي حبيبة رسول الله ﷺ (*) هما للترمذي (عايشة) ان نساء النبي ﷺ كن حزبين فحزب فيه عايشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخرام سلمة وسائر أزواج النبي ﷺ وكان المسلمون قد علموا حبه ﷺ عايشة فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد ان يهديها إلى النبي ﷺ أخرها حتى إذا كان ﷺ في بيت عايشة ذهب صاحب الهدية بها اليه في بيت عايشة فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي النبي ﷺ يكلم الناس فيقول من أراد أن يهدي إلى النبي ﷺ هدية فليهد له حيث كان من نسائه فكلمته ام سلمة بما قلن لها فلم يقل لها شيئاً فسألتها فقالت ما قال لي شيئاً فقلن لها كلميه فكلمته حين دار اليها أيضاً فلم يقل لها شيئاً فقالت ما قال لي شيئاً فقلن لها كلميه حتى يكلمك فدار اليها فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عايشة فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة الا عايشة فقلت أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فأرسلنها اليه تقول ان نسائه يسألنك العدل في بنت أبي بكر فقال يا بنية ألا تحبين ما أحبه؟ فقالت بلى فرجعت اليهن فأخبرتهن فقلن ارجعي فأبت أن ترجع فأرسلن زينب بنت جحش فأتته فأغلظت وقالت ان نسائك ينشدنك الله العدل في بنت أبي قحافة فرفعت صوتها ثلاثاً حتى تناولت عايشة وهي قاعدة فسها حتى ان النبي ﷺ لينظر الى عايشة هل تكلم فتكلمت ترد على زينب حتى أسكتتها فنظر ﷺ إلى عايشة فقال انها ابنة أبي بكر (*) وفي رواية: قالت عايشة فأرسلن زينب بنت جحش وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند النبي ﷺ ولم أر امرأة قط خيراً في الدين من زينب وأتقى لله وأصدق حديثاً وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالاً لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب به إلى الله تعالى ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الفيئة بنحوه (*) للشيخين والترمذي والنسائي (عروة) ما رأيت امرأة أعلم بطب ولا فقه ولا شعر من عايشة (*) (الزهري) أرسله: لو جمع علم نساء هذه الأمة فيهن أزواج النبي ﷺ كان عايشة كثر من علمهن (*) هما للكبير (صفية) دخل على النبي ﷺ وأنا أبكي وكانت حفصة قالت يا ابنة يهودي فأخبرته فقال ألا تتقين الله يا حفصة

انها ابنة نبي وان عمها لنبي وانها لتحت نبي فيم تفتخرين عليها (*) وفي رواية: قالت دخل علي ﷺ وقد بلغني كلام من حفصة وعايشة فذكرته له فقال الا قلت كيف تكونان خيراً مني وزوجي محمد وأبي هارون وعمي موسى وكان الذي قالتا نحن على النبي ﷺ أكرم منها وقالوا نحن أزواج النبي ﷺ وبنات عمه (*) للترمذي (عكرمة) قيل لابن عباس بعد صلوة الصبح ماتت فلانة لبعض أزواج النبي ﷺ فسجد فقيل له أتسجد هذه الساعة؟ قال أليس قال ﷺ إذا رأيتم آية فاسجدوا؟ وأي آية أعظم من ذهاب أزواج النبي ﷺ (*) لأبي داود والترمذي ولرزين: ماتت سودة فسماها (*) (وهب بن كيسان) كان أهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقالت له أسماءيا بني انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدري ما ذاك؟ انما كان نطاقي شققته نصفين فأوكيت قربة النبي ﷺ بأحدهما وجعلت في سفرته آخر فكان ابن الزبير إذا عيره أهل الشام يقول ايها والاله تلك شكاة ظاهر عنك عارها (*) للبخاري (انس) كان النبي ﷺ إذا ذهب إلى قباء يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها ﷺ يوماً فأطعمته ثم جعلت تفلي رأسه فنام ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت يا رسول الله ما يضحكك؟ قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على الأسرة أو قال مثل الملوك على الأسرة فقلت يا رسول الله ادع الله لي أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قلت ما يضحكك يا رسول الله؟ قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الأولى فقلت يا رسول الله ادع الله لي أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فركبت ام حرام البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت (*) وفي رواية: فتزوجها عبادة بن الصامت بعد فغزا في البحر فحملها معه فلما جاءت قربت لها بغلة فركبتها فصرعتها فاندقت عنقها (*) وفي أخرى: وماتت بنت ملحان بقبرص (*) للستة (انس) ان النبي ﷺ كان لا يدخل في المدينة بيت امرأة غير ام سليم الا على أزواجه فقيل له فقال اني أرحمها قتل معي أخوها (*) (جابر) رفعه: رأيتني دخلت الجنة وإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة (*) هما للشيخين (انس) رفعه: دخلت الجنة فسمعت خشفة قلت من هذا؟ قالوا هذه الرميصاء بنت ملحان (*) لمسلم (عايشة) جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إلي أن يذلوا من أهل خبائك ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إلي أن يعزوا من أهل خبائك قال ﷺ وأيضاً والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله ان أبا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج ان أطعم من الذي له عيالنا؟ قال لا حرج عليك ان تطعميهم بالمعروف (*) للشيخين.

مناقب زينب ورقية وام كلثوم بنات النبي ﷺ

وام سلمة وغيرهن من النساء

(عايشة) ان النبي ﷺ لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة او ابن كنانة فخرجوا في طلبها فأدركها هبار بن الأسود فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها وألقت ما في بطنها وهريقت دماً فتخلت وتشاجر فيها بنو هاشم وبنو أمية فقال بنو أمية نحن أحق بها وكانت تحت ابن عمهم أبي العاص وكانت عند هند بنت عتبة فقال ﷺ لزيد بن حارثة الا تنطلق فتجيء بزينب؟ قال بلى قال فخذ خاتمي فاعطها إياه فانطلق زيد يتلطف فلقي راعياً لأبي العاص فقال لمن هذه الغنم؟ قال لزينب بنت محمد قال هل لك ان أعطيك شيئاً تعطيها إياه ولا تذكره لأحد؟ قال نعم فأعطاه الخاتم وانطلق الراعي وادخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته فقالت من أعطاك هذا؟ قال رجل قالت أين تركته؟ قال بمكان كذا فسكنت حتى إذا كان الليل خرجت اليه فلما جاءته اركبها وراءه حتى أتت فكان ﷺ يقول هي خير بناتي أصيبت في فبلغ ذلك علي بن الحسين فانطلق إلى عروة فقال ما حديث بلغني عنك تنقص فاطمة؟ فقال عروة والله ما أحب ان لي ما بين المشرق والمغرب واني انتقص فاطمة أما بعد هذا فإني لا أحدث به أبداً (*) للكبير والأوسط والبزار (قتادة بن عامة) كانت رقية بنت النبي ﷺ عند عتبة بن أبي لهب فلما نزلت تبت يدا أبي لهب **سأل النبي** ﷺ عتبة طلاقها وسألته رقية ذلك فطلقها فتزوجها عثمان وتوفيت عنده (*) للكبير بلين ومر مطولاً في صبرة ﷺ في تبليغه (الزبير بن بكار) كانت أم كلثوم بنت النبي ﷺ عند عتيبة بن أبي لهب ففارقها فلما توفيت رقية عند عثمان زوجة النبي ﷺ ام كلثوم فتوفيت عنده ولم تلد له وقال ﷺ لو كان لي عشر لزوجتكن (*) للكبير بانقطاع (زينب بنت أبي سلمة) ان النبي ﷺ كان عند ام سلمة فدخل عليها الحسن والحسين وفاطمة فجعل الحسن من شق والحسين من شق وفاطمة في حجره فقال رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد وانا وام سلمة جالستين فبكت ام سلمة فنظر اليها فقال ما يبكيك؟ فقلت يا رسول الله خصصت هؤلاء وتركتني أنا وابنتي فقال انت وابنتك من أهل البيت (*) للكبير والأوسط (عايشة) ان النبي ﷺ أهدى له قلادة من جزع معلمة بالذهب وقال والله لأضعنها في رقبة أحب أهل البيت الي فاستشرف لها كل من نسائه فأقبل بها حتى وضعها في رقبة امامة بنت أبي العاص (*) لأحمد والموصلي وللكبير: قال قال الزبير ابن بكار وأوصي أبو العاص بابنته امامة إلى الزبير فزوجها الزبير علياً بعد وفاة فاطمة وقتل علي وهي عنده ولم

تلد (*) (انس) لما توفيت فاطمة بنت اسدام علي دخل عليها النبي ﷺ فجلس عند رأسها فقال رحمك الله يا أمي كنت أمي بعد أمي تجوعين وتشبعينني وتعرين وتكسينني وتمنعين نفسك طيباً وتطعميننني تريدين بذلك وجه الله والدار الآخرة ثم أمر ان تغسل ثلاثاً ثلاثاً فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكبه ﷺ بيده ثم خلع قميصه فألبسها إياه وكفنها ببرد فوقه ثم دعا أسامة وأبا أيوب الأنصاري وعمر وغلاماً أسود يحفرون فحفر واقبرها فلما بلغوا اللحد حفره ﷺ بيده وأخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل فاضطجع فيه ثم قال الله الذي يحيى ويميت وهو حي لا يموت اللهم اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ولقبها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي فإنك أرحم الراحمين وكبر عليها أربعاً وأدخلها اللحد هو والعباس وأبو بكر (*) للكبير والأوسط بلين (عبد الرحمن بن أبي رافع) ان ام هانىء بنت أبي طالب قال لها عمراً اعملي فإن محمداً لا يغني عنك شيئاً فجاءت النبي ﷺ فأخبرته فقال ﷺ ما بال أقوام يزعمون ان شفاعتي لا تنال أهل بيتي وان شفاعتي تنال حاء وحكم قال حاء وحكم قبيلتان (*) للكبير بإرسال (درة بنت أبي لهب) ان النبي ﷺ قال لها انت مني وانا منك (*) لأحمد مطولاً وللكبير بلين عن ابن عمر وغيره. قالوا قدمت درة بنت أبي لهب مهاجرة فقال لها نسوة من بني زريق أنت بنت أبي لهب الذي قال الله فيه تبت يدا أبي لهب الآية يغني عنك مهاجرك فأتت النبي ﷺ فشكت اليه ما قلن لها فسكتها وقال لها اجلسي ثم صلى بالناس الظهر وجلس على المنبر ثم قال أيها الناس مالي أوذي في أهلي فوالله ان شفاعتي لتنال حي حاء وحكم وصد او سهلب يوم القيامة (*) .

مناقب أهل البيت واصهاره ﷺ

(ابن عباس) رفعه: احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحى (*) (سعد بن أبي وقاص) لما نزلت هذه الآية ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم الآية دعا النبي ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال اللهم هؤلاء أهلي (*) (ام سلمة) ان النبي ﷺ جلل علي الحسن والحسين وعلي وفاطمة ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انك على خير (*) (عمر بن أبي سلمة) نزل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً في بيت ام سلمة فدعا النبي ﷺ فاطمة وحسناً وحسيناً فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله

قال انت على مكانك وانت على خير (*) (علي) ان النبي ﷺ أخذ بيد حسن وحسين قال من أحبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة (*) زاد رزين بعد وامهما: ومات متبعاً لسنتي غير مبتدع كان معي في الجنة (*) (زيد بن أرقم) قال النبي ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم (*) هي للترمذي (انس) رفعه: نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي (*) للقزويني بلين (زيد بن أرقم) رفعه: ألا أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي فقال له حصين ومن أهل بيته يا زيد؟ اليس نساؤه من أهل بيته؟ قال نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم؟ قال آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال نعم (*) وفي رواية: فقلنا من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال لا أيم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها (*) لمسلم (ابن الزبير) رفعه: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق (*) للبزار زاد في الأوسط بخفي: وانما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له (*) (عثمان) رفعه: من صنع الى أحد من ولد عبد المطلب يداً فلم يكافه بها في الدنيا فعلى مكافأته غداً إذا لقيني (*) للأوسط بلين (جابر) انه سمع عمر يقول للناس حين تزوج بنت علي الا تهنوني سمعت رسول الله ﷺ يقول ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب الا سببي ونسبي (*) للكبير والأوسط (عبد الله بن أبي أوفى) رفعه: سألت ربي ان لا أتزوج إلى احد ولا أزوج اليه الا كان معي في الجنة فأعطاني ذلك (*) للأوسط بلين.

مناقب المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم

(مسلمة بن مخلد) سبق المهاجرون الناس بأربعين خريفاً يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب ثم تكون المائة الثانية مائة خريف (*) للكبير وفيه عبد الرحمن بن مالك السناني (جرير) رفعه: المهاجرون والأنصار أولياء بعضهم لبعض والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض (*) لأحمد والكبير (غيلان بن جرير) قلت لأنس أرأيتم اسم الأنصار أكنتم تسمون به ام سماكم الله تعالى؟ قال بل سمانا الله وكنا ندخل على انس فيحدثنا بمناقب الأنصار

ومشاهدهم ويقبل علي أو على رجل من الأزد فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا (*) للبخاري (أبي) رفعه: لولا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار (*) للترمذي (البراء بن عازب) رفعه: لا يحب الأنصار الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله (*) للشيخين والترمذي (انس) رفعه: آية الايمان حب الأنصار وآية المنافق بغض الأنصار (*) للشيخين النسائي (وعنه) رأى النبي ﷺ النساء والصبيان مقبلين أحسب انه قال من عرس فقام ممثلاً فقال اللهم انتم من أحب الناس الى قالها ثلاث مرات (*) للشيخين يعني الأنصار (زيد بن أرقم) رفعه: اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار (*) للشيخين زاد الترمذي: ولنساء الأنصار (*) ولمسلم عن انس: ولموالي الأنصار (*) (ابن عباس) ان النبي ﷺ خطب في مرضه الذي مات فيه اما بعد أيها الناس فإن الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولى منكم أمراً يضر فيه أحداً أو ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم (*) للبخاري (انس) رفعه: أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي قد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فأقبلوا من محسنهم وتجازوا عن مسيئهم (*) للشيخين والترمذي (زيد بن أرقم) قالت الأنصار يا نبي الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا فدعا به (*) للبخاري (أبو موسى) رفعه: اقرأ قومك السلام فإنهم ما علمت اعفة صبر (*) للترمذي (انس) دعا النبي ﷺ الأنصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا لا والله حتى تكتب لإخواننا من قريش بمثلها فقال ذلك لهم ما شاء الله كل ذلك يقولون له قال فانكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني (*) وفي رواية: على الحوض (*) (قتادة) ما نعلم حياً من أحياء العرب أكثر شهيداً عز يوم القيامة من الأنصار فقال انس قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم بير معونة سبعون ويوم اليمامة على عهد أبي بكر سبعون (*) هما للبخاري (أبو أسيد) رفعه: خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير وبلغ ذلك سعد بن عبادة فوجد في نفسه وقال خلفنا فكنا آخر الأربع اسرحوا لي حماري آتي رسول الله ﷺ فكلمه ابن أخيه سهل بن سعد فقال أتذهب لترد على النبي ﷺ وهو أعلم؟ أو ليس حسبك ان تكون اربع اربعة؟ فرجع وقال الله ورسوله اعلم وأمر بحماره فحل عنه (*) للشيخين ولمسلم عن أبي هريرة نحوه ولكن بدأ ببني عبد الأشهل ثم بنى النجار ثم بنى الحارث ثم بنى ساعدة في كل دور الأنصار خير فقام سعد بن عبادة مغضباً فقال أنحن آخر الأربع؟ فأراد كلام النبي ﷺ فقال له رجال من قومه اجلس الا ترضى ان سمي داركم في الأربع؟ فمن ترك فلم يسم أكثر ممن سمي فانتهى سعد (*) (انس) ان النبي ﷺ مر ببعض المدينة فإذا هو بجوار

يضربن بدفهن ويتغنين ويقلن نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار فقال ﷺ الله يعلم اني لأحبكن (*) للقزويني.

فضائل هذه الأمة

(أبو موسى) رفعه: مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوماً يعملون له عملاً إلى الليل على أجر معلوم فعملوا له إلى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا إلى أجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لا تفعلوا اكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملاً فأبوا وتركوا واستأجر آخرين بعدهم فقال اكملوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت لهم من الأجر فعملوا حتى إذا كان حين صلوة العصر قالوا كل ما عملنا باطل ولك الأجر الذي جعلت لنا فقال اكملوا بقية عملكم فإنما بقي من النهار شيء يسير فأبوا فاستأجر قوماً ان يعملوا بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس فاستكملوا اجر الفريقين كلاهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور (*) للبخاري (ابن عمر) رفعه: انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين العصر إلى غروب الشمس وأوتي أهل التورية التورية فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطاً قيراطاً ثم أوتي أهل الانجيل الانجيل فعملوا إلى صلوة العصر فعجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً ثم أوتينا القرآن فعملنا إلى غروب الشمس فأعطينا قيراطين قيراطين فقال أهل الكتابين أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطيتنا قيراطاً قيراطاً ونحن كنا أكثر عملاً قال الله تعالى هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ قالوا لا قال فهو فضلي أوتيه من أشاء (*) وفي رواية: مثلكم ومثل أهل الكتابين كمثل رجل استأجر اجراء فقال من يعمل لي من غدوة إلى نصف النهار على قيراط؟ فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى صلوة العصر على قيراط؟ فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من العصر إلى تغيب الشمس على قيراطين؟ فأنتم هم فغضبت اليهود والنصارى بنحوه (*) وفي أخرى: قال انما أجلكم في أجل من خلا من الأمم كما بين صلوة العصر إلى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالاً فقال من يعمل لي من غدوة إلى نصف النهار على قيراط قيراط ؟ (بنحوه (*) للبخاري والترمذي (انس) مر النبي ﷺ بجنازة فأثنى عليها خيراً فقال وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فأثنى عليها شراً فقال وجبت وجبت وجبت فقال عمر فداً لك أمي وأبي مر بجنازة فأثني عليها خيراً فقلت وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة قد أثنى عليها شراً فقلت وجبت وجبت وجبت فقال ﷺ من أثنيتم عليه خيراً وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شراً وجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض (*) للشيخين والترمذي والنسائي (عمر) رفعه: أيما

مسلم شهد له أربعة نفر بخير أدخله الله الجنة فقلنا واثنان؟ فقال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد (*) للبخاري والترمذي والنسائي مطولاً (أبو هريرة) رفعه: اظل الله تعالى عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والأحد وكذلك هم فيه تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق (*) وفي رواية: نحن الآخرون السابقون بيد انهم أوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له بنحوه (*) للشيخين والنسائي (عمران بن حصين) ان النبي ﷺ لما نزلت يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الآية قال أتدرون أي يوم ذلك؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال ذاك يوم يقول الله تعالى لآدم ابعث بعث النار قال يا رب وما بعث النار؟ قال تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة فانشأ المسلمون يبكون فقال ﷺ قاربوا وسددوا فإنها لم تكن نبوة قط الا كان بين يديها جاهلية فتؤخذ العدة من الجاهلية فإن تمت والا كملت من المنافقين وما مثلكم والأمم الا كمثل الرقمة في ذراع الدابة أو كالشامة في جنب البعير ثم قال اني لأرجو أن تكونوا أربع أهل الجنة فكبروا ثم قال اني لأرجو ان تكونوا ثلث أهل الجنة فكبروا ثم قال اني لأرجو ان تكونوا نصف أهل الجنة فكبروا قال ولا أدري أقال الثلثين ام لا (*) وفي رواية: أتدرون أي يوم ذلك؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم ينادي الله فيه آدم فيناديه ربه فيقول يا آدم ابعث بعث النار فيقول امي رب وما بعث النار؟ فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة فيئس القوم حتى ما أبدوا بضاحكة فلما رأى الذي بأصحابه قال إعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده انكم لمع خليفتين ما كانتا مع شيء الا كثرتاه يأجوح ومأجوج ومن مات من بني آدم وبني ابليس فسرى عن القوم بعض الذي يجدون قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة (*) للترمذي (أبو امامة) رفعه: وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين الفاً لا حساب عليهم ولا عذاب ومع كل ألف سبعون ألفاً وثلاث حثيات من حثيات ربي (*) (بريدة) رفعه: أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم (*) هما للترمذي (أبو هريرة) رفعه: يدخل الجنة من أمتي زمرة هم سبعون ألفاً تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر فقام عكاشة بن محصن الأسدي فرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك عكاشة (*) للشيخين (أبو موسى) رفعه: إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل

مسلم يهودياً أو نصرانياً فيقول هذا فكاكك من النار (*) لمسلم (أبو مالك الأشعري) رفعه: قد أجاركم الله من ثلاث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعاً وان لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة (*) (أبو موسى) رفعه: أمتي هذه امة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل (*) (عوف بن مالك) رفعه: لن يجمع الله على هذه الأمة سيفين سيفاً منها وسيفاً من عدوها (*) هي لأبي داود (أبو موسى) رفعه: ان الله انزل على أمانين لأمتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة (*) للترمذي (سعد) انه أقبل مع النبي ﷺ ذات يوم من العالية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلاً ثم انصرف الينا فقال سألت ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فاعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهما فمنعنيها (*) لمسلم وللترمذي عن خباب بن الأرت: سألته أن لا يهلك امتي بسنة فأعطانيها وسألته ان لا يسلط عليهم عدواً من غيرهم فأعطانيها وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها (*) (أبو سعيد) رفعه: ان من أمتي من يشفع للفئام من الناس ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للواحد حتى يدخلوا الجنة (*) زاد رزين: وانما شفاعتي في أهل الكبائر وانه ليؤمر برجل الى النار فيمر برجل كان سقاه شربة ماء على ظمأ فيعرفه فيقول الا تشفع لي؟ فيقول ومن أنت؟ فيقول الست انا سقيتك الماء يوم كذا وكذا؟ فيعرفه فيشفع فيه فيرد من النار إلى الجنة (*) (عبد الله بن أبي الجدعاء) رفعه: يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم قلنا سواك يا رسول الله؟ قال نعم سواي (*) (انس) رفعه: مثل أمتي مثل المطر لا يدري آخره خير ام أوله (*) هي للترمذي زاد رزين في هذا: وانه لا مهدي الا عيسى بن مريم وانا أولى الناس به وليس بيني وبينه ونبي وسمعته يقول لن تهلك أمة انا أولها ومهديها أوسطها والمسيح آخرها (*) (المغيرة) رفعه: لا يزال أناس من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون (*) للشيخين (سعد) رفعه: لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة (*) لمسلم (معاوية بن قرة) عن أبيه رفعه: إذا فسد أهل الشام فلا خير لكم ولا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم أصحاب الحديث (*) للترمذي (أبو موسى) رفعه: ان الله تعالى إذا أراد رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله فرطاً وسلفاً بين يديه وإذا أراد هلاك امة عذبها ونبيها حي فأهلكها وهو ينظر فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره (*) لمسلم

(أبو الدرداء) رفعه: انا حظكم من الأنبياء وانتم حظي من الأمم (*) للبزار (وعنه) رفعه: ان الله تعالى يقول يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب كيف هذا لهم ولا حلم ولا علم؟ قال أعطيتهم من حلمي وعلمي (*) لأحمد والبزار والكبير والأوسط (ابن عمر) رفعه: ما من امة الا وبعضها في النار وبعضها في الجنة ألا أمتي فإنها كلها في الجنة (*) للأوسط والصغير بضعف.

فضائل قريش وغيرهم من قبائل العرب وفضائل العجم والروم

(سعد) رفعه: من أراد هو ان قريش أهانه الله (*) (ابن عباس) رفعه: اللهم اذقت أول قريش نكالاً فأذق آخرهم نوالا (*) هما للترمذي (أبو هريرة) رفعه: نساء قريش خير نساء ركبن الابل أحناه على طفل في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده ويقول أبو هريرة في اثر ذلك ولم تركب مريم ابنة عمر ان بعيراً قط ولو علمت انها ركبت بعيراً ما فضلت عليها أحداً (*) للشيخين (أبو بكرة) رفعه: أرأيتم ان كهان جهينة ومزينة واسلم وغفار خيراً من بني تميم وبني أسد وبني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة؟ فقال رجل خابوا وخسروا فقال هم خير من بني تميم وبني أسد وبني عبد الله بن غطفان ومن عامر بن صعصعة (*) وفي رواية: ان الأقرع بن حابس قال للنبي ﷺ انما أتابعك سراق الحجيج من اسلم وغفار ومزينة واحسبه وجهينة قال ﷺ أرأيت ان كان أحلم وغفار بنحوه (*) (أبو هريرة) رفعه: اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها اما اني لم أقلها ولكن الله قالها (*) هما للشيخين (وعنه) رفعه: قريش والأنصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله (*) للشيخين والترمذي (أبو موسى) رفعه: اني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال ان أصحابي يأمرونكم ان تنظروهم (*) (وعنه) رفعه: ان الأشعريين إذا أرملو في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم (*) هما للشيخين (أبو عامر الأشعري) رفعه) نعم الحي الأسد والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وأنا منهم قال عامر ابنه فحدثت به معاوية فقال ليس كذا قال ﷺ قال هم مني وإني فقلت ليس كذا حدثني أبي ولكنه حدثني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول هم مني وأنا منهم قال فأنت أعلم بحديث أبيك (*) للترمذي

(أبو هريرة) لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعتها من النبي ﷺ يقولها فيهم سمعته يقول هم أشد امتي على الدجال وجاءت صدقاتهم فقال ﷺ هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عايشة فقال ﷺ اعتقيها فإنها من ولد اسماعيل (*) للشيخين (وعنه) رفعه: وذكر بني تميم فقال ضخام الهام ثبت الأقدام نصار الحق في آخر الزمان أشد قوماً على الدجال (*) للبزار بلين (وعنه) ربما ضرب النبي ﷺ على كتفي وقال احبوا بني تميم (*) للبزار (وعنه) ان رجلاً من قيس جاء إلى النبي ﷺ فقال العن حمير فأعرض عنه فأعار عليه فقال رحم الله حميراً أفواههم سلام وأيديهم طعام وهم أهل امن وايمان (*) (انس) رفعه: الازد ازد الله في الأرض يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل فيه يا ليت أبي كان ازدياً ويا ليت أمي كانت ازدية (*) هما للترمذي (أبو هريرة) رفعه: نعم القوم الازد اطيبة فواههم برة ايمانهم نقية قلوبهم (*) لأحمد (وعنه) جاء الطفيل بن عمر والدوسي إلى النبي ﷺ فقال لو ان دوساً قد هلكت عصت وايت فادع الله عليهم فظن الناس انه يدعو عليهم فقال اللهم اهدد وساو ائت بهم (*) للشيخين (جابر) ان الصحابة قالوا يا رسول الله احرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم فقال اللهم اهد ثقيفاً (*) (عمران بن حصين) مات النبي ﷺ وهو يكره ثلاثة أحياء ثقيفاً وبني حنيفة وبني أمية (*) هما للترمذي (عمرو بن عبسة) رفعه: شر قبيلتين في العرب نجران وبنو ثعلبة (*) لأحمد (أبو ذر) ان النبي ﷺ بعث رجلاً إلى حي من أحياء العرب فسبوه وضربوه فجاء إلى النبي ﷺ فأخبره فقال ﷺ لو ان أهل عمان أنيت ما سبوك ولا ضربوك (*) لمسلم (عمر) رفعه: اني لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح بناحيتها البحر لو أتاهم رسولي ما رموه بسهم ولا حجر (*) لأحمد (أبو هريرة) رفعه: الملك في قريش والقضاء في الأنصار والآذان في الحبشة والامانة في الأزد (*) للترمذي زاد أحمد: والسرعة في اليمن (*) (طارق بن شهاب) قدم وفد بجيلة على النبي ﷺ فقال اكتبوا البجليين وابدؤا بالأحمسيين (*) وفي رواية: قدم وفد احمس ووفد قيس على النبي ﷺ فقال ابدؤوا بالأحمسيين قبل القيسيين ثم دعا لأحمس اللهم بارك في أحمس وخيلها ورجالها سبع مرات (*) لأحمد والكبير (غالب بن ابجر) ذكرت قيس عند النبي ﷺ فقال رحم الله قيساً قيل يا رسول الله ترحم على قيس؟ قال نعم انه كان على دين أبينا ابراهيم خليل الله يا قيس حي يمناً يا يمن حي قيساً ان قيساً فرسان الله في الأرض والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان ليس لهذا الدين ناصر غير قيس انما قيس بيضة فغلقت عنا أهل البيت ان قيساً ضراء الله يعني أسد الله (*) للكبير والأوسط (سلمة بن سعد) انه وفد على النبي ﷺ هو وجماعة من أهل بيته وولده فاستأذنوا

عليه فدخلوا فقال من هؤلاء؟ فقيل له وقد عنزة فقال بخ بخ نعم الحي عنزة مبغي عليهم منصورون مرحباً بقوم شعيب واختان موسى سل يا سلمة عن حاجتك فقال جئت اسألك عما افترضت علي في الابل والغنم فأخبره ثم جلس عنده قريباً ثم استأذنه في الانصراف فقال انصرف فما عدا ان قام لينصرف فقال اللهم ارزق عنزة قوتاً لأسرف فيه (*) للكبير والبزار بخفي (عمر) ان النبي ﷺ يذكر عنزة ذات يوم فقال أصحابه يا رسول الله وما عنزة؟ فأشار بيده نحو المشرق فقال حي من ههنا مبغي عليهم منصورون (*) للموصلي والبزار والأوسط وأحمد (أبو هريرة) رفعه: خير أهل المشرق عبد القيس (*) للأوسط (ابن عباس) رفعه: أنا حجيج من ظلم عبد القيس (*) للبزار والكبير بخفي (ابن مسعود) شهدت النبي ﷺ يدعو لهذا الحي من النجع أو قال يثني عليهم حتى تمنيت اني رجل منهم (*) لأحمد والبزار والكبير (ابن عباس) رفعه: إذا اختلف الناس فالعدل في مضر (*) للكبير بلين (سلمان) رفعه: لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف أبغضك وبك هداني الله قال تبغض العرب فتبغضني (*) (عثمان) رفعه: من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي (*) هما للترمذي (أبو هريرة) ذكرت الأعاجم عند النبي ﷺ فقال لانا بهم أو ببعضهم أوثق مني بكم أو ببعضكم (*) للترمذي (المستورد القرشي) رفعه: تقوم الساعة والروم أكثر فقال عمرو بن العاص للمستورد أبصر ما تقول؟ قال أقول ما سمعت منه ﷺ قال لئن قلت ذلك ان فيهم لخصالاً أربعاً انهم لأحلم الناس عند فتنة وأسرعهم افاقة بعد مصيبة وأوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف وخامسة حسنة جميلة وامنعهم من ظلم الملوك (*) لمسلم.

فضائل جماعة من غير الصحابة

(اسير بن جبير) كان عمر إذا أتى عليه امداد اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس قال أنت أويس بن عامر؟ قال نعم قال من مراد ثم من قرن؟ قال نعم قال فكان بك برص فبرأت منه الا موضع درهم؟ قال نعم قال لك والدة؟ قال نعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع امداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هوبها بر لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر أين تريد؟ قال الكوفة قال الا أكتب لك إلى عاملها؟ قال أكون في غبراء الناس احب إلي فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم

فوافق عمر فسأله عن أويس فقال تركته رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع امداد أهل اليمن فذكره ثم قال فأتى أويساً فقال استغفر لي قال انت أحدث عهد بسفر صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر؟ قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال اسير وكسوته بردة فكان كلما رآه انسان قال من أين لأويس هذه البردة (*) لمسلم (عايشة) لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور (*) لأبي داود (ابن عمر) ان النبي ﷺ لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح وذلك قبل أن ينزل عليه الوحي فقدم اليه النبي ﷺ سفرة فيها لحم فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد اني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل الا مما ذكر اسم الله عليه (*) وفي رواية: ان زيد بن عمر وخرج الى الشام يسأل عن الدين فلقي عالماً من اليهود فسأله عن دينهم قال لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما أفر الا من غضب الله ولا أحمل من غضب الله شيئاً أبداً واني استطيعه؟ فهل تدلني على غيره؟ قال ما أعلمه الا ان تكون حنيفاً قال زيد وما الحنيف؟ قال دين ابراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبدإلا الله فخرج زيد فلقي عالماً من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما أفر الا من لعنة الله ولا أحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئاً أبداً واني أستطيعه؟ فهل تدلني على غيره؟ قال ما أعلمه الا ان تكون حنيفاً قال وما الحنيف؟ قال دين ابراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبد الا الله فلما رأى زيد قولهم في ابراهيم خرج فلما بر رفع يديه وقال اللهم اني أشهدك اني على دين ابراهيم (*) (اسماء بنت أبي بكر) رأيت زيد بن عمرو قائماً ومسنداً ظهره إلى الكعبة يقول يا معشر قريش والله ما منكم على دين ابراهيم غيري وكان يحيى المؤودة يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته لا تقتلها انا أكفيك مؤونتها فيأخذها فإذا ترعرعت قال لأبيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤونتها (*) هما للبخاري (المسيب بن حرب) لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجده عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أمية بن المغيرة فقال أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل ﷺ يعرضها عليه ويعودان لتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمه انه على ملة عبدالمطلب،واني ان يقول لا إله إلا الله قال ﷺ والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزل ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الآية ونزل انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين (*) للشيخين والنسائي (أبو سعيد) رفعه في أبي طالب: لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة يجعل في ضحضاح من نار تبلغ كعبيه يغلي منه ام دماغه (*) للشيخين (ابن

عباس) رفعه: اهون أهل النار عذاباً أبو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه (*) لمسلم (أبو هريرة) رفعه: يوشك ان يضرب الناس أكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة قال عبد الرزاق في حديثه هو مالك بن انس وقال ابن عيينة يرونه مالكاً (*) للترمذي (علقمة) كنا جلوساً مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا أبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء أن يقرؤوا كما تقرأ؟ فقال اما انك ان شئت أمرت بعضهم فقرأ عليك قال أجل قال اقرأ يا علقمة فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى؟ قال قد أحسن قال عبد الله ما اقرؤ شيئاً الا هو يقرؤه (*) للبخاري مطولاً (أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين) أتاني جابر وانا في الكتاب فقال اكشف عن بطنك فكشفت عن بطني فقبله ثم قال ان النبي ﷺ امرني ان أقرأ عليك السلام (*) للأوسط بضعف (عبد الملك بن عمير) قال كان الشعبي يحدث بالمغازي فمر ابن عمر فسمعه وهو يحدث بها فقال لهو احفظ لها مني وان كنت قد شهدتها مع النبي ﷺ (*) للكبير.

فضائل اماكن متعددة من الأرض وما ورد ذمه

(عبد الملك بن عباد بن جعفر) رفعه: أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف (*) للبزار والأوسط بخفي (ميمونة مولاة النبي ﷺ) قلت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس قال ائتوه فصلوا فيه وكانت البلاد إذ ذاك حرباً فإن لم تأتوه وتصلوا فيه فابعثوا بزيت يسرح في قناديله (*) لأبي داود (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سأل الله تعالى خلالاً ثلاثة سأل الله حكماً يصادف حكمه فأوتيه وسأل الله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه وسأل الله حين فرغ من بناء المسجد أن لا يأتيه أحد لا ينهزه الا الصلوة فيه ان يخرجه من خطيئة كيوم ولدته امه (*) للنسائي (أبو هريرة) رفعه: من مات في بيت المقدس فكأنما مات في السماء (*) للبزار بضعف (عمرو بن عوف) ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية إلى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل ان الدين بدأ غريباً ويرجع غريباً فطوبي للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي (*) للترمذي (ابن عمر) رفعه: ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها (*) لمسلم (عمر) كان يقول لبيت بركبة أحب الي من عشرة أبيات بالشام (*) لمالك وقال يريد لطول الأعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام (*) (ابن عباس) لما مر النبي ﷺ بوادي عسفان حين حج قال يا أبا بكراي واد هذا؟ قال وادي عسفان قال لقد مر به هود وصالح على بكرات حمر خطمها الليف ازرهم العبا وأرديتهم النمار يحجون

البيت العتيق (*) لأحمد بلين (جابر) رفعه: غلظ القلوب والجفاء في المشرق والايمان في أهل الحجاز (*) لمسلم (الزبير) أقبلنا مع رسول الله ﷺ من ليلة حتى إذا كنا عند السدرة وقف في طرف القرن الأسود حذوها واستقبل نخباء ببصرة وقال مرة وقف حتى وقف الناس كلهم ثم قال ان صيدوج وعضاهة حرام محرم لله وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره لثقيف (*) لأبي داود (جابر) رفعه: ان الشيطان وقد يئس ان يعبد في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم (*) لمسلم (ابن شهاب) أرسله: لا يجتمع دينان في جزيرة العرب قال ففحص عنه عمر حتى أتاه الثلج واليقين ان النبي ﷺ قاله فاجلى يهود خيبر (*) لمالك (مالك) ان عمر أجلى أهل نجران ولم يجل من تيماء لأنها ليست من بلاد العرب فاما الوادي فإني أرى انما لم يجل من فيها من اليهود انهم لم يروها من أرض العرب (*) لأبي داود (عمر) رفعه: لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب فلا أترك فيها الا مسلماً قال سعيد بن عبد العزيز جزيرة العرب ما بين الوادي إلى أقصى اليمن إلى تخوم العراق إلى البحر (*) لمسلم والترمذي وأبي داود بلفظه وله: قال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن وقال يعقوب العرج أو اليمامة وحدثت انها ما بين وادي القرى إلى أقصى اليمن وما بين البحر إلى تخوم العراق في العرض (*) (أبو هريرة) رفعه: أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوباً الايمان يمان والحكمة يمانية ورأس الكفر قبل المشرق والفخر والخيلاء في أصحاب الابل والسكينة والوقار في أهل الغنم (*) للشيخين وفي رواية: والفقه يمان (*) وللترمذي نحوه (أبو مسعود) رفعه: الايمان ها هنا وأشار بيده إلى اليمنى والقسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول اذناب الابل حيث يطلع قرنان الشيطان في ربيعة ومضر (*) للشيخين (انس) ان النبي ﷺ نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا (*) للترمذي (أبو الدرداء) رفعه: ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام (*) (وعنه) رفعه: بينما أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت انه مذهوب به فاتبعته بصري فعمد به إلى الشام الا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام (*) للبزار (مكحول) قال لتمخرن الروم الشام أربعين صباحاً لا يمتنع فيها الا دمشق وعمان (*) (عبد الرحمن بن سليمان) قال سيأتي ملك من ملوك العجم يظهر على المدائن كلها الا دمشق (*) هي لأبي داود (زيد بن ثابت) كنا يوماً عند النبي ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع فقال طوبى للشام فقلت لم ذاك يا رسول الله؟ قال لأن الملائكة باسطة اجنحتها عليه (*) للترمذي (ابن حوالة) رفعه: سيصير الأمر إلى أن تكونوا أجناداً مجندة جند بالشام وجند

باليمن وجند بالعراق فقلت خر لي يا رسول الله ان أدركت ذلك فقال عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه يجتني اليها خيرته من عباده فاما ان أبيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فإن الله توكل لي بالشام وأهله (*) (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ستكون هجرة بعد هجرة فخيار أهل الأرض ألزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى في كل أرض إذ قاك شرار أهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله عز وجل يحشرهم إلى النار مع القردة والخنازير (*) (ابراهيم بن صالح بن درهم) سمعت أبي يقول انطلقنا حاجين فإذا رجل فقال لنا إلى جنبكم قرية يقال لها الابلة؟ قلنا نعم قال من يضمن لي منكم ان يصلي في مسجد العشاء ركعتين أو أربع ركعات ويقول هذه لأبي هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تعالى يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم (*) هي لأبي داود قال رزين قال أبو داود المسجد على النهر (عمر) رفعه: ليبعثن الله من مدينة بالشام يقال لها حمص خمسين ألفاً ما بين الزيتون والحائط والبرث الأحمر (*) للبزار بضعف (أبو هريرة) رفعه: سيحان وجيحان والفرات والنيل من أنهار الجنة (*) لمسلم (انس) رفعه: عسقلان احد العروستين يبعث منها يوم القيامة سبعون الفاً لا حساب عليهم ويبعث منها خمسون ألفاً شهداء وفود إلى الله تعالى وبها صفوف الشهداء رؤسهم مقطعة في أيديهم تثج أوداجهم دماً يقولون ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك انك لا تخلف الميعاد فيقول صدق عبيدي اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون منه نقا بيضاً يسرحون في الجنة حيث شاؤا (*) لأحمد بلين (ام سلمة) ان النبي ﷺ أوصى عند وفاته فقال الله الله في قبط مصر فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة وأعواناً في سبيل الله (*) للكبير (بريدة) رفعه: ستكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا مدينة مرو فإنه بناها ذو القرنين ودعا لأهلها بالبركة ولا يضر أهلها سوء (*) لأحمد والكبير بضعف (حذيفه) قال ما أخبية بعد أخبية كانت مع النبي ﷺ ببدر يدفع عنها ما يدفع عن أهل هذه الأخبية يعني الكوفة ولا يريدهم أحد بسوء إلا أتاهم الله ما يشغلهم (*) لأحمد والبزار (انس) رفعه: يا انس ان الناس يمصرون امصاراً وان مصراً منها يسمى البصرة أو البصيرة فإن أنت مررت بها أو دخلتها فإياك وسباخها وكلائها وسوقها وباب امرائها وعليك بضواحيها فإنه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون فيصبحون قردة وخنازير (*) لأبي داود (مالك) بلغه: ان عمر أراد الخروج إلى العراق فقال له كعب الأحبار لا تخرج يا أمير المؤمنين فإن بها تسعة أعشار السحر أو الشر وبها فسقه الجن وبها الداء العضال قال مالك الداء العضال الهلاك في الدين (*) (ابن عمر) لما مر النبي ﷺ بالحجر قال لا تدخلوا مساكن

الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى جاوز الوادي (*) وفي رواية: ان الناس نزلوا مع النبي ﷺ الحجر أرض ثمود فاستقوا من آبارها وعجنوا بها العجين فأمرهم أن يهريقوا ما استقوا ويعلفوا الابل العجين وأمرهم أن يستقوا من البير التي كانت تردها الناقة (*) للشيخين.

كتاب القصص

(صهيب) رفعه: كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك قد كبرت فابعث إلي غلاماً اعلمه السحر فبعث اليه غلاماً يعلمه وكان في طريقه إذا سلك راهب فقعد اليه وسمع كلامه فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فإذا أتى الساحر ضربه فشكى ذلك إلى الراهب فقال إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم أعلم الساحر أفضل ام الراهب؟ فأخذ حجراً فقال اللهم ان كان أمر الراهب أحب اليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب أي بني أنت اليوم أفضل مني وقد بلغ من أمرك ما أرى وانك ستبتلي فإن ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرىء الاكمه والابرص ويداوي الناس من سائر الادواء فسمع جليس للملك كان قد عمى به فأتاه بهدايا كثيرة فقال ما ههنا لك أجمع ان أنت شفيتني قال اني لا أشفي أحداً انما يشفي الله تعالى فإن انت آمنت بالله دعوت الله فشفاك فآمن بالله فشفاه الله تعالى فأتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك؟ قال ربي قال ولك رب غيري؟ قال ربي وربك الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك أي بني قد بلغ من سحرك ما تبرىء الاكمة والابرص وتفعل وتفعل فقال اني لا أشفي أحداً انما يشفي الله تعالى فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل ارجع عن دينك فأبى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك؟ فقال كفانيهم الله تعالى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا فاحملوه في قرقور وتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فعل

أصحابك؟ قال كفانيهم الله تعالى فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به قال ما هو؟ قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهماً من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارم به فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع وخذ سهماً من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه موضع السهم فمات فقال الناس آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام فأتى الملك فقيل له أرأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس فأمر بالأخدود بأفواه السكك فخدت واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها أو قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امة اصبري فإنك على الحق (*) لمسلم وللترمذي: كان النبي ﷺ إذا صلى العصر همس والهمس في بعض قولهم تحرك شفتيه كأنه يتكلم فقيل له انك إذا صليت العصر همست؟ قال ان نبياً من الأنبياء أعجب بأمته قال من يقوم لهؤلاء؟ فأوحى الله اليه ان خيرهم بين أن أنتقم منهم وبين ان أسلط عليهم عدوهم فاختاروا النقمة فسلط عليهم الموت فمات في يوم سبعون ألفاً وكان إذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الآخر كان ملك من الملوك وكان له كاهن فقال انظروا إلي غلاماً فهماً اعلمه علمي هذا فإني أخاف ان أموت بنحوه (*) وفيه: يقول الله تعالى قتل أصحاب الاخدود إلى العزيز الحميد قال فاما الغلام فإنه دفن ويذكر انه خرج في زمن عمر بن الخطاب واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل (*) (أبو هريرة) رفعه: لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريح وكان جريح رجلاً عابداً فاتخذ صومعة فكان فيها فأتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل علي صلاته فانصرفت فلما كان من الغد أتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال أي رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرائيل جريجاً وعبادته وكانت امرأة بغى يتمثل بحسنها فقالت ان شئتم لافتتنه لكم فتعرضت له فلم يتلفت اليها فأتت راعياً كان يأوي إلى صومعته فأمكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فأتوه فاستنزلوا وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شأنكم؟ فقالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك فقال أين الصبي؟ فجاؤا به فقال دعوني حتى أصلي فصلى فلما انصرف أتى الصبي وطعن في بطنه وقال يا غلام من أبوك؟ قال فلان الراعي فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا أعيدوها من طين كما كانت وبينما صبي يرضع من أمه فمر رجل راكب على داية فارهة وشارة حسنة فقالت امه

اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي وأقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع قال فكأني انظر إلى النبي ﷺ وهو يحكي ارتضاعه باصبعه السبابة في فيه فجعل يمصها قال ومر بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهنا تراجعا الحديث فقالت حلقاً مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومر بهذه الأمة وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها فقال ان ذلك الرجل كان جباراً فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه يقولون زنيت ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها (*) للشيخين (ابن عمر) رفعه: انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى أواهم المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقال انه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً فنأبى طلب شجر يوماً فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوتهما فوجدتهما نائمين فكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً أو مالاً فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر (*) زاد بعض الرواة: والصبية يتضاغون عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج قال النبي ﷺ قال الآخر اللهم كانت لي ابنة عم كانت احب الناس الي فأردتها على نفسها وامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدرت عليها قالت لا يحل لك أن تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت عن الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي وتركت الذهب الذي أعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبي ﷺ وقال الثالث اللهم استأجرت اجراء وأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله ادا لي أجري فقلت كل ما ترى من أجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزىء بي فقلت اني لا أستهزىء بك فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئاً اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون (*) للشيخين وأبي داود (وعنه) رفعه: كان فيمن كان قبلكم رجل اسمه الكفل وكان لا ينزع عن شيء فأتى امرأة علم بها حاجة فأعطاها عطاءً كثيراً فلما أرادها على

نفسها ارتعدت وبكت فقال وما يبكيك؟ قالت لأن هذا عمل ما عملته قط وما حملني عليه الا الحاجة قال تفعلين انت هذا من مخافة الله فأنا أحرى اذهبي فلك ما أعطيتك ووالله لا أعصيه بعدها أبداً فمات من ليلته فأصبح مكتوب على بابه ان الله قد غفر للكفل فعجب الناس من ذلك حتى أوحى الله إلى نبي زمانهم بشأنه (*) لرزين وللترمذي غير هذا اللفظ (الحارث بن يزيد البكري رجل من ربيعة) قال قدمت المدينة فدخلت على النبي ﷺ والمسجد غاص بأهله وإذا رايات سود تخفق وإذا بلال متقلد السيف بين يدي النبي ﷺ فقلت ما شأن الناس؟ قالوا رسول الله ﷺ يريد أن يبعث عمرو بن العاص نحو ربيعة فقلت أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد فقال ﷺ وما وافد عاد؟ فقلت على الخبير سقطت ان عاداً لما اقحطت بعثت قيلا يستقي لها فنزل على بكر بن معاوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم اني لم آتك لمرض فأداويه ولا لأسير فأفاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه واسق معه بكر بن معاوية يشكر له الخمر الذي سقاه فرفع له ثلاث سحائب حمراء وبيضاء وسوداء فقيل له اختر احداهن فاختار السوداء منهم فقيل له خذها رماداً رمددا لا تذر من عاد أحداً فقال ﷺ انه لم يرسل الريح الا من مقدار هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم ثم قرأ إذا أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء الآية (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص وأقرع وأعمى فأراد الله تعالى أن يبتليهم فبعث اليهم ملكاً فأتى الأبرص فقال أي شيء أحب إليك؟ قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قذرني الناس فمسحه فذهب عنه قذره وأعطى لوناً حسناً وجلداً حسناً قال فأي المال أحب اليك؟ قال الابل أو قال البقر شك اسحاق الا ان الأبرص أو الأقرع قال أحدهما الابل وقال الآخر البقر فأعطى ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها فأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك؟ قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه وأعطى شعراً حسناً قال فأي المال أحب اليك؟ قال البقر فأعطى بقرة حاملاً قال بارك الله لك فيها فأتى الأعمى قال أي شيء أحب إليك؟ قال ان يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره قال فأي المال أحب اليك؟ قال الغنم فأعطى شاة والداً فأنتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم ثم انه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ الى اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيراً أتبلغ عليه في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال له كإني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيراً فأعطاك الله؟ فقال انما ورثت هذا المال كابراً عن كابر فقال ان كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت قال وأتى

الأقرع في صورته فقال مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذباً فصيرك الله إلي ما كنت قال وأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى فرد الله إلي بصر فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله فقال امسك مالك فإنما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك (*) للشيخين (وعنه) ان النبي ﷺ ذكر رجلاً من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال ائتني بالشهداء أشهدهم فقال كفى بالله شهيداً قال فائتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه إلى أجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركباً يقدم عليه للأجل الذي أجله فلم يجد مركباً فاتخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه ثم زجج موضعها ثم أتى بها البحر فقال اللهم انك تعلم اني تسلفت من فلان الف دينار فسألني كفيلاً فقلت كفى بالله كفيلاً فرضي بك وسألني شاهداً فقلت كفى بالله شهيداً فرضي بك واني جهدت ان أجد مركباً أبعث اليه الذي له فلم أقدر واني استودعكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركباً يخرج إلى بلده فخرج الرجل الذي كان اسلفه ينظر لعل مركباً قد جاء بماله فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله حطباً فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان أسلفه وأتى بألف دينار فقال والله ما زلت جاهداً في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركباً قبل الذي جئت فيه قال فإن الله تعالى قد أدى عنك الذي بعثته في الخشبة فانصرف بألف دينار راشداً (*) للبخاري (وعنه) رفعه: لا أدري تبع ألعين هو ام لا ولا أدري عزير نبي هو ام لا (*) لأبي داود (وعنه) رفعه: لولا بنو اسرائيل لم يختر اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر (*) للشيخين (همام بن منبه) حدثنا أبو هريرة أحاديث منها قال النبي ﷺ اشترى رجل ممن كان قبلكم عقاراً من رجل فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له المشتري خذ ذهبك فإنما اشتريت العقار فلم أبتع منك الذهب فقال البائع انما بعتك الأرض وما فيها فتحاً كما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه ألكما ولد؟ فقال أحدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية فقال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا عليهما منه وتصدقوا (*) للشيخين (ابن عمرو بن العاص كان النبي ﷺ يحدثنا عن بني اسرائيل حتى يصبح ما يقوم الا إلى أعظم صلاة (*) لأبي داود (أبو سعيد) رفعه: كانت امرأة من بني اسرائيل قصيرة تمشي بين امرأتين طويلتين فاتخذت قدمين من خشب وخاتماً من ذهب مطبق ثم حشته مسكار هو أطيب الطيب (*) لمسلم.

كتاب بدأ الخلق وعجائبه

(عمران بن حصين) ان ناساً من أهل اليمن قالوا يا رسول الله جئنا للنفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والأرض وكتب في الذكر كل شيء (*) للبخاري والترمذي مطولاً (أبو رزين العقيلي) قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء (*) للترمذي وقال قال أحمد قال يزيد العما أي ليس معه شيء (عمر) قام فينا النبي ﷺ مقاماً فأخبرنا عن بدأ الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نسبه (*) للبخاري (جابر) رفعه: اذن لي ان احدثعن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ان مابين شحمة اذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام (*) لأبي داود (أبي) رفعه: أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن إلى الأبد (*) (ابن مسعود) رفعه: أول ما خلق الله العقل قال له اقبل فأقبل وأدبر فأدبر فقال ما خلقت خلقاً احب إلي منك ولا أركبك الا في أحب الخلق إلي (*) هما لرزين (العباس) كنت جالساً في البطحاء في عصابة والنبي ﷺ فيهم إذ مرت سحابة فنظروا اليها فقال هل تدرون ما اسم هذه؟ قالوا نعم هذه السحاب قال والمزن؟ قالوا والمزن قال والعنان؟ قالوا والعنان ثم قال هل تدرون كم بعد مابين السماء والأرض؟ قالوا لا قال فإن بعدما بينهما اما قال واحدة واما اثنتان واما ثلاث وسبعون سنة وبعد السماء التي فوقها كذلك وكذلك حتى عددهن سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء وفوق ذلك ثمانية أو عال بين أظلافهن وركبهن مابين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء والله عز وجل فوق ذلك (*) للترمذي وأبي داود (أبو هريرة) بينما النبي ﷺ جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب فقال هل تدرون ما هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان؟ هذا روايا الأرض يسوقها الله إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال فإنها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم ما بينكم

وبينها؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال بينكم وبينها خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال فإن فوق ذلك سمائين بعدما بينهما خمسمائة سنة ثم قال كذلك حتى عد سبع سموات ما بين كل سمائين ما بين السماء والأرض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعدما بين السمائين ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال ان تحتها أرضاً أخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع أرضين بين كل أرضين مسيرة خمسمائة سنة وهو بكل شيء عليم (*) للترمذي وقال قراءته ﷺ الآية تدل على انه أراد الهبط على علم الله وقدرته وسلطانه (*) (جبير بن مطعم) رفعه: ان الله فوق عرشه وعرشه فوق سمواته لهكذا وقال بأصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط أطيط الوحل بالركاب (*) لأبي داود مطولاً (أبو هريرة) رفعه: خلق الله التربة يوم السبت وخلق الله فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النوريوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق وآخر ساعة من النهار فيما بين العصر إلى الليل (*) لمسلم (ابن عباس) أقبلت يهود إلى النبي ﷺ فقالوا أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال هو ملك من الملائكة مؤكل للسحاب حتى تنتهي حيث أمرت قالوا صدقت فأخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه؟ قال اشتكى عرق النساء فلم يجد شيئاً يلايمه يعني العرق الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذارعاً (*) للشيخين مطولاً بما مر في السلام (انس) رفعه: لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه فجعل ابليس يطيف به وينظر اليه فلما رآه أجوف عرف انه خلق لا يتمالك (*) لمسلم (أبو موسى) رفعه: ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض منهم الأحمر والأبيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب (*) لأبي داود والترمذي (عايشة) رفعته: خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم (*) لمسلم (أبو هريرة) ان النبي ﷺ قال في الاسراء فلما نزلت الى السماء الدنيا فنظرت اسفل مني فإذا أنا بريح وأصوات ودخان فقلت من هذا يا جبريل؟ قال هذه شياطين يحرقون على أعين بني آدم لا يتفكروا في ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجب (*) لأحمد وفيه أبو الصلت (أبو امامة) رفعه: وكل بالشمس تسعة املاك يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما أتت على شيء إلا أحرقته (*) للكبير بضعف (أبو ذر) رفعه: كثف الأرض مسرة خمسمائة عام وبين الأرض العليا والسماء الدنيا خمسمائة عام وكثفها خمسمائة عام وان ما بين

السماء الدنيا والسماء خمسمائة عام وكثف السماء خمسمائة عام ثم كل سماء مثل ذلك حتى تبلغ السماء السابعة ثم ما بين السماء السابعة إلى العرش مسيرة ما بين ذلك كله (*) للبزار (علي) قال أشد خلق ربك الجبال والحديد ينحت الجبال والنار تأكل الحديد والماء يطفىء النار والسحاب المسخر بين السماء والأرض يحمل الماء والريح تنقل السحاب والانسان يتقي الريح بيده ويذهب فيها لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فأشد خلق ربك الهم (*) للأوسط (ابن عباس) سئل عن المد والجزر فقال ان ملكاً موكلاً بقاموس البحر فإذا وضع رجله فاضت وإذا رفعها غاضت (*) لأحمد بخفي (رجل من الصحابة) اخبرا أبا بكرة انه انطلق الى أرض ليس لأهلها الا الحديد يعملونه فدخل بيتاً فلما كان عند غروب الشمس سمع صوتاً لم يسمع مثله قال فرعيت فقال لي رب البيت لا تذعرن فإن هذا لا يضرك هذا صوت قوم ينصرفون الساعة من عند هذا السد قال فيسرك أن تراه؟ قلت نعم قال فغدوت اليه فإذا لبنة من حديد مثل الصخرة وإذا كأنه البرد المحبر وإذا مسامير مثل الجذوع فرأيت النبي ﷺ فأخبرته فقال صفه لي فقلت كأنه البرد المحبر فقال ﷺ من سره أن ينظر إلى رجل قد رأى الردم فلينظر إلى هذا (*) للبزار بلين وخفي (ابن عمرو بن العاص) قال ان كان الرجل ممن كان قبلكم ليأتي عليه ثمانون سنة قبل أن يحتلم (*) للبزار بلين (جابر) رفعه: يا معاذ اني مرسلك إلى قوم أهل كتاب فإذا سئلت عن المجرة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش (*) للكبير بضعف (ابن عمرو بن العاص) قال ان العرش لمطوق بحية وان الوحي لينزل في السلاسل (*) (وعنه) قال ربع من لا يلبس الثياب من السودان أكثر من جميع الناس (*) هما للكبير.

(كتاب الأذكار والأدعية) فضل الذكر والدعاء

(أبو هريرة) رفعه: ان لله ملئكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا إلى حاجتكم فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ما يقول عبادي؟ قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل رأوني؟ فيقولون لا والله مارأوك فيقول كيف لو رأوني؟ فيقول لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تحميداً وأكثر لك تسبيحاً فيقول فما يسألون؟ فيقولون يسألونك الجنة فيقول وهل رأوها؟ فيقولون لا والله يا رب ما رأوها فيقول كيف لو رأوها؟ فيقولون لو رأوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون؟ فيقولون يتعوذون من النار فيقول هل رأوها؟ فيقولون لا والله ما رأوها فيقول فكيف لو رأوها؟ فيقولون لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافة فيقول أشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملئكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقي جليسهم (*) للشيخين وللترمذي نحوه عن أبي هريرة وأبي سعيد بالشك (وعنه) رفعه: من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعاً لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة وما مشى أحد ممشى لا يذكر الله فيه الا كانت علىه من الله ترة (*) لأبي داود والترمذي (وعنه) رفعه: ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا من مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة (*) لأبي داود (أبو سعيد) خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال ما أجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله قال الله ما أجلسكم الا ذلك؟ قالوا الله ما أجلسنا غيره قال اما اني لم استحلفكم تهمة وما كان أحد بمنزلتي من النبي ﷺ أقل حديثاً عنه مني وانه ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال ما أجلسكم؟ قالوا أجلسنا نذكر الله ونحمده على ماهدانا للاسلام ومن به علينا قال الله ما أجلسكم الا ذلك؟ قالوا الله ما أجلسنا الا ذلك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني جبريل فأخبرني ان الله تعالى يباهي بكم الملائكة (*) لمسلم والترمذي والنسائي (عبد الله بن بسر) ان رجلاً قال يا رسول الله ان أبواب الخير كثيرة ولا أستطيع القيام بكلها فأخبرني عن شيء

أتشبث به ولاتكثر علي فأنسى قال لا يزال لسانك رطباً بذكر الله (*) (أبو سعيد) ان النبي ﷺ سئل أي العباد أفضل وارفع درجة عند الله يوم القيامة؟ قال الذاكرون الله كثيراً قيل يا رسول الله من الغازي في سبيل الله؟ قال لو ضرب بسيفه حتى ينكسر ويختضب دماً فإن الذاكر لله أفضل منه درجة (*) هما للترمذي (أبو موسى) رفعه: مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت (*) للشيخين بلفظ مسلم (أبو هريرة) كان النبي ﷺ يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له حمدان فقال سيروا هذا حمدان سبق المفردون قال وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيراً (*) لمسلم وفي رواية للترمذي: وما المفردون؟ قال المستهترون لذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون الله يوم القيامة خفافاً (*) (وعنه) رفعه: يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وان تقرب إلي شبراً تقربت اليه ذراعاً وان تقرب الي ذراعاً تقربت اليه باعاوان أتاني يمشي أتيته هرولة (*) للشيخين والترمذي (عمارة بن زعكرة) رفعه: يقول الله تعالى ان عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه يعني عند القتال (*) (انس) رفعه: إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر (*) (أبو امامة) رفعه: من أوى إلى فراشه طاهراً يذكر الله حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من ليل يسأل الله من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه (*) (عمر) ان النبي ﷺ بعث بعثاً قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة وأسرعوا الرجعة فقال رجل ممن لم يخرج ما رأينا بعثاً سرع رجعة ولا أفضل غنيمة من هذا البعث فقال ﷺ ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة وأسرع رجعة؟ قوم شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس فأولئك أسرع رجعة وأفضل غنيمة (*) هي للترمذي (أبو الدرداء) رفعه: ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء قال فجثي إعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه (*) للكبير (ابن مسعود) رفعه: ان من الناس مفاتيح لذكر الله إذا رأوا ذكر الله (*) للكبير وفيه عمر بن القاسم (سعد بن مالك) رفعه: خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي (*) لأحمد والموصلي بلين (مالك) بلغني: ان النبي ﷺ كان يقول ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين وذاكر الله في الغافلين كغصن أخضر في شجر يابس وذاكر الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم وذاكر الله في الغافلين يريه الله مقعده من الجنة وهو حي وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح وأعجم والفصيح بنو آدم والأعجم البهائم (*) لرزين (أبو الدرداء) رفعه: الا

أخبركم بخير أعمالكم وأرفعها في درجاتكم وازكاها عند مليككم وخير لكم من اعطاء الورق والذهب وخير لكم من أن تلقوا أعداءكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالوا بلى قال ذكر الله (*) للترمذي وللمؤطا موقوفاً (أبو سعيد) رفعه: أكثر واذكر الله حتى يقولوا مجنون (*) لأحمد والموصلي بلين (معاذ) ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله (*) لمالك والترمذي (انس) رفعه: لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس أحب الي من أن أعتق أربعة من ولد اسمعيل ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة (*) لأبي داود (النعمان بن بشير) رفعه: الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (أبو هريرة) رفعه: ليس شيء أكرم على الله من الدعاء (*) (انس) رفعه: الدعاء مخ العبادة (ابن عمر) رفعه: من فتح له باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة وما سئل الله تعالى شيئاً أحب إليه من أن يسأل العافية وان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ولا يرد القضاء الا الدعاء فعليكم بالدعاء (*) (جابر) رفعه: ما من عبد يدعو بدعاء الا آتاه الله ما سأل أو كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم (*) هي للترمذي ولفظ رزين في هذا: الا آتاه ما سأل أو أدخر له في الآخرة خيراً منه أو كف عنه إلى آخره (*) (جابر) رفعه: ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم أرزاقكم؟ تدعون الله في ليلكم ونهاركم فإن الدعاء سلاح المؤمن (*) للموصلي بضعف.

وقت الدعاء وحال الداعي وكيفية الدعاء وغير ذلك

(أبو هريرة) رفعه: ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له (*) وفي رواية: ان الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول نزل إلى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من داع؟ حتى ينفرج الفجر (*) وفي أخرى: إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل بنحوه (*) للستة الا النسائي (أبو امامة) قيل يا رسول الله أي الدعا اسمع؟ قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات (*) للترمذي (انس) رفعه: الدعاء بين الآذان والاقامة لا يرد (*) لأبي داود والترمذي (سهل بن سعد) رفعه: ثنتان لا تردان أو قلما تردان عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضاً (*) وفي أخرى: وتحت المطر (*)

للمؤطا وأبي داود بلفظه أبو هريرة) رفعه: أقرب ما يكون العبد من ربه تعالى هو ساجد فاكثروا الدعاء (*) لمسلم وأبي داود والنسائي (وعنه) رفعه: من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء (*) للترمذي (وعنه) رفعه: دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجراً ففجوره على نفسه (*) لأحمد والبزار (وعنه) رفعه: ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب تعالى لأنصرنك ولو بعد حين (*) وفي رواية: ثلاث دعوات مستجابات لا شك في إجابتهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على الولد (*) (ابن عمرو بن العاص) ما من دعوة أسرع إجابه من دعوة غائب لغائب (*) هما لأبي داود والترمذي بلفظة (أبو الدرداء) رفعه: إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة آمين ولك بمثل (*) لمسلم وأبي داود (ابن عباس) رفعه: لا تستروا الجدر ومن نظر في كتاب أخيه بغير اذنه فإنما ينظر في النار سلوا الله ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها فإذا فرغتم فامسحوا بهما وجوهكم (*) لأبي داود وضعفه وفي رواية: ان المسألة ان ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما والاستغفار أن تشير باصبعك واحدة والابتهال ان تمديدك جميعاً ورفع يديه وجعل ظهورهما مما يلي وجهه (*) (انس) رأيت النبي ﷺ يدعو هكذا بباطن كفيه وظاهرهما (*) لأبي داود (خلاد بن السائب الأنصاري) ان النبي ﷺ كان إذا سأل جعل باطن كفيه اليه وإذا استعاذ جعل ظاهرهما اليه (*) لأحمد بإرسال أبو هريرة ان رجلاً كان يدعو باصبعيه فقال ﷺ أحد أحد (*) للنسائي والترمذي وقال معناه إذا أشار الرجل باصبعيه في الدعاء عند الشهادة فلا يشير الا باصبع واحدة (*) (ابن عمرو بن العاص) رأيت النبي ﷺ يعقد التسبيح بيمينه (*) للترمذي والنسائي وأبي داود بلفظه (سلمان) رفعه: ان ربكم حي كريم يستحي من عبده إذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرين خائبتين (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (أبو هريرة) رفعه: ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه (*) للترمذي (فضالة بن عبيد) سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو في صلاته فلم يصل على النبي فقال ﷺ عجل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي ﷺ ثم ليدع بعد ما شاء (*) للترمذي وأبي داود والنسائي (عمر) رفعه: الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد حتى يصلي علي ولا تجعلوني كغمر الراكب صلوا علي أول الدعاء وأوسطه وآخره (*) للترمذي بلفظ رزين (أبو زهير النميري) خرجنا مع النبي ﷺ ليلة فأتينا على رجل قد الح في المسألة فوقف ﷺ يستمع منه فقال ﷺ أوجب ان ختم فقال رجل من القوم بأي شيء يختم يا رسول الله؟ قال بآمين فإنه ان ختم بآمين فقد أوجب فانصرف

الرجل الذي سأل النبي ﷺ فأتى الرجل فقال يا فلان اختم بآمين وابشر (*) لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: إذا دعا أحدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعزم المسألة فإن الله لا مكره له (*) للستة الان النسائي (ابن لسعد) سمعني أبي وأنا أقول اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها وبهجتها وكذا وكذا وأعوذ بك من النار وسلاسلها وأغلالها وكذا وكذا فقال لي يا بني سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون قوم يعتدون في الدعاء فإياك أن تكون منهم انك ان أعطيت الجنة أعطيتها وما فيها من الخير وان أعذت من النار أعذت منها وما فيها من الشر (*) لأبي داود (معاذ) سمع النبي ﷺ رجلاً يقول ياذا الجلال والاكرام قال قد أستجيب لك فسل وسمع رجلاً يقول اللهم اني أسألك الصبر قال سألت الله البلاء فأسأله العافية (*) للترمذي مطولاً (عايشة) كان النبي ﷺ يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك (*) لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي (*) للستة الا النسائي (جابر) رفعه: لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على أموالكم لا يوافق من الله ساعة نيل فيها عطاء فيستجب لكم (*) لأبي داود (انس) رفعه: ليسأل أحدكم ربه حاجة كلها حتى يسأل شسع نعله إذا انقطع (*) (أبو هريرة) رفعه: من لم يسأل الله يغضب عليه (*) (ابن مسعود) رفعه: سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل وأفضل العبادة انتظار الفرج (*) هي للترمذي (جابر) ان امرأة قالت للنبي ﷺ صل علي وعلى زوجي فقال ﷺ وعلى زوجك (*) لأبي داود (عايشة) رفعته: من دعا علي من ظلمه فقد انتصر (*) للترمذي (انس) ان النبي ﷺ قال لرجل من العرب إذا نزلت بكم رغبة ورهبة إلي من تفزعون؟ قالوا إلى الله قال فإذا أجابكم فإلى من تعودون؟ قالوا إلى ما نعلم قال تعلمون ولا تعملون وتعملون ولا تعلمون ثلاثاً (*) للأوسط بلين (أبو أيوب) ان النبي ﷺ كان إذا دعا بدأ بنفسه (*) للكبير (أبو هريرة) رفعه: ان الله تعالى ليرفع للرجل الدرجة فيقول اني لي هذه؟ فيقول بدعاء ولدك لك (*) للبزار (ابن مسعود) قال لرجل إذا سألت ربك الخير فلا تسأل وفي يدك حجر (*) للكبير برجل لم يسم (أبو موسى) ان رجلاً سأل النبي ﷺ شيئاً فقال اعجزت أن تكون مثل عجوز بني اسرائيل؟ فقال أصحابه ما عجوز بني اسرائيل يا رسول الله؟ فقال ان موسى امر ان يسير ببني اسرائيل فضل الطريق فسأل بني اسرائيل ما هذا؟ فقال علماؤهم ان يوسف حين حضره الموت أخذ علينا موثقاً من الله ان لا نخرج من مصر حتى تنقل عظامه فقال لهم موسى وايكم يدري أين قبر يوسف؟ فقالوا لا يدريه الا عجوز بني اسرائيل فأرسل اليها فقال دليني على قبر يوسف فقالت لا والله حتى تعطيني حكمي

قال وما حكمك؟ قالت أكون معك في الجنة فكأنه ثقل ذلك عليه فقيل له اعطها حكمها فانطلقت بهم إلى بحيرة مستنقع ماء فقالت انضبوا هذا الماء فلما انضبوه قالت احفروا في هذا المكان فلما احتفروا أخرجوا عظام يوسف عليه السلام فلما انتقلوها من الأرض إذا الطريق مثل النهار (*) للموصلي والكبير بلفظه.

اسم الله الأعظم واسماؤه الحسنى

(بريدة) ان النبي ﷺ سمع رجلاً يقول اللهم اني أسألك بإني أشهد انك انت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فقال والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (انس) ان رجلاً صلى ثم دعا فقال اللهم اني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي ﷺ تدرون بم دعا؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى (*) لأبي داود والترمذي والنسائي (اسماء بنت يزيد) رفعته: اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم (*) لأبي داود والترمذي (انس) ان النبي ﷺ دخل على عايشة فقالت بأبي وأمي يا رسول الله علمني اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى فأعرض عنها فقامت فتوضأت فقالت اللهم إني اسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وباسمك العظيم الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سألت به أعطيت فقال والله انها لفي هذه الأسماء (*) للأوسط بضعف (أبو امامة) رفعه: اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب في سور ثلاث البقرة وآل عمران وطه (*) للقزويني (عايشة) رفعته: اللهم اني أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الأحب اليك الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت وإذا استرحمت به رحمت وإذا استفرجت به فرجت وقال ذات يوم يا عايشة هل علمت ان الله قد دلني على الاسم الذي إذا دعى به أجاب؟ فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي فعلمنيه فقال انه لا ينبغي لك يا عايشة فتنحيت وجلست ساعة ثم قمت فقبلت رأسه ثم قلت يا رسول الله علمنيه قال انه لا ينبغي لك يا عايشة ان أعلمك انه لا ينبغي لك أن تسألين به شيئاً من الدنيا فقمت فتوضأت ثم صليت ركعتين ثم قلت اللهم اني أدعوك الله وأدعوك الرحمن وأدعوك البر الرحيم وأدعوك بأسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم أن تغفر لي وترحمني قالت

فاستضحك رسول الله ﷺ ثم قال انه لفي الأسماء التي دعوت بها (*) للقزويني بمجهول (أبو هريرة) رفعه: ان الله تسعة وتسعين اسماً من حفظها دخل الجنة والله وتريحب الوتر (*) للشيخين وللترمذي: ان الله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارىء المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم .الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدىء المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور (*) وللقزويني بلين: ان لله تسعة وتسعين اسماً مائة الا واحداً انه وتر يحب الوتر من حفظها دخل الجنة الله الواحد الصمد الاول الآخر الظاهر الباطن الخالق البارىء المصور الملك الحق السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير العليم العظيم البار المتعالي الجليل الجميل الحي القيوم القادر القاهر العلي الحكيم القريب المجيب الغني الوهاب الودود الشكور الماجد الواجد الوالي الراشد العفو الغفور الحليم الكريم التواب الرب المجيد الولي الشهيد المبين البرهان الرؤف الرحيم المبدىء المعيد الباعث الوارث القوي الشديد الضار النافع الباقي الواقي الخافض الرافع القابض الباسط المعز المذل المقسط الرزاق ذو القوة المتين القائم الدائم الحافظ الوكيل الناظر السامع المعطي المانع المحيي المميت الجامع الهادي الكافي الأبد العالم الصادق النور المنير التام القديم الوتر الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد قال زهير فبلغنا عن غير واحد من أهل العلم ان أولها يفتح بقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله له الأسماء الحسنى.

ادعية الصلوة

(أبو هريرة) كان النبي ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت هنيئة قبل أن يقرأ فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول ؟ قال أقول

اللهم نقني من خطاياي كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد (*) للشيخين وزاد أبو داود والنسائي في أول الدعاء: اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب (*) (ابن عمر) بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ قال رجل في القوم الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله وبحمده بكرة وأصيلا فقال ﷺ من القائل كلمة كذا وكذا؟ قال رجل من القوم انا يا رسول الله قال عجبت لها فتحت لها أبواب السماء قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعته يقول ذلك (*) لمسلم والترمذي والنسائي (انس) كان النبي ﷺ يصلي إذا جاء رجل وقد حفزه النفس فقال الله أكبر الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما قضى صلاته قال أيكم المتكلم بالكلمات؟ فارم القوم فقال انه لم يقل بأساً فقال الرجل انا يا رسول الله قلتها فقال لقد رأيت اثني عشر ملكاً يبتدرونها أيهم يرفعها (*) لمسلم وأبي داود والنسائي (جبير بن مطعم) انه رأى النبي ﷺ يصلي فقال الله أكبر كبيراً الله أكبر كبيراً الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً ثلاثاً وسبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاثاً أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزة قال نفثه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموتة (*) لأبي داود (جابر) كان النبي ﷺ إذا استفتح الصلوة كبر ثم قال ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم اهدني لأحسن الأعمال وأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت وقني سيىء الأعمال وسيىء الأخلاق لأبقى سيئها إلا أنت (*) للنسائي (عايشة) كان النبي ﷺ إذا افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك (*) للترمذي وأبي داود (سعد) ان رجلاً جاء إلى الصلوة والنبي ﷺ يصلي فقال حين انتهى إلى الصف اللهم اني أسألك أفضل ما تؤتى عبادك الصالحين فلما سلم ﷺ قال من المتكلم آنفاً؟ قال الرجل انا يا رسول الله قال إذا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله (*) لرزين (علي) كان النبي ﷺ إذا قام إلى الصلوة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً لا يغفر الذنوب الا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها الا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انابك واليك تباركت وتعاليت استغفرك وأتوب إليك وإذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي فإذا رفع رأسه قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات والأرض وما بينهما وملأ ما شئت من شيء

بعد وإذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت (*) لمسلم وأبي داود والترمذي والنسائي (ابن عباس) رفعه: الا واني نهيت ان أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم (*) لمسلم وأبي داود والنسائي (عوف بن مالك) قمت مع النبي ﷺ فلما ركع مكث قدر سورة البقرة ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة (*) للنسائي (عايشة) كان النبي ﷺ يكثر ان يقول في ركعوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (وعنها) كان النبي ﷺ يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح (*) لمسلم وأبي داود والنسائي (عقبة بن عامر) تزل لما فسبح باسم ربك العظيم قال النبي ﷺ اجعلوها في ركوعكم ولما نزل سبح اسم ربك الأعلى قال اجعلوها في سجودكم فكان ﷺ إذا ركع قال سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثاً وإذا سجد قال سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثاً (*) لأبي داود (ابن أبي أوفى) كان النبي ﷺ إذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الأرض وملأ ما شئت من شيء بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقي الثوب الأبيض من الدنس (*) لأبي داود والترمذي ومسلم بلفظه (أبو سعيد) كان النبي ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات والأرض وملأ ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد (*) لمسلم وأبي داود والنسائي (رفاعة بن رافع) كنا نصلي وراء النبي ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده وقال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف قال من المتكلم؟ قال انا قال رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أول (*) وفي رواية: قال صليت خلق النبي ﷺ فعطست فقلت الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضي فلما صلى انصرف فقال من المتكلم في الصلاة؟ ثم قالها الثانية ثم الثالثة فلم يتكلم أحد فقال رفاعة انا قال كيف قلت؟ قال قلت الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال ﷺ والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكاً يصعد بها (*) للستة الا مسلماً (أبو هريرة) رفعه: إذا قال الامام سمع

الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه (*) للستة (وعنه) ان النبي ﷺ كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقة وجله أوله وآخره سره وعلانيته (*) لمسلم وأبي داود (عايشة) فقدت النبي ﷺ من الفراش فالتمسته فوقعت يدي في بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك (*) وفي رواية: افتقدت النبي ﷺ ذات ليلة فظننت انه ذهب إلى بعض نسائه فتجسست ثم رجعت فإذا هو راكع أو ساجد يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت فقلت بأبي أنت وأمي لفي شأن وانك لفي آخر (*) للستة الا البخاري (ابن عباس) ان النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني (*) للترمذي وأبي داود (أبو هريرة رفعه: إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول اللهم اني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (جابر) ان النبي ﷺ كان يقول في صلاته بعد التشهد احسن الكلام كلام الله واحسن الهدى هدى محمد (*) للنسائي (ابن مسعود) كان النبي ﷺ يعلمهم من الدعاء بعد التشهد ألف اللهم على الخير بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات إلى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك قابليها واتمها علينا (*) لرزين (معاذ) ان النبي ﷺ أخذ بيده وقال يا معاذ والله لأحبك أوصيك يا معاذ لا تدعهن في كل صلاة أن تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك (*) لأبي داود والنسائي (شداد بن أوس) ان النبي ﷺ كان يقول في صلاته اللهم اني اسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً واسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم (*) (قيس بن عباد) صلى عمار بن ياسر بالقوم صلاة اخفها فكأنهم أنكروها فقال الم أتم الركوع والسجود؟ قالوا بلى قال اما اني دعوت فيها بدعاء كان النبي ﷺ يدعو به اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيراً لي وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة واسألك كلمة الاخلاص في الرضى والغضب واسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيماً لا ينفذ وأسألك الرضاء بعد القضاء وأسألك قرة عين لا تنقطع وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زيناً بزينة الايمان واجعلنا هداة

مهتدين (*) هما للنسائي (عايشة) ان النبي ﷺ كان يدعو في الصلاة يقول اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني أعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما أكثر ما تستعيذ من المغرم؟ فقال ان الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (أبو بكر) قلت يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال قال اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم (*) للشيخين والترمذي والنسائي (ابن عباس) سمعت النبي ﷺ يقول ليلة حين فرغ من صلاته اللهم اني اسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلم بها شعثي وترد بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وترد بها الفتى وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني إيماناً ويقيناً ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة اللهم اني أسألك الفوز في القضاء ونزل الشهداء وعيش الصعداء والنصر على الأعداء اللهم اني أنزل بك حاجتي وان قصر رأيي وضعف عملي وافتقرت إلى رحمتك فأسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور من فتنة القبور اللهم وما قصر عنه رأيي ولم تبلغه مسألتي ولم تبلغه نيتي من خير وعدته أحداً من خلقك أو خير أنت معطيه أحداً من عبادك فإني أرغب اليك فيه وأسألك برحمتك يا رب العالمين اللهم ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد أسألك الا من يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود انك رحيم ودود انك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلماً لأوليائك حرباً لأعدائك نحب بحبك من أحبك ونعادي بعداوتك من خالفك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان اللهم اجعل لي نوراً في قلبي ونوراً في قبري ونوراً من بين يدي ونوراً من خلفي ونوراً عن يميني ونوراً عن شمالي ونوراً من فوقي ونوراً من تحتي ونوراً في سمعي ونوراً في بصري ونوراً في شعري ونوراً في بشري ونوراً في لحمي ونوراً في دمي ونوراً في مخي ونوراً في عظامي اللهم اعظم لي نوراً واعطني نوراً واجعل لي نوراً سبحان الذي تعطف بالعز وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال والاكرام (*) للترمذي (ثوبان) كان النبي ﷺ إذا سلم يستغفر الله ثلاثاً ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام قيل للأوزاعي كيف الاستغفار؟ قال يقول استغفر الله استغفر الله (*) لمسلم وأبي داود والترمذي والنسائي (ابن الزبير) كان

يقول في دبر كل صلوة حين يسلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قديلا لا حول ولا قوة الا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وقال كان النبي ﷺ يهلل بهن دبر كل صلوة (*) لمسلم وأبي داود والنسائي (كعب بن عجرة) رفعه: معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلوة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة (*) لمسلم والترمذي والنسائي (زيد بن ثابت) ان رجلاً من الأنصار قيل له في منامه أمركم النبي ﷺ ان تسبحوا دبر كل صلوة ثلاثاً وثلاثين وتحمدوا ثلاثاً وثلاثين وتكبروا أربعاً وثلاثين؟ قال نعم قال فاجعلوها خمساً وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال اجعلوها كذلك (*) (أبو هريرة) رفعه: من سبح في دبر صلوة الغداة مائة تسبيحة وهلل مائة تهليلة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (*) هما للنسائي (وعنه) ان فقراء المهاجرين أتوا النبي ﷺ فقالوا قد ذهب أهل الدثور بالدرجات العلي والنعيم المقيم فقال وما ذاك؟ قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال ﷺ أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلوة ثلاثاً وثلاثين مرة قال أبو صالح فرجع فقراء المهاجرين اليه ﷺ فقالوا سمع اخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال سمي فحدثت بعض أهلي بهذا الحديث فقال وهمت انما قال لك تسبح ثلاثاً وثلاثين وتحمد الله ثلاثاً وثلاثين وتكبر الله أربعاً وثلاثين فرجعت إلى أبي صالح فقلت له ذلك فأخذ بيدي وقال الله أكبر وسبحان الله والحمد لله الله أكبر وسبحان الله والحمد لله حتى بلغ في جميعهن ثلاثاً وثلاثين (*) وفي رواية: تسبحون في دبر كل صلاة عشراً وتحمدون عشراً وتكبرون عشراً (*) وفي أخرى: إحدى عشرة إحدى عشرة إحدى عشرة (*) وفي أخرى: من سبح دبر كل صلوة ثلاثاً وثلاثين وحمد ثلاثاً وثلاثين وكبر ثلاثاً وثلاثين وختم المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زيد البحر (*) للشيخين والمؤطا وأبي داود (زيد بن أرقم) كان النبي ﷺ يقول دبر كل صلوة اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد انك انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد ان محمداً عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصاً لك وأهلي في كل ساعة من الدنيا والآخرة يا ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله أكبر الأكبر

الله نور السموات والأرض الآ أكبر الأكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله أكبر الأكبر (*) لأبي داود (عقبة بن عامر) أمرني النبي ﷺ أن أقرأ بالمعوذات دبر كل صلوة (*) لأبي داود والنسائي (البراء) كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث أو تجمع عبادك (*) لمسلم (عطاء بن أبي مروان) عن أبيه: ان كعب بن ماتع حلف له بالله الذي فلق البحر لموسى انا لنجد في التورية ان داود نبي الله كان إذا انصرف من صلاته قال اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من نقمتك وأعوذ بك منك لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وحدثني كعب ان صهيباً حدثه ان النبي ﷺ كان يقولهن عند انصرافه من الصلوة (*) للنسائي (أبو بكرة) ان النبي ﷺ كان يقول دبر كل صلوة اللهم اني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر (*) للترمذي والنسائي مطولاً (انس) رفعه: من قال قبل صلوة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات استغفر الله الذي لا إله إلا هو وأتوب إليه غفرت ذنوبه وان كانت أكثر من زبد البحر (*) للأوسط بضعف (أبو ذر) رفعه: من قال في دبر صلوة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله (*) للترمذي (ام سلمة) ان النبي ﷺ كان يقول في دبر الفجر اللهم اني أسألك علماً نافعاً وعملاً متقبلاً ورزقاً طيباً (*) لرزين (مسلم بن الحارث) ان النبي ﷺ اسر اليه فقال إذا انصرفت من صلوة المغرب فقل اللهم اجرني من النار سبع مرات قبل أن تكلم أحداً. انك إذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك كتب لك جوار منها وإذا صليت الصبح فقل ذلك فإنك ان مت من يومك كتب لك جوار منها قال الحارث بن مسلم اسرها ﷺ ونحن نخص بها اخواننا (*) لأبي داود (عمارة بن شبي) رفعه: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على أثر المغرب بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح وكتب له بها عشر حسنات موجبات ومحا عنه عشر سيئات موبقات وكانت له بعدل عشر رقبات مؤمنات (*) للترمذي (أبو امامة) رفعه: من قرأ آية الكرسي دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت (*) وفي رواية: وقل هو الله أحد (*) للكبير والأوسط (حسن بن علي) رفعه: من قرأ آية الكرسي دبر الصلوة المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلوة المكتوبة كان في

ذمة الله إلى الصلوة الأخرى (*) للكبير (انس) ان النبي ﷺ كان إذا سلم قال اللهم اجعل خير عمري آخره اللهم اجعل خواتم عملي رضوانك اللهم اجعل خير أيامي يوم القاك (*) للأوسط بضعف (ابن عباس) كان النبي ﷺ إذا قام من الليل بتهجد قال اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك حق ولقائك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا إله غيرك (*) للستة (عايشة) ان النبي ﷺ كان إذا قام من الليل افتتح صلوته اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادة الآية اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم (*) لمسلم وأصحاب السنن (شريق الهوزني) انه سأل عايشة بم كان النبي ﷺ يفتتح اذاهب من الليل؟ فقالت لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك كان اذا هب من الليل كبر الله عشراً وحمد الله عشراً وقال سبحان الله وبحمده عشراً وقال سبحان الملك القدوس عشراً واستغفر عشراً وهلل عشراً ثم قال اني أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشراً ثم يفتتح الصلوة (*) لأبي داود وله وللنسائي عن عاصم بن حميد: انه سأل عايشة بأي شيء كان ﷺ يفتتح قيام الليل؟ قالت سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك كان إذا قام كبر عشراً وحمد الله عشراً وسبح عشراً وهلل عشراً واستغفر عشراً وقال اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني وكان يتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة (*) (أبو سعيد) كان النبي ﷺ إذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يقول الله أكبر كبيراً ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه (*) لأصحاب السنن (انس) ان النبي ﷺ مر بإعرابي وهو يدعو في صلاته وهو يقول يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال وميكائيل البحار وعدد قطر الأمطار وعدد ورق الأشجار وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار ولا توارى منه سماء سماء ولا ارض ارضاً ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعره اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك فيه فوكل النبي ﷺ باعرابي رجلاً فقال إذا صلى فائتني به فلما صلى أتاه وقد كان اهدى له ذهب من بعض المعادن فلما أتاه الأعرابي وهب له الذهب وقال ممن أنت

يا عرابي؟ قال من بني عامر بن صعصعة قال هل تدري لم وهبت لك الذهب؟ قال للرحم بيننا وبينك قال ان للرحم حقاً ولكن وهبت لك الذهب بحسن ثنائك على الله تعالى (*) للأوسط.

أدعية الصباح والمساء والنوم والانتباه

(أبو هريرة) ان أبا بكر قال يا رسول الله مرني بكلمات أقولهن إذا أمسيت وإذا أصبحت قال قل اللهم فاطر السموات والأرض وعالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد ان لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال قلها إذا أصبحت وإذا امسيت وإذا أخذت مضجعك (*) للترمذي وأبي داود (أبو عياش) رفعه: من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل عتق رقبة من ولد اسماعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي فإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح قال حماد فرأى رجل النبي ﷺ في النوم فقال له ان أبا عياش يحدث عنك بكذا وكذا قال صدق أبو عياش (*) لأبي داود (انس) رفعه: من قال حين يصبح أو يمسي اللهم اني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله الذي لا إله الا أنت وان محمداً عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار فمن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار فمن قالها ثلاثاً اعتق الله ثلاثة أرباعه من النار فإن قالتها رابعاً اعتقه الله من النار (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (أبو هريرة) ان النبي ﷺ كان يعلم أصحابه يقول إذا أصبح أحدكم فليقل اللهم بك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير وإذا أمسى فليقل بك أمسينا وبك نموت وبك نحيا واليك المصير (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (ابن مسعود) كان النبي ﷺ يقول إذا أمسى أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر وإذا أصبح قال ذلك أيضاً أصبحنا وأصلح الملك لله (*) لمسلم والترمذي وأبي داود (بعض بنات النبي ﷺ) انه قال لها قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علماً من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح (*) (انس) رفعه: من قال إذا أصبح وإذا أمسى رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولاً كان حقاً على الله

ان يرضيه (*) (بريدة) رفعه: من قال حين يصبح أو حين يمسي اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استعطت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت فمات من يومه أو ليلته دخل الجنة (*) (عبد الله بن غنام البياضي) رفعه: من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة أو باحد من خلقك فإنها منك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته (*) (ابن عمر) ان النبي ﷺ لم يكن يدع هؤلاء الكلمات حين يصبح وحين يمسي اللهم اني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم اني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك ان أغتال من تحتي (*) (ابن عباس) رفعه: من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد إلى تخرجون أدرك ما فاته يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته (*) (أبو مالك) قالوا يا رسول الله حدثنا بكلمة نقولها إذا أصبحنا وأمسينا واضطجعنا قال قولوا اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة انت رب كل شيء والملائكة يشهدون انك لا إله الا أنت فإنا نعوذ بك من شر أنفسنا ومن شر الشيطان الرجيم وشركه وان نفترق سواء أو نجره إلى مسلم وقال إذا أصبح أحدكم فليقل أصبحنا وأصبح الملك رب العالمين اللهم اني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك (*) (أبو ذر) كان يقول من قال حين يصبح اللهم ما حلفت من حلف أو نذرت من نذر أو قلت من قول فمشيتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن اللهم اغفره وتجاوز لي عنه اللهم من صليت عليه فعليه صلاتي ومن لعنته فعليه لعنتي كان في استثناء يومه ذلك (*) هي لأبي داود (ابان بن عثمان) عن أبيه رفعه: من قال حين يصبح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يصبه في يومه فجأة بلاء ومن قالها حين يمسي لم يصبه فجأة بلاء في ليلته ثم ابتلي ابان بالفالج فرأى رجلاً حدثه بهذا الحديث ينظر إليه فقال مالك تنظر؟ إلي فوالله ما كذبت على عثمان ولا كذب عثمان على النبي ﷺ لكني نسيت اليوم الذي اصابني هذا فلم أقله ليمضي الله قدره (*) (عبد الله بن حبيب) ان النبي ﷺ قال له اقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء (*) هما لأبي داود والترمذي بلفظه (أبو هريرة) رفعه: من قال حين يصبح سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة وإذا أمسى كذلك لم يواف أحد من الخلائق

مثل ما وافي (*) للشيخين وأبي داود (ام سلمة) علمني النبي ﷺ أن أقول إذا أمسيت اللهم عند استقبال ليلك وأدبار نهارك واصوات دعاتك وحضور صلواتك اسألك أن تغفر لي (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (عبد الرحمن بن أبزي) عن أبيه: ان النبي ﷺ كان يقول إذا أصبح أصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة أبينا ابراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين (*) لرزين (زيد بن ثابت) ان النبي ﷺ علمه دعاء وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم قال قال حين تصبح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك واليك اللهم ما قلت من قول أو نذرت من نذر أو حلفت من حلف فمشيتك بين يديه ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بك انك على كل شيء قدير اللهم وما صليت من صلاة فعلي من صليت وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت انك أنت ولي لي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً والحقني بالصالحين أسألك اللهم الرضا بالقضا وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة أعوذ بك اللهم ان أظلم أو أظلم أو أعتدي أو يعتدى علي أو اكتسب خطيئة محبطة أو ذنباً لا يغفر اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فإني أعهد اليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفي بك شهيداً اني أشهد ان لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير واشهد ان محمداً عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق ولقائك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور وأشهد أنك ان تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة واني ان اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم (*) لأحمد والكبير (ابن عمر) ان النبي ﷺ كان يقول إذا أخذ مضجعه الحمد لله الذي كفاني وآواني واطعمني وسقاني والحمد لله الذي من علي فأفضل وأعطاني فأجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه أعوذ بالله من النار (*) لأبي داود (وعنه) انه أمر رجلاً قال إذا أخذت مضجعك قل اللهم انت خلقت نفسي وانت تتوفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان أمتها فاغفر لها اللهم اني أسألك العفو والعافية فقيل له سمعت هذا من عمر؟ قال سمعته من خير من عمر من النبي ﷺ (*) لمسلم (انس) ان النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآونا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوى (*) لمسلم والترمذي وأبي داود (شداد بن أوس) رفعه: اللهم اني اسألك الثبات في الأمر وأسألك عزيمة لرشد وأسألك شكر نعمتك وأسألك لساناً صادقاً وقلباً سليماً وأعوذ بك من شر ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم واستغفرك مما تعلم

انك انت علام الغيوب وقال ﷺ ما من مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله الأ وكل الله به ملكاً فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى هب (*) للترمذي (عايشة) ان النبي ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ المعوذات وقل هو الله أحد ومسح بهما وجهه وجسده فلما اشتكى كان يأمرني ان أفعل ذلك به (*) للستة الا النسائي (حذيفة) ان النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال باسمك اللهم أحيى أموت وإذا أصبح قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا واليه النشور (*) للبخاري والترمذي وأبي داود (البراء) رفعه: يا فلان إذا أويت إلى فراشك فقل اللهم أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فإنك ان مت في ليلتك على الفطرة وان أصبحت أصبت خيراً (*) وفي رواية: قال لي النبي ﷺ إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوئك للصلوة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل بنحوه (*) وفيه: واجعلهن آخر ما تقول فقلت استذكرهن وبرسولك الذي أرسلت فقال لا ونبيك الذي أرسلت (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (حذيفة) ان النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال اللهم قني عذابك يوم تجمع أو تبعث عبادك (*) للترمذي (فروة بن نوفل) عن أبيه: قال يا رسول الله علمني شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشي فقال له اقرأ قل يا أيها الكفرون ثم نم فإنها براءة من الشرك (*) (العرباض بن سارية) ان النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن ينام إذا اضطجع وقال ان فيهن آية أفضل من ألف آية (*) هما للترمذي وأبي داود (عايشة) ان النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ الأمر وبني اسرائيل (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبان ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين (*) للشيخين والترمذي وزاد أبو داود بعد قوله ما خلفه عليه: ثم ليضطجع على شقه الأيمن (*) (أبو هريرة) كان النبي ﷺ يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام ان يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التورية والانجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغننا من الفقر (*) لمسلم والترمذي وأبي داود (عايشة ان النبي ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك لذنبي وأسألك رحمتك اللهم زدني علماً ولا تزغ قلبي بعد إذ

هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك أنت الوهاب (*) لأبي داود (أبو سعيد) رفعه: من قال حين يأوي إلى فراشه استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات غفرت له ذنوبه وان كانت عدد ورق الأشجار وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد أيام الدنيا (*) للترمذي (عبادة) رفعه: من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي ودعا استجيب له فإن عزم فتوضأ وصلى قبلت صلوته (*) للبخاري والترمذي وأبي داود (أبو الأزهر الأنماري) ان النبي ﷺ كان يقول إذا أخذ مضجعه من الليل بسم الله وضعت جنبي لله اللهم اغفر لي ذنبي واخسىء شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندى الأعلى (*) لأبي داود (علي) ان النبي ﷺ كان يقول عند مضجعه اللهم اني أعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامات من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك اللهم وبحمدك (*) لأبي داود قلت وفي اذكار النووي انه للنسائي أيضاً (بريدة) شكى خالد بن الوليد للنبي ﷺ انه لا ينام الليل من الأرق فقال إذا أويت إلى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً ان يفرط على أحد أو ان يبغي على عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك لا إله إلا أنت للترمذي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: إذا فزع أحدكم في النوم فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعذابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فإنها لن تضره وكان عبد الله يلقنها من بلغ من أولاده ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك وعلقها في عنقه (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (جابر) رفعه: إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فإن ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه وإذا استيقظ قال الملك افتح بخير وقال شيطان افتح بشر فإن قال الحمد لله الذي رد على نفسي ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السموات والأرض ان تزولا إلى آخر الآية الحمد لله الذي يمسك السماء ان تقع على الأرض الا بإذنه فإن وقع عن سريره فمات دخل الجنة (*) لرزين والموصلي بلفظه.

ادعية البيت والمسجد دخولاً وخروجاً وادعية المجلس والسفر

(ام سلمة) ان النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك ان نزل أو نضل أو نظلم أو نظلم أو نجهل أو يجهل علينا (*)

لأصحاب السنن (انس) رفعه: إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له حسبك هديت وكفيت ووقيت وينحي عنه الشيطان (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (أبو سعيد) رفعه: من خرج من بيته الى الصلاة فقال اللهم اني أسألك بحق السائلين عليك وبحق خروجي هذا اليك انك تعلم انه لم يخرجني اشر ولا بطر ولا سمعة ولا رياء خرجت هرباً وفراراً من ذنوبي اليك خرجت رجاء رحمتك وشفقاً من عذابك وخرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك واسألت أن تعيذني من النار برحمتك وكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون الله له واقبل الله عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته (*) لرزين والقزويني (أبو هريرة) رفعه: من خرج من بيته إلى المسجد فقال أعوذ بالله العظيم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ربي الله توكلت على الله فوضت امري إلى الله لا حول ولا قوة الا بالله قال له الملك كفيت وهديت ووقيت (*) لرزين (وعنه) رفعه: إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم (*) للقزويني (ابن عمرو بن العاص) ان النبي ﷺ كان يقول إذا دخل المسجد أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم فإذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم (*) لأبي داود (أبو أسيد وأبو قتادة) رفعاه: إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم اني أسألك من فضلك (*) لمسلم والنسائي زاد أبو داود في الدخول: فليسلم على النبي ﷺ ثم ليقل اللهم فذكره (*) وللترمذي عن فاطمة بنت النبي ﷺ: انه إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج ﷺ وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك (*) (أبو مالك الأشعري) رفعه: إذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم أسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على أهله (*) لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: من جلس مجلساً كثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك الا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك (*) للترمذي (ابن عمرو بن العاص) قال كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلسه عند قيامه ثلاث مرات الا كفر بهن عنه ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم له بهن عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك (*) لأبي داود (ابن عمر) كان يعد للنبي ﷺ في المجلس الواحد قبل أن يقوم مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك أنت التواب الرحيم (*) لأبي داود والترمذي (وعنه) قلما كان النبي ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا (*) للترمذي (وعنه) ان النبي ﷺ كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آئبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده (*) للستة الا النسائي (وعنه) ان النبي ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر حمد الله وسبح وكبر ثلاثاً ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا إلى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوعنا بعد الأرض اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم اني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في الأهل والمال وإذا رجع قالهن وزاد فيهن آئبون تائبون عابدون لربنا ساجدون (*) لمسلم والترمذي وأبي داود (مالك) بلغه: ان النبي ﷺ كان إذا وضع رجله في الغرز وهو يريد السفر يقول بسم الله اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم ازولنا الأرض وهون علينا السفر اللهم اني أعوذ بك وعثاء السفر ومن كآبة المنقلب ومن سوء المنظر في المال والأهل (*) (أبو هريرة) ان النبي ﷺ كان إذا كان في سفر واسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذاً بالله من النار (*) لمسلم وأبي داود (انس) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال اني أريد السفر فزودني قال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر لك ذنبك قال زدني بابي أنت وأمي قال ويسر لك الخير حيث ما كنت (*) للترمذي (ابن عمر) قال لرجل اراد سفراً هلم أودعك كما كان النبي ﷺ يودعنا استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك قل قبلت ورضيت فقال الرجل قبلت ورضيت ثم قال قل لي مثل ما قلت لك ففعل (*) وفي رواية: كان ﷺ إذا ودع رجلاً أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع (*) لأبي داود والترمذي بلفظه (وعنه) كان النبي ﷺ إذا سافر فأقبل عليه الليل قال يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما خلق فيك ومن شر ما يدب عليك أعوذ بك من أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن ساكني البلد ووالد وما ولد (*) لأبي داود (خولة بنت حكيم) رفعته: من نزل منزلاً ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك (*) لمالك ومسلم والترمذي (عبد الله بن سرجس) كان النبي ﷺ إذا

سافر يتعوذ من وعثاء السفر ومن كآبة المنقلب ومن الحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال (*) لمسلم والترمذي والنسائي (عثمان) رفعه: ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيره فقال حين يخرج آمنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله الأرزق خير ذلك المخرج صرف عنه شر ذلك المخرج (*) لأحمد برجل عن عثمان (علي) كان النبي ﷺ إذا أراد سفراً قال اللهم بك أصول وبك أحول وبك أسير (*) لأحمد والبزار (الحسين بن علي) رفعه: اما ان أمتي من الغرق اذا ركبوا البحر ان يقولوا بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره الآية (*) للموصلي بضعف (عتبة بن غزوان) رفعه: إذا أضل أحدكم شيئاً أو أراد أحدكم عوناً وهو بأرض ليس بها انس فليقل يا عباد الله اعينوني يا عباد الله أعينوني يا عباد الله احبسوا فإن الله عباداً لا نراهم وقد جرب ذلك (*) للكبير بضعف (ابن عباس) رفعه: ان لله ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر فإذا أصاب أحدكم عرجة بأرض فلاة فليناد اعينوني عباد الله (*) للبزار (ابن مسعود) رفعه: إذا انفلت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا فإن الله حاضراً في الأرض سيسحبه (*) للموصلي والكبير بضعف (ابن عمر) عن النبي ﷺ في الضالة انه يقول اللهم راد الضالة وهادى الضالة تهدي من الضلالة اردد على ضالتي بقدرتك وسلطانك فإنها من عطائك وفضلك (*) للطبراني بخفي (انس) ان النبي ﷺ كان إذا علا نشزاً من الأرض قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال (*) لأحمد والموصلي (جبير بن مطعم) رفعه: أتحب يا جبير إذا خرجت في سفر ان تكون من أمثل أصحابك هيئة وأكرهم زاداً؟ فقلت نعم بأبي أنت وأمي قال فاقرأ هذه السور الخمس قل يا أيها الكافرون وإذا جاء نصر الله وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الله الرحمن الرحيم واختم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم قال جبير وكنت غنياً كثير المال فكنت أخرج في سفر فأكون أبذهم هيئة وأقلهم زاداً فما زلت منذ علمنيهن ﷺ وقرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة وأكثرهم زاداً حتى ارجع من سفري (*) للموصلي بخفي (ابن عمر) كنا نسافر مع النبي ﷺ فإذا رأى قرية يريد ان يدخلها قال اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا حباها وحببنا إلى أهلها وحبب صالحي أهلها الينا (*) للأوسط (أبو سعيد) قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقول؟ قد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا فضرب الله وجوه أعدائنا بالريح هزمهم الله بالريح (*) لأحمد والبزار.

ادعية الكرب والاستخارة والحفظ والطعام والشراب واللباس وغير ذلك

(ابن عباس) ان النبي ﷺ كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرض العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض لا إله إلا الله رب العرش الكريم (*) للشيخين وللترمذي: بدون لا إله إلا الله بعد الأرض (*) (أبو سعيد) رفعه: يا أبا امامة ما لي أراك جالساً في المسجد في غير وقت صلوة؟ قال هموم لزمتني وديون يا رسول الله قال أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك؟ فقال بلى يا رسول الله قال قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم اني أعوذ بك من الهم الحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من البخل والجبن وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال فقلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني (*) لأبي داود (انس) كان النبي ﷺ إذا كربه أمر يقول يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث وقال الظوابيا ذا الجلال والاكرام (*) للترمذي (أسماء بنت عميس) قال لي النبي ﷺ ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب أو في الكرب؟ الله الله ربي لا أشرك به شيئاً (*) (عبد الرحمن بن أبي بكرة) قلت لأبي يا أبت اسمعك تقول كل غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت تكررها ثلاثة حين تصبح وثلاثاً حين تمسي فقال يا بني سمعت النبي ﷺ يدعو بهن فأنا أحب أن أستن بسنته (*) هما لأبي داود (ابن مسعود) رفعه: من كثر همه فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن أمتك وفي قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضائك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في مكنون الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي وجلاء همي وغمي ما قالها عبد قط الا اذهب الله غمه وأبدله به فرجاً (*) لرزين (أبو بكر) ان النبي ﷺ كان إذا أراد أمراً قال اللهم خرلي واختر لي (*) للترمذي وضعفه (شداد بن أوس) كان النبي ﷺ يعلمنا يقول إذا روينا أمراً قل اللهم اني أسألك الثبات في الأمر وعزيمة الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك لساناً صادقاً وقلباً سليماً وأعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك أنت علام الغيوب (*) للترمذي وقد مر في صلاة الاستخارة دعائها المشهور (ابن عباس) بينما نحن عند النبي ﷺ جاءه علي فقال بأبي أنت وأمي يتفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال له ﷺ يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك لله بهن ويثبت بهن ما تعلمت في صدرك؟ قال أجل يا رسول الله فعلمني قال إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في

ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أبو أخي يوسف لبنيه سوف أستغفر لكم ربي يقول حتى تأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم في وسطها فإن لم تستطع فقم في أولها فصل أربع ركعات تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب والم السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفضل فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء على الله وصل علي وأحسن بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني وارحمني ان أتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظك كتابك كما علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن أن تنور بكتابك بصري وأن تطلق به لساني وأن تفرج به عن قلبي وأن تشرح به صدري وأن تستعمل به بدني فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يوتينيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمساً أو سبعاً تجاب بإذن الله والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط قال ابن عباس فوالله ما لبث علي الا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول الله ﷺ في ذلك المجلس فقال يا رسول الله كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات أو نحوها فإذا قرأتهن على نفسي تفلتن مني واني أتعلم اليوم أربعين آية أو نحوها فإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته على نفسي تفلت وانا اسمع اليوم أحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفاً فقال ﷺ عند ذلك مؤمن ورب الكعبة ابا الحسن (*) للترمذي (أبو بكر) علمني النبي ﷺ هذا الدعاء فقال قل اللهم اني أسألك بمحمد نبيك وبابراهيم خليلك وبموسى نجيك وعيسى روحك وكلمتك وبتورية موسى وانجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمد وكل وحي أوحيته أو قضاء قضيته وأسألك بكل اسم هو لك أنزلته في كتابك أو استأثرت به في غيبك واسألك باسم الطهر الطاهر بالأحد الصمد الوتر وبعظمتك وكبريائك وبنور وجهك ان ترزقني القرآن والعلم وان تخلطه بلحمي ودمي وسمعي وبصري وتستعمل به جسدي يحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة الا بك (*) لرزين (أبو سعيد) كان النبي ﷺ إذا أكل أو شرب قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين (*) للترمذي وأبي داود وله عن أبي أيوب: الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجاً (*) (أبو امامة) ان النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغني عنه ربنا (*) للبخاري والترمذي وأبي داود (معاذ بن انس) رفعه: من أكل طعاماً ثم قال

الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه (*) للترمذي وزاد أبو داود: ومن لبس ثوباً فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (*) (عايشة) كان النبي ﷺ لا يؤتي أبداً بطعام أو شراب حتى الدواء فيطعمه أو يشربه حتى يقول الحمد لله الذي هدانا وأطعمنا وسقانا ونعمنا الله أكبر اللهم إلفتنا نعمتك بكل شر فأصبحنا منها وأمسينا بكل خير نسألك تمامها وشكرها لا خير الا خيرك ولا إله غيرك اله الصالحين ورب العالمين الحمد لله ولا إله إلا الله ما شاء الله ولا قوة الا بالله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار (*) لمالك موقوفاً على عروة ولرزين عنه عن عايشة (ابن عباس) انه دخل مع النبي ﷺ وخالد بن الوليد على ميمونة فجاءتنا بإناء من لبن فشرب ﷺ وانا عن يمينه وخالد عن شماله فقال لي الشربة لك فإن شئت آثرت بها خالداً؟ فقلت ما كنت أوثر على سؤرك أحداً ثم قال ﷺ من أطعمه الله طعاماً فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه ومن سقاه الله لبناً فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس شيء يجزىء من الطعام والشراب الا اللين (*) لأبي داود والترمذي (انس) ان النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة فجاءه بخبز وزيت فأكل ثم قال ﷺ افطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة (*) (جابر) صنع أبو الهيثم بن التيهان طعاماً فدعا النبي ﷺ وأصحابه فلما فرغوا قال ﷺ اثيبوا أخاكم قالوا يا رسول الله وما اثابته؟ قال ان الرجل إذا دخل بيته فأكل طعامه وشرب شرابه فدعوا له فذلك اثابته (*) هما لأبي داود (أبو سعيد) كان النبي ﷺ إذا استجد ثوباً قال اللهم لك الحمد انت كسوتني هذا ويسميه باسمه اما قميصاً واما عمامة أو رداء أسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له (*) للترمذي وأبي داود (عمر) رفعه: من لبس ثوباً جديداً فقال الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم عمد إلى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حياً وميتاً (*) للترمذي (أبو رافع) رفعه: إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني به (*) للطبراني والبزار (انس) كان النبي ﷺ إذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي سوى خلقي وأحسن صورتي وزان مني ما شان من غيري (*) للبزار بلين.

ادعية رؤية الهلال وعند الرعد والسحاب والريح والعطاس ودعاء عرفة وليلة القدر

(طلحة بن عبيد الله) ان النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله (*) للترمذي (قتادة) بلغه: ان النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك ثلاث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا (*) لأبي داود (ابن عمر) ان النبي ﷺ كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك (*) للترمذي (عايشة) ان النبي ﷺ كان إذا عصفت الريح قال اللهم اني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به (*) للشيخين والترمذي (وعنها) ان النبي ﷺ إذا رأى ناشياً في أفق السماء ترك العمل وان كان في صلاة خففها ثم يقول اللهم إني أعوذ بك من شرها فإن مطر قال: اللهم صيباً هنيئاً (*) (أبو هريرة) رفعه: الريح من روح الله وروح الله يأتي بالرحمة ويأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها (*) هما لأبي داود (وعنه) إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله فليقل يهديك الله ويصلح بالكم (*) للبخاري وأبي داود (سالم بن عبيد) وقد عطس رجل فقال السلام عليكم فقال له سالم وعليك وعلى أمك ثم قال له لعلك وجدت مما قلت لك؟ قال وددت انك لم تذكر امي بخير ولا شر قال سالم انما قلت لك كما قال النبي ﷺ بينما نحن عنده إذ عطس رجل فقال السلام عليكم فقال ﷺ وعليك وعلى أمك ثم قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له من يرد عليه يرحمك الله وليرد عليه يغفر الله لنا ولكم (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (نافع) ان ابن عمر كان إذا عطس فقيل له يرحمك الله قال يرحمنا الله وإياكم ويغفر الله لنا ولكم (*) لمالك (علي) أكثر ما دعا به النبي ﷺ يوم عرفة في الموقف اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيراً مما تقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي واليك مآبي ولك رب تراثي اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدور وشتات الأمر اللهم اني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح (*) للترمذي (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: أفضل الدعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت انا والنبيون قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (*) (عايشة) قلت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر ما أدعو به؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني (*) هما للترمذي.

ادعية غير مؤقتة وفيها الاستعاذة

(سعد) رفعه: دعوة ذي النون إذا دعا في بطن الحوت قال لا إله إلا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين ما دعا بها أحد قط الا أستجيب له (*) (أبو الدرداء) رفعه: من كان من دعاء داود يقول اللهم اني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب إلي من نفسي ومالي وأهلي ومن الماء البارد وكان ﷺ إذا ذكر داود يحدث عنه يقول أعبد البشر (*) هما للترمزي (أبو هريرة) رفعه: ان دعاء قوم يونس يا حي يا قيوم يا محي يا مميت يا ذا الجلال والاكرام (*) لرزين (عايشة) رفعته: لما اهبط الله آدم الى الأرض قام وجاه الكعبة فصلى ركعتين فالهمه الله هذا الدعاء اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فأقبل معذرتي وتعلم حاجتي واعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم اني أسألك إيماناً يباشر قلبي ويقيناً صادقاً حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي ورضي بما قسمت لي قال فأوحي الله اليه يا آدم قد قبلت توبتك وغفرت لك ذنبك ولن يدعوني أحد بهذا الدعاء إلا غفرت له ذنبه وكفيته في المهم من أمره وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل تاجر وأقبلت اليه الدنيا وهي راغمة وان لم يردها (*) للأوسط بضعف (ابن مسعود) رفعه: الا أعلمكم الكلمات التي تكلم بها موسى حين جاوز البحر ببني اسرائيل؟ فقلنا بلى يا رسول الله قال قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكي وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال عبد الله فما تركتهن منذ سمعتهن منه ﷺ قال شقيق فما تركتهن منذ سمعتهن من عبد الله قال الأعمش فما تركتهن منذ سمعتهن من شقيق قال الأعمش فأتاني آت في منامي فقال يا سليمان زد في هؤلاء الكلمات ونستعينك على فساد فينا ونسألك صلاح أمر نأكله (*) للأوسط والصغير بخفي (عمر) رفعه: من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً عوفي من ذلك البلاء كائناً ما كان ما عاش (*) للترمذي (أبو هريرة) كان النبي ﷺ يقول في دعائه اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر (*) لمسلم (وعنه) رفعه: اللهم انفعني بما علمتني وعلمني بما ينفعني وزدني علماً والحمد لله على كل حال وأعوذ بالله من حال أهل النار (*) (وعنه) دعاء حفظته من النبي ﷺ لا ادعه اللهم اجعلني أعظم شكرك وأكثر ذكرك واتبع نصحك واحفظ وصيتك (*) (وعنه) رفعه: اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على

من يظلمني وخد منه ثأري (*) (وعنه) ان رجلاً قال يا رسول الله سمعت دعائك الليلة وكل الذي وصل الي منه انك تقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في رأيي وبارك لي فيما رزقتني قال فهل تراهن تركن شيئاً (*) هي للترمذي (انس) كان أكثر دعاء النبي ﷺ اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (*) للشيخين وأبي داود (وعنه) ان رجلاً قال يا رسول الله أي الدعاء أفضل؟ قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة ثم أتاه في اليوم الثاني فقال أي الدعاء أفضل؟ فقال له مثل ذلك ثم آتاه اليوم الثالث فقاله مثل ذلك قال فإذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت (*) للترمذي (وعنه) ان النبي ﷺ عاد رجلاً من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ فقال ﷺ له هل كنت تدعو الله بشيء أو تسأله إياه؟ قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال له سبحان الله لا تطيقه ولا تستطيعه أفلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فدعا الله به فشفاه الله (*) لمسلم والترمذي (وعنه) رفعه: من سأل الله الجنة ثلاثاً قالت الجنة اللهم أدخله جنتي ومن استجار بالله من النار ثلاثاً قالت النار اللهم أجره من النار (*) للترمذي والنسائي (ابن عباس) رفعه: رب أعني ولا تعني علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر لي الهدى وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك شاكراً لك ذاكراً لك راهباً لك مطواعاً لك مخبتاً اليك أواهاً منيباً رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة صدري (*) لأبي داود والترمذي (وعنه) رفعه: اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت اللهم أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت ان تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون (*) للشيخين (أبو بكر) قام على المنبر ثم بكى فقال قام رسول الله ﷺ عام أول على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فإن أحداً لم يعط بعد اليقين خيراً من العافية (*) (عمر) علمني النبي ﷺ قال قل اللهم اجعل سريرتي خيراً من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم اني أسألك من صالح ما تؤتي الناس من المال والأهل والولد غير الضال ولا المضل (*) هما للترمذي (علي) رفعه: قال لي النبي ﷺ قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق بالسداد سداد السهم (*) لمسلم (أبو موسى) رفعه: اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في أمري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطأي وعمدي فكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير (*) للشيخين (عبد الله بن يزيد الخطمي) رفعه: اللهم ارزقني

حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب وما زويت عني مما أحب فاجعله فراغاً لي فيما تحب (*) (عمران بن حصين) قال رسول الله ﷺ لأبي يا حصين كم تعبد اليوم الهاً؟ قال سبعة ستة في الأرض وواحد في السماء قال فأيهم تعد لرهبتك ورغبتك؟ قال الذي في السماء قال يا حصين اما انك لو أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك فلما أسلم حصين قال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني قال قل اللهم الهمني رشدي وأعذني من شر نفسي (*) (ام سلمة) ان أكثر دعاء النبي ﷺ إذا كان عندها يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت فقلت يا رسول الله ما أكثر دعائك بهذا قال يا أم سلمة انه ليس آدمي الا قلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ (*) هي للترمذي (طارق بن اشيم) كان الرجل إذا أسلم علمه النبي ﷺ الصلوة ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني (*) لمسلم (عايشة) رفعته: اللهم عافني في جسدي وعافني في سمعي وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين (*) للترمذي (وعنها) رفعته: اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس (*) للنسائي (ام سلمة) رفعته اللهم انت الأول فلا شيء قبلك وانت الآخر فلا شيء بعدك وأعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك وأعوذ بك من الاثم والكسل وعذاب القبر وفتنة الغني وفتنة الفقر وأعوذ بك من المأثم والمغرم اللهم نقني من خطاياي كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب هذا ما سأله محمد ربه اللهم اني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتني وثقل موازيني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم اني أسألك الجنة آمين اللهم اني أسألك خير ما فعل وخير ما عمل وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلى من الجنة آمين اللهم اني أسألك أن ترفع ذكري وتضع وزري وتصلح أمري وتطهر قلبي وتحفظ قلبي وتحفظ فرجي وتنور قلبي وتغفر ذنبي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم نجني من النار (*) للأوسط (ابن أبي أو في) رفعه: اللهم طهرني من الذنوب اللهم نقني منها كما ينقي الثوب الأبيض من الدنس اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد (*) للنسائي (وعنه) دعا النبي ﷺ على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم (*) للشيخين والترمذي (مالك) بلغه: ان النبي ﷺ كان يدعو اللهم اني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا

أردت بقوم فتنة فاقبضني اليك غير مفتون (*) (يحيى بن سعيد) أرسله: اللهم فالق الإصباح وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً اقض عني الدين واغنني من الفقر وامتعني بسمعي وبصري وقوتي في سبيلك (*) لمالك (ام حبيبة) سمعني رسول الله ﷺ وانا أقول اللهم امتعني بزوجي رسول الله وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية فقال سألت الله لآجال مضروبة وأيام معدودة وارزاق مقسومة لن يعجل شيئاً منها قبل أجله ولا يؤخر ولو كنت سألت الله أن يعيذك من عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيراً وأفضل (*) لمسلم (علي) ان مكاتباً جاءه فقال اني عجزت عن مكاتبتي فأعني قال ألا أعلمك كلمات علمنيهن النبي ﷺ لو كان عليك مثل جبل صبير ديناً أداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك (*) للترمذي (معاذ) ان النبي ﷺ افتقده يوم الجمعة فلما صلى أتى معاذاً فقال يا معاذ ما لي لم أرك؟ فقال يا رسول الله ليهودي علي وقية من تبر فخرجت اليك فحبسني عنك فقال له يا معاذ الا أعلمك دعاء تدعو به فلو كان عليك من الدين مثل صبير أداه الله عنك وصبير جبل باليمن فادع الله يا معاذ قل اللهم مالك الملك الي وترزق من تشاء بغير حساب رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها تعطي من تشاء منهما وتمنع من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك (*) للكبير وفيه نصر بن مرزوق (عثمان بن حنيف) ان رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال ادع الله أن يعافيني فقال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه فأمره أن يتوضأ فيحسن الوضوء ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا نبي الله اني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي اللهم فشفعه في (*) للترمذي (أبو هريرة) أتت فاطمة النبي ﷺ تسأله خادماً فقال لها ما عندي ما أعطيك فرجعت فأتاها بعد ذلك فقال الذي سألت أحب اليك أو ما هو خير منه؟ فقال لها علي قولي لا بل ما هو خير منه فقالته فقال قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل والقرآن العظيم انت الأول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر (*) للقزويني (أبو امامة) دعا النبي ﷺ بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً فقلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً قال ألا أدلكم على ما يجميع ذلك كله؟ تقول اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد ﷺ ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد ﷺ وانت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله (*) للترمذي (حفصة واسلم) (*) ان عمر قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك قالت حفصة فقالت اني يكون هذا؟

قال يأتيني به الله إذا شاء (*) للبخاري (انس) رفعه: اللهم اني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات (*) للستة الا مالكاً (وعنه) رفعه: اللهم اني أعوذ بك من الجذام والبرص والجنون ومن سيء الأسقام (*) لأبي داود والنسائي (عايشة) رفعته: اللهم اني أعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم من فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغني ومن شر فتنة الفقر وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطايا بماء الثلج والبرد ونق قلبي كما نقيت الثوب الأبيض وباعد بينيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب (*) للستة الا مالكاً (وعنها) رفعته: اللهم اني أعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم أعلم (*) لمسلم وأبي داود والنسائي (وعنها) ان النبي ﷺ علمها هذا الدعاء اللهم اني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم اني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك اللهم اني أسألك الجنة وما قرب اليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل واسألك ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيراً (*) للقزويني (ابن عمرو بن العاص) رفعه: اللهم اني أعوذ بك من قلب لا يخضع ودعاء لا يسمع ومن نفس لا تشبع ومن علم لا ينفع أعوذ بك من هؤلاء الأربع (*) للترمذي والنسائي (وعنه) رفعه: اللهم اني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك (*) لمسلم وأبي داود (أبو هريرة) رفعه: اللهم اني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم (*) (وعنه) رفعه: اللهم اني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق (*) (وعنه) رفعه: اللهم اني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة (*) هي لأبي داود والنسائي (وعنه) رفعه: أعوذ بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء (*) للشيخين والنسائي (ابن عمرو بن العاص) رفعه: اللهم اني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة الأعداء (*) (أبو هريرة) رفعه: تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقام فإن جار البادية يتحول عنك (*) هما للنسائي (أبو اليسر) رفعه: اللهم اني أعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من التردي ومن الغرق والحرق والهرم وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مديراً وأعوذ بك ان أموت لديغاً (*) لأبي داود والنسائي (ابن مسعود) كان النبي ﷺ يتعوذ من خمس من البخل والجبن وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر (*) للنسائي (انس) رفعه: اللهم اني أعوذ بك من صلاة لا تنفع وذكر دعاء آخر (*) لأبي داود (قطنة بن مالك) رفعه:

اللهم اني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء (*) للترمذي (أبو سعيد) رفعه: أعوذ بالله من الكفر والدين فقال رجل يا رسول الله أتعدل الدين بالكفر؟ قال نعم (*) (وعنه) ان النبي ﷺ كان يتعوذ من عين الجان وعين الانس فلما نزلت المعوذتان أخذ بهما وترك ما سوى ذلك (*) (أبو ذر) رفعه: يا أبا ذر تعوذ من شياطين الجن والانس قلت أو للانس شياطين؟ قال نعم (*) هي للنسائي (أبو موسى) ان النبي ﷺ إذا خاف من قوم قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم (*) لأبي داود (يحيى بن سعيد) أرسله: رأيت ليلة أسرى بي عفريتاً من الجن يطلبني بشعلة من نار كلما التفت رأيته فقال جبريل الا أعلمك كلمات تقولهن فتنتفي شعلته ويخر لفيه؟ قال ﷺ فقال قل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل الا طارقاً يطرق بخير يا رحمن (*) لمالك (أبو هريرة) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما لقيت البارحة من عقرب لدغتني قال اما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك (*) وفي رواية: من قال حين يمسي ثلاث مرات أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حية تلك الليلة قال سهيل فكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعاً (*) لمالك ومسلم وأبي داود والترمذي (شكل بن حميد) قلت يا رسول الله علمني تعوذاً أتعوذ به فأخذ بكفي وقال قل اللهم اني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر هني يعني الفرج (*) لأصحاب السنن (ابن عباس) ان النبي ﷺ كان يعوذ الحسن والحسين ويقول ان أباكما كان يعوذ بهما اسماعيل واسحاق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة (*) للبخاري والترمذي وأبي داود (وعنه) ان النبي ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن قال قولوا اللهم اني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات (*) للستة الا البخاري (زيد بن أرقم) رفعه: اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا تستجاب (*) لمسلم والنسائي (القعقاع) ان كعب الأحبار قال لولا كلمات أقولهن لجعلتني يهود حماراً فقيل له ما هن؟ قال أعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء أعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبأسماء الله الحسنى ما علمت

منها وما لم أعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ (*) لمالك (ابن عباس) قال إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو بك فقل الله أكبر الله أكبر من خلقه جميعاً الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الممسك السموات السبع أن يقعن على الأرض الا بإذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه وأشياعه من الجن والانس الهي كن لي جاراً من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك (*) للكبير (ابن مسعود) رفعه: إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جاراً من شر فلان بن فلان وشر الجن والانس واتباعهم أن يفرط على أحد منهم عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك (*) للكبير بلين.

الاستغفار والتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد والحوقلة والصلاة على النبي ﷺ

(ابن عمرو بن العاص) رفعه: خصلتان أو خلتان لا يحصيهما رجل الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلوة عشراً ويحمده عشراً ويكبره عشراً فلقد رأيته ﷺ يعقدها بيده قال فتلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة في الميزان وإذا أخذت مضجعك تسبحه وتحمده وتكبره مائة فتلك مائة باللسان وألف في الميزان فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة قالوا فكيف لا نحصيها؟ قال يأتي أحدكم الشيطان وهو في صلوته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله ان لا يفعل ويأتيه وهو في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام (*) لأصحاب السنن (ابن أبي أوفى) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال اني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً فعلمني ما يجزئني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال يا رسول الله هذا الله فما ذالي؟ قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني فقال هكذا بيديه وقبضهما وقال اما هذا فقد ملأ يديه من الخير (*) للنسائي وأبي داود بلفظه (سفينة) رفعه: بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وفرط صالح يفرط الرجل (*) للأوسط (عمران بن حصين) رفعه: اما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد عملاً؟ قالوا يا رسول الله ومن يستطيع؟ قال كلكم يستطيع قالوا يا رسول الله ماذا؟ قال سبحان الله أعظم من أحد ولا إله الا الله أعظم من أحد والحمد لله أعظم من أحد (*) للكبير والبزار (سعد) انه دخل مع النبي ﷺ على امرأة وبيدها نوى أو حصى تسبح به وتعد فقال أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا وأفضل؟ قالت بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال قولي سبحان الله عدد ما خلق

في السماء والأرض وما بينهما سبحانه الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (أبو ذر) ان النبي ﷺ سئل أي الكلام فضل؟ قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده (*) لمسلم والترمذي (أبو هريرة وأبو سعيد) رفعاه: من قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه وقال لا إله إلا أنا وأنا أكبر وإذ قال لا إله إلا الله وحده يقول الله لا إله إلا أنا وحدي وإذا قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي وإذا قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد قال الله لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي وكان يقول من قالها في مرض ومات لم تطعمه النار (*) (انس) ان النبي ﷺ مر على شجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال ان الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر تساقط ذنوب العبد كما يتساقط ورق هذه الشجرة (*) (ابن مسعود) رفعه: لقيت ليلة أسرى بي ابراهيم فقال لي يا محمد اقرأ أمتك مني السلام وأخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحن الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (*) وزاد الأوسط والصغير: ولا حول ولا قوة إلا بالله (*) (جابر) رفعه: من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة (*) (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده رفعه: من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشاء كان كم حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة أو مائة بالعشى كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله أو قال غزا مائة غزاة ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشى كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد اسماعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشى لم يأت في ذلك اليوم أحد بأفضل مما جاء به الا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال (*) (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زيد البحر (*) (جابر) رفعه: أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله (*) هي للترمذي (ام هانىء) رفعته: لا إله إلا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنباً (*) للقزويني بضعف (بسيرة) وكانت من المهاجرات الأول قالت قال لنا النبي ﷺ عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس والتكبير واعقدن بالأنامل فإنهم مسؤولات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة (*) (أبو بكر) رفعه: ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة (*) هما لأبي داود والترمذي (عايشة) ان النبي ﷺ كان يقول اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساءوا استغفروا (*) للقزويني (اغر مزينة) رفعه: انه ليغان على قلبي حتى أستغفر في اليوم مائة مرة

(*) وفي رواية: توبوا الى ربكم فوالله اني لأتوب إلى ربي مائة مرة في اليوم (*) لمسلم وأبي داود (شداد بن أوس) رفعه: سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة (*) للبخاري والنسائي والترمذي (ابن عباس) رفعه: من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب (*) لأبي داود (بلال بن يسار مولى النبي ﷺ) كذا للترمذي ولأبي داود (هلال بن يسار) عن أبيه عن جده رفعه: من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف (*) (أبو هريرة) رفعه: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرز امن الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا رجل عمل أكثر منه ومن قال سبحن الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر (*) للشيخين والمؤطا والترمذي (أبو أيوب) رفعه: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق أربعة أنفس من ولد اسمعيل (*) للشيخين والترمذي (تميم الداري) رفعه: من قال أشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له الهاً واحداً أحداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له كفواً أحد عشر مرات كتب الله له أربعين ألف ألف حسنة (*) للترمذي وأنكره وللكبير بضعف عن ابن عمر رفعه: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو الحي الذي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا يريد بها إلا وجه الله أدخله الله جنات النعيم (*) (سلمان) رفعه: من قال اللهم اني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وأشهد من في السموات انك انت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأشهد ان محمداً عبدك ورسولك من قالها مرة اعتق الله ثلثه من النار ومن قالها مرتين أعتق ثلثاه من النار ومن قالها ثلاثاً اعتق كله من النار (*) للبزار بضعف (أبو الدرداء) رفعه: من قال لا إله إلا الله والله أكبر اعتق الله ربعه من النار ومن قالها اثنتين اعتق شطره ومن قالها أربعاً اعتق كله من النار (*) للكبير والأوسط بضعف (أبو هريرة) رفعه: ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصاً من قلبه إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر (*) للترمذي (أبو سعيد) رفعه: قال موسى

يا رب علمني شيئاً اذكرك وأدعوك به قال قل يا موسى لا إله إلا الله قال كل عبادك يقول هذا قال قل لا إله إلا الله قال لا إله إلا أنت إنما أريد شيئاً تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامر هن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله (*) للموصلي بلين (علي) قال لي النبي ﷺ الا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك والا كنت مغفوراً لك قل لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب العرش العظيم (*) (عمر) رفعه: من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي دائماً لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة (*) هما للترمذي (جويرية) ان النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت نعم فقال لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضي نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته (*) لأبي داود والترمذي والنسائي ومسلم بلفظه (أبو هريرة) رفعه: كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم (*) للشيخين والترمذي (أبو امامة) ان النبي ﷺ قال له أفلا أخبرك بشيء إذا قلته ثم رأيت الليل والنهار لم تبلغه؟ قلت بلى قال تقول الحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله عدد ما في كتابه والحمد لله عدد ما أحصي خلقه والحمد لله ملأ ما في خلقه والحمد ° ملأ سمواته وأرضه والحمد لله عدد كل شيء وتسبح مثل ذلك وتكر مثل ذلك (*) للكبير (حذيفة) أتى النبي ﷺ رجل فقال بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلماً يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله بيدك الخير كله اليك يرجع الأمر كله علانيته وسره فأهل ان تحمد انك على كل شيء قدير اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني عملاً زكياً ترضى به عني فقال ﷺ ذاك ملك أتاك بعلمك تحمد ربك تعالى (*) لأحمد براً ولم يسم (معاذ بن انس) رفعه: آية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبرة تكبيراً (*) لأحمد بلين (ابن عمر) رفعه: من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته فقالها يطلب بها ما عند الله كتب الله له بها ألف حسنة ورفع له بها الف درجة ووكل به سبعين الف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة (*) للكبير بضعف (وعنه) رفعه: ان عبداً من عباد الله قال يا رب لك الحمد كما ينبغي

لجلال وجهك وعظيم سلطانك فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا إلى السماء فقالا يا رب ان عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها قال الله تعالى وهو أعلم بما قال بعده ماذا قال عبدي؟ قالا يا رب قد قال لك يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فقال الله تعالى لهما اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها (*) للقزويني (عايشة) كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يجب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال (*) للقزويني بلين (أبو موسى) كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال أيها الناس أربعوا على أنفسكم انكم لا تدعون أصم ولا غائباً انكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم قال وانا خلفه وانا أقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كنزهن كنوز الجنة؟ فقلت بلى يا رسول الله قال قل لا حول ولا قوة الا بالله (*) وفي رواية: والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (قيس بن سعد بن عبادة) ان أباه دفعه إلى النبي ﷺ يخدمه قال فمر بي ﷺ وقد صليت فضربني برجله وقال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟ قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله (*) (أبو هريرة) رفعه: لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم (*) للأوسط بلين (وعنه) رفعه: اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فإنها من كنز الجنة قال مكحول فمن قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجأ من الله لا إليه كشف الله عنه سبعين باباً من الضر أدناها الفقر (*) هما للترمذي (أبو مسعود البدري) أتانا النبي ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك؟ فسكت حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم (*) وفي رواية: وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد (*) وفي أخرى: اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد (*) للستة الا البخاري (ابن أبي ليلى) لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدي لك هدية؟ ان النبي ﷺ خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد (*) للستة الا مالكاً (أبو هريرة) رفعه: من سره ان يكتال بالمكيال الا وفي إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي الأمي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته

وأهل بيته كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد (*) (أبو سعيد) قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم (*) للبخاري والنسائي (طلحة) ان رجلاً قال كيف نصلي عليك يا نبي الله؟ قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد (*) للنسائي (أبو حميد الساعدي) قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد (*) للستة الا الترمذي (ابن مسعود) قال إذا صليتم على النبي ﷺ فأحسنوا الصلوة عليه فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه فقالوا له فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين إلى آخره (*) للقزويني وتمامها في خطبة الكتاب (انس) رفعه: من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات (*) (أبو طلحة) ان النبي ﷺ جاء ذات يوم والبشرى في وجهه فقلنا انا لنرى البشرى في وجهك قال انه أتاني الملك فقال يا محمد ان ربك يقول اما يرضيك انه لا يصلي عليك أحداً الا صليت عليه عشراً ولا يسلم عليك أحداً الا سلمت عليه عشراً (*) هما للنسائي (ابن مسعود) رفعه: أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلوة (*) (علي) رفعه: البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل علي (*) هما للترمذي (ابن مسعود) رفعه: ان لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام (*) للنسائي (عبد الله بن دينار) رأيت ابن عمر يقف على قبر النبي ﷺ فيصلي على النبي ﷺ وأبي بكر وعمر (*) لمالك (محمد بن يحيى بن حبان) عن أبيه عن جده: ان رجلاً قال يا رسول الله اجعل ثلث صلاتي عليك؟ قال نعم ان شئت قال الثلثين؟ قال نعم قال فصلاتي كلها قال إذاً يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك (*) للكبير (عمار بن ياسر) رفعه: ان الله وكل بقبري ملكاً أعطاه اسماع الخلائق فلا يصلي على أحد إلى يوم القيامة ألا أبلغني باسمه واسم أبيه هذا فلان بن غلان قد صلى عليك (*) للبزار بضعف (انس) رفعه: من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشراً ومن صلى علي عشراً صلى الله عليه بها مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء (*) للأوسط والصغير فخفي (علي) كان يعلم الناس الصلاة على النبي ﷺ يقول اللهم داحي المدحوات وبارىء المسموكات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف

صلواتك ونوامي بركاتك ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح لما أغلق والمعلن الحق بالحق والدامغ لجيشات الأباطيل كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك مستوفزاً في مرضاتك بغير نكل عن قدم ولا وهن في عزم وأعيا لوحيك حافظاً لعهدك ماضياً على نفاذ أمرك حتى أورى قبساً لقابس به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والاثم بموضحات الاعلام ومنيرات الاسلام ونائرات الأحكام فهو أمينك المأمون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك لحق رحمة اللهم افسح له مفسحاً في عدلك واجزه مضاعفات الخير من فضلك مهنئات غير مكدرات من فوز ثوابك المعلوم وجزيل عطائك المجزول اللهم اعل على بناء الناس بناءه وأكرم مثواه لديك ونزله وأتمم له نوره واجزه من انبعاثك له مقبول الشهادة مرضي المقالة ذا منطق عدل وكلام فصل وحجة وبرهان عظيم (*) للأوسط بانقطاع (كعب بن عجرة) ان النبي ﷺ خرج يوماً الى المنبر فقال حين ارتقى درجة آمين ثم رقى أخرى فقال آمين ثم رقى الثالثة فقال آمين فلما نزل على المنبر وفرغ قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك كلاماً اليوم قال وسمعتموه؟ قلنا نعم قال ان جبريل عرض لي حين ارتقيت درجة فقال بعد من أدرك أبويه عند الكبر أو أحدهما لم يدخل الجنة قلت آمين وقال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين ثم قال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت آمين (*) للكبير (ابن عباس) رفعه: من نسي الصلوة على خطيء طريق الجنة (*) للقزويني.

كتاب الزهد والفقر والأمل والرجاء والحرص

(أبو ذر) رفعه: ليست الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن الزهد أن تكون بما في يد الله تعالى أوثق منك بما في يدك وان تكون في ثواب المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها لو انها بقيت لك (*) (عايشة) رفعته: ان كنت تريدين الاسراع واللحوق بي فيكفيك من الدنيا كزاد الراكب وإياك ومجالسة الأغنياء ولا تستخلقي ثوباً حتى ترقعيه (*) زاد رزين: قال عروة فما كانت عايشة تستجد ثوباً حتى ترقع ثوبها وتنكسه ولقد جاءها يوماً من عند معاوية ثمانون الفاً فما أمسى عندها درهم قالت لها جاريتها فهلا اشتريت لنا منه بدرهم لحماً قالت لو ذكرتيني لفعلت (*) هما للترمذي (أبو هريرة) رفعه: اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً (*) وفي أخرى: كفافاً (*) للشيخين والترمذي (انس) رفعه: اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة فقالت عايشة لم

يا رسول الله؟ قال انهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً يا عايشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة يا عايشة احبي المساكين وقربيهم يقربك الله يوم القيامة (*) (أبو هريرة) رفعه: يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام نصف يوم (*) هما للترمذي (ابن عمرو بن العاص) قال له رجل ألسنا من فقراء المهاجرين؟ فقال ألك امرأة تأوي اليها؟ قال نعم قال ألك مسكن تسكنه؟ قال نعم قال فأنت من الأغنياء قال فإن لي خادماً قال فأنت من الملوك قال أبو عبد الرحمن الحبلى وجاء ثلاثة نفر إلى ابن عمرو فقال لهم ما شئتم؟ ان شئتم رجعتم الينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم وان شئتم ذكرنا أموركم إلى السلطان وان شئتم صبرتم فإني سمعت النبي ﷺ يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً قالوا نصبر لا نسأل شيئاً (*) لمسلم (أبو سعيد) جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم ليستتر ببعض من العرى وقارىء يقرأ علينا إذ جاء النبي ﷺ فقام علينا فسكت القارىء فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون؟ قلنا يا رسول الله كان قارىء لنا يقرأ علينا وكنا نستمع إلى كتاب الله فقال الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم وجلس ﷺ وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم فما رأيت النبي ﷺ عرف منهم أحداً غيري ثم قال أبشروا صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة (*) للترمذي وأبي داود بلفظه وزاد البزار في آخره: حق ان الغني يودانه كان سائلاً (*) (اسامة) رفعه: قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير ان أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء (*) للشيخين (مصعب بن سعد) ان سعداً ظن ان له فضلاً علي من دونه من أصحاب النبي ﷺ فقال النبي ﷺ إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفيهما بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم (*) للبخاري والنسائي بلفظه (سهل بن سعد) مر رجل على النبي ﷺ فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا؟ فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حرى ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع فسكت ﷺ ثم مر رجل فقال له ﷺ ما رأيك في هذا؟ فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا جرى ان خطب أن لا ينكح وان شفع لا يشفع وان قال لا يسمع لقوله فقال ﷺ هذا خير من ملأ الأرض مثل هذا (*) للشيخين (أبو هريرة) رفعه: رب اشعث اغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره (*) لمسلم (وعنه) رفعه: ما بعث الله نبياً إلا راعي غنم فقال أصحابه وانت؟ فقال نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة (*) لمالك والبخاري بلفظه (عبد الله بن مغفل) ان رجلاً قال يا رسول الله والله اني لأحبك فقال انظر ما تقول

قال والله اني لأحبك ثلاث مرار قال ان كنت تحبني فأعد للفقر تجفافا فإن الفقراء أسرع الى من يحبني من السيل إلى منتهاه (*) (علي) انا لجلوس مع النبي ﷺ إذ طلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة مرقعة بفرو فلما رآه ﷺ بكى الذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال ﷺ كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة أخرى ووضعت بين يديه صحفة ورفعت أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة؟ قالوا يا رسول الله نحن يومئذٍ خير منا اليوم فنكفي المؤنة ونتفرغ للعبادة فقال بل أنتم اليوم خير منكم يومئذٍ (*) هما للترمذي (أبو امامة بن ثعلبة الأنصاري) ذكر أصحاب النبي ﷺ يوماً عنده الدنيا فقال ألا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان يعني التقحل (*) لأبي داود (زيد بن أسلم) استسقى يوماً عمر فجيء بماء قد شيب بعسل فقال انه لطيب لكني اسمع الله تعالى نعى على قوم شهواتهم فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فأخاف أن تكون حسناتنا عجلت لنا فلم يشربه (*) (جابر) ذكر رجل عند النبي ﷺ بعبادة واجتهاد وذكر آخر يورع فقال ﷺ لا يعدل الورع بشيء (*) هما لرزين (عطية السعدي) رفعه: لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً مما به البأس (*) للترمذي (عايشة) كان يأتي علينا الشهر لا نوقد فيه ناراً انما هو التمر والماء الا أن يؤتى باللحم (*) ومن رواياته: ما شبع آل محمد من خبز البر ثلاثاً حتى مضى لسبيله (*) ومنها: ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض ﷺ (*) ومنها: ما أكل آل محمد أكلتين في يوم واحد تلا أحداهما تمر (*) ومنها: قالت لعروة والله يا ابن أختي انا كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقد في أبيات النبي ﷺ نار قال قلت يا خالة فما كان يعيشكم؟ قالت الأسودان التمر والماء إلا أنه قد كان للنبي ﷺ جيران من الانصار وكانت لهم منايح وكانوا يرسلون اليه من ألبانها فيسقيناه (*) ومنها: قالت توفي النبي ﷺ حين شبع الناس من الأسودين التمر والماء (*) وفي أخرى: وما شبعنا من الأسودين (*) ومنها: قالت لقد مات النبي ﷺ وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين (*) للشيخين والترمذي (ابن عباس) كان النبي ﷺ يبيت الليالي المتتابعة وأهله طاوياً لا يجدون عشاء وانما كان أكثرهم خبزهم خبز الشعير (*) للترمذي (انس) لبس رسول الله ﷺ الصوف واحتذى المخصوف وأكل بشعاً ولبس خشناً فقيل للحسن ما البشع؟ قال غليظ الشعير ما كان يسيغه الا بجرعة ماء (*) (وعنه) رفعه: ان من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت (*) هما للقزويني بضعف (عمر) وذكر ما أصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت النبي ﷺ يظل اليوم يلتوي ما يجد من الدقل ما يملىء به بطنه (*) لمسلم (قتادة) كنا نأتي انساً وخبازه

قائم فيقدم الينا الطعام ويقول كلوا فما اعلم النبي ﷺ رأى رغيفاً مرققاً حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطة بعينيه حتى لحق بالله (*) للبخاري (انس) رفعه: لقد أخفت في الله ما لم يخف أحد وأوذيت في الله ما لم يؤذ أحد قبلي ولقد أتى علي ثلاثون من بين يوم وليلة ومالي ولبلال طعام الا شيء يواريه ابط بلال (*) للترمذي وقال معنى هذا حين خرج ﷺ هارباً من مكة ومعه بلال انما كان مع بلال من الطعام ما يحمل تحت ابطه (عايشة) قلت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر (*) (ابن عمر) ما شبعنا من تمر حتى فتحنا خيبر (*) هما للبخاري (عايشة) قالت توفي النبي ﷺ وليس عندي شيء يأكله ذو كبد الأشطر شعير في رف لي فأكلت منه حتى طال علي وكلته ففني (*) للشيخين زاد الترمذي: فلو كنا تركناه لأكلنا منه أكثر من ذلك (*) (وعنها) توفي النبي ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعاً من شعير (*) للشيخين والنسائي (وعنها) ما رأيت رسول الله ﷺ يسب أحداً ولا يطوي له ثوب (*) للقزويني (علي) لقد خرجت من بيتي في يوم شات من بنت رسول الله ﷺ وقد أخذت أهاباً معطوناً فجوبت وسطه فأدخلته في عنقي وشددت وسطي فخزمته بخوص النخل واني لشديد الجوع ولو كان في بيت النبي ﷺ طعام لطعمت منه فخرجت التمس شيئاً فمررت بيهودي في مال له وهو يستقي ببكرة له فأطلعت عليه من ثلمة الحائط فقال مالك يا أعرابي هل لك في دلو بتمرة؟ فقلت نعم فافتتح الباب حتى ادخل ففتح فدخلت فأعطاني دلوه فكلما نزعت دلواً أعطاني ثمرة حتى إذا امتلأت كفي أرسلت دلوه وقلت حسبي فأكلتها ثم جرعت من الماء فشربت ثم جئت المسجد فوجدت النبي ﷺ فيه (*) للترمذي (أبو هريرة) خرج النبي ﷺ ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فأتى رجلاً من الأنصار فإذا هو ليس بيته فلما رأته المرأة قالت مرحباً وأهلاً فقال لها أين فلان؟ قالت ذهب يستعذب لنا الماء إذ جاء الأنصاري فنظر إلى النبي ﷺ وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم اكرم أضيافاً مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب قال كلوا وأخذ المدية فقال له ﷺ إياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال ﷺ لأبي بكر وعمرو الذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم الجوع من بيوتكم ثم لم تراجعوا حتى أصابكم هذا النعيم (*) لمالك والترمذي ومسلم بلفظه (عتبة بن غزوان) لقد رأيتني سابع سبعة مع النبي ﷺ ما طعامنا إلا ورق الحبلة حتى قرحت أشداقنا (*) لمسلم (أبو طلحة) شكونا إلى النبي ﷺ الجوع ورفعنا ثيابنا عن حجر حجر إلى بطوننا فرفع ﷺ عن حجرين (*) للترمذي (خباب بن الأرت)

هاجرنا مع النبي ﷺ نلتمس وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئاً منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم نجد ما نكفنه به الا بردة إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا ﷺ أن نغطي رأسه وان نجعل على رجليه من الأذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يدبها (*) للستة الا مالكاً (أبو هريرة) لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازاروا واما كساء قد ربطوا في أعناقهم منها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته (*) للبخاري (انس) رأيت عمرو وهو يومئذٍ أمير المؤمنين وقد رفع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد بعضها على بعض (*) لمالك (عبد الرحمن بن عوف) قال ابتلينا مع النبي ﷺ بالضراء فصبرنا ثم ابتلينا بالسراء بعده فلم نصبر (*) للترمذي (ابن سيرين) كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط فقال بخ بخ أبو هريرة يتمخط في الكتان لقد رأيتني واني الآخر فيما بين منبر النبي ﷺ إلى حجرة عايشة مغشياً علي فيجيء الجاني فيضع رجله على عنقي ويرى اني مجنون وما بي من جنون ما بي الا الجوع (*) للبخاري والترمذي (فضالة بن عبيد) انالنبي ﷺ كان إذا صلى يخر رجال من قامتهم في الصلوة من الخصاصة وهم أصحاب الصفة حتى يقول الاعراب مجانين أو مجانون فإذا صلى ﷺ انصرف اليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة (*) للترمذي (عمر) رفعه: لا تفتح الدنيا على أحد إلا ألقى الله بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة (*) لأحمد والبزار مطولاً (أبو ذر) رفعه: يا أبا ذر تقول كثرة المال الغنا؟ قلت نعم قال تقول قلة المال الفقر؟ قلت نعم قال ذلك ثلاثاً ثم قال الغني في القلب والفقر في القلب من كان الغنى في قلبه فلا يغنيه ما أكثر في الدنيا وانما تصبر نفسه كريماً (*) للكبير بخفي (ام سلمة) دخل على رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه فحسبت ذلك من وجع فقلت يا رسول الله مالك ساهم الوجه؟ فقال من أجل الدنانير السبعة التي أتتنا أمس أمسينا ولم ننفقها (*) لأحمد والموصلي (علي) توفي رجل من أهل الصفة وترك دينارين أو درهمين فقال النبي ﷺ كيتان صلوا على صاحبكم (*) لأحمد ولابنه والبزار: ديناراً أو درهماً (*) (ابن مسعود) دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صبر من تمر فقال ما هذا يا بلال؟ فقال أعد ذلك لأضيافك فقال أما تخشى أن يكون له دخان في جهنم أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً (*) للكبير والبزار (نافع) سمع ابن عمر رجلاً يقول الشحيح أعذر من الظالم فقال ابن عمر كذبت سمعت رسول الله ﷺ يقول الشحيح لا يدخل الجنة (*) للأوسط بضعف (البراء) رفعه: من قضى نهمته في الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الآخرة ومن مد عينيه إلى زينة المترفين كان مهيناً في ملكوت

السموات ومن صبر على القوت الشديد صبراً جميلاً أسكنه الله من الفردوس حيث شاء (*) للأوسط والصغير بلين (ابن عمر) رفعه: ما ذئبان ضاريان في حضيرة: يأكلان ويفسدان بأضر فيها من حب الشرف وحب المال في دين المرء المسلم (*) للبزار (ابن عباس) رفعه: ما عال مقتصد قط (*) للكبير والأوسط بلين (أبو عبيدة) قيل له ما يبكيك؟ فقال نبكي ان النبي ﷺ ذكر يوماً ما يفتح الله على المسلمين حتى ذكر الشام فقال ان ينسأ في أجلك يا أبا عبيدة فحسبك من الخدم ثلاثة خادم يخدمك وخادم يسافر معك وخادم يخدم أهلك ويرد عليهم وحسبك من الدواب ثلاثة دابة لرحلك ودابة لثقلك ودابة لغلامك ثم هذا انا انظر ألى بيتي قد امتلأ رقيقاً وانظر إلي مربطي قد امتلأ دواب خيلاً فكيف القى رسول الله ﷺ بعد هذا وقد أوصانا ﷺ ان أحبكم إلي وأقربكم مني من لقيني على مثل الحال الذي فارقني عليها (*) لأحمد والبزار بر أو لم يسم (انس) دخلت على سلمان فرأيت بيته رثاً فقلت له في ذلك فقال ان النبي ﷺ عهد إلي أن يكون زادك في الدنيا كزاد الراكب (*) للكبير (أبو هريرة) قال أتى رجل أهله فرأى ما بهم من الحاجة فخرج إلى البرية فقالت امرأته اللهم ارزقنا ما نطحن وما نعجن ونخبز فإذا الجفنة ملأى خبزاً والرحى تطحن والتنور ملآن جنوب شواء فجاء زوجها فقال عندكم شيء؟ قالت رزق الله فرفع الرحى فكنس حولها فقال رسول الله ﷺ لو تركها لطحنت إلى يوم القيامة (*) لأحمد والبزار (عقبة بن عامر) رفعه: إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يحمي أحدكم مريضه الماء ليشفي (*) للموصلي (عايشة) ان النبي ﷺ يعجبه من الدنيا ثلاث الطعام والنساء والطيب فأصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام (*) لأحمد بر أو لم يسم (وعنها) اتى رسول الله ﷺ بقدح فيه لبن وعسل فقال شربتين في شربة وادمين في قدح لا حاجة لي به اما اني لا أزعم انه حرام أكره أن يسألني الله عن فضول الدنيا يوم القيامة (*) للأوسط بلين (ابن مسعود) قال خط رسول الله ﷺ خطاً مربعاً وخط خطاً في الوسط وخط خطاً خارجاً منه وخط خطوطاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا أجله محيط به وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطوط الصغار الأعراض فإن أخطأه هذا انهشه هذا وان أخطأه هذا انهشه هذا (*) (انس) خط رسول الله ﷺ خطا وقال هذا الانسان وخط الى جنبه خطا وقال هذا أجله وخط آخر بعيداً منه وقال هذا الأمل فبينما هو كذلك إذ جاءه الأقرب (*) (ابن عمر) أخذ النبي ﷺ بمنكبي وقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك (*) هي للبخاري والترمذي وزاد بعد أو عابر سبيل: وعد نفسك من أهل القبور (*)

(أبو هريرة) رفعه: اعذر الله إلى امرىء أخر أجله حتى بلغ ستين سنة (*) للبخاري (وعنه) رفعه: قلب الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش أو قال طول الحياة وحب المال (*) (انس) يهرم ابن آدم ويشب معه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر (*) (وعنه) رفعه: لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى لهما ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب (*) هي للشيخين والترمذي.

كتاب الخوف والرقائق والمواعظ

(أبو هريرة) رفعه: من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله في الجنة (*) (انس) ان النبي ﷺ دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك؟ قال أرجو الله يا رسول الله واني أخاف ذنوبي فقال ﷺ لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو منه وآمنه مما يخاف (*) هما للترمذي (عايشة) ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعاً قط ضاحكاً حتى ترى منه لهواته انما كان يتبسم (*) وفي رواية: كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال اللهم اني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به وإذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فإذا مطرت سرى عنه فعرفت ذلك عايشة فسألته فقال لعله يا عايشة كما قال قوم عاد فلما رؤ وه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عالأض ممطرنا (*) للشيخين والترمذي وأبي داود (أبو ذر) رفعه: اني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تطأ ما فيها موضع أربع أصابع الا وملك واضع جبهته الله ساجداً والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات تجئرون إلى الله لوددت اني شجرة تعضد (*) وفي رواية: ان أبا ذر قال لوددت اني كنت شجرة تعضد (*) للترمذي (حنظلة بن الربيع الأسيدي أحد كتاب النبي ﷺ) قال لقيني أبو بكر فقال كيف انت يا حنظلة؟ قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول؟ قلت نكون عند النبي ﷺ يذكرنا بالنار والجنة كانا رأى عين وإذا خرجنا من عنده عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات ونسينا كثيراً قال أبو بكر فوالله انا لنلقي مثل ذلك فانطلقت انا وأبو بكر حتى دخلنا على النبي ﷺ فقلت نافق حنظلة يا رسول الله فقال وما ذاك؟ قلت نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كأنا رأى عين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات ونسينا كثيراً فقال ﷺ والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة

على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات (*) للترمذي ومسلم بلفظه (أبو ذر) رفعه: قال الله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي انكم تخطؤون بالليل والنهار وانا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي لو ان أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً يا عبادي لو ان أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً يا عبادي لو ان أولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد وسألوني فأعطيت كل انسان مسألته ما نقص مما عندي الا كما ينقص تالمخيط إذا دخل البحر يا عبادي انما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه (*) للترمذي ومسلم بلفظه (أبي) كان النبي ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت جفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه (*) للترمذي مطولاً(أسماء بنت عميس) رفعته: بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى بئس العبد عبد سهى ولهى ونسي المقابر والبلا بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبدأ والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدين بالشهوات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله (*) (انس) رفعه: من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع عليه شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له (*) زاد في رواية: فلا يمسي إلا فقيراً ولا يصبح إلا فقيراً وما أقبل عبد على الله بقلبه الا جعل الله قلوب المؤمنين تنقاد اليه بالود والرحمة وكان الله بكل خير اليه أسرع (*) (أبو هريرة) رفعه: يقول الله تعالى ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك والا تفعل ملأت يديك شغلاً ولم أسد فقرك (*) (شداد بن أوس) رفعه: الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله (*) (أبو هريرة) رفعه: بادروا بالأعمال سبعاً هل تنتظرون الا فقراً منسياً او غنى مطغياً أو مرضاً مفسد أو هرماً مفنداً أو موتاً مجهزاً أو الدجال فشر غائب ينتظر أو الساعة والساعة أدهى وأمر (*) زاد رزين: واكثروا من ذكرها دم اللذات (*) هي للترمذي (ابن مسعود) قال الانسان انك في زمان كثير فقهاؤه قليل قراؤه تحفظ فيه حدود القرآن وتضع حروفه قليل من يسأل كثير من يعطي يطيلون فيه الصلاة ويقصرون

الخطبة يبدؤون أعمالهم قبل أهوائهم وسيأتي على الناس زمان قليل فقهاؤه كثير قراؤه تحفظ فيه حروف القرآن وتضيع حدوده كثير من يسأل قليل من يعطي يطيلون فيه الخطبة ويقصرون الصلاة يبدؤون فيه أهوائهم قبل أعمالهم (*) لمالك (علي) قال الا لا خير في قرأة ليس فيها تدبر ولا في عبادة ليس فيها تفقه الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى ما هواه (*) لرزين (أبو هريرة) رفعه: يا معشر النساء تصدقن وأكثرن من الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار قالت امرأة منهن جزلة مالنا أكثر أهل النار؟ قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب الذي لب منكن قالت وما نقصان العقل والدين؟ قال اما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذ نقصان الدين (*) لمسلم والترمذي (مالك) بلغه: ان عيسى بن مريم كان يقول لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم فإن القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب انظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد فإنما الناس مبتلي ومعافي فارحموا أهل البلاء واحمدوا الله على العافية (*) (عروة) ان عمر قال يوماً في خطبته تعلموا ايها الناس ان الطمع فقر وان اليأس غنى وان المرء إذا يئس عن أمور الدنيا استغنى عنها (*) (مالك) ان لقمان قال لابنه يا بني ان الناس قد تطاول عليهم ما يوعدون وهم إلى الآخرة سراعاً يذهبون وانك قد استدبرت الدنيا منذ كنت واستقبلت الآخرة وان داراً تسير اليها قرب اليك من دار تخرج عنها (*) هما لرزين (ابن مسعود) كونوا ينابيع العلم مصابيح الهدى احلاص البيوت سرج الليل جدد القلوب خلقين الثياب تعرفون في أهل السماء وتخفون على أهل الأرض (*) (عمر بن عبد العزيز) من تعبد بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح ومن عد كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه ومن جعل دينه غرضاً للخصومات كثر تنقله (*) هما للدرامي وقال يعني ان يتنقل من رأى إلى رأي (أبو هريرة) رفعه: ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها (*) للترمذي (عبد الله بن أبي بكر) ان أبا طلحة كان يصلي في حائط له فطارد بسي فطفق يتردد يلتمس مخرجاً فلا يجد فأعجبه ذلك فتبعه بصره ساعة ثم رجع إلى صلاته فإذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد أصابني في مالي هذا فتنة فجاء إلى النبي ﷺ فذكر له الذي أصابه في صلاته وقال يا رسول الله هو صدقة فضعه حيث شئت (*) لمالك (عتبة بن عبيد) رفعه: لو ان رجلاً يخر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت في مرضاة الله تعالى لحقره يوم القيامة (*) لأحمد (انس) رفعه: أربعة من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وطول الأمل والحرص على الدنيا (*) للبزار بضعف (أبو

هريرة) رفعه: من يأخذ هذه الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن؟ قال أبو هريرة قلت أنا يا رسول الله فأخذ بيدي وعد خمساً فقال اتق المحارم تكن أعبد الناس وأرض بما قسم الله لك تكن أغني الناس وأحسن إلي جارك تكن مؤمناً واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب (*) للترمذي (وعنة) رفعه: أمرني ربي بتسع خشية الله في السر والعلانية وكلمة العدل في الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى وان أصل من يطعني وأعطى من حرمني وأعفو عمن ظلمني وأن يكون صمتي فكراً ونطقي ذكراً ونظري عبرة وأمر بالمعروف (*) لرزين (أبو ذر) رفعه: اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن (*) (أبو بكرة) ان رجلاً قال يا رسول الله أي الناس خير؟ قال من طال عمره وحسن عمله قال فأي الناس شر؟ قال من طال عمره وساء عمله (*) (ابن عمرو بن العاص) رفعه: خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله لا شاكراً ولا صابراً من نظر في دينه إلي من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فصله عليه كتبه الله شاكراً صابراً ومن نظر في دينه إلي من هو دونه ونظر في دنياه إلي من هو فوقه فاسق على ما فاته منه لم يكتبه الله لا شاكراً ولا صابراً (*) (عقبة بن عامر) قلت يا رسول الله ما النجاة؟ قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك (*) (أبو سعيد) رفعه: لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة (*) (حذيفة) رفعه: لا يكن أحدكم امعة يقول انا مع الناس ان احسن الناس احسنت وان اساءوا أسأت ولكن وطنوا لنفسكم ان أحسن الناس ان تحسنوا وان اساؤ وا ان لا تظلموا (*) (وعنه) رفعه: لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه؟ قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق (*) (معاوية) كتب إلى عايشة ان اكتبي لي كتاباً توصيني فيه ولا تكثري علي فكتبت سلام عليك اما بعد فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول من التمس رضي الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس والسلام عليك (*) (أبو هريرة) رفعه: المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم (*) هي للترمذي (وعنه) رفعه: المؤمن لا يلدغ من حجر مرتين (*) للشيخين وأبي داود (مالك) بلغني: انه قيل للقمان الحكيم ما بلغ بك ما نرى؟ يريدون الفضل قال صدق الحديث واداء الأمانة وتركي ما لا يعنيني والوفاء بالعهد (*) (ابن عمر) رفعه: ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالدين والمرأة المترجلة والديوث وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالدين والمدمن الخمر والمنان بما أعطى (*) للنسائي (ابن عمرو بن العاص) ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدروا رجل باع حراً ثم أكل ثمنه ورجل

استأجر أجيراً فاستوفى منه العمل ولم يوفه أجره (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: من يضمن لي ما بين رجليه وما بين لحييه ضمنت له بالجنة (*) للبخاري والترمذي (وعنه) رفعه: شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع (*) لأبي داود (أبو بكر) رفعه: لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان (*) للترمذي (عياض بن حمار) رفعه: ان الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يبغي أحد علي أحد ولا يفخر أحد على أحد (*) لأبي داود (ابن عباس) رفعه: ابغض الناس إلى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية وطالب دم امرىء بغير حق ليهريق دمه (*) للبخاري (المغيرة) كتب اليه معاوية ان اكتب لي بشيء سمعته من النبي ﷺ فكتب اليه ان النبي ﷺ قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعاوهات وكره لكم ثلاثاً قيل وقال وكثرة السؤال وأضاعة المال (*) للشيخين (أبو الدرداء) رفعه: حبك الشيء يعمي ويصم (*) لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: الا أنبئكم بشراركم؟ الذي يأكل وحده ويجلد عبده ويمنع رفده (*) لرزين (أبو سعيد) رفعه: إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تستكفي اللسان فتقول اتق الله فينا فإنما نحن بك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا (*) (انس) توفي رجل فقال رجل آخر والنبي ﷺ يسمع أبشر بالجنة فقال ﷺ ما يدريك لعله تكلم بما لا يعنيه أو بخل بما غنيه (*) (ام حبيبة) رفعته: كل كلام ابن آدم عليه لاله الا أمر بمعروف أو نهى عن منكر وذكر الله (*) وهي للترمذي (أبو هريرة) رفعه: ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفعه الله بها في الجنة وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في النار (*) لمالك والشيخين والترمذي (وعنه) رفعه: من تعلم صرف الكلام ليس به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (*) لأبي داود (يحيى بن سعيد) ان عيسى ابن مريم لقي خنزيراً على الطريق فقال له انفذ بسلام فقيل له تقول هذا الخنزير فقال اني أخف وأكره أن أعود لساني المنطق بالسوء (*) لمالك (عايشة) ان رجلاً استأذن على رسول الله ﷺ فلما رآه قال بئس أخو العشيرة أو بئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق قلت يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال يا عايشة متى عهدتني فحاشا ان من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره (*) وفي رواية: اقتاء فحشه (*) للستة الا النسائي (أبو هريرة) رفعه: إذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس فهو أهلكهم (*) لمسلم وأبي داوود والمؤطا (*) وقال أبو اسحاق سمعته بالنصب والرفع وفسره مالك إذا قال ذلك معجباً بنفسه من ربا بغيره فهو أشد هلاكاً منهم واما إذا قاله وهو يرى نفسه معهم وهو لنفسه أشد احتقاراً منه لغيره فلا بأس به

(*) (أبو قلابة) قال أبو مسعود لأبي عبد الله أو قال أبو عبد الله لأبي مسعود ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول له في زعموا؟ قال سمعته يقول بئس مطية الرجل (*) لأبي داود (معاذ) رفعه: من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله قال أحمد من ذنب قد تاب منه (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: كل أمتي معافي الا المجاهرون وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملاً يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان قد عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه فيصبح يكشف متر الله عنه (*) للشيخين (بريدة) رفعه: ان من البيان سحر او ان من العلم جهلا وان من الشعر حكماً وان من القول عيلا فقال صعصعة بن صوحان صدق ﷺ اما قوله ان من البيان سحراً فالرجل يكون عليه الحق وهو الحن بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لأن معي السحر قلب الشيء في عين الانسان وليس بقلب الأعيان الا ترى ان البليغ يمدح إنساناً حتى يصرف قلوب السامعين الى حب الممدوح ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه واما قوله ان من العلم جهلاً فهو تكلف ما لا يعلم لرجل فيجهله ذلك عند غيره واما قوله ان من الشعر حكماً فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتعظ الانسان بها واما قوله ان من القول عيلاً فعرضك كلامك وحديثك على من لا يريده وعلى من ليس من شأنه وقد نهى عن ذلك ﷺ بقوله ولا تحدثوا الناس بما لا يعلمون وبقوله لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم وقد ضرب لذلك مثلاً انه كتعليق اللآلىء في أعناق الخنازير (*) لأبي داود (عياض بن حمار) ان النبي ﷺ قال في خطبته الا ان ربي أمرني ان أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل ما نحلته عبداً حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم في دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً وان الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من أهل الكتاب وقال انما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت اليك كتاباً لا يغسله الماء تقرؤه نائماً ويقظان وان الله أمرني ان أحرق قريشاً فقلت ربي إذاً يثلغوا رأسي فيدعوه خبزه قال ستخرجهم كما أخرجوك واغزهم نعنك وانفق فسننفق عليك وابعث جيشاً نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك قال وأهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم عفيف متعفف ذو عيال وأهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يتبعون أهلاً ولا مالاً والخائن الذي لا يخفي له طمع وان دق الاخانة ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفحاش (*) لمسلم (ابن عمر) رفعه: انما الناس كإبل المائة لا تجد فيها راحلة (*) للشيخين والترمذي وله في رواية:

لا تجد فيها الا راجلة (*) (ام العلاء الأنصارية) قالت اقتسم المهاجرون قرعة وطار لنا عثمان بن مظعون فأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن في أثوابه دخل النبي ﷺ فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال ﷺ وما يدريك ان الله أكرمه؟ فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله فمن يكرمه الله؟ فقال اما هو فقد جاءه اليقين والله اني لأرجو له الخير والله ما أدري وانا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لا أزكي أبداً بعده أبداً (*) وفي رواية: قالت ورأيت لعثمان في النوم عيناً تجري فجئت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال ذلك عمله (*) للبخاري (يحيى بن واقد) رفعه: إذا كانت سنة ثمانين ومائة فقد أحللت لأمتي العزبة والترهب في رؤوس الجبال (*) لرزين (ابن عباس) رفعه: من سكن البادية جفا ومن تبع الصيد غفل ومن أتى بيوت السلطان افتتن (*) وفي رواية: وما ازداد عبد من السلطان دنواً الا ازداد من الله بعداً (*) لأصحاب السنن (أبو هريرة) رفعه: نصفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا (*) لمسلم (مطرف بن عبد الله بن الشخير) عن أبيه رفعه: مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون منية فإن أخطأته المنايا وقع في الهرم حتى يموت (*) للترمذي (ابن عباس) رفعه: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ (*) للبخاري والترمذي (انس) رفعه: ان لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم (*) للبزار والأوسط وللكبير عن أبي امامة رفعه: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله (*) (ابن مسعود) قال أفرس الناس ثلاثة صاحبة موسى التي قالت يا أبت استأجره الآية وصاحب يوسف حين قال اكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً وأبو بكر حين استخلف عمر (*) للكبير (عمرو بن العاص) قيل له صف لنا أهل الأمصار قال أهل الأمصار احرص الناس على فتنة واعجزه عنها وأهل العراق احرص الناس على علم وابعده منهم وأهل الشام اطوع الناس للمخلوق في معصية الخالق واهل مصر اكيس الناس صغيراً وأحمقه كبيراً (*) (ابن عمر) رفعه: لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين (*) هما للكبير بضعف (أبو امامة) رفعه: ما من ناشرينشوءفي العبادة حتى يدركه الموت إلا أعطاه الله أجر تسعة وتسعين صديقاً (*) للأوسط بضعف (انس) رفعه: خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشركهو لكم من تشبه بشبابكم (*) للأوسط والبزار بضعف (سهل بن سعد) رفعه: المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف (*) لأحمد والكبير (ام سلمة) رفعته: من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يعتد بشيء من عمله تقوى تحجره عن المحارم أو حلم يكف به السفيه أو

خلق يعيش به في الناس (*) للكبير بلين أبو مالك الأشعري) قلت يا رسول الله ما تمام البر؟ قال ان تعمل في السر عمل العلانية (*) للكبير (عمران بن حصين) رفعه: كفي بالمرء من الاثم ان يشار اليه بالأصابع قيل يا رسول الله وان كان خيراً؟ قال وان كان خيراً فهو شر له الا من رحم الله وان كان شراً فهو شر له (*) للكبير بضعف (ابن عمر) قال رجل يا نبي الله من أكيس الناس وأحزم الناس؟ قال أكثرهم ذكراً للموت وأكثرهم استعداداً أولئك الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة (*) للصغير (ابن عباس) رفعه: عليكم بالحزن فإنه مفتاح القلب قالوا يا رسول الله وكيف الحزن؟ قال اخنعوا أنفسكم بالجوع واظمئوها (*) للكبير (العباس) رفعه: إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة البالية ورقها (*) للبزار وفيه ام كلثوم بنت العباس.

كتاب التوبة والعفو والمغفرة

(الحارث بن سويد) قال حدثني عبد الله حديثين احدهما عن رسول الله ﷺ والآخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا بيده فذبه عنه ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في أرض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الجوع والعطش قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فإذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا بر احلته وزاده (*) للشيخين والترمذي ولمسلم عن انس نحوه وفيه: فأخذ بخظامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح (*) (صفوان بن عسال) رفعه: باب من قبل المغرب مسيرة عرضه أو قال يسير الراكب في عرضه اربعين أو سبعين سنة خلقه الله يوم خلق السموات والأرض مفتوحاً للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه (*) لمسلم (ابن عمر) رفعه: ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر (*) للترمذي (أبو موسى) رفعه: ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها (*) لمسلم (أبو سعيد) رفعه: فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً فسأل عن اعلم أهل الأرض

فدل على راهب فأتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفساً فهل له من توبة؟ فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن اعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى أرض كذا وكذا فإن بها ناساً يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء فانطلق حتى إذا انتصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيراً قط فأتاه ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الأرضين فإلي أيهما كان أدنى فهو له فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة (*) وفي رواية: فلما كان في بعض الطريق أدركه الموت فناء بصدره نحوها (*) وفيه: فكان الى القرية الصالحة أقرب منها بشبر فجعل من أهلها (*) وفي أخرى: فأوحى الله إلى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقاربي (*) للشيخين (انس) رفعه: كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم (*) لمسلم (وعنه) رفعه: أذنب عبد ذنباً فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تعالى اذنب عبدي ذنباً علم ان له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال رب اغفر لي ذنبي فقال تعالى اذنب عبدي ذنباً فعلم ان له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال رب اغفر لي ذنبي فقال تعالى اذنب عبدي ذنباً فعلم ان له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك (*) للشيخين (انس) رفعه: قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ما كان فيك ولا أبالي يا ابن آدم انك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة (*) للترمذي (جندب) ان النبي ﷺ حدث ان رجلاً قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذي يتألى على أن لا أغفر لفلان فإني قد غفرت له واحبطت عملك (*) لمسلم (أبو هريرة) رفعه: كان في بني اسرائيل رجلان متواخيان أحدهما مذنب والآخر في العبادة مجتهد وكان المجتهد لا يزال يرى الآخر على ذنب فيقول اقصر فوجده يوماً على ذنب فقال اقصر فقال خلني وربي أبعثت علي رقيباً؟ فقال له والله لا يغفر الله لك أو قال لا يدخلك الجنة فقبض الله أرواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال تعالى للمجتهد اكنت على ما في يدي قادراً؟ وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر اذهبوا به إلى النار قال أبو هريرة تكلم والله بكلمة أو بقت دنياه وآخرته (*) لأبي داود (وعنه) رفعه: كان رجل يسرف على نفسه فلما

حضره الموت قال لبنيه إذا أنا مت فاحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه أحداً فلما مات فعل به ذلك فأمر الله الأرض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فإذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت؟ قال خشيتك يا رب فغفر له (*) وفي رواية قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله إذا مت فحرقوني فحرقوه ثم ذروا نصفة في البر ونصفه في البحر بنحوه (*) وفيه: فأمر الله البر فجمع ما فيه وأمر البحر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا؟ قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر الله له (*) للشيخين والموطأ والنسائي (ابن عباس) ان عيينة بن حصن قال لعمر هي يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم بأن يوقع به فقال الحبر يا أمير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه ﷺ خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين قرأها عليه وكان وقافاً عند كتاب الله تعالى (*) للبخاري.

كتاب الفتن أعاذنا الله منها
(التحذير والتنفير منها)

(أبو ثعلبة الخشني) انه سأل النبي ﷺ عن هذه الآية عليكم أنفسكم فقال ائتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر حتى إذا رأيتم شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنياً مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام فإن من ورائكم أياماً الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عملكم قيل يا رسول الله اجر خمسين منا أو منهم؟ قال بل أجر خمسين منكم (*) لأبي داود والترمذي (أبو هريرة) رفعه: انكم في زمان من ترك فيه عشر ما أمر هلك ثم يأتي زمان من عمل فيه بعشر ما أمر نجا (*) للترمذي (ابن عمر) شبك النبي ﷺ أصابعه وقال كيف انت يا عبد الله بن عمرو إذا بقيت في حثالة قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا؟ قال فكيف يا رسول الله؟ قال تأخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدعهم وعوامهم (*) للبخاري (أبو ذر) رفعه: يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله أفلا آخذ سيفي فأضعه على عاتقي؟ قال شاركت القوم إذاً قلت فما تأمرني؟ قال تلزم بيتك قلت فإن دخل علي بيتي؟ قال فإن خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق ثوبك على وجهك يبوء باثمك واثمه (*) لأبي داود مطولاً (عديسة بنت اهبان) جاء علي إلى أبي فدعاه إلى الخروج معه فقال له ان خليلي وابن عمك عهد الي إذا اختلف الناس ان اتخذ سيفاً من خشب فقد اتخذته فإن شئت خرجت به معك فتركه (*) للترمذي (أبو موسى) رفعه: ان بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا قسيكم وقطعوا أوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فإن دخل على أحد منكم فليكن كخير ابني آدم (*) لأبي داود والترمذي وفي رواية: قالوا فما تأمرنا؟ قال فكونوا احلاس بيوتكم (*) (أبو هريرة) رفعه: ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف اليها تستشرفه ومن وجد ملجأ أو معاذاً فليعذبه (*) للشيخين (أبو سعيد) رفعه: يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال ومواقع القطر

يفر بدينه من الفتن (*) لمالك والبخاري وأبي داود والنسائي (ام مالك البهزية) ذكر النبي ﷺ فتنة فقربها فقلت يا رسول الله من خير الناس فيها؟ قال رجل في ماشية يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخوفونه (*) للترمذي (محمد بن علي) ان حرملة مولى اسامة أخبره قال أرسلني اسامة إلى علي ليعطيني وقال انه سيسألك الآن فيقول ما خلق صاحبك؟ فقل له يقول لك لو كنت في شدق الأسد لأحببت أن أكون معك ولكن هذا أمر لم أره قال حرملة فسألني فأخبرته فلم يعطني شيئاً فذهبت إلى حسن وحسين وابن جعفر فأوقر إلى راحلتي (*) للبخاري (حذيفة) ما أحد من الناس تدركه الفتنة الا وأنا أخافها عليه الا محمد بن مسلمة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تضرك الفتنة (*) لأبي داود (معقل بن يسار) رفعه: العبادة في الهرج كهجرة إلى (*) لمسلم والترمذي (المقداد) رفعه: ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلى فصبر فواهاً (*) لأبي داود (يزيد بن أبي عبيد) لما قتل عثمان خرج سلمة بن الأكوع إلى الربذة وتزوج هناك امرأة وولدت له أولاداً فلم يزل بها حتى قبل أن يموت بليال فنزل المدينة فمات بها (*) وفي رواية: ان سلمة دخل على الحجاج فقال يا ابن الأكوع ارتددت علي عقبيك تعربت؟ قال لا ولكن رسول الله ﷺ اذن لي في البدو (*) للشيخين والنسائي (ابن عباس) رفعه: ويل للعرب من شرقد اقترب افلح من كف يديه (*) (سعيد بن زيد) كنا عند النبي ﷺ فذكر فتنة عظم أمرها فقلنا أو قالوا يا رسول الله لأن أدركتنا هذه لتهلكنا فقال كلا ان بحسبكم القتل قال سعيد فرأيت اخواني قتلوا (*) هما لأبي داود (انس) رفعه: امتي على خمس طبقات فأربعون سنة أهل بر وتقوى ثم الذين يلونهم إلى عشرين ومائة سنة أهل تراحم وتواصل ثم الذين يلونهم إلى ستين ومائة سنة أهل تدابر وتقاطع ثم الهرج الهرج النجا النجا (*) للقزويني بمجهول (أبو هريرة) رفعه: ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قتل ولا يدري المقتول في أي شيء قتل قيل وكيف؟ قال الهجر القاتل والمقتول في النار (*) لمسلم (ابن عمرو بن العاص) رفعه: انها ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها أشد من وقع السيف (*) للترمذي وأبي داود (اسامة) اشرف النبي ﷺ على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى؟ قالوا لا قال فإني أرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر (*) (أبو سعيد) رفعه: لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن (*) هما للشيخين (عايشة) رفعته: لا يذهب الليل والنهار حتى تعبدت اللات والعزى قلت يا رسول الله ان كنت لأظن حين أنزل الله هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين

كله ولو كره المشركون ان ذلك تام قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحاً طيبة فيتوفي كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم (*) لمسلم (أبو هريرة) رفعه: ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من أشرف لها استشرفت له واشراف اللسان فيها كوقوع السيف (*) لأبي داود (ابن عمر) رفعه: إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتها أبناء الملوك وفارس والروم سلط شرارها على خيارها للترمذي (معاذ) ان ورائكم فتناً يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجل والمرأة والعبد والحر والصغير والكبير فيوشك قائل أن يقول ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن وما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره فإياكم وما ابتدع فإنما ابتدع ضلالة واحذركم زيغة الحكيم فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم وقد يقول المنافق كلمة الحق وقال اجتنبت من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال ما هذه ولا يثنينك ذلك عنه فإنه لعله يراجع وتلق الحق إذا سمعته فإن على الحق نوراً (*) لأبي داود (حذيفة) كان الناس يسألون النبي ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم قتل وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه يا رسول الله؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر فقلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها فقلت يا رسول الله فما ترى ان أدركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا امام؟ قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك (*) وفي رواية: قوم لا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قلت فما أصنع ان أدركت ذلك؟ قال تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع واطع (*) للشيخين وأبي داود (ابن عمرو بن العاص) رفعه: انه لم يكن قبلي نبي إلا كان حقاً عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضاً وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلقأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى اليه ومن بايع اماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر (*) لمسلم والنسائي (جابر) رفعه: ان عرش ابليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة يجيء أحدهم

فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئاً ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدنيه منه ويلتزمه ويقول نعم أنت (*) لمسلم (أبو موسى) رفعه: من حمل علينا السلاح فليس منا (*) للشيخين والترمذي (ابن الزبير) رفعه: من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر (*) للنسائي (جندب) رفعه: من قتل تحت راية عمية يدعو عصبية أو ينصر عصبية فقتلته جاهلية (*) لمسلم والنسائي (سفيان) سمعت رجلاً سأل جابراً الجعفي عن قوله تعالى فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي الآية قال جابر لم يجيء تأويلها بعد قال سفيان كذب قيل لسفيان ما أراد بهذا؟ فقال طائفة من الرافضة يقولون ان علياً في السحاب فلا تخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي منادٍ من السماء يريدون علياً اخرجوا مع فلان فذلك تأويل هذه الآية عندهم وكذب جابر وكذبوهم انما كانت هذه الآية في اخوة يوسف وقال تعالى وحرام على قرية أهلكناها انهم لا يرجعون (*) لمسلم في مقدمة كتابه (ابن عمر) رفعه: الا ان الفتنة ههنا يشير إلى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان (*) وفي رواية: اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا؟ قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا؟ فأظنه قال في الثالثة هنالك الزلازل والفتن ومنها يطلع قرن الشيطان (*) وفي رواية: قال سالم يا أهل العراق ما أسألكم عن الصغيرة وأركبكم للكبيرة سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الفتنة تجيء من ههنا وأومأ بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض وانما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ فقال الله له قتلت نفساً فنجيناك من الغم وفتناك فتوناً (*) للشيخين والمؤطا والترمذي (الأحنف بن قيس) خرجت وأنا أريد هذا الرجل فلقيني أبو بكر فقال أين تريد يا أحنف؟ قلت أريد نصر ابن عم رسول الله ﷺ فقال يا أحنف ارجع فإني سمعته ﷺ يقول إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقلت أو قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان قد أراد قتل صاحبه (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (ابن مسعود) رفعه: سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر (*) للشيخين والترمذي والنسائي (ابن عمر) رفعه: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض (*) لأبي داود والنسائي (وعنه) رفعه: من مشى إلى رجل من أمتي ليقتله فليقل هكذا فالقاتل في النار والمقتول في الجنة (*) لأبي داود (ابن مسعود) لا يقول أحدكم اللهم اني أعوذ بك من الفتنة فإنه ليس منكم أحداً لا يشتمل على فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلاتها فإن الله تعالى يقول انما أموالكم وأولادكم فتنة (*) للكبير بانقطاع ومختلط (ام حبيبة) رفعته: رأيت ما تلقى امتي بعدي وسفك بعضهم دماء بعض وسبق ذلك

من الله كما سبق في الأمم قبلهم فسألته أن يوليني شفاعة يوم القيامة فيهم ففعل (*) لأحمد والأوسط (انس) رفعه: من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلاً فيقال لليلتين وان تتخذ المساجد طرقاً وان يظهر موت الفجأة (*) للأوسط والصغير بضعف (ابن عمرو بن العاص) رفعه: لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش وقطيعة الرحم وسوء الجوار ويخون الأمين قيل يا رسول الله فكيف المؤمن يومئذٍ قال كالنخلة وقعت فلم تفسدوا أكلت فلم تسكروا ووضعت طيباً (*) للبزار بلين (حذيفة) رفعه: يدرس الاسلام كما يدرس وشيء الثوب حتى لا يدري ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة وليسري على كتاب الله تعالى في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون أدركنا آبائنا على هذه الكلمة لا إله إلا الله فنحن نقولها فقال له صلة ما يغني عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة؟ فأعرض عنه حذيفة ثم ردها عليه ثلاثاً كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه في الثالثة فقال يا صلة تنجيهم من النار ثلاثاً (*) للقزويني (عوف بن مالك) رفعه: يكون امام الدجال سنون خوادع يكثر فيها المطر ويقل النبت ويكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة قيل يا رسول الله وما الرويبضة؟ قال من لا يؤبه له (*) للكبير بمدلس.

ما ورد من فتن مسماة

(حذيفة) كنا عند عمر فقال ايكم يحفظ من حديث النبي ﷺ في الفتنة؟ فقلت انا احفظه فقال هات انك لجريء وكيف قال؟ قلت سمعته يقول فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر ليس هذا أريد انما أريد التي تموج كموج البحر قلت مالك ولها يا أمير المؤمنين؟ ان بينك وبينها باباً مغلقاً قال فيكسر الباب أو يفتح؟ قال قلت بل يكسر قال ذلك أحرى ان لا يغلق أبداً قال فقلنا لحذيفة هل كان عمر يعلم من الباب؟ قال نعم كما يعلم ان دون غد ليلة اني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط قال فهبنا ان نسأل حذيفة من الباب؟ فقلنا لمسروق سله فسأله فقال عمر (*) للشيخين والترمذي وفي رواية: قال عمر انت لله أبوك قال حذيفة سمعت النبي ﷺ يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض والآخر أسود مر ناد كالكوز مجخياً يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً الا ما أشرب من هواه وحدثته ان بينك

وبينها باباً مغلقاً يوشك ان يكسر قال عمر كسراً لا أبالك فلو انه فتح لعله كان يعاد قال لا بل يكسر وحدثته ان ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثاً ليس بالأغاليط قال أبو خالد فقلت لسعد يا أبا مالك ماسود مرباد؟ قال شدة البياض في سواد قلت فما مجخياً؟ قال منكوساً (*) (ابن عمر) كنا قعوداً عند النبي ﷺ فذكر الفتن فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم انه مني وليس مني وانما اوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمة الا لطمته لطمة فإذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه أو غده (*) (أبو بكرة) رفعه: ينزل ناس من أمتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه وعليه جسر يكثر اهلها وتكون من أمصار المهاجرين (*) وفي رواية: المسلمين فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنط وراء عراض الوجوه صغار الأعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق أهلها ثلاث فرق فرقة يأخذون أذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة يأخذون لأنفسهم وكفروا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء (*) (ذو مخبر) رفعه: ستصالحون الروح صلحاً آمنا فتغزون انتم وهم عدواً من ورائهم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجتمع للمسلحة (*) زاد في رواية: ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة (*) (ام سلمة) رفعته: يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدل الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشؤ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث اليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه إلى الأرض فيلبث سبع سنين (*) وفي رواية: تسع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون قلت يا رسول الله كيف بمن كان كارهاً؟ قال يخسف بهم ولكن يبعث يوم القيامة على نيته (*) (ثوبان) رفعه: يوشك الأمم ان تداعي عليكم كما تداعي الأكلة إلى قصعتها فقال قائل من قلة نحن يومئذٍ؟ فقال بل انتم يومئذٍ كثيرون ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قيل وما

الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت (*) هي لأبي داود (حذيفة) والله اني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي الا أن يكون رسول الله ﷺ اسر الي في ذلك شيئاً ما لم يحدثه غيري ولكنه قال يوماً وهو في مجلس يتحدث فيه عن الفتن ويعدهن منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئاً ومنهن فتن كرياح الصيف ومنها صغار ومنها كبار فذهب أولئك الرهط الذين سمعوه معي كلهم غيري (*) لمسلم (وعنه) والله ما أدري أنسى أصحابي أم تناسوا والله ما ترك رسول الله ﷺ من قائد فتنة إلى انقضاء الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعداً إلا قد سماه لنا باسمه واسم أبيه واسم قبيلته (*) (ابن عمر) رفعه: يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح قال الزهري سلاح قريب من خيبر (*) هما لأبي داود (أبو مالك) رفعه: ليكونن من أمتي قوم يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم تروح عليهم سارحة لهم فيأتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع الينا غداً فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة (*) (عبد الله بن زياد) لما صار طلحة والزبير وعايشة إلى البصرة بعث علي عمار بن ياسر وحسناً فقدما علينا الكوفة فصعد المنبر وكان حسن بن علي في أعلاه وعمار أسفله منه فاجتمعنا اليهما فسمعت عماراً يقول ان عايشة قد صارت الى البصرة والله انها لزوجة نبيكم في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم إياه تطيعون ام هي (*) (شقيق) دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار حيث أتى الكوفة ليستنفر الناس فقالا ما رأينا منك أمراً منذ أسلمت أكره عندنا من اسراعك في هذا الأمر فقال ما رأيت منكما أمراً منذ اسلمتما أكره عندي من ابطائكما عن هذا الأمر ثم كساهما حلة (*) وفي رواية: ان أبا مسعود هو كسي عماراً وأبا موسى حلة حلة (*) هي للبخاري (قيس بن عباد) قلت لعلي أخبرني عن مسيرك هذا أعهد عهده اليك النبي ﷺ ام رأى رأيته؟ قال ما عهد إلى النبي ﷺ بشيء ولكنه رأى رأيته (*) لأبي داود (أبو رافع) ان النبي ﷺ قال لعلي انه سيكون بينك وبين عايشة أمر قال انا رسول الله؟ قال نعم قال انا من بين أصحابي؟ قال نعم قال انا أشقاهم يا رسول الله؟ قال لا ولكن إذا كان ذلك فأرددها إلى مأمنها (*) لأحمد والبزار والكبير (قيس بن أبي حازم) ان عايشة لما نزلت على الحوأب سمعت نباح الكلاب فقالت ما أظنني إلا راجعة سمعت رسول الله ﷺ يقول لنا أيتكن تنبح عليها كلاب الحوأب؟ فقال لها الزبير لا ترجعين عسى الله أن يصلح بك بين الناس (*) لأحمد والموصلي والبزار (ابن عباس) قال رسول الله ﷺ لنسائه ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل إلا دبب تخرج فتنبحها كلاب حوأب يقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثيراً ثم تنجو بعدما كادت (*) (حذيفة) قال كيف أنتم وقد خرج أهل

بيت نبيكم ﷺ فرقتين يضرب بعضكم وجوه بعض بالسيف فقيل يا أبا عبد الله فكيف نصنع ان أدركنا ذلك الزمان؟ قال انظروا الفرقة التي تدعو الى امر علي فالزموها فإنها على الهدى (*) هما للبزار (ابن عباس) لما بلغ أصحاب علي حين ساروا إلى البصرة ان أهل البصرة قد اجتمعوا لطلحة والزبير شق عليهم ووقع في قلوبهم فقال علي والذي لا إله غيره لنظهرن على أهل البصرة ولنقتلن طلحة والزبير ولنخرجن اليكم من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلاً قال ابن عباس فوقع ذلك في نفسي فلما أتى أهل الكوفة خرجت فقلت لأنظرن فإن كان كما يقول فهو امر سمعه والا فهي خديعة الحرب فرأيت رجلاً من الجيش فسألته فقال ما قال علي (*) للكبير بضعف (ابن عمر) دخلت على حفصة ونوساتها تنطف قلت قد كان من الناس ما ترين فلم يجعل لي من الأمر شيء فقالت الحق فإنهم ينتظرونك وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية وقال من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر فليطلع لنا قرنه فلنحن أحق به منه ومن أبيه قال حبيب بن مسلمة فهلا أجبته؟ قال عبد ار فحللت حبوتي وهممت أن أقول أحق بهذا الأمر منك من قاتلك واباك على الاسلام فخشيت ان أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم وتحمل عني غير ذلك فذكرت ما أعد الله في الجنان قال حبيب حفظت وعصمت (*) للبخاري (علي) عهد إلى رسول الله ﷺ في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين (*) للبزار والأوسط (ابن عمر) قال لم أجدني آسي على شيء إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي (*) للكبير (حذيفة) قال له بنو عبس ان أمير المؤمنين عثمان قد قتل فما تأمرنا؟ قال آمركم أن تلزموا عماراً قالوا ان عماراً لا يفارق علياً قال ان الحسد هو أهلك الجسد وانما ينفركم من عمار قربه من علي فوالله لعلي أفضل من عمار أبعد ما بين التراب والسحاب وان عماراً لمن الأخيار وهو يعلم انهم ان لزموا عماراً كانوا مع علي (*) للكبير بمتهم (ابن عمرو بن العاص) قال لرجلين يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما أنا قتلته فقال عبد الله ليطب به أحدكما نفساً لصاحبه فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية فقال معاوية فما بالك معنا؟ قال ان أبي شكاني الى النبي ﷺ فقال اطع اباك ما دام حياً ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل أحداً (*) لأحمد (ابن أبي أوفى) رفعه: الخوارج كلاب النار (*) للقزويني (زيد بن وهب) انه كان في الجيش الذين كانوا مع علي الذين ساروا إلى الخوارج فقال علي أيها الناس اني سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن ليس قرائتكم إلى قرائتهم بشيء ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء يقرؤون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من

الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم لنكلوا عن العمل وآية ذلك ان فيهم رجلاً له عضد ليس له ذراع على عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأموالكم والله اني لأرجو ان يكونوا هؤلاء القوم فإنهم قد سفكوا الدم الحرام وأفاروا في سرح الناس فسيروا قال سلمة بن كهيل فنزلني زيد بن وهب منزلاً منزلاً حتى قال مررنا على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذٍ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم القوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حر وراء فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم وقتل بعضهم على بعض وما أصيب يومئذٍ من الناس إلا رجلان فقال علي التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض قال اخرجوهم فوجدوه مما يلي الأرض فكبر ثم قال ﷺ وبلغ رسوله فقام اليه عبيدة السلماني فقال يا أمير المؤمنين الله الذي لا إله إلا هو أسمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ قال أي والله الذي لا إله إلا هو حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف له (*) وفي رواية: واستخرجوه من تحت قتلى في الطين قال أبو الوضيء فكأني أنظر اليه حبشي عليه قريطق له إحدى يديه مثل ثدي المرأة عليها شعيرات مثل الشعيرات التي تكون على ذنب اليربوع قال أبو مريم ان كان ذلك المخدج لمعنا يومئذٍ في المسجد نجالسه بالليل والنهار وكان فقيراً ورأيته مع المساكين يشهد طعام علي مع الناس وقد كسوته برنساً وكان يسمى نافعاً ذا الثدية وكان في يده مثل ثدي المرأة على رأسه حلمة مثل حلمة الثدي عليه شعيرات مثل سبالة السنور (*) لمسلم وبأي داود (عبد الله بن أبي رافع) ان الحرورية لما خرجوا على علي فقالوا لا حكم الا لله قال علي كلمة حق أريد بها باطل ان رسول الله ﷺ وصف لنا ناساً اني لأعرف صفتهم في هؤلاء يقولون الحق بألسنتهم ولا يجاوز هذا منهم وأشار إلى حلقة ومن أبغض خلق الله اليه منهم أسود احدى يديه طبي شاة أو حلمة ثدي فلما قتلهم علي قال انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئاً فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثاً ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه (*) لمسلم (سويد بن غفلة) قال قال علي إذا حدثتكم عن النبي ﷺ حديثاً فوالله لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة واني سمعت النبي ﷺ يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية يقرؤ ون القرآن لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم عند الله

يوم القيامة (*) للشيخين وأبي داود والنسائي (أبو سعيد) سئل عن الحرورية هل سمعت النبي ﷺ يذكرها؟ قال لا أدري من الحرورية ولكني سمعته ﷺ يقول يخرج في هذه الأمة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤ ون القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي سهمه إلى نصله إلى رصافه فيتمارى في الفوقة هل علق بها من الدم شيء (*) وفي رواية: بينما نحن عند النبي ﷺ وهو يقسم قسماً أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله أعدل فقال ﷺ ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل (*) وفي أخرى: قد خبت وخسرت ان لم أعدل (*) وفي أخرى: قال أبو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله ﷺ وأشهد ان علياً قاتلهم وانا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس فوجد فأتى به حتى نظرت اليه على نعت النبي ﷺ (*) وفي أخرى: قال أبو سعيد بعث علي وهو باليمن إلى النبي ﷺ بذهبية في تربتها فقسمها بين أربعة الأقرع بن حابس الحنظلي وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين علقمة بن علاثة العامري وبين زيد الخيل الطائي فغضبت قريش والأنصار فقالوا يعطيه صناديد أهل نجد ويدعنا قال انما أتألفهم فأقبل رجل غائر العينيين نأتي الجبين كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الرأس فقال يا محمد اتق الله قال فمن يطيع الله إذاً عصيته؟ فيأمنني على أهل الأرض ولا تأمنوني فسأل رجل من القوم قتله أراه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضيء هذا قوماً يقرؤ ن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم الرمية يقتلون أهل الاسلام ويدعون أهل الأوثان لئن أدركتهم لأقتلهم قتل عاد (*) وفي أخرى: ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً بنحوه (*) وفيه: ثم ولى الرجل فقال خالد بن الوليد يا رسول اللهالا أضرب عنقه؟ فقال لا لعله ان يكون يصلي قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال ﷺ اني لم أومر ان انقب على قلوب الناس ولا أشق بطونهم ثم نظر اليه وهو مقف فقال يخرج من ضئضيء هذا قوم يتلون كتاب الله رطباً بنحوه (*) وفي أخرى: فقام اليه عمر فقال يا رسول الله الا أضرب عنقه؟ قال لا فقام اليه خالد سيف الله فقال يا رسول الله ألا أضرب عنقه؟ قال لا (*) وفي أخرى: ان للنبي ﷺ ذكر قوماً يكونون في أمته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحالق قال هم شر الخلق أو من شر الخلق يقتلهم أدنى الطافتين إلى الحق (*) للستة الا الترمذي وللنسائي عن أبي برزة نحوه وفيه: سيماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال (*) (انس) ان رجلاً كان يغزو مع النبي ﷺ فإذا وجع وحط عن رحله عمداً إلى المسجد فجعل يصلي فيه فيطيل الصلوة حتى جعل أصحاب النبي ﷺ يرون ان له فضلاً عليهم فمر

يوماً والنبي ﷺ قاعد في أصحابه فقال له بعض أصحابه يا رسول الله هو ذاك الرجل فاما أرسل اليه واما جاء من قبل نفسه فلما رآه ﷺ مقبلاً قال والذي نفسي بيده ان بين عيينه سفعة من الشيطان فلما وقف على المجلس قال له ﷺ أقلت في نفسك حين وقفت على المجلس ليس في القوم خير مني؟ قال نعم ثم انصرف فأتى ناحية من المسجد فخط خطاً برجله ثم صف كعبيه فقام يصلي فقال ﷺ أيكم يقوم إلى هذا فيقتله؟ فقام أبو بكر فقال ﷺ أقتلت الرجل؟ قال وجدته يصلي فهبته فقال ﷺ أيكم يقوم إلى هذا فيقتله؟ قال عمر انا وأخذ السيف فوجده يصلي فرجع فقال ﷺ لعمر أقتلت الرجل؟ قال يا رسول الله وجدته يصلي فهبته فقال ﷺ أيكم يقوم إلى هذا فيقتله؟ قال علي أنا قال ﷺ انت له ان أدركته فذهب علي فلم يجده فقال ﷺ أقتلت الرجل؟ قال لم أدر أين سلك فقال ﷺ ان هذا أول قرن خرج في أمتي لو قتلته ما اختلف في أمتي اثنان (*) للموصلي بلين (ابن عمر) وقال له رجلان في فتنة ابن الزبير ان الناس صنعوا ما ترى وانت ابن عمرو صاحب رسول الله ﷺ فما يمنعك أن تخرج؟ فقال يمنعني ان الله حرم علي دم أخي المسلم قال ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال ابن عمر قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله (*) للبخاري (أبو نوفل) قال رأيت عبد الله ابن الزبير على عقبة المدينة فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك أبا خبيب ثلاثاً اما والله لقد كنت أنهاك عن هذا ثلاثاً ان كنت ما علمت صواماً قواماً وصولاً للرحم اما والله لأمة انت شرها لأمة خير ثم نفذ فبلغ الحجاج موقفه وقوله فأرسل إلي ابن الزبير فأنزل عن جذعة فألقى في قبور اليهود ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر فأبت أن تأتيه فأعاد عليها الرسول لتأتيني أو لأبعثن اليك من يسحبك بقرونك فأبت وقالت لا آتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني فقال أروني سبتي فأخذ نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها قال كيف رأيتني صنعت بعد والله؟ قالت رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك وبلغني انك تقول يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات النطاقين أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله ﷺ وطعام أبي من الدواب وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه اما ان رسول الله ﷺ حدثنا ان في ثقيف كذاباً ومبيراً فأما الكذاب فرأيناه واما المبير فلا أخالك إلا إياه فقال فقام عنها ولم يراجعها (*) لمسلم زاد رزين: وقال دخلت لأخبرها فخبرتني (*) (سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص) كنت مع مروان وأبي هريرة في مسجد النبي ﷺ فسمعت أبا هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك امتي على يدا غيلمة من قريش قال مروان غلمة قال أبو هريرة ان شئت ان اسمهم بني فلان وبني

فلان (*) للبخاري (الزبير بن عدي) دخلنا على انس فشكونا اليه ما نلقي من الحجاج فقال أصبروا لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعت هذا من نبيكم ﷺ (*) للبخاري والترمذي (ابن عمر) رفعه: في ثقيف كذاب ومبير (*) للترمذي وقال يقال الكذاب المختار بن أبي عبيد والمبير الحجاج (هشام بن حسان) قال احصي ما قتل الحجاج صبراً فوجد مائة الف وعشرين الفاً (*) للترمذي (ابن المسيب) قال وقعت الفتنة الأولى يعني مقتل عثمان فلم يبق من أصحاب بدر أحد ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم يبق من أصحاب الحديبية أحد ثم وقعت الفتنة الثالثة فلم ترتفع وبالناس طباخ (*) للبخاري (حذيفة) رفعه: احصوا الي كم يلفظ الاسلام؟ فقلنا يا رسول الله أتخاف علينا ونحن ما بين الست مائة إلى السبعمائة؟ قال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا سراً (*) للشيخين (خلف بن حوشب) قال كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الأبيات عند الفتن الحرب أول ما تكون فتية تسعى بزينتها لكل خليل حتي إذا اشتعلت وشب ضرامها ولت عجوزاً غير ذات حليل شمطاً تنكر لونها وتغيرت مكروهة للشم والتقبيل للبخاري (عمر) ولد لأخي ام سلمة زوج النبي ﷺ غلام فسموه الوليد فقال ﷺ سميتموه بأسماء فراعنتكم ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد لهو أشد على هذه الأمة من فرعون لقومه (*) لأحمد (أبو اسحاق) قلت لابن عمر ان المختار يزعم انه يوحي اليه قال صدق وان الشياطين ليوحون إلى أوليائهم (*) للأوسط.

كتاب الملاحم واشراط الساعة

(أبو هريرة) رفعه: بعثت انا والساعة كهاتين يعني اصبعيه (*) للبخاري (المستورد بن شداد) رفعه: بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه لهذه لأصبعيه السبابة والوسطى (*) للترمذي (أبو هريرة) رفعه: لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الابل ببصري (*) للشيخين (ابن عمر) رفعه: ستخرج نار من حضرموت قبل القيامة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال عليكم بالشام (*) للترمذي (انس) رفعه: أول اشراط للساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب (*) للبخاري (أبو هريرة) رفعه: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزاً وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين وجوههم كالمجان المطرقة نعالهم الشعر (*) وفي رواية: وهم أهل هذا البارز يعني أهل فارس (*) وفي أخرى: لا تقوم الساعة حتى تقاتل المسلمون الترك قوماً وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر (*) للستة الا مالكاً ولأبي داود عن بريدة نحوه وفيه: تسوقهم ثلاث مرار حتى تلحقونهم بجزيرة العرب فاما في السياقة الأولى فينجو من هرب منهم واما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما في الثالثة فيصطلمون (*) (وعنه) رفعه: لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذٍ فإذا تصافوا قالت الروح خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فتقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبداً ويقتل ثلث هم أفضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون أبداً فيفتحون القسطنطينة فبينما هم يقسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذا صاح فيهم الشيطان ان المسيح الدجال قد خلفكم في أهيالكم فيخرجون وذلك باطل فإذا جاءوا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون صفوفهم إذا أقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم فامهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لا نذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه بخربته (*) (ابن مسعود) قال لا تقوم الساعة حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة

ثم قال بيده هكذا أو نحاها نحو الشام فقال عدو يجمعون لأهل الاسلام ويجمع لهم أهل الاسلام قيل له تعني الروم؟ قال نعم ويكون عند ذاكم القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفني الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتغني الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فبفيء هؤلاء هوهؤلاء كل غير غالب وتفني الشرطة فإذا كان في اليوم الرابع نهر اليهم بقية أهل الاسلام فيجعل الله الدائرة عليهم فيقتتلون مقتلة لا يرى مثلها حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتاً فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقسم فبينما هم كذلك إذ سمعوا بناس هم أكثر من ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما بأيديهم ويقبلون فيبعثون عشر فوارس طليعة قال رسول الله ﷺ اني لأعرف اسمائهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذٍ أو قال من خير فوارس (*) (أبو هريرة) رفعه: سمعت بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر؟ قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني اسحاق فإذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها قال ثور بن زيد لا أعلمه إلا قال الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون الثالثة لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينما هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون (*) هي لمسلم (وعنه) رفعه: لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبيء اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فإنه من شجر اليهود (*) للشيخين (حذيفة) رفعه: والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا بأسيافكم ويرث دنياكم شراركم (*) (وعنه) رفعه: لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا الكع بن لكع (*) (أبو سعيد) رفعه: والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس حتى يكلم الرجل عذبة سوطة وشراك نعله وتخبره فخذه بما أحدث أهله بعده (*) هي للترمذي (أبو هريرة) رفعه: لا تقوم الساعة حتى تضرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية (*) وفي رواية: انه في تبالة (*) (وعنه) رفعه: لا تقوم الساعة حتى يقوم رجل من قحطان يسوق

الناس بعصاه (*) هما للشيخين (انس) رفعه: لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله (*) لمسلم والترمذي (وعنه) رفعه: لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة والساعة كالضرمة من النار (*) للترمذي (ابن مسعود) رفعه: لا تقوم الساعة الا على شرار الناس (*) لمسلم (أبو هريرة) رفعه: لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه فيقتتل من كل مائة تسعة وتسعون فيقول كل رجل منهم لعلي أكون أنا أنجو (*) للشيخين وأبي والترمذي (وعنه) رفعه: والذي نفسي بيده لا تمر الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين مائة الا البلاء (*) لمالك والشيخين (وعنه) رفعه: لا تذهب الليالي والأيام حتى يملك رجل يقال له الجهجاه أو الجهجل (*) لمسلم (وعنه) رفعه: تقيء الأرض أفلاذ كبدها مثل الأسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت وجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً (*) لمسلم والترمذي (سلامة بنت الحر) رفعه: ان من اشراط الساعة ان يتدافع أهل المسجد الامامة فلا يجدون اماماً يصلي بهم (*) (عبد الله بن حوالة) رفعه: يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والأمور العظام والساعة يومئذٍ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك (*) هما لأبي داود (أبو هريرة) رفعه: لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان من المسلمين يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهجر وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي عرض هو عليه لا أرب لي فيه وحتى يتطاول الناس بالبنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً فلتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلين لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها (*) وفي رواية: وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً (*) للشيخين (حذيفة بن أسيد الغفاري) رفعه: انها لن تقوم الساعة حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب

وآخر ذلك نار تطرد الناس إلى محشرهم (*) وفي رواية: وريح تلقى الناس في البحر (*) وفي أخرى ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس فتبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا (*) لمسلم وأبي داود والترمذي (أبو هريرة) رفعه: إذا اتخذ الغيء دولاً والأمانة مغنماً والزكاة مغرماً وتعلم العلم لغير الدين وأطاع الرجل امرأته وعق امه وأدنى صديقه وأقصى أباه وظهرت الأصوات في المسجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه الأمة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء وزلزلة وخسفاً ومسخاً وقذفاً وآيات تتابع كنظام بال انقطع سلكه فتتابع (*) للترمذي (عوف بن مالك) رفعه: اعدد ستاً بين يدي الساعة موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كعقاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطي الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً (*) للبخاري (ابن عمرو بن العاص) رفعه: أول الآية خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريباً (*) لمسلم وأبي داود (أبو امامة) رفعه: تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ثم يعمرون فيكم حتى يشتري الرجل البعير فيقول ممن اشتريته؟ فيقول اشتريته من أحد المخطمين (*) لأحمد (أبو هريرة) بئس الشعب جياد قالها مرتين أو ثلاثاً قالوا فيم يا رسول الله؟ قال تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين (*) للأوسط بضعف (حذيفة بن أسيد) أراه رفعه: تخرج الدابة من أعظم المساجد فبينما هم كذلك إذ رنت الأرض فبينما هم كذلك إذ تصدغت قال ابن عيينة تخرج حين يسير الامام من جمع وانما جعل سابق الحاج ليخبر الناس ان الدابة لم تخرج (*) للأوسط (ابن عمرو بن العاص) رفعه: إذا طلعت الشمس من مغربها خر ابليس ساجداً ينادي ويجهر الهي مرني ان اسجد لمن شئت فتجتمع اليه زبانيته فيقولون يا سيدهم ما هذا التضرع؟ فيقول انما سألت ربي أن ينظرني الى الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم ثم دابة الأرض من صدع في الصفا فأول خطوة تضعها بانطاكية فتأتي ابليس فتلطمه (*) للكبير والأوسط بضعف (معاذ) رفعه: عمر ان بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينة وفتح القسطنطينة خروج الدجال ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدثه أو منكبه ثم قال ان هذا الحق كما انك قاعد ههنا يعني معاذاً (*) وفي رواية: الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينة وخروج الدجال في سبعة أشهر (*) لأبي داود والترمذي (عبد الله بن بسر) رفعه: بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج

المسيح الدجال في السابعة (*) لأبي داود (ابن عمرو بن العاص) بينما نحن عند النبي ﷺ نكتب إذ سئل أي المدينتين تفتح أولاً قسطنطينة أو رومية؟ فقال لا بل مدينة هرقل أولاً (*) للدرامي (عايشة) رفعته: يكون في آخر هذه الأمة خسف ومسخ قذف قلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم إذا كثر الخبث (*) للترمذي (نافع بن عتبة بن أبي وقاص) ان النبي ﷺ قال لقوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف يغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحها الله (*) لمسلم (جابر) سمعت النبي ﷺ يقول قبل أن يموت بشهر تسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذٍ فسرها عبد الرحمن صاحب السقاية نقص العمر وقال سالم بن أبي الجعد انما هي نفس مخلوقة يومئذٍ (*) لمسلم والترمذي ولهما وللبخاري وأبي داود عن ابن عمر بنحوه وفيه: يريد بذلك ان ينخرم ذلك القرن (*) (عايشة) كان الاعراب إذا قدموا على رسول الله ﷺ سألوه عن الساعة متى الساعة؟ فينظر إلى أحدث الناس منهم فيقول ان يعش هذا لم يدركه الهرم حتى قامت عليكم الساعة قال هشام يعني موته (*) للشيخين (أبو سعيد) رفعه: لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم (*) لرزين (ابن مسعود) رفعه: لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (*) لأبي داود والترمذي (ام سلمة) رفعته: المهدي من عترتي من ولد فاطمة (*) لأبي داود (أبو سعيد) رفعه: المهدي مني أجلي الجبهة اقني الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يملك سبع سنين (*) للترمذي وأبي داود بلفظه (علي) ونظر إلى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله ﷺ وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق (*) لأبي داود (وعنه) رفعه: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة (*) للقزويني (فاطمة بنت قيس) ان النبي ﷺ أمر فنودي الصلوة جامعة فلما قضى الصلاة جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل إنسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميماً الداري كان رجلاً نصرانياً فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدثكم عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهراً في البحر ثم ارفئوا الى جزيرة في البحر حيث مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون

ما قبله من دبره فقالوا ويلك ما أنت؟ قالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة؟ قالت أيها القوم انطلقوا إلي هذا الرجل الذي في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق قال لما سمت لنا رجلاً فرقنا منها ان تكون شيطانة فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم انسان رأيناه قط خلقاً وأشده وثاقاً مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما أنت؟ قال قد قدر علي خبري فأخبروني ما أنتم؟ قالوا نحن ناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً ثم ارفئنا إلى جزيرة تلك هذه فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقينا دابة أهلب كثير الشعر لا ندري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما أنت؟ فقالت الجساسة قلنا وما الجساسة؟ قالت اعمدوا إلى هذا الرجل الذي في الدير فإنه إلي خبركم بالأشواق فأقبلنا اليك سراعاً وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل بيسان قلنا عن أي شأنهاتستخبر؟ قال أسألكم عن نخلها هل يثمر؟ فقلنا له نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة طبرية قلنا عن أي شأنها تستخبر؟ قال هل فيها ماء؟ قالوا هي كثيرة الماء قال اما ان مائها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زعر قالوا عن أي شأنها تستخبر؟ قال هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الأميين ما فعل؟ قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال أقاتله العرب؟ قلنا نعم قال كيف صنع بهم؟ فأخبرناه انه قد ظهر علي من يليه من العرب وأطاعوه قال لهم قد كان ذلك؟ قلنا نعم قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني انا المسيح واني يوشك ان يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة فإنهما محرمتان علي كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتاً يصدني عنها وان على كل نقب من انقابها ملئكة يحرسونها قال رسول الله ﷺ وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة الأهل كنت حدثتكم ذلك؟ فقال الناس نعم قال فانه اعجبني حديث تميم انه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق وما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو وأومأ بيده إلى المشرق قال فحفظت هذا من رسول الله ﷺ (*) ومن رواياته: قالت فسمعت النبي ﷺ وهو على المنبر يخطب فقال ان بني عم لتميم الداري ركبوا في البحر وساق الحديث (*) ومنها: ان النبي ﷺ أخرج تميماً إلى الناس فحدثهم (*) ومنها: قال ﷺ أيها الناس حدثني تميم الداري ان اناساً من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم فانكسرت بهم السفينة فركب بعضهم على لوح من ألواح السفينة فخرجوا إلى جزيرة وساق

الحديث (*) ومنها: قالت صلى الظهر ثم صعد المنبر (*) ومنها: انه آخر العشاء الآخرة ذات ليلة ثم خرج فقال انه حبسني حديث كان يحدثنيه تميم الداري عن رجل كان في جزيرة بنحوه (*) وفيه: ان الجساسة قالت له اذهب إلي ذلك القصر فأتيته فإذا رجل يجر شعره مسلسل في الأغلال ينزو فيما بين السماء والأرض (*) ومنها: ان أناساً من أهل فلطين ركبوا سفينة في البحر فجعلت بهم نحوه (*) وفيه: قالت انا الجساسة قالوا فأخبرينا قالت لا أخبركم ولا أستخبركم ولكن ائتوا أقصى القرية فإن ثم من يخبركم ويستخبركم فأتينا أقصى القرية فإذا رجل موثق بنحوه (*) وفيه: قال اخبروني عن نخل بيسان الذي بين الأردن وفلسطين هل أطعم؟ قلنا نعم (*) لمسلم وللترمذي وأبي داود وله عن جابر نحوه وفيه: شهد جابر انه ابن صياد قلت فإنه قد مات قال وابن مات قلت فإنه اسلم قال وان اسلم قلت فإنه دخل المدينة قال وان دخل المدينة (*) (النواس بن سمعان) ذكر النبي ﷺ الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شأنكم؟ قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال أخوفني عليكم أن يخرج وأنا فيكم فإنا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كأني أشبهه بعد العزي بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف فإنه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يميناً وعاث شمالاً يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله فما لبثه في الأرض؟ قال أربعون يوماً يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا يا رسول الله فذاك اليوم الذي كسنه اتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال لااقدر واله قدره قلنا يا رسول الله وما اسرعه في الارض؟ قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم **أطول** ما كانت دراً وأشبعه ضروعاً وأمده خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعا سيب النحل ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه ويضحك فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهروذتين واضعاً كفيه على أجنحة ملكين إذ طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحذر منه جمان اللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه يلتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب له فيقتله ثم يأتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك إذا

أوحى الله تعالى إلى عيسى اني قد أخرجت عباداً لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله جل وعلا فيرسل عليهم النَغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر الا ملأه زهمهم ونتهم فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله تعالى فيرسل طيراً كاعاق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطراً لا يكن منه بيت مدر ولا بر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلقة ثم يقال للأرض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذٍ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك الله في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك إذ بعث الله تعالى ريحاً طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة (*) وفي رواية بعد قوله لقد كان بهذه مرة ماء: ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الأرض فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دماء (*) لمسلم وأبي داود والترمذي وللقزويني بضعف نحوه عن أبي امامة وفيه: ان من فتنته أن يقول لإعرابي أرأيت ان بعثت اليك أباك وامك أتشهد اني ربك؟ فيقول نعم فيتمثل له شيطانان في صورة أبيه وأمه فيقولان يا بني اتبعه فإنه ربك (*) وفيه: لا يبقى شيء من الأرض إلا وطأه الا مكة والمدينة فإنه لا يأتيهما من نقب من أنقابهما الا لقيته الملائكة بالسيوف صلته حتى ينزل عند الظريب الأحمر عند منقطع السبخة فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج اليه فتنفي الخبيث منها كما ينفي الكبير خبث الحديد ويدعي ذلك اليوم يوم الخلاص قالت ام شريك يا رسول الله فأين العرب يومئذٍ؟ قال هم يومئذٍ قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم رجل صالح فبينما امامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى (*) وفيه: ان أيامه أربعون سنة السنة كنصف سنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة وآخر أيامه كالشررة يصبح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسي فقيل يا رسول الله كيف نصلي في تلك الأيام القصار؟ قال تقدرون فيها الصلوة كما تقدرونها في هذه الأيام الطوال ثم صلوا فيكون عيسى في أمتي حكماً عدلاً واماماً مقسطاً يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية وتترك

الصدقة فلا يسعى على شارة ولا بعير وترفع الشحناء والتباغض وتنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في الحية فلا تضره وتفر الوليدة الأسد فلا يضرها ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها وتملأ الأرض من السلم كما يملأ الاناء من الماء وتكن الكلمة واحدة فلا يعبد الا الله وتضع الحرب أوزارها وتسلب قريش ملكها وتكون الأرض كفائور الفضة تنبت نباتها بعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم ويجتمع النفر على الرماية فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال وتكون الفرس بالدريهمات قيل يا رسول الله وما يرخص الفرس؟ قال لا يركب لحرب أبداً قيل له فما يغلي الثور؟ قال تحرث الأرض كلها وان قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شديد يصيب الناس فيها جوع شديد يأمر الله السماء في السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها ثم يأمر السماء في السنة الثانية فتحبس ثلثي مطرها ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها ثم يأمر السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة ويأمر الأرض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضراً فلا يبقى ذات ظف الا هلكت الا ما شاء الله قيل فما يعيش الناس ذلك الزمان؟ قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجزي ذلك عنهم مجزأة الطعام قال المحاربي ينبغي أن يدفع هذا الحديث إلى المؤدب حتى يعلمه الصبيان في الكتاب (*) (ابن عمرو بن العاص) رفعه: ان يأجوج ومأجوج من ولد آدم ولو أرسلوا الا فسدوا على الناس معاشهم ولن يموت منهم رجل الا ترك من ذريته الفاً فصاعداً وان من ورائهم ثلاث امم تأول وتارنس ومنسك (*) للكبير والأوسط وله عن حذيفة رفعه: يأجوج امة ومأجوج امة كل امة اربعمائة الف امة لا يموت الرجل حتى ينظر الى الف ذكر بين يديه من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة أصناف فصنف منهم أمثال الأرز قلت وما الأرز؟ قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السماء فقال ﷺ هؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفترش بإذنه ويلتحق بالأخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا أكلوه ومن مات منهم أكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق وبحيرة طبرية (*) (أبو سعيد) حدثنا النبي ﷺ عن الدجال فكان فيما حدثنا به ان قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينتهي إلى بعض السباخ التي بالمدينة فيخرج اليه يومئذٍ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله ﷺ حديثه فيقول الدجال أرأيتم ان قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر؟ فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال اقتله فلا يسلط عليه (*) وفي رواية بنحوه وفيه: قول الرجل هذا الدجال الذي ذكر

رسول الله ﷺ فيأمر به فيشبح فيقول خذوه واشبحوه فيوسع ظهره وبطنه ضرباً فيقول أما تؤمن بي؟ فيقول انت المسيح الكذاب فيؤمر به فيوشر بالمئشار من مفرقة حتى يفرق بين رجليه ثم يمشي الرجال بين قطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائماً ثم يقول له أتؤمن بي؟ فيقول ما ازددت فيك إلا بصيرة ثم يقول يا أيها الناس انه لا يفعل بعد بأحد من الناس فيأخذه الدجال ليذبحه فيجمل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاساً فلا يستطيع اليه سبيلاً فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه إلى النار وانما ألقى في الجنة فقال ﷺ هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين (*) للشيخين (حذيفة) رفعه: لانا اعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان أحدهما رأى العين ماء أبيض والآخر رأى العين نار تأجج فاما أدرك أحد فليأت النهر الذي يراه ناراً وليغمض ثم ليطأطىء رأسه فيشرب منه فإنه ماء بارد وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب (*) وفي رواية: الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته ناراً (*) للشيخين وأبي داود (المغيرة) ما سأل أحد رسول الله ﷺ عن الدجال أكثر مما سألته وانه قال لي ما يضرك منه قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو أهون على الله من ذلك (*) للشيخين (ام شريك) رفعته: ليفر الناس من الدجال في الجبال قلت يا رسول الله فأين العرب يومئذٍ؟ قال هم قليل (*) لمسلم والترمذي (عمران بن حصين) رفعه: من سمع الدجال فلينأ عنه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه بما بعث به من الشبهات (*) لأبي داود (وعنه) رفعه: ما من خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال (*) وفي رواية: امر أكبر من الدجال (*) (لمسلم (ابن عمر) رفعه: ان الله ليس بأعور الا ان المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طائفة (*) وفي رواية: تعلمون انه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت وانه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه من كره عمله (*) للشيخين وأبي داود والترمذي ولهم عن انس رفعه: ما من نبي الا وقد انذر أمته الأعور الكذاب الا انه أعور وان ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر (*) (عبادة بن الصامت) رفعه: اني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال قصيراً فحج جعد أعور مطموس العين ليست بناتئة ولا حجراء فإن التبس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس بأعور (*) لأبي داود وله وللترمذي عن أبي عبيدة بن الجراح نحوه وفيه: لعله سيدركه بعض من رآني وسمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذٍ؟ قال مثلها يعني اليوم أو خيراً (*) (أبو سعيد) انه سأل النبي ﷺ عن الدجال فقال هو يومه هذا قد أكل الطعام واني أعهد اليكم فيه عهداً لن يعهده نبي إلى أمته ان عينه اليمنى ممسوحة جاحظة لا حدقة لها كأنها

نخاعه في حائط وعينه اليسرى كأنها كوكب درى ومعه مثل الجنة والنار فناره جنة وماؤه نار الا وبين يديه رجلان ينذر ان أهل القرى فإذا خرجا من قرية دخلها أول أصحاب الدجال (*) لرزين (أبو بكر) رفعه: الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة (*) (أبو بكرة) رفعه: يمكث أبو الدجال وامه ثلاثين عاماً لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا ﷺ أبويه فقال أبوه طوال ضرب اللحم كان أنفه منقار وامه امرأة فرضا خية طويلة الثديين قال أبو بكرة فسمعنا بمولود قد ولد على هذه الصفة في يهود المدينة فذهبت أنا والزبير والعوام حتى دخلنا على أبويه فإذا نعت رسول الله ﷺ فيهما فقلنا هل لكما ولد؟ فقالا مكثنا ثلاثين عاماً لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن رأسه فقال ما قلتما؟ قلنا وهل سمعت ما قلنا؟ قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي (*) هما للترمذي (انس) رفعه: يتبع الدجال من يهود أصفهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسة (*) لمسلم (محمد بن المنكدر) رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن صياد الدجال قلت أتحلف بالله؟ قال فإني سمعت عمر يحلف بالله على ذلك عند رسول الله ﷺ فلا ينكره (*) للشيخين وأبي داود (ابن عمر) ان عمر انطلق مع رسول الله ﷺ في رهط من أصحابه قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان عند اطم بني مغالة وقد قارب ابن الصباد يومئذٍ الحلم فلم يشعر حتى ضرب ﷺ ظهره بيده ثم قال لابن صياد أتشهد اني رسول الله؟ فنظر الله ابن صياد فقال اشهد انك رسول الأميين فقال ابن صياد لرسول الله ﷺ أتشهد اني رسول الله؟ فرفضه رسول الله ﷺ وقال آمنت بالله وبرسوله ثم قال له رسول الله ﷺ ماذا ترى؟ فقال يأتيني صادق وكاذب فقال له ﷺ خلط عليك الأمر ثم قال له ﷺ اني قد خبأت لك خبأ فقال ابن صياد هو الدخ فقال له ﷺ اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر ذرني يا رسول الله اضرب عنقه فقال ﷺ ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله وقال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأبي بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صياد حتى إذا دخل ﷺ النخل طفق يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه ابن صياد فرآه رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزمة فرأت ام ابن صياد رسول الله ﷺ وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد فقال ﷺ لو تركته بين قال ابن عمر فقام ﷺ فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني لأنذركموه ما من نبي الا وقد أنذر قومه لقد أنذره نوح قومه

ولكن أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلموا انه أعور وان الله ليس بأعور (*) وفي رواية: اني قد خبأت خبأ وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين (*) للشيخين وأبي داود والترمذي وله ولمسلم عن أبي سعيد: ما ترى؟ قال أرى عرشاً على الماء فقال ﷺ ترى عرش ابليس على البحر (*) (أبو سعيد) قال رسول الله ﷺ لابن صياد ما تربة الجنة؟ قال در مكة بيضاء مسك يا ابا القاسم قال صدقت (*) وفي رواية: ان ابن صياد سأل النبي ﷺ عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص (*) لمسلم (وعنه) قال خرجنا حجاجاً أو عماراً ومعنا ابن صياد فنزلنا منزلاً فتفرق الناس وبقيت انا وهو فاستوحشت منه وحشة شديدة مما يقال عليه وجاءبمتاعهفوضعه مع متاعي فقلت ان الحر شديد فلو وضعته تحت تلك الشجرة قال ففعل فرفعت لنا غنم فانطلق فجاء بعس فقال اشرب ابا سعيد فقلت ان الحر شديد واللبن حار ما بي الا اني أكره أن أشرب على يده فقال أبا سعيد لقد هممت أن آخذ حبلاً فأعلقه بشجرة ثم اختنق مما يقول لي الناس يا أبا سعيد من خفي عليه حديث رسول الله ﷺ ما خفي عليكم معشر الأنصار ألست من أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ؟ أليس قد قال رسول الله ﷺ هو كافر؟ وانا مسلم أليس قد قال رسول الله ﷺ هو عقيم لا يولد له؟ وقد تركت ولدي بالمدينة أو ليس قد قال رسول الله ﷺ لا يدخل المدينة ولا مكة؟ وقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة قال أبو سعيد حتى كدت ان أعذره ثم قال اما والله اني لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن؟ قلت تباً لك سائر اليوم (*) وفي رواية: قيل لابن صياد أيسرك انك ذاك الرجل؟ فقال لو عرض علي ما كرهت (*) لمسلم والترمذي (نافع) لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولاً أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما أردت من ابن صياد؟ أما علمت ان النبي ﷺ قال انما يخرج من غضبة يغضبها (*) وفي رواية: قال ابن عمر لقيته مرتين فلقيته مع قومه فقلت لبعضهم هل تحدثون انه هو؟ قالوا لا والله قلت كذبتموني والله لقد أخبرني بعضكم انه لن يموت حتى لأكون أكثركم مالاً وولداً وكذلك هو زعموا اليوم قال فتحدثنا ثم فارقته فلقيته لقية أخرى وقد نفرت عينه فقلت متى فعلت عينك ما أرى؟ قال لا أدري قلت لا تدري وهي في رأسك؟ قال ان شاء الله خلقها في عصاك هذه فنخر كأشد نخير حمار سمعت فزعم بعض أصحابي اني ضربته بعصا كانت معي حتى تكسرت واما انا فوالله ما شعرت قالوا وجاء حتى دخل على ام المؤمنين فحدثها فقالت ما تريد اليه؟ ألم تعلم انه قد قال ان أول ما يبعثه على الناس غضبة يغضبها (*) لمسلم (جابر) قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة (*) لأبي داود (الصعب بن جثامة) رفعه: لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك

الائمة ذكره على المنابر (*) لابن أحمد (أبو هريرة) ذكر الدجال عند النبي ﷺ فقال تلده امه في قبرها فإذا ولدته حملت النساء بالخطائين (*) للأوسط بمجهول (وعنه) رفعه: والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد (*) وفي رواية: وحتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة اقرؤوا ان شئتم وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الآية (*) وفي أخرى: على وجوههم؟ قال ان الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك (*) للترمذي (وعنه) رفعه: يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا (*) للشيخين والنسائي (وعنه) رفعه: يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب في الأرض عرقهم سبعين ذراعاً فإنه يلجمهم حتى يبلغ آذانهم (*) للشيخين (ابن عمر) وتلا ألا يظن أولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين فقال يقوم أحدهم في رشحه الى انصاف اذنيه (*) للشيخين والترمذي (المقداد) رفعه: تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر فوالله ما أدري ما يعني بالميل أمسافة الأرض أو الميل الذي يكتحل به العين قال فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون إلى كعبيه ومنهم من يكون إلى ركبتيه ومنهم من يكون إلى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاماً وأشار ﷺ بيده إلى فيه (*) لمسلم والترمذي (وعنه) رفعه: يحشر الناس ما بين السقط إلى الشيخ الفاني أبناء ثلاث وثلاثين في خلق آدم وحسن يوسف وقلب أيوب مكحلين ذوي أفانين (*) للكبير (أبو هريرة) رفعه: يحشر المتكبرون يوم القيامة في صور الذر (*) للبزار بخفي (أبو سعيد) قيل يا رسول الله يوم كان مقداره خمسين الف سنة فما أطول هذا اليوم فقال ﷺ والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون عليه أخف من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا (*) لأحمد والموصلي وله عن أبي هريرة رفعه: يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين الف سنة فيهون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس للغروب الى ان تغرب (*) (ابن عباس) قال من شك ان المحشر بالشام فليقرأ أول سورة الحشر هو الذي أخرج الذين كفروا من ديارهم لأول الحشر فقال النبي ﷺ فهي أرض المحشر (*) للبزار بلين (جابر) رفعه: يبعث كل عبد على ما مات عليه (*) لمسلم (أبو هريرة) رفعه: من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء منه فليحلله منه اليوم من قبل أن لا يكون دينار

ولا درهم ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه (*) (وعنه) رفعه: أتدرون ما المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال ان المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم يطرح في النار (*) (وعنه) رفعه: لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء (*) هي لمسلم والترمذي (وعنه) قال كنا نسمع أن الرجل يتعلق بالرجل يوم القيامة وهو لا يعرفه فيقول له مالك إلى وما بيني وبينك معرفة؟ فيقول كنت تراني على الخطاء وعلى المنكر ولا تنهاني (*) لرزين (عايشة) كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه وان النبي ﷺ قال من نوقش الحساب عذب فقلت أليس يقول الله واما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيرا وينقلب إلى أهله مسروراً فقال إنما ذلك العرض وليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك (*) وفي رواية: وليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة إلا عذب (*) للشيخين وأبي داود والترمذي (ابن مسعود) رفعه: أول ما يحاسب عليه العبد الصلاة وأول ما يقضى بين الناس في الدماء (*) للشيخن والترمذي والنسائي بلفظه (وعنه) رفعه: لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسئل عن خمس عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وماذا عمل فيما علم (*) (انس) رفعه: يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذخ فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول الله أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فماذا صنعت؟ يقول يا رب جمعته وثمرته وتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به فيقول له ارني ما قدمت فيقول يا رب جمعته وثمرته وتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به فإذا عبد لم يقدم خيراً فيمضي به إلى النار (*) هما للترمذي (أبو هريرة) رفعه: يلقى العبد ربه فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والابل وأذرك ترأس وتربع؟ كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وأمامكم منكم (*) وفي رواية: فامكم منكم فسره ابن أبي ذئب فامكم بكتاب ربكم وسنة نبيكم (*) وفي أخرى: لينزلن ابن مريم بنحوه وفيه: ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد (*) وفي أخرى: ليس بيني وبينه نبي وانه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه فإنه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض ينزل بين ممصرتين كأن رأسه يقطر وان لم يصبه بلل فيقاتل الناس على الاسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك المسيح الدجال ثم يمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون (*) للشيخين وأبي

داود والترمذي (جابر) رفعه: لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة فينزل عيسى فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الأمة (*) (ابن عمرو بن العاص) رفعه: يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين لا أدري أربعين يوماً أو شهراً أو عاماً فيبعث الله عيسى كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً فيمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبون؟ فيقولون فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتاً ورفع ليتاً فأول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطراً كأنه الطل أو الظل نعمان الشاك فتنبث منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا أيها الناس هلموا إلى ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم؟ فيقال من كل ألف تسعمائة وتسع وتسعين فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق (*) هما لمسلم.

كتاب القيامة واحوالها من الحشر والحساب والحوض والصراط والميزان والشفاعة

(أبو سعيد) رفعه: كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ فكأن ذلك ثقل على أصحابه فقالوا كيف تفعل يا رسول الله أو نقول؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا (*) للترمذي (ابن عمرو بن العاص) جاء اعرابي الى النبي ﷺ فقال ما الصور؟ قال قرن ينفخ فيه (*) لأبي داود والترمذي (أبو هريرة) رفعه: ما بين النفختين أربعون قيل أربعون يوماً؟ فقال أبو هريرة أبيت قالوا أربعون شهراً؟ قال أبيت قالوا أربعون سنة؟ قال أبيت ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان شيء إلا يبلي الأعظم واحد وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيامة (*) وفي رواية: كل ابن آدم تأكله الأرض الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب (*) للستة الا الترمذي (كعب بن مالك) رفعه: انما نسمة المؤمن طير تعلق في شجرة الجنة حتى يرجعه الله تعالى في جسده يوم يبعثه (*) لمالك والنسائي (أبو رزين العقيلي) قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما آية ذلك في خلقه؟ قال اما مررت بوادي قومك جدباً ثم مررت به يهتز خضراً؟ قلت نعم قال فتلك آية الله في خلقه كذلك يحيى الله الموتى (*) لرزين (سهل بن سعد) رفعه: يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد (*) للشيخين (ابن عباس) رفعه: يحشر الناس يوم القيامة عراة غر لا أول الخلق يكسي ابراهيم الخليل ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده (*) وفي رواية: تحشرون حفاة عراة غر لا فقالت امرأة أيبصر بعضنا عورة بعض؟ قال يا فلانة لكل امرىء منهم يومئذٍ شأن يغنيه (*) للشيخين والترمذي والنسائي (انس) ان رجلاً قال يا رسول الله قال الله تعالى الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أيحشر الكافر على وجهه؟ قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجه يوم القيامة (*) للشيخين (أبو هريرة) رفعه: يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف صنفاً مشاة وصنفاً ركباناً وصنفاً على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون فيقول بلى يا رب فيقول ظننت انك ملاقي؟ فيقول لا فيقول فإني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فذكر مثله ثم يلقى

الثالث فذكر مثله إلى أن قال أظننت انك ملاقى؟ فيقول أي رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا إذاً ثم يقول الآن نبعث شاهداً عليك فيتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد عليه؟ فيختم علي فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعقر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي سخط الله عليه (*) لمسلم مطولاً (أبو سعيد) قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال نعم فهل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليس معها سحاب؟وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيها سحاب؟ قالوا لا يا رسول الله قال فما تضارون في رؤية الله يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهما إذا كان يوم القيامة اذن مؤذن لتتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب الا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغير أهل الكتاب فيدعى اليهود المسيح فيقال لهم ما كنتم تعبدون؟ قالوا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون؟ قالوا عطشنا يا رب فاسقنا فيشار اليهم الا تردون؟ فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً فيتساقطون في النار ثم تدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد المسيح بن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون؟ فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون؟ فيحشرون الى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً فيتساقطون في النار حتى إذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر أتاهم الله في أدنى صورة من التي رأوه فيها قال فما تنتظرون؟ تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئاً مرتين أو ثلاثاً حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها؟ فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة فيقول أنا ربكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر؟ قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخذوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى إذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من أحد منكم بأشد منا شدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار فيقولون ربنا كانوا يصومون معنا

ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقاً كثيراً قد أخذت النار إلى نصف ساقه وإلى ركبتيه ثم يقولون ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون ربنا لم نذر فيها أحداً ممن أمرتنا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون ربنا لم نذر فيها مما أمرتنا أحداً ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيراً وكان أبو سعيد يقول ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤ وا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوماً لم يعملوا خيراً قط قد عادوا حمماً فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في جميل السيل الا ترونها تكون إلى الحجر أو إلى الشجر ما يكون إلى الشمس أصيفر وأخيضر وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض فقالوا يا رسول الله كأنك كنت ترعى بالبادية قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتيم يعرفهم أهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحداً من العالمين فيقول لكم عندي أفضل من هذا فيقولون يا ربنا أي شيء أفضل من هذا؟ فيقول رضائي فلا أسخط عليكم بعده أبداً (*) وفي رواية: قال أبو سعيد بلغني ان الجسر أدق من الشعر واحد من السيف (*) للشيخين والنسائي ولمسلم عن جابر: قال فيقول من تنتظرون؟ فيقولون ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك فينطلق بهم ويتبعونه ويعطي كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نوراً ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون الفاً لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كأضوء نجم في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون بفناء الجنة ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل يذهب حراقة ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة أمثالها (*) لمسلم مطولاً (ابن عمر) رفعه: في النجوى يدنو المؤمن من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا؟ فيقول اعرف رب اعرف رب مرتين فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ثم تطوي صحيفة حسابه واما الآخرون أي الكفار والمنافقون فينادي على رؤوس

الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين (*) للشيخين (عايشة) ان رجلاً قال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونني ويعصونني واشتمهم واضربهم فكيف انا منهم؟ فقال النبي ﷺ إذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فإن كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافاً لا لك ولا عليك وان كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلاً لك وان كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل وجعل يهتف ويبكي فقال له ﷺ اما تقرأ قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة إلى حاسبين؟ فقال الرجل يا رسول الله ما أجد لي ولهؤلاء شيئاً خيراً من مفارقتهم أشهدك انهم كلهم احرار (*) للترمذي (انس) كنا عند النبي ﷺ فضحك فقال هل تدرون مم أضحك؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يا رب الم تجرني من الظلم؟ قال يقول بلى قال فإني لا أجيز اليوم على نفسي شاهداً الا مني فيقول كفي بنفسك اليوم عليك شهيداً والكرام الكاتبين شهوداً فيختم على فيه ويقول لأركانه انطقي فتنطق بأعماله ثم يخلي بينه وبين الكلام فيقول بعداً لكن وسحقاً فعنكن كنت أناضل (*) لمسلم (انس) رفعه: الظلم ثلاثة فظلم لا يغفر الله وظلم يغفره الله وظلم لا يتركه الله فاما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك ان الشرك لظلم عظيم واما الظلم الذي يغفره الله فظلم العباد لأنفسهم فيما بينهم وبين ربهم واما الظلم الذي لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضاً حتى بدين لبعضهم من بعض (*) لليزار وفيه أحمد بن مالك القشيري (عقبة بن عامر) رفعه: أول خصمين يوم القيامة جاران (*) لأحمد (انس) رفعه: إذا التقى الخلائق يوم القيامة فأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى منادياً أهل الجمع تتاركوا المظالم بينكم وثوباكم علي (*) للأوسط بلين (أبو ذر) رفعه: اني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً الجنة وآخر أهل النار خروجاً منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فيعرض عليه صغارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا وكذا كذا وكذا؟ فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فإن لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها ههنا قال فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه (*) لمسلم والترمذي (ابن مسعود) قال رجل يا رسول الله أنوخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال من أحسن في الاسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الاسلام أخذ بالأول والآخر (*) للشيخين (أبو ذر) قلت يا رسول الله ما آنية الحوض؟ قال والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه يشخب فيه

ميزابان من الجنة من شرب منه لم يظمأ عرضه مثل طوله ما بين عمان إلى أيلة وماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل (*) للترمذي ومسلم بلفظه ولهما وللبخاري عن انس رفعه: ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة (*) وفي رواية: ما بين المدينة وعمان (*) (*) وفي أخرى: كما بين ايلة وصنعاء اليمن (*) وفي أخرى: ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء (*) وللشيخين عن ابن عمرو بن العاص: حوضي مسيرة شهر (*) (أبو طالوت) ان أبا برزة الأسلمي دخل على عبيدا لله بن زياد فلما رآه قال ان محمديكم هذا الدحداح ففهمها الشيخ فقال ما كنت أحسب أن أبقى في قوم يعيروننى بصحبة محمد ﷺ فقال له عبيد الله ان صحبة محمد لكم زين غير شين قال انما بعثت اليك لأسألك عن الحوض هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر فيه شيئاً؟ قال أبو برزة نعم لا مرة ولا مرتين ولا ثلاثاً ولا أربعاً ولا خمساً فمن كذب به فلا سقاه الله منه ثم خرج مغضباً (*) لأبي داود (سمرة) رفعه: ان لكل نبي حوضاً ترده امته وانهم يتباهون ايهم أكثر واردة واني لأرجو ان أكون أنا أكثرهم واردة (*) للترمذي (ابن عمرو بن العاص) انه سأل النبي ﷺ هل بين الجنة والنار منزل؟ قال بينهما حوض شر فاته على الجنة وتضرب شر فإنه على النار (*) للكبير مطولاً بخفي (أبو هريرة وجابر) رفعاه: علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة (*) للأوسط بلين (انس) رفعه: ليردن على الحوض رجال حتى إذا رفعوا إلي اختلجوا دوني فلأقولن أي رب أصيحابي أصيحابي فليقولن لي انك لا تدري اما أحدثوا بعدك (*) وفي رواية: فأقول سحقاً لمن بدل بعدي (*) (أبو هريرة) رفعه: يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي فيحلون عن الحوض فأقول يا رب أصحابي فيقول انه لا علم لك بما أحدثوا بعدك انهم ارتدوا على أدبارهم القهقري (*) وفي رواية: ترد علي امتي الحوض وانا أذود الناس عنه كما يذود الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يا نبي الله تعرفنا؟ قال نعم لكم سيما ليست لأحد غيركم تردون على غراً محجلين من آثار الوضوء ولتصدن عني طائفة منكم فلا يصلون فأقول يا رب هؤلاء من أصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما أحدثوا بعدك (*) هما للشيخين (انس) سألت رسول الله ﷺ ان يشفع لي يوم القيامة قال انا فاعل انشاء الله قلت فأين أطلبك؟ قال أول ما تطلبني على الصراط. قلت فإن لم ألقك على الصراط؟ قال فاطلبني عند الميزان قلت فإن لم ألقك عند الميزان؟ قال فاطلبني عند الحوض فإني لا أخطىء هذه الثلاثة مواطن (*) (المغيرة) رفعه: شعار المؤمنين على الصراط يوم القيامة رب سلم سلم (*) هما للترمذي (يعلي بن منبه) رفعه: تقول النار للمؤمن يوم القيامة جزياً مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي (*) للكبير بضعف (عايشة) قالت ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله ﷺ

ما يبكيك؟ قلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة؟ فقال اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحداً أحداً عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه أم يثقل وعند تطاير الصحف حتى يعلم أين يقع كتابه في يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره وعند الصراط إذا وضع بين ظهراني جهنم حتى يجوز (*) لأبي داود (انس) رفعه: لكل نبي دعوة قد دعاها لامته واني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة (*) وفي رواية: انا أول الناس يشفع في الجنة وانا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة وانا أول من يقرع باب الجنة (*) للشيخين (جابر) رفعه: شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي (*) للترمذي وقال جابر: من لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة (*) (انس) قال معبد بن هلال العنزي انطلقنا الى انس وتشفعنا بثابت فانتهينا اليه وهو يصلي الضحى فاستأذن لنا ثابت فدخلنا عليه واجلس ثابتاً معه على سريره فقال له يا أبا حمزة ان أخوانك من أهل البصرة يسألونك ان تحدثهم حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد ﷺ قال إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم إلى بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع لذريتك فيقول لست لها ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الله فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله فيؤتي موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته فيؤتي عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد ﷺ فأوتي فأقول انا لها فانطلق فاستأذن علي ربي فيؤذن لي فأقوم بين يديه فأحمده بمحامد لا أقدر عليها الا ان يلهمنيها الله ثم اخر لربنا ساجداً فيقول يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة أو شعيرة من ايمان فأخرجه منها فانطلق فافعل ثم ارجع إلي ربي فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجداً فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فأخرجه منها فانطلق فافعل ثم أعود إلى ربي فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجداً فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة من خردل من ايمان فأخرجه من النار فانطلق فافعل هذا حديث انس الذي انبأنا به فخرجنا من عنده فلما كان بظهر الجبال قلنا لو ملنا الى الحسن فسلمنا عليه وهو مستخف في دار أبي خليفة قال فدخلنا عليه فسلمنا عليه فقلنا يا أبا سعيد جئنا عند أخيك أبي حمزة فلم نسمع بمثل حديث حدثناه في الشفاعة قال هيه فحدثناه الحديث فقال هيه قلنا ما زادنا قال قد حدثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذٍ جميع ولقد ترك شيئاً ما أدري أنسي الشيخ أو كره ان يحدثكم فتتكلوا قلنا له حدثنا

فضحك وقال خلق الانسان من عجل ما ذكرت لكم هذا الا وانا أريد أن أحدثكموه قال ثم ارجع الى ربي في الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجداً فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله قال فليس ذلك اليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله (*) للشيخين وللدرامي عن عقبة بن عامر نحوه وفيه: فيأتون عيسى فيقول أدلكم على النبي الأمي فيأتوني فيأذن الله لي أن أقوم اليه فيثور مجلسي أطيب ريح شمها أحد قط حتى آتي ربي فيشفعني ويجعل لي نوراً من شعر رأسي الى ظفر قدمي فيقول الكافرون عند ذلك لإبليس قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فقم انت فاشفع لنا إلى ربك فإنك انت أضللتنا قال فيقوم فيثور مجلسه انتن ريح شمها أحد قط ثم يعظم لجهنم فيقول عند ذلك وقال الشيطان لما قضى الأمر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الآية (*) (أبو هريرة) كنا مع النبي ﷺ في دعوة فرفع اليه الذراع وكان يعجبه فنهس منها نهسة وقال انا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون مم ذاك؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يتحملون فيقول الناس ألا ترون إلى ما أنتم فيه إلى ما بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض أبوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم انت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا إلى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا؟ فقال ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح انت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبداً شكوراً الا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما بلغنا الا يشفع لنا ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقول انت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا إلى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفساً لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنباً نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى

محمد فيأتون فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم النبيين وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فانطلق فآتى تحت العرش فاخر ساجداً لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه الله على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فأقول امتي يا رب امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى (*) وللبخاري: كما بين مكة وحمير (*) وفي رواية: يجمع الله تعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون يا أبانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل أخرجكم من الجنة الا خطيئة أبيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى بني ابراهيم خليل الله فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلاً من وراء وراء اعمدوا إلى موسى بنحوه (*) وقيه: وترسل الأمانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يميناً وشمالاً فيمر أولكم كالبرق قلت بأبي وأمي أي شيء كالبرق؟ قال الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم أعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز أعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفاً (*) للشيخين والترمذي وله عن أبي سعيد رفعه: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من بني آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم بنحوه (*) الا ان فيه: فيأتون عيسى فيقول اني عبدت من دون الله (*) (بريدة) انه قال لمعاوية اني سمعت رسول الله ﷺ يقول أبي لأرجو ان أشفع يوم القيامة في عدد ما في الأرض من شجرة ومدرة قال فترجوها انت يا معاوية ولا يرجوها علي (*) لأحمد بضعف (انيس الأنصاري) رفعه: اني لأشفع يوم القيامة في كل شيء مما على وجه الأرض من حجر ومدر (*) (أبو هريرة) رفعه: اني آتي جهنم فأضرب بابها فيفتح لي فأدخلها فأحمد الله بمحامد ما حمده أحد قبلي مثله ولا يحمده أحد بعدي ثم أخرج منها من قال لا إله إلا الله مخلصاً فيقول الى اناس من قريش فينتسبون إلي فأعرف نسبهم ولا أعرف وجوههم وأتركهم في النار (*) هما للأوسط بخفي (ابن عمر) رفعه: أول من اشفع له من أمتي أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب من قريش والأنصار ثم من آمن بي واتبعني من أهل اليمن من سائر العرب ثم من الأعاجم وأول من أشفع له أولو الفضل (*) للكبير بخفي (عبد الملك بن عباد بن جعفر) رفعه: أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة وأهل مكة وأهل

الطائف (*) للبزار والكبير بخفي (عثمان) رفعه: أول من يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم الشهداء ثم المؤذنون (*) للبزار بضعف (أبو سعيد) رفعه: إذا كان يوم القيامة أتى بالموت كالكبش الأملح فيوقف بين الجنة والنار فيذبح وهم ينظرون فلو ان أحداً مات فرحاً لمات أهل الجنة ولو ان أحداً مات حزناً لمات أهل النار (*) وفي رواية: فيؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادي منادياً أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول لهم هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي منادياً أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول لهم هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأوا انذرهم يوم الحسرة إذا قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وأشار بيده إلى الدنيا (*) للشيخين والترمذي.

٢٩٨ - ٣٠٤ ج٢

كتاب الجنة والنار وما فيهما

(ابو هريرة) رفعه: لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها أحد الا دخلها فحفها بالمكاره فقال اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لخشيت ان لا يدخلها أحد ولما خلق الله النار قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فحفها بالشهوات فقال اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فلما رجع قال وعزتك لقد خشيت ان لا يسلم منها أحد إلا دخلها (*) لأبي داود والترمذي والنسائي (وعنه) رفعه: حفت النار بالشهوات وحفت الجنة بالمكاره (*) للشيخين (ابن مسعود) رفعه: الجنة اقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك (*) للبخاري (انس) لا تزال جهنم يلقي فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمة فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشىء الله لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة (*) (أبو هريرة) رفعه: تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم فقال الله تعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار انت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلىء حتى يضع الله تعالى رجله فتقول قط قط ويزوي بعضها إلى بعض ولا يظلم الله من خلقه أحداً واما الجنة فإن الله ينشىء لها خلقاً (*) هما للشيخين والترمذي (أبو سعيد) رفعه: اما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون ولا يحيون ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم أو قال بخطاياهم فاماتتهم إماتة حتى إذا كانوا فحماً أذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا علي أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة في حميل السيل فقال رجل من القوم كأن رسول الله ﷺ قد كان بالبادية (*) لمسلم (وعنه) رفعه: يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدي بمنزلة في الجنة منه

بمنزله كان في الدنيا (*) للبخاري (جابر) رفعه: يخرج من النار قوم بالشفاعة كأنهم الثعارير قلنا وما الثعارير؟ قال الضغابيس (*) للشيخين (أبو هريرة) رفعه: ان رجلين ممن يدخل النار ليشتد صياحهما فيها فيقول الله تعالى اخرجوهما ثم يقول لهما لأي شيء اشتد صياحكما؟ فيقولان فعلنا ذلك لترحمنا فيقول ان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما في النار حيث كنتما فينطلقان فيلقي أحدهما نفسه في النار فيجعلها عليه برداً وسلاماً ويقول الآخر فلا يلقي نفسه في النار فيقول له الرب تعالى ما يمنعك ان تلقي نفسك كما القي صاحبك نفسه؟ فيقول رب لأرجو ان لا تعيدني فيها بعد ان أخرجتني منها فيقول الله تعالى لك رجائك فيدخلان معاً في الجنة برحمة الله (*) للترمذي (انس) رفعه: يؤتي بأنعم أهل الدنيا من أهل النار فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط؟ هل مر بك من نعيم قط؟ فيقول لا والله يا رب ويؤتى بأشد الناس بؤساً من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر بك من شدة قط؟ فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط (*) لمسلم (ابن مسعود) رفعه: اني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة رجل يخرج من النار حبواً فيقول الله تعالى له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة امثالها أو ان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول أتسخر بي أو تضحك بي وأنت الملك؟ فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقول ذاك أدنى أهل الجنة منزلة (*) للشيخين والترمذي (وعنه) رفعه: آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فإذا ما جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول يا رب ادنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله تعالى لعلي ان اعطيتكها تسألني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده ان لا يسأله غيرها وربه تعالى يهذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى فيقول أي رب ادنني من هذه لأشرب من مائها واستظل بظلها لا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني ان لا تسألني غيرها؟ فيقول لعلي ان أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده ان لا يسأله غيرها وربه تعالى يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة وهي أحسن من الأوليين فيقول يا رب ادنني من هذه لأستظل بظلها وأشرب من مائها لا أسألك غيرها فيقول

يا ابن آدم ألم تعاهدني ان لا تسألني غيرها؟ قال بلى يا رب هذه لا أسألك غيرها وربه تعالى يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة فيقول أي رب أدخلنيها فقال يا ابن آدم ما يضربني منك أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ قال يا رب أتستهزىء مني وأنت رب العالمين؟ فضحك إبن مسعود فقال ألا تسألوني مم أضحك؟ فقالوا مم تضحك؟ فقال هكذا ضحك رسول الله ﷺ فقالوا مم تضحك يا رسول الله؟ فقال من ضحك رب العالمين حين قال أتستهزىء مني وأنت رب العالمين فيقول لا أستهزىء منك ولكني على ما أشاء قادر (*) لمسلم (أبو هريرة) رفعه: ناركم هذه التي توقدون جزؤ من سبعين جزأ من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية يا رسول الله قال فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزأ كلها مثل حرها (*) لمالك والشيخين والترمذي (وعنه) رفعه: أوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم أوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة (*) لمالك والترمذي بلفظه (وعنه) كنا مع النبي ﷺ فسمع وجبة فقال أتدرون ما هذا؟ قلنا الله ورسوله أعلم قال هذا حجر رمى به في النار منذ سبعين خريفاً فهو يهوي في النار الآن حيث انتهى إلى قعرها (*) لمسلم (ابن عمرو بن العاص) رفعه: لو ان رصاصة مثل هذه وأشار إلى مثل الجمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل ولو انها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها (*) (أبو سعيد) رفعه: لسرادق النار اربع جدر كثف كل جدار مسيرة أربعين سنة (*) (وعنه) رفعه: ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره (*) (وعنه) رفعه: لو ان دلواً من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا (*) (ابن عباس) ان النبي ﷺ قرأ اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقال لو ان قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامهم (*) هي للترمذي (أبو موسى) رفعه: في جهنم واد يقال له هبهب يسكنه كل جبار فإياك ان تكون منهم (*) للدرامي بضعف (أبو هريرة) رفعه: اشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضي بعضاً فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير (*) للشيخين والترمذي (وعنه) رفعه: يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق يقول اني وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله إلهاً آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين (*) للترمذي ولرزين: من كذب علي متعمداً فليتبوأ بين عيني جهنم مقعداً قيل يا رسول الله ولها عينان؟ قال اما سمعتم قول الله تعالى إذا رأتهم من مكان بعيد سموا لها تغيظاً وزفيراً يخرج عنق

من النار له عينان تبصران بنحوه (*) (ابن مسعود) رفعه: يؤتى بالنار يومئذٍ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجروتها (*) لمسلم والترمذي (أبو سعيد) رفعه: إن أدنى أهل النار عذاباً ينتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه من حرارة نعليه (*) (سمرة) رفعه: ان منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته (*) هما لمسلم (أبو الدرداء) يلق على أهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيتذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فإذا دنى من وجوههم شوي وجوههم فإذا دخل بطونهم قطع ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم عساهم يخففون عنا فيقولون لهم الم تأتكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في الضلال فيقولون ادعوا مالكاً فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون قال الأعمش نبئت ان بين دعائهم واجابة مالك لهم مقدار الف عام فيقولون ادعوا ربكم فلا تجدون خيراً منه فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين ربنا اخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل (*) (أبو هريرة) رفعه: ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ حتى يخلص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان (*) هما للترمذي (وعنه) رفعه: ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث (*) لمسلم وللترمذي: ضرس الكافر يوم القيامة مثل اجد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة يعني كما بينها وبين المدينة والبيضاء جبل وقيل مدينة بالمغرب (*) وله في رواية: ان غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً وان ضرسه مثل أحد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة (*) (وعنه) رفعه: ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع (*) لمسلم (ابن عمر) رفعه: ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخية ليوطأه الناس (*) للترمذي (ابوهريرة) ابراهيم يرى أباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة فيقول له ابراهيم ألم أقل لك لا تعصيني؟ فيقول أبوه فاليوم لا أعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فأي خزي أخزى من أبي الأبعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقول يا ابراهيم ما تحت رجليك؟ فنظر فإذا هو بذبح متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار (*) للبخاري (انس) رفعه: الشمس والقمر ثوران عقيران في النار (*) للموصلي بلين (وعنه) رفعه: عمر الذباب أربعون ليلة والذباب

كله في النار الا النحل (*) (أبو هريرة) رفعه: لو ان في هذا المسجد مائة الف أو يزيدون وفيه رجل من النار فنفس فأصاب نفسه لاحترق المسجد ومن فيه (*) هما للموصلي (أبو سعيد) رفعه: لو ان مقمعاً من حديد وضع في الأرض فاجتمع له الثقلان ما أقلوه من الأرض (*) لأحمد والموصلي بلين (عمر) جاء جبريل إلى النبي ﷺ في حين غير حينه الذي كان يأتيه فيه فقام اليه النبي ﷺ فقال يا جبريل ما لي أراك متغير اللون؟ فقال ما جئتك حتى أمر الله تعالى بمفاتيح النار فقال يا جبريل صف لي النار وانعت لي جهنم فقال ان الله تعالى أمر بجهنم فأوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم أمر فأوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم أمر فأوقد عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ولا يطفي لهبها والذي بعثك بالحق قدر ثقب الا برة فتح من جهنم لمات من في الأرض كلهم جميعاً من حرة والذي بعثك بالحق لو ان خازناً من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا فنظروا اليه لمات من في الأرض كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه والذي بعثك بالحق لو ان حلقة من حلق سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لا رفضت وما تقارت حتى تنتهي إلى الأرض السفلى فقال ﷺ حسبي يا جبريل لا يتصدع قلبي فأموت فنظر ﷺ إلى جبريل وهو يبكي فقال تبكي يا جبريل وانت من الله بمكان الذي انت به؟ فقال ومالي لا أبكي أنا أحق بالبكاء لعلي أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها وما أدري لعلي أبتلي بما ابتلي به ابليس فقد كان من الملائكة وما أدري لعلي أبتلي بما ابتلي به هاروت وماروت فبكى النبي ﷺ وبكى جبريل عليه السلام فما زالا يبكيان حتى نوديا ان يا جبريل ويا محمد ان الله تعالى قد أمنكم أن تعصياه فارتفع جبريل وخرج النبي ﷺ فمر بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون فقال أتضحكون وورائكم جهنم فلو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ولما شبعتم الطعام والشراب ولخرجتم إلى الصعدات تجئرون إلى الله تعالى فنودي يا محمد لا تقنط عبادي انما بعثتك ميسراً ولم أبعثك معسراً فقال ﷺ سددوا وقاربوا (*) للأوسط بضعف (أبو هريرة) قلت يا رسول الله مم خلق الخلق؟ قال من الماء قلت الجنة ما بناؤها؟ قال لبنة فضة ولبنة ذهب وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت ولا تبلى ثيابهم ولا يفني شبابهم (*) للترمذي مطولاً (زيد بن أرقم) رفعه: ان الرجل من أهل الجنة ليعطي قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع والشهوة فقال رجل من اليهود ان الذي يأكل ويشرب تكون منه الحاجة قال يفيض من جلده عرق فإذا بطنه قد ضمر (*) للدرامي (أبو موسى) رفعه: جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين

القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن (*) (وعنه) رفعه: ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة طولها في السماء ستون ميلاً (*) وفي رواية: عرضها للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً (*) (أبو هريرة) رفعه: ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام واقرؤا ان شئتم وظل ممدود ولقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب (*) هي للشيخين والترمذي (عبادة بن الصامت) رفعه: ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والأرض والفردوس أعلى درجة منها تفجر انهار الجنة الأربعة ومن فوقها يكون العرش فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس (*) (انس) رفعه: غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قده في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت الدنيا وما فيها ولملأت ما بينها ربحاً ولنصفيها يعني خمارها خير من الدنيا وما فيها (*) (سعد) رفعه: لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والأرض ولو ان رجلاً من أهل الجنة اطلع فبد اسواره تطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم (*) (معاوية جد بهز بن حكيم) رفعه: ان في الجنة بحر العسل وبحر الخمر وبحر اللبن وبحر الماء ثم تنشق الأنهار بعد (*) (أبو أيوب) أتى النبي ﷺ اعرابي فقال يا رسول الله اني أحب الخيل أو في الجنة خيل؟ قال ﷺ ان أدخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة لها جناحان فحملت عليها ثم طارت بك حيث شئت (*) (علي) رفعه: ان في الجنة لمجتمعاً للحور العين يرفعن بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نيأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبي لمن كان لنا وكنا له (*) (ابن المسيب) لقيت أبا هريرة فقال لي اسأل الله أن يجمع بيننا في سوق الجنة فقلت أفيها سوق؟ قال نعم أخبرني رسول الله ﷺ ان أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم دني على كثبان المسك وما يرون إن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلساً قلت يا رسول الله هل ترى ربنا؟ قال نعم هل تتمارون في رؤية الشمس أو القمر ليلة البدر؟ قلنا لا قال كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله تعالى محاضرة حتى يقول المرجل منهم يا فلان بن فلانة أتذكر يوم كذا وكذا إذ قلت كذا وكذا؟ فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب الم تغفر لي؟

فيقول بلى بسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط ويقول ربنا قوموا الي ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فنأتي سوقاً قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فنحمل منه ما اشتهينا بغير بيع ولا شراء وفي ذلك السوق يلقي أهل الجنة بعضهم بعضاً فيقبل الرجل من منزلته المرتفعة فيلقي ما هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يصير عليه ما هو أحسن منه وذلك انه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها ثم ننصرف إلى منازلنا فيلقانا أزواجنا فيقلن مرحباً وأهلاً لقد جئت وان لك جمال أفضل مما فارقتنا عليه فنقول انا زرنا اليوم ربنا الجبار ويحق لنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا (*) (علي) رفعه: ان في الجنة لسوقاً ما فيها شراء ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها (*) هي للترمذي وضعف حديث أبي أيوب (أبو سعيد) رفعه: ان أهل الجنة ليتراؤ ن أهل الغرف من فوقهم كما تتراؤ ون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق إلى المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين (*) للشيخين (أبو هريرة) رفعه: ان أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب درى في السماء إضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخطون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة الانجوج عود الطيب وأزواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء (*) وفي رواية: ولكل واحد منهم زوجتان يرمي مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشياً (*) للشيخين والترمذي (جابر) رفعه: ان أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون قالوا فما بال الطعام؟ قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس (*) وفي رواية بدل التحميد: الحمد (*) وفي أخرى: التكبير (*) لأبي داود ومسلم بلفظه (أبو سعيد) رفعه: من مات من أهل الجنة وهو صغير أو كبير يدخلون الجنة بني ثلاثين لا يزيدون عليها أبداً وقال ان عليهم التيجان ان أدنى لؤلؤة منها تضيء ما بين المشرق والمغرب (*)(معاذ) رفعه: يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين أبناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة (*) (انس) رفعه: يعطي المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله أو يطيق ذلك؟ قال يعطي قوة مائة رجل (*) (أبو سعيد) ان المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة

واحدة كما يشتهي (*) هي للترمذي (أبو هريرة) رفعه: من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه (*) لمسلم (أبو سعيد) رفعه: تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفؤ أحدكم خبزته في السفر نزلاً لأهل الجنة فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم الا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة؟ قال بلى قال تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبي ﷺ فنظر النبي ﷺ الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه (*) ثم قال ألا أخبرك بادامهم؟ قال بلى قال ادامهم بالأم ونون قالوا وما هذا؟ قال ثور ونون يأكل من زيادة كبدهما سبعون ألفاً (*) للشيخين (وعنه) أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وزبر جد وياقوت كما بين الجابية إلى صنعاء (*) (ابن عمر) ان أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانة وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ ﷺ وجوه يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظرة (*) هما للترمذي (المغيرة) رفعه: سأل موسى عليه السلام ربه ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال هو رجل يجيء بعدما أدخل أهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقال له أما ترضى أن يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا؟ فيقول رضيت يا رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت يا رب فيقول هذا لك وعشرة أمثاله ولك ما استهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت يا رب قال رب فاعلاهم منزلة؟ قال أولئك الذين أردت غرس كرامتهم بيدي وختمت عليهم فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر قال ومصداقه في كتاب الله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين الآية (*) للترمذي ومسلم بلفظه (أبو هريرة) رفعه: يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير (*) لمسلم (حارثة بن وهب) رفعه: لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ (*) لأبي داود (أبو هريرة) ان النبي ﷺ كان يتحدث وعنده رجل من أهل البادية ان رجلاً استأذن ربه في الزرع فقال ألست فيما شئت؟ يقول بلى ولكن أحب ذلك فيؤذن له فيبذر فيبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الرب تعالى دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء فقال الاعرابي انك لن تجده الا قرشياً أو أنصارياً فإنهم أصحاب زرع فإما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه (*) للبخاري (سلمان) رفعه: لا يدخل الجنة أحد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله لفلان بن غلان أدخلوه جنة عالية قطوفها دانية (*) للكبير والأوسط (أبو امامة) الا كلكم يدخل الجنة الا من شرد على الله شراد البعير على أهله (*) لأحمد وللكبير نحوه وفيه؛ فمن لم

يصدقني فإن الله تعالى يقول لا يصليها الا الأشقى الذي كذب وتولى (*) (ابن مسعود) رفعه: انك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه فيجيء مشوياً بين يديك (*) للبزار بضعف (ابن عمرو بن العاص) ان رجلاً قال يا رسول الله أخبرنا عن ثياب الجنة أخلق تخلق ام تنسج بنسج؟ فضحك بعض القوم فقال ﷺ مم تضحكون من جاهل يسأل عالماً؟ أين السائل؟ قال انا ذا يا رسول الله قال تنشق عنها ثمار الجنة (*) للبزار (جابر) سئل النبي ﷺ أينام أهل الجنة؟ فقال النوم أخو الموت وأهل الجنة لا ينامون (*) للأوسط والبزار (ابن عمر) رفعه: لو اذن الله في التجارة لأهل الجنة لأتجروا في البز والعطر (*) للصغير (ابو امامة) سئل النبي ﷺ يتناكح أهل الجنة؟ قال نعم بذكر لا يمل وشهوة لا تنقطع دحماً دحماً (*) وفي رواية: لا منى ولا منية (*) للكبير.

رؤية الله تعالى في دار الخلد

(جرير) كنا عند رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر وقال انكم سترون ربكم عياناً كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب (*) للشيخين والترمذي وأبي داود (صهيب) رفعه: إذا دخل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار؟ فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب اليهم من النظر إلى ربهم تعالى (*) زاد في رواية: ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة (*) لمسلم والترمذي (انس) رفعه: أتاني جبريل عليه السلام وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذه يا جبريل؟ قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيداً ولقومك من بعدك تكون أنت الأول ويكون اليهود والنصارى من بعدك تكون أنت الأول ويكون اليهود والنصارى من بعدك قال ما لنا فيها؟ قال لكم فيها خيراً لكم فيها ساعة من دعا ربه فيها بخير هو له قسم الا أعطاه إياه أو ليس له بقسم الا ذخر له ما هو أعظم منه أو تعوذ فيها من شر هو عليه مكتوب إلا أعاذه منه أو غير مكتوب إلا أعاذه من أعظم منه قلت ما هذه النكتة السوداء فيها؟ قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام عندنا ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد قلت لم تدعونه يوم المزيد؟ قال ان ربك تعالى اتخذ في الجنة وادياً افيح من مسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة نزل تعالى من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسون عليها ثم يجيء أهل الجنة حتى

يجلسون على الكثب فيتجلى لهم ربهم تعالى حتى ينظرون إلى وجهه وهو يقول انا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي هذا محل كرامتي فاسألوني فيسألونه الرضا فيقول تعالى رضائي أحلكم داري وانا لكم كرامتي فاسألوني فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد تعالى على كرسيه فيصعد معه الشهداء والصديقون احسبه قال ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم درة بيضاء لأقصم فيها ولأفصم أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء منها عرفها وأبوابها مطردة فيها انهارها متدلية فيها ثمارها فيها أزواجها وخدمها فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا فيه كرمة وليزدادوا فيه نظراً إلى وجهه تعالى ولذلك دعى يوم المزيد (*) للبزار والكبير والأوسط والموصلي (أبو هريرة) ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا لا يا رسول الله قال هل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئاً فليتبع فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذٍ أحد الا الرسل وكلام الرسل يومئذٍ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان؟ قالوا نعم قال فإنها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم بآثار السجود وحرم الله علي النار ان تأكل اثر السجود فيخرجون وقد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولاً الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها واحرقني ذكاها فيقول هل عسيت ان أفعل ذلك ان تسأل غير ذلك؟ فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله له أليس قد أعطيت العهود والميثاق ان لا تسأل غير الذي كنت سألت؟ فيقول يا رب لا أكون أشقى خلقك فيقول فما عسيت ان أعطيت ذلك ان تسأل غيره؟ فيقول لا وعزتك لا أسألك غير هذا فيعطي وبه ما شاء من عهد

وميثاق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله ويحك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهود ان لا تسأل غير الذي أعطيت فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فيضحك الله تعالى منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى إذا انقطع امنيته قال الله تعالى تمن من كذا وكذا يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد لأبي هريرة انه ﷺ قال قال الله تعالى لك ذلك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة لم احفظ منه ﷺ الا قوله لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد اني سمعته من رسول الله ﷺ يقول لك ذلك وعشرة امثاله قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولاً الجنة (*) للشيخين والترمذي (وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً) وارض اللهم عن جامعه وكاتبه وطابعه وقارئه وعن جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات انك سميع قريب مجيب الدعوات وتم طبع الكتاب يوم الثلاثاء العاشر من شهر الجمادي الثاني سنة ١٣٤٦هـ وقد تكلم بعض معاصرينا فيما رواه رزين فلنذكر تبرئة للعهدة وتكملة للمنفعة ترجمته التي رتبها مولانا الحاج ظفر أحمد سلمة الله الصمد وصوبه الحافظ الحجة التقي مولانا الحاج أشرف علي التهانوي مد ظله العلي ولنختم على ما قرظه بقلمه الشريف تفاؤلاً لحصول الشرف في الحيات وعلو الدرجات بعد الممات والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ونسأله أن يغفر لنا ما طغى به القلم أو زلت فيه القدم وان يجعل تلك الخدمة خالصة لوجهه الكريم ووسيلة إلى لقائه في دار النعيم وانا الفقير عاشق الهي الحنفي الخليلي غفر له ولوالديه.

(ترجمة الحافظ الامام أبي الحسن رزين بن معاوية العبدري رحمه الله)

(ذكره الامام الحافظ ابن فرحون المالكي المدني في طبقات المالكية له المسماة بالديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب بما نصه رزين بن معاوية بن عمار أبو الحسن العبدري الأندلسي سوقسطي جاور بمكة أعواماً وحدث بها عن أبي مكتوم وعيسى بن أبي ذر الهروي وغيركم ذكره السلفي وقال شيخ عالم ولكنه نازل الأسناد وله تآليف منها كتاب جمع فيه ما في الصحاح الخمسة والمؤطا وكتاب في أخبار مكة وقال ابن يشكو ال كان رجلاً صالحاً عالماً فاضلاً عالماً بالحديث وغيره توفي بمكة سنة خمس وعشرين وقيل سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

وكان امام المالكية بمكة ذكره ابن الحباب والفاسي في العقد الثمين وعده العلامة ولي الدين الخطيب العمري التبريزي صاحب المشكوة من الأئمة المتقنين والثقات الراسخين في مقدمة كتاب هذا ووصفه بالحفظ في كتابه الأكمال في أسماء الرجال فقال هو أبو الحسن رزين بن معاوية العبدري الحافظ صاحب كتاب التجريد في الجمع بين الصحاح وأثنى على جامع رزين الامام الكبير الحافظ الشهير مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير بما ملخص لفظه ومعناه ان أبا الحسن رزين ابن معاوية العبدي جمع الأصول الستة المذكورة فكان كتابه أجمع الكتب في هذا الفن نفعاً وانفعها جمعاً حيث حوى الأصول الستة التي هي امهات الحديث وأصولها وبأحاديثها استدل العلماء وعمدتهم منقولها ا.هـ من تيسير الوصول وقال صاحب تنقيح المشكوة في ترجمة رزين وذكر كتابة ما نصه وهو الذي جمع الكتب الستة في كتابه التجريد فكان كتابه أجمع الكتب في هذا الفن نفعاً لكن الأحاديث التي جمع هو في كتابه لا يوجد بعضها في أصول الكتب الستة ولذا قال ابن الأثير في جامع الأصول واما الأحاديث التي وجدتها في كتاب رزين ولم أجدها في أصول الستة تركتها بغير علامة المخرج وأخليت لذكر اسم من أخرجهما موضعاً وكذا قال صاحب تيسير الوصول وغيره فلا استغناء في ذلك بالحوالة عليه من غير تتبع الأصول والعبدري نسبة إلى عبد الدار بطن من قريش (قلت) ولما كان رزين رحمه الله من الأئمة المتقنين والثقات الراسخين ومن العلماء بالحديث ولم يتهمه أحد بالكذب ولا بالخيانة بل اثنوا عليه بالصلاح والصِّيانة فلا بدع ان يقال فيه وفي زياداته ما قاله صاحب المشكوة في حق مؤلف المصابيح وكتابه بما لفظه ولما سلك رضي الله عنه طريق الاختصار وحذف الأسانيد تكلم فيه بعض النقاد وان كان نقله وانه من الثقات كالاسناد لكن ليس ما فيه اعلام كالأغفال ا.هـ وهذا هو الذي اضطر ابن الأثير الى ايراد زيادات رزين في جامعة واعتمد بأنه ليس ممن لا يورد ما لا أصل له فعسى أن يكون قد اطلع على أصل لم نطلع عليه لقصور نظرنا وقلة مخبرنا لا سيما وقد وجد المتأخرون لأكثر زياداته أصلاً عند الحاكم في مستدركه والطبراني في معاجمه والبيهقي وغيره من الأئمة في مؤلفاتهم كما لا يخفي على من طالع تنقيح المشكوة فإن مؤلفه عزا أكثر زيادات رزين إلى من أخرجه وبين حسنه وصحته والترغيب للمنذري فإنه أورد كثيراً من تلك الزيادات في ترغيبه وصرح بأنه مما رواه رزين ولم أجده في أصوله وانما رواه غير أصحاب الأصول كالطبراني وغيره ولم نجد شيئاً مما زاده رزين محكوماً عليه بالوضع ممن يعتمد عليه في تنقيد الأحاديث بيد ما ذكره القاضي الشوكاني في فوائده المجموعة في الأحاديث الموضوعة بما نصه ولقد ادخل رزين بن معاوية العبدري في كتابه الذي جمع بين

دواوين الاسلام بلايا وموضوعات لا تعرف ولا يدري من أين جاءبها وذلك خيانة المسلمين قد أخطأ ابن الأثير خطأ بيناً يذكر ما زاده رزين في جامع الأصول ولم ينبه على عدم صحته الا نادراً ا قلت ولا يخفي ان الشوكاني ليس ممن يعتمد عليه في الجرح والتعديل وان كان ثقة في النقل والحكاية عمن عليه التعويل فإن زمانه متأخر عن زمان المحدثين جداً توفي سنة خمسين بعد الألف والمائتين وهو زمان انقراض الروايةوالاسناد فليس لأهله الا النقل عن أهل الاعتماد فإني له ان يجرح من لم يجرحه بالخيانة والوضع أحد من المحدثين بل واعتمد عليه أجلة من المتقدمين وظني ان كلامه في رزين لا يخلو عن التعنت بلا سبب وتخطئة ابن الأثير خارج عن مسلك الأدب فإن رزيناً لم يورذ زياداته الا اعتضاداً لأحاديث الأصول وابن الأثير اعتمد على سعة نظره وصلاحه وبراءته عن إيراد المجعول ولا يخفي انه ربما يورد في المتابعات استطراداً ما لا يورد في الأصل اعتماداً كما فعله صاحب الصحيح في تعاليقه ومسلم في صحيحه والحاكم في مستدركه فإنهم يوردون في كتبهم ما ليس على شرطهم للتأيد والاستشهاد والاعتبار به والاعتضاد فما فعله رزين ليس بأول قارورة كسرت في الاسلام بل له سلف في ذلك من صنيع الائمة الاعلام فلذا اعتبر بزياداته ابن الأثير وأوردها في كتابه واعتمد عليها المنذري حيث أدرجها في ترغيبه مع التزامه ان لا يورد فيه ما هو متحقق الوضع أو ظاهر النكارة كما صرح بذلك في مقدمته بل ربما اخرجها فيه مصدرة بعن وهي علامة حسن الحديث عنده وقبوله مع تصريحه بأن هذا مما ذكره رزين ولم أره في شيء من أصوله كما فعل ذلك في باب الترهيب من شرب الخمر عن حذيفة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الخمر جماع الاثم والنساء حبالة الشيطان الخ فالصواب ان ما كان في تلك الزيادات التي لم يوجد لها أصل في كتب ائمة الحديث من المسانيد والزوائد والمعاجم وغيرها من باب الفضائل والترغيب والترهيب يعتبر به وما كان من باب الأحكام فإن وافقه قول امام من المجتهدين وفتوى فقيه من الائمة المشهورين فهو حجة لاتباعه من المقلدين وان لم يكن حجة على من نازعهم من المخالفين لأن موافقة فتوى عالم مجتهد للحديث امارة حسن حاله وان له أصلاً في الشرع ومالاً ولا فهو مما يتوقف فيه ولا يجزم بالحكم عليه بالوضع ما لم يحكم به حافظ منقد منصف من المتقدمين وقبل ذلك يجوز لنا روايته بالعز وإلى رزين كما فعله ابن الأثير والمنذري وغيرهما من المحدثين في مؤلفاتهم ولعلك لا تكاد تجد الصنف الأخير في تلك الزيادات الا نادراً ولعل الحق لا يتجاوز عن الصواب الذي نبهتك عليه آخراً هذا والله الحمد باطناً وظاهراً والصلاة والسلام على سيدنا أفضل الخلق محمد وآله وأصحابه متتابعاً

متواتراً وانا المفتقر إلى رحمة ربه الصمد عبده المذنب ظفر أحمد وفقه الله النزود لغد النزيل في خانقاه بتهانة بهون.

تقريظ عمدة العلماء قدوة الأصفياء تاج الملة سراج الأمة التقى النقي الفقيه الولي مولانا الحافظ الثقة الثبت الحجة الشيخ أشرف علي التهانوي أدام الله ظلال بركاته

وبعد البسملة والحمدلة والتصلية فيقول العبد الراجي رحمة ربه القوي محمد المدعو بأشرف علي غفر له ذنبه الخفي والجلي قد وفقت بمطالعة الجلد الأول والجمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد الذي طبعه ونشره مورد اللطف اللامتناهي مولانا عاشق الهي شرفه الله تعالى بالاستقامة على الأوامر والتجنب عن المناهي فاستحسنته غاية الاستحسان وكفى على الاستحسان شهادة اني قد فرقت جميع كتبي الا أقل قليل بتقسيم بعضها على أهل العلم من أقاربي ووقف بعضها على المدارس الخاصة ولم تسمح نفسي بإخراجه عن ملكي ويكون كل وقت بين يدي وبحضرة عيني للاشتغال به في أوقات الفراغ وليس لمزيته على سائر الكتب في الصحة بل لكونه أجمع المهمات الروايات فأدعو الله تعالى لناشره وأشير بشرائه على ناظره ثم لما كان بعض الناس قد عاب في حسنه لجرحه في رزين اتم نفعه بالحاق ترجمته التي أجيب فيها عن جرحه بأحسن جواب وقد أجاد فيه وأصاب فلله الحمد على تكميل الكتاب في كل باب وكان هذا في أول شهر جمادي الأخرى سنة ١٣٤٦هـ

فهرست المجلد الثاني لجمع الفوائد من مجمع الزوائد

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
	كتاب الجهاد	٩٣	غزوة الفتح.
٣	فضل الرباط والجهاد في سبيل الله	٩٨	غزوة حنين.
٦	فضل الشهادة والشهداء.	١٠٢	من استشهد في حنين.
١٠	وجوب الجهاد وصدق النية فيه وآدابه	١٠٢	غزوة أوطاس وغزوة الطائف.
١٢	أحكام وأسباب تتعلق بالجهاد	١٠٣	بعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة وسرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدجلي.
١٦	الأمانة والهدنة ونقض العهد والغدر.	١٠٤	بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن وبعث علي وخالد بن الوليد وهما قبل حجة الوداع.
٢١	الغنائم والغلول ونحوه.	١٠٥	غزوة ذي الخلصة وغزوة ذات السلاسل وغزوة تبوك.
٢٤	النفل والخمس	١٠٦	سرية بني الملوح وسرية زغبة السحيمي وغيرها.
٢٦	ـ الفيء وسهم النبي ﷺ	١٠٩	قتال أهل الردة
٢٩	السبق والرمي وذكر الخيل.	١١١	**كتاب التفسير**
٣١	**كتاب السير والمغازي كرامة أصل النبي ﷺ وقدم نبوته ونسبه وأسمائه.**	١١١	فضل القرآن وفضل سور وآيات مخصوصة.
٣٣	مولده صلى الله عليه وسلم ورضاعه وشرح صدره ونشوه.	١١٨	من تفسير الفاتحة وسورة البقرة.
٣٦	بدؤ الوحي وكيفية نزوله	١٢٥	سورة آل عمران.
٣٨	صبر النبي ﷺ في تبليغه على أذى قومه وكسره الأصنام	١٢٨	سورة النساء.
٤٠	الهجرة إلى الحبشة.	١٣٣	سورة المائدة
٤٣	خروج النبي ﷺ إلى الطائف وعرضه نفسه على القبائل والعقبة الأولى والعقبة الثانية والثالثة.	١٣٦	سورة الانعام
٤٦	هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة.	١٣٨	سورة الاعراف والانفال
٥٤	عدد غزواته صلى الله عليه وسلم وما كان قبل بدر.	١٤٠	سورة براءة.
٥٥	غزوة بدر.	١٤٨	سورة يونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم.
٦٢	من سمى من أهل بدر رضي الله عنهم.	١٥٠	سورة الحجر والنحل والاسراء.
٦٦	غزوة بني النضير وإجلاء يهود المدينة وقتل كعب بن الاشرف وأبي رافع.	١٥٢	سورة الكهف ومريم.
٦٩	غزوة أحد.	١٥٦	سورة طه والأنبياء والحج والمؤمنون
٧٤	من ذكر في مجمع الزوائد شهداء أحد.	١٥٧	سورة النور.
٧٥	غزوة الرجيع وغزوة بئر معونة وغزوة فزارة.	١٦٤	سورة الفرقان والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت.
٧٩	غزوة الخندق وغزوة بني قريظة.	١٦٥	سورة الروم ولقمان والسجدة والأحزاب
٨١	غزوة ذات الرقاع غزوة بني المصطلق غزة انمار غزوة الحديبية.	١٦٩	سورة سبأ وفاطر ويس والصافات وص والزمر.
٨٩	غزوة ذي القرد وغزوة خيبر وعمرة القضاء.	١٧١	سورة المؤمن وحم السجدة والشورى والزخرف والدخان
٩١	غزوة مؤتة من أرض الشام وبعث أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة.		

صفحة	مضمون
١٧٣	سورة الاحقاف والفتح والحجرات وق والذاريات.
١٧٦	سورة الطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة والحديد.
١٧٨	سورة المجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقين.
١٨٠	سورة التغابن والطلاق والمتحرم.
١٨٤	سورة تبارك ون ونوخ والجن والمزمل والمدثر.
١٨٥	من سورة القيامة إلى آخر القرآن.
١٨٩	الحث على تلاوة القرآن وآداب التلاوة وتحزيب القرآن وغير ذلك.
١٩٢	جواز اختلاف القراءات وما جاء مفصلاً وترتيب القرآن وتأليفه.
١٩٧	**كتاب تعبير الرؤيا**
٢٠٠	**كتاب الطب وما يقرب منه.**
٢٠٧	الرقا والتمائم والعين ونحو ذلك.
٢١٠	الطيرة والفال والشوم والعدوى.
٢١٢	النجوم والسحر الكهانة.
٢١٤	**كتاب القدر وفيه محاجة آدم وموسى** وحكم الأطفال وذم القدرية وغير ذلك.
٢٢٠	**كتاب الآداب**
٢٢٠	السلام والجواب والمصافحة وتقبيل اليد والقيام للداخل.
٢٢٤	الاستيذان.
٢٢٦	العطاس والتثاؤب ولمجالسة وآداب المجلس وهيئة النوم والقعود.
٢٢٨	التعاضد بين المسلمين والاخاء والشفاعة وغير ذلك.
٢٣٠	النوادد وكتمان السر وصلاح ذات البين والاحترام وحسن الخلق والحياء وغير ذلك.
٢٣٤	الثناء والشكر والمدح والرفق.
٢٣٥	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح والمشورة.
٢٣٧	النية والاخلاص والوعد والصدق والكذب.
٢٤٠	السخاء والكرم والبخل وذم المال والدنيا.
٢٤٤	الغضب والغيبة والنميمة والغناء.
٢٤٧	اللهو واللعب واللعن والسب.
٢٥٠	الحسد والظن والهجران وتتبع العورة.
٢٥٢	الكبر والرياء والكبائر.
٢٥٤	النفاق والمزاح والرياء.
٢٥٦	الأسماء والكنى.
٢٦٠	الشعر
٢٦٣	**كتاب البر والصلة وبر الوالدين**
٢٦٤	بر الأولاد والأقارب وبر اليتيم واماطة الأذى.
٢٦٦	صلة الرحم وحق الجار.
٢٦٨	الرحمة والضيافة والزيارة.
٢٧٢	**كتاب المناقب.**
٢٧٢	ما ورد في ذكر بعض الأنبياء ومناقبهم.
٢٧٧	من فضائل النبي ﷺ غير ما تفرق في الكتاب.
٢٧٩	من صفاته وسفره وخاتم النبوة ومشيه وكلامه وعرقه وشجاعته وأخلاقه صلى الله عليه وسلم.
٢٨٥	من علاماته صلى الله عليه وسلم.
٢٩٠	الاسراء.
٢٩٧	من أخباره صلى الله عليه وسلم بالمغيبات.
٣٠٠	من كلام الحيوانات والجمادات له صلى الله عليه وسلم.
٣٠٢	من زيادة الطعام والشراب ببركته صلى الله عليه وسلم.
٣٠٨	من إجابة دعائه صلى الله عليه وسلم وكف الاعداء عنه.
٣١٠	مما سأله عنه أهل الكتاب وصدقوه في جوابه ﷺ
٣١١	معجزات متنوعة له وذكر عمره وأولاده صلى الله عليه وسلم.
٣١٤	من فضائل الصحابة المشتركة التي لا تخص واحداً منهم.
٣٢٠	مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
٣٢٢	مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
٣٢٦	مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه.
٣٣٠	مناقب الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
٣٣٣	مناقب بقية العشرة المبشرة سعيد وعبد الرحمن وطلحة والزبير وسعد بن عوف وأبي عبيدة بن الجراح.

صفحة	مضمون
٣٣٧	مناقب العباس وجعفر والحسن والحسين.
٣٤١	مناقب زيد بن حارثة وابنه اسامة وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وأبي ذي الغفاري.
٣٤٦	مناقب حذيفة بن اليمان وسعد بن معاذ وابن عباس وابن عمرو بن الزبير رضي الله عنهم.
٣٤٨	مناقب بلال بن رباح وأبي بن كعب وأبي طلحة الأنصاري والمقداد بن عمرو وأبي قتادة الأنصاري.
٣٤٩	مناقب سلمان وأبي موسى وعبد الله بن سلام وابنه يوسف وجرير وجابر بن عبد الله وأبيه وأنس البراء بن مالك.
٣٥٢	مناقب ثابت بن قيس وأبي هريرة وحاطب بن أبي بلتعة وجليبيب رضي الله عنهم.
٣٥٣	مناقب حارثة بن سراقة وقيس بن سعد بن عبادة وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وأبي سفيان بن حرب ومعاوية وابنه رضي الله عنهم.
٣٥٤	مناقب سنين أبو جميلة وعباد وضماد وعدي بن حاتم وثمامة بن اثال وعمر بن عبسة السلمي.
٣٥٦	مناقب حمزة بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وأبي سفيان بن الحارث وعبد الله بن جعفر.
٣٥٧	مناقب خباب بن الارت وسالم مولى أبي حذيفة وعامر بن فهيرة وعامر بن ربيعة وعبد الله بن جحش وصهيب.
٣٥٧	مناقب عثمان بن مظعون ومعاذ بن جبل وعمرو بن الجموح وحارثة بن النعمان بشر بن البراء وعبد الله بن رواحة.
٣٥٨	مناقب أبي اليسر وعبد الله بن عبد الله بن أبي وقتادة بن النعمان وعبادة بن الصامت وخزيمة بن الثابت وأبي أيوب.
٣٥٩	مناقب أبي الدحداح وزيد بن الثابت ورافع بن خديج وسلمة بن الأكوع وأبي الدرداء وزاهر بن حرام وعبد الله ذي البجادين رضي الله عنهم.
٣٦٠	مناقب عبد الله بن الأرقم وعثمان بن أبي العاص ووائل بن حجر والعلاء بن الحضرمي وأبي زيد وابن اخطب.
٣٦١	مناقب أبي امامة وزيد بن صوحان وفروة بن هبيرة وعبد الله بن بسر والهرباس بن زياد والسائب بن زيد.
٣٦٢	مناقب حرملة بن زيد وحمزة بن عمرو ورقة بن نوفل والأحنف بن قيس رضي الله عنهم.
٣٦٣	مناقب خديجة وفاطمة وعائشة وسودة وأسماء بنت أبي بكر وصفية وام حرام وأم سليم وهند بنت عتبة.
٣٦٦	مناقب زينب ورقية وأم كلثوم بنات النبي ﷺ وام سلمة وغيرهن من النساء رضي الله عنهن.
٣٦٧	مناقب أهل البيت وأصهاره صلى الله عليه وسلم.
٣٦٨	مناقب المهاجرين والأنصار رضي الله تعالى عنهم.
٣٧٠	فضائل هذه الأمة.
٣٧٣	فضائل قريش وغيرهم من قبائل العرب وفضل العجم.
٣٧٥	فضائل جماعة من غير الصحابة.
٣٧٧	فضائل أماكن متعددة من الأرض وما ورد ذمه.
٣٨١	**كتاب القصص.**
٣٨٦	**كتاب بدء الخلق وعجائبه.**
٣٨٩	**كتاب الاذكار والأدعية.**
٣٨٩	فضل الذكر والدعاء.
٣٩١	وقت الدعاء وحال الداعي وكيفية الداعي وغير ذلك.
٣٩٤	اسم الله الأعظم وأسماءه الحسنى.
٣٩٥	أدعية الصلاة.
٤٠٣	ادعية الصباح والمساء والنوم والانتباه.
٤٠٧	أدعية البيت والمسجد دخولاً وخروجاً وأعية المجلس والسفر.
٤١١	أدعية الكرب والاستخارة والحفظ والطعام والشراب واللباس وغير ذلك.
٤١٤	أدعية رؤية الهلال وعند الرعد والسحاب والريح والعطاس ودعاء عرفة وليلة القدر.
٤١٥	ادعية غير موقتة وفيها الاستعاذة
٤٢١	الاستغفار والتسبيح والتكبير والتحميد

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
	والحوقلة والصلاة على النبي عليه السلام.	٤٥٥	كتاب الملاحم واشراط الساعة والمهدي.
٤٢٧	كتاب الزهد والفقر والأمل والأجل والحرص	٤٧٠	كتاب القيامة وأحوالها من الحشر والحساب والحوض والصراط والميزان والشفاعة.
٤٣٣	كتاب الخوف والرقائق والمواعظ.	٤٧٩	كتاب الجنة والنار وما فيهما.
٤٤٠	كتاب التوبة والعفو والمغفرة.	٤٨٧	رؤية الله تعالى في دار الخلد.
٤٤٣	-كتاب الفتن أعاذنا الله منها والتحذير والتنفير منها.	٤٨٩	ترجمة الامام رزين العبدري.
٤٤٧	ما ورد من فتن مسماة أعاذنا الله منها.		

أيها الأخوان: الشكر أولاً لله المنان الذي وفقني لتكميله وأعطى من أسبابه ما يحتاج إليه الانسان وثانياً لصفوة الرحمن قطب الاوان وغوث الزمان شيخي المحترم ومرشدي الممجد مولانا المحدث الفقيه الولي خليل أحمد الذي كان سبباً لسفري إلى الشام وبذل جهدي في هذا المقام ويا للأسف انه توفي إلى رحمة الله قبل أن تطبع بشهرين ونام عروساً في البقيع الغرقد بجوار نبي الحرمين وكان مشتاقاً ان يدفن في ذاك المقام فيوم الأربعاء الخامس عشر من ربيع الثاني نال المقصود وفاز بالمرام أطاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وأفاض علينا فيض تقواه إلى يوم نلقى الله وإياه ثالثاً لقدوة الأخيار مولانا محمود بن رشيد العطار المقيم بدار الحديث في دمشق حيث أعطاني نسختها الخطية للنقل فأتيت بها الهند من وراء البحار ورابعاً لمولانا المحدث صاحب اللواء الخامس احسان الله شاه فإنه أعطاني نسخته الخطية من مكتبه السندية الشهيرة لذخائر الأحاديث النبوية بغير معرفة سابقة فقابلت بها نسختي الشامية وحصل بها العون التام وخامساً لكل من أعانني في طباعته من الخاص والعام فجزاهم الله تعالى عنا أحسن الجزاء والمسؤول من العلماء الناظرين لهذا الكتاب ان يصلحوا ما فرط مني طالبين الثواب من حضرة المنعم الوهاب وادعوا الله أن يمطر شأبيب رضوانه علي وعلى والدي وجميع من ينتسب إلي وان يميتنا مسلمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الخليقة شفيعنا محمد وآله أجمعين.

(الفقير إلى الله أبو المحمود عاشق الهي)